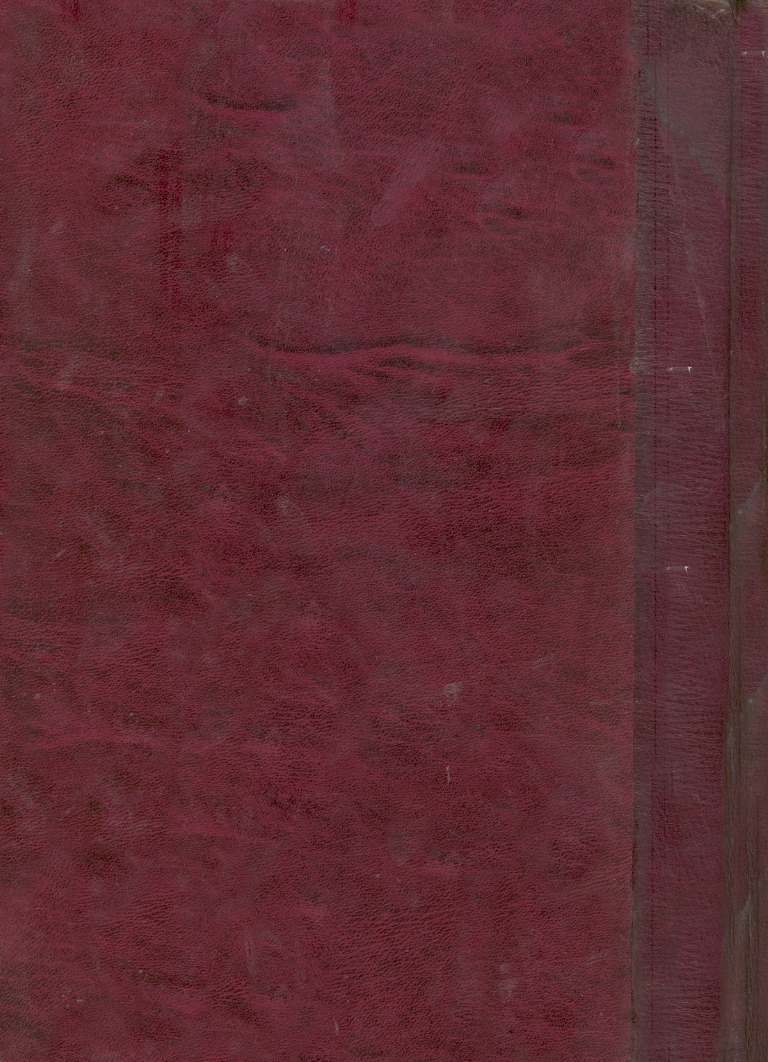
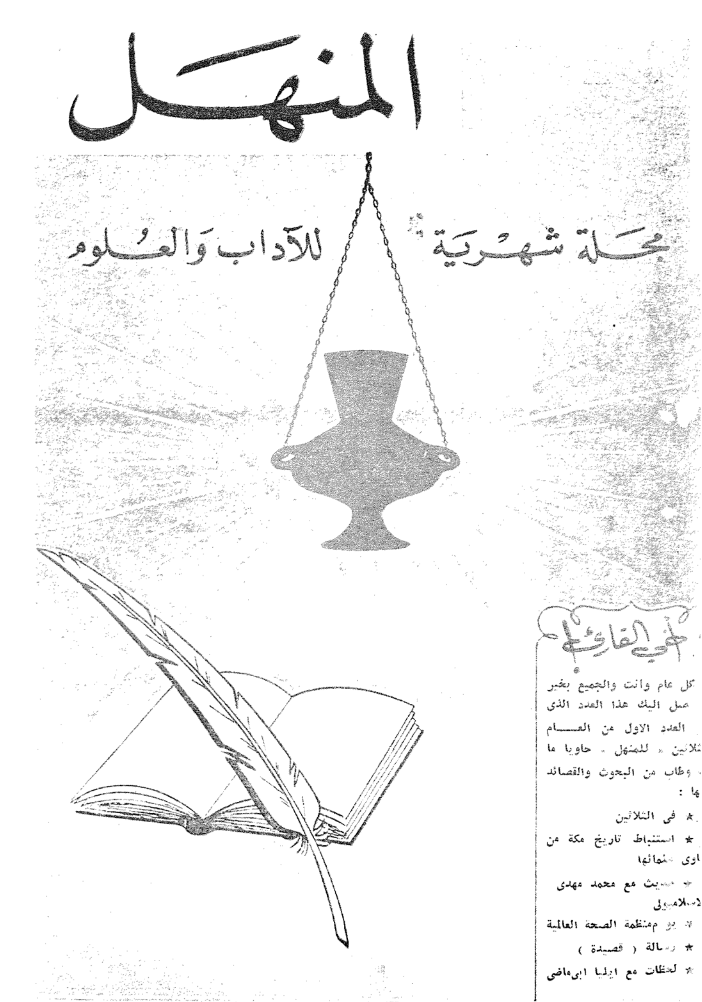



المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
إلى القارئ
كل عام وأنت والجميع بخير
صل اليك هذا العدد الذى
العدد الاول من العـــام
ثلاثين « للمنهل » حاويا ما
، وطاب من البحوث والقصائد
ها :
★ فى الثلاثين
★ استنباط تاريخ مكة من
اوى ـمائها
★ ـديث مع محمد مهدى
لاسلامبولى
★ يو ممنظمة الصحة العالمية
★ رسالة (قصيدة)
★ لحظات مع ايليا ابى ماضى
رم ١٣٨٤ هـ
الجزء الأول
مايو ــ ويونيو ١٩٦٤

فى هذا العدد

الجزء الاول ـ المجلد ـ ٢٥

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

المحرم ١٣٨٤ هـ مايو ـ يونيو ١٩٦٤ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسى بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهانى بجدة • مكتبة أحمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسةالثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقةالشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسى • والاستاذ محمد العبدالله الحسين بالمذنب •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكةالعربية السعودية ريال عربى واحد •
قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •
فى انحاء العالم العربى والخارجى :جنيهان استرلينيان اوما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوى •
مركز الادارة الاساسى: السوق الصغير- مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية- ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة اومكتبة القلم بعمارة بالخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابهاسواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الثلاثون



حول « الوقواق ووز العراق »

حضرة الفاضل الاستاذ الكبير عبدالقدوس الانصاري :

بعد التحية والاحترام اطلعت على الرسالة المنشورة فى الجزء ١٢ من مجلة المنهل والموجهة الى حضرتكم من الاخ حسن قاسم بخارى حول ما سبق نشره فى الجزء ١١ من المجلة عن طائر الوقواق الارقط وايضاح الاخ حسن بانه يسمى وز العراق . وعليه اوضح بان الاخ لم يتحر الدقة فيما أبدى ولو تكرم واعاد الاطلاع ودقق فى الصورة والتواريخ المختلفة لوجد انه غير ما ذكر ولعلم أنا لم نجد للوقواق اسما محليا فى بلادنا على الرغم من عرضنا اياه على البدو فى الجهات التى شاهدته بها . أما الطائر الذى ذكره ويسميه بعض العامة باسم وز العراق فهو طائر مهاجر كبير الحجم اسمه بالعربية الرهو وبالانكليزية (CRANE)

وقد سبق لنا الكتابة عنه فى العدد الثانى من المجلة الزراعية الصادر فى ربيع الاول ١٣٧٦ بايضاح واف كما ذكرته . والوقواق سابق الذكر ضمن طيور مدينة جدة فى مؤلفكم (تاريخ مدينة جدة) .

ويشاهد « الرهو » فى كل عام وفى تاريخ محدد على شواطىء البحر او عابرا فى السماء فى اول الخريف فى اوائل شهر سبتمبر نحو مشتاه فى السودان والحبشة وفى أول الربيع أو آخر سبتمبر مارس، يعود قافلا الى وطنه الاصلى فى جنوب : « روسيا » ومصب نهر الدانوب .

هذا وانا نقدر للاخ حسن عنايته واهتمامه فى ذلك وتقبلوا تحياتنا .

المخلص : حمد محمد العبيدى

تقدير للعدد الممتاز

حضرة الاستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل

بعد التحية والاكرام

تلقينا بكل اعجاب العدد الاخير من المجلة وهو العدد الممتاز

ولقد كان حافلا بشتى الموضوعات الحية والافكار النبيلة . والآراء الصائبة . وحقا انه ممتاز وفوق الممتاز . وكم كان سرور الاخوة المشتركين بالغا بصدوره ووصوله اليهم .

وقد أطلعت عليه بعض الزملاء فاعجبوا به أيما اعجاب ومن الفور طلبوا منى تسجيل اسمائهم ضمن المشتركين ودفعوا قيمة الاشتراك وهم ثلاثة . وتصلكم قيمة اشتراكاتهم عن طريق الحوالات :

١ ـ الاستاذ محمد الابراهيم المطلق ـ المذنب ، مدرسة المربع
٢ ـ الاستاذ عبد الرحمن الخميس ـ المذنب ، المدرسة الخالدية
٣ ـ السيد عبد العزيز الصالح الخميس ـ المذنب ، المدرسة المتوسطة

أرجو ادراجهم حالا .. وبعث اعدادهم .

المخلص : وكيلكم بالمذنب
محمد العبد الله الحسين

طارق بن زياد وخطبته

سيادة الفاضل البحاثة المؤرخ الاديب الاستاذ عبد القدوس الانصاري

تحية وسلاما

غرامي بالابحاث الحربية والعسكرية يجعلني اتتبع المجلات التي تبحث ذلك ومن بينها « حماة الوطن » التي تصدر عن الكويت .

ولقد كنت استوعب العدد (٤٠) من السنة الرابعة ـ فبراير ١٩٦٤ م من المجلة المذكورة برغم ازدحامي بالمشاغل . واطلعت على كلمة في العدد ، بعنوان : « خطبة طارق لا اساس لها من الصحة » . للدكتور (نبيه عاقل) (ص٥٨ و ٥٩)

اخذ الكاتب يجرد طارقا من فهم العربية وينسبه الى اصل بربري . وهو يرى ان طارقا اخذ السفن من (يوليان) صاحب سبتة ـ الذي دعاه الى فتح اسبانيا . ويكذب الرأي القائل بأن طارقا احرق السفن لانها ليست له . كما يرى ان الخطبة المنسوبة الى طارق ليست له . لانه لم يجدها مثلا ـ عند ابن عبدالحكم او البلاذري اقدم من روى الفتوحات الاسلامية .

كما أن المصادر الاندلسية المتقدمة لم تذكر عنها شيئا . وهي تظهر فقط في كتب المؤرخين المتاخرين ـ كالمقري مثلا . وقد نقلها عن مؤرخ لم يذكر اسمه وفي اسلوبها وفصاحة كلماتها ما يجعله يشك في نسبتها الى طارق الذي لم يعرف عنه طول الباع في العربية واساليب الفصاحة ـ كما يقول ـ واسلوبها يمثل العصر العباسي الذي يستبعد ان ياتي بمثله طارق .

كما يقول الدكتور في الغنائم التي اشارت اليها الخطبة :

« هذا ما لا تؤيده مصادر التاريخ التي تشير الى ان ما اصاب بيت مال المسلمين من غنائم الاندلس قد ارسل الى دمشق .

استاذي الجليل :

في (مجاني الادب في حدائق العرب ـ للاب لويس شيخو اليسوعي) : تجيء خطبة طارق بن زياد خالية من اثارة الرغبة الجنسية .

« وقد بلغكم ما انشأت هذه الجزيرة من الخيرات العميمة » ..

يريد طارق ان يشعر جيشه بانه ليس في ارض خالية من سبل العيش الذي يعين على مواصلة الكفاح والجهاد .

وفي الوقت نفسه نجد في نقل الدكتور ما يشير الى الرغبة الجنسية التي لو سعى وراءها الجيش لانحلت قواه ، ولوقع في مثل الفخ الذي نصبته بنات صهيون ايام حرب فلسطين : (.. وقد بلغكم ما انشأت هذه الجزيرة من الحور الحسان من بنات اليونان الرافلات في الدر والمرجان ، والحلل المنسوجة بالعقيان ، المقصورات في قصور الملوك ذوي التيجان) .

ان الدكتور نبيها يتفق مع صاحب « مجاني الادب » في ان طارقا قال لجنده :

(ولتكون مغانمها خالصة لكم من دونه ومن دون المؤمنين سواكم) ولذا فقد يكون بعض المؤرخين ومنهم اليسوعي قد دس على طارق هذه العبارة ليجعلها سلاحا يستعمله مثل الدكتور . او أن العبارة قد تكون من اقوال طارق ، لحاجة الجند الى المغنم الذي يشجعهم

كثيرا على زيادة الاقدام على الفتح .

هذا ولنفرض ان طارقا ليس عربيا ، فهل يكون غريبا ان يحذق العربية ويكون فيها خريتا ؟ خاصـــــة وانه قد احتك برجال عصر ازدهرت فيه لغة القـــرآن وبلغت الاوج الرفيع ؟ . والبرامكة وهم غير عرب قد اتقنوا لغة الضاد وأحاطوا بها علما .

انى لا اريد ان ينال احد من الكرامة العربية ولا ان يخدش الكيان العربى . اننا نعتز بها دوما ولايزال مجدها يطاول الايام . ونتفاءل خيرا ان نجد فى عرب اليوم يقظة لها نتيجتها الحسنة ان شاء الله فـــى ترقية مستواهم .

ولذا لا احب ان ينتشر ما يفت فى عضد الجيـــل الصاعد ، لئلا تسرى العدوى فى نفسه فيتنكر لماضيه وتاريخ اسلافه الميامين . وفى طلائعهم طارق بن زياد القائد العربى الفاتح العظيم .

استاذى الجليل :

ارجو التفضل بتمحيص مقال الدكتور «نبيه عاقل» للرد عليه ان كان مخطئا . وليكن ذلك فى (منهلنا) العذب ـ مع التكرم بأن تبعثوا ، الى ، بالعدد الذى ينشر فيه الرد، لأن رد الفعل الذى تركه فى نفسى هذا المقال أثر على شعورى نحو هذه المجلة التى احببت مادتها المفيدة .

الاربعاء ٤ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ ــ الطائف (مكتبة المعارف)

(المنهل) مرحبا .. ان شاء الله نجيب رغبتكم فى العدد المقبل ..

خبر الشهر

عملية زرع الاعضاء في الجسم

أصيبت ذراع البحـــار الاكوادورى : (جوليولونا) بقنبلة فطارت يـــده .. فأجرى له الطبيب « روبر نوجيلبرت » عملية هى الاولى من نوعها فى العالم .. زرع فى مكان اليد المفقودة ، يد رجل آخر توفى فى نفس الوقت الذى كان فيه الحادث بعد التأكد من أن فصيلة دمهما واحدة ..

استغرقت عملية الزرع هذه احدى عشرة ساعة ولكنها تمت بنجاح وقد تمكـــن البحار المصاب من تحريك يده الجـــديدة ، وذلك بسبب تمكن الطبيب البارع مـــن ايصال الاوردة والشرايين بنجـــاح تام .. ثم سار البحار فى الغرفة وهو لا يدرى عما اجرى له .. انه لا يزال يعتقد ان اليد هى يده الاصليـــة ، وأن العمليـــة الجراحية انما اجريت فيها بذاتها ..

بسم الله الرحمن الرحيم



حمدا لله ، وشكرا على ما أنعم به وتفضل ٠٠ وصلاة وسلاما ، على أفضل المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ٠أما بعد فبهذا العدد يدخل « المنهل » عامه الثلاثين ، متشحا بالنية الطيبة، وبالعزيمةالمخلصة فى أن يكون رائد منهجهالتطورى، متمثلا فى « تغذية » قرائه الاماثل ، بكـلما يلذ ويطيب ، من منثور القول ومنظومه٠ ولقـد خبروا فيه النزاهـــة فى القول ،والاستقامة فى التوجيه والاهداف، والترفع عن كل ما من شأنه أن يؤدى الى الانحلالالخلقى أو الدينى أو الاجتماعى ٠٠ وهو فى مرحلته الجديدة يعدهم بأن بحوثه ستزدادامتاعا وتنوعا ، واشراقا وسموا ٠٠ كمـــا انهسيتقدم خطوةجديدة الىالامامفىهذاالعامبادخاله بين موضوعاته وفى كل عدد منه عنصر (الترجمة) من اللغة الانكليزية الىاللغة العربية توخيا لما يفيد ويمتع ، ويقدم ويدفع وتطعيما للاذهان وتعميما للفائدة بينسائر القراء ، وسيرا مع مواكب الثقافـــة والادب والعلم فى خطواتها التقدمية الحثيثة

وهكذا سيظل شعار (المنهل) بتوفيقالله تعالى كما كان من قبل :

(الى الامام على الدوام ٠٠)

عبدالقدوس الأنصاري

شذرات الذهب

بقلم سعادة الاستاذ الكبير
الشيخ احمد ابراهيم الغزاوى

ـ ١٧٨ ـ
حلاوة الحجازيين

ابتدأ أبو عبد الله الزبير بن بكار ـ تصدير ديوان (ابن الدمينة) بقوله : «كان ابن الدمينة ـ وهو عبد الله بن عبيد الله ـ من أحسن الناس نمطا يجتمع له مع رقة المعاني الفصاحة . ومع العذوبة الجزالة .. وكان مقدما في المتغزلين نقي الكلم ـ بعيدا من التكلف يخلط بمذهب الاعراب « حلاوة الحجازيين » وأكثر شعره نسيب » .

قلت : كان هذا القول في القرن الثاني من الهجرة .. وسبقه قول عطاء بن أبي رباح في قصة المرأة الحاجة التي كانت تتغنى بهودجها حين اقبالها على مكة فوعظها فأسفرت وقالت : أترى ان الله يعذب مثل هذا الوجه ؟! (ان صح هذا) ـ فقال : لا والله ، وأردف الراوي يقول : ـ (كما زعموا والله أعلم) ـ أما والله لو كان من بعض فظاظ أهل العراق لقال لها : اعزبي قبحك الله ـ ولكنه ظرف أهل الحجاز .. فهل لا يزال هذا الظرف التقليدي ـ وهذه الحلاوة (المهجمية) !! كما كانا .. أم طرأ عليهما ما غيرهما ؟!

أستطيع واثقا أن أقول انهما لكذلك ! وفي الادب الحديث وفي شعرائنا الافذاذ من ورث هذا التراث .. طبعا ـ لا تطبعا .. وأضاف اليه ما نعتز به ونزهو في حدود العفاف ومكارم الاخلاق .

ـ ١٧٩ ـ
السد السملقي

قال (القطامي) في العصر الاموى ـ

اني حلفت برب من عملت له
خوص المطي بكل خبت (سملق)

. . . .

قلت : ولا يزال اهل الحجاز عامة يطلقون على (سد ثمالة) المهجور وراء وادى (لية) بالطائف « السد السملقي » .. والسملق لغة الارض الواسعة أو القاع الصفصف !! ومن هنا يتفق الوصف بما وراء السد من مهمه قفر .. أقيم هو لاروائه واعشابه .. وانباته واخصابه !! ولعله يرمم ويعمر .. وينمي ويثمر .. فانه من الآثار العظيمة .. وبناؤه يدعو الى العجب والاعجاب .. في ضخامته ومتانته ..

ـ ١٨٠ ـ
(مر) ـ (الظهران)

قال ياقوت عن عرام : ان (مر) : هي القرية .. والظهران هو الوادى ، قال : وبمر عيون كثيرة ونخل وجميز .
وقال ابن الدمينة :

فاشهد عند الله لازلت لائما
لنفسي ما دامت (بمر) الكظائم

« والكظائم » . الآبار .. وهو يعني أنه لا يزال لائما لنفسه أبدا لان الآبار لا تزول من أماكنها .! ونرجو لهذا الوادى الافيح - الخصب والهناء - والنعمة والرخاء .. وأن يمن الله عليه بالسماء .. وان لا يشح به الماء .. !! وأن يحسن الله لاهله الجزاء .. وينزل عليهم من بركاته مايعم به الرغد والرخاء وهو السميع البصير ، واللطيف الخبير ..

- ١٨١ -

(الصاعد - والهابط) ؟؟!!

اصطلح المحدثون، والكتاب والصحفيون على وصف الشباب المثقف والنشء المهذب - بالجيل الصاعد .. وتابعهم الشـــعراء والادباء على ذلك .. وقرأت للخليع الحسين ابن الضحاك وهو من شعراء الدولةالعباسية « المولود » سنة ١٥٠ هـ والمتوفى سنة ٢٥٠ اى عن عمر تجاوز القرن !! هذين البيتين :

أنـــا في « ثمانين » وفيتهـــا
عذير - وان أنا لم اعتـــذر ؟؟
فكيف وقد جزتها (صـــاعدا) ؟
مـع الصاعدين بتســـع أخر ؟؟

قلت اذا كان (الصـــعود) يعني في ارتفاع السن - في الزمن القديم - أما الآن فانه يطلق على ذوى (الرقى العلمى) .. و « الثقافى » من الشبان والفتيان .. وفى الجملة على كل من يتمشى ويتطور مع الحياة العملية الكادحة ! ويقابله (الهبوط) - فى القمة .. والكلال .. والملل .. والاخلاد الى السكون، من ذوىالاسنان الطويلة والاذهان الكليلة ، وفى الفريقين فضل لا يغمط .. ولا الحداثة عن حلم بمانعـــة
قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب

- ١٨٢ -

ما هو الاشكل ؟

قال الضحاك :

سر على اسم الله يا « أشكل » من غصن
ويشاهد فيه - قوله (يا أشكل) - فهو يعني يا أجمـــــل .. أو أبهى وازهى - ويستعملها الناس الآن فى غير معناها .. فيقولون (أشكل) بمعنى (اكثر) .. حتى فى تبادل المجاملات والتحيات والاشواق .. وما هى من ذلك فى قبيل أو دبير ! ومـع التسامح نستطيع ان نحمل السبب على انه المشاكلة .. والمشابهة .. فاذا قال احدهم انني مشتاق اليك - أجابه الآخر .. وانا (أشكل) .. أى مثيل أو شبيه بك فـى فى شوقك أما فى العدد - فلا يصح ألبتـة بمعنى الاكثر أو الازيد !! ولفض الاشكال فلامحيصمن التدقيق فىالنقائض والاشكال و (لكل مقام مقال) .

- ١٨٣ -

العلق هو النفيس

قال اوس بن حجر :

هو الواهب العلـق عين النفـــ
ـــيس والمتعلى على الواهـب

وكذلك هو فى اللغة الفصحى ، فما الذى أحاله الى المعنى الساقط المرذول ؟؟ حتى انه لا يرتضى ان يوصف به انســـان ما ؟؟ - سبحان الله !! حتى الالفاظ تستكره وتبتلى .. ؟؟ - ومع ذلك لا انصح لاحد من الكتاب ولا من الشعراء أن يستخدم هذا اللفظ - بعد أن علقت به وشابته المدلولات الطارئة الاليمة .. وفى هذا فقط استسيغ المثـــل السائر : (خطأ مشهور - خير من صحيح مهجور) الا ان يكون فى امر الدين .. فلا خيار فيه .. وانما هو النص والاتباع .

و « دع ما يريبك الى ما لا يريبك » وما مر بى قط فيما قرأت حتى الآن استعمال هذه - الكلمة - فى الادب القديم والحديث .. الا بمعناها الاصيل .. وحسبنا اللـــه ونعم الوكيل ..

ــ ١٨٤ ــ
الحفاظ العربي

ومستعجب مما يرى من أناتيا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم
فانا وجدنا العرض احوج ساعة
الى الصون من ريط يمان مسهم
ارى حرب أقوام تدق ــ وحربنا
تجل فنعروري بها كل معظم
ترى الارض منا بالفضاء مريضة
معضلة منا بجمع عرمرم
« اوس بن حجر »

قلت : وما بعد ما عبرت عنه هذه النفثة المظلومة ! مجال لمستزيد .. وكذلك هم العرب !! ومابرح تراثهم محفوظا ــ وحفاظهم ــ مأثورا . وهم في الاسلام وبالايمان قد اغناهم الله بالقرآن .. (والعصر ان الانسان لفى خسر ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) . صدق الله العظيم ..

ــ ١٨٦ ــ
القض ــ والقضيض ؟!

قال اوس بن حجر :
وجاءت سليم قضها ــ وقضيضها
باكثر ما كانوا عديدا ــ وأوكعوا

والقض ــ هو الحصى الكبار، والقضيض هو الحصى الصغار ــ أى جاؤا بأجمعهم ــ و (اوكعوا) أى اشتدوا فى القتال .. ولعل احدنا لو سئل عن مثل هذا فجأة لتوقف .. واستذكر .. فهل من حرج اذا هو يدرج مع الشذرات او ينشر ؟!



- ١ -

نريد ، كما يريد القراء معنا ، أن يكون « تاريخ مكة المكرمة » الذى نزمع اصداره ، - بتوفيق الله وحسن معونته - شاملا ،ودقيقا ، ومنظما ..

شاملا فى استعراضه لمجريات تاريخهامن النواحى الدينية والثقافية والادبية والسياسية ، والاجتماعية والاقتصاديةوالعمرانية والصناعية والزراعية والمائية والاثرية والنباتية والحيوانية والمعدنيةالخ ..

ودقيقا فى استعراض روايات وآراءالمؤرخين القدامى والمحدثين ، وغربلتها وتحليلها تحليلا علميا ناقدا ومركزا .. ومنظما فى ترتيبه وأسلوبه واخراجه ..

ومن تنظيم ترتيبه واخراجه وضع «فهرس ابجدى » كشاف لمحتويات الكتاب من اعلام واماكن وغيرها ، وذكر المراجع فى ذيل كل صفحة ، ثم ذكرها مجتمعة فى آخر الكتاب بشكل فهرست عام لها ..

ولا ريب فى ان من يحرص على استيفاء ما يدونه عن تاريخ البلد الحرام لكل هذه الامور ، هو فى حاجة الى مراجعة عشرات الكتب التى تبحث فى تاريخ مكة الخاص ، والتى تبحث فى التاريخ العام ، وحتى تلك التى لا تبحث فى تاريخ مكة الخاص ولا فى التاريخ العام مثل كتب التفسير والحديث والادب والشعر ودوائر المعارف والتراجم والسير العامة والخاصة والفقه ، - هو فى حاجة ملحة الى مراجعتها وتتبعها فكثيرا ما يعثر من ثناياها على اشياء ثمينة من تاريخ مكة ترفده بمعلومات قيمة ونادرة .. كذلك هو فى حاجة الى مراجعة المعمرين من اهل مكة والوثائق والمستندات التى تبحث فى انسابها واملاكها واوقافها .. ودراسة قديم عماراتها وحديثها ومااليى ذلك مثل الصحف والمجلات والسجلات الخاصة والعامة ..

وهذه النظرة الشاملةالى البحث المستوعب الشامل ، هى التى قادتنى الى النظرية الجديدة ، او الطريقة الجديدة التى هى : (استنباط تاريخ المجتمع المكى ، من فتاوى علماء مكة الدينيين المعاصرين لذلك المجتمع ، خاصة فى العصور الوسطى والاخيرة التى لا يزال شىء من الغموض يكتنفها) .

- ٢ -

وكانت التجربة الاولى التى قمت بها فى هذا الشأن ماثلة فى كتابين فى الفتاوى الفقهية .. ألف اولهما اوجمع عنه - الشيخ محمد طاهرسنبل المكى المتوفى سنة ١٢١٨ هجرية بمكة المشرفة . وثانيهما الشيخ عبد الحفيظ بن درويش العجيمى المكى

المتوفى بمكة سنة ١٢٤٦ هـ ٠٠ فكلاهما اذن من ابناء مكة ومن ابناء القرن الثالث عشر الهجرى ، اقرب القرون الى القرن الرابع عشر الهجرى الذى نعيش فى اواخره ٠٠ ولكنه مع ذلك كان اكثرها ضبابا فى حوادثه وتاريخه بالنسبة لنا ٠٠

- ٣ -

وكان كلا الرجلين من نوابغ ذلك العصر ٠٠ فى الفقه الحنفى ٠٠ كما يشهد به تراجمهما المستفيضة فى مختلف الاسفار المعاصرة لهما والتى الفت بعد عصرهما ٠٠ تقديرا لمكانتهما العلمية المرموقة ٠٠ وقد اخذ ثانيهما - عبد الحفيظ العجيمى - عن اولهما - محمد طاهر سنبل ٠٠ وقد اسند الى تلميذ الاول منصبا القضاء والافتاء ٠٠ وهما اكبر المناصب الدينية العلمية التى كانت تسند الى فحول علماء الفقه بمكة فى ذلك الزمان ٠٠ وكان تولى الشيخ عبد الحفيظ العجيمى منصب قضاء مكة ، بدلا من قاضيها التركى ، فى زمن الدولة السعودية الاولى ٠٠

وكان للشيخ محمد طاهر سنبل عدة مؤلفات ذكرت فى ترجمته وكلها او جلها تمت بصلة الى علم الفقه الذى برز فيه ٠

- ٤ -

وكتابا فتاواهما اللذان هما موضع الحديث ، طبعا فى القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ فى (٦١١) صفحة من الحجم الكبير واشرف على تصحيحهما الشيخ على بن حسين المالكى ، احد علماء مكة المرموقين المخضرمين ٠٠ بالنسبة للدولتين : الهاشمية والسعودية ٠٠ فقد كان اسند اليه فى عهد اولاهما - وهى الهاشمية - منصب (وكيل المعارف) بمعنى وزيرها أو ناظرها ٠٠ وكان بالمسجد الحرام ٠٠ وتوفى وهو كذلك وأكاد اجزم بان تصحيح الشيخ على ، للكتابين قد تناول فيما تناول تعديل بعض عبارات عامية وردت فى اصليهما كما قدمهما المستفتون ٠٠ على انه بقيت بالكتابين بقايا منتشرة من هذه العبارات العامية الدارجة التى لا تتقيد بفن النحو والقواعد اللغوية الصحيحة ٠

وقد طبع كتاب محمد طاهر سنبل ، على هامش كتاب تلميذه عبد الحفيظ بن درويش العجيمى ، على النهج السائد فيما يطلق عليه بعض المعاصرين الذين يلقون الكلام على عواهنه - اسم (الكتب الصفراء) ٠ على ان حقيقة بعضها انه اخضر زاهر ، وقيم وممتع ومفيد ٠٠

وقد تناولت فتاوى الشيخ محمد طاهر سنبل « ٣٧ » موضوعا فقهيا ٠٠ وبدأها بكتاب الطهارة ، واختتمها بكتاب المداينات والابراء والاسقاطات ٠٠

وتناولت فتاوى الشيخ عبد الحفيظ العجيمى « ٦٤ » موضوعا فقهيا ، وقد بدأها بكتاب الطهارة ايضا ، وختمها بكتاب الحظر والاباحة ٠

والذى لاحظته من اسلوب الكتابين انهما متمايزان بعض الشىء ٠٠ فاسلوب الشيخ محمد طاهر رصين متين ، وهو يميل الى الاسهاب والى الانطلاق من قيود المصطلحات الفقهية فى الفتاوى التى يصدرها ، وتقل نسبيا الاخطاء اللغوية فى كتاب فتاواه ، والشيخ العجيمى ذو اسلوب فقهى محض ، ويميل الى « الايجاز » و « تركيز الفتاوى فى الفاظ محدودة ٠٠ وتكثر الاخطاء اللغوية فى كتاب فتاواه ٠٠

ولعله بذلك اراد ابقاء ما ورد اليه كما ورد ، والاجابة عليه بما يقاربه فى العبارات

.. ليفهم كل من العامة والخاصة الفتوى ..
وقد رأينا ان نعلل ميل الشيخ محمد طاهر سنبل الى الاطناب ، وعدم التقيد بالفاظ الفقهاء ، بانه كان عالما ومدرسا ، ولم يكن « مفتيا رسميا » حتى يتقيد بالرسميات فى فتاواه ، بخلاف الشيخ العجيمى الذى كان قاضيا وكان مفتيا رسميا أيضا ولذلك آثر الايجاز ، وآثر التقيد بمصطلحات زملائه وأسلافه من المفتين الرسميين ..

ومع كل ذلك فليس فى احد الكتابين اية فتوى مغلقة المعانى ، ولا اية فتوى مسجعة أو شبه مسجعة .. ان الفقهاء فيما عدا القليل منهم كان اسلوبهم مرسلا ، وكان فى عصر السلف خاصة سهلا واضحا ثم اعترى كتب الفقه فى عصور الجمود ، التعقيد المقصود وغير المقصود .. ولكن (فن الفتاوى) بقى على حاله سهلا مرسلا وقد يجىء ركيكا ملحونا .. وعلى هذا النمط كانت فتاوى الشيخين المكيين : محمد طاهر سنبل ، وعبدالحفيظ درويش العجيمى ..

- ٥ -

وبمناسبة ما لاحظته من حصافة المفتيين المكيين ، وسعة مداركهما ، وطول باعهما فى علم الفقه ، واستنباطهما الفتوى فى المسائل المعروضة عليهما بطريقة المقارنة والقياس .. ومجاراتهما لروح عصرهما ، وتمكنهما من اسناد فتاواهما الى علم سابق وفتاوى سابقة ، وقد تم لهما ذلك باعمال فكريهما اللماحين فى قياس الحاضر بالماضى ، وهذه خطوة جديدة مهمة - يجب على مؤرخ الفكر فى مكة ان يعنى بهـا وان يبرز خفاياها .. هذا مع انهما كانا يعيشان فى القرن الثالث عشر الهجرى الذى اتسم بالجمود والركود ، وساعدت القلاقل المنتشرة فيه على ذلك - فانى لا ارى باسا من ان اقترح - بالمناسبة - دراسة ما فى هذين الكتابين واشباههما فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وفى جامعة الملك سعود ، وغيرهما من جامعات العالم العربى ، والعالم الاسلامى والعالم اجمع .. ليدرك طلاب العلم فى سائر انحاء الدنيا ان فى الفقه الاسلامى طراوة وطلاوة وشمولا وتطورا ، وجدة لا تبلى على مر القرون ، وتجديدا لا ينقطع ولا تنفصم عراه وانه يغنى الآخذين به ، الدارسين له الواعين لتعاليمه الحقة - عن استعارة النظم والقوانين الوضعية المستوردة التى طالما سعى واضعوها ومحبذوها فى شرق وفى غرب الى ان يحلوها محل النظم والقوانين الالهية الخالدة .. وقد اشار الى ما فى الدين الاسلامى من ذخائر نفيسة لا تنفد ولا تصدأ ، وطاقات وافية كافية لمن درسها ونفذها باخلاص ووعى سليم - صاحب السمو الملكى الامير « فيصل » نائب جلالة الملك وولى العهد ورئيس مجلس الوزراء - فى الخطاب القيم الجامع الذى ارتجله سموه فى الحفل الاسلامى الكبير الذى اقامه سموه ، بالقصر العامر فى مكة المكرمة ليلة ٦ ذى الحجة ١٣٨٣ هـ تكريما لوفود بيت الله الحرام .

- ٦ -

والنماذج الفقهية التى تنطبق عليها نظريتنا الجديدة يشبه عرضنا لها فى هذا المقال ، صنع « اصحاب المعارض التجارية » الحديثة الذين يعرضون فيها بعض ما يهمهم نفاقه ورواجه من البضائع والسلع .. أعمالا لهم ، بوصفها منسقة فى وجهات معارضهم الجذابة وانما من وراء عرض ذلك نأمل ان تلفت هذه النظرية الجديدة عن البحوث التاريخية - انظار الباحثين ، وان يوسعوها بحثا وتدقيقا وفحصا ، وان يرتفعوا بها الى مستوى أمثل .. وأشمل

.. واكمل .. فالحقيقة العلمية دائما انما تجود بالثمار الزكية اذا سقيت بالبحث المنظم المتجرد الواعى .. ونأمل – مع ذلك – ان نتلقى رسائل تترى – بآراء القراء الحصفاء .. فيما نحن بصدده .. ليفيدوا ويسهموا فى فتح آفاق جديدة للمعرفة ..

والاساس العلمى الذى بنينا عليه نظريتنا الهادفة الى استلهام كتب الفتاوى الفقهية لتاريخ البلد الذى صدرت عنه تلك الفتاوى من ذويها – استفتاءات وافتاءات – فى الزمن الذى صدرت فيه – يقوم على ان هذه الفتاوى – بشقيها المذكورين – هى أمور واقعية فى المجتمع الذى صدرت منه واليه وقد حدثت فعلا فى ذلك العصر وحدث الكثير من امثالها فى تاريخ ذلك البلد فى الزمن الذى صدرت فيه .. وحينما عرضت هذه الوقائع الاجتماعية والعمرانيةوالاقتصادية والخلقية على الفقه الاسلامى من قبل (المفتين) الذين استفتوا فيها أبدوا آراءهم الفقهية تجاهها ، قياسا ومقارنة بما سبق ان حدث فى عصور اسلامية مضت وكان من نصيبها ان تحظى بدراسة وفتوى تلك العصور .. وليست مطلقا تلك الفتاوى بشقيها ، افتراضات ولا قصصا مخترعة .. ولهذا كله برقت فى ذهنى بارقة تتمثل فى ان هذه الفتاوى قد تصلح لان تكون احد مصادر التاريخ المعتمدة .. خاصة فى العصور التىتنقصنا فيها المصادر التاريخية الشاملة .. وذلك بما يدور فى فلكها من شئون اجتماعية واقتصادية وعمرانية وتجارية وزراعية وصناعية ، وما الى ذلك .. وكلها قد حدثت فعلا لمختلف الافراد والطبقات ، واعطى فيها الحكم الشرعى الاسلامى الملائم ، بشكل فتاوى فقهية .. وحينما برقت هذه (البارقة) فى ذهنى رأيت من المناسب تطبيقها علميا وعمليا ، وكان بمكتبى نسخة من فتاوى الشيخين المكيين : محمد طاهر سنبل ، وعبد الحفيظ العجيمى .. وهما من اهل القرن الثالث عشر الهجرى، فسلطت على كتابيهما اضواء النظرية الجديدة العتيدة .. فكانت النتيجة (مطابقة) ما فيهما للنظرية .. وبذلك صحت (التجربة) العلمية ودخلت حظيرة التجارب العلمية الحديثة وبهذا صح ان نظرية (اتخاذ كتب الفتاوى الفقهية مصدرا من مصادر التاريخ الخاص والعام) هى نظرية سليمة .. ممكنة التطبيق فى كل الفتاوى المماثلة ..

– ٧ –

وقد انسقنا الى اتخاذ هذه الطريقة – بحكم الحاجة . والحاجة كما يقولون ، أم الاختراع ، ولا ريب فى ان حاجتنا وحاجةكل مؤرخ حصيف النظرات كبيرة – الى معرفة تاريخ وأوضاعهذا البلد الامين عبر الاجيال.

وما لدينا من مصادر تاريخها لا يفى بكل متطلبات هذه الحاجة . ذلك ان بعض الاحداث التاريخية المهمة فى تاريخ هذا البلد قد جمدها (الاهمال) من لدن مؤرخى مكة المكرمة أنفسهم فبقيت رهن الكتب التىذكرت فيها ، ولم يعيروها التفاتا ، ولم يعرجوا على ذكرها فى كتبهم الخاصة بتاريخ أم القرى .. وهكذا بقى بعضها (مجمدا) فى كتب تراجم الاطباء العامة ، وبقى بعضها (مجمدا) فى كتب التاريخالعام وغيرهما .

وقد سبق ان قدمنا (نماذج) من هذا (التجميد) فى مقال افتتاحى فى هذه المجلة .. نشرناه بعنوان : (ثغر مهملة من تاريخ مكة المكرمة)

- ٨ -

والواقع أننا اذا تقصينا (مدلولات)هذه الفتاوى من كثب ، بفكر ثاقب لماح ، فاننا نجد كثيرا من محتوياتها تنز عن الالمام بالنواحي المختلفة من تاريخ الجيل المكي الذى تعاصره ويعاصرها ، هي ـ بذلك ـ تدلنا ، من غير ان تقصد، على عقليات القوم وعلى طرق معايشهم ، وأمزجتهم وألبستهم ، وحياتهم ، وما يكرهون وما يحبون ، وأسباب صداقاتهم وتقاربهم ، وتآلفهم ، وأسباب عداواتهم ، وتخاصمهم وتفرقهم وما يثيرهم وما يبهجهم ، وما يزعجهم وما يقض مضاجعهم ، وما يأكلون وما يشربون، وما يعملون وما يقولون .. تطالعنا كل هذه الالوان من خلال (أستار) العبارات الفقهية التقليدية ، ومن وراء (أنقبة) الفتاوى الفقهية .. فاذا هيىء لنا ان نرفع الاستار الخفيفة، والانقبة الشفيفة، فسرعان ما يبدو لنا ما كان وراءهما من أوضاع تاريخ القوم ، مفصلة تارة ومجملة أخرى .. وعلينا أن نوصل بين هذا كله .. كما يفعل (العالم الأثرى) الذى يعثر على أثر نفيس متفرق ، فيوصل بين اجزائه ليخرج لنا من وراء عملية هذا (الوصل) اوالترقيع الفنى المحكم ـ شخصية الهيكل الاصلى كاملة منظمة ، لذلك الاثر الممزق .. وهذا حكم عام يتمشى وينطبق ـ فيما أرى ـ مع كل الفتاوى الفقهية التى هى من هذا القبيل ، لكل بلد ولكل جيل .. وبذلك تصبح نظرية الاستنباط موضوع البحث ، قاعدة عامة ..

- ٩ -

(فى كتاب الشيخ محمد طاهر سنبل)

---

١ ـ النص الفقهى

أفتى الشيخ محمد طاهر سنبل بمانصه:

(فجواب السؤال المذكور يؤخذ مما تقدم أنه اذا أقام البائع بينة بعد الصلح على انه باعه بتسعمائة ريال فرانسه ، فانه تقبل بينته الخ) (ص ٣٩٧)

المفهوم التاريخى المستنبط من ذلك

يستنبط من هذه الفتوى ان من «عملة» أهل مكة المتداولة بينهم فى اوائل القرن الثالث عشر الهجرى ـ الريال الفرانسه.. المعروف الى اليوم بابى شوشة ، والذى يتعامل به فى اليمن الى عهد قريب

o o o

٢ ـ النص الفقهى

(سؤال فى شخص ارسل من ارض اليمن بضاعة من نوع البن الى شخص بمكة وكله وأمره ببيعها ، فباعها على شخص عرف بالوفاء بين الناس ، ثم أفلس ذلك الرجل قبل قبض الثمن ولم يتدارك هذا البائع من عنده ، الا أمة مملوكة دفعها له بثمن معين أوفاه بها من ثمن البن ، فقبض منه الأمة ثم بعد ذلك مرضت الأمة وماتت. هل يضمن هذا الوكيل او لا يضمن ؟

(جوابه : نعم يضمن . ففى واقعات المفتين لعبد القادر افندى زاده : الوكيل بالبيع اذا ابرأ المشترى من الثمن ، أو أجله أو أخذ بالثمن عوضا او صالحه من الثمن على شيء فذلك كله جائز على الوكيل عند ابى حنيفة رحمه الله، ويضمن للموكل وعلى قولهما لا يجوز شيء من ذلك تحفة الفقهاء فى اواخر الوكالة هـ .. ونحوه فى الذخيرة) (ص ٢٩٩)

المفهوم التاريخي المستنبط من ذلك :

اولا ـ ان التجارة في زمن هذا المفتى كانت قائمة بين اليمن ومكة

ثانيا ـ ان البن كان من عروض هذه التجارة ..

ثالثا ـ ان الافلاس كثيرا ما يعترى تجار مكة يومئذ .. ولعل سبب ذلك يعود الى شدة اضطراب الامن والاحوال .

○ ○ ○

٣ ـ النص الفقهي :

(سؤال فيما اذا اشترى شخص شيئا معينا بقروش معلومة او استأجر كذلك ، واراد ان يدفع الثمن أو الاجرة من الريالات مثلا ، وكانت حين العقد كل ريال باربعة قروش ونصف ، ويوم الدفع بخمسة قروش .. فهل يعتبر وقت العقد او وقت الدفع ؟

(جوابه : ان كان الثمن او كانت الاجرة معجلة فالمعتبر وقت حلول الاجل ، لأن القرش في الاصل عبارة عن قطعة من الفضة مضروبة ، ثم صار في العرف يطلق على كل اربعين ديوانيا ، لا على جزء معين الريال او غيره .. فاذا اشترى بعشرة قروش مثلا فهي عبارة عن اربعمائة ديواني لكن جرى العرف ايضا بأنها تسمى القروش ويكون الدفع من اى معاملة تكون رائجة في ذلك الوقت .. وهذا العرف معتبر ، كما يستفاد من الغنية .. فان كان الثمن معجلا ولم يدفعه اليه الا بعد تغير سعر الريال ، فالواجب له اربعمائة ديواني وقت العقد ، لان الثمن حال ، وهو ريالان وغوش، وان كان مؤجلافله اربعمائة ديواني ايضا .. وهي عند حلول الاجل عبارة عن ريالين فيدفعها اليه، ففي الحقيقة ان الثمن لم يتغير حتى يوجب جهالة منه .. وانما زاد سعره او نقص ، فالواجب دفعه مطلقا ولا ينظر الى زيادة سعره او نقصه ، والحال ما ذكر .. وحيث كان العرض جاريا بما ذكر يعمل به فان تغير العرف عمل بما يتعارفونه فيهم ، لان الامر مبنى على العادة والعرف والحال ما ذكر)

(ص ٢٤٦ و ٢٤٧)

المفهوم التاريخي المستخرج مما ذكر :

اولا ـ ان القرش ـ قبل القرن الثالث عشر الهجرى كان عملة فضية معروفة وضع لسعرها اربعون ديوانيا

ثانيا ـ وبعد ذلك اختفى القرش الفضي المذكور من الاسواق وبقى القرش المعنوى حالا محله ..

ثالثا ـ ان سعر الريال بالقروش كان عرضة للتغير زيادة ونقصا في ذلك العهد

رابعا ـ ان وحدة العملة لديهم كانت القرش ذا القيمة المعنوية البالغة أربعين ديوانيا

خامسا ـ قديرتفع سعرالريال بالقروش فيصل الى خمسة قروش ونصف القرش ثم يصعد الى احد عشر قرشا وقد يصعد الى احد عشر قرشا ونصف القرش كما ذكرته فتاوى العجيمى .. وقد ينخفض حتى يبلغ السعر اربعة قروش ونصف القرش .. وهذا كله يدلنا على اضطراب ميزان التجارة وعدم تنظيم شؤونها .. كل يعمل ما يريد في الهبوط بالريال او الصعود .

(في كتاب الشيخ عبد الحفيظ العجيمى)

النص الفقهي :

(سئل عن رجل قايض رجلا آخر ، ودفع له ساعة ، واستعوض ـ استعاض ـ بدلها طبنجة سلاح على انها صاغ ـ اى سليمة ـ

وثمانية ريال ـ ريالات ـ فبعد مضى ليلة وجد الطبنجة خربانة (خربة) معيـــوبة (معيبة) ٠٠ فهل ترد على صاحبها ؟ أم تقوم صحيحة ومعيوبة (معيبة) وينقص من قيمتها ؟ ام كيف الحكم ؟ أفتونا ٠٠

(اجاب : نعم ترد على صاحبها اذا ثبت ان العيب قديم ، ولم يحدث عند المشترى ما يمنع الرد وحلف على ذلك ، وعرضـــها على البيع قبل العلم بالعيب لا يمنـــع الرد والله اعلم)

(ص ٢٣٢)

المفهوم التاريخى المستنبط من ذلك :

اولا ـ كانت الساعة الزمنية الميكانيكية مستعملة لدى اهل مكة فى القرن الهجرى الثالث عشر

ثانيا ـ والطبنجة كذلك وهى (المسدس الضخم (القديم) كانت موجودة ومستعملة لديهم اذ ذاك ٠٠

٥ ٥ ٥

النص الفقهى :

(سئل فيمن اشترى شيشة منذ سنة وتسعة اشهر ، وفيها عيب قديم ، فعمى عليه بالصفر والسلك فخرج الصـــــفر والسلك ، وظهر العيب ، فهل ترد عـــلى بائعها بعيبها ذلك ام لا ؟ افتونا !

(اجاب : اذا ثبت ان العيب الذى ظهر قديم من عند البائع ، ولم يحدث بعـــد الشراء ما يمنع الرد من عيب آخر ونحوه فله ردها ٠٠ واذا حدث ذلك فله الرجوع بالنقصان ٠٠ والله اعلم)

(ص ٢٢٩)

المفهوم التاريخى من ذلك :

اولا ـ كانت ـ الشيشة ـ موجـــودة ومستعملة لدى اهل مكة فى ذلك القرن ٠

ثانيا ـ كانت تجارتها رائجة حتى اقتضى حدوث بعض ملابسات فيها الى الاستفتاء ،

والشيشة فى لهجة اهل الحجاز ومنهم اهل مكة هى (الكركرة) التى يعبأ بطنها بالماء ويرص فوق فوهتها العليا جمرات تحتـــها تمباك ، فى الزمن القديم ، وجـــراك فى العهد الحديث ، ولها مايدعى باسم « اللى » (بتشديد اللام وفتحها وبعدها ياء مشددة) ويمتص منه التمباك اوالجراك بعد ان يكون مر بالماء الذى وضع فى جوفها للتبريـــــد وتقليل شدته ٠

٥ ٥ ٥

النص الفقهى

(سئل فى رجل من (الجاوى) تـزوج بامرأة من اهالى مكة ، ثم طلقها وله منهـــا بنت بلغت من العمر ستة (ست) سنين (سنوات) ٠ فهل له نزعها من عند أمهـــا ويسافر بها الى الجاوى أم لا ؟ وكيـــف الحكم ؟

(أجاب : ليس له ذلك)

(ص١٠٥)

المفهوم التاريخى مما ذكر

اولا ـ كان معتادا منذ القرن الثــــالث عشر الهجرى ، وربما قبله أيضا ، أن يتزوج حجاج « جاوى » الوافدون الى مكة من أهلها

ثانيا ـ وبعضهم اذا رزق أولادا مـــن أزواجهم المكيات وطلقوهن حاولوا نزعهـــم منهن وأخذهم الى بلادهم النائية ٠

ثالثا ـ وقدحصل نزاع فى ذلك بين بعضهم وبينهن أو بينهم وبين أهليهن من مكة فأدى الامر الى أخذ « فتوى » شرعية من مفتى مكة ٠٠ وقد أجاب بما يتفق مع الشرع وهو فى مصلحة أهل مكة من عدم جواز النزع والسفر بأولاد الامهات المكيات الى بلاد جاوى النائية ٠٠ وربما كان سبب صدور هذه الفتـــوى بهذا الشكل ان بلاد جاوى اذ ذاك كانـــت

محكومة بالاجانب «الهولنديين» ولا يجوز ترحيل أمثال أولئك الى بلاد تحكمها دولة غير اسلامية ٠

٥ ٥ ٥

النص الفقهى :

(سئل عمن اشترى حصانا بأرض الروم بثمن قدره مائة واربعون قرشا ثم غاب عن البلد قبل دفع الثمن للبائع ، ثم بعد خمسة « خمس » سنين قدم البائع الى مكة المشرفة، بقصد الحج ، فوجد المشترى المذكور بمكة فطلبه ثمن الحصان ، فأجابه الى ذلك ٠٠ لكن تنازعا فى المعاملة ٠ فهل يلزم المشترى دفع الثمن بسعر المعاملة فى بلد البيع « وقت التبايع » ، أو بسعرها الآن بمكة (وقت الخلاص) ٠٠ والحال ان التفاوت فى سعر المعاملة بين بلد البيع ومكة بنحو النصف ٠٠ لان الريال ببلد البيع وقت التبايع كان سعره ستة قروش ٠ وسعره الآن بمكة وقت الخلاص احد عشر قرشا ونصف ٠ فكيف يكون الحكم فى ذلك ؟ أفتونا)

« أجاب : يلزمه دفع القدر الذى صار العقد عليه من القروش الرومية والحال ما ذكر » (ص ٢٣٢)

المفهوم التاريخى المستنبط من هذه الفتوى:

أولا ـ ان الحصان من الخيل كان سعره اذ ذاك بالاستانة (١٤٠) قرشا وربما زاد قليلا فى مكة لان من اشتراه بهذا الثمن وجاء به مكة مجتازا البحر لا بد أن يطلب مزيدا من الثمن يندرج فيه التكاليف والربح معا ٠

ثانيا ـ (المعاملة) هذه الصيغة كانت مستعملة فى القرن الثالث عشر الهجرى بمعنى (العملة)

ثالثا ـ ان سعر الريال من القروش بمكة يعلو وينخفض ٠ يعلو حتى يصير احد عشر قرشا ونصف قرش وينخفض حتى يبلغ نحو نصف هذا السعر ٠٠

رابعا ـ ان القرش كان (وحدة العملة) لديهم ٠٠ كما أشار اليه الشيخ محمد طاهر سنبل أيضا فى فتوى سبق لنا ايرادها ٠٠ وعلى سعر القرش كان المعدل ـ لا الريال ٠٠ كما اتفقت عليه فتوى الشيخين : السابقة لمحمد طاهر سنبل ، وهذه للعجيمى

خامسا ـ كانت البلاد التركية تعرف فى القرن المذكور باسم الروم ٠

سادسا ـ ان « الريال » ٠٠ كان من عملاتهم المعروفة ٠ وكذلك القرش ٠٠

٥ ٥ ٥

النص الفقهى :

(سئل عمن اشترى حبا من انسان ٠٠ كل كيلة بقرشين ونصف ٠٠ ثم ان المشترى قال للبائع : يأتيك رسولى بالاناء ٠٠ كيل له تسع كيل : « فقام » البائع وأرسل الفلوس معه ، ثم ان المشترى أرسل رسولا بالماعون والفلوس ٠ فقال البائع للرسول : ارجع بعد ساعة ٠٠ فرجع الرسول ثانيا وأعطاه الحب ٠ فقال الرسول : كله لى ! فقال : انه مكيول « مكيل » ثم ان الحب وصل الى المشترى والبائع سافر من يومه٠ فكال المشترى الحب وأبقاه لانه ناقص ٠٠ فقال : ان كان هذا البيع صحيح لازم (صحيحا لازما) فهو عندنا ٠٠ وان كان فاسدا او لكل منهما فسخه رددناه ٠ فهل هذا البيع صحيح لازم ؟ أو باطل لازم البائع ؟ أو لكل منهما فسخه ؟ واذا كان لازم (لازما) للمشترى فهل يصدق بدعوى النقص ؟ أم كيف الحكم افتونا ؟

(أجاب : نعم ! البيع صحيح لازم ليس لاحدهما فسخه بغير رضا الآخر ، ويصدق الرسول فى قدره والله اعلم)
(ص ٢٢٣)

المفهوم التاريخي من الفتوى

أولا ـ صيغة « الحب » بمعنى « القمح هى المستعملة اذ ذاك وحتى الآن فى لهجة أهل مكة

ثانيا ـ الكيلة هى المعيار الذى يكال بـه الحب ٠٠

ثالثا ـ كانت قيمة كيلة الحب يومئـذ قرشين ونصف القرش ٠٠ أى نحو سدس الريال اذا جعلنا سعره احد عشر قرشـا ونصف القرش كما مر بنا ونحو نصفه اذا كان سعره نحو خمسة قروش ٠

٭ ٭ ٭

النص الفقهى :

(سئل فيمن اشترى أرضا ، وبها قهوة مبنية عشة بايجار من البائع ثم فرغـت مدة ايجارصاحبعشة القهوة فأرادالمشترى تقليع عشة القهوة حيث انتهت مدةايجاره، وامتنع صاحب العشة ٠ فهل يجبرصاحب العشة على قلع ما وضعه بعد انتهاء مـدة الايجار أم لا ؟ افتونا ٠٠

اجاب : نعم ! حيث انتهت مدة الاجارة وكانت الارض ملكا يجبرعلى قلعهاالمستأجر والله اعلم) ص ٢٢٢

المفهوم التاريخي لما ذكر

اولا ـ كانتالقهاوى (المقاهى) موجودة مرتادة من قبل أهل مكة فى ذلـك العصر
ثانيا ـ يوجد من بين المقاهى المكية مـا كان مبنيا بشكل عشة ٠٠

النص الفقهى :

(سئل فى رجلارتحل من مكة بأهلهالى جدة ٠٠ للتعيش ، واستأجر بها دارا،سنة كاملة ، وسكن من السنة خمسة أشهر ،ثم عن له الرجوع الى وطنه بأهله ٠٠ فارتحل بهم الى مكة فهل اذا ارتحل تنفسخ الاجارة ويكون الفسخ من النهار الذى ارتحل فيه؟ أو لا تنفسخ الاجارة وتكون الدار مضمونة على المستأجر ؟ أم كيف الحكم ؟ أفتونا ٠٠
(أجاب : نعم ! سفر المستأجر عذر فى فسخ الاجارة ٠٠ قال القهستانى : سـفر مستأجر دار السكنى عذر ، دون سـفر مؤجرها والله أعلم) (ص ٤٠٨)

المفهوم التاريخي

أولا ـ ان من أهل مكة من تضطرهـم ظروفهم المعاشية للرحيل عنها بأسرهـم اذ ذاك الى جدة لتحصيل المعيشة
ثانيا ـ ولكنهم قد لا يتحملون الغربـة فيعودون الى وطنهم مكة فى ظرف سنـة قدومهم الى جدة ٠

٭ ٭ ٭

النص الفقهى :

(سئل فى رجل له دار بجدة معـدة للاستغلال ، وهو بمكة ، فأرسل له رجل من جدة يطلبها فى وسط السنة الى تمـام السنة ٠ وذلك المرسل يعلم أجرتها الخ ٠٠
(ص ٤١٢)

المفهوم التاريخي

أولا ـ ان أهل مكة كانوا يملكون بيوتا معدة للاستغلال فى جدة وربما لارتفـاع أجورها ٠٠ بالنسبة لدور مكة
ثاني ـ ان بعض أهل جدة كانـوا

يستأجرون هذه الدور منهم .

○ ○ ○

النص الفقهى :

(سئل فى رجل تزوج امرأة وسمى لها مهرا ستين ريالا ، وله بستان فرهنه عند زوجته المذكورة الخ ..
(ص ٤٨٥)

المفهوم التاريخى

أولا ـ ان المهر فى مكة اذ ذاك قد يصل فى صعود أو هبوط الى ٦٠ ريالا فقط
ثانيا ـ ومع ذلك قد لا يوفى الازواج زوجاتهم هذا المهر ..

النص الفقهى :

(سئل فى رجل اشترى (سدارى) من حجاج ، فجاء رجل وادعى فى (السدارى) بانها « حقته » راحت عليه حين انكسر «ت» دكانه من جملة حوائج (أمتعة) .وترافعوا الى الحاكم الشرعى ، فطلب الحاكم البينة من المدعى ، فأتى بها ، فأمر الحاكم الشرعى المدعى عليه بدفع (السدارى) الى المدعى، فدفعها اليه. فقال المدعى : أنا ما (بى السدارى) ما (بى الا بقية الحوائج .. أى ما أريد الصدارى وانما بقية امتعتى) فهل تلزم المدعى عليه بقية الحوائج أم لا ؟ أفتونا ..

(أجاب : لا تلزمه بقية الحوائج «الامتعة» وان اتهمه المدعى بها يحلف يمينا . والله أعلم) . « ص ٣١٧ »

المفهوم التاريخى

اولا ـ (السدارى) جمع سدرية،صيغة محرفة عن « صدرية » بفتح الصاد بمعنى الثوب النصفى الذى يلبس ليغطى الصدر فقط .. لا أسفل منه .. وهذا اصطلاح حجازى .. وكان يسمى (النصفية)

ثانيا ـ ان هذه الصدارى كانت مستعملة فى القرن الهجرى الثالث عشر بمكة . ومن قوله : انه اشترى السدارى من حجاج نفهم أنها كانت تستورد ايضا من الخارج .

النص الفقهى :

(سئل فى شخص له برقع ملألأ ، فقد عليه فوجده فى يد رجل آخر ، الخ
(ص ٣١٧)

المفهوم التاريخى

ندرك من النص السابق ان البراقع الملألأة كانت مستعملة لنساء مكة فى ذلك القرن ..

○ ○ ○

وبعد، فهذه نماذج قليلة من كثير . وغرضنا من تقديمها هو « تقويم » (١) نظريتنا الجديدة القائلة بأنه من الممكن استنباط بعض تاريخ أوضاع مكة المكرمة فى العصور الغابرة ، من كتب فتاوى فقهائها النابهين .. للاسباب التى سبق أن أوردناها .. وهى خطة لها فائدتها لمن يريد ان يكتب « تاريخ مكة المكرمة » فى حقب الغموض والجمود والاضطراب التى تشح فيها المصادر المفصلة عما ذكر . وبحسبنا اننا فتحنا « بابا جديدا » من أبواب مصادر التاريخ .. لم يكن سبقنا اليه أحد فيما نعلم .. والله الهادى الى سواء السبيل ، وهو حسبنا ، ونعم الوكيل .

١٣ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ

عبد القدوس الأنصارى

(١) التقويم (من قوم الشىء .. اى قدر ثمنه) ـ هو الصيغة الصحيحة .. اما (التقييم) الذى درج عليه كتاب هذا العصر فهى خطأ فظيع ..

قصة العدد

من قصص أمثال الجزيرة العربية

* بقلم الشيخ هاشم دفتردار المدني

كان سهل بن مالك الفزاري ذا وعي وفكر نافذ ، وكان ذا منطق عذب وقول فصل ، أي كان أديبا على رأس القمة بين أبناء الجزيرة اسمه كبير وذكره حسن ، وشرفه معروف ونجاره اصيل .

كان محبوبا لدى ملوك العرب ، وكان النعمان بن المنذر ملك العراق يؤثره بمودته، وتلذ له زيارته فكان اذا وفد اليه ابتهج به ، وأحسن وفادته واكرمه وبالغ في اكرامه .

° ° °

اتفق لسهل بن مالك الفزارى فى احدى رحلاته الى العراق أن يعرج فى نجد على بعض احياء طى ، واراد أن ينزل ضيفا على سيد احياء طى ، حارثة بن لأم فلم يجده ، فأحب ان يتحول الى سيد آخر ، ولكن أمامة ابنة لأم شقيقة سيد الحى رفضت ذلك وقالت : « أنزل على الرحب والسعة » ثم اخذت تلاطفه وتحسن استقباله وتكرمه أبلغ الاكرام بما يليق لسيد عظيم ، كسهل بن مالك .

وطالما نزل سهل ضيفا فى احياء العرب وطالما لقى من الحفاوة والاكرام مثلما يلقاه فى هذا الحى ، فالعرب جميعا كرماء وابطال مياهين يحبون الضيف ويؤثرونه على أنفسهم بكل ثقة واخلاص .

ولكن سهلا لا يذكر انه أحس فى كل الاحياء التى نزل بها ما أحس فى هذا الحى فى هذه المرة من سعادة القلب التى تفيض فيضانا ، وتمور فى نفسه وتشرق بها وتغرب ، فى الوان من المفاتن السحرية ، أجل انه رأى نفسه فجأة حيال فتاة أحلامه ، حيال غادة [illegible]يفة الظل زهراء جذابة أديبة أريبة تنطق بعقل وتحتفى به بلباقة وظرف

° ° °

تمر أيام الحياة ما تمر ولكن الاطياف التى تتركها فى النفس قد تكون باهتة غامضة ، لا تلبث أن تختفى ، وقد تكون مشرقة وهاجة كأشعة الشمس ،تزيد الحياة قوة ومناعة وشوكة ، وتتحول فى النفس كبعض جوارح النفس ، ويكون حديثها كبعض كيان الضمير والوجدان .

هكذا كانت الايام القلائل التى قضاها ، وكان بوده أن تطول وتطول الى غير نهاية ، ولكن ماذا يفعل وهو ضيف، والضيف عادة لا يستمر فى حى من الاحياء ، وبالحرى انه أعلن وجهته الى العراق ، واحس انه أطال المكث أكثر مما اعتاد أن يطيله فى حى من الاحياء .

وهنا أحب أن يعلن ما اعتلج فى نفسه من رغبة ملحة فى طلب يدالفتاة التى شاهد من عقلها وظرفها وجمالها ما شاهد . أحب ان يعلن ذلك بنفسه لانه لم يجد من يأتمنه على تبليغها رغبته بالصورة التى يهواها دون أن يساء به الظن أو تشوه سمعته الكريمة بين احياء العرب أو يسيىء الىالتى أحسنت وفادته وبالغت فى اكرامه ..

وقد أخذ يفكر فى الخطة التى يدلى بها اليها رغبته ، فان الدنيا ضاقت فى وجهه

على رجبها ، واسودت امام عينيـــه الارجاء واختلطت عليـــه الافكار ، وجفاه الغمض ، واضواه الهم واكبر أن يرحل قبل أن يعرف رأيها في هذا الامر ٠

وكان يتصور أنها لو رفضت قتلتـــه ، ولكن الامل لا يزال حيا في نفسه ، قويـــا في فكره ، عذبا في لسانه ، طلقافي محياه، على رغم ما تنتابه به الهواجس من الم وسهد واخيرا اعتزم أن يحتال لأعلان رغبته لهـا بطريقة بعيدة عن الريبة ، قريبـــة مـــن الطمأنينة والثقـــة ٠

وفي صبيحة اليوم الذى اعتزم فيـه أن يرحل دنا من خبائها ، وجلس حيث تسمع حديثه ، ولا تراه ، وأخـــذ يردد هـــذين البيتين : ـ

يا أخت خير البدو والحضاره
كيـــف تريـــن في فتى فزاره
أصبـح يهـــوى حرة معطـــاره
ايـــاك أعني واسمعي ياجـــاره

وكان سهل يترنم بهذين البيتين مـــن خلف خدرها ، وهو مطرق خجلا في نفسه ، مرهفا أذنيه ، لكل نأمة أو حركة ، خشيـة أن يسمعه أحد خدمها فيساء به الظـــن ، ويوصم في شرفه ونبالة مقصده ٠ والعربي الصميم اشد ما يخشاه ان يوصم في شرفه ونبالة مقصده ٠

٥ ٥ ٥

أما هي فان أيام ضيافته مرت بها كغمضة فاتنة أو كسنة حلوة اشعلتها أفكار يقظـة لكل حركاته وسكناته لان قلبها كشف لها ما في نفسه وتبينت أعجابه الحائر الملح ، والاقدام ،يقدم حين تبدو ولا ثمـة عيون ٠ ولكن في افكاره ٠٠ !! ويحجم حين يجـــد الارصاد بين يديه ، ولكن في أفكاره ٠٠ ! وان كانت أبدا روحه ترفرف حواليهـــا في اقدامه واحجامه معا ٠٠

وقد هدتها حاستها المرهفة اليقظة انـــه جاد في حبها ، وانه يضوى يوما فيوما حتى لتكاد سريرته تحسر عن وجهها بين يديها ، كلما أقبلت ، وان كانت تعتقد انه لا يبـدو منه شيء من ايماء الا ما يريد أن يبوح بـــه في غياب أخيها ، لانها تعلم انه سيد كريم مهذب ، وانه ابن سيد كريم مهذب ، وانـــه يرى ذلك خيانة ، لا تليق بعربي أبي أصيل، زد على ذلك سمو الأرومـــة وحقوق الاسرة ، وسمعة الكرامة ، وحق الضيافة ٠

من أجل ذلك ما كادت تسمع تعريضـــه ببوح حبه لها ، في بيتيه الذين رددهما على مسمع منها ، من حيث لا تراه ، ولا يراها ، حتى ثارت ثائرتها على رغم ما في قلبها من لواعج واماني ، وصدته عنيفـا بقولهـــا : « ويحيك ما هذا بقول ذى عقل أريب ، ولا رأى مصيب ، ولا أنف نجيب ٠ فأقم ماأقمت مكرما ، ثم ارتحل متى شئت مسلما » ٠٠٠

٥ ٥ ٥

طاش عقل سهل حين سمع منها ما سمع، ولم يكن يعتقد انه سيصفع بمثل هـــذه الكلمات العنيفة الجارحة لأنه يعلم مـــن نفسه أنه طاهر النية للغاية ، وما تعجل في البوح برغبته في طلب يدها ، بهذه الصورة التي أزعجتها الا لأنه مزمع على الرحيـــل ، وهو في حرقة ولهفة ليعرف رأيها في هـــذا الامر الكريم قبل أن يعلن الطلب لصديقـــه حارثة بن لأم ، ولكنه حين صدمته بهـــذه الثورة العنيفة صرخ من اعماق قلبه قائـــلا دون وعي : « ما أردت منكرا وا سوأتاه !!»

وهنا أحست أمامة انها شطت في الصد، وان ثورتها كانت عنيفة جدا ، لا يجمل أن تقابل بها سيدا مثله في الوقت الذى رأت من سمو أدبه ، ورفعة شمائله ، وكريـــم أخلاقه الكثير ، الكثير ٠ ولماذا يصد بمثل هذا العنف ، وكل ذنبه لديها انـــه أوما الى رغبة كريمة بكل لطف وادب وذوق سليم ،

وانه طلب يدها ومن حق كل شاب أن يعلن ذلك بمثل ما اعلن ومن حــق كل فتاة ان ترفض اذا لم يرق لها الامر ، ولكـــن في حدود المجاملة والادب ، والخلق الكريـم . ولو لم يكن حارثة بن لأم غائبا ، لما لجأ الى مثل ذلك التعريض المتحفظ ..

وقد أدركت انها أخطأت في تعنيفهـــا ، وانها تجاوزت الحد في الغضـــب الذى لا مبرر له ، وان مثله تكفيه الاشارة ، لذلك أطرقت حياء وقد حز في نفسها الندم ، ما حز وقالت له بصوت خافت ينهمل بالاسى : « صدقت ، » .

○ ○ ○

ارتحل سهل وفي قلبـه جرحان عميقان جرح الحب وجرح الاخفاق ، ولعل ما جعله في ظلمات من الحيرة ، ووهاد من اللوعـة والحسرة هو رفضها بتلك الصورة العنيفة، وكم توجع لسوء حظه منها ، وكم لعن تلك الساعة التي جعلته يعرج عـــلى حي طي ، ولكن قلبه أنكر عليه كل ذلك ، ويأخذ في الخفقان والشوق اليها ، وكم شاهد الفجر حواليها مشرقا ، والربيع في أرجائها منورا. وحينئذ ينحي على نفســه باللائمة حيـــث تعجل في كشف سريرته ، وكان بوده لـو تركها في أعماق قلبه دفينة وكان بوده لو ظل أياما أخرى أو لو ظل الى الابد بجوارها كأوتاد خبائها . متجنبا ذكر شيء يسوؤها، ولكن كيف يبقى وهو سيد من سادات العرب وزعيم من زعمائهم . بل وكيـــف يرضى بالبقاء بعد أن قوبل بذلك الرفض ، وبقاؤه بعد الرفض يعد تطفلا ، واحيانا يشتد بـه الغيظ فيخاصمها في نفســـه ويثور ثورة البركان مغاضبا مهددا عواطفه بقولــــه : « لا ، لا لن أذل نفسي ولن أعود الى ذلـــك الحي أبدا وسأتخذ لعودتي طريقا آخر ، » ولكن أنى يتم له ذلك وطيفها الحبيب يبدو في أعماق قلبه كالقمر بين السحب ضاحكا جذابا ، فينخذل امامه فيهتف ويقــول : (لا،لا ياابن مالك لابدلك من العودة الى حي طي ، ولابد لكمن زياة ابن لأم) وهكذا قضى ايام رحلته الى العراق وهو في لجة مـــن الافكار طاغية يسمع فيها ما لا يسمعه سواه ويرى دون رفاق الركب مالا يرون، فيضحك تارة ويحزن أخرى ولا يعلم احد ما أضحكه وما أحزنه حتى وصل الى العراق ..

○ ○ ○

لم يجد سهل بن مالك ما كان يجده كل مرة في العراق من الافراح والبهجة والانس في قصر النعمان بن المنذر ، حتى ان النعمان نفسه أحس أنه على غير الحال التي يعرفها فيه ، فمنحه من أوقاته على ضيقها فوق ما كان يمنحه اياه في العادة ، وبالغ في الانس ولكن سهلا كان يحس ان الدنيا مطبقة عليه بظلماتها ومخاوفها وبلابلها واشباحهـــا الصارخة الضاربة فاعتذر بلطف للنعمان ، وطلب أن يسمح له بالعودة الى اهله بعد أن قضى في العراق اسبوعا ، خاله اعواما ، وما كان يخفف عنه بعض هواجسه الاليمـة الا رجاؤه أن يعرج الى طي في العودة الى أهلـه ... والا ما كان يمنحه لكل طائي رآه في العراق ، ومن اجل ذلك احب ان يعـود الى اهله وهو في ركب طي العائدين من العراق الى نجد ، وما اكثر ما كان يتودد الى جماعة حارثة بن لأم حتى انه توطدت بينه وبينهم المودة والاخلاص ، واصبح كأحدهم، الجميع يحترمونه ويحبونه ويؤثرونه بالاجـــلال والاكبار . وكان سهـــل يحس ان الارض تطوى طيا بالركب ، وان كل شيء يمر بـه يحبه ويهنئه بسلامـة العودة ، ويحس أن الجزيرة من أقصاها الى اقصاها ، تحتفـي به فرحة مهنئة اياه بما نال وينال من امجاد كبيرة فذة .

وفي هذه المرة قصد سهل بن مالك سيد الحي حارثة بن لأم وكأنه فرد من افراد أسرته وكان ابن لأم يحبه كثيرا ، ويطرى مزاياه ، وامجاده ومكانته المرموقة العالية لدى ملك العراق النعمان بن المنذر، فاستقبله بما يليق به من الاحتفاء والاعجاب والتقدير، وقد أحس سهل أن كل ذلك كان بوازع خفي من تأثير أخته فيه ، وحديثها عنه •

● ● ●

مرت الايام التي مرت على امامة بعد رحيل سهل ، بتلك الطريقة المزعجة الأليمة، وكم عاتبها قلبها وكم حاكمها وكم أدانها ، وقد ادركت انها اشتطت في عنفها، وتجاوزت الحد في كلمتها ، ولكنها كانت تحس في أعماق نفسها أنها أثيرة في قلبه ، وان طيفها لا يفارقه ، وانها هي في نفسه كما هو في نفسها ، : نيران متقاربان يتناجيان بالاضواء ، ويتبادلان هواتف السرائر بالالهام ، وترى على رغم ما صدر منها عن غير قصد أن روحيهما قد امتزجتا ، فكان هو القمر ، يدور في فلكها وهي الشمس ، ولا يستطيع افلاتا من جاذبيتها ، السحرية، واني له الافلات ونوره منها ، وهو بعضها •

أجل سعدت أمامة بمقدم سهل واحتفت به كل الاحتفاء ، وارته من نفسها أجمل ما يحب ، واحسن ما يفتتن به ، وادركت أن الفرصة وافتها وانها ان افلتت من يدها هذه المرة ، فلن تعود أبدا ، فدست اليه من يقول له : « أن اخطبني أن كان لك الى حاجة يوما من الدهر ، فاني سريعة الى ما تريد » • وسهل كان ينتظر موافقتها على القران ، لما رأى من أفراح أخيها بمقدمه ، لانه ما كان يجهل بواعثه الأصيلة •

وما انقضى الاسبوع الاول حتى كان كل شيء قد تم ، وما انقضى الاسبوع الثاني حتى كانت أمامة ترافقه في العودة الى أهله ••

العرب اول من استعمل الالقاب العلمية

اول من استعمل الالقاب العلمية هم العرب •• وتبعهم في ذلك الغربيون في ترتيبها •• وهي عند العرب : (المعلم ، والمؤدب ، والمدرس ، والمعيد ، والشيخ ، والاستاذ ، والرحلة (بضم الراء وسكون الحاء المهملة) والعالم ، والامام)

فالدكتور يقابله المعيد • والشيخ يقابله الدكتور المختص بعلم أو فن « الاختصاص » • والاستاذ والرحلة يقابلهما « البروفسور » • والعالم هو البروفسور الذى له رسالة في كشف علم ما •• والامام يقابله لفظ (كيهايم رات) أي رأس السر وهذا لا يوجد الا في الالفاظ الالمانية •

وكما ان لفظ « الامام » يعني راس المذهب بالامر خصوصا في الطب • كذلك لفظ (كي هايم رات) رأس السر والمنبع واليه يرجع واليه يرجع في الامر ،

حديث مع الأستاذ :
محمد مهدي الإسلامبولي

إعداد الأستاذ : محمد ابراهيم السويلم

تمهيد : ـ

الاستاذ « محمود مهدى الاسلانبولى » مرب معروف ومصلح اجتماعى له مكانته بين دعاة الاصلاح القلائل فى سورية والبلاد العربية . كان اول من اخرج مجلة للتربية منذ اكثر من ثلاثين عاما ، وهى : « مجلة المعلمين والمعلمات » التى صدر منها خمسة مجلدات وتوقفت بعد ذلك بسبب قلة المال والانصار . وقد اختارته « جمعية التمدن الاسلامية » فى دمشق ليعمل سكرتيرا لمجلتها المعروفة منذ نشاتها حتى الآن . ولا يزال يوالى جهوده فى ميدانى التربية والتاليف ، فقد اصدر ما يزيد عن ثلاثين كتابا فى شتى الموضوعات الاسلامية والتربوية اهمها : كتاب « عظمة الاسلام » و « عبقرية الاسلام فى التربية » و « مشكلات الغرب وكيف يحلها الاسلام » و « السبيل الى اسرة افضل » و « كيف نربى اطفالنا » و « حوار الفلاسفة حول تاسيس الاخلاق » و « حياة الشيخ جمال الدين القاسمى » و « حياة الامام ابن تيمية » و « ذكريات » الخ ..

والاستاذ محمود مهدى شعلة من النشاط الدائم ، لا يترك دقيقة واحدة تمر عليه دون ان يستفيد منها فى سبيل التعليم ، والاصلاح العام الذى جند نفسه له ، وقد التقيت به اثناء مرورى بدمشق فى العام الماضى فطرحت عليه بعض الاسئلة التى لها صلة برسالتيه : التربوية والاصلاحية ، فاجاب عليها ـ مشكورا ـ رغم كثرة الاعمال لديه ..)

(س) : تعالت اصوات رجال التربية منددة بالطريقة التى تسلكها بعض وزارات المعارف فى البلاد العربية لمعالجة مشاكل التربية الحديثة ، فما هى أنجع الوسائل التى ترون ضرورة تطبيقها فى المدرسة الحديثة ؟

ج : انجع الوسائل لذلك اتباع آية قصيرة فى القرآن الكريم ، وردت فى معرض التعليم . وهى : « لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا ! » وهى تشمل على شقين اثنين :

الاول : عدم مؤاخذة الطالب على النسيان وانما يؤاخذ على الجهل ، وهذه القاعدة غير متبعة ـ ويا للأسف ـ فان نظم التربية الحالية فى البلاد العربية تؤاخذ الطالب على نسيانه ، وهو ما لا قدرة له على دفعه ـ فتسبب له الرسوب وتسبب هذه النظم للدولة الاتعاب من جراء الرسوب ـ رسوب الطلاب والانفاق عليهم مرة اخرى أو مرات .. ألم يقل الرسول (ص) « رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » !

الثانى : عدم تكليف الطالب مالا يطيق: واين هذه القاعدة الذهبية من نظم التعليم الحالية التى تكلف الطالب ألوف الصفحات، فيحفظها على حسا بانهاك جسمه وعقله ،ثم لا يلبث ان ينساها بعدما تسبب له كره العلم ويقظة المعرفة .

ويدخل فى هذه القضية نقد طريقة التعليم الحالية المعتمدة على الذاكرة دون المحاكمة ،

ولا شك ان للذاكرة شأنا عظيما في الحياة وبدونها لا يمكن ان تكون حياة عقلية٠ غير أن كثيرا من المعلمين قد غالوا بالاهتمام بالذاكرة ، فجعلوا التعليم مقصورا عليها ، فأخذوا يحشدون فيها أعظم قدر ممكن من المعلومات ، وأهملوا في الوقت نفسه الاعتناء بقوى العقل الاخرى كالمحاكمة والتفكير وغيرهما ، وهذا العمل وخيم العاقبة لايكون رجالا مفكرين بل حمرا تحمل أسفارا !فان قيمة المرء ليست بمقدار ما يعرف ويحفظ ، بل بابداعه وقوة ارادته وقدرته على التفكير والابتكار ٠ وان التعليم المعتمد على الحفظ ليس بتعليم انما هو عبارة عن ثرثرة!لاتلبث أن تنسى ٠٠

ومن وسائل الاسلام التربوية التي تتفق مع أعظم النظم التربوية الحديثة : احترام شخصية الطالب والتيسير عليه ، وعدم تنفيره وهناك أحاديث وسنن نبوية كثيرة في هذا الموضوع ٠٠

س : ما هي الاخطار الناجمة من تطبيق نظرية « فرويد » المشهورة في المدرسة الاسلامية الحديثة ؟

ج : ان الاخطار الناجمة عن نظرية « فرويد » كثيرة في التعليم ، فهي قائمة على ان الغريزة الجنسية كل شيء في حياة الانسان ، وأن كبتها يؤدي الى الجنون ومختلف الامراض العصبية ٠٠

ويكفي من فحوى هذه النظرية الهدامة معرفة آثارها الخطيرة في حياة الشباب والطلاب الآن ٠ وقد طردت هذه النظرية من مدارس الاتحاد السوفياتي ، وتقوم حملة شديدة عليها في الولايات المتحدة ، فمن واجبنا شن غارة شديدة عليها ومنعها من مناهجنا ٠

وقد كنت أوضحت ذلك في مقال لي في مجلة « التمدن الاسلامي » منذ سنوات ٠

س : ما هي العلوم التي ترونها ضرورية لتعليم الفتاة المسلمة ؟

ج : ان العلوم الضرورية للمرأة هي العلوم التي تفيدها وتهيؤها كأم صالحة ، وزوجة مثالية ، وتتلخص هذه العلوم في دراسة القرآن الكريم بتفسير مبسط ، ومعرفة اركان الاسلام والايمان ومبادىء هذا الدين العظيم التي لا يجوزجهلها وأهمها السيرة النبوية ، ودراسة مبسطات علم النفس المطبق على التربية والتعليم ومبادىء حفظ الصحة ، وتدبير المنزل ، وطرق تربية الطفل ٠ ولي كتب بذلك منها « نقائص الاطفال وطريقة اصلاحها » ٠٠

ومما ينبغي للمرأة:دراسة معرفة أساليب الغربيين في التبشير والاستعمار ، كي تكون وأولادها على خبرة وحذر من حبائلهم٠

س : يعاني المجتمع الاسلامي تفككا هائلا من جراء تقليده للغرب ، فما الاسباب التي ترونها كفيلة لحفظ كيانه سليما وفق النهج الذي يرتضيه الاسلام ، وتقتضيه روح العصر الحديث ؟

ج : أهم الاسباب الكفيلة لحفظ كيان المسلمين : التمسك بالكتاب والسنة ألم يقل النبي (ص) « تركت فيكما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا : كتاب الله وسنة نبيه » ٠

وقد كان نتيجة الجهل بهذين المصدرين العظيمين وقوعنا في الاخطار التالية : ـ

١ ـ التقليد المذهبي فأدى ذلك الى جمود قريحة المسلمين وتعصبهم الاعمى ضد بعضهم ووقوع الخصومات والنزاع بينهم مما ادى الى قتالهم في أحيان كثيرة الامر الذي سبب خراب البلاد وانحطاط المسلمين وبسبب دخول مبادىء فاسدة اجنبية على معتقداتهم الصحيحة فأدى ذلك الى ابتعادهم عن الاسلام واستسلامهم للضعف والخمول، فطمع فيهم اعداؤهم وغدوا طعمة سائغة لهم ..

٢ ـ التصوف الهدام المنحرف ، ومعتدله أدى بنا الى التواكل والجذب والكسل وترك الجهاد .. ومتطرفه قال بوحدة الوجود والشهود والاتحاد الى غير ذلك من الكفر والالحاد والشرك فكلا القسمين شر وخطر .

٣ ـ ابتعاد كثير من الجيل الاسلامي الجديد عن الاسلام بسبب ما شعر بهوله من تعقيد في الدين ، (والاسلام براء من ذلك) وما رآه من ضعف المسلمين وظنه ان سبب ذلك من الدين ، مع أن المسلمين لما كانوا متمسكين بدينهم سار بهم قدما الى الامام ، وتولوا قيادة العالم وزعامته قرونا طويلة ، وكانوا موضع اعجاب العالم ، حتى ن كثيرا من ادباء فرنسا في العصر الحديث خذوا يأسفون على تقهقر الجيوش الاسلامية لفاتحة عن بلادهم ايام عبد الرحمن الغافقي شارل مارتل ، قائلين ان انكسار المسلمين ى « بواتيه » قد أخر المدينة سبعة قرون ل الوراء ..

ولانجاة لنا مما نحن فيه الا بالرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه (ص) كما أسلفت .

س : ما رأيكم في الزواج المبكر بالنسبة للطالب الذي بلغ سن الزواج وهو قادر عليه ـ ماديا ـ ؟

ج : الامر يتوقف على نفسية وسلوك الطالب ، وعلى كل حال فالزواج أسلم اذا عرفنا الاخطار التي تهدده وهو في هذه المرحلة الخطيرة من حياته ، وخاصة في هذه الظروف الحرجة وطول سني الدراسة والاختلاط بين الجنسين في كثير من المعاهد الجامعية ويا للاسف .

س: هل لديكم كلمة ترغبون في توجيهها لقراء مجلة « المنهل » ؟

ج : اقول لهم ان الاسلام في خطر وأعداؤه يهدمون فيه من الداخل والخارج ، وقد توصلوا بمناهجهم وأساليبهم التبشيرية الى جعل كثير من أبنائنا وبناتنا حربا علينا وعلى الاسلام ، ولا مخرج لنا الا بالاكثار من افتتاح المدارس الاسلامية الراقية التي تجمع الى دراسة تعاليم الاسلام ، أحدث النظم التربوية الصحيحة ، وذلك بتأسيس شركات أو جمعيات لهذا الغرض . ولا شك أن اخواننا قراء « المنهل » غير شاعرين بهذا الخطر بسبب بعدهم ، غير انني اردت أن اعلمهم بذلك فلعلهم يسارعون الى المساهمة والدعوة الى هذه المشروعات التوجيهية والعلمية النافعة .

يوم منظمة الصحة العالمية

بقلم سعادة الدكتور أحمد الطباع

في اليوم السابع من شهر ابريل وضعت هيئة الامم المتحدة أنجب كريماتها وأعزهن على الانسانية وأبرهن بها وأكرمهن نفعاً وعطاء من غير من ولا استكثار • واختارت لمولودها الجديد اسم « منظمة الصحة العالمية » حتى غدا يوم مولدها النابه عيداً يمجده العارفون بالذكر الطيب والثناء الجميل ويخلدونه ببحث علمي يتنوع موضوعه مع السنين • وقد اختار القائمون على شؤون المنظمة أن يكون بحث « الدرن » موضوع هذا العام •

فالى أولئك القائمين على سدانة الصحة العالمية المتحلين بالدأب ، المتجملين بالصبر والمتسلحين بالعلم أوجه شكري وتقديري في يومهم هذا شكراً ينم عن العرفان ويقصر عن المكافأة والجزاء •

أما الموضوع فلن أخوض فيه الا لماما • وسيتولى ذوو الاختصاص في وزارة الصحة اذاعة أبحاثه ونشرها في الملأ بمختلف وسائل الاعلام والتثقيف • ولا بد لي بوصفي القائم على شؤون الصحة الدولية في وزارة الصحة من قول كلمة في هذا الداء الوبيل أطمن بها القلوب الهالعة وأبرد بها الاكباد : ذلك ان هذا الداء العياء كان الى يوم قريب رزية كبرى نكبت البرية على مر السنين بأعز أبنائها وكان بضراوة جرثومته وتمنعها على الدواء كالوباء الجائح يتصيد فرائسه ويتخيرها تخيراً ومايرضيه في الغالب الاعم الا الضحية ذات الجمال المرموق والفطنة المتوقدة حتى استل منها عدداً غالياً قد لا ينافسه في نوعه داء سواه•

ولكن الله الرحيم الذي أنزل الداء وعلم الانسان الدواء ألهم العلماء العاملين حشد الجهود وشحذ الافكار حتى استنبطوا لهذه العلة العاتية دواء ناجعاً وأساليب في الكفاح والتوقي استأصلت شأفة هذا الداء أو خضدت شوكته •

ولقد سايرت الدولة مراحل هذا الكفاح بدأب وفي غير تمهل حتى كتب الله أن تطوى أولى مراحله في عهد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز وعلى يدي حفيده وزير الصحة سمو الامير عبد الله الفيصل بانشاء مصح كامل للامراض الصدرية في ناحية السداد من مدينة الطائف • ومن بعد ذلك وعلى هذا النهج تتابعت خطى الوزراء المسؤولين وما زالت تستمر •

وجدير بنا القول بأن أجدى صراع في مكافحة هذا الداء وسواه من الادواء هو الصراع القائم في حلبات منظمة الصحة العالمية التي ما تفتأ تذكر كل وسيلة علمية تئد الجرثومة في مهدها قبل أن تنمو وتتمرد ويذر قرن الشر فيها •

فعلى منبر هذه المجلة الغراء « مجلة المنهل » أحيي هذه المنظمة وأبارك لها في عيدها وأتمنى على الله أن يجعل ثمرات أمها وأخواتها جنية كمثل ثمراتها الخيرات•

مدير الصحة الدولية
الدكتور أحمد الطباع

قصة واقعية

شعاع من نور

بقلم الأستاذ محمد سعيد ذو الفقار

ولد ، وكان لمولده قصة ، واجتاز مرحلة المهد فالطفولة حتى اذا ما بلغ أشده ، واستوى ادراكه قليلا ، واشتد ساعداه ، أخذ يصافح وجه الحياة ، ويقلب وجهه في جمالها ، وهو فرح وسعيد ..

كان ، يعي ، ان القوى الآلية ، هي من نتاج القوى العلمية ، جسمها الانسان لغاياته ، ولمآربه الاخرى ، فأخضعها لوسائل نقله ، برا ، وبحرا ، وجوا ، عوضا عن الاولى من ذوات الحوافر والقرون ، والسنام ، فكان له منها نار ، ومنها نور ، ودمار ، ومنها ما لا يعد ولا يحصى ..

اختار قوة من تلك ، وراح يستشف دقائقها ، ويحيط بواقعها .. فتغشاه من أمرهاما تغشى .. فعشق صخبها وضجيجها ، ونبغ في ادارتها ، وتركيبها ، ومن ثم راح مع الحياة ، يعزف على أوتارها أنغاما شجية ..

وكزهرة متفتحة ، تبتسم للحياة شوقا ، وتلثمها أملا ، بدأ يسير في دروب الحياة عبر الزمن ..

كان صاحبنا .. مهندسا ميكانيكيا جيدا ، لم يكن له مضارع في مهارته وفنيته . وكان يغار على آلته من أعين المتطفلين ، كما تغار الزوجة من ضرتها .. وكان خبيرا الى درجة أنه حتى لو .. بعيدا عن موقع آلته ، لادرك أي خراب حدث فيها ونوعه ومكانه دون .. أو ربط لكامل أجهزة الآلة .. وكان يمني نفسه أن سيكون مخترعا في يوم من الايام « وما كل يتمناه المرء يدركه فقد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » ..

وجرت سفينته عكس الرياح ، فتحطمت فوق صخور الحياة ، ولأسباب مجهولة ، فقد رشده ، وهام على وجهه ، وأصبح شريد الدار ، قعيد الشارع ، يجوب طرقات الحي ، وعليه ثياب رثة بالية ، قد مزقت تمزيقا .. لا يدري عن الحياة شيئا ، مرة يرى ـ وقد اقتعد الطريق أو افترش الاديم ، وحينا يلف حول نفسه ، ويأتي بحركات صوتية غريبة ، والناس بين ضاحك منه ، ومعرض وراث وباك ، وآخر يغلظ له في الكلام آمرا وزاجرا !! أما هو فقد كان هادئا ، لا يؤذي أحدا مطلقا ، وفي « حلة السعادة » في شارع طارق بن زياد وبالقرب من فندق الاقتصاد كان مأوى صاحبنا غالبا .. وكان أغلب الناس هنا ، يعرفون ان في أمره لا شك سببا ، قد يكون يد القدرة وقد يكون يد انسان ..

انه مواطن لنا ، قبل أن يكون أي شيء آخر ، فمن حقنا وحق الدولة ان ترعاه وان تفتح له أبواب الامل ، أجل أقولها مخلصا أن معالي وزير العمل لقادر على درس حالته ، وتخصيص معونة له ، كذلك ان وزير الصحة قادر على معالجته حتى ولو كان في أقصى الارض وعلينا تسجيل تاريخ حياته وقياس ذبذبة واقعه الاليم ..

هل بلغت .. اللهم فاشهد ..

لحظات مع : ايليا أبي ماضي

للسيد عبدالوهاب السنوسي بجازان

انه احد شعراء المهجر ، ولد فى قريـــةالمحيدثة من لبنان سنـــة ١٨٩٠ م وتوفى سنة ١٩٥٧ • عاش حياته مهاجرا بالولايات المتحدة الامريكية ، بعيدا عن وطنه (لبنان) فكان بلبلا غريدا نظم من الشعر اغاريـــدهالحسان وقلائده الروائع وهو بحق احـــد رواد المدرسة الرومانسية • أحدث «تجديدافى الكلمة الشعرية • « **جعلها تتسع لمضامين** الحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية مـــنغيران تخرج عن البساطة والوضوح » • من آثاره الشعرية الخالدة : « الجـــــداول »و « الخمائل » و « تبر وتراب » •

« الشعر الذاتى مرآة تعكس نفسية الشاعر

ليس من شك ان الشعر الذاتى هـــو **منهج رومانسى النزعة وهذ اللون من الشعر** مرآة صافيـــــة تعكس نفسية الشاعـــر ، وتصور خوالجه واحاسيسه وآماله وامانيه، وكلها يعتمل فى سويداء قلبه ، أصـــــدق تصوير واحسنه • وبين يدينا الآن قصيدة ذاتية للشاعر بعنوان : « أنا » ؟

مطلعها :

حر ومذهب كل حــــر مذهبى
ما كنت بالغاوى ولا المتعصـــب
انى لأغضب للكريـــم ينوشه
من دونه وألوم من لم يغضـــب
وأحـــب كل مهذب ولـــو انـــه
خصمى وأرحم كل غيـــر مهذب

هذا جانب من مذهبه فى الحياة ، وهـــو من الوضوح والبيان بمكان •• بقيت هناك جوانب اخرى للموضوع سنحاول استعراضها شيئا فشيئا فى هذه العجالة بقصد ان نعطى القارىء الكريم صورة متكاملة الجوانب عن مذهب ايليا هذا حتى يسلم القارىءبفلسفة الشاعر فى مذهبه •

هناك استمع اليه منشدا عن نظرته وما يراه فى كل ما يبهر العين المجردة منظـــره ومـــرآه :

انا لا تغشنى الطيالس والحلى
كم فى الطيالس من سقيم اجرب
عيناك من أثوابه فى جنـــــة
ويداك من اخلاقـــه فى سبسب
واذا بصرت به بصرت بأشمط
واذا تحدثه تكشف عـــن صبى

وهو فى هذا المعنى يماثل الشاعر عـــلى الجارم بك على ما أذكر حيث قال :

كم رأينا فى الناس من يبهر العين
ومـــا فيه غير حسن ثيابـــه
يملأ الارض والسماء ريـــــاء
وعيوب الزمان ملء اهابـــه

وذلك من قصيدة مطلعها :

مل من وجده ومن فرط ما به
وأراق الشراب مـــن أكوابـــه

وقد قالها فى رثاء قاسم امين ان صدقت الذاكرة •

« عود على بدء »

نعود بعد هذا الى القصيدة المار ذكرها آنفا انها سبيلنا الى اطلاعنا على ما قاله عن صلته باصحابه ومبدئه فى معاملته لهم وموقفه من نازلة اذا ما نزلت بأحدهم وكيفية تقبله لمساوئهم ومدى ا‍ ذلك فى نفسه ، فله فى هذا كله منهج ر أى وقول ، حيث يقول :

انى اذا نزل البــلاء بصاحب
دافعت عنه بناجـذى وبمخلبى
وشددت ساعده الضعيف بساعدى
وشددت منكبــه العريض بمنكبى
وارى مساوئــــه كأنــى لا ارى
وأرى محاسنه وان لم تكتب
وألوم نفسى قبلـه ان اخطــأت
واذا اساء الى لم اتعتـــــب
متقرب مـــن صاحبى فأذا مشت
فى عطفه الغلواء لم اتقرب

وهنا نريد أن نقف برهة تجاه قوله :

متقرب من صاحـــبى فاذا مشت
فى عطفه الغلــواء لم أتقــرب

هذه هى اذن وسيلته فى تباعده مــن صاحبه او صديقه فهو من اجل رابطة الصداقة التى تجمعه بصديقه ، يتحمل فى سبيل ذلك كل اساءة قد تصدر منه اليه ، معترفـــا بحماسنه . وان كانت لا توجد له محاسن، ولكن مع قوة هذا الاحتمال لا يطيـــق ان يتقرب الى صاحبه اذا لاحظ الغلواء بدأت تتسرب الى عطفه ويقصد بهـــا الخيــــلاء والغرور اعاذنا الله منهما .

« لقاء الشاعر بصحبه »

يجدر بنا ونحن هنا نتحدث عن الشاعر ايليا ابى ماضى ــ أن نشير الى ناحية هامة تلك هى ان هجرته الى الولايات المتحـــدة الامريكية وعيشه بعيدا عن الأهل والأحباب كونت له آلامه النفسية ، وان كان هـــذا البعاد قد اذكى وألهب شاعريته الفذة بغزر الشعر ودرره نتيجة لتشوقه وتعطشـــه الشديدين الى وطنه وذويه ، فسكب شعــرا اشجى وأفتن ، وسر وأحزن ، كانت مـــن ثمراته هذه الثروة الشعرية التى خلفها ، بعد ذهابه .

وليس أدل على ما كان كابده وعاناه فـى غربته من ألم النوى والبعاد وجروحـــه النفسية ــ مما كان قاله عند لقائه صحبــه من اللبنانيين من قصيدة بعنوان : « الرأى الصواب » ، استهل قصيدته هذه بقوله :

يا نفس هـــذا منـــزل الاحباب
فانسى عذابك فى النوى وعذابى
واسترجعى عهد البشاشة والرضى
فالدهر عاد تضاحكا وتصـــابى

ما أجمل هذا الشعر ، لغة سهلة ومعنى جميل ، وبيــــان حسن الاداء ، يستهوى الآذان عند سماعه ، ويأخذ بمجامع القلوب ترديده ، والتغنى به لروعة ورقته . وهذه السهولة وذاك المعنى والبيان ــ ممثلان فى شعره وانت هنا تدرك هذا بكل وضوح مما تقدم . وقصيدته هذه غنية عن البيــــان ، فقد تحدث فيها الى نفسه ، حديثا مفعمـــا بالغبطة بهذا اللقاء حيث كادت الفرحة البالغة تطفح على شعره ، لتروى عنه مبلغ تأثــره فهو لم يتمالك ان يشير لنفسه منبها اياها فى مستهل حديثه معها بان المنزل الذى تظله سماؤه الآن هو منزل احبابه الذين طالمـــا تمنى الاجتماع بهم ، فكان له ما تمنى، ولكن بعد فترة طويلة من الزمن . ولهذا فهو يدعوها هنا بمناسبة وجوده بهذا المنزل بين ظهرانى احبابه على الخصوص ، ان تنسى فى هـــذه اللحظات الحالمة، ماكان سبق أن كابدته وكابده

من جروح وآلام ، ليتمتعا بفرحة اللقـــاء **السعيدة بالاحباب فى هناء وصفاء لاتشوبها** شائبة من آثار النوى الماضية ، تكدر عليهما لذة الاستمتاع ، كما يرغب اليها من جهة اخرى فى ان تسترجـع عهـــد البشاشة والرضى وايام الانشراح والسرور وعهـــد الشباب والفتوة • فالشباب دوما يحمـــل بين دفتيه زهر الحياة وبهجتها وأريجهـــا الشذى العاطر • ان أيامه هذه وفى غمرة لقائه بأصدقائه ، تماثل فى رأيه ايام شبابه وفتوته صفاء وأنسا وهو يـــود من نفسه استرجاع ايامه الخوالى فى فتوته شـــبابه ليشعر بمدى فرحته هنا • فالدهر كما قال عاد تضاحكا وتصابيا •

واعرابا منه عن المدى البعيد لغبطته بهذه اللحظات السعيدة قال :

أنا بين أحبابى الـــــذين أحبهم
دا اجول الدنيا مع الاصحـــاب !!

لا ريب فى ان الفرح باجتماعه باصدقائه كان بالغا جدا وربما كان مرد الفرح الى ان النوى قد طالت به كثيرا جـــــدا ، وانه كان يحيى حياة لم يكن راضـــيا عنهـا كليا ، فنفس عن مكنون صدره فى هـــذه المناسبة فقد كان مثله مثل الطائر الحبيس دواما ولا اختيار له فى الحبس الطافر :

قد كنت مثـل الطائر المحبوس فى
قفص ومثل النجم خلـــف ضباب
يمتد فى جنـــح الظـلام تأوهى
ويطول فى اذن الزمـــان كتابى
وأهز أقـــلامى فترشـح حـدة
وأسى وينـــدى بالدموع كتابى
حتى لقيتـــكم فبت كأننى
لمسرتى استرجعـــت عصر شبابى

ولعل هذا ما يؤيد مـــا ذهبنا الى الاشادة اليه •• وهكــــذا كان تصـــــوير الشاعر لمشاعره وعواطفه الجياشة بهـــذا اللقاء ــ تصويرا حارا صادقا تشعر بحرارته وصدقه وانت تقرأ قصيدتيه الذاتيتين •• ولولا ضيق المجال لجئت على كل ما جادت به قريحته فى هذا الصدد ولكننى اكتفـى بهذا القدر مما اوردته على اعتبار ان شعره كله ممتع ورائع فى مجمله ومفصله •

عبد الوهاب السنوسى

حفل تكريم

★ قدم الى جدة من المدينة المنورة بعـــد بعد الحـــج ســـعادة الســـيد حبيب محمود احمد المدير العام لمدرسة العـــلوم الشرعية وعضو المجلس الادارى ، فأقام لـه حفل غداء فى أبحر •• معالى الشيخ محمد عمر توفيق وحضر الحفل لفيف من الاصدقاء وفى مقدمتهم معالى وزير الزراعة الشيـــخ ابراهيم السويل ومعالى وزير العمل والشئون الاجتماعية الشيخ عبد الرحمن أبا الخيل ، وسعادة وكيل وزارة الاعلام الاستاذ حمـزة بو قرى •• وغيرهم ••

المختار

رعيان القضيمة

والقلم الماضى

قال الشريف الرضى يمدح الصاحب اسماعيل بن عباد : سنة ٣٧٥ هـ .

تركت اليك الناس كلا كأنني	أرى كل محجوب بعيرا مقيدا
فياليت « رعيان القضيمة » خبروا	بأنى رعيت العز غضا مجددا !
فلله نور فى محياك ، انه	يمزق جلبابا من الليل اربدا !
ولله ما ضمت ثناياك انها	ثنايا جبال تطلع البأس والندى
وانت الذى ماإحتل فىالارض مقعدا	من الجد الا اشتق فى الجو مصعدا

✪ ✪ ✪

لك القلم الماضى الذى لو قرنته	بجرى العوالى كان أجرى وأجودا
اذا انسل من عقد البنان حسبته	يحوك على القرطاس بردا معمدا
يغازل منه الخط عينا كحيلة	اذا عاد يوما ناظر الرمح ارمدا
وان مج نصل من دم الضرب احمرا	اراق دما من مقتل الخطب اسودا
اذا ا[illegible]فته همة منك غادرت	قوادمه تجرى وعيدا وموعدا

في حث موظفيها
باستمرار على اتباع
اصول السلامة في
العمل والبيت على
حد سواء •



العامل السعيد دعامة الصناعة

درهم وقاية خير من قنطار علاج



فى الصناعات الثقيلة تزداد امكانية وقوع عدد كبير من الاصابات المقعدة بين الموظفين وذلك لطبيعة الاعمال التى يقومون بها . وبفضل برنامج السلامة المبنى على أسس علمية صحيحة حقق موظفو ارامكو سجلا عاليا فى هذا الحقل . وهذا السجل يتحسن باضطراد . والدليل على ذلك أن عدد الاصابات بين موظفى ارامكو فى كل مليون ساعة عمل اقل من

المشتار

رسالة

بريشة سعادة الشيخ أحمد عبد الجبار
سفير المملكة فى المانيا الغربية

هـذى دموعى قد بعثت بهـا اليك   وأمرتهـا أن ترتمى فى راحتيـك
فاذا أتتك فبالذى عندى لديك   لا تزجيهـا من لآلىء مقلتيـك
فلهـا ضمير اليأس اخشاه عليـك   هـذى دموعى قربيهـا من خيـالك

o o o

فيها حنين من دمى لسـنا جمالك   وبهـا جنون من هواك ومن نبالك
لا تحرميها ان أتتك هنـا وصالك   هى من غرامك صغتها وهوى خصالك

o o o

هـذى دموعى آمنت قبلى بحبـك   ارسلتهـا كى تستشف نسيم بردك
هى منك فى ، بعثتها ، تحظى بقربك   فترفقى بأنينها وجحود قلبـك
ردى على ، تحيتى قسما بربك

١ ــ فرحة العيد

للاستاذ مفرج السيد

أهـلا بذا الزائر الميمون طـائره   عيد على الناس قد هلت بشـائره
وافى عـلى الحول مقرونا كعـادته   بالبشر والسـعد جم الخير وافره
فاستبشرت كل نفس عند طلعتـه   وأشرق الكـون وانزاحت ديـاجره

وأقبل النـــاس فى أزهى ملابسهم ... فى موكب تبهـــر الرائى منـــاظره
ما بين شـــيخ مسن ينتشى طربـــا ... من فرحة العيد قد رقت مشـــاعره
وبين طفـل صــغير فى طفولتـــه ... بـــراءة وجمـــال أنت خـــابره
يلهو بألعابه الحسناء مغتبطـــا ... وقد أحاطت به ـ صفا ـ نظـــائره
وللشباب ائتلاق فى محـــافلهم ... كأنهم فى ربا الوادى أزاهـــره

ooo

يا أيها العيد لا والله ما شـــهدت ... عينـــاى مرأى كمرأى أنت حـــاضره

٢ ـ غاية الحسن

ان حسنى لوحة خالـــدة ... هل ترى حسنى ووجهى سافر ؟!
صاغ لى خدين مـــن لؤلؤة ... صاغها مبدع خلاق مـــاهر
صاغ لى عينين من ياقـــوتة ... فيهمـــا ورد كثير نـــاضر
صاغ لى نهدين من رمـــانة ... فيهما بحر عميق زاخـــر
صاغ لى عينين من ياقوتـــة ... فيهما طعم شهى فـــاخر
قلت : يا حسناء لا تسترسلى ... فيه لون ذهبى ســـاحر

فانا بالحسن هذا كافـــر

غاية الحسن أنا أعرفهـــا ... ملبس ضاف ووجه ســـاتر
وجمال الحسن يا سيـــدتى ... شرف عف وقلب طـــاهر

٣ ـ الدين والعلم والاخلاق

ليس الفخار بتجميع الملايين ... وانما الفخر بالاخلاق والدين
وبالعلوم التى تسمو مواردها ... يسمو بهاالناس فى عزوتمكين
المال يذهب والاخلاق باقية ... تحمى الورى ان يدوسوا الرأس بالطين
والعلم عز لأهل العلم يرفعهم ... والدين مقصورة الغر الميامين
لاتجعل الفخر بالاموال تجمعها ... تفتن فى جمعها شتى الافانين
واجعل لدينك والاخلاق منزلة ... انفق على العلم من بعض الملايين

مفرج السيد

القولُ فى وَزن «أُشياء»

للاستاذ عبـــد الرحيم أبو بكـر

> بحث دقيق . كتب فى موضوع لغوى واحد، هو تحقيق وتحليل وزن (شيء واشـــياء) على المنهج العلمى الحديث .

للبحوث النحوية والصرفية طبيعة خاصة تكاد تميزها عن غيرها من البحوث الادبية ففى اى فرع من فروع اللغة يستطـــيع الانسان ان يصطنع منهجا خاصا يخضع له بحثه الذى يقوم به دون تقيد باى لون من الوان الحدود ولكنه فى مثل هذه البحـوث النحوية والصرفية يجد نفسه مشـدودا الى بيئة خاصة لها خصائصها ومقوماتها واعنى بهذه البيئة الخاصة ما تعارف عليه لغويـو العرب القدماء من شروط ومقاييس يخضعون لها الالفاظ العربية واهم تلك المقـــاييس منزلة عند بعضهم هو ما يطلقون عليـــه (الشواهد) او (السماع) .. وقبل كل شيء يجب ان نعترف بان علماء النحـــو القدامى كانوا على حظ كبير من المعرفـــة باساليب الجدل والمنطق فهم يتنـــاولون المسائل فى دقة وبراعة عظيمتين تجعـلان

الاستاذ عبد الرحيم ابو بكر

الباحث لا يملك الا ان يتاثرهم فيوازن بين ما أتوا به من أدلة حتى يصل الى غرضـــه وهذا هو ما يستطيع ان يضيفه اى باحث محدث ، لهذا لم اجد مناصا من تصـــور مسألة (وزن اشياء) على انها مجال جدلى تضطرب فيه الآراء وتختلف فيه المذاهـب فذهبت استطلع المعاجم اللغوية اولا لـــكى اكشف عما لديها ثم تناولت كتب النحـو والصرف استقى منها مادة الخلاف ثانيا ، ثم اصطنعت تفكير المتواضع فرجحت مـــا خيل الى ، انه الصواب فى المسألة وهكذا اخرجت هذه الصفحات فى ثلاثة اقســـام هى :

(العرض ثم التعليق وأخيرا الترجيح)

فلعلى اكون قد وفقت فى تناول الموضوع

١ ـ « العرض »

لما كانت مفردات اللغـة خاضعة لقواعد الصرفية التى يبسطها النحاة فى كتبهـــم وان اللغويين لم يجدوا مناصا من النقل عن تلك المصادر النحوية . لهـذا لا نعجب اذا وجدناهم الا من قل منهم ـ مكتوفى الايدى أمام النتائج الصرفية التى يتوصل اليهـــا النحاة وبالرغم من هذا فاننا لم نجد بدا من الرجوع الى بعض المعاجم لنقف على ما قالوه فى شأن مادة (شيء) .

ـ فالجوهري صاحب الصحـاح يقول :
(شيأ:الشيءتصغيره شييء وشييىء أيضا بكسر الشين وضمها ولا تقل شويىءوالجمع أشياء غير مصروف (جـ ص ٥٨) ثم يذكر آراءا للخليل والاخفش والكسائي والفـراء نرجيء ذكرها الآن تلافيـ للتكرار ٠

٢ ـ اما صاحب (المصباح المنير) فيقول (اشياء غير منصرف واختلف في علتـــه اختلافا كثيرا والاقرب ما حكي عن الخليل) جـ ١ ص٣٥٤ ٠٠ ويأتي علىذكر رأىالخليل

٣ ـ وفي (محيط المحيـــط) لبطـرس البستاني نجد النقل تاما عـــن صحـــاح الجوهري ٠ فالمؤلف رغـم حداثته لم يزد شيئا على ما جـــاء في الصحاح باختصـار جـ ١ ص ١٤٤

٤ ـ أما صاحب تاج العروس فانه أفرد لبحث المادة حيزا كبيرا تناول فيـــه آراء النحاة وحججهم وحاول أن يرجـح بعضهـا على الآخر ولكن عدم التناول المنهجي ـ ان صح هذا التعبير ـ افقد مادته الاهمية ،فهو بلا شك قد خصص اربع صفحات كاملـــة (من صفحة ٨٩ الى صفحة ٩٢ جـ ١)لبحث كلمة (اشياء) ولكنه لم يسر على طريقـــة العلماء في طرح المسألة ونقاشها ، وانمـــا كان محشيا يستكثر من النقول ، ولهـــذا سنضرب صفحا عن كلامه الا ما تدعـــو الضرورة اليه ٠

٥ ـ وممن أختار طريقة الايجـــاز في عرض المسألة من غير أصحاب المعاجم ـ ابن يعيش صاحب كتاب شرح المفصل فانه قال: (وأما اشياء فان أصلها شيآء على زنة فعلاء كقصباء وطرفاء الا أنهم كرهوا تقـــارب الهمزتين فحولوا الاولى الى موضـــع الفاء فقالوا أشياء على زنة لفعاء ، والاصل فعلاء والذى يدل على انه مفرد تكسيرهم اياه على « أشاوى » وفيه خلاف قد ذكرته في شرح الملوكي ، وقد استقصيت الكلام فيه هناك٠ ص ١١ جـ ٥ ٠ ولن نستطيع ان ننتقل الى من فصل القول في المسألة دون ان نلم ببعض الاقوال الموجزة ايضا ٠

٦ ـ فنذهب لنكشف عما لـــدى الرضي الاسترابادى شارح الشافيـة لابن الحاجب فنجده يتحدث عن هذه المسألة في (بـاب القلب المكاني) فيذكر مذاهب الخليـــل وسيبويه والكسائي والاخفش ثـم الفراء . ونراه يميـــل الى ترجيـــح رأى سيبويه ويستبعد مذهب الكسائي ويضعف مذهب الاخفش والفراء ص ٢٩ـ٣٠ـ٣١ جـ ١

٧ ـ ولم يخل كتاب في التفسير مثـل (البحر المحيط) لابي حيان من تناول هذه المسألة عند تفسير: (لا تسألوا عنأشياء) الآية فانه ذكر بعض المذاهب والآراء ولـم يزد على ما ذكرنا آنفا الا قوله : (وذهـب قوم الى أن وزن شيء كصديق واصدقاء ٠٠ قال : ووزنها في هذا القول الى « افياء »ثم قال : وتقرير هذه المذاهب صحة وابطـــالا مذكور في علم التصريف ج ٤ ص ٢٨ من البحر المحيط ٠

وبعد أن المنا ببعضما جاءفيهذه الكتب يجب علينا ان ننظر المسألة كما جاءت فـي اهم مرجع لنا الا وهو كتاب (الانصاف) لابن الانباري :

تناول صاحب الانصاف هذه المسألةتحت عنوان (وزن اشياء) في الجزء الثاني من كتابه فعرضها كما هي عادته ذاكرا اقـوال الكوفيين وحججهم وآراء البصريين وأدلتهم ثم مجيبا عن كلمات الكوفيين٠ وسنلم نحن هنا بالشيء المهممنكلام او عرضابنالأنبارى قال أبو البركات: « ذهب الكوفيون الى أن اشياء وزنه افعاء والأصل أفعلاء واليهذهب ابو الحسن الأخفش من البصريين ، وذهب بعض الكوفيين الى أن وزنه افعال » ثـــم

قال : « وذهب البصريون الى ان وزنه لفعاء والأصل فعلاء » ثم اخذ فى سرد الحجج فقال : « اما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : انما قلنا ان وزنه افعاء لانه جمع شيء على الاصل وأصل شيء شيي (بياء مكسورة مشددة بعدها ياء خفيفة) فقالوا فى جمعه اشيئاء على افعلاء كما قالوا فى جمع لين اليناء الا أنهم حذفوا الهمزة التى هى اللام طلبا للتخفيف ص ٣٤ جـ ٢ الانصاف » .

وأردف ذلك برأى الاخفش من البصريين فقال : « وأما ابو الحسن الأخفش فذهب الى أنه جمع شيء بالتخفيف فهو جمع على افعلاء كمايجمعونه على فعلاء فيقولون سمح وسمحاء وفعلاء نظير أفعلاء ، فكما جاز أن يجيء جمع «فعل» على فعلاء جاز أن يجيء على أفعلاء لانه نظيره . (ص ٤٣٥ جـ ٢) . وضرب أمثلة بأطباء واحباء اللذين أصلهما طبباء وحبباء .

ثم قال ابن الانبارى : « وأما من ذهب الى أن وزنه افعال ـ وهو الكسائي ـ فتمسك بأن قال انما قلنا ان وزنه افعال لانه جمع شيء وشيء على وزن فعل وفعل يجمع فى المعتل العين على افعال نحو بيت وابيات وسيف واسياف وانما يمتنع ذلك فى الصحيح على أنهم قالوا فيه زند وأزناد وهو قليل شاذ ، وأما فى المعتل العين فلا خلاف فى مجيئه على أفعال مجيئا مطردا فدل على أنه افعال الا انه منع من الاجراء تشبيها له بما فى آخره همزة التأنيث . ص ٤٣٥ جـ٢

ثم ذكر دليلين يعضدان هذا المذهب فى أن أشياء جمع وليس بمفرد ، وبعد ذلك انتقل الى حجج البصريين فقال : « وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : انما قلنا ان أشياء على وزن (لفعاء) لان الاصل فيه شيآء بهمزتين على فعلاء كطرفاء وحلفاء فاستثقلوا اجتماع همزتين وليس بينهما حاجز قوى لان الالف حرف زائد خفى ساكن والحرف الساكن غير حصين فقدموا الهمزة التى هى اللام على الالف « ص ٤٣٦ » وضربوا أمثلة للقلب المكانى بقسى جمع قوس وذوائب وتكلموا عن مكان القلب فيه مما لا داعى الى نقله هنا ، ولكننا نمضى حتى نصل الى قول ابن الانبارى: « واذا كانوا قد قلبوا من غير ان يكون فيه خفة فقالوا أيس فى يئس وما أشبه ذلك مما لا يؤدى الى التخفيف فكيف فيما يؤدى اليه ؟؟ فلهذا قلنا وزنها لفعاء ص ٤٣٧ » .

ثم قال ابن الانبارى : (والذى يدل على انه اسم مفرد انهم جمعوه على فعالى فقالوا فى جمعه اشاوى كما قالوا فى جمع صحراء صحارى والاصل فى صحارى صحارى بالتشديد كما قال الشاعر :

لقد أغدو على أشـ

قر يغتال الصحاريا

ومضى ابن الانبارى يقول : « والذى يدل على ذلك ـ أى أنه مفرد ـ ايضا انهم قالوا فى جمعه أشياوات كما قالوا فى جمع فعلاء فعلاوات نحو صحراء وصحراوات وما أشبه ذلك فدل على انه اسم مفرد معناه الجمع وليس بجمع على مابينا ص ٤٣٨ » .

واخيرا أخذ صاحب الانصاف يجيب على كلمات الكوفيين فيقول :

« أما قولهم : انه فى الاصل على أفعلاء لانه جمع (شيىء) بتشديد الياء التحتية ـ على الاصل كقولهم : (لين وأليناء) قلنا قولكم ان اصل شيء (شيء) بتشديد الياء مكسورة مجرد دعوى لا يقوم عليها دليل ثم لو كان كما زعمتم لكان يجيء ذلك فى شيء من كلامهم .. فلما لم يجيء ههنا على الاصل فى شيء من كلامهم ـ لا فى حالة الاختيار ولا فى حالة الضرورة ـ دل على ان ما حدتم اليه مجرد دعوى) ص ٤٣٨ ثم انتقل الى نقض رأى آخر : « وقولهم ان اشياء فى الاصل على أفعلاء ـ قلنا

هذا باطل ، لانه لو كان كما زعمتم لكان ينبغي ان لا يجوز جمعه على فعالى لانه ليس فى كلام العرب أفعلاء جمع على فعالى فلما جاز هاهنا دل على بطلان ما ذهبتم اليه » ص ٤٣٩ ٠

وبعد هذا الرد تناول ابن الانبارى رأى الاخفش فقال : وهذا هو الجـــواب عن قول الاخفش انه جمع شيء بالتخفيف وانهم جمعوه على افعلاء كما جمعوه على فعلاء لأنه نظيره نحو سمح ، وسمحاء ، فان فعلاء لا يكسر على افعلاء وانما يكسر على فعول وفعال نحو فلوس وكعاب ، والذى يدل على انــه ليس بافعلاء انهم قالوا فى تصغيرها أشياء وافعلاء لا يجوز تصغيره على لفظه ، وانمـا كان ينبغي أن يرد الى الواحد ويجمع بالالف والتاء فيقال « شييئات » وانما لم يجـز تصغير افعلاء على لفظه لان افعلاء من أبنية الكثرة والتصغير على القلة فلو صـغرت مثالا موضوعا للكثرة لكنت جمعت بيـن ضدين وذلك لا يجوز » ص ٤٣٩ ٠

وابن الانبارى لا يعفى الكسائى من الرد عليه فيقول : (وأما من ذهب الى أنه جمع شيء وانه جمع على أفعال كبيت وأبيـات فظاهر البطلان لانه لو كان الامر على ما زعم لوجب أن يكون منصرفا كأسماء وأبنـاء) ثم قال : (وأما قوله : انما منع من الاجراء لشبه همزة التأنيث ، قلنا وكان يجب أن لا تجرى نظائره نحو أسماء وأبناء وما كان على هذا النحو على وزن أفعال لانه لا فرق بين الهمزة فى آخر أشياء وبين الهمزة فى آخر أسماء وأبناء) ص ٤٣٩ ٠

وختم الفصل بنقاش حول حقيقة أشياء هل هي مفرد او جمع ؟ مما يجدر ذكره فى فصل التعليق ٠

ويحسن بنا الآن ان ننظر فى كتـاب (المنصف) لابى عثمان ابن جنى الـذى شرح به كتاب التصريف لابى عثمان المازنى ولن نكرر ما سبق ان ذكرناه وانما نكتفي بنقل المهم فى الموضوع وقد استنفدت المسألة من كتاب المنصف سبع صفحات كان الحديث فيها تحت عنوان : (اختلاف العلماء فـى ميزان أشياء) حيث استعرض الكتاب آراء العلماء وعلق على كـل رأى وانتصر لبعض الآراء التى رضيها ابن جنى أو المازنى فمثلا نجد أبا عثمان المازنى فى الفصل يذهـب مذهب الخليل فى أن أشياء فعلاء مقلوبـة وكان أصلها شيئاء ويجزم بابدال الياء واوا فى (أشاوى) ويقول : (وانما احتلنـا لاشاوى حيث جاءت هكذا ليعلم أنها مقلوبة عن وجهها ٠ ص ٩٤ جـ ٢ المنصف) ٠

ثم يردف هذا القول بقوله : (واخبرنى الاصمعى قال : سمعت رجلا من أفصـح العرب يقول لخلف الاحمر : (أن عنـدك لأشاوى) ٠

وبعد ذلك يذكـر رأى أبى الحسن ، ولا نمضي قليلا حتى نجد أبا الفتـح بن جنى يقول : « أعلم أنه انما ذهب الخليل وابـو الحسن فى (اشياء) الى ما ذهب اليه وتركا ان يحملاها على ظاهر لفظها فيقولا أنهـا (أفعاء) لانهما رأياها نكرة غير مصروفـة نحو قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء) ص ٩٤ جـ ٢ المنصف ٠ « فلما رأياها نكـرة غير مصروفة فى حال التنكير ذهبا الى ان الهمزة فيها للتأنيث فقال الخليـل هى (فعلاء) منقولة الى « لفعاء » وقال ابـو الحسن : هى (أفعلاء) وقول الخليل فيها أقوى » ٠

وهنا يبرز ابن جنى مذهب الخليـل بقوله : « وذلك ان حملها على هذا الظاهر وانها مقلوبة أولى وأقوى من حملها على انها

محذوفة اللام .. ألا ترى ان القلب قد كثر في كلامهم حتى انابن السكيت قدصنف فيه كتابا ولم نر الهمزة حذفت وهي لام الا في « سوائية » وما لعله ان جاء فنزر ، فحمله على الاكثر هو القياس) ص ٩٥ جـ ٢ : المنصف) .

ولا يغض ابن جنى الطرف عن مذهب الكسائي بل يقف عند تشبيهه أشياء بحمراء فيقول : (ثم احتال لامتناعها من الصرف فشبهها بفعلاء ، وهذا الاعتلال في امتناعها من الصرف على ضعفه انما كان يكون فيه بعض العذر لترك الصرف لو صح أنها أفعال » .

فكأن ابن جنى لا يقر الكسائي على مذهبه الى أن يقول : (واذا جاز أن تكون فعلاء استغنى عن هذا الاحتجاج وجرت مجرى طرفاء وقصباء في أنه اسم للجمع لم يكسر عليه الواحد ص ٩٦ ..

ثم يذكر رأى الفراء الذى يقول : ان اشياء : أفعلاء محذوفة اللام وان شيئا محذوف من شيء) بتشديد الياء وهنا يقول ابن جنى : « والذى ادعاه من أن أشياء محذوف من شيء لا أعلم له دلالة تدل عليه » ، لاننا لم نسمعهم قالوا (شيء كما قالوا هين - بتشديد الياءين - ولو كان أصله شيئا - بالتشديد لنطقوا به كما قالوا هين - بالتشديد - وهين بالتخفيف) .

ولا نمضى في المسألة حتى نجد ابن جنى يرد على الفراء انكاره قول الخليل زاعما ان فيه حملا على الكلمة ، وفي هذا الصدد يقول ابو الفتح : (وهذا الذى انكره الفراء على الخليل لا يلزمه وقد اتى هو بمثله أو أشنع منه في هذه المسألة لانه ذهب الى أن أصل شيء (فيعل) وأنه جمع على أفعلاء وحذفت لامه فليس تقديم اللام بأشنع من حذفها » ص٩٨ جـ ٢ المنصف .

ويرى ابن جنى ان اصل شيء « فيعل » مجرد دعوى من الفراء لا دلالة عليه كما أنه - الفراء - ادعى انه في الاصل فعيل وهو محال » ص ٩٨ .

ويختم ابن جنى النقاش بقوله : « فالذى ذهب اليه الفراء في هذا بعيد مما عليه الجمهور والاكثر وقوله الخليل لادخل فيه » ص ٩٤ : المنصف جـ ٢ .

واذا ما ذهبنا ننظر في مشكلة جمع أشياء على أشاوى فاننا نجد ابن جنى يرى أن الياء قلبت واوا ويذهب الى اكثر من ذلك فيقول : « أخبرنى أبو على أن بعضهم ذهب الى أن أشاوى ليس بجمع اشياء من لفظها وانه من لفظ قول الشاعر :

يا حبذا حين تمسى الريح باردة
وادى أشى وفتيان به هضم

فقلت لأبى على : فهلا كانت أشياء على هذا فعلاء من غير لفظ شيء وتكون الهمزة فيها فاء دون أن تكون لفعاء ؟ فقال انه انما ذهب في اشاوى الى انها من غير لفظ أشياء لان في اشياء ، ياء ، وفي اشاوى واوا ،فاما اشياء فلا ابدال فيها يسوغ أن يقال فيها انها من غير لفظ شيء ص ١٠ جـ ٢ المنصف

وفي مجال الحديث عن تصغير اشياء يأتى كتاب المنصف على تصفية المسألة فيقول أبو عثمان أولا : - سألته يعنى أبا الحسن عن تصغيرها فقال : العرب تقول أشياء - بضم الهمزة بعدها شين مفتوحة فياء مشددة مفتوحة فألف فهمزة - فاعلم فيدعونها على لفظها فقلت : فلم لا ردت الى واحدها كمارد شعراء ان واحده؟ فلم يأت بمقنع » ص ١٠٠

ويعلق ابن جنى على هذا بعد تفسيره له

بقوله : فلهذا كان قول الخليل هو الصواب دون قول ابى الحسن ألا ترى أنه لا يلزمه أن يقول : (شييئات) لانها ليست بجمع كسر عليه شيء وانما هى اسم للجمع بمنزلة « نفير ورهيط » فكما جاز أن تقول : نفير ورهيط • كذلك جاز ان تقول أشياء فمن هنا قوى قول الخليل وضعف قول أبى الحسن وهذا الذى يلزم اباالحسن لازم للفراء لانهما جميعا يقولان انها فعلاء ولا يلزم ذلـــــك الكسائى لانها عنده أفعال وأفعال تحقر على لفظها ، وكذلك جميع ما كان اسما للجمع تحقيره على لفظه » ص ١٠١ المنصف جـ ٢

وهكذا ننتهى من هذا العرض لأهم مـــا جاء فى كتابى الانصاف والمنصف ، وحسبنا بذلك صنيعا لننتقل الى التعليق على مارأينا من المذاهب فى هذه المسألة الصرفية •

« ٢ ـ التعلـــــيق »

واذا ما عن لنا ان نتناول بعض ما تقدم من الآراء والمذاهـــب والتعليق فاننـــا سنحاسب اولا بعض اللغويين من أصحاب المعاجم وهذا الحساب يتجلى فيما يلى :

١ ـ من الجدير بالذكر ان نلاحظ عـلى الجوهرى فى صحاحه عدم ترجيح رأى من الآراء ، وذلك بالرغم من انه قد ســـجل بالتفصيل آراء الخليل والاخفش والكسائى والفراء •

٢ ـ أما صــــاحب ـ المصباح المنير ـ فنجد عنده شبه الترجيح لرأى الخليل ، لان عبارته تقول : « والاقرب ما حكى عن الخليل » فهذا يدل على بعض الاطمئنان الى رأى فى المسألة •

٣ ـ وفى تاج العروس ذكرنا سابقا ان الشارح حاول أن يلقى على المسألة ضــوءا كبيرا الا ان كثرة النقول ، وعدم تسلسلها المنطقى يهونان من شأنه •• ومع ذلـــــك نلحظ عنده شبه الترجيح لمذهب الكسائى وذلك بقوله : « وحيث انجر بنا الكـــــلام الىهنا ينبغى أن نعلم أىالمذاهب منصورمما ذكر » ص٩١ جـ٢ تاجالعروس » وهنا ينقل رواية عن السخاوى فى كتابه : (ســـفر السعادة وسفير الافادة) تؤيد رأى الكسائى فى المسألة ثم يحاول الانتصار لهذه الرواية برده على (الجاربردى)عند ما اعترض على رأى الكسائى فمن هذا نعلم أنه لم يصرح تماما بالترجيح ولكنه مال اليه ضمنيا ، أما رواية السخاوى فسنوردها فى فصـــل الترجيح » •

٤ ـ أما ابن يعيش من النحويين فبالرغم من أن عبارته كانت موجزة الا انه لمـــح بتأييده لرأى الخليل وذلك بحكايته لـــه دون غيره من الآراء ونراه اخيرا يميل على شرح آخرله قائلا : وقد استقصيت (الكلام هناك) أى فى شرح الملوكى •

٥ ـ لا يتضح لنا البت فى المسألة تماما الا عند الرضى ممن تناولوا المسألة بالايجاز فانه رجح رأيا واستبعد آخر وضعف رأيين كما أشرنا سابقا، وهنا يتضح لنا الاطمئنان الكامل •

٦ ـ وعند ابى حيان صاحب التفســـير المعروف باسم البحر المحيط نجد مذهبـــا جديدا لم يصرح باسم صـــاحبه ويتلخص هذا المذهب فى أن وزن (أشياء) هـــو (أفياء) والمعروف ان الكوفيين جعلوا الوزن

(أفعاء) لا (أفياء) فلعل أبا حيان يعنى مذهب الكوفيين والفراء بأنه « أفعاء » وأن هذه الياء فى الاصل عين والا فانى لم اقف على قول أشار الى ان الوزن أفياء ·

ولم يبق أمامنا الآن الا أن نتملى ما جاء فى كتاب الانصاف، فنراه يذكر رأى الكوفيين أولا وأهم ما فى هذا الرأى أمران :

١ ـ قياس الكوفيين فى علة حـــــذف الهمزة من أشياء على سوائية ·

٢ ـ ثم جعلهم أشياء جمعا لا مفـــردا أو اسم جمع كما يرى البصريون · ·

واذا كان ابن الانبارى قد رد عليهـــــم زعمهم بأن أصل شيء : شيء ـ بفتح الشين بعدها ياء مشددة مكسورة فهمزة ·· وقال فيه انه مجرد دعوى لا يقوم عليها دليل فانه جزم أيضا بان ليس فى كلام العرب أفعلاء جمع على فعالى ونحن نقر صاحب الانصاف فى انكاره الاول لانه تمحك لا داعى له ولو كان صحيحا لسمع فى كلامهم كما سمع فى هين ـ بتشديد الياء ـ : هين بسكونها ـ

أما الانكار الثانى فان دل على شيء فانما يدل على مدى استقراء صاحب الانصـــــاف للنصوص العربية فانه يرد على الكوفيين جازما وهذا لا يتاتى الا لصاحب اطـــلاع واسع · واستصدار حكم كهذا فى ــرأينا ــ دليل على الثقة حتى يقوم ضدها ما يزلزلها أما مذهب ابى الحسن الاخفش فانه يلـف بالكلمة حتى يخضعها لوزن (أفعلاء) الذى لا يطرد الا فيما كان على زنة فعيل معتـــل اللام أو مضعفا كغنى وأغنياء كما أن هذا المذهب سيصطدم بمسالة تصغير أشياء على لفظه لان القياس فىجمع الكثرة ومنه أفعلاء أن يرد الى مفرده ويجمع أحد الجمعين وعلى العكس من ذلك وردت أشياء فقد قال ابو عثمان المازنى « سألته ـ يعنى ابا الحسن ـ عن تصغيرها » فقال : العرب تقول : « أشياء فاعلم فيدعونها على لفظها فقلت : فلم لاردت الى واحدها كما رد شعراء الى واحده ؟ فلم يأت بمقنع ؟

ففى هذا النص يتبين مدى ضعف رأى الاخفش ·

وأما رأى الكسائى فمع اتسامه بالبساطة وعدم التعقيد ومع أن بعض العلماء مال اليه الا ان علة عدم الصرف وقفت عائقا أمامـــه فهو قد جعل وزن اشياء أفعال وهذا جميل لاول وهلة ولكن حيلته لعدم الصرف لم تكن مستساغة حتىجعلت ابن الانبارى يقولعن مذهبه: انهظاهر البطلان· كماأدتبابنجنى الى أن يقول ايضا : هـذا الاعتـــلال فى امتناعها من الصرف على ضعفه انماكان يكون فيه بعض العذر لترك الصرف لو صح انها أفعال ·· ص ٩٦ المنصف جـ ٢ ـ · .

ففى هذا النص يطالعنا مدى الشك فى رأى الكسائى كما انه يوحى بعدم الاحتفال به ·

وأخيرا نلتقى بمذهب البصريين وعـلى رأسهم الخليل بن احمد ، وهنا نرى دفاعا عظيما فى كتابى الانصاف والمنصف عـــلى السواء فالمؤلفان لا يحاولان أن يضـــــعاه تحت المهجر كما فعلا فى غيره وانما نلحظ جهادا مستميتا يبرر كل ما يقوله البصريون بالشواهد الكثيرة والقياسات المختلفـــة أحيانا وبالمنطق وحسن الجدل احيانا أخرى فالنتيجة فى كل من الانصاف والمنصـــف تكون فى كفة البصريين وهذا المذهب هــو الذى يقول بالقلب المكانى ويجعل كلمـــة

اشياء اسم جمع كرهط فلا يؤخذ بمسألة التصغيرالسماعية ، أولا· ثم انه يمنع الكلمة من الصرف دون أن يؤاخذ على ذلك ·

ولعلنا الآن بعد هذه الجولة القصيرة نخلص الى (الترجيح) ·

٣ ـ « الترجيح »

من استعراضنا السابق لما جاء فى المراجع ثم تعليقنا عليه نستطيع ان نحصر المذاهب والآراء فيما يأتى :

١ ـ مذهب يقول بالقلب المكانى ويجعل الكلمة اسم جمع أو مفردا · وعليه الخليل والبصريون ومن مال اليهم ·

٢ ـ مذهب يدعى فى الكلمة حذف اللام وهى الهمزة المجاورة للالف وعليه الاخفش وهذا المذهب يصطدم بعدم السماع فى جمع فعل على أفعلاء ·

٣ ـ مذهب يتابع الاخفش الا أنه يدعى أن ـ شيء ـ محذوف من شيء بالتشديد وعليه الفراء وهذا أيضا يصطدم بعدم السماع ··

٤ ـ مذهب يميل الى البساطة ويحتال لعلة منع الصرف وعليه الكسائى ·

اذن ما الرأى الراجح من بين هذه الاقوال ؟؟

لقد نقل لنا صاحب تاج العروس رواية تقول : « قال الامام علم الدين السخاوى فى كتابه (سفر السعادة) : واحسن هذه الاقوال كلها وأقربها الى الصواب قول الكسائى لأنه فعل جمع على افعال، مثل سيف واسياف واما منع الصرف فعلى التشبيه بفعلاء وقد يشبه الشيء بالشيء فيعطى حكمه كما أنهم شبهوا ألف أرطى بألف التأنيث فمنعوه من الصرف فى المعرفة ·· ذكر هذا شيخنا وأيده وارتضاه » ص ٩١ جـ ١ ·

فهذه رواية عن عالم كبير له مكانته العلمية ترجح مذهب الكسائى وهى لا تنقى القول على عواهنه وانما تقوى من شأن الحيلة فى عدم الصرف بمثل آخر هو ما قيل فى شأن ألف ارطى من تشبيهها بألف التأنيث ··

وكنت قد ذهبت فى مسودة هذا البحث الى ترجيح رأى الخليل والبصريين الذى يقول بالقلب المكانى نظرا لعدم الاعتراضات القوية على ذلك المذهب ، ولكن تعليق استاذنا العلامة مصطفى السقا على الاخذ برأى الكسائى فى المسألة فهو كما يقول الاستاذ السقا فى تعنيقه : « أخف هذه الآراء مئونة وعلته فى منع الصرف مقبولة لوجود نظائرها فى ارطى وغيره) ·

والجدير بالذكر ان الاستاذ صاحب هذه المجلة قال برأى الكسائى حين قرأت عليه مسودة هذا البحث دون ان يعلم بتعليق الاستاذ مصطفى السقا كما أنه علل ذلك بملاحظات نطقية ·

ذكرى خالدة

للأستاذ عثمان شوقي

> ان بكى العقاد أمس وحده
> فقد بكى عليه اليوم الف جبار وجبار

لا اود في هذه العجالة ان انحو النحو الذي درج عليه بعضنا — هنا وهناك — عند ما تتمنكهم ثورة الحزن والاسى ، عند موت عزيز أو عظيم ٠٠ ولكنني آثرت ان انهج غير ذلكم الطريق ، وانا بصدد موت كاتب الشرق الجبار ، المغفور له « عباس محمود العقاد » ٠٠ فقد يكون ذلك اجدى على القارىء من سكب الدموع ، وانسب لفقيد الادب والثقافة في ذكراه الاليمة كتاريخ ٠٠

نشرت موجات الاثير في مساء يوم الخميس ٢٩ شوال ١٣٨٣ — ١٢ مارس ١٩٦٤ على العالم اجمع ، نبأ وفاة فقيد الادب العملاق عباس محمود العقاد ، وكنت في تلك اللحظةمن اوائل المستمعين الى النعي الاليم ٠٠ ومن بين اسوار الجلال والرهبة وانا استمع الى صوت الناعي ، رجعت بي الذاكرة — وعيوني تفيض بالدموع — الى عام ١٩٤٢ وبالذات في شهر يوليو ، وقد كان العالم يومذاك يغلي بتلك الحرب الضروس ٠٠ وهتلر وموسوليني ، ملء اسماع الدنيا وجيوشهما بقيادة الداهية (ثعلب الصحراء) « رومل » تكتسح الحلفاء في شمال افريقية وتتقدم في سرعة خاطفة حتى تقف عند العلمين فيعم الذعر والقلق ٠٠

وفي ذات ليلة من تلك الليالي دخل على ثلتنا أحد افرادها ليكمل حبات عقد الندوة ، وقبل أن يأخذ مجلسه بيننا ، زف الينا نبأ وصول الاستاذ العقاد للخرطوم ، ولم يكن هذا النبأ بالنسبة لنا بأقل اهمية وخطورة مما كنا نسمع من « المذياع » عن اخبار الحرب ٠٠

واخذنا ندير الحديث حول هذه الزيارة المفاجئة ، ولم يغب عنا سرها او الدافع اليها ٠٠ فقد كان النازيون — كما اسلفت — قاب قوسين أو ادنى من مصر ٠٠ والعقاد عندهم في القائمة السوداء ولو لم يفعل غير ان الف كتاب « هتلر في الميزان » لكفى بهذا سببا للعقاب الرادع ٠٠

وعلى الرغم من كرهنا للعقاد «السياسي» — لاعتبارات شتى نتجاوز اليوم عنها — فقد اغتبطنا بزيارة العقاد العملاق في عالم الفكر والثقافة والادب ، وحمدنا الظروف ان اتاحت لنا ان نسعى اليه ونعرفه عن كثب ٠٠

لقد تم لنا مااردنا ، واكتشفنا في الرجل مع سموق تفكيره وعمق ثقافته ورفيع ادبه شخصا مرحا عذب الحديث ، لطيف المعشر يهتز للنكتة والدعابة ٠٠ وكثر ترددنا عليه والاستماع الى احاديثه الممتعة ٠٠

وفي ذات يوم تقدم بعض الادباء الى

العقاد ، يدعوه الى جلسة هادئة بنادى الخريجين بام درمان ليتعرف الى لفيف من الادباء السودانيين ـ واستجاب للدعوة .. واقبل العملاق ، وجلس بين المجموعة ، مشرق الوجه صبوحه ، رغم انه تجاوز الاربعين يومذاك ..

وتشقق الحديث وهو يديره فى مختلف الاتجاهات باسلوبه الشيق الساحر . وقال احد ادباء الشباب للعقاد وهو يشير للاستاذ محمود الفضلى ـ مدير المطبعة الحكومية حاليا ـ : ان محمودا هذا يحسن انشاد شعرك ، أفلا تحب ان تستمع اليه ؟

وتهلل وجه العقاد ، واستوى فى جلسته وتأهب للاستماع .. وللاستاذ محمود الفضلى طريقة فريدة فى انشاد الشعر بل ان فى صوته صفاء وعذوبة فى التوقيع ..

ولست ادرى ، أكان اختيار الفضلى لقصيدة العقاد (ليلة الوداع) عن قصد ، لأنها تطابق حالة العملاق النفسية يومذاك أم جاء مصادفة لروعة القصيدة نفسها ؟؟ ومهما يكن فقد انطلق صوته هادئا معبرا ينشد للعقاد :

أبعدا ، نرجى ، أم نرجى تلاقيا ؟
كلا البعد والقربى يهيج ما بيا
اذا انا احمدت اللقاء فاننى
لأحمد حينا للفراق أياديا
الا من لنا فى كل يوم بفرقة
تجدد ليلات الوداع كما هيا ؟!
ليال يبيح الدل فيها زمامه
ويرخص فيها الشوق ما كان غاليا

وكنت على كثب من العقاد فظللت ارقب تعابير وجهه ، فرأيته يستلقى على المقعد ، وقد أرهف سمعه .. وانساب صوت الفضلى فى انشاد رائع :

ويا ليلتى لما انست بقربه
وقد ملأ البدر المنير الاعاليا
تطلع لا يثنى عن البدر طرفه
فقلت : حياء ما ارى ، أم تغاضيا ؟
بنا أنت من بدر وددت لو انه
على الافق يبدو ابنما كنت ثاويا
غدا ننظر البدر المضيء وفوقنا
وحيدين من دارين لم تتلاقيا
أشم شذى الانفاس منك وفى غد
سيرمى بنا البين المشت المراميا
وألثمه كيما أبرد غلتى
وهيهات لا تلفى مع النار راويا
فقبلت كفيه ، وقبلت ثغره
وقبلت خديه وما زلت صاديا !
كأنا نذود البين بالقرب بيننا
فنشتد من خوف الفراق تدانيا
كأن فؤادى طائر عاد ألفه
اليه فأمسى آخر الليل شاديا
اذا ما تضامنا ليسكن خفقه
تنزى فيزداد الخفوق تواليا
أوشج فى كلتا يديه رواجبى
وشيجا يظل الدهر اخضر ناميا
وتلمس كفى شعره فكأننى
اعارض سلسالا من الماء صافيا
واشكوه ما يجنى فينفر غاضبا
واعطفه نحوى ، فيعطف راضيا

واخذت امعن النظر فى العقاد ، والفضلى ينشد هذا الشعر السلسل العذب ، فارى يدى العقاد ترتعشان ! وقد ارتسمت على وجهه انفعالات من يعانى ثورة نفسية حادة وكان يصغى بكل حواسه لمحمود الفضلى ، وهو لا يزال ينشد :

ولما تقضى الليل الا أقله
وحان التنائى جشت بالدمع باكيا
فأقبل يرعانى ويبكى ، وربما
بكى الطفل للباكى وان كان لاهيا

وزحزحني عنه بكف رفيقة
واسبل اهداب الجفون السواجيا
واسلمت كفي كفه فاعادها
وقلبي ! فهلا ارجع القلب ثانيا
فلم ار ليلا كان اطيب مطلعا
وأكأب أعقابا واشجى معانيا

وهنا ، انهار الجبار واذا بوجهه يختلج والدموع تترقرق في عينيه ، ثم تنساب تباعا !! ·· وصمتنا برهــــة ذاهلين ·· ولكن محمودا يعود فيصل انشاد ما بقى من القصيدة التي اثارت كوامن ذكريات الكاتب الجبار حتى دمعت عيناه :

وليت النوى والقــرب يعتورانا
تباعا كما يتلو الصباح الدياجيا
اذن لتلاقى الوصل والهجر عندنا
وصار النوى حكما على الناس جاريا
فيامن يعيد الدهر من حيث ما بدا
أعد لى ليلات بمصر خواليـــــا
اذا كان لى فى مقبل العيش مـدة
فياليت يغدو مقبل الغيب ماضيا

وانتهى محمود من انشاده ، وران عــلى مجلس الادباء الصمت ، وابصار الجميــــع عالقة بالعقاد الذى ما زال مستلقيا عـــلى المقعد ، وقد غطى وجهه بيده اليسرى كمن استغرق فى حلم طويل ·· ثم هب واقفا ليودع المجموعة وهو يردد عبارات الشــكر والتقدير ··

ومضت ايام العقاد بيننا كلها اعيــــاد ثقافة وادب ، فقد امتلأ وقتنا بالحديث عنه او السعى اليه ، فى الدار التى يقطنها ·

ولعل دار الثقافة بالخرطوم منذ انشائها لم تشهد حشدا من المثقفين وعشاق المعرفة مثل الحشد الذى تجمع ، ليستمع للعقــاد وهو يحاضر عن الثقافة ·· فقد تحــــدث حديثا ساميا رفيعا صعب على كثير من ادباء الشباب ان يلاحقوه فيه ، ولما فتح بــــاب النقاش عقب المحاضرة ، ظهر قصور آفاقنا الثقافية آنذاك عن مناقشته · أما الذيــــن تصدوا للنقاش ، فسرعان ما تكشف ضعفهم فاستسلموا صاغرين ··

على ان شيئا ما ، كان يشوب تقديرنــــا واعجابنا بالعقاد الذى نعده من افــذاذ رواد الثقافة فى اسمى معانيها ·· ذلك الشىء ، هو صلته العميقة بالسير دوجلاس نيوبولد « السكرتير الادارى لحكومة السودان ايام الاستعمار » ·

نعم ·· كان يشوب تقديرنا ـ يومذاك ـ أسف بالغ لتلك الصلة التى وددنا لو انها لم تكن ·· وكان بعضنا يتلمس له الاعذار كلما قصد دار العقاد ، وعرف انه مــــع نيوبولد فى داره الخاصة ··

ويبدو انه قد جمع بينهما ، ما يتمتع به كلا من الرجلين من ثقافة عالية · والعقاد كما هو معروف ، ذو ثقافة انكليزية رفيعة هذا بجانب المكانة الممتازة للعقاد عند الانكليز لموقفه معهم فى تلك الحرب ، وحملاته القوية ضد الفاشية النازية ·

وفى الحقيقة ان العقاد كان معجبـــــــا بنيوبولد المثقف فقد رأيناه عقب وفــــاة نيوبولد ، يرثيه رثاء بليغا فى الصحافة المصرية ، ويشيد بثقافته وسعة افقـــــه وتقديره لرجال الفكر ·· وذكر فى كثير من الاعتزاز صلته الشخصية به عند مـــا كانا فى الخرطوم ، ولم يخف اعجــــابه بالرجل قط ، وهذه احدى حسنات العقاد الكثيرة : الشجاعة فى ابداء الرأى غضب الناس عليه أم رضوا ·

وأراد أدباء الشباب فى العاصـــــمة المثلثة ـ الخرطوم ـ أم درمان بحرى ـ أن يكرموا العقاد فى زيارته تلك واستقر الرأى على اقامة حفل ادبى فى نادى الخـــريجين

بالخرطوم ، من لون جديد ٠٠ أى أن يدعى العقاد ليستمع الى آراء نخبة من أدباء شباب السودان فى انتاجه الفكرى شعرا أو نثرا ٠٠ وكانت مغامرة أوحاها لنا زهـــــو الشباب !!

وتولى الاستاذ السيد داود عبد اللطيف ـ سكرتير نادى الخريجين بالخرطـــوم يومذاك ـ اخراج المغامرة ، وحشد لهـــا عددا من ادباء الشباب ، خصص كلا منهم بناحية من ادب العقاد ليتولاها بالنقـــد والتشريح ٠٠

وجاء اليوم الموعود ، واحتشــــد فى النادى خلق كثير ٠٠ وفى الصف الامامى جلس العقاد على مقعد وثير ، وبجانبـــه كبار الخريجين من رجال العلم والادب ،، والثقافة ، على اختلاف طبقاتهم وازيائهم ٠٠ وعلى مسرح النادى ، وبالقرب من المنصة جلس منظمو الحفل الادبى والمتحدثون ٠٠ وتولى داود سكرتارية الحفل ٠ واخذ يقدم المتحدثين واحدا بعد واحد ، والعقاد مرهف سمعه يلتقط كل كلمة من احاديثهم تلك ٠

تحدث الاستاذمحمود الفضلى حديثاقيما ممتعا مشرقا ، كان دراسة مستفيضــــــة مركزة عن ادب العقاد وانتشى العقاد واهتز اعجابا وتوالى المتحدثون بعد محمود ، وهم كثر ، واذكر منبينهم الاديب الاستاذ محمد المهدى مجذوب الذى القى تحية بالشــــعر استهلها بقوله يصف مدينة الخـــرطوم ، العاصمة السودانية :

يا شاعر الوادى ولحن عبــــابه
من حائر أو ثائر فى ملعـــب
هذى هى الخرطوم دونك فارضها
غربية شى فى ولائـــــد يعرب
من ابيض ساجى الشطوط وازرق
مرح الشباب بموجـــــه المتوثب
انى نشأت بها ومـــا ابصرتهـا
وقفا عـــلى امر الدعى الاجنبى
هذى هى الخرطوم دونـــك تلتقى
احلامنا بجمـــالها المتحجب
مالت على الافق البعيد ورنقـــت
بالنخل هوم فى الهتون السيكب
قد جاذبتها الريح غضل خمـــائل
كالغيد بين تحشم وتســــلب
ووراءها قومى وملء نفوســـهم
شوقا الى حق هنـــاك مغيب

وبعد ان افاض السيد محمد المهدى فى وصف الخرطوم ، التفت الى الضـــــيف قائلا :

هذى تحية من يراك بخـــاطر
ثر الطيوف كانه فى موكـــب
اكنى بها عما يعز نوالـــه
كلما ، واوهمها بما لم اكتـب
أو لم تر الخرطوم وهى حبيبـــة
لقيت هداك بشـــيق متنقب ؟
عربية تـــأوى الحجـــال وتتقى
والحسن لا يصيبك غير محجــب
فاتبع بلحنك موجة من فتنـة
تجرى الى تيه الحيـاة الارحب
واتبع بطرفك أفقنـــا متكشفا
لك عن صفاء سرائر وتقـــرب
ياشاعر الوادى وكاهن سحره الأ
زلى هاك تحية من معجـــب
أصفى لك النغم الوديـــد واتقى
زلل الحبى وعثـــرة المتهيب
الصدق قربنى اليك ، فهل تـرى
يهب العزيمة والمضاء تقـربى !؟

ثم جاء دور الاديب صلاح الدين العشبانى الذى استهل حديثه بقوله : انه عند مـــا زار مصر ، كان يدخر للعقاد قبلة اعجاب برصفه من رواد الفكر واساتذة الجيل ٠٠ وخنجرا يغمده فى صدر العقاد السياسى

الجائر ، الخارج على حزب الوفد المصرى .
وبدأ العقاد يتململ فى جلسته بحركة عصبية واضحة ، ولم يعجبه هذا الخنجر الوهمى .. واكفهر وجهه ..

هنا اخذت سكرتارية الحفل تلطف الموقف بعد نهاية كلمة صلاح ، فقدمت الفنان اسماعيل عبد المعين ليغنى قصيدة للعقاد وقد لحنها الفنان لهذه المناسبة :

يا نديم الصبوات
اقبل الليل فهات
واقتل الهم بكأس
سميت كأس الحياة!

وسرى عن العقاد ، واعتدل فى جلسته وهو يتابع الفنان وهو ينشد شعره :

هاتها واذكر حبيب
النفس يا خير ثقاتى
ودع التلميح واجهر
ذكره فى الخلوات !
ذهبى الشعرساجى الطر
ف حلو اللفتات
وحبيبى لا يحييك
بغير البسمات
هاتها باسم حبيبى
قاتل الله عداتى

الى آخر القصيدة الحلوة العذبة ..

والى هنا حسبنا ان الزوبعة التى أثارها صلاح عتبانى بخنجره الذى اراد ان يغمده فى صدر العقاد السياسى ، قد هدأت ثائرتها بعدهذا الفصل الغنائى الممتع، حتى اعادها ثائرة مربدة الاستاذ الشاعر « على نور » المهندس عند ما جاء دوره ليلقى قصيدته فى تحية العقاد وكان العقاد يعلم فى قرارة نفسه ، ان الناس يقولون ان زيارته للسودان ، انما هىهروب من جيش النازى وكان يكره أى حديث يشير الى هذا المعنى من قريب أو بعيد ..

وفى القاء واضح جميل ، اخذ على نور يتلو قصيدته التى استهلها بقوله :

اهلا بشاعر مصر العبقرى ومن
سارت بحكمته الاخبار والسير
اهلا بأقوى يراع فى اصح يد
على النهى وعلى الفصحى لها اثر
لم انس موقفه و « الوفد » مؤتلف
صلب ويأمر بالحسنى ويأتمر
يجلو صحيفته للناس ناصعة
بيضاء الا ظلال كلها غرر
وقوله الحق والدنيا باجمعها
تصغى وتستمع الاعداء والنذر

ويمضى الشاعر فى القاء قصيدته والى جزء كبير منها ، لم يقل غير ما يوجبه تكريم رجل عظيم ، حتى وصل الى هذه الابيات التى أثارت العقاد ، فقد كان ـ كما قلت ـ لفرط اعتداده بنفسه ، ينفر من ان يوصم بالجبن من النازيين ، وان رحلته للخرطوم ، كانت لهذا السبب :

قالوا جبنت من الجلى وما علموا
مكان من خطبوا الجلى ومن مهروا
أيجبن العلم ؟ ان العلم مزدهر
أم يجبن الحق ؟ ان الحق منتصر
أم يجبن العقلفى أبان سطوته؟
الله يعلم ، لا جبن ولا خور
ما جئت ترجو قرابا تستقر به
من الطغاة ، وانت الصارم الذكر
لكن حملت نفيسا فانتبذت به
عبر النجاة ، عساه ينفع الحذر
تبقى الصفاة على الغبراء آمنة
والدر يحفظ فى حرز ويدخر
عباس ، انى عن قومى وعن وطنى
أهدى تحية تقدير ، واعتذر !

وفرغ المتحدثون والشعراء ، واتجهت الابصار الى العقاد ، فقام ومشى نحو المنصة وئيد الخطى ، مديد القامة .. وهناك وقف ليرد ، وسمعنا عجبا ! فقد اذهلنا

بقوة ذاكرته ٠٠ أخذ يرد عـــلى المتكلمين واحدا بعد واحد ـ وكانوا أكثر من عشرة ـ كان يلمس أفكار المتحدث أولا في رفق ، ثم يأخذ في كشف أخطائه الفكرية او اللغوية ، وقد حفظها عن ظهر قلب ، ولا يزال بهحتى يتركه أثرا بعد عين ٠٠ كان حـــديثه ، دروسا قيمة في الادب والسياسة والشـعر وأدب الخطاب ٠

وزرناه ـ ونحن جماعة من أدباء الشباب ـ غداة الحفل ، فلقيناه غاضبا ، فقد ساءتـه تلك التلميحات في قصيدة على نور ، عـن « الجبن » ٠٠ واندفع كالسيل الجـارف ، يتحدث عن أصحاب القيم في التاريخ الذين هربوا أو ابتعدوا عن مواطن الخطر ، حفاظا على القيم التى يحملونها ! كأنما أراد بكل هذا، أن يقر في أذهاننا ، انه انما فعل مـا سبقه اليه أصحاب القيم !

لم يمكث العقاد في الخرطوم ، اكثر مـن اربعين يوما ، حتى رجع فجأة الى القاهرة ، ولكنها كانت فترة ذات اثر بعيد الغور في نفوس اولئك الذين اتصلوا به عن كثب ٠

وكثير من ادباء السودان ، قد تتلمذوا على العقاد ، سواء كان ذلك بتتـــبع آثاره الادبية ، وهم بعيدون عنه،أم بالجلوس اليه في القاهرة ابان دراستهم او اقامتهـم في مصر ٠ واذكر من بين هؤلاء المرحوم معاوية محمد نور الذى تخطفه الموت وهو في ريعان الشباب ٠

هذا ولكم قدم العقاد لكثير من مؤلفـات دباء السودان ، الامر الذى يدل دلالـــة اضحة على حب واجلال ادباء الســودان ملعقاد وتأثرهم بأدبه الرفيع وثقافته العالية وفكره الجبار ٠

بل لكم ظلت صورة ذلكم الرجل الفـذ ، ماثلة في ذهني في ذلك المشهد الانساني الرائع ، المعبر عن أنبل العواطف واسماها والدموع تجول في عينيه وهو يستمع الى الاستاذ محمود الفضلي في نـــدوة ادباء الشباب بدار الخريجين بأم درمـــان ، وهو ينشد قصيدته الخلابة :

ولما تقضى الليـــل الا اقلـــه
وحان التنائي ٠جئت بالدمع باكيا!
فقبلت كفيه ، وقبلت ثغـــره
وقبلت خديه ، وما زلت صـاديا !
وزحزحني عنه بـــكف رفيقة
واسبل اهداب الجفون السواجيا
واسلمت كفى كفه ، فاعـــادها
وقلبي فهلا ارجع القلب ثانيـا !

ان تلك الصورة ستظل حتى الابـــد ماثلة في ذهني تذكرني في كل يوم بفقيـد الادب العربي ٠ بكاتب الشرق الفذ ٠ بالعقاد صاحب الفكر الجبار ٠

وان انس لا أنس كلمة قالها العقاد منذ اثنين وعشرين عاما ، عند ما كتب احد ادباء السودان ، كلمة في صحيفة « صـــوت السودان » اليومية بعنوان : « دمـــوع الجبار » في اليوم الثاني لتلك النـــدوة الادبية ، كتعليق على ذلكم المشهد ، آنـف الذكر فقال لكاتب المقال عند ما التقى به ، وكنا نجلس اليه ونحن ثلة من المعجبين : (من قال لك ان الجبار لا يبكى !؟) ٠٠ فان بكى العقاد بالامس وحده ، فقد بكى عليـه اليوم الف جبار وجبار ٠

عثمان شوقي

نظرة في تاريخ الصحافة

بقلم السيد أحمد المحمد الصائغ

الصحافة هي مرآة الامم ولسان حال الشعوب في كل زمان ومكان ٠٠ وقد أصبحت من مقومات الحضارة في العصر الحديث • أو كما قال شوقي رحمه الله :

لكل زمان مضى آية
وآية هذا الزمان الصحف

وكلنا يدرك أهمية الصحافة وأثرها في تطور المجتمعات ويقظة الشعوب ونهضتها • كما نقدر الرسالة السامية التي تضطلع بها الصحافة في سبيل خدمة الانسان — ونعني بذلك طبعا الصحافة الحرة النزيهة الهادفة • ولست بصدد الحديث عن (الصحافة) بما لهذه العبارة من معنى • فان مفهوم الصحافة ينطوي على مزايا وزوايا متعددة • ويعنيني — هنا — ان القي نظرة على تاريخ الصحافة ٠٠ واذا كانت المكتبات في مختلف الاقطار عامرة بالكتب عن تاريخ البلدان ، والحضارات ، والرجال الاعلام • فجدير [illegible] [illegible] تاريخها المجلدات •

ولقد كنت دائما أتوق الى الكتب التي تتجلى فيها معالم النهضة الصحفية في العالم بوجه عام • وفي الوطن العربي بوجه خاص • وقد أعجبني ذلك الكتاب الذي صدر في سلسلة الكتب المترجمة ضمن مشروع الالف كتاب التي تصدر في القاهرة • وهو كتاب (الصحافة في العالم) تأليف الكاتب الفرنسي بيير دينوايه • ترجمة الاستاذ عبد العاطي جلال •ومراجعة الدكتور خليل صابات • وقد عني المؤلف بدراسة دور الصحافة الكبرى في الشرق والغرب • وبيان الدور الذي تقوم به الصحافة في هذا العصر • كما تطرق الى ذكر بعض رواد الصحافة في العالم حيث وصف أحدهم بقوله : (ويعتبر جون ولتر مؤسس صحيفة التايمز من أبرز المدافعين عن حرية الصحافة • وقد حكم عليه في سنة ١٧٨٩م بدفع غرامة قدرها خمسون جنيها مع السجن لمدة سنة لانه نشر خبرا صحيحا !)

وفي موضع آخر يعيب المؤلف الصحف التي تنشر أخبارا غير صحيحة • ويعتبر ذلك سوء تقدير غير مقبول للمسئوليات الملقاة على عاتق الصحافة •

ومن اهم واجبات الصحافة — على حد قول المؤلف — ان تعطى للقراء صورة واقعية للعالم • ولايتوقف الحكم على نجاح الصحيفة على مدى ما تبيعه من النسخ • بل على مبلغ ما تقدمه من حقائق •

كما عني بعض الكتاب العرب بوضع بعض الدراسات والمؤلفات عن تاريخ الصحافة العربية ونشأتها وتطورها وأثرها في تنشيط الحركة الفكرية ونشر الوعي القومي في سائر البلدان العربية • بل أفرد بعضهم كتابا عن احدى الصحف أو أحد أعلام الصحافة• فمثلا الدكتور ابراهيم عبده وضع كتابا عن تاريخ جريدة الاهرام

التى أنشأها الاخوان سليم وبشارة تقلا ٠ وهناك كتاب (العروة الوثقى) وهى الصحيفة التى كان يصدرها الداعية الاسلامى المجاهد جمال الدين الافغانى ٠ ومن التراجم كتاب عن كفاح الصحفى المصرى القديم (عبد الله النديم) ٠

وهذا كتاب (الصحافة حرفة ورسالة) لسلامة موسى ضم بين دفتيه لمحات من تاريخ الصحافة كقوله : (والذى نراه فى تاريخ الصحافة فى مصر ان جميع الصحف التى كافحت المستبدين والمستعمرين ماتت لانها لم تقو على الحياة ازاء الضغط والظلم والتشريد وسائر المظالم التى عومل بها اصحابها واعظم مثال للصحيفة المكافحة هو اللواء الذى أسسه مصطفى كامل واشرف على تحريره ٠ وقد ظهر اللواء فى سنة ١٩٠٠م فكانت صحيفة اللواء تحث الشعب على المطالبة بالاستقلال ٠ وكانت تطالب بالاصلاح داخل البلاد ٠ كما اشاد سلامه موسى بكفاح صحيفة (الجريدة) التى كان يتولى رئاسة تحريرها المرحوم لطفى السيد والتى كانت تكافح فيما بين ١٩٠٦ و ١٩١٥ م ويضيف المؤلف قوله : (وليس بين الصحفيين المصريين من جمعت مقالاته بالعناية التى جمعت وطبعت بها مقالات لطفى السيد فى الجريدة وذلك لانها كتبت بلهجة الاديب وتفكير الفيلسوف ورزانة السياسى وحذر المصلح الاجتماعى ٠ وقد لخص الدكتور عبد اللطيف حمزة ، اغراض (الجريدة) فى كتابه : (ادب المقالة الصحفية فى مصر) ٠

وفى ختام هذه العجالة لا بد ان اذكر بالتقدير والاعتزاز الصحافة التى وجدت فى المملكة العربية السعودية منذ اربعين عاما اى منذ اوائل عام ١٣٤٣ هجرية ـ وهذه مجلة المنهل تدخل عامها الثلاثين ـ ورغم هذا العمر الطويل الذى بلغته صحافتنا فانه لم يصدر حتى الآن اى كتاب يتناول تاريخها ومراحل تطورها ويكون مرجعا للباحثين والدارسين لنهضة الصحافة (١) وطالما تمنيت ان يعنى الرواد الاوائل الذين وضعوا لبنات الصحافة فى هذه البلاد وعاصروها بوضع تاريخ واف شامل عن الصحافة ٠

فحبذا لو تتبنى وزارة الاعلام هذه الفكرة وتنتخب من تراهم من رجال الفكر والقلم لتأليف تاريخ الصحافة السعودية منذ وجدت حتى الآن ٠ وما ذلك عليها بعزيز ٠

احمد المحمد الصائغ

---

(١) (المنهل) : يبدو ان السيد احمد المحمد الصائغ نسى حين كتب هذه الكلمة الجامعة كتاب « المنهل الفضى » الذى اصدرته هذه المجلة قبل اربع سنوات بمناسبة بلوغها ٢٥ سنة ٠٠ ففيه كل شىء لا عن المنهل وحده ولكن عن الصحافة السعودية اجمع ، فهو مرجع مهم فى هذا الشان ٠



أرم ما في يديك .. والتقط ما في نفسك « م/س »

احفظه جهدك

العلاج الكيفي يختلف عن العلاج الكمي، بينهما والعـــلاج العلمي الطبي اختــلاف كاختلاف ذوات الناس ، والاحتماء في وقت الصحة ، خير من تجرع الدواء في وقـــت المرض .. وبقدرة القادر ، يصبح احـــدنا حفيدا لابن سينا ، وهو يصـــف للآخرين « وصفات » موروثة عن الذين لا يدركـــون تفاهة واقعهم ، أمام عزم وتصميم الآخرين على الوصول الى الكواكب ، بدلا من بنــاء أو نحت كهف في طي الجبال .. وجهلنـــا أننا نعيب على غيرنا عمله ، ونحن نؤديــه مضاعفا !

١ ـ لا ضرورة البتة ، في تناول وجبات من الطعام ، مليئة بالفيتامينات .. ويمكن الاستعاضة عنها ، باذابة ملعقة طعام ، من عسل النحل ، في كوب ماء ، وشربه ، أو شرب لبن الناقة ..

★ صحيح .. ان عسل النحل ولبن الناقة، مادتان ، مغذيتان ، وتحتويان على كمية من « الفيتامينات » ، ولكن الطعام المتنـــوع ، والمتبدل ، ذو فائدة كبيرة ..

٢ ـ أكل ثلاثة فصوص من «الثوم» مع كل وجبة طعام ، يقتل الدود في البطن ، ويخرجه وينشط الدورة الدموية في الجسم، ويطرد السموم المترسبة ..

★ الثوم من المآكل المفيدة ، بدون شك، وخاصة للصدر ، ولكن ليس من الضروري تحديد كمية الثوم المأكولة ، وتأكيد أكلها كل يوم ، أو مع كل وجبة طعـــام .. لا



الدكتور محمد امين عرقسوس

سيما وان رائحة (نفس) آكل الثوم ، غير مستحبة ، بل مكروهة ..

٣ ـ الاستحمام بالماء المثلج ، اوالبارد ، بمجرد دخول الانسان ، الى داره ، وهـــو يتصبب عرقا يفيده ، ويقويه ، وينعشه . وينعشه ..

★ في هذا القول « محـــذور » التعرض للرشح ، والاصابات الصدرية ، ولا سيما لغير المعتاد على التعرض للماء البارد .

٤ ـ جمع الثوم ، والبصل في وجبـــة طعام واحدة ، تحدث تخرشات في«الامعاء»

وقد ينزف الآكل فيموت .. وأكل بصلة واحدة ، مع الطعام ، تقوى البصر، وتصفى اللون ..

★ **في هذا القول ، مبالغات أكيدة ، ولا سيما في شطره الاول ، فجمع الثوم والبصل ، في وجبة واحدةلا يخدش الامعاء، الا اذا كانت بكميات كبيرة، وفي الاشخاص ذوى الامعاء المتحسسة لذلك .**

٥ – أحسن وقت ، للمطالعة،أوالمذاكرة، بعد تناول وجبة دسمة دهنية ، ومع الاحساس بالتعب .

★ **تحتاج المطالعة ، أو المذاكرة ،للتغذية المعقولة ، ولكنها ليستامفيدتين ، في حالة المعدة الممتلئة المتخمة ، ولا صحة مطلقا لتفضيل المطالعة ، أو المذاكرة ، عند الاحساس بالتعب،بل العكس هوالصحيح.**

٦ – التدخين ، والمعدة خالية،وخصوصا على « الفراش » بعد الاستيقاظ من النوم صباحا ، لا يضر الجسم ولا الرئة ، ولا البصر ، بل يعطى الجسم مناعة ، ضد الامراض ، وخصوصا سرطان الرئة والفم ، ويقوى الاعصاب ..

★ **غير صحيح ، باجماع الاطباء ، فالتدخين ، ولا سيما ، مع خلو المعدة،ضار بالتأكيد ، اذ يؤذى الجهاز التنفسى ، والجهاز الهضمى ، ويؤدى الى تصلب الشرايين ، ورفع الضغط الدموى ويدفع بالقلب لزيادة الخفقان ، كما ينجم عنه احتقان في أغشية الجسم ، وفي العين ، ويقلل من مناعة الجسم ، ويزيد في تهيج الاعصاب.. وقد ثبت أن الدخان مسؤول عن بعض حالات « سرطان الرئة » و (الفم).**

٧ غسل القدمين ، بماء فاتر ، ليلا ، يسبب الارق ..

★ **العكس هو الصحيح .. اذ أن الاستحمام بالماء الفاتر قبل النوم ، أوغسل القدمين على الاقل ، هو مما يوصى به في حالات « الارق »**

٨ – شرب كأس ماء حار لدرجة الغليان صيفا ، يرطب الجسم وينعشه ..

★ **قول صحيح .. ولا سيما اذا كان في الماء المغلى ، بعض المنشطات ، كالشاهى ، والقهوة ، وهذا ما يفسر كثرة شرب الشاهى الساخن في البلاد الحارة ، ولو صيفا ..**

٩ – النوم تحت خميلة أزهار ، ليلا ، يسبب توتر الاعصاب ..

★ **قول صحيح .. لان خميلة الازهار . تمتص من الجو المحيط بها «غازالاكسجين» المفيد للانسان ، وتعطى « غاز الفحم » المؤذى له ..**

١٠ – كبر جمجمة رأس الانسان ، يدل على نبوغه وعبقريته

★ **لا يدل كبر جمجمة رأس الانسان ، على نبوغه وعبقريته ، أبدا اذ لا دخل لحجم الرأس بذلك ..**

(الدكتور في سطور)

★ **ولد في دمشق عام ١٩٢٤ م**

★ **التحق بالجامعة السورية « كلية الطب » فنال شهادة الدكتورية في عام ١٩٥٢ م**

★ **أجريت مسابقات طبية بمشافي«كلية الطب بدمشق » ففاز بالدرجة الاولى في فحوصها ، وعلى أثر فوزه تخصص في الامراض الداخلية والاشعة .**

★ **منذ ٢٣–١–٣٧٥ هـ وهو يزاول عمله الانساني ، في المملكة العربية السعودية.**

★ **مقر عيادته الخاصة ، في الرياض – أمام مبنى أمانة مدينة الرياض مباشرة .**

★ **متزوج وله أربعة أطفال : ولدان ، وابنتان .**

★ **دمث الاخلاق ، انساني الصفات جليلها .**

المحرر

وثبة المنهل

للأستاذ : ر. س. بمكة

كانت وثبة مجلة المنهل في عددها الاخير الذي أهل مع مطلع شهر ذي الحجة الذي تتجدد فيه الذكريات وتتجمع فيه الوفود الى بيت الله الحرام حيث يلتقي الابيض بالاسود والعربي بالايراني والتركي بالسندي والهندي بالافريقي الخ .. فالكل هنا اسرة واحدة لافرق بينهم ويتم التعارف بين هؤلاء على اختلاف اجناسهم وتباين لغاتهم وهم يشكاون باجتماعهم هذا اكبر مؤتمر في العالم بل انهذا الاجتماع تشهده مكة والمدينة

والرياض ، كل عام وغيرها من باقي مدن المملكة المترامية الاطراف . يأتي الحجيج الى هذه البقاع المقدسة للقيام باداء واجب مفروض عليهم هو امانة في عنق كل واحد منهم يقومون باداء هذا الواجب المفروض عليهم في رحاب هذا البيت العتيق الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا للجميع . انهم العاملون بشعائر الاسلام على الطريقة التي اداها صاحب الرسالة صلوات الله عليه ، منذ مئات السنين وبعد انتهائهم من اداء هذا الركن الخامس من اركان الاسلام ، يعودون الى اوطانهم وقد حملوا معهم اعظم الذكريات الطيبة عن هذه البلاد المقدسة ، وبمعنى آخر عن هذه المملكة الناهضة التي شقت الطريق بخطى واسعة نحو التقدم العمراني والثقافي والصحي والاجتماعي ..

واذن فلقد كان لصدور عدد المنهل في هذا الشهر أجمل الاثر ففيه عصارة فكر ابناء هذه البلاد . ان هذا العدد من مجلة المنهل ضخم ممتاز وحافل بالموضوعات القيمة وهو بذلك عدد جدير بالاقتناء وبالمطالعة لانه ذخيرة يحتفظ بها ويعتبر صورة مصغرة عن مدى تطور حركة الادب في هذه المملكة الناهضة .

ولا غرو ان قلت ان عدد المنهل الاخير هو اضخم عدد وقع تحت يدي منذ صدور المنهل لليوم ولئن قلت هذا فلست بمبالغ وان دل ذلك فانما يدل على عمق الدراسة الواعية والفكر الناضج وفنية الايدي العاملة التي قامت باخراجه .

وقد رأيت من الواجب علي ، ان ادون هاته الكلمة المتواضعة اعترافا بتلك الجهود الجبارة التي دأبت عليها مجلة المنهل منذ أمد طويل حيال تقديم هذا الغذاء ـ الحيوي الدسم الشهي لقرائها .. ان المجلة تسير مع خطوات التقدم العام الملموس .

وهي تفاجؤنا كل شهر بتحفة رائعة أحسن من التحفة السابقة وليس هذا بمستغرب من مثل الاستاذ عبد القدوس الانصاري ، الذي كرس حياته لخدمة الادب وتقديم الغذاء الحيوي المفيد لابناء جلدته لكي يغذوا افكارهم بهذا النتاج الادبي الزاخر .

وختاما اكرر اعجابي بصاحب المنهل ورئيس تحريره راجيا له دوام التوفيق

ولمجلته التقدم والازدهار ، وأن تظل سائرة على هذه الخطة الحميدة ، وان تمضي قدما في هذا المضمار الادبي المتوثب الاخاذ ٠

وبمناسبة تخطي المجلة عامها التاسع والعشرين نقول باعتزاز :انها ناضلت في خلال تلك المدة المديدة نضال الجبارة الموهوبين مدعمة نشاطها الادبي بكل جديد ومفيد ٠ وهاهي تدخل العام الثلاثين واننا لنتفاءل لها من الاعماق أن تظل سائرةالى الامام علىالدوام ، واننا نكن لها الحب والتقدير ، راجين ان تكلل دائما جهودها بالنجاح والتقدم المستمر ٠ والى لقاء آخر اذا امتدت بي الحياة ان شاء الله ٠

وهذا كما يقال جهد المقل ومعذرة ياقارئي العزيزة ٠٠ مكة المكرمة (ر٠س)

(المنهل) : وافتنا هذه الكلمة الطيبة من اديب مواطن بمكة المكرمة معروف اعتاد ان يرمز الى توقيعه بحرفي (ر٠س) وقد صادق المنهل وما نآى يوما عن المساهمة والاشتراك فيه طيلة تسع وعشرين سنة ٠٠ ورافقه خطوة خطوة منذ صدوره ٠٠ واننا نعتز بصداقته وبادبه ووفائه النادر النبيل ٠٠ فحياه الله ٠

السارق اولى بالمعنى المسروق

جلس دعبل الشاعر في جماعة من قومه٠٠ فجرى ذكر ابي تمام الشاعر ٠ فرماه دعبل وهجاه وقال :

ان ابا تمام يسرق شعري ، فانه يتتبعالمعاني الذي أستنبطها فينقلها ويصوغها في احدى صوره ، وينسبها لنفسه ، فقام رجلمن بين القوم ، وقال :

قل لنا يا دعبل شيئا او بعض شيء ممادعيت ؟

فقال دعبل :

اني لقد نظمت :

وان امرأ أسدى الي ، بشافع ... اليه ويرجو الشكر مني لأحمق
شفيعك فاشكر في الحوائج انه ... يصونك عن مكروهها وهو يخلق

فسرق ابو تمام هذا المعنى وقال :

فمتى يقوم بحق شكرك اذ جنت ... بالغيب كفك لي ثمار نواله
فلقيت بين يديك حلو عطائه ... ولقيت بين يديه مر سؤاله
واذا امرؤ أسدى اليك صنيعة ... من جاهه فكأنها من ماله

فقال الرجل من قوم دعبل :

والله لقد اجاد أبو تمام واحسن !

قال دعبل : وكيف يجيد ويحسن ، والمعنى كله من عندي ؟

فقال الرجل المنصف الحصيف :

والله ! ان كان ابو تمام قد سبقك الىهذا المعنى فما أحسنت ، وان كان هو أخذه منك فقد اجاده عنك ، واصبح اولىبالحمد عليه منك ٠



★ وقف بعرفات فى حج هذا العام من أنحاء العالم الاسلامى ، ما يربو على مليون نسمة من حجاج بيت الله الحرام ·

★ نجحت نجاحا باهرا الترتيبات التى قامت بها الحكومة العربية السعودية لتسهيل الحج وتنظيم السير بين المشاعر ، وتوفير الراحة والهناء لجميع الحجاج فى حلهم وترحالهم ··

★ استقبل حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم الشخصيات البارزة الوافدة الى حج هذا العام ، ونالوا من سموه كل رعاية واكرام·

★ أقام سموه العظيم حفل عشاء حافلا ليلة ٦ ذى الحجة ١٣٨٣ بالقصر العامر بمكة المكرمة ·· حضره مئات من كبار شخصيات الحجاج من مختلف الاجناس ··والقى سموه حطابا اسلاميا مرتجلا بلغ منتهى الروعة خاطب فيه العالم الاسلامى، شارحا للمسلين ما لهم وما عليهم كما شرح الخطوات الحثيثة الجبارة التى تخطوها هذه البلاد بقيادته الرشيدة الملهمة فى سبيل التنظيم والتدعيم والاصلاح والازدهار ·· مما لا شك انه يدخل الغبطة الى قلوب أبناء العالم الاسلامى أجمعين ··

★ صدرت نشرة من وزارة الصحة بنظافة الحج من كل الاوبئة والامراض المحجرية

★ وبمناسبة توافد مئات الالوف من الحجاج ، أقام سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ رئيس المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى فى مقر الرابطة بمكة المكرمة ، حفلا تعارفيا ، خطب فيه سماحته خطابا اسلاميا جامعا وتتابع فيه خطباء العالم الاسلامى من شرق ومن غرب ·· وكان من روائع هذا الحفل تلك القصيدة الشماء التى ألقاها ناظم عقدها الدرى اللامع سعادة الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوى ·

★ وأقام معالى وزير الحج والاوقاف بالنيابة الشيخ محمد عمر توفيق حفل عشاء أنيقا فى منى قبل يوم التروية تكريما لمعالى وزير الاوقاف السورى ·

★ وكرم معالى وزير الاعلام الشيخ جميل الحجيلان ، معالى وزير اعلام الدولة العراقية السيد عبد الكريم الفرحان حيث أقام معاليه حفل عشاء فى فندق قصر الكندرة حضره لفيف من رجال الدولة والفكر والصحافة السعوديين ·

★ وارتأى سعادة السيدين : حسن كتبى وسامى كتبى ·· ان يقيما حفلا أدبيا اسلاميا فى فندق البحر الاحمر ليلة ١٧-١٢-١٣٨٣ ليلقى به أمام الحاضرين ، فضيلة الشيخ محمد الشال محاضرة اسلامية عن موضوع (النظام الاسلامى وقابليته للتطور مع حياة البشر) وقد حضر الحفل صاحب السمو الملكى الامير متعب بن عبد العزيز ، ومعالى الشيخ محمد سرور الصبان ، وشخصيات أخرى من رجال الفكر والادب والصحافة · هذا وقد أفاض المحاضر فى ارتجال متدفق حتى ملأ القلوب والاسماع بما لذ وطاب ·· وعرج على الاصلاحات التى يضطلع بها سمو نائب جلالة الملك فأوسعها تقديرا واكبارا ·

★ وفى ٢٤ ذى الحجة أقامت مدرسة الثغر النموذجية بجدة - على شرف سمو نائب جلالة الملك الامير فيصل المعظم مؤسسها الاول- حفلها السنوى الباهر الذى تستعرض فيه عادة جهودها فى بث التعليم المجدى بين

جوانح أفلاذ أكبادنا وجهودها فى الصناعات الفنية بالنسبة لهم فى معرضها الفخم الانيق ٠٠ وشاهد الحاضرون ـ وقد بلغوا المئات ـ المعرض النموذجي للصناعات الفنية بالمدرسة واستمعوا الى أناشيد أبنائها ، ومحاوراتهم الادبية الماتعة التي دلت على مدى تقدمهم فى الفكر وسعة أفقهم ٠٠ فى بيان فصيح ٠٠ كما استمعوا الى كلمة الاستاذ المربى محمد فدا مدير المدرسة العام وكان مسك الختام تلك الكلمة القيمة

الجامعة التى ارتجلها سمو الامير العظيم موجها بناءا ومرشدا حكيما ٠٠ حفظ الله

سموه ذخرا للبلاد والعباد ٠

★ أصدرت وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، عدة نشرات فى العلاقات الانسانية والمجتمع ٠

● وافق معهد الادارة العامة ، بأعداد نشرات دورية كل أسبوعين ، خاصة لموظفى مديرية العمل بالرياض ، تتضمن نفس

المواد التى تدرس بالمعهد «فى الادارة العامة» و « الشئون المالية » و«العلاقات الانسانية» وذلك لاتاحة الفرص لمن لم يتمكن من الانتساب الى المعهد ٠

★ تقرر ابتعاث كل من : مساعد المدير العام لشئون العمل ـ الاستاذ ـ عبدالله القرعاوى ، الى أمريكا ، لمدة ٣ أعوام للالتحاق بجامعة « ميتشجان » للتخصص فى علم « ادارة العلاقات الصناعية » ويأمل أن تتاح له الفرصة لنيل الدكتوراية ، ان شاء الله ٠

● مدير رعاية الشباب الاستاذ عبدالله العبادى وفى نفس الجامعة ، وسيتخصص فى علم « رعاية الشباب »

وفاة رئيس الدائرة الطبية فى شركة التابلاين

توفى الدكتور فرانك جوزيف زوكوسكى رئيس الدائرة الطبية فى شركة التابلاين ، عن ٤٨ عاما على أثر سقوط الطائرة التى كان مسافرا فيها من بيروت الى الظهران مساء الجمعة فى ١٧ نيسان ٠

كان الدكتور زوكوسكى محببا الى قلوب الناس لروح الايثار التى كان يتحلى بها ، وهو من اشهر الاطباء الاميركان فى هذه المنطقة ٠ ولد فى ٢٠ تشرين الاول ١٩١٥ فى مدينة سكرانتن بنسلفانيا ٠

انهى دراسته فى جامعة سكرانتن عام ١٩٣٨ ونال شهادة الدكتورية فى الطب بعد ذلك باربع سنوات من معهد جفرسن الطبى فى فيلادلفيا ٠

من تموز ١٩٤٣ الى شباط ١٩٤٦ كان الدكتور زوكوسكى فى الجيش الاميركى برتبة كابتن فى القسم الطبى ، وتلقى تدريبا اختصاصيا فى طب الطيران والجراحة فى الطائرات ٠

التحق الدكتور زوكوسكى بشركة التابلاين فى آب ١٩٤٩ ، ورقى الى رتبة رئيس اطباء فى كانون الثانى ١٩٥١ ثم الى رتبة مدير الدائرة الطبية بعد ذلك بثمانية اشهر ٠

وكان عضوا فى الجمعية الطبية الاميركية وجمعية الجراحين العسكريين والجمعية الطبية الصناعية والجمعية الاميركية لطب الشرج ، وجمعية طب الطيران وجمعية القوة الجوية وجمعية خريجى معهد جفرسن ٠

وقد خلف الدكتور زوكوسكى زوجته تيريز وولديهما روبرت مايكل وعمره ١٢ سنة وكريستين آن وعمرها ١٠ سنوات ، واخا هو الدكتور انطونى ت٠ زوكوسكى فى وشنطن ٠

كتاب تاريخ مدينة جدة*

عرض وتعليق الأستاذ: محمد سعيد العامودي

في تاريخنا القديم يلاحظ الباحثون – دواما – فراغا هائلا من حيث قلة المؤلفات عن هذا التاريخ خلافا لبعض الاقطار حيث حظيت بعشرات الكتب تصور ماضيها في اسهاب يعطي القارىء صورة ، ان لم تكن كاملة كما ينبغي لما يتخلل معظمها من مغالاة .. اومن نقص في بعض المواطن .. او عدم شمول في مواطن اخرى ، فهي على الاقل تزود القارىء بالكثير من المعلومات ، وخاصة عن الاحداث السياسية ، وهي ناحية رئيسية من نواحي التاريخ لا شك في اهميتها .

والحق اننا فيما يختص بالحرمين الشريفين نجد بعض المؤرخين من رجالهما ، وبعض الرحالة من الخارج قد عنوا عناية ملحوظة بتدوين تاريخهما فوضعوا عنهما اشتاتا من الكتب .. ومنهم من اكتفوا بوصف جانب من جوانب الحياة في كل منهما كاصحاب الرحلات القديمة والحديثة ، وكبعض الاوربيين ... لكننا مع ذلك نفتقد في هذه الكتب العرض الشامل الدقيق لتاريخ الحرمين !

فاذا ما التفتنا الى باقي انحاء جزيرتنا العربية ، نجد امامنا هذا الفراغ في صورته المجسمة .. نعم ان هنالك بعض الكتب المؤلفة عن قلب الجزيرة وعن شمالها وجنوبها ، ولكنها مع ذلك لا تشفي الغليل !

وحديثنا هنا خاص بمدينة جدة بمناسبة صدور هذا الكتاب عن تاريخها للاستاذ عبد القدوس الانصاري . فاذا ما اردنا ان نبحث عن الكتب القديمة او الحديثة المؤلفة عنها لا نجد امامنا عنها سوى كتيب صغير – ولعله الوحيد – ونعني به كتاب « السلاح والعدة في فضل ثغر جدة » ، ومع ذلك فهو قاصر على ايراد المأثور من فضائلها كما نفهم ذلك من عنوان الكتاب .. وطبعي ان هذا النوع من الكتب لا يمكن ان يندرج في عداد الكتب التاريخية !

من اجل ذلك ظلت الحاجة ماسة جدا الى ظهور كتاب شامل مستوف عن تاريخ مدينة جدة يتناول بالشرح المستوعب ماضيها الطويل العريق .

والواقع ان هذا ما قام به مؤلف « تاريخ مدينة جدة » بل قام باكثر من ذلك وهو ان كتابه هذا الضخم لم يقتصر على التاريخ الماضي ، وانما اضاف اليه بالنسبة لهذه المدينة لمحات من تاريخها الحديث .

ولست اشك في اننا اذا نظرنا الى ضخامة هذا الكتاب والى موضوعاته الكثيرة المنوعة .. ثم نظرنا الى انعدام المصادر الخاصة بمدينة جدة بالذات ، والى ضآلة ما ذكره عنها المؤرخون والرحالة في كتبهم العامة ، وفي رحلاتهم ، اذا نظرنا الى كل ذلك ، ادركنا اي جهد شاق ، واي ارهاق تحملهما مؤلف الكتاب .

ثم ان نظرة عابرة الى قائمة المصادر الواردة في آخر الكتاب ، وقد تجاوزت مائة كتاب .. عدا ما احتاج المؤلف الى مراجعته من وثائق ومن تقارير رسمية ، ومن صحف ومجلات ، ومن كتب باللغات الاخرى ، الى جانب من استفاد من معلوماتهم من رجال موثوقين اورد لنا اسماءهم في كتابه – هذه النظرة تزيدنا يقينا بان الكتاب بذل فيه مؤلفه من العناء ما يمكن ان يتوزع على عدد من الباحثين ويبقى بعد ذلك هذا العناء ظاهرا وملموسا ..

ونحن حينما نطالع هذا الكتاب في صفحاته السبعمائة ... مستعرضين فصوله فصلا فصلا ، تلفت نظرنا لاول وهلة هذه الطريقة الفاحصة والناقدة في كل فصل من هذه الفصول ، ولو اراد المؤلف أن يريح نفسه بعض الشيء لا كتفى بمجرد السرد للاحداث والوقائع برواياتها المتعددة ، ونصوصها المتباينة .

وحسب الكتاب بعد هذا ميزة واهمية ، انه الكتاب البكر فى موضوعه الذى جال فيه . وله فى ذلك اسوة واية اسوة بالكثيرين من المؤرخين !

ولكنه فى حرصه على ان يلتزم المنهج التاريخى الحديث مضى فى كتابه يبحث ويستقصى ويوازن ويستنتج ويفحص ويرجح ... وهو حين يرجح رواية من الروايات لا يكتفى بمجرد الترجيح وانما يبدى لك ترجيحه ومعه الدليل .

شىء آخر حرص عليه مؤلف كتاب « تاريخ مدينة جدة » ايضا مما زاد كتابه طرافة وجدة وشمولا ، وهو انه لم يقصر تاريخه على احداث السياسة واخبار الوقائع والحروب والفتن وما اليها ، وما يستتبع ذلك من الاقتصار على تواريخ الحكام .. كما هو العهد فى اغلب كتب التاريخ ، وخاصة القديمة منها .. وانما حرص المؤلف كل الحرص على أن يؤرخ لنا - الى جانب التاريخ السياسى لمدينة جدة - تاريخها الاقتصادى والاجتماعى والعلمى والعمرانى ، هذا عدا ما أفاض فيه حديثه عن عادات المدينة وتقاليدها وعن الآثار والفنون فيها ، وعن تشكيلاتها الحكومية الحاضرة ، وغير ذلك مما تزخر به فصول الكتاب ..

ولعل من اطرف بحوث الكتاب : بحثه عن الاسماك .. وما ذكره من انواعها ، واثبته من صورها .. مما لم يسبق ان ضمه كتاب آخر من كتب العلم او كتب التاريخ ..

وفى اول فصول الكتاب يبدأ المؤلف بالبحث عن الوضع الجغرافى لمدينة جدة .. فى اربع عشرة صفحة، وفى عرض شائق ومستوعب ، بعيدا عن اى جفاف يصحب عادة امثال هذه الموضوعات . ثم يتبعه بفصل عن التطور العمرانى لمدينة جدة منذ اول نشأتها حتى اليوم ، ففصل عن اصل تسمية مدينة جدة يورد لنا فيه الاقوال المختلفة عن هذه التسمية لبعض القدماء والمعاصرين .

وفى فصل يعقده عن دلائل قدم جدة ، يستخلص من اقوال المؤرخين انها من اقدم المدن ، فهى من بناء الفرس وكانت معروفة ومأهولة منذ القرن الثانى قبل الميلاد .

كما يستنتج مما وجد فيها من اصنام وتماثيل ، انها - اى جدة - شهدت منذ القدم ازدهارا عمرانيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا اصابه ما اصاب سواهمن الاندثار - لعوامل قد يكون من بينها الجفاف العام الذى سيطر على بلاد العرب فى سالف الحقب او اجتياح الغزاة الطامعين فى ثرائها ، او احدى الآفات السماوية التى يسلطها الله عز وجل على من طغى وبغى من عباده من الامم السالفة والخالفة . وبذلك اصبحت جدة القديمة ذات المدنية الزاهرة اثرا بعد عين . ولكن صيتها بقى عالقا فى الاذهان الى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه

ثم ينتقل بنا المؤلف الى فصل آخر عنوانه : « فى مرآة التاريخ » يستعرض لنا فيه ما صور به المؤرخون والجغرافيون « جدة » كل من زاويتهمنذ القرن الهجرى الثالث حتى اليوم ...

وفى فصل بعنوان : « بين عوامل الحرب والسياسة » يذكر لنا كيف ان جدة خاضت معارك الحرب والسياسة فى الحجاز كلما دعاها داع .. وكيف انها كانت بالنسبة للاحداث والتقلبات فى الحرمين الشريفين خاصة ، والحجاز عامة ، مثل « الترمومتر » الذى يتأثر بتقلبات الجو بين انخفاض وارتفاع .. ويعقب على ذلك بقوله : كيف لا تكون - اى جدة - كذلك وهى رباط الحجاز وثغره الاول ؟

وفى فصله عن السكان يذكر ان اول من سكنها فى ايام الجاهلية فرس وعرب جاءوا من نواح مختلفة .. وربما كان معهم فيها اناس من الصومال ، والحبشة واليونان ، والرومان ، وغيرهم ..

ونحن مع المؤلف الفاضل فى هذا الذى اشار اليه عن الفرس والعرب . وكذلك عمن ورد الى جدة من الصومال والحبشة ، لقربهما .. ولكن بالنسبة لليونان والرومان لم يذكر لنا ما استند اليه فى ذلك، وفقا لما تمشى عليه فى سائر فصول الكتاب ..

وليس من شك فى ان من أمتع فصول الكتاب - مما لم يسبق ان ضمه كتاب آخر فيما نعلم - الفصل

الذى خصصه بالحديث عن قصة الماء فى جدة ٠

وقصة الماء فى مدينة جدة قصة اسطورية ـ ان جاز لنا هذا الوصف ـ ولذلك فهى خليقة بعناية المؤرخين والكاتبين ٠٠ ان هذه القصة تطلعنا الى اى حد بعيد كان ايصال الماء الى مدينة جدة من وادى فاطمة المشهور فاتحة عهد مزدهر لهذه المدينة العريقة لم تشهد له فى اى عهد من عهود ازدهارها مثيلا ، والى اى حد كان ما أسداه الى هذه المدينة جلالة الملك الراحل عبد العزيز ، رحمه الله ، عملا ضخما ورائعا وجليلا ٠

وفى الفصل الذى عقده عن المجتمع فى جدة نقرأ كيف كان هذا المجتمع يتأثر صعودا وهبوطا بالظروف السياسية المحيطة بها من قريب ومن بعيد ٠٠ شأنه شأن اى مجتمع آخر لا بد له من ان يتأثر بما يجرى حوله من الاحداث٠!

وفى هذا الفصل يتحدث الينا عن ابرز السمات والصفات التى تصاحب المجتمع فى جدة ٠ فيذكر فيما يذكر ، انه مجتمع تغلب عليه النزعة التجارية فهى على الرغم من ندرة الماء العذب فيها قبلا ٠٠ ووقوعها على شاطىء بحر ملح اجاج ، لم يثن اهلها ذلك عن طلب الثراء بالكدح والسعى الحثيث عن طريق تعاطى التجارة المحلية ، والتجارة الخارجية ، وتوزيع سلع هذه التجارة الى الداخل والخارج ، مما يذكرنا ـ يقول المؤلف ـ بالفينيقيين ايام ازدهار تجارتهم ونشاطهم فى مختلف انحاء العالم القديم ٠

وهو هنا يصف المجتمع التجارى فى جدة بانه متحل بكل الصفات التى يتحلى بها كل مجتمع تجارى من تفكير هادىء ، وصبر وحذر وتكتم ٠٠ الى آخره ٠٠ ومن رأيه ان المجتمع التجارى من هذه الناحية ، قريب من المجتمع الزراعى ٠ ومن هنا تتشابه اوضاع ابناء المدينة المنورة وأبناء جدة ، وتتقارب سماتهم وطباعهم ٠

ولنا تعليق على هذا الذى يراه الاستاذ المؤلف ٠٠ وتعليقنا هو انه ليس كل ابناء جدة يمارسون التجارة بل يوجد بينهم من يمارس مختلف الاعمال الاخرى من حكومية واهلية ، ومن اعمال صناعية ، ومن قيام بخدمة الحجاج ٠ وما يقال عن جدة من هذه الناحية يقال عن المدينة المنورة ايضا ٠٠ ويقال مثله كذلك عن مكة المكرمة ٠٠ اذن فهذا التشابه الذى ارتآه الاستاذ لا اظنه يخص جدة والمدينة المنورة فقط ٠ بل لا مشاحة فى انه يسرى ايضا الى مكة ، نظرا لتشابه المدن الثلاث فى احتوائها على كل هذه الاصناف من الاعمال مع اختلافها وتباينها ٠

وبعد فسيطول بنا الحديث جدا اذا ما اردنا ان نشير الى البقية من فصول هذا الكتاب الممتع واخص بالذكر من هذه الفصول الفصل الممتع عن « العادات والتقاليد » وكذلك الفصل الخاص بالكيان الاقتصادى ولا انسى ايضا الفصل القيم عن الحكام ، وغيرها من فصول ، كل منها ممتع ، وكل منها مفيد ٠

نعم سيطول بنا الحديث ويطول ، ولا اظن الحيز المحدد لهذا المقال ، اوالذى يجب ان يكون محددا له فى « قافلة الزيت » الغراء ، يسمح لنا بان نمضى فى هذا الحديث ٠٠ حسبى اذن انى الممت ٠٠ وما على القارىء الكريم الا ان يرجع الى الكتاب نفسه ، وفى رايى انه لابد لكل قارىء فى هذه البلاد من ان يطالع هذا الكتاب

« عن مجلة قافلة الزيت ٠٠ عدد ذى الحجة ٨٣ هـ »

« المنهل » : مع تقديرنا الجم لما كتبه الاستاذ محمد سعيد العامودى عن كتاب تاريخ مدينة جدة راينا ان ناتى بالتعليقين التاليين على ملاحظته ، شاكرين له ومقدرين كل التقدير ٠٠ ما صاغه من قلائد التحليل لكتاب « تاريخ مدينة جدة » ببيانه الناصع واسلوبه الرائع ٠٠ فنقول :

اولا ـ عن تساؤله فى مستندنا عن سكنى جاليات اى افراد من اليونان والرومان بجدة ٠٠ فى جاهليتها العريقة ٠٠ فنلفت النظر اولا الى اننا لم نجزم بحدوث سكناهم بها ٠٠ وانما قلنا باحتمال حدوث ذلك فقط اذ قلنا : (وربما كان معهم فيها اناس من الصومال والحبشة واليونان والرومان وغيرهم) ٠٠ فصيغة (ربما) تورد لامكان حدوث الشيء لا للجزم بحدوثه ٠٠ كما هو معروف فى علم اللغة والقواعد ومع ان امكان حدوث الشيء اعلى درجات الشك فى حدوثه ٠٠ فهى اى (ربما) تحمل عدم استبعاد الحدوث فقط ، وان

من القرائن التاريخية ما يؤيد حدوث هذا الاحتمال فكما كان بمصر اذ ذاك من ابناء اليونان والرومان لا يستبعد ان يوجد مثلهم ومنهم في جدة المزدهرة وقد راينا بعض افرادهم وجواليهم تقيم فيها وتتاجر .. منذ عصر مضى من عصور الاسلام حتى الآن .. ومن القرائن التاريخية ما ذكره كتاب السيرة والتاريخ من قدوم سفينة محملة بالتجارة في بحر القلزم وانكسارها بالشعيبة وحدل النجار (الرومي) الذى كان بها مع من بها من الرومان . ومعلوم ان الشعيبة اتخذت ميناء لمكة بعد اتخاذ جدة .. اولا ، وقبل اتخاذها اخيرا .. وما صح على المثل يصح على المماثل .. والاصنام التي نبت عنها عمروبن لحى بجدة « ربما » يكون ناحتوهاهم الرومانيين ابناءروما القدماء .. والرومانهماقدر الناس على النحت ولا يزال الايطاليون تقيم منهم جالية بجدة حتى الآن .. كمهندسين وكهربائيين ..

هذا من ناحية الرومانيين . اما اليونانيون فالحادث الذى رواه لنا كتاب « الاخبار الطوال » من قطع الاسكندر المقدوني للبحر صوب بلاد المغرب من جدة تجعلنا لا نستبعد ان بعض اليونانيين كانوا بها يوم قدمها وبقوا بها بعده .. وقد يكون بعضهم هو الذى أغراه بالقدوم اليها واجتياز البحر الاحمر منها .. وقد راينا المستشرق بوركهارت بالقرن الثالث عشر الهجرى يتحدث لنا عن الجالية اليونانية المقيمة بجدة في زمنه ولا يزال بعضهم بها حتى اليوم ..

وقصة (بعد الشقة) التي اشار اليها الاستاذ محمد سعيد العامودى لا تقف عائقا ولا حاجزا عن الاقامة باى بلد .. فالفينيقيون واليونان والعرب اقاموا باماكن نائية بعيدة الشقة بالنسبة لمواطنهم الاصلية ..

ثانيا ـ ويقول الاستاذ : (انه ليس كل ابناء جدة يمارسون التجارة بل يوجد بينهم من يمارس مختلف الاعمال الاخرى من حكومية واهلية ومن اعمال صناعية ومن قيام بخدمة الحجاج ، وما يقال عن جدة من هذه الناحية يقال عن المدينة المنورة ايضا ، ويقال مثله عن مكة المكرمة .. اذن فالتشابه الذى أثاره الاستاذ (أى مؤلف الكتاب) لا اظنه يخص جدة والمدينة المنورة فقط ، بل لا مشاحة في انه يسرى ايضا الى مكة نظرا لتشابه المدن الثلاث ، في احتوائها على كل هذه الاصناف من الاعمال مع اختلافها وتباينها) .

ونقول : اما انه (ليس كل ابناء جدة يمارسون التجارة). فقد احتواه الكتاب ونص عليه .. ففي الصفحة (١٨١) منه ما نصه : « ومن أهل جدة من ربط معيشته بعالم الوظائف الحكومية المختلفة ، فكان منهم محتسبون ورؤساء بلديات ، وموظفون عموميون في العهود الخالية ، وفي كتاب « حجاز ولايتى سالنامه سى » التركى لسنة ١٣٠٦ هـ اسماء كثير من اهل جدة الموظفين بالحكومة في مختلف الاعمال ، وقد اثبتنا أسماءهم في « فصل الحكام » .. « ومن اهل جدة من اتخذوا المهن والحرف التقليدية طريقة لمعيشتهم ، وذلك كصناعة صيد السمك أو صناعة بناء السفن الشراعية ما بين كبيرة وصغيرة وعصر الزيوت وصنع الملابس والتنجيد والخياطة وطهو الاطعمة وصنع الحلوى .. « ومنهم من امتهن صنع العربات واتخاذ مراكب الحمير وغير ذلك مما كان يعتبر وسيلة المواصلات الوحيدة اذ ذاك » .. « ومنهم من اتخذ وكالة مطوفى مكة ، مهنة لهم ، يتعيش من دخلها .. وهذه الطائفة هم المعروفون بالوكلاء ، ولهم نظامهم وتقاليدهم .. وفي كتاب (المكالة) لمحمد الطيب المكى المطبوع بالهند في أواخر القرن الهجرى الماضى كثير من التعريف باوضاعهم وتقاليدهم واحوالهم .. « وهناك عمال البحر ومرشدوه وحماله .. وهم طائفة أو طوائف » . ووجود كل اولئك بجدة لايعنى نفى « غلبة النزعة التجارية على جدة عبر التاريخ » حسب ما ورد في الكتاب أيضا ..

فمثلا : المدينة المنورة فيها مثل اولئك وغيرهم ولكن النزعة الغالبة عليها عبر التاريخ هي الزراعة ولم نقل ذلك من عندياتنا .. فقد اشار اليه احمد ابن سهل أبو زيد البلخى المتوفى عام ٣٢٢ هـ في في كتابه المخطوط الاثرى : (ذكر المسافات والاقاليم) واشار اليه البشارى بعده ، وناصر خسرو علي ، في كتابه (سفرنامه) المترجم الى العربية حديثا واشار اليه ابن المجاور في كتابه المطبوع باوروبا .. والحميرى

في (الروض المعطار) .. ثم حدثنا المرحوم محمد صالح بن علي باعشن في مذكراته الخطية عن شيء من ذلك في القرن الثالث عشر الهجري نقلا عن والده وايده هو .. وحدثنا البتنوني بعظم التجارة في جدة حتى ان من تجارها من هو « مليونير » لا في الريالات ولا الدولارات ولكن في الجنيهات الذهبية البراقة ..

وكيف لا تغلب النزعة التجارية على اهل جدةوهي باب الحرمين .. وكل ما يرد الى مكة بحرا يردها من طريقها ، فتجار جدة بالنظر لهذا هم اساس تجارةمكة ومصدرها الاكبر منذ صدر الاسلام ، وهم منهم بمثابة « الاصل » من (الفرع) و (الفرع) من (الاصل) وفي فتاوى الشيخين عبد الحفيظ العجيمي ومحمد طاهر سنبل ما يدل ايضا على هذا .

ومعنى غلبة النزعة التجارية هي ميل ذوي الطموح والثراء الى استثمار طموحهم وثرائهم في شؤونالتجارة الاستيرادية الميسورة لهم من شتى بلاد العالم لاتصالها بحرا بهم .. ونغلبة هذه النزعة التجارية على محيطهم راينا بعض علمائها تجارا مرموقين .. مثل الشيخ ابراهيم عبد الفتاح في القرن الهجري الثالث عشر . ومثل الشيخ عبد الرحمن ابو حجر المالكي في هذا القرن ..

وكانت النزعة التجارية تغلب على مكة المكرمة في عصر الجاهلية .. وفي الاسلام راينا المهاجرين بالمدينة المنورة البلد الزراعي العريق ، وايناهم يمتهنون التجارة التي تغلب عليهم في جاهليتهم فينجحون ويربحون ويثرون .. واستمر ذلك بمكة حتى عهد الاتراك فغلبت عليهم نزعة اغراهم بها القائمون بالامر اذ ذاك كما اغروا بها اهل المدينة المنورة بسبب او آخر .. وهي الاعتماد على الوظائف والمعاليم والصرر والتطويف والدلالة والمبرات . ولكن جدة خرجت من هذا النطاق .. فتمسكت في اغلبية الطامحين بها بحبل التجارة في ايراد او في تصدير .. وبنت في ضباب القرون الخالية اساطيل السفن الشراعية لتجوب البحار حاملة لاهلها ولمواطنيهم ، وحاملة عن اهلها وعن مواطنيهم تجاراتهم .. عبر البحار .. ولا يزال زمام التجارة في مكة والمدينة بيد تجار اهل جدة حتى اليوم .. وقد نافستها في بعض السنين الغابرة ينبع البحر نوعاما ثم تأخرت عنها، وليس معنى غلبة التجارة على اهل جدة ، نفيها عن اهل مكة والمدينة .. ففي هاتين المدينتين قديما وحديثا تجار كبار .. ومكة اعرق بلاد الحجاز في التجارة خاصة في ايام الجاهلية القريبة من الاسلام .. وللمكيين رحلتان تجاريتان معروفتان الى شام ويمن .. واخيرا تكررالتقدير والشكر للاستاذ ازاء ما ابدى وزاء ما لاحظ والحقيقة دائما بنت البحث الصافي منبعا ومصبا ..

تصحيح لا بد منه

سقط في مقال الاستاذ الكبير السيد عبيد مدني (من اول من الف تاريخا للمدينة المنورة) المنشور بالعدد الممتاز في ذي الحجة ١٣٨٣ ما نستدركه هنا : (قال السيد السمهودي ان ابن النجار ٥٧٨هـ - ٦٤٣هـ ١١٨٣ م - ١٢٤٥ م اطلع على كتاب ابن زبالة وقال في الدرة الثمينة انه كتبه في صفر ١٩٩ هـ) (راجع س ١٩ ص ٧٦٣)

اعــــلان

تعلن امانة مدينة الرياض بالاشتراك مع قلـم
المرور عن طرح عملية انشاء ابراج ومظـــــلات
لمراقبة المرور بالرياض بالمناقصة العامة فمن لـه
رغبة في الدخول في هذه المناقصة فعليه مراجعة
قسم المناقصات بالامانة للحصول عـلى الشروط
والمواصفات نظير دفع مبلغ عشرين ريالا٠٠ وعلى
المتقدم ان يربط مع عطائه خطاب ضمان ٢٪ مـن
قيمةالعطاء سارى المفعول لمدة شهرواحد وشهادة
تسديد الزكاة للعام الماضى وشهادة الاشتراك في
الغرفة التجارية والسجل التجارى وقدتحدد آخر
موعد لقبول المظاريف يوم السبت ١٢ـ١ـ٨٤ هـ
تقويم ام القرى وكل عطاء لم تربط معه الشروط
المطلوبة سوف يستبعد وللامانة الحق في رفض
او قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب وللبيـــان

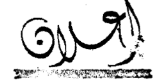
جرى نشره ٠ ٢ـ٢



من وزارة الاعــــلام

تعلن وزارة الاعــلام ـ المــديرية العــامة للمطبوعات ـ بانه نظرا لما تقتضيه المصلـحة العامة ولما لوحظ من ان كثيرا من استديوهـات التصوير العاملة في المملكة تتمسك بعدم تسليم اصول الصورالخاصة بالحفلاتالمنزلية والعائلية والوثائق وما في حكمها لاصحابها الاصليين عنـد مطالبتهم بها وتصر على الاحتفاظ بهذه الاصـول ـ النقتف ـ لديها متعللة باعذار فنية وتجاريـة محضة ٠ فان مديرية المطبوعات اذتعلن انهلايحق لهذه الاستديوهات الاحتفاظ باصل هـــذه الصور لديها ترجو ايضا ان يعرف الجمهــور الكريم حقه في المطالبة بها ٠ وتأمــل في نفس الوقــت ان تتجاوب مع رغبتها هــذه استديوهات التصوير واصحابها في المملــكة ولاعتباره جرى نشره ٠

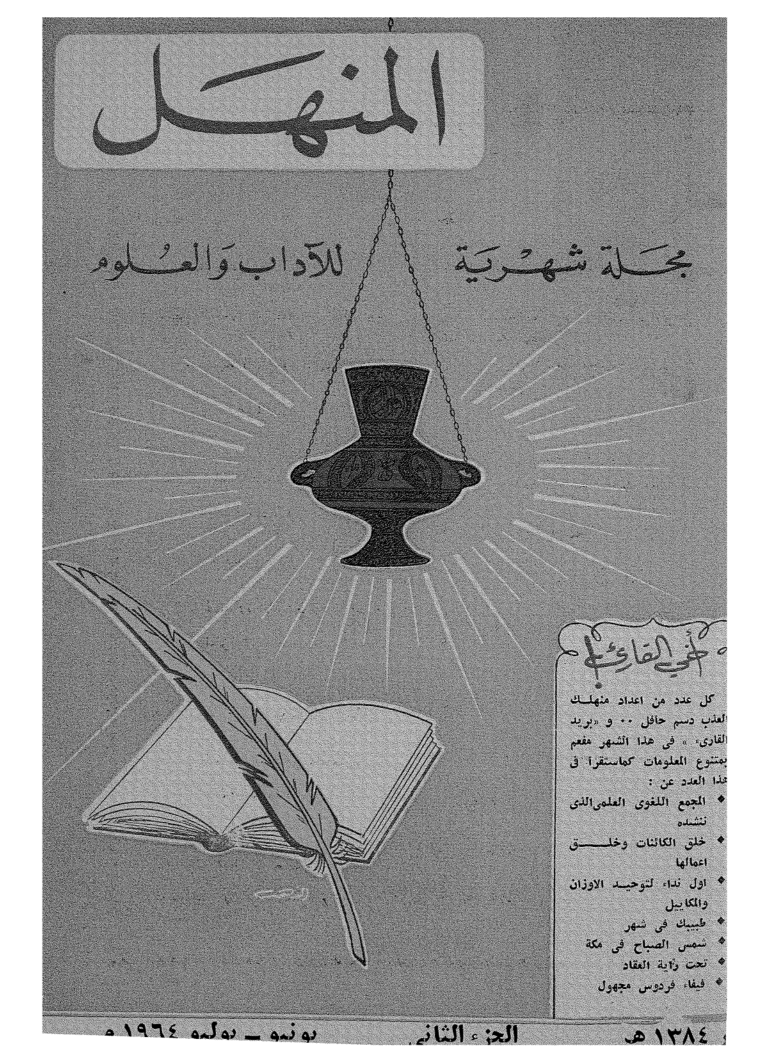
٣ـ٣ « مديرية المطبوعات العامة »



تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العالميـة تأمين الصنادل المطلوبة لميناء جدة وعلى السـادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعـة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات فى مقابل دفع مبلـغ (٥٠) ريالا عن النسخـة الواحدة وترسـل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته (الصنادل المطلوب تأمينهـا لميناء جدة) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم ٣٠ ـ محرم ـ ١٣٨٤ الموافق ١٠ ـ يونيـة ١٩٦٤ م وستفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادسة من اليوم المذكور ..



سيدة الساعات
في العالم..
سرتينا
رجالي - نسائي
CERTINA
• حديثة
• جميلة
• متينة
• دقيقة


المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أخي القارئ
كل عدد من اعداد منهلك
العذب دسم حافل .. و «بريد
القارئ » فى هذا الشهر مفعم
بمتنوع المعلومات كماستقرأ فى
هذا العدد عن :
المجمع اللغوى العلمى الذى
ننشده
خلق الكائنات وخلـــق
اعمالها
اول نداء لتوحيد الاوزان
والمكاييل
طبيبك فى شهر
شمس الصباح فى مكة
تحت راية العقاد
فيفاء فردوس مجهول
١٣٨٤ هـ
الجزء الثاني
يونيو ـ يوليو ١٩٦٤ م

في هذا العدد

الجزء الثاني ـ المجلد ـ ٢٥

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

صفر ١٣٨٤ هـ (حزيران وتموز) يونيو ـ يوليو ١٩٦٤ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسي • والاستاذ محمد العبدالله الحسين بالمذنب •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

في انحاء العالم العربي والخارجي :جنيهان استرلينيان اوما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوي •

مركز الادارة الاساسي: السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابهاسواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الثلاثون

بريد القارئ

صندوق بريد

استطلاع «العـــربى» عن جدة :

حضرة الاخ الفاضل الاســـتاذ رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

بعد التحية .. اطلعت على عدد مجلـــة العربى الصادر للمحرم ١٣٨٤ - يونيـــو (حزيران) ١٩٦٤ م وطالعت فيه بامعـــان ذلك « الاستطلاع » المصور عن مدينة جدة .. وقد تنبهت اثناء مطالعتي الى وجـــود علاقة بينه وبين كتاب « تاريخ مدينة جدة » ومن ثم عملت مقارنة بينهما ، فظهر لى ان الاستطلاع مقتبس فى كثير من مواده مـــن الكتاب اللهم الا اضافات ونقولا بسيـــطة ، وكان ذلك الاقتباس بطريقة فنية تحجـــب الاصل المقتبس عن كثير من انظار القراء .

مثال ذلك ما ورد فى بحث الفنادق بجدة وسكانها ، وميناءها ، ومدينتى الحجاج بها وتعليم الجنسين فيها ، وقصة المـــــاء ، واللعب ، والتجارة والصناعة والمتنزهات ، والبحر ، والوزارات الموجودة بجدة .. كلما فى الكتاب صب فى الاستطلاع صـــــبا ولكن بقالب آخر .. قالب الاستطـــلاعات الصحيفة . حتى نفس الصـــــور التى فى الاستطلاع توجد فى الكتاب ، وان كانـــت بعض صور الاستطلاع اشرق ، نوعا مـــــا وبعضها نراها اشرق فى الكتاب منـــها فى الاستطلاع كشارع الملك عبد العزيز قلب الحركة فى جدة ..

و « استطلاع » العربى عن جدة ملحوظ انه موجز « متحفظ » لم يتناول كل مظاهر تقدمها الحاضر . انـــه اوجز بكثير مـــن الاستطلاعات الاخرى عن مدن العالم العربى المماثلة المنشـــــورة فى نفس العربى ..فلم يورد الاستطلاع عن جدة شيئا عـــــن الصحافة والصحف والطباعة والمطابع بهـــا وهى من اهم مظاهر تطورها .. ولا ادرى سبب ذلك ..

واخيرا فان مجلة «العربى» لم تنشر من قريب ولا من بعيد عن «اقتباسها» كثير من معلومات استطلاعها هذا من كتاب « تاريخ مدينـــة جدة » لفضيلتكم وحبذا لو فعلـــت .. او اشارت الى ذلك ولو من بعيد ، اتباعا لامانة العلم .. ليتها فعلت . وعسى ان تستدرك ذلك فى عدد مقبل ان شاء الله .

المدينة المنورة (قارىء)

المجـــــلة الرائدة

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد القـــــدوس الانصارى صاحب مجلة المنهل حفظه الله ورعاه ..

اكتب اليك هذه الرسالة وانا اشـــد عـــلى يدك باجتياز المنهل العتيد تسعة وعشرين عاما من عمـــره

المديد باذن الله تعالى راجيا لك طول البقاء وللمنهل العذب الاستمرار والانتشار ..

استاذنا الفاضل : ان مجلة طاولت السنين وصحبت الاحداث التى طالما اقترنت بتطور المملكة وارتقائها صعدا فى معارج النهضة والتقدم - لهى بحق المجلة الرائدة .. واذا كان من طبيعة الاشياء كلما اوغلت فى القدم واولجت فى دروب الحياة ان تتطور وتتغير ولو بعض ملامحها تبعا لسنة الكون وناموس الوجود الا ان مجلتنا الاثيرة بصراحة جمدت فى السنتين الاخيرتين حتى ان فريقا من القراء وانا منهم لم نشعر فى العام الماضى بانها سلخت ثمانية وعشرين عاما فلم يتبدل منها شىء او يتطور فيها ركن او تتغير زاوية .. تصميم الغلاف هو هو .. الصفحات لم تزد .. التخطيط الداخلى لم يتحول .. حتى آخر عدد لدى ، وهو منهل ذى الحجة لعام ١٣٨٣ هـ .. اللهم الا بعض الاعداد الممتازة .. لذا رأيت من واجبى كقارىء ملازم يهوى المنهل ويحرص على قراءته والاستفادة منه ان اقرن تحيتى بالعام الجديد واضمنها ملاحظات ارجو ان تاخذوا بناصيتها الى عالم التحقيق وتعيروها شيئا من تقديركم وهى كما يلى :

١ - عند ما ازمعت كتابة هذه الرسالة احضرت ما توافر لدى من اعداد المنهل لعدة سنوات ونشرتها امامى بالترتيب لا ميز بينها ، اخذا بقول الشاعر .. (وبضدها تتميز الاشياء) فرايت ان المنهل فى عام ١٣٨٠ اى فى عامه (السادس والعشرين) احسن اخراجا واجمل تبويبا حتى سميت ذلك العام وهاتيك الايام العصر الذهبى للمنهل فالاخراج بديع والتخطيط الداخلى ابدع والغلاف جد مناسب ..

٢ - يلحظ القارىء المتتبع باستمرار والملازم دائما وابدا للمنهل وخاصة اخيرا ان بعض الاكليشهات التى تتوج بها اعالى المقالات كبيرة جدا او غير ملائمة فيجب ان تكون الاكليشهات منسجمة مع صفحات المجلة وان يكلف بكتابتها رسام ماهر كخوجة والذهب ..

٣ - هناك ابواب ثابتة وعناوين مستمرة اختفت ولم يحل بدلها عناوين جديدة مثل زاوية : (ثم ثقافتك) و (من حديث الشعر والنثر) و (المعرض) والاخير فى نظرى يجب ان يستمر ما استمر المنهل ، يجرى حيث تنقل فيه مقالات ومقطوعات من مجلات تصدر فى الخارج وبعضها لا تصل الى ايدى القراء . اما باب من حديث الشعر والنثر فهو الآخر يجب ان لا يختفى بل يترك لنشر انتاج الناشئة والمبتدئين فمن رسالة المجلات الفكرية ان تاخذ بسواعد المبتدئين وتبارك انتاجهم ..

٤ - طبيب المنهل فى شهر - يجب ان يكون عنوان الصفحة الطبية بدلا من (اسعفنى يا دكتور) لان الاخير عنوان جانبى داخل صفحة وليس عنوان باب رئيسى فعسى ان نصافح طبيب المنهل كل شهر ..

٥ - بعض المقالات تنتهى ويبقى فى آخر الصفحة فسحة بيضاء فيجب اشغال هذه المساحة اذا لم يوجد اعلان بحكمة او ابيات من الشعر او قطعة ادبية لاديب مبرز ..

٦ - اقترح انشاء باب بعنوان - انباء العلم والعالم فى شهر - تثبت فيه انباء العالم واخبار الكشوف العلمية والاختراعات ليزيد من رصيد القارىء من الثقافة العامة ..

٧ - باب فى المحيط الادبى يجب ان يتحول الى مقابلات جادة اما ان يقابل مرة طالب واخرى موظف وثالثة اديب ثم يسمى فى المحيط الادبى فهذا لا يتفق والعنوان فيجب ان يكون اذن (فى المحيط العام) او (ضيف الشهر) ليستقبل كل شىء وينضوى تحته كل انسان ثم ان اغلب الاسئلة التى يواجه بها المحرر ضيوف الركن لا تتصل بالادب من قريب او بعيد الا القليل والقليل منها جدا اما اذا كان العنوان ضيف الشهر مثلا او فى المحيط العام فانكم تستطيعون ان تستضيفوا فى هذا الباب الفنان والطبيب وابن البلد والاديب وهذا ما نرجو ان نراه مع اشراقة شمس العام الجديد للمنهل العتيد ..

استاذنا الفاضل : هذه بعض الملاحظات التى احسبها لن تعدم مؤيدين من القراء وخـــاصة فيما اشرت اليه ، من ناحية التخطيط الداخل والتبويب وارجو ان اكون قد احسنت اختيارها وان اراها تأخذ طريقها الى التنفيذ فى قادم الايام ان شاء الله ‥ كما لا يفوتنى ان اشير الى اننى لستمن يحيى المنهل بعبارة «ليس فى الامكان ابدع مما كان » بل ارى من واجبى كقارىء ان اواجهكم بصراحة بما اعتقد انه واجب على ، لان كل قارىء من اسرة المجلة ولو لم يكن قريبا منها ومن حقه ان يشير ويقترح ، لاننا لا نريد المنهل مجلة فحسب بل نريدها منارة يلتفت اليها السائرون عبر دروب التاريخ فيستلهمون من تجاربها صدق الجهاد ومضاء العزيمة والثبات على المبدأ بما يدفع بهم الى النجـح والتبريز فى كل ما يأتون من عمل او يمارسون من شئون ‥

هذا وفى الختام ارجو عدم المؤاخذة ان رأيتـم فى اسلوبى فجاجة وفى تعبيرى غضاضة ، وفى كتابتى فتورا وقصورا فما هى الا كتابة مبتدىء ومحـاولة مستجد وخريدة ناشىء وبضاعة تلميذ حديث عهـد بتحبير المقالات ومراسلة العلماء الاعلام من امثال شيخنا الانصارى حفظه الله ـ وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

الرياض : عبد الرحمن بن فيصل المعمر
عضو مؤسسة الجزيرة للصحافة

(المنهل) : تجاوب اصداء التفكير بين الصحافة وقرائها وبالتالى بين المنهل وقرائه هو من الرغائب التى تدل على اثر الصحافة فى القراء وأثر القراء فى الصحافة ولذلك نحيى الاخ الكريم الاستاذ عبد الرحمن بن فيصل المعمر فى رسالته هاته التى بعـث بها الينا من مدينة الرياض محييا ومنبهـا وموجها ‥ بروح مخلصة طيبة مقـدرة مشكورة ٠ وبعامـل روح التجارب وروح الاخلاص نفسه نستميحه العفو اذا نحـن أبدينا له ما يلى :

اولا ـ ان الأخ العزيز يقول : « ان المجلة جمدت فى السنتين الاخيرتين حتى ان فريقا من القراء وهو منهم لم يشعر فى العـام الماضى بأنها سلخت ثمانية وعشرين عاما فلم يتبدل منها شيء او يتطور فيها ركن او تتغير زاوية ‥ تصميم الغـلاف هو هـو ‥ الصفحات لم تزد ٠ التخطيط الداخلى لـم يتحول حتى آخر عدد لديه وهو منهل ذى الحجة لعام ١٣٨٣ هـ الخ »

وارجو ان يسمح لى الأخ بان هذا الـذى يقوله هو من ارسال الكلام على عواهنه ‥ فالمجلة دائبة التطور فى كل عدد بالنسبـة لسابقه ‥ البحوث ليست البحـوث ‥ وتطور المملكة والعالم ملحوظ فى كل عدد بنسبة احسن من ذى قبل ، والاركان التى يشير الى عدم تطورها منها ما هو ثابت لا يحسن تغييره مثل ركنى المختار والمشتار ومكتبة المنهل ‥ ومنها ما هو قديم استنفد طاقته ومن ثم رؤى الغاؤه وحذفه مثـل زاوية (نم ثقافتك) ومن (حديث الشعر والنثر) و (المعرض) وهو مجرد نقل من الصحف ‥ وقد ابدلت هـذه بغيرهـا فنم ثقافتك ابدل بشذرات الذهب ‥ ومن حديث الشعر والنثر ابدل بالمحيط الادبى ، والمعرض ، أبدل ببريد القارىء ٠ وهـو اشمل وأعم واكثر حيوية منه ٠ ٠هكذا نرى التطور ساريا من هذه الناحية فى « المنهل » سريان الدم فى الشرايين ، او تيار الكهرباء فى الاسلاك ونزيد على ما سبق اخيرا بـاب

(اسعفني يا دكتور) وزاوية (الترجمة من الانكليزية الى العربية) فيما يهم القارىء العربي ادراكه من آثار ماضية او آثار حضارة الغرب الحاضرة والماضية ٠٠

والمنهل في موضوع الاكليشهات قد تطور كثيرا خاصة في عاميه الاخيرين وكان بودنا ان يلحظ الاستاذ ذلك ايضا فبعد ان كانت اعداده توضع بها اكليشهات لعناوين بعض مقالاته اصبحت اعداده في العامين الاخيرين ذات اكليشهات كاملة لجميع المقالات والابواب ، وبعد ان كان لا يصدر في شهرين من العام اصبح يصدر في كل اشهر العام حرصا على مواصلة الرسالة الادبية وتطورا وتطويرا وتقدما وتقديما

ثانيا ـ ويقول : ان القارىء « يلاحظ ان بعض الاكليشهات التي تتوج بها اعالي المقالات كبيرة جدا او غير ملائمة ، فيجب ان يكون الاكليشهات منسجمة مع صفحات المجلة وان يكلف بكتابتها رسام ماهر كخوجة والذهب »

وابدى له ان حجم الرواسم (الاكليشهات) دائما يراعى فيه الانسجام مع موضوعاتها، وما يخيل اليه منها انها كبيرة الحجم فليس الامر كذلك ٠٠ هذه المجلات المماثلة في الحجم للمنهل في العالم العربي رواسمها مثلها حجما ٠٠ لدينا الكتاب والكاتب ٠٠ ولدينا مجلة الفكر التونسية ، ولدينا مجلة هدى الاسلام الاردنية ، ولدينا مجلة « البينة » المغربية كل هذه رواسمها بقدر رواسم المنهل ان لم يزد حجم بعض رواسمها عن المنهل ومع ذلك فنزولا على اقتراح هذا الاخ المفضال سنصغر حجم الرواسم نوعاما بالنسبة لما كانت واقتراحه القائل بان يكلف بكتابة اكليشهات المنهل رسام ماهر كخوجه والذهب ٠٠ منفذ فعلا ٠٠ فالذى يكتب اكليشهاتها ويحدد مقاديرها هما هذان الخطاطان فعلا ٠٠ الذهب صمم وكتب الغلاف ٠٠ والخوجه يكتب اكليشهات الاعداد تباعا الى عدد المحرم ١٣٨٤ ٠

ثالثا : وقد اجبنا ، فيما سبق ، على قوله ان هناك عناوين اختفت ٠ كزاوية نم ثقافتك ومن ثم فلا لزوم لتكرار ما سبق ٠ واما قوله بفتح باب (انباء العلم والعالم في شهر) فهو اقتراح طيب وجدير بالدراسة ، والتنفيذ ٠

رابعا ـ ويقول : (طبيب المنهل) يجب ان يكون عنوان الصفحة الطبية بدلا من (اسعفني يا دكتور) ٠٠ ولا بأس بهذا الاقتراح ٠٠ فانه جميل وموافق ٠٠

خامسا ـ ويقول : « بعض المقالات تنتهي ويبقى في آخر الصفحة فسحة بيضاء فتشغل هذه المساحة بحكمة او أبيات من الشعر او قطعة ادبية ٠٠ »

وهذا الذى يقول به الاستاذ لو راجع عددى ذى الحجة ١٣٨٤ والمحرم ١٣٨٤ لرآه منفذا فعلا في الصفحات ٧٦٥ و ٧٩٢ و ٨١٧ و ٨٢١ ٨٢٣ و ٨٢٦ و ٨٤٠ في عدد ذى الحجة ١٣٨٣ ٠٠ اما في عدد المحرم ١٣٨٤ ففي الصفحات ٢٢ و ٥٥

سادسا ـ ويقول : بتحويل باب : (في المحيط الادبي) الى (في المحيط العام) او ضيف الشهر ويعترض على تسميته باسم المحيط الادبي لان فيه بعض الاحيان مقابلات لموظفين وادباء وطلبة ٠

وانا ارى ان المحيط الادبي اروع واحفل بالمعنى المراد ٠٠ فالأدب يتمثل في سبك هذه المقابلات باسلوب ادبي شامل ٠٠ يفهمه المتوسط ويرفع من مستواه ويتذوقه الاديب الواعي ويأنس له ان لم يرفد بعض مفاهيمه ومعلوماته ٠٠ وضيف الشهر قد يكون تقليدا لبعض الصحف العربية ٠٠

وليس فيه النكهة العذبة المرومة ٠٠ ولاشيء جديد ٠٠

وبعد فاننا لا نقول ان المنهل قد حلق الى القمة ولكننا نعارض الفكرة التى يقول بها الاستاذ وهي انه لم يتطــور فى السنتين الاخيرتين نعارضها معارضة تامة فيعفوية وجدية دقيقة ٠٠ والدليل على ذلك قائــم فى نفس اعداد المنهل فان البحوث الــتى يطرقها المنهل فى سنتيه الاخيرتين بعضها عال يرفع مستوى القارىء العادى لانهكتب فى اسلوب واضح ويأنس له ذو المستوى المتوسط والعالي ٠٠ ويكفيه انــه صــار باحد مراجع العلم والتاريخ لهذه البلاد فى العالم العربى والخارجي ٠٠ على ما ترد بــه اليه الرسائل الخاصة والعامة ٠٠ بعضــها ينشر وبعضها يطوى ٠٠

والناس اكيس من انيمدحوا (صحفا)
من غير ان يلحظوا آثار (تحسين)

والغلافاردنا لهالثباتوالبقاء والاستمرار بعد ان مر بتجارب عديدة منوعة ، وبعد ان وصل الــى مستوى فنى رفيــع فى التصميم ليكون « شعارا » ثابتا للمنهل ٠٠ اذا رآه واحــد من بعيــد عرفــــه ٠٠ والحجــم متطور فان صفحــات المنهل فى السنتين الاخيرتين فى العـــام الواحد اصبحت تناهز الالف صفحة وهى محملة بنتائج القرائح والعقول ٠٠ وان ننس لا ننس تلك المقالات المتسلسلة : (جولــة فى ربوع اوروبا) ومقالات الاساتذة :هاشم دفتردار والسيد احمد علي ، وغيرها ٠٠وفى عام ١٣٨٣ نقد كتاب لغوى حديث لاحــد اعضاء مجمع اللغة العربية فى القاهرة ٠٠ فى مقالات متسلسلة جاءت فى عدد جمادى الثانية وعدد شعبان ٠٠ وكذلــك لا ننسى حديث السيد محب الدين الخطيب المنشور بعدد ذى الحجة ، ومقالات الاساتذة السيد عبيد مدني والسيد امين مدني وشكيــب الاموى والسيد محمد السنوسي والاستاذ العقيلي والشيخ محمد الحافظ فى تحديد حرم المدينة المنورة وابراهيم العياشي ، فى : (قال لى ابى) و هكذا ٠

هذا واننا لنحيي فى الاستاذ ابن معمر روحه الطيبة المخلصـــة ٠٠ ونشكر له ان اتاح لنا بما كتب فرصة الحديث عن تطور المنهل ٠ ٠ فى انتاجــه واخراجه ٠٠ وفى مظهره ٠٠ وفى تخطيطه وترتيبه ٠

النهــر الخالد

الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب مجلة المنهل المحترم

تحية تقدير واجلال : ـ

ارجو من الله العلى القدير أن تصلكم هذه الرسالة الموجزة وأنتم ترفلون بالصحــة والرفاهية سائلا المولى جلت قدرته أن يطيل فى عمركم لكى تمتد حياة النهر الخالــد « مجلة المنهل » عبر الازمان وذلك برعايتكم ومؤازرتكم المستمرة لها ٠ والكلمة التى أود

أن ادلى بها فى هذه الرســـالة هي أننى أحد قراء مجلتكم الغراء منبع الأدب والعلم منذ أنعم الله على بالقراءة والكتابة فلقد كنت عندما كنت عضوا بنادى التعاون الثقافى بالمهد مشتركا فى مجلة المنهل عن طريق احد وكلائها بالمدينة المنورة ولكــن الذى حدث هو أن حياة النادى لم تدم سوى عامين فقط وبعدها خير اعضاؤه وقــرروا

بيعه وقد كان من نصيبنا ان اشتريناه .. وسأوافيكم برسالة اخرى عند ما تتاح لى فرصة الكتابة عنه وعن الفكرة التى أدت الى فتحه أولا واغلاقه اخيرا . قلت لكم اننى أحد قراء المنهل ولكن البلد الذى تقيم فيه ليس به مكتبة أيا كان نوعها ما عدا المكتبات الخاصة وبحكم ظروف عملنا لم يتح لنا الحصول على المنهل كاحد المشتركين غير أننى لم انقطع عن مطالعتها وذلك عن طريق استعارتها من احد المشتركين هنا بالمهد .

انى ازد أن أختم هذه الرسالة بأن ابعث لسيادتكم مبلغ اثنى عشر ريالا قيمة اشتراكنا لسنة كاملة على اساس ان تبدأ من اول المحرم ١٣٨٤ هـ وتقبلوا تحياتى .

المهد : ابراهيم الحمد الغفيلى

حول محمد رشدى باشا الشروانى

حضرة الأخ المحترم الاستاذ عبدالقدوس الانصارى

بعد التحية . أرجو الله الكريم ان تكونوا بخير . وقد تسلمت رسالتكم الكريمة المؤرخة فى ٢٧ـ١١ـ٨٣ وفهمت ما جاء فيها وكذلك قرأت جوابكم بالمجلة الغراء المنهل .
وبصدد والى الحجاز محمد رشدى باشا أقول ما يلى :

ان محمد رشدى الشروانى قد أرسلته الدولة العثمانية الى الحجاز ليكون واليا عليه من قبلها وأنها أى الدولة العثمانية أعطته مبلغا كبيرا من الجنيهات العثمانية يبلغ مقداره حوالى الاربعة آلاف جنيه لكى يصرف هذا المبلغ على اصلاح وتعمير مسجد ابن العباس بالطائف فسار اليها ومعه المبلغ وشاع هذا الخبر بالطائف وحدث أن اقام على باشا وهو من الأشراف حفلة كبرى للشروانى باشا وجعلها تحتوى ما لذ وطاب وأقيمت هذه الحفلة فى بيت أبو الفرج المعروفين بالطائف وجلس ع لى مائدة الطعام الشروانى باشا وبجانبه على باشا وكان قد احضر سكينا وطلى احد وجهيها بسم مقداره حبة العدس وقطع بهذه السكين تفاحة وأعطى نصف التفاحة الذى عليه السم للشروانى وأكل هو النصف الآخر السليم وانما فعل هذا حتى لا يثير أدنى الشكوك . وبعد فترة سقط الشروانى من شدة الألم وتباطؤوا فى احضار الطبيب حتى انتقل الى جوار ربه وأعلن على باشا حزنه الشديد على هذا الفقيد العزيز وشيعت جنازته فى حشد كبير حتى ان على باشا سمى بابا استحدثه لمسجد ابن العباس بباب الشروانى ويقع فى الجهة اليمانية للطائف وعلى ما اعتقد أنه باق للآن ولا يزال مكتوبا عليه ما سبق . وعندما رجع الجمع بعد الانتهاء من الدفن الى المنزل الذى كان يقطنه الشروانى وجدوا الجنيهات العثمانية قد سرقت ! فالذى يتضح من هذا أن الأمر كان مدبرا وان الهدف هو الاستيلاء على الذهب.

وبما ان الطعام الذى قدم للشروانى كان عدسا أو احتواه أو كان السم بقدر حبة العدس او لسبب آخر فان آل أبى الفرج أطلق عليهم آل أبوعدس الا أن هذا اللقب لم ينتشر بل اندثر لأنهم حاربوه ما استطاعوا وأذكر انه كانت لهم أملاك بسويقة وأنها مشهورة باسم (بيوت أبو عدس) .

هذا ما اردت ايضاحه لـــكم وانني فيانتظار جوابكم آملا وراجيا للجميع التوفيق والسداد ولكم تحياتي •

عبد المجيد اسماعيل عبد المجيد

(المنهل) : نضع هذه الرواية الجديدة بالنسبة لوفاةالشرواني بين ايدي المختصين بهذا البحث رجاء ان يقولوا كلماتهم المدعمة بالدلائل والقرائن المثبتة او النافية ••

الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري حفظه الله آمين

المنهل في عامه الثلاثين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فيسرني جدا أن ابعث لسعادتكم بهذه الرسالة مهنئا أياكم بمناسبة دخول مجلتنا الادبية الغراء : « المنهل » عامها الثلاثين •

وأني لأرجو من الله العلي القدير ان يوفقكم ويرعاكم حيال ما قمتم به طيلة تلـــك السنين ، من رفع المستوى الادبي في بلادنا • وختاما تقبلوا تحياتي وتقديري

المخلص : أحمد مشبب عسيري

تعليق الشهر

« ان الله تعالى قد وفق المملكة العربية السعودية والهمها خيرا كبيرا ، حينما أقامت في مكة رابطة العالم الاســـلامي •• وفي المدينة المنورة ـ الجامعـــة الاسلامية ـ •• فهاتان المؤســـستان الاسلاميتان العظيمتان بهما سيحقـــق الله ـ ان شاء الله ـ ارتباط ابنـــاء العالم الاسلامي ببعض •• فعما قريب سيتخرج دعاة مسلمون علماء مـــن الجامعةالاسلامية بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلـــم ، ومن ثم ينتشـــرون في انحاء الارض ، فينشرون بأرجـــائها اضواء الهدى وتعاليم الاسلام الصحيحة بالقول والعمل •• فيكونون خير قدوة ومنار ••

ورابطة العالم الاسلامي بما تعنـى بـه من توجيهات اسلامية راشدة جامعـــة للشمل وبما تعنى به من ربط القلـوب حول تعاليم الاسلام ستكون كذلـــك صلة وصل هامة بين المسلمين وستشد قلوبهم الى منار الاسلام الاول حيـــث البيت العتيق الذي هو قبلة ملاييـــن المسلمين »

هذا ما علق به الشيخ احمد بشــير رئيس جمعية اقامة الاسلام بالفلبين ، حينما دار بحث معه حول مطالب المسلمين وضرورة توحيد كلمتهم وجمع شملهم تحت راية الإسلام وتعاليم الاســـلام واضواء الاسلام •

المجمع اللغوي العلمي .. الذي ننشده!

- ١ -

هيء لكاتب هذه السطور ان يجتمع في الشهر الماضي بمعالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير المعارف .. ودار بحث حول « المجمع العلمي اللغوي » الذي تجاوبت الاقتراحات بضرورة انشائه .. وقد ابدى معاليه ترحيبه بتأسيس المجمع وموافقته وتأييده للفكرة التي نادى بها رئيس تحرير هذه المجلة في مقاله الافتتاحي بعدد المنهل الصادر في جمادى الاولى ٣٨٣ من استقلال المجمع وعدم خضوعه للروتين . وقد كان تجاوب طيب مع معاليه في هذا الشأن .

- ٢ -

ثم كتب الاستاذ عمران بن محمد العمران كلمة في صحيفة اليمامة بالعدد الصادر في ١١-١-١٣٨٤ جعل عنوانها « فكرة انشاء مجمع لغوى في بلادنا سابقة لأوانها » وقال فيها : « ان انشاء مجمع لغوى في بلادنا تكرار لا مبرر له للمجامع المنشأة في بعض الاقطار العربية » وقال : علينا ان نهتم باللغة في المدارس قبل ان نفكر في انشاء المجامع ، وقال : ان دور انشاء المجامع لم يحن بعد، وتساءل عمن يتولى انشاء مجمع لغوى الآن

واضاف انه ليس في مقدور اى متشبث بهوامش اللغة ، والأدب ان ينهض بهذا العبء العلمي الكبير ، وقال : انه ليس لدينا على وجه الاجمال من هو في مستوى كرسي المجمع، واخيرا قال : انه يشك في ان بعض الداعين الى انشاء مجمع في بلادنا قد فهموا مهمة المجامع الحقيقية وان اشد ما يخشاه هو ان يكون تصور هذه المهمة فوق مستوى هذا البعض ..

- ٣ -

وانا على تقديري للاستاذ - ارى خلاف ما يراه .. ارى ان حاجة البلاد الى انشاء مجمع لغوى الآن أصبح ضرورة لازمة .. مثل حاجة الظمآن الى الماء الزلال ، والغرثان الى الطعام الدسم ، والعريان الى الكساء الواقي من حر ومن برد ، والمريض الى العلاج الشافي من داء .

وليس في المجمع اللغوى العلمي الذى نتمنى بناءه من صميم قلوبنا تكرار لا مبرر له للمجامع المنشأة في الاقطار العربية الاخرى ، فالمعرفة لا تكرار فيها ..والتكرار فيها خير من الافتقاد . وانشاء المجمع المشار اليه انما هو تغذية مباشرة للغة المدارس والجامعات بالصالح والاصلح من اللغة والبيان الناصع والعلوم المفيدة والآداب القيمة الأخرى .

وليس المجمع الذى دعونا وندعو لانشائه مقصورا على ما تنشؤه او تصنعه المجامع الاخرى في اللغة فحسب ، .. انه مجمع

ذو مهمة حيوية تختص بواقع بلادنا المتطورة ، ورغبتنا في تزويدها باقساط ثمينة محلية وسمينة من زادالمعرفة في كل فن وعلم ٠٠ ولو قال بهذه النظرية كل من انشأوا مجامع مماثلة قبلنا ، ما انشأوها ، وما تقدموا بها وتقدمت بهم فيها بعد ٠٠ والمسألة مسألة وضع النواة الأولى ٠٠ والبذرة الصالحة الصغيرة تسقى فتنمو وتكبر وتضخم ، كما فعلت مصر وفعلت الشام وفعلت العراق وفعلت فرنسا قبلهن والمجمع الذى نريده ينبغى - كما قلنا ونشرنا - ان يشارك فى حمل امانة العلم والأدب واللغة ، وأن يكون الرائد لحملة التقدم التى تسير فى ركابها ٠٠حتى لاتتعرج بنا سبل البيان واللسان والفكر فى فوضى جامحة لا اول لها ولا آخر ٠٠ بسبب ان لا قائد ولا رائد من هذه الناحية ٠٠

وفى المقال الذى كنت نشرته فى عدد جمادى الاولى ١٣٨٣ من هذه المجلة أوسعت هذه الفكرة ايضاحا وتبيينا ، حتى لا يقال: ان المجمع لا فائدة منه ، وانه تكرار محض

وكان مما قلته : ولا تقتصر بحوثه ولا موضوع تقريراته وقراراته ومناقشاته ونشراته وصحافته على متن اللغة وحدها »

واهتمامنا بالمجمع اللغوى العلمى ، هو اهتمام بالتوجيه الصالح الراشد ، واهتمام بان نضع للمدارس والجامعات ، رائدا يتقدمها الى ذرى مجد التطور المنظم القويم ٠٠ واهتمام بأن لا نترك للفوضى مسارب تنخر فيها كيان نهضتنا الفكرية بسبب تبلبل الافكار وتناقض الآراء وعدم وجود من يتسلم زمام قيادة ركب اللغة والعلم والآثار والفنون عندنا ٠٠

وأعتقد ان الفئة النزرة اليسيرةالموجودة بين ظهرانينا من رجال اللغة والعلم والأدب يصح ان يكونوا « نواة » للمجمع المرتقب٠٠

فهم صالحون لذلك وهم واعون لما دعوا اليه وفاهمون لمهمة المجمع العلمى واللغوى كل الفهم ٠٠ ولا ينقصهم المساهمة فى موضوعه ٠٠ ولا بناؤه ولا تأسيسه ، وهم فى مستوى كرسى المجمع٠ بل ان بعضهم وهو لايزيدعن الآخرين قد انتخبوا اعضاء لا فى مجمع لغوى واحد بالاقطار العربية وانما فى اثنين وثلاثة ٠٠ مما يدل على الكفاءة وانهم وزملاءهم فى مستوى تلك المجامع ٠ وانتظارنا الى الظرف الذى يرى بعضنا أنه يجب الانتظار الى ان يحين لتكوين المجمع اللغوى العلمى ، هو من باب التواكل والانهزامية ٠٠ ومثلا وشاهدا نورد انشاء جامعة الملك سعود بالرياض ٠٠ فهذه الجامعة المنشأة قبل سبع سنوات ٠٠ واتت أكلها جنيا ، لوقام بعض وقال : انها لم يحن وقت تأسيسها اذ ذاك ٠٠ وفرضنا اننا عملنا برأيه ، فأية خسارة تلحق بركب العلم فى بلادنا ؟؟وقل مثل ذلك فى « الجامعة الاسلامية »بالمدينة المنورة ٠ وقل مثل ذلك فيما تنشؤه الدولة اليوم من مصانع وصنائع وفيماتبنيه من دور رعاية ودور تصنيع ومشروعات علمية وعملية واصلاحات شتى ، لو قلنا ان الوقت لم يحن بعد ، لها ٠٠ لتوقف سيرنا ٠٠ وخسرنا بذلك خسرانا مبينا ٠ ولنضرب للاخ الاستاذ عمران مثلا آخر ٠٠ بالصحافة والطباعة ٠٠ فقبل نحو ثلاثين عاما وأزيد قام نفر مغامرون رواد فانشأوا ببلادنا صحفا ومطابع على قدر حالهم ٠٠ وكانت تلك الصحف نواة هذه الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية التى تموج بها البلاد وتزداد وتتسع عمقا وطولا وعرضا وسمقا ٠٠ وقل كذلك فى المطابع كانت المطابع لدينا يومها مطابع بدائية يدوية ورجلية ، ولكنها تطورت مع الزمن حتى

اصبحت اليوم وفيها مكائـــن اللينوتيب والاوفست والزنكو غراف وغيـــرها ٠٠ واصبحت كلها تدار بالطاقة الكهربائية ٠٠

فلو قام قائم منا يومئذ وقال لأولئك الرواد : لا تؤسسوا مطابعولا تنشؤوا صحفا فلم يحن الوقت بعد ، لانشاءهذه ولا تأسيس تلك ٠ ثم نمنا ونمنا واعتمدنا على صحف الاقطار العربية ومطابعها فاية خسارة تلحق بالبلاد من جراء هذه التواكلية ، وهـــذه الانهزامية ؟؟!!

ومن سنن الله فى خلقه ٠٠ ان كل شيء يبدأ صغيرا ثم يكبر ، ضئيلا ثم يضخم٠٠ وهذه بشارة ايجابية راهنة للمجمع المرتقب ٠٠ فان ولادته على ايدى هذا النفر الضئيل الموجودين من رجال اللغة والأدب ، سيكون دليلا واقعيا وحتميا لحيويته ونمو شجرته واثمارها فى المستقبل بشتى ثمار المعرفـــة الموجهة البناءة ، ان شاء الله ٠

واننا حينمانقرر ان يكون المجمع مزدوجا وثلاثيا ٠٠ اى مجمعا لغويا عمليا اثريا ٠٠ فان معنى ذلك هبة الحياة المشرقة المنتجـة له ٠٠

وحتى العلم الكونى والصناعى فان الافراد الموجودين لدينا من المتخرجين من الجامعات نستطيع ان نضم بعضهم الى المجمـــع ٠٠ ليكونوا نواة طيبة فى دراسات العلوم التى تخصصوا فيها أو درسوها دراســـــات جامعية منتجة ٠٠ يفيدهم ذلك كمذاكـــرة ومراجعة دائمة ، الى ما فيه من ضمان مركـز لمعلوماتهم وامدادها دائما بطاقات جديدة من المطـــالعات والمـــداولات ٠٠ ويفيـدون مواطنيهم بمـــا ينتجون وقـــد يكون فيهم وفى اولئك العبقرى والعبـــاقرة المستترون ، ومن ثم يظهر او يظهـــرون فى عالم البروز ٠٠ بسبب مباحثهم الـتي تنشر فى مجلة المجمـــع ومؤلفاته ، وفى الصحافة الوطنية وغيرها ٠٠

- ٥ -

ونحن لا نريد للمجمع المنتظر ان يكون (معجميا بحتا) نريد ان يكون حيا متحركا يسيرمعالركب وامامهلافى اللغةوحدهاوانما فى العلم والأدب والحياة ٠٠ فمهمته منهذه النواحى مهمة حيوية وثمينة بنـــاءة ٠٠ ومجيدة ٠٠

ونريد ان يكون من اعضائه ، العالـــم العالم الدينى والعالم المؤرخ والعالم الطبعى والعالم الطبيب والعالم المهندس والعــــالم الأديب ، والشاعر المتفوق ٠٠ ونريدلبحوثه الامتداد الى كل جـــانب من جوانـــب الحياة والفكر كما تمتد الاعشاب الناميـة النضرة المزهرة المتسلقة على اطراف الجدران وعلى كل مكان ٠٠

ولنا خير قدوة بهذا الترتيب فيما فعلته سورية قبل اربعين عاما ٠٠ اذ بنت حياة مجمعها على هذا الاساس المتين ٠٠ فنرى من اعضائه اليوم ـ المحدث الكبير ، والعالم الدينى النحرير ، والاديب المتفـــوق ، واللغوى المتعمق المتضلع ببحوث اللغـــة ، والمؤرخ ، وغير اولئك ٠٠ ولذلك قلناونقول ودعونا وندعو الى ان يكون مجمعنا شامـلا

لا محدودا ، وثلاثيا لا انفراديا ، وان يسعى الى التجديد المفيد القويم ٠٠ وان يكـــون حصننا المنيع دون تسرب الأعجمية الجارفة الى لغتنا فيمهد اللغة ، وان يكون «نبراسا»

لنا ولاجيالنا المقبلة فى مقاييسنا الفكريـــة والاجتماعيـة والادبيـــة حتى لا تتسرب

المبادىء الهـــدامة ٠٠ وان يكـــون (جناحنا) القوى الجبار الذى نحلق به فى

شتى آفاقالمعرفة٠ وليسبضائره اليوممطلقا ان يكون بناته قلة يعدون على الاصابع ، او

غير مستكملى أهبة العبقرية العالمية ، فيفنون المعرفة المنشودة ٠٠ فكل يمتح من آبـــار المعرفة بقدر دلوه ٠٠ وكل ينشد الطريق الموصل الى القمة بأسلوبه الخاص وعلى مقدار امكاناته ٠ ومن سار على الـــدرب وصل على كل حال ٠ والسير مهما كـــان وئيدا خير من الاخلاد الى الجمود على مـــا كان ٠

عبدالقدوس الأنصاري



عقدت « لجنة تاليف تاريخ مكة المكرمة »اول اجتماع لها بمقر مشروع توســـعة المسجد الحرام بمكة المكرمةوتداولت البحثفى المشروع المنوط بها الا وهو « تاليـــف موسوعة فى تاريخ مكة » واتخذت قراراتمنها اتباع نظام الجزازات الدقيق الحديث فى تتبع وتدوين مصادر الموسوعة الحافلةمن مطبوعة ومخطوطة ٠٠ كما قررت مبدئيا حصر جميع المراجع والمصادر التى يمكن انيستقى منها تاريخ البلد الحـــرام فى كل شىء ٠٠ وشراء ما لا يوجد لديها اواستعارته٠٠ومن اهم تلك المراجع المخطوطات الخاصة بمكة التى لم يتناولها الطبع حتى الآن ٠٠وتوجد فى خزائن بعض المواطنين ٠٠ وفى طليعتهم واضع هذا المشروع الهام الـذىعهد به الى اللجنة الثلاثية وتكفل بنفقاتـه جميعها ٠٠ الا وهو معالى الشيخ محمـــدسرور الصبان ٠٠

ومعلوم ان اللجنة الثلاثية مؤلفة مـــنالاساتذة : الشيخ صالح قزاز ، والشيخ محمد سعيد العامودى ، وعبد القـــدوسالانصارى ، وسكرتيرها العام هو نبيـــه الانصارى ٠

خلق الكائنات وخلق أعمالها :

بقلم الشيخ هاشم دفتردار المدني

الفات نظـــر : ـ

أرى وفرة العلماء الساحقة ، يفكرون فى خلق الكائنات وخلق أعمالهـا ، ويمعنون فى التفكير ، ويبحثون ويبالغون فى البحـــث « وهذا مفروض بتأكد » ولكن لا أراهــم يفعلون مثل ذلك فى جلال المكون ، وجـلال صفاته • ولا يفتشون عن الوسائل ، التى تقربهم اليه زلفى ، وتنيلهم رضاه ، وتورثهم السعادة الأبدية : اما ايثارا للوقت أن ينفق فى غير ما هم فيه •واما اشفاقا على نزواتهم، أن تكتب ان كانوا من أهل النزوات •

وهؤلاء يرجى لهمالعودة الى أضواء الايمان وايثار الخير لأنهم من أهله • ولكن هناك شرذمة طاغية متمردة ،يقاومون فطرة الايمان فى أنفسهم ويسخرون من توجيهاتها النيرة الخيرة ، ويحاولون تعطيلها بما يخدعون به أنفسهم من هذيان أقلامهم المنحطـــة ، فى مثل هذا القول الواهن « هذا من صنـــع الطبيعة ، وما تصنعه الطبيعة لايسأل عنه : لأنها خرساء لا تتكلم ، فلماذا نتكلم عنها !؟ ولأنها عمياء لا تبصر فلماذا نبصر عنهـا !؟ ولانها غير مدركة فلماذا ندرك عنها وننسب الى أعمالها المقاصد والغايات !؟

واذا قلنا لهم :هذه مغالطة منكم،واعراض عن دلائل وجود الخالق العظيم ، أجابـــوا بكل وقاحة : « المغالطة ليست منا بل مـــن الطبيعة نفسهـــا •• »

وهكذا لا تلقى منهم بعد طـــول الحوار والمناقشة الا العناد والاصرار ، على الالحاد والتعطيل ، ولو قدمت لهم نيرات السمـاء دلائل وبينات • لأنهم يهـدفون مـــن وراء اصرارهم وعنادهم ، أن يطرحوا مثل الوحى العليا ، لينطلقوا فى اهواء الشيطان ، شأن مقلديهم ، وفى زعمهم أنهم لن يحرزوا القابهم الا اذا حاربوا الايمان حربهم • وان كانـت حقيقة الايمـــان لا تحارب الا بالمفتريـات والمغالطات ، واشعال النزوات • والا فمـن قال لهم : الطبيعة خرساء ، وهم أنفسهــم عالم من عوالم الطبيعـــة ، وناطقون •• ونسوا أن منكر الحقيقة شيطـان أخرس • ومن قال لهـم : الطبيعة عميـــاء وهى ذات العيون • النجل ، ولكن العمى فى بصائرهم « فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور » •

ومن قال لهم : الطبيعة لا تشتمل عــلى قصد ما ، فى عمل ما من اعمالها • وهـــم الذين يحاولون أن يظهروا بمظهـر العلمـاء فيسدوا ما اكتشفوه من معارف الطبيعـــة وعلومها وفنونها • « كعلوم الطبيـــعية ، والعلوم الفلكية ، والنباتية ، وعلوم الطـب والتشريح والأدوية والاغذيـة والمعـادن ، وسوى ذلك مما هو كثير بالنسبة للانسان، وقليل جدا بالنسبة لما هو لا يـزال مكنوزا فى غيوب الطبيعة ، وغياهب بحورها •• »

وهكذا يعودون الى انفسهم بأنفسهـــم فيصفعون مواطن الجهل من رؤوسهم بنعال العلماء ، حين يعلنون أنالطبيعة كلها معارف

سافرة ، وعلوم ناطقة ونظم دقيقة تدل على العليم القدير الذى أودع ما أودع فيها ..
أما نحن المؤمنين . فانا بحكم نظرنا الحر الصريح وبحكم ايماننا الواعي البصير ، وبحكم نضالنا فى كشف واقع المعرفة وبحكم ما تفضل الله به علينا من ايثارنا الحق على الباطل . ولو تجمع حول الباطل كل زينات الدنيا ، وكل قواها وكل مغرياتها ومفاتنها . فانا لن نجهل أن هذه العلوم والمعارف التى تزخر بها الطبيعة تدل أصدق الدلالة - قبل كل شيء - على عظمة خالقها ، وجليل صفاته ، واتقان ما صنع ..

ألا وان هذه الدلالة الناطقة الصريحة هى التى حمستنى لكتابة هذه الكلمة الحرة النبيلة حول الايمان ، بجلال الخالق العظيم ، وما خلق ويخلق مباشرة أو من وراء الاسباب ، بأسلوب مألوف للغاية صريح للغاية .

برهان الالحاد أسطورة

واقع كل كائن يدلك دلالة ناطقة على أن له صانعا أوجده . لأنه يشتمل على جملة من التعيينات التى هى تصميم تكوينه . ومحال أن يسلم العقل أن تعيينات التصميم التى بموجبها يكون الكائن ، توجد بدون موجد قد قصد تعيينها قبل ايجاده .

وتعينات الكائن لن تكون الا قبل ايجاده، وتأخرها عنه مستحيل لأنها تصميم وجوده وعلم الانسان التقدمى مجتهد فى الدرس وانعام النظر لاكتشاف جملة تعيينات كل كائن بالذات ، وهذه هى :

١ - تعين اولية وجود الكائن .
٢ - تعين مكان وجوده بين الكائنات .
٣ - تعين نوع ذاته وأعمالها الخاصة ، والقصد منها بالنسبة له ، ولأفراد الكائنات ومدى تأثيره فيها ، وتأثره بها .
٤ - تعين السنن الكونية الخاصة به ، والعامة التى سيخضع لها وسوى ذلك ..

ولا ريب أن الاهتداء الى خصائص التعينات فى أفراد الكائنات الظاهرة والخفية . هو اهتداء الى جلال خالقها العظيم ، وكمال صفاته جل وعز .

والعلم قد تطور فى هذا العصر ، واتسعت امكاناته ، حتى استطاع ان يكشف أن للحياة أولا ، وأن للانسانية أولا ، وأن للارض نفسها أولا . وهلم جرا ..

ولن تجد وجودا غير مفتقر الى مسبق خصائص التعينات ، سوى وجود الخالق العظيم جل وعز . لأنه لو افتقر وجوده الى ذلك ، لكان مخلوقا له أول ، لا خالقا ليس له أول .

والشيء الواحد يستحيل أن يكون له اول . وليس لهاول . وهكذا نجد الكائنات تدلنا دلالة ناطقة صريحة على جلال خالقها العظيم ، وعلى كمال صفاته اللائقة به ، كالعلم والارادة والقدرة وسائرها .

وهذا حق فان الواقع يكشف لنا أن أى صانع لن يستطيع أن يحقق مصنوعاته الا اذا كان عالما مريدا قادرا . وبدون علم وارادة وقدرة لن يستطيع أن يحقق شيئا . الا اذا صدقنا الاسطورة الروائية : -

« أن أحد حجارى قدماء المصريين كان يقطع الاحجار ويجلبها من جبل ناء ويقذفها على شاطيء النيل ، كيفما يتفق له . ومازال يقطع ويجلب ويقذف . والاعوام تمر والاحجار تتراكم حتى سمت على الهرم الاكبر .

وسمع أهل الاقطار المجاورة بذلك ووفدوا ليشاهدوا صنع ذلك الحجار ، فاذا هم

يشاهدون العجب العجاب، وسحر السحر . يشاهدون أنس قصر في الوجود ، فقالوا « هذا قصر أنس الوجود » ومن ذلك اليوم، صار هذا الاسم علما له . ومن ذلك اليوم والوفود تسبق الوفود اليه ليستمتعوا بمفاتنه العبقرية المسحورة وفنونه النابغة الجميلة ، دون انقطاع .

ووافى الملحدون القصر ، وخدعتهم الاسطورة ، وجازت عليهم ، ولذت لهم ، ومنتهم الأماني فاتخذوها برهان الحادهم ، وتنادوا بها في كل مكان : « هذا قصر أنس الوجود الحافل بغرائب العلم ، وعجائب الفن ، وجد اتفاقا دون ما تصميم سابق ، من احد وما وجد كذلك الا ليكون برهان قولنا : « ان الكائنات وجدت اتفاقا ، دون تصميم سابق من أحد » . وهكذا نجد في النهاية برهان الحاد الملحدين أسطورة ..

استعراض العوالم

اذا أنعم الدارس نظره في صنع الكائنات ، وفي عجائبها ، وفيما تأتيه من أعمال غريبة مدهشة . فانه يخشع هاتفا : « صنع الله الذي أتقن كل شيء »..

١ ـ عالم الكواكب : ـ

هذه شمسنا فانا نجدها ذات جرم كبير هائل ، وذات لهيب متقد دائم ، وذات أضواء ملونة ممتدة ، وذات جاذبية هائلة كل ذلك بمقادير من القوى موزونة، وهيمنة من سنن الكون معينة كما نجد لها ولجملة كواكبها اللائي يسبحن حولها ، ويتصلن بها في تكوينهن وأعمالهن وحركاتهن أدق نظام محير ، لا يطرأ عليه خلل من زيادة أو نقصان أو تقدم أو تأخر على مر الدهر .

وهذا العلم الحديث قد اكتشف لارتفاعها وانخفاضها ، وللكواكب الدائرة حولها أو الخارجة عنها المتصلة بسواها من الشموس، أعمالا كونية مقصودة تخلقها قدرة الله من وراء ستار الأسباب .

ومهما يكن فكل هذه الاجرام السابحة في أبعاد الفضاء ، واعمالها المدهشة المحيرة سواء ما اكتشفه العلم منها او لم يكتشفه مغشاة بستار من نسيج الأسباب والاستمرار . فمن استطاع أن يزيحه بالتأمل العميق ، والدرس الدقيق ، والنظر الحر الثاقب . فانه يلمس قدرة الخالق العظيم الفعالة ..

واذا كانت العقول تلمس سلطان علم الانسان المحدود ، وارادته المحدودة ، وقدرته المحدودة ، في مصنوعاته المختلفة وأعمالها الضئيلة . فكيف لا تلمس سلطان علم الله الشامل وارادته المطلقة وقدرته التي لا يعجزها شيء ، في مصنوعاته الهائلة والتي لا تتناهى ، وفي اعمالها العظيمة التي تفوق الحصر ، وفي نتائجها الباهرة واغراضها الكثيرة وموازينها المقدرة وفق استمرار الكائنات وبقائها المحدود ..

٢ ـ عالم النبات : ـ

وهذا عالم النبات فانا نجد فيه من غرائب الاعمال ، وعجائب الصنع مثل ما وجدناه في عوالم الفضاء : نجد آلات صنعية دقيقة عجيبة ، ونجد ثمرات أعمالها أدق واعجب أنها تخرجها للناس وفق استمرار الحياة ، ومقتضياتها الخاصة والعامة .

ويكفي ان اقدم آلة واحدة لتكون مثلا يقاس عليه سائر آلات عالم النبات ، وصناعاتها المختلفة ، وغايات ثمراتها . وما علمنا منها وما لم نعلم . تلك آلة صنع البطيخ : أي بذرته التي جعلها الله في حجم قلامة الظفر ، وقد أخفى أعمال قدرته تعالى

في تركيب خلاياها ، ووظائف كل خليـــة بالذات • هذه لصنع الالوان ، وتلك للطعم، وثالثة لصنع البذور ، ورابعة للغـــلاف الخارجي الواقي من الجراثيم وهلم جرا ••

والخلايا كثيرة، والاعمال اكثر• والبحث يطول لو حاولنا أن نستوفي خصائص عمل كل خلية بالذات• وانى اعتقد أنه لو تحولت بذرة البطيخ ، الى سعة أكبر ما نعرف من معامل الانسان وأضحت كل خلية من خـلاياها ، بمثابة جناح ، له خصائص انتاجه ، وكان يقوم عليه اكبر المهندسين الاختصاصيين وأحلق العمال الفنيين القادرين ، وكان بين أيديهم أجود المواد الخام التى يصنع منهـا البطيخ ، على وضعه المعروف وأنواعـــه المختلفة • أى بين أيديهم أخصب التراب ، وانفع السماد وأنسب الماء والهواء ، وشعاع الشمس • أى لو تحقق هذا كلـه لعجزوا جميعا ، عن صنع البطيخ على وضعـــه المعروف وانواعه المختلفة ومنافعه الكثيرة ، وهذا العجز محقق ، وهو الآية الناطقـــة بجلال أعمال القدرة الألهية المحجبة بشتى الاسباب ، واستمرارها وتكرارها •

ولا ريب أن وعينا هذا لواقع أعمال بذرة البطيخ فى عالم النبات يكفى وحده ليوقد فى مجال افكارنا شعلات الايمان بجـلال القدرة الالهية ويحس هواتفه فى اعمـاق قلوبنا بنشوة وخشوع وقناعة وسعادة •• واقرب مثل من مصانع العالم الانسانى تجده الجماهير موافقا لمصنع البطيخ هو مصنـع الشوكولاتة فان آلاته لا تقدمها فى الاسواق حتى يتوفر لدى المهندسين المشرفين عـلى صنعها ، جميع موادها الاولية الخاصة بها• لأجل أن يقدروا ضـم بعضهـــا الى بعض بمقادير موزونة معينة •• ومهما يكـن فان حبة الشوكولاته لا تصل الى اغلفتها الواقية من الجراثيم حتى تمر بمراحل عدة • كل مرحلة لها خصائص اعمالها ناهيك بالعلماء الذين أخرجوا آلات صنعها للناس

وكم من آيات بينات فى مصانع الطبيعة الحية أشباه مصنع البطيخ، يمر بها الملحدون غير مكترثين ، ولا مبالين بما تشتمل عليه من الدلائل ، على جلال قدرة الصانع الاعظم المبدعة ، كأنها فى نظرهم شىء تافه ، لاتزيد على لعب الاطفال ••!

بيد أنهم يقيمون الدنيا ويقعدونهـا اذا مروا بمصنع من مصانع البشر : فمـــن اعجاب الى اكبار الى حمد وثناء ، ألا تراهـم وآكلى العشب سواء • تشغلهم عن دلائـل قدرة الخالق العظيم المبدعة شهوتا البطـن والفرج • وما اصدق قول الخالق العظيـم فى حق هؤلاء :

« وكأين من آية فى الســـموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون » ١٢ ٦ ١٠٦

٣ ـ عالم الحيوان :

واذا انتقلنا بالدراسة الى عالم الحيوان ، وانواع فصائله ، واعمـال كل فصـــيلة وخصائصها ، فانا نجـــدها فى منـــتهى العجب العجاب • ونجد اعمالها ناطقة بجلال القدرة الالهية التى ابدعتها واتقنتها صنعا •

والحيوانات فى كل اعمالها ، يسيرهـــا الالهام الغريزى العضوى وفق مخطط القدر كالنحل مثلا فان القدرة الآلهية تسيره فى اعماله الدقيقة الصنع التى تســـتوقف بالاكبار والاعجاب اكبر العلمـاء العبقريين وأمهر المهندسين الفنيين وان كان هو غير مدرك لها ، كالطائرة التى يسيرها العقـل الآلى •

ولا يسع العلماء حيال ما يشهدون مـــن اعمال عالم الحيوان بعين العلم الدقيقـــة

المستقصية الواعية الا أن يرددوا : سبحان من « اعطى كل شيء خلقه ثم هدى . »

٤ ـ عالم الانسان :

واذا انتقلنا الى عالم الانسان الذى يعتبر جزءا من عالم الحيوان ، وأنعمنا أنظارنا في مظهر القدرة الآلهية : في خلق أفعاله المنسوبة اليه ألفيناها تختلف عنها في سائر الحيوان . اذ نجد له فوق أعمال الالهام الغريزى ، أعمال الارادة المخيرة الناجمة عن الفكر كالايمان والكفر ، والطاعة والعصيان ، والقيام والقعود ، والذهاب والاياب ..

الى جانب الافعال العضوية الجبرية ، كالتنفس وتمدد الشعر والاظافر ، والحاجة الى الطعام والشراب والمكان، وكمت الجاذبية وكل ما يتصل بهذا القبيل .

ولامتياز الانسان بأفعال الادارة الحرة المخيرة بالعقل ، خص بالتكاليف ، وانواع الاجزية من مثوبات وعقوبات ..

أ ـ مسؤولية الانسان عن افعاله المختارة :

كل التكاليف وليدة المسؤولية . واينما تجد المسؤولية تجد التكاليف . وكون الانسان مسؤولا عن افعاله المختارة ـ وان لم تكن من خلقه ـ واضح .. لانه يملك الارادة الحرة التي يتصرف بها وفق ما يختاره من افعال : خيرة او شريرة . وأقرب مثل ما يكشف مسؤولية الانسان عن افعاله المختارة هو سائق السيارة اذ يملك ارادة التسيير .. لا قدرة التسيير ، وان كانت قدرة التسيير طوع يديه حتى يخيل للناظر السطحى الذى يجهل فعالية الوقود ان السائق يمتلك قدرة التسيير أيضا ..

وهنا قل : لو لم يكن السائق يملك ارادة التسيير ، لما كان مسؤولا قضاء عن اخطائه ، ومعذرته انه لا يملك قدرة التسيير مرفوضة ، لتجاهله أن المسؤولية تتبع ارادة التسيير فقط ، ولعل معترضا سطحيا يقول : « ما دامت قدرة الخالق العظيم هي التي توجد اعمال الانسان الخيرة والشريرة معا . وما دام علمه الازلي يكشف بحكم احاطته وشموله أن ذاك سيحرق بيدر هذا مثلا ، فلماذا يجعل قدرته العادلة الحكيمة تستجيب لارادة الانسان الظالمة الشريرة ، فتشعل لها النار الضارة . ولا تبطل فعاليتها كنار ابراهيم . وهب انه أحرق البيدر ، ولم يفطن لجريمته أحد ، فلماذا يعاقبه يوم القيامة ، وما هو في عين اليقين الا سبب ظاهرى » ..

والواقع ان مثل هذا الاعتراض لا يصدر الا عن سطحى يجهل أن الله عز وجل خلق عالم الانسان حرا في اختيار افعاله الارادية ، ويجهل أن الله لوارغم الانسان على فعل الخير ، دون فعل الشر لتحول عالم الانسان الى عالم جبر على الطاعات كالملائكة .

وتحويله يقضى تغيير السنن الخاصة بالعالم الانسانى المقدرة ازلا .. والله لا يغير السنن الخاصة ، او السنن العامة التى اقتضت حكمة الخلق أن يفرضها على العوالم مجتمعة او منفردة .. من اجل ان فلانا او فلانا لم تنكشف لهم الحكمة ، في كائن ما ، وقد تكون الحكمة لا تنكشف الا بانكشاف كل حكم الخالق ، في كل الكائنات ..

ومن هنا نتبين ان الاعتراض من اساسه ساقط ، لأن العلم الذى يكشف سنن العوالم وصلاتها المتشابكة ، وخصائص تعيناتها كافة ، ويكشف واقع الحكمة في خلق كل كائن بالذات تفصيلا ـ لايتسنى الا لمن كان علمه محيطا بأسرار العوالم جمعاء ، وهذا خاص بخالق الوجود وحده .

أما العقلاء من سكان العوالم كافة فمهما

أوتوا من سعة في المعارف وشمول ٠٠ فان معارفهم تظل محدودة ، بالنسبة لمعـــارف العوالم المجهولة لهم ، والمعارف المحدودة لا يكون حكمها صادقا على ما تجهله ، فالجهـل لا يكشف العلم ، وانما يكشف العلم بالعلم فهذا الاعتراض باعثه الجهل ٠

فهو من ذاته ساقط

ومهما يكن فالعلم المختفي في ضمير أي كائن ، لا ينكشف الا بالعلم وهل كشـف ويكشف ما في ضمير الذرة سوى العلم ٠

والواقع ان سكان العالم أجمعين لايعلمون من غيوب معارف الوجود ، الا ما تعلمـــه النملة من عوالم الكرة الارضية او قل دون ذلك ـ لو أوتيت عقلا عالما ٠

اذن فكيف لا يكون الاعتراض من أساسه هراء في هراء ؟! على أن المعترضين أنفسهم لو وجهت الى ما يؤثرونه من أعمال ، حواجـز القدرة الآلهية ـ لاحتجوا قائلين أين هـــى الحرية الاختيارية التى يعلنون أننا فطرنـــا عليها في صميم كياننا ، وهانحن اولاء نجبر على ترك ما نختار من اعمال ، فاذا أشعلنا النار فلا تحرق واذا ضربنا بالسيف فـــلا يقطع ، واذا تحدثنا بما نحب أن نتحدث به فلا نجد السنتنا تستطيع ذلك ٠ وهكـــذا دواليك ٠

والخلاصة ان قدرة الخالق العظيم هـــى التى خلقت العوالم ابتداء وهى التى تخلق اعمالها من وراء ستار الاســـباب والسنن سواء أكانت من العوالم العاقلة لأعمالهـــا كعالم الانسان ، أم من العوالم غير العاقلة أعمالها كعوالم الحيوان والنبات والجماد(١)

أرادة الانسان الحرة هى منحة من ارادة الخالق العظيم جل وعز لتكون للانسان علة مسؤوليته وما يتبع المسؤولية من ثـــواب وعقاب ٠

ولو لم يكن الانسان حرا مخيرا ، فـــى كفره وفجوره ومجونه ومباذله ، لكان عذابه في العالم الثانى ، أو في الدنيا ظلما ما بعده ظلم ٠٠ لأنه حينئذ يكون مجبورا ، والمجبور على شيء لا قدرة له على مخالفته ، ويكـــون حينئذ تكليفه بسواه من باب التكليف بالمحال والتكليف بالمحـــال لا يصدر عـــن الخالق ، قال الله تعـــالى : (ومـــا جعل عليكم في الدين من حرج) وقال ايضا : (لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، لها مـــا كسبت وعليها ما اكتسبت) ٠

تصور مقلوب

ما رأيت فكرا منكوسا ساذجا ، وتصورا مقلوبا واهيا ، في قول ، ما رأيت في هـــذا القول :

القاه في اليم مكتـــوفا وقال له
اياك اياك ان تبتل بالماء

فيا ايها السارح في علم الارواح ، لو ان الله اجبر البشر على نياتهم وعقـــائدهم وافعالهم ، ما استطاعوا ان يختاروا مـــا يشاؤون : من ايمان او كفر ، ومن خير أو شر ، ومن طاعة او عصيان ٠

بل لكان ما أوحاه الله من عقائد وتكاليف عبثا ، لان المجبور لا يكلف ، بغير ما هـــو مجبور عليه من افعال ٠

وأحسبك قرأت قول رسول الله صـــلى عليه وسلم : « ان احدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربـــع كلمات ، بكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد ، فوالله الذى لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينـــه

---

(١) ان للجماد اعمالا هائلة مدهشة ٠٠ ونظـــرة عابرة في بعض ما اكتشفه بعض العلماء من اعمـــال الاجرام السابحة في ابعاد الفضاء ، وما يسبح حولها من القوى ، كبحر المغناطيس مثلا ، المكتشف حديثا ـ تكفي ٠٠ وتكفي ٠٠

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ، وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها » .

أجل احسبك تصورت فى هذا الحديث الشريف نزوعا الى الجبر .. مع انه بيان لانفراد الخالق العظيم بالعلم الازلى بكل يصدر عن مخلوقاته من قبل خلقها .

فها هو الملك حين يرسل بروح الجنين المكتوب له الحياة ـ سواء حياة الرحم فقط او حياة الرحم والدنيا معا ـ يؤمر بكتابة ما تكون عليه حياته وما يكون منه ، سواء ما يكون منه على طريق الجبر : كأعمال الروح فى عالم الرحم ، وبعض اعمال حياة الدنيا كخضوعه لنواميسها . أو ما يكون منه على طريق الاختيار : كأعمال الايمان والكفر وسواهما .

وهذه الكتابة بيان لشمول علم الله الازلى لكل ما كان ويكون فى محيط العوالم البسيطة والمركبة ، حتى لا يدخل فى بال احمق مغرور ، ان خالق الخلق يجهل ما يكون عليه خلقه وما يصدر عنه جبرا كان أو اختيارا . لان الصانع ـ لصنعة ما ـ محال أن يجهل ما يصدر عن صنعته ، ولو جهل لاستحال أن يكون هو صانعها .

وهذا عين ما جاءبه الوحى الآلهى قال الله تعالى : (ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم ، الا فى كتاب ، من قبل أن نبرأها ، ان ذلك على الله يسير) .. وقال ايضا : (عالم الغيب والشهادة ، لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ، ولا فى الارض ، ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين » . ٣٤ـ٣

واقع القــــدر

واقع القدر بالنسبة لجانب الحيـــاة الانسانية المختارة هو ما يفعله الانسان بمحض مشيئته : من ايمان او كفر ، من خير أو شر ، من قيام أو قعود وهكذا ..

ومن ثم نتبين أن الانسان هو الذى يتجه الى قدره المختار ويعينه . ولا تباين بين مشيئة الخالق العظيم الازلية ومشيئة الانسان الحادثة .. ما يشاؤه الانسان بمحض اختياره ويتجه اليه إعتقادا وعملا محال أن يكون الخالق العظيم يجهله ، أو لم يكن شاءه أزلا .. اليست حرية الارادة الانسانية هى منحة من مشيئة الله ؟؟!

ولو لم يكن الامر كذلك ، لكان الخالق العظيم يجهل اعمال الانسان المختارة قبل خلقها . ونسبة الجهل الى الخالق العظيم جل وعز عين الكفر : (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) .

وعلم الخالق العظيم الازلى الكاشف لكل أعمال الانسان المختارة ، لاجبر فيه من الوجهة العملية المشاهدة .. فعلى الانسان أن يفعل الخير ، ما دام قادرا على فعله وحينئذ يكون ما عمله عين ما علمه الله وشاءه ازلا وهذا هو القدر .

ومن اكبر الظلم ان يلقى الانسان المنحرف مسؤولية سوء افعاله ، وما ينجم عنها : من مهالك وبلايا وآلام فى العالمين ، على الاقدار الآلهية فى تصوره الفاسد سلاسل من الفولاذ وسدودا من البلاتين ، تصده أن يفعل ما فيه الصالح له ، دون الطالح .. والتجربة والمشاهدة اكبر برهان على فساد تصوره هذا .

ومن هنا ندرك ان احتجاج الاشرار بالعلم الآلهى الازلى ، وما هو مسطور فى اللوح المحفوظ ، من اعمال العبادة وحركات الوجود ما هو الا احتجاج شيطانى ، يقصدون به تبرير ايثارهم الشر على الخير ، والباطل على الحق ، والرذيلة على الفضيلة ، والظلام على النور .

وقد ارشدنا الله عزوجل ، في محكم الوحي اليقيني الى افتراء امثال هؤلاء وانهم لا يقصدون بمثل هذا الاحتجاج الا تبرير سوء اختيارهم. تأمل قوله تعالى : (واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا ، أنطعم من لو شاء الله أطعمه ان انتم الا في ضلال مبين) .

الاترى سوء اختيارهم للشح مغلفا بمظاهر الايمان المكذوب بالقدر : (أنطعم من لو شاء الله أطعمه) فهم يظهرون أنفسهم أنهم في أدب مع القدر ، فما دام الله يعلم أنهم جياع قطعا ، ولم يطعمهم ، فكيف هم يتخطون قدره ويطعمونهم قسرا ؟

وما اعلمهم أن الله لم يشأ اطعامهم ، لعلهم كانوا ينتظرون أن ينزل عليهم مائدة من السماء ليعلموا أنه يريد اطعامهم ، ولو حصل ذلك لما احتاج مؤمن أن ينتدبهم لاطعامهم .

والحقيقة هي انهم بخلوا ، ولم يجدوا وسيلة لاخفاء بخلهم الا ان يعلنوا للناس أن الله هو الذي لم يشأ اطعامهم ـ لاهم ـ على أنهم لو أطعموهم لكان حتما هو عين ما قدره الله ولكنهم بخلوا واخذوا يتشعلبون في اقوالهم دفعا لتأنيب المؤنبين .

ومن اجل ذلك أخبرنا الله عزوجل أنهم في ضلال مبين عن حقيقة القدر ، وهم لايقصدون بمثل هذا المنطق المجرم المتوارب ايمانا بأقدار الله ولا شبه ايمان ، وانما يهدفون الى العبث والافتراء وتبرير شحهم أمام الرأى العام .

نظرة سطحية رعناء

ان من حماقة الغرور ، وعماية الوجدان وشرود الفكر وسطحية المعرفة ، أن يعتقد انسان ان الاسباب نفسها هي التي خلقت وتخلق العوالم كافة . ويجحد قدرة الخالق العظيم الفعالة ، في الواقع ونفس الامر .

ياهذا انعوالم القوى البسيطة كالجاذبية والمغناطيس وسواهما .. لما تحصر .. ولما يحط بكنهها علم الانسان التقدمي الصاعد .

ان القدرة الالهية التي خلقت من جملة عوالم القوى البسيطة ، القوى التي كونت منها الذرات ، ومن الذرات العناصر ومن العناصر المواد ، ومن المواد مختلف الكائنات المادية . أي ان القدرة الالهية التي خلقت العوالم البسيطة والمركبة جميعها ابتداء بكل خصائص تعيناتها .. هي بالذات التي تخلق كل ما يصدر عن الكائنات من وراء ستار الأسباب على استمرار وتكرار .

ولا أدرى كيف يدخل في عقل انسان أو علمه أن الذرات الصماء غير المدركة ، والعناصر المؤلفة منها ، والمواد المؤلفة من العناصر هي اللائي خلقن عوالم الحيوانية والنباتية والجمادية السائلة والغازية وسواهما على اختلاف اسبابها ونواميسها وتعيناتها وأعمالها الباهرة وغاياتها التي لما تحصر في علم الانسان وان تحصر .. وهو يعلم ان نفس القوى المكونة منها الدريرات «٢» والذرات لا تملك عقلا ولا علما ولا ارادة ولا اختيارا . على ما في صميم تكوينها من العقل والعلم والارادة والاختيار

هذا ما سيشاهده عباقرة العلماء في مختبراتهم ، بعد انفلاق الذرة والدريرة وتجريدهما من كثافة المادة وعودتهما الى القوة البسيطة التي كونتا منها ابتداء .. وتدوين ما انكشف وينكشف من معارفها .

نعم قد يتصور هذا الهراء ويعقله ويعلمه ويدين به الاغبياء والمجانين والهوسى النيام أما العقلاء المفكرون ، أما العلماء العبقريون الايقاظ الواعون، فمحال أن يتصوروا أن

(٢) اكتشف العلماء ان ذرة الاورانيوم مكون عالمهامن ١٥٠ جزءا الى جانب اشعاعات الطاقة المحضة ، وهي المسماة بالدريرات .

مثل هذا يحصل ٠٠ بله اعتقاد حصوله الا اذا كانوا من المؤمنين بأسطورة بنـــاء قصر أنس الوجود المتقدمة ٠

وما من عالم ـ تثبت معارفه الفائقـــة العميقة انه عالم ـ يسمح لنفسه أن يدين بالاساطير ٠ وأولئك الملاحدة الاسطوريون لا تجدهم الا من الذين سقطوا دون قمـــة التفوق والتجديد ، في اكتشاف معـــارف الوجود ٠ فما وجدوا وسيلة يشغلون بهـــا الافكار عن سقوطهم ، سوى التظـــاهر بالالحاد والحملة على حقائق الايمان المتجلية في معارف الوجود ٠٠ والسبب الذى جعلهم يتصورون أن التظاهر بالالحاد يشـــغل العقول عن سقوطهم دون القمة ويخيـــل للناس أنهم بلغوها ٠٠ هو ما يجرى عـــادة على بعض ألسنة عباقرة العلماء في بدايـــة دراستهم للعلوم والفلسفة من كلمـــات الجادية تقليدية ، يتعجلون بها اعلان انهم بلغوا القمة ٠ ولكنهم حين يبلغونها فعـــلا ويلمسون حقائق الايمان الكبرى ناطقـــة فيما بين ايديهم من معـــارف الوجـــود بسيطة ومركبة ، ويعلنونها للمجامع العلمية كافة وهم فوق القمة فانهم يرددون حينئـــذ ويردد العالم الانسانى معهم « سبحانك ، سبحانك ـ يا خالق الوجود ٠ يا من تجلى علمه وارادته وقدرته وجلاله في كل كائنات الوجود لا اله الا انت ، لك الملك ولـــك الحمد ٠ »

مسؤولية الانسان

مسؤولية الإنسان ناتجة عن اعمالـــه الارادية المخيرة ٠ وأقرب مثل نقدمه لكشف واقعها هو المثل السالف مع بعض التوضيح قيل :

« ان مخترعا احكم صنع سيارة تسير بتيار كهربائى يوجهه إليها من مختبره ، وقد أعد لمن يقودها احسن المثـــوبة ، ان التزم توجيهاته وجنبها المخاطر ٠٠ وأسوا العقوبة ان خالف وانحرف » ٠

ومن اجل هذه المسئولية المفروضة ، ترك لمن يسوقها حرية قيادها ، بكل ما يملك من ارادة حرة مخيرة ٠ كما ترك طوع يديه قوة التسيير ، على كل الاحتمـــالات ٠٠ ورعاية لحق المسؤولية عين له الطريـــق المعبدة المأمونة وحذره سوء المنقلب ٠

« هب أن هذا السائق استعمل حريتـــه الاختيارية في الاعراض عن الطريـــــق المستقيمة المعبدة ، وانحرف عنها عامـــدا حتى اودى بالسيارة ٠ »

فهل يقبل القضاء احتجاجه عـــلى رب السيارة اذا قال له : « ما دمت مشاهدى وما دام في يديك وحدك قوة التسيير فلم لم تحجزها عنى وتبطل حـــرية ارادتى لتحول دون تحطيم السيارة ؟ » ٠

لا لا ، لن يقبل القضاء احتجاجه هـــذا لانه اخفى أنه كان يقود السيارة بكل مـــا يملك من ارادة حرة مخيرة دون معارضـــة ٠٠ حتى ولو حطمها ٠٠ كما أخفى أنه لو قطع عنه قوة التسيير لاحتج على ذلك بقوله

« أين هي الحرية المخيرة التى منحـــتنى أياها ، على كل الاحتمالات ، وها انت ذا تقف في وجهها » ٠

ولو قال له رب السيارة حين ذاك : ان وراءك خطرا محققا اقتضي ذلك ٠٠ لـــرد عليه : انى مسؤول انى مسؤول !!

ومهما يكن فاعتراضه على انزال العقوبة عليه تضليل مكشوف ٠ لأن اتجاهـــات ارادته الحرة الى الخير او الشر ماثلة فى كل اعماله ولن توارى ٠٠

واخيرا اخاله نسى أنه يحاول ان يضلل من لا يضل ولا ينسى ٠٠

شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

ـ ١٨٥ ـ
(الشطارة) و (الشاطر)

يقول الحسين بن الضحاك ، قبل الف عام او تزيد :

وشاطرى اللسان مختلق التكريه شـــاب المجون بالنسك
بات (بغمى) يرتـاد صـــالية النار ويكنى عـــن ابنة الملك

قالوا : والشاطرى نسبة الى الشاطر .. وهو الذى اعيا اهله ومؤدبه خبثا !! وكان هذا الاسم يطلق فى الدولة العباسية على اهل البطالة والفساد .

قلت : فما بال الأب والاستاذ والرئيس لمن يراه نشيطا ذكيا حاذقا مـــن الاولاد ـ ذكرا كان او انثى .. (شاطر) و شاطرة مادحا له مثنيا عليه .. وذلك تعريفـــه وتوصيفه ؟ انها لاحدى المفارقات .. ولا بد من الرجوع عنها الى ما هو خير منها .. فهى الى الذم أدنى من المدح ! والمهم ان يعلم ذلك (الشطار) .. ولهم بعد ذلك مطلـــق الخيار .

ـ ١٨٦ ـ
(الجوزاء ـ والثريـــا)

ولو عاودتنى لرأيت قـــومى هم (الاشراف) ، والعـــدد الكثير
اذا الجوزاء أردفـــت الثريـــا وعز القطر ، وافتقد الصـــبير
وباتت فى مكامنهـــا الافـــاعى ولم يتكلم الكلـــب العقـــور
وجدت « بقية » المعـــروف فينا دقيما ما ثـــوى « بمنى » ثبير

قال هذا ابن الدمينة .. والصبير هـــو السحاب الابيض .. وانظر كيف يقـــول : (وجدت ـ بقية ـ المعروف فينا) .. نعم (البقية) .. وأما المعروف كل المعـــروف فيراه سابقا على زمنه بمن هم خيار خلق الله من أمة محمد صـــلوات الله وســـلامه عليه هذا وهو منهم على مدى قرن واحد أو أزيد قليلا !! وما كان للجوزاء وسموها ولا للجدب والقحط أن يغير من خلائق القوم وفطرتهم على السخاء والكرم .. وتلك هى الشيم العربية التى تميز بها هذا الشعب الابى الخالد .

ـ ١٨٧ ـ
ثمر الشجر الضخم
والعريش القزم

سأل احدهم صاحبه : كيف يكون مثل شجر النبق أو السدر فى هذه الجسامـــة والضخامة .. وهو لا يحمل الا احجامـــا صغيرة من الثمر ؟! بينما نجد ما هو فى حجم كبير جدا يمتد على طول الارض وعرضها فى عريش متواضع ؟ فأجابه : بأن ذلك مـــن حكمة الخالق جل وعلا ورحمته بعباده .. فان ما تسقطه الرياح من عل قد يقع عـــلى الرؤوس فيصدعها أو يقطعها اذا كان مـــن الاحجام الكبيرة الصلدة ! ولهذا كـــان الصغير مرتفعا ـ والكبير واطئا !! وهـــو تعليل صائب حصيف .

★ ★

قلت : لقد ســـقط فى مكة مطـــر

مصحوب ببرد كبير كان لبعضه صدع ورجع .. وقذع وقرع .. وكان له صوت رهيب! تحطمت له بعض (برم) الكهرباء الظاهرة في العراء وفي الاسطحة والأحوشة ولو أن رأسا آدميا او حيوانيا تعرض لها لأدمتـــه و(فقشته) وصرعته ! واستطيع أن اؤكد أن الظواهر الجوية في هذا العام-١٣٨٢-حرا وبردا ومطرا وبردا . وريحا ورياحا وعبوسة وانشراحا غير ما تعودناه في خمسين سنة او ستين خلت .. وعرف ذلك غيرنا مـن اهل الاقطار الاخرى ! فهـل ذلك طبعي لا غرابة فيه .. رغم عدم العهد به ؟ أو هو من أثر التفجيرات الذرية والتحديات (الفضائية) ان لم يكن هذا أو ذاك فانه مما يدعـــو الى الانابة والخشية والاستغفار .. واللهـــم أجعلها سقيا رحمة ولا تجعلها سقيا عذاب .. واهدنا الى صراطك المستقيم يا حي يا قيوم - يا من بيده مقاليد السموات والارض . ارحمنا برحمتك الواسعة .

- ١٨٨ -

بين التفاؤل والتشاؤم وبالقديم - والجديد !!

قالوا : أن المتفائل يقول : إن كأسي مملوء نصفها .. مغتبطا بذلك .. بعكس المتشائم فانه يقول ان كأسي ناقص نصفها مستاءا من هذا النقص .

ولكل منهما نصيب من الصحة والواقع .. غير أن العقلاء يؤثرون الاول على الثاني - لأسباب شتى ..

كنا بلا طرق ممهدة .. ولا شوارع معبدة ولا سيارات فارهة .. ولا كهرباء ساطعة .. ولا مياه جارية .. ولا حدائق زاهية .. ولا صحف ولا مجلات .. ولا معاهد ولا مدارس ولا كليات ولا جامعات .. ولا .. مكيفات ولا مبردات .. لا صناعة ولا زراعة .. ولا تجارة ولا بضاعة . الا ما كان في حـــدود ضيقة مهددة ! وكان الامن مفقودا ، والخوف مجدودا .. والسطو معروفا ، والعدو او العدوان مكشوفا .. والسفر شـــاقا .. والعلم مغلولا .. والجهل مسئولا .. كل ذلك استبدلنا به خيرا منه كثيرا .. ولله الحمد والمنة ..

ولكننا نستزيد من الخير ما استطعنا .. والركب يمشي والقافلة تسير .. غير ان من الحق والانصاف أن لا نقطع صلتنا بالماضي (طفرة) .. وان نشكر الله ما انعم به - وبالشكر تدوم النعم ..

واذا نحن تلمسنا جوانـــب النقص أو الضعف فيجب أن نتوخاها ونتبينها فـــي النواحي الروحية والخلقية ، فنعض بالنواجذ على كل ما هو من مكارم الاخلاق وتـراث السلف الصالح .. ففي ذلـــك فليتنافس المتنافسون و (كل مطرود ملحـــوق) .. و (كل آت قريب) والله لا يضيع اجـــر المحسنين وهو ولي المصلحين .

- ١٨٩ -

بركة (ماجل) لا (ماجد) !

يطلق الناس من قديم على البستان الواقع بالمسفلة بمكة - وبركته الكبرى المدفونة الآن (بركة ماجد) .. ولم نعثر قط على هذا (الماجد) في التاريخ بالقديم والحديث .

وعلى ذلك فان صحة النسبة هي (بركة ماجل) .. لأن اللغة تنص على ان (الماجل) هو كل ماء في اصل جبل او واد .. وهي كذلك واقعة في اصل جبل وفي بطن واد .. على انها كانت في منحدر سيل وادي ابراهيم وقد علمنا اخيرا انها طمت ودفنت لما ينشأ من الآسن والنتن من توالد البعوض وانتشاره وحسنا كان ردمها .. وكم كان لها وبها من ايام وليال وقيلات وسمرات ؟! ولا سيمـــا لتقضير يوم الدجن والدجن مقبل ! ولكن بغير ما عنى (طرفة) .. في داليته .. بل بما يتفق وخلائق الاسلام وآدابه الخالدة .

— ١٩٠ —

(الكراع) — لغة !

يطلق (الكراع) على كل ما هو حيوان مركوب من خيل وبغال وحمير وجمال .. فيما اصطلح عليه الأقدمون .. فهل يجوز للمتأخرين .. فى عصرنا هذا اطلاقه على ما هو بديل او رديف للحيوان من المركوبات الحديثة.. كالطيارات والصواريخ والدبابات والسيارات والدراجات ؟! أم لا بد للمجامع اللغوية من احداث اسماء جديدة لها تتفق مع مزايا كل واحدة منها ؟؟ وما هو رأى شيخنا الانصارى فى هذا الاستفتاء ؟وبهذه المناسبة أتذكر أن هناك بين مكة والمدينة — فى اغلب الظن — مكانا يطلق عليه (الكراع) .. فهل كان مجمعا — (للاكرعة) ؟! أم له معنى غير هذا ؟! لعلنا نظفر والقراء الكرام بتعليق شاف عن ذلك من استاذنا الجليل أبى (نبيه) بارك الله فى حياته الحافلة بالخير والافادة .

« المنهل » :

الكراع فى اوله بضم اوله وآخره عين مهملة : طرف الشيء .. وكراع الارض ناحيتها ، وما سال من انف الجبل او الحرة ، واسم لجمع الخيل والكراع من البقر والغنم : بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق ، وقيل : الكراع من الدواب : ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة من مقدم الساق ،

ويطلق لفظ الكراع على الخيل والبغال والحمير .. من باب اطلاق الجزء على الكل .. والكراع اختصار لصيغة (كراع الغميم) .. يقول عنه ياقوت (انه موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد امام عسفان بثمانية اميال وهذا الكراع جبل اسود فى طرق الحرة يمتد اليه .. والكراع الغميم ذكر فى السيرة النبوية يقول ابن هشام فى غزوة بنى لحيان : (ثم بعث فارسين من اصحابه حتى بلغا كراع الغميم) ويقول فى موضع آخر فى أمر الحديبية : (وخرج رسول الله ص حتى اذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبى فقال : يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا معهم العوذ المطافيل وقد نزلوا بذى طوى يعاهدون الله لا تدخلها عليهم ابدا .. وهذا خالد بن الوليد فى خيلهم قد قدموها الى كراع الغميم) واعتقد جازما ان كراع الغميم هو المعروف اليوم شمال جدة فى طريق المدينة المنورة باسم الكراع (تخففا من العامة) .. وهو الذى يعنيه الاستاذ الجليل الشيخ احمد ابراهيم الغزاوى فى (شذرته الذهبية) هذه .. كما اعتقد انه المكان الذى ساخت فيه قوائم فرس سراقة بن جشم مطارد الرسول وصاحبه فى هجرتهما الى المدينة من قبل قريش .. بدليل ما جاء فى سيرة ابن هشام ايضا عن الطريق التى سلكها الرسول فى الهجرة النبوية قال : — ثم مضى بهما — أى مضى الدليل عبد الله بن ارقط بالرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق رضى الله عنه — على الساحل ، (وذلك بعد خروجهما من غار ثور) حتى عارض الطريق اسفل من عسفان ..)

وبكل هذا نصل الى النتائج التالية :

اولا — ان الكراع المعروف لليوم والذى بنى عليه جسر ليفيض من تحته فائض خليج البحر .. هو كراع الغميم .. واعتقد انه سمى كراعا لانه طرف من الساحل يعلوه البحر آنا ويجزر عنه اخرى ..

ثانيا — مصطلح الاقدمين فى تسمية الخيل والبغال والحمير بالكراع لا اعتقد صحة اطلاقه على السيارات ووسائل الركوب الحديثة مطلقا للفرق الكبير .. ان العرب انما اطلقوا على مراكبهم الحيوانية الاسم المذكور من باب المجاز .. من باب اطلاق الجزء على الكل مثل قوله تعالى : (يدخلون اصابعهم فى آذانهم) وهم انما يدخلون فى آذانهم بعض انامل الاصابع والسيارات ليس لها كراع كوظيف الخيل حتى تسمى باسم الكراع ..

أول نداء..

لتوحيد الأوزان والمكاييل

بقلم الدكتور سامي الحمارنة *

ترجمة دار المنهل

بحث علمي دقيق للدكتور سامي حمارنة بمعهد سميشونيان بواشنطن ـ وقد نشره في مجلة (فيزيز) الايطالية سنة ١٩٦٣م وترجمته المنهل الى اللغة العربية لقيمته العلمية ..

حاول الخلفاء والمسلمون مرارا منذ القرن الاول الهجري اصلاح الاوزان والمكاييل وأصدرت الدوائر الاسلامية المختلفة معايير خاصة وطبقتها ، وذلك لتنظيم الاوزان والمكاييل وحماية الشعب من الغش ، غير أن اقتباس المسلمين لمعايير مختلفة للاوزان والمكاييل أدى الى تعقيد المعاملات التجارية، بل ان هذا الاضطراب في الاوزان جعل صحة الجماهير في خطر لصعوبة تحضير الادوية بمعايير موحدة ، ولصعوبة تعيين مقادير موحدة لتناول تلك الادوية .

وأكبر دليل على اهتمام أولى الامر بمعالجة ذلك ظهور الحسبة في الاسلام لمراقبة الاسواق ومنع خلط الاطعمة والعقاقير بمواد رخيصة والتدليس بها ومنع الغش في الاوزان والمكاييل ولتوفير الامانة والصدق في التجارة ، أضف الى ذلك ان كثيرين من المحتسبين والاطباء جمعوا قوائم للمقابلة بين وحدات الوزن والكيل الشائعة في مناطقهم ، غير ان جميع هذه الجهود على أهميتها لم تكف لحل المشكلة الاساسية الناشئة عن تعدد المعايير .

واول طبيب تعرفه قدم اقتراحا بتوحيد الاوزان والمكاييل وأبان اخطار تنوعها كان الطبيب الاردني أبا الفرج بن القف (١٢٣٣ ـ١٢٨٦ ميلادية) في كتابه الطبي المسمى « العمدة » ، فانه رأى الخطر وقدر المشكلة بان اشار الى أساسها واقترح طريقة صحيحة في مبدئها غير ان هذا الاقتراح الهام أتى في عصر انحطاط سياسي واجتماعي في العالم العربي فلم يحظ اقتراحه بالتفهم والتأييد .

ان المعايير في العالم الاسلامي في القرون المتوسطة كانت ما ورثه المسلمون وعدلوه من المعايير التي كانت شائعة في بلاد الشرق الاوسط . ولاهمية العالم الاسلامي آنذاك فان المعايير الاسلامية احدثت تغييرات حتى في الاوزان والمكاييل في ايطاليا في اواخر القرون الوسطى وكان لها أكبر الاثر في احداث تطورات مماثلة في اجزاء اخرى من العالم العربي . وقد ذكر بعض المؤلفين الاجانب أن الاوزان والمكاييل في اسكندنافيا في القرون الوسطى تأثرت كثيرا بالتجارة الاسلامية .

* * *

بعد ان فتح العرب في القرن السابع الميلادي جميع منطقة الشرق خالطوا امما عديدة لكل منها ثقافتها الخاصة وبدلا من ان يزيلوا معالم تلك المدنيات فانهم حافظوا

عليها واستفادوا منها وحسنوها وأضافوا كل ما هو مفيد وجديد الى علوم تلك الامم وثقافاتها · والمزايا من هـذه الثقافات المختلفة كانت تلازمها بعض العيوب واهمها تعدد الاوزان والمكاييل التى اختلفت من بلاد الى بلاد ومن مقاطعة الى اخرى ، بل من بلد ذى اهمية تجارية الى آخر مما ادى الى خلق متاعب امام الحركة التجارية ·

ومما اعطى الاوزان والمكاييل اهمية خاصة حث القرآن الكريم والاحاديث الشريفة على الايفاء بالكيل والميزان كما فى الكتب السماوية الاخرى · فحاول الخلفاء جهدهم ان يفرضوا الدقة والامانة فى الموازين والمكاييل ·· ولذلك زودوا الاسواق بأوزان ومكاييل عليها الختم الرسمى ولايزال بعضها فى المتاحف وكل هذا لحماية المصلحة العامة ومصلحة الدولة ، وكذلك نجد اوزانا ومكاييل قد الصقت عليها قطع زجاجية مختومة بالختم الرسمى ترجع الى اوائل العصر الاموى · وهذه الاوزان والمكاييل الانيقة تشير الى اتخاذ الدولة خطوة هامة فى المكاييل المختومة للاغراض الرسمية والطبية ، ومن امتع ما بقى من ذلك الوقت قدح للكيل نادر جدا موجود الآن فى متحف نيويورك ويسع هذا بالضبط ٥٠ سنتمترا مكعبا تماما ، وامثال هذا القدح كان يستعمل لوزن العطور والافاويه المرتفعة الاثمان التى كانت تستعمل فى الطب والعطور ، وبلغت الموازين الاسلامية فى اواخر القرن الثامن الميلادى درجة بعيدة من الدقة مما أعان التجارة فى تطورها وازديادها والطب فى دقة المعالجة وضبط كميات الاجزاء فى علم الصيدلة ·

ولعل ثابت بن قرة الحرانى وقسطا بن لوقا البعلبكى كانا اول عالمين وطبيبين كتبا فى العربية عن الاوزان والمكاييل ثم جاء بعدهما من كتب فى هذا الموضوع ، وقد خصص العالم محمد الخوارزمى فصلا عن الاوزان العربية فى كتابه « مفاتيح العلوم » وبعده أتى أبو القاسم الزهراوى وبحث بالتفصيل فى الاوزان والمكاييل المستعملة فى الطب فى المشرق وفى بلاده الاندلس · بينما الفيلسوف الكبير ابن سينا فى موسوعته الطبية الموسومة بالقانون فى الطب خصص الفصلين الاخيرين منها لسرد قوائم الاوزان والمكاييل وذلك لمنفعة الآخرين بها لأن المكاييل ليست واحدة وبعض (الاطباء) يستعمل مالا يستعمله الآخر ·· ثم اتى العالم عبد الرحمن الخازنى فى كتابه « ميزان الحكمة » بوصف مفيد لاستعمال الموازين والثقل النوعى لعدة مواد كما فعل ذلك عدة اطباء وصيادلة عرب ومسلمون ·

غير أن أول شخص حسب اعتقادى دعا الى توحيد الاوزان والمكاييل المستعملة فى الطب هو الطبيب الجراح أبو الفرج بن القف الذى ولد فى الكرك فى شرق الاردن ثم درس الطب على يدى احمد بن أبى اصيبعة وغيره وزاول أكثر مهنته فى عجلون ودمشق فى مؤسسات الجيش ومعسكراته حيث اوصل علم الجراحة الى درجة عالية من المهارة وكتب الكتاب الذى كان يعتمد فى دراسة علم الجراحة واسمه « العمدة فى صناعة الجراحة » ويتألف من عشرين مقالة وفى المقالة الاخيرة المخصصة لما كان يسميه العرب الاقراباذين (علم الادوية ومقاديرها) وفى الفصل الرابع من مقالته الاخيرة يبحث فى « التعابير الطبية للاوزان والمكاييل » اذ يظهر ان هذا الطبيب الجراح قد ادرك بكل وضوح الاخطار من تعدد المعايير للاوزان والمكاييل فى المنطقة وعلى الاخص فيما يتعلق باختلافات ذلك فى الكتب الطبية ، لأن

الطبيب يدرس تلك الكتب التي تعطي مقدار الدواء اللازم بمعايير متنوعة حسب المنطقة التي كان يعيش فيها كل مؤلف أو حسب المصادر التي جمع منها المؤلف معلوماته ٠ فرأى ابن القف ان ذلك يؤدي حتما الى جعل الطبيب يخطىء في دقة وصف كمية العلاج فهنا نرى لاول مرة يقف طبيب لينادي بضرورة توحيد جميع المعايير في الممالك العربية واهمية ذلك وفوائده ٠ ويناشد الجميع تطبيق اقتراحه حين يقول :

« أما الاوزان فهي عبارة عن المعادلة بين جوهرين اما متجانسين أوغير متجانسين والمراد بالمجانسة المساواة في الخفة والثقل واللطافة والكثافة كالذهب والفضة والحديد والثاني مالا يكون كذلك كالحرير والصوف ولما كان الجسم الموزون به مختلفا في المقدار باختلاف الامم والاقاليم والاصطلاحات كان من الواجب ان يكون المرجع بذلك الى طبيعي لا يختلف مقداره بذلك البتة ويجعله اصلا ويبنى عليه جميع الاوزان وليكن ذلك حبة الشعير فنقول لك هذه الحبة اذا ضوعفت اربع مرات كان من ذلك قيراط وهو خروبة بالشامى ٠واذا ضاعفت القيراط ثلاث مرات كان من ذلك الدانق واذا ضاعفت الدانق ست مرات كان من ذلك الدرهم واذا ضوعف الدرهم مرات على اختلاف اتفاق الناس كان من ذلك الاوقية واذا ضوعفت الاوقية كان كذا من الرطل واذا ضوعف ذلك على رأى العراقيين كان كذا من المن واذا ضوعف ذلك كان كذا من القنطار ٠ ولنذكر بعد ذلك الأوزان الطبية ، أما القيراط فهو أربع شعيرات والدانق ثلاثة قراريط والدرهم ستة دوانق والمثقال درهم ونصف وثلاث حبات شعير والحبة شعيرة ونصف شعيرة وهو ثلث خروبة والدرخمي (الكلمة اليونانية للدرهم) مثقال واحد والسطوج حبتان ونصف والنواة ستة قراريط والاستار ستة دراهم ودانقان والبندقة عند بعضهم درهم وعند بعضهم مثقال وثلثان ، والباقلاء (حبة الفول) على ثلاثة انواع : يونانية واسكندرانية ومصرية فاليونانية أربع وعشرون شعيرة والاسكندرية سبع قراريط والمصرية ثمان واربعون شعيرة ٠ والترمسة قيراطان والجزوة على نوعين : مطلقة وملكية فالمطلقة سبع درخميات والملكية ست درخميات » ٠

ثم يقول : « أما الكيل واجزاؤه فان القصد من كل كيل أن يعلم ما في كل جزء وهو ينقسم قسمين منه ما يستعمل في الجواهر اليابسة ، ومنه ما يستعمل في الجواهر الرطبة والمستعمل في الجواهر اليابسة معروف بحسب الاصطلاحات والبلد ، وذلك مثل المكوك عند أهل حلب ، والاردب عند اهل مصر ، والغرارة عند اهل دمشق والسنبل عند اهل حماة وغير ذلك والمستعمل في الجواهر السيالة كثيرة الانواع ٠٠وذلك بحسب الاصطلاحات ، غير ان الذى يليق ذكره بهذا الموضع ما انا واضعه فاقول :من ذلك الملعقة وهي اثنتان للعسل والادوية فالتي للعسل اربعة مثاقيل والتي للادوية مثقال واحد (قوطولى) وهما اثنان احدهما للزيت وهو تسع اواق والثاني للشراب وهو عشر أواق ٠ والسكرجة وهي اثنتان كبرى وصغرى فالكبرى وعاء يسع تسع أواق والصغرى تسع ست أواق والقسط عشرون أوقية والجرة اثنتان كبرى وصغرى فالكبرى اربعة وعشرون قسطا والصغرى اربعة أقساط ٠ وابريق منوان (؟) والكوز على نوعين للدهن وللطلاء فالذى للدهن ثمانية واربعون استارا والذى للطلاء ستون استارا ودورق ، قال ابن جناح في التلخيص : الدورق اربعة ارطال ٠ فهذا ماأردنا ان نذكره

من امر الاكيال والاوزان والله اعلم » أ هـ .

* * *

ويعلق الدكتور سامي حمارنه على ما سبق بقوله :

ان معظم الاوزان والمكاييل المذكورة يمكن تتبعها عند الامم والمدنيات السابقةللاسلام غير ان حقيقة اصولها النهائية غير معروفة تماما ، ثم يجب ان نقر ان توحيدالاوزانعلى اساس حبة الشعير كما يقترح ابن القف ، ليس ثابتا بل لا يخلو من الاختلاف مثله مثل من يقول بتوحيد نظام مقاييس الاطوال على أساس القدم . ومع ذلك فان تلك المسميات لا تزال معنا .

وحبات القمح والشعير كانت تستخدم وحدات للاوزان عند معظم المدنيات القديمة كالمدنية المصرية والبابلية والفارسية والفينيقية والرومانية وغيرها ، وفي المدنية المصرية نجد أقدم اشارة الى ثقل حبة القمح منذ عام ١٥٠٠ قبل الميلاد . ويقول زاهباور : ان سكان سورية أخذوا كلمة « قيراط » من الكلمة اليونانية «كيراتيون» ومعناها « بذرة خروب » ، قبلظهور الاسلام بمدة مديدة ، غير ان تحديد القيراطبأربع حبات شعير كان متأخرا واستقر هذا الاعتبار في بغداد اثناء حكم المأمون . و « الخروبة » التي كثيرا ما تظهر على الاوزان الزجاجية من القرن الثاني الهجري لفظة معادلة للقيراط الذي اصبح في القرون الاخيرة وحدة الوزن للحجارة الكريمة وهو يساوي ١/٢٤ من وحدة الذهب الصافي .

وكان الدانق معروفا عند البابليين الذين كان عندهم ايضا وحدات أخرى للاوزان والمكاييل انتقلت الى المدنيات الاخرى ففي أحافير سوسا ، في فارس نجد الدانق في لوح يرتقي تاريخه الى الالف الثاني قبل الميلاد . ودخل الدانق (واصله من الكلمة الفارسية « دانا » ومعناها قمحة او بذرة) الى بلاد العرب بوكان يدل على وزن او وحدة ثقل قبل ظهور الاسلام واستمر استعماله بعد ذلك ، وعادة كانت ستة دوانق تعادل درهما واحدا منذ زمن عمر بن الخطابرضي الله عنه .

وقد نقل الفرس الدرهم عن اليونان ، ويقول البلاذري ان العرب عندما افتتحوا فارس وجدوا ثلاثة انواع من الدراهم اوزانها ١٠ و١٢ و٢٠ قيراطا ، ولذلك كان أول الدراهم العربية يزن كل منها ١٤ قيراطا وهو المعدل بينها ، وعندما اصلحعبد الملك نظام النقود الاسلامية اصبح الدرهم يساوي ١٥ قيراطا . وباختلاف القيراط فيما بعد نجد ان الدرهم كان يختلف تبعا للعصر والمنطقة من ١٢ الى ١٤ أو ١٠ أو ١٦ أو ١٨ أو ٢٠ قيراطا ، ولذلك فان المثقال كان عادة يعادل ١/٧/٣ الدرهم أي ان١٠ دراهم تعادل ٧ مثاقيل ، وكما ان الرومان قسموا وحدة نقدهم الى ٢٤ جزءا كذلك نجد ان العرب قسموا المثقال الى ٢٤ قيراطا.

وفي معظم الاحوال نجد ان ١٢ اوقية (من اللاتينية UNCIA) تعادل رطلا . وهنا نجد العرب ـ في تقليدهم للرومان الذين قسموا رطلهم الى ٧٢ جزءا ـ قد قسموا رطلهم الى ٧٢ مثقالا (كل مثقال سدس الأوقية) ومع ذلك فان المثقال والرطل اختلفا من بقعة الى اخرى. فالارطال القديمة المحفوظة في متاحف اوروبا يزن احدها ٣٣٧ غراما ، والآخر ٣٥١ غراما والثالث ٤٣٧ غراما ، وبعض العلماء يعتقدأن معدلها كان ٣٩٥ غراما وطبعا مائة رطل تعادل قنطارا .

ومن المهم الفرق بين الشعيرة والحبة ، وهذه الاخيرة تعادل ½ خروبة (او حوالي ½١ من الشعيرات) وهكذا فان ٧٢شعيرة تعادل درهما بينما ٧٢ حبة تعادل مثقالا . والطسوج (من الفارسية طاسو) وحدة

وزن فارسية تعادل ½ دانق أو ¼٢ من المثقال • ويقول البلاذرى : ان النواة وحدة وزن عربية كانت تعادل وزن ٥ دراهم فى اول الاسلام ، ولكنها قلت فى الوزن حتى اصبحت تعادل ثلث درهم •

والاستار (من كلمة يونانية) كان معروفا عن المصريين القدماء وعند اليونان ، وكان عند المسلمين يعادل ½٤ من المثاقيل أو ٢/٥-٦ من الدراهم ، وثقل البندقة كان يختلف بين درهم واحد الى اكثر من درهمين •

وابن القف فى تقسيمه مقاييس الكيل الى نوعين : ما يستعمل فى الجواهر اليابسة وما يستعمل فى الجواهر الرطبة ، انمايتبع التقليد اليونانى ، مع انه اهمل التفاصيل الكثيرة لاختلافها وتنوعها • ولكن الطبيب محمد العنترى فى كتابه الاقراباذين : (علم الادوية ومقاديرها) اعتبر المكوك مساويا ثلاثة ارطال ، ولكنه فى مصر فى اوائل القرون الوسطى (من العاشر الى الرابع عشر الميلادى) كان يساوى بين ٤ و١٥ رطلا • والاردب كان معروفا فى مصرالقديمة واعتبره العبرانيون مكيالا كبيرا ، وكان المكيال الرئيسى فى مصر فى العصورالمتوسطة ومع انه نظريا يعادل ١٥ منا أو ٤٨ رطلا مصرية ، الا انه كان يختلف كثيرا فى حجمه من ٣٠ رطلا الى ١٨٠ رطلا ، ولا يزال معروفا فى مصر الى اليوم • وكانت الغرارة فى دمشق تعادل ½٢ مكوك و٣ مكاكيك فى حلب • وحيث ان المكاييل « تعارفية » والامور يتواضع عليها الناس فان الشميزرى يخبرنا « بانها تختلف باختلاف الحكام»وفى القرن الثانى عشر الميلادى كان السنبل فى شمال سورية يعادل ½١ من الارطال أو ½ مكوك •

ولم يذكر ابن القف الا مكاييل قليلة لها علاقة بالادوية والعلاجات ، فالملعقةالتى ذكرها فى تكييل الدواء تقرب كثيرا فى حجمها من ملعقة الشاى التى توصف اليوم فى اوروبا •

وكلمة قسط ترجع الى كلمة يونانيةولها مقابل فى اللاتينية ولذلك يمكن الافتراض انها كانت معروفة لدى العرب قبل الاسلام أو على الاقل فى عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، وكانت فى اول الامرتعنى مكيالا ما ، ولكن بعداصلاح الأوزانوالمكاييل اصبحت تعنى مكيالا معينا يختلف مقداره من مكان الى آخر ، أو بحسب المادة المكيلة• وكان القسط عادة يساوى ٢٠ أوقية حسب ما ورد فى قائمة ابن سينا ، بينما فىالعراق كان يساوى ما بين ٣ و ٦ أرطال ، وفى مناطق اخرى كان يختلف حجمه حسبالمادة المكيلة • وتبعا له اختلف حجم الجرة (بفتح الجيم) • وكان الكوز فىسوريةيعادل القدح فى مصر ويعادلان ما بين ٢٣٢ درهما وضعف ذلك المقدار وفى اسبانيا الاسلامية كان القدح يستعمل لكيل الكزبرة وكان يعادل ١١ رطلا أو ٣٥٢٠ درهما ، وكان المورق يعادل تقريبا ٤ أرطال •

واعتناء المؤلفين بذكر هذه المكاييل والأوزان ووضع قوائم بانواعها ومقابلاتهامع بعضها ان دل على شىء فانما يدل علىاتساع التجارة ونشاطالمعاملاتواستحكامالمواصلات بين الاجزاء المختلفة فى العالم الاسلامى بالعصور الوسطى ، غير ان الامانة والدقة فى الوزن والكيل تأثرا كثيرا بكثرة تنوعها واختلافاتها ، مما جعل التجارة معقدة فى الوقت الذى كانت فيه الاختلافات فى الامور الطبية ووصف العلاج خطرا على الصحة العامة ، ولذلك يمكن للمرء ان يرى بوضوح القلق والاهتمام اللذين كانا يساوران (ابن القف) من هذا الاضطراب الخطر ، كما نقدر له اهمية اقتراحه الذى كاد أن يعفى عليه الزمن •

اعلان

« اعلان عن مناقصة تأمين سيارتى و نيت »

تعلن وزارة الحج والاوقاف عن رغبتها في تأمين سيارتين و نيت بغمارتين فعلى السادة الراغبـين الدخول في هذه المناقصة مراجعة ادارة الشئـون المالية بالوزارة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات بدون مقابل وتقديم العطـاء بواسطةالظرف المختوم بالشمع الاحمر مشفوعا به الكتلوجات اللازمة مع ضمان بنـكى بنسبة ٢٪ لكامل العطاء وشهادة تسديد الزكاة الشرعيـة وشهادة الاشتراك في الغرفة التجارية والسجـل التجارى معنون باسم مدير عام الوزارة بالرياض وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاربعاء الموافق ١٤ـ٢ـ١٣٨٤ هـ ٠ وفتح المظاريـــف الساعة الخامسةمن يوم الخميس الموافق١٥ـ٢ـ ٣٨٤ هـ ٠ للمعلومية جرى نشره ٠

المختار

العدو الصديق

قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى من قصيدة كان العرب يسمونها لجمالها « اليتيمة »

كتب الرحمن (والحمد له)	سعة الاخلاق فينا والضلع
وإباء للدنيات اذا	أعطى المكثور ضيما فكنع
وبناء للمعالى انما	يرفع الله ومن شاء وضع
نعم لله فينا ربها	وصنيع الله ، والله صنع
رب من انضحت غيظا قلبه	قد تمنى لى شرا ، لم يطع
ويرانى كالشجا فى حلقه	عسرا مخرجه ما ينتزع
مزبد يخطر ما لم يرنى	فاذا اسمعته صوتى انقمع
قد كفانى الله ما فى نفسه	ومتى لم يكف شيئا لم يضع
بئس ما يجمع أن يغتابنى	مطعم وخم وداء يدرع
لم يضرنى غير ان يحسدنى	فهو يزقو مثل مايزقو الضوع (١)
ويحييني اذا لاقيته	واذا امكن من لحمى رتع
كيف يرجون سقاطى بعد ما	جلل الرأس مشيب وصلع ؟!
هل (سويد) غير ليث خادر	تئدت (٢) ارض عليه فانتجع

---

(١) الضوع : ذكر البوم (٢) تئدت :أى نديت يريد انه كلما فسد عليه مكان انتقل الى مكان أحسن .

كلما ازداد عدد الطرق فى بلد ما وكثرت السيارات التى تسير عليها فان الاخطـــار الناجمـة عن حوادث السيارات تأخـــذ فى الارتفاع • ولما كان الامر يتعلق بسلامـــة موظفيها فأن شركة الزيت العربية الامريكية تولى هذه المشكلة عنايتها الخاصة • فقـــد وضعت الشركة احزمة السلامة فى جميـــع السيارات التى تستخدمها فى اعمالها كمـا انها تعطى دروسا خاصة فى الســـــياقة السليمة • هذا ويقوم رؤساء الاقسام بحث موظفيهم على اتباع اساليب « السياقـــــة الوقائية » لدى سياقة السيـــارات ويعنى « بالسياقة الوقائية » ان يكون السائـــق حذرا ويقظا فى جميع الاوقات وبصورة خاصة لحركات السائقين الذين يلتقى بهم عـــلى الطرق العـــامة •



PRI 64-5

العــامل السّــعيد دعامة الصّناعة

ليس للسلامة زمان ومكان



المشتار

شمس الصباح .. في مكة

« ما شهدت في حياتي في كبد السماء منظرا ازهى ولا ابهى من الشمس وقد تمثلت (بدرا كاملا) قبيل الاشراق .. الا في صباح هذا اليوم الثلاثاء)الموافق ٨ المحرم ١٣٨٤ (بمكة المكرمة) .. فكان منظرا خلابا ومشهدا اخاذا املى هذه العبرة الواخزة.. والعظة الحافزة !

نظرت اليها ـ والغتام يحوطها … وقد حجب «الاحداق» منها شعاعها
فما خلتها ـ والصبح فيها قد انجلى … سوى انها « في التم بدر » اشاعها
هي الشمس ـ والاقمار منها ولائد … فكيف بها ؟ منها تغشت قناعها
لئن هي يوما بالغمام تلفعت … فياطالما في الصحو مدت شراعها
كذلك شأن الناس تبدو صفاتهم … وتخفى ويستوحى (الذكاء) طباعها
(جواهر) يعلوها الصدى فيحيلها … الى (عرض) مهما اعتراها اضاعها
وما النفس الا كائن في (محيطه) … عوالم شتى ! وهي تبغي انتزاعها
وما ان لها في الارض الا اهتداؤها … الى « الله » ـ والدنيا تزيغ متاعها
وما أحسب (الاعمار) الا وسيلة … الى (الخير) مهما استقبلته اطاعها

احمد بن ابراهيم الغزاوي

نزاهة

شعر الاستاذ ابراهيم العلاف

فرصة العيش حلوة الاغراء … كم تصدت وقوبلت بالاباء
حسبت أنني أجيز حراما … كغياري تنافسوا في اشتهاء
وغدا بعضهم يكيد لبعض … في هواها وفي مزيد اصطفاء
وهي الفتنة اللعوب تلهت … بالعداوات بينهم والجفاء
غررت خصلة التنقل فيها … بضحايا متاعها المشاء
بنت ابليس ، مثله في صفات … وامتداد له ، مفن الأداء
عجب الصحب من عفاف شبابي … واقتفوا خطوها لكسب الرضاء
وتباروا في خطبها بضمير … مستعد للسيرة العوجاء
وغدا ناعما بها من تغالى … في عروض مختومة بالوفاء
واذا ساقط الرفاق قريبا … يتحدى ترفع الفضلاء
ولقد يسبق الدخان لهيبا … ويفوز الخسيس بالسراء
ويجول النحاس دون نضار … يتأبى تداول السفهاء

تحت راية العقاد

بقلم الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي

السفه في الاقوال كالسفه في الامــوال سواء بسواء ٠٠ الاول تبذير في الاخلاق ٠ والآخر تبذير في الانفاق ٠ ولكن السفه في الاموال تحجره المحاكم ٠ وبالتالى فان السفه في الاقوال لا تحجره الا المكارم ٠٠ ولذلك قال الاحنف بن قيس حليم العرب وحكيمها : « اني لاعرض عن الاجابة على الكلمة النابية مخافة أن أسمع ماهو شر منها» فقال رجل: ولكني والله لا ابالى أن أشــتم النــاس ويشتموني ٠ فقال الاحنف : « لقد استرحت يا هذا من حيث تعب الكرام » وما أعظم كلمة الاحنف وما اروع معانيها ٠

وبعد فهل كان أديب العروبة الكبيــر الاستاذ المرحوم (عباس محمود العقاد) سفيها أو شتاما ؟ وهل قرأ اديب من ادباء العروبة أو شاعر من شعرائها أو كاتب من كتابها ٠٠ هل قرأوا شيئا من نقد العقــاد (لشوقي) ٠ كهذا النقد الجديد : (الصنم الشركسى الدخيل المنافق المرائى الدساس)؟! وهل قال العقاد عــن المعجبيــن بشوقي والمفاخرين بأدبه وشاعريته انهم : (حمر مستنفرة هلافيت بلداء صعاليك) ؟!!



السيد محمد بن علي السنوسي

ان شيئا من هذا الاسلوب المبتذل لم ينضح به قلم العقاد حتى في اشد معاركه مع شوقي وسواه من خصمائه في الرأى والفكــر ٠٠ ولكننا عــلى هذا ما زلنا نقرأ ما ينشر في صحيفة البلاد باسم العقاد وتحت رايتــه فنجد أنفسنا أمام دراسة أدبية لم يعهد لها الادب العربى مثيلا في ماضيه ، ولا نظيرا في حاضره ـ انها نمط جديد وطراز فذ ما كان العقاد رحمه الله يتطاول اليه بعبقريتــه السامية وذكائه الجبار ٠٠ ولكن نابغة من نوابغ القرن العشرين (ورحم الله الرافعى) جاء باسلوب جديد كل الجدة مبتكر كــل الابتكار حين يدرس آثار العقاد ويستظــل برايته ويحصب النخبة المثقفة والصفــوة المختارة من رجال القلم وقادة الفكر ، بكل ما يقع تحت يده من حجر ومدر ٠٠ امــا والله لو كنا ندرك مسؤوليتنا الادبية تمام الادراك ونعيها تمام الوعى ، ما فسحنا المجال للاقــلام ان تعــربد هكــذا بمفاهيم الادب وقيم الفكر بشكل يجعــل منا اضحوكة وسخرية امام البيئات المثقفــة الرفيعة في داخل البلاد وخارجها ٠٠ وكلنا ويا للاسف ما زلنا حتى الآن وفي عصــر القيم العليا والمثل الرفيعة في الفكر والحياة لا نشعر بمسؤوليتنا الادبية وواجبنــا الفكرى ٠٠

تعست العجالة

تقول الاسطورة : ان (فندا) مــولى

(عائشة) رضى الله عنها ، خرج يقبس لها نارا فصادف ركبا يزمع السفر الى مصر فسافر معهم وغاب حولا كاملا وعلى رأس الحول عاد الى المدينة فذكر طلب مولاته • فاقتبس لها نارا ودخل اليها يشتد ما يكاد يلقط أنفاسه فعثر فطاح وانتثر الجمر •• فالتفتت اليه عائشة وقالت له ـ فى دعابة لطيفة : (تعست العجلة) فذهبت مثلا ••

وهذا هو شأن صاحبنا • قرأ مقالنا المنشور فى مجلة المنهل لشهر رجب سنة ١٣٨٣ • وجاء يشتد للرد علينا فى شهر المحرم ٨٤ ومع ذلك فقد عثر • فلم يسعنا الا ان نقول : تعست العجلة •

يقول صاحبنا وأنا أنقل كلامه هنا بنصه وحرفه •• يقول صاحبنا : اننى حين عنونت مقالى بهذه الصيغة (شوقية شكسبير) لم أعبر تعبيرا عربيا سليما لاننى قدمت المضاف اليه وأخرت المضاف • وكان الأفصح أن أقول (شكسبيرية شوقى) •• وعلى هذا فقد ذهب يتساءل عما ذا أعنيه بقولى : (شوقية شكسبير) ؟ هل لشكسبير أثر من أثاره الادبية اسمه (شوقية) ؟؟ واندفع فى سياق هذا المفهوم المعكوس يعدد آثار شكسبير ويستعرض عضلاته الفكرية• وخرج بنتيجة هى أنه لا يوجد أثر لشكسبير اسمه (شوقية) لا قصيدة ولا مسرحية ولا رواية •• وأنا احب أن أفرض جدلا صحة ما ذهب اليه الناقد اللغوى الجديد • ولكنى اريد أن أعرف ما معنى هذه الصيغة : (شوقية النيل) ؟ اننا بحسب هذه النظرية نفهم من هذه الصيغة ، أن النيل هذا أديب من ادباء مصر الكبار وأن الشوقية هذه مسرحية من مسرحياته او رواية من رواياته •• وأريد أن اعرف ايضا ما معنى هذه الصيغة: (سورة ابى لهب) • هل نعرف من هذه الصيغة ان ابا لهب هذا أديب من أدباء قريش وهذه السورة أثر من آثاره الفنية ؟؟ ام نفهم من هذا ان السورة سميت باسمه لانها نزلت فيه ؟! وارجو ان لا يقول صاحبنا لا ! فيصل •• اذا اتضح هذا وهو واضح بان لك اننا عبرنا تعبيرا عربيا صحيحا وفصيحا حين قلنا (شوقية شكسبير)، لأننا سمينا القصيدة وأضفناها اليه لانها قيلت فيه • وما أحسب انك تحاول او تكابر فى هذا المفهوم الصحيح •

أما اذا أخذنا بمفهوم تعبيرك (شكسبيرية شوقى) فهنا يقع اللبس وينتشر الضباب ويختلط المعنى • فشوقى كما هو معروف شاعر عربى ، وشكسبير شاعر انكليزى • وشوقى متأخر وشكسبير متقدم • واذن فهذه الصيغة تعنى ان شوقيا كان ينزع فى اتجاهاته الفكرية واسلوبه الفنى نزوع الشاعر الانكليزى شكسبير • أى ان معنى (الشكسبيرية) هنا هو تأثر شوقى بشاعرية شكسبير وانطباعه الفنى باتجاهاته النفسية والادبية • اما (شوقية شكسبير) فان شيئا من مثل ذلك اللبس وذلك الضباب لا يقع فى معناها او مفهومها • لان بسطاء القراء وأنصاف الأميين يعرفون أن ديوانا شعريا رائعا، يعرف فى عالم الفكر باسم (الشوقيات) • فاذا تحدث عن (شوقية) من شوقياته أديب من الادباء عرف الكل ان هذه اللفظة يراد بها قصيدة من قصائد شوقى قيلت فى عظيم من عظماء الفكر او زعيم من زعماء السياسة • ولا يختلف فى هذا المفهوم قارىء عن قارىء لوضوح القصد وسفور المعنى •

ومع كل هذا فسنعرج على ما يقوله علماء النحو واللغة • انهم يقولون فى تعريف الاضافة : « الاضافة هى نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر ، ويكفى فى صحة اضافة الشىء الى الشىء وجود أدنى ملابسة نحو قوله تعالى:(الاعشية اوضحاها)

وليس يصح فى الاذهان شىء
اذا احتاج النهار الى دليل

قصة هندية :
الحساسية المفرطة
ترجمها من الانكليزية الأستاذ محمد على قطب

كانت توجد بمدينة ـ انجاص ـ جماعة كبيرة من البراهمة تسمى (فركشاغاتا) كان من بينهم برهمى ثرى يدعى (فيشوفاهين) كان يقوم فى انتظام بتقديم القرابين ، والصدقات للالهة ، وكانت له زوجة من البراهمة وثلاثة ابناء ولدوا له على التوالى كان كل منهم على قسط وافر من الذكاء والفطنة كما كان كل منهم ايضا غاية فى التطرف والعنت ..

أرسلهم والدهم ذات يوم لصيد سلحفاة كان قد نذر ان يتقرب بها للآلهة ، فانطلق ثلاثتهم الى شاطىء البحر لذلك الغرض نزولا على رغبة والدهم وسرعان ما وجدوا المطلوبة . فقال الاكبر لأخويه :

ليحمل احدكما السلحفاة الى ابينا فاننى لا اطيق جسمها الاملس القذر فردا عليه قائلين :

ـ اننا مثلك لا نطيق لمسها ..

لا بد ان يحمل احدكما السلحفاة الى والدنا ليفى بنذره والا كنتما الملومين فى ذلك ..

فضحك الاخوان وردا عليه قائلين :

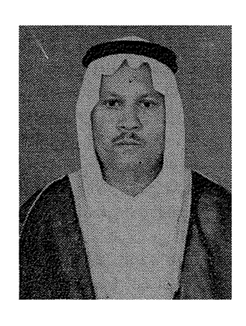
ـ تعرف ان هذا من واجبنا نحن ولا تعرف انه واجب عليك انت ايضا ؟!

ـ ولكنكما تعرفان حق المعرفة عن حساسيتى المفرطة فى كل ما يختص بالاطعمة لدرجة اننى لا اطيق حتى لمس ما اكرهه منها ..

فرد احدهما قائلا :

ـ وانت تعرف عن شدة حساسيتى لكل ما ينتمى للأناث .. !

لا بأس .. لنترك امر حملها لاخينا الاصغر



الاستاذ محمد على قطب

فقطب الاخ الاصغر حاجبيه ورد فى غضب قائلا :

الا تعرفان اننى اشد حساسية منكما بالفراش وكل ما تقع عليه يدى من اشياء وهكذا اخذ الاخوة الثلاثة يتخاصمون ويتجادلون ، وحسما للامر تركوا السلحفاة وترافعوا الى حاكم اقرب مدينة اليهم ، فاستأذن الحاجب من الملك فى ادخالهم فسمح لهم بالمثول بين يديه فقصوا عليه قصتهم فقال الملك : ـ حسنا ابقوا هنا ولا

تبرحوا حتى اختبر مدى حساسية كل منكم حان موعد الغـــداء فاستضافهم الملك ورفع من منزلتهم وامر ان يقدم اليهم طبق من الارز المحلى متبلا بستة انواع من الابازير والبهارات المختلفة ، فاقبل الجميع ، عـلى الطعام ياكلون فى شهية فائقة ما عدا الاخ الشديد الحساسية فى الاطعمة ، فقد رفض ان يأكل وادار وجهه فى تقزز بالغ عـــن الطعـــام ..!

فسأله الملك فى لطف :

– لماذا لاتأكل يا بنى ؟ الاترى ان الطعام زكى الرائحة جيد الطهى ؟

فرد البرهمى الشاب قائـــلا :

– ان الارز تفوح منهرائحة جثث محترقة وهذا ما يجعلنى اعافه يا صاحب الجلالة .

فأمر الملك عددا من جلسائه ان يشـموا الطعام فأجاب كل منهم ان الارز – وكان من أجود الانواع – زكى الرائحة ، حسن الطعم ليس به أى شيء ، ومع ذلك أصر الشاب على الامتناع عن الاكل وظل مكمما انفه ..!

فكر الملك مليا فى الامر واجرى تحقيقات واسعة عن الارز ، فعرف من الطبـاخين ان ذلك الارز المقدم على المائدة كان من مزرعـة قريبة من مكان تحرق فيه الجثث ..

سر الملك من هذه النتيجة ودهش مــن فرط حساسية الشاب وقال له : ليس من شك فى ان حساسيتك فى الاطعمة دقيقـة متناهية وعليه فاننا نترك اليك اختيار مـــا تريد لغذائـــك ..

ذهب كل من البراهمة الثلاثة الى غرفته الخاصة بقصر الملك بعد تناول طعام الغـداء

كانت لدىالملك جارية حسناء اهداها اليه احد الملوك فبعث بها عند ما اقبل الليل وهى فى كامل زينتها الى البراهمى المعـــروف بحساسيته عن النساء ، وكانت فتاة رائعة الجمال الا انها لم تكد تدخل الى غرفته حتى ضغط بيده على أنفه ، وأن انينا موجعا وكاد يغمى عليه وصرخ فيمن اتى بها من الخـدم قائـــلا :

– اخرجوها من هنا ، ابعدوا بها عنـــى والاقتلتنى برائحتها التىهى كرائحةالتيس

خرج الخدم بالفتاة غاضبة من الغرفـــة واتوا بها الى الملك واخبروه بما جـــرى ، فاستدعىالملك ، البرهمى الشاب وقال له :

– ان هذه الفتاة التى بعثتها اليك تكاد تسبح فى موجة من الروائح الشذية بمـــا عليها من العطور ، واراك مع ذلك تقول ان رائحة التيس ، تفوح منها ؟!!

ولكن بالرغم من التأكيدات اصر الفتى على رأيه مما جعل الملك يساوره الشك فى الامر ، وفى الحال اجرى التحقيق مع الجارية وشدد عليها فاعترفت انها عندما كانت طفلة لم يكن لها ام ولا مرضعة تقوم بتغذيتهـــا فنشأت وتربت على لبن الماعز ، فسر الملك من ذلـك واثنى على ما يتمتع به الفتى من حساسيـة مرهفة صادقة ..

ثم أمر الملك ان يجهز للفتى الثالث (وهو الذى يدعى حساسية خاصـــة بالفراش) سرير وثيرعليه سبع مراتبموضوع بعضها فوق بعض ، فنام البرهمى على ذلك السرير الفخم الوثير نحو ساعة ثم استيقظ عنـــد منتصف الليل وهو يصرخ ممسكا بخاصرته من الالم فاقبل الخدم مسرعين على صراخـه وكشف عن جسمه فرأوا على جنبـه الايسر علامة مقوسة حمراء غارقة فىاللحم كانطباع الختم على قطعة ندية من الشمع فذهبوا الى الملك واخبروه بالامر فامر الملك ان تفحص كل مرتبة على حدة للتأكد من عدم وجود ما يسبب ذلك الاثر ففحص الخـــدم الفرش فحصا دقيقا حتى عثروا اخيرا تحت السبع

دراتب وفوق السرير ذاته على شعرة دقيقة فذهبوا فى الحال وعرضوها على الملك ...

استدعى الملك الفتى فرأى العـــلامة على جسده فوجدها صورة طبق الاصـــل للشعرة فى سمكها وتقويسها ودقتها فدهش من ذلك الى حد كبير وعجب ، اشد العجب، كيف ان شعرة دقيقة تترك فى جسده ذلك الاثر من تحت سبع فرش وثيرة ..!

امضى الملك ليلته غارقا فى دهشته ولـم يذق للنوم طعما ..

اصدر الملـك حكمــــه فى اليوم التالى بالاعتراف للشبان البراهمة الثلاثــــــة بالحساسية الفائقة والظرف النادر وامـــر لكل منهم بكيس به مائة الف قطعة ذهبيــة تقديرا ، ومكافأة لهـــم ..

عاش الشبان الثلاثة فى تلك المدينة فى بلهنية ورغد من العيش ونسوا أمر السلحفاة التى كلفهم والدهم بصيدها وفاءا بنذره ..

وقد سئل احد الحكماء : أى الشبان الثلاثة كان اكثر حساسية من غيره فقضى ان الفتى الذى له حساسية بالفراش هو اقوى واشد حساسية من أخويه لأن مبعث حســـاسية كل من اخويه كانت من شئ خارجى هـــو الطعام والنساء ، أما هو فان العلامة البارزة على جسده برهان ملموس على حساسيــــة ورقـــة متناهية ...!

محمد على قطب



فيفاء فردوس مجهول

للسيد عبد الوهاب السنوسي - بجازان

لا ريب فى أن الطبقة الواعية من رجالات القلم والفكر فى انحاء هذه المملكة المترامية الاطراف يجهلون ان فيفاء فردوس فى منطقة الجنوب ومصيف وطنى يمكن ان يكون « مصيفا عالميا » لو نال اصلاحا وعناية٠ اصلاحا فى طريق الصعود اليه ، وعناية به بذاته ٠ ولذلك لا اجد غرابة فى كتابتي عن جبل فيفاء تحت هذا العنوان الذى اصبح يكاد يكون اسما مرادفا لفيفاء يطلقه عليها ابناء الجنوب ٠٠

« جبل فيفاء »

جاء فى (المخلاف السليمانى او الجنوب العربى) للاستاذ محمد احمد عيسى العقيلى: « جبل فيفاء هو ذلك الجبل الشامخ والعلم الباذخ فى مقاطعة جازان على بعد مائة كيلو متر تقريبا عن شاطىء البحر الاحمر ٠وهو يكاد يكون منفردا فى سلسلة الجبال والجبل معمور من السفح تقريبا الى قمته بالمزارع المدرجة والبيوت المنضدة فى كل منبسط وثنية ، ومن مزروعاته البن والخوخ والتمر الهندى والباباى وغير ذلك»

« فيفاء فى التاريخ »

كما ورد به : « أن اقدم ما عثرنا عليه عن فيفاء من الناحية التاريخية ما ورد فى العقيق اليمانى فى حوادث عام ١٠٣٥ فى غزوة جيش الامام المؤيد واستيلائه عليها »

« فيفاء من الناحية الطبعية »

وجاء به ايضا : « يقول غير واحد ممن شاهدوا جبل فيفاء من الطارئين : انمناظره الخلابة وغابات اشجاره المشتبكة الاغصان الوارفة الظلال وجمال جوه وأفقه الغائم تجعله احد المصايف فى البلاد العربية٠ وان



هذا منظر مجمع الاودية بجبال فيفاء وملتقى مياه هذه الاودية فى وادى جورة ٠٠

مناظر الطبعية أشبه ما تكون بمناطق الارز فى لبنان »

« قارئي الكريم »

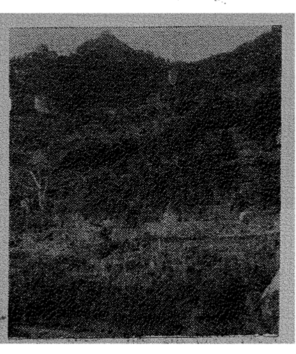
تعال معى لنبدأ رحلة قصيرة ممتعة وشاقة فى آن واحد • ها نحن الآن نخرج من مدينة جازان صوب بلدة صبياء القديمة انها جميلة حسب ما تشاهده • وهذه هى صبياء الجديدة وما علينا الا ان نواصل السفر لنقطع مسافة تقدر بمائة كيلو متر تقريبا لنصل الى جبل فيفاء • والآن : تلك هى قرية الحسينى على مقربة منا ••وهانحن قد وصلنا اليها • دعنا نستمر فى مواصلة السير ولا حاجة بنا الى الراحة فاننا سنرتاح فيما بعد • هذا هو جبل العكوتين الذى كتب عنه الاستاذ العقيلى فى عدد المنهل لشهر ذى الحجة ٨٣هـ لقد انتهينا الآن منه •

(المجمع)

وهذا هو المجمع مجمع الاودية •• انه ملتقى جميع الاودية التى تنصب مياهها فى واد يقال له جورة • لقد التقطت عدسة التصوير الآن صورة ناطقة لهذا المجمع ليظهر على شكله ووضعه تماما •

ان منظرهمن اجمل مايمكنان تراه العين ونلاحظ الاشجار الكثيفة المحيطة بهمن كل جانب يعلوها صوت هبوب الرياح وصوت خفيف الاغصان • انك ستحس هنا بهواء بارد عليل يتسرب الى جسمك وروحك فتأنس به حيث تحس بحاجة جسمك إليه • هذا هو جو المجمع الممتع • ودعنا نرتاح هنا برهة بهذا الوادى • والآن لا بأس فقد اخذنا كفايتنا من الراحة والاستجمام : واجدنى ى شوق شديد الى رؤية جبل فيفاء ،وفيفاء نفسها • فهيا نواصل السير المرة اخرى لى بركة الله •

اننا سنواجه بعد قليل فى خط سيرنا قرية يقال لها : « العذابى » ومنهاسنتجهالى عيبان • أنظر هذه قرية العذابى وهذه القريبة منها عيبان • نحن الآن فى هذه اللحظة نكون قد اتينا على عيبان وبذلك

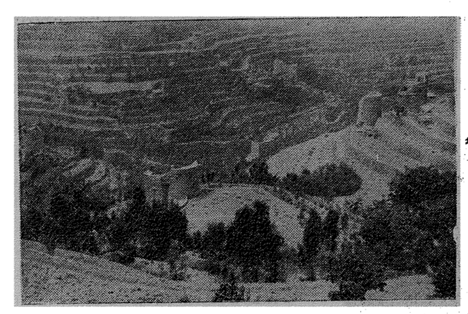


هذا المنظر على جبل فيفاء وعلى رأسه القلعة الاثرية العباسية التى تشرف على فيفاء باكملها اذ انها تقع على اعلى قمة هنا ويبلغ ارتفاعه عن سطح الارض احد عشر إلف قدم ••

نكون قد إنتهينا من آخر مرحلة لركوب السيارات حيث نقف عند أسفل جبل ضخم جبل فيفاء الاشم • دع عدسة التصوير تلتقط له صوره وهو فى شموخه وازدهائه

انك ستري على رأسه قلعة أثرية يقال لها العباسية : وهذه القلعة تشرف على كل أجزاء فيفاء :

سنحاول ان نبدأ الآن فى صعود الجبل سيرا على الاقدام حيث لاوسيلة فى صعود غير هذ هالوسيلة :: تأمل •• الطبيعة الفاتنة ، صنع البارىء الحكيم ،



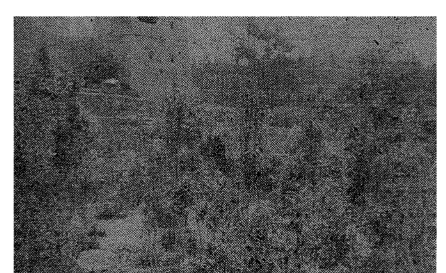
منظر لجبل فيفاء بمبانيه ومناظره الطبيعية ..

سبحانك اللهم ويحمدك لا حصر لنعمائك · ما اجمل هذه الطبيعة الحسناء .. ان الاشجار تحيط بالجبل من كل جانب · فلا ترى الا اخضرار الارض واكتساءها بحلة سندسية زاهية · الجو غائم بارد ، والهواء طلق عبق شذى ، والماء يجرى جداول الى جانب جداول ، وبحيرات تنتشر هنا وهناك تصلح ان تكون للسباحة ·

لقد وصلنا الآن اعلى جبل فيفاء بعد ان قطعناه سيرا على الاقدام فى ست ساعات متواليات · يالمشقة طريق الصعود اليه! والآن هذه هى فيفاء نفسها · ها قد التقطت عدسة التصوير صورة زاهية لها بمناظرها الرائعة ومبانيها الجميلة · ترى هذه المدرجات القريبة منى يطلق عليها «حيفة» يزرعون بها البن والموز والليمون · وترى ايضا هناك مقر امارة فيفاء وعلى جوانبه المزارع بشتى انواعها ·



هذه المدرجات يطلق عليها حيفة يزرع فيها البن والموز والليمون والشعير وخلافها من الزراعة المحلية



هذا المنظر لمقر امارة فيفاء المحاط بجميـــع انواع الزراعة ٠٠

لقد مضت فترة ايام الزيارة التيقررناها قضيناها فى اجمل مكان ٠٠ فى الفردوس المجهول فى المملكة العربية السعودية ٠٠فى جبل فيفاء ٠ وفيفاء نفسها ٠ بمنطقةالجنوب وها نحن اولاء نعود الآن بنفس خط السير الذى قدمنا منه مشيا على الاقدام ٠٠

ذاك الاستاذ الشعراوى ٠ يسير الهوينى نازلا ، وهذا محمد قبوالاستاذ عبد اللهزعله وهما فى خط نزولهما من فيفاء الىعيبانوهذا الخط هو نفســـــه خط الصعود كمـــــا هو خط النزول ، حسب ما هو موضـــــح بالصورة الفرتوغرافية من هذا المكان ٠

ان قلمى لا يستطيع ان يعطى هـــــذا الفردوس المجهول حقه من الوصف ، ولعـــل الصور الفوتوغرافية المنشورة فى هـــــذا المقال تعطى بعض صور معالم جبل فيفـــاء وفيفاء بالذات ٠٠

وان أنس لا أنس ان للشـــعر دورا هاما فى ابراز معالم الجمال وغـــرره الحسان ٠٠ فلنأت بشىء منه بهذه المناسبة فقديما قيل :

ولولا خصال سنها الشعر ما درى
بناة المعالى كيف تبنى المكارم



هذه الطريق التى تؤدى إلى عيبان اثناء النزول من جبل فيفاء وهو نفسه خـــط سير الطلوع ايضا ويلاحظ الزميلانعبد الله زعله ومحمد قب وهما فى خط نزولهـما الى عيبان ٠٠

« مع شعراء الجنوب »

قبل ان نجيء على ما قاله شعراء الجنوب في فيفاء ٠٠ نود ان نورد ما سبق ان قلناه في تعريف الشعر :

الشعر احساس يخالج شــاعرا
ورؤى وآداب تثيــر خوافيـــا
الشعــر نـور ان تمادى واصفـا
او مادحا ابصرت ضوءا صـــافيا
يصفو عــلى معنى الحقيقة مبرزا
درر المعانى الزهر عقدا وافيــا

ونعود بعدا هذا ، لنلتقي بشعراء الجنوب في خرائدهم الشعرية ٠

يقول الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي من قصيدة بعنوان (فيفاء) :

فيفاء هل لى بان اجلوك للفكــــر
فى معرض الفن كالرسام للصور
وابتدع من عـذارى الشعر خالدة
يسرى صدى ذكرها في البدو والحضر
فيبرز الشعر ، اسما طالما غمطت
صفاته في ثنايا النظم والسيــــر
فاليوم قد آن أن تجلى محاسنها
ويبرز الفن منها درة الفكـــــر

الى ان قال :

طود يناغي النجوم الزهر قد كسيت
ارجاؤه بوريف الظـل والشجـــر

ثم قال في ختام القصيدة :

دنيا تلوح بها شتى المحاسن بل
لوح يروقك منـــــه رائع الصور

أما الاستاذ محمد السنوسى ، فقصيدته بعنوان (جبل فيفاء) مطلعها :

متحف من اشعة وظـــلال
في اطار مــن نظـرة واخضلال
سابح في الفضاء يغمره النــو
ر بفيض من السنى والجـلال
جبل تعشق النجوم مجاليــ
ه وتصـــبو الى ذراه المعالى

يزحم النيرات منكبــه الضخـ
م ويحتك بالسهى والهـــلال
مشرئب الى السماء بـــرأس
صلف في شموخه وتعــــال

حتي قال :

أخضر السفح أزهر السطح مصقو
ل الحواشي زاهي الربى والجلال
مسرح الشعر والبيـــان ومسرى
لمحة الفكر وانطـــلاق الخيـــال

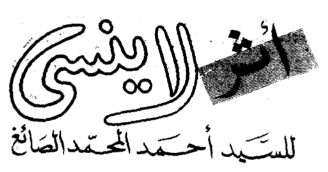
ذاك هو جبل فيفاء في شموخه واخضلالــه وبهائه وحسنه ٠

هذا وفي ختام هذه القصيدة الرائعــــة يحدثنا الشاعر عن رحلته التى كان قد قام بها الى جبل فيفاء ، والتى كان من آثارهـا تلك القصيدة ٠ اصغ اليه حيث يقول :

شاقنى ذلـــك السمـــو ولى قلـ
ب ولوع بكـــل سام وعال
كلـف بالعلـــو إنى تجلـى
شامخا في الجبال او في الرجال
فتصعدته ويممـــت وجهى
شطـــره في تقدم ونضـــال
وركبت الصعـــاب وانتصر الشو
ق بقلبي على الوني والـــكلال

* * *

وبعد فالى متى سيظل جبل فيفاء بحالته الراهنة ، مجهولا والصعود اليه صعب عسير واذا كان لى من كلمة اقولها بهذه المناسبــة فهى موجهة منى الى معالى وزير المواصـلات الاستاذ (محمدعمر توفيق) علهيتكرم بزيارة قصيرة لهذا الفردوس المجهول فينال مـن رعايتهما يساعد على ايجاد وسيلة اخرىغير السير على الاقدام في الصعود اليه والهبوط منه ، وبذلك نحيى وننشىء مصيفا يرتاده المواطنون والاجانب على السواء ، وهـــو لا يقل امتاعا وجمالا عن جبـــل الارز فى لبنان ٠



أثر لا ينسى

للسيد أحمد المحمد الصائغ

كنت قد كتبت كلمة بعنوان : (نظرة في تاريخ الصحافة) نشرت في عـدد المحرم ١٣٨٤ هـ من مجلة المنهل ، ألمحت فيها الى افتقار المكتبة العربية الى كتاب عن تاريـخ الصحافة السعودية ومراحل تطورها يكون مرجعا للباحثين والدارسين لنهضة الصحافة السـخ ٠٠

وقد علق عليها سيادة صاحب ورئيس تحرير المنهل بقوله : « يبدو ان السيـد احمد المحمد الصائغ نسي حين كتب هـذه الكلمة الجامعة كتاب (المنهل الفضي) الذي اصدرته هذه المجلة قبل اربـع سنوات بمناسبة بلوغها ٢٥ سنة ٠٠ ففيه كل شيء لا عن المنهل وحده ولكن عن الصحافـة السعودية أجمع ٠ فهو مرجع مهم في هذا الشأن » ٠

وانا اذ اشكر الاستاذ الكبير على هـذه اللفتة استميحه العذر في عـدم اشارتي لكتاب المنهل الفضي في كلمتي تلك ٠ كما اود ان أؤكد لسيادته وللقراء الاعزاء انني لم أنس الكتاب الفضي حينما كتبت كلمتي فهو اثر لا ينسى ٠ والحق يقال انه كان في مقدمة المراجع التي كنت اتصفحها قبـل وحين كتابة كلمتي عن تاريخ الصحافـة ـ ويعلم الله انني اشرت في اصل الكلمة الى لكتاب نفسه ووصفته بما هو جدير بـه حيث قلت : (وليس هناك ما يعتد بـه في هذا المجال عدا كتاب المنهل الفضي الـذي مملحة مركزة عن تاريخ الصحافة السعودية ـعمة بالاسماء والتواريخ ٠) ـ هكذا قلت

ـ ولما كنت اريد نشر تلك الكلمة بالمنهـل بالذات فقد آثرت بالتالي ان احتفظ بمـا قلت عن الكتاب وحذفت الفقرة المذكورة من كلمتي وذلك خشية ان يحمل قولي على غير محمله الصحيح او ان يعتبر مـن بـاب تحصيل الحاصل بالنسبة لما كان لكتـاب المنهل الفضي من صدى بعيد في الاوسـاط العلمية والادبية ٠ بجانب انني كنت احـد الذين اشادوا بقيمة واهمية الكتـاب حين صدوره ٠

وحينما احبذ تاليف كتاب عن تاريـخ الصحافة فليس معنى ذلك انني نسيـت كتاب المنهل الفضي ، او اقلل من شأنه ٠ فهو كما قلت اثر لا ينسى ٠ وهو مرجع مهم لا عن الصحافة السعودية فحسب بل عـن مختلف مراحل ونواحي النهضة في هـذه المملكة ٠٠ولقد ابرز الكتاب الملامح الرئيسية لتاريخ الصحافة السعودية فهو حقا مرجع مهم في هذا الشان ٠٠ ومع ذلك فقد قصدت ان يفرد كتاب بذاته لتاريخ الصحافة عندنا يلقي الاضواء ويجلو الصور بالتحليـل والتفصيـل ٠

وكلنا يعلم ان المراجع لم تخل من اللمحات عن تاريخ مدينة جدة مثلا ولكنها لم تكـــن وافية وشافية مماحمل الاستاذ عبد القدوس الانصارى على تجشم المتاعب حتى اصـــدر كتابه (تاريخ مدينة جدة) ..

كذلك رغم مـــا صـــدر من مؤلفات عن تاريخ مكة المكـــرمة فان الاستاذ الانصارى يواصـــل الجهـود والبحث الدقيق لتأليف تاريخ مكة بطريقة جديدة تكشف ماخفى من الحقائق والوثائق

وعلى هذا القياس تمنيت ان يوضع كتاب شامل عن تاريخ الصحافة السعودية . والله من وراء القصـــد . ..

احمد المحمد الصائغ

(المنهل) : شكرا مرتين لاديبنا على التعليقات الهادئة والذوق المرهف والملاحظات الدقيقة المنصفة .. شكرا له على بيانه الذى وضع الأمـــور فى نصابها او شكرا له على دعوته لكتاب موسوعة عن صحافتنا .. فمن يقوم بهذا الامر ؟؟ ومتى ؟؟ يا ترى !!!

وفاة فضيلة الشيخ ابراهيم النورى

توفى فضيلة الشـــيخ « السيد » ابراهيم النورى .. احد رجال العلـــم والتعليم البارزين بالمملكة .. متأثرا من حادث انقلاب السيارة التى كانت تقله فى طريق عودته من المدينة المنورة . مـع رفاقه فضيلة السيد اسحق عزوز والسيـــد عقيل زواوى اللذين سلمهما الله بمنـــــه وكرمه .

كان فضيلته ـ رحمه الله ـ بشوشـــا صافى الاخلاق ، وعالما قديرا ومربيـــا جليلا ، ومن بيت فضل وعلم بمكـــة المشرفة .. وقد ساهم فى رفع بنـــاء العلم ورفع مستوى طلاب المملكـــة فى مدرسة الفلاح التى تخرج منها بمكة ، وفى مديرية المعارف العامة التى تـــولى فيها مناصب توجيهية هامـة .. فادى امانة العلم الموكولة اليه فى جميعهـــــا خير اداء ..

ثم تقاعد اخيرا وظل مشرفـــا عـــلى مطبعة مصحف مكة التى نالت فى عهد ادارته لها شرف طبع «المصحف الشريف» لاول مرة فى مكة المكرمة برعاية وتوجيـه من معالى الشيخ محمد سرور الصـــبان وقد كتـــب ذلك المصحـــف الشريـــف ، الخطاط المكى المعروف الاستاذ محمـــد طاهر كردى ..

كما كانت هذه المطبعة الوطنية بادارة فضيلة المتوفى المبرور قد مكثت مـــدة مديدة وهى تطبع هذه المجلة بعنايـــــة واهتمام ..

ان خسارة العلم والبلاد بوفـــــاة فضيلة السيد ابراهيم النورى لكبيرة وجسيمة ..

تغمده الله برحمتـــــه وألهم ذويه واصدقاءه ومريديه وعارفى فضـــله الصبر والسلوان .

هذه المرة : الدكتور هاشم عبد الغفار

طبيبك في شهر

الفم والاسنان

كان سيادة مندوب مجلة المنهل قد طلب مني ان اكتب للمجلة موضوعا عن أمراض الفم والاسنان وعن اسبابها وعن علاجه فرأيت انه من الافضل ان اكتب عن طرق الوقاية من امراض الفم والاسنان بدلا من كتابة اسماء الامراض وما الى ذلك .. لأني اعتقد ان القارىء الذي يتناول مجلة المنهل قد يستفيد من الكتابة عن الوقاية من الامراض أكثر مما يستفيد من معرفته اسماء الامراض نفسها وذلك لأن كل انسان يجب ان يكون فمه سليما ورائحته مقبولة وان تكون اسنانه سليمة ونظيفة .

سلامة الفم من الامراض :

ومعنى هذا ، سلامة الغشاء الداخلي للفم ، وسلامة اللسان ، وسلامة اللثة ، حول الاسنان وسلامة الشفتين : العليا والسفلى ، وكل ذلك يعتمد على ما يأتي : –

١ – تناول الغذاء الكامل الصحي واقصد بكلمة الكامل هو الذي يحتوى على المواد الغذائية الضرورية مثل الكربوهيدرات والبروتينات والدهون والفيتامينات والعناصر المعدنية والماء كما اقصد بكلمة الصحي الغذاء النظيف وغير الملوث بالجراثيم المختلفة التى كثيرا ما تكون عالقة ببعض الخضراوات التى تستعمل في السلطة وغيرها او تكون عالقة بأواني الطبخ ومعداته .

٢ – الابتعاد عن المشروبات الروحية ، وكذلك المشروبات الساخنة جدا والاطعمة الحراقة .

٣ – عمل مساج يوميا وقبل النوم للثة بأى مضمضة قابضة او مطهرة او بمعجون الاسنان او حتى بماء وصابون تواليت ، على ان يكون المساج بالاصبع وفي جميع الاتجاهات والغرض من ذلك هو تقوية اللثة عن طريق تنشيط دورتها الدموية .

٤ – استعمال الخلة بعد الاكل مباشرة لازالة ما يتبقى من فضلات الطعام بين الاسنان .

٥ – ازالة الرواسب الجيرية التى تتكون حول جذور الاسنان وتسبب التهاب اللثة وخروج صديد منها وذلك عن طريق طبيب الاسنان .

سلامة الاسنان من الامراض :

١ – استعمال فرشة الاسنان بعد كل طعام اذا امكن واذا لم يستطع فبعد الافطار وقبل النوم واذا لم يستطع فمرة واحدة قبل النوم وهو أقل ما يجب .

٢ – يستحسن ان تكون فرشة الاسنان ناعمة لمن كانت لثته مريضة وهذا ما هو مصاب به أغلب الناس للاسف ، ولعلاج ذلك يجب الرجوع الى الطرق التى ذكرتها لوقاية الفم من الامراض .

٣ – استعمال الفرشة يجب ان يكون في اتجاه رأسي أولا ، وموازيا لطول الاسنان الامامية على ان يكون اتجاه الفرشة في حالة

تنظيف الاسنان العليا من اعلى الى اسفل مع اتجاه نمو الاسنان ، وفى حالة الاسنان السفلى من اسفل الى اعلى ايضاً ، مع اتجاه نمو الاسنان .

٤ ــ يراعى ان تمر فرشة الاسنان على اللثة نفسها فى حالة تنظيف الاسنان، وذلك لتقويتها وتنشيط دورتها الدموية كما سبق ذكره .

٥ ــ الابتعاد عن شرب الدخان . لأنه **يترك آثارا صفراء على السطح الامامى الأسنان ، وسوداء على السطح الداخلى ..**

سلامة أسنان الاطفال

يجب ان تعطى أهمية لاسنان الاطفال بالرغم من انهم يبدأون فى تبديل اسنانهم اللبنية بالاسنان الدائمة بعد سن السادسة من عمرهم فيراعى بالنسبة لهم ما يأتى :ــ

١ ــ تعويدهم استعمال فرشة الاسنان الخاصة بهم بعد سن الثانية من عمرهم مباشرة .

٢ ــ عدم اعطائهم اى نوع من الشيكولاتة **او الحلوى والاستعاضة عنهم بالمكسرات** مثل اللوز والبندق والفستق .

٣ ــ عدم اعطائهم اى نوع من البسكوت والجاتوهات وما شابهها . ويستعاض عنها لهم بالفواكه مثل التفاح او البرتقال او الجزر او الخيار او القثاء .

٤ ــ عدم اعطائهم مشروبات خفيفة مثل الكوكاكولا والببسى كولا وما شابهها . ويستعاض عنها بالحليب ، أو عصير الفواكه الطازجة ، او عصير الطماطم الطازجة ايضا .

٥ ــ مع مراعاة ما تقدم فى الفقرات السابقة فأنه يستحسن ان يعود ــ بضم الياء وفتح العين وواو مشددة مفتوحة بعدها دال مهملة ــ **الاطفال منذ صغرهم** عدم اعطائهم اى غذاء بين الوجبات الرئيسية الثلاث ، وذلك لتنظيم طعامهم ، ومنعا من بقاء فضلات طعام بأفواههم وبين أسنانهم .

(دكتور هاشم عبد الغفار)

دكتور هاشم عبد الغفار فى سطور

١ ــ ولد فى مكة المكرمة عام ١٣٥٠ هـ .

٢ ــ حصل على بكالوريوس طب وجراحة الفم والاسنان من جامعة القاهرة فى سنة ١٩٥٥ م

٣ ــ عمل فى وظيفة طبيب امتياز بمستشفى القصر العينى بعد تخرجه مباشرة

٤ ــ حصل على دبلوم الدراسات العليافى طب الاسنان من جامعة بنسلفانيا بأمريكا فى سنة ١٩٥٧ ميلادية .

٥ ــ حصل على شهادة ما جستير فى طب الاسنان من جامعة انديانا بأمريكا فى سنة ١٩٥٩ ميلادية .

٦ ــ زميل الكلية العالمية لاطباء الاسنان.

٧ ــ عضو فى الاكاديمية العلمية الامريكية لاطباء الاسنان .

٨ ــ عمل بعد عودته الى المملكة طبيب أسنان بمستشفى الطلبة بوزارة المعارف ثم رئيسا لقسم الاسنان ثم مديرا للمستشفى ثم مديرا للصحة المدرسية ثم مدرسا بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود بالرياض ..

٩ ــ له عيادة خاصة بالرياض يعمل فيها بعد الظهر ..

(محمد سعيد زولفقار)
مندوب المنهل الادبى بالرياض



★ كان المهرجان الختامي الرياضي والكشفي لطلاب منطقة جدة التعليمية الذى اقيم بملعب الصبان في جدة في ٣ المحرم ١٣٨٤ هـ ، على شرف حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك مهرجانا رائعا وصل الذروة في الروعة والتنظيم ..

كان هناك عرض عام بديع للطلاب في صفوف منظمة ..

والقى صاحب المعالي وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ كلمة ترحيبية بسمو الامير العظيم وبالضيوف الكرام ..

واقيمت تمرينات رياضية للاقسام المخصوصة .

وتمرينات بالقوادير الخشبية ..

وعرض على الاجهزة ..

وتمرينات بالاطواق ..

وتمرينات بالعصى ..

ونموذج لمعسكر كشفي

وكان مسك الختام السلام الملكي

حقا ان هذا المهرجان جاء آية بارزة لنهضة وزارة المعارف بالمعارف وطلاب المعارف ..

★ سعادة السفير الامريكي بجدة قام بدعوة لجمهور من مجتمع جدة المثقف لمشاهدة شريط بالالوان اخذه اعضاء السلك السياسي اثناء رحلتهم لمدائن صالح تلك المنطقة العامرة بالآثار الشاخصة العتيقة التي تمثل مدنية عربية عظيمة بائدة .. عرض الشريط الجميل في مبنى السفارة الامريكية يوم الاربعاء ٣ مايو ١٩٦٤ في الساعة الثانية ليلا بالتوقيت العربي .

وقد حضر رئيس تحرير هذه المجلة العرض وشاهد الشريط الملون الذى جسم لنا باللون الطبعي اكثر اجزاء الرحلة واهم الجبال الواقعة في طريقها ، والاودية والآثار الباهرة ..

★ واقام سماحة سفير المملكة الاردنية الهاشمية الشيخ محمد الامين الشنقيطي حفلة عشاء في منزله الجميل بشارع ابن سيناء بجدة يوم ١٤ المحرم ١٣٨٤ بمناسبة ذكرى استقلال الحكومة الاردنية الهاشمية وشرف الحفل سمو الامير مشعل بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ولفيف من رجالات الدولة واكابر البلاد ورجال المال والاعمال وادبائها وصحفييها .. وكان حفلا انيقا ورائعا .. تناول فيه المدعوون ما لذ وطاب واستمتعوا بسمر جميل ..

★ وبمناسبة قرب سفر السيد سيد ارتا الى مقر عمله الجديد بالسفارة الاندونيسية بروما اقام سيادة ل . ج . سيد ارتا السكرتير الثالث ورئيس قسم الاستعلامات بالسفارة الاندونيسية حفل عشاء فخما حضره لفيف من رجالات الدولة والاعيان ورجال الاعمال والمال بجدة .. وكان الحفل بفندق البحر الاحمر ..

٢٠ ــ وفي اصيل يوم الاثنين الموافق ٢١ المحرم ١٣٨٤ هـ دعا سعادة السفير الامريكي بجدة جمهرة من رجال الدولة والاعيان ورجال الفكر والمال والاعمال ــ لحضور الحفل الذى اقامه مكتب الشؤون العامة والقسم التجارى في السفارة الامريكية بمناسبة افتتاح المركز الثقافي الامريكي في جدة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير محمد الفيصل ــ وذلك بمقر المركز بناية المطار ، بشارع الملك عبد العزيز . وبمناسبة وجود سمو الامير محمد الفيصل في امريكا وعدم تمكنه من الحضور فقد تصدر الحفل صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة .. وبعد ان شنف سعادة الاستاذ عيسى خليل صباغ آذان المستمعين بكلمة وتحية القاها عن المركز وقدم فيها سعادة السفير بمناسبة ازماعه القاء كلمته في الموضوع ــ وبعد ان تقدم سعادته بالقاء كلمته تقدم المدعوون الى موائد الشاى ثم هبطوا الى مكتبة المركز ومقره فقص سمو الامير مشعل الشريط ايذانا بافتتاح هذا المركز الثقافي وشاهدوا ما يحتويه من كتب ثمينة .

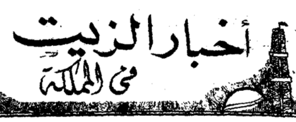
★ وفى نفس الشهر أقام سعادة مدير الامن العام حفلا زاهرا بشارع الملك عبد العزيز بجدة بمناسبة انشاء اول مركز بوليس نجدة بالمملكة ٠٠ شرف هذا الحفل صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية وحضره جمهور من المدعوين من رجال الدولة والاعيان والصحفيين ومراسليهم ٠

وقد القى فى الحفل الرائع السيد يحى الالمعى رئيس بوليس النجدة كلمة مرتجلة قيمة ، فى الموضوع صفق لها الحاضرون استحسانا ٠٠ وتلاه سعادة مدير الامن العام اللواء احمد يغمور بكلمة رائعة عن بوليس النجدة واهمية انشائه وما تضطلع به الحكومة من مهام حراسة الامن العام وتنظيمه الى غير ذلك من المشروعات العظيمة البناءة ٠٠

ثم تفضل سمو الامير فهد بن عبد العزيز فقص الشريط ايذانا بافتتاح مركز بوليس النجدة وتفضل سموه فتجول فى انحاء المركز وشاهد وشاهد معه الحاضرون كيفية اتصال المركز الرئيسى بالبوليس الموزع فى انحاء البلدة اثناء اداء مهماتهم دقيقة بدقيقة بواسطة الاجهزة الحديثة المستخدمة لهذا الغرض الهام ٠٠

اعـــلان

تعلن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن رغبتها في تأمين الاثاث اللازم لبعض الدور الاجتماعية بموجب البيانات والشروط التي يمكن الحصول عليها من الادارة العامة للشئون المالية ـ سكرتارية المناقصات ـ نظير مبلغ عشرة ريالات مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو نهاية الدوام الرسمى ليوم السبت الموافق ٣ـ٢ـ٨٤ وفق تقويم ام القرى وستفتح المظاريف في تمام الساعة السادسة من اليوم التالى ٠



حقائق وارقام

الظهران ـ جاء من شركة الزيت العربية الامريكية ان ما انتجته الشركة من الزيت الخام والزيت المكرر والصادرات قد سجل ارقاما قياسية بالنسبة لما انتجتــه في عام ١٩٦٣ وذلك تبعا للتقرير السنوي الـــذي اصدرته الشركة اليوم ٠

ولقد بلغ المجموع الكلي لما انتجته الشركة من الزيت الخام ٥٩٤٥٩١٦٧١ برميـــلا اى ٧٩٧٦٨٩٣٣ طنا انكليزيا ٠ كماكان متوسط الانتاج اليومي من الزيـت الخام ١٦٢٩٠١٨ برميلا اى بزيادة ١ر٧ في المائة على متوسـط الانتاج في عام ١٩٦٢ ٠

وسجل معمـــل التكرير في رأس تنورة رقما قياسيا هــذا العام اذ بلــغ ما كرره ٩٧٤٤١٨٠١ برميلا اى ما توسطه ٢٦٦٩٦٤ برميلا في اليوم ، كما سلم الى ٢١٥٤ سفينة امت فرضة رأس تنورة ما مجموعـــــــــه ٣٧٤٠٧٨٣٥٦ برميلا من الزيــت الخـــام والمنتجات المكررة ٠

واكتشف هذا العام حقل جديــد مغمور بالمياه هو حقل ابو سعفة ، ويبعد ٢٧ ميلا شمالي شرق رأس تنورة ، كما عثر على الزيت بكميات تجارية في منطقـــــة الفــاضــــل الجيولوجية من حقل القطيف ، وهذه المنطقة تقع تحت المنطقة العربية (د) ٠ وقد ثبت من الدراسات ان حقل القطيف يمتد شمالا كما اصبح حقلا الفاضل وخريص في المكانة الثامنة والتاسعة على التوالي من حيث الحقول التي تضعها ارامكو قيد الانتاج ٠

وفي نهاية العام قدر الباقي من احتياطي المواد الهيدروكربونية السائلة الثابـــت وجودها بنحو ٥٧٨١١ مليون برميــــل اى بزيادة صافية قدرها ٩٢٧ مليون برميل على المجموع الكلي في نهاية عام ١٩٦٢ ٠

وتوقعا لزيادة الطلب على الزيت الخــام اعدت الشركة حقل منيفة المغمور بالميـــاه للانتاج بطاقة اولية تبلغ ١٠٠٠٠٠ برميل يوميا كما رفعت طاقة حقل السفانية ، وهو اكبر حقل مغمور للزيت في العالـــم ، الى ٤٢٥٠٠٠ برميل يوميا ٠ ورفعت طاقـــــة الانتاج في كل من حقل الغوار وحقل بقيق ٠

وسيبدأ في انشاء جزيرة بحرية اصطناعية للفرضة البحرية في هذا العام وستبلــــغ تكاليف انشائها ١٠ ملايين دولار ، وهي تبعد ميلا واحدا الى الشمال الشرقي مـــن رصيف الفرضة الشمــــــالي ٠ وسيتســـع رصيفا الجزيرة الجديدان ، لرسو اكبــر ناقلات الزيت مما سيزيد معه طاقة الشحن بمقدار ٥٠٠٠٠٠ برميل يوميا ٠

وارتفعت طاقة تصــــدير غاز البترول السائل المبرد من ٣٥٠٠ برميل الى ١٢٥٠٠ برميل يوميا ٠

وفي نهاية العام بلغ عدد موظفي الشركة في المملكة العربية السعودية ١٢٩٨٨ موظفا، منهم ١٠٣٩١ موظفا ، اى ٨٠ في المائة ، من العرب السعوديين ٠ وفي نهاية العام كـان ثلثا موظفي الشركة السعوديين يعملون تحت الاشراف المباشر لرؤساء من غيرهـم مـــن السعوديين ٠

وقد انفقت الشركة وموظفوها خلال عام ١٩٦٣ حوالي ٨٦ مليون دولار في المملكـــة العربية السعودية ، هذا علاوة على مادفع الى الحكومة السعودية من ريع وضرائب دخـــل بلغت قيمها ٧ دلايين دولار زيادة عـــلى عام

١٩٦٢ • كذلك بلغ مجموع ما اشترتـــه الشركة من المواد واللوازم من رجال الاعمال السعوديين ٨و٢٢٩ مليونا من الدولارات اى بزيادة ٥١ فى المائة على قيمة ما اشترته فى العام الماضى • كما ارتفعت قيمة الخـدمات التى قدمت محليا الى ١ر١٢ مليون دولار •

ولعل من اكثر الدلائل على نشاط النمـو الاقتصادى فى المملكة العربية السعودية هو كمية الاستهلاك العام الصناعى للطاقـــة اذ بلغت ما يوازى ٥٣٧٠ مليون برميل مـــن الزيت الخام ، اى بزيادة ٩ر٩ فى المائـــة على عـــام ١٩٦٢ •

وقد نجح المصل الواقى مـــن التراخوما الذى تم التوصل اليه نتيجة لبرنامج ابحاث التراخوما الذى اضطلعت به ارامكو وجامعة هار فارد فى تقليل عدد الاصابات بالتراخوما وفى اواخر العام بدأ فريق الابحاث المشترك سلسلة جديدة من التطعيمات لتجربـــة الامصال المحسنة التى تم التوصل اليهـــا بفضل البرنامـــج •

وكان عدد الموظفيـــن السعوديين الـــذى ابتعثتهم الشركة لتلقى العلم والتدريب فى الشرق الاوسط والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ١١٠ • وقد قدمت الشركة ٦٠ منحة دراسية لسنة كاملة و ٥٢ منحة دراسيـــة للتدريب خلال الصيف لعدد من الطـالبات والطلاب السعوديين •

وفى نهاية العام اوشك العمل على الانتهاء فى بناء اولى مدرستين ابتدائتين للبنات من نوعهما تبنيان فى المنطقة الشرقية • كمـــا كاد العمل يوشك على الانتهاء من بناء مدرسة متوسطة للبنين •وبذلك اصبح عدد المدارس التى بنتها الشركة بموجب اتفاق عقدته مع الحكومة العربية السعودية ١٨ مدرسة •

وبلغ عدد الموظفين السعوديين الذين بنوا او حصلوا على بيوت لهم هذا العام بموجب برنامج الشركة لتملك البيوت ٧٥٣ موظفا وبذلك اصبح المجمـوع الكلى للبيوت التى تملكها الموظفون بموجب هذا البرنامـــج ٤٨٦٦ بيتا • ويسدد الموظفون ٨٠ فى المائة من قيمة القرض الاساسية دون فائدة ، على اقساط شهرية •

وكنتيجة غير مباشرة لعمليات الزيـــت شرعت الحكومة فى تنفيـــذ مشروع زراعى تبلغ تكاليف المرحلة الاولى منـــه ١٣ مليون دولار • ويهـــدف المشروع الى استصلاح ١٢٠٠٠ فدان من الاراضى الصحراوية البكر الخالية من السكان فى وادى السهبـــاء • وتقع المنطقة المنوى استصلاحها على امتداد الطرف الجنوبى لحقل الغوار • وهـــــذا المشروع الذى سيتم تنفيذه خـــلال عشر سنوات قد خطط بحيث يهيء المسكـــن والمعيشة لحوالى ١٢٠٠ اسرة ، وكانـــت ارامكو قد اقترحت هذا المشروع نتيجة لما توصلت اليه اثناء تنمية حقل الزيـــت فى منطقة الغوار من معلومات عن مصادر المياه فى المنطقـــة •

وقد بوشر فى تنفيـــذ مشروع صحى فى المنطقة الشرقية اشترك فيه كل من الحكومة السعودية ومنظمة الصحة العالمية وارامكو • ويهدف المشروع الى مد المجتمع بالخـدمات الطبية الحديثة ورفع مستوى الصحـــة فى المنطقة وتهيئة فرص التدريب من اجل اقامة مشروعات مماثلة فى مناطق اخرى من المملكة العربية السعودية ••

اعلان هام

تعلن امانةمدينة الرياض انها تطرح بالمناقصة العامة تأمين المعدات والسيارات الآتية :

١ ـ تراكتور نمرة ٤ مع بلدوزر
١ ـ مغراف للتراب على كفرات
١ ـ تراكتور حراث على ثلاث كفرات قوة ٦٠ حصانا
٢ ـ سيارتين بكب موديل ٦٤
٣ ـ ثلاث قلابيات موديل ٦٤

فعلى من له رغبة في الدخول في هذه المناقصات ان يراجع قسم المناقصات بالامانة للحصول على شروط ومواصفات التراكتور الحراث نظير مبلغ ثلاثين ريالا ٠٠ اما بقية المعدات فانه لا يوجد لدى الامانة مواصفات لها ويترك للمتقدمين تقديم المواصفات والكتلوجات التفصيلية ضمن عطاءاتهم ٠٠ وعلى المتقدم ان يربط بعطائه شهادة تسديد الزكاة للعام الماضي وشهادة الاشتراك في الغرفة التجارية وضمانا بنكيا بواقع ٢٪ من قيمة العطاءوقد تحدد آخر موعد لقبول المظاريف يوم السبت ١٧ـ٢ـ٨٤ هـ وستفتح المظاريف يوم الاحد الموافق ١٨ـ٢ـ٨٤ هـ حسب تقويم ام القرى ٠٠ وكل عطاء لم يستوف الشروط المطلوبة سوف يستبعد وللامانة الحق في رفض او قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب وللبيان جرى نشره ٠



الحلقة الثانية
من « معارك الاسلام الفاصلة »
للاستاذ محمد احمد باشميل
وقدم له وقام بمراجعته وتقويم مصطلحاته
اللواء الركن : محمود شيت خطاب

هذه السلسلة فريدة في بابها .. كتبت باسلوب علمي رائع .. وبروح مؤمنة مخلصة مجددة كل همها ابراز معالم انتصارات الاسلام الدفاعية ضد موجات الشرك والالحاد والاخلاق الوضيعة .. والمنافع الدنيوية الزائفة .. في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .. ولو ذهبنا نقلب صفحات الكتاب التي بلغت ٣٥١ صفحة في حجمه الصغير .. لأدركنا اى جهد بذل كلا المؤلف والمراجع في جلاء سيرة الرسول ، وسمو قيادته الحربية ، وثباته وبطولته امام زعازع الاحداث الداهمة كالصخرة الضخمة ما كان للرياح الهوج ان تحركها مهما هبت عليها بضراوة وعنف .

ومعركة احد التي حلل المؤلف حوادثها وملابساتها ونتائجها الايجابية والسلبية ، تعتبر - كما كنت رأيست في مقالات متسلسلة نشرتها عنها بالمنهل منذ نحو ثلاثين عاما - المعركة الحاسمة الفاصلة .. التي حسمت امر الشرك في الجزيرة العربية والعالم اجمع ، والتي فصلت بين تاريخين، جسدت روح الاسلام الصبور النامية الخالدة ، وقضت على نزوات قريش ومن سار في دربهم من العرب والاعراب المغرورين في مكافحة الاسلام وعداوته ومزاولة محوه من الوجود ..

واذا اردنا ان نتعمق قليلا في الكتاب فسندرك انه وضع بين ايدينا دراسات قيمة ماتعة . حلل لنا فيها جوانب هذه المعركة الخالدة فيما سبقها وفيما أعقبها .. وبالجملة انه يعطينا فكرة واضحة مستقيمة بان معركة احد هي « بنت » معركة بدر الكبرى .. انجبتها بحكم حب قريش للانتقام السريع لكرامتهم المهدورة ومجدهم المثلوم وفوق ذلك كانوا يخشون كل الخشية ان يعم سلطان الاسلام البلاد والعباد فيتقلص نفوذهم ونفوذ الجاهلية الى الابد .. كما حدث فعلا ولله الحمد والمنة ..

وكما كانت غزوة احد سليلة معركة بدر ونتيجة من نتائجها المباشرة فهي كذلك « ام » لمعركة الخندق .. والمعارك التي تلتها .. تلك المعارك التي ظل الاسلام فيها مدافعا عن كيانه ان يهزم او ينسحق - حتى في حالة هجومه وبث سراياه وبعث جيوشه الظافرة الى اطراف الجزيرة .. في حياة الرسول القائد الملهم صلى الله عليه وسلم

ان كتاب غزوة احد من خيرة الكتب في هذا الميدان الكريم ، وانه لقصة مثالية محبوكة واقعية تضافر واقعها وروائعها وتدافع الى الامام مع اسلوب كاتبها المشرق على ان تكون مشوقة وجذابة ، ذات قوة خارقة تدفع المطالع الى استكمال مطالعتها .. والافادة من ثمارها وازهارها . فلو قررت في الجامعتين والمدارس الثانوية وغيرها لكان من ذلك كسب كبير للفكر السعودى والعربى والاسلامى اجمع ..

ومع ذلك فعمل البشر لا يخلو من بعض

مناحي الضعف والخطأ والسهو ٠٠ سواء في نقل او في وضع او في طبع ٠٠ وهذا لا يقلل مطلقا من قيمة هذا الكتاب القيم الخالد. ومن ذلك خطأ مطبعي وردفي الصفحة ٣٤ تصحيحه : (وان الله على اتقى ما في هذه الصحيفة) ٠٠ وخطأ مطبعي آخر في الصفحة ٨٩ وصحته (والله عليم بالظالمين) وخطأ ثالث مطبعي : (بحقة) ص ١٠٢ صوابه (بحقه) وخطأ مطبعي رابع فيقوله : (فقال القوم (اى الحرس المحيطين بالرسول) ٠٠ وصوابه (المحيطون) وخامس يتمثل في قوله : « ونسأ » ص ٢٠٢ وصوابه : (نساء) وتأنيثه (الخمر) اذ قال في ص ٥٨ : (ولما اخذت الخمرة من رأس نعيم) ٠٠ وقوله عن جبير ابن مطعم سيد وحشى قاتل حمزة رضى الله عنه : « فاوعده ذلك » ص ٧٠ اى وعده بالعتق ٠٠ وصيغة (اوعد) للانذار وصيغة وعد لما يحب ٠

وتنوينه لصيغة « خصيصى » مع انها مقصورة مثل (حبلى) و (رميا) بتشديد الميم المكسورة بعد راء مكسورة) ص ٧٥ وص ٢١٢

وقوله في ص ٨٨ : (مشفعا بقولهم) ٠٠ وصحته : مشفوعا ٠٠ وقوله : (وهذه نواياهم) ص ٨٩ وصحتها : (نياتهم)

وقوله وهو يعرض خط سير النبى ص وصحبه الى ميدان معركة احد : (فقد نفذ الدليل) بالمسلمين في حرة بنى حارثة وبين مزارعهم متجها بهم شمالا صوب جبل احد ، وتاركا جيش المشركين عن يمينه شرقا) ص ٩٢

وارى ان الصواب انه ترك جيش المشركين عن يساره الى الغرب ٠٠ لأن ما يقع بيمينه في خط سيره ص بالصحابة الكرام كان هو الطرف الشرقى الشمالى من الحرة ٠٠ اما معسكر قريش فالى يساره بحيث لا يرونه وهو ماض صوب معسكره في اتجاهه الى جبل احد ٠٠

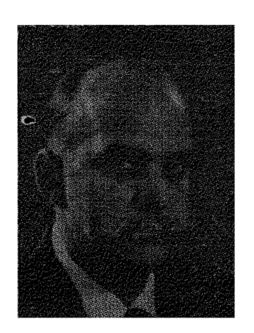
ولا اعتقد ان المسافة التى تفصل بين معسكر جيش النبى ص وجبل الرماة هي ستون مترا فقط ٠٠ لابد انها اكبر من ذلك بكثير ٠٠

وقوله : (بما فيهم قائدهم البطل عبد الله ابن جبير) ص ١٣٧ وصواب العبارة : (ومنهم قائدهم الخ) وقوله على لسان الرسول ص اثناء اشتداد معركة احد بالمسلمين : (هلموا الى ٠ انا رسول الله) ص ١٤٧ ٠٠ وصيغة(هلموا) بالجمع ليست من كلام قريش ٠٠ قريش يجعلون (هلم) اسم فعل ٠٠ يلتزم صيغة واحدة للمفرد والجمع ايا كان ٠٠ وذلك كما ورد في القرآن الحكيم : (هلم الينا) ٠٠ في الجمع ٠٠ ......

ومع ان المؤلف اثبتفي ص ٢١٨ و ٢١٩ ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يصل على شهداء معركة احد ولا شهداء غيرها من معارك الاسلام ، وانما كان يأمر بدفن الشهداء بثياب المعركة (دونما غسل او صلاة) الا انه عاد في الصفحة ٢٣١ فنقض ذلك ٠٠ اذ قال عن قزمان ومخيريق من قتلى احد مع المسلمين ومن غير الشهداء : (فان النبى ص لم يعتبرهما من الشهداء ولم يصل على واحد منهما) ومعنى هذا انه لو صلى عليهما لاعتبرا من الشهداء اسوة بغيرهما من الشهداء الذين صلى عليهم ٠٠ ويقول في ص ٢٣٩ : (اى استقليتها) وصوابه : (استقللتها) ٠٠ وكثيرا ما يرد اسم المفعول غير منصوب ٠٠ يقول في ص ٢٠٤ : (أقتلنا محمد) وصوابه : (محمدا)

وختاما ادعو الله جل وعلا ان يوفق الاستاذ المسلم التقدمي الحصيف مؤلف هذه السلسلة الذهبية حتى يسهم في بعث تاريخ امجادنا الاسلامية حيا رائعا ٠

مدير جديد لادارة العلاقات العامةفي ارامكو



الظهران ـ تعين المستر كارل برنيت مديرا لادارة العلاقات العامة بشركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) اعتبارا من ١٤ محرم ، الموافق ٢٥ مايو • جاء هذا التعيين في قرار اصدره المستر ر•أى • بروم احد كبيرى نواب الرئيس •

التحق المستر برنيت بأرامكو قادما الى المملكة العربية السعودية فى فبراير ١٩٥٩ وعين ممثلا للعلاقات فى ادارة العلاقات بالحكومة المحلية • وفى صيف العام نفسه نقل الى الرياض بدرجة مساعد لممثل الشركة فيها ، وفى شهر ابريل ١٩٦٢ نقل الى ادارة العلاقات العامة • ثم عين مساعدا اداريا للمشاريع والتخطيط فى نهاية العام نفسه •

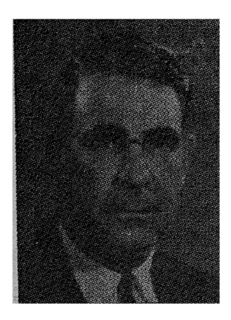
والمستر برنيت من خريجي الاكاديمية البحرية الامريكية وقد تخرج فيها بدرجة مهندس كهربائى فى عام ١٩٥٠ بعد انتهاء خدمته فى البحرية الامريكية خلال الحرب• وفى عام ١٩٥١ قام بدراسات جامعية فى علم السياسة واللغات • ثم انتقل الى القاهرة حيث شغل منصف مساعد الملحق البحرى فى السفارة الامريكية من عام ١٩٥٣ ، كما شغل عدة مناصب هندسية فى البحرية الامريكية قبل التحاقه بأرامكو

البترول : وسيلة الى حياة افضل

ان الكهرباء اليوم تغمر بالضياء جميع الاقطار العربية وتزودها بقسط وافر من الطاقة المحركة التى تيسر لها تحقيق مشروعاتها الاقتصادية الآخذة بالتوسع بسرعة • وفى معظم هذه الاقطار ، فان المولدات التى تنشىء الطاقة الكهربائية ـ كما هى الحال فى مدن كبيرة كبيروت اوفى القرى الصحراوية النائية ـ ان هذه المولدات يجرى تشغيلها بواسطة محركات او طوربينات الديزل التى تدور بزيت الوقود •

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

انتخاب نائب لرئيس ارامكو للعلاقات الصناعية



الظهران - اعلن المستر توماس بارقــر رئيس شركة الزيت العربية الامريكية نبأ انتخاب المستر لستون هيلز فى منصــب نائب الرئيس للعلاقات الصناعية بارامكو. وبناء على هذا التعيين فسيتخــلى المستر هيلز من منصبه كرئيس لشركـــة ارامكو فيما وراء البحار فى لاهاى ويقدم الى المملكة العربية السعودية فى ٦ يوليو القادم .

وللمستر هيلز خبرات هندسية وادارية واسعة فى ثلاث قارات . وقـــد تخرج فى جامعة كاليفرونيا متخصصا فى الهندســة الكهربائية ، والتحق فى عام ١٩٣٧ بشركة ستاندر كاليفورنيا كمهندس مبتدىء ثــم قدم الى المملكة بعد عام من ذلك التاريــخ للعمل بشركة الزيت التى سميت ارامكــو فيما بعد . ثم التحق بالبحرية فى عــام ١٩٤١ وعمل بها اربع سنوات خــلال فترة

وقد عاد المستر هيلز الى الظهران فيعام ١٩٤٦ رئيسا لشعبة النقليات . وفى خلال السنوات التى تلت ذلك تولى مناصب ذات مسؤوليات أعلى فى الهندسة والانشاءات . وفى عام ١٩٥٥ انتقل الى شركة ارامكو فيما وراء البحار فى لاهاى برتبة مساعد كبيــر المهندسين . وبعد ثــلاث سنوات رقى الى رتبة كبير مهندسين ، وفى عــام ١٩٦٢ انتخب رئيسا لشركة ارامكو فيمــا وراء البحار ، وهو المنصب الذى ظل يشغله الى حين انتخابه للمنصب الجديد ..

العفو والعقوبة

والامــل والملل

قيل للمهلب بن ابى صفرة : ما تقــول فى العفو والعقوبة ؟؟
قال : هما بمنزلة الجود والبخــل ، فتمسك بايهما شئت

ومن حقوق الصفح الكشف عن سبب الهفوة.. وهو اما ملل او زلل . فالملل مودة صاحبه ظل غمام ، وحلم منــام ، فيترك لله فيرجع .

والزلل ينبغى ان يؤول كما فعـــل خالد بن صفوان وقد مر به صديقان عرج احدهما وطواه الآخر ، فقيل له فى ذلك فقال : عرج الواحد لفضيلته ، وطوانا الآخر لثقته .

اعلان

تعلن وزارة الحج والاوقاف بالرياض عـــن رغبتها في تجديد مناقصة ترميم المساجد الآتيـة بوادى الدواسر لمدة شهر آخر اعتبارا من تاريخ صدور اول اعلان :

مسجد آل ناهض وادى الدواسر
مسجد آل محمد وادى الدواسر
مسجد جامع القويز وادى الدواسر
مسجد واسطة الروضة وادى الدواسر

التى سبق ان اعلن عنها في الصحف المحلية لمرتين في مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم بموجب المواصفات والشروط والرسومات الخاصةبذلك فعلى السادة الراغبين في الدخول في هذه المناقصة مراجعة مأمور المستودع بمقر الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات والرسومات مقابل خمسين ريالا للعملية الواحدة وتقديـــم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمـــر باسم مدير عام وزارة الحج والاوقاف بالرياض

مع مراعاة ما يأتى :

١ ـ ربط ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من كامل قيمة العملية من صورتين لمدة شهرين •

٢ ـ ربط شهادة تثبت تسديدالزكاة الشرعية لعام ٨٣ ـ ٨٤ هـ من صورتين •

٣ ـ ربط شهادة السجل التجارى على صورتين

٤ ـ ربط شهادة الغرفة التجارية على صورتين

٥ ـ ربط تصريح من امانة مدينة الرياض او احدى البلديات تثبت السماح للمقاول بمزاولة مهنة المقاولة من صورتين

وسيكون آخر موعد لقبول هذه العطاءات هو يوم ١ـ٣ـ١٣٨٤ هـ بموجب تقويم ام القرى •• حيث تفتح المظاريف بمقر الوزارة في نفس اليوم الساعة الخامسة صباحا واى عطاء يختلف عن هذه الشروط سو فلا يلتفت اليه وللوزارة الحق فى قبول اى عطاء او رفضه بدون ابداء الاسباب •

١ ـ ٢

اعلان

بيان بالوظائف الموافق على الاعلان عنها بوزارة الاعلام

عدد	اسم الوظيفة	المرتبة	الجهة	المؤهلات المطلوبة
١	محرر (أ) اخبار	٥	جدة	شهادة جامعية او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ستة عشر عاما
١	مخرج	٥	جدة	كسابقه
٨	مساعد مهندس (أ)	٦	جدة	شهادة توجيهى او شهادة دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في اللاسلكي يعادل التوجيهى مع خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة او شهادة اودبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى اللاسلكى يعادل الكفاءة مع خبرة بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة اثنى عشر عاما ..
٦	مستقبل اشارات	٧	جدة	شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف

				به فى اللاسلكى يعادل التوجيهى او الكفـــاءة او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف بـه فى اللاسلكى يعادل الكفاءة مع خبرة بطبيـــعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خبـرة بطبيعة العمل لمدة ثمانى سنوات .
٤	كاتب (ب)	٧	جـدة	توجيهى او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيـــعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خـدمة حكومية بطبيعة المعل لمدة ثمانى سنوات .
٣	ناسخ (ب)	٧	جـدة	كسابقه مع اشتراط اجادة النسخ فى جميـع الحالات
١	مبيض	٧	جـدة	توجيهى او كفاءة مع خبرة بطبيعة العمل مـدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خبرة بطبيعةالعمل لمدة ثمانى سنوات وفى جميع الحالات يشـترط اجادة عمل الوظيفة ..
١	ســـــباك	٧	جـدة	شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى طبيعـــة عمل الوظيفـة يعادل التوجيهى او الكفاءة او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهـد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاءة مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث ســـنوات او

				الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل مدة ثمـــانى سنوات ..
١	مستقبل اشارات	٨	جـدة	شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى اللاسلكى يعادل الكفاءة اوآشهادة الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنـــوات او شهادة دراسية مع خبرة بطبيعة العمل لمـــدة اربع سنوات ..
١	كاتب (أ)	٩	جـدة	الشهادة الابتدائية او شهادة دراسية مـــع خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين
١	معاون فنى للقراج	٩	جـدة	كسابقه ويشترط فى كلتا الحالتين اجادة عمل الوظيفة
١	محاسب (أ)	٥	الرياض	شهادة جامعيـــة او توجيهى مـع خدمـــة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنـــوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمـدة ستة عشر عاما ويشترط فىجميع الحالات تقديم الكفالة النظامية ..
٤	مستقبل اشارات	٦	الرياض	توجيهى او شهادة او دبلوم من مدرســة او معهد معترف به في اللاسلكى يعادل التوجيهى مع خبرة بطبيعة العمل لمد ةسنتين او الكفـــاءة أو

العدد	الوظيفة	المرتبة	مقر العمل	المؤهلات
				شهادة اودبلوم من مدرسة او معهـــد معترف به في اللاسلكى يعادل الكفاءة مع خبرة بطبيعةالعمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ١٢ عاما ..
٣	ناسخ (ب)	٧	الرياض	توجيهى او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيـــعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خـدمة حكومية بطبيعة العمـــل مدة ثمانى ســـنوات ويشترط فى جميع الحالات اجادة النسخ عـــلى الآلة الكاتبة ..
٧	مساعد مهندس (ب)	٧	الرياض	شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة يعادل التوجيهى او الكفاءة او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معـترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاءة مع خبرة بطبيعة عمل الوظيفة لمدة ثلاث ســـنوات او الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثمـــانى سنوات ..
١٥	مساعد فنى بالاستديوهات ولوكالات الانباء والمستودع والاذاعة الخارجية	٨	الرياض	شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاءة اوالابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او شهادة

دراسية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة اربـــع سنوات ..

تعلن وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشغال الوظائف الشاغرة لديها في كل من جدة والرياض والموضح بيانها أعـــلاه بموجب المؤهلات المبينة حذاء كل وظيفة فعـــلى كل من يرغب في دخول المسابقة لاشغال احدى هذه الوظائف وتتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتنطبق عليه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام من جميع فقراتها . عليه ان يتقدم بطلبه مصحوبا به الشهادات الدراسية مصدقة مـــن وزارة المعارف او معـــادلة من جهات الاختصاص مـــع صورتين شمسيتين وصورة من حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية وبيان بخدماتـه مصدق من ديوان الموظفـين العا م اما شـــهادات الخبرة فلا تقبل الا اذا كانت صادرة مـــن مؤسسات حكومية أو أهلية معترف بها مع العلم بان موعد اجراء المسابقة بالنسبة لوظائف الرياض هو يوم ٦ــ٢ــ٨٤ ووظائف جدة يوم ١٥ــ٢ــ٨٤ وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات بالنســـبة لوظائف الرياض هو يوم ٣ــ٢ــ٨٤ وبالنســـبة لوظائف جدة هو يوم ١٤ــ٢ــ٨٤ مع العـــلم بان الطلبات تقدم باسم وزارة الاعلام بجدة وبالنسبة لوظائف الرياض تقدم باسم مـــدير مكتب وزارة الاعلام بالرياض .


التابلاين
أفراد أسرتها وأعمالها
لا يمكن ان تمر قطرة واحدة من الزيت في انابيب التابلاين دون معونة محطات الضخ الرئيسية العاملة بمحركات الديزل ووحدات الضخ المساعدة العاملة بالتوربينات الغازية التي تدار آليا من بعيد ، في المملكة العربية السعودية والاردن .
هذه المنشآت المعقدة التركيب انتجت الطاقة التي دفعت اكثر من ٣٨٠،٠٠٠ برميل من الزيت يوميا في خط الانابيب الممتد ١٢١٣ كيلومترا من القيصومة في المملكة العربية السعودية الى البحر الابيض المتوسط عام ١٩٦٣ .
هنا ناصر جمعة من القيصومة ، وهو احد المراقبين الذين يؤمنون تشغيل معدات الضخ على الوجه الصحيح ، ويشرفون على حسن تنفيذ الاوامر الصادرة بشأن حركة الزيت في محطات الضخ الرئيسية ووحدات الضخ المساعدة .
تابلاين - وسيلة لنقل الزيت


سيّدة الساعات
في العالم..
رجّالي - نسائي
CERTINA
• حديثة
• جميلة
• متينة
• دقيقة



المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أخي القارئ!
فى كل شهر يصل اليـك
المنهل فياضا حاملا كل ما يلذ
ويطيب ..
وفى هذاالشهر يصدر ضخما
ممتازا ! يحتوى على موضوعات
من اهمها :
★ المدينة المنورة فى التاريخ
★ صنعة الكتابة فى عهـد
الرسول والصحابة
★ ذكريات الرياض
★ خمس دقائق مع المشاهير
★ كلمات فنية
★ الامانة
★ الدليل القاطع -قصيدة-
★ طبيبك فى شهر
(٨٠ صفحة صدر فى ٢٨ صفر ١٣٨٤ هـ)
ربيع الاول ١٣٨٤ هـ الجزء الثالث يوليو - أغسطس ١٩٦٤ م

في هذا العدد

الجزء الثالث ـ المجلد ـ ٢٥

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ربيع الاول ١٣٨٤ هـ (تموز وآب) يوليو (أغسطس) ١٩٦٤ م

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينةن داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجده • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسةالثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاسى • والاستاذ محمد العبدالله الحسين بالمذنب •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكةالعربية السعودية ريال عربى واحد •
قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •
فى انحاء العالم العربى والخارجى :جنيهان استرلينيان اوما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوى •
مركز الادارة الاساسى: السوق الصغير- مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية- ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة اومكتبة القلم بعمارة بالخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابهاسواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الثلاثون

اعلان هام

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين الفى بذلة للموزعين مع الغتر والعقل والاحذية فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية لوكالة الوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات نظير دفع ستين ريالا عربيا ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون بالآتى : (وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية واللاسلكية والبريدية ـ الشؤون المالية الرياض ٠ مناقصة بذل الموزعين) ٠ مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاثنين ٢٥ـ٣ـ٨٤ الموافق ٣ اغسطس ١٩٦٤ حيث ستفتح المظاريف فى نفس اليوم وفى تمام الساعة الخامسة وللعلم جرى



رسالة من المغرب العربي

حضرة المكرم الاستاذ عبد القدوس الانصارى المحترم رئيس تحرير مجلة « المنهل » الغراء :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،وبعد : فقد اطلع اعضاء الجمعية على عدد من مجلة المنهل وقد وجدناه صافيا فيه زادطيب لكل مهتم بشؤون الادب والفكر وفيه مجهود مبارك لخدمة الأمة العربية واننا اذنهنؤكم على هذا العمل الجليل الذى تقومون به خدمة للثقافة نرجو ان يكون اسم الجمعية من بين الاسماء التى ترسلون اليها المجلة .

واملنا عظيم فى تلبيتكم طلبنا وتقبلوا كل تقدير واكبار .

رئيس جمعية البعث الاسلامى

تطوان ــ المغرب **الامضاء : اسماعيل الخطيب**

(رئيس التحرير) : مرحبا سنقدم اليكم المنهل هدية بكل سرور .. ان « المنهل » لم ينشأ للربح المادى ، وانما لنشر المعرفة والفكر السامى الذى يرفع من مستوى العرب وبنى الاسلام والتعريف بامجادهم والتوجيه اليها والى ابتناء مجد طريف . من طريق بث المعرفة والادب الصحيح .

جواب

(على الرسالة المنشورة بعدد المنهل لشهر ذى الحجة ١٣٨٣ هـ)
حضرة الاستاذ عبد الرحمن بن فيصل المعمر المحترم
الرياض ــ معهد الادارة العامة

تحية طيبة وبعد فقد كان الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب مجلة المنهل قد ذكر لى انه يفضل نشر رسالتكم الواردة باسمى فى المجلة حيث انها تختص بما نشر فيها ،من قصص.

وردا على الرسالة الكريمة يسرنى ان اصافحكم مقدرا لاقتراحكم الهادف باختيار مجموعة مما نشر بالمجلة من القصص المترجمة وطبعها بين دفتي كتاب ، تحقيقا لرجائك ورجاء زملائك الكرام وارجو ان يتم ذلك قريبا ــ ان شاء الله ــ وبالله العون والسداد .

وتفضلوا فى الختام بقبول فائق الاحترام. **المخلص ــ محمد على قطب**
بنك الرياض ــ جدة

مجلة وحيدة في زمانها

حضرة الفاضل العالم البحاثة الشيـــخ عبد القدوس الانصارى عميد مجلة المنهـــل

بعد التحية والاكبار :

اهنئكم اولا وقبل كل شيء بالعـــــام الجديد اعاده الله علينا وعليـــكم بالمسرات والصحة عاما بعد عام : كما اهنيء مجلتكم المفضلة بدخول عامها الثلاثين ومن فضـــل الله انكم لا تزالون توالون عنايتكم بها حتى اصبحت هي الوحيدة في زمانها لقد حافظتم على حسن سيرها كل المحافظة بقيادتـــكم الحكيمة وخبرتكم العميقة وادبكم النير .. وبفضل الله ثم باشرافكم المباشر عليها في كـــل ما ينشر بها تمكنت من المحافظـــة عـــلى مستواهـــا الرفيـــع · اننا نتمنى لها المزيد من النجاح والانتشار وامد اللـــه في عمركم ..

استاذى الكبير : لقـــد اديتـــم واجبـــا كبيرا للقراء وللادباء بفسح المجـــال بنشر جواهر ادبهم من شعر ونثر ومقالات قيمـــة ولقد شاركوا هم باقلامهم ووضعوا النقـــاط على الحروف سليمة من كل انحراف او زلل مفاخرين ومعتزين بهذه المجلة التى حملـــت لهم نصيبا كبيرا من المعرفة والشـــــهرة والذيوع وما زالت تشق طريقهـــا نحـــو التقدم والرقى ..

وفى الختام ابعث لكم ولاسرة التحـــرير اجمل التهانى واخلص التبريكات ·

« جازان » يحيى باصهى

رسالة من بيروت

الشيخ عبد القدوس الانصارى الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فاننى افرح جدا بكلماتكم الرائعة التى تنشرونها فى المنهل وسواه .. وقد كنـت اقرؤها فى كليتنا ازهر لبنان على زمـلائى الطلاب فيسرون سرورى بها .. وقد أحبوا ان يعم النفع فى الكلية خصوصا وان والدى كثيرا ما يحدثهم عن المنهل ومجلة الحـــج والرابطـة .. وكان مـــن أثر ذلـــك ان اتصل الطلاب بالسفارة ووزعت عليهـــــم المجلات المذكورة شهرا فشهرا وهذا نافـع جدا لان السفارات تواصل الاعلام ، بشتى وسائل النشر ..

وفى بيروت لدينا المكتب الثقـــــافى السعودى وفيه كثير من المؤلفات والمجلدات الكثيرة التى تميط اللثام عن وجه المملـكة الجميل ثقافيا وأدبيا وعلميا واسلاميا .. وهم يواصلون توزيعها لكليات اخـــــرى فارجوكم ان تتصلوا بوزارة الاعلام لديـكم

حتى يهتموا بى لكى اواصل الاطلاع على كل ما يصدر فى مملكتنا الحبيبة من علـــــوم ومعارف دينية وأدبية وغـــــيرها لانى اولى بالعطاء لكى اتمكن من الذهاب الى مــــــكة المكرمة واكمال تحصيل بقية العلم هناك انشاء الله تعالى وتقبلوا فائق الاحترام ٠

بيروت ـ لبنان　　　　　محمد أيمن ذفتر دار

(المنهل) : نضع هذه الرسالة المعـبرة المخلصة من الطالب النجيب (محمد ايمـن هاشم دفتر دار المدنى) ببيروت بين يدى معالى وزير الاعلام الشيخ جميل الحجيـلان واملنا وطيد فى معاليه ان يستجيب لهـذا الرجاء وهذه الامنية المخلصة انشاء الله ٠ كما نضعها بين يدى سعادة الاستاذ عبد اللـــه الملحوق ببيروت ٠ ونأمل منه ان يحقـــق امل الطالب الهمام « محمد ايمن دفتر دار » ٠

خبر الشهر

عاد من اندونيسية الوفـــد الاسلامــــى السعودى المنتدب من قبل « رابطة العالـم الاسلامى » بمكة المكرمة ـ ليسهم مع بقيـــة الوفود الاسلامية فى « المؤتمـر الاسلامى » الذى عقد فى « باندونغ » باندونيسية ٠٠

وكان الوفد السعودى يتألف من فضيلـــة الشيخ عبد العزيز بن ابراهيم نائب رئيس القضاة ـ رئيسا وسعادة الاستـــاذ حسين سراج المدير العام للرابطة والاستاذ مصطفى اندر قيرى ـ اعضـــــاءا ٠

وحدثنا الاستاذ حسين سراج بانه لمس شوقا ورغبة فى اندونيسيا الى اقتناء كتاب « تاريخ مدينة جدة » تاليف رئيس تحرير هذه المجلة ٠٠ فان نسخه لم تصل الى تلك البلاد ذات الصلة التاريخية الوثيقة بهذه البـــلاد حتى الآن ٠٠ مع سماعهم بصدوره ونفاسته وأهميته ٠ ٠

وهكذا يصدر أدبنا الى الخارج

المدينة المنورة في التاريخ

نشرت هذا المقال مجلة (ارامكو وورلد) التي تصدر بنيويورك في عددها الصادر في يوليو ـ أغسطس ١٩٦٤ تعريفاً للغرب بأمجاد الاسلام في الجزيرة العربية واننا ننقله ثانية الى اللغة العربية بالمنهل

لقد وجد النبى صلى الله عليه وسلم آخر الامر فى المدينة الايمان والعون الاكيد اللذين لم يجدهما فى قبيلته قريش مكة ، وقد نزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة السور المدنية من القرآن الذى هو عماد الاسلام . وفى تلك المدينة وضع النبى صلى الله عليه وسلم الخطط لثلاث معارك حاسمة حارب فيها قرب المدينة ضد اعدائه المكيين المشركين . ومن المدينة كذلك قاد الرسول جيش المؤمنين وعددهم عشرة آلاف أخافوا وارهبوا اعداءه أهل مكة فاستسلموا وكان الفتح المبين . وفى المدينة انتقل النبى صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى ودفن ، ثم كانت المدينة المنورة عاصمة الامبراطورية الاسلامية فى عهد الخلفاء الثلاثة الاولين بعد النبى عليه الصلاة والسلام ..

ولقد كان وصول النبى صلى عليه وسلم الى المدينة المنورة سنة (١٠ هـ ـ ٦٢٢ م) حادثا جللا حتى انه اتخذ بداية للتأريخ الاسلامى .. وان تسميتها «بالمدينة» لأكبر دليل على اهميتها .. ومع ذلك فان الدور الحاسم الذى قامت به المدينة المنورة يكاد يكون مجهولا خارج العالم الاسلامى ، فقد نهضت المدينة بدور حاسم فى نمو الدين الاسلامى الذى يدين به اليوم ما لا يقل عن ٤٣٥ر٠٠٠ر٠٠٠ نسمة موزعين فى بلاد العالم قاطبة .

وبينما كانت مكة المكرمة فى الجاهلية مدينة تجارية مادية صاخبة ومركزا للوثنية وعبادة الاصنام فى جزيرة العرب نجد أن المدينة المنورة كانت قبل الاسلام بلدة زراعية يسميها اهلها « يثرب » ، وهى تقع فى منخفض جبلى على الطرف الغربى من الحجاز فى الشمال الغربى من بلاد العرب وتبعد عن البحر الاحمر مسافة ٩٠ ميلا تقريبا ، ويرجع سبب ازدهارها المتواضع الى المياه الغزيرة والى الاراضى التى زادت من خصبها الفيضانات البركانية القديمة ، فكان اهلها البالغون بضعة آلاف نسمة يعيشون على ما تنتجه أراضيهم من الحمضيات والاعناب والتين والقمح واللوز والتمور التى كان منها ما لا يقل عن (١٣٠) صنفا ، غير ان اهلها من الخزرج والاوس كانوا قبيل هجرة النبى صلى الله عليه وسلم اليها منقسمين على انفسهم حزبين متناحرين ، وكانت منازعاتهم تهدد بتحويل السلم المزعزع الى فوضى تامة ..

وحدث فى موسم من مواسم الحج ان قابل محمد بن عبد الله ، النبى الكريم صلى الله عليه وسلم ، ستة من حجاج يثرب فى مكان قريب من العقبة الواقعة

بالقرب من مكة المكرمة ، وقد اصبحت هذه المقابلة نقطة التحول الهام فى التاريـخ الاسلامى ، فلقد استمع اليه هذا النفر من يثرب وهو يعظهم ويدعوهم الى الاسلام ، ويتلو عليهم آيات القرآن الكريم ، فنـزل كل ذلك فى قلوبهم منزلة حسنة ، واخذوا عند عودتهم ينشرون الدعوة الاسلامية فى يثرب ، وقد ظهر لهم ان هذا الدين الجديد هو الدواء الناجع الشافى لما كانوا عليه من التناحر والضعف ، وأدى هذا الى الحدث الخطير فى تاريخ الاسلام وهو البيعة الاولى فى المكان القريب من جمرة العقبـة بمنى عندما بايع وفـد من يثرب مؤلف مـن اثنى عشر رجلا ـ النبى صلى الله عليه وسلم وعاهدوه على ترك الوثنية والاقلاع عـن السرقة والزنا والكذب والامتنـاع عن وأد البنات ـ وكان هذا عادة منتشرة فى بـلاد العرب فى تلك الايام ـ وان يطيعوا اللـه ورسوله ، فأرسل معهم النبى صلى الله عليه وسلم عند عودتهم الى بلادهم قارئا يقرئهم القرآن الكريم ويفقههم فى الدين •• ومما يدل على نجاح الدعوة فى يثرب انه اتى فى البيعة الثانية فى العقبة اثناء موسم الحج (٧٣) رجلا وامرأتان ، وتعهد الرجـال بالدفاع عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن الاسلام حتى آخر رمق من حياتهم ••

ولقد جاءت هذه البيعة فى وقتها المناسب اذ تحقق النبى صلى الله عليه وسلم ، ان قريشا ضئيلة الاستجابة لما ينزل عليه من الوحى ولما يبشر به من الدين ، ولقد اتهموه بانه مأفون او شاعر او سـاحر ، ثم ازدادت عداوتهم ضراوة بازدياد اتباعه الذين كانوا قلائل أول الامر ولكنهم كانوا شـديدى الايمان بالله وبالرسول وبالدين الجديد ، فخاف اهل مكة ، وحكامها التجار الاغنياء من ان يؤدى الدين الجديد الى القضاء عـلى مركزهم وسلطانهم ، وحـق لهم ذلك ، ففى اللحظة التى بايع فيها اهل يثـرب النبى صلى الله عليه وسلم كانت عـداوة أهل مكة المكرمة له ولاتباعه القلائل مـن مسلمى مكة قد بلغت حدا اصبحوا فيـه غير آمنين على حياتهم مطلقا • فكانـت البيعة نعمة مزدوجة هيأت لهم مكانا أمينا يلجأون اليه ومجالا واسعا خصبا لنشـر مبادىء الدين الحنيف ، فقرروا الاستفادة من ذلك •

وبدأ المسلمون القليلو العـدد ينزحون من مكة المكرمة فرادى ومثنى وجماعات الى يثرب التى تبعد ٢٠٠ ميل تقريبـا الى الشمال عنهم ، حتى لم يبق الا النبى صلى الله عليـه وسلم وختنه وابن عمـه على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وصديقه وصاحبه الاول ابو بكر الصديق رضى الله عنه الذى أصبح فيما بعد خليفته الاول ، وقلة مـن المسلمين ••

وفى ذات ليلة هاجر النبى صلى اللـه عليه وسلم الى المدينة مع ابى بكر رضى الله عنه •

وقد استقبل اهل يثرب النبى صـلى الله عليه وسلم بابلغ مظاهر الحفـاوة والترحيب ، وطلب اليه كل واحد منهم ان ينزل عنده ، فلم يشأ صلى الله عليـه وسلم ان يغضب احدا فاعلن ـ حسب ما يرويه لنا الحـديث الشريف ـ بـأنه سينزل حيث تبرك ناقته ، فبركت اولا فى فضاء براح ثم عادت فسارت ثم بركـت عند دار ابى يوب الانصارى رضى الله عنه فأقام النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك البيت المتواضع السبعة الاشهر الاولى واذ ذاك بنى بيديه الكريمتين وبمساعدة صحابته المسلمين اول مسـجد فى العـالم بالمكان الذى بركت فيه ناقته أولى مرة •

وفى هذه السنة الاولى من الهجرة وصل

النزاع بين الخزرج والاوس سكان المدينة المنورة حدا من الحدة كاد يؤدى الى كارثة لولا ان النبى صلى الله عليه وسلم بذل جهده واقصى حكمته ، مستهدفا التوفيق والوصول الى تفاهم مرض بين جميع سكان المدينة المنورة وافلح فى ذلك اول الامر وفى السنة الثانية نزل قرآن يأمر المسلمين بتحويل قبلتهم من القدس الى مكة المكرمة عندما يؤدون صلواتهم الخمس • ومسجد القبلتين فى المدينة المنورة لا يزال قائما يذكر بذلك •

وكانت الايام الاولى للنبى صلى الله عليه وسلم ايام شظف شديد حتى على النبى الكريم نفسه صلوات الله عليه وسلامه ، ولم يكن ليأبه بالرفاهية والعظمة حتى آخر حياته الدنيوية ، وفى تلك البيئة الزراعية كانت الزراعة هى العمل الوحيد المتوفر للناس ، فكانت حياة المهاجرين قاسية جدا أول الامر، لانهم لم يكن لهم أراض زراعية •• غير ان النبى صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والانصار كما آخى فى المال والارث بين المهاجرين انفسهم ، فصهر المجتمع الاسلامى فى ذلك الوقت الحرج وجعل منه بحكمته الالهية وحدة اجتماعية وسياسية متراصة صارت النواة للمجتمع الاسلامي فيما بعد وقد ألغى صلوات الله وسلامه عليه هذه المؤاخاة بعد غزوة بدر الكبرى لعدم الحاجة اليها •

ان الطمأنينة النسبية فى المدينة المنورة لم تكن لتنسى النبى صلى الله عليه وسلم واجبه فى توحيد الانسانية تحت علم الاسلام الخفاق •• وقد تضاعف عدد اتباعه فى المدينة المنورة الى ان شعر بالقوة التى يستطيع أن يدافع بها اعداءه المشركين وكان وجود المدينة المنورة فى موقع يتحكم بالتجارة بين مكة المكرمة وسورية مما جعل هذه المصادمة أمرا سهلا فالتحم الفريقان فى ١٧ رمضان بالسنة الثانية من الهجرة بعد ان خرج النبى صلى الله عليه وسلم بجيشه ليقاتل المكيين فى بدر التى تبعد الى الجنوب الغربى من المدينة المنورة وكان معه ٣٠٥ رجل و ٧٠ جملا و ٣ من الخيل ، مقابل ٧٥٠ مكيا معهم ٧٠٠ جمل و ١٠٠ من الخيل •• ومع ان المسلمين كانوا قليلى العدد بالنسبة الى اعدائهم الا انهم كانوا واثقين من النصر لانهم كانوا يقاتلون باستماتة فى سبيل الله ، ولقد اندفع المكيون على المسلمين فنضحهم هؤلاء بالنبل وهم يتقدمون حسب اوامر النبى صلى اللهعليه وسلم المشددة ــ فىصفوف متراصة ، ولم يجردوا سيوفهم الا بعد ان أمرهم النبى ، صلوات الله وسلامه عليه ، بذلك ، فما هى الا ساعة من نهار ، قرب الظهيرة حتى كان المكيون يولون الادبار منهزمين تاركين وراءهم سبعين قتيلا ، ومثلهم أسيرا • اما خسارة المسلمين فلا تعدو (١٥٠) شهيدا •

ولولا ما ترتب على هذه المعركة مننتائج بعيدة المدى لاعتبرها التاريخمناوشةبسيطة

لقد قوى الاسلامكثيرابهذاالنصروشعرت قريش بأن وجودها اصبح فى كفة القدر ، وقد ذكر النبى صلى اللهعليه وسلمأصحابه فى المدينة المنورة بأن ذلك النصر كان من عند الله سبحانه وتعالى فتقول الآية الكريمة : (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) ، ثم تلا ذلك معركتان بين الفريقين : أحد والخندق ، وقد أقنعتا المكيين بانه من العبث الاستمرار فىمقاومة المسلمينالذين اشتدت شوكتهم فعلا ،حتى ان النبى صلى الله عليه وسلم قاد جماعته فى ١٠ رمضان سنة ٨ للهجرة الى مكة فى نزال فاصل حاسم • ولما رأى المكيون ان لا

قبل لهم بالقوة الاسلامية المقبلة عليهم اذعنوا فكان الفتح المبين • غير ان النبى صلوات الله عليه لم يسمح بسفك الدماء والنهب بل حاول اكتساب خصومه واعدائه الى جانب الاسلام • وحينما شاهدوا عن كثب تسامحه وعلو نفسه فى عصر كان القتل والنهب امرين عاديين من حق المنتصر دخلوا فى دين الله أفواجا ، ولم يدمر النبى صلوات الله عليه الا الاصنام ،أصنام الوثنية الجاهلية فى مكة المكرمة •

وفى السنتين الباقيتين من حياة النبى صلى الله عليه وسلم انتشر الاسلام فى جميع انحاء الجزيرة تقريبا ، بل انه جهز حملة عسكرية على قوات ملك الروم (هرقل) فى سورية ، ومع ان الجيشين لم يلتقيا فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، الا ان هذه الحملة ادت الى دخول عدد من الامراء الصغار من المسيحيين والوثنيين فى الاسلام •

هذا وفى السنوات العشر التى قضاها النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة قام جيشه بحملات عديدة بلغت (٦٥) سرية وغزوة قاد النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه (٢٧) منها ، ويعزى نجاحها الى قيادته الحكيمة واستهانته فى سبيل الله بالموت والى اخلاص المسلمين وتفانيهم فى دينهم الحنيف •

لقد أصبحت المدينة بتأثير النبى صلى الله عليه وسلم مركز حكومة دينية تطبق عمليا ما تؤمن به وتعتقده ، واصبحت « المدينة الفاضلة » على وجه المعمورة •وقد ضرب النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه المثل العملى الاعلى للايمان ، وهو أن هذه الدنيا ما هى الا وسيلة الى السعادة الاخروية، اذا أطاع المرء فيها أوامر ربه وتجنب نواهيه •

والمبادىء الاسلامية الثابتة التى أتى بها النبى صلى الله عليه وسلم وتعتبر اركان الاسلام خمسة وهى : الأيمان بالله وحده وبأن محمدا عبده ورسوله • واقامة الصلوات الخمس فى مواعيدها اولها عند الفجر وآخرها بعد غروب الشمس بساعة ونصف الساعة • والصيام فى شهر رمضان بشروطه وهو الامتناع عن الاكل والشرب وعن تناول المنبهات وتجنب الرفث طيلة بياض النهار • وايتاء الزكاة والحج مرة فى العمر على الاقل لمن استطاع اليه سبيلا •

وبعد الهجرة من مكة المكرمة بعشر سنوات أصيب النبى صلى الله عليه وسلم بحمى البرداء (الملاريا) وقد بلغ من العمر ٦٣ عاما قمريا ولم تطل به الحمى فتوفى صلى الله عليه وسلم فى يوم ١٣ ربيع الاول سنة ١٠ من الهجرة (٨ حزيران سنة ٦٣٢ م) ودفن صلوات الله وسلامه عليه فى بيت عائشة رضى الله عنها ملاصقا قبره للمسجد الذى بناه عندما وصل الى المدينة •

ومما يزيد فى احترام المسلمين للمدينة اعتبارها مهاجر النبى ومدفنه ومدفن بعض اقربائه وصحابته وبعض خلفائه الاولين •

وفى المدينة المنورة دفن والده عبدالله وابنه ابراهيم وابنته فاطمة الزهراء وبعض أزواجه رضى الله عنهن والثلاثة الأولون من الخلفاء الراشدين وهم ابو بكر وعثمان رضى الله عنهم •

ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبرز بناء فى المدينة المنورة •

والاسلام ليس فيه قديسون ولا يسمح باشراك أى شخص مع الله فى العبادة حتى ولو كان محمدا صلى الله عليه وسلم نفسه• أن زيارة مسجد المدينة المنورة فيها ثواب الا انها ليست ركنا من اركان الاسلام حسب تعاليم الاسلام ، وان الله تبارك وتعالى يقول فى محكم كتابه العزيز (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) ومع ذلك فان

الصلاة في مسجد النبي صلوات الله وسلامه عليه للعوامل الدينية المختلفة كانت هدف المسلمين اكثر من ثلاثة عشر قرنا وفيها لهم ثواب كبير ..

ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم رباعي الشكل ، وفيه الروضة الشريفة وكذلك الحجرة النبوية الشريفة وهي تحتوي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبري ابي بكر وعمر رضى الله عنهما وفي قسم منفصل بيت ابنته فاطمة الزهراء رضى الله عنها . وهذا المكان الذي يصبح امثاله عند اصحاب الاديان الاخرى مراكز لعبادة الاشخاص ، قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تقديسه بالحديث النبوي الشريف : « اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد بعدي ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

وفوق الشباك الحديدي الاخضر تقوم قبة المسجد الخضراء الكبيرة وهي أبرز ما يظهر للقادم في أفق المدينة ولا يعلو فوقها الا المآذن الخمس : اربع منها قائمة على زوايا المسجد الاربع ، والخامسة في الحائط الغربي ومنها يرفع الأذان الى عنان السماء كل يوم خمس مرات . وعلى جانبي الساحة المبلطة بالرخام وغير المسقفة تنتشر الحصباء غير المسقفة من المسجد النبوي .

وقد احترق المسجد مرتين وزاد فيه مرات عديدة خلفاء الاسلام وملوكه فتغير مظهره ولكن بقيت صفته الاساسية على مدى العصور ، يدخله الحجاج لأقامة الصلوات وعبادة الله تعالى وذكره ويصلون صلوات الاستغفار والشكر ثم يحمدون الله ويوحدونه ويلهجون بالشهادة والتكبير وبالاقرار بان محمدا عبده ورسوله .

وقد استمر تأثير المدينة قويا في عصور الاسلام يجلب المسلمين الى المكان الذي شاهد الحوادث الاخيرة الهامة التي توجت حياة النبي صلى الله عليه وسلم . وعندما وجدت الفتن الداخلية وافتقد الاستقرار في المدينة وانتقل الخليفة الرابع علي بن ابي طالب بحكم هذه الفتن الى العراق انتقلت معه الخلافة عن المدينة المنورة .. وعندما توفي رحمه الله أسس معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه الحكم الاموي في دمشق بحكم وجوده اميرا عليها من قبل ثم بعدت كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة في العصور الوسطى عن مراكز الحوادث السياسية الهامة عندما بدأت مراكز القوة السياسية تتحول الى العراق اولا ثم الى جهة البحر الابيض المتوسط بعد ذلك ، غير ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بقي له الاحترام الكبير في قلوب المسلمين اجمعين كما بقي ايضا مركزا للعلوم الدينية .

وقد رفعت التقلبات السياسية والحربية الأمويين الى سدة الحكم ثم العباسيين ، ثم المماليك ثم العثمانيين وكل منهم بدوره استولى على الاماكن المقدسة وكل منهم أضاف اليها شيئا وجملها حسب ذوق عصره غير ان هذه المساجد مهما بلغ جمالها وعظمتها في العين فليست للمسلمين الا مسائل ثانوية ، في الاعتبار الديني ، لان اهم شيء للمؤمن الحق ليس الشكل وانما الجوهر واللب ، وجوهر الدين الاسلامي ولبه هو القرآن الكريم وهو كلام الله الذي اوحاه الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة . ومن جوهره ولبه كذلك الى جانب القرآن المجيد ، الحديث النبوي الشريف الصحيح والسنة النبوية الكريمة .

عبد القدوس الأنصاري

صنعة الكتابة .. في عهد الرسول والصحابة

بقلم : الدكتور محمد حميد الله

ان العرب قبل الاسلام لم يعتنوا كثيرا بالوثائق المكتوبة ، حتى ان اول كتاب عرفه التاريخ باللغة العربية هو القرآن الكريم ، كما سنرى فيما يلي :

روى عن النبي (ص) : « ان اول ما خلق الله القلم » (١) ان كلمة «قلم» توجد في كثير من اللغات السامية . وبما ان اليونان اخذوا علم الخط من الفينيقيين ، فلا بد ان كانوا قد استعاروا كلمة « قلم » ايضا منهم ، فقالوا ومنه بالفرنسية .

روى عن ابن اسحاق انه قال : سمى اخنوخ « ادريس » ، لانه اول من خط بالقلم ودرس الكتب (٢) ولكن لا نعرف كيف كان هذا الخط .

« روى ابن اسحاق في الكتاب الكبير ، عن شهر بن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أول من كتب بالقلم ادريس . وعنه عليه السلام أنه قال : أول من كتب بالعربية اسماعيل . وقال ابو عمرو هذه الرواية اصح من رواية من روى ان اول من تكلم العربية اسماعيل عليه السلام .

« عن ابى ذر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابا ذر ، أربعة (يعني من الرسل) سريانيون : آدم ، وشيث ، ونوح ، وخنوخ وهو اول من خط بالقلم . وأنزل الله على خنوخ ثلاثين صحيفة » (٤)

الخط العربي قبل الاسلام

ان البلاذرى (المتوفى ٨٩٢م) من اقدم من حفظ لنا روايات العرب عن تاريخ خطهم . فقد بوب بابا في « امر الخط » في آخر كتابه المسمى « فتوح البلدان » (ص ٤٧١-٤٧٤) . فروى عن محمد بن السائب الكلبي ، والشرقي بن القطامي ، وقال : « اجتمع ثلاثة نفر من طيء ببقة ، وهم مرامر ابن مرة ، وأسلم بن سدرة ، وعامر بن جدرة فوضعوا الخط ، وقاسوا الهجاء العربية على هجاء السريانية . فتعلمه منهم قوم من أهل الانبار . ثم تعلم اهل الحيرة من اهل الانبار .. وتعلم بشر (أخو اكيدر بن عبد الملك) الخط من اهل الحيرة ، ثم اتى مكة في بعض شأنه - (فعلم رجلين هناك ، ثم رجلا في الطائف ، وآخر في ديار مضر ، وناسا في الشام) وتعلم الخط من الثلاثة الطائفيين أيضا رجل من طانحة كلب . فعلمه رجل من أهل وادى القرى ، فأتى الوادى يثرب (٥) فأقام بها ، وعلم الخط قوما من اهلها » .

اما ابن النديم (المتوفى ٩٩٥) فقال في أول كتابه ، كتاب الفهرست : « اختلف الناس في أول من وضع الخط العربي (الف) فقال هشام بن محمد الكلبي : اول من صنع ذلك قوم من العرب العاربة (ومن أسمائهم أخذوا الحروف : ابجد هوز حطي كلمن صعفص قرست) . ثم وجدوا بعد ذلك جروفا ليست من أسمائهم ، وهي الثاء ، والخاء ، والذال ، والظاء والغين ، والشين ، فسموها الروادف .. (ب) وقال ابن عباس أول من كتب بالعربية ثلاثة رجال ... سكنوا الانبار ... وهم مرامرة بن مرة ،

نماذج هذا الخط

ومن عجيب ما نرى أن أقدم نماذج الخط العربى ، كما نعرفه الآن ، توجد خارج جزيرة العرب ، فى النمارة ، والحران وزبد .

نشر علم الخط فى مكة

رأينا آنفا ان بشر بن عبد الملك بن عبد الحن هو معلم المعلمين للخط العربى ، وهذا ما قال البلاذرى عن اعماله فى مكة : « ثم أتى مكة فى بعض شأنه . فرآه سفيان ابن أمية بن عبد شمس ، وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يكتب . فسألاه ان يعلمهما الخط . فعلمهما الهجاء ، ثم أراهما الخط . فكتبا » . وقال ابن النديم بل هو حرب بن امية (بدل سفيان) . ولعل الحق مع ابن النديم ، فكل يقول ان بشرا تزوج من الصهباء بنت حرب . (ولعل سفيان بن حرب المذكور عند ابن أبى داود ، هو ابو سفيان بن حرب) .

ولا بد ان النبى (ص) رآهم جميعا لما كان صبيا او شابا .

وقال ابن النديم : « وكان فى خزانة المأمون كتاب بخط عبد المطلب (المتوفى ٥٧٨م) فى جلد أدم ، فيه ٠٠٠٠٠ ، قال : وكان الخط يشبه خط النساء » .

قال البلاذرى : « دخل الاسلام وفى قريش سبعة عشررجلا كلهم يكتب» وسماهم ونجد أكثرهم بين كتاب النبى فى المدينة المنورة . وذكر البلاذرى ايضا ان بين المكيات الكاتبات : الشفاء بنت عبد الله العدوية ، وحفصة العدوية أم المؤمنين ، وام كلثوم بنت عقبة ، وعائشة بنت سعد بن عبادة وكانت تقول : « علمنى أبى الكتاب » ، وكريمة بنت المقداد . وقال : عائشة أم

(قرطاس مصرى ، حول ٨٠٠م يحتوى على مكتوب خاص)

وأسلم بن سدرة، وعامر بن جدرة ... فأما مرامر فوضع الصور ، واما أسلم ففصل ووصل ، واما عامر فوضع الاعجام .

وللروايتين أهمية . فما يتعلق بالاولى ، فقد معرف ان حروف الهجاء السامية القديمة (فى السنائية ، والفينيقية ، والبابلية ، والعبرانية وغير ذلك) تنتهى بالتاء ، وزيادة ثخذ طغش (حسب الهجاء العربى المغربى) خاصة بالعربية – ولا أبحث ههنا فى الهجاء العربى المشرقى حيث الترتيب : سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ – وما يتعلق بالرواية الثانية عن وضع علامات الاعجام ، فسنبحث فيها فيما بعد .

المؤمنين كانت تقرأ المصحف ولا تكتب ، وام سلمة ام المؤمنين تقرأ ولا تكتب .

الخط في المدينة

ذكرنا آنفا عن البلاذري ان بشر بن عبد الملك أتى يثرب فأقام بها وعلم الخط قوما من اهلها . وقال ايضا : « ان الكملة (وهم من جمعوا الكتاب والرمي والعوم) في الجاهلية من أهل يثرب : سويد بن الصامت وحضير الكتائب » . ثم روى عن الواقدي: « كان الكتاب بالعربية في الأوس والخزرج قليلا ، وكان بعض اليهود قد علم كتاب العربية ، وكان تعلمه الصبيان بالمدينة في الزمن الاول ، فجاء الاسلام وفي الأوس والخزرج عدة يكتبون ، وهم .. »

فلو كان يهودي علم المدنيين الخط ، فانه علم الخط العبراني، فلما هاجر النبي الى المدينة .. وهاجر معه اهل مكة انتشر الخط العربي هناك حينذاك .. والله أعلم ..

العصر الاسلامي

أوامر القرآن

كان النبي أميا ، كما أكد القرآن . قال : « سورة ٢٩ آية ٤٨ » : (وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون » .. وكيف لا يفتخر الاسلام بأن اول وحي اوحي اليه كان في أمر القراءة والثناء على القلم (سورة ٩٦ ، آية ١ـ٥)

« اقرأ باسم ربك الذي خلق .. خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم .. الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم »

فكان من أول اطباق هذا الامر كتابة الوحي ، وحفظ القرآن بواسطة الخط . وله أهمية خاصة، فان كل ملة تعتني بدينها اكثر من أي شيء آخر . فاهتم المسلمون بالقرآن المكتوب جد الاهتمام ولم يزالوا في اتقان الخط وتجميله. ولا شك ان الخط المستعمل للقرآن هو من أجمل خطوط العالم ، وأيضا من أتقنها لصحة التلفظ وعدم امكان الابهام (فكلمة HAMID مثلا يمكن ان نقرأها : حمد ، وحميد ، وحامد ، وحاميد ، ولايوجد مثل هذه الامكانات والابهامات في الخط العربي مع اعرابها) . واول ما فعل النبي بعد ما هاجر ، هو بناء مسجد ، وخص فيه



(صحيفة من القرآن الكريم ، بالخط المغربي)

ضفة للتعليم ، فعين اساتذة لتعليم الكتابة مثل عبد الله بن سعيد بن العاص ، وعبادة ابن الصامت ٠

ومن اول ما نزل من القرآن بعد الهجرة آية المداينة (سورة ٢ ، آية ٢٨٢) ، فأمر بوجوب كتابة المعاقدات المالية اذا كانت الى أجل ٠ وقال النبى عليه السلام : « ما حق امرىء مسلم ، له شىء يوصى فيه ، يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده » ٠ ومن ألطف ما روى عن النبى الامى انه لما أسر الاسارى فى بدر ، طلب الفداء من كل واحد منهم ، فمن كان يعرف الكتابة ،جعل فداءه تعليم عشرة غلمان من المسلمين الكتابة ٠ (وفيه جواز المعلم المشرك لتعليم المسلمين) ٠

ذكر الطبرى ان النبى عليه السلام « بعث معاذ بن جبل معلما لاهل البلدين : اليمن وحضرموت » ٠ وقال ايضا : « وكان معاذ معلما يتنقل فى عمالة كل عامل » ٠ وايضا « ومعاذ بن جبل يعلم القوم يتنقل فى عمل كل عامل » ٠

الكتابة بالعبرانية وغير ذلك

قبل ان نطالع تطور الخط العربى ، يجب أن نذكر ان المسلمين احتاجوا منذ العصر النبوى الى خطوط سوى الخط العربى ٠

ذكر المسعودى ان زيد بن ثابت كان « يكتب الى الملوك ويجيب بحضرة النبى وكان يترجم للنبى بالفارسية والرومية والقبطية والحبشية ٠ تعلم ذلك بالمدينة عن أهل هذه الالسن » ٠ وذكر عدد من المؤرخين ان النبى عليه السلام قال لزيد : « أتحسن السريانية ؟ فانها تأتينى كتب » ٠ قلت : «لا» ٠ قال « فتعلمها » فتعلمتها فى تسعة عشر يوما ــ وكأن المراد بالسريانية هى العبرانية ، فان اليهود كانوا يستعملون الخط العبرانى مهما كانت اللغة التى يتكلمون بها ٠

ذكر ابن حنبل عن « عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : رأيت فيما يرى النائم لكأن فى احدى اصبعى سمنا وفى الاخرى عسلا ، فأنا ألعقهما ٠ فلما اصبحت ،ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : تقرأ الكتابين : التوراة والفرقان ٠ فكان يقرأهما » وذكر ابن سعد « ٠٠ رأيت عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانية » ٠ وروى ابن كثير فى تفسيره : « قال النبى عليه السلام : بلغوا عنى ولو آية ، وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ٠ ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ٠ رواه البخارى عن عبد الله بن عمرو ٠ ولهذا كان عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب، فكان يحدث منهما ، بما فهمه من هذا الحديث من الاذن فى ذلك » ٠

ذكر ابن ماجة « ان النبى عليه السلام قال يوما لابى هريرة : أشكمت درد ؟ (ألك وجع فى البطن ؟) » ٠ ولكن لم يرو شىء عن كتابته بالفارسية ٠ نعم ذكر السرخسى « روى ان الفرس كتبوا الى سلمان رضى الله عنه ان يكتب لهم الفاتحة بالفارسية ٠ فكانوا يقرأون ذلك فى الصلاة حتى لانت ألسنتهم للعربية » ٠وفى النهاية حاشية الهداية : « روى أن الفرس كتبوا الى سلمان الفارسى أن يكتب لهم الفاتحة بالفارسية ٠ فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم بنام يزدان بخشايندة بخشايشكر ٠ فكانوا يقرأون ذلك فى الصلاة حتى لانت ألسنتهم بالعربية ٠ وبعد ما كتب ، عرض على النبى صلى الله عليه وسلم ثم بعثه اليهم ولم ينكر عليه النبى صلى الله عليه وسلم ٠

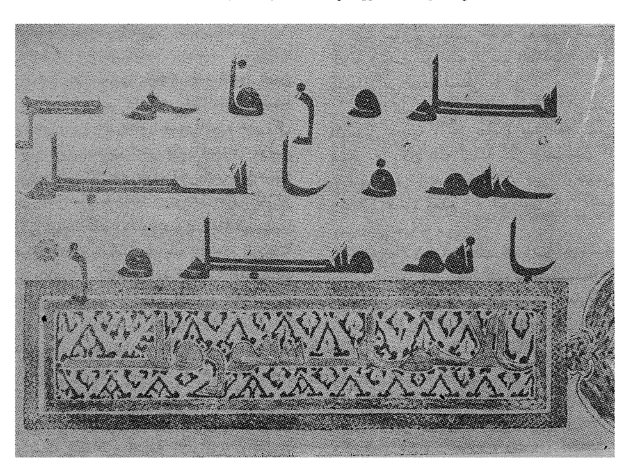
كذا في المبسوط » ·
ان كتابة أبرهة على السد فى مارب بالخط الحميرى (المسند) ، وابرهة مات عند ولادة النبى (ص)· فالراجح ان هذا الخط كان رائجا بين اهل اليمن ، فمن أسلم منهم مثل أبى هريرة كان لا بد يعرف ذلك الخط · وأنا وجدت كتابات بذلك الخط فى المدينة على العقيق عند بئر عروة ·

كان للنبى عليه السلام ختم يختم به مكاتيبه · ولكن ذكر ابن سعد ان النبى لما عاهد مع اكيدر (أخى بشر بن عبد الملك) صاحب دومة الجندل ، وكان فى الاصل من اهل الحيرة ، وكتب الكتاب « ختمه بظفره» والختم بالابهام معروف فى جميع العالم · اما الختم بالظفر فهو امر يتعلق بالعراق خاصة فقد نجد كتابات على اللبنات ، فيها علامة مثل الهلال الصغير فى آخر النص ويقول الكاتب او فريق المعاهد : ختمته بظفرى · ولذلك ختم النبى عليه السلام بظفره ، على طلب أكيدر ·

حاجات الخط العربى

احتاج المسلمون اولا الى ان يكتبوا القرآن · وأمر القرآن المسلمين ان يكتبوا جميع المداينات · واحتاج النبى أيضا كرئيس الدولة الى من يكتبله اموال الزكاة والمغانم ، ومن يكتب له الى الملوك وفى سائر ما يعرض له من الحوائج ·

أما الصحابة ، فسوى القرآن وحوائجهم من العقود المالية ، بدأوا يكتبون الاحاديث منذ حياة النبى وزاد شغلهم بها بعد ما توفى · ونسمع عن كتب السير والتاريخ والفتاوى (الفقهية) منذ عصر الخلفاء الراشدين ·



(صحيفة من المصحف بالخط الكوفى ، موطنه العراق أو سورية)
(القرن الثامن ، محفوظ فى متحف دالم ، برلين)

تطور الخط

كلما زادت حاجة الناس الى المكاتبات ، ازداد اعتناؤهم بالتدقيق والاتقان ٠ والفرق بين خط الكتابات من قبل الاسلام والخط الموجود الآن الذى ننشر به هذه المجلة هو الرقش (أى النقاط المميزة بين ب ت ث ن ي ، ج ح خ ، الى غير ذلك) والاعراب (أى حركات الفتح والكسر والشدة والسكون وغيرها) وبدون هذين يبهم على القارىء مراد الكاتب ٠ ويروى عن سيدنا عمر انه قرأ مرة « فاتوا أن يضيفوهما » بدل « فأبوا أن يضيفوهما » كما ورد فى القرآن ٠ وذكر السيوطى ان سيدنا عثمان كتب مرة الى أهل مصر تولية رجل ثم قال : « فاذا جاءكم فاقبلوه » ، فقرأه الناس « فاذا جاءكم فاقتلوه » ، فكان سبب الفتنة وشهادة سيدنا عثمان فان الثائرين لم يصدقوا حين حلف انه لم يكتب بأمر القتل ٠

فمتى بدأ العرب بايجاد هذه الامور من الرقش والاعراب ؟ الظاهر ان الناس لما احتاجوا الى حل هذه الصعوبات ، فكر كل واحد ، وتحصلت اقتراحات عديدة ، ولم يبق ما بقى الا بعد طول تجربة ومسابقة بين اقتراحات مختلفة ٠ وهذا معنى النزاع فيمن اوجد هذه الايجادات ٠ رأينا فيما سبق ان ابن النديم ينسب الاعجام الى ما قبل الاسلام ٠ وذكر الدانى ان ايجاد الاعراب ينسب الى ابى الاسود الدؤلى ، والى نصر بن عاصم الليثى ، والى خليل بن احمد ٠ وينسب ايضا الى يحيى بن يعمر والحجاج بن يوسف ٠ وكل هذا لئلا يلحن (أى يغلط) الناس فى قراءة القرآن ٠

وحكى الدانى ايضا ان الاعراب كان اولا بواسطة النقاط مختلفة الالوان ، وكذلك الفرق فى محل النقطة ٠ فلما صعب هذا ، اوجدوا الاشكال ليميزوا بين الرقش والاعراب وكلاهما بمداد واحد ٠

هذا ما روى المؤرخون ٠ ولكن من حسن حظ العلم لم تتلف جميع الوثائق القديمة ، واكتشف بعضها منذ قريب ٠ وهذه الوثائق تصحح بعض ما روى المؤرخون ، وتخبر عن بعض ما لم يخبروا ٠ فلنبحث عن الرقش والاعراب على حدة :

الرقش

ان حروف الهجاء العربية تحتوى على : (٢٨) حرفا على عدد منازل القمر ٠ اما الاشكال فهى نصف هذا العدد كما سنرى فى الجدول التالى :

أ ـ ب،ت،ث،ن،ي ـ ج،ح،خ، ـ د،ذ ـ ر،ز ـ س، ش ـ ص،ض ـ ط،ظ ـ ع،غ ـ ف،ق،س ـ ل ـ م ـ و ـ ه

ولا تتميز الا بالنقاط ٠

نشر جورج مايلس مقالة مصورة عن كتابة وجدت على سد قريب الطائف ، نقرؤ عليها ، فى ستة أسطر ما يلى :

« هذا السد لعبد الله معوية / امير المومنين ، بنيه (= بناه) عبد الله بن صخر / باذن الله لسنة ثمن وخمسين ١٠ / للهم اغفر الله معوية ا / مير المومنين وثبته وانصره ومتع ا / المومنين به ٠ كتب عمرو بن حباب »

ويقول صاحب المقال انه يوجد رقش على احدى عشرة كلمة ، يعنى فى السطر الاول عى ى من معاوية ، وفى السطر الثانى على ب ون وى من بنيه (أى بناه) وفى السطر الثالث على ث ون وى من ثمن وخمسين ، وفى السطر الرابع مع احتمال الرقش على كلمة « اغفر » ، وفى السطر الخامس على ث وب وت من « ثبته » وكذلك ن من « وانصره » وت من «متع» ، وفى السطر السادس على ن وى (مع احتمال

ن) من « المومنين » وب من « كتب » ، وب الثانية من « حباب » (ما يمكن ان نقرأ خباب او جناب ايضا، والرجل غير معروف)

هذا على كتابة من السنة ٥٨ ، ولكن نجد الرقش على بردى أقدم من هذا .. فقال آدولف كرومان : « ولو أنه اعتقد منذ برهة ، على اساس ما ذكره المؤلفون العرب ، أن ايجاد الرقش اى تنقيط الحروف لم يحدث قبل النصف الثاني من القرن الاول للهجرة .. ولكن الحقيقة ان اقدم بردى (بابيروس) موجود ومؤرخ سنة ٢٢ للهجرة المطابقة سنة ٦٤٣ للميلاد المسيحى (من ذخيرة الامير الكبير راينر ، كما نشر فى دليل معرض ويانا ١٨٩٤ ، رقم ٥٥٨) يرينا الرقش على الحروف خ، ذ، ز، ش، ن » . وهذا البردى من خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ، وعليه نص عربى مع ترجمة يونانية ، عثر عليه فى بلدة أهنس فى مصر ، ويذكر الجنود البرية والبحرية ، والخيل ، ومن الاسلحة الخفيفة ومن الاسلحة الثقيلة . وهذا نص القسم العربى منه كما قرأه كرومان :

سطر ١ — بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما أخذ عبد الله

٢ — ابن جبير وأصحبه‍م ن الجزر من أهنس : أخذنا

٣ — من خليفة تذرق ابن أبو قير الاصغر ومن خليفة اصطفن ابن أبو قير الاكبر خمسين شاة .

٤ — من الجزر ، وخمسة عشر شاة اخرى اجزرها أصحب سفنه وكتئبه وثقلاه فى

٥ — شهر جمدى الاول من سنة اثنين وعشرين .

وكتب ابن حديدة » .

ونجد فى كتاب كرومان صورة هذا البردى وترجمة النص اليونانى ومعلومات اخرى . ونشر كرومان مقالا آخر فيه صور بينها بردى مؤرخ « سنة اثنتين وعشرين » ، وبردى آخر غير مؤرخ (ارخه كرومان ٢٢ — ٧٥ هـ) ، وآخر من سنة ٥٧ للهجرة كلها مرقوشة ظاهر الرقش .

الرقش فى العصر النبوى

رأينا آنفا كتابة معاوية على سد الطائف مرقوشة . ومعاوية يعزو الرقش الى النبى عليه السلام . وجدت ذكره فى تدريب الراوى للسيوطى (ص ١٥٢) ، وحقق لى استأذان كريمان صبحى الصالح ويوسف العش أن نفس الرواية توجد أيضا فى مخطوطتين : فى تأريخ دمشق لابن عساكر (الجزء السادس ، ورقة ٢—٣) ، وفى الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادى (ورقة ٥٥) ، الاولى منهما فى دمشق والاخرى فى الاسكندرية. وتذكر هؤلاء المصادر :

« عن عبيد بن أوس الغسانى كاتب معاوية قال : كتبت بين يدى معاوية كتابا. فقال لى : ياعبيد ارقش كتابك ، فانى كتبت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقشته — (وفى رواية السيوطى : كتبت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا معاوية ارقش كتابك) — قال عبيد : قلت :ومارقشه (وفى رواية ابن عساكر : ما رقشته) يا امير المؤمنين ؟ قال : أعط كل حرف ما ينوبه من النقط ».

نرى من هذا أن الرقش كان معروفا فى أواخر العصر النبوى (فان معاوية صار كاتبا له بعد فتح مكة فى سنة ثمان للهجرة) نعم لم يراعه الناس تماما فى جميع ما يكتبون ، كما نرى فى برديات عصر سيدنا عمر أيضا . ولكن لا شك ان

الرقشة عرفها الناس منذ العصر النبوى ، فقد روى ابن الاثير أن النبى عليه السلام قال : « اذا اختلفتم فى الياء والتاء فاكتبوها بالياء » (مثل ليعلم ولتعلم) • ويعاضده ما روى الداني « عن يحيى ابن أبى كثير : كان القرآن مجردا فى المصاحف ، فأول ما احدثوا فيه النقط على الياء والتاء ، وقالوا : لا بأس به هو نور له » •

الاعراب

من المحتمل ان الاعراب شيء متأخر عن العصر النبوى واحتاج الناس اليه لما لحنوا فى قراءة القرآن • فيقال ان أبا الاسود الدؤلى اختار رجلا من عبد القيس فقال « خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد ، فاذا فتحت شفتى فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف ، واذا كسرتها فاجعل النقطة فى أسفله ، فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقطه نقطتين • فابتدأ بالمصحف حتى اتى على آخره • ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك » وعزا الدانى هذه الحكاية الى ولاية زياد زمن معاوية ، ولكن نقل بالهامش الدكتور عزة حسن ، محقق كتاب الدانى عن كتاب « الايضاح فى الوقف والابتداء» لابى بكر الانبارى (ورقة ١٦ـ١٧) أن عمر بن الخطاب امر أبا الاسود فوضع النحو • وابو الاسود من التابعين توفى فى سنة ٦٩ للهجرة وكان تلميذ سيدنا على ايضا •

ولكن لما يرى ان رسم القرآن (فى سورة ١٢، آية ٣٢) «ليكونا» بدل «ليكونن» وكذلك «اذا» بدل «اذن» (١٢/١٤) وايضا « لنسفعا » بدل «لنسفعن» (٩٦/١٥) الى غير ذلك ، يمر ببالنا ان التنوين على الاقل من عصر النبى عليه السلام • ويؤكد هذا ان رسم القرآن (فى ٢١/٨٨) « ننجى » • وبالعكس ايضا يرسم فى القرآن (٥١/٤٧) « بأييد » ويتلفظ « بأيد » •

ولكن لا نجزم به • وصرح الدانى ان لاهل المدينة كان طريق خاص للاعجام ثم تركوه واخذوا طريق اهل البصرة • ولم يصل الينا الى الآن وثائق كافية لنعرف تطور حركات الاعراب واشكاله •

ولا بأس بالاشارة ان الخط العربى يحذف الالف كثيرا ، فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم وكان وجب ان يكتب « باسم اللاه الرحمان الرحيم » • ولكن هذا أمر قديم ونجده قبل الاسلام ايضا• لا بالخط العربى فحسب ، بل ايضا بخطوط سامية اخرى • مثلا يوجد كتابة أبرهة فى مارب على السد وهى بالخط الحميرى (المسند) فتكتب « مسحه ورح قدس » ويجب أن نقرأ « مسيحه وروح قدس » ، فهذا الخط يحذف الواو والياء ايضا • كان الناس لم يحتاجوا الى حروف العلة وكفاهم الحروف الصحيحة•

ويجب ان ينسب ايضا الى اقدم العصور الاسلامية زيادة حرف الالف فى صيغة الجمع من الماضى والمضارع (مثل فعلوا ، يفعلوا) • وسبب رأيى هذا هو أن القرآن يستعمله احيانا ويتركه أحيانا ، وايضا يستعمل حيث لا نستعمل الالف الآن، مثلا:

(ما كنت تتلوا) (بدل تتلو) ٢٩/٤٨•
(ما نشوا) (بدل ما نشاء) ١١/٨٧ •
(وكذلك الضعفوا ، الشفعوا،العلموا) بدل: (الضعفاء ، الشفعاء ، العلماء) وهذا يدل

على ان هذا من اول امر الكتابة . وبما ان رسم سيدنا عثمان للقرآن لم يغير – ونعم مـا فعل المسلمون – وصل الينا نماذج بـدء الكتابة العربية .

النقود

يوجد في متاحف العالم نقود اسلاميـة من جميع العصور ، منها مـا ينسب الـى سيدنا عمر والى سيدنا معاوية . وعـلى مؤرخ الخط العربى ان لا ينساها . وبمـا انى لم اشتغل بهـذا الموضوع ، اكتفـى بالاشارة اليه .

الخلاصة

ان الروايات عند المؤرخين ، والحقائـق في الوثائـق القديمة مثـل اوراق البردى والكتابات على الحجر وما ينسب من المكتوبات الى النبى ، وكذلك النقـود (الدراهـم والدنانير وغير ذلك) تدل على تطور سريع للخط العربى . فرقش الحروف وعلامـات الاعراب بدأت منذ العصر النبوى ، وتـم تطورها في عصر الصحابة . وما دام لم يكن هناك وسائل الكتابة بالماكينات ، كفى اللغة العربية خطها الذى ورثته منذ العصر النبوى والخلافة الراشدة . وهذا الخط لا يماريـه احد في الجمال ، والاتقان والاقتصاد ، فان الخط العربى نوع من الاختزال يأخذ مكانا اقل مما تأخذ خطوط اخرى . فلـو اعتنى صانعو المطابع ومهرة الخط العربى فتعاونوا لامكن ايجاد الآلات اللازمة لكتابة الخـط العربى المشكل (المعرب) مع سرعة العمل وجمال الفن ، والله المستعان .

بقية صفحة (١٨٢)

٣٢	نفيسه أحمد حامد البديرى	٤٥
٣٣	فاطمة محمدعبدالكريم الخريجى	٤٦
٣٤	فتحيه على عبد الله محروس	٤٧
٣٥	فائز حمزه محمد سعيد بدوى	٤٨
٣٦	رقيه سالم عبد الرحمن ابوالعوف	٤٩
٣٧	ثناء فؤاد عبد الفتاح العطار	٥٠
٣٨	خوله صلاح حامد المطبقانى	٥١

هـ – معهد اعداد المعلمات بالطائف (النسبة ١٠٠ ٪)

٣٩	جميلة عبد اللهعبدالحكيم خياط	٥٢
٤٠	دلال عبد المجيد ابو ندى ابراهيم	٥٣
٤١	كريمة محمد الشيخ احمد	٥٤
٤٢	مظفر محمد سعيد أدريس	٥٥
٤٣	مريم محمد عمر عرب	٥٦
٤٤	منيره عبد العزيز عبد الرحمن آل سويلم	٥٧
٤٥	نوال خليل مياجان هندى	٥٨
٤٦	نوره عبد العزيز عبد الرحمن آل سويلم	٥٩
٤٧	عفت سعد سعيد بن هندى	٦٠
٤٨	فاطمة محمود معروف خوجه	٦١
٤٩	ربه عبد الله عبد القادر وزنه	٦٢
٥٠	خديجه على اسماعيل نعمت	٦٣



ترجمة دار المنهل

– ١ –

توافرت الجهود في اسبانيا العربية على دراسة الطب ومعرفة كل ما يمكن معرفته عنه وقد جاءت الموسوعة التي الفها ابو القاسم الزهراوي في القرن العاشر الميلادي باسم (التصريف) اشبه بدائرة معارف طبية شملت كل ما عرف عن الطب في ذلك الزمان •

وتتألف هذه الموسوعة من ثلاثين رسالة كانت كل ما عرف عن الزهراوي وحاز بها تقدير واعجاب العالم الغربي بأسره •

ونريد ان نقصر الكلام في هذا المقال على الرسالة الاخيرة منها عن الجراحة في صورها وادواتها العديدة ليعرف منها من يريد ، الوصفات والمستحضرات الطبية وما يتبع ذلك من تدابير واجراءات جراحية • وهي اولى رسالة عرفت من نوعها ، وقد اصبح في متناول ايدي الطلاب اليوم تراجم لها وصورا منها الا ان اكثرها ان لم تكن كلها موجز مختصر لا يعطي فكرة كاملة عن الاصل •

ونأتي في هذه الدراسة على صور من رسوم الزهراوي للادوات الجراحية المستعملة مع تعليمات على الفقرات الواردة في الرسالة بما فيه الفائدة والنفع لطلاب الصيدلة ومعرفة الادوية ، والعقاقير الطبية

وقد اخذ مؤلف هذه المقالة الاستاذ سامي الحمارنة على نفسه القيام بهذا البحث الطبي القيم بالاضافة الى ما يقوم به من اعمال في العلوم الطبية بالمتحف القومي بالولايات المتحدة •

عرفت اوربا الغربية الشيخ أبا القاسم خلف بن عباس الزهراوي ، حيث قام جيرارد كريمونا عام (١٠١٣ م) بترجمة كتابه عن الطب والجراحة الى اللغة اللاتينية وقد لقي اهتماما كبيرا لم يحظ بمثله احد من اطباء العرب المعروفين في عهد الخلافة في اسبانيا العربية وهم الرازي وابن سينا صاحب كتاب القانون في الطب والمجوسي صاحب دائرة المعارف الطبية ، وقد حظى الزهراوي في الغرب بما لم يحظوا به من تقدير في اسبانيا مسقط رأسه أو أية بقعة أخرى من العالم الاسلامي ويرجع ما حظى به من شهرة عظيمة الى رسالته الثلاثين الاخيرة من موسوعته الطبية عن الطب الجراحي حيث سرد فيها العمليات الجراحية موضحا لها بصور الادوات الطبية المستعملة فيها في الجراحة وفي طب الاسنان ، تسهيلا على الطلاب الذين كان يدعوهم بأبنائه الاعزاء ، وتقريبا لأفهام كل من يرغب في دراسة هذا الفن والانتفاع به • وهي اولى رسالة طبية عنى فيها بايراد الرسوم التوضيحية •

وقد نوقشت هذه الرسالة وبحثت وترجمت الى لغات عديدة وعلق عليها مشاهير مؤرخي الطب والجراحة الذين اشرت الى اعمالهم في صلب موضوعي هذا، وقد اغفلت ذكر تفاصيل الادوية والعلاجات الواردة بالرسالة بعض الشيء ••

اما من ناحية الرسوم التوضيحية

(وتربو علـى ٢٠٠ رسم)للادوات الجراحية فقد وردت نماذج كاملة لهـا في كتاب كل من سانج وليكليرك وسيدوف وغيرهم ٠٠ ومع ذلك فان عددا كبيرا من تلك الرسوم الواردة جاءت معدلـة كثيرا وربما كان السبب في ذلـك ، الترجمات المتعددة التي مرت بهذه الرسالة ويبدو ذلك بشكل واضح في الترجمات العربيـة السبع التي ترجمت بها الرسالة حيـث كانت الرسوم في كل نسخة تختلف عن الاخرى اختلافا ظاهرا ٠



الشكل (١) آلة كاوية كما ورد في النسخةالعربية الاصلية

وعلى كل فان المقصود من هذه المقالة هو ايراد شيء من تلك الرسوم والنماذج مـع تعليق موجز عـلى بعض الصور والعبارات الهامة الخاصة بتركيبالادوية والمستحضرات الطبية ٠

وعرفانا بالجميل أسجل هنا عميـق شكري لكل من البروفيسور « فولج جو » من مدريد والدكتور « أسهيـل اونفر » والمستر « درنير » من استنبول ولجميع اصحاب المكتبات الذين ساعدوني على اخذ تلك الصور التوضيحية

كان الزهراوي كثيرا ما يقدم لرسائله بعبارات ايضاحيـة موجزة وبمقـدمات ارشادية هامة في بعض الاحيان ، فمـن ذلك ما اوردوه في رسالته الاخيرة مـن موسوعته الطبية « التصريف » حيـث تحدث بطريقة جد لطيفة ومبسطة عـن الجراحة في عهده كما اوضح الاسباب التي دفعته لكتابة هـذا الموضوع وما دعاه لأن يذكر فيهـا الارشادات والاحتياطـات والملاحظات الايضاحية العديدة ٠ مثال ذلك ما ذكره في مقدمة تلك الرسالة عـن الحوادث الاربع التي شاهدها « التي انتهت كل منها بنتائج مؤسفة ، لجهـل الاطباء الذين أقدموا على اجراء العمليـات للمرضى بدون سابق مران ، في التشريح وممارسـة للاعمال الجراحية بما تتطلب من خفـة وحضور بديهة ، ذلك لأن الشخص اذا لـم يكن عارفا تماما لفن التشريح يكون هـدفا للوقوع في اخطاء قد تؤدي الى موت محقق كما رأيت ذلك يحدث كثيرا »

وقد قسم الزهراوي رسالته الى ثلاثـة اقسام أو أبواب ، تحـدث في الباب الاول منها عن فوائد ومنافع الكي على وجه العموم ناصحا ان لا تمس النار غير الجزء المصاب من الجسد ، بـدون احـداث أي اضرار بالمنطقة المحيطة بها ، كما يحدث كثيرا في العلاج بالدواء المحرق ، ويفضل الكي بالنار على استعمال الادوية الكاوية ، كما اتضـح له بالتمحيص والبحث والمران الطويـل ٠ وينصح باستعمال الادوات المصنوعة مـن الحديد ، لأنها أنفع وأجدى من تلـك المصنوعة من الذهب ، ذلك بأن الغالب في هذه الادوات انها اما لا تسخن التسخيـن الكافي او ان يزيد تسخينها الى ان يـذوب المعدن ، وينصهر ٠٠

وقد دحض الزهراوي بقوة ، القول بأن الكي لا يجدي الا في فصل الربيـع فقط ٠ وأكد أنه بالامكان دائما وفي اي وقت ما دام الجسم يقوم بوظائفه الطبيعية ، ومع انـه امتدح العلاج بالكي لم يقلل ابدا من اهمية

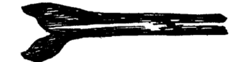
العلاج بالادوية بل انه في الواقـــع ينصح باستعمال الأدوية مع الكي وقبله او بعـده على حد سواء ٠

وقد ذكر في الفصل السادس عشر مثلا: « يكوى الجفن عندما ينمو الشعر منكوسا في اتجاه العين ، كما يمكن استعمال الدواء في العلاج » وقد وضع علامة بالحبر عـــلى شكل ورقة آس على موضع الكي من المنطقة، كما يوضع الدواء الكاوى عند استعماله على ورقة آس ايضا عند وضعه على الجفن كمـا في الشكل رقـــم ٢



(الشكل ٢ ورقة الآس كما في النسخة العربية)

وأشار المؤلف في الفصل السابع عشر الى طريقة قديمة في كي القناة التي بالركن الداخلي من العين وذلك بان تحز القنـــاة ثم يصيب فيها قدر درهم (٢/٩٧ جم) من مصهور الرصاص بوساطة دقيقـــــــة تستعمل خاصة في الكي كما في الشكــل رقم ٣



(الشكل ٣ قناة صغيرة لصب مصهور الرصـــاص في العين)

وبنفس الطريقة تحدث الزهراوى عـن موضوع كي المعدة والكبـد البـــاردة في الفصلين : السادس والعشرين والسابـــع والعشرين على التوالى ٠ ويمثل الرسم شكل الحروق على الجلد (الشكل ٤) وعـلامات



(الشكل ٤ : آلة كاوية)

مرسومة بالحبر تحت غضروف الضلوع كما في الشكل رقم ٥ قصدا في تحديد منطقـة



(الشكل ٥ : علامات بالحبر تحدد مكان الكي)

العملية ، وقد ذكر هنا بوضوح وعنايـــة طرق اجراء الكي ونوعها وموضعها وعـدد الادوات المستعملة في كل حالة ، كما يصف لنا ايضا في الفصـــل الخامس والاربعين الادوات المستعملة في علاج الفتاق كمـــا يتضح في الشكـــل ٦







(الشكل ٦ آلة كاوية للفتاق



بقلم الاستاذ السيد احمد علي عميـــد كلية الشريعة بمكة المكرمة

الاشياء التي افتقدناها في الرياض : ـ

احتجت الى بعض الكتب للمراجعة فبحثت عنها في السوق ولم اترك جانبا من جوانبها الا ودخلته لعلي اعثر على انسان يبيع الكتب او الادوات الكتابية ولكني رجعت من حيث اتيت بخفي حنين ..

وسألت صديقا عن مكتبة او دكان تبيـع الكتب فقال : هـل تظن نفسـك في بـاب السلام ؟ (وكانت المكتبات كلها يومئـــذ مجتمعة في باب السلام بمكـة) .. واخيرا انحلت المشكلة بالاستعارة وكتبت لاحـــد الاصدقاء بمكة ان يشتري لي من باب السلام ما اريـــد ..

٢ ـ المقاهي في الرياض

وبعد الجلوس فيها لو وجدت غير لا ئق لرجل محترم واذا عطش انسان وهـــو في السوق فليس عنده طريقة ليروى بها ظمأه الا الذهاب الى البيت او يؤم احد المساجـــد فربما وجد في مدخلـــه (شنة) ماء او في بعض اماكن خاصة في الاسواق العامـــة تعلق شنان لاهل السوق .. اما الـــذي لا يعرف هذه الاماكن فيظل ظامئا حتى يصل الى بيته ..

٣ ـ الحـــــلاقون

لا يوجد في البلدة من اولها الى آخرهـــا حلاق يتقن قص الشعر او (تصليح الرأس) والموجودون كلهم ممن يحلقون الرؤوس بالموس ، او يقومون بعمليات الحجامة .وفي الايام الاخيرة من سنة ١٣٥٦ وجد حلاق له المام بقص الشعر فاتخذ مقره بمرأب (كراج) الخاصة الملكية لان السواقين من (زبائنه) وقد سألت انسانا عنه : ـ كم يأخـــذ في تصليح الشعر ؟ فقال : مبلغا لا يستهان به. قلت له : ـ اي ما مقداره ؟ فاراد ان يدفـع الشبهة عن نفســـه ـ وقال ـ انا واللـه لا اعرفه ولا اعرف مكانه .. فقاطعته قائلا ـ ادري انك ما تروح عند امثـــاله ولكن ماذا يقول الناس عن اجرته ؟ قال يقولون ـ انـه ياخذ ـ والعياذ بالله ـ ريالا واحدا .. وكان الريال يومئذ له (شنة ورنة) .. فقلت له بصيغة الاستغراب .. ريال واحد ؟. فاعاد الاخ ـ اي بالله ريال واحد ..

٤ ـ المطاعم

البدو لتناول الغداء عنـد هـؤلاء الخبازين الرياض من غير اهلها عليه ان يستعد بمـا يسد به جوعه او ينزل ضيفا على الحكومـة او على احد اصدقائه ..

لقد تذكرت انه كان تحت مـــــدرستنا بالقصر الملكي من ناحية المقيبرة عدة خبازين من اهل الحساء يعملون الخبز على طريقـة (التميس) في التنور ..وكانوا يستعدون من قبل الظهر بقدور كبيرة فيها مرق اللحم واليقطين المكركم (لا بالزعفران بل بالهرد) .. ويزدحم عليها العمال من غير اهـــل الرياض اي من اهل الحسا وغيرهم مـــن البدو لتناول الغداء عند هـــؤلاء الخبازين الذين يقدمون لهم مع الخبز صحنا صحـلا

فيه من هذا المرق باربعة قروش او خمسة .. وكانت هذه الدكاكين بمثابة المطاعم ..

٥ ــ دورات المياه

ومن المشاكل الهامة عدم وجود دورات مياه عامة بل فى كثير من البيوت القديمة لا توجد مراحيض بالمعنى المعروف فى الحجاز وغيرها من البلدان .. ولذلك يجد الغريب عنتا كبيرا من هذه الناحية .. وبدأ الناس الآن يتخذون جزءا من الدار لهذا الغرض ولكن بشرط عدم استعمال الماء للتطهر والاكتفاء بالاستجمار .. ويتم التطهر بالماء فى مكان اخر قريب من بئر الدار او الابار العامة ..

٦ ــ الاسواق ليلا

تغلق الحوانيت والاسواق من قبل المغرب بنصف ساعة .. ولو اضطر انسان الى سفر ليلا واراد ان يتزود ، لما وجد شيئا فى الاسواق او لما وجد سوقا فى الليل ، واضطر للتريث الى اليوم الثانى او يتوجه بغير زاد .. وفى الايام الاخيرة وجد من غير اهل الرياض فى الحارات النائية من يفتح دكانه بعد المغرب ويستمر الى مابعد العشاء بساعة او ساعتين ولغرابة منظره يغدو دكانه مجمعا للاطفال وبعض الكبار ..

٧ ــ الاوانى الفخارية

كالشراب والازيار لحفظ الماء وتبريده .. لا وجود لها مطلقا .. وحفظ الماء يتم فى اوان نحاسية واسعة من ناحية فتحتها ضيقة من اسفلها وتعرف بالسحال (جمع سحلة) او فى القرب وتستخدم الشنان (القرب العتيقة) لتبريد الماء وفى وقت السموم يجد الانسان الماء فيها باردا كانه مثلج ..

وقد قدم لنا صديق من الاحساء قلة من قلال هجر فكانت كبيرة وثقيلة ولا تتحمل ضربة خفيفة .. ولا تستعمل الا عند اهل الاحسا ..

لقد افتقدنا هذه الاشياء فى الرياض نظرا لانها متوفرة فى الحجاز واستغربنا لعدم وجودها فى الرياض ..

٨ ــ صلاة الجمعة

نصلى الجمعة فى الجامع ولكن فى المقصورة الخاصة بجلالة الملك عبد العزيز (رحمه الله) وكانت فى الطابق الثانى فوق الصف الاول ولها فتحات يشاهد منها جلالته ومن يكون قريبا منه الخطيب اذا خطب واذا تقدم للصلاة .. ويجتمع فى هذه المقصورة خاصة جلالته والامراء وبعض اهل القصر وكان باب المقصورة بجوار باب مدرستنا .. واذا انتهى جلالته من اداء السنن والنوافل بعد الفرض نظر الينا ــ ــ رحمه الله رحمة الابرار ــ كانه يريدنا . فنسرع اليه ونسلم عليه فيتكرم بالسؤال عن صحتنا وانه لماذا لا يرانا اثناء الاسبوع .. فيعتذر لجلالته الشيخ عبد الله خياط بالمدرسة واعمالها ..

زيارة جلالته للمدرسة : ــ

يوم ١٩ــ٥ــ١٣٥٦ كنت فى القسم الثانى من المدرسة عند الامراء اعطيهم درسا فى الجغرافيا وكان فضيلة الشيخ عبد الله مع الامراء الصغار والاستاذ صالح خزامى مع القسم الثالث والاستاذ المرحوم على حمام عند الاتباع .. فلم نشعر الا وجلالة الملك عبد العزيز ومعه نفر قليل من رجال الخاصة شرف المدرسة وقصد القسم الذى كان فيه فضيلة الشيخ عبد الله خياط فأراد ان يقدم له كرسيا ولكنه جلس على كرسى المعلم واخذ يسأل عنسير الدراسة ومواظبة الاولاد ثم طلب بقية الامراء من فصولهم فاجتمعوا حوله ولاحظ جلالته فى ثوب احد

الامراء الصغار بقعة حبر كبيرة فاراد الامير ان يخفيها عن نظر والده فالتفت اليــــه ــ رحمه الله ــ وقال له : لا تخفها·· هذا عطر المتعلمين وطلبة العلم ·· وقد ذكر لـــــه الشيخ عبدالله عن تأخر بعضهم فى الحضور واهمال بعضهم فى اداء الواجبات المدرسية ·· فالتفت جلالته واخذ ينصحهم واطال فى ذلك ·· وختم كلامه بقوله ــ سأزوركــم مرة اخرى ولا اسمع من خطيبكـــم (اى استاذكم) الا كل خير ··

ثم سأل جلالته عن المواد التى يتعلمونها فقال له الشيخ : ــ انها (القرآن والتفسير والفقه والتوحيد والتجويد والخط والامــلاء والتاريخ والجغرافية والانشــاء والنحــو والحساب واللغة الانكليزية·· فقال ــ رحمه الله ــ اهتموا بالقرآن قراءة وتفهيمـــــا وتجويـــدا ·· واذا اردت ان تخبرنى بشىء عنهم فاكتب لى وانا اطلبك عندى او أجيكم بنفسى ··

ثم سأل عن الوقت وهل انتهى ام بعد ؟ فاخبره الشيخ عبد الله ــ انه على الانتهاء ثم سلمنا عليه وخرج رحمه الله ·· وبقى اثر هذه الزيارة فى نفوس الامراء زمنا طويلا لم يتأخر أحدهم عن الوقت الرسمى ولا تأخر عن اداء الواجب المدرسى بعدها ··

ــ ١٠ ــزيارة الاستاذ كامل القصــاب للمدرسة ١٧ــ٦ــ١٣٥٦

زار المدرسة اليوم الاستاذ السيد كامل القصاب ومعه الاستاذ رشـــدى ملحس (رحمهما الله) وجلس اولا بادارة المدرسة واطلع على جدول الدراسة العام ولاحظ قلة درس الحساب فقال له فضيلة الشيخ عبدالله خيــاط : ان ذلك راجع الى المنهج الــذى امرنا باتباعه والمصدق من قبل جلالة الملك ينتظركم فخرجوا واسرعوا الى الشعبــة ·· ثم زار الفصول واختبر الطلبــة الامــراء ، الصغار منهم فى القراءة والكتابة ، والكبار فى النحو والمحفوظات والامــلاء والمطالعة ·

وجاءهم ــ وهم فى الفصول ــ فراش مـــن الشعبة السياسية وقال جــلالة الملــك ! ثم جاءنا من الشعبة السياسية مــن اخبرنا ان جلالة الملك سأل الاستاذ كامل القصاب عن المدرسة وعن دراستهــا وسير الامراء انجاله فاثنى على المدرسة وعلى القائمين بها وان الامراء ــ والحمد لله ــسيرهم الدراسى جيد فشكرنا الله على هذه الشهـــادة التى جاءتنا من رجل كان يعـــد من اكبر رجال التربية فى ذلك المعهـــد ·

ــ ١١ ــ الشيخ حافظ وهبة :

اول اجتماعى بالشيخ حافظ وهبة : كنت عند الاستاذ محمود الجسور المترجم المصرى فى الديوان الملكى يوم ٢٩ــ٦ــ١٣٥٦ فدخل علينا الاستاذ الشيخ حافظ وهبة فقــدمنى الاستـــاذ (المرحوم) محمــود الجسور الى الشيخ حافظ وهبة ·· وكنت استعين فى دروس جغرافية نجد بكتاب سعادته (جزيرة العرب فى القرن العشرين) فذكرت له اننى استفدت كثيرا من هذا الكتاب لانه الوحيد فى هذا الموضوع ، فقال سعادته : بودى ان اضع لهذه البلاد كتابا جغرافيا مطولا ··· فقلت له ــ لعلك تبادر الى ذلك فالبــلاد فى حاجة الى مثل هذا المؤلف فقال: العزم موجود ولكن اين الوقت··؟ ثم قلت لسعادته : لقد استعملتم فـــى كتابكـــم (جزيرة العرب فى القرن العشرين) الصراحة التامـــة فى بعض الموضوعات ···؟

فقال سعادته : لقد اشترطت على جلالته

ذلك عند ما عزمت على التأليف فقال لى جلالته : قل كما تشاء الا السبب ٠٠ فقلت لجلالته : ليس ذلك من عادتى يـا طويل العمر ٠٠ وعندئذ شرعت فى التأليف ٠ ثـم استأذن سعادته صديقه الجسور وخرج ٠٠

١٢ ـ اصل المربع او قصر المربع

١١ـ٧ـ١٣٥٦ كانت نزهتنا وخروجنا الى الشمسية شمال غربى الرياض وهى عبارة عن ميدان واسع بها بئر ماؤها عذب وقـد انشىء اخيرا فى هذه الارض (حوش) كبير مربع وضـع فى احدى زواياه مركز لاسلكى وبالمركز بعض من نعرفهم من مكة ٠٠ وقـد اختار جلالة الملك هذا (الحوش) المربـع لبناء قصر له ، ولبعض افراد اسرته ليكون كمتنزه وقد بدىء العمل فيه منـذ ايـام واجتمعنا برئيس العمال فسألناه عن عـدد العمال الذين يعملون فى بناء القصر فقال : الآن عددهم (٧٠٠) عامل والبناء كـان باللبن ماعدا الاساس فهو بالحجر ٠٠

(لهـا بقية)

اعـلان من وزارة المعارف

تعتزم وزارة المعـارف الاشتراك فى معرض الكتاب العربى العاشر الذى سوف يقيمه النادى الثقافى فى بيروت فى النصف الأخير من شهـر نوفمبر عام ٦٤ م الموافق ١١ رجب عام ٨٤ هـ فى الجامعة الامريكية هناك ٠ وان هـذه الـوزارة لتهيب بالكتاب والادباء السعوديين ان يتقـدموا بنسخ من مؤلفاتهم التى يرغبون فى ظهورها فى المعرض المذكور الى ادارة العلاقات الثقافيـة بالـوزارة ٠

وان هذه الوزارة لتشكر لكل من اسهـم فى هذا المجال صدق تجاوبه وكريم تعاونه حتى يطلع الرأى العام الخارجى على مدى التطور الذى حققته هذه البلاد والخطى الحثيثة التى خطتها فى مضمار العـالم والثقافـة ٠٠

٠٠ والله الموفـق ٠٠ ١ـ٣

شذرات الذهب

للأستاذ الكبير : أحمد بن إبراهيم الغزاوي

- ١٩١ -
الشرم - والبرك

قال عثمان بن مظعون من مقطوعة يعابث بها ابن عمه أمية بن خلف حين اخرج من مكة :

أتيم بن عمرو للذى جاء بغضة
ومن دونه (الشرمان) و(البرك) اكتع

قال المؤلف - ابن هشام : « الشرمان » - الشرم البحر - وقال الشرمان بالتثنية لانه اراد البحر الملح - والبحر العذب - وذلك ربما عنى به (النيل) - في هجرتهم الى الحبشة ٠٠ والشرم من شرمت الشيء اذا خرقته ٠٠ قال : و (البرك) ما اطمأن من الارض او اتسع ولم يكن منتصبا كالجبال »

قلت: وخير لنا ان نفهم هذا ونعلنه للاجيال الصاعدة ٠٠ تأكيدا بان من الاسماء ما هو معلل !! ومن البلدان ما هو محلى او معطل ؟ وعسى ان نظفر بمثل ذلك في (القنفذة) ٠٠ فلعلها سميت بذلك لانطوائها في (منطقة حول الشاطيء) - أو لان اطرافها - مواطن للقنافذ ! اذا هي في حاضرها فبلد طيب وثغر باسم - وتقدم نافذ -

- ١٩٢ -
عمامة ابى احيحة

روى الجاحظ عمرو بن بحر ما قيل في (عمامة) سعيد بن العاص الملقب بأبى (أحيحة) هذه الابيات :

وكان ابو احيحة قد علمتم
(بمكة) غير مهتضم ذميم

اذا شد العصابة ذات يوم
وقام الى المجالس والخصوم
لقد حرمت على من كان يمشي
(بمكة) غير محتقر لئيم

وفيها قال الشاعر :

ابو احيحة من يعتم عمته
يضرب ! وان كان ذا مال وذا عدد

قلت : سبحان الله - ما اظن هذا التمييز قد كان كرها - وانما هو بالطوع والاختيار لمن يستحق الكرامة والاكبار ٠٠ والا فان مكة كانت تموج بالكبار ٠٠ وذوى المكانة والاعتبار ٠٠ وكلهم من اهل العمائم ! وهي من علامات العرب الاخيار ولعل الشباب الناهض والجيل الصاعد ٠٠ لا ينسى هذه السمات فانها سيماء الاماجد ٠٠ وكفانا الله شر التقليد و (الكابوس) !! ولا بأس بالتشمير (للفلوس) و (بالفؤوس) ولكل صنعة زى وملبوس ٠٠ ولو كان ذلك في معاصر الزيت ! وادارة (القادوس) ! وفي معامل الحديد - أو توفير الابرة والدبوس !

- ١٩٣ -
حقيقة التنبلة

قال معبد بن ابى معبد الخزاعي يصف جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد :

كادت تهد من الاصوات راحلتي
اذ سالت الارض بالجرد الابابيل
ترمي بأسد كرام لا (تنابلة)
عند اللقاء - ولا ميل - معازيل

والشاهد هنا (لا تنابلة) ٠٠ قال ابن هشام : (التنابلة القصار) ٠٠ واحدهم (تنبال) من النبل ـ وهي صغار الحصى ٠٠ وتطورت بها المفاهيم والمدلولات بعدذلك حتى صار لها هذا المعنى الاصطلاحي العام ٠٠ وهو العجز والكسل والملل والاخلاد الى الراحة وعدم الحركة ٠٠ كل ذلك مجتمعا ومتفرقا ينعت به (التنبل) ٠٠ وأشهد أن والدى رحمه الله ٠٠ قال لى مرة فى (الجعرانة) فى (بشكة) أى (جماعة) كل من فيها كان قائما بخدمة ما ولما اتجاوز الثامنة : قم شارك اترابك ـ يا تنبل » ٠٠ واتذكر اننى قضيت ليلتى كلها ابكى ان اكون تنبلا !٠٠ وبرهنت على الفور أننى من (العيال المفاليح) حركة ونشاطا ومرحا واغتباطا ٠٠ وقد عادت بى (الشيخوخة) الى الركون والسكون ! ـ وكل ما قدر يكون ! ـ وانا لله وانا اليه راجعون ٠

ـ ١٩٤ ـ

جبل واسط في منى

جاء فى (الروض الانف): قال الحميدى: كان سفيان ربما أنشد هذا الشعر ، اى

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع (واسطا) وجنوبه
الى السر من (وادى الاراكة) حاضر
وأبدلنى ربى بها دار غربة ،
بها الجوع باد ، والعدو المحاصر

قال الحميدى : (واسط الجبل الذى يجلس عنده المساكين الى منى)

قلت : اذن يكون (واسطا) هذا الجبل الشامخ الى يمين الصاعد من مكة الى (منى) امام (الجمرة الكبرى) أو (جمرة العقبة) ويمتد الى مسجد الخيف !! وهو الذى ينزله دائما اهل اليمن فى أغلب المواسم ٠٠ والعجيب تسميته بجبل المساكين ٠٠ وأعجب منه ان الطريق اليه من بطن مكة وأبطحها ٠٠ يسير فى حذائه الايمن من (الروضة) و (المحصب) وما زال حتى يومناهذا يسمى طريق (المسكين) ! هذا قبل ان تسلك السيارات السهل الممتد شمالا ، وجنوبا وشرقا وغربا الى (عرفات) ، اما بعد ذلك ٠٠ فكل ما سلكه الناس غيرها فهو طريق المساكين ٠٠ حيثما انطلقت بهم السبل الى (المعرف) ٠٠ ويجب ان يطلق على ذلك الجبل هذا الاسم وينعت به فى تعريفه الآن ويعلم بذلك اهل (الديرة) ٠٠ واشهاد المواسم فما على ذلك ريبة بعد هذا التعريف وحسبك حجة على صحة ذلك قوله : وجنوبه «وادى الاراكة» ٠٠ فانه لايزال ثمة مايطلق عليه (وادى الاراك) الى الجنوب الواغل فى هذه الناحية ٠٠ وفى المثل (اهل مكة أدرى بشعابها)وعنهم نأخذ وبهم نستشهد والله اعلم ٠

ـ ١٩٥ ـ

أصل المكتل

« فى حديث أنس أنه حين استقبلتهم (عمال خيبر) بمساحيهم ومكاتلهم ٠٠ فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والجيش ، قالوا : محمد والخميس معه ٠٠ فادبروا هربا ٠٠ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله اكبر خربت خيبر ٠٠ انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وفسر المكتل بانه القفة العظيمة سميت بذلك لتكتل الشيء فيها وهو تلاصق بعضه ببعض ٠٠ »

قلت : وأدركنا الناس يطلقون (المكتل) على (الزنبيل) وخاصة « للمقاضى » او استيعاب (اللحم والخضار) ٠٠ وكنت احسب سبب التسمية انه يكتال فيه ٠٠من الكيل ٠٠ لاسيما اذا افرغت فيه المكيلات

كالحب والارز وما اليها .. اما ان تكون التسمية - مشتقة من التكتل .. فلا أبعد انه كان كذلك في العصر الاول.. وانما أدركه المعنى الجديد .. تمشيا مع التطور المتلاحق ! ..

- ١٩٦ -

ما هى الولولة

قال ابو دجانة سماك بن خرسة : فى (غزوة احد) : رأيت انسانا يحمش الناس حمشا شديدا فعمدت له فلما حملت عليه السيف (ولول) .. فاذا امرأة فاكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة .. »

قلت : والشاهد هنا قوله (ولول) .. ولا تزال الكلمة دارجة على الالسنة فى كل جيل وقبيل وحاضرة وبادية .. فاذا ما استعظم احد امرا أو اصابه شر .. أو بلاء .. أو عناء قال : (ول ول) .. وهى بمعنى الاستخذاء .. واخيرا استعملها (الغوغاء) فى عرض الاستهزاء .. فاذا ما سمع مالا يرضاه .. قال (ول) ! وكفاناالله الولولة والمولولين والملولوة والملولوين ؟! .

- ١٩٧ -

(التميس) - أو (الطرموس) ؟! أو « السميذ » ؟!!!

كلنا يعرف هذا الرغيف اللطيف الذى يصنعه اخواننا اهل بخارى (خاصة) .. ويطلقون عليه اسم (التميس) .. وقد عثرت فى اللغة على أن (الطرموس) - أو (الطرموسة) .. خبز الملة .. والملةالرماد أى ما يخبز فى الجمر الهين .. مباشرة .. وقلت : لعل اصل كلمة (التميس) مأخوذ من هذا . .ثم تحول فى بعض حروفه .. بسبب الزمن الطويل .. خاصة وان اهل بخارى من المغرمين بالعربية وأصولها وفروعها .

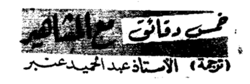
هذا مجرد امثال .. أو تعلق بحبال العنكبوت .. لأرجاع ما يمكن ارجاعه من مصطلحاتنا الى اصولهاالعربية.أما منحيث هو طعام لذيذ .. فلا يحتاج الى شافع ولا تسمية .. الا أن يكون (سمينا) فىالاصل او سميذا وهما الدقيق الأبيض ! وما علينا من كل ذلك .. انه معالجبن الابيضالبلدى والشاى بالحليب .. و (الدقة المبذرة) على طريقة اهل أول .. غذاء خفيف لطيف لا يحتاج معه الطاعم الى « المشهيات » ولا « المهضمات » او المهروشات .. واغلبالظن أن الاكثرية الساحقة من عباد الله قداكتفت به فى الصباح بدلا من (المطبق) و (المعصوب) !! وذلك لطول السهروعدم استيفاء النوم الكافى وفواتصلاة الفجر كما كان الآباء والاجداد .. وكل وماإختار.

- ١٩٨ -

(ثقبة) ايضا بمكة

تكلمت فى شذرة من الشذرات عن«ثبير الاثبرة) - وسمعت كثيرا من متقدمىالسن ان رجلا يطلقون عليه أيضا اسم (ثقبة) مع الصدر - وجبل الرخم ..

وتقريرا لذلك واثباتا له الحقت بهاهذه الشذرة .. ولى على ذلك تعليق بسيط وهو أن تسميته (بثقبة) .. ان كان هو المعنى بذلك فعلا .. قد تنبأ به القدامى بعد أن ثقبه الفن الحديث من منى الىمكة.. وسلكه الحجاج بالسيارات .. فى هبوطهم من منى الى مكة المكرمة فى الاعوام الاخيرة. وقد يكون سبب التسمية قديما أن فيه طريقا مثقوبا أو (ثاقبا) ! ثم انطمر بالسيول .. وانحجز بالصخور .. الا ان يكون صديقنا الاديب الكبير الاستاذ حسين سرحان قد علم - وهو اكثر صلة ومواجهة واقامة بتلك الاباطح والشماخ .. بثقبة من غيره .. فينير السبيل للقراء عنه مشكورا ..



المؤلف الذى الف اعظم قصتين عالميتين ثم اصبح يخجل من نسبتهما اليه ..

تولستوى ..

هذه قصة واقعية وان كانت فى واقعها اغرب من الخيال تقرؤها وكأنك تقرأ قصة من قصص الف ليلة وليلة ! انها قصة رجل عاش فى هذا العصر ومات بالتحديد عام ١٩١٠ وكانت وفود المعجبين به قبل وفاته بعشرين عاما تنحدر نحو داره كالسيل الجارف ليحظوا بلمحة من رؤيته وليسمعوا مقطعا من صوته وليلمسوا طرفا من ثوبه .. وكان مريدوه يقصدون داره ليقيموا بها اعواما ليدونوا اقواله بطريقة الاختزال حتى فى محادثاته العادية ويعنوا بدقة تدوين اتفه الاحداث فى حياته اليومية وكانوا يطبعون كل ذلك فى كتب ضخمة يتلقاها مريدوه بلهفة واهتمام ، ولقد كتب ما يقرب من ثلاثة وعشرين الف كتاب (تأكد ايها القارىء انها ثلاثة وعشرون الف كتاب) ونشر عنه ست وخمسون الف مقالة فى الجرائد والمجلات تشرح مبادئه وافكاره هذا عدا ما كتبه هو نفسه عن مبادئه بما يقرب من مائة مجلد ضخم .. مقدار كبير لم يكتب مثله عن اى شخص ..

وقصة حياته لا تقل روعة وتلوينا عما كتبه عن ابطاله فى قصصه هو نفسه فقد ولد فى قصر من اضخم القصور واترفها كان عدد غرفه اثنتين واربعين غرفة مؤثثة باعظم الاثاث محتوية على جميع انواع الرفاهية والترف التى امتازت بها الاستقراطية الروسية وعاش فى ايامه الاخيرة وقد تنازل عن كل ثروته واراضيه لصغار الفلاحين من ابناء وطنه وجرد حياته من كل ملاذ الدنيا ومات لا يملك شروى نقير فى محطة حديد صغيرة نائية يحوطه جمع من الفلاحين الذين قص حياته لاسعادهم ..

كان فى شبابه يمشى بخيلاء الى دكان الخياط ليخيطله اجمل الثياب اناقة واغلاها ثمنا ولكنه فى ايامه الاخيرة كان يلبس ثياب الفلاحين بكل ما فيها من هلهلة وتقشف ويصنع نعله بيديه ويكنس غرفته ويفرش فراشه ويأكل وجبته على طاولة من الخشب وبملعقة من خشب

وفى مطلع شبابه عاش حياة وصفها هو نفسه بانها حياة اثم وفسق وفجور فيها اعظم الآثام حتى القتل !

وفى ايامه الاخيرة اصبح قديسا يطبق عمليا على حياته تعليمات المسيح وفرض على روسيا كلها شخصيته الدينية ..

وكان سعيدا فى ايام زواجه الاولى الى حد انه اتفق هو وزوجته ان يسجدا معا شكرا لله تعالى ويطلبا ان تستمر سعادتهما فى غمرة من الفيض والعناية الالهية ومع ذلك فقد تغيرت هذه الحياة فاصبحت مأساة لا يطيقان احتمالها فكان يشمئز من رؤية زوجته وكان رجاؤه وهو فى النزع ان لا يسمح لزوجته بالدخول عليه ..

كان فى حياته المدرسية غاية فى البلادة حتى ان اساتذته قد عجزوا ان يثبتوا فى دماغه الغليظ اية قاعدة من قواعد العلوم ولكنه بعد ثلاثين عاما كتب اعظم قصتين عرفتا فى العالم حتى اليوم ، قصتان ستبقيان موضع

الاجلال والتقدير على مرور الاجيال : (الحرب والسلام) و (أنا كارنينا) ٠

ان شهرة تولستوى فى العالم اليوم تفوق شهرة كل اولئك القياصرة الذين حكموا امبراطورية روسيا العظيمة بما فيها من احداث ومآس عظيمة ومع ذلك فهل كان تولستوى سعيدا بكتابته لتينك القصتين العظيمتين اللتين كسب بهما شهرته العالمية؟ ربما كان الجواب لفترة قصيرة : نعم ! وبعدها كان يخجل ان تذكرا امامه وتكفيرا لذلك فقد كرس البقية من حياته لان يكتب رسائل يدعو فيها الى المحبة والسلام ومحو العوز والفقر ٠٠ هذه الرسائل كانت تطبع على ورق رخيص وتوزع بصفة عمومية محمولة فوق عربات اليد على عموم الدور من باب لباب وبلغ مجموع ما وزع منها خلال سنين قصيرة ١٢ر٠٠٠٠٠٠ اثنى عشر مليون نسخة ٠

وقد سعدت قبل سنوات بالتعرف الى ابنة تولستوى الكبرى فى باريس وكانت تعمل فى ايامه الاخيرة سكرتيرة له وكانت معه حين وفاته وقد التقطت كثيرا من هذه المعلومات من شفتيها ٠٠

وقد كتبت عنه كتابا بعد وفاته بعنوان (مأساة تولستوى) ٠٠ وفى الواقع فان حياة تولستوى كانت مأساة وكان سبب هذه المأساة هى زواجه ٠٠ كانت زوجته تحب الابهة والجاه وكان هو يرى ذلك لا يعنى اى شىء بالنسبة له ٠٠ كانت تحب المال وتجرى وراء الغنى وكان هو يعتقد ان السعى وراء الغنى الفاحش وتجميع الاملاك اثم فى حق المجتمع ، هى ترى ان يحكم الناس بالقوة وهو يرى ان يحكم الناس بالحب ٠

واستكمالا للتنغيص فقد كانت مصابة بغيرة شديدة فكانت تكره كل اصدقائه حتى انها قد طردت شقيقتها من دارها ثم هجمت على غرفة تولستوى وصوبت الرصاص على صورة الفتاة ـ وهكذا امضى سنين عديدة كانت زوجته فيها مصدرا لنكده وشقائه فكانت تصرخ عليه وتزجره وتذمه على الدوام فحولت داره ـ كما قال ـ الى جهنم حقيقية وعند ما اباح طبع كتبه لعموم الروس دون الاحتفاظ بحقوق الطبع له هاجمته مهاجمة شديدة فلما اصر على رأيه القت بنفسها فى صورة هستيرية على الارض وفى يدها قزازة سم وضعتها على شفتيها مهددة بشربها او ان ترمى بنفسها فى البئر لتموت ٠

لقد تزوج تولستوى قبل نصف قرن تقريبا ، وكانت زوجته فى بعض الاحيان تجلس فى حجرة ترجوه ان يقرأ لها رسالات الحب الصارخة التى كان قد كتبها فى مذكراته قبل ثمان واربعين سنة عند ما كان يهيم بها وتهيم به فى غرام مشبوب

وعند ما كان يقرأ عن تلك الايام السعيدة الماضية التى لم يعد لها اثر فى حياتهما الحاضرة يغرقان معا فى بكاء مرير ٠

واخيرا وبعد ان بلغ من العمر اثنتين وثمانين سنة لم يعد يحتمل اكثر استمرار التنغيص فى وتيرة حياته اليومية فهرب من الحياة مع زوجته فى بيت واحد فى ليلة ٢١ اكتوبر عام ١٩١٠ هرب فى غياهب الظلام والشتاء القارس لا يدرى كيف يسير والى اين يسير وبعد احد عشر يوما من هروبه مات متأثرا بالتهاب الرئة فى احدى غرف محطات السكة الحديدية وهو يقول : (لله تصير الامور) وكانت آخر كلمة قالها : « ابحث دائما » ٠



بقلم الأستاذ هاشم دفتردار

الهوايـة

الوهاية ميزان القيم ، ومرآة الاهداف ، قل لى هوايتك أقل لك من أنت ؟ ومـــا وزنك بين الناس ؟

لكل انسان هواية ، تشعلالنفس فكرا، والجوارح عملا • فاجعل هوايتك منـــارة طموح بين الخالدين • ولا تجعلها هـــوة نزوات بين الهامدين •

الحقيقة بين عقليتين

قلما تدرك العقلية العادية من الحقيقـة سوى خطوطها الظاهرة • وتجوز عليهـــا الخطوط الظاهرة ولو كانت فى أبعد آفاقها فى أحكامها •

أما العقلية الممتازة فانها تـدرك ما وراء الخوطط الظاهرة ولو كانت فى أبعد آفاقها وأخفى أوجهها ،

لذلك تأتى أحكامها عين الصواب •

التشاؤم والتفاؤل

التشاؤم عجز وجبن ، والتفاؤل اقـــدام وشجاعة •

من هو أحق بالحجر ؟!

لماذا يحجر علىالمسرف فى مالـــه ، ولا يحجر على المسرف فى وقته ؟؟!!

وانحطاط الأمة بالمسرفين فى أوقاتهـم أشد من انحطاطها بالمسرفين فى أموالهم •

وهل المترفون العاطلون والماجنـــون المستهترون والجناة الآثمـــون ، والغادرون المروزون الا من المسرفين فى أوقاتهم ؟!

الى طالب الامجاد

يا طالب الامجاد ،

دع عظماء أمتك هم يلتمسون التعرف اليك •

ولا تلتمس انت التعرف اليهم •

فان لك فى الاولى اكبار النابغة وفـــى الثانية صغار المتسول •

المصلحون

لذائذ الشهوات شتى ، والاعراض عنها

لبناء الامجاد عين الاصلاح فأرنى المعرضين أرك المصلحين •

أوجه الحيـــاة

الحياة فى الطفولة أحلام لذيذة فى نوم عميق ،

وفى الشباب بناء أمجاد ، أو هدموعبث

وفى الكهولة سلامة ومتعة ، أو ندامـة وضعف •

وفى الشيخوخة سكينـــة وهدوء • أو موت فى حياة •

خطأ فاش

يقبل بعض طلاب العلم عـــلى المسرح والملعب والسهرة الحلوة والنزهة مـــع الرفاق •

خشية أن يضيع ذلك عليهم ، ويعرضون عن الوقت الذى هو وطاب العلم ،معتقدين أنه باق لا يزول •

وينسون أن المسرح والملعب والسهـرة الحلوة والنزهة مع الرفـــاق باقيات لا يزلن •

وأنالشىء الوحيد الذى يزول ولا يعود هو الوقت •

أبو عثمان الجاحظ

للاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي - ليبيا

مقدمة لكتاب يصدر قريبا عن الجاحظ

ابو عثمان الجاحظ (١٥٠ ـ ٢٥٥ هـ)
علم من اعلام العرب الخالدين
وامام من أئمة الفكر والثقافة
وشيخ من شيوخ اللغة والادب والدين

عاش اكثر من قرن من الزمان . وشهد حضارة العرب الزاهرة فى عصر الرشيد والمأمون ، وعاصر التطورات الروحية والسياسية والاجتماعية والعقلية الادبية التى آلت اليها حياة المسلمين العرب فى النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى والنصف الاول من القرن الثالث كذلك ، واشترك فى هذه التطورات بانيا ومجددا ، وعاملا فى كل حقل ، ومسهما فى كل مجال ، ونال ما لم ينله أحد من تقدير عصره ، وتكريم دولته .

كان اماما من أئمة المعتزلة ،وصاحب مذهب من مذاهبهم ،سمى الجاحظية . وفوق ذلك فقد كان صاحب مذهب فى النقد ، وصاحب طريقة فنية فى الادب ومؤسسا من مؤسسى البلاغةالعربية وشيخا من شيوخ اللغة وعالما من أكبر علمائها .

ثم كان كذلك عالما من أكبر علماء عصره ومفكرا من اعظم مفكرى زمنه ، كتب بطريقة علمية تحليلية جديدة مبتكرة فى النبات والحيوان والجغرافيا والفلك والطب والكيمياء وعلم النفس والتربية والاجتماع وغيرها . وكان يقوم مذهبه فى البحث العلمى على الشك، يبنى آراءه على التجربة فكان بذلك معلما للعقل العربى ، ومصدرا من اهم المصادر التى اخذ منها ديكارت وبيكون وغيرهما من فلاسفة الغرب نظرياتهم الجديدة التى جعلوها اساسا من أسس النهضة الغربية الحديثة .

والف الجاحظ اكثر من خمسين وثلاثمائة كتاب فى مختلف فروع الثقافة ضاعت كلها على مرور الاجيال . ولم يبق لنا منها الا عدة رسائل . وكتابه البيان والتبيين وكتابه « البخلاء » ورسائله . وهى **كتب خالدة ، لو لم يكن للجاحظ سواها** لكفاه فخرا وشرفا ومجدا فى تاريخ العقل العربى .. فقد تتلمذت عليها الاجيال ، ولا زالت منبعا خالدا من منابع الثقافة العربية، ومصدرا ضخما من أهم مصادرها ، ولا زالت كذلك موسوعة علمية كبيرة عن عصر الجاحظ والحضارة العلمية للخلافة العباسية فى زمنه .

— ٢ —

وبعد سنوات قلائل (عام ١٩٦٨ م) سيكون قد مضى على وفاة الجاحظ أحد عشر قرنا ، ولو كانت أية دولة من الدول الاوربية هى التى انجبت الجاحظ لملأت الدنيا به ولخلدت ذكراه اروع تخليد ولطبعت تراثه فى مجموعات علمية ، ولأخرجت عن حياته آلاف الترجمات والقصص والتمثيليات والاذاعات والافلام .

واتمنى ان تكون مدينة البصرة منذ اليوم لجنة لتعمل على الاحتفاء بهذه الذكرى احتفاء مشرفا للفكر الاسلامى والعربى وللامة العربية جمعاء ، وان تطبع جميع كتبه منذ اليوم فى سلسلة خاصة باسم الجاحظ ، على أن يكتمل طبع هذه السلسلة قبيل الاحتفال ، وان تخرج دراسة علمية عن حياة الجاحظ دأثره فى الفكر العربى خلال العصور والاجيال ..

البقية على ص (١٦٥)

الأمانة

بقلم: علي أحمد الرفاعي عريشي - بجازان

الامانة قاموسها لا كالقواميس : اذ تقل المفاهيم عن استيفاء معانيها · واى مجلد من قواميس اللغة سيكون موضحا لمحتويات مدلول معانيها ـ اذا كانت السموات والارض والجبال أبين ان يحملنها ـ وماذلك الا لعظم معانيها وجلال سموها وضخامة مسؤولياتها ··

ان كلمة الامانة تحمل المعانى العظيمة التى لو ان بساط الارض كتاب بين دفتيه سطور معانيها ، لكانت تتزل وترتعد وترتجف ·· وتتعلثم لو كان لها لسان ينطق بكل مفاهيم الامانة ، والانسان الظلوم لنفسه الجهول بمقدار عبء المسؤوليات تحمل هذا الثقل الذى لا تدركه قوى الاجسام ولكن تخر منه النفوس ·· نعم تخر لو تدبرت حقائق الامانة ·· بيد انك تجد اعظم تصوير لما للامانة من سمو ورفعة وما لمسؤولياتها من ضخامة تجد روائع الابداع وسمو الاعجاز وجلال البيان فى كتابه تعالى : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » ·· فما هو الانسان ؟ ـ انه ذلك المخلوق الضعيف قد تحمل من المسؤوليات الجسام اكثر من ثقله فهو يسرح ويمرح ويمتطى الركائب ويعبر القفار ويشق البحار ويطير فى الاجواء مغترا وكأنه لا يحمل من ذلك ·· لقلة ادراكه لتلك المسؤولية العظمى ، ان الحياة التى يعيش بها هى امانة اودعها الله فى كيان ذات الانسان ··

هذه الحياة التى يحرم على الانسان انتزاعها الا بحقها : ومن ثمة نجد نصوص الاحاديث الواردة فى تعذيب قاتل نفسه كقوله «ص» : (من قتل نفسه بحديدة فهو يجرجر بها القيامة في نار جهنم ومن تحسى سما يتجرعه يوم القيامة فى نار جهنم) الحديث · فالمأخوذ من مفهوم دلالة الاحاديث الشريفة ان نفس الانسان ليست ملكا له فهو يحاسب على تفريطه فيها ·

شعب الامانة

للامانة شعب وبنود واذا ما اردت فهمها فامدد بصرك على شاطىء امتداد مداركك الواعية وفى صمت وخشوع زد وضاعف من ذلك الامتداد بنظرات ثاقبة متطاولا بها نحو مدى يخترق شاطىء جهالة هذه الحياة المظلمة متجها نحو آفاق البصيرة والنور ، ذلك النور المتألق فى قلب كل متدبر مؤمن عند ئذ ستجد الاحاطة التى لم تكن تحيطها من قبل وستجد اليقظة تبصرك ببصيرة البصائر ، الا وهى بصائر الحقائق العلوية التى تومض بوجيف ويكون من هيبتها خيفة ورعدة انها رؤى حقائق تبصر فى مرءاها القلبى اذعان لاوامر ونواه ، صادرة من سلطان أعلى قاهر فوق السموات والارض الذى يريد ان يجعل من

النفس الانسانية نموذجا للطهارة والعفة ، ومثالا للورع والزهد مع حيوية حـــياة سليمة قادرة على كل معاني الاستخلاف في الارض ٠٠ وهي مع ذلك تجد المتعة الروحية في كل نصب يعتريها اثناء القيام بوظيفة هذه الاوامر الكريمة من صلاة ، وصـوم ، وزكاة وحج ٠٠ واقرب ما يكون لفهم الامانة انها ميثاق قدسي يرتبط به العبد فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مجتمـــعه ٠٠ والرقابة العليا الساهرة على تنفيذ بنود هذا الميثاق هي لله وحده ، فهو الـذى لا يخفى عليه شيء في السر والجهر ، بيد انـــك تجد ارتباط العبد بوفاء فروض العبادة لله ثم تجد ارتباطه ايضا في اداء حقوق العباد عليه ٠٠ كلاهما من حيث الارتباط يمثلان المعنى الحقيقي للعبد المؤمن ٠٠ والاخـــلال ببند من ميثاق الامانة يكسب العبد طابـع سمة تخرجه عن دائرة المؤمنين كما وضـح ذلك معنى الحديث الشريف في قوله « ص» علامة المنافق ثلاث « اذا حدث كذب ــ واذا عاهد غدر ــ واذا اؤتمن خان » ٠

الامانة بين العبد وربه

كيف بك وانت تعلـــم ان النفس التي تعيش بها ليس ملكك والسمع والبـــصر ، وكل جوالحك وحواسك كلها امانة للـــه عندك ، فكيف تقف في صلاتك يـــا اخى المؤمن وانت بقلب لاه وعين ناعسة ولسان ترتل به آيات محكمات دونمـــا وعي ولا ادراك ؟ ام كيف تقدم وسيـــلتك التي هي العبادة ، ومسألتك التي هي الاستـــعانة حينما تقول في صلاتك : « اياك نعبد واياك نستعين » ٠٠ واين هي العبادة والقلب لا يرتجف من المعبود في وقوفه بين يديـــه ؟ ان الذى اودعك قوى الادراك وقوى الجسم بعضلاتك الواقفة ووهبـــــــك الحواس والمشاعر ٠٠ اراد لك الخير بهذه الوقفـــة القصيرة بين يدى عظمته وجـــلاله ، ٠٠ اراد لك الخير والفوز اذا كنت قد جعلت من وقوفك وقفة المتدبر لمعنى العبـــودية الكاملة ، وحينما تكون قد طردت عـــن حواسك الذهنية وشـــعورك القلبي كل الهواجس والخواطر ، واسكنت في قلبـك معاني الخشية ، ورهبة الخشوع ــ فذلـك هو الفوز والفلاح المتمثل في امانة فريضـة الصلاة قال الله تعالى :

« قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون »

ومن ثمة تجد معنى الامانة الحقيـــقي كامنا في كل التشريعات الالاهيـــة مـــن صلاة وصيام وزكاة وحج الخ ٠٠

يجب ان تستشعر بقوة مثل عليا تقودك لذلك الاداء وهذه المثل هي مخافة الله ٠

بيد ان هذه المثل العلـــــيا هي نفس الشعور بالايمان والامانة مشتقة من معناه وهي في نفس الوقت أمان من كل المخاوف التي تعترض سبيل الحياة الدنيـــــوية والاخروية ٠٠

الامانة والمجتمع الانساني

نجد في الامانة حفظا لكيان الفرد والمجتمع ٠٠ فالفرد العامل يشعر ان الامـــانة هي علاقة نجاحه في عمله في المجتمع ٠٠ اى حينما يؤدى ذلك العمل بوفاء واخـــلاص اى والله لولا الامانة لظلت الامم اشـــبه بالوحوش او كالبهائم ترتع في غير مبـالاة منها بالاعتداء على الغير وحقوقه ٠٠

اذ ما من شك بان ميثاق الامانة الـذى

يستشعر بالتزامه كل فرد فى اسرة المجتمع هو نفس المعنى المقول ٠٠ ضمان اجتماعى تؤدى فوائده لصالح المجتمع ، حاملا فى طياته روحا هى سمو الاخلاص وتحرى الوسائل المؤدية اليه ، مثل الصدق والوفاء ٠٠ ذلكم هو الضمان الاجتماعى الذى يكون للمجتمع فوائده ويدر عليه منافعه ٠٠

فالناس يحسون بالفرح فى نفوسهم حينما يدركون نجاحا يرافق اعمالهم ٠٠ ولو سأل سائل عن اسرار النجاح لكان حتما جوابه من الجميع : انها « الامانة »

وكما ان المرء يشعر بامتعاض ويقاسى الآلام ويحس بالمرارة اذا ما خانه احد ، وفى نفس الوقت عليه ان يدرك ان ذلك الحنق والامتعاض وتلك المرارة ستكون لدى غيره اذا هو خان فى حقوق الغير

ومن هنا نقف على مشهد لا كالمشاهد ، وسمو لا كالسمو ، وروعة تتجلى فى قوله « ص » : (حب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك) او كما فى حديث آخر : (لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه »

فاذا كنت تحب ان لا يخونك احد فلا تخن احدا ٠٠

ومن ثمة يدرك العقلاء حقائق تجلو أن الامانة عامل قوى فى بنيان المجتمع وان الخيانة عامل قوى فى تفويض المجتمع ٠٠ كما انه يدرك ان اخلاص الفرد فى عمله يعود حتما فى نتائجه الى فائدة المجتمع : فهيا بنا نسير الى مجتمع سليم نبنيه بالامان لنكون جميعا لبنات ذلك البناء الشامخ ٠

هيا بنا الى بناء مجتمع عظيم

الكل سواء والكل يعمل لنهضة بنيان هذا الوطن ـ العامل ، والمدرس ، والموظف، والصغير والكبير ٠٠ كل فرد من هؤلاء لبنة من لبنات بنيان هذا الوطن وكل هؤلاء بمجموعهم فى العمل يدعون بالمجتمع اى وربى ذلك هو المجتمع الذى يكون له التقدم النامى متطاولا يسير مع الاجيال فى طيات الدهور ٠٠ فالعامل ليس عمله ليتقاضى الاجور ثم يأكل ويشرب فحسب ٠٠ انما عمله انماء ذلك العمل وانماء ثروة مورده اليومى بل ومن عمله ايضا ايجاد حياة ينتفع بها مجتمعه ، والعامل العارف لذلك بدهى منه ان يبتعد عن الخيانة لانه يفهم اى ضرر يبقى لعمل تنقصه الامانة ٠

المدرس

المدرس مع أن من وظيفته تحفيظ الطلاب وتحضير روتين الدرس فى سجل التحضير الاعدادى فمن أهم وظائفه ان يهب النور اعنى النور الذى يتمثل فى غرس مبادىء الامانة والصدق وانطباع روح الفضائل مع غرس حياة نامية تتحلى بمخافة الله وتتشبع بها نفوس الطلاب ٠ على المدرس ان يكون سلما ثابتا ومشعلا يفيض بالانوار انوار المعارف المشتقة من اسم وزارته فتلكم هى المصنع واى مصنع ؟ انها هى مصنع الاجيال ولا يضير المدرس قلة مرتبه ، وعليه ان لا يتبرم اذا رأى ارتقاء غيره عليه فهو ـ اى المدرس ـ عليه ان يرى من نفسه الاب فى المدينة والقرية اعنى انه ابو الفضيلة التى ينميها فى نفوس الطفولة التى هى فى نضارتها كالبراعم ، واذا تفتحت كالزهور ٠٠

فالمدرس سواء كان فى المراحل الابتدائية او غيرها عليه ان يجعل من نفسه دائرة قطبية لها وقفة الخلود ومنها يقتبس الضال

طريق الاهتداء ٠٠ ان امانته ان يــــــكون كذلك ٠

الموظف

وكذلك الموظف فى اى دائرة كانــت : معناه عضو فى جهاز الدولة والدولـــة هى اطار المجتمع بل هى قوام امره الذى يبتغى منه الصلاح والرشاد ٠٠ وموظف ادرك ان مفهوم وظيفته ذلك المعنى المنطبق فى حقـه يكبر ويتسامى بالامانة حتى يكون عضـــوا صالحا فى وظيفته ، وله اثر البقاء والخلود بعمله ونتائجه ، وليس البقاء فى الوظيفـة هو بقاء اسمه فى الجداول والسجـــلات وتعاطى مرتبه ، دونما مراعاة للامانـة فى العمل . اذن فالموظف بقاؤه بقـــاء شرف يتوج بالامانة ، والرقى المطلوب له هو رفعة وطنه لا رفعة ذاته فحسب، فاذا ارتقى وهو غير كفء فقد رقى بذاته وخفض من سير وطنه فى التقدم ٠٠ وهو اذا راعى الامانـة يدع مجال العمل لمن هو اقدر منه حـــتى يسير بحقيقة امانة الوطن التى هى جزء من مثل الدين العليا قال صلى الله عليه وسلم « من غشنا فليس منا » فالغش يكون فى كل نواحى الحياة ، حتى فى البيع والشراء ٠٠ ان الاحاديث النبوية توجيه عـــام فى شمول توجيه مصالح الامة ٠ ان من ارتضى الغش لامته لا يحمل لها المحبة ٠٠ فكيـف يكون منها وهو يجلب لها الغش من اجـل السعى وراء مضاعفة مكاسبه الخاصة دونها ٠٠ وفى ذلك نرى جميعا انه يجب علينـــا كامة مسلمة ندعو الله ان يمن علينـــا بتوفيقه وان يوفق كل مسلم فى مشارق الارض ومغاربها وان يجعل من امة الاسلام ذلـك البنيان المرصوص وان يلهم الجميع طريق الصواب والله الموفق للخير ٠

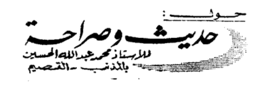
(بقيـــة ص ١٦١)

ـ ٣ ـ

وهذا الكتاب ـ الذى تناولت فيــــه الجاحظ بالتحليل والدراسة الواسعه لعصره وحياته وشخصيته وثقافته ، ولآرائـه فى الاعتزال ، ومنهجه العلمى فـى البحث ، وأثره فى النقد ، ومذهبه فى البلاغـــة ، وطريقته فى الادب ، ومدرسته فى الثقافـة العربية ٠٠ ثم لوفاته ـ كـــان ثمرة وقت طويل ، وقراءات كثيرة ، وجهد شاق ٠

وحسبى ان أكـون قد صـورت صـورة للجاحظ ، لم تكتب عنه من قبل ، وثقـــة القارىء العربى ، وأملا فى تقديره ، أقـدم اليه هذا الجهد المتواضع ، عن شيخ العربية ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ٠

رحمه الله ٠



تعودت بعد ان وفقني الله واصبحت من قراء مجلة (المنهل) العملاقة ان استوعب جميع ما سطر في صفحاتها والتهم منها كل مفيد ، وكل ما فيها مفيد · فكنت أبـــدأ بقراءة الموضوعات الثابتة والمقالات المسلسلة ثم انتقل بعدها الى الموضوعات الجديدة ·· وعلى كل فأنا لا أدعها حتى اكون قد أتيت على كل ما فيها ··

وآخر مقال قرأته في عدد شهر ذي الحجة ١٣٨٣ (العدد الممتاز) هو ذلك الحـــديث الرائع بصراحته الصادقة : (الفرد والمجتمع) او (حديث وصراحة) للسيد عبد الرحمن حسن النفيسة · ولم اكن اتوقع انه عـــلى هذا الجانب من الخطورة في بادىء الامر ·· اذ ليس يخطر على بال احد ان يكون كاتب عربي بارز له مكانته المرموقة بين كتـــاب الضاد يحاول طمس معالم اللغة العربيـــة والقضاء عليها عندما حاد عــن الطريــق التي كان يجدر به ان يكون من أعظم مرتاديها وبناتها الا وهي نشر اللغة العربية والوقوف الى جانبها والعمل على اعلاء شأنها حـــتى تحتل مكانتها اللائقة بها في عالم لغـــات اليوم ··

ولقد كان السيد النفيسة موفقـــا كل التوفيق حين كشف النقاب عن عملـــية « سعيد عقل » وكان موفقا حين وضع النقط على الحروف ، فحلل لنا سعيد عقل وزمرته بأسلوب شيق ، وكشف لنا عن نياتهم ·

ولا اغالي حين اصف هذا المقال بأنــه في غاية الخطورة ·· وكيف لا يكون خطيرا ؟ وسعيد عقل يفتخر كما اورد الكاتب الكريم (بان قلمه الذي كان يسيل منذ اكثر مــن خمس وعشرين سنة لم ينزلق ولو مـــرة واحدة الى كتابة كلمة (عرب) ·· فما هذه النفسية ؟ هل كلمة عرب تدنس الشرف ؟· ان كلمة عرب رفعت من شأن أمم باسرهـــا ولكن ··! ثم يزيد مما هو فيه عند ما تجرأ فبعث برسالة الى عميد الادب العربي كتبهـــا (بالفينيقية) وقد احسن الدكتور طه حسين في رده عليه (بالهيروغليفية) مما يدل على استخفاف الدكتور طه حسين بسعيد عقـــل وبعقليته ··

ان سعيد عقل جعل من قلمه اداة هـــدم وجعل من ادبه اداة تسمم للافـــكار ·· فوضع (قلمه وادبه) تحت أمرة من يتصرف بهما على حساب اللغة العربية لهـــدمها ليضعها ويضع من قيمتها ويحط من شأنها وما هو بمدرك ما يتطلبه ويسعى اليه بحال من الاحوال ·· ففي العرين اسوده ·· وكم انهك الاستعمار نفسه لتحقيق هذه الامنيـــة ولكنه رجع بخفي حنين امام ابناء امته ··

وبعد فاني ارجو ان لا يسيء القراء فهم رأيي فاني انما ادافع بباعث حبي عن لغتي ولغة ديني وامتي ··

واختتم مقالتي بالشكر الجـــزيل للاخ النفيسة ·· فحياه الله واكثر من امثالـــه اليقظين ·

المختار

القلعــــة الحمراء

قال أبو الطيب المتنبي يمدح سيف الدولة ويذكر قيامه ببناء قلعة « الحدث » في بلاد الروم .. وقد وصفها بالاحمرار لاصطباغها بدماء الروم من جراء فتك سيف الدولة بهم حينما تحصنوا بها :

على قدر أهل العزم تأتى العزائم   وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم فى عين الصغير صغـارها   وتصغر فى عين العظيم العظـائم

○ ○ ○

هل الحدث الحمراء تعرف لونها   وتعلم أى الســاقيين الغـمائم
سقتها الغمام الغر قبل نزولـــه   فلما دنا منها سقتها الجمـــاجم
بناها فأعلى والقنا تقرع القنـــا   وموج المنايــا حولها متــلاطم
وكان بها مثل الجنـون فاصبحت   ومن جثث القتلى عليهـــا تمائم

○ ○ ○

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعـــا   مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم

○ ○ ○

وكيف ترجى الروم والروس هدمها   وذا الطعن آساس لهـــا ودعائم

○ ○ ○

وقد حاكموها والمنايـــا حواكم   فما مات مظلوم ولا عاش ظـالم

○ ○ ○

وقفت وما فى الموت شك لواقف   كأنك فى جفن الـردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمــة   ووجهك وضاح وثغرك باســـم
ومن طلب الفتح الجليل فانمـــا   مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

○ ○ ○

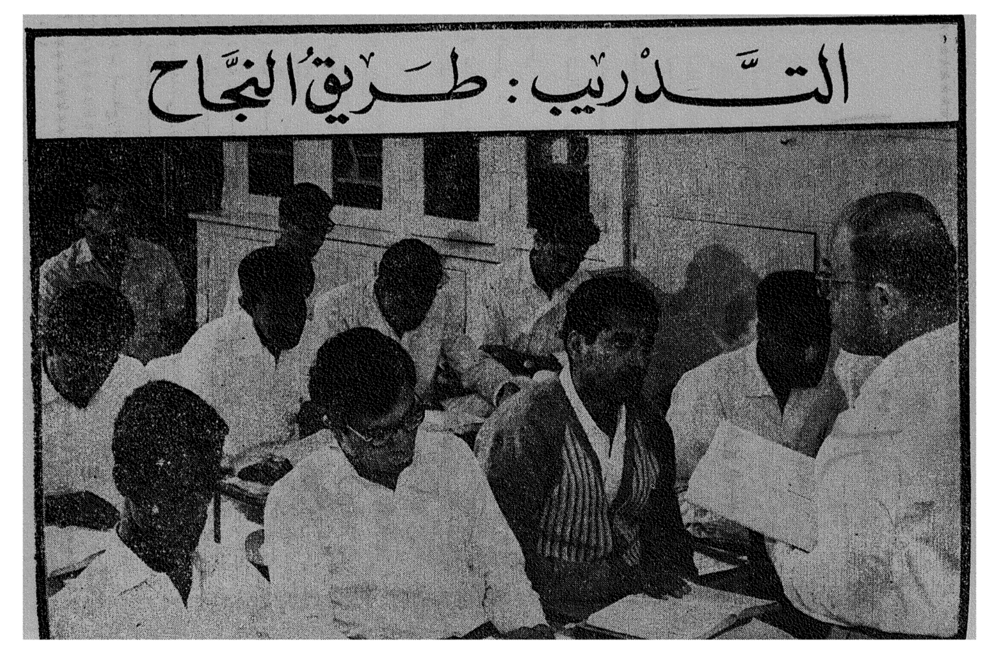
ألا أيها السيف الذى ليس مغمدا   ولا فيه مرتاب ولا منه عاصـــم
هنيئا لضرب الهام والمجد والعلى   وراجيك والاســـلام أنك ســالم
ولم لا يقى الرحمن حديك ما وقى   وتفليقه هام العدى بـك دائـــم

هُنَاكَ أكثر مِن ... ٤ مُوَظف عَربي سعُودي في أرامكو يقضُون مَا مُعَدله عَشر سَاعَات مِنْ أوْقَات عملهم في الأسبُوع بمراكز التَّدْريب وَالوَرش الصِّنَاعيّة حَيْث يتدَرَّبون على مُختلف المهن وَيتلقون دروسًا عَاليَة في اللّغَات وَالرّياضيّات وَالطبيعيّات.
وَهذا التّدريب الّذي يتعلق مُباشَرَة بالأعْمَال التي يُزاولها المُوظفُون أو بالأعمال التي يُعدّون من أجْلها في الشّركةِ يتيح للفرد فُرصَة التّعلّم وَكسب رَاتب في آن وَاحد.
وَهؤلاء الشبّان الّذين يتلقون دروسًا في الطبيعيّات إنّما ينتهزُون هذه الفرصَة المؤاتية لتلقي العُلوم واعْدَاد أنفسهم للتقدّم ليُصْبحوا فيمَا بَعْد أعْضَاء مُنْتجين في المُجْتمع العَربي السّعُودي.

العَامل السَّعيد دعَامَة الصّنَاعَة



التَّدْرِيبُ: طَرِيقُ النَّجَاحِ



المشــــتار

« الدليل القاطع »

شعر : الاستاذ مفرج السيد بالمعهد

لا تسألينى هل أنـــا أهـــواك — وسلى العيون فقد رأت عينــــاك
فلـــكم تلاقت نظرتانا صدفــــة — فاحمر وجهى واكتست خــــداك
واجتاحنا صمت فكم شفاهنــــا — فغفا فمى وتطبقـــت شفتـــاك
لا تسألينى رغـــم انى صادق — لو قلت انى فى الهوى مضنـــاك
وسلى الفؤاد فان فى خفقـــاتـه — معنى يزيل الشك من دنيـــاك
انـــى اذا قابلتنى فى مسلـــك — يزداد خفق القلب من رؤيـــاك
لا تسألينى واسألى هـــذا الدجى — ينبئك عـــن حبى الكبير الذاكى
ينبئك كم أرسلت فى احشـــائه — من دمعة حرى وأنـــة شـــاك

« حياء العذارى »

أنيـــلاى يا بهجـــة النـــاظرين — ويا زهـــرة الــــورد والياسمين
ويــــا نجمـــة أشرقت بالدنا — حبـــاك الآله بمــــا تشتهين
رأيتـــك بالامس عـــن غفـــلة — رأيت الصبا وائتلاق الجبيـــن
رأيت الشعـــور الـــتى صففت — بـــذات الشمـــال وذات اليمين
رأيت العيـــون الـــتى أسبلت — يشع بها النور فى كـــل حين
وصفين مــــن لؤلؤ نـــادر — أضـــاءا لنا وقتمـــا تبسمين
وشاهدتنى واقفـــا حـــائرا — يعيث بقلبى الهـــوى والحنين
فأجفلت مـــن رؤيتى فجـــأة — وعادت بـــك الارض لا تشعرين
ولم أستطع فهـــم هذا الحيـــا — لماذا ترى هـــكذا تستحين ؟!!

« ظمـــأ »

يا حبيبى ان روحى فى يديـك — وعيونى دائما ترنو اليـــك

وبحلقى غصــــة مـــن ظمأ — يا حبيبى علنى مـــن شفتيك

وبقلبى جمرة قـــد أججت — وشفاء القلب يا روحى لديـــك

فى سلام فى ابتسام فى لقـــا — فى منى فى نظرة من مقلتيك

يا حبيبى أين أيـــام مضت — وأنا المحبوب فى الدنيا اليـك

كم شربت الكأس صرفا مترعا — خمرة قد عصرت من وجنتيـك

صبغت ألوانهـــا من حمـــرة — وزكت لما بدت فى راحتيـــك

« غايـــةالحسن » (١)

قالت الحسناء لى يـــا شاعر — هل ترى حسنى ووجهى سافر

ان حسنى لوحــة خـــالدة — صاغها مبـــدع خلق مـــاهر

صـــاغ لى خدين مـــن لؤلؤة — فيهمـــا ورد كثير ناضـــر

صاغ لى عينين مـــن ياقوتة — فيهمـــا بحـــر عميق زاخـــر

صاغ لى نهدين من رمـــانة — فيهمـــا طعم شهى فاخـــر

صاغ لى شعرا جميلا زاهيـــا — فيــه لـــون ذهبى ساحـــر

قلت يـــا حسناء لا تسترسلى — فأنا بالحسن هـــذا كافـــر

غاية الحسن أنـــا أعرفهـــا — ملبس ضاف ووجـــه ساتر

وجمال الحسن يـــا سيدتى — شـرف عـــف وقلب طاهر

مفرج السيد

(١) « المنهل (: اعدنا نشر هذه القصيدة : « غاية الحسن» تصحيحا لما ورد فىنشرهاسابقا منأخطاءمطبعية

المنهل يرشدك الى المنزل السعيد

راحة كبرى بلا تكاليف تذكر

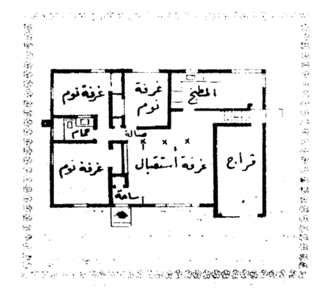
* * *

المنزل الانيق المناسب لكـل ذوق يكاد يهتف بصاحبه مرحبا ومهنئا ـ لو كان لـه لسان ينطق ـ لما يتوفر به من وسائـل الراحة واسباب الاقامة السعيـدة ، والمنزل الذى نحن بصدد التحدث عنه ينسجم تماما مع العائلة المحدودة الدخل ، وقد حاز هـذا التصميم ، ثناء وتقدير الكثيرين بالاضافـة لما حقق تخطيطه الواسع المريح مـن جوائز سخية : بالمظلة المحدودبة القائمةعلى البوابة وساحته الواسعة التى تستقبلك عندماتدخل والصالة الفسيحة المحفوفـة من الجانبين بالقضبان الحديدية التى تشعرك انـك بمعزل تام عن سائر الغرف الاخرى ، وتقوم هذه الصالة على اعمدة تجعل منها اشبـه بغرفة كبيرة بامكان الساكن ان يستعملها للطعام او الجلوس الىجانب الغرف الاخرى. وفى الغرف رفوف داخلة فى الجدار للكتب والتحف الزجاجية الثمينة ويقـع المطبخ فى الناحية الخلفية من الصالة يتصل بغرفـة فسيحة خاصـة بمزاولة شتى الاعمـال والهوايات مزودة بنوافذ كافية لامدادها بما يلزم من التهوية والضياء

وللدار ساحة اخرى خلفية وبوابة يوجد عندها مرأب « قراج » يتصل بالكيلار الذى تصل منه بدرجتين الى المطبخ • وثلاث غرف نوم يتسع كل منهاتماما لسريرين اثنين ولكل منها باب مستقل ينزلق الى داخل الجـدار وحمام خاص • وتتصل احـدى الغرفتين الجانبيتين منها بباب يؤدى الى غرفة الجلوس لاستعمال من يبيت من الضيوف ••

وهكذا اصبح بامكانك ان تسكن فى حدود دخلك البسيط دارا لائقة ومنزلا مريحا فى سعادة وغبطـة لا تكون الا فى قصور الامراء والسلاطيـن •

وفيما يلى رسم تخطيطى لذلـك المنزل السعيـد :



قصة مسلسلة

أنا والراعي ..

للسيد يوسف السنوسي بجازان

في تمام الساعة العاشرة عصرا من يوم الاربعاء الموافق ٣٨٣/١٢/٢٤ دعيت لحفلة شاى اقامها الاخ الاديب احمد ابراهيم شتيفي مأمور مالية الخوبة تكريما لصديقه (أحمد) بمناسبة زيارته لمركز الخوبة . وكانت الحفلة شيقة وبديعة بالنسبة لمكان اقامتها البعيد • عن كل ما تتطلبه الحفلةمن الزينة وغيرها كما هو معروف ، الا أن كرم صاحب الحفلة وبشاشته ولطفه اسبغ عليها بهجة ورواء فكانت بحق حفلة جميلة وشيقة أخوية وخصوصية فلم يحضرها الا نفر قليل لم يتجاوز عددهم الخمسة عشر ومنهم المحتفى به والمحتفى نفسه وكان من بين هؤلاء النفر وكيل امير هذه الجهة الاخ الاديب النابه (سالم المحمد السديرى) ولما كانت الحفلة كما قلت اخوية خصوصية فبعد أن انتهينا من شرب الشاى اللذيذ والقهوة واستنشاق بخور العودة الذىكان يدار علينابانتظام وكان دخانه يتصاعدللسماء بعد ان انتهينا من كل ذلك اخذنا مجالسنا للاستراحة وبدأنا في التحدث في شتى الموضوعات الاصلاحية العمرانية والصناعية والعلمية الى أن استقر بنا الحديث على الادب والوانه ، والشعر وفنونه فجلنا فيه جولات لا بأس بها وقد تبادلنا فيها قطعا من الشعر لمختلفى الشعراء القدامى والمعاصرين مناسبة للمقام •

وكان حينذاك جالسا على مقربة منا «فتى» بدوى يلبس ثيابا رثة ، وكان يستمع الينا بكل انتباهه وكنت ارقبه وهو بين لحظة واخرى يقوم بنقل مجلسه من مكان الى مكان متجها نحونا الى أن استقر به المجلس بيننا فجلس يستمع لحديثنا بشوق وتلهف فكان كلما سمع أية قطعة شعرية يلقيها احدنا هز رأسه وقطب حاجبيه وابتسم كأنما خيل له ان الموضوع يخصه او ان تلك القطعة الشعرية قيلت فيه فهي الآن تلقى بين يديه • وكنا جميعا نرقب منه هذه الاشارات ونتعجب لها ولكننا ـ في الواقع ـ كنا لا نظن انه يدرى او يفهم ما نقول وما هذه الاشارات التى نلاحظها منه الا اعجاب منه بالجلسة الهادئة • ولكن الواقع أكد لنا خلاف ما كنا نظن خاصة حينما قاطعنا بقوله لى بعد أن دعانى باسمى الكامل كأنما له سابق معرفة بى :

ما رأيك في الشعر الحديث وهل تؤمن به كشعر عربى صحيح أم لا ؟

فقلت في استغراب واستهزاء : وهل في الشعر يا هذا حديث ؟ فقال في ابتسامة لطيفة : نعم ياأخي في الشعر حديث وقديم ! فقلت : كيف استطعت ان تعرف ان في الشعر قديما وحديثا ؟ فقال : استطعت ان اعرف ذلك من المطالعة • فقلت : اذن فما بلغت حد معرفتك للشعر القديم والحديث ؟ فقال : اما الشعر الحديث الذى اعنيه فهو ما يطلقون عليه اسم الشعر الحر ، والشعر القديم هو طبعا الشعر العربى المعروف ذو الوزن والقافية ولقد قرأت الكثير من الشعراء القدامى امثال امرىء القيس وعمرو بن كلثوم والنابغة الذبياني والجعدى والفرزدق وجرير وابى تمام والبحترى و ابى العتاهية والمتنبى وغيرهم ، والكثير من الشعراء المعاصرين ايضا امثال شوقي وحافظ ابراهيم وطاهر زمخشرى وشحاتة والغزاوى والسنوسى والعقيلى وغيرهم ، والكثير من الشعراء

المعاصرين كما يقال عنهم واقصد رائدى هذا الشعر الحديث كما يسمونه امثال نزار قباني صاحب كتيب النار والزيتون ونازك الملائكة وغيرهم كثيرون لا أذكر اسماءهم الآن . وهذا حد معرفتي للشعر قديمه وحديثه .. زد على ذلك انني أحفظ الكثير من اشعار هؤلاء الشعراء الذين ذكرتهم لك في مديح وهجاء ووصف وغزل ! فقلت : « في اعجاب واكبار لهذا الفتى البدوى الرث الثياب وبعد أن كان صغيرا في نظرى فاذا به يصبح كبيرا ..

قلت له : ياهذا قبل أن نجول في موضوع سؤالك اود ان تفهمني كيف استطعت ان تعرف كل هذا وانت رجل بدوى وفى بلد بعيد عن التعليم ومن قوم لا يعرفون العلم ولا يقدرونه ؟ قال : عرفت ذلك ياأخى من طريقة التعليم ومتى كانت المعرفة ياترى مقصورة على اهل الحضارة دون البادية فنحن اذا ما امعنا النظر والمطالعة . نجد ان البادية صاروا الآن أصحاب معرفة وعلم .. وبالمناسبة ألم يكن هؤلاء الشعراء القدامى الذين ذكرتهم لك من اهل البادية اصلا ومسكنا وهم من هم فى المعرفة وعلو الشأن فالمعرفة ياأخى لا تتحصل الا من التعليم سواء فى البادية او فى المدينة فأهل المدينة لو لا التعليم ما عرفوا شيأ وكذلك اهل البادية اليوم يتعلمون وقد سبق ان قيل :

العلم يبنى بيوتا لا عماد لها
والجهل يهدم بيت العز والشرف

قلت : على رسلك يا أخى لم يكن بيني وبينك خصام حتى تخاطبني بهذه اللهجة وبهذا الصوت الجهورى فالمسألة ياأخى مسألة سؤال وجواب لا أقل ولا أكثر فأن كان سؤالى هذا قد اغاظك فعفوك عنى قال : انا لم اخطىء عليك فى كلامى وانت لم تخطىء على فى سؤالك وما هو الا سؤال وجواب من صديق لصديق « وسكت برهة » ثم ابتسم وقال : والتاريخ ياأخى محتفظ بحقوق العرب بدوهم وحضرهم وهو المرجع لنقاشنا هذا

« وهنا علا صوت المؤذن لصلاة المغرب » هب الجميع لاداء الفريضة وبعد ان قضينا الصلاة غادر المدعوون المكان والسنتهم تلهج بالشكر والثناء على مقيم الحفلة ازاء حسن مقابلته واتاحته لهم هذه الفرصة السعيدة التى سعدوا فيها بالتعرف على هذا (البدوى الراعى) الواعى ..

واتفق ان خرجت معه من مكان الاحتفال .. وفى منتصف الطريق استوقفته وكان يحمل عصا ضخمة طويلة رأسها معقوف وقد رأيت فى وسطها قطعة من المعدن كمثل الخاتم فى الاصبع منقوشة بأحرف لم استطع معرفتها فى تلك اللحظة وكانت على رأسه عمامة سوداء قديمة وعلى بطنه سكين سوداء المقبض وكان حافى القدمين، وكان لايزال فى ريعان شبابه وقد لا يتجاوز الخمسة والعشرين ربيعا من عمره: فشددت على يده بحرارة وقلت له : الحقيقة انني معجب بك ياأخى واقدر فيك هذه الروح العالية واتمنى لك التوفيق واننى لأرجو ان تكون هذه الفرصة سعيدة لتوطيد الصداقة بيننا ان شاء الله ! فقال : الحقيقة اننى انا ايضا معجب بك كثيرا واننى ابارك فيك هذا الشعور الطيب وكم انا سعيد كما علم الله بهذه الفرصة السعيدة التى اتاحت لى التعرف بك خاصة : (وكل امرىء يهوى الى من يشاكله)

فشكرت له ، وطلبت اليه ان يزورنى فى دارى متى سنحت له الفرصة الملائمة، فلربما نتمكن بذلك من ان نكمل حلقات مذاكرتنا.

فاجاب : انه لشرف لى عظيم أن ازورك واتمتع بحسن حديثك ولكن ارجو المعذرة لأن وقتي ضيق ولا يسمح لى بالبقاء بعد الآن لحظة واحدة فأخي الاكبر الآن ينتظرني على أحر من الجمر فقد كنت خرجت من عنده (بغنمي) في ساعة مبكرة والآن أدبر النهار وعاد الغنم من المرعى ، واناما زلت هنا •

وهنا سألته : هل أنت حقيقة راعي غنم يا أخي ؟ فقال : نعم •• فقلت : هل كان والدك اميا ام متعلما ؟ قال : كان والدى متعلما وكان فى زمانه قد فتح كتابا للتعليم مجانا وكانت حالته المالية لا بأس بها وكنت انا واخي الاكبر نتعلم على يديه مبادىء القراءة والكتابة وقد توفى رحمه الله وجزاه عنا خيرا قبل عشرة اعوام وكان رحمه الله يملك مكتبة لا بأس بها وقد انكببت على مطالعة كتبها بنهم وشغف فحفظت منها ما حفظت وفهمت ما فهمت واغلب تلك الكتب شعرية للشعراء القدامى ثم انني واصلت مطالعتى فى كل كتاب اعثر عليه • وانا الآن ايضا املك مكتبة لا بأس بها تحتوى الكتب الشعرية والنثرية من قديم وحديث • وهنا ودعني صاحبي البدوى الراعي باجمل عبارات التوديع بعد ان وعدني بالمقابلة مرة ثانية ، وقد ودعته بمثل ما ودعني وانا اردد قول الشاعرين العربيين :

ليس الجمال بأثواب تزيننا
ان الجمال معادن
ليس الجمال بمئزر
فأعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن
ومناقب اورثن مجدا

وها انا الآن استودعك الله يا قارئي العزيز والى مقابلة اخرى مع صديقي البدوى « الراعى » الواعى ••



★ صدر امر ملكي بتعيين معالي الشيخ محمد رضا سفيرا للمملكة العربية السعودية لدى الجمهورية العربية المتحدة .

★ وصدر امر ملكي بتعيين معالي الشيخ ابراهيم السويل وزير الزراعة ، سفيرا للمملكة لدى الولايات المتحدة الامريكية

وصدر أمر ملكي بتعيين معالي الشيخ حسن المشاري وزيرا للزراعة ..

★ واصدر سمو وزير المالية والاقتصاد الوطني الامير مساعد بن عبد الرحمن قرارا باسناد وكالة الوزارة المالية لشؤون الميزانية والتمثيل المالي والاصلاح الاداري لسعادة الاستاذ محمد ابا الخيل على ان يمثل الوزارة في معهد الادارة وجامعة الرياض . واسناد اعمال وكالة الوزارة لشؤون الواردات لسعادة الشيخ محمد نور رحيمي على ان يمثل الوزارة في مصلحة الخطوط الجوية ومصلحة الضمان الاجتماعي ومصلحة التقاعد . واسناد وكالة الوزارة للشؤون الداخلية بالوزارة الى سعادة الاستاذ ايوب صبري على ان يمثل الوزارة في مؤسسة البترول والثروة المعدنية .

★ كان حفل العشاء الذي اقامه سعادة الشيخ عثمان باعثمان رئيس ادارة العين العزيزية ، بمناسبة تفضل صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم ناظر وقف المغفور له الملك عبد العزيز بمحطة الخزانات بطريق مكة في ليلة الجمعة الموافقة ١٥-٢-١٣٨٤ - حفلا رائعا وباهرا .

لقد اقيم هذا الحفل وسط دائرة فيحاء من اشجار نضرة مزدهرة شامخة . والقيت فيه خطب وقصائد وكلمات عن هذه العين العزيزية التي انقذ الله بها مدينة جدة من الظمأ التاريخي الذي نشأت معه. وعن مجريها المبرور المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ، موحد المملكة وبانيها .. رحمه الله ..

وقد امتاز الحفل بتلك الكلمة البليغة التي ارتجلها سمو الامير فيصل المعظم . عن شؤون العين وغيرها .. ليس في توسعة شبكات وغزارة موارد وزيادة كمية مياه فحسب . ولكن عن شؤون الساعة .. عن الصناعة والتصنيع .. عن مصنع الصلب والحديد ، المزمع اقامته وعن عناية الدولة بشؤون المياه .. في عموم أرجاء المملكة .. لقد وضح سموه بخطابه المرتجل النفيس المتسم بالروعة والصراحة والصدق -التقط على الحروف - وعرف الشعب بما تقوم به حكومته العاملة اليقظة في سبيل رفع مستواه في كل اتجاه ..

★ ومن الاحفال المقامة حفل مؤسسة المدينة للصحافة وقد اقامته المؤسسة للتعارف بين أعضاء المؤسسات الصحفية في مساء يوم الاربعاء ٢٠-١-١٣٨٤ بفندق قصر الكندرة ، وقد كان حفلا موفقا وشيقا ..

★ واحتفت سفارة دولة الكويت وعلى رأسها سفيرها سعادة الشيخ عيسى عبد اللطيف العبد الجليل بالعيد الوطني لدولة الكويت فأقامت حفل عشاء فخما بدارها بطريق مكة مساء يوم الجمعة ٩-٣-٣٨٤ ..

★ وبمناسبة ذكرى الاستقلال الرابعة للجمهورية الصومالية دعا سعادة سفيرها بجدة السيد علي شيدو عبدي الى حفل عشاء بقصر الكندرة بجدة .

★ واقام سعادة سفير الولايات المتحدة حفل استقبال شيقا في مقر السفارة بجدة بمناسبة ذكرى استقلال الولايات المتحدة الامريكية .. وكان حفلا شيقا دام الى الساعة الرابعة من الليل .

★ واقامت السفارة الجزائرية بجدة - وعلى رأسها سعادة سفيرها السيد محمد احمد يكن الغسيري حفلة استقبال في ليلة الخميس ٢٢ صفر ١٣٨٤ ، وذلك بمناسبة الذكرى الثانية لاستقلال الجزائر

وخروجها من بين براثن الاستعمار الفرنسي ..

★ كما دعت السفارة البريطانية بجدة الى حفلة عشاء في دارها بمناسبة ذكرى ميلاد جلالة ملكة بريطانيا .. في دارها بالشرفية ..

★ وتكريما لسعادة السيد جان لويس سوليه ، سفير فرنسا بمناسبة سفره اقام سعادة السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية الدائم حفل عشاء فخما في مبنى وزارة الخارجية في مساء يوم الثلاثاء ٢٧-٢-١٣٨٤ .. وقد دعى اليه لفيف من رجال الدولة واعضاء السلك السياسي العربي والاسلامي والاجنبي والاعيان ورجال الفكر والقلم .

فضيلة الشيخ ثاني المنصور
مستشار ديني لوزارة المعارف

وافق معالي وزير المعارف الشيخ حسن آل الشيخ على تعيين فضيلة الاستاذ الشيخ ثاني المنصور المستشار الشرعي بوزارة المواصلات مفتشا عاما للشؤون الدينية لجميع مراحل التعليم في الوزارة.

تهانينا الطيبة لفضيلته.. ودعوات له بالتوفيق في مهمته التوجيهية التي هو أهل لها .. وتقدير لمعالي الوزير بهذا الاختيار الموفق .

طبيبك فى شهر

ان انجاب الاطفال ، فى هـــذه الايام ، بفضـــل الطب الحديث ، ممكن ان يكون شيئا سهلا ، وبسيطا ، ليخرج الى المجتمع فرد صحيح قوى ، اذ ان ما نعرفه الآن عن الحمل والولادة ، قد ازداد واتسع ،حتى صار فى وسع كل أم ، ان تتطلع الى انجاب طفلها وهى مطمئنة غاية الاطمئنان ، ان هى اتبعت النصائح الطبية الواجبة ، وأهمهـــا الآتى :

تنظيم الغذاء :

كل المواد الغذائية ، فى هـــذه الفترة ، هامة ، ومفيدة ، لتغذية الجسم ، وأهمهـــا « **الفيتامينات** » « **والمعادن** » « **والبروتينات** »

ولما كان جسم الجنين ، فى حاجـــة الى نوع خاص من التغذية ، حتى يتمكن مـــن النمو ، فهو يستمد غذاءه ، من جسم الام٠٠ لذلك كان من الواجب ، أن تأكل الام كل العناصر الغذائية المفيدة ، مع الحرص عـــلى (الاكثار ، من شرب الحليب ، وأكل اللحوم والسمك والبيض ٠ مرة على الاقل فى اليوم، وكذلك الاكثار من الخضراوات ، والفواكهـ الطازجة ٠

ومن المفيد ايضا أكل (الكبد) وغيرها من المواد التى تحتوى عـــلى الحديد ولكن يجب تجنب (الاطعمة الدسمة) و (التوابل الحارة) ٠٠

وينبغى للام الحامل ، ان تتجنب الامساك ٠٠ ويكون ذلك ، بتنظيم اوقات الاكـــل ، والاكثار من الخضراوات ، التـــى سبق أن اشرنا اليها ٠٠

ومن **النصائح المهمـــة** للحامل ، مزاولة الالعاب الرياضية الخفيفة ، أمـــا المشى ، فيستحسن الاكثار منه ، فى الأشهـــــر الاخيرة ، لمساعدة عضلات الحوض ومفاصله على الاتساع ٠٠

وكل طبيب يجب ان ينصح الحـــــامل بالنوم من ٨ الى ١٠ ساعات ، يوميـــــا ، وخصوصا فى الاشهر الاخيرة من الحمل ٠

ومن **النصائح ، التى توجه ، لكل حامل** ــ لبس الملابس الواسعة ، وعـــــدم لبس الاحذية ذات الكعوب العالية ــ اذ انهـــا تسبب الكثير من الحوادث فى هذه الفترة، والخروج الىالهواء الطلق ٠ والسكنالصحى الذى تدخله الشمس ، من العناصر المهمـــة فى مساعدة الحامل ، على الاعتناء بصحتها ٠

شيء أخير ٠٠ نوجهه الى « الام المنتظرة » هو مراجعة الطبيب بانتظام ، وخصوصا فى الاشهر الاخيرة ، حتى يمكنه ارشادها الى ما يجب عنيها اتباعه ، وحتى يعرف وضع الجنين ويتدخل فى الوقت المناسب ، قبل أن تكون الفرصة قد ضاعت ٠٠

نأمل أن تستفيد كل حامل ، من هذه النصائح ، حتى يخرج للمجتمع جيـــــل صحيح قوى ٠٠

الدكتور فى سطور

الاسم : ابراهيم فوزى

المولد : القاهرة عام ١٩٣٠ م

المؤهلات العلمية : بكالوريوس الطب والجراحـــة عام ١٩٥٣ م دبلوم التخصص فى الامراض الباطنيـــة عام ١٩٥٩ م

الحالة الاجتماعية : متزوج وله ولد واحد ٠٠

عمله سابقا : طبيب بمستشفيات جامعة القاهرة ٠

عمله حاليا : طبيب اختصاصى فى الامراض الباطنية بمستشفى الطلبة بوزارة المعارف بالرياض ٠٠



نصيحة الاخوان

ببيان ما فى « نقض المبانى » لابن حمدان من الخبط والخلط والجهل والبهتان
تأليف سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ
ويليها :
الجواب المستقيم فى جواز نقل مقام ابراهيم لسماحته ايضا

كتابان صغيرا حجما وغزيرا علما . موضوع اولهما الرد على الشيخ سليمان الحمدان فيما الفه من دعواه ان موضع المقام اليوم هو موضعه فى عهد ابراهيم الخليل عليه السلام ومهاجمته الروايات التى لا تؤيد رأيه فى ذلك ودعواه ان كلمة (المفتى الاكبر) عند الاطلاق لا تنصرف الا الى الله عزوجل وان فى اطلاقها على المخلوق منازعة الرب فى الاكبرية ، ومحاولته تضليل الشيخ المعلمى بدعاوى زائفة غير ثابتة ..

وقد طالعنا هذا الكتاب القيم فاذا هو يحتوى من البراهين ما يؤيد محتوياته وآراءه تأييدا رائعا قاطعا بالاحاديث النبوية الصحيحة . واما دعوى الشيخ المردود عليه ان كلمة (المفتى الاكبر) انما تطلق على الله جل وعلا فقد ردها سماحة المؤلف ردا بليغا مقنعا لا كلام بعده ، وقد اوضح الكتاب زيف الدعوى المزعومة ونقض عراها عروة عروة .

اما الكتاب الثانى : (الجواب المستقيم فى جواز نقل مقام ابراهيم) فهو يشتمل على جواز نقل مقام ابراهيم عن مكانه الى موضع فى المسجد الحرام قريب منه محاذ له استمدادا من نقله من سقع البيت فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه . فقد كان المقام فى سقع البيت على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وقد حوله عمر الى مكانه بعد النبى وذهب به السيل بعد تحويل عمر اياه من موضعه فرده عمر اليه . وقد أخره عمر لئلا يشوش المصلون عنده على الطائفين .

هذا وتدعيما لرأى سماحته فى جواز نقل المقام الى موضع آخر بالمسجد نذكر ما دونه البشارى فى كتابه « احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم » فانه قال فيه : « ويرفع المقام فى كل موسم الى البيت فاذا رد جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح اوقات الصلاة فاذا سلم الامام استلمه ثم اغلق الباب وفيه اثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو اسود واكبر من الحجر » ص ٧٢ و٧٣ طبعة بريل سنة ١٩٠٦ م ومعلوم ان البشارى من اهل القرن الرابع الهجرى وكان قد حج فى سنتى ٣٥٤ و ٣٦٧ هـ كما ورد فى كتابه قال : « وحججت سنة ٣٥٤ فرأيت ماء زمزم كريها ثم عدت سنة ٣٦٧ فوجدته طيبا » .

ظلمات ونور
تأليف الاستاذ على حسين بندقجى

« خلاصة تجارب تسعة عشر عاما فى معترك الحياة » دروس لا تتوفر فى المدرسة » هذا ما استهل به المؤلف الفاضل كتابه المشار اليه ..

وفى الكتاب قصص من مآسى الحياة ، وتبيان لما يصادف المخلصين من عقبات .. والظفر دائما للصابرين ..

وبعد ففى كتاب « ظلمات ونور » قصص ، وضعت لها عناوين مثل « الفصل الاول » .. فاذا ما قرأت هذا العنوان بتجرد ظهر لك انك داخل على كتاب علم .. ولكنك لن تمضى بضعة اسطر حتى تدرك انك داخل فى حوار قصصى هادف ونقد مغطى .. وقل كذلك فى بقية فصول الكتاب .. وكل فصل من فصول الكتاب يبدؤه المؤلف بقوله : « كان ياما كان يا سادة يا كرام » ..

وقد قسم الكتاب او قصص الكتاب الى أقسام .. قسم « الوطنية المعذبة » وهو اول الاقسام ، وقسم «قتل الانسان ما اكفره » وقسم « الطابور الخامس »

•• وفى كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة عـــــدة فصول تتكون منها قصة متكاملة ••

وهناك قسم رابع من الكتاب ، هو « صفحات فخر واعتزاز » وكانى به وقد جعله المؤلف كتابا مستقلا عن زميله السابق بالنظرلاختلاف أهدافهماواسلوبهما وموضوعاتهما ، وهذا القسم عبارة عن تسجيل صـــور لكثير من الاشياء ولشخصيات عالية واسلامية وعربيـة •• وفى هذا القسم بالذات تراجم لهذه الشخصـيات وكان أول شخصية هو المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية وبـــانى النهضة العربية وجامع شمل العرب تحت راية « لا اله الا الله محمد رسول الله » •

ويقع الكتاب بجزايه فى ٢٤٨ ص من القطــــع المتوسط ••

التقرير العام
النصف سنوى عن اعمال مديرية الشؤون الزراعية بالمدينة المنورة

هذا التقرير حافل •• اصدره مدير الشـئون الزراعية بالمدينة المنورة ، الاستاذ ابراهيم غـــلام ، للتعريف بالنشاط الذىتمارسه مديريته خاصةووزارة الزراعة عامة •• وذلك فى الحقبة التى تبدأ من غـرة رجب ١٣٨٣ هـ حتى آخر ذى الحجة ١٣٨٣ •

ومن يطلع على هذا التقرير يدرك مدى هذا النشاط البناء فى حقول الارشاد العملى والنظرى للمزارعين •• فهناك اتصالات شخصية تقوم بها المديرية لرفع مستوى المزارعين بالمدينة المنورة ، وهناك اختيار قادة مزارعين وتدريبهم عمليا •• وهناك اختيار مزارع نموذجيـــة ، واصدار رسائل دورية ومتسلسلة لأرشاد المزارعيـــن وخطابات شهرية ترسل لهم . فى هذا المجال ، ونشرات زراعية عن الموالح والعنب الخ وصحيفة حائط محليـة تكتب فى كل قطاعات الزراعة ليطلع عليها المـــترددون على المندوبية من المزارعين ، الى اقامة المكتبات الزراعية والمعارض الاقليمية والكتابة فى الصحافة المحلية •

لقد فصل الكتاب كل هذا النشاط القيم الذى تقوم به مندوبية وزارة الزراعة فى المدينة المنورة لرفـــع مستوى الزراعة والمزارعين بها •• كما فصل الكتــاب اسماء المزارعين الذين تمت زيارة المنـــدوبية لهم فى منطقة المدينة وخارجها وقد بلغ عددهم ٣١٦ مزارعـــا تلقوا الارشادات الزراعية التى افادتهم وانقـــذت مزارعهم من شرور الآفات الزراعية •

كما فصلت النشرة الارشادات الزراعية التى وجهتها المندوبية للمزارعين فى المدة المذكورة فى زراعــــة الخضراوات وبساتين الفاكهة والمحاصيل الحقليـــة والانتاج الحيوانى •

كما شرحت النشرة خدمات قسم الوقاية الزراعيـــة ففى خلال ستة اشهر قدمت هذه الخـــدمات لـ ١١٩ مزارعا سميت اسماؤهم وكان فى طليعة المزارع المقدمة لها هذه الخدماتمزرعةالمندوبية بالمدينة ومزرعة محمد الازهـــرى •

وفى النشرة ملخصلاعمال الوقاية فى الستةاشهر موضعالبحث•• ومنذلك وقاية النخيل والموالحوالرمان والتين والزيتون والبرسيم والعنبوالطماطم والفاصوليا والباذنجان والباميا والقثائيات والقرعيات والشعيـر والقمح والحناء ••

وبيان للكيماويات المستهلكة فى نفس المدة ••

ثم نبذة عن المزرعة •• فى تربية الحيوانبها وزيادة نسبة انتاجها واستهلاكها من المواد الغذائية وتجاربهـا الزراعية المستمرة لتحسين المزروعات ••

ثم خدمات التصنيع للتمور وما صنع منها ••وانتاج مواشى اللبن واللحم ، وبيان برصيد الدواجن وانواعها ومبيعاتها وانتاجها منالبيض وتصريفه وكمياته وعمليات التفريخ التى تمت فى موسم ١٣٨٢ وانتاج الحليب فى النصف الاخير من عام ١٣٨٣ والولادات التى نتجت فى المحطة خلال ستة الاشهر الاخيرة من عامى ١٣٨٢ ــ ٨٣ وبيان مقارن لانتاج اللبن ، والاعمال البيطرية بتحصين (١٥٣٤) حالة من الاغنام والمعز بلقاح جدرى الاغنـام من مرض جدرى الاغنام ، ثم اعمال التراكتورات التى من شانها ان تساعد المزارعين فى تحويل الزراعـــة

البدائية الى زراعة متطورة عالية الانتاج ، واخيرا بيـان اعمال السيارات فى اعمال مكافحة الآفات الزراعيـة والارشاد الزراعى وما الى ذلك .

وبالجملة فان هذ التقرير الحافل يبرز لنا وجوهـا مستترة عنا وعن القراء من نشاط منـدوبية وزارة الزراعة بالمدينة المنورة .. فيما انجزته وفيما تنجزه من اعمال ومهام لمصلحة الزراعة والمزارعين وزيادة انتاجهم بالمنطقة .. وقد احسنت المندوبية كثيرا باصدار هـذه الرسالةوتحسن كثيرا المندوبيات الاخرىاذا ما ثلتهافى هذا الصنع القيم المفيد ..

هذا وقد شفعت المندوبية بتقريرها الزراعى نسخة مما اصدرته من خطابات دورية شهرية ، ونسخة مـن نشرة ارشاداتها الزراعية التى وزعت على المزارعين فى مدة نصف السنة موضع الحديث .. وبذلك سـدت المندوبية ثغرات التساؤل وعلامات الاستفهام ووضـعت كل شيء فى موضعه واحسنت الترتيب والاعلام ، عما وراء الآكـام .

اسماء العشر الاوليات

فى امتحان شهادة كفاءة المعلمات لعام ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤ (الدور الاول)

عدد	الاسم	رقم	المعهد الذى تنتمى اليه	الترتيب	مجموع الدرجات
١	فاطمة محمد عبد الكريم الخريجي	٤٦	معهد المعلمات بالمدينة	١	٤٤٣ـ٥
٢	حياة امير عبد الملك منكابو	١٣	معهد المعلمات بجدة	٢	٤٤٢
٣	جميلة عبد الله عبد الحكيم خياط	٥٢	معهد المعلمات بالطائف	٣	٤٣٨
٤	منيرة عبدالعزيز عبدالرحمن آلسويلم	٥٧	معهد المعلمات بالطائف	٤	٤٣٢
٥	هداية محمود صابر السيد	١١	معهد المعلمات بجدة	٥	٤ر٣٠
٦	نوال انيس عبد الرؤوف جمجوم	١٥	معهد المعلمات بجدة	٦	٤٢٧ـ٥
٧	عائشة احمد مصطفى حريرى	١٦	معهد المعلمات بجدة	٦ م	٤٢٧ـ٥
٨	عائشة عبد المعز محمد منكابو	١٧	معهد المعلمات بجدة	٦ م	٤٢٧ـ٥
٩	زهراء محمد عبد الوهاب البناء	٤٢	معهد المعلمات بالمدينة	٧	٤٢٤
١٠	نورة ابراهيم الحرقان	٣	معهد المعلمات بالرياض	٨	٤٢٣ـ٥
١١	عفت سعد سعيد بن هندى	٦٠	معهد المعلمات بالطائف	٩	٤١٩ـ٥
١٢	مظفر محمد سعيد ادريس	٥٥	معهد المعلمات بالطائف	١٠	٤١٧ـ٥

اسماء الناجحات فى امتحان كفاءة معاهد اعداد المعلمات فى الدور الاول لعام ٨٣ـ٨٤

أ ـ معهد اعداد المعلمات بالرياض : النسبة ٧٧ر٨٪

التسلسل	الاسم	رقم الجلوس
١	جهاد منير عوض عفانة	٢
٢	نورة ابراهيم عبد الله الحرقان	٣
٣	نورة عبد الله على الخويطر	٤
٤	نورة محمد عبد الرحمن السويلم	٦
٥	سوسن كمال عبد القادر ادريس	٧
٦	سارة فهد سعود السويلم	٨
٧	سارة حسن سليمان سندى	٩

ب ـ معهد اعداد المعلمات بجدة : النسبة ٩٠٪

التسلسل	الاسم	رقم الجلوس
٨	بلقيس مصطفى درويش	١٠
٩	هداية محمود صابر السيد	١١
١٠	هند ناصر صالح صالح الشدوخى	١٢
١١	حياة امير عبد الملك منكابو	١٣
١٢	نوال انيس عبد الرؤوف جمجوم	١٥
١٣	عائشة احمد مصطفى حريرى	١٦
١٤	عائشة عبد المعز محمد منكابو	١٧
١٥	فائزة ابراهيم محمد الدغيثر	١٩
١٦	ظريفة احمد محمد صالح البايض	٢٠

جـ ـ معهد اعداد المعلمات بمكة : النسبة ٥٥ر٥٥٪

عدد	الاسم	رقم جلوسها
١٧	آمنة عبد العزيز سعد جمبى	٢١
١٩	منيرة صالح حمزة قطان	٢٤
٢٠	نجاة يوسف سعد الدين بنجر	٢٥
٢١	نوال سعيد ابراهيم شاولى	٢٧
٢٢	علوية محمد طه محمد السقاف	٢٨
٢٣	فريدة عبد الله حسن رفاعى	٣٠
٢٤	فريدة عمر يالى فلمبان	٣١
٢٥	فتحية عبد الغنى نصير الجاوى بنجر	٣٢
٢٦	رحيمة محمد امين فلمبان	٣٥

د ـ معهد اعداد المعلمات بالمدينة النسبة (٨٥ر٧٪)

عدد	الاسم	رقم جلوسها
٢٧	بادية ناصر عبد الله العقيل	٣٩
٢٨	جوهره ابراهيم الحمد الوقيصى	٤٠
٢٩	جوهره ابراهيم المحمد الدغيثر	٤١
٣٠	زهراء محمد عبد الوهاب البناء	٤٢
٣١	ناجيه حسين يحى العقبى	٤٤

البقية على ص (١٤٧)

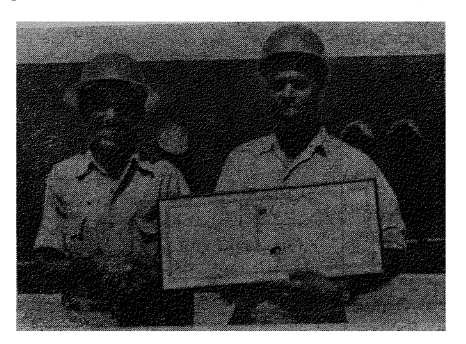
أخبار الزيت في المملكة

موظف ينقـذ حياة موظف آخر

بينما كان السيد محمـد بن غريب ، الموظف في قسم مناولة الزيت يعمل عـلى حمالة خرطوم في المرسى الثالث على طرف الفرضة في رأس تنورة زلت قدمه وسقط في ماء البحر بين الباخرة « فونكس ـ ١» التي كانت راسية في الفرضة وبين جهاز تلقي الصدمات في الفرضة ، ثم اختـفى عن الانظار ٠

وقد شاهد السيد عبدالله علي حسين ، الموظف في قسم مناولة الزيت هذا الحادث، فأسرع بالنزول الى الماء من الفتحة التي بين الفرضة نفسها وبين جهاز تلقي الصدمات، وعندما وصل الى الماء بحث عن السيد محمد غريب ، بيد أنــه لم يره ، ثم رأى بعض الفقاقيع تظهر على وجه المـــاء ٠ فـأسرع بالغوص تحت الماء متجها نحو مصـــدر الفقاقيع ٠ وهناك وجد السيد محمـــد ، فانتشله ، وحمله الى الشاطئ ، وكان وجه الماء مغطى بطبقة من الزيت مما جعل عملية الانقاذ صعبة ٠ وكان السيد محمد مغمى عليه اثناء عملية الانتشال ٠ بيد أنه سرعان ما استعاد وعيه بعد ذلك واخـــذ يتنفس بانتظام ، على الرغم من أنه كان قد ابتلع كمية كبيرة من ماء البحر ٠ وكان بالاضافة الى ذلك ينزف كميات كبيرة من الدم ، كما كان مغطى بطبقة من زيت الوقود ٠ وقد نقل الى المستشفى على الفور ٠ وهناك أظهرت الفحوصات والكشف بأشعـــــة « اكس » عدم وجود كسور أو رضوض ٠ وكان ما اصيب به هو كدمات وجروحا ، تم علاجها ٠

لقد كانت هذه المبادرة الانسانية مـن



السيد عبد الله علي حسين (الى اليمين) يمسك بشهادة التقدير المقدمة اليه من مدير منطقة راس تنورة ، وفـــي الوقت نفسه يتلقى التهاني مـــن السيد محمد غريـب وقد وقفا امام المكـــان الذي وقع فيه الحادث٠

السيد عبدالله علي حسن سببا في انقاذ حياة زميله السيد محمد غريب • وقد استحق السيد عبدالله بعمله الانساني هذا وسام الشرف وشهادة التقدير المقدمة اليه من مدير المنطقة • وقد قام المستر أو•د•فاين بتسليم هذه الشهادة في حفل أقيم بهذه المناسبة •

والجدير بالذكر ان هذه هي المرةالثانية التي ينقذ السيد عبدالله علي حياة واحد من زملائه ، فقد سبق له ان اشترك مع السيد علي بن حسين في انقاذ حياة السيد علي مشرى مشارى من حادث مشابه •

* * *

تسليم مخطط عام لمدينة سيهات

الظهران — سلم المستر فرانك باترسون ، منسق تملك البيوت وتنمية العمران في الادارة العامة بشركة الزيت الامريكية بالظهران ، الى الشيخ عبد الله الشماسي مدير بلدية سيهات ، المخطط الذي أوصت ارامكو مكتب الهندسة الاستشارية في الخبر باعدادة •

وقدتم تسليم هذا المخطط في احتفال اقيم في مبنى البلدية حضره عن بلدية سيهات كل من الحاج علي السيهاتي ، والسيد • ابراهيم المطرود ، والمهندس حلمي محمود موسى الخبير المهني للشئون الاجتماعية بالدمام ، والمهندس نزية • السباعي مهندس بلدية سيهات • كما حضر عن ارامكو كل من المستر ر•ل•• مونتوناي ،ناظر قسم تملك البيوت » بالظهران ، والسيد عبد الرحمن الخطيبمن ادارة التنمية الصناعية المحلية والسيد عبد المجيد شحادة من ادارة العلاقات •• بالحكومة المحلية •وحضرايضا المهندس سمير حداد مدير مكتب الهندسة الاستشارية بالخبر ، المكتب الذي قام برسم المخطط المذكور •

ويتضمن المخطط التنظيمي للمدينة اقامة بعض المشاريع في المستقبل واتمام ما بدىء بعمله حاليا فهناك يجرى العمل في الوقت الحاضر في بناء مراكز لبيع السمك واللحوم والخضراوات •

ومن ضمن برامج العمل في المستقبلاقامة كورنيش علىساحل البحر على امتداد الجهة الشرقيةمن البلدة، كما سبق ستشقشوارع جديدة تخترق المدينة من الشرق الىالغرب وتقام مبان للدوائر الحكومية • وتنشأ ست مدارس ، خمس منها للبنين والسادسة للبنات •

هذا بالاضافة الى اقامة منتزهات عديدة واسواق جديدة وساعةجديدة وساعة كبيرة تقام على برج كبير يتوسط البلدة •

تصحيحات

وقعت اخطاء مطبعية في المقال المنشور بعدد صفر ١٣٨٤ هـ

لفضيلة الاستاذ هاشم دفتردار وصحتها حسب مايلي:

١ — في العمود الثاني من الصفحة الاولى خطأ مطبعي ، صحته : « أن يظهروا بمظهر العلماء فيسردوا ما اكتشفوه » •

٢ — وفي الصفحة الثانية من المقال في العمود الثاني أيضا ما صحته : «اذاصدقنا الاسطورة الراوية »

٣ — وفي الصفحة السادسة فيالعمود الثاني ايضا ما صحته : « فيا أيهاالسارح في عالم الارواح »

٤ — وفي الصفحة السابعة من العمود الثاني أيضا سقطت هذه الجملة : « على الاقدار الالهية كأن الاقدار الالهية في تصوره الفاسد »

وفي العمود نفسه صحة العبارةهكذا : (وبما هو مسطور في اللوح المحفوظ من أعمال العباد وحركات الوجود)

وللاحظة ذلك وتصحيحه اقتضى التنويه •

وظائف شاغرة

بالمديرية العامة للجوازات والجنسية

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية انه بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال الوظائف الشاغرة لديها بمن تتوفر فيهم الشروط المطلوبة الموضحة امام اسم كل وظيفة ٠ وعلى من تتوفر فيه الشروط المشار اليها ان يتقدم بطلبه الى الجهة التي يرغب في دخول المسابقة فيها مصطحبا معه صورتين من حفيظة نفوسه ومصدقة من دائرة الجوازات والجنسية مع صورتين فوتغرافيتين مع توفر شروط المادة شهادة الخدمة الا بعد تصديقها من ديوان الموظفين العام ٠ وشهادات الخبرة لا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسات حكومية او اهلية معترف بها وكذا الشهادات الدراسية لاتقبل الا اذا كانت مصدقة او معادلةمن جهات الاختصاص مع صورتين فوتغرافية مع توفر شروط المادة (٤) من نظام الموظفين العام ٠٠ وان موعد اجراء المسابقات وموعد قفل الطلبات وقبولها حسب التواريخ الموضحة امام كل وظيفة ومقر اجراء المسابقة مع الملاحظة ان يكون تقديم الطلب للجهة التي ستجري فيها المسابقة ٠ مع مراعاة اعطاء اولوية التعيين لموظفى الخاصة الملكية الذين الغيت وظائفهم وذلك بأعادتهم للخدمة لمراتب مماثلة لمراتبهم ٠ ولذا جرى نشره ٠٠

عدد الوظائف	اسم الوظيفة	المرتبة	رقمها	جهة العمل
١	رئيس قسم الاقامة بجدة	٤	١٥	جوازات جدة
١	مدير جوازات الطائف	٤	١٢	جوازات الطائف
١	وكيل شعبة الاوراق	٤	١	جوازات جدة
١	رئيس قسم للبرقيات	٤	١٧	المديرية
١	رئيس قسم (أ) الجنسية	٤	٤	المديرية
١	رئيس قسم الاحصاء	٤	١٠	المديرية
١	رئيس قسم البحوث الفنية	٤	١٨	المديرية
١	رئيس قسم الصيانة	٤	٢١	المديرية
١	رئيس قسم الممنوعين	٤	٩	جوازات الرياض
١	مفتش مركزى	٤	٢٣	جوازات الرياض
١	مفتش مركزى	٤	٢٠	جوازات الدمام
١	مدير جوازات المدينة	٤	١١	جوازات المدينة
١	مدير جوازات جازان		١٧٥	جوازات جازان
١	مدير الجوازات	٥	٦٦	جوازات الاحساء
١	مدير الجوازات	٥	٦٥	جوازات ينبع

هة المسابقة	موعد المسابقة،	قفل الطلبات	المؤهلات
وازات جدة	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	ماجستير او شهادة جامعية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين شريطة ان تكون الخدمة بعد التخرج من الجامعة .
ديريةالعامةبالرياض	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
وازات جدة	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
ديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
ديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
ديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
ديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
ديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
ديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
ديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
وازات الدمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
يرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
يرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	شهادة جامعية او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ١٦ عاما
يرية بالرياض	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	شهادة جامعية او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ٦ سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ستة عشر عاما
يرية بالرياض	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه

١	مدير الجوازات	٥	١٩	جوازات الخبر
١	رئيس قسم اقامة	٥	٥٣	المديريـــة
١	مساعد مدير الجنسية	٥	٣	المديريـــة
١	مساعد الاحصاء	٥	٤٤	المديريـــة
١	رئيس قسم الاقامة	٥	٢٧	جوازات الرياض
١	وكيل مدير جوازات الرياض	٥	٧	جوازات الرياض
١	رئيس قسم (ب) للجنسية	٥	٢٣	جوازات الرياض
١	رئيس قسم (ب) للمباحث والممنوعين	٥	٥٨	جوازات الرياض
١	رئيس قسم (ب) للاقامة	٥	٥٤	جوازات الطائف
١	مدير جوازات مطار الرياض	٥	٥٧	جوازات المطار
١	مأمور جوازات البئر	٦	١٠١	جوازات البئر
١	مأمور جوازات سلوى	٦	١١٥	جوازات سلوى
١	مساعد رئيس قسم الاقامة	٦	١٢٠	جوازات ابهـــا
١	مساعد رئيس قسم الاقامة	٦	٤٣	جوازات الدمام
١	مراقب دخول وخروج	٦	١٠٧	جوازات مطار الظهرا
١	مساعد رئيس قسم الممنوعين بالاحســـاء	٦	٤٤	جوازات الاحسا
١	مأمور جوازات (أ)		١٠٦	جوازات البرك
١	مساعد رئيس قسم الاقامة	٦	١٢١	جوازات الخبر
١	مساعد رئيس قسم الميناء	٦	١٢٢	جوازات الخبر
١	مساعد رئيس قسم السفر	٦	١٣٠	جوازات الرياض
١	مساعد رئيس قسم الاقامة	٦	١٢٩	جوازات الرياض

ديرية بالرياض	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
ديرية بالرياض	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
ديرية بالرياض	١٠-٣-٨٤	٨-٣-٨٤	كسابقه
ديرية بالرياض	١٠-٣-٨٤	٨-٣-٨٤	كسابقه
ديرية بالرياض	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
ديرية بالرياض	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
ديرية بالرياض	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
ديرية بالرياض	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
وازات الطائف	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه
ديرية	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه مع اشتراط اجادة اللغة الانكليزية ٠
وازات تبوك	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمسة سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٢) عاما
ازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
ازات ابها	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه
ازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية معخدمة حكومية بطبيعة العمل (١٢) عاما ٠
ازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
ازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
ازات جدة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
زات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
زات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
برية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
برية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه

وظائف	اسم الوظيفة	المرتبة	رقمها	جهة العمل
١	مساعد رئيس قسم الجنسية	٦	١٣١	جوازات الرياض
١	مساعد رئيس قسم الاوراق	٦	١٣٢	جوازات الرياض
١	مساعد رئيس قسم(ج)الاجراء	٦	٥٧	جوازات الرياض
١	مساعدرئيس القائمةالسوداء	٦	٦٦	جوازات الرياض
١	مأمور الجوازات والجنسية	٦	١١٦	جوازات ضباء
١	مأمور الجوازات والجنسية	٦	١١٧	جوازات الوجه
(٦)	مساعد رئيس قسم التحرير	٦	(من ١٢٣ الى ١٢٨)	المديرية
١	محاسب جوازات مكة		٨١	جوازات مكة
١	محاسبة جوازات الدمام	٦	١٤٢	جوازات الدمام
(٢)	مرقب دخول وخروج	٦	١٠٨/١٠٩	جوازات مطار الريا
١	كاتب (ب)	٧	٩٣	جوازات ابها
١	مأمور جوازات طريف	٧	١١٨	جوازات طريف
(٤)	كاتب (ب)	٧	من ٩٠/٩١و٩٤و٩٥	الدمام
١	مأمور مراقبة	٧	١٦٥	مطار الظهران
٢	كاتب (ب)	٧	من ٩٦و٩٧	جوازات ينبع
٤	كاتب (ب)	٧	من ٩٨ الى ١٠١	جوازات الخبر
٥	كاتب (ب)	٧	من ١٠٥ الى ١٠٩	جوازات الرياض
١	مأمور جوازات الباحة	٧	١١٦	جوازات الباحه
٤	كاتب (ب)	٧	من ٦٢و٦٣و١٠٢و١٠٣	المدينة
١	كاتب (ب)	٧	١٠٤	الطائف

جهة المسابقة	موعد المسابقة	قفل الطلبات	المؤهلات
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
جوازات مكة	٢٣-٣-٨٤	٢٠-٣-٨٤	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية فى جميع الحالات
جوازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٢)عاما مع اشتراط اجادة اللغة الانكليزية ٠
جوازات ابها	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	توجيهى او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثمانى سنوات ٠
لديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
لدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
لدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
وازات ينبع	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه
وازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
لديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
لديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه
وازات المدينة	٢٦-٣-٨٤	٢٤-٣-٨٤	كسابقه
وازات الطائف	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه

العدد	الوظيفة	المرتبة	الرقم	الجهة
١	مأمور الجوازات	٧	١١٩	جوازات صامطة
١	مأمور الجوازات	٧	١٢٠	جوازات املج
١	مأمور الجوازات	٧	١٢١	جوازات صبيا
١	مأمور الجوازات	٧	١٢٢	جوازات القنفذة
٢	كاتب (ب)	٧	١٩٨ و١٣١	المديرية العامة
٢	كاتب آلة عربى	٧	٩ و١٠	المديرية العامة
١	مترجم	٧	١٧	جوازات جدة
(١١)	كاتب (ج)	٨	٤٩٦	جوازات رفحه
١	كاتب (ج)	٨	٤٩٧	جوازات المنفذ البر
١١	كاتب (ج)	٨	من ٦٣٥ الى ٦٣٧ ومن ٤٤١ و٤٤٥ و٤٩٨ و٤٩٩	جوازات تبوك
١	كاتب (ج)	٨	٥٧٥	جوازات القيصومه
١	كاتب (ج)	٨	٥٧٦	جوازات بقيق
٢	كاتب (ج)	٨	٥٥٤ و٥٤٥	جوازات سلوى
١	كاتب (ج)	٨	٥٧٧	جوازات ابها
١	كاتب (ج)	٨	٥٧٨	جوازات المهد
١	كاتب (ج)	٨	٥٧٩	جوازات خيبر
٢	كاتب (ج)	٨	٥٩٤ و٥٥	جوازات جازان
٨	كاتب (ج)	٨	من ٥٣٥ الى ٥٣٨ ومن ٥٥١ الى ٥٥٤	جوازات الزرقانى
(٦)	كاتب (ج)	٨	من ٣٧٥ الى ٣٧٧ ومن ٥٥٥ الى ٥٥٧	جوازات طريف

المديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
المديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
المديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
المديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
المديرية العامة	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
المديرية العامة	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه مع اشتراط اجادة النسخفى جميع الحالات
جوازات جدة	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه بدون اشتراط اجادة النسخ ويشترط اجادة الترجمة من العربى للانكليزى وبالعكس
جوازات رفحة	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	الكفاءة او الابتدائية مع خدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة ٣ سنوات او شهادة دراسية مع خدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات
جوازات رفحة	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات تبوك	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات الدمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات الدمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات الدمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات ابها	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات المدينة	٢٦ـ٣ـ٨٤	٢٤ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات المدينة	٢٦ـ٣ـ٨٤	٢٤ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات جازان	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات الدمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات طريف	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه

عدد الوظائف	اسم الوظيفة	المرتبة	رقمها	جهة العمل
٣	ملاحظ قائمة	٨	٦٦١ و٦٦٢ و ٦٦٣	جوازات الدمام
١١	كاتب (ج) منهم ٤ معقبون	٨	من ٥٥٨ الى ٥٦٤ ومن ٥٨٠الى٥٨٣	جوازات الدمام
٥	كاتب	٨	٤٤٧ومن ٦٥٦ الى ٥٦٩	جوازات الحفر
٢	كاتب	٨	٥٧٠و٥٧١	جوازات الخرج
٣	كاتب	٨	٥٧٢و٥٧٣و٥٧٤	جوازات الاحساء
٦	كاتب	٨	من ٥٨٤الى٥٨٩	جوازات ينبع
٢	كاتب	٨	٤٧٩ ٤٨٠	جوازات البرك
١٤	كاتب	٨	من٥٩٠الى٦٠٣	جوازات الخبر
١	مأمور جوازات (ج)	٨	٦٠٤	جوازات محائل
١	كاتب (ج)	٨	٦٠٥	جوازات محائل
١	مأمور جوازات (ج)	٨	٦٠٦	جوازات خميس مشيط
١	مأمور جوازات (ج)	٨	٦٠٨	جوازات الشعبين
١	كاتب (ج)	٨	٦٠٩	جوازات الشعبين
١	مأمور جوازات (ج)		٦١٠	جوازات النماص
١	كاتب (ج)	٨	٦١١	جوازات النماص
٢	كاتب (ج) ام السلم	٨	٦١٢و٦١٣	جوازات ام السلم
١	كاتب (ج)	٨	٦٤	جوازات مطار الرياض
٨	كاتب (ج)	٨	٣٦٩و٣٧٠و٣٧٤و٤٣٨ و٤٣٩و٤٤٠و٤٨١و٥٢٨	جوازات الرياض
٢	كاتب (ج)	٨	٥٢٩ و ٥٣٠	جوازات عرعر
٢	كاتب (ج)	٨	٥١٨و٥١٩	جوازات المحايدة

جهة المسابقة	موعد المسابقة	موعد نقل الطلبات	المؤهلات	
جوازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه	
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات ينبع	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات القنفذة	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-١٨٤	مأمور جوازات (ج)	٨
جوازات ابها	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات ابها	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات ابها	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات ابها	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات ابها	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات ابها	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات ابها	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات جدة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه	
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه	
المديرية العامة	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات عرعر	٣٠-٣-٨٤	٢٨-٣-٨٤	كسابقه	
جوازات الدمام	٢٠-٣-٨٤	١٨-٣-٨٤	الكفاءة او الابتدائية مع خدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة ٣ سنوات او شهادة دراسية مع خدمة حكومية اؤ خبرة بطبيعة العمل لمدة أربع سنوات .	

٢	كاتب (ج)	٨	٨٢و٨٥	جوازات المدينة
٢	كاتب (ج)	٨	٦١٤و٦١٥	جوازات الطائف
٤	كاتب (ج)على ان يعملوا معقبين	٨	١٢٨و١٤٦و١٤٧ و ١٤٥	جوازات جدة
٢	كاتب (ج)على ان يعملوا معقبين	٨	٦١٦و٦١٧	جوازات مكة
(٢٠)	كاتب (ج)	٨	٢٠و٢٩و٤٩و٥٢ و ٥٦ ومن ٦١٨ الى ٦٣٢	المديرية
١	مأمور جوازات (ج) فرسان	٨	٦٣٣	جوازات فرسان
٣	ملاحظ قائمة	٨	٦٦٤و٦٦٥و٦٦٦	جوازات الخبر
١	امين صندوق (د)	٨	٦٥٤	جوازات جازان
١	امين صندوق (د)	٨	٦٥٥	جوازات الزرقانى
١	امين صندوق (د)	٨	٣٥٢	جوازات الخبر
١	ناسخ آلة عربى	٨	٦٣٩	جوازات جازان
١	ناسخ آلة (ج)	٨	٦٤٠	جوازات الزرقاني
١	ملاحظ قائمة	٨	٦٨٨	الوجـــه
٣	ناسخ آلة كاتبة	٨	٦٤١و٦٤٢و٦٤٣	الدمام
١	ناسخ آلة كاتبة	٨	٦٤٦	جوازات المطار بالرياض
٢	ناسخ آلة كاتبة	٨	٦٤٧،٦٤٨	جوازات الرياض
١	ناسخ آلة كاتبة	٨	٦٤٩	جوازات عرعر
١	ناسخ آلة كاتبة	٨	٦٥٠	المحايدة
٥	ناسخ آلة كاتبة	٨	٣٧،٤٥ ٤٨،٦٤٤،٦٤٥	المديرية
١	ناسخ آلة كاتبة	٨	٦٥١	الخبر
٢	كاتب (د)	٩	١٠٩ـ١١١	فرسان

وازات المدينة	٢٦ـ٣ـ٨٤	٢٤ـ٣ـ٨٤	كسابقه
وازات الطائف	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
وازات جدة	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
وازات مكة	٢٣ـ٣ـ٨٤	٢٠ـ٣ـ٨٤	كسابقه
لديرية بالرياض	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات جازان	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات الدمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات جازان	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه مع تقديم الكفالة النظامية فى جميع الحالات
جوازات الدمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات الدمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
جوازات جازان	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه مع اشتراط اجادة النسخ فى جميع الحالات
وازات الدمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
وازات الوجه	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه بدون اجادة النسخ
لدمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
لديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
لديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
رعر	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
لمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
لديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	شهادة ابتدائية او دراسية مع خبرة حكومية او خبرة فى طبيعة العمل لمدة سنتين
لمام	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
تازان	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	شهادة ابتدائية او دراسيةمع خبرة حكومية او خبرة فى طبيعة العمل لمدة سنتين .

العدد	الوظيفة	المرتبة	الرقم	الموقع
٢	كاتب (د)	٩	٤٧ـ٥٧	رفحه
٤	كاتب (د)	٩	٣٦ـ٥٠ـ٥٢ ١٤٨	البئر
١	كاتب (د)	٩	٧٩	تبوك
١	كاتب (د)	٩	٣٢	ظهران الجنوب
٤	كاتب (د)	٩	٣، ٨، ١٥، ١٨	الحديثة
٢	كاتب (د)	٩	٨٨،١٠١	احد بني زيد
١	كاتب (د)	٩	١٠٦	ابو عريش
١	كاتب (د)	٩	٨٣	القحمة
١	كاتب (د)	٩	١٥٧	العلا
١	ناسخ آلة كاتبة	٩	٦٨	تبوك
١	مترجم ـ أ ـ	٥	٤٥	جوازات الرياض
٢	ملاحظ قائمة	٨	٦٦٨ـ٦٦٩	جوازات الجوف
١	كاتب (د)	٩	١٥٨	جوازات أملج

رفحة	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
بوك	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
بوك	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
هران الجنوب	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
القريات	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
القنفذة	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
وعريش	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
القحمة	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
العلا	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه
بوك	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	كسابقه مع شهادة النسخ على الآلة الكاتبة
المديرية	٢٠ـ٣ـ٨٤	١٨ـ٣ـ٨٤	ليسانس قسم لغة انكليزية او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات مع اجادة الترجمة من العربى الى الانكليزية فى كلتا الحالتين .
الجوف	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	شهادة الكفاءة او الابتدائية مع خدمة حكومية او خبرة فى طبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او شهادة دراسية مع خدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة أربع سنوات .
ملج	٣٠ـ٣ـ٨٤	٢٨ـ٣ـ٨٤	شهادة ابتدائية او دراسية مع خدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين .

اعلان

تعلن وزارة الحج والاوقاف بالرياض عـــــن رغبتها في طرح عملية انشاء الستة المســــاجد الآتية :

١ ـ مسجدجامع الامير فهدبن عبدالعزيز بالرياض
٢ ـ مسجد جامع بقيق بالمنطقة الشرقية
٣ ـ مسجد جامع رفحة خط الانابيب
٤ ـ مسجد جامع الزلفى بالزلفى
٥ ـ مسجد جامع ابو حبيب بالرياض
٦ ـ مسجد جامع الارطاوية بالارطاوية

وذلك في مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم بموجب الرسومات والمواصـــــفات والشروط الخاصة بذلك .

فعلى السادة الراغبين في الدخول في هــــــذه المناقصة مراجعة مأمور المستودع بمـقر الوزارة بالرياض للحصول على الرسومات والمواصـفات والشروط نظير مبلغ مائتى ريال عربى للنسخـة الواحدة وتقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع

الاحمر باسم مدير عام وزارة الحج والاوقـــاف مربوطا به ما يلي :

١ ـ ضـمـــان بنكي بنسبة ٢٪ من كامـــل قيمة العطاء من صورتين لمدة شهرين ٠

٢ ـ شهـــادة تسديد الزكـاة لعـــام ٨٣ وشهادة الغرف التجارية والسجل التجارى مـــن صورتين ٠٠

٣ ـ يشترط على المقاول او الشركة التى تريـد الدخول في هذه المناقصة ان يكون لديها مهندس فنى لديه بكالوريوس وتقديم استعداداته برفقة العطاء واحضاره شخصيا حين فتح المظاريـــف وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو نهايـــة الدوام الرسمى يوم الخميس الموافق ٣٠ـ٢ـ٨٤ وفق تقويم ام القرى وفتح المظاريف يوم السبت الموافق ١ـ٣ـ١٣٨٤ هـ فى تمام الساعةالخامسة صباحا وفق تقويم ام القرى ٠

اعلان

عدد	المرتبة	اسم الوظيفة	المؤهلات المطلوبة لها
١	٤	وكيل شعبة للشؤون الادارية	ماجستير . او بكالوريوس تجارة او ليسانس مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين شريطة ان تكون الخدمة بعد التخرج من الجامعة .
١	٤	مدير مكتب وكيل الوزارة	كسابقه
١	٤	مدير لشؤون الموظفين	كسابقه
١	٤	مدير مركز الخدمة بمكة	ماجستير او ليسانس آداب قسم اجتماع مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين شريطة ان تكون الخدمة بعد الحصول على الليسانس
١	٦	ناسخ عربى وافرنجى	توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل

لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية
بطبيعة العمل لمدة ١٢ عاما وفي جميع الحـــالات
يشترط اجادة النسخ على الآلتين عربى وفرنجى

تعلن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عـــن حاجتها لاشغال الوظائف الموضحة اعلاه فمـــن يجد فى نفسه الكفاءة ممن تنطبق عليهم الشروط المذكورة بالاضافة الى شروط المادة الرابعة مـــن نظام الموظفين العام له ان يتقدم بطلبه الى مدير عام شؤون الموظفين بالوزارة مصحوبا بالشـــهادات المشار اليها وثلاث صور شمسية مع صور طبق الاصل لحفيظة النفوس وسيكون آخر يوم لقبول الطلبات هو الثانى من ربيع الاول عـــام ٨٤ هـ وستكون المسابقة يوم ٣ـ٣ـ٨٤هـ مع العلم بأن شهادات الخدمة لا تعتمد ما لم تكن مصدقة مـــن ديوان الموظفين العام والشهادات العلمية مـــن وزارة المعارف ٠٠ وللمعلومية نشر ٠

اعـــــلان

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن رغبتـه في تأمين أربع سيارات عن طريق المناقصة العامة، بموجب المواصفات الآتية : ـ

عدد
٣ ثلاث سيارات بكس ستة ركـاب بنزين موديل ٦٤ مقاس الكفرات ١٥/٨٢٠

١ سيارة ونيت بيكاب بنزين موديـل ٦٤ مقاس الكفرات ١٦/٩٠٠

فعلى الذين يرغبون في الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءات منها مشفوعا بها الكتلوجات اللازمة وشهادة تسديد الزكاة والدخل ، وما يثبـــت الاشتراك بالغرفة التجاريـة ، وضمـــان بنكى بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء ، داخـل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ، معنون باســم « رئيس ديـوان رئاسة مجلس الوزراء ـ مناقصة تأمين سيارات» وقد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس الموافق ٢٩ـ٢ـ١٣٨٤ حيث يتـــم فتح المظاريف في صباح يوم السبت الموافق ٢ـ٣ ـ١٣٨٤ بمقر الديوان بجدة كيلو ٢ طريق مكة ، مع ملاحظة أن للديوان الحق في تجزئة العطاء ٠
ولــذا جرى نشره ٠٠

اعـــــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحـة الموانىء والمنائر عن رغبتها في تأمين ادوات فنية لزوم مكتـــب القسم الهندسي لديها فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بالمصلحـــة لاخذبيان ـ بالادوات المطلوبة ونسخة من الشروط والمواصفات مقابل دفع ثلاثين ريالا عن النسخة الواحدة وتقديم طلبه مشفوعا بشهـادة الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية وكتلوجات لكل نوع من هذه الادوات كذلك تقديم ضمـان بنكى بنسبة ٢٪ من قيمة اجمالى العطـاء سارى المفعول لمدة شهرين على الاقل وسوف تقبـــل العطاءات حتى نهاية دوام يوم السبت الموافـق ١٦ـ٣ـ٨٤ على ان تفتح المظاريف في الساعـــة السادسة من يوم الاحد الموافق ١٧ـ٣ـ٨٤ وأى طلب لم يكن مشتملا على الشروط المطلوبة سوف يستبعد مع العلم بأن للمصلحة الحق في زيـادة الكمية او نقصها حسب ما تراه مناسبا لذلك .

اعـــلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصـــــة العامة ـ توريد وتركيب طلمبة ومكينة لمشتـــل الوزارة بالزلفى فعـــلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة ـ بدون مقابل ـ وتقديم عطاءاتهم داخـــل ظـرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بأسم ـ وكيـــل وزارة الزراعة . ومكتوب على حافته مناقصة ـ مكينة وطلمبة لمشتل الوزارة بالزلفى . مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملـــــة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخـــل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مـع ربـط السجل التجارى او ذكر رقمـــه .

مع العلم بأنه قدتقرر ان يكون يوم الثلاثاء الموافق ١٢ـ٣ـ٨٤ هو آخر موعـد لقبول العطـــاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادســـة من يوم الاربعاء الموافق ١٣ـ٣ـ٨٤ هـ ..

ولذى جرى نشره ..

اعـــــلان

تعلن الرئاسة العامة لمدارس البنات انه قـــد تحدد بدأ الدراسة فى الدورة التربوية الصيفية للمعلمات الوطنيات بالطائف يوم الثلاثاء ٥ـ٣ـ ٨٤ هـ الموافق ١٤ يوليو ٦٤ وذلك لمدة خمسين يوما وقد قررت منح الدراسة اعانة مقطوعـــة قدرها خمسمائة ريال فعلى الدارسات المنتظمات في الدورة من العام الماضى او الراغبات في الالتحاق بها كمستجدات لهذا العام مراجعة ادارات التعليم أو المندوبيات التابعة للرئاسة بواسطـة أولياء أمورهن لا بلاغهن الايضاحات اللازمـة واعتماد ترحيلهن للطائف اذا ما انطبقت عليهـن شروط القبول مع العلم بأن آخر موعد للقبول هو يـــوم الاثنين ٤ـ٣ـ٨٤ هـ .

وللاحاطـــة جرى نشره

اعـــلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصـــــة العامة ـ تأمين « ٣٠٠٠ » شتلة زيتون أيطالى ٠ فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هــذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنــــة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخــــة مـــن الشروط والمواصفات الخاصة بهـذه المناقصـــة ـ بدون مقابل ـ وتقديم عطاءاتهـم داخـل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باســم ـ وكيـــل وزارة الزراعة ٠ ومكتوب على حافته مناقصة : « تأمـين شتلات زيتون أيطالى » ٠ مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهــادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجـل التجـــارى او ذكر رقمـــــه ٠

مع العلم بانه قد تقرر أن يكون يوم السبت الموافق ٩ـ٣ـ٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة السادسة من يوم الاحد الموافـق ١٠ـ٣ـ١٣٨٤ هـ ٠



التابلاين

أفراد أسرتها وأعمالها

لا يمكن ان تمر قطرة واحدة من الزيت في انابيب التابلاين دون معونة محطات الضخ الرئيسية العاملة بمحركات الديزل ووحدات الضخ المساعدة العاملة بالتوربينات الغازية التي تدار آليا من بعيد ، في المملكة العربية السعودية والاردن .

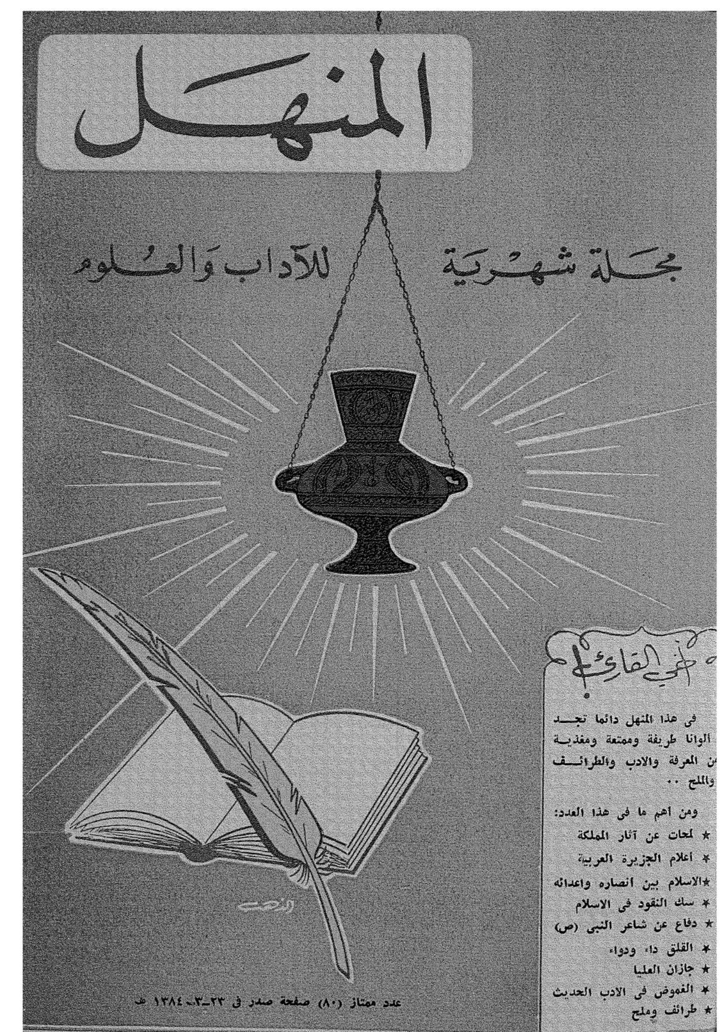
هذه المنشآت المعقدة التركيب انتجت الطاقة التي دفعت اكثر من ٣٨٠،٠٠٠ برميل من الزيت يوميا في خط الانابيب الممتد ١٢١٣ كيلومترا من القيصومة في المملكة العربية السعودية الى البحر الابيض المتوسط عام ١٩٦٣ .

هنا ناصر جمعة من القيصومة ، وهو احد المراقبين الذين يؤمنون تشغيل معدات الضخ على الوجه الصحيح . ويشرفون على حسن تنفيذ الاوامر الصادرة بشأن حركة الزيت في محطات الضخ الرئيسية ووحدات الضخ المساعدة .

كتابلاين - وسيلة لنقل الزيت



سيدة الساعات
في العالم..
رجالي - نسائي
• حديثة
• جميلة
• متينة
• دقيقة
CERTINA



الرابع ـ المجلد ٢٥ ـ ربيع الثانى ١٣٨٤ هـ

في هذا العدد

الجزء الرابع ـ المجلد ٢٥

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ (آب ـ ايلول) اغسطس ـ سبتمبر ١٩٦٤

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة . الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة جدة ـ بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس . والاستاذ محمد العبد الله الحسين بالمذنب ـ القصيم .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد .

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

فى جميع انحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوى .

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية ، ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .

السنة الثلاثون



حول تاريخ مكة المكرمة .. وأشياء أخرى

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات وآله الائمة الهداة وصحبه القادة والتابعين الى يوم الميقات .

أخص خلاصة الادباء وصفوة الالباء صاحب المنهل العذب الفائز بنيل الارب أخانا المخلص الوفى أبا نبيه عبد القدوس الانصارى أدامه البارى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الرجاء دوام صحتكم والابن النبيه نبيه ولكل من اسمه نصيب والاسماء لها تأثير على المسميات . ولهذا استحب فى السنة تحسين الاسم كلما أنى أحمد الله اليكم فانى بأتم صحة وطالما تحرك الخاطر لتقديم تهنئات متعددة حتى جاء الوقت وهو ترفيع الابن نبيه وظهور تاريخ جدة الذى تعبتم فيه مشكورين وبلوغ المجلة عيدها الفضى واختياركم مع زميليكم الصديقين لكتابة تاريخ مكة المكرمة ..

فالحمد لله على ذلك وما ذلك الا لحسن نيتكم ووجهتكم فيما تقومون به من خدمة الامة والادب والوطن المقدس ، ولا أزال أتصفح منهلكم الذى تقومون باعداده عن حسن نية . واليك بعض ما اعجبنى منه :

١ ــ ترجمة الشيخ أمين الحلوانى المدنى

٢ ــ عدد ذى الحجة فى شذرات الذهب أول احصاء لحب الجراية سنة ٩٢٣ هـ .

٣ ــ ديوان محمد قابل فى القرن الثانى عشر الهجرى

٤ ــ جزء (٥) ج الأولى سنة ٨٣ :

ذكر برهان نجاح المعالجة بالقرآن الكريم تأليف الراقى والمعالج المعروف الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله القاضى وطبعه سنة ١٣٨٢ فهلا أرجو أن تدلونا على تحصيله .

٥ ــ المنهل عدد شهر رمضان سنة ١٣٨٣ أولا : قصة المقداد بن الاسود (طبقات ابن سعد) . ثانيا : قصة الشريف مع السلطان عبد العزيز . ثالثا : فطرة أبناء الجزيرة ، لهاشم دفتردار .

٦ ــ فى العدد الاخير صفر سنة ١٣٨٤ . لهاشم دفتردار : « خلق الكائنات وخلق أعمالها ، يجب أن يطبع على حدة وان يوزع وان كان العلماء الكثيرون قد سبقوا فى الابحاث المنطوية ضمن كتبهم فهذا مختصر قيم وبلغة عصرية رائعة .

(بحث الكراع وجوابكم عجيب ممتع مفصل)

٧ ــ فى المنهل السنة السادسة الجزء العاشر سنة ١٣٦٥ لكاتبنا اللبيب محمد سعيد العامودى : « يجب رجوع الانسان الى الفطرة لان الترف والمدنية سر شقاء الانسانية وسر تأخرها فى الاخلاق » الى آخر ما أورده وبهذا العدد نشرة عمن اسلم من الاوروبيين وتاريخ اسلامهم وما قاموا به من نشر الاسلام باصدار الصحف والدعاية الاسلامية واعداد من اهتدى بدعايتهم للاسلام ، اذكر منهم : « خالد شلبدريك » و « محمد

وأرانى قد أكثرت عليكم رغم اشغالكم فمعذرة ، وسلامى الجزيل للابن نبيه وعلى

من حضر مجلسكم المنيف كماهو لكم من الابن محمد واخوانه ودمتم في رعاية الله وحفظه .

(الطائف) حسن بن محمد فدعق

« المنهل » عنوان الشيخ عبد الله القاضي هـو : الجودرية : مكة المكرمة .. عفا الله عنه

المطبوعات والصحافة السعودية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

سيادة رئيس التحرير لمجلة « المنهل » حفظه الله آمين

سلاما واحتراما

وبعد ، فحيث أن معهد دار الحديث الفقيهية ، مدرسة المعلمين الاسلامية العليا مالاغ – أندونيسيا اشتدت حاجته الى تسريح الطرف في المطبوعات الاسلامية والعربية التى تصدرها حكومتكم ، ونظرا أيضا الى وجود التبادل الثقافى بين الجمهورية الاندونيسية وحكومتكم ، فلنا وطيد الامل فى أن تبعثوا بمجلتكم لنكرع علا ونهلا من مناهلها العذبة ، وللاحاطة علما بالابحاث الجارية بين الاوساط الثقافية بالبقاع العربية ، وبخاصة فانني أيضا كداعية اسلامى بهذه الديار الاندونيسية ومدير عام لمعهد تربوى يضم المئات من الطلبة الواردين من مختلف ديار مناطق الجمهورية الاندونيسية ، فالرجاء مواصلتكم لنا بارسال مجلتكم شهريا كما أنى مستعد ببعث ثمن الاشتراك المقرر من سيادتكم .

ومما هو جدير بالذكر هنا أننى أود أن أسهم ببحوثى العلمية وفتاواى التشريعية فيما اذا صادفت لديكم موقعا حسنا كما ترون فى الانموذج طى هذا : « الاسلام بين أنصاره وأعدائه » فنرجو نشر المقال المار فى مجلتكم الرائعة .

وعلى اهتمامكم بما ذكر نقدم لكم أسمى التشكرات واننا لفى انتظار جوابكم السار .

مالانغ (اندونيسيا) الدكتور السيد عبد الله بلفقيه العلوى

مدير دار الحديث الفقيهية

« المنهل » : حبا وكرامة .. ستصلكم مجلة المنهل باستمرار هدية من الادارة ، فالمنهل انما أسس لنشر العلم والدين بصرف النظر عن المادة والماديات .. ومقالكم قد نشر فى هذا العدد ايضا ونرحب بما ترسلونه الينا لنشره اسهاما فى نشر الدين الحق وتعاليمه الخالدة .. حياكم الله واعانكم ووفقكم لكل خير واصلاح .

خمسة من ثلاثين

الاستاذ عبد القدوس الانصارى ، رئيس التحرير

بعد التحية :

ان ٥ر٣٠ هى الدرجة التى تحصلت عليها من احد دعاة التاريخ أو احد علماء الانساب خمسة من ثلاثين لا فى فصل متوسط أو ثانوى ، لا ، بل فى السنة الخامسة الابتدائية .. هذا ما قرره الرجل الفاضل . أمسك الرجل القلم الاحمر ليضع على كل كلمة علامة (؟) وفى كل سطر شخطا ، استنتج ذلك بعد عام من التدقيق ورحم الله المستسلم ورأيه الذى أبداه لعثمان باشا ، حاكم المدينة فى أواخر العهد التركى ..

وكان عثمان باشا استشاره في ثوارالباديةفاستنظره ليمعن في الرأى ثم قدم اليهبعد منتصف الليل ليقول رأيه هذا البدو زىالكنفسانه يطلاً ، يطلأ بأدين ينزل »

امسك الرجل القلم ليصحح كتابي« المدينة بين الماضي والحاضر » وكنت اظن ان له بحوثا كبيرة في علم الارض وطبقاتهاكنت اعتقد انه درس التاريخ والانساب كنت أومن انه عاش مع اول الزمن وبقي حتى اليوم ليكون منه هيئة قضاء وتمييز ، امسك الرجل القلم وكان خبيرا كيف يمسك القلم الاحمر ويعرف كيف يكتب علامة (؟) بالانكليزية فاذا هو يضعها امام كل كلمة واذا الصفحات الاولى من الكتاب وبين كل سطر فيها علامات حمراء من هذاالنوع الخاص علامة (؟) يا سيدى العزيز ٠

ومضيت اقلب صفحات كتابي الذي اعتقد انني احسنت خطه وحافظت على نظافته لاتمكن من تقديمه كنسخة للطبع فاذا هي مشوهة بحبر احمر من قلم الاستاذ الكبير لا بشيء ـ الا بعلامة (؟) ومضى يضع المصادر فمثلا نقلت بضعة كلمة كتبها القلم الاحمر حتى فيما نقلته بنصه من مشروع توسعة المسجد النبوى نقلتها بنصها بما فيها من علل نحويةوهذا ما يقضيه امانةالنقل ، فاذا هو يملأ الصورة طبق الاصل بالاشخاط الحمراء وهو يبدل العبارة بما يراه فيبدل كلمة : (قيل) بكلمة : «حكي» ويضع بدل الكلمة رديفا لها ويشطب على الجملة التي اعني بها شيئا حققته . ليضعها بما يراه هو في مفهومه لا بما حققته والذى اعلمه ان النقد محك الحقيقة وان كنت قد خدمت القلم نحوا من اربعين عاما في الرسميات وغيرها فايماني انني لم اكره ذلك الكاتب الذى لا ينتصر ٠ اما اني وبعدالاربعين من الخدمة اعتبر طالبا في السنة الخامسة الابتدائية فشيء يكبر في صدرى ولا تتحمله نفسي وان كنت قد ابتلعته عاما باكمله ٠

امضيت عشر سنوات من عمرى وانابين شقوق الحرة وقمم الجبال ومتاهات البرود بما فيها من حيوان موحش ٠ وظما مميت ، راحلتي عكازى ، وزادى ينتظرني عند عودتي ان قدرت لي العودة وكتبت يا سيدى العزيز أطبق وأحلل ورجعت في التعبير الى عهد الحريرى ثم عدت بعد المقامة الاولى لعل ان يعطف استاذى على فيشطب علامة (؟) الا انها كانت سؤالا ولكن ٠٠؟ يا سيدى العزيز هذا انا ذا احاول ان اضع ما تجاوز من قطع الارض واحدة حذو أخرى فيما سطره التاريخ واهمله الناس وخلفه السلف وتركه الخلف اضعه امام عين الرائد البصيرة ، اضعها حقائق الا ان استاذى لا يزال يؤمن بانني ذلك الطالب الصغير في السنة الخامسة الابتدائية ونصيبي في الاختبار في المواد الخمسة هو ٥ـ٣٠

وهكذا ضعنا في بيداء ليست كبيداء ،ذات الجيش ، وفي صحراء ليست كصحراء الجيش وفي حرة وعرة وليست كحرة سليم ولا حرة فدك وارجو بعد هذا ان أعود أروى حديثي فيما قاله جدى ان شاء الله متحديا كل المصاعب لاريح نفسي عشية في ظلال الكثيب الحنان وعند مرقاب على ، لنسمع من حنين الرتان ذلك الدوى والازيز الذى يصم الأذن ولنمضي في وادى (يليل) حيث مكان المعركة الاولى في بدر وترى مواقع الجيش في العدوة الدنيا والجيش المعادى في العدوة القصوى فالى بدر نسير ان شاء الله في الحديث القادم والى اللقاء عندها باذن الله ٠

المدينة المنورة　　　　ابراهيم بن على العياشي



تعيد امانة مدينة الرياض طرح انشاء عدد «٤» دورات مياه عامة فمن له رغبة بالدخول فى هذه المناقصة عليه مراجعة قسم المناقصات بالامانة للحصول على الشروط والمواصفات والرسومات نظير مبلغ سبعين ريالا وعلى المتقدم ان يربط بعطائه ضمانا بنكيا ٢٪ من قيمة العطاء وشهادة تسديد الزكاة للعام الماضى وشهادة الغرفة التجارية وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاء يوم السبت ١٤ـ٤ـ٨٤ وستفتح المظاريف يوم الاحد الموافق ١٥ـ٤ـ٣٨٤ هـ تقويم ام القرى وكل عطاء لم تربط معه الشروط المطلوبة سوف يستبعد ، وللامانة الحق في رفض أو قبول أى عطاء دون ابداء الاسباب وللبيان جرى نشره ٠

امين مدينة الرياض

إعلان هام

تقبل الادارة المالية بوزارة الاعـــلام الظروف المختومة للمناقصة العلنية لتأمين مولدات كهرباء وفقا لمواصفاتها الموجودةلديها٠ وحسب الشروط التالية :

(اولا) يربط بكل عطاء ضمان بنكي ابتدائـــي يمثل (٢٪) من القيمة صالح لمدة ستة أشهــــر من تاريخه مع شهادة تسديد الزكاة والدخـــل والسجل التجارى ٠٠

(ثانيا) يجب أن يحتوى العطاء السعر الافرادى للمولد الواحد مع السعر الاجمالى بالريــــال السعودى والتسليم مع التركيب ٠ ويجـــب ان يكون سريان العرض صالحا لمدة ستة أشهر مـن تاريخ تقديمه ٠٠

(ثالثا) من حق وزارة الاعلام اختيار النـــوع الذى تراه مناسبا لمصلحتها بصرف النظر عن اى اعتبار آخر ، ومن حق الوزارة فرض غرامة تأخير عن التسليم والتركيب بنسبة ٢ ٪ من القيمة عن كل اسبوع تأخير ٠

تقبل العطاءات بالادارة المالية بوزارة الاعـلام شارع المطار بجدة حتى نهـــاية الدوام الرسمى ليوم الخميس الموافق ٨٤/٤/٥ هـ وتفتـــح الظروف الساعة الخامسة منيوم السبت الموافق ٨٤/٤/٧ هـ ٠ ولاعلانه للعموم جرى نشره ٠



لمحات عن الآثار في المملكة العربية السعودية

« المحاضرة التي القاها رئيس تحرير هذه المجلة في ندوة الموسم الثقافي الذي اقامته وتقيمه المديرية العامة لمنطقة جدة التعليمية بليلة الثلاثاء الموافقة ١٩-٣-١٣٨٤ هـ بمدينة سعود العلمية . واستمع اليها مئات من الاساتذة والطلبة والمفكرين ونوقشت واقرت بعد سيل من المناقشات والمباحثات والاسئلة »

ايها السادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مشكورة ادارة التعليم على ما اتاحته من هذه الفرص لنا ولكم في ان نجتمع لاستماع محاضرات هادفة منها ما هو ديني ، ومنها ما هو اجتماعي ، ومنها ما هو ثقافي ، ومنها هو صحي ، ومنها ماهو اثري .. وغير ذلك فان اجتماعات تعقد لمحض المذاكرة واستماع المحاضرات التي توسع من المدارك علاوة على ما فيه من افادة وتنوير فان فيه شغلا للفراغ بما هو اجدى خاصة لابنائنا الطلبة الذين تتفتح بذلك امامهم نوافذ الحياة والعمل والطموح والأمل . ان العلم بمثابة المصباح الذي يحمله المرء في دروب الحياة ومتاهاتها ففي الحياة دروب مشتبكة ومتاهات شتى .. ولا يمكن للمرء ان يصل الى ما يصبو اليه ولا ان يجتاز عقبات الحياة الا اذا كان بين يديه مصباح من نور العلم يهديه سواء السبيل ويحميه من الارتطام والانتكاس .

ان موضوع محاضرتنا الليلة يتصل بحياتنا الحاضرة اتصال الاصل بالفرع والمقدمة بالنتيجة ، انه موضوع الآثار آثار هذه البلاد .. واعتقد ان هذه اولى محاضرة تلقى على جمع من الناس ، فيهم اساتذة ، وفيهم طلبة . في موضوع الآثار بهذه البلاد .

وهذه المحاضرة لا يدعى ملقيها ولا يمكن له ان يدعى انها مستوعبة وشاملة وانما هي لمحات عابرة يراد من ورائها شحذ القرائح لتتبع آثار بلادنا والتمتع بما فيها من روعة وعظمة وجمال ثم التوجيه والتنبيه .

فاما التوجيه فتوجيه الانظار الى ان لدينا من الفنون كميات هائلة وطاقات زاخرة جديرة بالدراسة والبحث والتنقيب بعضها لا يزال مستترا في اعماق الارض ينتظر المنقبين والباحثين على أحر من الجمر وبعضها ظاهر في نقوش غريبة حفلت بها الجبال والصخور والدور والمعابد وبعضها بين في ابنية شامخة تدلنا على مدى تقدم الحضارة العربية البائدة التي سبق لها ان تركزت في هذه البلاد ، وبعضها ماثل في اجساد عمالقة ضخام يعجب المرء من ضخامتهم . وهنا تصدق الآثار بعض ما روى عن الاخبار .

ايها السادة ـ

لئلا اطيل عليكم في المقدمة ها انا ذا ادخل في صميم الموضوع فاقول مستعينا بالله ومستمدا منه التوفيق ..

١ ـ (الجبل المتوهج)

انني لا ازال اذكر ذلكم الجبل المتوهج

الذى كنت ذهبت اليه منفرداعلى غير سابق معرفة به ممتطيا حمارا ومعلقا عليه خرجا به بعض الزاد أتبلغ به وركوة صغيرة فيهـــا شيء من ماء ابل بها ظمأى احتياطا ٠ وهراوة صغيرةوكانالوقتقيظا محرقاوالسموملافحا لقد نحرت صوب جنوب المدينة متتبعا طريق الجمعة : الطريق النبوى الى المدينة فـــى هجرته صلى الله عليه وسلم اليها من مكـة مع صاحبه الصديق رضى الله عنه ٠ وعـلى ذلك تركت مسجد قباء وقرية قبـاء خلفى ، وتوغلت فى الجنوب ولقد مررت على هضبات دكن وجبال سود وحمر ٠ ومضيت حتى كان جبل عير ورائى واستمررت زهاء اربـــع ساعات فى سير متواصل على ارض موحشة لا انيس فيها ولا طير ولا شجر ٠

ثم التمع امامى جبل صغير فقلت:ما هذا؟ وحثثت السير صوبه باهتمام فلما دنـوت منه بدا لى انه جبل اسود رصعته يد القدرة الالهية بهذه الحجارة البراقة الالماسية ٠٠ وقد نزلت وربطت الحمار وتقدمت نحـــو قمة الجبل ٠ وراعنى عند سفحه حيـــوان اخضر يتقدم نحوى فى هجـــوم خاطف ٠ فتناولت حجرا ورميته به بشدة فما كان منه الا ان وثب وثبة عالية ، وما كاد حجـــرى يلامس الارض حتى تناوله بفمه وعضه عضا قويا ومن ثم اتبعت الحجر بحجر آخر فكان منه مثل ما كان سابقا ٠وهنا تركت لـــــه الميدان اذ خشيت ان يكون ساما وتوجهت الى ناحية اخرى من الجبل فلا هو تبعنـــى ولا انا بالآبه بعدئذ ٠ وتمشيت:على سطح الجبل المتوهج ، وكانت الساعة نحــــــو الثامنة نهارا بالتوقيت العربى وراعنـــــى منظر هذه القباب اللاطئة التى تمتلىء بهـــا ذروة الجبل من حجارة سود وحمر غيـــــر مشذبة ٠ قببت هكذا بدون ملاط ٠ ولكنها مع ذلك متماسكة الى ابعد حدود التماسك بدليل بقائها هكذا طيلة خوالى القرون ٠٠ وقد اجهدت نفسى فى ان اخرج بيدى بعضها لتفتح لى نافذة اطل منها عـلى ما وراءها ٠ وبعد جهد شاق تمكنت من ذلك فاطللت على داخل القبة فاذا هياكل ثلاثةاو اربعة لعمالقة طوال ضخام ممددة فى داخل القبة وتحتها بطحاء ناعمة صفراء جافة ٠ كانت الهياكل العظمية هذهبيضاء ممدودة بجانب بعضها ٠ الرؤوس عند الرؤوس ، والاقدام عنـــــــد الاقدام ٠ وكانت سليمة الاجزاء شبــــــه مترابطة وان فنيت منها العروق واضمحل العصب واللحم ٠ وذهبت الى قبة اخـــرى مماثلة فكان الامر على نفس الحال والـــى ثالثة ورابعة ٠ وعندها ادركت بطبيعة الحال ان هذه جبانة عتيقة فى مطاوى الزمـــــــن البعيد لمدينة عمالقة تجاور هذه المقبرة فـــى مكان ما من هذه المنطقة ، لا محالة ٠ وكـم كنت مشتاقا الى اكتشاف المدينة المجهولة ٠ ولكنى رأيت الشمس قد امعنت فى الهبوط عن كبد السماء فخشيت ان يدركنى الليـل فى هذا القفر الموحش الذى لا انيس فيه ٠٠ فيعدو على ، حيوان مفترس يتربص بى او يترقب ، ومن ثم عدت الى حمارى وفككـت عنه عقاله واطلقت له العنان فى طريـــــق العودة الى المدينة ٠ وقد ملأت الخرج مـن الحجارة البراقة المشرقة كأشعة الشمس فى رابعة النهار٠ او كالألماس الناصع الاشعاع٠ ودخلت المدينة وقد اذن المغرب ٠ وفـــى الصبـــــاح ذهبت بالحجـــارة الى بعض الجوهريين بسويقة ، وبعد ان فحصهـــا قال لى : انها ليست بالالماس وانما هـــى (حجر المدينة) الذى له من صفات البريق واللمعان مثل ما للالماس وليس له خواصـه

من قطع الزجاج مثلا ، واضاف انها تعمل منها الفصوص اللطيفة كالالماس تماما • ثم اتفقنا على ان يأخذ ما جلبت منها بخمسين ريالا •• وسألني عن مكان وجودها فدللته عليه • فقال لي : انه لبعيد ••

٢ ـ في (الصويدرة)

وفي الصويدرة التي تعرف في التاريخ الاسلامي باسم (الترعة) والتي وصل اليها الفارون من احدى الغزوات النبوية يوجد جبل صغير يحنو على ذلك الوادي الذهبي المملوء بالماء الزلال ، القابع من كثب تحت سطح البطحاء الذهبية الناعمة • وبهذا الجبل صخور عظيمة ملس • ملئت نقوشا عربية وكتابات صفوية منقورة بها منذ مئات القرون • ومن اغرب تلك النقوش صورة وحش ضخم مستطيل الجثة ذي قوائم اربع كجذوع الدوح الكبيرة وذي رأس ضخم هائل مخوف يذكرمنظره البشع بمنظر الحيوانات المنقرضة فيما قبل العصر الحديدي • وامام هذا الوحش الكاسر فارس عربي يمتطي فرسا عربية اصيلة • والوحش الكاسر واضع يديه الهائلتين على عاتق الفرس كأنما يريد ان يخسف بها الارض او ينتزع الفارس من على متنها والى جانبه رسوم عربية منقورة على تلك الصخرات ، نقشا بدائيا • منها رسم جمال عربي يقود جمله • ورسم اغنام وراع وراءها ، ورسم امرأة عربية تركب (الهودج) من فوق الجمل ، وثلة من ظباء ترعى النبات • وقد كنت نقلت بعض هذه الرسوم ونقلت الرقش المنقود على الصخور ثم فسرت حروفه بمقتضى ما دونه علماء الآثار عن الخطوط العربية القديمة • فكان من خطوط الصفويين •

٣ ـ (على الصخرة الملساء)

وفي غرب المدينة المنورة الجنوبي قطعة أرض بيضاء مستديرة بين جبال وتراها مغبرة قاحلة وباحد الجبال المطلة على الغرب هناك صخرة واسعة مستوية ملساء تشرف على البقعة من ناحيتها الشرقية ، وقد ألفت نظري ما عليها من نقوش منقورة بها •••• فأقبلت عليها ومكثت تحتها أصوب نظري وأصعده اليها وأستقرى كلماتها تحت أشعة الشمس المحرقة • وبعد لأي تمكنت من قراءة النقش • فاذا هو بيتان عربيان من نوع شعر الفرزدق والاخطل والحطيئة من شعراء الاسلام الاوائل وقد خلد لنا ناظمها : (سعد بن محمد بن سعد) ان هذا الوادي القاحل العابس اليوم كان قبل الف عام وبضع مئات على عكس ما نراه عليه تماما اليوم كان باسما بالحياة السعيدة النضرة الطافحة بالبشر والمرح والحبور •• كان متنزها مقصودا من شباب الجنسين • كان ملتقى عشاق ومبعث فتنة وجمال طاغ وروعة بالغة • وهذا نص البيتين :

هضاب بهذا السد بالصلد كللت
على كل واديها جنان من الارض

وان الغواني لا يزلن يردنه
وكل فتى سمح سجيته غض

٤ ـ (حجة شرعية على صخرة بمكة

بل ان في بطن مكة اليوم حجة شرعية كتبت في القرن الهجري السادس بخط

بارز من النسخ العربى الجميل • وقد سجلت عليها (وقفية) رباط سيدنا عثمان بمكة المكرمة•وهذه الحجةالشرعية الصخرية قد سبق ان ملأت فضاء غرفة كاملة من نفس الرباط الواقع بالسوق الصغير فى مكة • وما اجمل ان تنقل لتضم الى دار الآثار فانها تحفة جديرة بالحفظ والدراسة •

٥ - (النقوش بالجبال)

ولا تسألوا عن كثرة النقوش الاسلامية المملوءة بها الجبال والشواهد والموارد والطرق وهى كلها تدل على مفاهيم حضارية ينبغى لنا ولأجيالنا الصاعدة التعرف عليها ودراستها دراسة وافية بالمرام •

٦ - (مزايا معرفة الآثار)

ايها السادة -

لا يخفى عليكم ان من مزايا معرفة الآثار وحفظها ودراستها استيعاب التاريخ القديم والاقدم لهذه البلاد ، معرفة تحقيق وان معرفتها الدقيقة تجعل العالم يدرك مزايا هذه البلاد الحضارية التى عفى عليها الزمن ولفها النسيان ببروده وأسماله • وبالمناسبة اذكرانبعض الكتبالدراسية عندناقد ذكرت الدول القديمة فى منطقة الشرق الادنى معتمدة فى ذلك على الاستكشافات الاثرية الحديثة التى جلت غوامضها العتيقة وقد اضطر مؤلفو هذه الكتب الى الصمت عن الدول الغابرة المعنة فى القدم بهذه البلاد لا لشىء الا لأن مدنياتها وحضاراتها وتشكيلاتها الادارية ومشروعاتها الزراعية والصناعية والعمرانية وتقاليدها لم تكشف بعد ، ولا تزال غامضة • وما عرف عنها لا يوصل الى معرفة يستفاد منها حقائق ما كانت عليه حتى توضع فى الدراسات وتدون فى الكتب • ومن تلك الدول ثمود وعاد وطسم وجديس والعمالقة وعبيل وانا اسميها دولا ، لان ما وصلنا من اخبارها يدل على انها دول بلغت من القوة والنمو والسلطان ما بلغه سواها من معاصريها من الدول بدليلأن آثارها كآثارهم تماما• وفى اليوم الذى تكشف فيه آثارها من اعماق ارضنا وتدرس وتحل الطلاسم يتجلى ما قامت به من الدور الانشائى العظيم فى مراحل انشاء الحضارة العالمية • ولعل ذلك اليوم ليس ببعيد ان شاء الله فقد اسندت مهمة تنظيم الآثار الى وزارة المعارف فى عهد الوزير الشاب العامل •• وعسى ان يوفق وان توفق وزارته الى انجاح هذه المهمة الجدية البناءة • والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

عبدالقدوس الأنصارى

أعلام الجزيرة العربية

بقلم الشيخ هاشم دفتردار المدني

ان لأعلام الجزيرة العربية ، فوق مكانها المشهود · في تاريخ العرب وآدابهم ، ونهضتهم الاجتماعية الكبرى الحديثة، مكانها الاسلامي المقدس ، ومكانها العلمي الاصيل ، في مجال الثقافة العالمية · فالكاتبون العصريون عن أعلام الجزيرة العربية من قبائل واماكن وأيام وشعراء ونبلاء وأسواق وفرسان وما الى ذلك ، كثيرون جدا من العرب وسواهم ·

وكل ما يتوخونه من دراستها في سائر أبواب السيرة ، وفي جل مسائل الفقه والتفسير والحديث ، وفي معظم تاريخ العرب السياسي وآدابهم · هو كشف واقع المعرفة بها · نطقا وموقعا واحداثا · وان سقوط الجماهير العربية دون ذلك – هدم من أحاسيسهم القومية ، ومن مشاعرهم الاجتماعية المقدسة كأمة واحدة ، ما هدم : سواء الذين انطلقوا من الجزيرة العربية منذ أبعد الازمان كالبابليين والاشوريين والكنعانيين والهكسوس وسواهم · أو الذين غادروها رهبة من انهيار سد مأرب العظيم كالمناذرة أهل العراق ، والغساسنة أهل الشام · او الذين انطلقوا منها في مواكب الاسلام وفتوحاته الواسعة ··

ولا أجد مبالغة في قول الذين يرون ان ضياع صحيح اللغة العربية من مهبط الوحي – جزيرة العرب – هو ضياع للعرب جميعا في مختلف أقطارهم · وان العجمة واللكنة والالتواء والضعف الذى حل بألسنتهم ، ثم مشاعرهم ، ثم بعروبتهم ، ثم بأعمالهم قد أحدث اضرارا لا يزالون يعانون من هوالها الفتاكة ما يعانون ··

وان افدح هاتيك الاهوال ، وافتكها هو جهلهم بما تشتمل عليه آيات القرآن المجيد من معجزات هائلة كبرى ، وامساكهم عن تأسيس المجامع والجامعات من أجل ذلك وعدم تقديم المساعدات والهبات الجزيلة للعلماء العاملين والادباء البارعين ، الذين اوقفوا حياتهم لحياتها ، وامكانياتهم لأمكانياتهم ، وخلودهم لخلودها ··

وقد تفاقم هذا الامر بين أبناء الجزيرة العربية بالذات ، سواء من كانوا من ابناء المملكة العربية السعودية او من سواها· حتى كنا نراهم الى عهد قريب ، كيف كانوا يمرون بأعلام مواطنهم الخالدة ذات الاخبار الرائعة والاحداث الجليلة ، ولا يدرون من امرها شيئا ، بل لا يحسنون النطق بها على وجهها الصحيح· حتى كاد يصدق عليهم قول النابغة الذبياني : –

فاستعجمت دار نعم ما تكلمنا
والدار لو كلمتنا ذات أخبار

وقد كان الامر يهون ، لو لم يستعجموا هم !!

هذا عكاظ الذى هو من اشهر اعلام الجزيرة العربية اختلف ادباؤها في تحديد موقعه ، فما بالك بما هو دونه · وهناك القائلون : « أين دارة جلجل ؟ واين ذو المجاز ؟ واين يعفر ؟ والمقرات ·· وسوى ذلك من آلاف الاعلام التي يستظهرها طالبو الادب ، ولا يعلمون عن مواقعها شيئا ،

أنها في جزيرة العرب ، فاذا جد الجد قيل انها في نجد او الحجاز .

ولماذا يشتط بنا القلم ، وهذه الابواء التي يذكرها علماء السيرة ويقولون : ان آمنة ـ والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ توفيت بها ، وانها اقرب الى المدينة منها الى مكة . قد تعمد اديب حج في عهد القوافل ان يتعرف اليها ، وهو قرب المدينة المنورة ، فما استطاع ، فعاد حزينا لانه اكبر ان يجهل العرب النبلاء اعلام بلادهم الى هذا الحد .

قد يكون في هذا القول مبالغة ، ولكن لا أنسى أن خصومة اشتعلت بين وصيف أمي لطوف ، وبعض الحجاج الاندونوسيين المثقفين القاصدين مكة من المدينة المنورة ، حين طلب اليهم الاحرام من « آبار علي » فرفضوا ذلك حين سمعوا الاسم وقالوا : نحن لا نحرم الا من ذي الحليفة ، كما عين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصرخ الوصيف وقال : هذا ميقات أهل المدينة المنورة ، وكل الحجاج الذين يمرون بها يحرمون منها . ولكنهم اصروا على رفضهم وتفاقمت الخصومة بينهم وبينه ، حتى كادت تصل الى الايدي . لولا ان تداركهم الله بأحد العلماء المواطنين .. وألم بمحور الخصومة ، فأقبل على الحجاج ، وقال لهم بكل بشاشة وهدوء : « أنتم على حق ، ان هذا المكان هو « ذو الحليفة ! وقد تبدل الاسم على ألسنة الناس ،ولكنه لم يتبدل في صميم الشرع واللغة ».. وانتهى الامر .

واني اقول :« لو كان اسم الميقات الاصيل معروفا مستعملا ، لما حدث ما حدث ! ولعل معترضا من وراء الاعطان يقول : ما دامت أسماء المواطن العربية محفوظة على وجهها الصحيح ، في معاجم البلدان ، وفي قواميس اللغة ، فلا ضياع ، ولا خوف ..

واني أقول : لا فساد أفسد من هذا القول فان كل ألفاظ اللغات البائدة ، لا تزال محفوظة في قواميسها المهجورة في أصونة المكاتب العامة . والحفظ يا هذا ! لا يكون بهذا .. انما يكون بجريان ألفاظ اللغة على ألسنة الجماهير والدعاة والخطباء والمحاضرين ، وفي تداول أقلام الكاتبين والشعراء والقصاص . وفي الصحف والمجلات وأندية الأدب . وفي دواوين الدولة والبيانات الرسمية والمراسلات العامة والخاصة ألا ترى الامم الراقية تنفق النفقات الباهظة حتى لدى الامم الأخرى ، من أجل حياة لغاتها وانتشارها ، واذا تمكنت ان تفرض ذلك بالعنف فلا تقصر ، كما كان الحال في الجزائر العربية قبل تحريرها .

ومهما يكن فجيل الجزيرة العربية الحديث لن يستطيع أن يتعرف الى أعلام بلاده التي يعايشها ، وأن تستقيم اسماؤها الاصيلة على لسانه وتحفظ ـ وان كانت محفوظة في فقه الفقهاء وفي أدب الأدباء ، وفي قواميس اللغة ـ اذا لم يفرض عليه ذلك فرضا ، في منهاج التربية والتعليم والتوظيف وفي مرافق الحياة كافة . .

واقامة المجمع اللغوى الى جانب الجامعة في العاصمة هو عمل حاسم من جانب الدولة لتقويم الألسنة والعقول ، وللقضاء على الالفاظ الدخيلة والمحرفة الشائعة في « نشء بلادنا » وابناء الجزيرة القدماء كانوا يقيمون صوى ـ وهي معالم من الاحجار ـ للتعرف الى اماكن جزيرتهم . فعلى ابنائها المحدثين ، ان يقيموها مرة ثانية ، ويحفروا عليها الاسماء العربية الصحيحة ، ونحن في عصر ، لا تكاد تمر سيارة في أي مكان الا ويوجد فيها ، من يقرأ ، وبحكم الاسم المحفور ، ينطبق به صحيحا ، ويتعرف الى المكان عيانا . وبمثل هذه الاعمال ، تعود صحة اللغة على الألسنة، بكل سهولة ويسر.

أما اذا ظل الحال على ما هي عليه الآن .

تقدم في العلم ، وتخلف في اللغة فان الاسماء العربية الصحيحة ، تختفي مدلولاتها من أكثر النواحي ، وتنقطع الصلة بين أجيال الآباء والابناء • وكبير في الأثم أن يضيع الابناء أضخم تراث حضاري انساني مجيد سام ، تشمخ به الأنوف وتزهو به الدنيا • تراث لم يترك والد لولد في العالمين نظيره •

وحين أهمل الابناء ، واجباتهم العملية تجاه ذلكم التراث الضخم الخالد اهملوا شر اهمال ، واضطرب أمرهم ، وانخذلت عزائمهم ، وثقلت ألسنتهم العربية الفصيحة واختلفوا على أنفسهم ، وخمد وقد ذكائهم المضروب به المثل ، وأمسوا في حال يسأل عن مثلها العافية ، حال انستهم انهم كانوا ساسة الدنيا وقادتها ، وهداتها المرشدين ، وعلماءها العباقرة ، وأنستهم أنهم كانوا حملة الحضارة والحرية والعدل والمساواة • وأنستهم انهم اهل البلاغة واللسن والحكمة الخلق الكريم والآداب العالية والمعارف المتفوقة ، وان لغتهم كانت سيدة لغات العالم على الاطلاق ، وان الله اختارها ، لتكون كنزوحيه المعجز ـ القرآن المجيد ـ وأنستهم أنهم كانوا اهل البر والتقوى ، والاستقامة والخير • وان خاتم رسل الله محمد بن عبد الله ـ صلوات الله عليه وسلامه •• هو من أنفسهم • وأنستهم أن آثارهم الخالدة الفذة ملء سمع الدنيا وبصرها ، وانها لا تزال خالدة تمجد اسمهم وتدوم به •

وظل هذا التخلف المخيف شأنهم الى القرن الثاني عشر الهجري • اى الى ظهور العلامة المفكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب فهاله ما شاهد ، وأطلق صرخاته المجلجلة في صميم القبائل العربية • وطفق يوقظهم من سباتهم العميق ، بالهوادة حينا وبالعنف والشوكة احيانا •

وما زال الجهاد متواصلا الى اليوم من أجل العزة والكرامة • ومن اجل العودة الى العقيدة الصحيحة ، واللغة الصحيحة ، وتوحيد الكلمة ، ولم الشمل • وما زال التقدم الواعي السليم آخذا شعبه الصاعد الى أعلى القمم •

ولأن اقامة المجمع اللغوى العلمي في جزيرة العرب بمثابة العودة الى أحياء سوق عكاظ ـ والغاية هي الغاية ـ فاني أرفع طلب اقامته الى وزارة المعارف الجليلة في الحكومة السعودية الجليلة اضافة الى طلب الكتاب المفكرين الذين لهم شرف السبق • وقد كانت الاستجابة الكريمة • ولا شيء أيسر على أمتنا من اقامة مثل هذا المجمع وفي المواطنين الكرام افذاذ من العلماء والادباء ، فيهم الكفاءة وزيادة • •

ومن العجب ان العرب وهم في جاهليتهم أقاموا سوق عكاظ ولم يروا انفسهم اصغر من الروم او الفرس ، ونحن اليوم نعيش في مهبط الوحي ـ جزيرة العرب ـ وفي قلوبنا واعمالنا القرآن المجيد الذى هو كنز العلوم والمعارف الصاعد الى يوم القيامة • ومع ذلك نرى أنفسنا اصغر من أن نقيم مجمعا لغويا علميا وحدنا • أجل آسف أن نحط من كرامتنا ومقدرتنا الى هذا الحد ، فنرى أنفسنا صغارا حيال اخوتنا في العروبة والاسلام ، بله سواهم • ومثل هذا الحكم ظلم ، وهو يحط من معنوياتنا ، ويوهن من عزائمنا • وقديما قيل : كل أمة تضع نفسها في المكان الذى ترى نفسها اهلا له •

وهل يصدق عاقل ان جميع هؤلاء الأدباء والعلماء الذين يعدون بالعشرات في بلادنا ، ويملأون الصحف والمجلات بكلماتهم الممتعة وأفكارهم النيرة ومعارفهم السامية لا يوجد بينهم أفراد يصلحون لادارة مثل هذا المجمع؟ هذا كثير هذا كثير !!



ان دين الاسلام هو اعظم دين شرعه الله لعباده لتكميل اصلاحهم في انفسهم وأخلاقهم وأعمالهم ومجتمعهم ، ويمكن للناظر المتبصر فهم ذلك اذا استعرض عقائد الاسلام وتربيته الاخلاقية وما شرع فيه من الاعمال والاحكام وما اشتملت عليه من الحكم العالية والاسرار اللطيفة ، وأظهر من ذلك وأقرب ان ينظر الى تأثيره من قبل في أمم الشرق التي كانت راسفة في أغلال الاستعباد والذل غارقة في لجى العقائد الخرافية الوثنية ، والاخلاق المرذولة فانتشلها من ذلك كله وزكى نفوسها وطهر أخلاقها وجمع كلمتها ، ولا يزال الاختبار الى اليوم يشهد بأن المسلمين أطهر الامم خلقا واصحهم نسبا وابعدهم عن الفحشاء والعهر مما بقي لهم من حياتهم ، الاولى . وضع الدين الحق في يدهم باجتماعهم عليه ودفاعهم عنه صولجان العزة والسلطان في العالمين الشرقي والغربي ما يناهز ألف سنة ، مدة لم تنلها أمة من الأمم السابقة ولا الحاضرة فيما نعلم .

ولا يحفظ التاريخ ان دينا غير الاسلام انتشر من حدود فرنسا غربا الى جدار الصين شرقا في مدة لا تزيد على مائة وخمس وعشرين سنة مقرونا بالعدل والاحسان والرحمة والصيانة والعفة ، مطهر للمجامع الانسانية من قاذورات الشيطان وقسوته واثمه ، وهذا هو الامر الذي اختص به دين المسلمين وملكهم ـ السرعة والطهارة والعدل والثبات مدة طويلة في أحسن بقاع المعمور ، وقع ذلك مع فقد المواصلات الموجودة اليوم ، وما كان لهم من اسبابها الا الاقدام وظهور الدواب برا . والمراكب الشراعية بحرا .



فها هنا دليلان عظيمان على مكانة دين الاسلام من حيث هو دين بعث الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لاصلاح البشر ، احدهما : علمي وهي عقائده وأخلاقه وأعماله واحكامه الموجودة بين أيدينا ، ومن السهل ان نستقريها من القرآن والسنة ، وثانيهما حسي تاريخي نقل الينا تواترا لا يمتري فيه أحد وهو الحياة الطاهرة التي بثها في الأمم حين أخذت به .

وموضوع الكلام في موقفي هذا هو الشق الاول ...

ان المركز الذي تصدر عنه الاخلاق والاعمال التي ينبني عليها صلاح الفرد او فساده ، ثم

صلاح المجموع المؤلف من الافراد او فساده، هو النفس وما رسخ فيها من العقائد والاخلاق وما تثمره تلك العقائد والاخلاق من الرغائب والمطالب وما يصدر عنها من اعمال ، فاذا كانت العقائد باطلة ، والاخلاق فاسدة كان ما يصدر عنها من الاخلاق والاعمال شرا وشقاء على الفرد ثم المجموع ٠

واذا كانت العقائد صحيحة والاخلاق صالحة كان ما يصدر عنها خيرا وسعادة للفرد ثم المجموع فهذا اصل عظيم فى صلاح المجتمع البشرى وهو صلاح نفوسهم اولا التى هى الاصل ، ولاصلاح بدونه فهذا هو أساس الاصلاح الاسلامى ، وفرض العين اللازم الذى لا بد من تقديمه ، والذى لا بد من انجازه اولا ، لكون ما سواه من الفروض الكفائية فى الرتبة الثانية ، ومنها الصناعات والحرف الدنيوية ، وما شاكلها فتأثم الأمة اذا أجمعت على تركها ، وقد ثبت الآن ان التوسع فيها على غير أساس الاصلاح الاسلامى من تقديم اصلاح النفس الانسانية قبل آلاتها انما هو شر محض على البشر ، وعن ذلك نتجت الحرب العالمية والمجزرة الانسانية التى لم يسمع فى التاريخ بما يدانيها ، فضلا عما يماثلها ٠ والمطلعون على الشؤون العالمية ينذرون بوقوع ما هو أعظم منها وأسوأ فى القريب العاجل ٠ وأى مانع يمنع عن ذلك ما دام ظلام النفوس يحول بين البشر والنور الساطع الطاهر نور هداية محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما دام ضجيج الاهوية يحول بينهم وبين سماع صوت دعوة القرآن صوت الرحمة والمحبة والسلام والسعادة والحياة الطيبة والعدل !؟

ان دين الاسلام هو دين الفطرة اى ان الله خلق فطرة الانسان على مقتضى هذا الدين الحق فكما انه هو الحق فى الخارج والواقع فهو الملائم والمناسب للفطرة الانسانية لأنها مجبولة على وفقه ولا يستطيع احد ان يبدلها بفطرة أخرى (لا تبديل لخلق الله) قال الله تعالى : (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) - سورة الروم ٣٠ - وقال الله تعالى : (وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون) - الجاثية ٢٢ - ذكر الله فى هذه الآية فى أصل الخلق وحكمته ٠٠ الحق والجزاء بالعدل ، ودين الاسلام هو الذى يصدق ذلك ويطابقه ٠

وعن موافقة دين الاسلام للفطرة الانسانية والعقل الانسانى ينشأ ذلك الثبات المعروف من المسلم الصحيح الاسلام على دينه وعدم استطاعته التحول عنه الى غيره ، ولان دينه قد أقامه شاهدا على من سواه وحاكما عليه بالبرهان والفرقان بما عرفه اياه من تاريخ الدين وما عرف منه وما على اصله من لدن نوح الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهو كمن يعرف الدعاوى المعروفة وبيناتها ويميز حقها من باطلها ، ولذلك قال مسيو جول سيكار الفرنسى فى كتابه الحديث (العالم الاسلامى فى الممتلكات الافرنسية): « ان المسلم يتعذر ان يتحول عن الاسلام الى النصرانية ، فالطريقة المثلى لتنصير المسلمين ايقاعهم فى الالحاد والتعطيل اولا ، حتى اذا اصبحوا بغير دين وزال ما للقرآن من السلطان على عقولهم سهل حينئذ تنصيرهم لأن البشر لا يستطيعون ان يعيشوا بغير دين) ٠

ان المسلم يعتقد ان دين الاسلام هو دين الله على ألسن جميع انبيائه فكلهم انما جاؤوا يدعون الى عبادة آله واحد متفرد

بالربوبية الشامل معناها للخلق والرزق والتدبير والتصريف والايجاد والامداد والانعام على الخليقة والاحسان اليها والملك لها والتولى لشؤونها لا شريك له فى ذلك فهو متفرد بالألوهية الجامع معناها لاتصافه عز وجل بصفات الكمال والجلال والاكرام من القدرة التى لا يعجزها شىء والارادة التى لا يؤثر فيها مؤثر ، وهو فى ذاته منزه عن مشابهة المخلوقات لم يلده شىء ولم يلد شيئا ولا يكافئه غيره ، فهو الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد ، فكل ما سواه مخلوق له ذليل بين يديه فهو عز وجل وحده المستحق للعبادة والاجلال والخضوع والمحبة ، وهو وحده الذى يرغب الراغبون اليه ، ويجتهد الداعون فى سؤال حاجاتهم منه •

فله الحمد ، كما ان بيده الملك كله • فخلصت محبة المسلمين وعبوديته واجلاله ورغبته ورهبته للاله الحق الواحد الذى بيده ملكوت كل شىء • ومهما أحب المسلم أحدا من عباد الله من نبى مرسل او ملك مقرب فانما أحبه بحبه فلم يتفرق قلبه ولم تشتت اهواؤه ولم يتذبذب عمله • فمحيت من قلب المسلم اوهام الوثنية ووساوسها كل المحو • ثم ان للمسلم وازعا قلبيا يزعه عما لا يحل له ، ورقيبا منه يذكره اذا غفل ، ففى الصلاة المتكررة كل يوم يرفع همته عن مواقعة الفحشاء والمنكر ، وتذكره بربه وبرحمته وعدله ، وما اوجبه عليه ووعده به من المجازاة على كبير عمله وصغيره ، وفى الزكاة والصوم المتكررين كل عام ما يشعر قلبه بمحبته اخوانه والاحسان اليهم ويزكى نفسه من رذيلة البخل ويوثق رابطته بأمته ، ويورثه القوة على كبح جماح الشهوة ويعده للتقوى •

وفى الحج ما يملأ قلبه تعظيما لشعائر الله ومعرفة باخوانه المسلمين وارتباطا على وجه المساواة فى اداء شرائع الحج وتربية النفس على احتمال مشاق السفر النافع ،

وهكذا كل اعمال العبادة التى شرعت فى دين الاسلام ، فانها تذكر بما يجب من تعظيم الخالق وشكره وبالاحسان الى المخلوق ومعاونته ، مع ما فيها من تربية النفس وتكميلها وتعودها النظام والمحافظة على الواجب والمكافلة مع الأمة •

فترى المسلم يحمل فى قلبه الرحمة للعبادة، لعلمه بأن ربه رحيم يحب الرحماء من عباده ويأمرهم برحمة الخاصة والعامة • ممتلئا قلبه بالمحبة لاخوانه المؤمنين، لأن ربه يحبهم وقد أمره بمحبتهم • مطالبا نفسه بالعدل لانه مأمور باقامته والشهادة به على القريب والبعيد أيا كان ، متنزها عن القاذورات من الفحشاء والبغى والمنكر، لأن ربه القدوس الطاهر يكرهها وينهاه عنها ويعاقبه عليها ، قال تعالى : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) النحل ٩٠ ـ

يرى المسلم انه هو الحر كل الحر فانه لا يعتقد ان احدا ما غير الله يقدر على خلق ولا رزق ـ ولا احياء ولا اماتة ولا ضر ولا نفع مع اعتقاده انه ليس فى الحوادث الكونية شىء من الفوضى او الخروج عن ارادته عز وجل ، بل هى مدبرة بأمره مقدرة بعلمه تجرى اسبابها بحكمته عز وجل الى مسبباتها •

فالمسلم لا يخشى وهما ولا خيالا ، ولا يتعلق بأحد سوى مولاه ولا يرجو النفع ولا الضر الا منه فلا تخنع نفسه امام مظاهر هذه الحياة ولا تذل •

هذه حرية المسلم فى عقيدته ، اما حريته فى خلقه وعمله فانه يفهمها على خلاف ما يفهمها عبيد الشهوات ومأمورو الشياطين ،

فهو يعتقد ان الرق اللازب هو ان يصير الشخص مستعبدا للشهوات المحرمة ، وان الحرية هي ان يملك زمام اهوائه ونزعاتها فيخضعها لسلطان الدين والاعتدال والعقل ، وبذلك يصير مؤمنا كاملا •

يحرص المسلم على الكيس والأخذ بالاسباب بحزم ونشاط فيها ، لعلمه بان ربه يحب الكيس ويلوم على العجز ، فاذا غلب على امره عاد على نفسه باللوم فيما قصرت فيه والى ربه بالاستغفار من ذنبه ، ثم لم تهن نفسه ولم ينقطع أمله ، ولم ييأس من روح الله فلا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ، ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ، ثم كان ما وقع له واعظا له فى مستقبل أمره ، لأن (المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين) •

يقع المسلم فى الخطيئة فلا يصر عليها خوفا من عاقبة الاصرار ومعالجة الموت وانطباع النفس بطابع الدنس ، ولا يرجع فى طلب محوها وغفرانها الى المخلوق مثله ولكنه يعود الى ربه ومالك أمره فيستغفره ومن يغفر الذنوب الا الله ؟!

العقائد والاعمال من تهذيب النفس وتزكيتها ورفعتها مما لا خفاء به ••ففى هذه فوائد اجتماعية نافعة للأمة ومكملة لاتحادها ومذكرة به ، وشرح ذلك فى كل عمل شرعى مما يطول ولا يتسع له الوقت فلنضرب له مثلا بفرض الصلاة التى هى عبادة محضة من حيث كونها مغذية للأيمان ونتيجة له فانها مع ذلك لم تخل من الفوائد الاجتماعية •

(مالانغ) ـ الجمهورية الاندونيسية
الدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوى المدير العام لمعهد دار الحديث الفقيهية ومستشار وزير العلماء الدينى بالجمهورية الاندونيسية •

الا تخاف الله ؟

« أخذ رجل يهز شجرة مشمش ويأكل ثمرها • فعنفه صاحب البستان قائلا : ألا تخاف الله

فاجاب الرجل : (لماذا اخافه ؟ الشجرة لله ، وانا عبد الله ، عبد الله اكل من مال الله !)

فصاح صاحب البستان : (اليك جوابى اذن ! احضروا حبلا واربطوا الرجل الى هذه الشجرة واضربوه حتى يبين الجواب جيدا !)

فقال الرجل : الا تخاف الله ؟

فأجابه صاحب البستان : (لماذا اخافه ؟ انت عبد الله ، وهذا عصا الله • وانا اضرب عبد الله بعصا الله ! »

ترجمة دار المنهل

سك النقود في الاسلام

للدكتور سامي الحمارنه

اورد ميخائيل كاسيرى فى كتابه عن الآثار العربية وصفا تاريخيا موجزا عن سك النقود فى الاسلام ما بين القرن السابع والثالث عشر الميلادى، وكان ما أورده مقتبسا من كتاب «شرود العقود فى ذكر النقود» لأكبر مشاهير المؤرخين فى عهد المماليك ، تقى الدين أبى محمد احمد المقريزى

كان الخليفة عمر بن الخطاب ثانى الخلفاء الراشدين الذى تولى الخلافة بعد ابى بكر اول من امر بسك النقود فى الاسلام وكان ذلك حوالى عام ٦٣٩م وقد مضى على سنته فى سك النقود من تلاه من الحكام فى مختلف البلدان العربية فى الحجاز وسورية والعراق ومصر واسبانية وكانت فى كل قطر تختلف عنها فيما سواه من حيث التصميم والشكل فقد كانت كل منها تمثل شعارا او اكثر من الاهداف والشعارات الستة التالية :

اولا – الشعار الدينى بحمد الله والثناء على نبيه .

ثانيا – ذكر الخليفة او الحاكم الذى سكت النقود بأمر منه وتحت اشرافه .

ثالثا – ذكر التاريخ الهجرى والبلاد التى جرى سك النقود فيها .

رابعا – ذكر اسم الحاكم وولده كخليفة شرعى له على العرش .

خامسا – ذكر المبدأ او الشعار الدينى الذى يعرب عن منهب الدولة واسلوبها فى الحكم .

سادسا – تسجيل شعار عاطفى عليها رمزا للمحبة ورعاية الفنون الجميلة .

وايضاحا لما تحمل كل من تلك الشعارات الستة من وجهات نظر وغايات لها مغزاها التاريخى العميق نقول :

عندما قام الخليفة عمر بن الخطاب لأولى مرة بسك النقود فى سنة ١٨ هجرية (٦٣٩م) جعلها على شكل العملة الكسروية وزاد عليها « الحمد لله . محمد رسول الله» وكتب على نقود اخرى « لا اله الا الله عز وجل . عمر » .

اما فى مكة المكرمة فكان عبد الله بن الزبير هو اول من سك النقود على شكل دائرة كتب عليها اسمه : « عبد الله » وعلى نفس الوجه: «محمد رسول الله» بينما كتب على الوجه الآخر من القطعة : « ان الله يأمر بالعدل والاحسان » .

اما محمد الأمين ابن الخليفة العباسى هارون الرشيد فقد كتب فى أعلى القطعة : « الله ربى » وفى اسفلها . « العباس بن الفضل » . وعندما قرر ان يخلفه ابنه موسى فى الخلافة سماه بالصادق والمظفر بالله . وتأييدا لذلك سك عملة جديدة كتب عليها ما ذكر .

وعندما دخل ابو الحسن جوهر الصقلى الى مصر على رأس جيش المعز لدين الله الفاطمى عام ٣٥٨هـ (٩٦٩م) لم يلبث ان بنى القاهرة المعزية وسك الدينار الفاطمى وكتب على وجهه ثلاثة اسطر كان الاول منها دعاء للامام المعز لدين الله

امير المؤمنين » . والسطر الأخير : « ضرب هذا الدينار فى مصر فى عام ٣٥٨ هـ » . اما ما كتب على الوجه الثانى منه فهو: « لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق داعيا الى الله باذنه ولو كـــــره الكافرون » وقد سكت فى القاهرة نقـــود أخرى بعد ذلك عام ٥٦٧هـ (١١٧٢) باسماء الناصر صلاح الدين ويوسف بن أيوب وامير المؤمنين المهتدى بأمر الله والسلطان والملك العادل نور الدين محمود زنكى .

اما فى الاندلس فقد سك يوسف بـــن تاشفين نقودا كتب عليها : « لا اله الا اللــه محمد رسول الله» وكتب تحت ذلك: « امير المسلمين يوسف بن تاشفين » وفى الدائرة الوسطى : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » . وعلى الوجه الآخر كتب : « امير المؤمنين عبد الله العباسى » وكتب فى الدائرة الوسطى التاريخ واسم البلد التى ضربت فيه النقود .

وفى عام ٧٦ هـ الموافق ٦٩٦م سك عبــد الملك بن مروان بوساطة عامله فى العراق: الحجاج بن يوسف ـ دنانير وقطعا مختلفة من النقود نقشت صورته عليها كلها قام بذلك فنان يهودى يدعى « سميرا » ، كتب على الوجه الاول من القطعة « وحده لا شريك له » وعلى الوجه الآخر « لا اله الا هو » وفى الدائرة الوسطى من الوجه الاول كتب . « ضربت هذه العملة بمدينة كذا » وفى الدائـــــرة الوسطى من الوجه الآخر كتب . « محمــد رسول الله ، ارسله بالهدى ودين الحــق » وقد اضيفت الى هذه العبارة كلمة « الحجاج»

وقد قام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى بسخيرا بسك النقود الظاهرية ونقش صورة اسد على كل منها(١)

(١) الملك الظاهر بيبرس هـــو المؤسس الحقيقى لدولة المماليك فى النصف الثانــى من القرن الثالث عشر الميلادى .

كيف نسيت نفسك ؟؟

مر اعرابى بأبى الاسود الدولى ـ وهو واقف ببابه ـ فسلم عليه . فقال له ابو الاسود :

ـ ما شأنك يا اعرابى ؟

قال الاعرابى : أتأذن لى بدخول بيتك !
فقال أبو الاسود : وراءك اوسع لك .
فقال الاعرابى : هل عندك شىء يؤكل ؟
فقال ابو الاسود : نعم ولكن عيالى أحق به منك .
فقال الاعرابى : ما رأيت والله ألأم منك
فقال أبو الاسود: وكيف نسيت نفسك؟!

شذرات الذهب

للأستاذ الكبير : أحمد بن إبراهيم الغزاوي

ـ ١٩٩ ـ

اهــل الدثور

عن سمي مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه : أن فقراء المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله، ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم ، قال: وما ذاك ؟ قالوا : يصلون كما نصلى ·· ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق · ويعتقون ولا نعتق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفلا أعلمكم شيئا تدركون بهمن سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم · قالوا : بلى يا رسول الله ! قال: تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة ·· قال ابو صالح : فرجع فقراء المهاجرين فقالوا : يا رسول الله سمع اخواننا (اهل الاموال) بما فعلنا ففعلوا مثله ·· فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) · قال سمي : فحدثت بعض اهلي بهذا الحديث فقال : وهمت · انما قال : تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين ··· وتكبر ثلاثا وثلاثين ، فرجعت الى ابى صالح فذكرت له ذلك · فقال : الله اكبر وسبحان الله والحمد لله وحتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين ·· اهـ (رواه مسلم)

قلت : هكذا كان التنافس فى عمل الخير والتسابق الى الباقيات الصالحات من كلا الفريقين ·· لا على المادة ·· ولا الطمع ·· ولا الحسد ولا الجشع · بشرط توافر هذه الصفات فى كل منهما··وصدق من لا ينطق عن الهوى : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » ألهمنا الله الرشد والهدى ·· وكفانا النفوس الامارة بالهوى ··

ـ ٢٠٠ ـ

التاجر ـ الفقيه

كان الامام ابو حنيفة النعمان ـ تاجر ثياب ·· يكسب من عمل يده ·· يذهب الى دكانه ليزاول التجارة ·· ويذهب الى المسجد ليعلم الفقه ·· فما عرف الناس تاجرا اعلم أو أدق او أكثر تواضعا منه ·· جاءته عجوز تريد شراء ثوب ورجته أن يترفق فى الثمن ·· فعرض عليها ، وقال لها أنه بأربعة دراهم ·· فظنت انه يهزأ ·· فقالت له : لا تسخر مني وانا عجوز لا حيلة لى ·· فقال لها : ان هذا هو الثمن الحق · فقد اشتريت ثوبين بعت احدهما بالثمن كله الا اربعة دراهم ·· وهذه الدراهم الباقية هى ما اطلبه منك ثمنا للثوب الآخر ·· اهـ

قلت : من لى بأن يتطوع استاذنا الكبير صاحب المنهل الاغر فيوزع (مجانا) او بنفس الطريقة بضع نسخ من هذا العدد ـ بالذات ـ على الاسواق التجارية ·· للاخذ بهذه السنة الحسنة ولو بعض حين ؟!

ـ وبهذه المناسبة يعرف المسنون ومن تجاوز منهم الاربعين والخمسين ان كثيرا من تجارنا واهل البيع والشراء كان صاحب علم وفقه وتدريس ٠٠ ولا يفوته نصيبه من الخيرين ٠٠ ولا قسطه من الرابحين ٠٠ وقد امعن الزمن في الفراغ ! وفي الذكرى لمن ينتفع بها بلاغ ـ وأي بلاغ !

ـ ٢٠١ ـ

العلم ـ والثراء

« جاء في ترجمة الامام الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي عالم مصر وفقيهها ورئيسها انه كان له من دخله ثمانون ألف دينار ٠٠ وما وجبت عليه زكاة ٠٠ » ولد سنة ٩٤ هجرية ومات سنة ١٧٥ ٠٠ اهـ

قلت : وكذلك يكون الخير ـ في الدنيا والآخرة ٠٠ وانها لقدوة صالحة واسوة حسنة ٠٠ وبها تزول الاضغان ٠٠ وتصان الصلات ، وتحفظ القربى ٠٠ (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)٠٠

ولو قدرت هذه المبالغ اليوم ـ لبلغت اضعافها ٠٠ ولو قومت قوتها الشرائية في الاسواق يوم انفاقها ٠٠ لأغنت جماهير غفيرة من عباد الله ٠٠ وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) ٠

(٢٠٢)

(سيبه) ـ من الفصيح المتداول

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : انه كان يسير على جمل له فأعيى ، فأراد ان (يسيبه) قال فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي وضربه ، فسار سيرا لم يسر مثله قط ، ثم قال : بعنيه بأوقية ٠٠٠ قلت : لا ، ثم قال : بعنيه ، فبعته بأوقية ٠ واستثنيت حملانه الى اهلي ، فلما بلغت أتيته بالجمل فنقدني ثمنه ، ثم رجعت ، فأرسل في أثري ٠ فقال : ما كستك لآخذ جملك ؟ خذ جملك ودراهمك ٠٠ فهو لك ٠»

قلت : اذن تكون كلمة (سيبه) ٠٠ عريقة في الاستعمال ٠٠ فصيحة في المقال ٠٠ راسخة القدم في الاجيال٠٠ وهي على كل حال انما تعني (الترك) لا الاهمال ! وصلى الله وسلم على من ارسله الله رحمةللعالمين ٠

ـ ٢٠٣ ـ

« الشاهي » نوعان !!

لا أعني صنفه ولا جنسه ٠٠ فهو أكثر من نوعين ٠٠ ولكل بلاد منه وفيه خيار وتمييز ٠٠٠ انما قصدت أن احدثهما (الشاهي) ٠ هو هذا الذي نشر به صباح مساء ٠٠ ولا اشكال في تسميته الا سن حيث انها لا أصل لها في العربية لعدم زراعته في بلاد العرب قديما ٠ وحتى حديثا ٠٠

ثم ان كل من كان من أهل الشاء او الشياه ٠٠ فاذا جمع الله الشاهي بين « شاهي » نسبة لما يرعاه ، أو يملكه من الاول وما عند الشاهي الثاني حصلت البركة ٠٠ وتمت القيلة ! وخاصة اذا كان من النوع الاخضر ـ المزوج بالعنبر ٠٠ وكان المكان في (المعسل) أو (الهدى) ٠٠ بعد أن يتم تعبيد (كرى) !! الذى حرم قبلنا الكثيرين من (الكرى) ؟!! و (كل الصيد في جوف الفرا) !

ـ ٢٠٤ ـ

(القيق) ٠٠ ونشفان الريق ؟

سبحان الله ٠٠ ما اكثر ما نجد من كلام العامة ما له اصل صحيح ٠٠ ونسب قديم في اللغة الفصحى ٠٠ انهم على بصيرة ـ مما ينطقون ٠٠ أو فطرة فيما يحفظون ! فكم نسمع منهم هذه (الجمنة) ـ (القيق) و (نشفان الريق) ٠٠ ويعنون بها الجهد والكلفة والمشقة والاعنات الى آخر هذه المترادفات و (القيق) لغة هو (الاحمق

الطائش) ... أما السجعة الاخرى فمن لوازم الحماقة أن يجف الحلق وتضطرب الاعصاب والانفاس .. والهون فيه العون .. والاحمق عدو نفسه .. والله المستعان.

ـ ٢٠٥ ـ
(التكشير) من الاضداد

غلب مدلول الكشرة والتكشير عند العامة والخاصة على أنه الغضب أو التكره .. أو الانزعاج .. أو الاعراض والصدود .. الخ .. حقيقته لغة : (كشر عن اسنانه كشف عنها وأبداها عند الضحك وغيره !!) فلماذا اختص بالسخط دون الرضاء ؟! اغلب الظن أن من الحروف والكلمات ايضا ما له من اسمه نصيب ؟.. فان التكشير أيا كان معناه .. يجب ان يحل محله التبشير ... والطلاقة والتيسير ... وقديما قال القدماء من الحكماء : (لاقيني ـ ولا تغدينى) ! « وبشاشة وجه المرء خير من القرى » .. وخير ما يفعله الناس فى زماننا هذا ان يتبادلوا المرح .. دون الترح .. والتفاؤل دون التشاؤم .. « وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا قوة الا بالله » ثم لا بد من انصاف الكلمة نفسها فلا تؤخذ بأسوأ مفهوميها ، دائماوابدا.. ما دامت هى من الاضداد « والضد يظهر حسنه الضد » .

ـ ٢٠٦ ـ
(زطة) ـ وصته

(سقى الله أيام الطفولة والصبا) ـ (وقد جاء شطرا ـ فى الكلام منمقا) .. وتبعه الثانى دون قصد او عمد ! ولكنها أريحية أو روحانية التذكير او الذكرى ! كنا نحرش بين بعضنا فى أوقات الفراغ للحيوية الطاغية ... ونسلط القوى على الاقوى ! لا الضعيف على الاذوى ! وما نزال بهما حتى يتلازما ويتصارعا .. ونحمس المستضعف منهما حتى ينتصر.. فاذا طرحه أرضا صحنا به : زطه ـ زطه ـ وترامت بنا الايام والليالى والاعوام الطوال وزدنا على الاربعين ! . وما ندرى أن (زطه) .. ذات اصل مكين عند العرب فهى (صته .. صتا) أى دفعه بقهر ، وضربه بيده وبكلام أو بداهية ، رماه) أما الزط ـ فانه صوت الذباب .. فعلى الجيل الصاعد من الفتيان ان يبدلوا الادنى بالذى هو خير .. ولا خير فى الزط ولا فى النط . ولا فى الصت الا ان يكون فى الاشتقاق والنحت !!.. وحسبنا ما فات من العجن واللت .. وفى الالعاب الرياضية اخلاق مرضية .. ولا تحتاج الى العفرتة ولا الشيطنة !! وانما هى سلوك وتقويم .. وثقة وتصميم..على شرط خلوها من (العفاشة) و (الدشاشة) والكراهة والوحاشة ..

ـ ٢٠٧ ـ
(البعزقة) ـ هى (الزعبقة)

حرفت هذه الكلمة عن اصلها ـ فيقال بعزق الشىء أى فرقه .. وبدده.. وصحتها (زعبقة) .. وتزعبق الشىء من يده تفرق وتبذر .. فيجب ان لا ننسى أن اللم خير من التفريق وأن البعزقة هى (الزعبقة) .. وكلاهما فى عرف العقلاء (مخرقة) ..

ـ ٢٠٨ ـ
الزعل والزعلان

يقولون جئت فلانا فوجدته (زعلانا) .. ويعنون أنه ساخط غاضب .. والكلمة تحتمل غير ذلك ايضا ـ فهى (زعل زعلا : نشط من المرض وغيره .. وضجر واضطرب) . فلماذا تطور بها المعنى حتى وقف بها عند الثانية دون الاول ؟.. وتزعل تنشط .. فنأخذها بهذا المعنى وكما يقول صاحب التجارة .. (السلف ممنوع ، والزعل مرفوع) ـ الا ان يكون بالتقسيط او بالاسبوع . والنشاط خير من الكسل .. وكل من سار على الدرب وصل

دفاع عن شاعر النبي ﷺ حسان بن ثابت رضي الله عنه

بقلم فضيلة الأستاذ الشيخ إسماعيل الأنصاري / الرياض

قرأنا في العدد ٨٣ من جريدة المدينة المنورة الصادر في ١٦-٢-١٣٨٤ - تحت عنوان « نساء مسلمات » ما نصه :

« جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه في « أطم » وهو مكان يقال له فارع وجعل معهن حسان بن ثابت ، فجاء يهودي فصعد الحصن حتى أطل عليهن فقالت صفية لحسان بن ثابت : قم فاقتله فقال حسان : لو كان ذلك في ، كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقامت اليه صفية فضربته حتى قطعت رأسه ثم قالت لحسان : قم فاطرح رأسه على اليهود وهم أسفل الحصن! فقال حسان : والله ولا ذاك ! فقامت صفية بنت عبد المطلب فأخذت رأسه فرمت به عليهم . فقال اليهود : قد علمنا ان هذا النبي لم يكن ليترك أهله خلوا ليس معهم أحد فتفرقوا » اهـ .

ولكون هذا يرجع الى رواية رواها ابن اسحاق في سيرته يعتمد عليها من ينسب شاعر النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت الى الجبن رأى « كاتب هذه السطور » ان يبين للقراء موقفين جليليين للمحققين حول تلك الرواية .

أحدهما : تضعيفها واستنكارها وهو الذي ذكره الحافظان ابن عبد البر في «الاستيعاب في معرفة الاصحاب» والسهيلي في شرح سيرة ابن هشام في (الروض الانف)

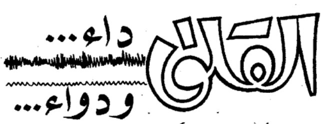
قال ابن عبد البر « في ترجمة حسان ابن ثابت من الاستيعاب : « قال أكثر أهل الاخبار والسير ان حسان كان من أجبن الناس وذكروا من جبنه أشياء مستبشعة رووها عن ابن الزبير أنه حكاها كرهت ذكرها لنكارتها ومن ذكرها قال : ان حسان لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من مشاهده، لجبنه . وأنكر بعض أهل العلم بالخبر ذلك وقالوا: لو كان حقا لهجي به فانه قد هجا قوما فلم يهجه أحد منهم بالجبن ولو كان ذلك لهجي به » ..

وقال السهيلي في كلامه على رواية ابن اسحاق التي أشرنا اليها فيما تقدم :« محمل هذا الحديث عند الناس على أن حسانا كان جبانا شديد الجبن وقد دفع هذا بعض العلماء وأنكره وذلك انه حديث منقطع الاسناد وقال : لو صح هذا لهجي به حسان فانه كان يهاجي الشعراء كضرار وابن الزبعرى وغيرهما وكانوا يناقضونه ويردون عليه فما عيره أحد منهم بالجبن ولا وسمه به فدل هذا على ضعف حديث ابن اسحاق وممن أنكر ان يكون هذا صحيحا أبو عمر -أي ابن عبد البر- في كتاب الدرر له » اهـ.

الموقف الثاني من موقفي المحققين حول تلك الرواية التي فهم منها جبن حسان على فرض صحتها هو : أن تأخر حسان بن ثابت رضي الله عنه عن مقاتلة ذلك اليهودي لم يكن لكونه جبانا بل لكونه مريضا في ذلك اليوم بمرض منعه من شهود القتال وهذا المحمل هو اختيار الامام السهيلي في « الروض الأنف » قال : « ان صح - أي حديث ابن اسحاق - في تأخر حسان عن مقاتلة ذلك اليهودي - فلعل حسان أن يكون معتلا في ذلك اليوم بعلة منعته من شهود القتال » .

قال السهيلي : وهذا أولى ما تأول عليه » اهـ .

هذا ما أردنا اتحاف القراء به وهو موقفنا من تلك الرواية . والله ولي التوفيق .



بقلم فضيلة الأستاذ الكبير عبد الحق نقشبندي

ان فى الانسان عدوا كامنا فى نفسه يعكر عليه صفوه ويسلبه راحته ويقف حجر عثرة فى سبيل هنائه وسعادته الا وهو (القلق) .

ان الانسان الذى تمكن بعقله وذكائه من الوصول الى كثير من اسرار الكون وسخر قواها فى سبيل خدمته ورفاهيته ما زال عاجزا عن تفهم كنه هذا العقل والوقوف على بواطنه واسراره . والعقل للانسان كربان السفينة يديرها دائما الى بر السلامة والامان فلو غفل عنها لارتطمت السفينة على شعاب الصخور او ذهبت بها الاعاصير والانواء الى الغرق والفناء وكذلك العقل اذا غفل عن قيادة صاحبه لتأثر بالانفعالات النفسية التى قد تؤدى به الى كثير من الامراض ومن اكبر تلك الانفعالات النفسية « القلق » .

وينشأ القلق بسبب صدمة لموت حبيب او وقوع كارثة او مرض مخوف ، او افلاس هذا اذا انزلت به مثل هذه النوائب بالفعل وقد ينشأ القلق من توقع وقوع مصيبة لما تقع ويقدر وقوعها وقد ينشأ القلق من التوافه التى ليس لها وزن بالمرة فاذا كان هناك عقل واع يتلقى الصدمات بالصبر والسلوان ويترك التفكير فيما يقدر وقوعه ويطرد الاوهام وصغائر الامور وسلم اموره لله وحده ويعلم انه مسير لا مخير فقد أمن لنفسه الصحة والعافية اما اذا لم يردعه عقله وتمشى مع خياله واوهامه فانه يفقد هناءه وسعادته وربما أدى به الى امراض خطيرة لا قبل له بتحملها والتخلص منها .

ويقرر اطباء علم النفس والاعصاب أن جميع الانفعالات النفسية لها اثر خطير على الصحة وتؤثر فى الوظائف الفسيولوجية للجسم وانه يوجد فى كل جسم ضعف فى ناحية من نواحى تكوينه فتتأثر تلك الناحية قبل غيرها فيصاب الانسان بالارق او فقدان الشهية او قرحة بالمعدة او التهاب الاثناعشرى او السكر او ضغط الدم واخيرا قد يسلمه القلق والتفكير الى الخبل والجنون ..

ولقائل ان يقول ان سبل المعيشة اليوم قد تعددت مسئولياتها وكثرت تبعاتها وهى لا تعفى أى انسان من الهم والقلق والخوف من المستقبل .. وهذا صحيح الى حد ما ولكن يلزم الانسان ان يتغلب بعقله ويصد كل ما يخيفه ويقلقه وينغص عليه هناءه .

ويقول اطباء علم النفس والاعصاب :

ان التفكير المعقول يعالج بالاسباب والنتائج والتفكير اللامعقول يفضى الى التوتر والانهيار وعلى الانسان ان يواجه اسوأ الفروض فى محنته ويرضى مما ليس منه بد فعليك والحالة هذه ان تسأل نفسك وهو اسوأ ما يمكن ان يحدث لك وهىء

نفسك لقبول اسوأ الاحتمالات ثم اشرع فى انقاذ ما يمكن انقاذه ثم لترض بالامر الواقع رضاءا بالقضاء والقدر وهذا ما اشارت اليه الآية الكريمة : (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) .

يقول افلاطون ان اكثر اخطاء الاطباء انهم يحاولون علاج الجسد دون العقل فى حين ان العقل والجسد وجهان لشىء واحد فلا ينبغى ان يعالج احد الوجهين دون الآخر فيلزمنا ان نثق بالله وحده ونتكل عليه فى كل الامور ونؤمن بقوله تعالى : (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون) ولننظر الى الجانب البهيج من الحياة فنضحك لها ولنترك النظر الى الجانب القاتم منها فنبكى وحدنا .

يقول الفيلسوف الاغريقى هرقليط من قبل خمسة آلاف من السنين : (كل شىء يتغير الا قانون التغير فانك لا تهبط نهرا بعينه مرتين فالنهر يتغير كل ثانية وكذلك الرجل الذى يهبط الى الحياة فالحياة فى تغير دائم والشىء الاكيد فى هذه الحياة هو اللحظة التى نعيش فيها فلماذا نشوه جمال حياتنا بحمل هموم المستقبل الذى يخضع لقانون التغير) .

وجاء القرآن الكريم فأجمل كل هذه المقالة فى جملتين فقط (كل يوم هو فى شأن) ..

يقول الاستاذ بودلى فى كتابه (رياح الصحراء والرسول) ما خلاصته :

(انه فى عام ١٩٣٨ يمم شطر افريقيا الشمالية الغربية (١) حيث عاش مع الاعراب المسلمين فى الصحراء وقضى سبعة اعوام بينهم اتقن خلالها لغة البلاد وارتدى زيهم وأكل طعامهم وعاش فى الخيام وتعمق فى دراسة الاسلام وألف كتابا عن الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم عنوانه (الرسول) وكانت تلك الاعوام امتع الاعوام وامتع سنى حياته واحفلها بالسلام والاطمئنان) .

ومحل الشاهد قوله : (تعلمت من عرب الصحراء كيف اتغلب على القلق فهم (مسلمون) يؤمنون بالقضاء والقدر وهذا الايمان ساعدهم على العيش فى امان واطمئنان انهم يؤمنون بأن ما قدر يكون وان الفرد لن يصيبه الا ما كتب الله عليه) ويقول : ان الاعوام التى قضاها فى جنة الله (الصحراء) أقنعته بأن المتاثين والمرضى النفسيين والسكريين الذين تحفل بهم اوروبا وامريكا ان هم الا ضحايا المدنية التى تتخذ السرعة اساسا لها ولقد دلت الاحصائيات فى امريكا اخيرا بأن ثلث مليون امريكى قتلوا فى الحرب العالمية الثانية بينما قضى بداء القلب الذى نشأ من القلق مليون شخص وهناك علاج وظيفى يقول به علماء النفس وهو ان ينهمك الانسان فى عمل ما فاذا لم يكن لديه عمل وظيفى فعليه الاشتغال بالالعاب الرياضية كالصيد او الرسم او التجديف او لعب الكرة فان انشغاله بالعمل لا يسمح له بالتفكير فى قلقه وأحزانه يقولون ان تشرشل سئل فى ابان الحرب العالمية عندما كان يشتغل ثمانيةعشرة ساعة هل هو قلق من جراء المسئوليات الضخمة الملقاة على عاتقه؟ فاجاب: (انى مشغول جدا الى حد انه ليس لدى ، الوقت الكافى للقلق) ويقول برنارشو الكاتب والفيلسوف الانكليزى : ان الاحساس بالتعاسة هو ان يتوفر لديك الوقت لتتساءل اسعيد انت ام

١ - غالبا هى موريتانيا او بلاد شنقيط

لا ؟ ويقول الدكتور كارل منجز الطبيب النفسي : (ان القلق يجعل من اصلب الرجال عودا مريضا واهنا) ويقول الدكتور الكسيس كاريل : (ان رجال الاعمال الذين لا يعرفون كيف يكافحون القلق يموتون مبكرين) .

● ● ●

اصبت في اواخر السنة الماضية بشيء من القلق والضيق النفسي وكنت ازمعت ان امضي اوقاتي ما بين الصلوات في الحرم النبوي وتلاوة القرآن والمطالعة والتحرير وبالفعل هيأت كتبا لهذا الغرض وما ان مر شهران علي ، حتى احسست بضيق وقلق يساورني كلما خلوت بنفسي وتراآت لي الاحلام المزعجة والرؤى الخبيثة واحسست بدنو الاجل حيث جاوزت الستين من العمر واصبحت لدى حساسية مرهفة بحيث أتأثر من وقع الجرس او دق مسمار وفي بعض الاحيان ابكي ، لأتفه الاسباب فكنت اسري عني بتلاوة القرآن اجزاءا عن ظهر قلب واتجلد بالصبر والسكوت حتى لا تدرك ام عزيز (قرينتي) ما يعتورني من القلق والضيق ولكنها اكتشفت اخيرا ما ألم بي فطفقت تسليني وتذكرني بما قاسيناه من الشدائد حينما كنا في ضنك من العيش وافراد عائلتنا يزيد عن الاثنى عشر شخصا فكنا هانئين واليوم بفضل الله كبر الاولاد وتزوج من تزوج من الاخوات واكثر الاولاد . وبقي منهم اقل من النصف في طريق اتمام دراستهم ولدينا من المال ما يستوعب مصرفنا والحمد لله ، فكنت اسمع منها كالمتبلد ثم ارجع لنفسي فأقرر بصحة ما تقوله لا سيما ما قاسته هي من اهوال شتى الامراض فأجريت لها اربع عمليات في البطن كلها خطيرة فكانت تتحملها بصبر ورباطة جأش وانا ألم أكن منهمكا في عدة اعمال ذات مسئولية قبيل عشر سنوات ؟ فبينما انا كنت ادير معمل النسيج بالمدينة كنت اقف لدى المحاكم لمباشرة قضايا المالية وغيرها في الوقت نفسه اتخذت الفلاحة مهنة اتسلى بها في اوقات الفراغ وكثيرا ما كنت امشي في حر الظهيرة الى بستان النصيري راجلا فتشفق علي ، ام عزيز فكنت ارى ذلك الشقاء سعادة وهناء ولم يسعني بعد هذا الا الاعتراف بأني بطر واشر بنعمة الله سبحانه فأظل ابكي على السعادة التى اراها شقاء وتعاسة وكم كنت اترنم بقول ابن نباتة :

يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجا
ودار وقتك من حين الى حين
ولا تعاند اذا اصبحت في كدر
فأنما انت من ماء ومن طين

واردد قول الشاعر :

ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التى انت فيها

وكم تعوذت في تلاوتي ودعائي بأدعية واردة فكان يخفف عني بعض الشيء غير ان اليأس والخوف كان يتغلب علي ويقلقني في الوقت الذي يسرني الشعر الرومانطيقي كدالية المتنبي :

عيد بأية حال عدت يا عيد

وخاصة قوله :

يا ساقيي اخمر في كؤوسكما
ام في كؤوسكما هم وتسهيد ؟
اصخرة انا ما لي لا تحركني
هذي المدام ولا تلك الاغاريد
اذا وجدت كميت اللون صافية
وجدتها وحبيب القلب مفقود
ماذا لقيت من الدنيا واعجبه
اني بما انا باك منه محسود

وكانت احسن الساعات تلك الامسيات

التى اروح فيها مع جارى الحبيب القاضى فضيلة عبد المجيد حسن فى سيارته الى ضواحى المدينة فنقضى ما يقرب من ساعتين فى احتساء الشاى والمسامرة فكان يسليني ويصف لى آيات لاعادة الطمأنينة والسكينة وهناك بعض القريبات زعمت انى مصاب بعين واحضرت لى بعض التعاويذ فاشترطت ان تكون من القرآن فكانت سورة الفاتحة مكتوبة على صحون الصينى وموضوع العين والحسد والسحر ثابت بالقرآن فى سورتى (الفلق) و «الناس» كما ان القلق والوسوسة ثابتة فى سورة الناس ايضا ٠

لا اطيل عليك قارئى العزيز فان حالتى لم تعد لحالتها الطبيعية فعرضت نفسى على الاطباء فاكتشفوا ضعفا فى الاعصاب ووصفوا لى دواء مقويا فقط واخيرا نصبت من نفسى خصما استجوبه ما هى اسباب هذا القلق والضيق فكانت الاجابة كما يلى :

١ ـ أيها الكهل انك مع قرينتك اصبحت سجينا فى شقة بعد ان كنت كثيرا بعيالك فى بيت مستقل ٠

٢ ـ ألم تتجاوز ايها الشيخ الستين من العمر فتتصور شبح الموت يدنو اليك

٣ ـ انك وكيل قصار وغيب من ذوى القربى فماذا عملت لأجل مصلحتهم ٠

٤ ـ ماذا قدمت لآخرتك من اعمال صالحة وانت مثقل بالذنوب والآثام ٠

٥ ـ ان هذه الصلوات والتسابيح والتلاوة ان هى الا كالروتين كالآلة الصماء بدون خشوع او حضور قلب ولذا فأنت قلق حزين ٠

صح ان هذه الافكار كانت تسبب لى القلق فعملت جاهدا فيما يمكن لى عمله وذلك بأن قررت السفر الى الاولاد والرجوع بولدنا الصغير عبد السلام وترك اخيه الاوسط (طالب بكلية الهندسة) ضمن البعثة السعودية اما كريمتاى فسوف ازفهما زوجهما ما دام قد جرى عقدهما فى العام الماضى اما ما يساورنى من قرب الاجل فان الآجال معدودة (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وسأعمل لمصلحة القصار والغياب بما فيه مصلحتهم وبالفعل وفقت لأنماء مال القصر ٢٥٪ ودار وقف الغيب ابدلتها بعقار يغل ثلاثة اضعاف غلته الحالية ٠ (١)

اما ما قدمته من صالح الاعمال فالله به عليم وسوف أقدم النور امامى بقدر امكانى واعتمادى على رحمة ربى التى وسعت كل شيء اما موضوع العبادات فهى فتنة عامة وان كان المسلمون الى خير ٠ ويوم نعمل بالحديث : (الاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فأنه يراك) فسوف ندخل الجنة سلاما بسلام ٠

وها انا جئت للقاهرة وكان من اثر القلق ان ترك عندى ضغطا فى الدم وضعفا فى الاعصاب فعولجت ولله الحمد وانا فى طريقى للعودة الى الوطن مصحوبا بابنى الصغير ولا انسى ما لمصر من الذكريات الطيبة وما لعلمائها من الفضل فى تثقيف اولادى الخمسة ونهلهم من مناهل العلم فى مدارسها وجامعاتها الكبرى ٠

---

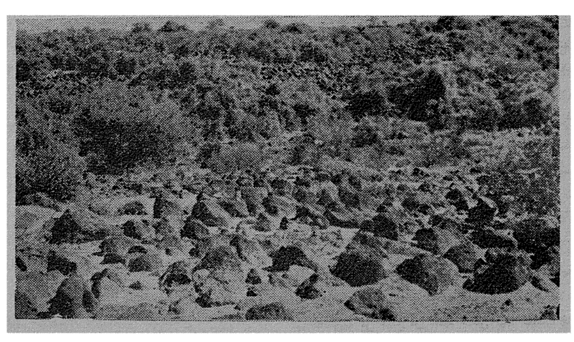
١ ـ ان القصر بنتا بنتى مات والدهما وتركهما قاصرتين فحضنتهما والدتهما وعكفت على تربيتهما وكنت تحصلت على مبلغ من النقد خاص بهما فعملت فيه حتى زكاة ٢٥٪ واما الغيب فهم اولاد خالتى كان لهم بيت خرب بقرب المسجد النبوى فاستبدلنا به عمارة تغل ثلاثة اضعاف غلته ٠

جازان العليا

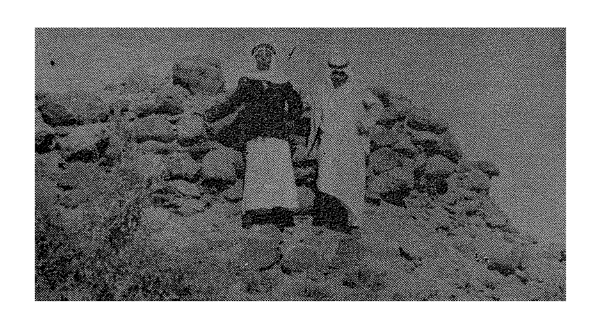
في عهد الامير المهدي بن محمد القطبي

بقلم الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي

لقد كان عصر الامير المهدى بن احمـــد بالنسبة الى مدينة جازان العليا هو العصر الذهبى لتلك المدينة التاريخية واذا كـــان الشاعر ابن هتيمل (فى القرن السابع) قد سجل لنا فى ديوانه نموذجا لما كانت عليه تلك المدينة من التحصين والمنعة ومـــا يحيطها من سور وبروج وصرح ممرد ـ على حد تعبيره ـ أو بالاصح من قلعة حصينـــة ففتح لنا بذلك نافذة نطل من شرفتها عبر التاريخ على ما كانت عليه المدينة فى القرن السابع من المنعة والاعتزاز بمركزهـــــا ومكانتها بالنسبة الى تاريخ المخــــلاف السليمانى فقد افادنا بعده بمائة وثلاثين عاما تقريبا ـ المؤرخ الديبع فى حوادث عام ٨٨٢ هـ بما كان لتلك المدينة من مركـــز سياسى وادارى بصفتها قاعدة امــــارة (المخلاف السليمانى) ومقر الاسرة الحاكمة ومعقل الادارة فهو فى الماعه المختصـــر فى الاشارة لما نالها من غارة الامير محمـــد بن بركات أمير مكة يفيدنا ضمنا بما كان بها من دور شامخة وقصور عامرة (ينعتها بدور الامارة أو الخلافة) على حـــد تعبيره ، وان فيها الخزائن او بالاصح خزينة الامــــارة المتوارثة لامراء تلك الاسرة العتيدة . ومن محتوياتها المكتبـــة العلمية النفيسة . وان تلك الغارة أتت عـــلى كـــل محتوياتهـــا الثمينة نهبا . كما أتت على اموال ومقتنيات كما اتى الهدم والتحريق على دور الامارة ـ



منظر عمومي لاطلال مدينة جازان العليا
(أخذ من الناحية الشمالية الشرقية)



منظر البرج من أبراج القلعة بتاريخ ٨-٨-٨١ (ويرى الاستاذ محـمـد أحمد عيسى العقيلي الى اليسار)

والمدينة باسرها - بدون شـك ، وتوالت الغارات المدمرة عليها بعد ذلك ما يقرب من المائة سنة -أعني من عام ٨٨٢ الى ٩٧٥ هـ حتى احالتها الى خرائب وأطلال ·
ولنعد الى عصرها الذهبى فى عهـد هذا الامير النابه الذى هو أزهى عهـود أسرته وأسطع عهود المدينة عمرانا وازدهـارا ·
ونكتفى بأن نورد الشواهد المتعددة مـن شعر شاعره المبدع صاحب الديوان الـذى صور لنا بقلمه الشاعر وبيانه الرائق كأبدع



سور مدينة جازان من الناحية الشرقية

ما ترسم ريشة الفنان ـ ابدع آثارها وأروع عمرانها • فنجده يقول في قصيدته البائية التي يستحثه فيها على العودةمن غزوة البداح الى قاعدة امارته ومستقر أسرته :

أتدرى بما لاقته تلــك الملاعب
وما كابدت ابطالهــا والكواعب ؟

وما نال (جازان) الخصيب واهله
لفقدك ، يا من في الاقامة راغب ؟
وتلك (القصور) المشمخرات لم تزل
تغالب فيك الشوق والشوق غالب
وتلك (الرياض) الضاحكاتزهورها
ذوابل ، والانوار فيهــا غياهب

ان هذه القطعة الفنية تعطينا صــورة عيانية ، تتألق على صفحات الزمان بألوانها وظلالها ورياضها وأزهارها وروعتها وجلالها قصور مشمخرة تزدهي بجمال البنيــان وتتباهى بروعة الامارة والسلطان ، وتــدل بتاريخها الحافل ونفوذها الشامل عــلى المنطقة التي تدين لامارتها وتذعن لطاعتهـا وتجبى اليها الخراج وتنثال الى زيارتهــا الوفود من الاقطار ، ومنها تتصرف الادارة ، واليها تجلب السلع والتجارة • وهنا وقد رسم هذا اللوح المشرق للمدينة الخــالدة نراه لا ينسى (جازان) الساحل فيرســم لنا في زاوية من ألواحه المتألقة رسما جانبيا لبعضمناظر منها فيتراءىلنا على بعد ، جبلها وحصن باحد جوانبه غير واضح الرســوم اذ يقول :

وللساحل المحروس والجيرة الاولى
بهلوعة، و(الطود) و(الحصن) ذائب

ولا تمكننا تلك الصورة الجانبية الغيــر واضحة المعالم من ادراك اين يقع هــذا الحصن من جبل جازان ـ الساحل ـ هـل هو في موقع قلعة جازان ، المعروفة في هذا التاريخ بقلعة اللاسلكي ؟ أم هو على (الجبل الاحمر) الذى الى عهد غير بعيد كان فوقـه



سور مدينة جازان العليا من الناحية الشمالية



صورة بوابة احد الحصون فى مدينة جازان العليا ويلاحظ ان بعض حجارة عضادة هذه البوابة تبلغ ثلاث أذرع طولاقى ذراع، عرضا

آثار حصن واضح الرسوم حتى عدت على اساسه ايدى الحجارين فاقتلعوا احجاره ؟

وفى قصيدته التى مطلعها :

ذكر الحمى والنازلين حمـــاه
ذاد الكرى عن ناظرى وحمـــاه

يحدثنا الشاعر عن المدينة واصفـــا (القبـــة البيضاء) والقصـر والقلعـــة المشهورة باسم (الثريا) . والقبـــاب أو القبة فى القصور تذكرنا بالنمط الاندلسى مما يدلنا على أن « الاسرة القطبية » تفننت - نوعا - فى البناء وشادت قصورها عـلى طراز رفيع وفن بديع ولـم يكتف الشاعر بالوصف الخارجي للقبة البيضاء والقصـر البديع حتى وصف لنا فى ايجاز غرفـــه الوضاء اذ يقول :

غرف حكت غرف الجنان وفاخرت
بـ (محمد) قمر السما وعـــلاه

ولا شك ان تلك الغرف الزواهر الـــتى تحكى غرف الجنان وضاءة وحسنا كانـــت من تحف الفن المعمارى فى جنوب الجزيرة

ونفهم من القصيدة أن تلـك الغرف هى بعض غرف القصر الذى بناه الامير عـــدا قصور الامارة الموروثة من اسلافه :

لو كان ينطق قال عند قدومـــه
يهنى الامير السؤل من مـــولاه
العيد و (الولد) المبارك وجهـــه
و (النصر) و (القصر) المشيد بناه

ويؤيد ما قلناه ان هذا القصر الجديد هو غير القصور التى ورثها عن اسلافه والـتى كانت زينة عصرها فى تلك المدينة التاريخية - عدا ما اردناه عن الشاعرا بن هتيمـــل والمؤرخ (الديبع) - قـــول الشاعر فى قصيدته التى مستهلها :

قـــل لتلـــك اللواحظ البابليه
والخدود الاسيلة الورديـــــه

والتى من ضمنها يصف منظر المدينـة الرائع ـ وهو قادم اليها من الناحيـة الشمالية ـ وقد بهره منظر قصورها التليدة تتخايل فى جلالها وتشرق فى جمالها وتتعالى فى سموها وتسطع فى تألقها فتضفى على المدينة الجلال والبهجة ، وانها ـ اى تلك القصور ـ تنعت بالخالديـة نسبة الى المؤسس الاول لامارة تلك الاسرة : (خالد ابن قطب الدين) يقول :

حين قابلت (درب جازان) لاحت
وبدت لى (قصورهـا الخالديه)
ورأيت الديار تسطع نـورا
من جلال الاسرة (المهديـه)

ويؤكد الشاعر هذا الوصف باختصـار فى القصيدة التى أولها :

يا نسيم الجنوب قل للمليحـه
ما لتلك العهود غير صحيحـه

مشيرا الى تلك الدور العديدة والمغانى الفسيحة :

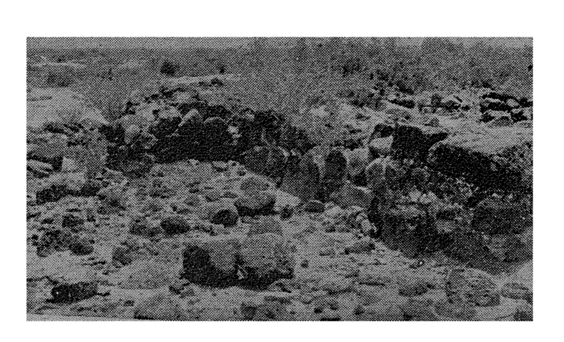
وسمعنا النداء مـن كل (دار)
مرحبا ، فانزلوا (المغانى) الفسيحه

وحقا انها لمغان فسيحة تستقبل الوفود وتتلقى الزوار والقاصدين بالترحاب وكرم الضيافة والبر • ان الشاعر يردد فى غيـر قصيدة من قصائد الديوان وصف تلـك القصور الزاهرة وغرفها وابهائها وما يكتنف ساحتها ويزين باحاتها من الزهور المونقة • وترديده لوصفها وتفننه فى تصويرهـا لا يمكن ان يكون عفويا بل هو نتيجة اعجاب بحقيقة استثارت شاعريته وملأت نفسيته وغمرت مشاعره ففاض به احساسه المرهف شعرا ينبض بالحياة ويتألق بالصور ويجيش بالمناظر العيانية والرسوم البيانية فيقـول فى احدى قصائده :

فترى القصور تكاد ترقص فرحـة
والزهر فى الاكمام يضحك معجبا
ونزلت فى (القصر) الذى غرفاته
لو انها نطقت لقالت مرحبـا

وفى اخرى :

أما ترى القصـر العظيم المشيد



منظر لآثار مسجد بجانب احد الحصون الاثريـة
فى جازان العليا ١٣ـ١٢ـ١٣٨٣ هـ

انواره كـــل غـــد فى مزيد
تفضح أنوار قصور الجنـــان

وفى ثالثة :

ثم انثنيت الى (المدينة) راجعا
ودخلت (قصرا) بالجمال مشيدا

واذا كانت عاديات الزمان وطـــوارق الحدثان قد محت كل محاسن ذلك العمران ولم يبق منها رسوم دوارس من السور (١) العتيد والقلعة التاريخيـــة (٢) والابراج المتهدمة واسس داثرة من بقايا تلـــك القصور فانها برغم كل ذلك مخلدة باقيـــة بريشة الفن ماثلة متألقة فى ازهى صورها فى هذا الشعر الخالد ٠

ونخال الامير المهدى استشف بالمعيتـــه اللماحة ـ وهو الامير الاديب ـ ان الخلـــود هو أغلى امنيات النفس الرفيعة المتساميةالى صيرورة الذكر والخلود المعنوى ٠ ان امارته

المتواضعة ومدينته الزاهرة وقصـــوره الشامخة وقلعته المنيعة ـ لا بـد أن يزول عمرانها وتمحى رسومها وتندثر أطلالها ،

وان خير ما يخلد اسمه وآثاره ومدنيتـــه وقصورها هو البيانالشعرى الرفيع فاندفع بغريزة حب البقاء الى ان يتخذ من الشعر « الواحا » خالدة ومن البيان سجلا حيـــا

باقيا لمدينته وشخصيته ، ونرى أن كل ما بذله من وافر العطـــاء وجزيل الصلات لشاعره ـ أقل قيمة فى جانب هـذا الخلود الادبى والتصوير الفنى ٠ وبحـــق لقد بر

الامير مدينته وأحسن كل الاحســان الى شخصيته ٠ وما قيمة اى مال امام هـــذا البيان الخالد والذكر العاطر الذى تستنشق الاجيال اريج ثنائه الفواح وذكراه العاطرة عبر الدهور وكر الاعوام والعصور ؟!

(١ و ٢) راجع الصور الشمسية لتلك الإطلال فى هذا البحث ٠

مسابقة المنهل العلمية

اذكر لنا الماء العميق الذى اذا وقع فيـــهالانسان الذى لا يحسن السباحة فانه لـــن يغرق فيه بحال من الاحوال ٠٠ وما هـــوالسبب ؟ واين يقع محل هذا الماء الغزير، وما مساحته ؟ وما خواصه الاقتصاديـــةوالنوعية ؟

الجائـزة ٠٠

اشتراك المنهل لسنة كاملة مع نسخة منتاريخ مدينة جدة ، وستعمل قرعة بيـــن الفائزين خاصة ٠ ومن خرج اسمه فـــىالقرعة ينال (جائزة المنهل العلمية) ٠



تحديد السرعة

اقترح احد من وكل لهم تحديد سرعة سير السيارات عمل تمثال من البلستيك تثبت به لمبة كهربائية فاذا بلغت سرعة السيارة المائة كيلو متر يضاء التمثال ويهتف بالسائق صوت قائلا : « لاحظ ان السيارة تقودك الآن لا انت تقودها » .

الحيوانات البرمائية

لوحظ أن عددا غير قليل من صغار الحيوانات البرمائية قد القيت على الشاطىء فأصدرت « جمعية الرفق بالحيوان » بانكلترا التحذير التالى : « ارموا هذه الحيوانات فى البحر مرة اخرى بدون ان تتكلموا لان لهم حساسية غريبة للاصوات البشرية ، وسوف تتبعكم حيثما كنتم فلا تستطيعون منها فكاكا » .

رقم قياسى فى السرعة

احدث راكب الدراجة الشهير « هنرى لابلاس » الذى يبلغ من العمر السبعين عاما نصرا جديدا فقطع طريقا طويلة بسرعة ٧٣ كيلو مترا فى الساعة ، فى الوقت الذى لم تصل اقصى سرعة لها اكثر من ٤٨ كيلو مترا .

عصير الفواكه

يتناول الفرنسى نصف ليتر من العصير يوميا ، يشرب الالمانى ثلاثة لترات والامريكى اربعة وعشرين ليترا والسويسرى عشر لترات .

رائحة الاسود

باع صيدلى المانى على المزارعين بجنوب افريقيا مستحضرا كيماويا له ما للاسود من رائحة ، وهى طريقة فعالة لحماية المزروع من جنوح الحيوانات على اختلاف اشكالها والوانها .

مستشفى حديث

اصيب رجل بمغص فى معدته فدخل مستشفى حديثا قريبا للعلاج فوجد نفسه فى صالة لها بابان كتب على احدهما « للذكور » وعلى الآخر « للنساء » فدخل الباب الاول بالطبع فوجد نفسه فى غرفة لها بابان كتب على احدهما « فوق ٢١ عاما » وعلى الآخر « اقل من ٢١ عاما » وكان عمر الرجل ٥٢ عاما فدخل الباب المكتوب عليه (فوق ٢١ عاما) فوجد نفسه فى غرفة لها بابان كتب على احدهما « مرض خطير » وعلى الآخر « مرض عادى » ولما كان قد بلغ الالم الآن اشده لم يتردد فى دخول الباب المكتوب عليه « مرض خطير » فوجد نفسه فى غرفة لها بابان كتب على احدهما « للخاصة » وعلى الآخر « للعموم » وحيث انه كان من عامة الناس دخل الباب المكتوب عليه (للعموم) ولكنه وجد نفسه فى الشارع ...!

بعد أجيال

قالت البنت الصغيرة لامها : « أتذكرين يا اماه ذلك الطبق الزجاجي الذى توارثته عائلتنا جيلا بعد جيل ؟ » فردت الام قائلة : نعم أذكره ولكن لم هذا السؤال ؟ فقالت البنت : « لقد انتهى اجله اليوم فى هذا القرن بعد ذلك العمر المديد ٠٠٠ ! »

تجربة فاشلة

تعود طفل على الكذب فبذل والداه جهدهما فى اصلاحه وتقويمه واظهاره على ما فى الكذب من أضرار حتى كان ذات يوم اراد والده ان يختبر صدقه فسأله قائلا : قل لى من الذى كسر القلم وعبث بالاوراق فى غيابى ؟ وسأعطيك نصف دولار اذا صدقتنى القول » فقال الابن : سأقول لك الحقيقة على أن تعطينى دولارا كما وعدتنى لا نصف دولار ٠٠٠ ! »

صدقى أو لا تصدقى

زارت احدى الفتيات الصين لأولى مرة فرأت عربات يجرها أناس من البشر ٠ فروت لصديقاتها عن ذلك قائلة : «لقد زرنا الصين وركبنا فى احدى العربات التى تجرها خيول صينية أشبه بالبشر من غيرهم ! »

فراء الدب

تحدث السيناتور أيد فورد عن زيارة قام بها لصديق كثير الاعتداد بنفسه كصياد ماهر ، وكان على ارض الغرفة فراء كثيف فأخذ يحدق فيه فى اعجاب فرآه المضيف كذلك فشمخ بأنفه فى فخر قائلا : لقد صدت هذا الدب بنفسى وكان قد جاء على غفلة منى فى الغابة فتصاولنا مليا واصطرعنا صراعا عنيفا كان على نتيجته تتوقف حياة احدنا ، لقد كانت معركة حياة او موت بالنسبة لى وللدب على السواء الى أن ٠٠٠ فهز السيناتور رأسه فى ارتياب وقال : « لو كان هذا فراء دب لكان منه بساط أحسن من هذا بكثير ٠٠٠ ! »

من هو أحق بالشكر ؟

بعد أن امضى « مونتى وولى » يومين بالفندق أمر ببعث باقة ازهار الى الفتاة التى عنيت بتمريضه بالمستشفى وكانت قد اجريت له عملية فى قدمه ، فقال المحاسب معلقا على ذلك : « لا شك انها ستقدر لك هذا كثيرا يا سيد مونتى ٠٠ ! » فقال مونتى فى حماس : « أنها ستقدر رجلى هذه التى كنت أظنها قد فقدت الحياة فهى احق بالشكر منى »

هل اتقاضى اجرا ايضا ؟

عين (جاسين أول) بوابا بأحدى الاندية الليلية الكبرى فسلمت اليه مفاتيح الغرف بالعمارة ، ومنها غرف جلوس الفتيات ، ومضى عليه اسبوعان فى وظيفته فقابله المدير بالصالة وهتف قائلا : « لم لم تأت لتسلم أجرك طوال هذه المدة ؟ » فرد البواب لاهثا : « يالله وهل اتقاضى أجرا على ذلك ايضا !! »

بعض الشر اهون من بعض

قال رجل لصديقه : « حلمت زوجتى البارحة حلما لذيذا ، حلمت أنها تزوجت بأحد كبار الملايين !» فتنهد صاحبه وقال ٠ « انك حسن الحظ لان زوجتى تحلم بمثل ذلك فى رابعة النهار !

أغنى من روكفلر

مر اثنان من اليهود بمنزل روكفلر المليونير الشهير فقال احدهما للآخر وهو يتنهد : « لو كنت أملك مثلما يملك روكفلر

من ثروة باهظة لاصبحت اغنى منه ! » فرد اليهودى الآخر منتقدا : « لو كان لديـــك مثلما عنده من ثروة لاصبحت مثـــله فى الشراء لا اغنى منه ! » فرد الاول مؤكدا : « لا تنس يا عزيزى ما اتقاضى على الدروس العبرية من أجر علاوة على ذلك ! »

ذات الرئة

لم يكد الطبيب ينتهى من عمله بالعيادة حتى دخل عليه مريض مصاب بحمى شديدة قائلا : « ت ٠٠ قدر يا دكتور تعا ٠٠ لج ما اعانيهمن غلة ٠؟ » وكان الطبيب حديث عهد بالمهنة ففكر طويلا ثم قال له : « اذهب الى البيت وخذ حماما حارا ثم قف عاريا فى مجرى الهواء من غير ان تنشف نفسك » فقال المريض : « هل هـ ٠٠ ذا يز ٠٠ يلـــ ما أ ٠٠ عانى من ٠٠ مرض ؟! » فقـــال الطبيب : « لا أقصد بهذا علاجا لمرضـــك ولكنه مما يسبب لك مرض ذات الرئـــة التى احسن علاجها كما ينبغى »

زوج أمرأته السابق

شاهد احدهم للمرة الثانية رجلا يقف على احد القبوريبكى وينتحب فى حزن مرير ومرددا هذه العبارة فى نغمة مشجية : « يـا لسوء حظى ليتك لم تمت ٠٠ ليتك لـــم تمت ٠٠! » ففكر الرجل أن يؤاسيه ويعزيه فى مصابه فسأله : « لا بد أن يكون الميت اباك أو اخاك ؟! » فرد الرجل منتحبـــا : « كلا ٠٠ لا هذا ولا ذاك أنه زوج امرأتـــى السابق ٠٠! »

صفقة سرية

تقدم رجل بعربته المحملة بالشعيـــر والذرة والتى يجرها حصان الى احد التجار وعرض عليه بضاعته فسأله التاجر : « ماذا لديك اليوم من تجارة ؟ فانحنى الرجل على التاجر وهمس فى أذنه ٠ « شعيرة وذرة » فقال التاجر مندهشا : « وما الداعى لهذا التكتم والسرية ؟! » فقال الرجل محـــاولا اسكاته : « صه ٠٠ صه » لا ترفع صوتك هكذا ؟ اننى لا اريد أن يسمع الحصـــــان بذلك ٠

على علبة سردين

قال أحد المحاربين لصديقة له : كنـت فى ايام الحرب على ظهر احـدى المدمرات فامضيت ستة عشر يوما من حياتى هنالك على علبة سردين ٠٠! فتساءلت صديقته لاهثة : « بالله ألم تقع من فوقهـا طـــوال تلك المدة ؟! »

خلع ضرس

ذهب احدهم الى طبيب اسنـان فسأله عما يتقاضى على خلع الضرس فقالله الطبيب « خمسة ريالات فقط » وكان الرجل فقيـرا فقال للطبيب : « ليس معى غيـر رياليـــن فقط يا دكتور ٠٠ » فقال الطبيب : لا يمكن خلع الضرس بأقل من هذا المبلغ ٠٠! فمط الرجل شفته وقال : « لا بأس خـــذ الريالين » ويكفى ان تخلخله ٠٠

مع بائع التذاكر

وقف « عبيط » أمام شباكالتذاكر وطلب تذكرة لاحدى البلدان وكان يحمل شخصا على عاتقه فسأله بائع التذاكر : « وهـــذا الشخص الذى تحمله ألا تريد له تذكرة ؟ » فرد « العبيط » بقوله : هذا ابنى « عنبر » وهو لا يتجاوز السادسة مـــن العمر ٠٠! فقال البائع : « ماذا ؟ ست سنوات ؟! هذا الذى يزيد على الست أقدام طولا ويزن ما لا يقل عن ١٨٥ كيلوا ، ولحيته التى تزيد على

الثلاث بوصات طولا ! » فألقى « العبيط » صاحبه على الارض وقال مزمجرا : « لقـــد قلت لك : احلق ذقنك فلم تسمع كلامى ؟! »

لماذا ازعجت نفسك ؟

نظر الساعاتى الى العجلات والزنبركات العتيقة التى وضعها احد الزبائن امامه على الطاولة وقال : « هل انت متأكد ان هذه كانت ساعة فى وقت من الاوقات ؟ » فقال الزبون مؤكدا : « كل التأكيد يا سيدى وهذه هى المرة الاولى التى سقطت منى ؟! فقال الساعاتى : لقد سقطت عن غـــير ارادتك هذا مفهوم ولكن قل لى : لمــــاذا ازعجت نفسك والتقطتها ؟

اكبر لاعب تنس

روت «الديلى هيرالد تريبيون الامريكية» النكتة التالية وهى ان ولدا كان كثيـــر الاعتزاز بوالده فكان مما قال : ان والدى اكبر لاعبى التنس فى طول البلاد وعرضها والدى ... » ونحو ذلك من المبالغات وقد وجد الوالد الفرصة سانحة للحد من غلواء ابنه فقال له : يكفى يا بنى ان تقول اننى احسن لاعب تنس بالمنزل » فقال الولد : « ولكن هــذا غير صحيح يا بابا ، لان ماما هى اكبر اللاعبين فى المنزل » .

كيف وفدت الصوفية الى اليمن

فصل مستل من الكتاب القيم الذى اخرجه للناس حديثا الاستاذ البحاثة المعروف محمد احمد بن عيسى العقيلي بجازان

أشرنا الى أن الصوفية قديمة قدم الزمان فى تاريخه البعيد وانها قد عرفت فى شتى الديانات القديمة من وثنية وغيرها ، واليمن معروفة كسائر البلاد العربية بالوثنية ـ قبل الاسلام ـ وانما أثبتت البحوث الاثرية أن وثنيته كانت تستند الى نظام كهنوتى (١) وقواعد تعبدية لها معابدها المشيدة وهياكلها المؤيدة بقوة السلطان ولتلك المعابد موارد ثابتة تنهال عليها من « النذور » (٢) والهبات ولها خزائن وسجلات وسدنة وكهنة وغير ذلك ، فهى بذلك تكون قد قطعت شوطا بعيدا فى حضارتها القديمة ونهجها العقدى ، فى وثنيتها البعيدة ، ولا يبعد أن تكون قد عرفت ضروربا من نزعات التبتل التصوفى على نهج ونمط تلك الوثنية ، أضف الى ذلك تأثير اليهودية ثم النصرانية (٣) فى كثير من البلاد العربية ومنها «اليمن»(٤)و«تهامة» وكل منها عرفت (التصوف) وتذوقتطرقه. والنصرانية تكاد تكون طقوسرهبنتهاوعزلة رهبانها فى الاديرة والصوامع هى ما قلده مبتدعة المتصوفة وجهلتهافى الزواياوالتكايا وغيرها .

فهل بقى من رواسب الماضى البعيد اثر « عدل مقتضيات الزمن وأخذ يبرز فىملامح خافتة بعد أن شعت شمس الاسلام وبددت بأنوارها الساطعة أشباح الاوهام ؟ أو أن الصوفية نجمت فى أنحاء (تهامة) ـ التى خصصنا هذا الفصل لدراسة الصوفية والمتصوفة فى ارجائها خاصة ـ كما نجمت فى شتى البلاد الاسلامية عامة والعربية خاصة ؟ وهذا ما سنحاول توضيحه بقدر امكاناتنا المتواضعة وما تحت أيدنا من المصادر .

جاء فى كتاب (ظهر الاسلام) للدكتور أحمد أمين ص ١٦٨ ج١ ان (ذا النون المصرى رحل الى كثير من البلاد كـ(وهران) بالمغرب والى « بيت المقدس » وو (انطاكية) و (اليمن) حوالى عام ٢٣٧ هـ

ومعروف ان (ذا النون المصرى) الصوفى هو رجل التصوف الاول ـ فى وقته ـ وزيارته لتلك الاصقاع لا تحمل غير احتمالين هما :

١ ـ اما أن يكون قد تسرب التصوف الى بعض تلك الاقطار وقد راسلهم وراسلوه .

٢ ـ واما أن تكون رحلته تبشيرية لنشر طريقته .

وهذا أقدم ما وقفنا عليه عن وفود الصوفية او وجودها فى (اليمن) و (تهامة)

---

(١) ورد فى كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور « جواد على » أن حكومة معين كانت حكومة مدن كل مدينة فيها كأنها حكومة مصغرة لها آلهتها التى تسمى باسمها ولها هيأتها الدينية ص ٤٠٥ ج١

(٢) وورد فيه ص٤٠٦ ج١ وتتألف واردات المعابد من الضرائبوالنذوروالهبات والهدايا ا هـ باختصار

(٣) فى تهامة اليمن بعض قرى يطلق عليها اسم دير مضافة الى اسم شخص مثل (دير البحرى) و « دير راجح » والدير كما يعرف فى التاريخ وبالاخص فى العراق والشام موضع (البيع) فهل كانتتلكالقرى أديرة من العهد الجاهلى قبل الاسلام ؟ أم هو اسم يطلق على القرية مضافة الى شخص ما؟ وعسى أن نتمكن فى المستقبل من تحقيقذلك

(٤) وفى الحديث عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلملما بعثمعاذا الى اليمن قال له « انك تأتى قوما من اهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله فان هم أطاعوك فاعلمهم انالله افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة .. الخ

المختار

البركة الحسناء

وصف رائع وخالد للبركة التى بناها الخليفة العباسى المتوكل ... سجلته ريشة الشاعر العربى الخالد أبى الوليد البحترى فى هذه المقطوعة الفنية الفريدة المطربة :

يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها ... والآنسات اذا لاحت مغانيها
بحسبها أنها فى فضل رتبتها ... تعد واحدة والبحر ثانيها
ما بال دجلة كالغيرى تنافسها ... فى الحسن طورا وأطوارا تباهيها
أما رأت كالىء الاسلام يكلؤها ... من أن تعاب ، وبانى المجد بانيها
كأن جن سليمان الذين ولوا ... ابداعها فأدقوا فى معانيها
فلو تمر بها بلقيس عن عرض ... قالت: هى الصرح تمثيلا وتشبيها
تنصب فيها وفود الماء معجلة ... كالخيل خارجة من حبل مجريها
كأنما الفضة البيضاء سائلة ... من السبائك تجرى فى مجاريها
اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا ... مثل الجواشن(١)مصقولا حواشيها
فحاجب الشمس احيانا يضاحكها ... وريق الغيث أحيانا يباكيها
اذا النجوم تراءت فى جوانبها ... ليلا حسبت سماء ركبت فيها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها ... لبعد ما بين قاصيها ودانيها
يعمن فيها بأوساط مجنحة ... كالطير تنقض فى جو خوافيها
لهن صحن رحيب فى أسافلها ... اذا انحططن وبهو فى أعاليها
تغنى بساتينها القصوى برؤيتها ... عن السحائب منحلا عزاليها
كأنها حين لجت فى تدفقها ... يد الخليفة لما سال واديها
وزادها رتبة من بعد رتبتها ... ان اسمه يوم يدعى من اساميها
محفوفة برياض لا تزال ترى ... ريش الطواويس تحكيه ويحكيها

---

(١) الجواشن : جمع جوشن الدروع

التدريب: طريق النجاح

هناك في الظهران ورأس تنورة وبقيق ورش فنية مجهزة تجهيزاً كاملاً للتدريب الصناعي . وفي هذه الورش تعطى دروس لتنمية المهارة الفنية والمهنية في اعمال الكهرباء، واصلاح الآلات والمعدات، والسباكة، وتركيب الانابيب ، واللحام ، وتكييف الهواء والتبريد وصيانة المعدات . وبالاضافة الى الدروس النظرية التي تستغرق سنوات ثلاث، يتوفر التدريب اثناء تادية العمل بصورة متواصلة لمئات الموظفين العرب السعوديين . وقد كان لهذا التدريب العلمي واكتساب الخبرة العملية ، الفضل الاكبر في رفع مستوى مجموعة الايدي العاملة في ارامكو .

وهنا يقوم السيد أحمد الشافعي ، احد طلاب صف الالكترونات ، باصلاح جهاز لاقط بمهارة واتقان . ولهذا الجهاز أهميته البالغة في شبكة المواصلات التي تستخدمها أرامكو في عملياتها المترامية الاطراف .


العَـامل السَّـعيد دعَامَة الصّناعَة

المشتار

زفرة مشتعلة

نفثة من نفثات الشعر الرائع، ولفتة من لفتات الفؤاد الحساس ، ينظم درتها المتوهجة فى هذا السمط البارع شيخ الادب والادباء الاستاذ الكبير الشيخ احمد ابراهيم الغزاوى فهى حرية بالتقدير وهى جديرة بالاكبار والتصدير ..

برغمى ، أنى ما برحت مقطبا ... وقلبى (مفطور) ،، وعقلى حائر
وما خلقى الا (البشاشة) فطرة ... والا (ابتغاء الخير) فيه ابادر
ظللت على هذين (ستين) حجة ... وخمسا ، وأشلائى بها تتناثر !!

* * *

(حفائظ أحقاد) و (فقد أحبة) ... و (عدوان أحداث) بها الغدر جائر
و (آلام أسقام) ، و (طيش أقارب) ... و (أطلال اقران) دحتها الاعاصر
مضى جلهم عنى ـ وأصبحت بعدهم ... تؤرقنى ـ أشباحهم ، والمقابر
أولئك (اخوانى) الذين اصطفيتهم ... وهيهات منهم ان ينال التدابر

* * *

تنكرت (الاخلاق) لولا (بقية) ... بها أتباهى فى الورى وأفاخر
وأكبر فيها (المكرمات) سجية ... وفى ضوئها الهادى تضىء الدياجر
كلفت بها منذ (اليفاعة) والصبا ... وروضى فواح ، وغصنى ناضر !!
يشع بها (النادى) ويأتلق (النهى) ... ويستلهم التحليق من هو شاعر !!
هى(الواحة) الخضراء فى المهمه الذى ... تضل به الارياح ـ وهى صراصر
تجافى عن (الضراء) مهما تنمرت ... وتهفو الى (السراء) ـ وهى سرائر
أعيش (حياتى) ما بقيت (مصليا) ... عليهم و (بالذكرى) بهم اتعاشر

* * *

واعجب ما اصلى به ـ وبناره ... (صنائع معروف) بهن أضارر
وأنى مكبوت ـ وما من جريمة ... سوى أننى أسخو بما أنا قادر

وأرحم من يقسو علي - تقربـــا الى الله ، مهما جشمتني الجرائر
وأعلم أن اللـــه عــدل قضاؤه وما شاء «يمضي» وهو للذنب غافر
وما كان ذنبي غيـر اني (مسالم) وأني مهما أسرف الجهل عــاذر
ولو كنت جواظا - ولو كنت ظالما اذن لتحاماني (الاذى) وهو صاغر
ولكنني - والعمر - ما امتد ساعة أكافح في ظل الهـــدى وأصابر

* * * *

وما هذه الدنيــا وان هي زخرفت سوى معبر ، والمرء للـه صائر
تبرج أحيانا ، وتسقى (علاقما) ويغتر فيها الساخر ، المتجـــاهـر
وأفضل ما فيها (ادخار) لموعد هو الحق كل الحق - ليس يكابر
و «لله مني جانب لا أضيعـــه » وذلك ما ارجوه ، و (العرض) وافر

احمد بن ابراهيم الغزاوي

* * * *

الحب الخالد

شعر الاستاذ مفرج السيد بالمهد

أقـــول له يا حبيب الحيــــاة فتطربني هـــــذه الكلمـــات
فأرفـــع صوتي بهـــا منشدا أغني بها رائـــع الاغنيـــات
وتسرح عينـــاي في عينـــه تبادلهـــا عينـــه النظـــرات
فيرتعش الجســـم دمـــا ارى وتزداد في قلبي الخفقــــات
وترتاح كفي عـــلى كفـــه فنهتز مـــن هـــذه اللمسات
وأحضن منـــه القـوام الجميـل فيطلب مـــن دله الانفــلات
فأظهـــر اني انـــا غاضب فترجعني رنـــة الضحـكات
وألثـــم خديــــه والشفتين وأنهل منهـــا عصير الحيـــاة
فحتى متى حبنـــا ينتهـــي وحتى متى هـــذه الرعشـات

حَديثٌ وصَراحَة



بقلم السيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

الادب الحقيقي له رسالة ذات مضمون سام لا يتغير ولا يتحول عنه .. اما اذا تحول عن هذا المضمون أمكن تسميته بأدب التفاهة . .او هو على الاصح ليس بأدب ولكن مجاراة لأولئك الدين يسمونه أدبا يجوز لنا القول بتسميته بهذه التسمية المجازية .. ومهما حاولنا ان نضفي عليه مسميات فان النتيجة توصلنا الى حقيقة واحدة هي أنه « لا ادب » لانه اى هذا الادب اذا كان يخلو من المضمون السامي استوى مع « اللا وجود » .. اننا لو اتحنا لانفسنا قليلا من الدرس والامعان في محيطنا العربي لكي نرى هل لهذا الادب او لهذا المسمى وجود في بلادنا او على الاحرى هل فيه ادباء تافهون ؟ نجد الجواب على هذا التساؤل الذي نسأله انفسنا ليس صعبا فالحقيقة وان كانت مرة تفرض القول بأن له وجودا في محيطنا العربي ولاصحابه وجود وقد يكون لهم أي لاصحابه بروز او مكانة في هذا المحيط ولست اعني بالمحيط ، المحيط العام وانما المحيط الخاص .. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو .. كيف فرض اولئك الادباء أنفسهم على هذا المحيط الخاص وكيف وجد هذا الادب التافه ولماذا اثر في بعض المحيطات الخاصة بالذات .؟ ان الجواب الاجمالي على هذه التساؤلات التي تطرح نفسها أمامنا بسيط في حد ذاته .. فكل بلاد لا بد ان تمر في فترة في الزمن في ظروف غير طبيعية يفرض مثل هذا الادب نفسه فيها .. وهذه الظروف قد تكون السبب الجوهري لفرض اصحاب ذلك الادب انفسهم على ذلك المحيط الخاص وهي اي الظروف السبب في تأثيره في بعض المحيطات الخاصة دون البعض الآخر وان كان يرافق هذه الظروف بعض عوامل شكلية الا أنها تكون جزءا وليست كلا .. وقد يتساءل البعض هل يرجى لهذا الادب واصحابه اطراد في تلك المحيطات الخاصة .. او في بلادنا العربية عموما ..؟ وقد يكون الجواب ايضا بسيطا .. فمثل هذا الادب لا بد ان يبرز ولو قليلا . وقد تكون هذه طبيعة الاشياء لان اي مجتمع مهما ارتفع مضمون السمو فيه لا بد ان يوجد فيه مثل هذه الاتجاهات الغير متوافقة مع الارادة الجماهيرية العامة .. ولكنها على أي حال لا تلبث ان تزول وتنمحي وكأنها لم تكن .. وقد تكون هذه طبيعة الاشياء أيضا في المجتمع الذي يرتفع فيه مضمون السمو ..

ولنعد بعد هذه المقدمة الى صلب الموضوع وهو .. ما شكل هذا الادب ؟ وكيف ينمو؟ ومن هم دعاته ؟ وما هي المحيطات التي اثر فيها ولو جزئيا ؟

ان الجواب على هذا طويل وعريض وسوف

نجتزىء باجابة قصيرة . ان شكل هــــذا الادب ـ كما قلت فى المقدمة ـ يتنافى مع مضمون السمو ومع الطبيعة الاصلية للادب السامى ويتميز عن الادب الحقيقى بنموه فى بعض المحيطات التى لها ظروفهـــــا الخاصة واوضاعها المتميزة عن غيرها سواء كانت هذه الاوضاع سياسية او دينية او اقتصادية او اجتماعية او يكون نمـــــوه مرتبطا بالعوارض التى تعرض لنمـــــو مضمون السمو فى المجتمع فى فترة مــــن الفترات لظروف ما ثم ينتشر هذا فى المواقع ذات الضعف فى تكوينها ومع مرور الزمن يتفاعل ويتوالد حتى يصير له شىء من نمو يبرز به الى الوجود .. وهذا النمو قـــد يكون مصدر قلق لا بالنسبة للفئة المدركة فحسب بل للمجتمع بأسره باستثناء العناصر القليلة التى ثبت فيها هذا الكيان بفعـــل ظروف تتميز بها عن بقية الغالبية مـــن المجتمع .. وان فى بعض بلادنا العربيـــة مواقع ضعف نما فيها مثل هــذا الادب .. ولنترك اسماء هذه البلاد لوقت آخـــر .. اما دعاة هذا الادب فى بلادنا العربية فقلة من الكتاب ، معروفون بميولهم وعلاقاتهـــم ومناشئهم وان دراسة ادب اولئك بجملتهم فى هذا البحث فيه خروج عن المجال المحدود وفى اعداد قادمة سوف ندرس أدبهـــم تفصيلا . ولنجتزىء فى هــذا البحث بأدب واحد منهم سبق ان تكلمت عنه فى عدد سابق من هذه المجلة الغراء .. تكلمت عن ميوله اللا عربية او على الاصح شعوبيته ومحاربته للعروبة والعقيدة الاسلامية حيث يتبجـح بأنه سليل امة فينيقية يتعصب لها ويحاول بعث مجدها ـ اما اليوم فأتكلم عن ادبه .. ان ادب سعيد عقل أدب طفولى تافه يبتعد فى حقيقته عن المضمون الســـامى للادب وينأى عن الاصالة الحقيقية للادب . ان لــه مؤلفات وله كتابات فى بعـــض المجلات اللبنانية ولكن المتأمل لادب سعيد عقل يجد فيه الغثاثة فى الموضوع والركاكـــة فــى الاسلوب والابتعاد عـــن المنطـق وقسر الحقائق لمنطقه اللاعربى .. ان غثاثة ادبـه الموضوعى هى انه يخلو من السمو ويبتعـد عن رغبة القراء لانه يحاول اخضاع الرغبة العامة المؤمنة بعقيدتها ورسالتها يحـــاول اخضاعها الى سفسطات مستعملا حججـــا واهية أقل ما يقال عنها انها تافهة .. لقد قرأت له فى احدى المجلات اللبنانية كلمة صغيرة قال فيها ما معناه .. انه قـــرأ ـ رسائل وردت له من اوروبا تدل دلالـــة واضحة على ان اسرائيل ستوطد اقدامهـا فى المنطقة وستزيد من قوتها البشريـــة بالهجرة اليهودية .. وقال سعيد عقل : ان هذا يعطينا دليلا على ان اسرائيل تطمع فى جبل لبنان وأنه فى هذا الوجود امـــا ان يبقى جبل صهيون او جبل لبنان وطالـــب « عقل » بالتنبه لذلك الخطر .. لم يقـل فى كلمته تلك شيئا عن البلاد العربية ولا مطامع اسرائيل فيهـــا ولو سمح لنفسه بمناقشتها لسأل : هل لا تطمع اسرائيل الا فى لبنان وحده؟ ثم هل لبنان وحده يستطيع القضاء على اسرائيل ؟ ..

نحن نقولها بصراحة انه لا لبنان ولا ايـة دولة عربية بمفردها تستطيع القضاء عـــلى اسرائيل وانما القضاء عليها بعد محاربتها يتم بتعاون البلاد العربية بجملتها فى المشـرق وفى المغرب وباستعداد وتهيئة نفسية دعائية عالمية وتوعية وطنية اكثر من الواقع هذه لا تتم الا اذا بدأنا اولا بمحاربة آراء سعيد عقل وامثاله من الشعوبيين .

لو اراد ان يخدم لبنان بكتاباته لبـــث افكاره فـــى محاربة الدعايـة الصهيونية

التـــــى تستهدف كيـــــان لبنان وكيانات البلاد العربية كلها ٠٠ اين هو من الدعاية الصهيونية التى غمرت العـــالم ببراعتهـــا وأساليبها الدعائية النفسية ؟٠٠٠ وأيـــن سعيد عقل من قصـــة الاوروبى الـــــذى كتب لصديقه الذى يقيم فى بيروت وكتب على الرسالةهذه العبارة الواحدة :« اسرائيل – بيروت » انه كان يعتقد ان لبنان داخل فى كيان اسرائيل وان بيروت مدينـــة اسرائيلية ٠٠ الى هذا الحد وصلت الدعاية الصهيونية فهذا الاوروبى الذى كان يجهل الكثير عن لبنان والبلاد العربية قد غمرته دعايات اسرائيل بالاضاليل ٠٠ ليت سعيد عقل يعمل من اجل الدعاية للبنان ويترك الخوض فى حكاية الفينيقية ٠٠ انـــه لو استخدم كتاباته فى محاربـــة الدعايـــة الصهيونية لخدم لبنان وخدمة لبنان خدمة للبلاد العربية كلها ولكنه وأمثاله بهرائـه ونزعاته اللا عربية وسمومه التبشيرية يضر لبنان كما يضر نفسه ايضا ٠٠ هذا عـــن تفاهته الموضوعية ويتبع هذا الركاكة فـــى الاسلوب ٠٠ فأسلوب سعيد عقل يفتقـد البلاغة العربية لانه يحاول – كما يؤمن – بخرافة ٠٠ مخاطبة الجماهير باللغة التى تفهمها على حد زعمه ٠٠ يحاول الكتابة بلغة عامية ولكنه حتى الآن لم يستطع ان يصل الى رغبته مما سبب له التيه فى مهمـــه لا طول له ولا عرض فلا هـــو استطـــاع الاحتفاظ باللغة العربيـــة الصحيحة ولا استطاع كسب القارىء العربى والتأثيـــر فيه باستثناء قلة قليلة جدا عاشت ضمن محيط خاص ٠٠

وقـــد يقول لـــى قـائـــل ان لسعيد عقـــل او على الاصح لكتاباته قـــراء فى لبنان ٠٠ فأقول ان له كتابات سطحية وله قراء قليلون استطاع بمحض طائفيته وبمادته ومحاولاته الضيقة ان يؤثر عليهم ويكسبهم ضمن محيط خاص والعجيب فى الامر انـه يحاول ابعاد الطائفية عن كتاباته ولكنـــه على وجه التأكيد كما قلت فى مقالى السابق طائفى قح وشهرته الادبية اذا كان له شهرة فى محيط معين انما نمت على أساس طائفى بالاضافة الى انه قد اجهد نفسه كثيرا فى سبيل بعث الامة الفينيقية ٠

ونحـــن نقول لسعيد عقل اى فينيقيين انت تعنى ؟٠٠ ان البحث فى مثـــل هـــذا وحكايـــة الفينيقيين شـــىء لا طائـــــل من ورائه لان بلادنـــــا او عــــلى الاصح شعوبنا العربية فى غنى كبير عن الخوض فى مثل هذه البحوث لانها غير ذات موضوع ولانه مفروغ منها ولكن بكلمة بسيطة نقول لسعيد عقل ان كان يريد ان يقتنــــع : ان التاريخ القديم والحديث والمؤرخين مـــن شرقيين وغربيين وان البحوثات الاثريـــة الحديثة دلت على ان الفينيقيين هجرة عربية من الجزيرة العربية ٠ واذا كان سعيد عقل يصر فى هذا العصر على الخوض فى مثـــل هذا فما عليه الا ان يرجـــــع الى كـــلام المستشرقين الغربيين واخص المستشرقين بالذات لان سعيد عقل لا يقتنع الا بما هو اجنبى يسألهم عن اصل الفينيقيين ومـــن أين هاجروا ٠٠

أخى القـــارىء العربـــى ! انـــــــه لغريب جدا هذا الرجل الذى يحاول بكل جهده استدرار عواطف البسطاء الذين لم يعرفوا بعد ، رسالته وامثاله من اصحـــاب الميول المعروفة لكى يعيد مجـد الفينيقيين والفراعنـــة والاشوريين والحثيين ٠٠ ان سعيد عقل بكتاباته وميوله يطعن الكرامة القومية فى لبنان العربى بسلاح استعمارى وبنغمة قديمة قضى عليها شعبنا العربى فى

لبنان بطوائفه وفئاته ٠٠ واذا كانت محكمة الاخلاق فى لبنان قد طالبت بحبس ليلى بعلبكى ستة اشهر لانها الفت كتاب « سفينة الى الفضاء » لانه يثير الغرائز الجنسية فان محكمة « المحافظة على الكرامة القومية » فى لبنان لها ان تنظر فىادبسعيد عقل وامثاله ، وقد عودتنا المحكمة اصدار احكام عادلة طبقت على انطوان وعبد الله سعادةورفاقهم من اصحاب العلاقاتالمنحرفة ٠

شكر وتقدير

بعد مطالعتى لعدد ربيع الاول من مجلتنا « المنهل » الكبيرة قرأت تعليق الاخ الاستاذ محمد عبد الله الحسين على مقالى السابق حول « سعيد عقل » ٠٠ اننى اشكر الاستاذ الحسين على غيرته على لغتنا التى من المحافظة عليها المحافظة على كرامتنا القومية وعلىرسالتنا الخالدة رسالة العقيدة ورسالةالسلام التىجاء بها محمد بن عبدالله « صلى الله عليه وسلم » ليبدد حجب الظلام وينشىء للعالم رسالة الاشعاع ٠٠ رسالة السلام ٠

واحب ان اوضح ما قد يكون خفى من مقالى السابق حول رد الدكتور طه حسين على سعيد عقل « بالهيروغيليفية » ان « العميد » على ما يبدو لا يسخر بسعيد عقل ولكنه يشجعه لان « العميد » من دعاة « الهيروغليفية » والحكاية المخجنة ٠٠ حكاية مخاطبة الجماهير باللغة التى تفهمها « العامية » وما الى ذلك مما يعرفه القراء العرب ٠٠ واظن انفى رد الدكتورطه حسين على سعيد عقل الذى كتب له رسالة بالفينيقية بالهيروغليفية تطبيقا لقول الشاعر الذى قال :

وللقلب على القلب   دليل حين يلقاه

وشكرا للاستاذ الحسين على لطفه وغيرته وشعوره ولمجلتنا « المنهل » التى أتمت ثلاثين سنة كلها فى خدمة العلم والادب وخدمة العروبة والاسلام ٠٠٠

عبد الرحمن بن حسن النفيسة

الغموض في الادب الحديث

للاستاذ: عثمان شوقي

يركضـــون ركضـــا
ليقولوا فيما هم يجهلونـــه

عبر بعض الكتاب ، والادباء ، وخاصـة ناشئة الجيل ، أى ناشئة الكتابة والادب ٠٠ فى كثير من المناسبات ، انه يلمح أحيانا فى شعر بعض الشعراء وكذا فى كتابات بعض الادباء والكتاب سحابة دكناء من الغموض! وليس بخاف علينا ما كان يتهم به فقيـــد العروبة ، كاتب الشرق الجبار ، المرحـــوم عباس محمود العقاد ، فلقد زعم بعضهم ، ان أدب العقاد معقد الى حد بعيد ، وانه مـــن الصعب أن يفهم كل انسان ما يكتبه ويعنيه العقاد ٠٠

ويقينى ، أن ما استعصى على هذا البعض ، حتى رمى بعض الكتاب والادبـاء والشعراء بالغموض ، ليس غموضا فى حقيقتـــه ٠٠ ولكنه غموض بالنسبة لهذا البعض ، لانه لا يملك مفاتيحه ، وتعوزه القدرة العلميـة أو الادبية التى دونتها كتب الادب ، موضوعات الذكاء لحل ما استعصى عنيه ليفهمـــه ٠٠ ومنذ قديم الزمن ، وفى كثير من المناسبات الادبية التى دونها كتب الادب ، موضوعات وروايات تفسر لنا مثل هذا الاتجاه الحديث أو تدور فى معناه عند البحث والمناظرة ٠

الادب نفسه تراث

يستمد الانسان وجوده وحياته وفكره ، من تراث الانسانية ، فالانسان بكيانه كله ، امتداد تاريخى لكل من سبقه ، قولة قالهـا الدكتور محـــمد صبرى المؤرخ المعروف ، اسلفتها لما أريد قولـــه : وهو ، ان الادب نفسه ، أساسه تراث تنبثق منه الاعمـــال الادبية الآخذة منه على سبيل التطور والتوالد والامتداد ٠

ولعله اذا لم يكن هيجل ، ما كان ماركس ، واذا لم تكن اسطورة سيزيف ، ما تشكلت وجوديـــة كامو على شكلها الماثل الآن ٠٠ واذا انقطعت صلتنا بالشعر الجاهلى ، جرى الشعر اليوم على غير ما نراه عليه ، ولـولا الخليل ، لتخبط نظم الشعر تخبـطا قد لا يبلغ معه ما بلغه فى حاضره ٠٠

اذن الادب بأنواعه ، أخذ وعطاء ، وتلاقى أفكار بأفكار ، وتوالد شرارات منبعثة مـن شعلة الى شعلة حديثة ، لها لونها وجدتها ، مع تغير الحياة وتبدلها ٠٠ فلا عجب والحالة هذه اذا أخذ الشعر من الغرب فنونه ونقده واتجاهاته ومذاهبه الكثيرة المائجة ، اذا أخذ منه الكلاسية والرومانسية والرمزيـــة ولسنا بحاجة الى الكلاسيكية والرومانسية ، فقد ذهب هذان المذهبان الى غير رجعة مـع زوال جيل مضى بقى منه القليل ، أمـــا الرمزية والسريالية فقد صارتا رافـــدين يغترف منهما الشعر الحديث ايحاءاتـــه وصوره وان لم يبق فى حدودهما المنصرفـة عن الواقع سحابة من الغموض الشفيـــف تجمع أطراف هذا الشعر الحديث ، وقـــد تظلم وتعتم عند بعض الشعراء وتشف عند الآخرين ٠

والغموض فى ذاته ، ليس غموضا جاهلا متعمدا مقصورا لذاته ، بل انه حاجة من حاجات العصر ، فلقد تشابكت الحياة وتعقدت ، وغمضت غموض سبلها ودروبها ومذاهبها ، فلا يجتاز منها المرء دربا الا ويجابه بآخر وعورة وغموضا ، فلا بد اذن ان تستقر انطباعاتها فى شعوره ، ولا بد ان تتحول الى شعوره فتتصور فى عالمه الفسيح ، معان ذات صور غير عادية ، لانها نابعة من اللاوعى ، متخذة غرابته وغموضه غير المقصود ، فاذا هبط الانفعال وهو لحظة يتخدر فيها الوعى ، بدأت الصور بالتزاحم على الورق ، مسوقة بعصا الوعى الى المجال الادبى الفنى ! ٠٠٠ هنا تتلاقى الكلمات بالاخرى ، والصور باخواتها ذات التشبيهات التى قيل انها غامضة ، وهى مع ذلك ، لن تفقد العلاقات القائمة بينها فى الكلمات ذات الصلات الخطية والتشبيهات التى تبدو متنافرة فى الظاهر ، وملتقية فيما وراء ظاهرها ٠٠٠ أما مفتاحنا لهذا الاغلاق، فبسيط ، وهو ما توحيه الينا الصور ، وهى حتما ، ذات علاقات ، والا كان العمل الادبى عبثا من العبث ، أو تمتمة لا طائل تحتها ٠ وهنا يحق لى ان اورد قول الدكتور مصطفى سويفى : « عندما يحدث التغير النفسى العنيف ويفقد الشاعر شعوره ومميزات ذاتيته ،تتغير طريقة ادراكه للاشياء المحيطة به ، فتفقد هذه الاشياء ، كثيرا من خصائصها، وتفقد كثيرامن العلاقات القائمة بينها ، وتصبح متحررة الى حد كبير من القوالب التى اعتدنا ان نراها مصبوبة فيها» ٠٠٠ الى ان يقول : « فالشاعر يعيد تركيب الاشياء والعناصر فى علاقات جديدة تضفى عليها معانى ووظائف جديدة ، وهنا تظهر الاستعارات والتشبيهات الادبية المبتكرة »

على أن الشاعر ، ليس من يرص كلاما مباشرا سطحيا باردا ، ومع ذلك ، هو مبدع ٠٠٠ ونحن باسم الوضوح العقلى الذى ليس له مجال الا فى نثر نريد أن نطمس اشراقة الشعور المعبأة بصور اللاشعور ٠٠ نحن لا نقرأ شيئا عن اتجاهات الشعر الحديث ومفاهيمه ، ثم نجيء نبشر بمذهبنا الوضوحى مع قصور الخيال وهذرمته ، وغفلة الذهن وسطحيته ؟! ٠٠٠ نحن نتهجم بسوقية الفهم وخمالة الرأى ! ٠٠٠ نحن ندفع الآخرين بالجهل، بينما يعشش الجهل فى رؤوسنا نحن الناشئين ، لا قديم من الشعر بلغنا ، ولا جديد سمقنا اليه ؟! ٠٠ ينال احدنا درجة علمية لم يقطع شوطها ، ولم يبلغ نهايتها ، ثم يتهجم على من نالوا المعرفة بالكد والسهر ، ويبخل بثمرة جهدهم ، ويتنكر عليهم !!

مندور والجاحظ

ان لغة الشعر « لغة جديدة فى اللغة » وعالم له خصائصه ٠٠ واليكم ما يقوله الدكتور محمد مندور : « من المؤكد ، ان الرمزية يرجع ما فيها من ابهام وغموض فى الادراك أو فى الرؤية الشعرية ، الى فلسفتها التى ترى ان وظيفة الشعر ، هى الايحاء بحالات نفسية مركبة ، لا يسهل دائما تحليلها الى عناصرها الاولية ، بل اننا حتى لونجحنا فى التحليل ،لن نستطيع بفضله ، نقل العدوى بتلك الحالة النفسية المركبة من نفسنا ، الى نفوس الآخرين ، وذلك لان كل مركب ، توجد فيه خصائص ناتجة عن التركيب نفسه ، وليست موجود فى العناصر المكونة لهذا المركب ٠٠٠ وليد

هناك وسيلة ناجحة غير وسيلة الايحاء عن طريق الصورة والرمز

ومن غرائب المصادفات ، أن الجاحظ ، الكاتب العربي ، يتمشى رأيه مع هذا الرأى، ولو جاء عن سليقة وطبع . فقد قرىء عليه بيت شعر لابى العتاهية ، فقال : « لا تقدر على معرفته الا القلوب ، وتعجز عن ترجمته الالسنة » ! ... انظر كيف تلاءم الرأيان مع تحليل متقص عند الدكتور مندور ، واجمال عبقرى عند الجاحظ !

ان « جحظة » القرن العشرين عندنا ـ هنا وهناك ـ فى الوطن العربى الكبير برمته ، يعيشون فيما قبل الجاحظ بسنين متطاولة ... والغموض فى الشعر العربى الحديث ، قريب من الغموض فى شعر هذا الشاعر أو ذاك

ان عالم الروح وعالم اللاشعور ، كلا هما غامض . ولعل الفرق الوحيد بينهما ، أن الايمان بالروح ، ناتج عن الدين، والانغطاط فى اللاشعور ، نابع من العالم

وخمر ابن الفارض !

فالشاعر الصوفى ، والشاعر الرمزى ، أيهما يصور عالما لايقع تحت الرؤيةالبصرية؟ ... فلهذا، هما مضطران الى الرمز والايحاء والاتيان بالصور التى لا تدرك علاقاتها من اول نظرة ، .. والا ، أى خمر هذه التى يعنيها ابن الفارض بقوله : « سكرت بها من قبل ان يخلق الكرم » ؟! .. وهى ضوء ولا نار . صفاء ولا هواء . واشياء اخرى متنافرة متناقضة ، فانه يرمز كما يرمز شاعر السودان الماسوف على شبابه المرحوم التجانى يوسف بشير ويأتى بالصور الغريبة ... والذين يريدون أن يحللوا هذه الصورة فلن يظفروا بطائل ؟! ... يقول التجانى من قصيدة له :

شاخصا ما يزال يعزف ما شاء

على مزهر الندى اشواقه

فالتجانى هنا ، يعطينا جوا مركبا من صور ، هى ليست شيئا بمقرراتها ، ولكنها مجتمعة مركبة ، تستحيل فى داخلنا معنى مدركا ادراكا لا سبيل الى تشريحه وتحليله

انها كيمياء الكلمة ، تكون خلاصتها بوجود عناصرها كاملة غير منقوصة . ولان الشعر ، لغة فى اللغة ولأن لغة الشعر كثيفة ، ولغة النثر شفافة كما يقول « سارتر » فان التعبير فيها ، لا يكون مقصورا على الرمز والصورة ، انما للموسيقى ، وحركة ظلالها اثر فعال فى نقل جو القصيدة الى الادراك الحسى »

ونحن لا نقصد بالموسيقى شيئا آخر غير جرس الالفاظ المنغومة ووقعها وبعث اثرها فى النفس ... فان موسيقى محمود على طه ، تعبير عن أجواء راقصة طروب ، وموسيقى التجانى تعبير عن ازمات واغوار عمقية ، وموسيقى نزار تلوب بكل فى تيه العصر الحديث ، بكل متناقضاته ، وذلك فى مواقف نزار العديدة من المرأة .. فحينا يتغزل بها ، وآخر يطردها عن عالمه ، وهو ما زال يتنقل من واحدة الى اخرى .. اعنى بذلك ، ان قصيدة أو بيتا منها متلائما مع تجربتها ، يتعرج بالفاظه الى دارة الغموض، لكنه يفصح بموسيقاه كما تلقى عليه التجربة اضواءها ، فيكون اكثر تجاوبا مع النفس ، واكثر تعاصيا على العقل

ان الغموض الذى يشعر به البعض فى الادبين ـ القديم والحديث ـ ليس غموضا فى حقيقته ، لكنه غموض بالنسبة اليهم ، لانهم لا يملكون مفاتيحه ، وليس لهم من المرونة مايجعلهم متلائمين مع ادراكه والتشكل بعاطفته والاهتزاز له

ان هؤلاء الناشئة ، يريدون تشبيهات

تتلاقى فى سطحيتها مع ثقافتهم المحـدودة ٠٠٠ نحن نشبه الابيض بالا بيض من غير جنسه ، والاسود بالاسود من غير عنصره ، أما الابيض الذى يحوز باطنـــه على سواد ، والاسود الذى ينطوى عـــلى بياض ، فاذا جلبت لاحدهما تشبيها مناسبا مـــن غير السطحى ، ذهبوا بكل مذاهب الجهل ، ثم اردفوا بأنك تدارى جهلك بالغموض

ان دعاةالشعر الحديث وخاصة الناشئين فى عالمنا العربى ، يتخبطون فى متاهة لـــم يتخلصوا منها بعد ٠٠ فبينما تراهم ـ هنا وهناك ـ يتصايحون بغلبته على الشـــعر القديم ، الموزون المقفى ـ تراهم يجهلون أهم مقوماته ، وتغيب عنهم اصوله وينابيعه ٠٠ ومع ذلك يركضون ركضا ليقولوا فيما هم يجهلونه ٠

ان العقم والجدب اللذين ينتابان نفوس الناشئة ، يبدوان فيما يكتبون ٠ ينقـدون دون ان يقدموا نقدا ، لا يناقشون الكلمـة أو المعنى، انما ينهالون بمعاولهم وبحجارتهم على شخص الشاعر أو الكاتب ٠٠ انهم لا حصيلة لهم ، خواء ٠٠ ففى كل يوم ، لنـــا ناقد ادبى سواء أكان قصـــــة او شعرا أو بحثا ٠٠

لا اريد بهذا ، ان ادعى باننى من العلماء أو ذوى المعرفة العريضة الاريضة ، لكـــن يسوءنى ان يتشبث هؤلاء الناشئون ، بمـا لا يعرفونه ، بل كان هم اكثرهم ان يظهر اسمه فى الصحف ، للشهرة والفخفخـة ، ولكى يقال عنه ، انه صحفى أو اديب بمجرد نشر مقالة له تثير الشك نحوه بالنســـبة لضحالتها الادبية ٠٠

اننى من صميم قلبى أعطف على الناشئة وقد اخذت بيد الكثير منهم مشجعا وموجها، الا ان بعضهم يجبرك على ازدرائه عند مـــا تكون غايته فقط الفخفخة والتظاهر بغيـــر حقيقته حتى ولو أساء الى الادب وســـمعة الادباء ٠٠ بل انى اكره ان يعنيك احد بقوله متدثرا بحروفه ، مختبئا داخل اكمامـــه ، كدودة قز فاشلة لم تنتج حريرا ٠

العلم المستعمل ٠٠ والعلم المهمل

قال رجل للمهلب بن أبى صفرة :

يا ابا المهلب ! بم ادركت ما ادركت ؟

قال المهلب :

انما ادركت ذلك بالعلم وحده ٠٠

فقال الرجل :

ولكنى ارى غيرك قد تعلم اكثر ممـــــاتعلمت ، ومع ذلك لم يدرك مثل شـأوك ، وجليل شأنك !

فاجابه المهلب :

ذلك لانى انمـــــا استعملت علمى ولمأحمله ٠٠ وغيرى حمل علمه ولم يستعمله ، فكان مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا ٠



حديث اجراه الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار مندوب المنهل الادبي بالرياض–مع الاستاذ عبد العزيز التويجري

الادب :

مبادىء ومثل، وصفات، وعادات ، وحياة ذات فضيلة ، يرثها قوم وقوم اليه يفتقرون

الرسالة الادبية :

كيان ، وتفاعل ، واخلاص ، وايمـــان ، وحب ، ووطنية ، واحساس بواقع الحياة مع الآخرين ، ثم تجسيمها كحـــقائق دون رتوش .

وفى زحام الحياة التقيت به ، فوضعت له بعض المعانى الاجتماعية ، فاخذ يشرحها لنا : .

ما هى رسالة الاديب تجاه مجتمعـــــه وواقعه ؟؟

الواقع ان رسالة الاديب ، رسالة سامية هادفة ، هذا اذا توفرت الشروط فى حامل تلك الرسالة ، أو متى ما هو وفرها لنفسه وبهذه الحالة ، فان واجبه تجاه مجتمعـــه ان يكون مرءاته الصافية ، التى تنعكس فيها الآلام والآمال مجسمة بخطوط تقاطعيـــة عريضة ، بحيث يصور الواقع من غير زيف ويرسم بريشته فن الطبيعة ، كما أوجدها خالقها ، بلا تزاويق او مساحيق ، وهـــذه رسالة قل أن يتحملها الانسان الا فى النادر وذلك لوجود المعوقات التى تنتصب أمامه وتهبط بمعولها الهدام ، لتحطم افكـــاره السامية تجاه المجتمع والواقع .

هل الصحافة رسالة .. أم تجارة ؟

يقولون ان للصحافة سلطة ، تقـــع بالمرتبة الرابعة بعد مرتبة السلطان ، ومعنى هذا انهاموجهة ـ بتشديد الجيم وكسرها ـ لا موجهة ـ بتشديد الجيم وفتحها ـ ولذلك فأننى أقول متى كانت الاولى فهى رســـالة



(الاستاذ عبد العزيز التويجرى

وان كانت الثانية فهى تجارة .

هل تعنى أن الصحفى المحترف مـــن اكثر الناس غيرة ووطنية واخلاصا ؟؟

اعتقد انه فيما اذا كان الدافع مـــن احتراف الصحافة خدمة الامة بايحـــاء ضميرى محض فهو فى هذه الحالة ذو غيرة ووطنية واخلاص لامته .

لماذا اخترت الصحافة مهنة ؟ وهنـــاك مهن اخرى كثيرة ؟

الواقع ان الصحافة ، كانت لى هواية ،

منذ كنت تلميذا ، فقد سبق وأنا أدرس في المعهد العلمي ، ببريدة ، أن اقترحت ، أن تصدر صحيفة حائطية في المعهد نسجل فيها آراءنا وخواطرنا ، واحداث اليوم والساعة ، ذات الاهمية ، وفعلا ، كان ذلك بمساعدة الزميل الكريم ، الاستاذ عثمان الصالح الصويغ أحد موظفي ديوان الامارة بمقاطعة القصيم حاليا ، وما زلنا نحتفظ حتى الآن بأعداد من صحيفتنا تلك التي كان اسمها : (المشارق) وكانت تلك الصحيفة اولى صحيفة حائطية تخرج من تلك المنطقة ثم كنت مشرفا على الصحافة والاذاعة المدرسية بمدرسة بريدةالعزيزية عام ١٣٧٧ عند ما انتقلت الى التدريس فيها ، وكانت الاولى من نوعها ايضا بالمنطقة ،وهكذا غذيت تلك الهواية ، بهذا وبممارسة الكتابة في الصحف حتى وقع علي ، الاختيار لرئاسة تحرير جريدة القصيم فعملت فيها بالفترة ما بين عام ٨٠-١٣٨١ كما عمل في رئاستها آخرون .

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ، فلعل عدم نجاحي في الاعمال الوظيفية ، وأقصد بذلك وظائفالدولة ، وعدمهوايتي لروتينها وعدم المامي بتكتيكها ، بعض الاحايين كان سببا لاحترافي الصحافة ، دون غيرها ، لان المجال واسع فيها ، والخدمة بواسطتها أكثر ، ولهذا اقول بانني أخترت مهنة الصحافة دون غيرها ..

يقول بعض أدبائنا ، وشعرائنا ، وكتابنا انه من العار أن يحرر لنا بابا ثابتا ، أو يرد على رسائل القراء ، أو يجيب على مشاكلهم ، شخص ليس سعوديا ، لا يعي حقيقة مشاكلنا فهو يوجه القراء لغاياته وأهدافه ويجيب على المشاكل طبقا لمشاكل بلاده او بلدان أخرى عربية وهو يهيمن على سياسة الجريدة ويذيب كيانها هل هذا القول يطابق الواقع ؟؟

الذي أراه هو الواقع أن يكون ذلك المحرر عربيا مخلصا ، لقرائه مؤمنا بمبادئهم القومية ، وأهدافهم الوطنية يشاركهم آلامهم وآمالهم سواء كان من الجزيرة او غيرها من بلاد العرب . أما ان يكون من بلدان غربية فسيوجه القارئ لغايات وأهداف مسمومة محمومة ، فهذا يجب الحيلولة بينهوبين صحافتنا . مع العلم بان هذا الامر غير محتمل الوقوع ، لا سيما في صحافتنا هنا في الجزيرة العربية مهبط الوحي المحمدي، ومصدر الاشعاع الروحاني المقدس ..

✪ ✪ ✪

ترجمة لحياته :

- **كان مولده في احدى قرى مقاطعة القصيم في عام ١٣٥٢ هـ .**
- **درس حتى الصف الثالث الثانوي ، بمعهد بريدة العلمي - ولم تكن اذ ذاك صفوف ارقى فتخرج منها في عام ١٣٧٦ ، ليعمل استاذا في مدرسته ولكنه اختار عملا آخر في جهاز الدولة غير التدريس . ومكث يعمل في وظائف أخرى به فلما لم يجد ضالته المنشودة في اعمال الوظائف اتجه الى حقل الصحافة فعمل رئيسا لتحرير جريدة القصيم بالرياض ما بين الفترة ٨٠ - ٨١ ثم تخلى عن عمله .**
- **له آراء اجتماعية ادبية مبثوثة في صحفنا .**
- **يشغلاليوم منصب وكيلالشئون التحريرية والاخبارية بجريدة البلاد بالرياض متفرغا .**
- **انه عبد العزيز التويجري ..**

خواطر متناثرة

للسيد عبد الوهاب السنوسي

البحر فى انفعاله

قال لى صديق ذات يوم ونحن جلـــوس على شاطىء البحر الاحمر ، فشاهد البحر فى هيجانه • قال لى : ترى كيف ان البحر هائج مائج هذا اليوم ؟قلت: نعم انه اليوم لكذلك •• ولعل السبب ناتج عـن اشتدادالريح فى هذه الايام •

قال : هذا البحر فى انفعاله يبلغ هـــذا الحد الذى يجعله يكاد يأتى على كل مـــا هو قريب منه بسرعة وقوة • فكيف بالانسان عند اشتداد الغضب به ؟ قلت : انه جبـار وقاس لا يرحم • والغضب داء خطير ، لـه مساوئه العديدة فقد نهى (ص) عن الغضب صحابيا استرشده حيث قال لــــه : « لا تغضب » لعلمه «ص» بما يؤل اليه الغضـب من نتائج سيئة مقيتة عند الله ورسوله وعند الناس لذلك قال له «ص» : لا تغضب، ولذلك وجب على المرء ان يتجنبه بقدر الامكان ليجنب نفسه واهله وما له حدوث ما يكره حدوثه • ساعة الغضب ••

« الحديث ذو شجون »

ما كدنا ننتهى من حديث البحر وهيجانه وحيتانه • حتى انتقل بنا الحديث الى اودية متشعبة ذهبت بنا كل مـــذهب • قـــال الصديق : كثيرا ما يتبادر الى ذهنى سؤال، وددت ان اسألك عنه على ان تكون معـــى فى الاجابة صريحا للغاية ؟ قلت : قل ما بدا لك فسوف تنال منى اجابة صريحة بقدر علمى، قال :لم اجد تعليلا ، أعلل به نفسى للخصام الذى كثيرا ما يحدث بين بعض الادباء على صفحات الصحف ، الى حد يبلغ حد العداء السافر • انى لا ارى موجبا لذلك وضرب لى مثلا بكاتب أعرفه قائلا : » ربما عرفته مـن خلال كتاباته فى الصـــحف المحليـــة • كما عرفه غيرى من رجالات الادب والعلم عن كثب • انه كثيرا ما يشعر فى مقاييس أحكامه التى يصدرها على الآخرين من رجالات الادب والثقافة وهو ينفث نفثات الحقـــد بين آونة واخرى عـلى صفحـات الصحف • وفى مجالسه الخاصة •

قلت : هذه الظاهرة ملموسة • وليس من شأن كبار الادبـــاء والعلمـــاء ان يــروا أنفسهم وحدهم فى الميدان، وكل اقرانهم على الهامش • قال : ولكن ترى ما هو السر الذى جعله يقف هذا الموقف ويظهر على هذا الشكل الخاص ؟ قلت : لم يعد ذلك سرا تستعصى معرفته فقد اضحت معرفته من السهولـــة بمكان • لقد انكشف السر من زمن فانكشف الرجل ، فهو يعيش الآن على ما يستـجره وينفثه من حقد مصدره عقده النفسية التى كان هو ناسج (بجادها) الغليظ السميك على نفسه وكيانه ••

« طه حسين ـ وزكي مبارك »

عندما قدم الدكتور زكي مبارك كتابه « النثر الفني في القرن الرابع » اورد في مقدمة كتابه : « أما الدكتور طه حسين فما ادرى والله ما ذنبه حتى يهاجم اعنف الهجوم في هذا الكتاب ـ ان هذا الرجل يربطني به آلاف الذكريات يرجع بعضها الى العهد الذى كنت فيه طالبا بالجامعة المصرية القديمة • يوم كان يصطنع العدل الذى يلبس ثوب الظلم في امتحان الطلاب فقد ساعد مرة على اسقاطي في امتحان الجغرافية ووصف الشعوب واسقطني مرة ثانية في امتحان تاريخ الشرق القديم • والسقوط في الامتحان ، محل يقظة الطالب المخلص للاستاذ المنصف » •

لقد سيطر حب النفس على الدكتور زكي مبارك في كتابته هذه وفي كتابات اخرى مما اورده موارد لا يرتضيها الادب الصحيح •

ولله در الشاعر اذ يقول عن نفسه :

احب مكارم الاخلاق جهدى
واكره أن أعيب وان أعابا
ومن هاب الرجال تهيبوه
ومن حقر الرجال فلن يهابا

قلم فى الرياضة

تقديم سمو الامير عبدالله الفيصل

تأليف محمد أمين ساعاتى

ان الرياضة كما يقول صاحب السمو الملكى الاميرعبدالله الفيصل رائدها الاول فى هذه المملكة : « من العوامل الاساسية فى بناء الامم ودعم كيانها ورفع مكانتها »

وعناية المؤلف المفضال السيد محمد أمين ساعاتى بهذا الموضوع بالذات وافراده له تأليفا بلغت صفحاته من الحجم الصغير ١١٣ صفحة •• فى طليعتها تقديم مهم مركز وضع كثيرا من أمور الرياضة فى ايجاز وحساسية ـ فى نصابها، هو تقديم سموالامير عبد اللهالفيصل الذى كون الطليعة الاولى من الرياضيين فى البلاد ـ أقول ان عناية المؤلف بهذه الناحية الهامة من نواحى نهضتنا الفتية يدل على مدى تفتح الوعى فى شباب البلاد •

يحتوى الكتاب فصولا واقتراحات قيمة ترفد الفن الرياضى عندنا •• من أهمها : حينما نحول الاندية الى مؤسسات ، والشيوخ والشباب ، والامير عبدالله الفيصل •• ورابطة لكتاب الرياضة ، وكاسيوس بين محمد كلاى ، والفصلان المذكوران فى هذا السرد وهما الثالث والخامس فيهما لفتات طيبة ، ونادى البحر الاحمر بجدة ، والفلكلورية الرياضية وحاجتها الى التهذيب والبعث •• والفولكلور صيغة دخيلة احترت فى ترجمتها الى العربية باديء ذى بدء حتى وجدتها مترجمة اليها فى الصحافة التونسية خير ترجمة بصيغة : « المالوف » •

وبعد ، فاننا نقدر للسيد محمد أمين الساعاتى هذه الخطوة المباركة يخطوها بالتاليف عن الرياضة فى بلادنا بشكل لم يسبق له مثيل واول الغيث قطر ثم ينهمر •

هذه المرة طبيبك الدكتور حسنى الطاهر

طبيبك فى شهر

يقول لك الطبيب :

العناية بالطفل :

العناية بالطفل يجب أن تبدأ منذ تحمل به أمه وذلك بمعالجة أمراضها وتوفير الصحة والسعادة لها، فقد ثبت أن أمراض الام وحرمانها وشقاءها مما يؤثر تأثيرا كبيرا على صحة المولود والعناية بالام واجب مشترك بين الدولة والزوج ، فبينما تهيىء الدولة المستشفيات ودور رعاية الام والولد التى انتشرت انتشارا واسعا حتى لا تكاد تخلو منها مدينة فى البلاد المتقدمة يهتم الزوج بشريكة حياته اهتماما خاصا أثناء حملها لان الحمل عبء كبير على الحامل حتى ولو كانت صحيحة وقوية فان الجنين يذهب بجانب من العناصر المكونة لدمها مثل الكالسيوم والحديد ومن هنا أهمية توفير الرعاية الصحية والغذائية والنفسية للحامل ، ويجب أن لا يغيب عن البال أن بعض الامراض عند الزوجات يستوجب منع الحمل أو وقفه كأمراض القلب وأمراض الرئة لان الحمل فى هذه الظروف يشكل خطرا على حياة الام •

وفى العناية بالحامل والمولود توفير الولادة السهلة على يد قابلة قانونية• فمن المعلوم أن القابلات الاهليات يرتكبن بنية حسنة أخطارا جسيمة تعرض الام والوليد للحوادث المؤسفة •

ومما يذكر لوزارة الصحة فى المملكة العربية السعودية بالتقدير أنها أصدرت قانونا يمنع القابلات الاهليات من مزاولة الولادة الا اذا كن حاصلات على ترخيص رسمى وهذا الترخيص لا يمنح الا للنساء اللواتى حضرن منهاجا دراسيا عمليا أعدته الوزارة لهن يحصلن خلاله على أفكار علمية مبسطة عن الجراثيم وتأثيرها وبعض الامراض وقواعد التعقيم والنظافةوالظروف التى تستوجب دعوة الطبيب وأصول التوليد والبلاد العربية جميعا سنت مثل هذه القوانين للقابلات البلديات • وفى البلاد الغنية المتقدمة يجرى التوليد فىدور خاصة على أيدى الاطباء أو القابلات مقابل أجور معتدلة ، والدولة ترعى هذه الدور بمساعدات مالية وتعتبرها من جملة الخدمات العامة •

بقيت كلمة تقال عن الثقافة العامة، فقد أدبر الزمن الذى جعل للادب المقام الاسمى بين مواد الثقافة ، فان الناس ما عادوا يطربون لبيت الشعر أو للمثل أو للحكمة بقدر ما يطربون لسماع محاضرةفىموضوع يتعلق بوجودهم • فوجود الانسان وبيئاته والعوامل المؤثرة تأثيرا ماديا فى حياته صار لها مكان الصدارة فى الاسمار •

وقديما قال سقراط : اعرف نفسك بنفسك ومعرفة الانسان نفسه هى أهم ضروب المعرفة • والفلسفة العصرية تركت أبحاث ما وراء الطبيعة وركزت ابحاثها فى الوجود الانسانى • لذلك ننصح لشبابنا

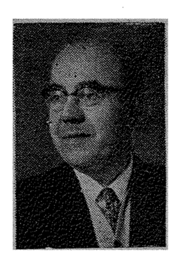
أن يهتموا بالمعرفة التى تعرفهم بأنفسهم وبالعوامل الظاهرة والخفية التى تؤثر فى صحتهم وسلوكهم ، وعلم الصحة يقف على رأس العلوم جميعا لصلته المباشرة بكل جزء من كياننا ولدوره العظيم فى توفير الصحة والقوة والانتاج • والكتب المقررة لتخريج الممرضين والممرضات تتضمن القدر اللازم من هذه المعرفة وعلى شبابنا المثقف أن يولى هذا الموضوع حقه من الاهتمام لينفع نفسه وينفع من معه خصوصا بعد أن يصبح رب عائلة واولاد •

الدكتور حسنى الطاهر فى سطور :

الدكتور حسنى الطاهر من مواليد يافا بفلسطين فى عام ١٩٠١ م، نزح مع أبويه الى مصر ، وهناك نشأ وتربى ، وفى مدارسها تلقى علومه ، حتى الثانوية ثم سافر الى سويسرا ، لدراسة الطب ، وبعد أعوام ستة، نال درجة الدكتورية فى الطب البشرى ومن ثم سافر للتخصيص فى أمراض الاطفال ، الى باريس ، فتحصل على دبلوم التخصص ، ثم التحق طبيبا متعاقدا بمديرية الصحة العامة والاسعاف بمكة المكرمة •

ولما تطورت الى وزارة أسند اليه مهام منصب مدير الصحة الوقائية ، فمكث يعمل ، حتى تحصل على الجنسية العربية السعودية •

ومنذ عامين أحيل الى التقاعد ، بعد جهاد وجهود انسانية فافتتح له عيادة خاصة للاطفال فى الرياض ، حيث يواصل رسالته الانسانية ، وليكون بالقرب من ابنه الاكبر حسان الذى يعمل حاليا معيدا فى كلية



الدكتور حسنى الطاهر

العلوم ، بجامعة الملك سعود ـ وقد سافر فى بعثة دراسية لامريكا ـ

ولسيادته ثلاثة أبناء آخرون : « نوال » وهى الآن تواصل تعليمها بكلية آداب عين شمس بالقاهرة بقسم اللغة الانكليزية ، و « طلال » و « عمرو » اللذان هما فى القاهرة فى المرحلة الثانوية من دراستهما •

وسعادة الدكتور حسنى من الشخصيات المحبوبة فى البلاد ، فاضل ونبيل وذو أخلاق وصفات انسانية •• ويعرفه قراء المنهل كثيرا ببحوثه الطبية والادبية فى أول عهد الانبعاث الفكرى لدينا •

المحرر

وما كفر سليمان

ولى المنصور سليمان بن راشد على الموصل وزوده بطائفة من الاشداء ليستعين بهم فعاثوا فى الارض فسادا فقال له المنصور :

(يا سليمان : لقد زودتك بألف رجل من شياطين الانس ، تذل بهم الاعناق فعاثوا فى الارض فسادا ، وقطعوا كل سبيل) •

ثم كتب اليه يقول :

(أكفرت بالنعم يا سليمان ؟)

فاجابه سليمان :

(وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا •

أخبار الزيت في المملكة

توقيع اتفاقية انشاء المرحلة النهائية من مشروع المياه والمجارى

وقعت مؤخرا اتفاقية انشاء المرحلة الاخيرة من مشروع المياه والمجارى فى مدينتى الخبر والدمام ، ويبلغ مجمل تكاليف هذا المشروع ٥ر٤٠ مليون ريال (٩ ملايين دولار) • والمرحلة الاخيرة من المشروع هى انشاء محطة مركزية لتزويد مدينة الدمام بالمياه ، وتبلغ تكاليفها ٢٦٤١٥٠٠ ريال (٥٨٧٠٠٠ دولار) • وقد اعطت لجنة مشروعات المياه الحكومية مقاولة انشاء هذه المرحلة الى مؤسسة المنصور والسكرى وامستر دام بالاست • ومن المتوقع ان ينتهى العمل منه فى شهر ابريل ١٩٦٥ •

ومشروع المياه والمجارى لمدينتى الدمام والخبر هو اكبر المشروعات التى بدأت نتيجة لبرامج ارامكو الرامى الى تشجيع مشروعات التطوير والتنمية ، وهو يتكون من اربع مراحل : انشاء شبكة للمياه ، وانشاء محطة مركزية لتزويد المياه، وانشاء شبكة للمجارى وانشاء معمل لمعالجة مخلفات المجارى فى كل من المدينتين • وقد سبق ان اعطيت مقاولة انشاء المراحل الثلاث الاولى من مشروع المياه والمجارى لمدينة الدمام الى مؤسسة البسام واولاده وطوكيو تسوشوكيشا • وبلغت تكاليف انشاء هذه المراحل ٢١٠٩٦٠٠٠ ريال (٤٦٨٨٠٠٠ دولار) واعطيت مقاولة انشاء المراحل الاربع من مشروع المياه والمجارى لمدينة الخبر الى مؤسسة المنصور والسكرى وامستردام بالاست • وقد بلغت تكاليف انشاء هذا المراحل ١٧٨١٥٥٠٠ ريال (٣٩٥٩٠٠٠ دولار) • ومن المتوقع انتهاء العمل منها فى شهر سبتمبر القادم •

وتنص جميع المقاولات على ان يتولى المقاول امر تدبير العمال والمواد لتشغيل وصيانة المشروع لمدة تسعة اشهر بعد انجازه حتى يتم تدريب موظفى البلدية على هذا العمل • ثم يشرف المقاول على تسيير العمل لمدة تسعة أشهر اخرى حتى يصبح جميع القائمين على هذا المشروع من المواطنين •

ويتطلب المشروع اقامة محطتين للضخ فى مدينة الخبر ، واربع محطات للضخ فى مدينة الدمام • وتشمل محطات الضخ فى مدينة الدمام المحطة التى اقامتها ارامكو فى المنطقة الجنوبية من الدمام والمخصصة لموظفى الشركة • ويقطن فى هذه المنطقة اكثر من الف موظف مع عائلاتهم ، كما يقوم آخرون ببناء بيوت جديدة لهم هناك •

وستنشأ معامل معالجة مخلفات المجارى على شكل بحيرة محاطة بالاشجار • ويقع معمل الخبر فى الجنوب فى منتصف الطريق تقريبا بين الثقبة والعزيزية ، ويقع معمل الدمام على ارض مرتفعة غربى الطريق المؤدية الى رأس تنورة • وربما امكن الاستفادة من معامل معالجة المخلفات هذه ففى الدمام يجرى تخطيط لانشاء مشتل للاشجار مجاور للمعمل •

ولا يزال العمل جاريا فى بناء خزان للماء على برج مرتفع فى الخبر • ويتسع هذا الخزان لما مقداره ٢٥٠٠٠٠ جالون من الماء ويبلغ ارتفاعه ١٨٠ قدما عن الارض • وسيحوى البرج المقام عليه خزان الماء طنفا على ارتفاع ١٤٨ قدما يسمى طنف المراقبة ، وطنفا آخر على ارتفاع ٥٢ قدما يمكن اقامة مقهى فيه اذا رؤى ذلك • وسيبنى سلم واسع الى الطابق الذى يقام فيه المقهى • ثم يبنى سلم حلزونى يصل حتى طنف

المراقبة . وسيزود الخزان بحاجب للشمس لوقايته ، كما يزود باضاءة غير مباشرة.

ويبنى خزان ارضى اسفل البرج يبلغ اتساعه ٥٠٠٠٠٠ جالون . وتؤخذ المياه من بئرين ثم تضاف اليها مادة الكلورين .

ويتضمن المشروع ايضا بناء سكن لناظر محطة المياه ، وحديقة ، ومكان لوقوف السيارات ، وسور خارجي .

وقد قامت ارامكو بتقديم قرض لتمويل المشروع بموجب اتفاقيتين وقعتا في ٢٠ ابريل ١٩٦١ . وستبدأ الحكومة في سداد القرض في عام ١٩٦٦ وعام ١٩٦٧ لمدة ١٥ عاما . وكان مقدار القرض الخاص بمدينة الخبر ٢٠ر٢٥ مليون ريال (٥ر٤ مليون دولار) ومقدار القرض الخاص بمدينة الدمام ١٨ مليون ريال (٤ ملايين دولار) .

وبالاضافة الى هذا حولت الشركة الى مدينة الدمام شبكة المياه والمجارى التى بنتها في جنوبى هذه المدينة لتكون متممة لمشروع الدمام ، وتبلغ قيمتها ٣٦٠٠٠٠٠ ريال سعودى (٨٠٠٠٠٠ دولار) .

وكان تقدير القرض قد وضع فى عامى ١٩٥٧ و ١٩٥٩ . وفى عامى ١٩٦٢و١٩٦٣ عندما انتهى العمل الهندسى النهائى ، لمس ان تقدم الدمام العمرانى خلال هذه المدة فاق ما كان متوقعا ، وان القرض لا يكفى لهذا المشروع الكبير ، فخصصت الحكومة ٥٩٩٩٨٥٠ ريالا (١٣٣٣٣٠٠٠ دولار) لتمويل المشروع . وهو يوازى ربع قيمة القرض المخصص لكامل المشروع .

اسلوب التجربة العلمية عند علماء الاسلام العرب

حدث محمد بن احمد البشارى المقدسى فى كتابه « احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم » عن تحليله للمياه .. وكيفية التوصل الى معرفة خفيفها من ثقيلها وصحيحها من ممرضها .. فقال : « مياه هذا الاقليم ـ أى جزيرة العرب ـ مختلفة ، ماء عدن وقناة مكة وماء زبيد ويثرب خفيف. وماء غلافقة قاتل ، وماء قرح وينبع رديء .. وسائر المياه متقاربة »

« وحججت سنة ٣٥٦هـ فرأيت ماء زمزم كريها ثم عدت سنة ٣٦٧ فوجدته طيبا .. واكثر مياه السواحل عذيبيات .. فان قال قائل : ومن اين علمت خفة المياه وثقلها ؟ قيل له : بأربعة اشياء احداهن : ان كل ماء يبرد سريعا فهو خفيف .. وما رأيت اسرع برودة من ماء تيماء واريحا .. وهما اخف مياه الاسلام .. فمن هذا استنبطت هذا الوجه ثم صح لى بكثرة التجارب . والثانية ان الماء الخفيف يبطىء تحلبه ، ومن شرب ماء ثقيلا اسرع بوله .. والثالثة : الماء الخفيف يشهى الطعام ويهضمه . والرابعة اذا اردت ان تعرف ماء بلد فاذهب الى البزازين والعطارين فتصفح وجوههم ، فان رأيت فيها الماء فاعلم خفته على قدر ما ترى من نضارتهم ، وان رأيتها كوجوه الموتى ورأيتهم مطامنى الرؤوس فجعل الخروج منها

عن كتاب « احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم » ص ١٠١ طبعة اوروبا .

اعلان هام

عدد	المرتبة	اسم الوظيفة	الجهة	المؤهلات
٣	٦	مذيع (ج)	الوزارة	توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات مع اشتراط اجادة اللغة العربية اجادة تامة واجتياز الامتحان الصوتى .
١	٧	ناسخ (أ)	الوزارة	توجيهى او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثمانى سنوات مع اشتراط اجادة النسخ فى جميع الحالات .
١٢	٧	مساعد مهندس (ب)	الوزارة	شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة يعادل التوجيهى او الكفاءة او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاءة مع خدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث

				سنوات او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات .
١	٧	سبــــاك	الوزارة	دبلوم فني متوسط او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات (سبق الاعلان عنها للمرة الثالثة)
٥	٧	مستقبل اشارات	الوزارة	شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في اللاسلكي يعادل التوجيهي او الكفاءة او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في اللاسلكي يعادل الكفاءة مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات .
١٠	٨	مساعد فني	الوزارة	كفاءة او شهادة دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في طبيعة عمل الوظيفة يعادلها او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او شهادة دراسة مع خدمة اوخبرة بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات .
٢	٥	مراقب مطبوعات اجنبية	الرياض	شهادة جامعية او توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات مع اشتراط اللغة الانكليزيةفي الحالتين (سبق الاعلان عنها)

١	٥	رئيس قسم (ب) هندسة	الرياض	شهادة جامعية ذات تخصص بطبيعة العمل او توجيهى او ما يعادلها مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات .
٢	٦	مستقبل اشارات	الرياض	شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى اللاسلكى يعادل التوجيهى او الكفاءة او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى اللاسلكى يعادل الكفاءة مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثمانى سنوات . (الاعلان للمرة الثالثة)
٣	٧	كاتب (ب)	الرياض	توجيهى او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثمانى سنوات .
٢	٧	مراقب مساعد	الرياض	كسابقه
٢	٧	مساعد مهندس (ب)	الرياض	شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة يعادل التوجيهى او الكفاءة او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة يعادل الكفاءة مع خدمة حكومية أو خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث

				سنوات او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات .
٣	٩	مأمور مكتبةالتسجيلات	الرياض	الشهادة الابتدائية او شهادة دراسة مع خدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين .
٦	٩	ناسخ (د)	الرياض	كسابقه مع اشتراط اجادة النسخ فى كلتا الحالتين .
٣	٩	معاون فنى	الرياض	الشهادة الابتدائية او شهادة دراسيةمعخدمة حكومية او خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين .

تعلن وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشغال الوظائف الشاغرة لديها والموضح بيانها بعاليه بموجب المؤهلات المبينة حذاء كل وظيفة . فعلى كل من يرغب في دخول المسابقة لاشغال احدى هذه الوظائف وتتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتنطبق عليه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام من جميع فقراتها .. فعليه ان يتقدم بطلبه مصحوبا به الشهادات الدراسية مصدقة من وزارة المعارف او معادلة من جهات الاختصاص وان تكون الشهادة على صورتين مع صورتين شمسيتين وصورتين من حفيظة النفوس مصدقة من ادارة الجوازات والجنسية وبيان بخدماته مصدق من ديوان الموظفين العام .. اما شهادات الخبرة المشروط احضارها فلا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية او مؤسسات اهلية معترف بها . مع العلم بان الوظائف التابعة للوزارة بجدة تقدم باسم وزارة الاعلام بجدة ووظائف الرياض تقدم باسم مكتب وزارة الاعلام بالرياض حيث ان اجراء المسابقة هو يوم ٤-٤-١٣٨٤ وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ١-٤-١٣٨٤ ولذا حرر .

اعلان هام

مناقصة عمليات انشاء الطرق

تعلن وزارة المواصلات فى المملكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عمليات انشاء الطرق ـ وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية ـ كما يلى :

١ ـ بقية طريق الرياض ـ الحجاز بطول ٤٨٠ كم

مقسمة كما يلى :

أ ـ القسم من بئر صقر الى عفيف بطول ١٠٦ كم

ب ـ القسم من عفيف باتجاه ظلم بطول ١٣٦ كم

ج ـ من نقطة تبعد ١٠٠ كم عن الحوية باتجاه ظلم بطول ١٣٥ كم

د ـ القسم من الحوية باتجاه ظلم بطول ١٠٠ كم

٢ ـ طريق ساجر ـ بريدة بطول ١٣٧ كم

٣ ـ طريق خليص ـ الجموم بطول ٧٣ كم

٤ ـ الطريق من آبار علي (ذى الحليفة) بالمدينة الى الحناكية بطول ١٢٠ كم

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ، ان يقدموا اليها فى خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التى سبق ان قاموا بها فى حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة اوخارجها ، وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ٠٠ مع العلم بان الوزارة سوف تحدد

على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ، ستبدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة ـ دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة ـ لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ الفي ريال ٢٠٠٠ ريال عن كل جزء من هذه الطرق . وان آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٢٣ ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ الموافق ٣١ اغسطس ١٩٦٤ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق في الموعد المحدد لفتح المظاريف

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات ، بما في ذلك اي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم الاحد ١٤ جمادى الاولى عام ١٣٨٤ هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٦٤ م وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض من يوم الاحد ١٥ جمادى الاولى عام ١٣٨٤ هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٦٤ م .

وعلى كل مقاول ، تأكيدا ، لجدية دخوله في المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته خمسة آلاف ريال عربي سعودي او ما يساوي ذلك نقدا .. وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلفت الوزارة النظر الى انه عند تساوي العطاءات فنيا وماديا فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

اعـــلان

تعلن وزارة العمل والشئون الاجتماعية عـــن طرحها بالمناقصة العلنية تغسيل وتشحيم وتأمين محروقات للسيارات العائدة لها بالرياض لمـدة سنة تبدأ من شهـــر رجب ٨٤ وذلك بموجب البيانات الموضحة ادناه على الراغبين في دخول هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظـــرف مختـــوم بالشمع الاحمر معنونا بأسم وزارة العمــــل والشئون الاجتماعية ـ الادارة العامة الماليــــة ـ سكرتارية المناقصات ـ ويكتب على جانب الظرف مناقصة رقم (١٣٣) في موعد اقصاه نهايـــة الدوام ليوم الاثنين الموافق ١٦ـ٤ـ٨٤ وستفتح المظاريف في الساعة السادسة من اليوم الثانـي ويشتمل العطاء على البيانات التالية :

١ ـ قيمة تنكة البنزين العادى والممتاز ٠

٢ ـ قيمة جالون الزيت المختوم موبيل أويل ٠

٣ ـ قيمة علبة زيت الفرامل من النوع الجيـد نمرة (١)

٤ ـ قيمة جالون زيت توماتيك «مختوم» ٠

٥ ـ قيمة جالون زيت « جربكس » مختـــــوم عيار ١٥٠ ٠

٦ ـ اجرة غسيل وتشحيم وغيـــار للسيارة الصغيرة (٥ ركاب) كل عملية يوضع لها سعـر مستقل ٠

٧ اجرة غسيل وتشحيم وغيـار زيت للسيارة البوكس ٧ ركاب كل عملية يوضع لهـــا سعـر مستقل ٠

٨ ـ اجرة غسيل وتشحيم وغيـار للسيـارة الونيت طن ونصف كل عملية يوضع لها سعر مستقل ٠

٩ ـ اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة اللوري ثلاث طن كل عملية يوضع لها سعر مستقل ٠

١٠ ـ اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة الاتوبيس ٤٥ راكبا كل عملية يوضع لها سعر مستقل ٠

١١ اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة ١٠ ركاب كل عملية يوضع لها سعر مستقل ٠

١٢ ـ اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة ١٦ راكبا كل عملية يوضع لها سعر مستقل ٠

١٣ ـ اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة ١٩ راكبا كل عملية يوضع لها سعر مستقل ٠

١٤ ـ اجرة غسيل وتشحيم وغيار زيت للسيارة ١٩ راكبا كل عملية يوضع لها سعر مستقل ٠

١٤ ـ اجرة غسيل وتشحيم وغيارزيت للسيارة الوايت ٤ طن كل عملية يوضع لها سعرمستقل ٠

١٥ ـ يربط ضمان بنكي خمسة آلاف ريـال ساري المفعول لمدة شهر اعتبارا من ١٧ـ٤ـ٨٤ ثم يجري تمديده بعد رسو العطاء لمدة عـام وللوزارة الحق في مصادرته فيما اذا اخل المتعهد بالتزاماته ولا تقبل الشيكات ما لم تكن مظهرة بقبول الدفع من البنك المسحوب عليه ٠

١٦ ـ ربط شهادتي تسديد الزكاة والاشتراك بالغرفة التجارية لعام ٨٣ ٠

(اعلان رقم ٢٦)

تعلن رئاسة الحرس الوطنى عن رغبتها فـــى تأمين سيارات أسعاف وسيارات نجدة خفيفـــة (ونشات) : فعلى السادة راغبى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية للحصول عـــلى نسخة من الشروط والمواصفات مقابل مائة ريال (١٠٠) للنسخة الواحدة وعلى مقدمـى العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورة داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر بأسم مدير عـــام الحرس الوطنى (سكرتـير لجنـــة المناقصات) ويكتب على حافة الظرف مناقصةسيارات اسعاف وسيارات نجدة خفيفة (ونشات) وآخر موعـد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يـــوم السبت الموافق ١٤ ـ٤ـ١٣٨٤ هـ • وستفتـح المظارف فى اليوم الثانى الموافق ١٥ منه ولـــن يقبل أى عطاء يصل الى اللجنة بعد الموعد المحـدد اعلاه ولأعلانه للعموم جرى نشره •

اعـــــلان

بيع سيارات بالمزاد العلني

تعلن رئاسة الحرس الوطني للعموم أنه قد تقرر لديها بيع عدد من السيارات المختلفة الطراز والقدم والنوع بالمناطق الآتي بيانها بالمزاد العلني وهي :

العدد	السيارات	موعد البيع ومكانه
٢٥٥	سيارة بالرياض	المنطقة الوسطى يبدأ البيع ٣٠ـ٣ـ١٣٨٤ هـ في كراج الحرس الوطني في العود .
٨٨	سيارة جدة	المنطقة الغربية يبدأ البيع ١٠ـ٤ـ١٣٨٤ هـ في كراج الحرس الوطني في كل جهة من الجهات المذكورة .
٥٢	سيارة المدينة	
٦	سيارات الطائف	
٢٧	سيارة جيزان	
١٦	سيارة الدمام	الشرقية والشمالية يبدأ البيع ٢١ـ٤ـ١٣٨٤هـ في كراج الحرس الوطني في كل جهة من الجهتين المذكورتين .
٢٠	سيارة عرعر	

٤٦٤ أربعمائة واربعة وستون سيارة .

فمن له رغبة في الشراء عليه الحضور في كراج الحرس الوطني في كل من الجهات المذكورة آنفا وفي التاريخ المدون بعاليه بحذاء كل منها في عصر كل يوم ، حيث سيبدأ البيع علنا اعتبارا من هذا التاريخ بواسطة اللجان المشكلة لذلك في كل منطقة من المناطق المذكورة سابقا .
وللمعلومية جرى نشره .

اعـــلان

تقبل الادارة المالية بوزارة الاعـــلام الظروف المختومة للمناقصة العلنية لتأمين أجهزة فنيـــة وفقا لنسخة المواصفات الموجودة لديها ٠٠ ووفقا للشروط التالية :

١ ـ يربط بكل عطاء ضمان بنكي ابتدائي يمثل ٢ ٪ من القيمة صالح لمدة شهرين مع شهـــادة تسديد الزكاة والدخل ٠ وشهـــادة السجـــل التجاري ٠٠

٢ ـ يجب أن يوضح في العطاء اسعار كامـــل الاجهزة « سيف الدمـــام » وأسعارها تسليم المستودعات بالرياض مع ايضاح سعر كل فقرة « فوب » ويجب أن يحدد في العطاء مدة التسليم وتعتبر الزاما عند الارساء وكل تأخير يقابـــله حسم بنسبة ٢٪ من القيمة من كل اسبوع تأخير ٠٠كما يجب أن توضح الاسعار باللغة العربية٠٠

٣ ـ يجب أن تصل العطاءات الى الادارة الماليـــة بمقر وزارة الاعلام بنهاية الدوام الرسمي ليـــوم الخميس ٢٨ ربيع الثاني ٨٤ وتفتـــح المظاريف الساعة الخامسة من ضحى يوم السبت الموافـــق ٢٨/٤/٨٤هـ فللراغبين في الاشتراك في المناقصة مراجعة الادارة المالية بوزارة الاعـــلام لتسلـــم نسخة الشروط والمواصفات مقابل «خمسين ريالا» ولاعلانه للعموم جرى نشره ٠

الإعلان

تعلن المديرية العامة للجمارك فى المناقصة العلنية عملية توريد الاعيان اللازمة لبدل موظفى المطارات بموجب الكمية الآتية :

عدد

٢٠٠٠ ألفى متر قماش تترون ازرق طيران فاتح اللون .

٢٠٠٠ ألفى متر قماش صوف ازرق طيران اللون

٣٠٠ ثلاثمائة كرفته قماش من التترون فاتح اللون .

٣٠٠ ثلاثمائة كرفته قماش من التترون فاتح فاتح اللون

٣٠٠ ثلاثمائة كاب قماش من التترون فاتح اللون .

٣٠٠ ثلاثمائة كاب قماش الصوف طيران فاتح اللون .

٦٠٠ جوز شراب شتوى من اللون الاسود او ما يقارب لون البدل ستمائة .

٦٠٠ زوج شراريب صيفى من اللونالاسود او ما يقارب لو نالبدل الستمائة

١٨٠٠ الف وثمانمائة مترد دبلين ابيض للقمصان .

٦٠٠ ستمائة اشارة على الرأس بشكل بيضاوى

بنية اللون تحمـــل الشعار السعودى ٠
وكلمة الجمارك باللغتـــين العربـــى
والانكليزى : على لون مذهب ٠

٦٠٠ زوج جزم مــن اللون الاسود برباط ٠
بموجب المقاسات التى تحددها المديرية ٠

فعلى السادة الراغبين الدخول في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم لها داخل ظرف مختوم بالشمـع الاحمر مشفوعا به عينات من الاعيان المتقـــدم ذكرها ٠ مع تحديد الموارك ٠ وذلك على العنوان الآتـــى :

المديرية العامة للجمارك جدة : مناقصة توريد الاعيان اللازمة لبدل الموظفين الجمركيين ٠
عى أن يربط به التالى :

١ ـ ضمان بنكى ابتدائى بمعدل ٥٪ من قيمة العطـاء ٠

٢ ـ شهادة السجل التجارى والغرفة التجارية

٣ ـ شهادة تسديد الزكاة لعام ١٣٨٤ ٠٠

وآخر موعد لقبول ذلك هو يوم الاثنين الموافق ٩ـ٤ـ١٣٨٤ ٠ حيث ستفتح المظاريف فى اليوم الذى يليه ٠ بحضور المتقدمين او من ينوب عنهم شريطة احرازهم تفويضا يخولهم هذا الحـق ٠ وللمديريـة الحق فى تجزئـة واضافة وتخفيض الكمية واستبعاد اى عطاء تراه وكل عطـــاء لا يستوفى الشروط المتقدم ذكرها لا يلتفت اليه ولـــذا حرر ٠

اعـــلان

تطرح المديرية العامة للجمارك : فى المناقصــة العلنية بواسطة الظرف المختوم بالشمع الاحمـر عملية تعهد الحمالة بجمرك طريف التابع لامانـة جمارك الحدود الشمالية بعرعر . وذلك فـــى تحميل وتنزيل البضائع التى ترد الى الجمــرك المذكور . بموجب الشروط الموضوعة لها . فعلى السادة الراغبين في الدخول في مناقصة هذه العملية مراجعة الادارة المالية والموظفين . بمقر المديريـة بجدة . او امانة جمارك الحدود الشمالية بعرعر او جمرك طريف . لاخذ صورة من الشروط المتقدم ذكرها . بدون مقابل او تقديم العطاء الذى يجب ان تتوفر فيه الشروط التالية

١ ــ ان يكون العطاء معنونا باسم : المديريـــة العامة للجمارك جدة : مناقصة حمالة طريف .

٢ ــ ان يكون المتقدم لهــذه المناقصـــة سعودى الجنسية ويحرز رخصة عمل .

٣ ــ ان يربط بالعطاء شهادتا السجل التجارى وتسديد الزكاة .

٤ ــ ان يربط بالعطاء ضمان بنكى او بمبلـــغ (٦٠٠ ريال .

مع العلم بانه فى حالة ارساء المناقصة . سيكون العقد نافذا من غرة رجب ١٣٨٤ ولمدة عامـــين . وآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثـــاء الموافق ٣ــ٤ــ١٣٨٤ . حيث ستفتح المظاريف في اليوم الذى يليه فى تمام الساعة الرابعة صباحـا بمقر المديرية بجدة . وبحضور المتقدمين او مـن ينوب عنهم شريطة ابرازهم ما يخولهم لهذا الحق ولذا حرر ..

وظائف شاغرة

بالمديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانىء بالمنطقة الغربية

بيان الوظائف الشاغرة والموافق على الاعلان عنها والتابعة لمديرية سلاح الحدودوخفر السواحل والموانىء بالغربية ٠

العدد	المرتبة	رقم الوظيفة	اسم الوظيفة	المؤهلات
١	٥	٣	مترجم (ء)	ليسانس الآداب ـ قسم اللغة الانكليزية او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ١٣ سنة او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ١٦ عاما ويشترط فى جميع الحالات اجادة الترجمة من العربى للانكليزى وبالعكس ٠
١	٥	٦	مهندس (ح) الزورق احد	بكالوريوس هندسة (التخصيص حسب طبيعة عمل الوظيفة) او دبلوم عال يعادل البكالوريوس ٠ او توجيهى او دبلوم يعادلها مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او الابتدائية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة ستة عشر عاما ٠
١	٥	٩	مهندس (ح) سيارات الشمالية	كسابقه

١	٥	١٠	مهندس (ح) سيارات بالغربية	كسابقـه
١	٥	١١	مهندس (ح) سيارات بالجنوبية	كسابقـه
١	٥	١٢	مهندس (ح) بالشمالية الغربية	كسابقـه
١	٥	١٣	مهندس (ح) لاسلكى بالشمالية	كسابقـه
١	٥	١٤	مهندس (ح) بالشمالية الغربية	كسابقـه
١	٥	١٥	مهندس (ح) بالشمالية الغربية	كسابقـه
١	٥	١٦	مهندس (ح) بالشمالية الغربية بنجران	كسابقـه
١	٥	١٧	مهندس (ح) بالشمالية الغربية بحقل	كسابقـه
١	٦	١٦	مراقب اعمال مقاطعة اسرائيل	توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اثنى عشر عاما :
١	٦	٢١	محرر (ب) بالشئون المالية	كسابقـه
١	٦	٢٣	مفتش مركزى (ح)	كسابقـه
١	٦	٣	محرر (ب) للمديرية	كسابقـه
١	٦	٢٤	سكرتير (ح) بالمجلس التأديبى	كسابقـه
١	٦	١	محرر (ب) لمكتب الرئيس	كسابقـه
١	٦	١٧	محاسب (ح) بالشمالية الغربية	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٦	١٩	محاسب (ح) بالجنوبية	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٦	٦	مراقب حسابات (ح) الواردات	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية

١	٦	١٤	ميكانيكي (أ) سيارات بالشمال	توجيهي او شهادة دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في ميكانيكا السيارات يعادل التوجيهي مع خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة او شهادة دبلوم من مدرسة او معهد معترف به في الميكانيكا يعادل الكفاءة مع خبرة بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة بطبيعة العمل لمدة اثنى عشر عاما :
١	١	١٥	ميكانيكي (أ) سيارات بالجنوبية	كسابقه
١	٧	٣١	كاتب (ب) برقيات بالشمالية	توجيهي او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثمان سنوات .
١	٧	٣٢	كاتب (ب) بالشمالية الغربية	كسابقه
١	٧	٣٣	كاتب (ب) بالجنوبية	كسابقه
١	٧	٣٩،٣٧، ٦٠ ٥٩ ، ٦٥	كاتب (ب) شئون الموظفين	كسابقه
٢	٧	٥١ ، ٥٧	كاتب (ب) بالجنوبية	كسابقه
٢	٧	٥٢ ، ٥٨	كاتب (ب) بالشمالية	كسابقه
١	٧	٥٣	كاتب (ب) بالغربية	كسابقه
١	٧	٩٣	كاتب (ب) بالتموين	كسابقه
١	٧	١٩	مأمور ميناء (ب) حقل	كسابقه

١	٧	٥	محاسب (ح) تأدية	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٧	٨	محاسب (ب) للادارة العامة	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٧	٢٦	محاسب (ج) دوريات حقل	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٧	٢٨	محاسب (ج) دوريات حقل	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٧	٢٧	محاسب (ج) دوريات رابغ	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٧	٣٠	محاسب (ج) دوريات مقنا	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٧	٣٠	دوريات (ج) يومية	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٧	٣٦	دوريات (ج) سلف وامانات	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٧	٥٤	مأمور ومستودع (ب)	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٧	٥٦	مأمور مستودع (ب) بالشمالية الغربية	كسابقه دون اشتراط تقديم الكفالة النظامية ويشترط اجادة النسخ فى جميع الحالات .
١	٧	٥٠	ناسخ (ب) شئون الموظفين	كسابقه
١	٧	٦٢	ناسخ (ب) بالشئون الماليه	الكفاءة او الشهادة الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او شهادة دراسية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات .
١	٨	٥	كاتب (ح) اداء صرف	كسابقه

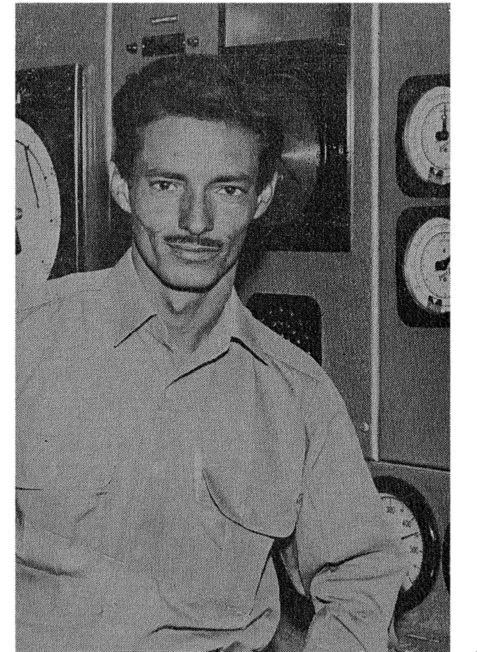
١	٨	١٧	كاتب (ح) تأدية بالادارة العامة	كسابقـــه
١	٨	٣٠	كاتب (ح) ميناء فرسان	كسابقـــه
٢	٨	٣٩،٣٥	كاتب (ح) تادية	كسابقـــه
١	٨	٣٨	كاتب (ح) ميناء الليث	كسابقـــه
٢	٨	٥٢،٥١	كاتب (ح) بشئون الموظفين	كسابقـــه
٢	٨	٤٧،٤٦	مأمور ملفات (ح) بالموظفين	كسابقـــه
١	٨	٣٢	مدقق حسابات مساعد	كسابقـــه
١	٨	٤١	ناسخ (ح)	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٨	٢١	محاسب (د) دوريات ضباء	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٨	١٠	ناسخ (ج) للمديرية	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٨	٤٨	ناسخ (ج) بالشمالية بعرعر	كسابقه مع اشتراط تقديم الكفالة النظامية
١	٨	٤٩	ناسخ (ج) بالجنوبية بنجران	-
٣	٩	١٣،٩٦	كاتب (د)	الشهادة الابتدائية او شهادة دراسية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين .
١	٩	٧	كاتب (د) بالشئون المالية	كسابقـــه
١	٩	٢	ناسخ (د) بالرئاسة	كسابقه مع اجادة النسخ فى كلتا الحالتين

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال الوظائف الموضحة بعاليه بالشروط الموضحة - امام كل وظيفة بالاضافة الى توفر المادة الرابعة من نظام الموظفين العام فعلى من تتوفر فيه الشروط المذكورة ان يتقدم باسم المدير العام لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ مصحوبا بالشهادة التى لديه مع صورتين من حفيظة نفوسه وصورتين شمسيتين مع العلم بان شهادات الخدمة الحكومية لا تعتمد الا بعد تصديقها من ديوان الموظفين العام وشهادات الخبرة لا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسات حكومية او اهلية معترف بها وكذا الشهادات الدراسية لا تقبل الا اذا كانت مصدقة او معادلة من جهات الاختصاص مع العلم بأن آخر موعد لقبول الطلبات يوم ٢٤-٣-٨٤ وستجرى المسابقة يوم ٢٦-٣-٨٤ بمقر المديرية العامة بجدة .

اعلان

(مناقصة مشروع نماذج مدارس البنات)

تطرح الرئاسة العامة لمدارس البنات في مناقصة عامة مشروع بناء مدارس للبنات في كل من الرياض . والخرج . والاحساء . وذلك طبقا لمستندات المشروع من الرسومات والمواصفات والشروط العمومية والمقايسات المجهزة لهذه الابنية والموجودة بالرئاسة . فعلى الراغبين في دخول هذه المناقصة الحضور للرئاسة (الشئون المالية) للحصول على مستندات المشروع . مقابل دفع مبلغ (٤٠٠) ريال عن كل مدرسة وقد تحدد آخر الدوام الرسمي من يوم الاحد الموافق ١-٤-٨٤ هـ وللرئاسة الحق في قبول او رفض أي عطاء دون ذكر الاسباب كما لها الحق في الارتباط بأية وحدات من مباني وحدات المشروع ويجب على الراغبين في دخول المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم الرئيس العام لمدارس البنات (الشئون المالية) مع تقديم ضمان بنكي مبدئي بنسبة (٢٪) من قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهرين وشهادة تسديد الزكاة لعام ١٣٨٣ هـ . وشهادة الاشتراك في الغرفة التجارية والسجل التجاري مع تقديم سابق اعمال وكل عطاء مخالف للشروط المذكورة لا يلتفت اليه .



التابلاين : افراد اسرتها واعمالهـا

ان مركز الضخ في بدنه بالمملكة العربية السعودية هو جزء حيوي من شبكة تؤمن مسيل الزيت غربا طوال اربع وعشرين ساعة في اليوم . هذه الوحدة البالغة تكاليفها ٣،٣٠٠،٠٠٠ دولار تضم ٦ محركات ديزل من قوة ١٧٠٠ حصان و ٣ مولدات كهربائيـة من قوة ١٣٠٠ حصان و ٦ مضخات ضخمة .

ان الرجل المسئول عن هذا العمل هو السيد لافي نايف ، كبير المقدمين المحولين . ويشرف السيد نايف عـلى خمسة مساعدين فنيين يعملون تحت امرتـه يتولون ، بدورهم ، تأمين انتظام سير العمل في مركـز الضخ هذا بصورة دائمة فعّالة .

التابلاين :
وسيلـة لنقـل البترول



مطابع دار الاصفهاني وشركاه


المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أخي القارئ
فى هذا العدد الممتاز قطوف
من مختلف الوان الثقافـــة
★ خطـاب سمـو الامير
فيصل المعظم فى مؤتمر القمـة
★ من جامعة الى جامعات
★ شذرات الذهـــب ..
★ نقد وتحليـل لكتاب :
« الصوفية في تهامة »
★ مسابقة المنهل الشهريه
★ مقامعة ديوان الانصاريات
★ مع الاستاذ باشميـل
★ العرب والمؤتمر الافريقى
★ منارتان للعلم فى المغرب
★ شعر ونقد
(عدد ممتاز) في (٨٨) صفحة صدر فى ٣٠ ربيع الثانى ١٣٨٤ هـ
الخامس ـ المجلد ٢٥ ـ جمادى الاولى ١٣٨٤ هـ سبتمبر ـ اكتوبر ١٩٦٤

في هذا العدد

الجزء الخامس ـ المجلد ٢٥

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

جمادى الاولى ١٣٨٤ هـ (ايلول ـ تشرين الاول) سبتمبر ـ اكتوبر ١٩٦٤

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة · الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض · الاستاذ محمد السنوسي بجازان · مكتبة الثقافة بمكة المكرمة · مكتبة الاصفهاني بجدة · مكتبة جدة ـ بجدة · المكتبة السلفية بالرياض · مكتبة القلم بجدة · مكتبة النجاح بالرياض · والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس · والاستاذ محمد العبد الله الحسين بالمذنب القصيم ·

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ·
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا ·
في جميع انحاء العالم العربي والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوي ·
مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية
ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ·

السنة الثلاثون

خطاب سمو الامير فيصل المعظم



تراس مؤتمر القمة العربى الثانى فى الاسكندرية ، حضرة صاحب السمو الملكى الامير « فيصل » المعظم نائب جلالة الملك . وسموه يعتبر فى الطليعة من رجالات العرب والاسلام وزعمائهم الافذاذ .. بما وهبه الله من حنكة واخلاص لقضايا العروبة والاسلام، وحسن سياسة وكياسة .. ولا ادل على ذلك من الاصداء المتواردة من الاسكندرية ومن شتى اقطار العالم عن اللباقة الفذة التى يدير بها سموه جلسات المؤتمر الكبير حفظه الله وأيده .

وفيما يلى ننشر الخطاب القيم الهادف الذى ارتجله سموه فى افتتاح المؤتمر ، وقد قوبل بالتقدير الشامل والاكبار والاعجاب من مختلف الشعوب العربية وشعوب العالم اجمع :

أيها الاخوان :

يسعدني في هذه اللحظة ان اتقدم نيابة عنكم الى الجمهورية العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا بجزيل الشكر لتهيئتهم هذه الفرصة الكريمة لاجتماعنا لبحث شئوننا ولالتقائنا الالتقاء الاخوى المخلص الهادف لصالح الامة أجمع .

اخواني :

ان قلوب العرب اليوم وأنظارهم تتجه اليكم في هذا الاجتماع لتحققوا للامة العربية ما تهدف اليه من آمال . وانناني هذا اليوم يسعدنا جميعا ان نصرح ان العرب ليس لهم أي غاية أو قصد سوى تأمين مصالحهم والدفاع عن أنفسهم والسعي لما فيه صالح الامة وصالح البشرية أجمع مستهدفين في أعمالنا ما يترتب علينا من واجب تجاه شعوبنا وتجاه امتنا سالمين من سالمنا محاربين من حاربنا لا نظهر شرا لاحد ونجزل الخير لمن يريده منا .

أيها الاخوان :

اننا نأمل في هذا الاجتماع أن نحقق ما عقد علينا من آمال وان نفتح للامة العربية الطريق السوى الذى تسير فيه نحو أهدافها ونحو أمانيها واننا في وقت يتطلب منا بذل كل مجهود لايصال هذه الامة الى ما تصبو اليه من عزة ورفعة وسؤدد وأمان ويسعدني أن أدعو الاخوان في هذه اللحظة أن يكونوا اخوانا متعاونين في سبيل قضيتهم معتمدين على الله سبحانه وتعالى في تذليل كل المشاكل وفي التعاون على ما يصلح الامة والشعوب العربية .

أما اذا أردت أن أقول باسم المملكة العربية السعودية كلمة فان المملكة العربية السعودية تعتبر نفسها سندا لكل عربي في خدمة كل عربي ، تهدف الى التعاون والى التضامن والى الاخاء معتمدة في ذلك على حسن نيتها وايمانها بالله سبحانه وتعالى في حسن قصدها وترجو من كل أمة وكل شعب وكل دولة أن تسلك هذا الطريق القويم وان نكون أخوة في أهدافنا أخوة في أعمالنا أخوة في كل ما نصبو اليه .

وأرجو الله مخلصا أن يوفقنا لتحقيق ما عقد علينا من آمال وأن يجنبنا كل ما من شأنه أن يتعارض مع هذه الآمال أو ما يخيب آمال أمتنا فينا .

ان أمامنا يا اخواني من القضايا ما هو جدير بالعمل وجدير بالاجتهاد للوصول الى ما نصبو اليه ولست في وضع يسمح لي بأن أعدد ما هو مطلوب منا وانني سأترك هذا للاخوان في مناقشاتهم حينما يعقدون جلساتهم فيما بينهم وانما الشيء الوحيد الذي أرجوه من الاخوان أن يستهدف كل منا المصلحة العامة وان يكون أخا لاخيه وأن يكون متعاونا مع الجميع .

ان شعب فلسطين أيها الاخوان ينتظر منكم كل مجهود وان الشعوب العربية في كل مكان تنتظر منا أن نخدم قضايانا وان نسعى في تحرير كل البلاد العربية من ربقة الاستعمار ومن نير الحكم الاجنبي وأن نكون في ذلك مستهدفين مصلحة العرب، ومصلحة العرب فقط .

وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لما يؤمل فينا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



مجلة المنهل ..
في جمهورية الصومال

حضرة السيد الاستاذ محمـــد سعيد ذوالفقار المحترم نهديكم تحية عاطـرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فيسرني ان ابعث برسالتي هــذه الاولى وارجو ان لا تكون الاخيرة ، بعــد ان أطلعت على المجلة المسماة (المنهل) وقـــد اعجبتني المجلة في صورتها ولباسها ، ومـا فيها من المقالات وخصوصا الادبيــة ، وكنت اود ان اكتب اليك قبل هذا الوقت ، ولكنى تأخرت بسبب انى لم اجـد الوقت المناسب للكتابة ، وها انا ذا اليوم اكتب لكم ، ونرجو منك الـــرد باسرع وقت ونطلب اولا ــ ان تعرفونى كيفية الاشتراك بمجلة المنهل .

ثانيا ــ وتعرفونى عن ثمن الكتب الآتية :

١ ــ رسائل اخوان الصفا ، وضعهافـــي القرن الرابع الهجرى طائفة من العلماء منهم: ابو سليمان محمد بن معشر البيستى ويعرف بالمقدسى وابو الحسن على بن هرون الزنجانى وابو احمد المهرجان والعوفى ، وزيد بـــن رفاعة .

٢ ــ كتاب، ذكر برهان نجاح المعالجة بالقرآن بمخالفة المعالجة بالخرافات والشيطـــان للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله القاضى .

وهذه الكتب اطلعت عليها فى نفس المجلة الصادرة فى عـــدد جمادى الاولى ١٣٨٣ هـ الموافق سبتمبر ــ اكتوبر ١٩٦٣ م

٣ ــ ان ترسل لى قائمة مطبوعات باسماء الكتب ولو كانت بثمن ، وتعرفنى بثمنهـــا مع المصاريف بالبريد الجوى المسجل .

وحيث ليس لنـــــا اتصال بالبنـــوك فسنرسل لكم النقود بطريق البريد المسجل وانما تعرفونى بمقدار وماهية النقود التـــى ستقبلونها هل هى جنيه انكليــزى او دولار امريكى او شلن صومالى وتعرفونى بالمقابل من الريالات او القروش السعودية لهـــذه النقود . ونحن ان شاء الله اذا تسلمنا الرد منكم نرسل اليكم النقود فى نفس الاسبوع .

وفي الختام تقبلوا منا تحية الاخوة مـــع احترامنا وتقديرنا لكم والسلام .

عبده احمد على

الجمهورية الصومالية ــ مقديشو ص.ب

تحريرا فى ٦ ربيع الثانـــى ١٣٨٤ هـ ،رقم ٣٢٣ . الموافق ١٤ اغسطس ١٩٦٤ .

« المنهل » .. رسائل اخوان الصفا قـد توجد فى المكتبات التجارية .. اما كتـــاب نجاح المعالجة بالقرآن فهو مجانى ويطلـــب من مؤلفه بالجودرية بمكة المكرمة . وبقيـة الاسئلة نرجو من الاستاذ ذو الفقار ان يجيب عليها مع شكره وتقديره .

هل التاريخ يعيد نفسه ؟

تلقينا هذا البيان التاريخي اللطيف مع رسالة من « صديق عربي كبير » بمدينة « بون » عاصمة المانيا الغربية :

سؤال طالما تردد على الاذهان فمن يجيب بالايجاب او بالنفي ، ولكن من عجيب المصادفات في التاريخ الامريكي تشابه الحوادث بين مقتلي الرئيسين الراحلين ابراهام لينكولن وجون فيتزجارلد كنيدى ونوردها فيما يلي :

١ ـ اهتم الرئيسان لينكولن وكنيدى بموضوع حقوق الزنوج المدنية وقتلا بسبب هذا الاهتمام ..

٢ ـ انتخب الرئيس لينكولن عضوا بمجلس النواب الامريكي عام ١٨٤٦ ، وانتخب الرئيس كنيدى لذلك المنصب عام١٩٤٦ م ..

٣ ـ انتخب الرئيس لينكولن عضوا بمجلس النواب الامريكي عام ١٨٤٦ ، وانتخب الرئيس كنيدى لذلك المنصب عام١٩٤٦ م .

٣ ـ انتخب الرئيس لنكولن للرئاسة عام١٨٦٠م وانتخب كنيدى للرئاسة عام١٩٦٠م

٤ ـ قتل الرئيسان في يوم جمعة وبحضور زوجتيهما

٥ ـ خلف الاثنين للرئاسة شخص يحمل اسم جونسون وينتمي للجنوب وكان عضوا بمجلس الشيوخ اذ خلف لينكولن بالرئاسة اندرو جونسون وخلف كنيدى المستر لندون جونسون

٦ ـ ولد اندرو جونسون عام ١٨٠٨ م وولد ليندون جونسون عام ١٩٠٨ .

٧ ـ كان قاتل لينكولن المدعو جون ويليكس بوث من الجنوب كالمتهم بقتل الرئيس كنيدى والمدعو لى هارفي اوزوولد ،وكان كلاهما ايضا من المعارضين لفكرة تمتع الزنوج بحقوقهم المدنية الكاملة .

٨ ـ اجهضت زوجة الرئيس لينكولن في البيت الابيض كما اجهضت عقيلة الرئيس كنيدى في البيت ذاته .

٩ ـ اصاب العيار النارى الذى اردى الرئيس لينكولن قتيلا في مؤخرة رأسه كما حدث للرئيس كنيدى

١٠ ـ قتل المتهمان بقتل الرئيسين لينكولن وكنيدى قبل تمكن السلطات من تقديمهما للمحاكمة .

١١ ـ نصح لينكولن سكرتيره المدعو ـ كنيدى ـ بعدم الذهاب الى المسرح الذى قتل فيه ، كما نصح الرئيس كنيدى سكرتيره المدعو ـ لينكولن ـ بعدم الذهاب الى دالاس حيث وقع اغتياله .

١٢ ـ اطلق جون ويلكس بوث عياره النارى على الرئيس لينكولن في دار المسرح

وفر هاربا الى مخزن، واطلق لى هارفى اوزوولد عياره النارى على الرئيس كنيدى من مخزن وفر هاربا الى مسرح

١٣ ـ ولد قاتل الرئيس لينكولن عام ١٨٤٩ ، وولد قاتل الرئيس كنيدى عام ١٩٤٩ م

١٤ ـ احتوى اسم لينكولن واسم كنيدى بالانكليزية سبعة حروف اسم الواحد منهما ٠

١٥ ـ احتوى اسم اندروجونسون ، وليندون جونسون بالانجليزية ثلاثة عشر حرفا اسم الواحد منهما

١٦ ـ احتوى اسماء قاتلى الرئيسين خمسة عشر حرفا بالانكليزية اسم الواحد منهما ٠

واخيرا من الاتفاقات العجيبة منذ ١٨٤٠ ان يتوفى كل عشرين سنة رئيس للولايات المتحدة وهو بالوظيفة ٠٠ وبعد هذا هل يعيد التاريخ نفسه ؟!

خطأ غير مقصود

حضرة الفاضل الاستاذ الكبير السيد عبد القدوس الانصارى

تحية اكبار وتقدير : وبعد لما كنت شديد الاعجاب بما تنشرونه من بحوث علمية ومقالات ادبية وتاريخية ذات قيمة راجحة واسلوب مركز فاننى حريص ـ كلما تيسر لى الاطلاع على قراءة ما يحرره قلم سيادتكم السيال ، وقد اطلعت كغيرى من قراء مجلة المنهل الغراء على مقالكم المنشور بعدد ربيع الاول ٨٤ تحت عنوان (وهكذا يصدر ادبنا الى الخارج) نقلا لما سبق ان نشرتموه فى مجلة (ارامكو وورلد) التى تصدر بنيويورك وتحت عنوان (المدينة المنورة فى التاريخ) تعريفا للغرب بامجاد الاسلام فى جزيرة العرب ، والذى اود الفات النظر اليه هو ما ورد فى ذلك المقال القيم عن عدد الشهداء عند ذكركم لخسارة المسلمين ـ وما هى بخسارة ـ فى وقعة بدر الفاصلة حيث قلتم: اما خسارة المسلمين فلا تعدو (١٥٠) شهيدا بدون شك انه خطأ غير مقصود وكثيرا ما يحصل مثله فى الطبع ، الا اننى اود الاشارة اليه لتصحيحه اتماما للفائدة حيث ان الذى نعلمه عن ذلك هو ان شهداء المسلمين فى تلك المعركة (١٤) اربعة عشر شهيدا ستة منهم من المهاجرين وستةمن الخزرج، واثنان من الاوس ، كما جاء فى بعض كتب السيرة الطاهرة وفى الختام ارجو قبول تحياتى حفظكم الله حرر فى ١٠ـ٣ـ١٣٨٤ ه ٠

المخلص
ابراهيم بن محمد الفليت
مالية الليث

المنهل : شكرا لك على تنبيهك والحقيقة ان هذا الرقم كان سهوا وخطأ مطبعيا واضحا ٠٠

عَوْدٌ على بَدْءٍ :

من جامعة إلى جامعات

(لرئيس التحرير

هذا العنوان الذى كان عنوان (فتتاحية) عدد شعبان ١٣٧٨ هـ من مجلة المنهل .. نريد اليوم ان نعيده هنا وان نستعيد بـه بعض ما تضمنه ذلك المقال الوجيز الذى لم يتجاوز صفحة واحدة من المنهل .. ونصنع هذا بمناسبة تباشير نجاح الفكرة الراميـة الى انشاء جامعتين احداهما بجدة والاخرى بمكة المكرمة .. ومـن علامات اليمـن والتوفيق ان كلتا الجامعتين المرتقبتـين ، جعلتـا باسم المغفـور لـه الملك عبد العزيز آل سعود (موحد شمل العرب فى مهد العرب) ..

هذا وقد جاء فى المقال المنشور فى هـذا الموضوع قبل ست سنوات مانصه :

« وعلى هذا المنوال ، وبمناسبة ما نلمسه من الرغبة الصادقة فى تقوية جهاز المعارف بجميع انحاء المملكة ، بما تقوم به وزارتهـا العاملة من بناء وانشاء وتجديد وتمـديد ، وتخطيط وتنظيم .. فهل لنا ان نامـل ان سيأتى اليوم الذى تنشىء فيه وزارة المعارف « جامعات » اخرى بكل مقـاطعة ، او بكل مدينة من امهات المدن ، ويكون المنهـج الدراسي موحدا فى تلك الجـامعات حتى تكون النتائج الدراسية ايجابية موحـدة الاتجاه ، وبناءة هادفة ، على أن تبقى جامعة سعود بالرياض هى الجامعة الام .. ولم لا يكون بمكة المكرمة مثلا جامعة ؟ على غـرار الجامعة الازهرية وتكون كلية الشريعة بهـا نواة لها وينتظم فى سلكها خريجوالثانويات»

واختتم المقال الوجيز المركز الموجه بالقول: « لا ريب فى ان هذه « الجامعات » ستكون منارات وصوى ، لنشر رسالة العلم الصحيح والتوجيه الراشد القويم ، لجيل صاعد ، يتمسك بدينه وتقاليده وعروبته ، ويتطلع فى نفس الوقت الى مستقبل افضل ، له وللاجيـال القادمة من بعده ان شاء الله »

واليوم نرى تحقيق الحلم الكبير قـاب قوسين منا او ادنى ، بما وفق الله اليه من الموافقة السامية والتايد السعيد الحميـد من قبل صاحب السمو الملكى الامير «فيصل» المعظم نائب جلالة الملـك لمشروع « جامعـة الملك عبد العزيز آل سعود الاهلية بجدة » .. فقد وهبها سموه من سابغ فضله وبره وعطفه ، واحتضن مشروعها النبيل وامـر بمنحها ارضا كبيرة مساحتها (٢٥٠) الف متر .. فى جدة .. ثم ماهى الا ايام بعـد هذا الفوز الباهر وبعد هذه الخطوة التقدمية الجبارة بالبلاد .. واذا بنـا نقـرأ فى بعـض صحفنا المحليـة ان وزارة المعارف وعلى رأسها الشاب العالم العامـل ، معالى « الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ » تقوم باستعدادات للنهوض بمستوى كليتى التربية والشريعة فى مكة المكرمـة . وان النية متجهة الى اقامة « جامعة الملك عبـد العزيز » الاهلية فى منطقة « التنعيم » احدى ضواحى بلد الله الحرام ، والعـاصمة المقدسة للعالمين الاسلامى والعربى واعتبـار كليتى التربية والشريعة نواة لهما »

فحمدا لله المتفضل الحميد على جلائـل نعمائه .. وشكرا له وثناء ، ونسأله تعالى ان يحقق ما تصبو اليه حكومة جلالة الملـك وعلى رأسها سمو نائبه العظيم « فيصـل العرب » من مجد وسؤدد ، وبناء وانماء .



— ٢٠٩ —

محمد المقنع
وابن عمه (محمد با خشب)

لا احسب مثقفا عربيا لا يترنم بتلسك القصيدة الرائعة الخالدة للمقنع الكندي — وهو (محمد بن ظفر بن عميرة بن ابى شمر بن القيس بن عبد الله الكندى الشاعر الحضرمى الدوعنى .. الموصوف بالمروءة والكرم والشرف فى عشيرته .. وانه كان الى ذلك جميلا فكان يستر وجهه .. ومن هنا سمى (بالمقنع) .. وكان يعيش فى حدود سنة (٧٠) هجرية .. اما القصيدة فهى التى يبدؤها بقوله :

يعاتبني فى الدين قومى ، وانما
ديونى فى اشياء تكسبهم حمدا
اسد به ما قد اخلوا وضيعوا
ثغور حقوق ، ما اطاقوا لها سدا
وفى جفنة ما يغلق الباب دونها
مكللة لحما — مدفقة ثردا
وفى فرس نهد عتيق جعلته
حجابا لبيتى ثم اخدمته عبدا

الى ان يقول :

لهم جل مالى ان تتابع لى غنى
وان قل مالى لم اكلفهم رفدا
وانى لعبد الضيف ما دام نازلا
وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا

قلت : هذا العربى الاصيل .. والعبقرى النبيل .. الخالد الذكر بأبياته .. وصفاته .. لم يعدم من ابناء جلدته .. من ورث عنه هذه الخلائق .. الكريمة .. وهذا الايثار الفطرى .. فان البدار الذى تقدم به ابن عمه .. او اخوه .. « الشيخ محمد ابو بكر با خشب باشا .. » لدعم فكرةانشاء وتكوين وبناء الجامعة الاهلية — جامعة الملك عبد العزيز — بجدة .. والمقدار الذى جاد به .. وهو « مليون ريال » .. دفعة واحدة قد قرن اسمه بالخالدين من رجالات العرب الذين تضرب بهم الامثال فى محامد الخلال .. وان له لاخوة .. يأنسون به .. ويشكرون الله على ما انعم به عليهم من الخير الجامع ... والثراء الواسع .. « وما عندكم ينفد وما عند الله باق » وانه لمضاعف له يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا .. احسن الله ثواب من دعا الى هذه المأثرة الكبرى ومن أعان عليها — وبذل فيها .. فانما هى سبيل الشعب الى كل تقدم صحيح ورقى منشود . ومن أحق بتخليد ذكراه .. ممن بنى وشيد هذه الدولة العظيمة .. ومهد لها سبيل الوحدة .. والهناء والرخاء والعمران والعرفان .. تغمده الله برحمته ورضوانه .. وانه لملء الاسماع والابصار والقلوب ما لبى الملبون .. وطاف المحرمون . وصلى القانتون .. وله بعد ذلك اجرغير ممنون .

— ٢١٠ —

هول الليل

فى مقال لاستاذنا العلامة الجليل الشيخ عبد القدوس الانصارى نشرته مجلة الحج الغراء فى عددها الصادر فى ١٦ ربيع

الثانى ١٣٨٤ بعنوان (الجن فى الادب العربى) .. قرأت لفضيلته .. تعليقات هامة قيمة على الكتاب الذى صدر حديثا .. واجيزت عليه مؤلفته ـ نهاد توفيق نعمة ـ وجاء فى هامش مقاله ـ شرحعن الغول والسعلاة التى توقد للمسافرين نارايخوفهم بهاقال فيه : « ... انه فى احدى سفراته الى المدينة المنورة ليلا ... اتجهت بهم السيارة صوب البحر وبعدت الجبال ودخلوا فى خبت لا يعرفونه وسمعوا دوى البحر .. امامهم ووقفت السيارة ونزل (فضيلته) وكان معه كشاف يدوى وتوجد شجرات متباعدة .. وشاهدوا بجانبهم نيرانا توقد .. فقالوا : بادية يدلونا على الطريق .. فذهب الى نار شجرة ومعه الكشاف فلما وصل اليها لم يجد نارا ولا ناسا .. وهناك بجانب شجرة اخرى نفس المنظر وبعد لأى ادركوا .. انه (هول الليل) وطلب سيادته تفسير هذه الظاهرة .. المشاهدة من العلماء .. »

* * *

قلت : وان تطفلت فى الدخول فى هذا الموضوع .. ولم اكن ممن يصح لهم الاجابة عليه او عنه .. على وجه التحقيق العلمى .. ان مثل هذا الحادث شهدته ووقعت فيه عام ١٣٥٣ هـ اى قبل ٣٢ حولا خلت ..

وكنت فى رحلة هامة على السيارات فى طريق وعرة ما بين ينبع والحدود الشمالية الى الاردن .. على طريق الساحل .. فقد كان السير ليلا .. وافترقت السيارات وضل بعضها الطريق .. فان تقدمنا او تأخرنا عمن غاب عنا ـ كنا وإياهم فى خطر المتاهة والظمأ ... والمهلكة .. وكان من أمرنا ان توقفنا .. حيث نحن .. نرقب ما تقدم وما تأخر حولنا وامامنا ووراءنا .. شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ونحن الى البحر اقرب .. وبيننا وبين الجبال وسفوحها ما بين جدة والرغامة فى اقل تقدير من حيث المسافة .. وكانت تبدو لنا نفس الاضواء .. تضىء وتخبو .. وترتفع وتنخفض . ونهلل ونكبر .. ونظن انها السيارات الضالة .. واحدة او اكثر وننتظر .. ونترقب .. ويخيب الظن !! وتنقضى ساعات على ذلك دون نتيجة .. واخيرا تأكدنا وعرفنا ان هذا الضوء انما هو (نار الحباحب) .. هى ناشئة عن (فوسفور) فى أجنحة هذه الحشرة .. او الدابة « الحباحب » .. التى تبعث عنه نورا ..كالسراب يحسبه الناظر كذلك وما هو الا ضوء خداع .. واقسم اننى اتصوره الآن .. وهو من القوة .. والإقناع بحيث لا يشك رائيه انه سراج قوى او ضوء كهربى .. بما احيط به من ظلام حالك .. واخيرا .. تقدمنا .. والتقينا بمن تاهوا .. فى غير الجهة التى كان الضوء يزاورنا منها ... وتحقق قطعا .. اننا خدعنا .. وان ما يقوله الناس ـ تخريفا ـ عن هول الليل انما هو متسبب عن جهل البعض من غير العرب ..

اما العرب .. فانهم يعرفونه .. وقد ورد فى شعر النابغة .. قوله :

تقد السلوقى المضاعف نسجه
وتوقد بالصفاح «نار الحباحب»

ونار الحباحب : شعاع يضىء بالليل من ذباب يسمى الحباحب .. وقد اوردت ذلك كتب اللغة .. ومنها احدثها (المنجد) ـ وزاد ان وضع صورة .. لهذا الذباب او الحباحب .. وبذلك لا يبقى محل للتردد .. او الارتياب .. والله اعلم .

وما احسب استاذنا الانصارى .. الا محيطا بكل ذلك .. وما اعظم ما استوعب وما وهب ؟!!

ـ ٢١١ ـ

تاريخ الحجاز في القرن التاسع عشر

قرات في مجلة الاذاعة الغراء ـ الصادرة بالرقم ١٠٩ ربيع الثاني ٨٤ تحت عنوان : (ادب) ان كتابا جديدا اطلق عليه « تاريخ الحجاز في القرن التاسع عشر » ٠٠ الفه أستاذ الادب العربي في جامعة (برنستون) الامريكية الدكتور (بالي ويندر) وانه يقع في ثلاثة اجزاء » ٠٠

* *

٠٠٠ ووجدتني اتساءل ٠٠ اهو باللغة العربية ٠٠ ما دام واضعه استاذ العربية في تلك الجامعة ؟ واجبت نفسي بانه لا يكون كذلك ٠٠ لانه انما اراد به قراءه في الانكليزية الامريكية ، وهنا وددت لو أن شبابنا الجامعي ٠٠ اهتموا ـ وهم يحذقون تلك اللغة ٠٠ بترجمته ٠٠ ليقف العرب على ما يكتب عنهم وعن تاريخهم في اللغات الاخرى ٠٠ فان طابق الحقيقة قرظوه وان جافاها صححوه ٠٠ وتداركوه ٠٠ واعلنوه ٠٠ وذلك واجب عليهم وهم به جديرون وعليه حريصون ٠٠ فهل لنا ان نستبشر بذلك وان نضمه الى المكتبة العربية ؟ نرجو ان تبذل نصحها واعانتها وزارة الاعلام على ذلك وامثاله في جميع اللغات وانها لفاعلة ان شاء الله ٠

ـ ٢١٢ ـ

بين الادب العالي ، والمحلي والنقد الموضوعي والشخصي

قرات في مجلة الاذاعة الغراء ـ (ربيع الثاني ٨٤) كلمة قيمة بعنوان : (لماذا لا يصبح الادب العربي ادبا عالميا) ؟ وقد راق لي واستهواني منها التوجيه السليم والارشاد البريء المخلص من كاتبها الاستاذ (عبد الحكيم غيث) ٠٠ ومع اختلاف وجهات النظر في ناحية اقتصار الادب العربي قديمه وحديثه ٠٠ على الافق الضيق المحدود فيما عالجه من شئون الحياة ٠٠ والاختصار على ايراد بعض الشواهد ٠٠ التي لا تقدم ولا تؤخر رغم أن بين مطاويه وفي مثانيه ما حلق ولم يسف ٠٠ وان الشواهد على ذلك اكثر من ان تحصى ، ٠٠ في جميع العصور ٠٠٠ فان من الانصاف ان لا يتهم بالجدب المطلق ٠٠ وان صح وصف بعض مصطنعيه بالمشادة والمصاولة والمطاولة فيما بينهم ٠٠ والحرص على الشهرة والظهور ـ قاصم الظهور ـ واني اذ اقدر للكاتب الغيور نصيحته جملة ٠٠ فان حديثه عن الادب يبدو لاول وهلة ٠٠ انه عام ٠٠ في بلاد العرب ٠٠ منذ العصر الجاهلي حتى الآن ٠٠ واحسب ان الكاتب المحترم انما اشتدت غيرته ٠٠ وحميته فشنها غارة شعواء ٠٠ تعم ولا تخص وهو مشكور على حماسته وانما كانت ولا تزال له مندوحة ٠٠ وأي مندوحة في ان يتريث في حكمه ٠٠ فان في الادب العربي ٠٠ ما لا يزال محل الاكبار والاعجاب لا من حيث (عالميته) ٠٠ ولا احاطته بالحضارات الغابرة واللاحقة ٠٠ وبالمدنية العصرية بوجه خاص ٠٠ وانما هو مكلف ومسئول في نطاق ما عالج وما راى وما سمع ٠٠ وما جرب وما اختبر ، وما تحسس وما تلمس ، وما بذر وما جنى ٠٠ وليس عدلا ان يتهم ـ بالجمود ٠٠ أو الركود ٠٠ في كل عصر وحين ٠٠ فما للأدب ان يتجاوز ما هو فيه ٠ وما يعانيه ٠٠ الى ما ليس يهمه ولا يعنيه ٠٠ وما لا ينطقه ولا يستوحيه !! اذن ـ فلا عتاب ولا ملامة ٠٠ الا فيما قصر فيه وانحسر عنه مما هو تحت سمعه وبصره ٠٠ وارى ان ما اشار اليه من حيث التنافس والتهافت على

التقدم .. والتلقيب بالكبير .. ولو كان
الحريص على ذلك (افرغ من فؤاد ام موسى)
وكله خواء .. وعفاء .. حق كل الحق ..
ويجب ان يقف هذا التيـــار الجارف ..
القاذف عند حد معقول .. فهـو تغرير لا
ينبغي التمادى فيه ... فلا ينعت بالكبارة
.. الا من يستحقها فعلا وحقا وصدقا ، من
ذوى المواهب النادرة .. والانتاج القـوى
والابداع المتفوق .. جدا .. فقـــد كان
الترخص فى ذلك يجنى على الاكثرين ..
الذين يحسبون أن بلوغه يسير ... فمـا
ثم فرق بين « العقاد » مثلا .. وقـد دون
مائة كتاب ... وبين من لا تجمع مقالاتـه
.. واحدا من المائة .. وهى اشلاء ممزقـة
.. وربما كانت اقتباسات مفرقـــة !! او
مشققة !! وعدى ذلك .. فان (النقد) ..
يجب ان يكون فى حدوده الموضوعية مترفعا
عن الضغن الذاتى .. وانتحـــال العيوب
الباطلة . التى لا صلة لها مطلقا المنقـــود
.. الادبى .. بالذات .. فقد طغى ذلـك
على كثير من (النقد) .. حتى لكان النقد
انمـــا هـو التشفى .. ولو قد نظر كـل
من الناقد والمنقود الى انه ــ برأى عفيـــف
.. سليم الصدر من كل غل .. واصطفاه
.. اذن لآتى ثماره دانية جنية .. فهـو
بناء وتقويم .. لا هدم وتحطيم .. ومهمـا
وجد الناقد سبيلا لحسن الظن .. وتمكن
من كبح جماحه وعـــدم المساس بالمنقـود
كشخص ولم يتجاوز حدود مـا ينقد ...
فى تبصير وتنوير .. واحترام وتوقير ..
فـــان الادب بخير وعافيـة ، وكـــل من
يتحلى به ويصطنعه يسير عـــلى هــــدى
وبينة وبرهان ، لا أمت فيه ولا عـــوج ..
فأما أن يكون شتما وقذفا وتجريحـــا ..
ولغوا وتأثيما .. فما فى ذلك الا العكس
.. والنحس .. والله الهـــادى الى سواء
السبيل .

ـ ٢١٣ ـ

لكل امرىء من اسمه نصيب
« لقمان يونس »

لست ازعم معرفة اول من اطلق هـــذه
الحكمة .. او القاعدة .. الا انني استطيع
ان اشفعها بالتساؤل عما اذا كانت كلية لا
يعتريها الخلل والاضطراب وارى انهـــا
تتفق وتفترق .. وتختلف وتأتلف .. فمن
الناس من تتفق سيرته جملة او تفصيلا مع
اسمه .. خيرا كان او شرا ، ومن هنا كان
تخير الآبـــاء لاسماء أبنائهم واولادهم ..
رجاء ان يحققوا الامل فيهم والفأل بهـــم
ومنهم من لا يكمل فيه النصيب كـلـه ..
ويكون فيه بعضه .. من جانب او آخر ..
والعبرة بما غلب من الصفات والاخلاق .

قلت هنا تمهيدا .. لما وجدتنى محمولا
عليه بدافع قوى لم استطع ان اتخلص منـه
ــ وهــو الاثر القوى الذى اشعر بـــه او
التأثر على الاصح كلما قرأت كلمـة ... او
مقالـــة للكاتب الاستاذ (لقمان يونس)
... اجـدنى كأنمـا انا مأخـوذ بسحـره
.. ولا ابخسه حقه من التقدير والاعجاب
بأسلوبه الذى يكاد يختص به .. خفـــة
روح .. وطلاوة حديث.. واشراق ديباجة ،
فى ومضات من اللماحية والذكاء النـــادر
والحكمة البالغة والادب الخلقى الرصين ..
والسبك الرائع المتين . مع احاطة وثقافة
.. ورشاقة ولطافة .. وتعمق فى كل مـا
يعالجه من الموضوعات العامة الخاصة ...
وما اقول هذا متأثرا باية معرفة سابقـــة
لشخصه العزيز .. فقد يعجب القارىء ان
قلت له : اننى لم اذكر ان عينى وقعت عليه
حتى الآن .. الا ان يكون ذلك على غير علم
منى به غير ان الانصاف يدعونى الى الاشادة
بأدبه واسلوبه .. السهل الممتنع .ولقدرات

له كثيرا مما تنشره الصحف المحلية ...
فما يزيده الامعان فيما يكتب الا مكانــــة
وسموا فى نظرى كأنما تستسر طريقته فى
(الكتابة) ما لا يملك التعبير معه صرف ولا
عدلا ... وهو فى ذلك نسيج وحده .. لا
يشاركه فيه غيره !! وقــد اسعفنى الحظ
بنسخة من اول مجموعة طبعت له بعنـوان
(من مكة .. مع التحيات) .. فاسترسلت
فى تلاوتها صفحة صفحة .. حتى اكملتها
.. فى لذة .. ونشوة واعتزاز
انه لمرهف الشعور .. قـوى الاداء ..
قادر على التصوير .. معبر عن كثير من
مشاكل ـ المجتمع ـ واحداثه وأحاديثه ..
ويكاد قارؤه يلمس بيديه كل ما يكتب ...
كأنمــــا رسمــــــه (طبق الاصل) ..
(بالفوتغراف) !!. حتى الكلمات نفسهـا
التى تجرى بها محاوراته .. لتمثل واقعها
فى المجتمــع والدار والشارع والديوان ..
وما اردت بهذه الكلمة ... ان اتملقــه او
ازيده تعريفا او تشريفا .. فحسبه انــه
اصبح فى المحيط الادبى ممن يشار اليـه
بالبنان .. وانما احب ان يشعر بان جهوده
الموفقة فى المجال الذى تخيره غير ضائعة
.. وانه لعلى ابواب مستقبل باهر اذا هـو
تغلغل فى الاعمـــاق .. وتجوس مختلف
الآفاق .. وانه قمين بأن يحتذى به ويقتدى
به وانه ممن يصدق عليه العنوان : « لكـل
امرىء من اسمه نصيب » !! وما يجهل احد
من غير (لقمان الحكيم) .. ولا وصايــــاه
فى المدنى والقرآن العظيم .
بارك الله فيه وفى اخوانه من الكتـــاب
العاملين ودعاة الخير المؤمنين .

ـ ٢١٤ ـ
لسع البعوض

قال صاحب العمــــدة (ابن رشيق)
القيروانى فى القرن الخامس الهجــرى ـ

٣٩٠/٤٥٦ :

يا رب لا اقوى عـــلى دفع الاذى
وبك استعنت على الضعيف المؤذى
من لى بعثت الى ، « ألــف » بعوضة
وبعثت « واحدة » الى «نمروذ» ؟!!

وقلت معقبا :

قل للذى سلب (البعوض) رقاده
وأغذ فيه برمحه المتنـــحوذ ؟!!
(نمروذ) غيرك ، فهو جاحد ربه
فأراه كيف يضام دون معــيذ ؟!
وسواه ممن آمنـــوا .. وتضرعوا
فاضت يداه لهـــم بكل لـــذيذ
(آياته الــكبرى) بذلك فصلت
وتميزت بالحـــق !! والتنفيـــذ
حتى يطأطىء فى الورى مستــكبر
ويهـــان بالمستضعف المنبــوذ !
ولو ابتليتمن (البعوض) بسطوه
فينا ـ لما استعظمت أى وقيـــذ
انا غنينا منــــه فى « خرطومه »
عن كل « حجام » وجام نبيـــذ ؟!

ـ ٢١٥ ـ
القوة العليا الالهية والطاقة الذرية

« ان قوة اعلى من الانسان هى وحدهـــا التى تستطيع ان تتحكم فى قوى الطـــاقة الذرية » اهـ

« ليزمتز : عالم الطبيعة الذرية »
مجلة الحج : صفر ١٣٨٣

هذا العالم الذرى الكبير وهو يشـــهد
ويوقن ان هناك قوة اعلى تتحكم فى قـــوى
الطاقة الذرية .. انما يعترف بانــــه بشر
ضعيف مخلوق .. وان كل ما تتفتق بــه
مدارك الانسان .. لا يعدو ان يكون ضمن

ما يخلقه الله جل وعلا من اسباب الحياة والموت والبقاء والفناء .. وصدق الله العظيم : « قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا فيذيق بعضكم بأس بعض » .. وعسى الله ان ينقذ العالم من المصير الذى يسلك طريقه ! اما نحن « المسلمين » الذين نؤمن بالله واليوم الآخر .. فاننا لعلى يقين ان « ماشاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن » ولكننا فى حاجة قصية الى ان نتدبر آياته في الامم الغابرة ، ووعده ووعيده لمن احسن او أساء .. وان وعده الحق .. ووعيده الصدق ، ومن يضلل الله فما له من هاد .

فلنستغفر الله من ذنوبنا ، ولنتمسك بديننا ـ ولننصح لانفسنا واهلينا ، ولنذكر ربنا وقد نسينا ، فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .. والعاقبة للمتقين ..

مسابقة « المنهل » الشهرية لتنمية المواهب الادبية

كيف تكتب

ايها الطالب النجيب ..

ويا ايتها الطالبة النجيبة ..

هذه مسابقات شهرية لمدة ثلاثة اشهر من أجل اكتشاف مواهبكما الادبية الدفينة والأخذ بيدكما الى المجد صعدا بأذن الله ..

(السؤال الاول)

من قال هذا .. وفى أية مناسبة . ؟ وماهى صلة النقاط بحياة البشر ؟ وفى أى عصر كان يعيش الكاتب .. وهل كانت عنوانا للمقالة .. وما هو موضوع تلك المقالة .

« نقطة من سنان القلم تساوى العدم » ، ونطقة أخرى تساوى الخلود » .

والمطلوب شرح هذا القول والنقاط شرحا ادبيا عاليا وعميقا مركزا فى حدود (٤٠٠) كلمة وبخط واضح وجلى وعلى وجه واحد من الورق . لا تستعمل اقلام الرصاص فى الكتابة .. مع ذكر الاسم والعنوان بالكامل .. ومع صورة شمسية صغيرة - والاشارة الى الفصل الدراسى الحالى والمدرسة ، ثم بعث الاجابة مسجلة او مناولة باسم الاستاذ رئيس تحرير مجلة «المنهل» الى غاية اليوم الثلاثين من شهر رجب عام ١٣٨٤ هـ ويكتب على حافة الظرف : « كيف تكتب ؟ »

(السؤال الثانى)

« الادب :

مبادىء ومثل ، وصفات ، وعادات ، وحياة ذات فضيلة ، يرثها قوم ، وقوم اليها يفتقرون » .

اشرح كل جملة تنتهى بالفاصلة (،) وضع كلمة **الأدب** على كل كلمة تالية ثم اربط المعانى بعضها ببعض لتكتمل مقالة ادبية عالية ، ويمكن ان تقرأ فى انحاء العالم العربى وترفع رأس كاتبها فى المحافل الادبية هنا وهناك . **والشروط كسابقتها** .

(السؤال الثالث)

« **الرسالة الادبية** » :

كيان ، وتفاعل ، واخلاص ، وايمان ، وحب ، ووطنية ، احساس بواقع الحياة مع الآخرين ، تجسيمها كحقائق دون رتوش ..

الشروط كسابقتها ..

الجوائز :

١ - قلم ثمين باركر يكتب عليه بالالوان اسم الفائز الاول وجائزة المنهل ، مع كتاب طبى ثمين فى مستوى عال تكتبه هيئة طبية عالمية .

٢ - ستنشر المقالات الثلاث الاولى حسب تسلسل فوزها فى المنهل . وللفائزين الآخرين بعد الاول اشتراك مجانى بالمنهل لمدة عام كامل .

٣ - لا يجوز اشتراك الطالب فى اكثر من موضوع واحد .

مقدمة:

ديوان الأنصاريات

بقلم الشيخ هاشم دفتردار المدني

١ ـ العقيقيات

ما هذا ؟

سيل هادر دفاق ، يحتضنه الوادي الخصيب الفسيح ، وادي العقيق .

وما تلك ..؟!

قصور شماء تنعم برغد العيش وبالنسيم العبق ، بين الحدائق الغناء ، والمروج الزاهية بالطيف الشمسي وبألوانه وبجماله وسحره ، وبالسكينة الوادعة الناطقة .

وما هؤلاء ..؟!

سلائل المهاجرين والانصار الابطال ، يروحون ويغدون ، نشاوى بمفاتن الطبيعة الضاحكة المرحة ، بين الخمائل الفينانة والنخيل المصطفة ، كأنها جنود العمالقة ، تومىء الى تلكم الزمر وتهتف بهم :

« هنا يستريح الانسان من متاعب الحياة وهنا يغتسل من ادرانها ، وهنا ينتشي بأغاريد الطيور ، وهمسات النسائم التي تهب رخاء بين فترة وفترة ، وهنا الجمال يلقاك عريانا ، يسبح في عباب هذا السيل الدافق ، وهنا الاشواق السحرية تعرج بالقلوب الى عالم الصفاء ، الى عالم الاحلام . الى عالم المتعة والسعادة . »

انهم قوم بررة اطهار، لا ريبة في شمائلهم العربية الابية الكريمة ، وما زلت اقتفي آثارهم مترنحا مفتونا ، تظللهم افياء النخيل والاشجار الضافية الذيول . وتغشاهم نسماتها المختلفة الطيوب .

هناك بعد الف وثلاثمائة عام ، التقيت بالشاعر « الانصاري » وهو مكتظ بالاحلام ، يرمق السماء طورا وطورا يناجي الغمام

ايها الغيم يا ابن ماء البحار
لم تبكي بدمعك المدرار ؟!
لم تذق في حياتك البؤس حتى
تملأ الارض بالدموع الغزار ؟!
لم تذق في حياتك الحب حتى
يعصف الحب بالفؤاد المطار

.. فسلم وسلمت .

ثم يلتفت الى اصطخاب عباب العقيق الهادر ، والصخور تتقلب بين يديه كأنها [illegible] المحا [illegible] كت ث، والحرار الظامئة الواثقة تعانقه متهللة فرحه بمقدمه شاكية اليه ما اصابها من شحوب ومحل من جراء هجره .

هذا العقيق وقد همى مترنما
يشدو لنا بقطينه وقصوره

هذا العقيق وقد همى متأرجا
يشدو لنا بحياته وشعوره

يتوارد الزوار يوم وروده
مستبشرين بفيضه وصدوره

وتراهمو زمرا على حافاته
يشدو لهم بنظيمه ونثيره

هزجا يغنيهم على اوتاره
لحن الحياة على عروض بحوره

يجلو لهم في وحيه وغنائه
معنى السعادة هادئا بهديره

ويعيد في الحانه سيرا لمن
اخنت عليهم سالفات دهوره

ويجيش بالآلام ، كامنة به
فيصوغها عقدا على دهجوره

يرثي لماضيه الجميل بشعره
ويسجل المأساة في تكريره

ويفتن الشاعر ما يوحي العقيق من ذكريات شجية فاتنة ، وما يزيح عن الانفس المكدودة من اشجان ، ويلذ له خريره ، ويحس بسبب ذلك كأن النشاط يكاد يطير الى عوالم جديدة من السحر فيقول :

وانظاره يوحي للشجي مباهجا
ويزيح عنه شجونه بخريره
ويعيد للجسم النضيب رواءه
ويزيل عن عطفيه عبء فتوره

وقد زلت صحب الشاعر وهو يتجول بين قصور رجالات العرب وبساتينهم، فطورا تراه في قصر عروة بن الزبير ، وطورا في بستان والده الزبير بن العوام واولهما في جنوب الوادي وثانيهما في شماله ·

كانت هذه سنة حلوة وساعة استجمام حالمة ، استطاع الشاعر ان يختطفها ، ولكن ما اسرع ما تمر السنات وتختفي مباهجها ، وتذبل نضرتها وينضب معينها ·
وبدا الواقع وقد هتف هاتف من اعلى أكمة في العقيق :

سنة من كرى وطيف امان
وصحا القلب من ضلال وهجس
واذا الدار ما بها من انيس
واذا القوم ما لهم من محس

فالتفت حيث الرنة المدوية فاذا هو امير الشعر ·

وهنا يرفع الشعر رأسه مرتعا لما شاهد الاطلال الدارسة والربوع الهمدة والحدائق المصوحة والعيون الغائرة ، فما وسعه الا ان يرفع رأسه الى السماء وهو يقول :

رب ما هذي الطلول الدراسات ؟!
اتراها اندرست من فتن ؟!

رب ما هذي العيون اليابسات ؟!
اتراها يبست من حزن ؟!
رب ما هذه الربوع العابسات ؟!
اتراها عبست من شجن ؟!
ذكريات دثلت لي في العقيق !
خفق القلب لها من وصب
حبست آلامها دمعي الطليق
رب حزن حابس للندب

٢ ـ التأمليات

التأملات لا تعطي وحدها الحكمة ، بل لا بد من الوعي والذكاء والملاحظة · وما دمنا قد تجولنا في حدائق وادي العقيق مع شاعرنا ، وشاهدنا مباهج ماضي العقيق ، ومآسي حاضره المتحرك الى الحياة ، واستعادة الامجاد ، فمن ادب الصحبة ان نسير مع الشاعر بعد ذلك في تأملاته في الحياة :

ها هو ذا يرفع لنا الستار ، عن حفلة ساهرة راقصة في عالم السحر والجمال في عالم الاحلام ، في عالم الكواكب ـ يرفعه بقوله :

في احتضار الظلام في مولد الفجـ
ر على منبر التأمل شاعر
ورمى نظرة الى الافق يكسى
طليسانا من زاهر النور باهر
ورنا للنجوم وهي نشاوى
رافعات فوق السحاب منابر
راعه ان يقمن ثم احتفالا
راقصا فهي في حماه سواهر
ناضرات الوجوه يرشفن ضوءا
من فم البدر ضاحكات سوافر

وما اسرع ما انتهت هذه الليلة الساهرة بين رقص النجوم وتدلل القمر المنير · وانتقل شاعرنا من هذا الموقف ، يتأمل

البواعث الخفية لاعمال البشر .. ها هــو يعرض علينا اخلاط الزمن، ويكاد يلمسنا خفي اخلاقهم الحسنة والسيئة ، في قصيدته : « بداية شاعر ونهايته » وان مطلعها يلمسك نضرة الشعر ، وافراحه واغانيه الكريمــة المهذبة ، وتهاويل خياله المبدع والرغيبــه العذاب .

والقطعة التي تلي المطلع تبين لك ما يثيره الطموح الشعري من سمو في الخيال ونزوع الى المجد ..

ونجــد الشاعــر يقص علينــا في القطعة الثالثة كيف وفى الشاعر بوعدالشعر ونذره ، وكيف كان ينتظر ان يلقى مــن المجتمع جزاء التقدير الذي يتخيل انه يستحقه من العالم ولكنك تحس في القطعة الرابعــة والتي تليها ان الشاعر اخفق في امانيــه كل الاخفاق . ومن ثم آثر العزلة وظل منطويا على نفسه متبرما من الحياة حتى لقى المنيــة مغتبطا بوصوله للحقيقــة المغشاة بالغرور والاثرة ، والكبرياء والاوهام الزائفــة .

والوصول الى الحقيقة ليس بالقليل ابدا .

ونجد في حقل التأمل ، القصيدة الــتي يعرض فيها الشاعر تجاربه عرضا اقل مــا فيه انه يمنح الشباب الوعي والحذر والفطنة وينير له الطريق .. اجل عرض تجاربــه في القصيدتين اللتين انهى بهما تاملياتــه ،

هذا واني لو اردت ان ابسط القول فــي حقول هذا الديوان لاضعت على القارىء جهد التحليل والنظر .

هاشم دفتر دار المدني

نقد وتحليل

مع الاستاذ الكبير: فضيلة الشيخ محمد احمد باشميل

في كتابه غزوة احد

بقلم الاستاذ الشريف ابراهيم بن علي العياشي

.. ومضى فضيلته يتحدث عن التاريخ في مغازيه ، ليعيد الى الذاكرة ما محته الايام والسنون وكان مع القصة والحادثة يفسر غوامضها وينشر طياتها ، باسلوبه السهل الممتنع ، حتى لكان القارىء ينظر الى المشهد ويحضر الموقعة ، وانه لجهد عظيم كنت اتتبع صفحات كتابه غزوة احد وهو يمضي بالحادثة واعيانها ، وينتقل من فصل لما يليه ولقد لمست في التحقيق ان التطبيق يحتاج الى شيء كبير من معرفة العين وبذل مجهود كبير ايضا من العناية لرسم الخطة التي يمضي فيها المحقق وها انا ارجو ان اتعاون مع فضيلته في تحقيق المعين وان كنت قبل هذا كتبت لفضيلته كتابا شخصيا عن حمراء الاسد فلم اتلق منه اجابة بتسلم كتابي الاول .

١ ـ جاء في ترتيب خطة سير النبي صلوات الله وسلامه عليه عشية خروجه الى احد في الغزوة جاء ما نصه : « وعندما فصل صلى الله عليه وسلم بجيشه عن المدينة وجاوز ثنية الوداع ـ وهنا جاء في ذيل الصفحة (١٨) وعند رقم الحاشية (٥٧) ـ ذكر المحشي ما نصه «ثنية الوداع» بفتح انه قال في مراصد الاطلاع اسم موضع ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة » فاقول يا سيدي ان الطريق كان الى احد من المدينة اي الناحية الشمالية ومكة من الناحية الجنوبية فالثنية اذن غير التي وضحت في الذيل والمعروف ان ثنايا الوداع في المدينة ثلاث ذكرت تفصيلها ، في حديثي في المنهل تحت عنوان :(قال لي ابي) واعيدها التفصيل: «اولاها ثنية الوداع التي قدم النبي صلى الله عليه وسلم منها في مهاجره الى المدينة وهذه هي طريق في حرة قباء وعندها مسجد المصبح وتوصل الى الحديقة بئر عذق والحدائق في طرفها القائم والقويم والعباسية والثانية ثنية الوداع القريبة ومنها يهبط المسافر من المدينة الى العقيق وفيها المدرج وهي من منازل بني فزارة واليها آبار عروة بن الزبير الثلاث وثالثها ثنية الوداع المقصودة في حديث غزوة احد وهذه الطريق التي تفصل القرين الفوقاني من سلع وكانت تعرف بثنية الركاب لانها في معطن الابل ومربد ابي عبيس كما كانت تعرف بثنية السبق اذ كانت مجتمع المتسابقين من مسجد زريق اليها وهي بعد ميل واحد وهو ينطبق في تحديد المسافة على الكيلو الواحد وعندها وادع الصحابة زوجاتهم ، من خيبر بعد تحريم نكاح المتعة فسميت ثنية الوداع ولعل ذلك بعض السبب في التسمية ولم يكن طريق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها اذ ان خروجه كان من بيت عائشة في طريق يؤدي الى منطقة الشيخين وسأذكرها مارا بمنزلة بني معاوية النجاريين اصحاب بئر حاء ثم على دار بني عبد الاشهل اصحاب مسجد السجدة او مسجد الاسواق او مسجد البحيري وهذا ينطبق على ما يعرف اليوم بالصدقة ولا يزال البحيري قائم العين ثم

على منتهى دار بنى عبد الاشهل فى ملتقى درهم مع عمومتهم بنى حارثة فى منطقة الشيخين .

٢ ـ وجاء فى الصفحة نفسها ما نصه : « وعند ما وصل صلى الله عليه وسلم بجيشه الى مكان يقال له الشيخان وذيل عليه برقم ٥٨ وعرف الشيخين وقال : « هما جبلان صغيران فى اطراف المدينة » .. فأقول: يا سيدى ان التاريخ ذكرهما بأطمين فى طريق [illegible] فضيلتكم الى الاطمين القائمين اليوم فى طريق الوالج وفى منطقة الشيخين والمنطقة فيها مسجد الدرع ويعرف بمسجد البدائع كما يعرف بمسجد العدوة وعنده فى براح واسع اليوم كما كان وهو عائد فى ملكيته لآل الفين المنتسبين لعلى خضرة، ويقع الاطمان فى شرق الارض المذكورة على مرتفع الحرة والطريق التى سلكها النبى صلى الله عليه وسلم من تحت الاطمين ولا تزال ثنية الطريق التى كانت تعرف بثنية الشيخين مطروقة الى وقت قريب توصل الى نخيل خيف السراية وهناك صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء وبات ثم اولج فى السحر من ثنية الشيخين المذكورين مارا بارض وزراعة مربع بن قيظى الحارثى ..

٣ ـ جاء فى الصفحة ٨٥ تحت عنوان : « التمرد فى جيش المدينة » ما نصه : « وقبل طلوع الفجر بقليل اولج الرسول صلى الله عليه وسلم بجيشه » والى هذا الحد اننا متفقان » وقال النص: « حتى اذا كانوا بالشوط ادركتهم صلاة الصبح فصلى باصحابه وعليهم السلاح » .. اقول: يا سيدى ما ابعد الشوط عن مصلى الصبح فالشوط فى منازل بنى ساعدة وعند مجرى مهزور سابقا او ابى سدرة حاليا وفى طرف جبل سلع من الشمال وعند خيف الاغوات حاليا ما ابعده من مصلاه صلاة الصبح فقد كانت صلاة الصبح فى ارض وجبل عينين من مقربها وعند القنطرة التى عملها معاوية ولا تزال القنطرة قائمة الى اليوم وعند القنطرة ينفصل وادى قناة عن وادى القدوم الذى يسيل على ضريح الشهداء اليوم ..

وجاء فى النص: « ان عبد الله بن ابى، تمرد [illegible] بثلاثمائة مقاتل » . ولا يخفى ان عبد الله بن ابى لم يكن خرج بمن معه مع جيش النبى صلى الله عليه وسلم ولم تكن عودته فى صباح الغزوة والذى ذكره المؤرخون انه لما كان النبى صلى الله عليه وسلم بالشيخين ـ وقد ذكرت عنها شيئا ـ رأى كوكبة لها جلبة فقال : من هؤلاء ؟ قالوا : عبد الله بن ابى فى حلفاء من بنى قينقاع ـ وهم على دين اليهودية ـ قال : « او قد اسلموا ؟ » قالوا: لا ! قال : « مروهم فليرجعوا فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين » .. اقول : وبين المنزلتين ما يزيد عن الكيلو الواحد وذكرنا ان النبى صلى الله عليه وسلم اولج فى السحر ولم يكن ابن ابى معه فى الشيخين فقد انسحب عائدا الى المنطقة المعروفة بقربان اليوم بمن معه من حلفائه بنى قينقاع قبل المساء .

وجاء فى الصفحة ٩٢ ما نصه : « فقد نفذ الدليل بالمسلمين فى حرة بنى حارثة وبين مزارعهم متجها شمالا نحو احد » والى هذا الحد نحن متفقان ثم بعدها: « وتاركا جيش المشركين عن يمينه شرقا » والذى يتضح من سير الواقعة ، ويتلخص مما ذكره المؤرخون ومن الخطة الحربية ان قريشا اقبلت من طريق مكة ومن ذات الجيش المعروفة الآن بمفرحات ثم البيداء فى

قسمها المعروف بالدعيثة ثم نفذ الجيش من بين الجبلين جماء العاقر وجماء ام خالــــد فى جماءها ثم ترك منطقة الجرف فى ذات يساره ومضى وعلى يمينه منطقـــة زبالـــة المعروفة اليوم بعقاب ومنطقة يثرب عـــلى يساره وتعرف يثرب اليوم بالبركـة سفيض عين الازرق ليمضي في الصحفة وهى ما اشار اليه المؤرخون وتنطبق اليوم على ما فيه ارض الحسنية والمصرع وهذا هـو معسكر قريش وعلى خط مستقيم يقابل معسكر المسلمين فى احد ويفصل بين جيش النبى صلى الله عليه وسلم وبين المدينة والجبل عينين وارضـــه فاصلة بين الجيشين فى منتهى خط الفصل جبل عينين وكان الميدان الاول ما فى غربى هذا الجبل ولما انهزم جيش قريش عــادت فلولهم من حيث اتت بين العاقر وام خالـــد وكان الميدان الثانى بعد نزول الرماة ما فى شرقى عينين الجبل ، اما وضع المعركة كمــا جاء فى الخريطة وما ذكر المؤلف انها مـــن شرقى الجبل فلا ينطبق ، اذ ان مرور جيش النبى صلى الله عليه وسلم من ثنية الشيخين ثم من زراعة مربع بن قيظى وصلاة الصبح عند القنطرة فهذا كله فى شرقى عينـــين الجبل ومعسكر قريش كان بين يثرب وبين الصحفة كما قدمت وارجو ان لا اكون قـد أطلت ، وفى الترتيب شيء آخر تركته لضيق المجال والذى آمله ان يكون فضيلة الاستاذ الكبير معى فى تعيين الحقائق بعد الوقوف على العين ليبقى الاثر عينا يلمسه كل مـن يريد الحقيقة ولولا اناشق على بعض الناس لضيت فى الحديث بالمصدر والعين فى كل ذلك وغيره واكدت له بالوقوف على العــين عين الحقيقة الناطقة بالواقع والله يرعـاك سيدى .

المدينة المنورة ابراهيم بن على العياشي



راجع ٢١ سبق نشره في عدد ربيع الاول ١٣٨٤

– ٢ –

اما الباب الثاني من الرسالة فيحتوى على ٩٩ فصلا يتناول فيها البتر والثقب والفصد والحجامة وجراحة الخراريج وانتزاع السهام من الجسد. ويحذر الزهراوى من ان الجهل باجراء عمليات كتلك قد يؤدى الى قطع عرق او اتلاف شريان ، مما يسبب فقدان وتسرب كمية من الدم الذى هو عماد الحياة ونصح كثيرا باستعمال الابرة والخيط في رتق الجروح ولأم الفتوق .

والاجسام الغريبة التى تستقر في الاذن كما ذكر الزهراوى في الفصل السادس على اربعة انواع :

١ ـ الاحجار المعدنية او المواد الشبيهة بها كالحديد والزجاج .

٢ ـ بلور النباتات كالفول والفاصوليا .

٣ ـ السوائل كالماء والخل

٤ ـ الحشرات كالسوس والقمل وما شاكلهما .

وينصح لاستخراج هذه الاجسام الغريبة باستعمال عدد من الادوات منها ملقط دقيق على شكل القطارة (شكل ٧) ومحقن يتصل بطلمبة أو انبوبة مصنوعة من الفضة أو النحاس كما في (شكل ٨) ومما هو عظيم الاهمية والفائدة وجدير بالملاحظة ما نصح به من دهن وتزييت التجاويف قبل استعمال تلك الادوات ...

اما الفصل ٢٤ فيختص بعلاج الاورام الليفية التى تنمو في الانف والجسد (ومن ذلك السرطان) وعلاجها بالدواء او الجراحة



(شكل ٧) آلة دقيقة لاخراج الاجسام الغريبة من الاذن ..

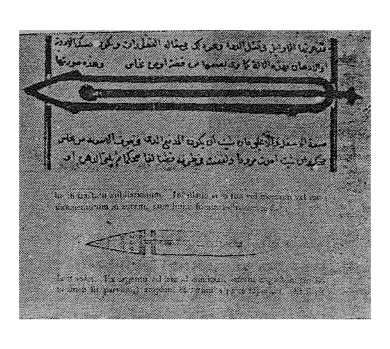
وقد نصح باستعمال قطارة أنف معدنيــة جوفاء على شكل لمبة الغــاز (شكل ٩) وتمسك القطارة من مقبضها بينما تسخن محتوياتها قبل الاستعمال ويبدو ان القصد من تسخين القطرات هو مساعدة الدهن او المادة الدهنية على الانسياب ورفع درجة حرارتها الى درجة حرارة الجسم .

وقد نصح الزهراوى فى بحثه فى طبابة الاسنــان باستعمال المحكات والكلاليب الخاصة ، بتنظيف ونزع الاسنان (شكل ١٠ و ١١) وذكر بعض النقاط التاريخية الهامة ، فقد حذر من الوقوع فى الخطــ الشائع فى انتزاع السن المجاورة السليمة بدلا من السن الموجوعة نزولا عــلى كلام المريض فى احساسه بالالم . وقــد وصف للغرغرة الماء والملح والخل والشراب ولمقاومة النزيف باستعمال الزاج او مــا يسمى (سلفــات النحاس) فى عــرف الطب الحديث .

وفى الفصل ٣٣ بحث الزهراوى طريقة استعمال القنطرة فى تثبيت السن المتقلقل (شكل ١٢) ويفضل استعمال العظم على استعمال الذهب والفضة التى هى على حد قوله تفسد السن ، وتتلفهــا فى وقت قصير .

ولنرجع الآن الى الفصل ٣٦ حيث نجد الزهراوى يصف لنا سكينا حادة رقيقــة مدببة (شكل ١٣) لاستئصــال اللوزات الملتهبة او اى أورام اخــرى بالحلق وهى مصنوعة من الفضة او النحاس .

ويأتى فى الفصل ٣٧ على ذكر استئصال اللهاة الملتهبة بالجراحــة ، كما يشير فى نفس الفصل الى استعمال الادوات المصنوعة من الصلب . ومما له اهميــة كبرى فى العلاج الوصفة التالية التى لا يلجأ اليها الا عندما يكون الانتفاخ آخذا فى الهبوط :



(شكل ٨) حقنة بضاغط معدنى

خذ قدرا من النعنــع البرى (الحبق) والابنث والزعتر والسذاب والثغــام والبابونج وما شاكلها من الاعشاب النافعة، وضعها كلها فى قدر واغمرها بالخل . أحكم غطاء القدر وسدها بالطين واترك بها ثقبا صغيرا فى وسط الغطاء وضعها لكى تغلى على النار . ضع طرف أنبوبة جوفــاء فى الثقب وأدخل الطرف الآخر منهــا فى فم المريض لينطلق البخار المتصاعد الى اللهاة واذا لم تتمكن من ضبط هذه الآلة فخــذ عودا من القش واشبكه بقشرة بيضة وعلقها على طرف الانبوبة التى بالفم لتمنع ما قــد يسببه البخار الساخن فى الفم من حروق .

ويكرر الزهراوى فى الفصل ٥٣ عــن السرطان ما ذكره الاطباء اليونانيون قديما من ان من الممكن ازالة السرطان بالجراحة فى مرحلته الاولى فقط ، وعندما يكون فى جزء متحرك من الجسم كالثدى ، وهو بذلك يعترف انه لا يستطيع ولم يسمع بان احدا تمكن من اجراء عملية بنجاح لازالة سرطان فى مرحلة متأخرة من النمو ...

ومن الجدير بالذكر ما اشار اليـــه فى الفصل ٥٩ من الحقنة المعدنية (شكل ١٥) المستعملة فى حقن المحاليل الطبيـــة فى المثانة حيث قال : « يجب ان يتسع تجويفها

(شكل ٩) قطارة أنف معدنية

للقدر اللازم من الدواء وان يكون عـــلى طرفها طلمبة بحيث تساعد على دفع الدواء الى المثانة ومص الفائض منه عند اللزوم .

ومن العمليات المتبعة قديما فى استخراج الاجنة من الرحم ما ذكره فى الفصل ٧٦ ، ويكشف لنا هذا الوصف لا عن عبقريـــة الزهراوى وذكائـــه فقط ولكن يظهرنا فى نفس الوقت على مقدرة ومهارتـه كطبيب جراح ..!

ويوضح لنا الفصل٨٣ الادوات المستعملة فى الحقنات الشرجيـــة لامراض المستقيم وحالات المغص والنزيف ، وهى عبارة عـن عدد من الحقنات الفضية او الزجاجية او النحاسية المختلفة الاشكال (شكل ١٦) نشير الى احداها بصفة خاصـــة منصوح باستعمالها للاطفال ينتهى أحد طرفيهـــا بطلمبة لضخ السائل المراد حقنـه ، وهى اشبه بالحقنة المستعملة فى الوقت الحاضر

وفى الفصل ٨٤ يتحدث الزهراوى عـن آلة تستعمل لـ[illegible]ـروح وينصح باستعمال الوصفة التالية وهى :

خذ جزاين متساويين من اللبان الذكر ورب الفاكهة وثلاثة اجزاء من الجير الحى (الرخام) او المطفا . اسحقها كلها جيدا وانخلها . ذر شيئا من المسحوق عـــلى الجرح .

اما فى حالات تلف الاوعية الدمويـــة فتوثق العروق برباط .

وقد ذكر فى فصل آخر أربع طـــرق لخياطة الامعاء .

ولم يفت الزهراوى ان يتحدث عما يمر بنا من اصابات فى الحرب وهـــو يكتب رسالته فى نهاية القرن العاشر الميلادى، فليس من شك فى انه قد مر به ما كانت تلحقـــه السهام بالجسم من اضرار ، ويكشف لنا ما نص عليه فى الفصل ٩٤ من ملاحظاتـه فى بحوث متقنة عن استخراج السهام على أنواعها من الجسد ، وبناء على ذلك فقـــد وصف فى الرسالة انواعا مختلفة من الملاقط والشناكير لاخراج السهـام (شكل ١٨) وقد جعلت اشارة الزهراوى عـن الاقواس والسهام التركية المؤرخ (فريند) لا يشك ابدا فى ان المؤلف كان ما زال على قيـــد الحياة فى القرن الثانى عشر ، مع ان الواقع وحقيقة الامر هو ان الاقواس والسهـــام التركية كانت شائعة الاستعمال حتى فى اواخر القرن العاشر الميلادى ..!

اما الفصل التالى فـــكان عن استعمال الكيزان المصنوعة من القرون او الخشب او النحاس او الزجاج وذلك تبعا للموجود والمتيسر منها . اما طرق استعمالها فعـلى نوعين وذلـــك بان تستعمل بالنار اولا (شكل ١٩) وينصح بدهن الموضع وغسله بالماء المعطر قبل وبعد استعمـــال الكيزان وذلك ليسهل العلاج ويتحقق الشفاء .

اما عندما لا يكون مـن الممكن استعمال الكيزان كما هو على الانف ، والاصابع وما

شاكلها من اجزاء الجسم الانسانى ؟ فهل كان يجيز استعمال العلق فى العلاج ؟ ان هذا كما يبدو مما لم يشجع على استعماله او اللجوء اليه •

اما القسم الثالث والاخير من الرسالة فيقع فى خمسة وثلاثين فصلا يتحدث فيه عن وسائل جبر وعلاج العظام المتفككة وما لحق بها من اضرار ومن ذلك الكسور فى عظام الحوض ، ويكرر الزهراوى ويعيد فى مقدمة هذا الباب ما سبق ان ذكره فى المقدمات السابقة من نصائح وتنبيهات ، وتحفل الرسالة علاوة على ذلك بمختلف اوجه العناية بالمسائل الصحية . فقد تحدث فى اسهاب عن تضميد الجروح واشكاله المتعددة وعن الجبيرات المستعملة فى عمليات مختلفة •

اما شرح الزهراوى المفصل عن كسور العظام فيعد مرجعا تاريخيا هاما فى علم التشريح فقد وصف وصور الاساليب الخاصة بربط العظام المصابة بكسر او غيره وينصح ان تكون الضمادات واللفائف من الكتان الناعم وان تكون اقل شدا كلما اقتربت من مكان الاصابة (الفصل الاول) ولصيانة المناطق المجاورة للجزء المصاب من ملامسة اطراف اللفائف ينصح باستعمال نسيج ناعم والصوف المندوف ، وفى بعض الاحوال يفضل لاجل الوقاية من الانتفاخ

(شكل ١٤) منشق للانف

تاخير ربط اللفائف على الجبيرة لمدة يوم او اكثر ، وقد ابتكر الزهراوى الكثير من انواع واشكال الجبائر لاستعمالها فى تطبيب كسور الرأس والاكتاف والاصابع والاذرع الخ البسيطة منها والمركبة • انظر (شكل ٢٠) فقد نصح مثلا فى خلع العضد باستعمال جبيرة تتكون من عصا رفيعة ملساء منحنية فى شكل قوس له وتران يتصل كل منهما بطرفى القوس كما فى (شكل ٢١) يوضع العظم المصاب فى وسط قوس الجبيرة ، حالما يجلس المريض على مقعد مرتفع ولا يستعمل الرباط الا اذا لم يكن ثمت انتفاخ مؤلم (الفصل الثانى) ومن بين الملاحظات الهامة التى فى هذا الباب ما ورد فى وصف الشلل المتسبب عن كسر العمود الفقرى •

ومما هو جدير باهتمام مؤرخى الادوية



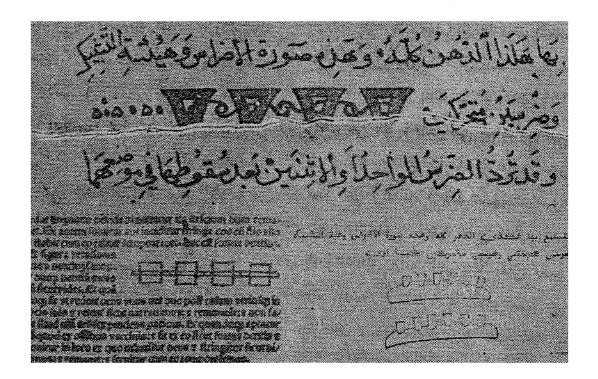
(شكل ١٥) أبرة معدنية لحقن المحاليل فى المثانة

والمستحضرات الطبية ما ذكره الزهراوى من مستحضرات طبية لعمل الجبائر لاستعمالها على العظام المتكسرة • فهو يصف مثـــلا المستحضر التالى لصنع جبيرة من تلـــك الجبائر :

(خذ قدرا من غبار الرحى (غبار الدقيق المترسب على جـــدار الرحى) بعدون ان تنسف عنه النخالة • اعجنه بزلال البيض

وضعها على العظم المصاب) (الفصل الاول)

وقد يتساءل الانسان : ما اذا كـــان الزهراوى قد اجـــرى اى تشريح للجسم البشرى ؟ اما الجواب عـــلى هذا السؤال فيحتمل الخطأ ، لان معرفتنا عن حياتـــه ليست مكتملة •• وعلى كل حال فانه لـم يذكر شيئا من ذلك فى اى جزء مـــن الاجزاء الثلاثين التى يشتمل عليها كتـاب



جيدا حتى يصير قوامه معتدلا • وضعه على العظام المصابة) •

وهنالك مستحضر خير من سابقه وهو :

(خذ مقدار عشرة دراهم من كل مـــن عروق الرمان والخطمى الابيض ومثل ذلك القدر من الصبر والمر ، مع ستة دراهم من الصمغ العربى وعشرين درهما مـــن طين المعادن ، واسحقها كلها سحقا جيـــدا وانخلها ثم اعجنها بالماء او زلال البيـــض

(التصريف) ـ وهى كل ما عرف عنه من مؤلفات ـ وليس هنالك ما يدل على انـــه كان يمارس ذلك فى الخفاء • ولكن مـــا عرف عـــن استقامته كمسلم يؤكد ويردد تمسكه بالدين ، ولا يرى بأسا فى اجراء التشريح على الحيوانات عملا بما جرى عليه اليونانيون والرومانيون والسلف الصالح•

فقد كان المسلمون والمسيحيون مـن قرون مضت ضد فكرة تشريح الجسم البشرى مهما

كان الغرض المقصود من ذلك . لأن الدين الاسلامى وعقائدهم المتوارثة لا تقر مثـــل ذلك العمل . وربما كان ما دعا الزهراوى الى ممارسة الجراحة وتحمسه لدراســـة التشريح واتقانه لما له من ضرورة عملية فى الجراحة واعتقاده التام بضرورة المـــــام الاطباء التام بالتشريح قبل مباشرة اجـراء اية عملية جراحية ـ هو اثبات ان ذلـــك ممكن بدون الاقدام عـــلى تشريح الجسم البشرى والتمثيل به . وما دعـــا مؤرخى الطب ان يدهشوا كيف امـكن له ان يتقن هذا الفن ولم يسبق له قط تشريح الجسم الانسانى فى حياته الطويلة .

الخلاصـــة

ان الامثلة التوضيحية للادوات الجراحية القليلة التى نقدمها هنا ، مما يدل ويثبت ان النسخ العربية على العموم قـد حافظت على الاصل والملامح الفنية المتمثلة فى تلـك الرسوم فى الوقت الذى اغفل ذكرهـا فى النسخ المترجمة الى اللاتينية وغيرها مـــن اللغات عن كتاب التصريف . وقد كان لاحظاته الشخصية وآرائه الاصيلة ومعلوماتـــــه الواسعة فى الطب العـــربى والاغريقى . وذكائه وتجاربه الكثيرة ـ ما دفعه الى تأليف كتابه ورصد تجاربه وايضاح ذلـك برسم الادوات الطبية المتعددة .

وقد لعبت رسالة الزهراوى ، فى الطب الجراحى ، بما ازدانت به رسوم وايضاحات دورا هاما فى تحسين وتقـــدم الادوات الجراحية التى كانت تستعمل فى العصور الوسطى ، كما كانت تلك الرسالة بدون شك سببا فى ازدهار وتقـــدم الطب فى الاسلام ، كما كان لها مثل ذلـــك التأثير وزيادة فى الغرب بما جرى لهـــا مـــن ترجمات متعددة الى مختلف اللغات الحية .. مما جعل هذه الرسالة تشتهر بحق ، كأروع انتاج فى الطب الجراحى حدث فى اسبانيا العربية ، وقد كانت فاتحة تطور كبير فى هذا الفن وتقدمه . فقد اسهمت كثيرا فى تزويد المتعلمين والجراحين المدربين بخير الادوات الفنية او الجراحية المعروفـــة فى ذلك الزمان ، كما شجعت فى نفس الوقت على اختراع أدوات جديدة حسب ما تتطلبه الحاجة وتدعو اليه الاحوال والظروف ، ومع ذلك فان تلك الادوات سهلت كثيرا مهمـة الجراح ساعدته على اداء واجبه .

لقد لفت الزهراوى فى اكثر من مـكان فى كتابه (التصريف) الانتباه الى مـــا للمستحضرات الطبية من اهمية كبـرى فى فن العلاج ، ومن ذلك ما يستلزم اجـــراء عمليات جراحية من حالات .

« النشرة رقم ٢٢٨ التى يصدرهــــا متحف التاريخ والفنون »

العرب والمؤتمر الافريقي

بقلم السيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

في الايام الفائتة انعقد مؤتمر القمة الافريقي الثاني في القاهرة وكان المؤتمر الاول قد عقد في العام الماضي في اديس ابابا.. وقد حضر المؤتمر الاخير ممثلون عن ثلاث وثلاثين دولة افريقية مستقلة وقيل انهذا المؤتمر قد بحث في اجتماعاته موضوع التفرقة العنصرية التي تمارس في بعض البلدان ضد الافريقيين لجنوب افريقية وروديسيا الجنوبية ، كما قيل انه بحث فيه كفاح البلدان الافريقية الواقعة تحت الاستعمار وموضوع الوحدة بين البلدان الافريقية المستقلة .. ونحن في بلادنا العربية نشارك هذه البلدان او هذه المنظمة في نقاط عدة ..

اولا ـ التفرقة العنصرية ..

ان بلادنا العربية خاصة والاسلامية عامة حاربت ولا تزال تحارب مثل هذا العمل اللا انساني الذي يمارسه المتطرفون من البيض ضد الافريقيين .. وبلادنا العربية بمحاربتها للتفرقة بين بني الانسان لم يكن هذا منها مجرد مجاملة وقتية اقتضتها ظروف الحال ولم يكن هذا عن مكافأة او معاملة بالمثل .. ولم يكن هذا حبا في كسب افريقية .. قد يكون كسب افريقية عنصرا هاما لنا ولكن محاربتنا للتفرقة ليس من اجل الكسب .. وان ايماننا بان التفرقة العنصرية عمل لا انساني نابع من الوجدان الداخلي لنا ومستمد من عقيدتنا التي جاءت تحارب هذه التفرقة العنصرية منذ اكثر من اربعة عشر قرنا ..عقيدتنا اولى عقيدة سماوية حاربت تلك التفرقة التي كان يمارسها الحكام الرومانيون في تصنيفهم الشعب الروماني الى طبقات ممتازة فيما بينها كطبقة الاحرار الاصلاء والاحرار غير الاصلاء .. والمعتقين الخ .. في طبقات تتفاوت في المكانة الاجتماعية .. عقيدتنا ضد هذا وتمسكنا بعقيدتنا وايماننا بها جعلنا نؤمن ايمانا مطلقا بمحاربة التفرقة على اى وجه كانت ، وبالسير بدون قيود مع اولئك الذين يحاربونها .. قد يكون هناك بلدان سايرت افريقية في هذه المحاربة عملا بالمجاملة السياسية او حبا في كسبها ولكننا نحن عكس هذا .. ولعل أكبر شاهد لذلك هو ان بلادنا العربية مدت يد العون الى افريقية منذ بدأت فيها اول انطلاقة تحررية وتحملت بلادنا الكثير من المتاعب السياسية في سبيل ذلك وبقيت بلادنا ولا زالت على تلك الوتيرة الاولى حتى الآن فاوقفت في وجه جنوب افريقية والبرتغال حتى ان كثيرا منها حرم التجارة مع اعداء افريقية ، وحرم تصدير البترول الى جنوب افريقية وحاربنا البرتغال ادبيا وانسحبت وفودنا في كل المؤتمرات التي تمثل فيها البرتغال وجنوب افريقية .. واعتقد ان كل العالم يعرف ان هناك ثلاث عشرة دولة عربية قد وقفت ولا تزال تقف مع افريقية

فى كل محنة وفى كل نازلة ٠٠ متضامنة معها الى ابعد حدود التضامن ومتعاونة معها الى اقصى حدود التعاون بدون قيود او تحفظات ٠٠

ثانيا ـ موضوع تحرر البلدان الافريقية الواقعة تحت الاستعمار ٠٠

ان مواقف بلادنا فى هذه النقطة معروفة جدا للافريقيين : كل بلادنا كانت بجانب الافريقيين ماديا ومعنويا حتى ان الجزائر رصدت فى ميزانيتها اكثر من مليون فرنك مساعدة لانجولا ، وقيل ايضا انها تطوعت بعشرة آلاف مجاهد من ابناء الجزائر العربية ليحاربوا بجانب الانجوليين مع ان هذه الخطوة اولى بها ابناء فلسطين قبل الانجوليين ٠٠ حتى الدول الافريقية نفسها لم ترصد فى ميزانيتها مثل هذا المبلغ ولم تجهز فى جيوشها هذا العدد ٠٠ ودعاياتنا استخدم جلها لافريقية حتى عرف شعبنا العربى كله ان ـ لوممبا ـ مغوار عصره وان جوموكينياتا رمح ملهب وان نكروما ٠٠ بطل الخ٠٠ ذلك من الالقاب التى اسدلت على امثال هؤلاء وحفظها شبنا الربى عن ظهر قلب ٠٠ كل ذلك فى سبيل افريقية ٠٠ ومنذ ايام قليلة وفى مؤتمر التعليم الدولى قاطعت جميع البلدان الاوربية وكثير من البلدان الآسيوية المؤتمر احتجاجا على ابعاد البرتغال وجنوب افريقية منه ٠٠ ولم يبق مع الافريقيين فى ذلك المؤتمر غير ثلاث عشرة دولة عربية وبعض البلدان الشيوعية تضامنا مع الافريقيين وهذا جزء من كل ٠٠

ثالثا ـ الوحدة الافريقية :

نحن لا يهمنا فى هذه الوحدة غير حبنا لتقدم افريقية وقوتها٠ وشعوبنا العربية التى وقفت مع افريقية ايام كفاحها لا تريد لها الا التقدم والخير ، ولكن ما هو مقابل هذه المناصرة العربية الافريقية من الافريقيين انفسهم نحونا ؟! ان تعداد ما حصل مقابل هذا وما لا يزال يحصل من معاملة عكسية قد يتشعب لانه اكثر من ان يحصى فى حيز صغير كهذا ٠٠ ولكن بكلمة واحدة اقولها ـ حسب رأيى ـ بكل وضوح انها معاملة من نوع جزاء سنمار ٠٠ وقصة سنمار معروفة ٠٠ وقد يكون فى هذا القول شيء من صراحة ولكن يجب ان تكون اى الصراحة معيارا للقول بالنسبة لنا نحن العرب فى علاقاتنا مع افريقية او غيرها من دول العالم ٠٠ واعتقد ان خطورة القضية التى يلوحون فى كل سنة ٠٠ وكلنا يذكر الحادثة ٠٠ اننا لم نعرف ان دولة افريقية واحدة وقفت معنا فى مطالبنا فى هيئة الامم المتحدة ولا فى غيرها باستثناء قلة قليلة جدا لم تسيطر عليها ، بعد ، الدعاية الصهيونية ويمكن تعدادها فى ثلاث دول اسلامية هى الصومال ونجيريا خاصة القسم الشمالى الذى يرأسه الحاج احمدوبللو ، وغينيا ٠٠ وكلنا يذكر الثلاث عشرة دولة افريقية التى تقدمت بمشروع الى هيئة الامم المتحدة تطالب فيه فرض صلح على العرب يقضى بالاعتراف باسرائيل واخفق المشروع فى المرة الاولى وقدم فى السنة التى تليها وما زال اصحابه يلوحون به فى كل سنة٠٠ وكلنا يذكر الحادثة التى حصلت لسورية مع اسرائيل وطالبوا بادانة سورية فى مقتل المزارعين الاسرائليين وكاد قرار الادانة لسورية والبلاد العربية يتم ، لو لم يستعمل الفيتو الروسى ضده ٠٠ فمن هى الدولة الافريقية الواحدة التى وقفت معنا فى تلك الساعة الحرجة ٠٠

وهل نتكلم عن ثوار زنجبار الذين احرقوا مواطنينا العرب مع انهم اخوتهم فى العقيدة وكأن جزاء العرب المسلمين الذين بنوا زنجبار باموالهم وارواحهم الحرق

والسحل والنهب ٠٠ فلو فرضنا جدلا ان لهم اخطاء كما زعم ـ مع اننا لا نعتقد ان الذين بنوا زنجبار بأموالهم يخطئون عليها ولو فرض ان لهم اخطاء فهل يكون عقاب تلك الاخطاء القتل والسحل ؟! وقد حصل كل هذا وسكت اكثر البلاد العربية لئلا تمس شعور البلاد الافريقية وزيادة على هذا تحدى عبيد كاروهي رئيس زنجبار البلاد العربية وخرج يستقبل في مطارزنجبار شحنة قيل انها ادوية وهي في الواقع شحنة أسلحة ارسلت من اسرائيل لقتل العرب في زنجبار ٠ والعقيدة الاسلامية تحتم علينا ان نقول ونحارب تلك الطغمة التي نشأت وجاءت من كوبا وصوفيا وهي تحمل في يديها معاول الهدم والابادة للعرب وللعقيدة الاسلامية في شرق افريقية ٠ ثم هل نتكلم عما حصل لمواطنينا العرب في تنجانيقا من اعتداءات وغارات مسلحة ؟ هل كان أي عربي او مسلم يرضى ان يقتل أخوة له في العروبة والاسلام زرافات ووحداناويمثل بهم في شوارع زنجبار وتنجانيقا ؟٠٠ اعتقد انه لا يرضى احد بتلك الجرائم الدموية البشعة التي يأباها أي ضمير انساني ، ولا تقرها ابسط القواعد الدولية ٠٠ وهل نرضى نحن العرب المسلمين ان يقتل « يوليوس نيريري» رئيس تنجانيقا ، المسلمين بالجملة ويقول : (سوف أقضي على كل القبائل المسلمين ولو انها تنجانيقية) ورفضت طلب تونس الذي اقترح عقد المؤتمر في تونس او في القاهرة وكانت تونس تبتغي حرمان اسرائيل من حضور ذلك المؤتمر ولكن سكرتاريته اصرت على عقده في اديس ابابا حتى تتيح لاسرائيل فرصة الحضور والمراقبة عن كثب ٠٠ وبالفعل طلبت اسرائيل حضوره فووفق على الطلب وسوف تحضر اسرائيل المؤتمر مع انها ليست من افريقية ولكن رغم كل العقبات سوف تحضر تحديا للعرب تحت اسم (المراقبة) وما للعرب ذنب الا انهم انسحبوا في العام الفائت من مؤتمر العمل الدولي حين حضره البرتغال وجنوب افريقية تضامنا مع الافريقيين ولا يزالون ينسحبون من كل مؤتمر او اجتماع لايحضره الافريقيون٠

وخلاصة القول انه يجب ان نصارح انفسنا ونصارح الافريقيين بهذا ٠٠ ونقول في صراحة ووضوح كما قال « الحبيب أبو رقيبة » في خطابه امام المؤتمر : «انه لا وحدة افريقية مادامت اسرائيل تسيطر سيطرة تامة على بعض الدول الافريقية وكان الرئيس بو رقيبة يعني بعض اولئك الذين يجلسون معه على مائدة المؤتمر ويتكلمون عن الاستعمار والاضطهاد ، وقد قال لهم ضمنا : « انكم تساعدون اسرائيل على اجرامها وملمحا لهم بأن التعاون يستحيل معهم ما لم يغيروا خطتهم وموقفهم في اسرائيل » ٠ صراحة وجرأة من الرئيس التونسي لم يجرؤ على قولها زعيم عربي افريقي غيره ، عجب ان لا نقول لهم ان اسرائيل هي مثل جنوب افريقية التي يطالبون بازالتها وقد تكون جنوب افريقية أقل جرما واخف وطأة من اسرائيل ، لان الافريقيين لم يخرجوا قسرا من بلادهم ٠ اما أهل فلسطين فأخرجوا قسرا وذبحوا علنا وجاءت عصابة ملفقة من كل بلاد الدنيا تهددهم وتهدد العرب معهم ومقدسات الاسلام بالخراب والدمار ٠٠

اننا اصحاب قضية كبرى قضية وجود وقضية مصير ، والذين يتعاونون معنا هم اصحابنا سواء كانوا من افريقية او اسية او اوربة او في أية قارة من قارات العالم ٠٠٠ وانه لمن العسير جدا ان نضحي بأناس هم على الاقل ليسوا معادين لنا ونكسب على

حساب هذه التضحية ، عدوا من اعداء الداء ٠٠ واعتقد ان « سالازار » في البرتغال مهما يكن تعاونه مع اسرائيل لم يصل بعد مـــن صداقة معها مثل ما وصل اليه عبيد كاروم واشباهه مع اننا قـــد تحدينا « سالازار » وهددته بعض بلادنا العربية بالحرب والدمار وما الى ذلك ٠٠ وان خطورة معركتنا مـــع الصهيونية تحتم علينا ان نكون صريحين الى ابعد حدود الصراحة ، وان نراعى قبل كـــل شيء مصلحتنا ومصلحة قضايانا المصيريـــة ونحدد على ضوء هذه المصلحة علاقاتنا مـــع العالم سواء كانوا فى افريقية او آسيـــة او اوربة ٠٠ والا فاننا كمن يمثل دور النعامـــة ٠٠ واذا اصررنا على الاستمرار فى ذلـــك الخط فالويل كل الويل لنا ولاجيالنـــــا ولمستقبلنا فى هذه السياسة الرعناء ٠٠

منارتان للعلم في المغرب

جامعتا الزيتونة والقرويين

بقلم أنور الجندي بالقاهرة

جامعتا الزيتونة في (تونس) والقرويين في (المغرب) انهما منار النهضة والثقافة والوعي والحركة الوطنية في المغرب العربي كله .

ولقد وصف احد مارشالات فرنسا جامع القرويين بقوله : « ايها البيت المظلم » ..

تخرج من الجامعتين كل الاعلام الذين قادوا حركات الاصلاح والثورة ، وهما منتدى كل حركات اليقظة ، حيث كانت تعقد حلقات العلم ، ولطالما نكل الاستعمار برجال القرويين وطوقهم بالدبابات والجيوش ، ورماهم من تحت ابواب المسجد الضخم برصاص الرشاشات والبنادق .

وفي صحن القرويين تعلم سلفستر الثاني الذي كان اول من حمل لواء ترجمة التراث العربي الاسلامي فبدأ بذلك نهضة الغرب وقد تأثر بمبادىء الفقه والتشريع الاسلامي فحمل الى ايطاليا فكرة تطوير القانون الروماني ، وكذلك (بات الانكليزي) الذي نقل من خزائنها عديدا من المخطوطات الرياضية ، ورديراف شتسبر ونقل كتاب كتاب التلخيص لابن البناء وكذلك جيرارداف كربونا وميخائيل سكوت (كتاب الهيئة ومؤلفات ابن رشد) وليونارد دفربوناتش (علم الجبر والمقابلة) .

كذلك كانت جامعتا الزيتونة والقرويين من ابرز مراكز الثقافة في المغرب العربي : الزيتونة في (تونس) والقرويين في فاس (المغرب) .. ولا شك ان الصفوة الكبرى من اعلام الفكر والحركات الوطنية وحملة الاقلام وكتاب الصحف والدعاة والباحثين قد تعلموا في احد هذين المعهدين ، فمتعلمة طرابلس وبرقة كانوا يقصدون الزيتونة ، وكان متعلمة الجزائر يقصدون القرويين ويقصدون الزيتونة ايضا ، هذا بالاضافة الى من كان يقصد منهم الى الشرق والى الازهر بالذات او المجاورة في مكة ..

وجامع القرويين في فاس أقدم الجامعات الاسلامية في المغرب بل في العالم الاسلامي كله ، فقد أسس ٢٤٥ هـ ٨٥٩ ميلادية قبل الازهر بمائة واربعة عشر عاما فقد تاسس الازهر عام ٣٥٩ هـ تولى هذان الجامعان دراسة علوم الاسلام واللغة العربية وما يتصل بها من تفسير وحديث وفقه وعقائد ونحو وصرف ومعان على النحو المعروف في الازهر الشريف .

وجدد جامع القرويين سنتي ٣٢٢ هـ (٩٣٤) م ، ٥٣١ هـ (١١٣٧) م وظل منذ انشائه « دار علم وفقه » لم تنقطع الدراسة فيه ، ولم يفقد مكانته حتى بعد ان اصبحت مراكش عاصمة المغرب الاقصى ، ويمكن تقدير مدى اثر هذه الجامعة الاسلامية اذا عرفنا ان جامعة بولونيا بايطاليا اسست ١١١٩ ، وان جامعة اكسفورد اسست ١٢٢٩ ، وجامعة السربون بفرنسا قامت بعد ذلك . فهو بذلك اقدم كلية في العالم كله .

وقد قدمت للعالم الاسلامى عديدا من اعلام الثقافة والفكر فى اللغة والعلوم والفقه والادب والرياضيات والطلب منهم ابو عبد الله بن غازى (الفقيه) وابو عمر السلالجى (المتكلم) وأبو رشيد السبتى (المحدث) والجاحظ ابو العلاء العراقى (الفلكى) المتوفى ٧٢٣ وابن زاكور (الشاعر) وابن البناء المراكشى (الرياضى) والطبيب ابو القاسم الوزير ومحمد بن سليمان الوزانى مخترع كرة الدوائر الفلكية المتوفى ١٠٩٥ وعبد الله اليفرنى الجبوتى المتوفى ٨٥٦ ٠

ومما يتميز به ان الطلبة من جميع انحاء اوربة وردوه وتعلموا به ، وانه ضم اعلاما من فرنسا وايطاليا والاندلس ، ومن ابرزهم البابا سلفستر اول من ادخل الى اوربا الاعداد العربية التى لا تزال مستعملة فى المغرب الى الآن ، وتعرف بحروف الغبار (١) كما استقبلت جامعة القرويين طلابا من مصر وطرابلس وتونس والجزائر ، ودرست فيها مختلف العلوم ، ويرجع المؤرخون سر استمرار القرويين فى دراسة علومه من طب وفلك وتشريح حتى الموسيقى وبقائه عدة قرون يؤدى رسالته التى لم تتخلف عنها ولم يتوقف قط ٠٠ كما حدث للازهر مثلا - يرجع ذلك الى عدم احتلال العثمانيين للمغرب ٠ فالمغرب هو القطر العربى الوحيد الذى لم تستطع تركيا احتلاله ٠

وقد تجددت جامعة القرويين عام ١٢٣٢ هـ ١٨١٦ م وذلك بتأسيس مجلس للنظر فى شؤونها ووضع برنامج للدراسة فيها ، ويسبق هذا التاريخ نهضة الازهر والزيتونة ٠

غير ان مشاركة بعض الشخصيات الغربية على حد تعبير السيد كنون (٢) فى وضع هذا التنظيم كان عاملا من عوامل استرابة الناس به حتى من كان يحب الاصلاح ويميل الى التجديد، وهكذا بقى على ما كان عليه ، وحدث ان السلطة كانت تستخدم بعض الشخصيات البارزة من العلماء فى مختلف المصالح ، والبعض الآخر كان ينتثر عقده بالموت ، فلم يشعر الناس الا وجامع القرويين يكاد ينعق فيه البوم والغراب لخلوه من اهل الكفاية والخير ، غير انه لم يلبث ان اعيد تنظيمه وتجديده ١٢٥٠ هـ ١٨٤٠ م

اما الزيتونة فقد قدمت الى العالم الاسلامى عشرات من اعلام الفكر فى مقدمتهم مؤسس علم الاجتماع عبد الرحمن بن خلدون ، وعبد الحميد بن باديس ، والطاهر بن عاشور وسالم ابو حاجب ، ومحمد السنوسى ومحمد بيرم ، وعبد العزيز الثعالبى ٠

كما حملت لواء الدعوة الاصلاحية التى دعا اليها خير الدين ، وشاركت فى جمعية العروة الوثقى التى أسسها جمال الدين الافغانى ،

وعند ما بدأ محمد عبده الى اصلاح مناهج الازهر اخذت الزيتونة بنفس المنهج ٠

وقد وصف الفاضل ابن عاشور نهضة الزيتونة فى الثلاثينات حيث سرت فى جامع الزيتونة حركة عارمة بتأثير النهضة الجديدة ، فشاع فى الطلبة والاساتذة الانتقاد على خلو مناهج التعليم الزيتونى من تلك العلوم ، والتشنيع بالقصوريين فى معارف طلبته ومداركهم ، وامتلأت اعمدة الصحف بهذه الدعوة ٠

وكان من نتيجة ذلك ان بدأت حركة اصلاح التعليم الزيتونى - ١٣١٥ - ماى ١٨٩٨ - وتعددت خطوات الاصلاح ، وتوالت مرة بعد اخرى ٠

وقد واجه المعهدان ازمة ضخمة فى فجر العصر الحديث حينما بدأ النفوذ الاجنبى يزحف على العالم الاسلامى وعلى المغرب العربى بعد احتلال الجزائر ١٨٣٠ ٠٠

فمن المعهدين خرجت كل قوى العمل فى ميدان المقاومة الفكرية ، وقد كانت الزيتونة - على تعبيراحد الكتاب الفرنسيين (جريدة السعادة ٨ يوليو ١٩٤٦) - تمثل لديهم فى كل وقت من حياتهم القطب الروحى للمسلمين الا ان شعاعه يتجاوز حدود افريقية وينير ارجاء الجزائر وطرابلس الغرب ، حيث ان هذين القطرين يوفدان كل سنة افواجا من الطلبة ..

ولقد ظل جامع الزيتونة خلال حياته الطويلة مرآة لانعكاس الحالة السياسية والاجتماعية فى البلاد .

ولقد كان النفوذ الاجنبى حفيا بان يهاجم هاتين الجامعتين الاسلاميتين ويقاوم منهجهما محاولا تغييره - وكذلك فعل بالازهر - باعتبار انهما مصدر المقاومة الفعلية لنفوذه غير ان المصلحين كانوا ايضا حريصين على تعديل انظمة هذه الجامعات الاسلامية حتى لا تواجه النقد ، وحتى تستطيع ان تساير التطور وتجرى مع التيار ..

وفى مراجعة لتاريخ القرويين يتبين ان ان الاستعمار عند ما فرض الحماية على المغرب كان حفيا بأن يواجه هذا المرفأ العلمى الخطير ، ويجرده من مزاياه ، وذلك بالغاء العلوم الهامة ، والاكتفاء بالقشور .. فتحولت كلية القرويين الى شبه مدرسة للاعراب والنحو لا تستغرق فى العام اكثر من شهرين ولم تفلح اليقظة المغربية فى مقاومة هذا الجمود ، وتطبيق الاصلاحات التى كانت تجد معارضة شديدة ..

ومما اثر فى هذا الصدد قول ليوطى (شبيه كرومر فى مصر) لاحد اعوانه : « اذا تم لنا نسيا القضاء على القرويين فقد ضمنت لنفسها الخلود فى المغرب »

ذلك ان طلبة القرويين وخريجيه كانوا هم عنصر المقاومة الهام فى مواجهة الاستعمار ومخاصمة اهدافه ومعارضة اساليبه التغريبية للفكر العربى الاسلامى .

وقد اشار الى هذا المعنى (عبد الهادى التازى) فى التعريف بجامعة القرويين بعنوان «احد عشر قرنا فى جامعة القرويين» حين قال : لقد تعرض رجال القرويين منذ اواخر القرن الثامن عشر على الخصوص لحملة هوجاء وجهها ضدهم بعض كتاب الافرنج ممن وردوا على المغرب فى « بعثات خاصة ؟ لقد نعتوهم بانهم « يعادون كل تطور » وطعنوا فى معارفهم وكفاءاتهم ، ولعل من يعرف « مركز القرويين » ايامئذ ، والحظوة التى تنعم بها سواء من لدن رجال السلطة او الشعب يدرك سر التوجه الى « هؤلاء » على الخصوص ، وسر « الرثاء »على مقبرة الفكر بفاس !

ولقد بسطت الحماية نفوذها على المغرب (١٩١٢) وكان عليها ان تطمئن الى ما يجرى داخل القرويين من تهجم على «المدينة المحرمة » كما دعاها الجنرال موانيى لاسيما وقد اعرب المولى يوسف - رحمه الله - عن رغبته فى ان يتطور التعليم الى حال افضل .. ان الحماية لابد ان يكون لها وجود فى القرويين ايضا ، وهكذا لاولى مرة فى التاريخ تفصل الادارة عن نظر القاضى ، ويتكون مجلس بحضور المسيو مرسيه والقبطان ميل (١٧ مايو ١٩١٤ - ٢١ جمادى الثانية ١٣٣٢) ينص على ان اطوار التعليم بالقرويين ثلاثة : (الابتدائى والثانوى والنهائى) وهذا يشتمل على قسمين للتخصص الدينى والادبى .

واشار عبد الهادى التازى الى ان تقدم

القرويين كان بالفعل امرا متعذرا بل وغير مرغوب فيه ، فان صرخة الاحتجاج ضــــد السياسة البربرية قد نفذت من زوايا هــذه الجامعة وبذلك تعرض « علماء الشـباب » للحرمان من اعتلاء الكراسي العلمية ١٩٣٢ ٠ فضلا عن ان حركة المطالبة بالاســـتقلال ١٩٤٤ كان الدور الاكبر فيها للقـــرويين فزج بأبرز المنتسبين اليه في غيــاهب السجون ٠

وكان مشروع الجنرال جـــوان ١٩٥١ لاصلاح القرويين للانتقامهن رجال القرويين لمناهضتهم للاستعمار ٠

ولم يستـــطع « القرويين » ان يخط طريقه الى الاصلاح والنهوض الا عام ١٩٥٧ ولكن ذلك لا يمنع من ان يمتزج تاريخـه ، خلال اليقظة الحديثة بتاريخ البطـــولة والكفاح والنضال من اجل الحرية ، كمـــا امتزج تاريخ الازهر في مصر ولا شك كان من ابرز خريجي القرويين علال الفـــاسي وعبد الله كنون ومحمد الفاسي وعبد الهادي التازي ٠

× × × ×

وفي مجال الزيتونة جرت اصـــلاحات كثيرة من اجل دفع هذه الجامعة الاسلاميـة الى الامام وانشئت المدرسة الصـــادقية التي قصد بها الى انشاء دار العلوم في مصر ١٢٢١ هـ ١٨٧٤ م لتواجه نفس الحـــاجة وكان المعلـمون في تلك المدرسة والمتعلمون فيها من الزيتونة اصلا ، مع اضافة العـلوم الحديثة واللغات الاجنبية ٠

كما جرى تعديل التعليم الزيتوني واعادة تخطيط مناهجه في ظل النهضة التي حمل لواءها خير الدين التونسي قبل الاحتـــلال الفرنسي لتونس ١٨٨١ وتجددت محـاولات الاصلاح ٠٠

وكانت الزيتونة ـ كالازهر والقرويين ـ مصدر الحركات الوطنية كلها ، ولها الدور الاوفى في عمليات المقاومة ، وابرزها حركة التجنيس التي حاولها الاستعمار الفرنسي ، فقد كان للزيتونة ورجالها دور كبـــير في مقاومتها ٠

وفي خلال مشرق النهضـــة ، كان اعلام الفكر في دراسات الادب وكتابات الصحـة هم من خريجي الزيتونة ٠

وكان للزيتونة اثرها في الفكر العربي في الجزائر ، وكل اعلام الجزائر تعلموا بها ٠

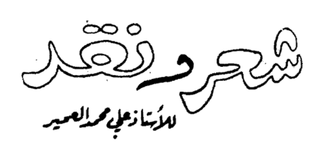
وفي المشرق جاء سفراء الوطنية والعلـم من تونس وبهر الناس خـلال خمس عشرة سنة رجل طوف بالعالم الاسلامي كله وأقام بالعراق فترة وكان مركزه الاول القاهـــرة هو (عبد العزيز الثعـالبي) ابرز خريجي الزيتونة ٠٠

وقد واجه الاصلاح الزيتوني هجوما من بعض الزيتونيين انفسهم على اثر الخطوات التي اتخذت عام ١٩٥٤ بظهـــور مشروع اصلاح التعليم الزيتوني ٠٠

فقد كتب عبد الله شريطاحــد خريجي الزيتونة الذي يرى ان كل الاصـلاح الذي جرت المحاولات من اجل تنفيذه انمـــا كان منصبا على تنظيم اوقات التدريس وادخـال نظام المكتبة والمقيمين وتسجيل اســـماء الطلاب ، اما المواد الدراسية والـــكتب المقررة واسلوب التدريس ومبادؤهفلم تتغير الا قليلا ، وان التعلم الزيتوني في جـوهره ومواده لا يختلف كثيرا عماكان قبـلا ٠٠ وقال : « اننا لا نتعلم في الزيتـــونة الا الخلاف والمعارك بين الشراح والمنشئين من اجل حرف جر او في شرح الفروق الهائلـة

بين الماء الطاهر والماء الطهور ..
واضاف مايؤكد ايمانه بانعلوم الزيتونة الرئيسية قادرة ، لا على تهيئة جيل ينسجم مع الحياة ولا يتناقض معها فحسب ـ بل على ان تنشيء مجتمعا ثقافيا يصلح اخطاء هذه الحياة ويقضي على نقائصها .. والعائق في نظره هو طريقة التدريس .
ويمكن القول بان جامعتي الزيتونة والقرويين كانتا من العوامل الهامة في مجال الثقافة والفكر واليقظة الوطنية في المغرب كله ، ومنهما خرجت ألوية المقاومة لكل اعمال فرنسا ومحاولاتها في التجنيس والظهير البربري والادماج والابادة ..

وكان لهما دورهما الواضح في الحفاظ على اللغة العربية في تونس والمغرب ، وربما كان خلو الجزائر من جامع قديم قوى الجذور قد حال دون مقاومة عوامل السيطرة الثقافية والفكرية الفرنسية في هذا الجزء من الوطن العربي .



للأستاذ علي محمد العمير

اختلفت مذاهب النقد ، وتعددت مراميه وتباينت اتجاهاته ، كان هذا مذ كـــان الادب ٠٠ وكان الانتاج في الشعر والنثر الى يومنا هذا في شتى أقطار العالم ٠٠ يقوم أحدهـم ـ في الشرق أو الغرب ـ فيتزعم مذهبا في الادب بعينه ، ويدعو له ٠٠ فيتكاثر الانصار وتقوم مدرسة بذاتها الى جوار أخرى الخ الخ ٠

تكثر المدارس او بالاحرى تتعدد اتجاهات الأدب ومناهجه وأغراضه ، فيجد النقــد نفسه ملزما بملاحقة هذه الاغراض والمناهج والاتجاهات ٠٠ ومن هنا أصبح نقد الانتاج الادبي لا يرتكز على أساس واحد أو دعامة بعينها ٠٠ فهو لا يستطيع ان يخضع كافة الطوائف لذوق معيـــن ٠٠ أو يجعلهـــا ـ مختلفة ـ في ظل ركيزة واحدة ٠٠ اذ كل طائفة قد شقت لنفسها في الانتـــاج الادبي نهجا ما ٠٠ فلا بد للنقــــد اذن أن يؤدي رسالته شريطة ان يراعـي ملابسات واتجاهات كل طائفة ٠٠ بقدر ما يصبـــح ـ وقد أصبح ـ في هـــذه الحالة متشعب الاتجاهات متعدد الاغراض !

ومقالي هذا وما سيتبعه تحت هذا العنوان ليس ـ على كل حال ـ دراسة للنقد وأسسه ومناهجه بقدر ما هو استعراض لنوع عن النقد في الادب العربي القديم ، وانمـــا سقت هذه المقدمة لأتيح للقارىء حرية المقارنة بين هذا النوع من النقد الذي سأقدمه وبينه في أدبنا الحاضر !

وقد شدني الى هذا البحث بالذات كثرة ما يمر بي في قراءاتي المتواضعة من نقـدات لاذعة ، توجه لبيت أو آخر ٠٠ قصيدة أو أخرى ، نقدات تدل على أصالة متناهيـــة وتذوق للادب لا يضاهى !

وهنا أحب ـ قبل أن أشرع في بحثي هذا ـ أن أصحح فكرة أحسبها عالقة فـي أذهان العامة وهي ٠٠ ان النقد ليس فقط ـ كما يتوهمونـــه ـ ذم المادة المنقودة أو استهجانها واحتقارها ٠٠ بل هو أيضـــا استحسانها والاشادة بها ان كانت تستحق ذلك !

فالناقد انما هو في الواقع غواص عـلى الدرر ٠٠ يجد القوقعة خلوا من اللؤلـؤ فيستهجنها ويرميها عرض البحر ٠٠ ويجد اللؤلؤة فيضمها الى منطقته في حرص بالغ وحنان زائد فذلك هو استلطافها وتلك هي رسالة النقد !

النقد في الادب العربي القديم

وانما أعني منه هنا ذلك الذي كانـــت تتحدث به الخاصة في مجالسهم وغيــــر الخاصة على انه حديث أو مجرد استحسان او استهجان تسنده بديهة حاضرة ،وخيال خصب ، وذهن وقاد ، ومعرفـة بالمعانـــي ما ينبغي منها أن يكون في مبنى أو آخر٠

سمع أعرابي رجلا يقـــرأ « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم »

فقال : ما ينبغي أن يكون هذا هكذا !

فقيل له : انما هو (عزيز حكيم)

فقال : اذن هكذا ينبغي أن يكون !

فأنت ترى أيها القارىء أن هذا الاعرابى فى شملته لا يحفظ القرآن ، ومع ذلك لم يغرب عن باله ولا عزب عن ذهنه اللماح أن الآية لا يمكن أن يكون فى ختامها(والله غفور رحيم) بينما كان مطلعها (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله) فالرحمة والغفران لا يمكن ان يقرنا بالنكال فى آية واحدة ، وانما هو خطأ من القارىء رده عليه الاعرابى !

وهذا فى ذاته ضرب من النقد ، وهو النوع الذى يهمنى فى هذا البحث بصفة خاصة ٠٠ أقصد النقد الذى كان يقوله المرء فى مجلس ـ كما أسلفت ـ لمجرد التعليق على شىء يسمعه باستحسان أو استهجان

وسأعرض لطائفة ـ فى سلسلة بحثى هذا ـ من أخبار صاحب الاغانى فى هذا المعنى مدليا ـ جهد المقل ـ برأيى ازاء كل خبر على حدة مقارنا ذلك بادبنا الراهن ومفاهيمنا الحالية معلقا على ذلك مايتطلبه المقام ولا يخرج عن نطاق ما أردته من هذا٠

العصا اللينة

أنشد بشار قول الشاعر :

الا انما ليلى عصا خيزرانة
اذا غمزوها بالاكف تلين

وكان الرياشى الشاعر فيمن يسمع فقال : والله لو زعم ـ يقصد الشاعر ـ أنها عصا مخ أو عصا من زبد لقد كان جعلها جافية خشنة بعد ان جعلها عصا الا قال كما قلت :

ودعجاء المحاجر من معد
كأن حديثها ثمر الجنان
اذا قامت لمشيتها تثنت
كأن عظامها من خيزران

وكن الحق مع الرياشى ٠٠ فالشاعر بعد أن جعل من ليلاه (عصا) لا ينفعها أن تكون خيزرانة أو حتى من (زبد) كما قال الرياشى ٠٠ والذوق الادبى لا يمكن ان يستسيغ (العصا) وهى الخشنة فى معنى اللين ، ولو قال الشاعر ان ليلاه « غصن البان » مثلا أو نحوه لصح له المعنى ٠٠ على أننى مع ذلك أميل الى التماس العذر للشاعر فقد قال أن ليلاه (عصا) ثم أردف (خيزرانة) فكانه أراد ان يقول ان ليلى عصا من خيزران اذا غمزتها الاكف تلين ، وعصا الخيزران حقيق بها هذا الوصف ٠ ولكن الرياشى كان أشعر منه وأقرب الى الذوق فى صياغة هذا المعنى حيث قال :

اذا قامت لمشيتها تثنت
كأن عظامها من خيزران

ادبار الدنيا واقبالها

دخل أبو العتاهية على المأمون فانشده :

ما أحسن الدنيا واقبالها
اذا اطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضلها
عرض للادبار اقبالها

فقال له المأمون ما أجود البيت الاول ٠٠ اما الثانى فما صنعت فيه شيئا ٠٠ فالدنيا تدبر عمن واسى منها أو ضن بها وانما توجب السماحة بها الاجر والضن بها الوزر٠
قال : صدقت يا امير المؤمنين
فقال المأمون : ادفعوا اليه عشرة آلاف درهم لاعترافه بالحق !
فلما كان بعد أيام عاد فانشده :

كم غافل أودى به الموت
لم يأخذ الاهبة للفوت
من لم تزل نعمته قبله
تذعر النعمة بالموت

فقال له أحسنت الآن طيبت المعنى وأمر له بعشرين ألف درهم آ

قلت : ولي على هذا الخبر أكثر من تعليق واحــد ٠

الاول : هذا السخاء في تشجيع الادبمن الملوك والرؤساء وسراة القوم ـ في ذلـك العصر ـ يخطيء الشاعر فيعترف بخطئـه فيأمر له المأمون بعشرة آلاف درهم ، ويعود فيصحح خطأه فيأمر له بعشرين ألف درهم!

فمثل هذا السخاء وأمثاله هو الذيخلف لنا هذا التراث الادبي الضخم ٠

ولا غرو فقد قيل (اللهى تفتح اللهى) !

والتعليق الثاني : هو ما كان عليـــه الخلفاء من أمثال المأمون وعبد الملك بـــن مروان وغيرهما من شغف بالادب وتـذوق له بل ونقده كما في هـذا الخبر وغيره ، فضلا عن الاثابة عليه وتشجيعه ٠

ولكن الاثابة لا يمكن ان تحصل الا عن رضى ، والرضى عن الادب لا يحصل الا عن تذوق وفهم ٠٠ فلا غرابة ان يتخلفالادب العربي في عصرنا هذا ، وان كانت هنـاك أسباب أخرى لا مجال لذكرها هنا !

وأما تعليقي الثالث : فدلالة الخبر عـلى تواضع المأمون ، وعدم زجه لسلطة الخلافة في شؤون فكرية وأدبية فذلك حيث اعتبر مجرد اعتراف الشاعر بخطئه شيئا يستحق الاثابة عليه ٠٠ فكأنه كان يتوقع ـ ولديه الاستعداد النفسي ـ أن لا يعترف الشاعـر بخطئهفهو يريد ان يجادله كالند للند ما دام الميدان ميدان أدب ٠٠ وما دام على ثقـــة برسوخ قدمه في هذا الميـــدان أيضا ٠٠ بخ بخ !

والى اللقاء في العدد القادم ان شاء الله

رجل الدولة

كتب هرمز بن سابور الـى بعض عماله : (انه لا يصلحلسد الثغور وقودالجيوش وابرام الأمور وتدبير الاقاليم الارجـــل تكاملت فيه خمس خصال :

١ ـ فهم يتقين به عند موارد الامور حقائق مصادرها ٠

٢ ـ وعلم يحجبه عـــن التهور في المشكلات الا عند تجلي فرصها ٠

٣ ـ وشجاعة لا تنقضها الملمـــات بتواتر جوائحها ٠٠

٤ ـ وصدق الوعد والوعيد ليـــوثق بوفائه بهما

٥ ـ وجود يهون عليه تبذير الاموال في حقها ٠

المجتمع فى طيات الغد المقبل

بقلم على احمد الرفاعى بجازان

ماذا نعنى بكلمة المجتمع ؟

ان المجتمع يتكون من الفرد فى أسرته ،ومن الاسرة فى الحى .

ومن الحى فى القرية ، ومن القريـة فى المنطقة ومن المنطقة فى مجموعة الشعب .

أجل ، ذلكم هو المجتمـع يضم كتـل الشعوب البشرية يؤلف بينـهـا بأواصر الصلات الدينية والقبـلية والقوميـة ،ومجموعة هذه الكتل البشرية تقف كل يوم وكل يوم مقبل هو شاطىء الغد وأى غـدنراه كالخضم المتراكض بتموجات تيـار الحياة المقبلة .

فتترادف الايام لقدومه وتتابع كما تتقاذف الامواج على شاطىء الخضم ، وهناك تنطوى السنون والاعوام بين أعماقه وتنطوى معها الاعمار لكل جيل وتجدد فيه قيام الحضارات والعمران لمواكب الاجيال السائرة فى دوامة الفلـك .

ونحن نعيش اليوم ويعيش معنا ابناؤنا ـ وهم يعيشون لزمانهم المقبل ، ذلك الغد المنتظر بآمال وآمال آمال تشرق بمـا فى طياته تصبح وضاءا ونحن نعلم أن ذلك غيب مجهول أى صبح الغد ولكن فيه من التزاحم الحضارى ما تتوثب فيه الامم المختلفة وكل منا يتوثب للمعرفة ليثبت وجوده ببنـاء علمى مقرون بسباق حضارى ، انه سباق فتح وفتوحات فى شتى آفاق المعرفة حتى فى دنيا الفضاء .

فأين نحن العرب بل أين نحن المسلمين على الصحيح مع مسابقينا من الامم ؟ فـان كانت أمم الفرنجة قد سبقونا نحن الآبـاء فى زماننا فهل نرضى بالركود والخمـول لابنائنا ؟

اننا نابهون يقظون سنجند كل قوانا ـ فى صورة تعبئة عامة للقضاء على الجهل . وسوف نجعل كل قوانا للابناء فى مواصلة سير تعليمهم ، والتعليم وحده به الزحـف المقدس لكل أمة حية تريد القوة والعزة والرفعة والله تعالى يقول فى كتابه العزيز « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العـلم درجات » (الآية) فالعلم هو كل العـلوم النافعة دينا ودنيا، والعلم فى معناه هو طاقة وقود لانبعاث الامة نحو العلاء والمجد .

وعلنا ان نحـاج الذين اقتطعوا سيـر تعليم ابنائهم بالتوظيف لا لحاجة بل ليروا أبناءهم يعيشون فى قيلولة وهج حياة يكاد يستقر أوارها فى معترك الزحام العـلمى وسباقه .

ونحن اذ نقول لهم ان المعرفـة حـج مقصود وسبيل المعرفة متاح لكل فرد بـل ومعان عليه فى بلادنا والحمد لله جزى الله القائمين بالخير حيث خصصوا مكافـآت سخية لكل طالب فى المراحل الاعداديـة والثانوية والجامعية فما عذركم أيها المعوقون لسير الركب التقدمى ؟!

ومضات المستقبل
أبناؤنا آمالنا

أطفالنا كل منهم كزهرة فى الخيال بل الامنية التى نريد منها أن تكون ذات الرائحة الزكية ، ومن ابتسامة الطفل نستوحى ما يخفى فى مشاعرنا من الحنان ـ فالـكل

يتفانى بجد ويبذل نصبه وعرقه ويضرب في الارض وهو لا يريد رعاية مصلحة اكثر من رعاية مصلحة اولاده فهو اذا تصور ، تصور في ابتسامة طفله ـ الطلاء السحرى الذى يتفتت منه كبده وفؤاده حنانا واشفاقا

وفى كل ابتسامات الطفولة معان يرسمها الاب لابنه ، نماذج حية تتراقص بها أخيلته لترى وقد طوق بعد الايام المقبلة وقد برز الابناء فى خدمة الوطن منهم الاطباء والصحفيون ، والمهندسون كل منهم يحمل دكتورية فى تخصصه • متى نرى الاجيال وقد كونت مجتمعا نموذجيا ؟ ان ذلك ان شاء الله لقريب لو تركنا الابناء يواصلون تعليمهم ولم نقتطع منهم الوقت الثمين لنبيعه بثمن بخس لوظيفة صغيرة • ونعلم علم اليقين أن الآمال اذا امتدت فان غاية امتدادها أن ترى أبناءها أرقى مثال للسعادة فالعجب ممن يضيع مستقبل ابنه ويجعل من آماله وتمنياته عبارة عن صورة ذهنية تضيع هباء دون تحقيق •

عزيزى القارىء! بالله عليك أليس كل منا يرى ابتسامة الطفل بين ثناياها ذلك الغد المطل المشرق من وراء الافق الجميل ؟! وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه •

منطقة جازان ـ ابو عريش

بذور في حقل الإصلاح اللغوي

لعبد القدوس الأنصاري

- ١ -

ليس احياء اللغة العربية في « حفظ » موادها في القواميس واهمالها في المداولات والكتابة نثرا وشعرا .. ان ذلك الصنيع يعتبر حقا وأدا للغة العربية الفصحى ، واذا وئدت اللغة الفصحى هكذا وحبست في قوائم القواميس وهجرها اهلها كان نصيبها الاضمحلال الذي يسبق اضمحلال ذويها .. من اجل هذه الفكرة الحيوية كافح رجال الاصلاح اللغوي محاولات ابقاء اللغة العربية منكمشة ومهلهلة كاللغة اللاتينية .. حتى لا يعدى ضعفها وخللها الامة العربية جمعاء .

- ٢ -

وانا في هذا الموقف أنتقد بشدة استعمال كلمة (الارشيف) في معنى (القمطر) او (السجل) لان في ذلك احلال اجنبي بدل عربي .. والقمطر اوالسجل هما الصيغتان العربيتان اللتان يصح استعمالهما في المعنى الذي تؤديه صيغة الارشيف الدخيلة .. بحق ..

ولمن ينكر ذلك ان يراجع ما شاء من المراجع اللغوية والتاريخية فانه سيجد ذلك بين يديه ..

اما (الاضبارة) و (الاضمامة) فمع انهما صيغتان عربيتان فانهما ما كان لهما ان تؤديا معنى الارشيف .. وليس هذا الذي نقوله من (عندنا) انه من (عند) المصادر اللغوية ففي (القاموس المحيط) ما نصه : (الاضبارة بالكسر والفتح : الحزمة من الصحف ، وجمعه اضابير)

وفي (اساس البلاغة) للزمخشري ما نصه : (عنده اضابير من الصحف)

وفي (المعجم الوسيط) لمجمع اللغة العربية بمصر : (الاضبارة : الحزمة من الصحف ضم بعضها الى بعض جمعه اضابير) .

ومن هذا كله نفهم بوضوح ان (الاضبارة) وان استعملها بعض المعاصرين من كتبة الدواوين الحكومية ومن لف لفهم في معنى (الارشيف) فهي لا تؤديه لغويا . واما (الاضمامة) ففي القاموس انها الجماعة .

ولم ترد صيغة الاضمامة هذه في (اساس البلاغة) للزمخشري .

وفي المعجم الوسيط : (الاضمامة : كل ما ضم بعضه الى بعض ، والجماعة من الناس وغيرهم . والاضبارة اى الحزمة من الكتب والصحف وغيرها . وجمعها (اضاميم) .

- ٣ -

ومما سبق ايراده يتضح جليا ان (الارشيف) اجنبية دخيلة ادخلت في محل الصيغة العربية الاصيلة .. وان هذه الصيغة الاصيلة يمثلها صيغتان هما : (القمطر والسجل) .. اما (الاضبارة والاضمامة) فلا يؤديان معنى الارشيف مطلقا ، ما يضيرنا اذا رجعنا للصواب واحيينا في معاملاتنا الرسمية صيغتي (القمطر والسجل) الخفيفتين اللطيفتين الاصيلتين ونبذنا جانبا والى غير رجعة صيغة (الارشيف) الدخيلة الطويلة الهزيلة .

ثقافة .. وأدب

المكتبة العقيلية في جازان

بدأ النور يسطع بقوة على جنوب المملكة العربية السعودية ذي « الخصب » في ارضه واذهان بنيه ..

ونحمد الله ان عرفنا من الاعلان المنشور بهذا العدد ان الاستاذ الشاعر البحاثة محمد احمد بن عيسى العقيلي قد افتتح (المكتبة العقيلية) العامرة بقلب مدينة جازان .. واننا نهنؤه ونهنيء جازان بهذا التوفيق في اشاعة النور بتلك المنطقة الخصبة الرائعة..كما نهيب برجال المكتبات والعلم والادب الى مؤازرة هذه المكتبة لكي تتضخم وتؤدي رسالتها عن طاقة متكاملة لا لجازان وحدها ، وانما لسائر انحاء البلاد

كما اننا نعلم ان هناك مكتبة أخرى ستفتح بجازان هي (المكتبة السنوسية) .. والمدينة الكبيرة لا يكفيها مصباح واحد .. بل لا بد من عدة مصابيح ان شاء الله .

وغدا ان شاء الله ستكون جازان (محتشد) ثقافة بمطابع وصحف وكتب غراء تزودنا بما يلذ ويطيب .. فالى الامام.

ديوان الانصاريات

وقد صدر اخيرا ديوان (الانصاريات) وهو من شعر رئيس التحرير ..

وناظم الديوان يرى (الجمال في التكوين لا في التلوين)

فقد التزم في طبعه امورا اولها :

١ ـ مخالفة الحجوم الصغيرة الملونة التي اعتاد الشعراء اليوم اخراج دواوينهم بها اخيرا تقليدا لنزار قباني وزمرته ، وذلك بابراز الديوان في حجم كبير .

٢ ـ مخالفة تلك الزمرة في تلوين الغلاف . وهكذا صدر الديوان مبسطا بدون اي تلوين .

٣ ـ اغلاق باب الرسم والصور عنه مرة واحدة ويقع الديوان في (٦٨)صفحة من الحجم الكبير وطبع على ورق ازرق الى بياض من النوع الفاخر جدا ، وجعل له غلاف ابيض فاخر ممتاز جدا .. وحلي برواسم « أكليشيهات » كتبها اشهر خطاطي لبنان ونسأل الله التوفيق

(مسابقة المنهل الشهرية بالعدد الماضي)

بدأت اجوبة المسابقة السابقة ترد الى ادارة المنهل تباعا من مختلف انحاء المملكة.

خبر الشهر

في الساعة الواحدة ـ بالتوقيت العربي ـ من ليلة الخميس الموافقة ٢٨ـ٣ـ١٣٨٤ شاهد اربعة اشخاص هم : الشيخ محمود ابار والشيخ عبد الله بن زقر ، والاخ محمود حنبظظة . ورئيس تحرير هذه المجلة ..قمرا صناعيا في سماء جدة .. كنا وقتها في عمارة ابن زقر بشارع المدينة المنورة في جدة . وقد لفت نظرنا احدنا (محمود حنبظظة) الى القمر الصناعي الذي كان بين مجموعة من النجوم الساطعة صوب الشمال من جدة .. وقد لاحظناه وهو ينفصل عنها في اتجاهه صوب الشمال الشرقي بسرعة سريعة ذي خط متعرج يميل دائما نحو الشرق في تعرج ظاهر ثم ينعطف الى الشمال .. وقد مضى في مساره ونحن نشاهده ساطعا كالنجوم التي انفصل عنها .. وهكذا .. حتى غاب عنا في الشمال الشرقي بعد نحو نصف ساعة ..



قلب شديد

قال دريد بن الصمة يتذكر ايام الصبا :

يا هند لا تنكرى شيبى ولا كبرى | فهمتى مثل حد الصارم الذكر
ولى جنان شديد لو لقيت به | حوادث الدهر ما جارت على بشر
فما توهمت انى خضت معركة | الا تركت الدما تنهل كالمطر
عمرى مع الدهر موصول بآخره | وانما فضله بالشمس والقمر

• • •

ويل لكسرى اذا جالت فوارسنا | فى ارضه بالقنا الخطية السمر
اولاد فارس ما للعهد عندهمو | حفظ ولا فيهمو فخر لمفتخر
يمشون فى حلل الديباج ناعمة | مشى البنات اذا ما قمن فى السحر
ويوم طعن القنا الخطى تحسبهم | عانات وحش دهاها صوت منذعر

° ° °

خلقت للحرب احميها اذا بردت | واجتنى من جناها يانع الثمر



وفي عام ١٩٥٥ أعدت الشركة مشروعا لدراسة مرض التراخوما الذى يصيب ١٥٪ من سكان العالم ، وشكلت فريقا من جامعة هارفرد وأرامكو للقيام بالابحاث اللازمة. وقد نجح الفريق مؤخرا في تطوير مصل واق كانت له أكبر النتائج في تخفيف اصابات هذا الداء في المنطقة الشرقية .



الصحة ثروة

تدير أرامكو في مناطقها الثلاث مراكز صحية كبيرة مجهزة تجهيزا حديثا لتوفير العلاج الطبي للموظفين وعائلاتهم . ويحصل موظفو الشركة على معالجة طبية ممتازة واكراميات سخية بموجب برامج عوائد الاقعاد والاقعاد [illegible] الدائم ومكافحة السل الرئوي . ويقوم اخصائيو قسم الطب الوقائي باصدار الاعلانات والنشرات والكراسات لنشر الوعي والعادات الصحية السليمة في المجتمع .

المشتار

نفثة يراع

الاستاذ عبد القدوس الانصاري اسعده الله تحية وفاء واخلاص وبعد :

لقد جنى الدهر القاسي على شيخنا سعادة الاستاذ الكبير احمد ابراهيم الغزاوي فأرسل زفرة مشتعلة يتشكى فيها من الزمان ومن أهل هذا الزمان وكان من صداها هذه القصيدة وانى ارجو نشرها بأول عدد من المنهل كمواساة للاستاذ الكبير ولكم تحياتي .

مفرج السيد
مراقب لاسلكي وبريد المهد

اشارت فبانت في يديها الاساور … تطالبني ان يستمر التزاور
وشدت على كفي تؤكد حبها … وتنظر لي من عينها واناظر
ومدمعها ينساب فوق خدودها … بروحي يفدى دمعها المتناثر
فتاة لها في القلب اسمى مكانة … وان كنت عند الناس لا اتظاهر
أخاف من الواشين ان يعلموا بنا … فيشتد منهم سعيهم والتآمر
وقالت فتاتي اذ رأتني ساهما … يلوح على وجهي الأسى المتواتر :
بحق الذي من خالص الود بيننا … تخبرني لم فكرك اليوم حائر ؟
فقلت لها: ان تسألي عن كآبتي … فمن خبر قد سطرته المحابر
مؤداه ان الشاعر الملهم الذي … اذا قال شعرا قيل كم انت شاعر ؟
امير القوافي في بلادي وشيخها … يجور عليه الدهر والدهر جائر
فيلقى من الاوغاد كل اساءة … فيحقره نذل ويقلوه غادر
أأحمد يا شيخ القريض وفحله … ويا من جلاه سمته والسرائر
جنى دهرك القاسي فاشعلت زفرة … وفي خافقي منها اللظى والمجامر

رجال يحملون مفاتيح من ذهب

ترجمة الأستاذ محمد عطيه قطب

في كل فندق من الفنادق الكبرى بأوربا تجد عند دخولك مكتبين احدهما خـاص بالاستقبال تسجل به اسمك عند وصولك والآخر الذى تأخذ منه مفتاحك والبريـد الخاص بك وهو الاكثر نفعا واعظم اهميـة للنزلاء ٠

تجلس خلف هذا المكتب شخصية لا تقدر بثمن وهي ما يسمونه بالحاجب او البواب الذى يقوم في الوقت كوكيل سياحة ورجل استعلامات وصراف ، ورجل موثوق به يصنع الاعاجيب من كل شكل ونوع ٠

يتحدث بثلاث لغات اجنبية على الاقـل ويعرف عن ظهـر قلب مواعيد القطارات والطائرات والادلاء الممتازين والمتاجر والمطاعم الفخمة وآلاف الاشياء الاخرى التى تعيـن النزلاء وتنال كامل رضاهم ٠

بالاضافة الى كل ذلك فانه بامكانـك اذا ردت عليك شركات الطيران بكلمة (مستوفى) ان تطلب اليه ان يوجد لك مكانا ، واذا مـا استعصى عليك الحصول على تذكرة مسرح مـن الدرجة الاولى فلـن يتأخـر عـن تحقيق مـا تريـد ٠ وذا مـا نسيت امتعتـك في القطـار او كنت مدعـوا لحضور حفلة فخمة وليس لديـك اللباس المناسب لها اوفقدت شيكاتك في الرحلـة او ان تكون امرأتك قد اخطأت في اخـذ القطار المناسب فذهب بها الى اقصى بـلاد النمسا فما عليك الا ان تطلب اليه ما تريد وستري انه يقوم بكل ما يشغلك ويهمك ٠٠ فهنالك ١٩٠٠ بواب لأشهر الفنادق بأوربا ينتمون الى ١٧ دولة تضم رابطة تسمـى « رابطة المفاتيح الذهبية » شعارها الخاص عبارة عن مفتاحين ذهبيين متعارضين يحمله كل عضو من اعضائها في ظهر معطفه وهـو الشعار الرسمي للمهنة ، يعرف كل واحـد منهم كل صغيرة وكبيرة عن بلاده وطيـد الصلات بكل مصلحة فيها ، وقد اسهم عدد كبير منهم اثناء الحروب في الدفاع عـن اوطانهم وانقاذ مئات النفوس البشرية مـن موت محقق ، ولن يتأخر احد منهم عـن مساعدة الآخر ، بكل ما وسعه من نفوذ عند الضرورة ٠٠

وعندما يكتشف وجود لـص بالفنـدق او ان يصل اليه مندوب احدى الشركـات او المصانع لا تمر ساعة واحدة حتى يكـون الخبر قد شاع وانتشر في القارة الاوربية من ادناها الى اقصاها ٠

مثال ذلك ان نجمة من نجوم السينمـا فقدت معطفا من الفراء ولا تدرى اين ومتـى فقدته فلم يكد يعلم بذلك بواب الفنـدق الهولندى حتى اتصل في الحال بعشرة اماكن في ثلاث دول اوربية مختلفة يحتمـل ان تكون فقدت بها معطفهـا لا برجال البوليس ولكن بزملائه في الفنادق الاخرى وسرعان ما عثر عـلى معطف الفراء أخيرا بمدينـة فلورنسا حيث قام الرجل (ذو المفاتيـح الذهبية) هناك بشحنه وارساله بالطائرة ٠

وهناك ايضا ذلك الموظف الآسيوى الذى رغب ان يتصل هاتفيا من باريس باخيـه في ميلان وهو على وشك السفر بالطائـرة

ان الشرق الاقصى . فما كان من البواب الباريسى الا ان اتصل هاتفيا بزميل له فى ايطاليا وبقى على الخط بينما قام البواب الايطالى بالاتصال بالفنادق الاخرى بالمدينة حتى عثر على الاخ المطلوب فى الوقت الذى كان الموظف يستقل التاكسى للذهاب الى المطار .

ومن ابرع اولئك الخبراء المحيطين بكل صغيرة وكبيرة مما يهم الناس لويجى تورتريللا بفندق بويرجر يتولد بمدينة فينيسيا بايطاليا حتى لقد اصبح اشبه برجال الاساطير يهرع اليه كل من حزبه امر من الامور او وقع فى ورطة لا يجد له مخرجا منها وقد اطلق عليه وزير ايطالى لقب (الامير) فاصبح لقبا مميزا له بين زملائه ..

اراد روبرت ليمان من رجال المال والمولعين بجمع الآثار الفنية حجز ثلاثة اسرة فى عربات النوم فى القطار الذاهب الى باريس فاتصل بجميع شركات النقل ولكن بدون جدوى ، فاسقط فى يده ، واتصل فى يأس بتورتريللا الذى ابتسم فى وجهه وقال: ابشر فستحصل على ما تريد - ولكن ليمان داخله الشك فى قوله .

لم يمض طويل وقت حتى حصل تورتريللا على التذاكر المطلوبة اما كيف تم ذلك فاليك البيان :

سار على طريقة فى التغلب على ما يعترضه من صعاب وكان اول ما اتصل بشركات النقل وكان تورتريللا من خيرة عملائها ولكنها ردت عليها بالنفى .. ولكن تورتريللا متى تأبى نفسه الرضوخ لمثل هذا الجواب اتصل هاتفيا بمدير الشركة فى باريس فرد عليه بالنفى ايضا الا انهما ظلا يتحدث اليه حوالى ربع ساعة عن عربات السكة الحديد وعن الفنادق مرسلا ضحكاته ونوادره الطريفة تباعا بقصد الافادة من الوقت فى التأثير عليه لتحقيق ما يريد حتى رد عليه المدير اخيرا بقوله :

- لا بأس سوف ابعث اليك بعربة خاصة ولكن على شرط ان تأخذ الاثنين والعشرين سريرا الذى بها على حسابك الخاص ..

فوافق تورتريللا على ذلك شاكرا على ما فى ذلك من تضحية كبرى . ولكن لما كان هناك عدد كبير من الناس ينتظرون دورهم فى الحصول على اسرة نوم فقد اصبح تأجير الاسرة الزائدة فى العربة سهلا ميسورا ..

★ ★ ★

ومرة اخرى قبل نشوب الحرب بقليل كان هناك طفل مريض مهدد بموت محقق وليس من امل فى انقاذه الا بالحصول على دواء خاص كان نادر الوجود فى اوربا بأسرها فما كان من تورتريللا بعد ان استشار عددا من اصدقائه الاطباء الا ان اتصل هاتفيا بالسفارة الامريكية فى اوربا فردت عليه ان العقار المطلوب لا يوجد الا فى باريس فاتصل تورتريللا بصديق له بواب فندق سكريب بباريس الذى بادر الى شراء الدواء وبعثه مع امرأته فى قطار الليل الى مدينة فينيسيا، وكان رئيس جمعية الصليب الاحمر قد ذكر لتورتريللا انه يجب ان يحصل على الدواء فى بحر ٤٨ ساعة على الاكثر فوصله الدواء المطلوب وما زال امامه ربع وعشرون ساعة من الموعد المحدد .

● ● ●

فى الساعة السابعة صباحا لمس تورتريللا الاصلع فى مقعده بالفندق والابتسامة لا تفارق شفتيه يرد على الاسئلة التى تنهال عليه من كل جانب طوال الاثنى عشرة ساعة

فمن سائل يطلب ارسال قائمة بما عليه من حساب وآخر يطلب طابع بريد لبعث خطاب مستعجل بالطائرة الى بروكسل ، وآخـــر يطلب ان يدله على احسن المعارض لبيــــع اجود اصناف الاحذية والصنادل وآخر يطلب ان يدله على مطعم جيد معتدل الاسعــــار وهكذا ٠٠ وبينما هو كذلك إذ سمع سيدة انكليزية تقول :

ـ رباه ، كيف العمل ؟٠٠ لا بد لى من السفر حالا بالطائرة ٠٠

فألقى تورتريللا نظرة خاطفة على الساعة فوجد ان الوقت قد حان فعلا لقيام الطائرة فادخل السيدة فى التاكسى واتصل بالمطار فى الحال وكان له فيه عدد من الاصدقــــاء اصحاب النفوذ فتمكن بواسطتهم من تأخير الطائرة ربع ساعة فى انتظار وصول تلـك السيدة ٠

كان لويجى توتريللا رجلا فى الخمسين من عمره ولكن فى نشاط ومرح شــاب فى الخامسة والعشرين من العمـــر ٠٠ واكثر هؤلاء البوابين اثرياء فمع ان الراتب كان لا يزيد على الالف فرنك فقد كانت المتاجــر وشركات النقل تدفع اليهم عمالة بالاضافة ، الى ما يحصلون عليه من « حلوانات » مـــن النزلاء تقديرا لخدماتهم ٠

مع كل ذلك فقد كانت النقود بالنسـبة اليهم مسألة ثانوية ، فهم يخدمون الناس فى امانة واخلاص لمجرد الشعور بالامتنـــــان والرضا بما يقدمون لهم من خدمات ٠

★ ★

ويتضح لك من هذا المثال مدى ما يتمتع به تورتريللا من كرم واخلاق : فقد اعـرب له احد اثرياء كوبا عن ضرورة ســفره الى كوبا فى نفس اليوم مهما كلفه الامر ٠٠ ولم يزد الرجل على ذلك شيئا من الايضـــــاح والشرح ، ولم يطلب اليه تورتريللا مزيـدا من التفصيل بل جلس فى مقعده وتنـــاول سماعة الهاتف ، وبدأ يعمل ، فاتصل هاتفيا بمطار البندقية فوجد به طائرة على استعداد لان تقوم لولا ما ينقصها من استكمـــــال اجراءات واوراق رسمية واتصل بالمديـــر العام فى روما وما زال به حتى وافق عــلى ارســـال المستندات والاوراق اللازمـــة للطائرة وبعث بها الى المطار ، ثم اخـــذ فى استكمال ما يلزم لها من طيار ومساعـــد طيار ومضيف الخ ٠٠ ، وبعث تورتريلــلا بسيارته الخاصة الى كل منهم لاحضارهـم وكان كل منهم يوجد فى ناحية بعيدة عـن الآخر ، وبعد ظهر ذلك اليوم نفسه قــامت الطيارة وعلى ظهرها ذلك الراكب الوحيـــد متجهة الى كوبا ٠٠

بعد ثمانية ايام من ذلك تلقى تورتريللا بواب فندق بوير جرينولد رسالة جاء فيهـا ما يلى :

« شكرا لك ياتورتريللا من اعماق الفؤاد فقد وصلت الى جانب فراش والـــــدتى المريضة فى الوقت المناسب واسلمت الروح وهى فى ذراعى ٠٠ واننى ارسل لك بهـــذا شيكا لتسديد كل ما يلزم من تكاليف ، اما هذه الخدمة التى قمت بها نحوى فهى ممــا لا يقدر بثمن فى نظرى »

(المختار مـن الريدرزدايجست الفرنسية)

في المحيط الأدبي

حديث اجراه الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار المحرر الادبي في الرياض ، للمنهل ، مع الاستاذ اسماعيل الناظر المحامي .

... ، وشددت اشرعة سفينتي ـ وقد حملت معي شحنة من امل بسام وكان الجو صحوا ، والسماء صافية ، والريح رخاء

حيث سرت ، وسفينتي تتهادى فوق صفحة المحيط ـ وبقلب ملؤه الايمان بالله وعظمته ـ أخذت أتلو « بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم » وبينا انا ـ سابح في ملكوت الله ـ أبصرته على قيد خطوات مني ـ وهو يقص علينا من سير الغابرين

الذين اجهدوا انفسهم في ارساء قواعد المجد ، انه يعظنا ويذكرنا بأن الحياة لم تكن الا لذوى الجد والكد وأجدادنا فعلوا ، وعلينا ان نفعل فوق ما فعلوا . لم تكن لى به معرفة شخصية ـ الا من خلف زجاج

(مرناء) ارامكو في برنامجه : « زاوية الكتب » . والا معرفته بى من اعماق سطور ما أكتبه في المنهل الأم ـ فاخذت احاوره .. وأخذ يجيب » :

١ ـ ما هى مقومات المقالة .. ومن أين يستمد الكاتب الاجتماعي مواد مقالته ؟

ج ـ أعتذر عن تقديم جواب شاف للجزء الأول من السؤال .. ولكنى اعتقد ان المقالة ، التي تؤدى رسالتها هي تلك المقالة التي تعالج فكرة ما ، بأسلوب مستساغ ، وبترتيب منطقى ، وايجاز ، حيث يجب الايجاز ، والتفصيل ، حيث يجب التفصيل ..

يجب ان يعرف الكاتب الموضوع الذى يكتب فيه ، ويجب عليه أن ينظم الموضوع ، بحيث تكون هناك مقدمة ، ثم معالجته لجوهر الموضوع ثم خلاصته ، وذلك كله بأسلوب عربى سليم ، صالح للموضوع ..

ولعل الكاتب الاجتماعي المعين ، ادرى بمصادر مقالته .. فالكاتب الاجتماعي ، يبحث ، ويفكر ، ويكتب ، ويشطب ، الى ان تتم عنده مقالة سوية كاملة ، تفى بالغرض الذى يتوخاه ، وتؤدى الرسالة وخير مصدر للموضوع.. هو « المجتمع » ، وخير مصدر للمعلومات هى « الكتب والنشرات والموسوعات » وخير وسيلة هو « الاسلوب السلس الجميل » ، وبقدر ما يهب الله الكاتب من اطلاع تزيد قيمة مقالته ، ومثل ذلك ينطبق على بصيرة الكاتب ، وما وهبه الله من اسلوب .

٢ ـ ما هو اثر الفكر في خطوات الكائن البشرى ؟

ج ـ ان اثر الفكر في خطوات الكائن البشرى ، أمر يختلف باختلاف الكائن البشرى ، واعتقد ان الله سبحانه وتعالى ، قد جعل الناس اصنافا وضروبا ، وكل صنف يختلف الى حد ما ، عن الصنف الآخر ولذا فالفكر يؤثر في شخص ما ، غير ما يؤثره في شخص آخر .

ولأن الله قد ميز بين الناس ، من حيث استجابتهم لتأثير الفكر ، فالسعداء من

العباد ، هم من كان حظهم من الفكر اكبـر ما يمكن •• واقصد هنا السعادة الذهنية غير المحسوسة ، فقد يكون صاحب الحظ الاوفر من الفكر ، صاحب الحظ الاوفر من الشقاء في الدنيا ، مصداقا لقـــول ابى الطيب :

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقـله
واخو الجهالة فى الجهـــالة ينعم

وحيث ان حديث الفكر ، طويل ، ارجو ارجاء الجواب الكامل الى مناسبة أخـرى ، باذن الله ••

٣ ـ اذا حفظ احدنا ديوانا أو أكثر مـن الشعر ـ أو مؤلفا « بتشديد اللام وفتحها » أيصبح شاعرا أو أديبا ؟

ج ـ لا اعتقد ذلك •• ولكن مـن يحفظ شيئا ، أكثر استعدادا ممن لم يحفـظ •• وأجزم بأن من كانت له الملكة ، لا يستغنـى عن الحفظ كما لا تستغنى الارض الطيبـة عن الغيث ••

٤ ـ مـــا هى الكتب الـــتى تشيرون بقراءتها ، لادباء الشباب ـ ولادباء الشيوخ؟

ج ـ اذا جاز لى ، ان انصـــح الناس ، فنصيحتى للناس جميعا ، أن لا يضيعـوا ثانية او دقيقة من ساعات العمر واعوامـه المحدودة، دون الاستفادة من الكنوزالمحفوظة فى بطون الكتب •• فالكتب خيـر زاد •• واول الكتب ـ الكتاب الكريم ـ القرآن ـ فهو قطب الرحى ـ وهو العمود الفقـــرى للثقافة الاصيلة •• وانا شخصيا ، مغـرم بكتب الثقافة العربية والاسلامية وبالكتب التاريخية والادبية ، وبالكتب التى تعـالج الثقافة العامة مهما يكن مصدرها ، وايـــا كانت اللغة الم[illegible] بهـا •• ولذا ، فانت ترى انني شخصيا أميل الى الكتبالموضوعية اكثر مـ[illegible] اميل للرويات البوليسية ومـا يطلق عليه اسم ا[illegible]ب المراهقين (١) ••

٥ ـ ما هو النقد الموضوعى •• وما معناه وأهدافه ؟

ج ـ لعل المقصود من النقد الموضوعى ، ذلك النقد الذى ينصب على الموضوع اكثر مما ينصب على غيره ، والنقد كلمة حـــار الادباء فى تعريفها ، وان بدا لى ان هنـــاك اجماعـــا بان النقـــد ، بحث لحسنـــات الموضوع ، كما هو بحث لمساوئه ـ وهـذا فى رأيى سبيل سليم ، وهـــدف سليم ، وبقدر ـ ما يسمو شـــأن النقد ، يستفيد القارىء ••

المحرر الادبى :

---

(١) الروايـــات البوليسية ـ وارسين لوبين وأمثالها ـ هى اقصر الطرق الـــتى تؤدى الى مكامن النفس الحيوانية ـ واذكاء الغرائز البهيمية فى الحياة العامة ـ ثـــم تجعل مـــن عقيدة الذات ـ ساد يوميـــــة وماسوتزمية ومن ثم يدخل صاحبها ـ فى عداد الحيوانية النابية المطلقة ـ فينظـــر الولد الى أمه نظرة من ينظر الى خليلتـه ـ وكذلك الى افراد اسرته ••

★ ★ ★

الاستاذ اسماعل الناظر •• فى سطور

★ الاسم : اسماعيل الناظر المحامى ••

★ كان مولده تقريبا فى عام ١٣٤٤ هـ ـ ١٩٢٤ م ، فى مدينة الخليل بفلسطين ••

★ درس الابتدائية فالثانوية فى فلسطين ، ثم سافر الى لندن لدراسة الليسانس فى الآداب ـ بجامعتها •• ثم مكث فى لندن زهاء أربع سنوات مـن (١٩٤٧ ـ ١٩٥١ م) حصل خلالها ـ على شهادة القانون ـ ثـم سافر الى باريس لزيادة معلوماته فى القانون بالاضافة الى دراسة تخصصية فى بعض القوانين الدولية الاسلامية وقانون الشـ[illegible]كات ••

★ مارس مهنة المحاماة نيفا وثلاثة عشر عـــاما ـ معظمها فى المنطقة الشرقية فى المملكة العربية السعودية

بعد ان نال الجنسية السعودية وهو فخور بذلــك ومعتز ٠٠

★ يقدم زاوية برنامج « زاويــة الكتب » فــي (مرناء) الظهران ـ وهو برنامج ثقافي دسم يطغى على جميع برامج المحطة ـ وترى الكل في كل ركن ومنزل امام الجهاز يجتمعون في المنطقة ـ وقد اقفلوا جميــع الاجهزة الاخرى ٠

★ له مكتب استشاري في مدينة الخبر ٠٠

★ ستقرا له قريبا هذه المؤلفات القيمــة ٠٠ ان شاء الله :

١ ـ كتابا باللغة الانكليزية ـ عنوانـه « محمـد » وهو عن حياة سيدنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ٠

٢ ـ كتابا عنوانه « ابني » وهو كتاب موضوعي ـ على شكل رسائل الى ولده ٠

٣ ـ ديوان شعر عنوانه « المدرس الكبير »

★ شخصية محبوبة ونبيلة ٠٠ فــاذا التقيت به في زاويته ، بلغه تحياتي وتحيات المجلة ٠٠

محمد سعيد ذو الفقار



الصوفية في تهامة

تأليف الاستاذ
محمد احمد عيسى العقيلي
عرض وتحليل: بقلم الاستاذ محمد علي السنوسي

درج اعلام الكتاب وكبار الصحفيين على نعت الزعيم الهندى الراحل (المهاتما غاندى) بانه السياسى المتصوف

فماذا يعنون بهذه الكلمة ؟ حين يضيفون (الصوفية) الى شخصية عالمية لعبت دورا سياسيا مرموقا .. اعتقد ان اولئك الكتاب والصحفيين انما يعنون بهذه الصفة التي يطلقونها على ذلك الزعيم السياسى الكبير ، هي ما كان معروفا عنه من نظرته المثالية الى مشاكل الانسان وقضايا الانسانية ونزوعه الروحي الى تناول الاشياء تناولا انسانيا عميقا وانصرافه عما تعرضه الحضارة المعاصرة من مظاهر براقة واصداف زائفة .

الشفيفة ـ بفعل (الدروشة) و (الدراويش)



(الاستاذ محمد بن علي السنوسي)



(الاستاذ محمد احمد بن عيسى العقيلي)

ونحن حين نرى انسانا ينزع نزوعا مثاليا ويسلك سلوكا روحيا في تصرفاته واخلاقه أخذا وعطاء وقولا وعملا فى شئون الحياة والدنيا نقول عنه : « انه صوفى النزعة » .

نخلص من هذا التقديم الوجيز الى حقيقة جوهرية نحب ان لا تطمسها ضبابية المفهوم الخاطىء الذى طرأ على مدلول هذه الكلمة فشوه معناها في العقول وظلها فى القلوب .

هذه الحقيقة هي ان (الصوفية) بهذا المعنى الانسانى الشريف والمفهوم المثالى الصحيح تؤيدها الاديان وتدعو اليها الكتب المقدسة ولذلك تجد ان هذه الظاهرة الانسانية الكريمة وجدت في اغلب شعوب العالم كتابية ووثنية قديما وحديثا وتجلت فى

افراد عباقرة اصبحوا اعلاما بارزة ومنارات وهاجة ٠

ذلك لان النزوع الروحي المتسامي لا يكون صبغة عامة ولا طابعا شاملا ينسحب على عموم افراد الجنس البشري ٠ وانما هو صبغة فردية تجلى في نفوس حصيلتها من المواهب السامية ـ والملكات العليا وكثر واوفر من حصيلة المجموع ٠ وتلك سنة من سنن الحياة توجد في كل زمان ما دام في الدنيا نور وظلام وحق وباطل وقناعة وطمع وانحطاط وسمو وخير وشر٠ ولا شك في ان مغالبة الشهوات والزهد في الملذات ونكران الذات وتصفية النفوس من شوائب المادة وتطهيرها من ادران المطامع مثل عال من مثل الانسانية دعا اليه المرسل وجاهدوا في سبيله ، ولا تزال الانسانية تحاول الوصول الى ذلك المثل العالي في جد وكفاح وتصميم٠

ان صوفية (عمر بن عبد العزيز) الخليفة الاموي العادل الحقته بالخلفاء الراشدين والسلف الصالح من هذه الامة وجعلته علما فردا في تاريخ اسرته لا يساميه منها متقدم ولا يلحقه متأخر ٠

وان صوفية (غاندي) هزمت بروحيتها مادية اكبر امبراطورية في العالم كانت الشمس لا تغرب عن ممتلكاتها الى وقت قريب ٠

وان صوفية (تولستوي) الاديب الروسي هي التي رفعته الى تلك الذروة الشامخة في سجل الخالدين من قادة الفكر ورجال الاصلاح ٠

وان الرجال الذين وقفوا في وجوه الطغاة بالرأي الشجاع والكلمة الباسلة والنصيحة الحقة كانوا ينزعون في حياتهم نزوعا صوفيا هون عليهم كل خطر وقلل لديهم كل كثير ولولا ذلك ما استطاعوا الوقوف في وجوه الطغاة في ثبات راسخ وايمان عميق ٠ وما سيرة (جمال الدين الافغاني) في العصر الحديث و (الحسن البصري) في العصر القديم الا مثلان من الامثلة العديدة في هذا الشأن الجليل ٠

ان الانسان (الصوفي) بالمعنى الصحيح والمداول الدقيق لهذه الكلمة هو الانسان (السوبرمان) الذي يراود احلام الانسانية من قديم الزمان ٠

ذلك مفهوم اساسي وحقيقة جذرية للمعنى السامي لكلمة التصوف من حيث هو (مخبر) لا مظهر و (لباب) لا ثياب و (تأمل) لا تسول (وورع) لا رقع ٠

وكم كنت اتمنى لو ان صديقي الاستاذ (العقيلي) حين قام بتاليف كتابه عن (الصوفية في تهامة) لو انه قام بتجلية هذه الحقيقة الشريفة وتصفية هذا الجوهر النفيس مما علق بهما من شوائب (الجلب) واوضار (المجاذيب) ٠ وظني بالاستاذ انه كان في استطاعته ذلك لو اراد ٠ ولكن يخيل لي ان صديقي ـ وكلنا ذلك الرجل ـ وقد نشأ في بيئة تتردد في جنباتها هذه الاسماء اللامعة (ابن علوان)٠ (الزيلعي) ٠ (ابن العجيل) محفوفة بهالة فخمة من التقديس والتأليه رأى من واجبه وقد انتشر نور العلم ورفرفت رايات التوحيد وشعت اضواء الثقافة وتسرب نور المعرفة الى السهل والجبل والقصر والكوخ ـ رأى من واجبه ان ينطلق توا الى شجب وتفنيد ما احيط بهذه الشخصيات الفاضلة من غلو ومبالغة اخرجتها من مرتبة الانسانية الى مرتبة الألوهية فكان همه الوحيد ان ينفض الغبار الكثيف الذي تراكم على عقول البسطاء ومدارك العامة ويزيح الغشاوة الصفيقة عن مفاهيمها الخاطئة واوهامها الباطلة ٠ فكان ان قدم لها ترجمة

وجيزة وعرضا سريعا للملامح البارزة من حياة هذه الشخصيات التى كان لها أثر كبير فى تكييف الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية والاقتصادية فى ذلك العصر الغارق فى ظلام الجهل وسحب الاوهام .

والكتاب يقع فى (٩٤) صفحة من القطع المتوسط ويشتمل على ثلاثة فصول : الفصل الاول (حول الصوفية والتصوفوما يشجب ذلك من الكتاب والسنة) . الفصل الثانى (فى كيفية وصولها الى اليمن فى عهود الدول الزيادية والنجاحيةوالصليحيةوالمهدية والايوبية والرسولية) . والفصل الثالث يتضمن الترجمة لأشهر زعماء التصوف فى تهامة .

وبعد فقد وضع الاستاذ فى يد الجيل الصاعد نورا كشافا يسير على ضوئه فى دروب الحياة العقلية بعيدا عن متاهات الخرافة ومزالق الترهات .

وتحية للاستاذ على هديته القيمة وتهنئة خالصة لجهوده الثقافى الكريم .

(جازان) محمد على السنوسى

يقول لك الطبيب :

الدكتور عبد عبد الغفور برتي

التهاب الزائدة الدودية

فى المملكة ، كما فى كل مكان فى العالم اصبح هذا المرض منتشرا ، لدرجة انه يجب ان يكون الجمهور على علم تام بخصائص



هذا المرض ـ اذ انه من اكثر العمليات المستعجلة تجرى فى المستشفيات ..

فاذا ما عولج المريض سريعا يشفى فى غضون اسبوع ، امااذا لم يعالج الا فىوقت متأخر ، فانه يسبب مضاعفات خطيرة قد تؤدى الى الموت ..

وأعراض المرض هذا « حمى » وألم ، فى البطن ، وقىء ، وفى الحالات الحادة ، فان المريض ، يصاب بحمى وألم فى البطن اولا ثم يمتد حتى يشمل كل اجزاء البطن ، فيتركز فى الركن الايمن للبطن ـ اعلى الحوض ـ والقىء يكون مصاحبا احيانا ، اولا يكون بتاتا .. ويكون المريض فى حالة اعياء ، يحتاج الى اسعاف طبى مستعجل .

اما فى الحالات المزمنة ، فان الاعراض المذكورة تكون خفيفة ولكنها تعاود المريض ، كرة بعد اخرى ، الى ان يضطر الى طلب مساعدة الطبيب والعناية الطبية ..

ولا يقتصر هذا المرض على مجموعة دون اخرى ، او يراعى طفلا او كهلا بل يصاب به الكل وفى كل الاعمار ، ولكنه منتشر بين البالغين وكبار السن وهؤلاء يحتاجون الى عناية خاصة ، لانهم معرضون لمضاعفاته ..

واحسن علاج للزائدة الدودية هو اجراء عملية فى وقت مبكر .. والعملية فى حد ذاتها بسيطة ، ولكنها تصبح خطيرة اذا ما اهملت الحالة وتقدم المرض ـ فان الموت محتوم امره اذا اراد الله ..

وبناء على خبرتى العملية ، فاننى انصح الجمهور ، باستشارة الطبيب عند الشعور باى الم فى الركن الايمن للبطن مع الشعور بالغثيان فالقىء وارتفاع درجة الحرارة .. ومن الضرورى استشارة اقرب طبيب فاذا كانت نتائج التشخيص هى (الزائدة) فيجب اجراء العملية فورا ، والا فان التأخير فى استشارة الطبيب ـ او رفض المريض اجراء العملية ـ يؤدى غالبا الى الموت ..

وكلما كان التشخيص مبكرا ، والعملية كذلك كانت النتيجة سليمة لصـــــالح المريض ٠

● ● ●

الدكتور : عبد الغفور برنى

★ دكتور عبد الغفور برنى ٠٠

★ كان ولده بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٢١ م ٠٠

★ وفى المدرسة الاسلامية بعليكرة ـ وكليـــــة البنجاب الاسلامية بلاهور ـ تلقى تعليمه

★ وفى عام ١٩٤٠ م ، نال الدرجة العلمية : بى٠ آر٠اس٠اس ٠٠

★ وفى عام ١٩٤٥ م ، نال الدرجة العلمية : ام٠ بى٠بى٠اس ٠

★ وفى عام ١٩٥٥ م ، نال الدرجة العلمية : اف٠ آر٠سى٠اس ٠٠

ثم سافر الى لندن للتخصص فى علم الجراحة ، وبعد نجاحه ـ مكث يعمل هناك زهاء ثلاثة اعوام ـ قبـــل حضوره الى المملكة العربية السعودية كمتعاقد ٠٠

★ كان استاذا مساعدا ، فى العيادة الجراحيـــة التابعة لجامعة الباكستان ، مدة تنوف على الستـــة اعوام ، كجراح وطبيب عام ٠٠

★ قبل عامين ، انتدب من الحكومة الباكستانية ، كمتعاقد ليعمل فى مستشفيات المملـــكة كاختصاصى جراحة وطبيب عام مقيم ٠٠ ويفيدنا الدكتور : بانـه اول من ادخل علم الجراحة الجديد فى مستشفى الملك سعود بالرياض ٠٠

★ يدين بالاسلام ، وينفذ تعاليمه السامية بدقة ، ويراقب الله فى كل طرفة عين ٠

★ عضو فى الهيئة الطبية العامة فى وزارة الصحة٠

محرر « المنهل » الادبى بالرياض

محمد سعيد ذو الفقار

دار اليوم

صدرت بموافقة الحكومة الرشيدة عـــلى انشاء مؤسسة للصحافة والنشر فى المنطقة الشرقيـــة وبهــذه المؤسسة يصبح عـدد المؤسسات فى المملكة سبع مؤسسات صحفية ومن الجدير بالذكر ان هذه المؤسسة سوف تصدر يومية باسم « اليوم » وسيكون محل صدورها مدينة الدمام ٠ هـــذا وقد صرح احد اعضاء هذه المؤسسة للمنهل بان اصحاب المؤسسة يتفاوضون الآن مـــع اصحـاب المطابع على طبعها يوميا من اول عـدد يصدر فان استطاعت المطابع ذلك والا فانها سوف تخرج اسبوعية ثم نصف اسبوعية مؤقتـــة حتى تصدر يومية ٠

« والمنهل » ترحب « باليوم » وتأمـل ان تكون موفقة فى اداء رسالتها ، وسد ثغرة [illegible] المنطقة الشرقية هى فى حاجة ماسة الى سدها ، فالى الامام نحو التقدم والرفعة [illegible] بالرجال المخلصين ٠

قطوف مختارة

للاستاذ محمد علي قطب

اضخم امرأة في العالم

توفيت اخيرا امرأة كانت من الضخامة بحيث اصبحت محط الانظار والتعليق في الاوساط النمسوية والالمانية ، وتبلغ هذه المرأة من العمر اربعة وخمسين عاما كما تزن ٢٢٥ كيلوا ، وكانت تعرض جالسة على ثلاثة كراسي وقد عمل لها تابوت خاص عند وفاتها يبلغ المترين طولا والمتر عرضا .

لتوطيد التعارف بين المسافرين

اسس رجل انكليزي يدعى (شارلس جاليك) جمعية باسم « جمعية توطيد التعارف بين المسافرين » يحمل كل عضو فيها وساما معدنيا نقشت عليه الحروف (س·ت·١٠) · شعار الجمعية يتيح للمسافر الذي يحمله ان يتعرف ويشترك في الحديث والمناقشة مع الحاملين لذلك الوسام مما يخفف من عناء الرحلة ويشيع البشر والايناس بين المسافرين كما توفر شركات النقل المختلفة لمن يحملونه كل ما امكن من وسائل الراحة والمتعة وفي وسع من يحمله ان يستدعي من حجرته بالهاتف من يشاء من حملة تلك الاوسمة ليقضي معه وقتا في الحديث والسمر .

معلومات طبخية ثمينة

طولب احد راكبي الموتوسيكلات بانكلترا بدفع غرامة قدرها خمسة ملايين فرنكا كتعويض للسيدة (شايلدز) التي سبب لها الحادث نسيان كل ما تعرف من معلومات طبخية قيمة ! ...

لا حاجة بعد للزينة

تقضي المودة الجديدة الآن في نيويورك بدهن الشعر بمعجون خاص يستحيل بعد بضع دقائق الى غلاف رقيق شفيف لا ينفذ منه الماء وبذلك يمكن للانسان ان يخرج في المطر بلا قبعة وفي اليوم العاصف كما لا يصبح في حاجة لتمشيط شعره اسبوعا كاملا على الاقل ! ..

الكشف على الاسنان

توجد بعيادات طب الاسنان بمدينة موسكو آلة تمكن من الكشف على الاسنان واظهار المريض منها بدون اللجوء للاساليب الاخرى وذلك بارسال تيار كهربائي خفيف في كل سن مما يسبب رد فعل في الاعصاب فيرى الانسان حالا منها السن المريضة من السليمة .

معرفة

رأت فتاة متمدنة فلاحة تحلب بقرة لاولى مرة في حياتها فسألتها بعد ان فرغت من الحلب قائلة : كيف عرفت يا سيدتي ان الحلب قد انتهى ؟!

حكم

روى جويزفين بيكر قال : رأيت بمدينة نيويورك قاضيا يحيي امرأة عجوزا بحرارة لضربها اللص بالرصاص وهو يحاول سرقة ما بالصندق ، ومع ذلك فقد حكم عليها بالسجن ثلاثة ايام لحملها سلاحا غير مصرح به ! ...

لا حاجة للجيوب

قال الكاتب الامريكي (سلجوس) : لا

حاجة للجيوب اذا كانت الحكومة تستولى على جميع ما فيها ٠٠٠!

فما العمل اذن لسد ذلك العجز ؟ ذلك ما يفكر فيه الانكليز الآن ٠٠

ذهول

عرف الجنرال كونج بذهوله الغريب ومن ذلك ما رواه أحد اصدقائه قال . اراد السفر مرة فذهب الى المحطة فتذكر انه نسى ساعة يده بالمنزل فاخرجها من جيبه واخذ ينظر فيها ليرى ما اذا كان ما زال امامه وقت للذهاب للبحث عنها ام لا ؟!

أزمة الفتيات في انكلترا

يبدو ذلك بعيد التصديق ولكن الاحصاءات الواردة من وراء المانش تدل على انه لا يوجد بانكلترا العدد الكافي من الفتيات للزواج فبينما يبلغ عدد العزاب من الشبان ما بين الخامسة عشرة والرابعة والثلاثين من العمر ٣٢٨١٠٠٠ يبلغ عدد العزبات ٣٢٨١٠٠٠ فقط وذلك مما يدل على ان الوفيات من الذكور بانكلترا اقل من الاناث

لا داعي لليأس مطلقا

اجتمع اخوان ببعضهما بعد فراق دام اثنين وأربعين عاما احدهما ارمل يناهز السبعين من العمر ويعمل خادما بفندق روشيل ، أما الاخر فيبلغ من العمر الثمانين عاما ويسكن مع زوجه بمسقط رأسه ، وقد اعتزم الاخوان ان يقضيا ايامهما معا ولا يفترقان ابدا ٠

الثياب الشفيفة

صدر قرار من حكومة فرموزا الى وزارة الدفاع ، بحظر لبس الملابس الشفيفة على السيدات الصينيات ، والا تعرضت المخالفة لدفع غرامة ٦٠٠ فرنك والسجن لمدة ثلاثة ايام ٠

الا تعلـــم ؟

ان عدد طلابنا المتخرجين من جامعـــات العالم من عام ١٩٤٦ م الى عـــام ١٩٦٤ م (٦٢٠) جامعيا ٠٠ ومنهم المتخرجون من الجامعات العربية والمتخرجون من الجامعات الغربية ومنها جامعات امريكا ٠٠ ومنهـــم حقوقيون وزراعيون وصحفيون ومهندسون متنوعون واقتصاديون وسياسيون ومدنيون ومحاسبون وعسكريون واطباء وجراحون ، وأدباء ، وصيادلة ، وتاريخيون وجغرافيون الخ ٠٠ وان بعضهم حاز درجة الدكتورية ، وبعضهم صار وزيرا وبعضهم وكيـلا لوزارة وبعضهم مديرا عاما ، ومديرا للجامعـــة ، ومعيدا بجامعة الملك سعود ٠



عرق وطين

« مجموعة قصص »

بقلم : عبد الرحمن الشاعر

لو اردنا ان نسلكها ـ موضوعيا ـ فـــي نسق الكتب القصصية الحديثة في بلادنا ، ما احتجنا الى تلفيق والى ملق لكاتبهـا .. فان روح القصة كامنة فيها وجلية بها ... برغم ما تحويه من هنات التعابير العاميـــة التي قصد بها المؤلف ادخال جـو من المرح اللفظي على القصص ، والحق يقال انني قرأت بامعان القصة الاولى (دحيم) فاذا بها كـل مقومات وعناصر القصة الحديثة المفعمة بروح السخريـــة والنقد والتحليـل والتوجيه . فدحيم شاب كسول ضئيل الطموح له والدة شفوق تريد منه هي الاخرى ان يسعى سعيا جديا لتحقيق احلامه الكبـــار المتمثلة في ان يصبح بعد ان فتلت عضلاته ـ «عسكريا» ذا ازرار صفر لامعات وقوام عسكري ضخـــم يبهر حبيبته فتقبله زوجا بـدلا من بقائـــه (خرازا) .. ولكنه عند الكشف عليه طبيا يسقط في امتحان النظر اى الرؤية بالعين المجردة . ان نظره ضعيف لا يهيؤه لرتبـة (العسكرية) العتيدة ، وقد بكى لذلك الحادث بكاءا مراوتقاطرت دموعه على وجناته،وما اشد وقع الخيبة على النفس بعد ان يكون تحقيق الامل المعسول قاب قوسين او ادنى . وعلى الاقل في رأى صاحب الامل المخفق .وأعتقد ان بقية القصص تأخذ هذا اللون من حسن الاداء والتعبير والتوجيه والتحليل .

بقي ان نقول ان قصة دحيم .. عـــــلى روعتها الفنية فقد اخذنا عليها بضع كلمات نابية .. منها : (بنظارته) أى (بنضارته)ـ (لتتحرك شفتيه) وصحتهـا (شفتاه) ـ (يحيى ظابطه) والصحة (ضابطـــه) ـ (وما هناك شيئا يشتهيه) وصحتها (شيء) ـ (وبالتالي يعود الى امه متابط البدلـة) وصحتها (متابطا البذلة) .. هذا الى اخطاء مطبعية قد تساعد على افساد جو القصـــة بالنسبة للقراء العاديين ، مثل قولـــــه (المستسفى) اى المستشفى .. (ويتلمس طريقة الى الباب) صحته (طريقه) بالهـاء المهملة (وحاولت ان تحتضنة) والصحة (ان تحتضنه) بالهاء المهملة ايضا .

وبعـــد فهـذه الاخطاء نامـل ان يعنـى بتصحيحها مؤلف القصص السيد عبدالرحمن الشاعر في طبعاتها التالية ، تنقية لجوهـــا مـــن الشوائب .. ولتكون احدى بواكيـر القصص الوطنية الهادفة في هذه المملكة .. وفقه الله لكل ما فيه التقدم المنشود ، ووفق جميع العاملين المخلصين .

هذا وقد طبعت (مجموعة القصص) هذه في مطابع الرياض بمدينة الرياض في حجم صغير اقرب الى المتوسط ، وفي ١٢٨ صفحة من الورق الابيض الصقيل .

أخبار الزيت في المملكة

تركيب اسطوانة

الظهران –

بدأ تشغيل اسطوانة التركيز الجديدة التى الحقت بمعمل التركيز ببقيق ، لتحل محل الاسطوانة رقم ٤ من مجموعة خمس اسطوانات ٠

وقد دعا الى تركيب الاسطوانة توقع استقبال المزيد من الزيت الخام الآتى نتيجة تطوير حقل غوار الجنوبى ، وستزداد طاقة معمل تركيز الزيت فى بقيق بمقدار خمسة وتسعين الف برميل فى اليوم ٠٠

ويشتمل تطوير حقل الغوار الجنوبى على مد ٦٦ ميلا من الانابيب الرئيسية وانابيب اخرى لوصل آبار حرض بمنطقة العثمانية وانشاء معملين ثانويين لفرز الغاز من الزيت كما يشتمل على انشاء المزيد من مرافق الضخ ٠٠ وهذا المشروع الذى يتوقع اكماله فى شهر سبتمبر القادم الى زيادة فى انتاج الزيت الخام بما مقداره فى بادىء الامر ١١٥٠٠٠ برميل فى اليوم ٠

ان اسطوانة التركيز الجديدة مشتراة من انكلترا ، وقد روعى فى تصميمها ان تكون قادرة على مواجهة مؤثرات العمل صيفا او شتاءا ٠٠ ففى الشتاء يكون الزيت باردا فيحتوى على المزيد من الغاز ٠٠ لذا فان الصوانى المركبة فى هذه الاسطوانة الجديدة صممت بطريقة تمنحها الطاقة الكافية لمناقلة السائل والبخار بداخلها ، كما انه يوجد فى القاعدة حيز كاف لتمكين الزيت العائد من مرجل الغلى ، من التخلص من الغاز تلقائيا ٠

وقد ركبت كذلك وحدة تبريد جديدة متصلة بهذه الاسطوانة ، لان الزيت الآتى من معمل التركيز يجب تبريده قبل ان يدخل فى شبكة الانابيب ٠

لقد كان طاقة معمل تركيز الزيت فى بقيق ١٠٠٠٠٠٠برميل فى اليوم شتاء و ١٠٣٥٠٠٠ برميل فى اليوم صيفا ، وذلك قبل تركيب الاسطوانة الجديدة ٠٠ اما بعد تركيب الاسطوانة الجديدة فستبلغ الطاقة ١١٣٠٠٠٠ برميل فى اليوم فى جميع فصول السنة ٠

اعــلان ٠٠ من وزارة الاعلام

مناقصة طبع مجلة الاذاعة ٠٠

تعلن وزارة الاعلام عن طرح مناقصة طبع مجلة الاذاعة ٠٠ فعلى الراغبين فى دخول هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية لاخذ نسخة من مواصفات طبع المجلة لدراستها وتقديم العطاء داخـل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومستوف للشروط التالية

أولا ـ شهادة تسديد الزكاة والدخل لعام ٨٣ـ ٨٤ مع السجل التجارى ٠٠

ثانيا ـ تقديم ضمان ابتدائى بنسبة ٢٪ مـن قيمة المناقصة سارى المفعول لمدة شهر واحـــد اعتبارا من تاريخه ٠٠

وآخر موعد لقبول العطاءات هو نهايـة الدوام الرسمى ليوم الاحـد الموافـق ٢٩ـ٤ـ٨٤ هـ وستفتح المظاريف الساعة الخامسة من صبـاح يوم الاثنين الموافق ١ـ٥ـ١٣٨٤ هـ ٠٠

اعلان هام

درجت وزارة الاعلام على تقديم مكافآت لجميع كتابها ومحدثيها والمشتركين في البرامج التمثيلية والفائزين بجوائز ثقافية .. واعتمادا على العناوين التي ترد مع اسم صاحب المكافأة تصدر الوزارة هذه المكافأة لاصحابها الا انه لسوء الحظ ان بعض المستحقين ليس لهم عناوين لدى الوزارة ولم يراجعوا لتسلم مكافآتهم .. ونظرا لكثرة هذه الاستحقاقات وتعاقب السنين عليها فقد رأت الوزارة نشر اسماء أصحاب الاستحقاقات في الصحف المحلية حتى يراجع من له اسم لتسلم استحقاقه أو بعث عنوانه

وترجو وزارة الاعلام من جميع السادة المستحقين الموضحة اسماؤهم التفضل بمراجعة الشؤون المالية بالوزارة خلال مدة شهرين من تاريخه .

الاسم	الاسم
السيدة خديجة عبد السلام	السيد عبد الحميد حميد
السيد علي مكي	الدكتور فاروق عبد الله
الصاغ سعيد سليمان كردي	السيد عبد العزيز حمود الحمود
السيدة نجاة احمد خياط	السيد خالد ابراهيم بالي
السيد محمد حسن قطان	السيد محمد غانم

السيدة مريم الخطيب
السيد عبد الله ابراهيم الصالح
السيدة هدى حسين محمد صالح
السيد احمد محمد العتيبي
السيد يوسف صالح باشماخ
السيدة فايدة صالح
الطفلة أفنان احمد قاروت

السيد عبد المعين سعد ابو نمى
السيد علي العياد
السيد حامد محمد الحازمى
الشريف طلال الحسينى
السيد عبدالله الصبحى
السيد محمود بن ضــاوى القثامى
السيد عطاالله بن عطية
السيد عبدالله محمد الناصر القرائن
السيد عبد الرحمن المر
السيد كمال ابو زينة
السيد ابراهيم السيف

الاستا ذمحمد عبد العزيز الدسوقى
السيد لطفى حسن جوهر
السيد سالم الحمود عبد العزيز
السيد توفيق التميمى
السيد عبد الرحمن مؤمن خان
السيد محمد فؤاد محمد
السيد محمد الخليفى
السيد عبد الله بن عباس
السيد طلعت ابو الجبال
السيد عبد الرحمنحمزة
السيد عبد العزيز محمد عبد الرحمن

السيد سعود بن مذكر العتيبى
السيد محمد البراهيم السيف
السيد عبد الله عبد العزيز
السيد هشام سلامه
السيد عطية بن مساعد الزهرانى
السيد سوسى شيخ سعيد الجزائرى
السيد عبد الله السودانى

السيد على زيلعى خان
السيد احمد عبد القادر سبحى
السيد جابر الطيب
الدكتور محمد محمود صلاح
السيد عبد الواجد معين
السيد محمد على حديدى
السيدة مى الحسينى
السيد عبد الله بن محمد الغامدى
السيد محمد عبد الرحمن الزهرانى
السيدة نوال ادريس الوزى
السيد عبد الله زاهد
الطالب عبد العلى المختار فلمبان
السيد على عيسى
السيد عبدالآله محمد على مغربى
السيد سعد بن حمد
السيد محمد مهدى
السيد عبد رب النبى عبد الحميد سالم
السيد حسنى رمضان

السيد محمد رزق‌الله
السيد حمزة شاهين
السيد محمود باجاسر
السيد محمد عبد الله فلاج
السيد محمود معوض
السيد عبد الله محمد المزينى
السيد عبد الله على
السيد على الهندى
الدكتور محمد شكرى
السيد احمد تيسير أسطمبولى
السيد عبد الله بن عياد المطيرى
السيد الملازم عبد المجيد ابو فاضل
السيد محمد احمد كيال
السيد غازى السباهى
السيد عبد الله سليمان
السيد عبد الكريم ماجد
السيد هاشم محمد حمود
السيد محمد ابوزينة

السيد عبد العزيز عبد الله الطريقى
السيد عبد الحميد السعداوى
الآنسة نثار حمزة
السيد ناجى ناظر
السيد عبدالله أحمد عبيد
السيد محمد بن حسن
السيد ربيع بن فرج
السيد عمر باخشوين
السيد سعيـــد بن محمد
السيد جعفر بن سالم باجابر
السيد محمود محمد فودة
السيد الاسمرى مفرج العنزى
السيد عبد الرحيم محمد
السيد سعد بن حريقي
السيد عبدالله النقيدانى
السيد عبد الله عبد القادر
السيد مسفر بن هانى
السيد عمر محمد الخراشى

السيد عبد السلام بخيت
السيد عبد السلام بكر
السيد محمد السليمان الحميض
السيد عبد العزيز السعد
السيد سليمان بن شريم
السيد عبد الله الصالح الغامدى
عبد الآله شاكر
السيد محمد الريجان
السيد عبد العزيز بن صالح
السيد محمد بن عمر
السيد عائشة محمد اليمانى
السيد محمود حافظ
السيد خالد التركى
السيد عبد الله نصيف
السيد عبدالجبار بن رده
السيد محمد عبد السلام
السيد سعيد بن احمد
السيد بندر بن سالم بن ردهان

السيد مبارك بن سليمان با سليمان
السيد محمد السليمان بخيت
السيد زيادة
السيد محمد الصالح الضميرى
السيد عبد العزيز الصالح الصالحى
السيد بادى الشطيرى
السيد عبد القادر زغلول
السيد على بن دويلخ
السيد ربيع بن ابراهيم الربيع
السيد على بن فايز
السيد عبد الله اللويحان
السيد على بن سعيد الغامدى
السيد احمد ابراهيم
السيد سعيد بن عبد الله الحارثى
السيد عبد الله كلوى السبيعى
الطفل نواف تحسين زهران
السيد محمد بن مشعى
السيد زهدى بشناق

السيد يوسف الباكستانى
السيد قشعان بن طنف
السيد محمد على عقاد
السيد ماجد ابو الربعان
السيد عبد الله باحيدرة
السيد مصطفى درويش لبان
السيد حمود بن راجح الصاعدى
السيد عبد العزيز بن عبد الله الحر نعانى
السيد عبد المحسن التوم
السيد عبد الله صادق قارى
السيد على بن ناصر الفايز
السيد ادريس مختار
السيد طلال على بسيسو
السيد سامى عادل
السيد هليل بن مفتن
السيد على عبد الله
السيد حسين غالب شقرانى
الآنسة أيمان محمد مصلح

السيد مقبل صالحة
السيد ابراهيم بن سعد
السيد احمد باجنيد
السيد الشاعر بن مرعي
السيد عبد الله العثمان
السيد زكي عتيق
السيد ابراهيم بن سعد
السيد احمد ابو لونه
السيد فهد بن مشليقم الدوسرى
السيد جارالله الزهرانى
السيد فهد بن علطة الدوسرى
السيد محمد راشد
السيد عوض بن حسين الحربى
السيد معيوض بن عواض الحارثى
السيد جابر الطيب
السيد جابر عودة الشطيرى
السيد مهز بن منيو
السيد عبدالله بن على بن عبود

السيد عبد الله العبد الرحمن القاضى
السيد عبد الله با خشوين
السيد عبدالرحمن بن سحيثان
السيد سامي محمد نور
السيد عبد الله محمد امين
السيد ابراهيم سليمان
السيد ماجد البقمى
السيد محمود العباس
السيد محمد عبد الصمد
السيد عبد الجليل الصافى
السيد دارع بن سلمان
السيد القطب
السيد عبد الله محمد صالح
السيد عبد الله بارشيد
السيد محمد حسن
السيد حسين محمد مكى
السيد عبد اللهالخلف
السيد احمد ابو باشا الحضرمى

السيد حسين الغول
السيد حسن كتبي
السيد احمد البكرى
السيد عوض الله ابو زيد الحجورى
السيد محمد رجب
السيد ليلة علي الهندى
السيد سعد العنزى
السيد عبد الرحمن محمود حافظ
السيد ناصر الشيبانى
السيد حمد بن عطيش السلمى
السيد فيحان بن جميل
السيد احمد الناصر
السيد محمد بن احمد بن حمود
السيد يوسف خوقير
السيد احمد عبد القادر معدى
السيد احمد الدسى
السيد محمد بن صافى
السيد عبد الله بن حماد السلفى

السيد محمد نسيب الرفاعى
السيد مطلق بن على
السيد طـه احمد
السيد فراج بن فهد
السيد غازى محمد زواوى
السيد حسين حمزة كماس
السيد مريسيل بن سعد المطيرى
السيد زائد ابو ستة
السيد محمد احمد سهل
السيد احمد محمد كامل
السيد صالح عبد الخالق
السيد شجاع بن غصار
السيد صالح سليمان العمرى
السيد يوسف شاولى
السيد محمد ابو زيد البيشى
السيد يسرى عبد الرحمن فيصل
السيد احمد مطاعن
السيد سعود اليحى

السيد درزى الشمرى
السيد منصور بن نصر
السيد على لويضة
السيد عبد الكريم الطيار
السيد حامد بدوى
السيد صنهات بن خلف
السيد على جبرى احمد
السيد اسامة عجاج
السيد عبد الله الزغيبى
السيد احمد فتحى
السيد حمود بن بجاد السبيعى
السيد سعد بن سنبل
السيد حامد محسن حوارى
السيد سليمان بن صالح بن غنيم
السيد كريم مبارك
السيد عبد الملك بن غازى
السيد عبد الله بن عاتق الزرق
السيد حسن قحطانى

السيد توفيق جمال الدباغ
السيد ابراهيم محمد ابو النجا
السيد امين على نجار
السيد محمد ابراهيم العبد السلام
السيد محمد احمد بن حمد
السيد جابر بن عبد المحسن القحطانى
السيد احمد عبد اللطيف
السيد الطفل فكرى مصلح علوان
السيد مصطفى فهيد
السيد متعب بن ضاوى
السيد محمد عبد الله ابو ناصف
السيد سعود عبد اللطيف
السيد رشاد الشافعى
السيد عبد الله بن قصيز
السيد على عبد الله
السيد يوسف مختار
السيد احمد بن حمد
السيد زياد بن ثابت

السيد محمد رشاد عبد الرحمن
السيد سلطان بن بركان الناخلى
السيد محمد عبد الله
السيد سعيد مبارك المالكى
السيد سليمان فياض
السيد محمد بن تويم الشيشى
السيد محمد نديم الصواف
السيد محمود بن خماش
السيد حمود الهندى
السيد السيد رضوان ابراهيم
الطفلة فتحية عبد الفتاح بوقس
السيد زيد بن بليهيد
السيد ناجى بن عبد الله بن مقتن
السيد محمد بن حجاب بن بخيت
السيد خالد بن هليل القبلان
السيد محمد صادق المجددى
السيد محمد احمد العواجى
السيد حمد الصالح الضحيان

السيد رويس بن كريع
السيد محمد عمر
السيد ماجد ابن ربيعان
السيد محمد احمد عواض
السيد عبد ربه محمد
الطالب عبد العزيز محمد العودة
السيد عبد الله محمد زهران
السيد عبد الله بن محمود
السيد عبد العزيز شعبين
السيد زهير محمد شريف كحالة
السيد مطلق الحر
السيد احمد حبشى
السيد حسن بن جبران
السيد عبيطة بن محمد
السيد مطلق المشهدى
السيد سعود بن على بن ماضى
السيد عبد الملك بن غازى
السيد ناصر بن سركان الشيبانى

الطفل ناجى احمد
السيد جار الله بن عواد
السيد محمد حسين الخالدى
السيد محمد بن حدبيان
السيد سالم عمر ياسين
السيد عبد الله بن حبيب العنزى
السيد خالد عبد الله
السيد جار الله بن عايش المنجومى
السيد ابراهيم بن منيف
السيد عبد الله بن قماع
السيد ثبيت ابن زهم الحبشى
السيد محمد مهدى
السيد سالم بن حسن الشهرى
السيد محمد بن عبد الله بن خليان
السيد سامى مصطفى
السيد عبد الله على السودانى
السيد محمد بن فران
السيد ناصر بن بلهيد

السيد عاد بن جار الله السقبى
السيد صالح بن مزيد
السيد سامى سكيك
السيد احمد سارسى
السيد عبد الرحيم بن سالم
المسيد عبد المحسن الفرزعى
السيد محمد الحمد السجيا
السيد سعد بن حسن الهدلى
السيد ماضى فالح
السيد محمود محمد فرج
السيد على بن سلامة
السيد عبد الآله الخالدى
السيد محمد امين يحيى
السيد سليمان بن عبد الله القماع
الطفلة فاطمة صالح حلمى
السيد على بخيتان
السيد ابراهيم الشريدى
السيد عبد العزيز العبد الله الجبيلة

السيد معيض بن شلويح العازمى
السيد احمد حباب
السيد غازى عوض
السيد ، محد بن عامر
السيد فيحان بن علوش الحربى
السيد سامى احمد با محفوظ
السيد على بن محمد الهندى
السيد احمد على التركى
السيد مشرع بن ثينان
السيد صبرى حسن خليل
السيد صابر الصفح
السيدة روضة محمد
السيـ طلال مداح
السيد رباح بن ناصر
السيد توفيق ابو داوود
الدكتور محمد حياتى
السيد سعاد جميل بوقس
السيد عبد اللهالجبرتي السلمى

السيد فهد بن عبد الله بن راجح
السيد حمزة فتيحى
السيد عبد الهادى الجاك سليمان
السيد عطية محمد الحارثى
السيد عبدالعزيز طيب
السيد ابراهيم جواد
السيد محمد حسين زيدان
السيد محمد حمزة
السيد عبد الله كردى
السيد الهاوى محمد نشار
السيد صالح بافياض
السيد غازى توفيق حسن
السيدة فوزية ناظر
السيد غازى عبد الله
السيد عدنان عبيد الله
السيد عبد الملك خان
السيد صديق جمال الدين
السيدة فاطمة ناظر

السيد سليمان العبدالله الطريعاني
الطالبة عواطف عبد الرحمن
الدكتور الطاهر احمد مكي
السيدة ثريا عبد العزيز العلي
السيد محمد سعيد الغامدي
السيد عبد الله عبد العزيز الدهيش
السيد حسين سراج
السيد مصطفى الصباحي
السيد حويمد بن حامد السلمي
السيد غازي بن سمارن السبيعي
الطالب احمد علي عبد الرزاق
السيد زياد احمد زيدان
السيد عبد الله بن صالح العنزي
السيد عبد الله حسن صومالي
السيد مطلق بن حريب
السيدة زيزي هاني عيسى

الطالب احمد المزيني
السيد علي صومالي
السيد علي سعيد الثبيتي
السيد عواد مبارك العواد
السيد عطية شرارة
السيد علي تيسيو المدني
السيدة الهام عبد البديع
السيد خليل خياط
السيد محمد ابو سليم
السيد سعد محمود يغمور
السيد ناصر البراك
السيد حميد الجهني
السيدة هنية عبد الرحمن
السيد غازي عبد
الشريف حامد
السيد حسن بن ناصر الشعبي

السيد احمد ناصر القحطانى
عبد المجيد الشاوى
السيد سمير محمود عبد الله
السيد عبد الله بن رجا
السيدة تحية يوسف نعمة الله
السيد سهيل الهندى
السيد صالح الهديان
السيد عبد الله بوقس
السيد سالم نحاس
السيد هزاع الهزاع
السيد مصطفى صبحى سكر
السيد بريكان بن طاهر
السيدة جواهر العلى الهزاع

السيد سعيد حسين
السيد سامى طه رزق
السيد احمد ملوخية
السيد عبد الله زميوين
السيد محمد ابراهيم برجيسى
السيد صالح عبد الله الغامدى
السيد محمد عبد المولى
السيد عبد الحميد سلامة
السيد غازى المطيوى
السيد سعود سعيد الفيل
السيد معيوف حسن
السيد غالية حسن مشهور
السيد عثمان ادريس

اعـــــلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامــــة عملية فتح وتعبيد وسفلتة طريق ابو حدرية ـ الخفجي . وتشكل العملية عطائين منفصلين .

الاول : يبدأ من ابو حدرية في اتجاه الخفجي من كم صفر الى اسفلت السفانية كم ٤٢٠ + ٧٧ اى بطـــول سبعة وسبعين كيلو متر واربعمائـــــة وعشرين مترا .

الثاني : يبدأ من الخفجي في اتجاه ابو حدريـــــة الى اسفلت السفانية كـــم ٤٢٠ + ٧٧ اى بطول ٨٨٠ ـ ٦٨ كم ثمانيـــة وستين كيلـــــو متــــرا وثمانمائة وثمانين مترا .

وعـــلى السادة الراغبـــين في الاشتراك في هـــذه المناقصة مراجعة الادارة الماليـــة بديوان الوزارة بالرياض للحصول عـــلى جميـــع المخططـــات والمواصفات الخصوصية والعمومية وغيرها من الوثائق اللازمة . في مقابل دفع (١٠٠٠) الـــف ريال عن النسخة الواحدة لكل جزء مـــن هـــذا الطريق وترسل العطاءات داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ويكتب على حافته مناقصة : (فتح وتعبيد وسفلتة طريق ابو حدرية ـ الخفجي) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطـــاءات يوم الاربعـــــاء ١٥ـ٦ـ٨٤ . الموافق ٢١ اكتوبر عام ٦٤ م وستفتح مظاريـــف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور

اعلان رقم ١١

تعلن وزارة المالية والاقتصاد الوطني عـــن طرحها بالمناقصة العامة « للمرة الثانية » عملية تخفيف الطفح بمنطقة عمارات المشروع بالملـز ٠ فعلى راغبي الدخول في هـذه المناقصة تقديـم عطاءاتهم بطريق الظرف المختوم بالشمع الاحمر الى رئيس لجنة المناقصات بالوزارة بالريـاض ويشترط في تقديم العطاء ما يلي :

١ ـ الحصول على نسخة من المواصفـــات والشروط الخاصة بالعملية من الادارة الماليـــة بالوزارة تلقاء مبلغ ثلاثين ريالا عن النسخـــة الواحدة وربطها بالعطاء معتمدة من المناقص

٢ ـ الاطلاع على الخارطة الموجودة لدى المكتب الفني باملاك الدولة ومعاينة موقع العمل قبـــل تقديم العطاء ٠

٣ ـ يربط بالعطاء ضمان بنكي ابتدائي بنسبة ٢٪ من قيمة العملية ساري المفعول لمدة شهرين وتربط ايضا شهادتا تسديد الزكاة والدخـــل لعام ٨٣ وتجديد الاشتراك بالغرفة التجاريـــة الصناعية لعام ٨٣ ـ ٨٤ هـ

٤ ـ تقبل العطاءات حتى الساعة الخامسة مـن صباح يوم الاحد الموافق ٢٥ـ٥ـ١٣٨٤ هـ حيث تفتح العطاءات في نفس الساعة ٠

اعلان هـام

مناقصة عمليات انشاء الطـرق

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربيـــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين مـــن الخارج انها تطرح في المناقصـة العامة عمليات انشاء الطرق ـ وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية ـ كما يلي :

١ ـ بقية طريـــق الرياض ـ الحجاز بطـول ٤٨٠ كم

مقسمة كما يلي :

ب ـ القسم من عفيف باتجاه ظلم بطول ١٦٣ كم

أ ـ القسم من بئر صقر الى عفيف بطول ١٠٦ كم

جـ ـ من نقطة تبعد ١٠٠ كم عن الحوية باتجاه ظلم بطول ١٣٥ كم

د ـ القسم من الحوية باتجاه ظلم بطول ١٠٠ كم

٢ ـ طريق ساجر ـ بريدة بطول ١٣٧ كم

٣ ـ طريق خليص ـ الجموم بطول ٧٣ كم

٤ ـ الطريق من آبار على (ذى الحليفة) بالمـدينة الحناكية بطول ١٢٠ كم

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ، ان يقدموا اليها في خـــلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عـن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بهـا في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخـــل المملكة او خارجها ، وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صـــورة شمسية من عقـــد تأسيسها ٠٠ مع العلم بان الوزارة سوف تحدد

على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ، ستبدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة ـ دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة ـ لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ الفي ريال ٢٠٠٠ ريال عن كل جزء من هذه الطرق . وان آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٢٣ ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ الموافق ٣١ اغسطس ١٩٦٤ م وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات ، بما في ذلك اي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف حسب توقيت الرياض المحلي من يوم الاحد ١٤ جمادي الاولى عام ١٣٨٤ هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٦٤ م وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض من يوم الاحد ١٥ جمادي الاولى عام ١٣٨٤ هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٦٤ م .

وعلى كل مقاول ، تأكيدا ، لجدية دخوله في المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته خمسة آلاف ريال عربي سعودي او ما يساوي ذلك نقدا .. وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلفت الوزارة النظر الى انه عند تساوي العطاءات فنيا وماديا فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

(٢ ـ ٣)

اعــــــــلان

تعلن الرئاسة العامة لمدارس البــــنات للمتقدمين في مســـــابقة تاليف الكتب الدراسية في المرحلة الابتدائية والاعـدادية بانه بعد احالة جميع الكتب المقدمة الى لجان الفحص المكونة من اختصاصيين في التربية والتعليم فازت الكتب الموضحة ادناه فعــلى حضرات المؤلفين الموضحة اسماؤهم مراجعة الرئاسة العامة لمدارس البنات للتفاهم حيال كتبهم الفائزة في مدة اقصاها اسبوع واحد من نشره .

عدد	المـــادة	السنة الدراسية	اسم الكتاب الفائز	المؤلفون	ملاحظات
١	الحساب	الاولى ابتدائي	الحساب المصور	فتوح مصطفى وعبد السلام ناجي	
٢	الحساب	ثانية ابتدائي	الحساب الحديث	عمر عبد الجبار	
٣	الحساب	ثالثة ابتدائي	الحساب	علي عبد الحميد حسن الدش	
٤	الحساب	رابعة ابتدائي	الحساب	علي عبد الحميد حسن الدش	
٥	الحساب	خامسة ابتدائي	المبتكر في الحساب	ناصر السعودي ومحمود شوقي	
٦	الحساب	سادسة ابتدائي	المبتكر في الحساب	ناصر السعودي ومحمود شوقي	
٧	الحساب	اولى اعداد المعلمات	الحساب	علي عبد الحميد حسن الدش	
٨	الحساب	ثانية اعداد المعلمات	كتاب الحساب	عبد الرزاق عبد الرشيد وزملائه وعــلي عبد الحميد حسن الدش	
٩	الحساب	ثالثة اعداد المعلمات	الحساب	علي عبد الحميد حسن الدش	
١٠	المقاييس	خامسة ابتدائي	مبادئ المقاييس	شوكت تفاحة	
١١	المقاييس	سادسة ابتدائي	المقاييس للسنة السادسة	علي عبد الحميد حسن الدش	
			المقاييس في الهندسة	ناصر السعوى ومحمود شوقي	

عدد	المادة	السنة الدراسية	اسم الكتاب الفائز	المؤلفون	ملاحظات
١٢	المقاييس	اولى اعداد المعلمات	المقاييس	تيسير العيتى	
١٣	المقاييس	ثانية عداد المعلمات	المقاييس المتوسط	شوكت تفاحة	
			الهندسة	على عبد الحميد حسن الدش	
١٤	المقاييس	ثالثة اعداد المعلمات	هندسة كفاءة معهد معلمات	حسن احمد فتحى بدر الدين	
١٥	الجبر	ثانية اعداد المعلمات	الجبر الحديث	محمد سعيد باعشن	
			كتاب الجبر	عبد الرزاق عبد الرشيد صباح	
١٦	الجبر	ثالثة اعداد المعلمات	الجبر	على عبد الحميد حسن الدش	
١٧	الهجاء	اولى ابتدائى	المبتكر فى الهجاء	ناصر السمعوى وعبد الله العقل ومحمود شوقى	
١٨	المطالعة	اولى ابتدائى	المطالعة والمحفوظات	محمد سعيد باعشن	
١٩	المطالعة	الثالثة ابتدائى	الجديد فى المطالعة	محسن باروم وجميل ابو سليمان وعبد الله بوقس واحمد ابراهيم	
٢٠	المطالعة	الرابعة ابتدائى	المطالعة العربية	محسن باروم وجميل ابوسليمان وزملائه	
٢١	المطالعة	الخامسة ابتدائى	كتاب المطالعة	صالح المالك وعبد الله الرشيد وزملاؤهم	
٢٢	المطالعة	السادسة ابتدائى	كتاب المطالعة	صالح المالك وعبد الله الرشيد وزملاؤهم	
٢٣	المحفوظات	الثانية الابتدائى	الروائع فى المحفوظات العربية	محسن باروم وزملائه	
٢٤	المحفوظات	الثالثة ابتدائى	كتاب المطالعة والمحفوظات	عبد الله الرشيد وزملاؤه	يضم الكتاب رقم ٢٣٦ بالنسبة للمحفوظات مع الكتاب رقم ٢٠٩ بالنسبة للمطالعة بحيث تكون الكتابان بكتاب واحد .
٢٥	المحفوظات	الرابعة الابتدائى	محفوظات البنات	عمر عبد الجبار	يضم الكتاب رقم ٢٦٧ بالنسبة للمحفوظات مع الكتاب رقم ٢١٦ وهو مطالعة ثالثة بحيث يصبح الكتابان كتابا واحدا .
٢٦	المحفوظات	الخامسة الابتدائى	محفوظات البنات	عمر عبد الجبار	

عدد	المادة	السنة الدراسية	اسم الكتاب الفائز	المؤلفون	ملاحظات
٢٧	المحفوظات	السادسة الابتدائى	كتاب المحفوظات	عبد الله الرشيد وصالح المالك وزملاؤهما	
٢٨	القواعد	الرابعة الابتدائى	الضياء فى قواعد اللغة العربية	محسن باروم وجميل ابو سليمان وزملاؤهما	
٢٩	القواعد	الخامسة الابتدائى	الضياء فى قواعد اللغة العربية	محسن باروم وجميل ابو سليمان وزملاؤهما	
٣٠	القواعد	السادسة الابتدائى	الضياء فى قواعد اللغة الربية	محسن باروم وجميل ابو سليمان وزملاؤهما	
٣١	التاريخ	الخامسة	مقرر التاريخ لمدارس البنات	عمر عبد الجبار	
٣٢	التاريخ	السادسة الابتدائى	التاريخ العربى الاسلامى	عثمان احمد سندى	
٣٣	التاريخ	اولى اعداد المعلمات	مقرر التاريخ للسنة الاولى	عبد الله الرشيد وزملاؤه	
٣٤	التاريخ	ثانية اعداد المعلمات	مقرر التاريخ للسنة الثانية	عبد الله الرشيد وزملاؤه	
٣٥	التاريخ	ثالثة اعداد المعلمات	مقرر التاريخ للسنة الثالثة	عبد الله الرشيد وزملاؤه	
٣٦	الجغرافيا	خامسة ابتدائى	كتاب الجغرافيا للسنة الخامسة	محمود رمزى وزملاؤه "	
٣٧	الجغرافيا	اولى اعداد لمعلمات	خغرافية المملكة العربية السعودية	احمد حسن وفهمى عبد الله ملا	
٣٨	الجغرافيا	ثانية اعداد المعلمات	جغرافية الوطن العربية	عادل غوشة	
٣٩	الجغرافيا	ثالثة اعداد لمعلمات	جغرافية العالم الخارجى	عبد الله ملا ومحمد حسن فهمى	
٤٠	الصحة والعلوم	الثانية ابتدائى		محمود شوقى ومحمود صياح وسعيد جودة السحار (تم دمج الكتابين فى كتاب	
٤١	الصحة والعلوم	الثالثة ابتدائى	اوليات العلوم	محمود شوقى ومحمود صياح	
٤٢	الصحة والعلوم	الرابعة ابتدائى	علوم البيئة	محمود شوقى ومحمود صياح	
٤٣	لصحة والعلوم	الخامسة ابتدائى	العلوم	محمود شوقى ومحمود صياح	
٤٤	الصحة والعلوم	السادسة	العلوم	محمود شوقى ومحمود صياح	
٤٥	الصحة والعلوم	اولى اعدادى	العلوم العامة والصحة	قيس عبد الفتاح بدير	
٤٦	الصحة والعلوم	ثالثة اعدادى	العلوم العامة والصحة	قيس عبد الفتاح بدير	

اعـــــلان

تقبل الادارة المالية بوزارة الاعلام الظروف المختومة للمناقصة العلنية لتأمين مولد كهربائى وفقا للمواصفات الموجودة لديهاوحسب الشروط التاليـــة ..

١ ـ ان يربط بكل عطاء ضمان بنكـى ابتدائى يمثل ٢٪ من القيمة صالح لمدة اربعة اشهر مـــن تاريخه وغير مشروط مع شهادة تسديـد الزكاة والدخل لعام ٨٣ والسجل التجارى ..

٢ ـ يجب أن يكون العطاء مـدة التسليـم والتركيب والسعر بالريال السعودى ويجب أن يكون العطاء صالحا لمـدة ستة اشهر ومن حـــق وزارة الاعلام اختيار النوع الملائم لمصلحتهـــا وستحسم الـوزارة مـن كل اسبوع تأخـير في التسليم أو التركيب ٢٪ من القيمة ..

٣ ـ تقبل الظروف بالادارةالمالية بوزارةالاعلام حتى نهاية الدوام الرسمى ليوم الخميس ٤ـ٥ـ٨٤ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٦٤ م وتفتح في جلسة علنية الساعة الخامسة من ضحى يوم السبـــت الموافق ٦ـ٥ـ١٣٨٤ هـ ..

فلراغبى الاشتراك فى المناقصة مراجعة الادارة المالية لتسلم نسخة المواصفات وتقديم العطاءات

اعلان رقم (٣٣) (١ـ٢)

تعلن رئاسة الحرس الوطنى عن رغبتها في مكتب استشارى هندسى فنى معمارى يقوم بالاشراف على مشروعاتها الانشائية القائمة والمستجدة وعلى من يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية (سكرتير لجنة المناقصات) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل مبلغ قدره (٢٠٠ ريال) للنسخة الواحدة وعلى مقدمى العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورة داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطنى (سكرتير لجنة المناقصات) : واخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم الأثنين الموافق ١٥ـ٥ـ٨٤ هـ ٠ وفق تقويم أم القرى وستفتح المظاريف فى نفس اليوم الموافق ١٥ منه الساعة السابعة ظهرا وأى عطاء لم يستوف الشروط المطلوبة لن يلتفت اليه مهما كان السبب ٠ ولاعلانه للعموم جرى نشره ٠

اعــــلان

عـــن مناقصة تأمــين جهازى سنترال عاديين بمقانيت ذات خمسين خطا او ثلاثين خطا لـــزوم المديرية العامة بالرياض والثــانى ذات عشرين خطا او ثلاثين لزوم جوازات تبوك

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية عـن رغبتها في تأمين جهازى سنترال عاديين بمقانيت الاول ذو خمسين خطــا او ثلاثــين مع التركيب والتمديدات الخاصة في مقر المديرية العامـــة بالرياض والثانى ذو عشرين خطا او ثلاثين مـــع التركيب والتمديدات الخاصــة في مقـر جوازات تبوك بطريق المناقصة العامة حيث سبق ان كتبت عن تأمين ذلك لعدة محلات ولم يتقدم اى شخص فعلى السادة الراغبين فى دخول هذه المناقصــــة عليهم تقديم عطائهم لهــذه المديرية بداخل ظرف مختوم ومشفوع به ضمان بنكى بنسبة ٢٪ مــن القيمة سارى المفعول لمدة شهر وشهادة تسديـد الزكاة لعام ٨٣ وما يثبت الاشتراك بالغرفــة التجارية والسجل التجارى وقد تحدد موعد فتـح المظاريف بمقر هذه المديرية بالرياض فى الساعة الخامسة من صباح يوم الأربعاء الموفق ١٠ـ٥ـ ٨٤ وتقبل العطاءات فى الساعة الرابعة من نفس اليوم شريطة ان يكون تسليم الجهازمع التركيب والتمديدات اللازمة وتشغيله فى مـدة اقصاها شهر من تاريخ الأبلاغ برسو العطاء وفى حالـة التأخير عن ذلك يترتب غرامة ما لية بنسبة ١٪ عن كل اسبوع وتحتسب الايام مـــن الاسبوع كأسبوع واى عطاء لم يستكمل الشروط سوف لا يلتفت اليــه ولاعلام الجميع بما ذكــر جـرى نشره ٠ والله ولى التوفيـــق ٠٠

اعلان هام

مناقصة تأمين لنش بحرى واحد مكمل

تسليم ميناء املج

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية عن رغبتها فى تأمين لنش بحرى واحد مكمل بكافة مستلزمات لزوم جوازات ميناء أملج بموجب مناقصة عامة ـ فعلى السادة الراغبين فى دخول هذه المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات من ادارة الصندوق بهذه المديرية نظير مبلغ عشرة ريالات ومن ثم تقديم العطاء على نسختين بداخل الظرف المختوم ومشفوع به ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء سارى المفعول لمدة شهر ونصف وشهادة تسديد الزكاةوالدخل لعام٨٣ومايثبت الاشترك بالغرفة التجارية والسجل التجارى ـ وقد تحدد موعد فتح المظاريف بمقر هذه المديرية بالرياض فى صباح يوم الأربعاء الساعة الخامسة الموافق ١٠ـ٥ـ٨٤ وستقبل المظاريف حتى الساعة الرابعة من اليوم المذكور ـ واى عطاء لم يستكمل الشروط المطلوبة سوف لا يلتفت اليه ٠ والله ولى التوفيق ٠٠

اعلان رقم ٣٢

عدد	النوع
١٤٥	سيارة لورى (٣) طن م / ٦٤
١٠	سيارة بكب طن م/ ٦٤
١٠	سيارة وايت (٥) طن م / ٦٤ سعة الفين جالون
٢	سيارة اوتوبيس كبيرة حمولة ٤٠
١	سيارة اوتوبيس صغيرة حمولة (٢٢) راكب م / ٦٤
١	سيارة تحمل ونشا صغيرا ـ نجدة خفيفة ـ ٤×٤ م / ٦٤
١٧٢	فقط مائة واثنان وسبعون لا غير

تعلن رئاسة الحرس الوطني عن رغبتها في تأمين السيارات والونشات الموضحة بعاليه فعلى السادة راغبي الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل مائتي ريال للنسخة الواحدة وعلى مقدمي العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورة داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام الحرس الوطني ـ سكرتير لجنة المناقصات ـ ويكتب على حافة الظرف مناقصة ـ سيارات وونشات نجدة خفيفة ـ وآخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم الاحد الموافق ٢٩ـ٤ـ٨٤ هـ وستفتح المظاريف في نفس اليوم الموافق ٢٩ منه الساعة السابعة ظهرا واى عطاء يصل الى اللجنة بعد الموعد المحدداعلاه لن يلتفت اليه مهماكان السبب والاعلانه جرى نشره ٠



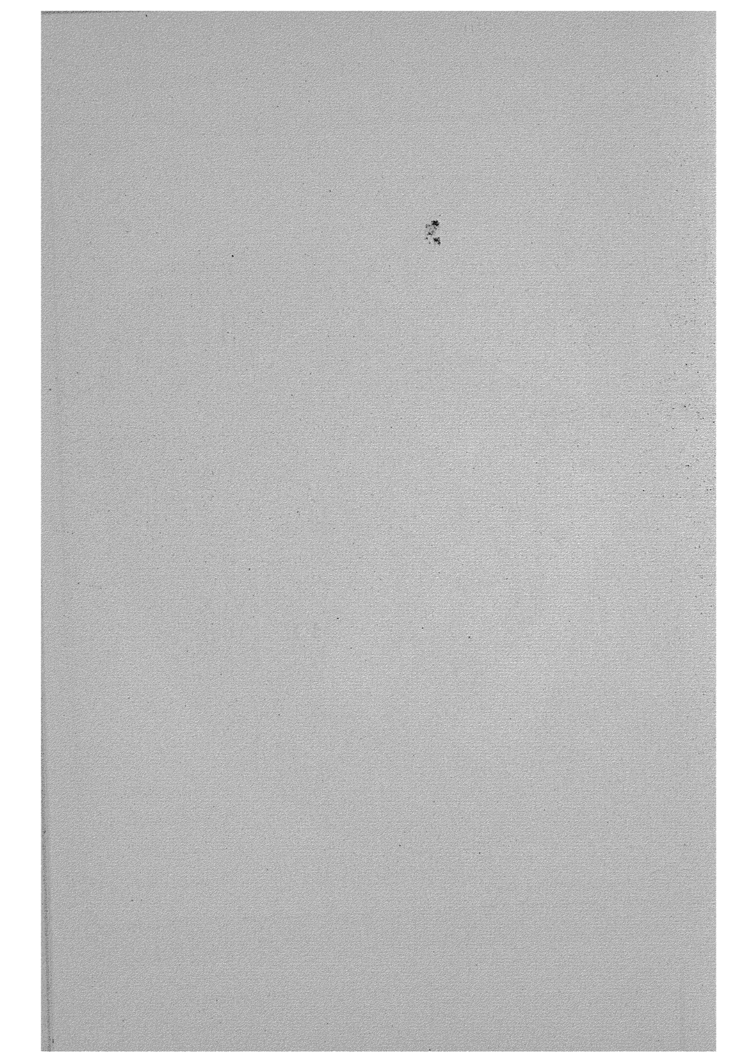
التابلاين

أفراد أسرتها وأعمالها

لا يمكن ان تمر قطرة واحدة من الزيت في انابيب التابلاين دون معونة محطات الضخ الرئيسية العاملة بمحركات الديزل ووحدات الضخ المساعدة العاملة بالتوربينات الغازية التي تدار آليا من بعيد ، في المملكة العربية السعودية والأردن .

هذه المنشآت المعقدة التركيب انتجت الطاقة التي دفعت اكثر من ٣٨٠،٠٠٠ برميل من الزيت يوميا في خط الانابيب الممتد ١٢١٣ كيلومترا من القيصومة في المملكة العربية السعودية الى البحر الابيض المتوسط عام ١٩٦٣ .

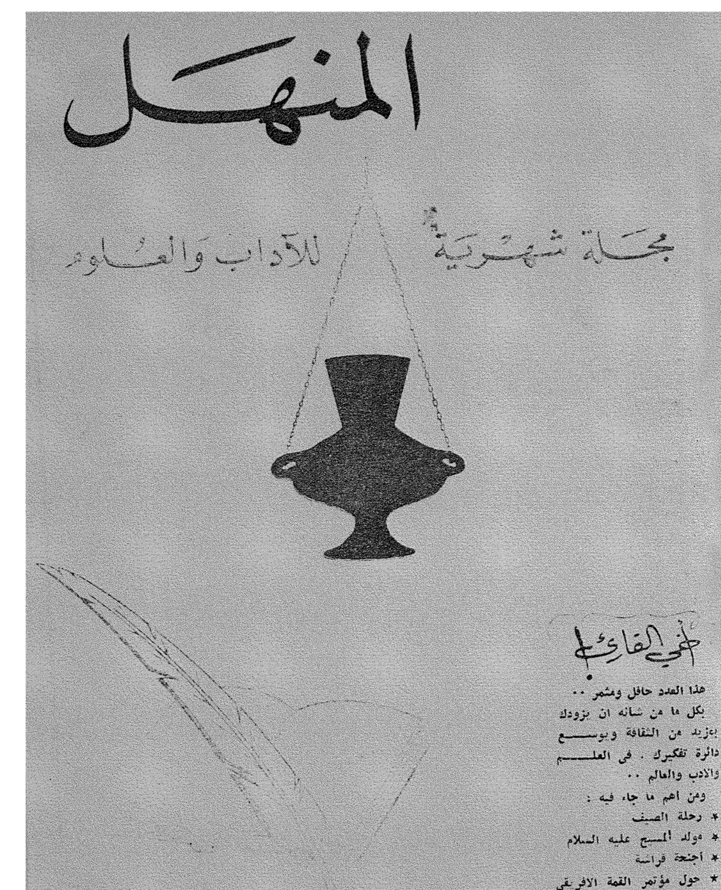
هنا ناصر جمعة من القيصومة ، وهو احد المراقبين الذين يؤمنون تشغيل معدات الضخ على الوجه الصحيح ، ويشرفون على حسن تنفيذ الاوامر الصادرة بشأن حركة الزيت في محطات الضخ الرئيسية ووحدات الضخ المساعدة .




سيدة الساعات
في العالم ..
رجالي - نسائي
CERTINA
. حديثة
. جميلة
. متينة
. دقيقة

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



أخي القارئ

هذا العدد حافل ومثمر ..

بكل ما من شانه ان يزودك بمزيد من الثقافة ويوسع دائرة تفكيرك . فى العلم والادب والعالم ..

ومن اهم ما جاء فيه :

* رحلة الصيف
* مولد المسيح عليه السلام
* أجنحة فراشة
* حول مؤتمر القمة الافريقى
* طفلة قصيدة
* ذكريات الرياض
* قال لى ابى
* شعاع من نور قصة واقعية
* يقول لك الطبيب

(صدر هذا العدد فى ١٣٨٤/٥/٣٠ هـ)

الجزء السادس ـ المجلد ٢٥ ـ جمادى الثانية ١٣٨٤ ـ اكتوبر ـ نوفمبر ١٩٦٤

في هذا العدد

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

جمادى الثانية ١٣٨٤ هـ (أيلول ـ تشرين أول) اكتوبر ـ نوفمبر ١٩٦٤ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة ـ الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض ـ الاستاذ محمد السنوسي بجازان ـ مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ـ مكتبة الاصفهاني بجدة ـ مكتبة جدة ـ بجدة ـ المكتبة السلفية بالرياض ـ مكتبة القلم بجدة ـ مكتبة النجاح بالرياض ـ والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس ـ والاستاذ محمد العبد الله الحسين بالمذنب القصيم

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ـ
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا ـ
في جميع انحاء العالم العربي والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوي ـ
الادارة الاساسي: السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية ـ
ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة بالخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ـ



استعاذة بغير محلها

حضرة الفاضل رئيس تحرير المنهل الغراء

بعد التحية. كثيراما نسمععند ايرادآيةمن كتاب الله تعالى للاستدلال بها احـــدى العبارتين التاليتين ــ ١ ــ : (قالالله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ــ٢ــ(قال الله تعالىبعد اعوذ بالله منالشيطان الرجيم) والاستعاذة فى هـــــذين الموضعين ليست بصواب انما الصواب اذا قال القارىء قبـل ايراد الآية « قال الله تعالى » ان يقتصر عـلى ايراد الآيــــة :

احدهما : ان القارىء اذا قال : « قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيــم » او قال : « قال الله تعالى بعد اعوذ بالله مـــنالشيطان الرجيم » أوهم تعبيره ان استعاذته ايراد الآية : ولا يذكر الاستعاذة وذلـــكلامرين :

الثانى : ان الواجب فى الاستعاذة ونحوهااتباع ما جاءت به النصوص . والذى جاءت به هو ترك الاستعاذة عند قـــول القارىء :« قال الله تعالى » فقد اخرج احمد والبخارى ومسلم والنسائى عن أنس رضى الله عنـــهقال : « قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول : (لن تنالوا البر حتى تنفقـــوا ممــاتحبون) وان احب اموالى الى ، بيرحاء » الخ الحديث .

واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابنعمرو رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الجمعة « هى كفـــارة الىالجمعة التى تليها ، وزيادة ثلاثة ايــام ، وذلك لان الله تعالى يقول : (من جـــــاءبالحسنة فله عشر امثالها)

والاحـــاديث الواردة فى هـــــــذااكثر من ان تحصى . وللامام السيوطى ضمن كتابه « الحاوى » رسالة فى هذا البحـثسماها : «القذاذة فى تحقيق محل الاستعاذة» فليراجعها من يريد التطويل . والله اسألان يمن علينا جميعا بالاتباع وهو حسبنــا ونعم الوكيل . والسلام عليكم ورحمة اللـهوبركاته .

الرياض — اسماعيل الانصارى

الآثار فى جبل القهر

الاستاذ عبد القدوس الانصارى

قبل سنين كنت موظفا بامــارة الريث(جبل القهر) وقد مكثت فى هذا الجبل فترة من الزمن وتجولت بين شــــعابهواطلعت على اشياء غريبة من الحيــوانات

والطيور لم اعرفها من قبل ودخلت مغارات وكهوفا يقطنها اهل ذلك الجبل وفي احد الايام رافقني احد ابنائه الى مكان بعد بمساحة ليست ببعيدة عن مركز حكومة ذلك الجبل وقد تسلق بنا ذلك البدوي جبلا شاهقا ينتشر الجليد على قمته حتى انك لا تكاد ترى اي شيء امامك اللهم الا اذا امعنت النظر جيدا ، ونزلنا من على الجبل الى السهل وطلعنا الى جبل آخر ظهره مستو استواءا تاما ٠ وفجاة قال لي البدوي : « على هذا الجبل عقر قوم صالح الناقة وهرب حوارها الى ذلك الجبل (واشار بيده الى جبل آخر) ثم اردف قائلا : الآن اطلعك على اثر الناقة ولبنها ودمها على الصخور فعندما اراد القوم ذبحها حددوا السكين على صخرة وسوف أطلعك على اثر السكين على الصخرة » وقد ذهلت من كلامه ولكني احببت الاطلاع فمشى بي ، واطلعني على اثر الناقة وحوارها ولبنها مرسوم كل ذلك على صخور سود ودمها لونه احمر على صخور واثرها بارز بشكل واضح جدا ٠٠ ثم ذهب بي الى الجبل الذي كان قد ذكر لي ان حوار الناقة شرد من القوم اليه واختفى فيه وعند ما وصلنا الى الجبل الآخر قال : « في احدى فجوات هذا الجبل دخل (الحوار) ابن الناقة وفي ايام الربيع نسمع صوته يجلجل في هذا الجبل حتى لتتصور كأن جملا يريد اللحاق بك ليأكلك » ٠٠

هذا ما شاهدته وسمعته وانا في ذلك الجبل المشهور بالقهر ٠ ولما اعلمه ان لديكم فكرة عن الآثار في بلادنا ارجو تزويد القراء بفكرة عما وصفه لي البدوي عن تلك الآثار ؟ وهل هي ناقة صالح عقرت في تلك الجهة ؟ أم ذلك خرافة ؟ واذا ترون الرجاء من امير تلك الجهة ليزودكم بفكرة اكثر من الذي شرحته لكم هنا فذلك خير وانا انتظر الرد منكم وتقبلوا تحياتي ٠

بلدية جدة — المخلص : يحيى الجندلي البيشي

(**المنهل**) : اننا نعلم ان جبل القهر ملىء بالآثار القديمة ، ففيه اكمة منفردة عن مرتفعاتها تحوي شقا مستطيلا يسمع من داخله صوت قوي كصبيب الماء القوي الانحدار ويحس بجاذبية قوته عند باب الصدع الصغير المتفتح ٠٠ واذا ما قرب اليه تراب او شيء خفيف اجتذبه الى داخله بقوة ٠٠

كما ان بجبل القهر صخرة ضخمة تحوي صور (اكف) الآدميين وهي منقوشة نقشا فنيا ومنها صورة (كف) فقط ، ومنها صورة كف الى منتصف الذراع واقل ٠٠ وبالجبل صور خيل يركبها جنود بلباسهم الرسمي ٠٠

وبه الحجارة النارية التي تشتعل كالجمر اذا اوقد عليها خرج منها حديد يصنع اهل تلك الناحية منه محاريث واسلات الرماح ، والحجر اسود يميل الى حمرة بشكل عروق مستطيلة وهو اثقل وزنا من الحجر ٠٠

اما ما ذكرت عن جبل القهر من علوه وانتشار الجليد على قمته فذلك امر شاهدته انت ٠٠ وهو مما يجعل للجبل اهمية اصطيافية وصحية ٠٠

واما ما ذكره لك (البدوي) من وجود دم ولبن ناقة صالح عليه السلام وانها عقرت هناك وان فصيلها دخل واختفى في جبل هناك وانه يسمع صوته المجلجل الى اليوم

فلعل ما شاهدت من الرسوم الباقية رسوم ناقة اخرى • انفي حديث (البدوى) تحريفا و « تخريفا » •• اما التحريف فلان المؤكد انقوم صالح وهم –ثمود– انماكانتمنازلهم فى شمال المملكة العربية السعودية ، حيث (مداين صالح) المعروفة لليوم فى وادى القرى شمال المدينة قريبا من بلدة العلا •• ولم يكونوا مطلقا فى جنوب المملكة حتى يعقروا ناقةنبيهم صالح هنالك ويفر فصيلها ويختفى فى جبل قرب جبل القهر •• واما (التخريف) فيتمثل فى زعم الرجل الذى حدثك بان صوت الفصيل لا يزال يجلجل الى اليوم فى داخل الجبل فلابد ان فجوة هناك يدخل فيها الريح فيدوى صوت الريح فيخال القوم انه صوت فصيل ناقة صالح عليه الصلاة والسلام •

حول الآثار بالمملكة

المكرم رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

تحية طيبة أبعث بها لجنابكم من أعماق قلبى مع نسيم الصباح وعلى أجنحة الطيور المغردة الملاح •

وبعد : فقد قرأت فى عدد ربيع الثانىمن منهلنا العذب محاضرتكم عن الآثار تلك المحاضرة التى حازت الاعجابكل الاعجاب من جميع قرائها وجعلت من المنهل مجلة خالدة ابد الدهر بفضل نباهتكم وجهودكم المثمرة المشكورة •

قرأتها وقد انتصر اليقين على الشك فى وجود تلك الآثار ومما زاد اعجابى نداؤكم لنبحث عن الآثار فى المملكة وغيرتكم الوطنية وان هناك بعض الناس بخلاف ذلك فهم انانيون مفرطون فى انانيتهم فاذا حصلوا على عمل أووافقهم نجاحفى عمل ما، فهم يكتمون عن الناس سر هذا النجاح ، واعود الى صلب الموضوع فاقول :

كم من آثار وآثار مطمورة فى أراضى هذه المملكة المترامية الاطراف ، وها اناذا أذكر بعض ما يوجد بمدينة «المذنب» فقط منآثار مهمة مهملة :

فهناك يطل على بلدة المذنب سلسلة جبال تتجه من الجنوب الى الشمال سميت باسم أطولها (خرطم) لان له خرطوما حوالى نصف كيلو متر واحد من المدينة •

وعلى سطح هذا الخرطوم صورة مسجد صغير منقوش فى الصخر وحوله نقوش لم اعرف لها معنى الا اذا كانت العلامات التى تضعها القبيلة على دوابها وتسمى : (الوسم) • وكل قبيلة لها وسم خاص ويذكر الاهالى أن فيهذه السلسلة ايضا رسم بقرة وتحتها امرأة تحلبها وهما منحوتتان بالصخر وهذه البقرة على ما أعتقد قد تكون صنما للسكان قديما •

وفى الشمال الشرقى من المدينة المذكورة فى نفس السلسلة كهف يعرفه الاهالى الآن بـ (غار الكيس)

وهذا الغار اكتشفه صياد خرج يطاب الصيد كعادته فرأى ضبعا فركض خلفه حتى دخل الضبع الكهف فتبعه يحسبان الكهف جحره وصار العكس ، فلما دخل رأى قصرا تحت الجبل بغرفه وأعمدته وأواوينه وفروشه من النزل مركوم بعضها فوق بعض وقد بلى وذاب ذوبانا من القدم وبينما هو على تلك الحال لمح سلسلة من الحديد قريبة منه ، فجذبها اليه فوجد فى آخرها اناءا من المعدن مملوءا بقويليات من الذهب وحينما اخذ الاناء ارتاع وخرج مسرعا فلحقه ثعبان وصار يجرى والثعبان خلفه فأدرك البلد قبل ان يمسه سوء ورجع الثعبان عنه •

هذه لمحة عن الآثار فى المذنب فقط فما

بالك بالاراضي الممتدة من البحر الاحمر حتى الخليج العربي ومن البحر العـــربي حتى سورية والعراق .. الخ فمتى نستخـــرج هذه الآثار الخالدة فنجني العلم والمال ونعرف تاريخ اجدادنا وأدبهم العريق متى ؟؟

عبد الرحمن محمد الخميس

القصيم ـ المذنب

الى مجلة المنهل

وهذه رسالة ثانيـــة تلقاهـــا رئيس التحرير من جمهورية الصومال :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد المدير المحترم

نهديكم تحية عاطرة والسلام عليـــكم ورحمة الله وبركاته .

اما بعد لقد اطلعنا على مجلة المنهـــل ، وقداعجبتنا مااحتوته منالمقالات الادبيةوهي حقا مجلة عربية لكل عربي ، وقد أثرت في نفوسنا بما اطلعنا عليه وبعد سيدي نرجو أن نكون من قراء مجـلة المنهل ونطلب ان تبينوا لنا كيفية الاشتراك ويكون الارسال بالبريد الجوي .

وتبينوا لنا ايضا النقود كـــم يساوي الجنيه الاسترليني او الانكليزي أو الدولار بالريال أو القرش العربي السعودي .

كما نطلب ان تعرفونا ثمن ومصاريـــف هذه الكتب بالبريد الجوي المسجل وهمـــا كما يلي :

«رسائل اخوان الصفا» :وضعهاطائفةه العلماء منهم : ابو سليمان محمد بن معشر البيستي ويعرف بالمقدسي ، وابو الحســن علي بن هرون ـزنجاني،وابو احمد المهرجان والعوفي ، ومزيد بن رفاعة .

« ذكر برهان المعالجة بالقرآن بمخالفـة المعالجة بالخـــرافات والشـــيطان : »

للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله القاضي .

هذه الكتب نطلبها مع بيان كيفيـــة الاشتراك ونرجوكم ان تردوا علينا .

سيدي ! حيث ليس بين بلدينـــا بنوك متصلة ببعضها سنرسل النقود بطريـــق البريد الجوي المسجل .. بعد تبيانـــكم نوع النقود التي ستقبلونها : جنيه انكليزي أو دولار أو شلن صومالي والشلن الصومالي يساوي الجنيه الانكليزي .

كما نرجو ان تعرفونا باسمكم الـكامل مع العنوان بالضبط،وذلك تسهيلالتسلمكم الرسائل الاتيات من بعد .

دمتم مشكورين .

عبده احمد علي

الجمهورية الصومالية ـ مقديشو

ص.ب. رقم ٣٢٣

اعلم ان الكتب هذه اطلعت على اسمائها في مجلة المنهـل بعدد جمـــادى الاولى ١٣٨٣ هـ الموافـــق سبتمبر ـ اكتـــوبر ١٩٦٣ م .

المنهل :

فيما يتعلق بما يساوي الجنيه الاسترليني فانـــه يساوي ١٢ ريالا عربيا سعوديا ، اما الدولار الامريكي او الانكليزي بالنقود العربية السعودية ، فهـــو يساوي اربعة ريالات ونصف اي ٩٠ قرشا سعوديا واما اجرة نقل الكتب بالبريد الجوي فعلى قدر حجمها .. مع العلم بان كل ٥٠ غراما من المطبوعات قيمـــة نقله اليكم من هنا جويا هي كما يلي :

١ ـ من ٥٠ غراما الى ١٠٠ غرام ، ســبعة عشر قرشا ..

٢ ـ من ١٠٠ غرام الى ١٥٠ غراما ـ اربعة وعشرون قرشا

٣ ـ من ١٥٠ غراما الى ٢٥٠ غراما ـ اثنان وثلاثون قرشا

٤ ـ من ٢٥٠ الى ٣٠٠ غرام ـ سبعة واربعون قرشا ورسائل اخوان الصفا اعتقد انها قد توجد في بعض

الكتبات ولا اعلم قيمتها وسابحث والهيدكم .

وكتاب (برهان المعالجة بالقرآن) سبق ان نشرنا في الجواب السابق عنوان مؤلفه ونعيده هنا فهو (الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله القاضي بسوق الجودرية في مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية) ويطلب منه الكتاب راسا ، واعتقد انه يرسله لطالبه مجانا ..

واشتراك مجلة المنهل في جمهورية الصومال بالبريد العادى لسنة كاملة هو (جنيهان استرلينيان) وبالبريد الجوى (ثلاثة جنيهات استرلينية) او ما يعادلها بالدولارات الامريكية ..

والاسم الكامل لصاحب هذه المجلة ورئيس تحريرها هو : (عبد القدوس الانصارى) وعنوانى : (جدة ـ

من هو الاديب ؟

الاستاذ عبد القدوس الانصارى

تحية طيبة وبعد : فاني لمن قراء منهلكم العذب السائغ وحق لى ان اكون من قرائه فقديما قيل : « والمنهل العذب شديد الزحام » وساكون شاكرا ومقدرا لكم اذا تجاوبتم معى وفتحتم المجال لى لنشر نتاجي فوق صفحات (المنهل) وانى لعلى يقين من انكم ستلبون طلبى هذا فيما اذا كانت كلماتى صالحة للنشر لان الكلمة الصالحة للنشر تفرض نفسها وساوالى ـ ما واتتنى الفرصة ـ بعث انتاجى تحت عنوان « بالمناسبة » وسيكون عنوانا دائما لى ان شاء الله وبرفقه هذه الرسالة كلمة ..

على احمد على النعمى الصمدى
كلية اللغة العربية ـ الرياض

« جمعتني المصادفة فى مقهى الرياض مع ثلة من الاصدقاء ومن داب الاصدقاء ان يعرف بعضهم بعضا ولذلك عرفنى به صديق لى وعرفه بى وبعد اطراقة شديدة وصمت متصل رفع رأسه متحديا يكاد الشرر يطير من عينيه وقال : بلهجة جافة : أأنت النعمى ؟ قلت : نعم ! فقال : تزعم انك اديب وانك شاعر وانك صحفى لامع وناقد تزعم كل هذا وانت انسان عادى لا يمنك حولا ولا طولا فقير يائس يكفى للتدليل منظرك النحيل المتصب فكيف تزعم هذا ومثله وليس ابوك اديبا او اخوك صحفيا او حتى من تصادقهم وجل وقتك معهم ، (وتنهد تنهدة مزدوجة) واردف يقول : متى اصبح الفقراء البائسون أدباء ؟ صحفيين حتى يتغطرسوا على الناس ليحملوهم على تمجيدهم واحترامهم ؟! وكان صمت .. وفجأة وجدتنى استوقفه والثله تحيط بنا واسأله ماسبب هذه الحمنة علي؟ فرد بحماسة : سببها رأيك ذاك الذى طلعت به علينا فى جريدة اليمامة فى عهدها السابق مؤيدا فيه ادب الشيوخ وانه من القوة والرسوخ بمكان ، وذاما فيه ادب الشباب وانه من السطحية والضحالة بمكان ايضا . ونقدك المر اللاذع للشاعر الناشىء على النجعى ونقدك لقصة الاديب عبد الله ابن هلال العسكر والذى اكثر ما يقال فيه انه تنصل وطلب للسمعة والشهرة فاولى لك ان تغمد قلمك وتسكت فمك والا ففى الشباب من يقدر على مصارعتك وكبح جماحك اللا شعورى » .

ووقفت امامه وجها لوجه لأنظر أى ساذج هذا الشاب حتى يشمخر ويستعلى امامى ليحملنى على المكروه ولكن رأيت ان العفو عنه خير واجدى فقد « كاد المريب يقول : خذونى » ثم قلت له : هدىء روعك واضبط اعصابك وفكر ويمكنك بعد ذلك ان تعرف اننى على حق فيما ذهبت اليه او بعضه واننى لا الف نفسى برداء العظمة والكبرياء وعندى ما يمنعنى من الاستماع لمحاضرتك العميقة

الصاخبة .

وبالمناسبة وجدتني امام اسئلة عدة : هل الادب مقصور على اخوة الادباء ؟ ام الادب شيء مشاع لكافة الطبقات .. وهل هو شيء لا يناله الا اولو الجاه والثراء ؟ ام هو شيء يناله الصابرون المثابرون ايا كانوا وجامعة الحياة المدرسية الكفيلة باعدادهم ادبيا وثقافيا اما الفقراء فمتى اصبحوا ادباء ؟ نعم متى اصبحوا ادباء على حد تعبير صاحبنا ـ حتى يتغطرسوا على الناس ليحملوهم على تمجيدهم واحترامهم

شيء مؤسف ان يصبح شبابنا الى هذه الدرجة من الوعي فى هذا العصر الزاهر الحافل بالانجازات ، وشيء مخجل ان ينظر بعضنا لبعض الآخر بمنظار اسود فما كان الادب مذكان ركيزة مجد لمن (فخفخ وتفايش) ولكن لمن أذوى زهرة عمره وشبابه فى الغوص وراء الدرر فى بطون امهات الكتب ـ ولست ذلك الرجل ـ

اما متى اصبح الفقير صحفيا وكاتبا وعملاقا و.و. الخ فهذا يعود الى الثبات والعزم والهمة العالية والنظر وراء كل شيء والتطلع الى الحياة الفضلى لا الى العمومة والاخوة والبنوة ..

« ان الاحوال المعاكسة تولد القوة والمعاكسة تصيرنا اقدر على المدافعة والتغلب على عقبة واحدة يزيدنا قوة للتغلب على عقبات » .. هكذا قال مارون عبود ! ..

ان الثبات والثبات وحده هو الذى صير رعاة البقر وابناء الفلاحين وايتام الاكواخ هو الذى صيرهم عمالقة وعباقرة ومكتشفين ومخترعين ..

واخيرا ، سمني ما شئت .. انسان عندي لا حول لى ولا طول بل سمني ثورا كذلك الرجل « مارتوما » الذى كان يسميه رفقه الثور استخفافا بشأنه واحتقارا له واصبح من أئمة الفلسفة العالميين رغم استهزائهم واحتقاراتهم ..

ان على شبابنا ان يسلكوا طريقا غير هذا وان يحسنوا الظن بغيرهم والله الموفق .

على احمد على النعمي الضمدي
كلية اللغة العربية ـ الرياض

الاستاذ نبيه بن عبد القدوس الانصارى مدير تحرير المنهل .

طالعت بفخر وامتنان تعليقات المنهل وتعليقات الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار على الحديث الذى اجراه سيادته معى فى الرياض .

ونظرا لوقوع بعض السهو او الالتباس ارجو احاطتكم بالتصحيحات التالية :

ان دراسة القانون تمت فى لندن دون باريس وقد حصلت من لندن على الليسانس ، ثم تخصص فى القانون الدولى والشركات والشريعة ، وعلاوة على ذلك حصلت على شهادة البارستر من لندن نفسها .. وكانت الدراسة الادبية فى القدس على منهج لندن للآداب بعد اتمام الدراسة الثانوية ...

اكرر شكرى لهذه الروح السامية التى عودتنا عليها المنهل دائما والروح النبيلة التى يتحلى بها الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار .. راجيا المولى ان يمد فى عمر المنهل والقائمين عليه وان نتمكن من تقديم المزيد عن المنهل وانتاج اصحابه الادبى فى زاوية الكتب البرنامج الادبى المتواضع المقدم من مرناء الظهران .

واقبلوا تحيات المخلص

« اسماعيل الناظر المحامى »

المستشار القانونى

الخبر ـ المملكة العربية السعودية

جوائز مسابقة المنهل العلمية

تمنح لمن استحقها

في عدد شهر ربيع الثـــاني ١٣٨٤ هـ اعلنت ادارة مجلة المنهل عن جوائز لمسابقتها العلمية حيال الماء العميق الذي يغــرق أي انسان .. وقد وردت الى الادارة اجوبة من كل من السادة : عبدالرحمن محمد الشهواني بالرياض بمكتب وزارة الاعلام ، واحمد عبد القادر محمود بالمدينة المنورة ، المناخـــة ـ دكان محمد اورفلي ، وعبد العزيز محمـــد الخليف في الرياض بالمدرسة العزيزيـــة الابتدائية شارع قصر الحمراء ، ودخيل الله ربيع بمدرسة النجاح النموذجية في المدينة المنـــورة .

وتليت اجوبتهم من قبل لجنة ثنائية مؤلفة من رئيس التحرير والاستاذ محمد احمـــد عيسى العقيلي حينما كان اخيرا بجدة فـــي دعوة من وزارة الاعلام لمؤتمر الشعر .

وقد ظهر ان امثل الاجوبة هو جـــواب السيد عبد الرحمن الشهواني وقد اعرب فيه عن ان حل المسابقة يتمثل في « البحـــر الميت » .. وقدم مزاياه الاقتصادية كمـــا قدم السبب العلمي لعدم اغراقه اي احـــد حتى من يجهل السباحة والثراء الـــذي يحويه ومقره بالنسبة لسطح البحر ومـــا الى ذلك .. ولذلك استحق جوائز المنهل .

وهي :

١ ـ نسخة من تاريخ مدينة جـــدة ـ ارسلت له بالبريد المسجل بعنوانه .

٢ ـ اشتراك مجاني بمجلة المنهل لمـــدة سنـــة .

والله ولي التوفيق ..

رحلة الصيف

بقلم: عبد القدوس الانصاري

- ١ -

في صبيحة اليوم الرابع من شهر ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ ١٢ اغسطس ١٩٦٤ م هيئ لي ان اتجه للمرة الثالثة صوب الشمال ، على الطائرة السعودية الجبارة المعروفة باسم (البوينج) .. ولم تكن في سرعتها الخاطفة ولا في ارتفاعها النفائي الخارق بغريبة على احساساتي ومشاعري ، فقد سبق لي في مثل هذا الفصل من العام الماضي ان امتطيتها في نفس هذا الاتجاه ..

وصعدت بنا مسرعة الى عل ، حتى خلنا اننا صرنا من أشباح الفضاء الخارجي ، لقد غابت عنا ادنا « الارض » .. ان الطائرة الجبارة ارتفعت بنا (٣٢) الف قدم .. وذلك حسب ما ألقاه علينا مذيعها .. وبودنا ان لا يذيع للركاب مطلقا نبأ هذا الارتفاع وان لا يفاجئهم به .. فما هي الفائدة من اعلانه لهم ؟ ..

- ٢ -

وبعد طيران ساعتين الا خمس دقائق هبطت بنا الطائرة العظيمة في مطار بيروت .. بعد ما خضتنا قليلا فوق منطقة جبال الاردن وجبال لبنان .. ونزلت في احد الفنادق بداخل البلد .. واتصلت منه هاتفيا بعد بضعة ايام بالصديق الشيخ هاشم دفتردار فرحب وأتى الى .. وتبادلنا عبارات الود والتحية .. وقلت له : انني مزمع في هذه المرة ان لا يفوتنا ما فاتنا في المرتين الماضيتين : نريد ان نذهب بعد سورية الى الاردن وان نزور المسجد الاقصى وان نرى مسجد الصخرة.. وان نرى مدينة الخليل ، ومدينة بيت لحم .. فرحب بالفكرة ورتبنا خطة المسير ..

- ٣ -

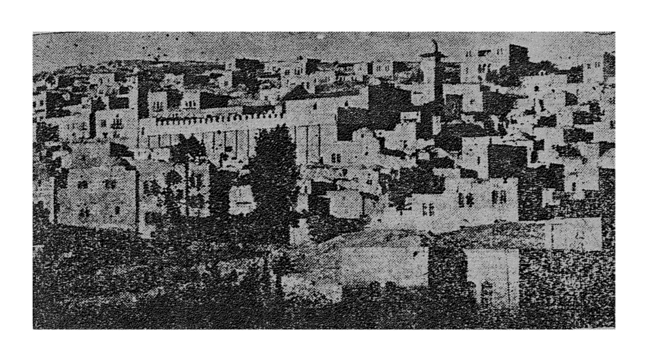
واستاجرنا سيارة صغيرة ، أمت بنا دمشق ، ونزلنا في فندق « سمير » فندقنا المفضل وانزلونا في الدور الرابع منه المطل على عمودوتمثال المسجدالذى قدمهالسلطان عبد الحميد الثاني العثماني هدية لمدينة دمشق ..

وقمنا بجولة قصيرة في شوارع دمشق الفيحاء .. وتذكرنا ما كان امير الشعراء احمد شوقي قاله عنها :

آمنت بالله واستثنيت جنته
(دمشق روح وجنات وريحان)

وحينما خيم الظلام واشرقت اضواء الكهرباء في البلد الخالد .. دلفنا الى المطعم العربي .. الذى اعتدنا ان نتناول الطعام فيه .. فتعشينا به .. ومن ثم عدنا بطانا الى الفندق بعد ان خرجنا منه خماصا .. وصلينا المغرب والعشاء جمعا وقصرا ، ثم أرخينا لاجسامناعنان الراحة والاسترخاء ونمنا نوما ممتعا حتى الصباح .. وجلسنا في الشرفة المطلة على الميدان . ثم هبطنا الى المقصف فقدم لنا النادل طعاما شهيا لطيفا فاكلنا وشربنا من ماء (بردى) الشفيف الخفيف ..

ورأينا ان نخرج الى السوق المزدحمة .. «السوق الحميدية» فشرينا بها بعضاللوازم واخذنا سيارة أجرة صغيرة لتتجول بنا في محلات دمشق الشام .. وشوارعها .. وفي الغوطة .. اخذناها لمدة ساعة .. ودخلنا « الغوطة » فاذا هي عبارة عن غابات متكاثفة من اشجار التين والزيتون والعنب والرمان الخ.. يذهب الانسان فيها



مدينة الخليل عليه السلام

كل مذهب ولا تكاد تنتهي حتى قيل لنا : ان السيارة تجرى فيها ثلاث ساعات ولا تصل الى نهايتها .. وقد ذكرتني جدرانها المتداعية المبنية بالطين النيء .. وذكرتني ارض شارعها المغبرة ، جدران وطرق بساتين المدينة المنورة ، خاصة العوالي ، او العالية بالتعبير العربي الفصيح ...

وبدنا ادراجنا الى السوق الحميدية المكتظة بالكتل البشرية وعرجنا على مكتبة السيد احمد عبيد الحافلة .. فاخذنا منها بعض الكتب التي طبعت حديثا ، ثم ذهبنا الى المكتبة الظاهرية ، نريد ان نزورها ونريد ان نزور الاستاذ الصديق الباحث عمر رضا كحالة في المجمع العلمي بجوارها .. ودخلنا المكتبة فوجدنا بها الشيخ ناصرالدين الالباني عاكفا على تحقيق بعض الكتب الخطية وأحزر أنها في علم الحديث .. ومكثنا لديه قليلا ، ثم أقبلنا على المكتبة الخطية الفريدة .. فاستقبلتنا بها (امينة المكتبة) السيدة المثقفة الحصيفة : (اسماء الحمصي) .. وتحوز السيدة اسماء هذه ليسانس ادب ودبلوم تربية، واهلية التعليم الثانوى ، وكانت مدرسة فى ثانوية البنات الاولى بدمشق ، ثم اصبحت الآن ـ عن جدارة ـ أمينة المخطوطات فى دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق ، وكم كانت نبيلة وكريمة معنا .. سهلت لنا تصوير ما كنا نريد ان نصوره وأطلعتنا من نفائس الذخائر ما لم يخطر لنا على بال .. وهى رسامة ماهرة ، رسمت لى بيدها عن نسخة خطية اثرية صورتى مكة والمدينة المذهبتين فكان الفرع طبق الاصل وقدمت ذلك شبه هدية .. وهى امرأة نزيهة ونبيلة .. وقد صح فيها قول المتنبى (ببعض تصرف) :

ولو كان النساء كمن (وجدنا)
لفضلت النساء على الرجال

وقد ارسلت الى ، من دمشق مؤخرا ، نسخة من « ميكرو فيلم » ما اهدتنا صوره من التحف المخطوطة بالمكتبة الظاهرية ..

ثم زرنا الصديق الاستاذ عمر رضا كحالة فاذا به عاكف فى محراب العلم والبحث .. ثم انكفأنا الى الفندق ، وقبل ان نبلغه

عرجنا على المطعم فتناولنا به طعام الغداء .. ثم اوينا بعض الوقت الى اسرة الفندق الوثيرة فى غرفتنا العلوية المشرفة على حى المهاجرين والميدان الكبير ، ثم نهضنا واتجهنا بحقائبنا الى السيارة التى استأجرناها لتذهب بنا الى بلاد الاردن .. وبعد صلاة الظهر تماما كنا آخذين طريقنا اللاحب الى عمان .. عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية ..

واشهد انى كنت جد مسرور بهذه الرحلة الميمونة التى هى الاولى والاطول من رحلاتى السابقة كلها . فسيكون خط سيرنا شاملا عمان عاصمة الاردن مع بعض المدن والقرى والاماكن العربية الاسلامية التاريخية التى طالما سمعنا بها وقرأنا عنها فى كتب التاريخ والادب ولم يقدر لنا ان نراها من قبل . سنرى (اذرعات) التى يقول عنها امرؤ القيس :

تنورتها من (اذرعات) وأهلها
بيثرب ، أدنى دارها نظر عال

وقد رأيناها فعلا ، فاذا بها قرية جميلة ليست بالكبيرة .. وسنرى طرفا من « حوران » حقل الزراعة السندسية والحبوب المغذية الوفيرة .. ثم سنرى (جرش) ونشاهد آثارها الرومانية .. وفوق ذلك سنرى الجهة الجنوبية من الشام ، فى رحلتنا الى عمان .. وسننعم بنسماتها ، وننعم بخضرتها وبهوائها الطلق وننعم بمائها النمير فى غدران ساكنة وعيون جارية وانهار متدفقة وسنرى عمان نفسها وأريحا والقدس والخليل وبيت لحم والغور .. وما ادراك ما الغور فيما نسمع عنه من حرارة لافحة فى الصيف ، ودفء محبوب فى فصل الشتاء .. فهو اذن « مشتى » دافىء معروف .. وسنرى فى طريقنا اشجار الصفصاف المديدة القامات الكبيرة والمزارع النضرة التى تملأ رحب ارض الشام فى سوريته واردنه .

- ٤ -

وبدأت السيارة تخرج بنا من دمشق الى قراها النضرة .. فهذه (الكسوة) وهناك (محطة السكة الحديدية الحجازية)

وبعد ان غادرنا الكسوة بقليل اشار لى الشيخ هاشم الى جبل شاهق عن يميننا بعيدا عنا ، نراه كما نرى الضباب فى السماء تقريبا .. وقال لى : انه جبل الشيخ الذى يربض فى قلب لبنان ، وارتفاعه مضرب المثل ، فهو غارق الى ذقنه فى الثلج والبرد ، وهو بارد الى حد بعيد ، خاصة فى قمته التى بها بحيرات جميلة ، وهو يطل على كل من سورية وفلسطين المحتلة ، فضلا عن اطلاله على ربوع لبنان .. وقال لى : انه مكث فيه بضعة ايام فرأى صحة حسنة ولمس نشاطا وخفة عجيبة .

- ٥ -

ونعود الى (اذرعات) فنقول : ان اسمها العربى الفصيح الجميل الخالد جرفه تيار العامية العربية المستتركة فمسخه الى (درعا) .. وهكذا كتب اسمها فى اللوح المنصوب على مدخلها .. اسوة بمدن الشام . لقد شوه الاتراك او العرب المولدون ، هذا الاسم الجميل هكذا ، وبقى تشويهه دارجا .. على الالسنة والاقلام وما كان اجمل ان يعاد الى « اذرعات » اسمها العربى القمين بها ، ربطا لحلقات الماضى البعيد ، بالحاضر .

- ٦ -

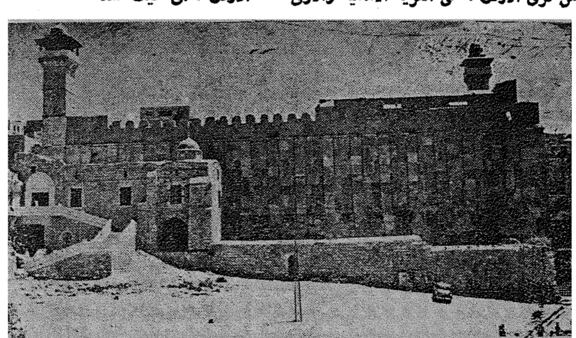
وحينما بلغنا نقطة الحدود السورية وقفت سياراتنا اسوة بالسيارات الاخرى المحتشدة ، لتتخذ او لتتخذ لنا اسباب التفتيش الجمركى واسباب سمة الجوازات .. وكان زحام ، على مكتب الجوازات ومضى وقت حتى بلغنا المنى وقد فتشت أمتعة سيارتنا تفتيشا هينا خفيفا ووضعت

سمات الخروج على جوازاتنا العربية وغير العربية٠٠ وسمحوا لنا بالانطلاق والخروج من حدود الدولة السورية الى حدود الدولة الاردنية ٠٠ فدلفت بنا السيارة اولا فى « شقة » ارض غير كبيرة قيل لنا انهـا المنطقة المحايدة الفاصلة بـين الاردن وسورية ٠٠ ثم ارانا السائق الاردنى صخرة كبيرة بيضاء مثبتة تقع على يسارنا عـن كثب فى طريق ذهابنا الى الاردن ٠٠ وقال : هذا اول حدود الاردن ٠٠ وأضاف فرحا : لقد دخلنا حدود الاردن ٠٠ وظهرت لنا قرية من قرى الاردن ، هى القرية الأمامية والاولى

انه متغيب ٠٠ وقد عادت الينـا م الخاطر لهذا السبب ، ولكن السائق بالمهمة وانجزها فى غير بطء كبير ٠ هو الآخر اردنى معروف لديهم ٠٠

- ٧ -

عاد الينا السائق متهللا ، ومعه جو فناولنا اياها ٠٠ وقال لنا : امسـ بايديكم هكذا حتى آخر نقطة تفتيشية ٠٠ ففعلنا ما امرنا به وجاءنا ضابط كل جواز وطبقه على صاحبه وناوله ايا ومن ثم اذن لنا بالانطلاق التام عبـ الاردن ، الى حيث نشاء ٠٠



مسجد مدينة الخليل

وقرية السمات والتفتيش الجمـركى لكل الداخلين والداخلات الى المملكة الاردنيـة الهاشمية ، فترجلنا عن سيارتنـا وكانت معنا امرأة سـورية زوجهـا اردنى وقد قامت بتسهيل كبير لامـر تفتيش امتعتنا ووضع السمات على جوازاتنـا فى الحد السورى ٠٠ وارادت ان تصنع مثـل ذلك بوساطة قريب لها موظف فى الجمرك الاردنى او الجوازات الاردنية٠٠ فقيل لها :

واخترقت بنا سيارتنا ارضا حزما ش جرداء ، ورأيت جبالا دكنا جردا ، فتذكر اننا الآن على مشارف او فى سلسلة جبا السراة او ما يشابهها ٠٠ الطراز واحـ والجو متقارب ٠ وقد اخترقنا سهلا أفيـ كله اجرد تقريبا ، لولا ما نراه هنا وهنـا متناثرا من مزارع تموج بالخضرة كالر الصغيرة فى الارض الكبيرة ٠ ثم تكاثر علينا الجبال ، وبدأت تطبق على طريقنـا

حتى صار « جبلا » ممتدا على اكتافها تتلقفه من كتف الى كتف ٠٠ ومع توغلنا فى منطقة الجبال هذه لاحظنا تغير الجو والطبيعة ، فالحرور الذى كان يلفحنا انقلب بردا وسلاما ، واغبرار أكثر الارض وخلوها من الخضرة والاشجار والماء انقلب الى غدران واشجار وغابات نراها تارة بجانبنا الايمن والايسر ، ونراها طورا تحتنا فى اعماق الاودية البعيدة او القريبة ، واختفت الخبوت والسهوب الجرد دفعة واحدة ٠٠ وظهرت قرى الاردن وابتسم لنا ريفها الجميل ، وتحققنا ما سمعناه عنه من روعة وانشقت الجبال عن المزارع خاصة فى اعماق الاودية حيث تنصب وفود السيول من اعلى الجبال مترعة حاملة معها السرى والنماء والبركة ٠ وجارفة في أوقات الشتاء بعض مناطق الطريق الاسفلتى الجبار ٠

- ٨ -

وبلغنا (جرش) وجرش مدينة لها ذكر فى التاريخ القديم وفى التاريخ الاسلامى ايضا ٠٠ فى التاريخ القديم باعمدتها الرومانية ، وبشموخ بنائها الرومانى وبوابتها الرومانية ، التى لا تزال قائمة الى اليوم ٠٠ وان كانوا قد وضعوا لها بعض عضادات اسمنتية وحديدية لحمايتها من السقوط كما فعلوا فى كنيسة القمامة أو القيامة بالقدس ٠

وفى جرش لاحظت ازدياد سرعة السيارة ٠٠ ان السائق الآن يسابق الريح او يسابق الشمس ٠٠ لا ادرى ولكنه شمر عن ساعد الجد ، وازمع امرا ، ومع اننا فى منطقة جبلية ملتوية الطريق جدا فانه قد بلغ بسرعة السيارة (٧٠ ف ٨٠ ف ٩٠ كيلو مترا) ٠٠ وصرنا نرتج ، داخل السيارة ، ولكننا كنا مسرورين بهذه السرعة الفائقة ، لكى نصل الى عمان قبل غروب الشمس عنها وعنا ٠

وتأملت الطريق الجبلى المسفلت الذى تنساب فوقه سيارتنا او تزحف زحف الصل وتأملت نفقات شقه هكذا فاذا به امر يكلف ٠٠ وان الطريق الاسفلتى هنا يشبه الثعبان المارد او المسد الاسود الممتد بين اكتاف الجبال ٠

ثم صعدنا جبلا شاهقا فاذا بنا نرى المدينة التى كانت تدعى فى التاريخ القديم باسم « فيلا دلفيا » اى المدينة البيضاء ، رأيناها كما كانت بيضاء تماما ٠٠ ان مبانيها كلها مبنية من الحجر الابيض كما كانت قبل آلاف السنين ٠٠ رأينا « عمان » موزعة بانتظام وفى جمال على رؤوس جبالها فحمدنا الله على سلامة وصولنا اليها ٠٠ وهبطنا من حالق الى ما يشبه الهوة العميقة ٠٠ فاذا بنا داخل شوارع عمان الامامية فالوسطى ٠٠ حيث موقف السيارات التى نمتطى احداها ٠٠

- ٩ -

ونزلنا من السيارة وانزلنا حقائبنا الصغيرة منها ٠٠ فقد كان كل ما فيها بذلة او بذلتين ، ومناة او منامتين (١) وسألنا عن فندق ممتاز ننزل فيه ٠٠ فدلنا احدهم على فندق (بالاس) الذى يقع غير بعيد عن مكاننا ٠٠ فذهبنا اليه مشيا على الاقدام مخترقين الشارع العام المزدحم ذا العجيج والضجيج ٠ وفيه جسر يقام ٠ وفيه مجرى عام يبنى للسيول ٠٠ ودخلنا الفندق ٠٠ واخذنا غرفة شمالية ذات سريرين ٠

وفى الفندق تذكرت الصديق القديم ٠٠ صديق الصبا ، فى المدينة المنورة ٠٠ الشيخ محمد فال البيضاوى الشنقيطى رئيس المحكمة الكبرى بالمملكة الاردنية

---

(١) ترجمة كلمة بيجامة

الهاشمية فسألت عنه بالهاتف فاجاب ‥ وبعد لحظات كان معنا فى الفندق مرحبا ثم سار بنا الى بعض المكتبات التجارية فى الشارع العام ‥ واقسم غير حانث ان لابد من ان ينزهنا فى عمان ، ويرينا معالمها كلها فقبلنا ‥ ومع اننا كنا متعبين من وعثاء السفر لم نرد ان نضيع هذه الفرصة الثمينة ٠ فاهل عمان ادرى بجبالها ومناطقها ‥ ودخلنا السيارة الجوالة ، وذهب بنا الشيخ الصديق الى كل انحاء عمان تقريبا ‥

ورأينا ان نعرج على منزل سماحة الشيخ محمد الامين الشنقيطى سفير المملكة الاردنية بجدة حيث علمت ـ انه قدم من المملكة العربية السعودية ايامها ولكننا لم نجده وقام نجله السيد حبيب بالنيابة عنه بالترحيب وتقديم الشاى والمرطبات ٠

وقد دخل الليل، واصبحت عمان فى اعاليها وكلها فى الاعالى تقريبا، تموج فى شعلة من نور الكهرباء ‥ او على ما تخيلت ساعتئذ كأن نجوم السماء ركبت فيها كما يقول البحترى عن بركة المتوكل العباسى ‥ وقال لنا الشيخ ونحن على جبل الحسين : ان عمان جاثمة على نحو ثلاثة عشر جبلا «سماها لنا» والعمران ممتد فيها من كل صوب وناحية ‥ والكهرباء منتشرة فى كل مكان ‥ واثمان الاراضى بعد ان كانت ـ كما يقول العامة ـ بتراب الفلوس ، اصبحت اليوم فى صعود خيالى ‥ ثم عدنا الى فندقنا بعد ان ودعناه ٠ وحاولنا ان ننام فلم نتمكن من ذلك ‥ والسبب ان « أسرة » ذات اطفال ذوى ضجيج وعجيج طيلة سواد الليل كانت قد احتلت الغرفة المجاورة لنا رأسا ‥ فحرمت على اجفاننا ان تذوق طعم النعاس بحركاتها وعجيجها وضجيج اولادها وذهابهم وجيئاتهم وعدوهم فى الممر وفى الغرفة المجاورة لنا رأسا وكانت ابواب الفندق هى الاخرى تئن وينبعث منها صرير عال كلما فتح واحد منها كما كان (صنبور) الماء المثبت بنفس غرفتنا على حوض صغير لغسل الايدى ينقط منه الماء بشكل مزعج طيلة الليل هذا الى بعوض منتشر فى غرفتنا ونباح كلاب الخ ‥ وما ان اصبح الصباح حتى كانت اعصابنا شبه متلفة تقريبا من التعب المستمر الذى عانيناه طيلة النهار وقد زاده ضغثا على ابالة حرماننا من نعمة المنام راحة الانسان ‥ لقد غرر بنا ذلك الدليل الذى افهمنا ان فندق (بالاس)فندق ممتاز فالله حسيبه‥ وافادنا الشيخ محمد فال ، بان عكس ذلك هو الواقع ، وبأن الفندق الممتاز حقا هو فندق « فيلادلفيا » أى عما ن البيضاء وفندق آخر حديث باعلى الجبل لعل اسمه « فندق الاردن » فأزمعنا ان ننزل فى الفندق الذى فى السهل (فيلا دلفيا) عقب عودنا من رحلة القدس المزمعة ‥

ـ ١٠ ـ

وكنت حينما التقيت بالصديق القديم محمد فال انشدته على الفور :

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

وقد أمن على ذلك وانشد هو نفس البيت ‥

ان هذا الصديق القديم خرج من المدينة المنورة فى ايام الحكومة الهاشمية ‥ ولم يعد ، واستوطن عمان من ذلك التاريخ ‥ وكانت اخباره منقطعة عنا فى وقت مديد ٠

وبعد ان حاسبنا صاحب الفندق ‥ نزلنا الى السيارة التى استاجرناها خصيصى لنقوم عليها برحلة القدس وما اليها ‥ ووضعنا فيها حقيبتينا الصغيرتين ودخلنا فى جوفها ‥ على اسم الله وبركته ‥ وودعنا الصديق محمد فال البيضاوى ‥

وتحركت بنا السيارة تشق شوارع عمان صوب القدس والخليل وبيت لحم ‥

وعندها وجدتني اسبح في جو خاص من التأملات .. هل نحن الآن مسافرون الى ثالث الحرمين ؟ انها لامنية عظيمة طالما تمنيتها وقد حمدت الله على تحقيقها الآن .. اننا سنشاهد معالم الاسراء والمعراج ومربط البراق .. وسنشاهد مناظر رائعة من مناظر النبوة المحمدية والاصطفاء الرباني لسيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اول عهد رسالته وتكذيب قومه له في مكة .. انه الاسراء والمعراج اسراء التشريف ومعراج التكريم والتعليم .. والتنظيم .. وما افقت من تأملاتي هذه حتى رأيتنا وقد زايلنا عمان ، ودخلنا في منطقة جبال بيض ، سالكين نفس طريقنا الاسود المتعرج المحمول على اكتاف الجبال من اعمال الرجال .. وأوغلت السيارة في السرعة .. حتى بلغت سرعتها الى المائة كيلو مترا ، وقال لنا السائق : انه يريد ان يعبر بنا منطقة الغور الشديدة الحرارة قبل ارتفاع الشمس .. فشكرنا له هذا الصنيع .. وفي مدخل الغور اشار لنا الى منخفض من الارض بعيد عنا وقال : ها نحن اولاء قد دخلنا منطقة الغور فعلا .. وبعد هنيهة نزلنا الى ارض واطئة يبدو لي انها زراعية حقا .. فهذا هو (الغور) المشهور قديما وحديثا ، وارانا من بعيد مشتى الملك المرحوم عبد الله .. وجاوزنا نهر الشريعة ورأيناه متجها واهنا في مجراه الذي يخترق الطريق ذاهبا صوب البحر الميت وارانا السائق البحر الميت من بعيد ، وارانا فندقه الفخم وارانا المباني المقامة من حكومة الاردن على ساحله الاردني ، واشار لنا الى ما هو ابعد فاذا به المنطقة المحتلة من قبل الصهاينة الآثمة بالبحر الميت ..

وبعد نحو ساعة فارقنا الغور حامدين الله وشاكرين نعماءه . وكان العرق قد تصبب فيه من اجسامنا ، واحسسنا ببعض ضيق الحرارة برغم لمسات الهواء الرطب الغير منعش .. ورأينا اناسا يزرعون ، ومباني تقام ، ومقاهي قائمة على جنبتي الطريق ..

- ١١ -

ثم ارتفعنا صعدا فقد عدنا اذن الى المنطقة الجبلية العالية ، وجبل يسلمنا الى جبل ، ونحن في صعود مستمر متواصل ، والخضرة تبدو في كل مكان ، ومزارع الدخان عن شمائلنا وايماننا في عرصات كبيرة وصغيرة تتركها الجبال لمثل هذا الشأن . وصعدنا جبلا شاهقا فاشار السائق قائلا : هناك القدس .. وبعد لحظات كانت سيارتنا تنساب في مداخل مدينة القدس ورأينا اقواما سحناتهم عربية من رجال ونساء ذاهبين آيبين ..

وحينما وقفنا على باب سور المسجد الاقصى وعماراته .. ترجلنا ودخلنا خاشعين راجين من الله المغفرة وصلاح الاحوال .. لنا خاصة وللعالم العربي والاسلامي عامة .. ودخلنا مسجد الصخرة .. وراعنا ، قبل دخوله هذا الفن العربي الخالد يصبه المهندسون العرب المسلمون اليوم على ظاهر قبة الصخرة الشامخة .. وراعنا شموخها الذي يستمد كيانه من شموخ الاسلام .. وشموخ العروبة طيلة الدهور والاعوام .. باذن الواحد الفرد القدير وبمعونته التي لا تناوم ..

ودخلنا مسجد الصخرة وصلينا فيه ركعتين تحية المسجد ، ودعونا الله بما فتح علينا .. وتجولنا في المسجد ودخلنا الصخرة ، وتأملت كيانها فاذا بها صخرة كبيرة مجوفة مقببة تقببا غير عال ، وهي صخرة من الحجر الابيض الذي يوجد بكثرة في هذه

والصخرة على شكل خيمة صغيرة لاطئة بعض الشيء ، وثابتة من اطرافها من اليمين واليسار والخلف على قواعد منها نفسها راسخة في الارض رسوخا طبيعيا ٠٠ ولها فتحة كبيرة في الناحية الجنوبية منها وقد دخلنا جوفها فارونا اماكن عبادة الانبياء ٠٠ وللصخرة المقببة سطح غير مستو ، قال لنا الشيخ هاشم دفتر دار انه كان عليه صلى النبى محمدصلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ، ومن الممكن حقا ان يصلى على هذا السطح لوجود اماكن فيه صالحة للصلاة ٠٠

وداخل المسجد تحفة عربية خالدة كخارجه تماما٠٠

وقد اخذنا لنا رسما خارج مسجد الصخرة للتذكار ٠

هذا وقبل بضعة ايام من قدومنا الى القدس احتفل العالم العربى بعمارة وزخرفة مسجد الصخرة وقبته وجاءت وفود من انحاء العالم العربى للمشاركة فى هذا المحفل العظيم ٠٠ وجدير بالذكر ان نصيب الاسدفى هذا التعميركان للعربية السعودية وكان للمقاول السعودى الشيخ محمد بن لادن نصيب كبير فى اظهاره بهذا المظهر الاخاذ ٠٠

- ١٢ -

وقبة الصخرة تتلالا عالية بما نقش عليها من الآيات القرآنية الحكيمة بأروع خط عربى ، وبما زخرفت به من الذهب الوهاج الخالص فهى تتلألأ تلالؤ الشمس فى رائعة النهار ٠٠ انها فى الارض (شمس) ثانية شامخة تظهر شموخ الاسلام وتتحدى اعداءه فى كل زمان ومكان ٠

ومن مسجد الصخرة ذهبنا الى المسجد الاقصى القريب منه ٠٠ فصلينا فيه ركعتين للتحية ، ودعونا الله بما يسر لنا ، وتجولنا فيه ، وبدا لى ان بناءه ليس بالقديم القديم ٠٠ وجاءنا شيخ المسجد ودليله وهو انصارى النسب ، انه شيخ وقور كبير السن ظاهر من خطوط جبينه العميقة ، انه مرت به احداث خطيرة هنا ٠٠ وهو ذو لحية كثة بيضاء اسمر اللون طوال ٠٠ وتعارفنافقال‌لنا:سادلكم‌على امر عجيب ٠ وتركنا وذهب الى مكان قريب وجاء برزمة مفاتيح ٠٠ ونزل بنا تحت‌المسجد ٠ وفتح باباخشبيا سميكاعتيقا فاذا بنا بعد عدة درجات حجرية ذاهبة فى القدم كل مذهب نمشى فى بناء مقبب بالحجر رطب سقف بما يدعى بالاغماس(١) ٠٠ وقال لنا الشيخ الوقور الكبير الخبير : ان المسجد العلوى الذى كنا فيه‌جدده‌صلاح الدين الايوبى ، وجدد فى عهود متفاوتة بعده٠٠ وقال: سأريكم عجبا آخر انظروا الى النوافذ الضيقة المغلقة التى على يساركم فى المسجد السفلى بالنسبة للاعلى منه ٠٠ انها تطل على المسجد الاقصى الاقدم ، من هذا ٠٠ ولقد قدم صلاح الدين الايوبى فاتحا للقدس من أيدى الصليبيين فرأى بحكمته ان يسد هذا المكان الذى هو هيكل سليمان وان يجعل منه خزانا لماء البلد ٠٠ انه لا يزال خزانا مقفلا كما صنع به صلاح الدين الايوبى قبل عدة قرون ٠٠

وقد شكرنا للشيخ الكبير الخبير دلالته القيمة فقد ارانا عجبا حقا ، ارانا مسجدا فوق مسجد فوق مسجد ٠٠

- ١٣ -

وغادرنا المسجد الاقصى الى متحفه عن كثب منه ٠٠ ذهب بنا اليه شيخ خفيف العارضين خفيف الحركة والجسم غير

(١) جمع « غمس » اى سقف منحوت صلد ربط بينه بالرصاص المذاب ٠

طويل القامة ابيض اللون وقال لنا انـــه من آل القزاز المكيين فى الاصـــل .. ودخلنا معه المتحف فاذا فيه آثار قيمـة قديمة .. متنوعة من سيــوف ودروع وبنادق ومدافع ودرقات وخوذات وسكاكين وحلى وقناديل ومصابيح زيتية ، واخشاب عمارات كبيرةقديمة للمسجدالاقصى حفظت هنا بعد انتهاء مهمتها وهكذا .

ثم ذهبنا لمكتبة المسجد الحافلة بالكتب المهداة لها واغلبها مطبوع وحديث ..

وقصدنا السوق المستطيلة المتعرجـة المفروشة بالحجارة المربعة المنحوتة شأنهـا فى استطالتها وتعريجها وبلاطها شـأن زميلتيها : سويقة مكة وسويقة المدينة .. تماما ..

ومن السوق عرجنا على كنيسة القمـامة أو القيامة ورأينا نقوشها وزخارفها وآثارها ومعابد اقوامها ودخلنا الجامع العـمرى بجوارها وقرأنا ما على حجر محرابه الاسود من تاريخ بنائه ..

وبقرب الجامع العمرى اشتريت «صينية» مستديرة من صنع القدس طبع عليهــا بالالوان الطبعية رسم مسجد الصخرة .. وعجبت مما شاهدته فى هذه السوق الاثرية لاول مرة .. فانك تجـد دائما فى دكاكين الاثريات ، المصاحف القرآنية المطعـمة اغلفتها بالصدف الى جانب الصـلبان المطعمة بالصدف معروضة كلها للبيع .. فمن شاء مصحفا مطعم الغلاف من المسلمين اخذ ، ومن شاء صليبا مطعما من النصارى اخذ .. وتكررت امامى هذه الظـاهرة فى بيت لحم .. تماما وهذا من المتناقضـات الملفتة لنظر السائح على كل حال .

وجلسنا فى مقهى يجاور عمارات المسجد الاقصى .. وما راعنا الا اسراب وافواج من الاوروبيين المســيحيين والاوروبيـات المسيحيات ينحطــون صببا مــن الطريق الضيق المنحدر من المسجد صوب المقهى .. ومعهم كتب ادعيتهم وعبادتهم .. وقيل لنا : ان السبب فى ذلك هو ان هذا الزقاق كان طريق الذين اخذوا المسيــح عليه السلام الى الصلب فى مكان معيــن ارونا اياه (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) وصدق الله العظيم .

وفى الشارع العام دخلنا مطعما عربيــا وتغدينا فيه لحما مشويا لذيذا وخبــزا سميذا وعنبا مبردا وشربنا ماءا معقما .

وتجولنا فى القدس القديمة ومررنا عـلى سورها الرومانى القديم المتداعى يحيط بها احاطة السوار بالمعصم ..

- ١٤ -

ثم صعدنا من السوق الواطئة أو مـن الشارع القديم المتعرج المستطيل الى اعـلى فاذا بنا فى اسواق وشوارع حديثة فيهـا مصارف ومعارض ودكاكين وعمارات حديثة بمعنى الكلمة .. وهذا كله فى القســم العربى من القدس .. اما القسم المنكوب باحتلال اليهود فارونا اياه من بعيد .. وقد ضرب بينهما بسور ظاهره الرحمة وباطنه العذاب ان شاء الله عـلى من فيــه فى المستقبل القريب بحول الله وقـــوته ومعونته ..

- ١٥ -

وأذن سـائقنا الاردنى الحصـــيف باننا مزمعون فى الحال الذهاب الى الخليل .. وبعد ان وعدناه بنفـحة من نقـــود

استجاب راضيا ٠٠ ولكنه عطف على ذلك بان المسافة بعيدة والطريق حار ٠٠ فقلنا له اننا توكلنا على الله ٠٠

والخلاصة اننا ارتحلنا من القدس قبل العصر ٠٠ قاصدين مدينتي الخليل ٠٠ وبيت لحم ٠٠ والمنطقة هذه من المملكة الاردنية شبيهة بما سبق تماما في جبالها البيض القرمدية ، وفي خط اسفلتها الاسود الملتوى المحمول على اكتاف الجبال الشاهقة كما يحمل (الحاوى) على عاتقه التنين العظيم

وحدثنا السائق المجاهد باحاديث معركة فلسطين وكان احد ابطالها على حد قوله الذي يبدو فيه الصدق ٠٠ وارانا القرى المنكوبة باحتلال اليهود ٠٠ وارانا الطريق الاسفلتي القديم الذي اوقف وعطل بعد احتلال اليهود لتلك الاماكن من فلسطين العربية الخالدة اعادها الله الى اهلها العرب قريبا ٠٠

وقد وصلنا بيت لحم بعد نحو نصف ساعة وقررنا ان لا ندخلها الآن ، بل نمضى في طريقنا صوب مدينة الخليل وفي طريق عودتنا ندخل مدينة بيت لحم ٠٠ وصادف ذلك هوى من السائق ، لما فيه من اختصار الطريق عليه ٠

- ١٦ -

بعد مضى نحو ساعة من سيرنا من القدس وصلنا مدينة الخليل الرابض بعضها على كتف هضبة هنالك وبعضها ينطوى عليه واد تحت الهضبة نفسها ٠٠

ومدينة الخليل تقع الى جنوب القدس بمسافة - ٢٥ - ميلا ، وتجود بها الفواكه ٠

ودخلنا المسجد وصلينا به الظهر والعصر جمعا وقصرا وسلمنا على نبى الله ابى الانبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، كما سلمنا على من يجاوره من الانبياء وعلى السيدة سارة زوجته ٠٠ وتجولنا في المسجد فراعتنا زخرفته العربية البديعة ومحرابه النفيس النقوش ٠٠ ونظافته ٠٠ وهو من بناء آل عثمان ٠٠ ولم ترقنا ميضاءته ٠٠ فهى بحاجة الى عناية كبيرة في نظافتها وارسال الماء على فتحات حماماتها العربية دائما حتى تأمن من العفن والتلوث ويأمن داخلوها من الرائحة الكريهة المنبعثة منها ٠

ومن مدينة الخليل عدنا ادراجنا صوب بيت لحم ٠٠ المدينة التى ولد بها عيسى رسول الله عليه السلام ٠٠ وكنا في طريقنا الى مدينة الخليل وفي مداخلها شاهدنا « حفارة زيت » ضخمة واقفة بجانب الطريق في وهدة من الارض وقيل لنا : انهم بحثوا بها عن زيت النفط وانهم وجدوه في الاعماق ٠٠ وهى الى جانب (بيارة) من بيارات مدينة الخليل في مكان سموه لنا ونسيت اسمه الآن ٠٠

ودخلنا مدينة بيت لحم في الاصيل في نحو الساعة العاشرة الاثلثا نهارا بالتوقيت العربى وقد ظهرت لنا على ربوة مرتفعة بالنسبة لما يجاورها من الارض واذا كان بها نخل في عهد ولادة المسيح كما هو ثابت ٠٠ فانها اليوم محرومة من النخيل ٠٠ انها جرداء من الحقول كما رايناها وعايناها وسبحان من يغير ولا يتغير ٠

وما ان اقتربنا من الكنيسة لنشاهد مابها من آثار حتى وجدنا انفسنا يتقلمنا شاب مسيحى للدلالة على الآثار كما فهمنا ٠٠ وكان لابسا بذلة (سموكنج) فاخرة ٠٠ ويتدلى من عنقه صليب ذهبى ، ودخلنا الكنيسة المزخرفة الواسعة ٠ وشاهدنا قسيسا جالسا بلحيته الكثة البيضاء وارانا الدليل المكان الذى قال لنا عنه : انه مولد عيسى عليه السلام، وبجانبه الى اليمين مكان

مهده والى جانبهما فجوة بنجوة عنهما وهى فى مكان النخلة على ما ابداه لنــــا الدليل وقد وضعت به رخامة مثقوبة بيضاء مستديرة كرمز للنخلة المأثورة .. وبعد ان انتهينا من المشاهدة والبحث راينا سربا من فتيات اوربيات جالسات بجوار مكان ولادة المسيح عليه السلام وهن يدعــون ويبكين .. فالتفت الى ، الشيخ هاشـم ، وقال : ان منظر هؤلاء هنا يمثل ماقال عنه الشاعر العربى القديم :

ان من يدخـل الكنيسة يومـا
يلق فيهـا جآذرا واظبـاء!!

وراقنى الاستشهاد .. لامرين : اولهما مطابقة الواقع القديم للواقع الحـاضر ، وثانيهما حضور بديهة الشيخ هاشم فى هذا الموقف وتذكره لهذا البيت القديم الذى كنا نحفظه كشاهد من شواهد النحو ثم ذهب به النسيان عن تلافيف الدماغ .. حـتى استعاد ذكراه هنا الاستاذ العالم الاديب ،

وسرعان ما عدنا الى سيارتنا فامتطيناها .. وهاهى تنهب بنا الارض نهبا حثيثا .. ان السائق عجل يريد ان يلحق باهله قبل ان يطبق الظلام ولعل له رحلة الى جهـة اخرى .. فليطلق العنان اذن لهذا المخلوق الاعجم الجبار الذى يشبه المردة فى سرعته الخاطفة والذى كلما زاد من ضغطه لوقوده أو لزاده ، هب هبة المردة الى حيث يريـد السائق لا هو فليس له هو مراد .

واجتزنا كل المسافة من الخليل الى عمان بما فى ذلك مكثنا نحو ربع ساعة ببيـت لحم ــ فى ساعتين الا ربعا لقد سابقنـا الشمس .. هى تسرع خطاها الى المغرب ونحن نـ[illegible] لانا الى عمان .. وفـى الساعة الحادية عشرة والنصف كنا امـام فندق « فلادلفيا » الفندق الضخم الـذى وصفه لنا صديقنا الخبير : محمد فـال البيضاوى وقال بحق انه من اضخم فنادق عمان .. ولقد مكثنا به ليلتنا فى راحـة وهدوء ، وكل شىء فيه كان على ما يرام ، ولذلك لا يمل الانسان فيه المقـام ..

وللظروف احكامها .. فنحن على موعد فى صبيحة الليلة ذاتها مع الرحلة صـوب دمشق فبيروت .. وقد بدأ الحنيـن الى الوطن يهز نياط القلب ويلتمع بين الجوانح رويدا رويدا .

دخلنا دمشق ظهرا وتغـدينا بها ، وقمنا منها على الفور الى بـيروت .. ووصلناها فى اوائل الاصيل .

- ١٧ -

وبعد ثلاثة ايام وفى الصـباح المبكر ركبت سـيارة الصـديق محمد الكردى وكنا سبعة واحد مسـافر صوب المملكة العربية السعودية بالطـائرة النفاثة الجبارة السعودية (البوينج) وهو انا ، وستة مودعون فى طليعتهم الصديق الشيخ هاشم دفتردار والسيدان محمـد الكردى واسعد ابو شالة ..

وفى الساعة الواحدة صبـاحا ارتفعت بنا البوينج الى اعالى طبقات الجـو .. وطارت محلقة حثيثة هادرة .. وكان الجو لطيفا والريح ساكنة والبحر هادئا .. وما وافت الساعة الثالثة صباحا حتى كانـت طائرة البوينج تزوف بنا فى ارض مطـار جدة ..

ها انا ذا قد عدت بسلام ولله الحمـد والمنة من رحلة الصيف التى كانت اطول احلاتى وايمنها ان شاء الله .. وقد حمدت الله وشكرته على سلامة الاياب :

وكل مسافر سيؤوب يوما
اذا رزق السـلامة والايابا

عبد القدوس الأنصاري

خاصة للمنهل



يحتفل العالم المسيحي في كل عام بالعيد الميلادي الواقع في ٢٥ من شهر كانون الاول (ديسمبر) ولكن هل هذا اليوم هو اليوم الحقيقي لمولد المسيح عليه السلام ؟

ولكي نحصل على الجواب الصحيح لا بد أن نعرف أن اليوم الذي ولد فيه المسيح لم يكن معلوما على التحقيق ، ولذا كان ولم يزل مثيرا للاختلافات الشديدة بين المؤرخين قديما وحديثا ، وذلك لان الانجيل ـ الكتاب الوحيد الذي يؤمن به جميع الشيع المسيحية ، والذي يجب الاعتماد عليه في مثل هذا الموضوع ـ قد سكت عن ذكر اليوم الذي ولد فيه المسيح عليه السلام ٠

وقد جاء في كتاب دائرة معارف الاديان والآداب لهستنغ تحت كلمة (عيد الميلاد :

ان اليوم السادس من يناير هو اليوم المعتبر عند المسيحية كيوم ميلاد المسيح ، وفي عام ٣٥٣ بدله البابا ليبيريوس باليوم الخامس والعشرين من ديسمبر ٠

وفي كتاب المقارنة بين المسيحية والمجوسية ص ٢٦ ـ ان البابا ليبيريوس هو أول من اخترع القول بأن المسيح ولد في ٢٥ ديسمبر ، وذلك في عام ٣٥٣ بعد التقويم



الاستاذ محمد بلي الفوتي
« كاتب هذا البحث القيم »

الحالي ٠ وفي عام ٥٣٠ قام القس ديونيسيوس على تأييد قول البابا المذكور واقناع أتباعه على اتخاذ اليوم ٢٥ ديسمبر عيدا لمولد المسيح ، وبعد اربع سنوات ، أي في عام ٥٣٤ ـ احتفل بعض المسيحيين بعيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر ، وهو أول احتفال بعيد الميلاد في تاريخ المسيحية ٠

وفي القرن السادس عشر اتفق أغلب الشيع المسيحية على الاحتفال بعيد الميلاد في اليوم ٢٥ من شهر ديسمبر تأييدا للبدعة التي اخترعها البابا ليبيريوس المذكور ٠

وجاء في كتاب اصول الديانة المسيحية ص ٣٢ ـ للسيد خواجة كمال الدين : ان طائفة الكنيسة الاغريقية تعتبر مولد

المسيح اليوم السابع من يناير للسنةالاولى الميلادية • وهذه الطائفة لاتحتفل الا في ذلك اليوم •

وفي كتاب (ليكن الله صادقا ص ٤٧ تاليف طائفة شهود يهوه) ان المسيح ولد في حوالى اليوم الال في شهر اكتوبر للسنة الثانية قبل التقويم الحالي

واذا تركنا هذه الاختلافات جانبا ورجعنا الى الانجيل نجد في الاصحاح الثاني من انجيل متى ان المسيح ولد في ايام (هيرودس) ملك اليهود بدون اقل اشارة الى اليوم او الشهر • ثم اذا بحثنا عن كلمة (هيرودس) في كتب التاريخ نجد ان هيرودس كان ملك اليهودية وانه ارتقى عرش المملكة اليهودية من عام ٢٧ الى عام (٤) قبل الميلاد المقدر • وهذا يجعل حصول مولد المسيح عليه السلام في ٢٥ ديسمبر من المستحيل • وذلك لان هيرودس يكون قد مات باربعة اعوام قبل ميلادالمسيح• وهذا مستحيل بنص الانجيل الذي ذكرنا آنفا • فثبت أنه لم يولد في ٢٥ ديسمبر • وخصوصا ان لوقا قد ذكر في انجيله (الاصحاح الثاني) ظهور جمهور من الجند السماوي (الملائكة) مسبحين الله ومبشرين بمولد المسيح لرعاة يحرسون حراسات الليل على رعيتهم في ليلة اليوم الذي ولد المسيح عليه السلام مما جعل حصول ولادته عليه السلام في ٢٥ ديسمبر مستحيلا • وذلك لان شهر ديسمبر كان في فصل الشتاء حيث تهطل الأمطار بكثرة فائقة ، ويشتد الزمهرير في اليهودية • ومن المستحيل ان يكون الرعاة بالليل مع حراساتهم في صعيد بيت لحم • •

واذا لفتنا النظر الى كتب تاريخ الأديان الآسيوية نجد أن أتباع بوذا يقولون بوقوع مولد (بوذا) في ٢٥ ديسمبر ، وكذلك أتباع كرشنة في الهند ، واتباع (كونفيشيوس في الصين) وأتباع «أبولو» في اليونانية • واتباع (هركيولس) في رومة ، وأتباع (مثرا) في فارس ، وأتباع « ادوني » في سورية ، وأتباع « أوزيس ، وايزيس ، وهورس » في مصر وأتباع « استرت » في قرطاجنة ، وأتباع (بعل) في بابل ، وكل هؤلاء سبقوا المسيحيين الى هذا القول بقرون •

ولا شك ان المسيحيين كانوا اخذوا هذا القول من أتباع « بعل » حينما وقعوا اسارى في ايدي البابليين حيث كانت البعلية ـ الدين الرسمي •

وخلاصة البحث هي : انه حتى الآن لم يهتد احد الى تحقيق اليوم الذي ولد فيه المسيح عليه السلام ، وان كل ما في الكتب التاريخية من تعيين اليوم أو الشهر انما هو تقادير وتخمينات واهية ، وهذا هو الحق الذي لا مشاحة فيه •

(ذلك من انباء الغيب نوحيها اليك وماكنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم ، وما كنت لديهم اذ يختصمون) الآية (٤٣) آل عمران •• صدق الله العظيم •

« محمد بلى الفوتى »

المشرف على الشئون الاسلامية
في جمهورية التوجو
تحت اتحاد المسلمين التوجيين



ــ ٢١٦ ــ

« بعد الستين »

لقد ناء بالاعباء ــ والوهن ــ «كاهلي» (١)
وأصبحت « كهلا » في اهاب مجطم !
وما كنت الا في شبابي « جــذوة »
يضيء بهــا قلبي لــدى كل مظلــم
ومهما أسام الناس في اللهو وانتشــوا
فاني منه طاهر اليد ، والفــم
فلا الكأس تسقيني زعافا من الطــل
ولا النفس تغــريني ــ بشيء محــرم

* *

بلى أنــا مغرى بالجــمال ــ وسربه
وكل مليح ذي احــورار ومبسم
وبالآس والريحــان ، والــورد ناضرا
وبالماء منســابا ــ بروض منمنــم
ويطربني اللحن الشــجي كــأنه
« مزامير داود » عــلى غيــر مأثــم
وتلهمني « الأمجاد » عالية الــذرى
قوافي من شعري كدر منظــم
وفيما عدا هذا ــ وذاك ــ فانمــا
أراها هي (الدنيا) ــ تخضــب بالدم !
(مكة المكرمة) ١٩ صفر الخير ســنة
١٣٨٤ هـ)   احمد بن اراهيم الغزاوى

ــ ٢١٧ ــ

الى السبعين

مشيت الى « السبعين » قلبي أخضر
سليم ونفسي ــ بالمآسي تعــذب
أحاول جهدي أن أكف ذوي الاذى
وأدفــع بالحسنى !! ودمعي يســكب !
ويسطو علي ، الجاهلون تطــاولا
وأوسعهم « صفحــا » ــ ولا اتعتب !
واحتمل الاقصى ــ ابتغــاء وداده
وأخفض للادنى جناحي وأحــدب
وما اكتحلت عيني سوى السهد ليلــة
بكل ملــم فيه يعيــا « المهذب » !
وكم ضاقت الدنيا علي برحبهــا
وصابرت ، والاهوال ــ حوالي تصخب !
صمدت لها والروح رهــن قيــودها
ومن دونهــا الجسم المحطم ينصب
تجردت من دعوى الغرور ، ــ ولم أزل
اصارع آلامي ــ واطفــو ، وأرسب !
وداريت حتى قيــل : اني (امع) !!
وأني ــ (رجعي) ــ وأني مــذبذب !!
وما زادني « الايمان » ــ الا (تبصرا)
ولا راضــني الا (اليقين) المحجــب
وأعلم أن الموت حــق ، وأنــه
مصير بني حواء ·· مهما تقبلــوا !!
وأن الذى لا يعلم الغيب غيــره
« لطيف » ، ومهما شاء يمضي ، ونذهــب
لــذلك آثــرت « الرضــاء » لعلنــى
به « أحمد » العقبى ــ ولا أتغضب
وقد ظن هذا الناس مني استكانة
وما هو الا (طيبة) ، وتحبب
« وكم لظلام الليل عندي من يــد
تخبرأن (المانوية) تكــذب

به أنتحى عبر السماء ، وخـــالقى
وعيناى « بالزلفى » اليه تصـــوب
وفى الله مـــا القى ، ولله مرجعى
وفيه رجائى مـــا رهبت ، وأرغب !!

مكة المكرمة احمد بن ابراهيم الغزاوى
فى ١٠ صفر الخير ٣٨٤ هـ

- ٢١٨ -
والخل ـ كالماء

قال ابو العلاء فى رائعته التى تكاد تكون من حجازيات الشريف الرضى : عفـــا الله عنهما :

والخل كالماء ٠٠ يبـــدى لى ضمائره
مع الصفاء ، ويخفيها مع الكـــدر

قلت : انه لوصف بديع رائع ٠٠ وهـــو يدعو الى اتخاذ الخل ـ واصـــطفائه ٠٠ واخلاص المودة له ٠٠ وعدم الاساءة اليه حتى لا يتكدر ٠٠ فيخفى مـــا كان يبديه ٠٠ أو يبدى ما كان يخفيه ٠٠ طردا وعكسا ونشرا ولفا ٠٠ والمهم ان كل اناء ناضح بما فيه ٠٠ فمن أراد أن يصفو له صاحبه أو صديقه ٠٠ فانه لمطالب بذلك قبله ٠٠ وفى أمثـــال العامة : (زى ما يكون لك الخل كن له) ـ وحذار ان يتحول الخل بالكسر الى الخـــل بالفتح ٠٠ !!

ـ ٢١٩ ـ
ولا مؤثر نفسي على ذى قرابة

قال معن بن أوس :

لعمرك مـــا أهـــويت كفى لريبـــة
ولا حملتنى نحو فاحشة رجـــلى
ولا قادنى سمعى ولا بصرى لهـــا
ولا دلنى رأيى عليها ولا عقـلى
وأعلم أنى لم تصبنى مصـــيبة
من الدهر الا قد أصابت فتى مثلى
ولست بماش ما حييت بمنـــكر
من الامر ما يمشى الى مثله مثلى
ولا مؤثر نفسى على ذى قرابتى
وأوثر ضيفى ـ ما اقام ـ على أهـلى

قلت : ما هو نصيب هذه الدرر الغالية وهذه الاخلاق الحسنى ٠٠ وهذا الكنـــز الادبى الثمين ٠٠ من الترسيخ ٠٠ والتثبيت فى اجيالنا الصاعدة ؟ وهم احوج ما يكونون اليها فى هذا العصر ٠٠ الذى اضطربت فيه الموازين ٠٠ وتشابهت القيم ٠٠ أو اشتبهت الا ان « الامانة » لتدعو كل مشفـــق وذى اشفاق على النشء العربى المبارك أن ٠٠ يلح ٠٠ بتكرار هذا التلقين ٠٠ بالاضافة الى ما يجب ان يتمكن فى قلوبهم من آيـــات الله ومثانيه واوامره ونواهيه ٠٠ فبهم وفيهـــم تحيا العروبة والعرب ٠٠

ـ ٢٢٠ ـ
لاسرف ـ ولا حمق

قال جؤبة بن النضر :

قالت (طريفة) ما تبقى دراهمنا
وما بنا سرف فيها ولا حمـــق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنـــا
ظلت الى طرق (المعروف) تستبق
ما يألف الدرهم الصياح صرتنا
لكن يمر عليها وهو منطلـــق
حتى يصير الى نـــذل يخلـــده
يكاد من صره اياه ينمـــزق !!!

قلت : لا ادرى ما قصد بقوله : الدرهـم الصياح ؟؟ فما سمعناه قط ينطق !! وانمـا أراد أنه خلق أو ضرب للتعامل لا الاختزان وان لسان حالـــه يأبى ان يحتجز ٠٠ أو يحتجر ٠٠ والا كان سواء هو والحجر ٠٠ !! والكرم وافضل ما ينفق فيه طرق المعـــروف وقديما قالوا ـ لا خير فى السرف ٠٠ ولا

سرف في الـسير .. » ومن يوق شح نفسـه فاولئك هم المفلحون » ..

ـ ٢٢١ ـ

ما هي الخشخشة

قالوا : ان فلانا يتخشخش بين الناس .. .. او فيما لا يعنيه !! وما زالوا يقولون ذلك ويتداولونه حتى يومنا هذا ..

وقديما قال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس في بائية مطولة له :

(تخشخش) أبدان الحديد عليهم
كما خشخشت يبس الحصا وجنوب

والخشخشة لغة .. صوت الثوب الجديد اذا لبس و « ابدان » جمع بدن وهو الدرع من الزرد .. وقد ادركنا من فرط من آبائنا واجدادنا يلبسون ما يطلقون عليه « البدن » ولكنه « الشاية » بدون اكمام .. وكأنمـا يتحول زمن السلم الى ذلك .. وفي الحرب يكون من الزرد ؟!! ..

اذن كيف عادت الى مفهومها الاخير ؟ بمعنى التدخل .. او التطفل ؟!! الحق ان ما ورد في بيت علقمة .. انما اصله « الشخشخة » لا (الخشخشة) !! وكلا استعمالهن جائـز ومدلول الثانية بمعنى الدخـول صحيح وفصيح .. فان من المنصـوص عليه أن « خشس .. دخل » فلا حرج ولا افتئات .. واما الثانية فهي التي سميت بها «الشخشيخة»

ـ ٢٢٢ ـ

البولتيكا

كلمة كثيرا ما تتردد على اسـماعنا في محدثات القوم في «بلادنا» منذ ميزنا الحياة وعرفناها !! يقولها المرء لأخيه او محدثـه وبالاخص اذا كانا من العامة : « يابويه .. لا تسوى لي بولتيكا » .. فما هي ؟! أما في مفهوم منا المعتمد على القرائن .. فانها تعني : (لا تعمل لي .. احتيالا .. أو خداعـا .. أو تهريجا .. أو فلسفة) . وما كدت اعثر على أصل لها عربي أو عجمي ، واخيرا ـ وجدتها ـ مصادفة .. ففي بلاد يوغسلافيا ـ (صربيا) قديما .. صحيفة سياسية تصدر بهذا العنوان ذاته .. اذن هي لغة الغرب ومنها .. واستنتجت أن « البولتيكا » .. هي عبارة عن « السياسة » أو «الدبلوماسية» فهي تلتقي مع المعنى المقصود في اللغـة الدارجة العامية .. في اقوى مدلولاتها ..

وبهذا ـ نستطيع ان نعيد كل ما هـو متداول من الكلمات المجهولة الى لغاتهـا الاصلية .. أما كيف دخلت في هذه البلاد ومع من ؟ فالجواب على ذلك يسير جدا .. .. فقد كان ولايزال فريق من المسلميـن في بلاد العرب يقدمون الى هنا للاقامـة الدائمة او للحج والاعتمار .. او كموظفين في العصر العثماني .. الطويل .. اذ كانت العرب احدى الاقاليم التركية .. ومن ثم كان استيطانها واستعمالها .. وحبذا لو امكن التعقيب لكل ما هو مثلها .. من الالفـاظ والكلمات الدخيلة غير العربية !!

---

١ ـ « المنهل » بمناسبة البيت الاول من مقطوعة الشيخ الغزاوي بارك الله في حياته وامدها في صحة وهنا، نذكر شيخ الادب اطال الله بقاءه بما قاله ذلك الشاعر العربي الذي كان في موقف مثل موقفه ولكنه لم ير نفسه كما رآها شيخ الادب السعودي « كهلا في اهاب معظم » فهو يقول عن نفسه في اعتزاز :

زعمتني شيخا ولست بشيخ
انما الشيخ من يدب دبيبا

- ٢٢٣ -
الهم - والفـراغ

قرأت فى مجلة (العربى) عـدد ٥٦ - صفر ١٣٨٣ كلمـة بعنـوان : « نادى المهمومين » فى نيويورك ٠٠ وهو لا يضم الا كل مهموم قلق ، كاره الحياة ٠٠ وقـد همس لهم الكاتب بأن همهم الاكبر انما هو الفراغ ! وفقدان الدافع الى الحياة ٠٠ والى العمل - وانهم لو ابتلوا بشىء اسمه الفقـر والتخلف كغيرهم من شعوب الارض زالت كل همومهم ولأقفلوا ناديهم ٠٠ ورب هـم منع هموما كثيره ٠٠ » اﻫ

قلت : حقا ، ان (الشباب والفـراغ والجدة ، مفسدة للمرء اى مفسدة) ! غير ان هذا النادى الغريب لا يضم الشباب فقط ٠٠ولعل اكثر اعضائه من الكهول والشيوخ ٠٠٠ وكلهم عاطل خامل هامل - قد جمع من المال والحطام ما اتاح له التفـرغ للهموم ! وهنا تقوم البراهين على الحكمة الآلهية فى قوله تعالى : « ولو بسط الله الرزق لعبـاده لبغوا فى الارض » ! وان العمران كله لا ينهض ولا يتطور الا بالحركة والعمل والتفكير والتدبير ٠٠ ورب فقير عامل هو اتم صحة واكمل عقـلا وأبسط جسما ، واصفى نفسا ، واكرم خلقا مـن (ثرى) متبرم يقنقه الثراء ٠٠ ويحزنـه الترف ! ويبلسه الشيطان ٠٠ وينغص عليه عيشه الفراغ، وقديما قالت شاعرة العرب :

وأكـل كسيرة فى كسر بيتى
أحب الى مـن أكـل الرغيف
ولبس عبـاءة ، وتقـر عينى
أحب الى مـن لبس الشفوف

ومن تامل فى خلق الله وأخلاقهم ٠٠٠ علم انه جل وعلا - جعل الحياة الدنيـا دار ابتلاء وامتحان ٠٠٠ وانه لم يخل فيها انسان من الكدح والقرح ! وكما ولد يموت ٠٠ ثم يبعث ٠٠٠ وهنـاك ٠٠ (الخلود) ٠٠ فاما الجنة ، واما النار ذات الوقود ٠٠ والله نسأل ان يلهمنا الرشد ويعيننا على الخير ٠٠ ويحسن مآبنا اليه ٠٠ (هو نعم المولى ونعم النصير) ٠

- ٢٢٤ -
(الكلاجة) - و (الكلج)

اذا لم يستطع الاعجمى الافصـاح والاعراب ٠٠ بالعربية - قـالوا : انـه « كلاجة » ! وذلك مبالغة فى وصفه بالعى او باللكنة ٠٠

ووجدت فى اللغة كلمة « الكلج » - وان (الكلج) هو (الكريم الشجاع) - فهـل يتقبل ذلك الناس ؟! اذا وصف احدهم به ٠٠ او يغضب الموصوف به عـلى ضوء او سواد (الكلاجة) ؟

ما ابعد الفرق بين المعنيين ؟ وما اقـرب الصلـة بين اللفظين ٠٠ وبضدهـا تتميز الاشياء ٠

- ٢٢٥ -
الصديق المداهن
والعدو المشاحن

من توصيات الامام الغـزالى فى تهـذيب الانسان نفسه : « ان يستفيد معرفة عيوبه من ألسنة اعدائه » ؟ وذلك لان عين السخط تبدى المساويا ٠ كما قال الشاعر ولعـل انتفاع الانسان بعدو مشاحن اكثر مـن انتفاعه بصديق مداهن » ٠

قلت : ومن هنا نستطيع ان نفهم ما عناه الفاروق رضى الله عنه بقوله : « رحم اللـه امرأ هدى الى ، عيوبى » ٠ وقـول الشاعر العربى الحكيم :

عداتي لهم فضـــل على ومنـــة
فلا ابعد الرحمن عنى الاعـــاديا
همـــو بحثـوا زلتى فاجتنبتهـــا
وهم نافسونى فاكتسبت المعاليـا

وقد يغنى عن كل ذلك ـ التبصر والرشد وهداية اللـــه وتوفيقه وحسن النيـــة والاستقامة والنصيحة والصلاح وهـو ولى المتقين ٠

- ٢٢٦ -
توارد الخواطر

اطلعت اخيرا عـلى قصيدة لموفـق الدين الحديدى ـ وهو فيما اعتقد ـ من شعراء مكة في حدود عام ٧٧٦ هـ جاء فيها قوله :

ماذا عسى مدحي ؟ وقد نزل الثنا
فيكم من الرحمن فى « تنزيله » ؟!
فى (هل اتاك) و(هل أتي) و (حديده)
حقا ـ و (غافره) وفى (تنزيله)

قلت : وتوقفت هنيهـــة وتذكرت اننى قلت هذا المعنى فى احد ابيات قصيدة مطولة انشدتها بالمدينة المنورة عام ١٣٧٤ هـ ـ بمناسبة افتتاح مشـــروع عمارة المسجد النبوى الشريف ٠٠ وهو :

ما عسانى أقول ـ و (المدح) يتلى
بك فى (نوره) وفى (فرقانه) ؟!

وعرفت ان هذا ما يطلق عليه البلاغيون او البيانيون او البديعيون «توارد خواطر» ٠٠ وما كنت قرأت ذلك من قبل ـ ولكنه من البدهيات التى لا يضيق بهـــا الخيال ـ وهو من الحقائق الناصعة ! وصلى الله وسلم على من ارسله رحمة للعالمين ٠

قصة وقصيدة

حينما ولى عبد الله بن عامر ، العـــراق قصده صديقان له : انصارى وثقفى ٠ فلما سارا تخلف الانصارى ، وقال : الذى اعطى ابن عامر العراق ، قادر على ان يعطينى ٠ فوفد اليه الثقفى وحده وقال فى نفســه :احوز الحظين ! فلما دخل عليه قال : مـا فعل زميلك الانصارى ؟ قال : رجع الى اهله ٠٠ فامر للثقفى باربعة آلاف دينـــار ٠٠ وبعث الى الانصارى بثمانية آلاف دينار ٠٠فخرج الثقفى وهو يقول هذه القصـــيدة التى سجل فيها القصة كاملة :

فوالله ، ما حرص الحريص بنافـع
فيغنى ، ولا زهد القنوع بضـــائر
خرجنا جميعا مـــن مساقط روسنـــا
عـــلى ثقة منـــا بجود « ابن عـــامر »
فلما انخنا الناجعـــات ببـــابه
تخلف عنى (اليثربى سن جـــدبر)
وقال : ستكفينى عطيـــة قـــادر
على ما يشاء اليوم للخـــلق قاهـــر
فان الذى اعطى العراق (ابن عـــامر)
لربى الذى ارجو لعبـــد مفاقرى
فقلت : خلا لى وجهـــه او لعلـــه
سيجعل لى حظ الفتى المتـــزاور
فلما رآنى سال عنه صبـــابه
اليه ، كما خنـــت ظؤار الابـــاعر
فأبت وقد ايقنـــت ان ليس نافعـــا
ولا ضائرا شيئا خلاف المقـــادر

حول مؤتمر القمة الافريقي

بقلم فضيلة الاستاذ عبد الحق نقشبندي

من بواعث السرور الى النفس ان نرى او نسمع انقلابا فى اوضاع الاشياء السيئة الى حسنة ومن حسنة الى احسن ومن ذلك ما نراه فى تطور البشر والتكامل الانسانى وخلاصه من قيود العبودية الى نعيم الحرية والاستقلال .

كان من حسن حظى ان كنت بالقاهرة ايام انعقاد مؤتمر القمة الافريقى الذى جمع ملوك ورؤساء اربع وثلاثين دولة كان اكثر شعوبهم يرزح فى اغلال الرق وقيود الاستعمار ولم ينج حتى الملوك منهم وفى مقدمتهم امبراطور الحبشة هيلاسلاسى الذى تشرد يوم اغتصب الطاغية « موسولينى » بلاده ويتلوه الملك الحسن الثانى يوم نفت فرنسا والده مولاى محمد الخامس مع اهله وعياله والحسن معه ، كما لا ننسى مالاقاه السنوسيون من التشريد والنكال من ايطاليا مدة اربعين سنة حتى اتيح للسيد ادريس السنوسى الجلوس على اريكة الملك والاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية .

كان حلما : أن تشهد افريقية موكب الاحرار بعد أن عاشت فى مواكب العبيد والاستعمار ..

كان حلما : أن ترتفع اعلام اربع وثلاثين دولة عاشت مستعبدة اكثر من مائة عام .

كان حلما : أن يجتمع قادتها ورؤساء حكوماتها ليتدارسوا كيف يستغلون ثروات بلادهم بعد ان كانت بيد المستعمر عشرات السنين .

كان حلما : أن نرى زعماءها وقادتها الذين ذاقوا عذاب السجون والنفى يتولون حكم بلادهم بعد أن قادوا معاركها من اجل الحرية والاستقلال .

كان حلما : أن تتركز انظار العالم على هذا المؤتمر التاريخى .

كان حلما : أن لا تصبح افريقية مطمعا للاستعمار ومحطا لآماله ونهبا لخيراتها .

كان حلما : أن تصبح افريقية النامية تساهم فى صنع الاحداث الكبرى فى العالم اليوم ..

كان حلما : أن تسعى هذه الدول لتصفية بقايا الاستعمار فى جنوب افريقية وغربها وشرقها ..

كان حلما : أن تسعى هذه الدول فى هدم التفرقة العنصرية التى تصر عليها جنوب افريقية الغاشمة .

كان حلما : أن تسعى هذه الدول المتحررة للمضى بشعوبها فى طريق التنمية والتقدم والصمود أمام التيارات التى تهب عليها من كل جانب ..

* * *

أن قوى الاستعمار قسمت العالم الى اسود وأبيض الى متحضر ومتخلف ، الى دول تستحق الاستقلال ، واخرى لاحق لها غير الاستعمار .. واليوم بعد هذه الانتفاضة الجبارة من هذه الدول الفتية يعنى ذلك دخول قوة جديدة فى المعترك السياسى الدولى ومشاركتها فى وضع الثقافة والعلم ..

* * *

وهاأنذا أذكر لقرائى الاعزاء مواقع هذه الدول من القارة العظيمة مع ذكر اهم مواردها

الزراعية والمعدنية وعدد سكانها ومساحتها ٠٠ ومما يجدر ذكره ان ست دول منها عربية وهي :

١ ـ السودان ٢ ـ الجمهورية العربية المتحدة ٣ ـ ليبيا ٤ ـ تونس ٥ ـ الجزائر ٦ ـ المغرب وسبع دول منها اسلامية وهي : ١ ـ نيجيريا ٢ ـ غينيا ٣ ـ موريتانيا ٤ ـ الصومال ٥ ـ مالي ٦ ـ النجر ٧ ـ الكامرون ٠

ولنبدأ بذكر الجمهورية العربية المتحدة :

١ ـ الجمهورية العربية المتحدة : تقع بين البحر المتوسط شمالا والسودان جنوبا وغربا بالملكة الليبية المتحدة وشرقا البحر الاحمر ومساحتها (٣٨٦) الف ميل مربع سكانها يربون على خمس وعشرين مليون نسمة عاصمتها القاهرة « المعزية » واهم حاصلاتها القطن المعبر عنه بالذهب الابيض والحبوب والفواكه ٠٠ واهم صناعتها المنسوجات بانواعها والصناعات الخفيفة والثقيلة ٠ واهم معادنها البترول والحديد ٠

٢ ـ السودان : يقع السودان بين مصر شمالا والحبشة جنوبا وغربا تشاد والكونغو وشرقا البحر الاحمر والحبشة مساحته « ٩٦٧ر٥ » الف ميل مربع وعدد سكانه تسعة ملايين وعاصمته الخرطوم واهم حاصلاته القطن والفول السوداني والمواشي والعاج والجلود وفيه بعض الصناعات كالنسيج وشكل حكومته جمهوري ٠

٣ ـ الملكة الليبية : تقع المملكة الليبية بين البحر الابيض شمالا وتشاد وافريقية الوسطى جنوبا ، وشرقا مصر ، وغربا تونس والجزائر مساحتها « ١٧٩ر٣ » الف ميل مربع وسكانها مليون ونصف تقريبا عاصمتها طرابلس وشكل حكومتها ملكي اهم حاصلاتها البلح والفواكه والزيتون واهم معدنها البترول ٠

٤ ـ الجزائر ـ تقع بين البحر الابيض المتوسط شمالا وموريتانيا جنوبا وغربا مساحتها (٨٤٧ر٥) الف ميل مربع وعدد سكانها عشرة ملايين وفقد منهم مليون من الشهداء في الحرب مع فرنسة عاصمتها الجزائر وشكل حكومتها جمهورية من اهم حاصلاتها الفواكه والبترول الذي ظهر اخيرا والمواشي ٠٠

٥ ـ تونس : تقع تونس بين البحر الابيض المتوسط شمالا وليبيا جنوبا وشرقا البحر المتوسط وغربا الجزائر مساحتها (٤٨ر٣) الف ميل مربع وسكانها اربعة ملايين عاصمتها تونس شكل حكومتها جمهوري ٠٠ اهم حاصلاتها الزيتون والفلين والرصاص والحديد والزنك ٠

٦ ـ مراكش : (المغرب العربي) تقع بين البحر المتوسط ومضيق جبل طارق شمالا وموريتانيا جنوبا وشرقا الجزائر وغربا المحيط الاطلاسي مساحتها « ١٧٣ر٠ » الف ميل مربع سكانها خمسة ملايين تقريبا عاصمتها الرباط شكل حكومتها ملكي ٠٠ أهم حصلاتها القمح والجلود والمواشي والصوف واهم معادنها النحاس ٠

٧ ـ موريتانيا : تقع جنوب المغرب وشمال السنغال مساحتها تزيد على مليون ميل مربع وسكانها نصف مليون جلهم عرب مسلمون واكثر اراضيها صحاري واهم حاصلاتها المواشي واهلها محافظون على عروبتهم واسلامهم ٠

٨ ـ نيجيريا ـ تقع غرب القارة الافريقية وسكانها اكثر من خمسة وثلاثين مليونا اكثرهم مسلمون وهي أغنى الدول الافريقية في ثرواتها المعدنية والزراعية ونظام الحكم جمهوري ٠

٩ ـ النيجر ـ تقع بين صحراء الجزائر

شمالا ونيبيا جنوبا مساحتها مليون كيلـــو متر مربع سكانها مليونان ونصف ، اكثـــر اراضيها صحراء ومسلموها محافظون عـــلى دينهم • أهم حاصلاتها المواشي اكثر سكانها مسلمون •

١٠ ـ غينيا ـ تقع بين مالى والســـنغال شمالا وسيراليون وليبريا جنوبا مســاحتها (٢٦٠) الف كيلو مترمربع سكانها مليونان ونصف اكثرهم مسلمون محافظون عـــلى دينهم واهم حاصلاتها الحبوب الغذائيـــة والموز والاناناس والفول السوداني ونظام الحكم جمهوري ••

١١ ـ الكامرون ـ تقع بين نيجيريـــا شمالا وافريقية الوسطى شرقا والأطلسى غربا مساحتها (٤٧٤) الف كيلو متر مربع سكانها اربعة ملايين نسمة اكثرهم مسلمون ونظام الحكم جمهوري •

١٢ ـ الصومال ـ تقع بين المحيـــط الهندى والحبشة شرقا وغربا ، وســـكانها مليونان ونصف ، يدين بالاسلام اكثرهم ، ويتحدثون العربية والايطالية ونظام الحكم فيها جمهوري •

١٣ ـ مالى ـ تقعمالى بين السنغال وغينيا وساحل العاج مساحتها مليون كيلومتر مربع سكانها اربعةملايين عاصمتها باماكو ••أهم حاصلاتها الفول السوداني •• نظام الحكم فيها جمهوري •

وهنا تنتهى السبع الدول الاســـلامية ونذكر الآن باقى الدول وفي مقدمتهم :

١٤ ـ اثيوبيا (الحبشة) تقـــع شرق افريقية بين الصومال شرقا والسودان غربا وكينيا جنوبا ومساحتها مليون كيلو متـــر مربع وسكانها عشرون مليون نسمة ما بين مسلمين ومسيحيين ووثنيون عاصـــمتها اديس بابا وشكل حكومتها ملكى •

١٥ ـ كنيا ـ تقع بين الحبشة والصومال واوغندا وتنجانيقا والسودان وسكانها ستة ملايين نسمة بين مســـلمين ومسيحيين وعاصمتها نيروبى •

١٦ ـ غانا ـ تقع على ساحل خليج غانا بين جمهورية توغو شرقا وساحل العـــاج غربا وسكانها حول خمسة ملايين وهى اغنى بلاد العالم بالكاكاو والذهب والاخشـــاب والمطاط ونظام الحكم جمهوري عاصـــمتها اكره ••

١٧ ـ السنغال ـ تقع بين موريتانيـــا ومالى شمالا وغينيا جنوبا ومســـاحتها (١٩٧) الف كيلو متر مربع وســـكانها اربعة ملايين نسمة وعاصمتها دكار واهـــم حاصلاتها الفول السوداني ونظام الحكـــم جمهوري •

١٨ ـ الكونغو ـ « ليوبولد فيل » تقـــع وسط افريقية وسكانها خمسة عشر مليون وعاصمتها ليوبولدفيل وشكل حكومتهـــا جمهوري •• واهم ثروتها الماس والذهب •

١٩ ـ الكونغو ـ « برازافيل » : تقـــع بين المحيط الأطلسى والجابون ومساحتهـــا (٣٤٩) الف كيلو متر مربع وسكانها مليون نسمة تقريبا عاصمتها برازافيل شـــكل الحكومة جمهوري •

٢٠ ـ تشاد ـ تقع غرب الســـودان وسكانها مليون نســـمة بين مســـلمين ومسيحيين • عاصمتها فورت لامى ، شكل الحكومة جمهوري وعاصمتها تشاد •

٢١ ـ بوروندى : تقع شرق وســـط افريقية ، سكانها ثلاثة ملايين ونصـــف • عاصمتها اوزمبوا • نظام الحكم ملـــكى واهم حاصلاتها (البن)

٢٢ ـ افريقية الوسطى : مساحتها ٣٢٢ الف كيلو متر مربع • سكانها ثلاثة ملايين

بين مسلمين ومسيحين • عاصمتها بيدجان أهم حاصلاتها ثروتها المعدنية مـن الذهب والماس •• نظام الحكم جمهورى •

٢٤ ـ الجابون : تقع غـرب افريقية • سكانها نصف مليون • عاصمتها ليبرفيل •

٢٥ ـ اوغندا : تقـع شرق افريقية •• سكانها ستة ملايين نسمة• عاصمتها اوغندا نظام الحكم جمهورى

٢٦ ـ فولتا العليا : تقع غرب افريقيـة سكانها نصف مليون

رواندا : تقع جنـوب شرق افريقية مساحتها ٢٦ الف كيلو متر مربع سكانهـا ثلاثة ملايين نسمة عاصمتها كيجالى ، نظام الحكم جمهورى •

٢٨ ـ ملاوى ـ نياسا لاند ـ: تقع جنوب شرق افريقية • سكانها ثلاثة مـلاييـن نسمة وتعتمد عـلى الزراعة وقـد نالت استقلالها اخيرا

٢٩ ـ اتحاد تنجانيقا وزنجبار : تقـع شرق افريقية عاصمتهادار السلام حاصلاتها زراعية وحيوانية ومعدنية •• نظام الحـكم جمهورى وفيها كثير من العرب والمسلمين•

٣٠ ـ مالاجوس ـ مدغشقر ـ : جـزيرة كبيرة تقع جنوب شرق افريقية سـكانها ستة ملايين مسلمون ومسيحيون • نظـام الحكم فيها جمهورى عاصمتها تناناريفو

٣١ ـ ليبريا : تقع على الساحل الغربى مساحتها ٤٣ الف ميل مربع سكانها مليون ونصف مسيحيون ومسلمون وهى اقـدم جمهورية في افريقية عاصمتها منروفيا •• حاصلاتها المطـاط والحديد والارز ،والبن وقصب السكر •

٣٢ ـ توجو : تقع بين داهومى شرقـا وغانا غربا سكانها مليون ونصـف بين مسيحيين ومسلمين عاصمتها لوما نظـام الحكم جمهورى

٣٣ ـ داهومى : تقع على السـاحل الغربى لافريقية مساحتـها تعادل ثلاثة اضعاف سويسرة ، سكانها حوالى مليونين مسيحيين ومسلمين عاصمتها (لوما) نظام (بورتونوفو) نظام الحكم جمهورى

٣٤ ـ سيراليون : تقع على السـاحل الغربى لافريقية سكانها مليونان كثير منهم مسلمون عاصمتها (فريتاون) •

معلم الصبيان

قال الجاحظ : مررت بمعلم صبيـان وعنده عصا طويلة وعصا قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق • فقلت ما هذه ؟ فقال :عندى صغار اوباش فاقول لاحدهم : اقـرأ لوحك ، فيصفر لى فاضربه بالعصا القصيرةفيتأخر فأضربه بالعصا الطويلة ، فيفر مـن بين يدى فأضع الكرة فى الصولجان واضربهفأشجه ، فيتقدم الى ، الصغـار بالالواح ، فاجعل الطبل فى عنقى ، والبوق فى فمى ،واضربه بالطبل وأنفخ فى البـوق ، فيسمع اهل الدرب ذلك فيتسارعون الى فيخلصونى منهم •

المختار

(الشخصية الجاهلية)

في شعر حسان بن ثابت الانصاري

قال عن نفسه من قصيدة له في عهد الجاهلية :

ألست بنعم (١) الجار يولف بيته ... لدى العرف ذا مال كثير ومعدما

وندمان (٢) صدق تمطر الخير كفه ... اذا راح فياض العشيات خضرما (٣)

وصلت به ركني ووافق شيمتي ... ولم الك عضا في الندامى ملوما

وابقى لنا مر الحروب ورزؤها ... سيوفا وأدراعا وجمعا عرمرما

اذا اغبر آفاق السماء وأمحلت ... كأن عليها ثوب عصب مسهما

حسبت قدور الصاد (٤) حول بيوتنا ... قنابل (٥) دهما في المحلة صيما

يظل لديها الواغلون كأنما ... يوافون بحرا من سميحة (٧) مفعما

لنا حاضر فعم وباد كأنه ... شماريخ رضوى عزة وتكرما

متى ما تزنا من معد بعصبة ... وغسان (٨) نمنع حوضنا ان يهدما

بكل فتى عاري الاشاجع لاحه (٩) ... قراع الكماة يرشح المسك والدما

اذا استدبرتنا الشمس درت متوننا ... كأن عروق الجوف ينضحن عندما (١٠)

ولدنا بني العنقاء وابني محرق ... فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

نسود ذا المال القليل اذا بدت ... مروءته فينا وان كان معدما

وانا لنقري الضيف ان جاء طارقا ... من الشحم ما اضحى صحيحا مسلما

ألسنا نرد الكبش عن طية الهوى ... ونقلب مران الوشيج (١١) محطما

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى (١٢) ... واسيافنا يقطرن من نجدة دما

أبى فعلنا المعروف ان ننطق الخنى ... وقائلنا بالعرف الا تكلما

أبى جاهنا عند الملوك ودفعنا ... وملء جفان الشيز حتى تهزما

فكل معد قد جزينا بصنعه ... فبؤسى ببؤساها وبالنعم أنعما

---

(١) دخلت الباء هنا على فعل وهو (نعم)

(٢) نديم وخضرم كثير العطاء · (٤) الصاد هو النحاس ·· مما يدلنا على ان قدورهم الكبار كانت تصنع من النحاس كماهي الى اليوم · (٥) جماعات · (٦) صائمة (٧) اسم بئر ثرة في المدينة المنورة · (٨) واو : وغسان ، للقسم ، اى وحق غسان · (٩) الاشاجع العصب الممدود فوق السلامى بين الرسغ الى اصول الاصابع ، بمعنى ان كفه غير ذات لحم كثير لممارسته الحروب (١٠) العندم الدم (١٢) الكبش قائد الكتيبة الطية : النية ومران جمع مارن : الرمح اللين المهزة · والوشيج : شجر الرماح (١٣) قوله : يلمعن في الضحى : فيه دليل على ان جفانهم النحاسية كانت تلمع بالقصدير فاذا تعرضت لشمس الضحى برقت ولمعت كما رأيناه في الجفان النحاسية المجلوة بالقصدير ·



العقل السليم في الجسم السليم

اشتركت في العام الماضي عشرون فرقة من فرق كرة القدم ، المكونة من موظفي شركة الزيت العربية الامريكية ، في مباريات الدوري العام . وزارت هذه الفرق جدة والكويت وقطر واستقبلت فرقا من هذه البلدان لاجراء مباريات بموجب برنامج تبادل الفرق الرياضية ..

وبالاضافة الى كرة القدم ، اللعبة المفضلة لدى موظفي الشركة ، يزاول بعض الموظفين العابا رياضية اخرى ككرة السلة وكرة المضرب والكرة الطائرة والكريكت وتنس الطاولة والتنس والسباحة ..

العامل السعيد دعامة الصناعة



كان لشبكة التابلاين في اول امرها ، عند انجازها في كانون الاول ١٩٥٠ ، اربع محطات رئيسية للضخ ذات محركات تدور بقوة الديزل ، منتشرة عبر المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية ، بلغ متوسط طاقتها الاجمالية — اي مقدار ما تفرغه في الخط عند المصب — ٣٢٠٠٠٠٠ برميل في اليوم .

وفي عام ، ١٩٥ ، بوشر بتشغيل ست وحدات اضافية فرعية من اجل زيادة طاقة الضخ في الخط الى ٤٧٠٠٠٠٠ برميل في اليوم . وهذه الوحدات الاضافية تندفع بقوة الاحتراق الذاتي في طوربينات غازية ولا تحتاج الى من يتعهدها بل يجري تشغيلها من بعيد بواسطة الراديو او اللاسلكي .

كانت وحدات الضخ الطوربينية الغازية على نوعين :

١ — وحدات نقالة صنعت اجزاؤها بطريقة خاصة بحيث يمكن تركيبها او جمعها وفكها بسهولة ، للعمل بين المواقع التي تتوسط المحطات الرئيسية .

٢ — وحدات ثابتة دائمة اقيمت في المحطات الحالية .

ومن اصل اربعة فنيين يتولون الاشراف على شئون التدريب وصيانة محركات الديزل والطوربينات الغازية في محطات الضخ الرئيسية ووحدات الضخ الفرعية التي تتوسط تلك المحطات في المملكة العربية السعودية مشرف فني يدعى رضا عبد الصمد .

المختار

بفؤادي جرح

للشاعر الاستاذ خير الدين الزركلي

بفؤادي جرح تعهده ... ما غير وصلك يضمده
والعين ابت الا دمها ... تجريه لعلك تشهده
يا قبلة كل اخي وله ... يدنيه هواك وتبعده
الحسن وانت محكمه ... لك يشهد انك اوحده
مضناك دلالك أتلفه ... هلا بحنانك تنجده ؟
هتان الديمة مدمعه ... وأجيج الجمر تنهده !
يا تاركه بلواعجه ... حيران ترى من رشده ؟
لولا امل برضاك غدا ... ما مر على المضنى غده
وأحر فؤادي من غصن ... سلب الالباب تأوده
رشأ سبحان مكونه ... ما اجمل ما صنعت يده
محمر الخد مورده ... مسود الفرع مجعده
ممشوق القامة أهيفها ... معسول الريق مبرده
ضمته الشمس تقبله ... والبدر تولى يحسده
ما حيلة شاكي لوعته ... والقلب رماه مقصده

طفلة

(مهداة الى فتيات بلادي بمناسبة العام الدراسي الجديد)

حملت عرائسها الصغيره ... ومضت واعينها قريره
ومشت الى العابها ... وكأنها دنيا كبيره
ودنت تلاعب بعضها ... وبدت بطفلتها سميره
هي طفلة محبوبة ... حسناء صافية السريره
شاهدتها في بيتهم ... وكأنها فيه الاميره
كانت وحيدة امها ... فهي المدللة الاثيره
وسرحت عبر خطوا طرى ... فرأيت اشياء كثيره
هذه الصغيرة ربما ... اضحت لمدرسة مديره
او اصبحت استاذة ... او ذات فكر او وزيره
لا تعجبوا مما ارى ... فالعلم قد عم الجزيره
والعلم نور واضح ... جعل الدياجر كالظهيره
وفتاتنا قد حررت ... من بعد ما كانت اسيره
وسمت الى نيل العلا ... بخطى موفقة قصيره
لا غرو ان هي وظفت ... او اصبحت يوما شهيره

مفرج السيد (المهد)

أجنحة فراشة

بقلم فضيلة الاستاذ هاشم دفتردار

رأيتها :

وانا هابط الى اعماق وادى العقيق (١) المطمئن ، تحت اقدام « جبل الشيخ » وأنا مأخوذ بالماء المتدفق ، من الينبوع العظيم .. كأنه السيل الهادر ، يدير الطواحين بيده ، ويسقى البساتين بالاخرى .

رأيتها :

وأنا مفتون بظلال الاشجار الباسقة والافنان المتشابكة ، وطيوب النسائم الندية الباردة .

وأنا طروب لرفات اجنحة الطيور المتسابقة بين الخمائل ، من افنان الى افنان .. ولمناجاتهن بأغاريد سحرية ، متراوحة من نشوات الى نشوات ..

اجنحة فراشة :

رأيتها :

على موجة من الاثير ، تتعرج صاعدة هابطة ، فى الوان زاهية غريبة .. تبدو كلمع الطيف حين تتكسر على منشور البلور الصافى ، ثم تغيب كأطياف البسمات على شفاه الحسان الوردية .

رأيتها :

فتنة مجنحة ، فى موكب فراشات جميلة منثورة . ليس بينهن مثلها . لعلها ملكة جمال الفراشات ..

انظر :

هذه نثارة فراشات بيضاء ناصعة .. كأنهن بسمات مفترة ، على شفاه الورود .. وحين تسكب الشمس عليهن عسجدها المتقد تستحيل دنانير طائرة .. سرعان : ما تختطفها الامانى وتتبعها الايدى .

انظر :

هذه مواكب فراشات : من لازوردية ، الى حمراء ، الى صفراء ، الى سوداء .. الى مواكب اخرى متسقة الالوان المختلفة المتآلفة .

« هن » . وهن منطلقات حرائر ، بين افواف وافواف ، من شعب الشجر .. اسيرات شباك حالمة لاعين الشاخصين .

ومهما يكن لهن من جمال وفتنة ، فانهن لن يزدن عن الوصائف الحسناوات بجانب ملكة الجمال التى لولاها ما عرف سحر السحر وفتنة الفتنة .

اجنحة فراشة :

رأيتها :

بعد مطلع الشمس منضمة الى زنبقة منيرة — وطبيعة الفراش الافتتان بالنور — وعلى جناحيها الصغيرين ، ألوان زاهية شتى ، فى نفوش مسحورة .. كل نقشة تطل من دائرة كدائرة انسان العين ، منظومة فى سلك من

---

(١) لما شاهدت وادى شبعا الرائع قلت للاخوان كأنه وادى العقيق ، فسروا لاطلاق هذا الاسم عليه وقد نظم قصيدة فى هذا المعنى فضيلة قاضى زحلة الشيخ محمد سويد .

البلاتين متعرج على طرفى الجناحين ، وفى وسط كل دائرة نقطة حية ذات بريــــق عبقرى خاطف ٠

الا ان هذين الجناحين ، فى الوانهمـــا واشكالهما يبدوان متآلفين متقـــاربين متبعدين يلحقان بفكر المتأمل الى اسمى المثل العالية فى ادراك ابداع الخلق ٠٠

ولو حشد الف الف فنان عبقرى عالـم ومنحوا كل المواهب والامكانات النابغــة ، واعدت لهم كل الظروف والوســـائل ٠٠ وطلب اليهم ان يصنعوا شبه هذين الجناحين لهذه الفراشة الملكة الضاحكة الناعمـــة ، لعجزوا كل العجز ٠

ومع ذلك تسمع من عبدة «ســارتر» ان العوالم لا ابداع ولا جمال ولاخلب فيها ٠٠

ان الانسان هو الذى يخلق الابـــداع والجمال والخلب ٠

مساكين هؤلاء كلما جن واحد منهم يجن بجنونه حشد من المغفلين ٠

يا هؤلاء : ان الابداع الذى يتجلى عـلى جناحى هذه (الحشرة) كما يسميها علماء الاحياء ٠٠ عجب عجاب ٠٠

ويم الله ، ما رأيتنى أثب من حوض الى حوض ، وانا مشبوب العواطف مستطيـر البشر ٠٠ ــ حيال كائن ــ ما رأيتنى حيال هذه الفراشة الحسناء ٠٠ انها فى حركــة مستمرة ، وطيران دائم ٠

كم تمنيت امساكها ، وهى تنتقل مــن زهرة الى زهرة ٠ ولكن لم افعل خشية ان افسد على روعة منظرها المسحورالخلابوان افسد عليها حياتها الشاعرة الطائرة الفاتنة

اجنحة فراشة :

كنت اسمع ان ادق التنسيقات الفنية فى وشى المآزر (٢) والفساتين مقتبس مــن اجنحة الفراش ٠ ولولاها ما عرف مهـــرة الصناع الفنانين ، جاذبية تناسب الالوان ، وروعة افانين التخاريم ٠ وتهاويل اشكاله العبقرية ، فأحسب ذلك مبالغة ٠ ولكن حين شاهدت هذه الفراشة الحســـناء « الملكة » هتفت من أعماق قلبى خاشعا :

الهى ٠٠ !!

ان جميع ما اقتبسه ويقتبسه اختصاصيو التجميل ، هو قطرة من بحر ما اودعت فى جناحى هذه الفراشة من جمال وفن ٠

وانها لاحدى الآيات الناطقة بجلال قدرتك

سبحانك ربى ما اكثر آياتك الرائعة وما اكثر الغافلين عنها من هذا « الحيـــوان الناطق » الحيوان ٠

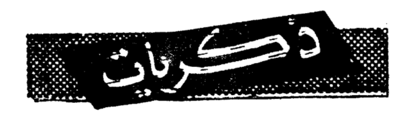
هاشم دفتردار المدنى

---

(٢) المقصود هنا التنانير

مع المؤذنين

- قيل لمؤذن : ما نسمع اذانك ! فلو رفعت صوتك ؟ فقال : انى اسمع صوتى من مسيرة ميل ٠
- سوهد مؤذن يؤذن من رقعة فقيل له : ما تحفظ الآذان ؟ فقال : سلو القاضى ! فاتوا القاضى ليسألوه ، وقالوا له : السلام عليكم، فاخرج دفترا وتصفحه وقال : عليكم السلام ٠٠ فعرفوا المؤذن ٠٠٠



من ذكريات الرياض لسنة ١٣٥٦ هـ :

بقلم فضيلة الاستاذ السيد احمد على

عميد كلية الشريعة والتربية بمكة المكرمة

١٢ـ٥ـ١٣٥٦ هـ :

زارنا الاستاذ السيد عبد السلام غالى بعد عودته من الاحساء مع سعادة « المرحوم » فؤاد حمزة .. وذكر لنا ما جرى عليهم في الاحساء اى في تنقلاتهم من بلدة الى اخرى من نفاد الماء فاضطروا الى شرب ماء كدر فيه طين وزيت وارسلوا من جاء لهم من ماء البحر فشربوه .

وذكر ان مركز شركة البترول وهو المكان المشهور باسم جبل الظهران وكانت بقعة صحراوية بها تلال صخرية غدت الآن بعد قيام الشركة فيها كأحسن مدينة عصرية .. وطرقاتها معبدة وجميع مرافق منازليا تدار بالكهرباء .. والآلات الميكانيكية التى تستخدمها الشركة فى اعمالها الفنية آلات ضخمة .. ووسائل الترفيه للموظفين متوفرة ومتنوعة ولا يشعر المرء فى بيوت كبار الموظفين بحرارة الجو او برودته .

الرياض او لندن :

زرت الاستاذ « المرحوم » محمود جسور المترجم فى الديوان الملكى بمناسبة عودته من لندن وكان من ضمن اسئلتى التى وجهتها اليه من باب الدعابة السؤال التالى :(ايهما احسن لندن أم الرياض ؟) ففكر مليا وقال : لأن سؤالك لم يخصص ناحية ما فمن المستطاع ان اقول لك ان الرياض خير من لندن لانه محل عملى ومعيشتى واقامتى ..

والاجابة وان كانت عادية الا انها دلت على بعد نظر الاستاذ (المرحوم) ورجاحة رأيه .. وتذكرت عندئذ ما كنت اسمعه احيانا من بعض الموظفين الكبار من التذمر للعمل هناك ..

الخروج الى القنص :

ابلغنا يوم ٤ـ٨ـ١٣٥٦ الاستاذ فؤاد حمزة ان نستعد بادوات المدرسة وكتبها للخروج مع جلالة الملك عبد العزيز (رحمه الله) الى رماح بعد العصر والاقامة لا تقل عن عشرة ايام وستستأنف الدراسة هناك فى الخيام .. فأعددنا العدة ولم تأت الساعة الحادية عشرة من ذلك اليوم الا وكنا قد غادرنا الرياض فى سيارة (بكس) جديدة الى ناحية رماح بيد ان السواق كان غرا (غشيما) لا يعرف الطريق .. ولم يشأ أن يتقدم بل قال : (من الأولى ان نرجع الى الرياض لناخذ معنا دليلا لانى اجهل هذه الطرق ..) وقد وافقناه على هذا الرأى ورجعنا الى الرياض ورآنا (جلالة الملك سعود .. وكان يومئذ وليا للعهد) ونحن عند باب الرياض فاوقف سيارته وسأل فضيلة الشيخ عبد الله خياط عن سبب عودتنا فاخبر الشيخ جلالته بالواقع فضحك وأمر احد اتباعه باحضار دليل لنا ليرافقنا الى رماح .. فشكره الشيخ على هذا اللطف والعطف .. وانتظرنا فى محلنا حتى جاء الاخ الدليل وركب معنا وتوجهنا الى رماح متوكلين على الله وانطلقت السيارة الى البر تعلو وتهبط

تاركة وراءها عاصفة من الغبار الابيض .

ان سيرنا السريع وظلام الليل اوقع الدليل السائق في اشتباه من الارض والطريق فاخذ يتخبط في سيره خبط عشواء .. واخذت اشاراته للسواق تصدر عن غير يقين ومعرفة واخيرا ادرك خطأه .. فأوقف السائق ونزل عن السيارة ينظر في النجـــــوم والارض والمرتفعات ولكن دون جدوى .

وكان التعب قد اخذ منا قسطه الاوفر من سرعة السير وكثرة « المطبات » و «التغاريز» و دف، السيارة اكثر من عشر مرات فاملى علينا الواقع الاستسلام للنوم وتاجيـــــل البحث عن الطريق الى الغد عنـــدما تشرق الشمس فوافق الاخ الدليل والســـــواق ونمنا في موقفنا تحت ضوء النجوم وفـــوق الرمل ..

وفي اليوم الثاني استأنفنا السير عـــلى نور وهدى وادركنا ان سيرنا في الليل كان خطأ وعلى غير هدى ولو بقينا سائرين لزدنا تيها وضلالا في تلك المفازات .

طلعة بويب :

كنا نسمع عن طلعة (بويب) وعـــــن وعورتها وانها تكاد تكون طلعة رأسية ثـــم تنعطف يمنة وها نحن الآن امامها وهي كما وصفت لنا .. وآثر السواق ان يصـــــعد بالسيارة وحده وان نسير بعده على اقدامنا ووقف لنا عنـــد قمـــة الطلعـــــة .. واستغرق صعودنا عدة دقائق .. ثم ركبنا وانحدرنا الى سهول واسعة تجرى فيهـــــا السيارة بسرعة (١٠٠) كيلو في الساعة .. حتى وصلنا الساعة الثانية والنصـــف صباحا الى المخيم الملكي .. والمخيم انتشرت فيه مئات الخيام ..

مهندس سيارات الحكومة :

وقبل وصولنا الى المخيم الملكي قابلنـــــا مهندس سيارات الخاصة الملكية الاخ الطيب المكي السوداني وقد ارسله جـــلالة الملك ـ رحمه الله ـ الينا عند ما استبطأنا . ارسله مزودا بالطعام والماء والآلات الرافعــــة .. وعند ما تقابلنا اخبرنا الاخ الطيب انه قادم لاسعافنا واخذنا معه في سيارته الى المخيـــم الملكي .

السلام على جلالته :

ارتحنا قليلا عند مدير حركة الخيــــام (عمر برنجي) ثم دخلنا على جلالته للسلام عليه وبعد الجلوس سألنا جلالته عن سبب التأخر لانه كان يدرى بخروجنا من الرياض .. وقبل ان نستأذن جلالته للخروج عـــن عنده قال جلالته للشيخ عبد الله خيـــــاط اسمعنا شيئا من القرآن ان لم تكن متعبــا فقرأ الشيخ آيات من القرآن .. ثم امـــر احد رجال حاشيته وهو المسئول عن تموين المخيم بالماء والزاد وان يتولى ذلك بالنسبة لنا ..

وسألنا جلالته ـ أين تريدون خيامكم ؟ فقال له (المرحوم) فؤاد حمزة نريد يا طويل العمر ان تكون خيامهم حول خيامنا .. فقال جلالته :لا بأس ..وامررئيس الخيام بتنفيذ رغبة الاستاذ فؤاد حمزة .. ولم نخرج من سرادق جلالته الا وكانت خيامنا وشراعنــــا قد نصب وفرشت .. فانتقلـــــنا اليها .. واخذ كل منا قسطه من الراحة ..

رسول من جلالة الملك :

جاءنا قبيل الظهر رسول من الملكوقال : (الشيوخ يسلمون عليكم ويقولون ان الامير محمد بن عبد الرحمن دعاه لتناول العشـــاء

بعد العصر فهل تريدون ان تكونوا معه في الدعوة ؟) .

فقلنا له : نعم سنتشرف ونكون معه ان شاء الله ..

الى المأدبة :

بعد صلاة العصر جا رسول جلالة الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ مرة اخرى وقال: (هيا الى العزيمة) .. فركبنا السيارة وذهبنا الى سرادق الامير محمد بن عبد الرحمن ـ رحمه الله ـ وكان جلالة الملك في صدر المكان .. ولما رآنا جلالته دعانا واجلسنا عن يمينه وكان بالسرادق امراء من آل سعود وآل رشيد ورجال الشعبة السياسية وفي مقدمتهم الاستاذ فؤاد حمزة والاستاذ فخرى شيخ الارض والشريف شرف رضا والدكتور احمد ياسين .

وكان جلالته يتكلم مع فؤاد حمزة في شؤون الدول الاوروبية ودول البحر الابيض وكان خريطة قارة اوروبا وحوض البحر الابيض امام جلالته فيذكر علاقة كل دولة مع غيرها ووضع رومانيا بالنسبة الى المانيا .. واذا اشتبه على جلالته عدد سكان دولة من الدول سأل الاستاذ فؤاد حمزة من غير اى تردد ..

ثم تكلم جلالته في الحالة التي عليها بلاد العرب والدول الاسلامية وتهاونها في المسائل الدينية وتأخرها في ذلك وانتشار السفور بين النساء وتقديم المرأة على الرجل ..

وأورد بهذه المناسبة الاحاديث الواردة في باب الفتن وعن اشراط الساعة .

ثم تكلم جلالته في الحالة التي عليها الاطباق العالية قد مدت فوق الارض الى مسافات بعيدة فجلس جلالته على احد هذه الاطباق وجلس الباقون عن يمينه ويساره .

وبعد تناول الطعام عاد جلالته الى سرادق اخيه الامير محمد بن عبد الرحمن وارسل الينا احد رجال الخاصة لنجلس معه .. ثم بعد تناول الشاى والقهوة قال جلالته للشيخ عبد الله خياط ان يقرأ عليه القرآن وان يطيل قليلا .. فقرأ سورة القيامة .

وبعد القراءة قام جلالته وعاد الى مخيمه وعدنا الى خيامنا ..

الصديق الصدوق

قال ابو تمام :

من لى بانسان اذا اغضبته ... وجهلت كان الحلم رد جوابه
واذا صبوت الى المدام شربت من ... اخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغى للحديث بسمعه ... وبقلبه ولعله ادرى به

في السماع

رب سماع حسن ... سمعته من حسن
مقرب من فرح ... مبعد من حزن
لا فارقاني ابدا ... في صحة من بدن

بمناسبة مؤتمر القمة العربي الثاني

رسالة من رابطة العالم الاسلامي

الى الملوك والرؤساء بالمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

(انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ٠)
صدق الله العظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

نسأل الله تعالى ان يهبكم العون والتوفيق فيما ندبتكم له شعوبكم من عمل جليل ، وان يجعل اجتماعكم هذا سببا في جمع كلمة الامة العربية الاسلامية وتوحيد صفها تجاه ما تتعرض له من اخطار ٠

ان رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تجد من واجبها ان تبسط امام مؤتمركم الجليل وجهة نظرها في القضايا العامة التى تشغل بال المسلمين في مختلف اقطارهم ، التزاما منها بواجب النصح بين المؤمنين حكاما وشعوبا ، وامتثالا لامر الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام ٠ اذ يقول : (الدين النصيحة) قيل لمن يا رسول الله ؟ قال : (الله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) ٠

واننا نود ان نبدأ بمصارحة قادتنا الكبار بما يساور نفوسنا من قلق بالغ لما نشاهده في مجتمعاتنا الاسلامية من ميل متزايد للتحلل من آداب الدين واحكام الشريعة والاتجاه لاقتباس التقاليد المنحرفة التى تشيع في مجتمعات اجنبية ، تختلف عنا دينا وحضارة وتاريخا ، ولعل السبب المباشر في شيوع هذه الفتنة هو اننا حين اخذنا نقتبس من الاجنبي ما توصل اليه من منجزات باهرة في حقول العلم والصناعة لم نعمل في ذات الوقت على ان تزداد امتنا استمساكا بما تحت يدها من تراث عظيم اشتمل عليه الكتاب الكريم والسنة المطهرة وتاريخ السلف الصالح ٠ فكان ان بهرتنا المدنية الجديدة وغلبت رغبة التقليد فيما ينفع او يضر حتى اوشكت الشخصية الاسلامية ان تلوى تماما وتصبح الامة نهبا لكل مبدأ منحرف او عقيدة زائفة ولا يمكن ان تصاب امة في صميم حياتها باخطر مما تتعرض له الامة الاسلامية اليوم ٠ حيث يضيع الدين وتتلاشى الفضائل ويتنكر منها الابناء لتاريخ الاسلاف وامجادهم وان الاستقلال السياسى الذى توصلت اليه اكثر اقطارنا بعون الله لا يمكن ان تتأكد مناعته ويتحقق له الدوام الا اذا ارتكز على استقلال فكرى وتخطيط اجتماعي يتصل بديننا وتاريخنا وتراثنا ، وفي تقديرنا ان هذه القضية تحمل اعظم التحديات امام القادة والمفكرين وهي اشد خطرا وأعمق من كافة القضايا السياسية التى تشغل اذهاننا لانها تشكل غزوا اجنبيا عاما هدفه احتلال عقول النشء ونفوسهم وتسخيرهم لهدم مقومات الامة واسباب منعتها حتى تستسلم في النهاية لكل ما يريده الاعداء ٠

اننا نناشد قادتنا ان يولوا هذا الامر ما يستحقه من اهتمام كبير فيتدارسوا امكانات التعاون بينهم وبين سائر الدول الاسلامية في انشاء المجامع العلمية الاسلامية التى

تعنى بالتخطيط الفكرى والبناء الاجتماعى على اسس اسلامية صحيحة وفى عقد المؤتمرات الفنية المختصة لتوحيد مناهج التعليم حتى تاتى منسجمة مع ما يدعو اليه الدين الحنيف ، وفى تنظيم وسائل الاعلام والنشر المختلفة والتحكم فيها بحيث تكون وسيلة لترويج الفضائل واشاعة الخير ، ودعم اسباب التعارف والتعاون بين الشعوب الاسلامية ٠

ان مؤتمركم العتيد هو محاولة مشكورة تسجلها لكم شعوبكم بالتقدير والاعتزاز حيث تعملون على تنظيم المجموعة العربية وانهاء اسباب التنازع فيما بينها ، وتنسيق جهودها وطاقاتها لتكون قادرة على حمل مسؤولياتها وتبعاتها ٠ وهذا الاتجاه المحمود اصبح ضرورة ملحة بعد ان وضح تماما ان الخلافات التى كانت سائدة بين الدول العربية قد اضرت بالقضايا العامة ، واساءت الى سمعة الامة بين سائر الامم ٠

غير اننا نود ان نلفت النظر الى ان هذه المحاولات قد استغلت من جانب المستعمرين والناقمين ، على الاسلام وحاولوا تصويرها امام الشعوب الاسلامية غير العربية وكانها اتجاه للانسلاخ من الاسلام ، والتنكر للرابطة الدينية التى تجمع العرب وغير العرب ٠ وفى ذلك ما فيه من خطر اكيد على وحدة الامة الاسلامية فى الحاضر والمستقبل ٠

اننا نرجو ان يصدر عن مؤتمركم ما يؤكد ان الوحدة العربية ليست الا مرحلة نحو قيام وحدة اسلامية شاملة ، كما اننا نأمل ان تصدر عن مؤتمركم قرارات تساعد على اشاعة جو من التفاهم والالفة مع الدول الاسلامية الشقيقة وان تبدأ حكوماتكم فى القيام بالدراسات اللازمة لتحديد ملامح تنظيم جديد ينسق العلاقات الاخوية بين مجموعة الدول العربية وغيرها من الدول الاسلامية ٠

وانه لمما يحز فى نفس كل مسلم ويدمى قلبه جزعا واسفا ان تصل العلاقات بين بعض الدول الاسلامية الى الصورة التى هى عليها الآن ، حيث نجد بعض هذه الدول تتبع سياسة تقوم على الحقد والنكاية ببعض ٠

واقرب مثال على ذلك مواقف بعض الدول الاسلامية المتناقضة تجاه قضية فلسطين وغيرها ولا شك ان هذه المواقف المؤسفة لا تنتهى اضرارها عند حد تعميق الخلافات بين الدول الاسلامية القائمة ، وخلقجو يلائم الاستغلال الاجنبى الذى كان ولا يزال يهدف الى تمزيق العالم الاسلامى وحرمانه من اسباب القوة والمنعة ٠ وانما يتجاوز هذا الحد الى اشاعة اسباب الحقد والوقيعة بين الشعوب الاسلامية نفسها مما يضع العراقيل امام كل محاولة لجمع الكلمة الاسلامية فى المستقبل ، واننا لنعيذ اى مسؤول عربى او مسلم ان يحمل نفسه اوزار هذا الاثم امام الله والناس ٠

يا اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ٠

ان كارثة فلسطين التى تحتل مكان الصدارة من اجتماعكم الميمون ليست الا نتيجة لعوامل عديدة من الضعف والتفكك فى الكيان العربى الاسلامى ، وهى عوامل تشمل اوضاعنا السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية والعسكرية جميعا ، ولا شك ان القوى الاستعمارية والصهيونية التى اسهمت فى هذه الكارثة يهمها الابقاء على تلك العوامل حتى تضمن دوام النتيجة التى توصلت اليها ، ومن هنا نجد من اللازم ان ينظر للقضية الفلسطينية فى ضوء الواقع العربىالاسلامى من جميعزواياه ، وان لاتقف محاولاتنا لعلاجها عند ركن واحد او اركان محدودة٠ وبمعنى آخر لا بد لنا من ان نتابع مظاهر الضعف فى حياتنا كلها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ٠ حتى

نستطيع ان نواجه الموقف الخطير بجدارة ومقدرة ٠

وان قضية فلسطين هى قضية اسلامية عامة ترتبط بمشاعر المسلمين فى مختلف انحاء الارض وليس لهم مهرب من حمل مسؤولياتها امام الله ثم امام الاجيال المقبلة، ذلك ان الاسلام لا يعرف الحدود والعصبيات اذا ديست ارض او انتهك عرض يشهد صاحبه بوحدانية الله ورسالة محمد رسول الله ، ومع ان هذه القاعدة تنطبق على كل قضية اسلامية دون تفريق او تمييز ، الا انها اكثر الزاما بالنسبة لفلسطين حيث تحتل هذه البلاد مكانة خاصة بالنسبة للعقيدة الاسلامية لانها ترتبط بالتاريخ الاسلامى ارتباطا وثيقا ، كما تشتمل على اماكن العبادة التى جعل الله دفاع المسلم عنها جهادا مفروضا فى سبيله ، ولذلك فاننا نرى ان كل محاولة مهما كانت دوافعها لحصر هذه القضية فى النطاق العربى وازالة الصفةالاسلامية عنها لن تكون نتيجتها سوى تفتيت القوى الاسلامية من حول فلسطين واعطاء المبررات والاعذار لبعض الحكومات الاسلامية لتفلت من مسؤولياتها وتسلك اتجاهات تؤدى الى الضرر الاكيد للقضية الكبرى وتعينالمعتدى وحلفاءه على تنفيذ مآربهم الشريرة ٠

ولعلاج هذه القضية ينبغى ان نفطن الى امر خطير وهو نجاح اسرائيل بمساعدة الدول الاستعمارية الحاقدة على الاسلام ، فى ايجاد كيان فى البلاد الآسيوية والافريقية الحديثة الاستقلال ٠ وخصوصا فى الدول الاسلامية التى وضعها المستعمر فى ظروف اجتماعية واقتصادية سيئةتجعلها تستجيب لرغباته وتعمل حسب ارادته ، وهدف الاستعمار والصهيونية من هذه الخطة هو تدمير العلاقات بين الدول الاسلامية نهائيا ودفعها فى طريق الكيد والانتقام ، الى جانب خلق مجالات جديدة لاسرائيل تستفيد من اسواقها وخيراتها وتحبط بها خطط الحصار العربى المفروض عليها ٠

ان هذه القضية فى حد ذاتها تحتاج الى دراسة واعية فى ضوء ما اسلفناه لكى تشترك الدول العربية والاسلامية فى خطة كاملة لاحباط هذا المسعى واقناع الدول الافريقية والآسيوية ولا سيما الاسلامية منها بأن طريقها هو التعاون مع العرب ضد مكايد الاستعمار والصهيونية ٠

يا اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ٠

انكم تحملون مسؤولية عظيمة امام الله والناس وانتم تتصدون للقيادة والتوجيه فى مرحلة فاصلة من تاريخ هذه الامة الماجدة التى شرفها الله تعالى بحمل هذا الدين العظيم وجعله رسالة لها فى هذه الحياة ، وان امامكم فرصة سانحة تدخلون بها التاريخ من اوسع ابوابه الى جانب الاسلاف العظام الصالحين الذين قدموا لقومهم وللانسانية جمعاء تراثا زاخرا من الهداية والمعرفة ٠

وان لنا وطيد الامل فى ان تحذوا حذوهم وتسلكوا سبيلهم تتصلوا مستقبل هذه الامة بماضيها الزاهر وتربطوا بينها وبين اسباب عزتها ومنعتها ٠ سائلين الله تعالى لكم دوام التوفيق والنجاح وان يأخذ بايديكم فى طريق الخير والسداد انه سميع مجيب ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

صدر بمكة المكرمة فى يوم السبت ٢١ ربيع الثانى ١٣٨٤ هـ ٢٩ اغسطس ١٩٦٤ م

عن المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى

الامين العام

(محمد سرور الصبان)

قال لى أبى

للأستاذ الشريف ابراهيم بن على العياشي

– ١١ –

ومعذرة يا اخى العزيز فقد حدثتك بحديث ابى عن جدى عن الهجـــــرة فى ذات الوقت الذى لـم يخطر على بالى الترتيب فى الوقت بين الوقائع ، ولعل تناولت الاقرب للدارى وانتهيت فاذا بى اعدالقارىء بان اكون واياه على سمر الصحبة فى ارض بدر نقص الحادثةفى مخططها فارجو ان اكون الاخ الحميم فى الصحبة والصديق الوفى فى الوعد وهذا ابى يحدثنا وجدى عنغزوة بدر :

(قال لى ابى) : وقالت عاتكة لاخيهـــا العباس بن عبد المطلب الهاشمى تقص عليه رؤياها فى مصارع القوم : « الا انفـروا آل غدر الى مصارعكم » وتزلزلت بيـــن جنبى ابىجهل روحه، لتنبعث الىالهاوية فىالجحيم ورجفت مكة بأصحاب المصـــارع واخرجت أثقالها ، وجاءهم ضمضم بن عمرو الغفارى يملأ ما بين الحجون الى الصفا والمـــروة : «اللطيمة ٠٠ اللطيمة، اموالكم معابى سفيان قد عرض لها محمدفى أصحابه، وقال ابنابى الصلت ما يعدو فيهمضاجع القوم فيقولابو جهل : وهذا نبى آخر سيعلم غدا من المقتول ان نحن التقينا ٠

وطاشت عقول القوم وغشيهم من نصـرة الجاهلية مـــا غشيهم فاستعجلوا الساعـــة الحاسمةفى مصيرهم المحتوم ٠ « قلت لابى: عودتنى الوقوف على العين ، فهل اقف على ما وقفت عليه انت وجدى ؟ وقال : نعم يا بنى ! قم فشد على الركاب قتودها وأصلح من زادنا ما يكفى وسأحدثك حديث جدك عن العين خطوة فخطوة ، وحادثة بحادثة وانقل اليـك الخبر اليقين ٠٠

(قال لى ابى) : قال جدك : وندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ، ندبهـم الأجر ، ندبهم للنصر المؤزر وللحق الـذى لا يأتيه الباطلمن بين يديه ولامن خلفه ٠ونفر من أصحابه صلى الله عليه وسلم، من نفر ٠

فهيابنا نمض٠٠لنتتبعالخطى كماقلتلك رويدا رويدا ٠ وخرج وامتطى راحلته وفعلت مثله ، بعد ان ودعنـــا المسجد النبـوى ، ومضينا فى « سوق الحدرة » وعند انتهائهـا قال : ان على يسرانا دار ابى هريرة الدوسرى قريبا من الباب المصرىوهو باب المدينة قديما واليه كان منزل الحاج المصـــرى فى أوسط العصور ، وكل ما تراه يـــا بنى الى مسجد الغمامةهو عرض سوق المدينة من المشرق الى المغرب ، وكل ما فى خط القبلة وبعــده الى الجنوب كان يسمى المنحنى وفيه اليوم حارة التاجورى ٠ ولما وقفنا على مسجد المصــــلى المعروف اليوم بمسجد الغمامة قال : اننـا مقدمون فى مغرب هذا المسجد على ما كـــان يعرف بالنقا ٠ اما اليوم فيعرف بحــــارة العنبرية أو بطحان ، وما أعذب ومــــا أنقى هواءها ٠ وهى أرفع مكان فى جهة المغـرب وأشرفه فى المنطقة السكينة ٠ ثم قال ابى : يقولجدك انه أدرك فىخارج الثكنةالعسكرية من الناحية الشرقية بئرا كانت تعرف بالنقا ويا بنى اننى أدركتها ولا ادرى عن بقائهـا اليوم ، فقد لا يتفق مع سيرنا البحث عنها ٠

وجاوزنا التكنة والباب • وعنـــدها رأيت مسجدا ذا مئذنتين حسن التصميم ، جميل التكوين• قال والدى: لاتظنن أنه اثرى لابل بنته حكومة الاتراك فى آخر عهدها وجداره الجنوبى منحرف عن القبلة • ولو كنـــت مسموع الكلمة لأغلقته وجعلته اثرا فنيا فى المعمار وحسب • ولعوضت عنـــه بمسجد السقيا : المسجد النبوى الاثرى الذى ادركه الخراب والتداعى للسقوط ، وان سقط ففى ذمة المسؤولين عن الاوقاف والمساجد، ومعهم المسؤولون عن الآثار ، والتفت الى يســـاره وقال : وهذه بركة الحج الثانية ـ « مـــن ثلاث برك ذكرتها فى حديث الهجـرة » •• وهذه أرض سعد بن ابى وقاص ، وكانـــت تسمى بالافلاج• والفلج يابنى عندنا حياض من شقين ، وهذه تشبهها ، وتسمى قديما ، بالبقع ، وهى فى الواقع بقع مـــن الارض صغيرة جدا فى الحرة •• وهذه بئر السقيا من الناحية الشرقية لبركة الحـــج ، وهى مهجورة معطلة منذ امد يزيد على أربعين عاما، هذه البئر كان يستقى منها النبى صلى اللــه عليه وسلم ••

قال ابى : ثم قال جدك : وامتـــد جيش النبى صلى الله عليه وسلم من هذا المكان الى بئر ابى عنبة، وستراها •• واستعرض صلى اللهعليه وسلمالجيش،وإجازمن أجاز،وردمن رد . ونحن الآن فى مبدأ حـــرة الظاهـــرة والحاصل ان المؤرخين ذكـروا الاستعراض فى الاماكن الثلاثة : فى حرة الظاهرة وهى هذه ، وعند السقيا وهى التى نحن فيهـا ، وعند بئر ابى عنبة وكأنها نهاية مكـــان الاستعراض •• فلنمض !آ فمضـــيت مع والدى فى ايسرنا السقيا وفى ايمننا جدار محطة السكة الحديدية ، حتى اذا خرجت الى محطة نفط كتب عليهـــا « محطة العساف »

وعندها بئر ذاتجدار عال قال : انها بئر ابى عنبة •• هكذا حكى عن جدى • وعند مـــا وصلناها قال : نحن فى « نقب بنى دينار » ولا تنس ان النقب هو طريق فى الحـــرة او الجبل •• قال ابى : ورأيت جدك يشير الى بناء مربع مهدم قال : انه يعرف اليـــوم بمسجد الخفر . أما هو فمسجد بنى دينار ابن النجار ، كان يعرف بمسجد المنارتين ، تنوسى هذا الاسم منذ زمن ، امـا المنارتان ـ فهذان الجبلان : (واشار بيده الى شمـــال محطة السكة الحديدية) وقال: آترى النخيل المعروفة بالعمرانية اليوم ولعلها ما كانيعرف قديما بصلاصل ؟ انهاكانت لعروةبن الزبير وبعدها بعض الآبار والبساتين وفى شمـــال الكل جبلان احمران حمرتهما أقـــرب الى الصفرة انهما المنارتان • وكانا يعرفـان فى أوسط العصور الاسلامية بالاصيفرين وهما فى هذاالوقت يعرفان بالعصيفرين محرفة عن الاصيفرين • وابدال الهمزة بالعين كثير عند بادية الجزيرةالعربية فيقولونبدلا منسألت عنه : « سعلت عنه » • أما نسبة النقب لبنى دينار فهذه منزلتهم فى حدهـــا الشمالى ، وتمتد الى المنطقة المعروفة اليوم وقديمـــا بالمغسلة وفيها بئر نبوية ومسجد ادركهمـا الخراب •• وكم للخراب من آفة ، وستذهب آثارنـــا ـ ان لم نحـــافظ عليـــها ـ كما ذهب اكثرها ، وأعيانا فيها التتبـع والتقصى ، وطمر الجهل معالمه •• ولعل بعض الباحثين الاجانب عندهم علم بها أحسن مما عندنا ولا حول ولا قوة الا بالله •• هم جدوا ونحن اهملنا ، وهم بحثوا ونحن دفنا، لا فى دورهم وآثارهم بل فىدورنا وآثارنا ! وكممستشرق جاب البلاد وعرف خباياها ، وطبق معلوماته وسجل ما حصل عليه • اما نحن فاذكر لك بعض ما لاقيت : كنت ابحث عن بعض الآثار

في ضواحي البلدة ومعي (مصورتي) وبعض الزاد ووقفت على أثر عظيم تاريخي قائم العين في مبناه انه قصر وحصن كعب بن الاشرف وأخذت اسجل حالاته التي هو فيها واستغرب من بقائه حيا لم يفن منه عضو . احجاره كبيرة جدا ، وحجره كما كانت حين كان كعب بن الاشرف من قبل امد يربو عن الف وثلثمائة وسبعين عاما ، وما ان خرجت حتى كنت محاطا بثلة من البادية من سكان المنطقة ودفعة ظننت انهم جاؤوا لكرامتي يريدون ضيافتي واذا بي ارى عليهم السلاح مدججين به ، واكثرهم يعرفني واعرفه ، واذا باحدهم يصرخ : « كتفوه ! كتفوا العياشي وهاتوه في السيارة تذهب به للحكومة ، هيا يا عيال » واقتربوا . انهم كانوا عشرة وانا واحد ، انها مشكلة . ورأيت من ظننت فيه العقل وكنت اعرفه، ان اسمه « ابن قمزة » قلت : (تكفى ما هى الاسباب ؟) ولم ازل معهم حتى علمت انه يدعى ملكية الحصن بوضع اليد..

وهكذا تذهب آثارنا التاريخية المجيدة، وانني لاعلم كثيرا من الآثار في دور أن نفقدها لآخر مرة وعليها يعتمد التاريخ ، ولهذا يقول «العياشي» : واصاحباه يا مديرية الآثار العامة ومصلحتها ادركيها قبل فوات الاوان !

ايها القارىء العزيز خرجت فمعذرة والى اللقاء ان شاء الله فى العدد القادم لنسير الى بدر بأذن الله فى الخطوات البسيطة وفى أمان الله تعالى .

المدينة المنورة — ابراهيم بن علي العياشي

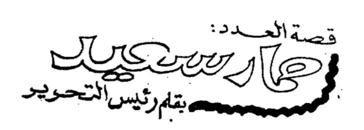
بيض يهززن سيوفا

قال ابو فراس :

وبيض باجفان العيون كانما — هززن سيوفا واستللن خناجرا

تصدين لى يوما بمنفرج اللوى — فغادرن قلبى بالتصبر غادرا

سفرن بدورا والتقين أهلة — ومسن غصونا والتفتن جاذرا



رأيته ذات فجر ، وأنا أقوم برياضة المشي في الصباح المبكر ·· رأيته ـ وقد انطلق من اصطبله ، وكسر طوق قيده الحديدي ، ومضى ببقية السلسلة التى كانت تطوق ذراعيه ·· رأيته يعدو ، في غفلة من صاحبــه ·· الى طريقه حيث يشاء ··

وفي أقل من بضع دقائق وصل الى مفترق الطرق : الطريق الخاص الذى جاء منـه الى هنا المفترق ، والطريق العام الرحب الـذى تنهب فيه السيارات الارض نهبا ·· وهنـا شاهـــدته يقف دفعـــة واحـــدة ، كمـــا تقـــف السيـــارة ذات الضوابط (الفرامل) القوية شاهد سائقهـا من كثب ، مفاجأة خطرة امامه ·

ورفـــع ـ اذنيـــه الطـــويلتين المؤللتـــين الشبيهتـــين بأنبـــوتى « بوص » جعلتا عـــلى هيئة قلمين ضخمين متوازيين ، بينهما (دواة) كبيرة هي راسه واطل بعينيه الكبيرتين ، يمنة ويسرة ·· وانتصبت قوائمه على مكانها من الارض لا تريم عنـــه حولا ، حتى لكأنها اعمدة مرمرية بيضاء ثبتت على طبقة سوداء من البلاط ·

وكأنى به ساعتئذ ، مستغرق ـ بحـــكم غريزته الحيـــوانية في تفكير عمـــيق عجـــل ، وكأنما يقـــول لنفســـه او تقول له : يا ترى ! في أي درب أنت منساق الآن ؟ أتسير في درب الخير والسعادة التى انطلقت من معقلك تنشدهـــا ؟ ام في درب التعاسة والهوان والشقاء ؟ وهل كان مـــا اقتحمته ـ توا ـ في انطلاقتك المرتجلة مـــن « قمقم » حوش سيدك سعيد ، عبر هـــذا الشارع الذى تعرفه جيدا ، لكثرة مـــا سرت عنيه جيئة وذهابا ، وانت تجر وراءك عربـــة « البلوكات » ـ خيرا لك من الخير ؟ ام شرا عميك من الشر ؟ وقد يخال المـــرء في بعض الاحيان انه سائر في طريق خيره ومستقبله المزدهر ، ولكن يكون الامر بالعكس مما قدر ·· كما يتخيل العكس ، في آن آخر ، والحقيقة على خلاف ما تخيل ·· ثم ·· هل من الخير لك ان تستمر في سيرك على هذا المنوال الى آخر الشوط ·· الى ذلك العالم المجهول ·· الى ذلك الغيب الغامض المحاط بأشباح الجوع والمرض والشقاء والهزال والمتاعب الجمـة والحسرة الكربة والندامة الدائمة ؟ ام من الخير لك ، وانت في اول الطريق ، ان تنقلب من الآن فورا ، وتؤوب الى « حلتك » الـــتى ربيت فيها وغذيت بنعمائها ، والفت فيهـــا الخير والنعيم وتمتعت فيها بالرى والشبع ، وجر عربة البلوكات الى عملاء صاحبك الطيب القلب السيد سعيد ذى الكرش الكبيـــز والحوش الكبير الذى تمـــرح فيه وتنهق وتتريض ·· والكرش الكبير دليل ملموس على طيبة صاحبك وكثرة خيراته ورفاهيتـه والحوش الكبير دليل على نجح مشروعه ··

ولم تختلط مقاييس الامور ولم تشتـــبه على صاحبنا ، كما تختلط وتشتبه في احيان كثيرة على من هم ارقى منه من البشر اثنـاء انزلاقهم في مثل هذا الموقف الحارق ·· فقد

أقنعته غريزته الملهمة الى شيء ما ٠٠ وسرعان ماوصل الى قرار حاسم في امره ٠٠ فلمحته وهو ينكص على عقبيه ، جاريا في نفس طـــريق عودته الى مكانه الذى زايله منذ برهـــة ٠٠ وحينما اقترب منه فعلا خفف من غلواء عدوه، واحكم ارهاف اذنيه فصارتـــا حـــادتين حدة أعواد « البامبو » التى اتخذ منهـــا الاندونيسيون ايام كفاحهـــم للاستعمـار الهولنـــدى حرابا قاتلة ٠٠ وســـدد عيونه النجل الى الامـــام ٠ وكأنمـــا كان يتحسس بكل ذلك ما وراء جـــدران الحوش الكبير الذى هو الآن على بضعة أمتار منه ٠٠ ثم أرخى رأسه كما يرخيـه التائب النادم على ما فعل ٠٠٠

ووقـــف صـــاحب الحـــوش الكبـير الملـــوء بالبلـــوكات المرصوصة فيه الى جانب من جوانب شـارع عرفات بجدة ، وبأحد جوانبه الخلفية اكوام من طعام الحمار نفسه، معبأ بعضها فى اكياس شعير ، وملقى بعضها على بعض ، وهـــذا البعض الملقى يتمثل فى لفائف من نبـــات جاف ، الى جرة كبيرة واسعة الفم ، فيها ماء نمير كثير أعد لرى الحمار الذى هو سيارة سعيد التى يوصل على ظهرها او بالادق على ظهر العربة القديمة التى ركب فيهـا عجلات حديثة من المطاط ، كل ما يلزمه ايصاله الى من يعاملهم ويبيع عليهم بضاعته المزجـــاة الثقيلة من البلوكات الاسمنتية الغير الدقيقة الصنع ٠٠

وكان سعيد فى وقفته تلك بباب حوشـــه الكبير يترصد عودة حماره الهارب منه لغير سبب مفهوم لديه ٠٠ وقد ادرك بفطرتـــه الانسانية السماحة انه لا بد تائب وآيب اليه عما قريب ، من هروبه المفاجيء المرتجل ٠٠ فالى اين هو يسير ؟ وماذا يبتغى ؟ ومـــاذا ينال مهما أطال الغيبة والتجوال ؟ بل لعله سيدرك بغريزة الحيوان التى تسيره وتهديه انه لن ينال أكثر مما ناله عنده ، وقد يدرك ايضا لن ينال مثل ما كدسه له من طعـــام لذيذ وشراب وفير ، الى عمل غير مرهق له ولا مستديم ٠٠

وما شعر بقدومه ، فى همهمته الهادئة ، ومشيته الرزينة حتى اطمأن الى ان رأيه ــ فى حماره ــ كان صوابا مائة فى المائة ٠

وتدانى بعضهما من بعض ، ومـــا ان لمس صاحبه طرف عرفه حتى انطلقت مـــن فم الحمار « نهقة » عبر بها عن مـــدى شعوره بالغبطة والفرح ٠٠ كنتيجة لايابه هذا المفعم بالتعقل ثم بالوفاء والولاء ٠ وقابلها سعيد بهمسة معتادة بينهما ، ثم ربت على ظهره ، لزيـــادة الاستئناس والقبول ٠

وهكذا ادرك هذا الحيوان الاعجـــم بغريزته ما يجب ان يكون اليه مصـــيره ، فسلك سبيل الرشـــاد وقد تفاهـــم مع سيده العطوف، وبذلك سلم من الانزلاق فى طريق المجهول الذى كان قد ركض اليه ركضا فى غير وعى ولا تقـــدير ، لعواقب الامور ٠



وبين فجاج الحياة وردوبها ، راح يسير عبر الزمن وحيدا الا من ايمانه بالله سبحانه وتعالى ، ثم الا من اسرته الفقيرة ، التي ترجو عونا لها ماديا ومعنويا ، وخيرا في ابنهـا البكر ، الذي بلغ أشده ، وأستوى أدراكـه وهو بقادر على تكييف حياته ، على المعـاني النبيلة ، بعد أن انتظم في سلك الدولـة كموظف أن لا يخذ لهم في آمالهم ،وان يكون خير عون لوالده ، الذي كادت الحيـاة ان تصرعه ، وهو يجاهد من اجلها ليقيت عياله واطفـاله ، زغب الحواصل لا حول لهم ولا قوة ، وقد اعياه السير في دروب الحياة ، ويرجو أن يجد له سندا في ابنه (البكـر الكبير) .

وراح صاحبنا ، يخوض لجج الحـياة بسفينته ، وهو يجدف هينا ، تارة ، وشديدا أخرى ، لعله يدرك الشط بسلام آمنين ، ليحقق فكرة ، تراوده ، منذ أن تسلـم أول أجر له من عمله ،نتيجة جهد واخـلاص ، وأخذ يكافح ، ويكافح من اجل المستقبـل ومن أجل اللقمة الشريفة ، ومن أجل تحقيق رغبته السامية وأن يتمكن من شرحها لوالده ويقول له « يا أبتي ، أني أكفيك مؤونـة الحياة ونصبها ، ومنذ اليوم اتخذ سجادتك لك رفيقة ومسجدك دليلا ، وخذ ما شئت وكيف شئت ومتى شئت من أجر » .. ولكن القدر أعد له امرا آخر لم يكن في حسبان أحدهم ابدا .

كان (عبد الرحيم أحمد با حـ الله)



(عبد الرحيم با حفظ الله)

موظفا في وزارة المالية والاقتصـاد الوطني بالرياض في قسم شئون الموظفين ، داخل الهيئة ، فاخذ يعمل ويعمل ، مضحيا بوقته وراحته وبجهده ، مدركا لدقائق عمله متفانيا في ادائه ، فابتسمت له الحياة قليلا فـراح يعزف معاني الحب والجمال على اوتارهـا فانتشى نغما فاتته زيادة على راتبه «علاوة» حتى تساوت مع اول مربوط المرتبة السابعة تماما ، فزف بشراه الى والديه اللذين هنآه وقاما بعرض فكرة نسمة تشاركه حياته ، فوافق وتم لهم ما ارادوا ، وزفت اليـه والسعادة تغمرهم جميعا ..

ومضت سفينتهم في طريقها المرسوم على لج الحياة،وكان الشاطىء يتراءى لهم-بعيدا وقريبا – فأخذوا يجدفون بكل ما أوتوا من قوة ومن جهد ، ليتمكنوا من بلوغ الشاطىء قبل ليل الحياة ، ولم يكن يدور في خلد

احدهم بأن اعصارا جبارا سوف يطيح بآمالهم جميعا وأن لجج الحياة سوف تطغى على سفينتهم ومن فوقها سحاب ، ٠

حتى كان صباح يوم من عام ١٣٨١ هـ ، كان ذلك الصباح يحمل للاسرة شيئا في طياته ، فبعد ان ودع الابن اسرته ولثم اقدام والديه شكرا ، ولى وجهه حيث مقر عمله ، فمكث يعمل كعادته ،حتى اذا ما ازفت ساعة الرحيل ، بقى عبد الرحيم ، فوق مقعده شارد الفكر تائها لا يدرى ،حتى انبأه فراش غرفته بأن زملاءه قد غادروا العمل الى منازلهم ، واكتشف الفراش حقيقة ان المذكور فقد ذاكرته ومعها فقد النطق على الكلام ، ٠

سار المذكور وحيدا حتى تلقاه الشارع ، فراح يسير على غير هدى ، وتاه ، نسى حتى طريق بيته ، وانتظرته الاسرة كعادتها على الغداء وطال بهم الانتظار ،فراح والده يبحث عنه في كل مكان حتى وجده بعد جهد جهيد في ملف طريق بعيد جدا عن بيته ، فسأله فلم يحر جوابا واكتشف الاب ما اكتشفه الفراش فبكى ٠ وحمله الى البيت لتقوم هناك مناحة بين اسرته وقد بكاه الكل ولم تجف عبراتهم حتى اليوم ٠

وكحكم نظام الموظفين أحيل للكشف الطبى على المذكور فتلقت ادارته انه يحتاج الى اجازة مرضية فاعطيها ، وبحث الاب عن علاج لابنه وباع أثمن ماكان يملكه ٠٠باع حلى نسائه وأثاث بيته ورياشه ، وسافر به الى كل مكان داخل البلاد ، سمع ان هناك طبيبا يمكنه علاج فلذة كبده ٠٠

واليوم اذ أقدم قصة هذا الشاب (عبد الرحيم احمد با حفظ الله) لمعالى الوزير عبد الرحمن أبا الخيل كواقع ٠٠ أرجو ان يشمله بعطفه ويأمر بتخصيص معونة ما تية له ، قلت او كثرت ، الى ان يشفى ٠٠

كما اقدم القصة الىمعالى وزير الصحة الدكتور يوسف الهاجرى ، ليتكرم ويأمر ببعثه الى الخارج لعلاجه ٠٠

ويقيني أن صاحبى المعالى لن يخذلا نداءا انسانيا مخلصا ، صادرا من مواطن مخلص، لا يرجو الا الخير والاجر من الله وثوابه ٠٠

ملحوظة :

« الاب يعمل فى البنك الاهلى التجارى بالرياض » ٠٠ ويمكن رؤية الشاب فى البيت ٠٠ وما أعدف الا الى الخير ٠

محمد سعيد ذوالفقار

المواكب الصفراء

سيتحف معالى الشيخ عبد الله السعد قراء المنهل بدرة من درر بيانه الغوالى ، وهى تحت العنوان المتقدم وسيكون نشرهذه « التحفة » الادبية والاجتماعية فى الطليعة من عدد رجب ١٣٨٤ هـ ان شاء الله



★ مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عقده ملوك ورؤساء الدول العربية في الاسكندرية والذي ترأسه حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك ، قد نجح نجاحا عالميا باهرا بما أضفى عليه سموه من اسباب النجح بما وهبه الله اياه من عبقرية لماحة ، وسعة أفق ، واخلاص منقطع النظير ، للشؤون العربية والاسلامية ..

ونجاح مؤتمر القمة هذا معناه بداية النهاية لدويلة اسرائيل .. فلقد اجتمع رأى العرب واتحدوا على ازالة هذا (الدمل) الطارىء المتعفن ـ فينهض بازالته الكيان العربي ، ومن ثم يقوى ويشتد على مواجهة مسؤولياته امام التقدم العالمي المطرد ..

★ وكان المؤتمر برئاسة سموه العظيم قد اتخذ قرارات هادفة باستخدام العرب امكاناتهم وطاقاتهم لمواجهة التحدى الصهيوني السافر الرامي الى استمرار العدوان والتنكر لحقوق عرب فلسطين في وطنهم العربي الخالد .. وقد وافق المؤتمر العظيم على قرارات قوية تقضي بوجوب تنفيذ المخططات العربية خاصة في الميدان العسكري والفني ومن بينها العمل الفوري في انجاز المشروعات العربية القاضية باستغلال روافد نهر الاردن لمصلحة العرب وحدهم ..

★ ثم عاد سمو الامير فيصل المعظم من اسكندرية فاستقبله شعبه الوفي الامين ، استقبالا حارا مفعما بالود والولاء والاخلاص .. ففيصل بن عبد العزيز آل سعود هو (فيصل) العرب اليوم . نسأل الله جل وعلا ان يمن عليه بدوام الصحة وطول البقاء ..

بقيت بقاء الدهر يا كهف يعرب
وهذا دعاء « للعروبة » شامل

✪ الجامعة الاهلية بجدة بدأت تباشير نجاحها العريضة تتجلى في الافق القريب فقد تفضل صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك باحتضانها ومؤازرتها وتشجيع القائمين على ابرازها الى حيز الوجود .. ومما تفضل به سموه لاعضاء اللجنة التنفيذية للجامعة لما تشرفوا بمقابلة سموه يوم ١٥ـ٥ـ١٣٨٤ في مكتبه بجدة قوله :

« الحقيقة ان قيام جامعة الملك عبد العزيز عمل تفيد منه البلاد في مستقبل ايامها ، لا سيما ونحن سائرون في نهضة علمية تتطلب بلا شك وجود جامعة ثانية تساعد على استيعاب العدد المتزايد في النمو من خريجي مدارسنا الثانوية .. وانني اذ ارحب بمجهودكم واعمالكم على قيام هذه الجامعة وتحقيقها ، انما أؤدي واجبا وطنيا ينبغي ان يسعى من اجل تحقيقه كل مواطن غيور على مصالح بلاده ومنفعتها .. واسأل الله لكم التوفيق »

★ ان ما ينهض بأعبائه في المملكة العربية السعودية حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوزراء ، ليشبه تماما ما نهض به الماهدون الذين عمروا امريكا وجعلوها اعظم دولة في العالم ..

ذلك ما كنت قلته لبروفيسير امريكي كبير زار المملكة قبل عامين ..

ومن اهم دلائل ذلك هذه الحركة الدائمة المتطلعة وهذا البناء المستمر المطرد لبناء اكبر رقعة في بلاد العرب عشش فيها الجمود والتأخر في الاقتصاد والتنمية

والصحة والعلم طيلة امد يقارب الف عـــام ان لم يزد عليه ..

وقد عنيت الصحافة العالمية الغربيـــة والشرقية بنبأ هذا البناء المجيد الشـــامخ الحثيث لمرافق المملكة المختلفة فى كـــل مكان ..

وقد قامت جريدةالتيمس اللندنية كبرى صحف بريطانيا باستعراض تاريخ المملكة وتاريخ وثبتها . وثبتهاالى الوحدةالسياسية فى عهد المغفور له عبد العزيز آل سعـود .. وتاريخ وثبتهـــا الاقتصـــادية والعلمية والانشـــائية والانمائيـــة فى عهد « فيصل » نجله ونائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوزراء استعرضت جريدة التيمس كل ذلك فى ملحق يقع فى ثمانى صفحات صدرت فيه المقالات العميقـــة والرسوم المعبرة .. وسمت التيمس هذه المملكة بالنسبة للعرب والمسلمين اجمعين : (الوطن الام بالنسبة للشـــعب العربى ولابناءالدين الاسلامى) كما نوهت بالثروات تحت الرمال والجبال . وباستغلال النفط ستزداد البلاد ثراء

واشادت بان المملكة السعودية التـــى حرصت على ان تكون دولة حديثة عصريـــة فى تنظماتها واجهزتها قد حرصت فـــى السنوات الاخيرة على توجيه دخل النفـــط توجيها مخططا ينفق دخله على مشروعـــات الاصلاح والانتاج تأمينا لتطوير البلاد الحثيث كما يسعى اليه ويهدف قائدها الماهر وربانها الحصيف سموالامير فيصل المعظم . وعددت الوان التطوير السائر الى الامام بقيـــادة سموه وريادته .. تحويل الصحـــارى الى اراض زراعية ، تنمية النشاط التجارى .. اناطة التخطيط المنشود ـ بالخـــبراء .. توفير العلاج المجانى . تنظيم المواصـــلات .. فى خطوط برية وجويـــة منظمـــة .. التربية والتعليم . مما جعل لدينا جامعـــة فى الرياض تضم اربع كليات اضيف اليها كلية الهندسة فى عام ١٩٦٣ م وكليـــة البترول التى قد لايصدر هذاالعدد من المنهل الا وقد فتحت ابوابها للطلاب .

● مؤتمر الشعراء الذى دعا اليه صاحب المعالى الشيخ جميل الحجيلان فى مقـــر وزارة الاعلام والتأم ببهو المكتبة ، وحضره خمسة وعشرون شاعرا مـــن الشـــعراء السعوديين هو بادرة حميدة من معاليه ومن وزارته تنم عن روح متفائلة حيال تقديـــر الانتاج السعودى الادبى فى هذا الفـــن الشعرى الذى يحرك العـــواطف ويبعـــث الشعورفى النفوس حيا . واعتقدانه سيكون هذا المؤتمر ارهاصاأو مقدمةلاجتماعات اخرى ناجحة فى لم شعث هذه الفئة وتنظيم شؤونها على غرار جماعى يفيد منه الوطن حيال حمل كبار ادبائه الشعراء على توجيه حميد وتسديد موفق نحو مؤازرة ومواكبة النهضة الكبرى التى يزحف اليها الشعب بريادة فيصلـــه العظيم ..

وفق الله العاملين وانجح المســـاعى ، وحقق الآمال .

⊙ بمناسبة بدء العام الدراسى الجـديد يوم ١٥ـ٥ـ١٣٨٤ فى عموم معاهد المملكة ومدارسها وجه صاحب المعالى وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ كلمة قيمة حث فيها كلا من المدرسين والطـلاب على الجد فى التدريس والدراسة ، وقد نوه بالرعاية الكريمة التى يوليها حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم للعلـــم وذويه .

وظائف شاغرة

(بالمديرية العامة لسلاح الحدو

العدد	المرتبة	جهة العمل	اسم الوظيفة
١	٤	الرياض	مدير مكتب الرئيس العام
١	٤	الرياض	كبير مترجمين
١	٥	الرياض	رئيس قسم ب محاسبة
١	٥	الرياض	مترجم (أ) للرئاسة
١	٥	نجران	مهندس (ج) سيارات
١	٥	القريات	مهندس (ج) سيارات
١	٥	عرعر	مهندس (ج) لا سلكي
١	٥	القريات	مهندس (ج) لا سلكي
١	٥	جدة	مهندس (ج) لا سلكي
١	٥	حقل	مهندس (ج) لا سلكي
١	٦	الرياض	محرر (ب)

وخفر السواحل والموانئ)

جهة المسابقة	المؤهلات
المديرية العامة بالرياض	ماجستير او بكالوريوس او ليسانس مع خدمة حكومية بطبيعة العمل مدة سنتين بعد التخرج من الجامعة
المديرية العامة بالرياض	ماجستير وليسانس اداب لغة انجليزية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين بعد التخرج من الجامعة
المديرية العامة بالرياض	بكالوريوس او توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ١٣ عاما او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٦) عاما
المديرية العامة بالرياض	ليسانس اداب لغة انجليزية او توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات
* * المديرية العامة بالرياض	بكالوريوس هندسة أو التوجيهي او دبلوم فني في الميكانيكا يعادل التوجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات أو كفاءة أو دبلوم فني في الميكانيكا يعادلها مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٣) عاما او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٦) عاما
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بجدة	كسابقه
المديرية العامة بجدة	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات اوالابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة (١٢) عاما

١	٦	جـــدة	مراقـــب اعمال مقاطعة اسرائيل
١	٦	الرياض	مفـــتش مركـــزى
١	٦	الرياض	سكرتير المجلس التأديبى
١	٦	نجران	محـــاســب (ج)
١	٦	القريات	محـــاســب (ج)
١	٦	عرعـر	ميكانيكى (أ) سيـــارات
١	٦	نجران	كـــاتـــب (ب)
٢	٧	عـرعـر	كـــاتـــب (ب)
١	٧	القريات	كـــاتـــب (ب)
٢	٧	نجران	مأمور مستودع
١	٧	نجـران	مأمـــور مستـــودع
١	٧	القريات	مأمـــور مستـــودع
٥	٧	الرياض	محـــاســب (ج)
٣	٧	الرياض	كاتـــب (ب)
١	٧	حقـــل	مأمـــور مينـــاء حقـــل
١	٧	رابـــغ	محـــاســب (ج)
١	٧	دقنـــا	محـــاســب (ج)
١	٨	ينبـــع	ميـــكانيـــكى / ج
١	٨	عـرعر	ناسـخ / ج
١	٩	الرياض	ناســخ / ج

ويشترط تقديم الكفالة النظامية لوظائف مأمورى مستودع ومأمور ميناء ومحاسبى المراتـــب .

المديرية العامة بجدة	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	توجيهى او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات اوالابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثمانى سنوات
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بالرياض	كسابقه
المديرية العامة بجدة	كسابقه
المديرية العامة بجدة	كسابقه
المديرية العامة بجدة	كسابقه
المديرية العامة بجدة	دبلوم فنى فى الميكانيكا أو الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او شهادة دراسية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة أربع سنوات •
المديرية العامة بالرياض	كفاءة او ابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او دراسية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمدة اربعة سنوات
المديرية العامة بالرياض	شهادة ابتدائية او دراسة مع خدمة أو خبرة بطبيعة العمل لمدة سنتين

يشترط اجتياز الاختبار العملى للوظائف الفنية ومنها وظائف النسخ وذلك فى جميع

→

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانىء بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها الى اشغال الوظائف الشاغرة لديها وبالشروط الموضحة اعلاه مع توفر مقتضيات المادة الرابعة من نظام الموظفين العام . فعلى من تتوفر فيه الشروط المطلوبة ان يتقدم بطلبه باسم مدير عام سلاح الحدود وخفر السواحل والموانىء . بالنسبة لوظائف الرياض ونجران وعرعر والقريات وباسم قائد سلاح الحدود بالمنطقة الغربية . بالنسبة للوظائف الباقية ويصطحب معه المؤهلات المطلوبة وصورتين شمسيتين وصورتين من حفيظة نفوسه مصدقة من الجوازات والجنسية مع ملاحظة تصديق الشهادات الدراسية من وزارة المعارف وبيان الخدمة من ديوان الموظفين العام وآخر موعد لقبول طلبات مسابقة الرياض وتوابعها يوم ١٧ـ٦ـ٨٤ وطلبات مسابقة المديرية العامة بجدة يوم ١٨ـ٦ـ٨٤ مع العلم بأنه ستجرى المسابقة بالنسبة لوظائف الرياض وتوابعها يوم ١٩ـ٦ـ٨٤ ويوم ٢٠ ـ ٦ـ٨٤ هـ بالنسبة لوظائف المنطقة الغربية وتوابعها .

يقول لك الطبيب :

« الدكتور محمد احمد العيسى »

اجابة لسؤالكم عن الرائحة الكريهــــة المنبعثة من الفم أقول : ان هذه الحالـــــة تسمى فى اللغة الطبية الهالتوزيس وأسبابها عديدة أهمها :

١ ـ الاسنان ـ التسوس وجود بؤر فى الاسنان المتكسرة او الفجوات بين الاسنان تكون متباعدة تسمح لبقايا الاكل بالبقـاء فيها ممايجعلها تتحلل وتتعفن وكذلـــك خراجات وتقيحات اللثة .

٢ ـ اللوز والغدد المحيطة بالبلعوم غالبا ما تكون السبب اذا ما تقيحت والتهبت .

٣ ـ الانف ـ التهـــاب الانف المزمـن والجيوب الانفية وكذلك تراكم الاخراج من مؤخرة الانف .

هذه هى الاسباب الرئيسية واكثرهـــا اهمية وانتشارا وهناك اسباب قليلة جدا لا تذكر ..

منها :

٤ ـ وجود جيوب (وزائد) فى المرىء ينتج عنه تجمع الاكل ثم تعفنه وكذلـــك سرطان وخراجات المرىء وكذلك التهـاب الامعاء الدقيقة .

٥ ـ التهاب الرئة وخراج الرئة وامراض الرئة المزمنة الاخرى .

٦ ـ أكل البصل والثوم باستمرار مـع الاكل والاخير عادة يمتص مع الاكل ولكنه يخرج مع العصارة المرارية الى الامعاء مـرة اخرى ولذلك تبقى الرائحة مدة أطول

٧ ـ الامساك المزمن يقال ايضا انه من الاسباب .

٨ ـ بعض الاحيان يحس الشخـص ان رائحة فمه كريهة ولكن بعد الفحص يكـون عكس ذلك وهذه ظاهرة عجيبة .



الدكتور محمد أحمد العيسى

٩ ـ فى بعض الاحيـــان تكون بدون سبب .

والعلاج

١ ـ يتم بعلاج الشيء المسبب لذلـــك والقضاء عليه .

٢ ـ بالمحافظة على نظافة ووقاية الفـم والعناية به وتنظيف الاسنان بعد كل وجبة طعام بالفرشة بطريقة صحية صحيحة

٣ ـ استعمال مطهـــر للفم (غرغرة) تكون قلوية مثل سلفات الصوديوم .

٤ ـ استعمال اقراص الكلوروفيل وهناك اقراص تسمى Sudrom من الكلوروفيل

تؤخذ حبة واحدة بعد الافطار ٠

دكتور
محمد احمد العيسى

مستشفى الملك سعود ـ الرياض
باطنى ـ وجراح

الدكتور ٠٠ فى سطور

★ الاسم : محمد أحمد العيسى

★ المولد ـ مكانه وزمانه: الهفوف عاصمة الاحساء ١٣٥٥ هـ ٠

★ الجنسية : سعودى

★ المهنة : طبيب بشرى ـ باطنى ٠

★ المؤهلات العلمية: دكتورية فى الأمراض الباطنية (بكالوريوس طب وجراحة) ٠٠

★ الحالة الاجتماعية : أعزب

★ عمله سابقا : طبيب امتياز بوزارة الصحة المصرية ـ فطبيب عامل بمستشفى الدمرداش ٠

★ عمله حاليا : طبيب اختصاصى فى الامراض الباطنية بمستشفى الملك سعود الاول بالرياض ٠

★ شهم ونبيل ـ انسانيالصفات عظيمها

اعـــلان

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العـامة عملية انشاء وتعبيد طريق الدرعية / مركـــز التنمية الاجتماعية بطول « ٣/٠٠ » كيـلو متر وعلى السادة الراغبين الاشتراك فى هذه العملية مراجعة الادارة المالية بديون الوزارة بالريـاض للحصول على الشروط والمواصفات والرسومات فى مقابل دفع مبلغ (٣٠٠) ثلاثمائة ريال عـن النسخة الواحدة وترسل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافتـــه مناقصة « انشاء وتعبيد طريق الدرعية / مركز التنمية الاجتماعية ٠ » وقد تحدد آخر موعـــد لقبو لالعطاءات يـوم الخميس ١٣٨٤/٧/١ هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٦٤ م وستفتح مظـــاريف العطاءات فى الساعة السادسة من اليـــــوم المذكور ٠

نـــداء ..

من اتحاد الطلبة المسلمين بألمانيا الغربية

ايها المسلمون ـ ايها المؤمنون ـ ايهـــاالمحسنون !

الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين في اخن ـ المانيا الغربية ـ يناديكمويخاطب ارواحكم المؤمنة ويضع بين ايديكم ثمرة جهاد طويلوكفاح مرير ٠٠ يضع بين ايديكم كفـــاح سنوات طويلة جاهد بها هذا الاتحاد الطلابيالمسلم في سبيل الحصول على قطعـة ارض لبناء مسجد ومكتبة وقاعةمحاضرات اسلاميةتكون جميعها واحة في صحراء اوربا القاحلة يشرب منها الظمآن وتروي غليل هـــــذهالبلاد المتعطشة لدعوة السماء ٠٠ فلقـــد اشفق هذا الاتحاد من انحراف الشــــبابالذين يفدون الى اوربا لطلب العلم ، ومــن انجرافهم في حمأة المفاسد والرذائل ، ومنابتعادهم عن مبادىء الاخـــلاق والـدين الحنيف ، بل ومن تحولهم الى معاول هدامة في صرح مجتمعنا الاسلامي وصرح دعوتنـا السمحة ، فجعل الاتحاد من اكبر اهدافـه بناء هذا المركز الاسلامي في اخن ، تلـك المدينة التي تتوسط منطقة اوربية كبيرة ٠

لقد حصل الاتحاد على قطعة ارض لاقامـة البناء عليها بعد مساومة وكفاح استمـر خمس سنوات ، ثمبدأ بالبناء بتاريخ ٢ـ١١ ـ١٩٦٣ رغم ان المال الذي جمع لميكن كافيا الا للمرحلة الاولى ، وذلك اثر تهـــديد السلطات الالمانية بسحب قطعـة الارض اذا لم يباشر بالبناء ٠٠

اما وان المرحلة الاولى ـ وهي ربـــع المشروع ـ قد شارفت على الانتهــاء ، وان المال اللازم قد اوشك على النفاد بشـــكل مهدد للعمل بالوقف والتحطيم ، لم يجـــد الاتحاد ازاء هذه الحال غيركم ايها المسلمون ويا اصحاب الضمائر ويامن جعلكم خلفــاء في ماله ، ها هو الاتحاد العالمي للطلـــبة المسلمين يستصرخ ضمائركم ويناديكم :انه من العار علينا نحن المسلمين ان نترك هـذا العمل يتوقف ٠٠ انه من العار علينـــا ان نمنع المال الذي رزقنا اياه ربنا عن بناء بيت له في وسط اوربا ، انه من العار علينا كلنا ان نترك هذا العمل الاسلامي الضخم الذي ستكون من ثماره مسجد ومكتبة وقاعـــة للمحاضرات الاسلامية ، يكون مركزا يلتقي به المؤمنون ومشعلا يضيء وسط هذا الخضم المادي المظلم ٠٠ انه من العار علينا ان نتركه فريسة للفشل والتحطيم ٠٠

ايها المسلمون ٠٠

ان ابناءكم الذين يدرسون في معاهـــد اوربا يستصرخونكم ٠٠ يستصرخـون كل مسلم في قلبه ومضة من ايمان البـــذل والسخاء ٠٠ ان ابناءكم الذين يقارعون هذا التيار المادي ينادونكم : المدد ٠٠ ان ابناءكم الذين يرون كل يوم فوجا جديدا يجرفـه تيار الرذيلة الجارف ينادونكم ان تتبرعـوا لانجاز هذا المركز الاسلامي الكبير ، لانجاز مسجد اخن الذي سيكون مركزا لاستقطـاب الشباب المؤمن وعاملا هاما في صيانته مـن الانحراف وموت العقيدة ٠٠

ايها المسلمون ..

ان كل درهم تتبرعون به لهذا العمل ، سيكون اكبر دافع له الى الامام .. ان كل مبلغ صغيرا كان ام كبيرا سيكون صفحة بيضاء فى صفحات الاسلام المشرق .. فحى على البذل وحى على السخاء فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ..

ايها المؤمنون ..

ان الثمرة التى قارب قطافها ، لا يلزمها الآن الا دفعة صادقة منكم تنضج ويعم خيرها فلا تبخلوا عليها ولا تؤذوها ولا تمنعوا عنها ما تستطيعون من مدد منقذ .

« مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

الاتحاد العالمى للطلبة المسلمين – اخن

المانيا الغربية

لجنة بناء المسجد

احمد الشلاح

Aachen/W. Germany
Deutch Bank
Moscheebau
Sonder Konto . 610193
Studenten Union
Intenationale Muslim

بين الصاحب وفخر الدولة

اهدى الصاحب بن عباد غرة المحرم ٣٧٨هـ وهو فى الوزارة الى (اميره) فخر الدولة الدولة من ال بويه دينارا وزنه الف مثقال وكتب على احد جانبيه من شعره :

واحمر يحكى الشمس شكلا وصورة ... فاوصافه مشتقة من صفاته

فان قيل : « دينار » فقد صدق اسمه ... وان قيل : « الف » كان بعض سماته

بديع ولم يطبع على الدهر مثله ... ولا ضربت أضرابه لسماته

فقد أبرزته دولة « فلكية » ... اقام بها الاقبال صدر قناته

وصار الى « شاهانشاه » انتسابه ... على أنه مستصغر لعفاته

يخبر أن يبقى سنين كوزنه ... لتستبشر الدنيا بطول حياته (١)

(١) «لو» صحت فكرة الصاحب بن عبادبعيش فخر الدولة الف عام، لكان معاصرا لنا .. فباضافة الف عام على ٣٨٧ هـ سنةاهداء الدينار الالفى يصير مجموع عمر فخر الدولة « المتمنى » له – ١٣٧٨ هـ ..

وقد كتب على الجانب الآخر من الدينارسورة الاخلاص ، ولقب الخليفة الطائع لله ، ولقب فخر الدولة ، واسم جرجان ، لانه ضرب بها ..



طرح مناقصة عملية انشاء مساجد

تعلن وزارة الحج والاوقاف بالرياض عن رغبتها في طرح عملية انشاء المساجد الآتية :

١ ـ مسجد جامع آل عقيل بمدينة الرياض

٢ ـ مسجد جامع امـــارة القطيف بالقطيــف المنطقة الشرقية

٣ ـ مسجد جامع البكيرية بالبكيرية بالقصيم

٤ ـ مسجد جامع الغطغط ببلدة الغطغط

وذلك في مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم بموجب المواصفــات والرسومـــات والشروط الخاصة بذلك فعلى السادة الراغبين في دخــول هذه المناقصة مراجعة مأمـــور المستودع مقر الوزارة بالرياض للحصول عـــــلى الشروط والمواصفات والرسومات نظير مبلغ مائتي ريال للعملية الواحدة ٠ وتقديم العطاء داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عـــام وزارة الحج والأوقاف بالرياض مع مراعاة ما يأتي :

١ ـ ربط ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من كامل قيمة العطاء من صورتين لمدة شهرين

٢ ـ ربط شهادة تسديد الزكاة الشرعية لعام ٨٢ـ٨٣ ٠ من صورتين

٣ ـ ربط شهادةالسجل التجارى من صورتين

٤ ـ ربط شهادة الاشتراك بالغرفة التجارية من صورتين

٥ ـ ربط تصريح من امانة مدينة الرياض او احدى البلديات تثبت السماح للمقاول بمزاولة هذه المقاولة من صورتين ٠

وسيكون آخر موعد لقبول هذه العطاءات هو ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ـ٥ـ٨٤ ٠ فى تمام الساعة الثامنة وفق تقويم ام القرى حيث تفتح المظاريف يوم الاربعاء الموافق ١ـ٦ـ٨٤ بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة والنصف صباحا ومن يخالف هذه الشروط سوف لا يلتفت الى عطائه وللوزار ةالحق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون ابداء الاسباب ٠

اعلان من وزارة المعارف

تعتزم وزارة المعــارف الاشــــتراك في معرض الكتاب العربى العاشر الذى سوف يقيمه النادى الثقافي في بيروت في النصف الاخــير من شــهر نوفمبر عام ٦٤ م الموافق ١١ رجب عام ٨٤هـ في الجامعة الامريكية هناك ٠ وان هــذه الــوزارة لتهيب بالكتاب والادباء السعوديين أن يتقدموا بنسخ من مؤلفاتهم التى يرغبون في ظهورهــا في المعرض المذكور الى ادارة العلاقــات الثقافيــة بالوزارة ٠

وان هذه الوزارة لتشــكر كل من أســـهم في هذا المجال صدق تجاوبه وكريم تعاونه حتى يطلع الرأى العام الخارجى على مدى التطور الذى حققته هذه البلاد والخطى الحثيثة التى خطتها في مضمار العالم والثقافة ٠ والله الموفق ، ٣ـ٣

اعــــلان

تعلن وزارة المواصلات لعموم الشركـات التى ترغب فى الاشتراك فى مناقصــات الطرق التى ستطرح من قبل هذه الوزارة مستقبلا ولم يسبق لها التقدم بمؤهلاتها الى هذه الوزارة بأن عليها أن تتقدم للوزارة من الآن بمؤهلاتها وعن الاعمال التى سبق أن قامت بها فى حقل تنفيــذ الطرق سواء بداخل المملكة أو خارجها وبالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ، حتى يـكون هناك متسع من الوقت لدراستها ٠

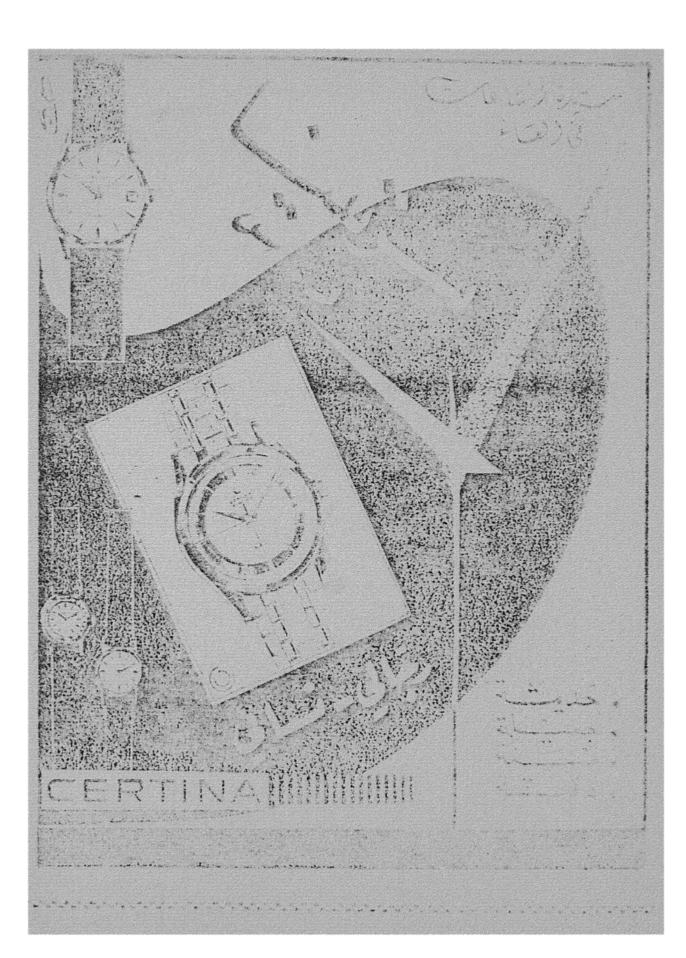
اعلان

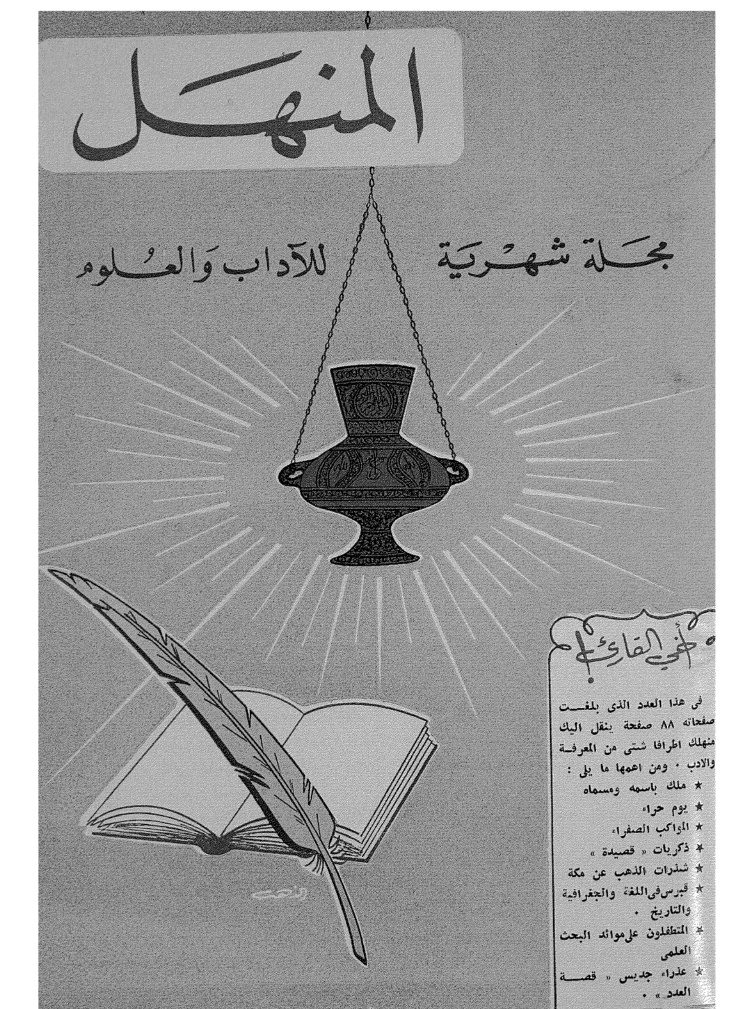
تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية فتح وتعبيد وسفلتة طريق أبو حدرية ـ الخفجي . وتشكل العملية عطاءين منفصلين .

الاول : يبدأ من أبو حدرية في اتجاه الخفجي من كم صفر الى اسفلت السفانية كم ٧٧+٤٢٠ أي بطول سبعة وسبعين كيلو متر واربعمائة وعشرين مترا .

الثاني : يبدأ من الخفجي في اتجاه أبو حدرية الى اسفلت السفانية كم ٧٧+٤٢٠ أي بطول ٦٨ـ٨٨٠ كم ثمانية وستين كيلو مترا وثمانمائة وثمانين مترا .

وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على جميع المخططات والمواصفات الخصوصية والعمومية وغيرها من الوثائق اللازمة ، في مقابل دفع (١٠٠٠) ألف ريال عن النسخة الواحدة لكل جزء من هذا الطريق وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ويكتب على حافته مناقصة : (فتح وتعبيد وسفلتة طريق أبو حدرية ـ الخفجي) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاربعاء ١٥ـ٦ـ١٣٨٤ هـ، الموافق ٢١ اكتوبر عام ١٩٦٤م وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور .


CERTINA



المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أخي القارئ
في هذا العدد الذى بلغت صفحاته ٨٨ صفحة ينقل اليك منهلك اطرافا شتى من المعرفة والادب . ومن اهمها ما يلى :
★ ملك باسمه ومسماه
★ يوم حراء
★ المواكب الصفراء
★ ذكريات « قصيدة »
★ شذرات الذهب عن مكة
★ قبرس فى اللغة والجغرافية والتاريخ .
★ المتطفلون على موائد البحث العلمى
★ عذراء جديس « قصة العدد » .
السابع ـ المجلد ٢٥ ـ رجب ١٣٨٤ هـ نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٦٤ م

في هذا العدد

الجزء السابع ـ المجلد ٢٥

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

رجب ١٣٨٤ هـ (تشرين أول ـ تشرين الثاني) نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٦٤ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسى بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهانى بجدة • مكتبة جدة ـ بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد احمد السليمان العليان واخوانه (وهى المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة فى المنطقة المذكورة) • المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلى المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم • الاستاذ الحمد المغرى بالنادى فى المذنب القصيم •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد •
قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •
فى جميع انحاء العالم العربى والخارجى: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او مايعادلها بالبريد الجوى •
مركز الادارة الاساسى: السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية •
ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

بريد القارئ

حول نداء اتحاد الطلبة المسلمين بألمانيا الغربية

الى حضرة رئيس تحرير مجلة المنهل الشريفة المحترم

بمكة المكرمة

ابعث اليكم بخالص تحياتي واطيب تمنياتي ، وبعد لقد قرأت « نداء من اتحاد الطلبة المسلمين بألمانيا الغربية» على الصفحة ٤٣٦ (الجزء السادس - المجلد ٢٥ - جمادي الثانية ١٣٨٤ هـ) - من المجلة الشريفة بدقة كاملة اليوم قبل سائر مقالاتها .

فأقول انني مع عدم اجادة اللغة العربية فهمت المطلب ومغزى النداء الرقيق ، ولا استطيع ان أعرب عن التأثير الذي خيم على مشاعري وعواطفي الدينية الاسلامية .

فاقدم اقتراحا ، ربما تجدون فيه سبيلا الى تلبية نداء اتحاد الطلبة ومساعدتهم بكيفية اخرى ايضا ، مما سوف يسهل لهم امر جمع المال اللازم لمشروعهم الاسلامي الضخم ، الذي كان تنفيذه عملا مرغوبا فيه ، وفقهم الله تعالى وسدد خطاهم .

انه كان بودي ان اخرج مجموعة صغيرة (عن اثر مخطوط قديم لفنان افغاني قدير) تشمل سوراً من آخر القرآن العظيم في ثوب لم يكن له قبله مثيل، واجعل ثمن عوائدها في تبرع بوطني في أي شكل خالد ممكن . كما عملت كليشيهاتها بألمانيا وقد جهزت المجموعة للطبع قبل سنوات ولم اتمكن لغاية الآن من السفر الى هناك لاقوم شخصياً بطبعها والكليشيهات لا تزال هناك .

واما الآن فأسأل حضرتكم : هل من الممكن ان يتم عقد بيني وبين احد من الناشرين العرب بأن نخرج تلك المجموعة المباركة ونساعد الاخوان اتحاد الطلبة بالمانيا بما في حيز الامكان عن طريق هذه الاعانة الخاصة ؟

وختاما اليكم سلامي وخالص ودي .

المخلص : أحمد بن لافال

بالبنك المركزي بافغانستان

(افغانستان)

(المنهل) : هذا عرض موفق في سبيل الخير الاسلامي العام نعرضه بدورنا على قرائنا الاكارم من ذوي النخوة الاسلامية وخاصة الاثرياء منهم .. لعل لديهم او لدى بعضهم ، استجابة فعلية لهذا العرض المهم من هذا الرجل المسلم السيد احمد بن لافال بالبنك المركزي بافغانستان (وما تفعلوا من خير تجدوه عند الله) وفي انتظار اجابة ذوي الاريحية الاسلامية من القراء الاكارم ندعو لهم وللمسلمين جميعا بالتوفيق لما فيه خير وصلاح امور دينهم ودنياهم .

حدود الدول الافريقية

حضرة الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصاري رئيس تحرير مجلة « المنهل » الغراء حفظه الله

اطلعت على الجزء السادس (المجلد ٢٥) من مجتلكم الغراء والذى يحتوى على بحث لفضيلة الشيخ عبد الحق نقشبندى عن الدول التى اشتركت فى مؤتمر القمة

الافريقى الثانى وقد لاحظت أن بعض مـــاأورده الشيخ فى بحثه يختلف عما لدى من معلومات بهذا الصـــدد وأود أن أستعرض مظاهر الاختلاف بالنسبة لكل دولة عـــلى حدة :

١ ـ **السودان** ـ يقول الشيخ : يحدهـاغربا تشاد والكونغو ، والذى أعلمـــه أن جمهورية افريقيا الوسطى هى التى تشترك مع تشاد فى الحدود الغربية للسودان ٠

ويقول الشيخ ان عدد سكانهـــا هو ٩مليون نسمة فقط والمعلوم ان عدد سـكان السودان هو ١١ مليون نسمة ٠

٢ ـ **ليبيا** ـ يقول الاستاذ ان الذى يحدليبيا جنوبا هو « تشاد وافريقيا الوسطى » والذى أعلمه ان التى تشترك مع تشاد فىحدود ليبيا الجنوبية ليستجمهوريةافريقيا الوسطى وانما هى جمهورية النيجر ٠

ويقول الشيخ ان عاصمـــة ليبيـــا هىطرابلس الغرب والمعلوم ان العاصـمة هى البيضاء كما أعلنت ذلك الحكومة الليبيـــةمؤخرا ٠

٣ ـ **الجزائر** ـ أغفل الشيـــخ ذكرجمهورية النيجر كدولة تحد الجزائر جنوبا مكتفيا بموريتانيا ٠

٤ ـ **المغرب** ـ ذكر الشيخ أن موريتانياتحد المغرب جنوبا والذى أعلمه أنه ليست لموريتانيا حدود مباشرة مع المغرب حاليـــا

٥ : **موريتانيا** : ـ كرر الشيـــخ قولـــهبان موريتانيا لها حدود مباشرة مـــع المغرب الآن وكما قلت بان المغـرب وموريتانيا تربطهما ببعض حدود مباشرة وعاصمتهـــا نواقشوط ٠

٦ : ـ **النيجر** : ـ ومما ادهشنىقوله : انليبيا تحد النيجر جنوبا والمعلوم ان ليبيـــا تحد النيجر شمالا وهذا ما اغفل الشيـــخايضا قوله وقد نقول انه خطأ مطبعى وتشابه بين كلمتى ليبيا وليبيريا الا ان ليبيريا لاتربطها مع النيجر أية حدود مباشرة ٠

٧ : ـ **الكاميرون** : ـ أغفل الشيخ ذكـرتشاد كدولة تحد الكاميرون شرقا واغفـــل ايضا حدودها الجنوبية وهى الكونغـــــوالاوسط او الجابـــوت وعاصمة الكاميرون هى ياونده ٠

٨ : ـ **غينيا** : ـ اغفل الشيخ ذكر غينياالشرقية والغربية وهى كالتالى : ـ ساحل العاج ومالى شرقا والمحيط الاطلسى غربـــاكما يحدها شمالا غينيا البرتغالية وعاصمة غينيا هى كوناكرى ٠

٩ : ـ **الصومال** : ـ اغفل الشيخ ذكـركينيا كدولة تحد الصومال غربا وأغفـــل كذلك حدودها الشمالية والجنوبية وهـــىخليج عدن وجنوبا المحيط الهندى ٠

١٠ : ـ **مالى** : ـ قال الشيخ : ـ « تقـــعمالى بين السنغال وغينيا وساحل العـــاج »

وهذا يحتاج الى بعض التوضيح وحدود مالى هى : شرقا النيجر وشمالا الجزائر وغربا موريتانيا والسنغال وجنوبا النيجر والفولتا العليا وساحل العاج وغينيا .

١١ : ـ كينيا : ـ قال الشيخ : « تقع بين الحبشة والصومال واوغندا وتنجانيقا والسودان كذلك هذا يحتاج الى بعض التوضيح فى اعتقادى وحدود كينيا هى شرقا الصومال والمحيط الهندى وشمالا اثيوبيا والسودان ومغربا أوغندا وجنوبا تانزان .

١٢ ـ اغفل الشيخ ذكر الفولتا العليا كدولة تحد غانا شمالا .

١٣ ـ السنغال ـ قال الشيخ ان مالى تقع شمال السنغال مشتركة بذلك مع موريتانيا فى حدودها الشمالية والمعلوم ان مالى تحد السنغال شرقا كما أغفل الشيخ ذكر دولة تحدها السنغال شرقا وشمالا وجنوبا وهى جامبيا وعاصمة السنغال هى داكار .

١٤ ـ الكونغو الاوسط ـ اغفل الشيخ ذكر الحدود الشمالية والشرقية والجنوبية للكونغوالاوسط واكتفىبذكر الحدودالغربية لها وهى : الجابون والمحيط الاطلسى .

والحدود الشرقية والجنوبية للكونغو الاسط هى الكونغو الوطنية .

والشمالية للكونغو الاوسط هى افريقيا الوسطى والكاميرون .

١٥ ـ تشاد ـ ذكر الشيخ ان عاصمة تشاد هى فورت لامى وفى اعتقادى أنها برادى .

١٦ ـ افريقيا الوسطى ـ ذكر الشيخ أن أبيدجان هى عاصمة افريقيا الوسطى

وهذا ما أدهشنى جدا اذ ان عاصمة افريقيا الوسطى هى بونجو أما أبيدجان فهىعاصمة ساحل العاج .

١٧ ـ أوغندا ـ قال الشيخ ان عاصمة اوغندا هى اوغندا والمعلوم انها كامبالا .

١٨ ـ رواندا ـ ذكر الشيخ ان رواندا تقع فى الجنوب الشرقىلافريقيا وهذا ما أثار استغرابى ودهشتى الشديدين اذ أن المسلم به أنها فى المنتصف تماما لافريقيا .

ولم يذكر الشيخ دولة اشتركت فى المؤتمر وهى زامبيا .

ويحدها شرقا مداوى وشمالا الكونغو الوطنية وغربا انجولا وجنوبا روديسيا ومن الشمال الشرقى تانزان وعاصمتها لوساكا ورئيسها كينيث كواندا .

أرجو نشر هذا الخطاب فى مجلتكم الغراء وافادتى عما اذا كان ما لدى من معلومات بهذا الصدد صحيحة وشكرا لفضيلة الشيخ الذى اتاح لى فرصة الكتابة لكم

المخلص

عبد الله يحيى المعلمى

(المنهل) : السؤال الاخير الموجه من السيد عبد الله يحيى المعلمى بالرياض هو موجه الى فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الحق نقشبندى محرر البحث الاساسى فى هذا الموضوع .

مَلِكٌ باسْمِهِ ومُسَمّاه



- ١ -

ان تسمية جلالة الملك « فيصل » بن عبدالعزيز آل سعود، بهذا الاسمالعربى الصميم العظيم ، توحى الينا انها تسمية تحمل فى ثناياها ، اشراقة من اشراقات الالهامات التى منحها والده المغفور له مؤسس هذه المملكةوموحد شملها ..

ولقد سنح لى ذات يومان ارجع الى اساسهذه الصيغة المعبرة : «الفيصل».. فى أمهات « متون » لغتنا العربية المعطاءة الكريمة ..وذلك مثل « تاج العروس شرح القاموس » للمرتضى الزبيدى ، ومثل « لسان العرب »لابن منظور الانصارى ، فأدهشنى وسرنى أن أجد فيهما مأثرة هذه الاشراقة الملهمة ،فى هذه التسمية العظيمة التى تجسدت

واصبحت حقيقة ملموسة ، بجلوس صاحب الجلالة الملك « فيصل » على عرش المملكة العربية السعودية ..

جاء فى (تاج العروس) ما نصه :

(والفيصل ، بزيادة الياء - وهذه عن ابن عباد - الحاكم ، لفصله بين الحق والباطل) .

وجاء فى (لسان العرب) ما نصه :

(الفيصل : الحاكم ، وحكم فاصل وفيصل : ماض (١) وحكومة فيصل كذلك)

- ٢ -

ومحل الشاهد من ايراد هذه النصوص اللغوية ، لمعنى صيغة : (الفيصل) الذى هو - بموجبها - الحاكم النافذ الامر والنهى ، يتمثل فى ان هذه المصادر اللغوية وطدت فى اذهاننا ما كنا وما لا نزال نحس به ، من ناحيتها اللغوية ، ومن ناحيتنا الواقعية .. فالفيصل عندها هو « الحاكم المطاع » .. و (الفيصل) الذى اعطى هذا المعنى لغة ، هو اسم جلالة الملك (فيصل) سماه به والده المبرور ، الهاما وتفاؤلا بان سيكون (الحاكم الرشيد المطاع) من القلوب والجسوم .. وقد صدق تفاؤله وتحقق الهامه ، فها هو « فيصل بن عبد العزيز آل سعود » اليوم ملك المملكة العربية السعودية الذى تحيطه قلوب ابنائها بهالة مشرقة واسعة من الحب والتقدير والولاء .

على انه بوسعنا، اذا ما استعملنا «المقارنة» اللغوية والاجتماعية بالنسبة لاسم مليكنا المحبوب ، وواقعنا حيال الولاء له .. الذى نعيش باكنافه - بوسعنا ان نتحصل على مغزيين اثنين هامين :

أحدهما : أن « فيصلا » مهيأ من الارادة الالهية العليا ، لان يكون « ملكا حاكما » مطاع الاشارة ، رائد البشارة بمستقبل زاهر مجيد ان شاء الله ، وذلك منذ ميلاده ، وبتوفيق الله كان ذلك ، وبتوفيقه جل وعلا كان اضفاء هذا الاسم اللامع عليه من قبل والده المرحوم ، ارهاصا لهذا الحاضر الذى نرفل فى حلله والذى كان مستقبلا مرموقا للفيصل العظيم .

وثانيهما : ان عهد حكمه الميمون المديد السعيد ، سيتسم بانه عهد وئام وصفاء ووفاء وسعى حثيث ناجح لاقتناص الامة معالى الامور، وبعدها عن سفاسفها، واقدامها فيما يرفع من شأنها ويعلى من مكانتها ، ويوطد من عزتها ، فى بناء علمى وعملى وفكرى وادبى واجتماعى .. ان شاء الله .

وهذان « المغزيان » مستمدان ، اقتباسا رمزيا ايجابيا واضحا من كل من « الدلالة اللغوية » لاسمه الكريم ، وتجاوب حياته الحافلة بالخصب والايجابية البناءة الهادفة .

- ٣ -

ونحن فى هذا ، اذا نظرنا فى مجريات الامور ، بمنظار الدقة والعمق الفاحص الواعى ، فاننا لنجد شطرى « المغزى » الآنف ذكرهما ، قد تحققا - فعلا - فى شخصية « الفيصل العظيم » فقد تولى ادارة دفة شؤون الدولة الداخلية والخارجية ، نائبا عن جلالة مؤسس المملكة العربية السعودية وهو فى سن مبكرة ، وقاد الجحافل الى ميادين النصر : نصر الوحدة العربية الاولى فى مستهل شبابه ، وقاد المؤتمرات السياسة وبرع فى ميادين السياسة العالمية وهو فى دور الشباب ، ومارس شؤون رئاسة الدولة فسار بالامور من نجح محقق الى نجح محقق باهر ، وخرج

(١) « المنهل » : اى نافذ ومطاع .

بالبلاد من ازمة اقتصادية ومالية طاحنة ، فأعاد للمملكة رونقها ومكانتها فى عالم الاقتصاد ، وعم الرخاء والهناء ثم برزت مشروعاته الكبرى فأفاقت البلاد على دقات طبول المجد البنائى الشامخ ، وكان هذا منه بعد أن نظم الميزانية العامة للدولة ، تنظيما يحسده عليه دهاقنة علماء الاقتصاد والادارة والتنظيم والاصلاح ..

واليوم وهو يتربع على عرش المملكة ، ويبرز القائد الرائد ، فللقلوب الحق كل الحق فى ان تبايعه بشغافها مبايعة سداها ولحمتها الولاء التام ، والاخلاص العام ، والحب العميق ..

- ٤ -

وهكذا تصرخ الأمةمنالاعماق :(ليعشجلالة الفيصل العظيم) زعيما عربيا حصيفا ، ملهما مسددا ، يسير بأمته نحو الاعالى ، هادفا ، هاديا ، مهديا ، حميدا موفقا فى كل خطوة يخطوها وفى كل بناء يقيمه فيعليه .

- ٥ -

هذا وان عميقىالبحثفىسجلات تاريخنا العربى الاسلامى الحافل ، وسير ابطالنا المغاوير الخالدين ـ هم خليقون بمعرفة ما لتوافق الاسماء الميمونة القيمة ، فى كثير من الاحيان ، من اثر خفى دافع فى مستقبل اولئك الزعماء الابرار ، المتسمين بها .. وما بنا ، فىهذهالمقالة او العجالة ان نقوم باستعراض واسع النطاق ، فى هذا الشأن فذلك له ، ان شاء الله ، مجال ارحب ، فى كتاب مستوعب ، أو شبه مستوعب . وانما نحن فى هذا الموقف العابر تغنينا الاشارة والعبارة ، عن الاضبارة .. وسنورد مثلين هنا ممن انطبقت عليهم الحقيقة التى هى مدار بحثنا هنا .. فنقول :

كان من اوائل من انطبقت تسمياتهم على مسمياتهم (زيد الخيل) .. جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فى المدينة ، من نجد وقد أسلم .. ورآى النبى عليه السلام ـ بما يوحى اليه من ربه ـ مخايل الخير فى وجهه .. فسماه (زيد الخير) فكان كما سماه قولا وفعلا ..

و (صلاح الدين الايوبى) بطل الاسلام الخالد ، كان له من اسمه العظيم : (صلاح الدين) نصيب الاسد ، فقد قيضته المشيئة الآلهية لمهمة هامة وخطيرة ، ولولاذلك لتغير مجرى التاريخ .. وهذه المهمة الشاقة الهامة تتمثل فى دفعه للصليبيين العتاة عن استعمار ديار الاسلام المتفككة اذ ذاك .

و (فيصلنا) العظيم ، له ايضا مناسمه حصة الاسد ، فانه (فيصل) العروبة والاسلام .. بهما ينطق وعن حوضهما ينافح ، ولمجدهما يحمل وينشر .. ونرجو من الله العلى القدير ، ان يرفع به علم العروبة خفاقا ، وراية الاسلام عالية،ومكانة المملكة العربية السعودية ، شامخة ، وان يحفظه ويبقيه ذخرا مؤيدا ومؤزرا بنصره وتمكينه ، وان يجعل عهده المديد ، حافلا بالازدهار والاستقرار مليئا بالتقدم والانتصار فى كل مجال .. وبالمناسبة نقول لجلالته داعين مع ذلك الشاعر العربى القديم المخلص الحكيم :

بقيت بقاء الدهر يا كهف (أمة)
وهذا دعاء للعروبة شامل

المدينة المنورة فى غرة رجب ١٣٨٤ هـ .

بقلم رئيس التحرير

يوم حراء

بقلم فضيلة الشيخ هاشم دفتردار المدني



(فضيلة الاستاذ هاشم دفتردار المدنى)

« فى يوم معين من كل عام تفتح المعاهد العلمية ، فى وطن العروبة والاسلام « الام » فهو يوم القـراءة والقلم والعلم والمعلم .

ولمناسبة هذا اليوم بيوم حراء العظيم الذى عيـن الله فيه المعلم الاعظم خاتم رسله محمدا - صلى الله عليه وسلم - لتثقيف الانسانية وهدايتها « بالقرآن المجيد » كانت هذه التسمية ، وقيلت هذه الكلمة .

و اليوم الذى هبط فيه روح القدس على خاتم رسل الله يحمل اليـــه وحى الله ، « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذى علـم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » .

هو يوم القراءة ، يوم القلم ، يوم العلم والمعلم .

هو يوم دارت حوله الارض ، فـاذا هى سواها ، واذا ناسها سواهم ، وكيـف تظل - عين ما كانت وكانوا - وقـد انسكبت السماء على الانسان المصطفى ..

اضـواء ايمـان
وأمجـاد أقـلام
وتجـدد علـوم
وسـمو أعمـال
ومكـارم أخـلاق
وتهـذيب انسـانية
ومثـل تشريع
وقسطاس عـدل
وصـدق اسـتقامة
واخلاص نيـة
وصـفاء سريـرة
وعفـاف انفس
وتنافس مـودة

وبـذل أيـد
وشرف بطـولة
وعـروبة لسـان
وحكمـة قـول
وعبقـرية وعـى
الى الابد ، الى الابد

وهذا حق - يا حراء - فهل يمكن - بعد نزول السماء الى الارض : وحيا ابديا معجزا - أن يقوم اصلاح تقدمى خيـر ويستمر ، وعدالة انسانية كرمة وتستقيم ، وامجـاد علمية صحيحة وتتفوق .. الا على هدى آيات الله وخطا توجيهاته .

يا حراء ٠٠ !!

هل شاهد العلماء أن نورا نزلمنالسماء صافيا وهاجا ، ولا يزال صـــافيا وهاجا ، كما نزل ، الا نورك ٠٠ !!

وهل عرفوا اصلاحات حية خالدة ، تملأ الدنيا ، وتوقدها شعلات حضارة صـــاعدة حرة الا اصلاحاتك ٠

وهل رأوا انسانا عالميا فذا ، ومصلحـــا اجتماعيا كبيرا ، وقائدا واعيا بصـــيرا ، وأسوة حسنة أبدية ، يفخر به الاكبـــار الانسانى العام الدائم ، الانسانك العظيم محمد بن عبد الله الذى ارتفع بالعقول البشرية عن عبادة أى كائن من الكائنات : ـ طاقة وماءة ووثنية واشراكا وما الوثنية الا عبادة الطاقة أو المادة أو همامعا من دون الله بدعوى أنــه هى ٠ تعالى الله عن ذلك ٠٠وما الاشراك الا اشراك الطاقة او المادة أو همامعا مع عبـــادة الخالق العظيم جل وعز ٠

فأنت ياحراء :

فى عالم الأديان ، المحراب المقدس المتألق بخاتم الوحى الآلهى : «القرآن المجيد»وأنت المصحح لكل أخطاء الفكر والعقيدة والعبـادة على تداول الأجيال ومدى استمرارها ٠

وانت المحارب المنتصر على كل أباطيـــل الوثنية والاشراك ، وأساطيرهما ٠

وأنت المجلى دائماالأن كتاب اللهحجتكالناطقة

وأنت ياحراء :

فى العالم الانسانى ،قلب الانسانيةالمهذب السامى ، الذى يمد سائر أعضائها بدفـــق المودة البريئة ، والخير المطلق ، والتسامح الصحيح ، ونور الحق المبين، ومثلهالعليا ، والتشريع العالى المستمد منها ٠

وانت ياحراء :

فى العالم الاسلامى ، رمز وحدته ،ومنار عزته، وحليةتاريخه، وعصمةاهوائه، وجمال شمائله ، وشوكة بأسه ٠٠٠ فان المت بـــه الملمات ، ودست بين دوله الأحقاد والفتـــن والشرور لتعصف به ، وتودى ، نهضت به آيات قدسك ، ومثاليةشريعتكووعىابطالك فيعود الشمل كأشد مايكون تماسكا ، واقوى ما يكون اعتزازا ، وارفع مايكون انتصارا ٠

وهكذا ـ ياحراء ـ تحول معجزات كتابك الأبدية المتجددة ، كل حشرجة موت تنزل بالعالم الاسلامى ، الى استهلالة حياة صارخة وكل ظلمة ليل يدلهم ، الى فجرمبارك جديد٠

وانت ياحراء ٠:

فى دنيا العروبة منار الاخلاص ، ومنال الأمانى ،وموقد البطولات والتضحيات الماجدة وينبوع المودات الاجتماعية الكريمة ، وباعث التفاهم والتسامح ٠

مهما اشتد الخلف بين ابنائك ، واحتدم الجدل ، فان نسمات ظلالك السماوية الندية المقدسة ترطب القلوب ، وتؤنس ، وتصفى النيات ، وتوحد الاهداف ٠

وما تعاطىأبناؤك ، كؤوس شرابكالسماوى المقدس الصافى ، الذى لا غول فيه ولا اثـــم الاتصافوا وتصافحوا وتوصوا بالحـــق ، وتواصوا بالصبر ٠ وما جفوه واعرضوا عنه الا ضلوا وأضلوا ، وغرقوا فى لجج الأهواء العاصفة المهلكة ٠

غرقوا حيث لا يصـــاح بطاف
أو غريق ، ولا يصـــاخ لحس

انه حراء ـ يا عرب ـ وانه نفحـــة ود مقدسة بينكم ، ونسمة خير لكم ، وشعلـة هداية وسداد رأى ، وتوجيه حكمة ونبـل فضيلة ٠ فهلم اليه هلم ٠

ولئـــن شرقت او غربت بكم المبادىء الغربية الخاسرة ، فهو لكم وانتمله ،وليس لكم سواه من وزر واق، اذا ازفت الآزفة :

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما
يظنان كـــل الظن ان لا تلاقيا

يا شباب حراء :

أذكروا الفجر الذى هــو عيد الاعياد • وزينة الزينات ، ونور الانوار •• الفجـــر الذى انفجرت فيه اولى دفقات وحى اللـــه الذى ملأ الدنيا اعجازا صارخا متحديا دون قبل او بعد •• الفجر الذى أتى على ظلمات الوثنية والاشراك وعلى طغمة الملحديـــن

الكفرة الفجرة •• الفجر الذى جلجل فيــه صوت الداعية الاول محمد رسول اللـــه صلوات الله وسلامه عليه – ينادى بالايمان •• الفجر انطلق فيه الصحابة الهـــداة المصلحون اشباه الملائكة يبلغون دعوة الله ، الى الانسانية فى انسانيته • وما كـــان السيف الا لمن قارعها بالسيف •

قالوا غزوت ، ورسل الله ما بعثوا
لقتل نفس ولا جـــاءوا لسفك دم
جهل وتضليل احـــلام وسفسطة
فتحت بالسيف بعــد الفتح بالقلم

لله انت يا حراء :

ان الله اختارك لتكون محراب تحنث خاتم رسله الكرام ، ومهبط وحيــه ، فأضواؤك أضواؤه ومناسكك مناسكه ،وستظل مهوى افئدة الشعوب يطيرون اليك مـــن شتى الآفاق ، ابابيل محتشدة وهم يلبون: « لبيك اللهم لبيك » •

ها هو البيت الحرام ينظر اليك ، كلما ازدهرت اركانه ، وهللت باحتشاد الطائفين والطائفات ، وهم متراصون حلقات حلقات مأسورة الملجين • ينظر اليك اكبارا لذكرى أيامك السعيدة يوم ضـــم روح القدس ، صاحبك العظيم مرة وثانية وثالثة ، يرمز لامكان الانسانية ان تصعـــد الى طهـــر الملائكة اذا هى أوفت كل ضمة حقها ، بفهم غير زائغ ولا متخلف •

الاولى : حقها ان تتلقى الانسانية امانـــة الوحى ، بالعزائم المتبتلة الطاهرة ، كمـــا تلقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم •

الثانية : حقها ان تؤمن بوحى الله الايمان الصادق العميق ، المدعم بمنطق الواقـــع والعلم والدرس ، الذى هو منطق الوحى •

الثالثة : أن تقرن الايمان الصادق بالعمل الجاد ، اى تؤثر اصلاحات مثله العليـــا السماوية ، على الاصلاحات الاجنبية الملوثة بوحول المادة الطاغية الحاقدة • ايثـــارا عمليا متحمسا لا يخالطه تقصير او تساهل فى حدود الامكان •

وها هى ذى عرفات الممتـــدة فى انفساح العينين ، تحييك خيامها البيضاء المرتفعة المتزاحمة ، كأنها الامواج الزاخرة ، فـــى بحر لجى من الماس ، تنظر اليك بجـــلال الذكرى الضارعة الأواهة ، ومدامعها تسيل سيلها العرم ، أسى ليوم ودع فيها صاحبك العظيم الملأ المحتشد حياله ، وداعه الأخير بقوله : « لعلى لا القاكم بعد عامى هذا فـــى يومى هذا فى موقفى هذا •• »

وفى هذا الموقف المزدهى بخير الصحب الكرام ، أفهمهم ان الارض قـــد استدارت كيوم خلقها الله ، أى طرحت كل اساطيرها واباطيلها ورعوناتها لتكون اهلا لعصر العلم والحق والواقع ، عصر الهداية والنـــور والخلق الكريم ، عصر محمد بن عبد اللـــه الذى ارسل لأهل الارض بكتاب الخالـــق العظيم رحمة بهم واسعادا لهم « سرمدا »•

وها هى ذى زمزم المباركة تفيض بين يديك بكل ذكرياتها ، ابتهالات ، وبكل بركاتهـــا سلسلا ، وبكل اشواقها ظامئين وظامئات، يعبونها : « صفاء نور ، ونبـــل رجـــاء ، وطمأنينة سلام ، وهناءة عيش ، وعافيـــة أبدان • تفيض « فيضانها امس » •

يا شباب حراء : –

تدفق الازل من اعماق هذا الغار • وعب عبابه الصاخب ، اقداسا أبدية وانـــوارا

سرمدية . ونهضت القارات الخمس ، تفتح عقولها وقلوبها وعواطفها ، حقولا خصبة . غراسها خير غراس ، وثمارها الهـــدى والاخلاق ، والعلم والحق ، والتسامـــح والايثار .

انه وحي الله ، انزله عـلى القلـــب الانساني الكبير ، الخفاق بالايمان بالهداية بحماسة التضحية « قلب محمد بن عبد الله ـ صلوات الله وسلامه عليه » أنزلـــه الله ليظل معجزة معجزات العلم ، ترعـــاه عين العناية وتحفظه يد القدرة الى اليـوم الذي تكور فيه الشمس وتنكدر النجوم .. وتطوى السموات طي السجل للكتب .

يكفيه اعجازا ابديا حاصدا ان حقائـق الوجود تبدو فيه جديدة ، تسبق معـارف الاجيال المتتابعة ، وتتلقاها بالتهليـــل والتكبير لان حقائقه ، نفس الواقع الـــذى لا يتغير ولا يتبدل .

« وهل يكون الواقع سوى نفسه » وان تراخى فى كشفه الزمان . الا ترون ان الذى يطلب معجزات لخاتم رسل الله ، سوى ما فى القرآن المجيد من معجزات لا تتناهى ولن تتناهى ، وسوى ما فى السنة الصحيحـة « لا بد ان يكون سطحيا ممرورا ، ان لـــم يكن موثوقا بأغـــلال التقاليد والوراثات والتربيات ، أو مأجورا لتأييد الجهـــل على العلم ، والباطل على الحق ، والشر على الخير . ولن يفعل ذلك انسان يملـــك ضمير الانسان » .

يا شباب حـــراء : ـ

احفظوا القرآن المجيد ايمانا وعملا ودرسا واستظهارا ، ولا أقول « حافظـــوا عليه » فالقرآن المجيد حافظه الذى انزله : « انـــا نحن انزلنا الذكرى وانا له لحافظون .»

ولكن نحفظه لنحفظ نحن به . ولا نطرد من الوجود ، ويأتـــى اللهبقومسوانا احياء، هم أهل ليكـــون وحيه العظيم ، دستـــور شرائعهم العملية ، وحكـــومة خلافاتهم ، وقسطاس احكامهم ومحل ثقتهم ، الصحيحة التى لا مواربة فيها ولا دجل ، « ولا يكونوا أمثالنا .. ! » احفظوه يا شباب حراء ، ولا تغرنكم مظاهر المادة الكا فرة الملحدة فـــى العالم، فكم كانت «كانواسماؤها» وزالت ، وظل المكان.! ويوم المكان آت « ولكل اجل كتاب » .

« انا جعلنا ما على الارض زينة لهــــا لنبلوهم أيهم أحسن عملا ، وانا لجاعلـــون ما عليها صعيدا جرزا » .

تتخلف الآثار عـــن أصحابهـــا
حينا ويدركهـــا الفـــناء فتتبع ـ

يا شباب حراء !

هل كانت لكم كل تلك المعارف المختلفة والاسفار الرائعة من مخطوطات وسواها ، التى تطفح بها دور الكتب فى العالــــم المتحضر ويحج اليها العلماء من كل ملـــة وجنس ، زرافات زرافات خشعا عند خشع للاستفادة والافادة « لولا وحـى الله المنزل على صاحب حراء »

وهل كان لشريعتكم ، كل هذا التأثيـر الحضارى الفعال المجدد لشرائع العالم .. وهل كان لها كــــل هـــذه التطورات ، التقدمية الانسانية الصاعدة ، لدى كل امة من الامم قديما وحديثا لولاه . وهل كانت جزيرتكم العربية قبلـــة صلاة ، ومحراب ضراعة ، ومثابة حج ، وبلوغوسيلة، ومنار هداية ، لكل بلاد العالم لولاه ، لولاه .

يا شباب حراء !

اذكروا ان للغتكم العربية التى تفاخرون بها ، لدات فى الارض قد أكل الدهـــر عليهن وشرب . اما لغتكم فقد اكلت الدهر

وشربته ، وتمثلته حياة خالدة، وقوة عاصفة وحكمة بالغة • اما تدرون ان جد ذلك كله يعود لوحى الله المعجز ، الذى جلجل بـه غار حراء مدويا بصوت روح القدس •

أجل ! لولا وحى الله الحق ، لما كـان للغتكم التى تفتدونها هذا الخلـود الازلى الوطيد الذى يحصد اللغات حصدا • ولـم ينقذها من الزوال شوكة دولها الكبـرى المتفوقة ، وما تقدمه لخلودها من مجامـع ومعاهد ورجال وعتاد ومنح طائلة •• حتى اصبح متعارفا لدى الامم كافة•• أن لغـة العرب ابدية ، لا تزول وان زالت الارض • وهل يزول كلام الله ، ولولا تأكد خلـود لغتكم السرمدى ما قررت هيئة الامـم ان تسجل بها وثائقهـا الرسمية التى تضن عليها من التغيير والتبديل ثم الزوال •

اجل انها شاهدت كيف هوت لداتهـا اللغات الحية ، هوى الشهب ، وعـادات خيالات طائرة حتى فى صميم مواصمهـا• وكيف يرتد عن لغتكم الدهـر خاسئـا مدحورا ، كلما يحاول ان ينال من قدسها ، أدنى منال : « يا الهى أنت وحدك الحافظ » يا شباب حراء !

لا تخالوا ان سلطانكم ، هو ما قـدم للغتكم كل هذا الخلود الحى ، ولا تحسبوا ان نضالكم من دونها ، وبذلكم من اجلها • هو الذى اسهد الليـالى ، وقـرح المآقى لدراستها ، فى كل تلك الاجنحة ، من كل تلك الجامعات والمجامع ، شرقا وغربا •

ولكن ازلية معجزات القرآن الوقادة ، التى تشع اضواءا مبصرة نافـذة ، تخترق أعين العميان الكبار الحاقدين على العروبـة والاسلام ظلما ، هى التى فعلت ذلك •

ايها الشباب :

انكم تذكرون الليالى الخاشعة المتبتلـة ذوات العدد الـتى كان صاحب حـراء ، يقضيها فى حراء ، وهو ضائق عقلا وقلبـا بالوثنية والوثنيين والشرك والمشركيـن ، ضائق بمهزلة صلاتهم التى يقيمونها حـول البيت مكاءا وتصدية • ضائق بصغارهـم المستكبر ، وضآلة امانيهم الصبيانيـة اللعوب ، ونزواتهم العاتية المستعرة الـتى تأكل اجسادهم واموالهم ومصالح مستقبلهم كما تأكل النار الحطب • ضائق بقلوبهم التى تعبث الاساطير بها عبث الهواء بالهباء ، وتطير بها الى ترهات مغاور الجـان ، وكهوف المردة • ضائق بعقولهم التى تسف بها تقاليدهم الرعناء ، وتوثقها اغلالهـا الحديدية التى تأكل اللحم والعظم ، وتحول دون انطلاقهم الى كواكب الخضراء ليقبسوا من أضوائها ما يقبسون ، ويطلوا من أعلى أبراجها الى الحياة بنور البصيرة المتيقظة ، والتفكير الباحث الناقد ، والحماسة النيرة المناضلة ، من اجل العلم والحق والخيـر والانسانية •

انكم تذكرونها وتذكرون انه كان صلى الله عليه وسلم يأوى اليه وهو مـن شدة اساه على قومه تكاد نفسه تذهب عليهـم حسرات • وكيف لا يأسى عليهم وهو يشاهد احقاد نفوسهم الصغيرة تتفاقم نوائبهـا ، وتتحاجز على شعاب الجبال ومخـارم الاودية ، وملتويات السبل ، ومتاهـات المفاوز ، حتى تكاد تأتى على آخرهم • وكم كان يفكر فى اصلاحهم ، وفـى هداهم ، وفى نجاتهم من المهالك •• والسبل تضل بهم فى متاهات نعراتهم القبلية المتحاجزة واوضاعهم الصغيرة الحقيرة الـتى اقضت مضجعه وأنقضت ظهره ••

وظل هذا حاله وهو متبتل ضارع الى ربـه يطلب منه العون والانقاذ ، لانه يعـلم ان الهدى هدى الله ، ومن لم يسعفه هدى الله ويمده بالتأييد والتوفيـق ويوجهـه اذا تشعبت فى وجهه الطرق فلا يتمكن مـن

هداية نفسه ، بله سواه من الخلق ٠

ايها الشباب :

ان صاحب حراء ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ هو معلم الانسانية الاكبر ٠ وهو أول من فتح مدرسة فى جزيرتكم ، وأول من جعل لكل عشرة طلاب معلما (١) وهو الذى انزل عليه قول الله عز وجل : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون» وهو الذى جعل موطنكم قبلة العلم والعلماء وقطب رحى السياسة العالمية ٠٠ وهو الذى أفهمكم أن العلم ليس ما يقام فى الخارج فحسب : من جمال فى العمران ، وبراعة فى الصناعات ، ورفاهية فى المعايش ، ونعومة فى الالسن ، وطلاقة فى الاوجه وانما العلم فيما تحفل به المجموعة النفسية من سعة فى المعرفة وحرية الفكر وانسانية العاطفة ، وطهر الغريزة ، وفى الذكاء والوعى ، ومعرفة ماتى الايام ومصايرها ، والاصرار على عمل ما يحسن ، وتجنب ما لا يحسن ، والا فأى فائدة فى الجمال الخارجى ، اذا ظل القبح يملأ النفس وكان جمال الخارج لا يدل على ما هو أجمل منه فى الداخل اذن فالقبح لا بد أن يطغى على جمال الظاهر ويأتى عليه فى النهاية ٠٠ وهكذا يحل الفساد محل الصلاح والشر محل الخير ، والحرب محل السلم والخراب محل العمران ٠

ما أعظم يوم حراء الذى تفتح فيه معاهدكم وجامعاتكم ، أبوابها لكم ، وقد وضعت كل آمالها فيكم، عزة وكرامة وأدبا وعلما ومجدا صناعيا موفقا ، وها أنتم أولاء تدخلونها وهممكم أشد من الدهر صولة ونياتكم أصفى من الماس صفاء وعزائمكم أنفذ من الحراب ، واراداتكم أمضى من بواتر الفولاذ ٠

وهل يوم حراء سوى اليوم الذى فتحت السماء ابوابها لنزول ملك الوحى جبريل ، على صاحب حراء المتحنث اذ تطلع فى رواقه ، وناداه :

« اقرأ ٠٠ » :

هى كلمة الله ، كلمة الأزل ، كلمة العلم ، كلمة الحق والواقع ٠

وهل تكون للانسانية معاهد للتعليم ، وهل تكون لها معارف نامية متجددة ، وحضارة تقدمية صاعدة اذا هى لم تقرأ ٠٠ أى اذا هى لم تنفذ الامر الالهى بكل معانيه الواسعة على الامة بحذافيرها ؟ بنين وبنات واذا هى لم تذعن له بشوق واخلاص ٠٠ لما يشتمل عليه من عزة وكرامة فى الدارين

والقراءة اذا لم تكن باسم الله ، خلت من نفحات السماء وبركات الاستقامة ، وطمأنينة السلامة ، وسعادة الهداية ، ولو أن القراءة كانت فى العالم كله باسم الله لما ابتلى البشر بمهازل الشهوات ومباذلها وطغيان المادة وكبريائها ٠ وحب النفس واطماعها ٠

وهل كان الانسان ينسى انه مخلوق من علق ،وأ ن بدايته كنايته ، معانة فى مهانة (٢) وهل كان يؤذى ويتكبر ، ويطمع ويجمع ولا يشبع ٠ ويختلق التهم ، ويفترى البهتان ، ويمعن فى مكايد الباطل لو انه وعى طليعة وحى الله بعض وعى رسول الله ٠٠

« اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ٠٠ »

وهل يتصور ذو مسكة من عقل ، أن امة تنتظمها اكبر نعمة سماوية ، وهى نعمة الايمان بالوحى الآمر بالقراءة ، بصورة حاسمة تتقدم عليها

(١) كان ذلك على اثر انتصاره فى معركة بدر الكبرى ٠٠ راجع سيرة ابن هشام

(٢) وفى ذلك يقول على بن ابى طالب :« اوله نطفة مذرة » ٠

أمة في الارض : « وتكرار الامر مغـــزاه توكيده » ونعمة فرض القراءة ، تنطوى على نعمة التجدد العلمي، ومعطياته، لا تنتهى . وآلة التجدد العلمى القلم . وأمجاد القلم لا تحصى : اذ به تتجدد العلوم ، وبه تعلـــم الانسانية فى حاضرها ما لم تكن تعلمه فى ماضيها وبهتتهذب وتتحضر وتسمو : « الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » .

وفى يوم حراء ، تخمد نزوات الشـــباب فى الشباب ، وتسترد العقول نشاطها بعد الاستجمام ، وتصافح القلوب بصفو الوداد وعناق الاحباب للاحبـــاب .. وتستيقظ امنيات التفوق الثقافى ، وحب العلم للعلم ، وتنافس الاسفار للاسفار، والمطامح للمطامح والامتياز للامتياز .

والدولة من ورائهم تحيطهم جميعـــا بمودتها وسهرها وعنايتها ، وتضمهم الى صدرها حنانا ورضا بما يصـــنعون . وتنفق فى سبيل تثقيفهم النفقات الطائلة بسخاء وطيب نفس لانها ترجو بهم أن تكون سيدة دول العالم كمـــا كانت بالامس .. وتحقيق هذا يسير على هممهم العالية التى هى اقتباسات من همم صاحب حراء ، التى يقول فى وصفها شاعر طيبة المباركـــة حسان بن ثابت :

له همـــم لا منتهى لكبارها
وهمته الصغرى أجل من الدهر

يا شباب حراء :

انكم تذكرون صاحب حراء ، حين كـان مثلكم فى فراهة الشباب ، ونضرة العمر . تقله جزيرتكم هذه كما تقلكم ، وتظلـــه سماؤها كما تظلكم ، فأنتم منه ، وهـــو منكم ، وقد جعله الله رسولا عالميا ، ختم به رسالات السماء ، وانزل عليه الكتـــاب المعجز المشتمل على كل الهداية والايمان ، وعلى كل الاخذ بالعلم والحق ، وعلى كـــل اصول التشريع . وعصمه من النقائص قبل الرسالة ، وبعدها ، لتكون حياته أســـوة حسنة للانسانية جمعاء : شابا وكهـــلا وشيخا الى يوم البعث المشهود . وجعله من أنفسكم عربيا ، وأنزل عليـه قرآنا عربيا : لتكونوا أنتم « المثـــل العالى » لشبـــاب الانسانية والاسلام والعروبة : فى صـــدق الاقتداء به ، وصدق الاخذ عنه وصدق الامتثال لما جاء به من الوحى على تداول الحقـــب وتتابع الاجيال ، ولتحملوا أنتم الامانـــة العظمى التى حملها ، وتبذلوا فى ســـبيلها ما بذل وتبلغوها للناس كما بلغها .

يا شباب حراء :

فهل تعجبون بعد هذا ، اذا كان يـــوم فتح معاهدكم وجامعاتكم .. هو يوم حـراء العظيم « حقا وصدقا » .

أما تتلقاكم معاهدكم وجامعاتكم فى هذا اليوم ، بكل اشواقها ، وتحتضنكم ، كمـا تحتضن الأم الرؤوم أولادها ، اذا عـــادوا اليها اثر سفر طويل . أمـــا تسرحون وتمرحون فى ساحاتها ، وتغشيكم حجراتها المجيدة بحنان ورعاية ومودة كمـــا غشى صاحب حراء آلة الاطهار بعباءته . الا انكم أنســـال العروبة فى مهـــدها الاول : فحب الفصاحة والبيان فطرتكم وبذل الجهد للتعمق فى المعرفة ، وتوسيع الاطلاع قمـة أمانيكم . وها أنتم اولاء تتنقلون من معهـد الى معهد ، ومن بلد الى بلد ، من اجل ذلك وهذه شمائل الجزيرة العربية الاصـــيلة الكريمة معتقة فى صميم وراثاتكم . فهـــى منهل تفكيركم ، وغراس عواطفكم . وآية ذلك هذا الانسجام العاطفى السامى الـذى يهز أنفسكم ، وهذه المودة الصافية التـــى تملأ قلوبكم ، وتشرق فى أوجهكم ، وهـذه

العناية المحتفية التي تستولى عليكم كلما أبصرتم مواطنا من مواطنيكم : سواء اكان من أبناء الرياض او مكة ، أو جازان او الظهران .. أو سوى ذلك .. وسواء اكان مقيما أم مغتربا . فأعمالكم هذه هي أعمال تلامذة حراء ، منذ اليوم الذى كان يثقفهم فيه ، صاحب حراء ، في دار الارقم بن أبى الارقم ..

ها أنتم أولاء ، تخشعون خشوعهم ، وتستغرقون استغراقهم ، كلما تليت عليكم آيات وحي الله التي هي تقوم الانسانية :

على العزة والشوكة ،

وعلى العلم والادب ،

وعلى المودة والاخاء ،

وعلى الايثار والتسامح

وعلى القناعة والعفاف

وعلى الكفاية والعدل

وعلى الرضا ومكارم الاخلاق

وهي قوام لغتكم قد جعلتها : لسانا خالدا في فم الدهر ، وأغاريد مسحورة على مسمعه وروحا حافظة تقصم ظهور أعدائها ، وتذيقهم الموت مرتين :

مرة بشرخ شبابها المتجدد

ومرة بانتصارها في كل معركة

وهي لغة الوحي المعجز . ينابيعها دفاقة متسلسلة من قلب الابد ، انها هبة السماء لأهل الارض ، ولغة الارواح للبشر ، انها وقود دماء آبائكم الخالدين ، التي تتطرد ، في شرايينكم على تداول الازمان ، عبقرية نابهة في عقولكم ، وايمانا مكينا في قلوبكم وبسالة صلدة في عزائمكم ، وأشرطة وأوسمة في صدوركم .

يا شباب حراء :

ان يوم حراء ، في جزيرتكم ، هو يوم التاريخ والحضارة والحنيفية السمحة والعلم الصحيح ، انه يوم مثل وتشريع واقدام وعزم واعتزاز وقوة وامجاد تبتدع أمجادا ..

واى شاب يفهم جلال يوم حراء لا يحس بأشواق المعرفة تتقد بين جنبيه وهواتف الخلود تغرد في أذنيه .

يا شباب حراء :

ما استطاع أبو بكر أن يقيم دولة الخلفاء الراشدين ، على دعائم وحي الله ، ويقضى على الردة والمرتدين ، في بلادكم هذه العزيزة : لأنه تخرج من كلية حربية ، او سياسية . بل لأنه تخرج على يد صاحب حراء المعلم العظيم محمد بن عبد اللهصلى الله عليه وسلم .

* * *

ولا استطاع عمر بن الخطاب أن يكون الفاتح الكبير ، والحاكم المثالى العدل .. والمفكر الاجتماعى ، الملهم ، لانه تخرج من احدى جامعات رومة او اثينة أو الاسكندرية .

بل لانه تخرج من جامعة الارقم بن أبى الارقم على يد صاحب حراء ..

* * *

وما استطاع عثمان بن عفان ، أن يهيىء شؤون الدولة من الوجهة الدستورية ، في البلاد المفتوحة على مرجع أصول التشريع – القرآن المجيد – ويبعث به في الأمصار ولا استطاع أن يكبت غريزة حب التملك ويبذل جزيل امواله في تجهيز جيش العسرة ومعونة الطبقة الفقيرة ، والنهوض بها الى سعادة العيش وتأمين المرافق : لأنه كان استاذ جامعة أو فيلسوف مجتمع .. بل لانه كان من تلامذة صاحب حراء ..

* * *

وما استطاع على بن أبى طالب أن يكون أرفع قمم المعرفة في فجر الاسلام ، وأغزر

ينابيع البلاغة ، التى لا تغيض،ولا استطاع أن يكون حلالا للمعضلات « عيلم تشريع » غلابا فى المعارك حصن بطولة ، لأنه تمرس بالتشريع والقيادات فى كليات الحقوق ، والحرب خارج الجزيرة العربية ٠٠ بل لأنه نشأ فى منزل سيد الابطال ، وتثقف على يديه فى مواقف التشريع والقتال ٠

* * *

ولا تمكن خالد بن الوليد أن يكون القائد المحنك القادر ، والفاتح المظفر الصالح ، ولا كان ابن العاص داهية سواس العرب الباقعة اللبق الجذاب الساحر ٠ ولا كان زيد انبغ كتبة الوحى ، ولا الفرضى البارع الحجة ٠ ولا امتاز سعد وسعيد وطلحة والزبير بن العوام وحمزة بن عبد المطلب وعبد الرحمن بن عوف ، ببشرى نيل سعادة العالم الثانى ، الا لانهم أحسنوا الأسوة بصاحب حراء ٠٠

وكم كان لصاحب حراء تلامذة كثر ، سوى هؤلاء كل له احسانه وتفوقه وميزته ٠٠

يا شباب حراء :

يا ورثة الامجاد ، ياأعلام الجزيرة العربية فى غدها المشرق الجذاب ٠٠ ويا جنودها الأبطال اذا جد الجد ، وناد المنادى « ولات حين مناص » ٠٠ ويا بناة الحضارة الاسلامية المجيدة ، ويا حملة مشاعل الحرية والاخاء الانسانى العام ٠٠

يا شباب ، يا أذكياء ، يا طامحون :

أولئك هم آباؤكم وأولئك هم أسوتكم ٠ فى كل ما تأخذون ، او تدعون ٠ فموازينكم فى تشييد حضارتكم الحديثة موازينهم ، وسبيلكم اليها سبيلهم ٠ ومثلكم العليا مثلهم ، ولا صلاح لأنفسكم الا بما أصلحوا به أنفسهم ، وقد حكموا الدنيا بايمانهم العملى الصادق ، وبتصميم ارادتهم الحاسمة وببسالتهم الضحية المنتصرة ، وبقناعتهم بالقليل وانفاقهم الكثير ، وبتسامحهم المثالى المشهور ، وما حكموها الا بصدق ائتسائهم بأعمال صاحب حراء محمد بن عبد الله ٠

يا شباب حراء :

أنتم عرب والعرب بواسل لا يعرفون القنوط ، وأنتم مسلمون ، والمسلمون لا يقنطون ٠٠ لأنهم يعلمون أن القنوط ضلال قال تعالى : « ومن يقنط من رحمة ربة الا الضالون » ٠

يا شباب حراء :

أنتم تعلمون أن الحياة الانسانية سحب ماطرة ، يخلف بعضها بعضا ، وقد استعرضت بكم سماء جزيرتكم ، فى يوم عبوس قمطرير ، أنواؤه قاصفة ، ورياحه عاصفة ٠ فكونوا مطر خير لها ، ولا تكونوا مطر شر ٠٠ وكلا الامرين فى مقدوركم « وان تأكدى بعزة مستقبلكم فى العالم كله يحدونى أن أعرض عليكم قصة شباب أسوتكم الاعظم ، وعلم هدايتكم ورأفع اسمكم ، ومشيد دولتكم صاحب حراء العظيم محمد صلوات الله وسلامه عليه » ٠

وقصة الشباب هى قصة المستقبل ، فان كان جادا مفكرا بانيا لأمجاد العلم سباقا٠٠ كان المستقبل كذلك ٠ وان كان هازلا خاملا متخلفا لا قيمة للوقت ولا للعلم عنده كان المستقبل كذلك ٠

وقصة شباب حراء كلها عجب وانكم تجدونها :

١ — فى عمله المتتابع الناصب ٠
٢ — فى ايثارة العزلة والتفكر ٠
٣ — فى ثباته وشجاعته وتضحياته ٠
٤ — فى نزوعه الى اصلاح الامة وانقاذها
٥ — فى اتقاد فطرة الايمان الصحيح فى مجموعته النفسية ٠
٦ — فى نفوره من أباطيل الشرك والوثنية ٠

٧ — فى بعده عن اللغو ، وكل نقائص المجتمع .

٨ — فى حسراته المشفقة الوالهة على صغار امته .

٩ — فى حكمته العالية ، ورقة شمائله.

١٠ — فى طموحه الكبير الواسع الذى لا نهاية له ..

أما واقع القصة ، فالعالم اجمع ، ولن تنتهى فصولها واحداثها الكبرى المؤثرة .. وان انتهت الارض من دورتها حول الشمس، وطلعت طلوعها الاخير من المغرب ، لأن لها صلاتها الكبرى حتى فى عالم الآخرة .

— وبنظرة فى تاريخ الاديان والعقائد والفلسفات ، وما يشتملن عليه قبل مجيئه وبعده ، تطالعون الفصل الاول .. من القصة .

— وبتأمل فى جغرافية الدول ، وفى تاريخ وجودها وزوالها ، تجدون الفصل الثانى .

— وبدراسة تقويم البلاد العربية ، وتاريخ دولها ، وأعمالها ، قوة وضعفا ، وضيقا واتساعا ، وفرقة واجتماعا تمرون بالفصل الثالث .

— وبالتعمق فى دراسة المعارف الانسانية وتطوراتها فى اللغة العربية وسواها من اللغات ينكشف لكم الفصل الرابع .

— وبزيارة للمكتبات الكبرى فى العالم العامة والخاصة ، ومطالعة مخطوطاتها ومطبوعاتها ، فى مختلف اللغات ، وما تشتمل عليه، وقلمثل ذلك بزيارة المتاحف ودور الآثار يتجلى لكم الفصل الخامس .. وبامعان النظر فى دساتير العالم وما حذف منها ، وما أضيف اليها ، وآثارها العملية .. قبل رسالته وبعدها تستوعبون الفصل السادس .

ولا تحسبوا أن قصة حياته الرائعة الخالدة تنتهى ما دام فى الارض علماء ، يحملون أمانة العلم ، ويؤمنون بجلال قيمته السلمية ، ومنافعه الدائمة ، فى حياة الامم الانسانية كافة .

ويطيب لى ان انهى كلمتى هذه بتقديم حادثة واحدة من قصة شبابه لشبابنا المشمرين عن سواعدهم فى معاهدهم العلمية استعدادا لبناء الامجاد ، الفاهمين أن الامجاد لا تبنى بالامنيات ، ولا تشيد بالمباذل ، واضاعة الوقت بين مهازل الاسمار ، ولغو الخلان .

ومن أجل ذلك آثرت ذكر هذه الحادثة بالذات ، وآثرت أن يقصها عليكم صاحب حراء نفسه صلوات الله وسلامه عليه اذ يقول : (١) .

« لما نشأت بغضت الى الاوثان وبغض الى الشعر (٢) ولم أهم بشىء ، مما كانت الجاهلية تفعل الا مرتين كل ذلك يحول الله بينى وبين ما أريد من ذلك ..

« ثم ما هممت بسوء بعدهما حتى أكرمنى الله برسالته .. قلت لغلام كان يرعى معى : لو أبصرت لى غنمى حتى أدخل مكة ، فأسمر كما يسمر الشباب ، فخرجت لذلك حتى جئت أول دار من مكة، اسمع عزفا بالدفوف

---

(١) راجع سيرة الخضرى ص (٢١)

(٢) لعل المقصود شعر الفحش والهجاء اما الشعر الاجتماعى النافع فانه كان يستمع اليه كشعر الخنساء وحسان بن ثابت وسواهما ..

والمزامير ، لعرس بعضهم ، فجلست لذلك ، فضرب الله على أذنى فنمت فما ايقظنى الا مس الشمس ، ولم اقض شيئا ثم عرانى مرة أخرى مثل ذلك » . اهـ

هذه هى الحادثة وانها لعظيمة جدا ، وانها تدل على المستقبل البـاهر الكبير ، وانها تشتمل على جملة أمور :

١ ـ ان شباب الجاهلية كانت تحدثهم أنفسهم بارتياد الاسمار . وكان ارتيادهـا يصرفهم عن الصعود الى الاعمال الاجتماعيـة المجيدة .. وكان منمواطن الاسمار الاعراس والبلد الحرام لا مواطن فيه للسمر الفاحش ما عدا ايام الجاهلية ..

٢ ـ ان الله سبحانه وتعالى حفظ شباب رسوله الكريم حتى عن سمر الاعـراس البرىء ، ليعلم فتيان الامم كافة ، أن غشيان الاسمار ، لا يصلح لصـانعى الامجاد الاجتماعية الكبرى .. اذ صنعها لن يتأتى الا لمن يحمل الوعى لقيمة الوقت ، والشح والكزازة فى انفاقه لغير النافع الصـالح . ولمن يحمل مثل الشمائل الماجدة،التى اقام الله عليها صاحب حراء ..

٣ ـ ونجد فى هذه الحادثة أن الله عاصم أنبيائه من كل النقائض قبل النبوة وبعدها وان كانت طفيفة فى نظر الناس لتظل حياة الانبياء الكرام شريفةطاهرة محفوفةبالاكبار والاجلال فى كل أدوارها .

٤ ـ ونجد فيها أن الحياة المهياة لصنع الامجاد الكبرى ، لا ينبغى انتهدر فى سواها من الاعمال بله الاسمار ، ليحجز عنهـا التفريط فالاخفاق .

٥ ـ ويجد أدباؤنا البارزون فى هـذه الحادثة ، وأمثالها مجالات عبقرية عاليـة للفن والادب قلما يظفر سواهم بنظائرهـا فى أوطانهم .. « وهل فى كل وطن حراء » مجالات ان وفقوا لنقلها الى العالم الظامىء الى موارد الروح الصافية التى لا زيف فيها ولا دخل . فانهم يكونون قد قدموا لهـم أقدس شراب سماوى مرىء يعبونه عبـا ان كانوا مدركين ان هلاكهم فى فقـده .. وان لميكونوا مدركين استمتعوا به استمتاع الروح ولو فنا ..

٦ ـ وفى هذه الحادثة حاول الشيطان أن يرصد شباب صاحب حراء مرتين ، فأخفق .. لان الله جعل وعيه المعصـوم متيقظا الى مساربه فى اعماق النفس ، ليتفطن لها أبدا ولا تخفى عليه . ولكيلا يكون هواه حتى فى سريرته فى غير الاعمال المبرورة والذكـر المرفوع ، وصنع المعجزات قد يقول شارد الفكر « هى دفوف ومزامير يستريح اليهـا المكدود عادة ، ويلهو العميد ويسلو بهـا الولهان .. و ينسى أن لهو ساعة عدواهـا كعدوى الطاعون .. ان لم يقتل الحياة،قتل الاحساس بها ، وهذا شر القتلين .

ومهما يكن فرسول الله يقصد من ذكـر هذه الحادثة، أن يفهم الشباب أن كل لحظة من الحياة ، وأن كل حركة أو سكنة يجب أن تكون لها غاية جليلة تعود الى مصـالح الامة بالنفع ، وكذب المنافقون الذينيعلنون أنهم يقصدون الاسمار لتسمو أنفسـهم وتتهذب أحاسيسهم كذبوا الـف مرة .. فمن لم تسم به آيات الله المنزلة ، ومثلهـا العليا فلن تسمو به الاسمار ولا تهـذب أحاسيسه دفوفها ومزاميرها واغانيهـا الفاحشة ..

ولله الامر من قبل ومن بعد .



ـ ٢٢٧ ـ
من أفواه الرواة
وما لم يدونه التاريخ
« المقتلة » و « أم الدود »

عند ابواب مكة الجديدة ـ وعلى مسافة ٥ كيلو مترات ثم عشرة ٠٠ تقع محطتان في طريق جدة تسمى احداهما « ام الدود » والاخرى « المقتلة » ٠٠ وما زلت أتعقب اسباب هذه التسمية ٠٠ غير المهضومة فعلمت من الرواة ٠٠ المسنين قصة لذلك لا ازال اشك في صحتها حتى الآن ٠٠ الا انها غير مستحيلة الوقوع! قالوا : ان مكة كانت قبل قرون عديدة ٠٠ لا تخلو من العصبية الشديدة وتنافس كبير بين ولاة الامور واخوتهم وبنى عمومتهم ٠٠ ولكل منهم شوكة كبيرة من القواد الذين هم من الزنوج ٠٠ المعروفين بالشجاعة والبسالة ٠٠ وهم محل اعتمادهم وثقتهم وتقديمهم وتكريمهم ٠٠ ولهم الامر والنهى فى الشئون الحربية والدفاع ٠٠ والمخافر ، والقلاع ٠٠ وكان من امرهم ان احدهم وقد ارتقى عند سيده الى درجة ما بعدها الا هو !

وعلم أن سيده اصبح لا يستطيع ان يتصرف بدونه ٠٠ وتطلع الى ما لا يحلم به الا العظماء ٠٠ وحدثته نفسه ان يخطب اليه « ابنته » سليلة المجد والعفاف والشرف الباذخ فتقدم اليه بذلك ـ غير خجل ولا وجل ـ وكان « سيدنا » من الدهاء وبعد النظر بحيث خدعه ٠٠ وقال له : هذا ما كنت افكر فيه ولا افاتحك به حتى حانت الساعة ٠٠ وحلت البركة ٠٠ فيا بشرى لك ٠٠ غير انه من الضرورى ان نعد اسباب الزفاف ٠٠ ونحضر الرياش والفراش ٠٠ ولا يكون ذلك من بطن مكة ٠٠ أو جدة ٠٠ ولكن من مصر والشام ٠٠ وغدا ان شاء الله استعد لتتسلم كذا وكذا من « الذهب الابريز » ٠٠ وتتوجه الى الخارج وتحضر كل ذلك ! خلال شهر او شهرين ان شاء الله ، وحينئذ نقيم الافراح والليالى الملاح ! وتظفر بامنيتك دون اى تنغيص !! وصدق الوعد ولم يدر انه «الوعيد» ٠٠

وبعد أن غادر مجلس سيده ٠٠ الى قلعته ٠٠ او داره ٠٠ دعا سيدنا ابناءه وابناء عمومته وذوى الشمم والشهامة ٠٠ وانبأهم بما حدث !! فصعقوا وأقسموا أن يشربوا من دمه ٠٠ وان يبادروه فى الحال بذلك ٠٠ فاستمهلهم ٠٠ وقال : على هونكم « الامر مدرك » ٠٠ اذهبوا على الفور وجهزوا جيشا لا يقل عن خمسمائة مسلح ٠٠ واكمنوا له ولمن معه من مودعيه واتباعه ٠٠ وكلهم اهل صولة وجولة فى الطريق ٠٠ اول الطريق ٠٠ واصلوهم نارا حامية ولا تبقوا مهم احدا٠٠ «يؤدى الخبر» ! وهكذا كان فلموا شعثهم ووحدوا صفهم ٠٠ وكمنوا فى جبال « المقتلة » ـ وما حولها ـ وفى الصباح الباكر اقبل القائد الكبير أو العريس الموعود ٠٠ بجمع غفير من ابناء جلدته ٠٠ وذوى سلطته ٠٠ وهناك كانت الواقعة ٠٠ وسقط من الفريقين عدد كبير ٠٠ وقتل صاحب الشأن ٠٠ المشين ! ولذلك سميت هذه البقعة « المقتلة » ٠٠

اما « ام الدود » فقالوا ان جثث القتلى تركت بالعراء ٠٠ وان الدود مشى عليها ٠٠٠ وبعد ان فرغ من نهشها وهضمها زحف الى « ام الدود » وظن أن بها مثل ما التهمه فى اختها وخاب ظنه وبقى ثمة مدة طويلة !! » اهـ

هكذا قالوا ٠٠ ولا أصدقه ولن اصدقه بحال ٠٠

واعلل التسميتين بما هو اجدر بالصحة واليقين وهو ان الحجاج كانوا دائما عرضة « للغلوان » ..

وفي امكان كل مفكر ان يعيد هاتين التسميتين الى ذلك .. فان ما بين مكة وجدة والطائف والمدينة ـ كل الطرق منها واليها كانت مخوفة محفوفة بالمخاطر .. فلماذا لا يكون هذا هو السبب ؟.

ويأتي في المرتبة الثانية ايضا اقتتال امراء مكة واتباعهم .. يوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع وشهرا بعد شهر .... على الحكم والولاية .. وطالما شهدت ذلك الصراع البطاح والشعاب حتى في بطن سويقة والشبيكة .

والمهم من سرد هذه القصة .. ضرورة تبديل هذين الاسمين بما يليق بمداخل مكة واول ما يقابل القادم الى بيت الله الحرام « الذى جعله الله مثابة للناس وامنا » . وان يختار لكل منهما اسم مبشر مفرح .. جميل ... وما ذلك على أمانة العاصمة والمجلس البلدى الموقر بعزيز .. وقد من الله على الحرمين الشريفين بمن تحسدهما عليها كل أرض وكل امة تحت كل كوكب .. والحمد لله رب العالمين .

ـ ٢٢٨ ـ
الشريف سرور أمير مكة وذكاء والدته

كان هذا الامير من افذاذ الرجال سياسة وشجاعة وكرما .. الا ان والدته كانت من (الأماء) سوداء البشرة .. ومات ابوه « الامير » واجتمعوا في « المثناة » بالطائف لانتخاب من يخلفه .. وكان المرشح الاول هو الشريف سرور .. غير ان له « اخوة » وبني عم من البيض ذوى الخالات من « البطحاء » أو « الدهناء » .. وشعرت أمه بما يحوك بصدورهم .. (قالوا) : فاحتالت ووضعت دينارا ذهبيا جديدا لامعا في منديل اسود وقذفت به من النافذة في وسطهم وهم يأتمرون فتسابقوا اليه ووجدوا في باطنه الدينار .. فعلموا أنها تقول : ان اخاكم ـ جوهر خالص ـ ولكن غلافه فقط .. هو « الاسود » .. فبايعوه وهذه رواية سمعناها من افواه المتقدمين والله اعلم .

ـ ٢٢٩ ـ
(مكي ـ يشكو الى الامير)

كان الشريف سرور في الطائف ويقيم (بالمثناة) وحدث لاحد الاهالي بمكة مااضطره الى الشكوى الى سيدنا ـ فتوجه الى الطائف لذلك .. وجاء مبكرا الى المثناة .. فوجد في احد بساتينها حول دار الامير « عبدا » ذا (مشالى) .. محتزما « بالحمودى » في وسطه .. ويلبس ثوبا « محرودا » وفي يده « المسحاة » !! وهو يشق للماء جدولا الى الغروس بين الركبان .. فقال له : السلام عليكم : بالله يا (دادى) متى يجلس سيدنا ؟ .. فقال له (والله يا ولد سيدى .. ما يجلس سيدنا الا الساعة (٣) .

فاذا رأيت الباب فتح والخيل والبغال صهلت وأقبلت .. والخدم والحشم و (القواسة) .. تجمعوا .. فاقدم واستأذن واصعد اليه في هذا « الروشن الكبير » .. فشكره وانتظر في احد سفوح الجبال ثمة ـ (كطبقان العرابى) وبعد ان اكتمل الحضور .. وتكاثر الجمهور .. عمل بنصيحته !! وصعد واستأذن وأذن له .. وما ان اقبل على سيدنا ورآه ، حتى غشى عليه ؟! لانه كان هو هو بذاته !! وكان قد تغير لباسه وظهر في جلال الامارة والحكم والسلطان .. فاستدعاه وهمس في أذنه أن لا لوم عليك انت ! انما اللوم على (أبى رحمه الله) : فلا تبتئس ولا تنزعج .. وقل ما تشكو منه واخذ منه « عريضته » ، واكرمه وبالغ في ذلك ! ..

وهذه رواية إستفاضت وسمعناها من كبار المعمرين .. والله اعلم ..

ـ ٢٣٠ ـ
ورثة الميت وضريبة الشركات

سمعنا من المسنين ـ رحمهم الله ـ هذه القصة :

قالوا : كان الشيخ العجيمي ـ رحمه الله من خيرة وكبار علماء مكة المكرمة من قبل القرن الحادى عشر الهجرى .. وكانت حلقة درسه كبيرة .. ومع ذلك كان يتعهد المريض والغائب والمسافر منهم ويزورهم .. ويسأل عنهم .. وكذلك شأن بقية العلماء فى وقته مع طلابهم .. وتلاميذهم .. واتفق ان غاب احد الطلبة عن الدرس ليلة .. فسأل عنه فقال زملاؤه لا ندرى سبب غيابه ؟ وفى اليوم التالى علم ان اباه كان مريضا جدا وتوفاه الله فحضروا جنازته وعزوه .. فغاب ايضا اياما .. فذهب الشيخ وقال له : ما خطبك ؟ قال انه لم يكفنى موت الوالد حتى جاءت المصيبة الاخرى معه .. او بعده !! قال كيف وما هى ؟ قال : جاءنا مامور بيت المال يقول ان عليه جرد متروكاته .. وبيعها واخذ نصف قيمتها كما امر سيدنا «لسيدنا» وبقينا فى حيرة من إمرنا وكل التركة لا يفي بضرورياتنا وبسداد ما علينا وعليه ! قال: أتقول جدا ؟ قال نعم !! قال : مكانك ولا تبرح .. ولا تسلم شيئا حتى أعود اليك وصعد الى داره وإغتسل !! ولبس طيلسانه واصطحب معه تحت ابطه « بقشة » .. مختومة وتوجه الى (سيدنا) وكانت البقشة تحتوى على « حنوط وكفن » ..

واقبل على الشريف فتلقاه بالترحيب والتكريم كعادته ..

فقال له الشيخ : جئتكم لامر هام جدا .. وهو ان « فلانا » توفى وخلف زوجة وولدا وبنتين و « سيدنا » !

فقاطعه الشريف: وسيدنا ؟ وماله يدخل مع الورثة .. قال : هكذا قال مامور بيت المال .. وافترض اخذ نصف التركة لسيدنا .. وأنا الآن اراجعكم فى أن هذا الامر لا يقره الشرع الشريف ولا يرضى به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. فان سمعت النصيحة فعد عن هذا او مر بالغائه والا فاني سأصيح فى الناس بالجهاد .. ما دام حامي الشريعة ـ ينقضها ويخالفها وهذا كفنى وحنوطى تحت ابطى ـ والقى الله وقد وفيت بعهدى وقمت بما امرنى به

قالوا : فما كان من « سيدنا » جزاه الله خيرا الا أن بادر فى الحال بالغاء ذلك الامر .. واعادة ما سبق اخذه من قبل الى اهله .. وشكر الناصح .. وقبل النصيحة واذعن للحق .. ودحض الباطل .. ان الباطل كان زهوقا .

ـ ٢٣١ ـ
(سيدنا) و (جليسه) وشيخ الاغاوات

تتردد هذه الحكاية من افواه الرواة .. وهى انه كان منذ اكثر من قرن بمكة رجل ذو مكانة ووقار .. ومن بيت معروف بالفضل والكرم واليسار وكان شيخا من مشايخ الجاوى .. وله ادب ومشاركة فى النوادر والفكاهات .. ويحضر مجلس سيدنا فى كل ليلة للمسامرة !

وفى احد الاعوام ضاقت به الاحوال ولم يرد موسم مناسب يسدد به ديونه ويقضى حوائجه .. فانقطع عن عادته فى المجلس .. ولم يتعهده « سيدنا » بالسؤال عن انقطاعه .. شهرا ..

واقبل شهر رمضان ـ وتكاليفه عادة مضاعفة ويحتاج الى « كساوى » لاهله واولاده وخدمه ولا شىء لديه من الدراهم !٠٠ و « الحاجة ام الاختراع » كما يقولون ٠٠ ففكر وقدر ٠٠ وهدته الحيلة الى طريقة يحل بها مشكلته ويزيل بها ازمته فانطلق الى « المنشية » أو سوق الفاكهة ٠٠ وسأل عن أحدث وافضل الفواكه الجديدة الواردة من الداخل ومن الخارج ٠٠ فوجد عميله على قدم الاستعداد لتقديم كل ما يريد « نصبة ـ أو سلفا »

فقال له : اسمع احضر الآن اربعة معاشر ممتازة واملأ فيها عشرة صحون من الكبار المذهبة ، ابعث بها اليك الآن ٠٠ وضع خير ما لديك فيها ٠٠ وغطها ـ « بالغطابوش » ٠٠ وهى من صفرمرغول بالفضة ومزركش ، وائتنى بها الى البيت حالا ٠٠ وكان ذلك فى ليلة ٢٩ رمضان ٠٠ وتوجه الى داره ووافته

المعاشر ٠٠ فاستدعى اربعة من رجاله واصدقائه ٠٠ والبسهم الصمائد والعقل المذهبة ٠٠ والمشالح الجميلة ٠٠ وكان قد استعار لهم ذلك ايضا ٠٠ من بعض معارفه ٠٠ وحملهم المعاشر الاربعة ٠٠ وقال لهم : اذهبوا بها حالا الى دار صاحب السعادة « شيخ الاغاوات » ٠٠ فى وقار واحترام ٠٠ وقدموها اليه بانها مرسلة الى سعادته من « دولتلو سيادتلو سيدنا وسيد الجميع » هدية وتذكارا واكراما واختصاصا واكبارا ٠٠ وكان لشيخ الاغوات مكانة ممتازة فى ذلك العهد ـ « ادركنا بقاياها فى آخر عهود الاتراك بمكة » ٠ وذلك لصلته المباشرة باغوات القصر السلطانى فى الاستانة ٠٠

وما ان وصلوا بالمعاشر الى دار الشيخ حتى بادر خدمه وعبيده باخباره « برسل سيدنا وهداياه » !!

فنزل من أعلى الدار الى ديوان الاستقبال وهو لا يكاد يصدق ذلك ٠٠ او انه فى حلم ٠٠ واحسن وفادة القادمين وما شك انهم رسل سيدنا بما كانوا يرتدونه من « الصمائد الشوربان » ! والجنابى المذهبة ٠٠ والمشالح ٠٠ المهدبة ٠٠ وأجاز كل واحد منهم

بخمسمائة ريال فرانسة مبالغة فى التقدير للمرسل المهدى وعظمته وعطفه !

وعادوا الى عمهم وهم يحملون الصرر ذات الالفين٠٠ من الريالات « الفرنسية » ٠٠ وكانت ذات قيمة شرائية عظيمة بحيث يمكن ان يشترى بهـا داران واكثر ! فاخذها منهم ٠٠ واعطى كل واحد منهم ما تيسر ٠٠ وحاسب صاحب الفواكه ومالك المعاشر ٠٠ وخرج الى سويقة واشترى حاجات اهله واولاده ٠٠ من الاكسية « للعيد السعيد » ثم قضى كل ما يلزم من اللحوم والخضراوات والحلوى والجبن والزيتون و « الدبيازة » و « الكنافة » والماء ورد ٠٠ (لاجل المرش !) ٠٠

وبعد ان رجع وكانت الساعة الرابعة ليلا اوالخامسة ٠٠ اخذ مكانه من سرير نومه و (راحت السكرة ٠٠ وجاءت الفكرة) ؟! وقدر ان شيخ الاغاوات سيذهب فى الصباح الى سيدنا ليقدم اليه شكره العميق ودعاءه الصالح ٠٠ فماذا يكون الموقف حينئذ ؟؟ ونهض على الفور من فراشه ولبس ارديته وتجمل ٠٠ وتوجه فى الحال الى دار سيدنا ٠٠ وصعد وما كان يمنعه احد من الحجاب لانه معروف الشخصية وانه من خواص مخدومهم ٠٠ ودخل وسلم ٠٠ واستغرب (سيدنا) من انقطاعه الطويل وحضوره غير المنتظر ٠٠ وسأل منه عن سبب ذلك ؟٠٠

فقال له : ـ يا سيدنا ٠٠ كان من امرى كيت وكيت ٠٠ وقد شغل سيدنا عن خادمه ولم يفتكره ولا تفقده او تعهده ٠٠ واخيرا فعلت وفعلت !؟ وكان كذا وكذا ٠٠ ولقد خفت ان يقدم الشيخ شكره لسيدنا واقع فى مكروه وعتاب او عقاب شديدين !؟ فاطرق الشريف مليا ٠٠ ثم قال له : حق لك نسيناه ٠٠ وعلينا اللائمة فيما فرطنا فيه ٠٠ وان كل ما فعلته قد اجزناه ٠٠ واذا جاءنى شاكرا تقبلت ذلك منه وكافاته بما يناسب مادة ومعنى ٠٠ اما انت فلك العتبى حتى ترضى ولك ما وصلك منه ومثله معه منا وامر له بالفى ريال فرانسة اخرى ! ولم يخرج الا وهى امامه ٠٠ وكان عيده مباركا سعيدا لم يسبق له مثيل من قبل ٠

واقبل الشيخ .. (شيخ الاغوات) في موكبه (يوم العيد) .. وعلى عربته ومع خدمه .. وصعد درج القصر قفزا مبادرا الى تقبيل يدى سيدنا الذى آثره بهديته .. ورتل آيات الشكر والبقاء والدعاء.. وما كان من (سيد الجميع) الا انه قال له : هذا قليل في حقك يا شيخ .. واعد له كسوةممتازة ولمن كان في معيته من حاشيته وبذل له من بشاشته واكرامه وعطفه بما لا عهد له به ! وهكذا خرج مسرورا محبورا .. والله اعلم .

و (الدين النصيحة) - فلا يصح ان تكرر الحادثة .. فما كل مرة تسلم الجرة !؟

- ٢٣٢ -
شتائم المركاز

كان من عوائد كبار اهل المحلة اوالحارة .. من الفحول .. ومن يشار اليهم بالبنان .. انهم بعد أداء الصلوات - المغرب والعشاء - يعقدون جلساتهم - ويواصلون سهراتهم في (المراكيز) !!! اى على كراسي القهوة .. كل في محلته وعلى الواجهة .. او في (المقافي) !! .. واخذ احدهم .. يشتم الشريف عبدالله بن محمد بن عون ويقذع .. ويتمادى في ذلك .. وسمعه احد انصاره فرفع الى مسامعه ما يتحدث به ذلك الرجل .. فقال الشريف (اى سيدنا :) لا بأس دعه والله حسيبه !! - وفي اليوم التالى استدعاه الى حضرته .. وجاء الرجل وهو لا يشك أنه سيعذب ويسجن ويضرب .. وكاد المريب ان يقول : خذونى - فأقبل مصفر اللون ممتقع الوجه .. مرتعش الاوصال .. وعندما قرب من الشريف .. قبل يده وخضع وخنع .. وربت سيدنا على كتفه .. وقال له : مرحبا بك .. انني عاتب عليك .. وانت من اهل حارتنا وتعد من جيراننا ولا نراك ولا تزورنا لا لا ! هذا منك جفاء .. لا بد من ان نراك دائما .. وعندما قال له ذلك .. اعتذر وأبدى أسفه على التقصير .. وعزاه الى الهيبة والمقام .. وقبل ان يغادر مكانه كان الشريف قد احضر له صرة .. مختومة .. وفيها (لكامية) قد لا تقل عن (المائة) .. من الريالات .. وكل ريال كان يومئذ .. يعادل جنيها ونصف وربع وثمن الجنيه في قيمته الشرائية .. فقبضها وخرج بها وهو طائر من الفرح .. داعيا شاكرا حامدا !!

وحان موعد السمر .. وكان (الرقيب سميعا بصيرا) واخذ القوم في الحديث .. فابتدرهم المجاز .. على الحقيقة لا المجاز ؟! بقوله : يا جماعة « أيش أقل لكم؟ البارح شفت في النوم رؤيا عجيبة !!! رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ينهانى عن شتم الشريف، .. ويوصيني بالاخلاص له والثناء عليه .. وأنه خير الحكام وانه لا يرضى من كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتعرض له بسوء في القول والعمل. وها آنذا اشهدكم انني لن اتحدث عنه الا بكل خير اطال الله عمره .. وايده ونصره وحفظه وتولاه .. و (تعروى) له .. في كل كبير وصغير .. وو .. ودهش السامرون من هذا .. الذى انعكس من القدح الى المدح .. ومن الردح الى الموادعة .. وصدقوا (الرؤيا)

وجاء الرقيب الى سيدنا .. فسأله ! ألا يزال صاحبك يسب ويشتم ؟ .. فأخبره بما سمع ورأى ، فقال له .. على كل حال قدقطعنا لسانه !!وكسبنا امتنانه والانسان عبد الاحسان ، ويدرك باللطف ما لا يدرك بالعنف والله جل وعلا يقول لنبيه الكريم : (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) .. والله اعلم .

ـ ٢٣٣ ـ
ابن الوزير في (المطاف)

حكى أن ابنا لوزير كبير لاحد امــــراء مكة القدامى كان فى صباه ــ(نائعا مائعا٠٠ ٠٠ وزير نساء ٠٠) ولا يزال يتزين فــى لباسه ويتأنق فى مظهره ، فسراويله مــن الشلش !! وثوبه مــــن (الدرابزون) وصمادته من (السليمى) ٠٠ والجور فى عينيه من كحل الحجر والاثمد ٠٠ وريــح العود ينفح من اعطافه واذا مشى تأود كغصن البان ٠٠ وترنح كالسكران واذا نطق ٠٠ كالكواعب !! واذا نظر فكالارانب ٠٠

وبلغ به الترف والعياقة وسوء الادب ٠٠ و (قلة الدين) ٠٠ ان يتبختر فى (المطاف) ٠٠ ويحدق فى الطائفات من ذوات الصون والدين والعفاف وربما تكلم بلحظـــه ٠٠ وأومأ بكفه ٠٠ وزاحم بكتفه ورآه أهـــل المروءة من خدام المسجد الحرام الامنـــاء والاغاوات الكرام ٠٠ فنصحوه فزجرهـــم ٠٠ معتمدا على نفوذ أبيه ومكانته !! وضاقوا به ذرعا وابلغوا عنه (شيخهم) الكبــير وكان ذا مكانة عالية وسلطة نافــــذة وحينئذ قال لهم : دعوه وسأحضر مســاء اليوم عصرا ٠٠ واصلي المغرب واتحقـــق بنفسى ما رميتموه به ٠٠ وحضر فعلا وثبت لديه بالمشاهدة والعيان صدق ما قالوه ٠٠ فقال لانصاره وخدمه وعبيده ورهطـــه : هاتوه وطرحه أرضا ٠٠ وشواه عجنا وعضا ٠٠ وطولا وعرضا ٠٠ وترك فى بدنه آثارا لا تمحي من الضرب المبرح ٠ وقام ينفض عنه أردان الموت ٠٠ ولا يكاد ينجو منــه واشتفي بذلك غليل الصالحين من عبــاد الله وأحاطوا بالشيخ يشكرون لهما صنع !!

ويدعون له بالجزاء الحسن ٠٠ وذهــب (المضروب) الى ابيه يشكو ما وقع فيه ٠٠ واخذه بيده الى (بيت سيدنا) ٠٠ وأراه ما به من آثار الجـــلد والرض ٠٠ ودمــه لا يزال يسيل !! فاستدعى (شيخ الاغوات) فى الحال والغضب آخذ منه كل مأخذ ٠٠ ورغم كل ما كان للشيخ من اعتبار فقــد عزم على الانتقام منه بكل ما يستطيع مـن تحقير وتوبيخ و « تصبيخ » ! واقبـــل الشيخ وفاتحه الامير ــ بكثير من الغضب والحنق بما حصل منه وان هذا لا يصــح ان يكون ولايرضى به ولاهو من صلاحيته ٠٠ وبعد ان افرغ كل ما فى نفسه من هجــوم واحتجاج ٠٠ والشيخ صامت لا يجيب ٠٠ قال : تكلم ما هذا الذى تجرأت عليه مــع وجودى !؟ (قالوا) فتحرك الشيخ مــن مجلسه ووقف ٠٠ وقال : يا سيدنا ان هذا الدين الذى يدين به كل مؤمن وكل مسلم انما جاءنا وآمنا به وفديناه بأرواحنا عــن طريق جدكم المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ٠٠ ونحن انما اقامنا السلطان خدمـا لبيت الله الحرام لنحفظ حماه من كل معكر ٠٠ وفى حدود المطاف لا غير ٠٠ وقد تكرر من هذا « الوغد » ٠٠ ما لا يصبر عليه غيور ولا يغضى عنه الا فاجر كفور ٠٠ ولم نبدأه با شر ٠٠ ولا بانزج ٠٠ ونصحناه مرارا ٠٠ أن يتقي الله ويخشاه فى هذا المكان المقدس التى تطأطأ فيه جباه الملوك والعظماء ٠٠ وترقب الله وترجو رحمته وتخشى عذابه ٠٠ فلم يزدجر ٠٠ واعتمد على سلطة ابيــه ٠٠ واستهتر بنا وبالدين وبالادب والاخـــلاق ٠٠ ورأيت كل من فى المسجد حانقا عليــه يكاد يبطش به ٠٠ ويقضى على حياته ٠٠ فأدبته وأذقته ما لو كان على يدكم وبغيرتكم على المروءة والشهامة التى هى « فضيلتكم »

.. لكان فى « خبر كان » واخواتها وان من حقنا على سيدنا ان يشجعنا على ما قمنا بـه لانه من توصياتكم .. واخص صفاتكم .. وما بعدكم من يزعم انه اغير منكم على الحرمات ولكم ان تصنعوا بعد ذلك ما شئتم والله مع المتقين ..

فما كان من سيدنا الا ان صافحه شاكرا .. وأيده شيخا .. واكبره مسلما ..

وصرفه مكرما .. وطرد الاب وابنه .. من داره .. ومنعه من زيارته او جواره ، وتوعده بما لا يخطر بباله من التأديب ان هو عاد الى فعلاته المنكرة .. والله اعلم .

ـ ٢٣٤ ـ
الشريف عون الرفيق و « باجو » ..

كان على (باجو) ـ وهو رجل قبورى بمكة دين لاحد الناس .. ولم يوفه بـه وماطله كثيرا .. فشكاه الى امير مكة الشريف عون الرفيق .. فاستدعاه وسأله لماذا لم يؤد لصاحبه حقه ؟ فقال : ياسيدى (**الحال واقف**) .. وربنا يفرجها .. وان شاء الله الموسم مقبل واملنا فى الله كبير .. !! فقال له : وما هو عملك انت حتى ترجو الفرج فى الموسم ؟ فقال : اننى « قبورى » !! فقال : اتريد ان يكون فرج الله لك (بلاء) فى خلقه .. و (شوطة فى حجاجه) .. خذوه الى السجن : فاستدار ليؤخذ وهو يتمتم !! فقال : اعيدوه بماذا انت « تبربر » وماذا تقول ؟ قال : لا شىء .. انما كنت أقول : لا رحم الله الحجاج .. قال لماذا ؟ قال : لانه لم يستأصلكم جميعا .. فلا نقع فى هذا الظلم .. فقهقه طويلا وقال : اطلقوه .. اطلقوه ..

هذا ما سمعناه والعهدة على الراوى .

ـ ٢٣٥ ـ
تكذيب أو تصديق ؟

اخبرنى احد المعمرين .. انه عند ما توفى ـ امير مكة المكرمة ـ وكان محبوبا من الاهالى .. وكثيرالاتصال بخاصتهم وعامتهم المرحوم الشريف عبد الله بن محمد بن عون ـ امير مكة المكرمة ـ وكان محبوبا من الاهالى .. وكثير الاتصال بخاصتهم وعامتهم .. ولا يضن عليهم ببره وصلاته. وتعهده وزياراته .. حزن لذلك الجميع.. ورثاه شعراء وقته .. ومنهم شاعر قال من قصيدته : « ان ابن عون هذا لم يدفن فى لحده وحده .. بل دفن معه الكرم والجود .. (ايضا) .. قال الراوى :

وكان فى المجلس المرحوم ـ (الشريف الحسين بن على) ابن أخى المتوفى الذى كان اميرا لمكة من عام ١٣٢٦ هـ الى عام ١٣٣٤هـ ثم اعلن الثورة على الاتراك فى عام ١٣٣٤ وصار ملكا للحجاز الى عام ١٣٤٣ . .واستمع الى الشاعر وهو يردد بيته هذا ؟ فتبرم به ومنه وأزعجه أن يموت الكرم والجود مع عمه .. أى فلا يظن أحد بعده ان من أهله أو ذوى قرابته من يسد فراغه فزجره.. وقال: لا ـ لا ـ لا .. لا تقل هذا ؟! وكان الشاعر صاحب بديهة حاضرة .. فقال :

بشرك الله بالخير .. يا طويل العمر.. **وما عليك الا ان تكذبنى فى الحال .. وأنا أغيره .. على الفور ايضا .. او تصدقنى وتشاغل عنه على مضض ! وكذلك سمعناها من المتقدمين والله اعلم بالمهتدين .**

نماذج بشرية :
المواكب الصفراء
بقلم معالي الشيخ عبد الله السعد

جموع قادمة خلفها جموع ومواكب مقبلة تتلوها مواكب داخلة تدفعها مناكب وسلامات وتحيات واستفسارات عن الصحة والمزاج وصحة الابناء والعائلة والاقارب والاصدقاء والخدم أحيانا ، وتأمين واستحسان لكل ما يقال حتى ولو كان (عورة) . ووجوه تتغير ملامحها وتتقلب ألوانها بحسب اشارات أو انفعالات المتكلم

أتدرون لمن هذا كله ؟ انه لمن كان عنده وفرة من المال ويملك القدرة على الصرف من هذا المال ، ولمن واتاه الجاه أو امتلك السلطان ، وفي امكان هذه الجموع وبمهارة فائقة وقدرة باهرة ، أن تتكيف وأن تتلون



(معالي الشيخ عبد الله السعد)

وأن تبكي بحرقة بدون داع وتحزن بحرارة من غير سبب وتضحك الى حد الجنون بلا موجب الى ما ترى انه يفرح أو يرضي أو يناسب من تجمعت حوله أو داخل فنائه لتنال منه ماتريد أو بعض ماتريد بالفعل او بالامل أو حتى بالوهم ، مادام يمتلك مقومات المال والجاه والسلطان .. وعند ما تزول هذه الصفات عن المقصود فسرعان ما تندفع هذه الجموع والمواكب والمناكب مدبرة لاتلوي على شيء وهي تحاذر ان تقع أعينها على «مقصود الامس و « مستدبر اليوم » وهي تتلفت يمينا وشمالا لئلا تقع عينه على وجوهها المتلونة ولئلا يرى جموعها المنفضة ومواكبها المتراجعة الى الوراء ومناكبها المتدافعة الى الخلف وأعينها الغائرة المتخابثة تلمع كأعين الثعالب في سواد الليل ...

انها صور معروفة ومشاهد قرأناها في التاريخ وفهمناها في الامثال، وادركناها بالحوادث ، وشاهدناها بالأفعال ، ليست في بلدنا هذا وحده ، ولا ينفرد بها عصرنا الحاضر ، ولا هي تخص جيلا معينا ولا فئات من الناس محددة ، ولكنها مثالب البشر وطبائع الخلق في كل زمان ومكان ، نقائص مذمومة وخصال مرذولة ، ومصائب ممقوتة تحاربها الاديان ، وتنبذها الشيم ، ويأباها الشمم ، وخاصة ديننا الاسلامي الحنيف فانه قد ندد بها وحاربها ووعد مرتكبيها بالنار والعار ، ولكن البشر المملوء بالآثام لم يتحلل منها ولم يشف من آفاتها أو يتطهر من أدناسها .

* * *

وتجرنا المناسبة الى اعادة ذكر قصة قديمة لكبير في احدى المدن وكانت قد توفيت جاريته المحظية ، فلم يبق من سكان

المدينة احد الا وشيع معه جنازتها ، وواساه بمصابه فيها • وبعد سنوات مات ذلك الكبير فلم يمش فى جنازته احد من اهل المدينة ...

وقصة اخرى مماثلة سمعتها من الوجيه الظريف الشيخ ابراهيم زهران ، ولا اعرف ما اذا كانت من نسج خياله (لأنه صاحب خيال خصب في مثل هذه الامور) او انها قد وقعت فعلا ، ولكنها تعطينا مثلا حكيما على هذا الواقع الخلقى الاليم وتتلخص القصة فى أن ثريا حرم من نعمة الاولاد وكان يربى كلبا محببا الى قلبه ، وفى يوم من الايام مات الكلب فحزن عليه صاحبه حزنا شديدا ، وعند ما علمت الجموع التى وصفناها فى صدر الكلمة تجمعت عنده وتألمت لمصابه وكانت تتقرب الى قلبه بالاقتراحات المتعددة حتى توصلت الى احبها اليه ، وهو ان يكفن الكلب الحبيب وتشيع جنازته ويدفن فى مقابر البشر كما يدفن ابن آدم وعندما مات ذلك الثرى لم يجد من يشيعه ويحزن عليه كما حصل لكلبه الحبيب ...

• • •

هذا شأن المرضى من البشر ذوى المواكب الصفراء • وتلك بعض سجاياها وخصالها ، فليحذرها ذوو المال والجاه والسلطان لانها خطيرة مدمرة لحياة الامم والشعوب ، فهم مستعدون ولهم قدرة ماهرة ماكرة فى حرمان اصحاب الحق المعلوم فى أموال الأثرياء ، وفى الحيلولة بين ذوى الجاه ، واصحاب المصالح المشروعة، وهم قادرون أكثر وأخطر على خراب البيوت العامرة وهدم الكرامات العالية ، وملء السجون بالابرياء اذا تمكنوا من الدخول الى شواطىء ذوى السلطان ولوثوها بدسائسهم وحيلهم ومكرهم وأنانيتهم ، والتاريخ قديمه وحديثه فيه الشواهد والعبر على ما فعله ويفعله هذا النوع المريض من الناس ، وفيه العظات والمفاخر والامجاد لمن ابعدوا هؤلاء المرضى من ساحاتهم ونبذوهم عن شواطئهم ولم يجعلوا لهم مدخلا أو سلطانا فيما تحت أيديهم مما جعله الله حقا وأمانة لعباده فى أعناقهم •

(عبدالله السعد)

قبرس في اللغة والجغرافية والتاريخ

لعبد القدوس الانصاري

- ١ -
قبرس : فى اللغة

١ ـ فى « لسان العرب » لابن منظور الانصارى ما نصه (قبرس موضع • قال ابن دريد : لا احسبه عربيا • التهذيب : وفى ثغور الشام موضع يقال له قبرس • والقبرسى من النحاس ، اجوده • قال : واراه منسوبا الى قبرس هذه • وفى التهذيب ، القبرس من النحاس اجوده (١)

٢ ـ وفى « القاموس المحيط » للمجد الفيروزآبادى ما نصه : (القبرس بالضم اجود النحاس ، وقبرس جزيرة عظيمة للروم ، بها توفيت ام حرام بنت ملحان)(٢)

٣ ـ وفى « معجم متن اللغة » للشيخ أحمد رضا ما نصه : (القبرس والقبرسى، اجود النحاس ، منسوب الى قبرس جزيرة للروم ، بها توفيت ام حرام ملحان) (٣)

٤ ـ وفى المنجد ما نصه : (القبرس اجود النحاس ، قبرس : جزيرة ببحر الروم ،والنسبة اليها قبرسي ج قبارسة)

٥ ـ وفى اقاموس العصرى ـ عربى انكليزى ـ لالياس انطون الياس ، وادوار ا • الياس ، ما نصه : (قبرس : جزيرةفى بحر الروم • قبرسى وذكر ان اسمهاباللغة الانكليزية : (CYPRUS)

- ٢ -
قبرس فى كتب الجغرافية والرحلات العربيـة

٦ ـ قال ياقوت الحموى فى « معجم البلدان » ما نصه : (قبرس : بضم اوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة ـ كلمة رومية وافقت من العربية القبرس : النحاس الجيد • عن ابى منصور ، وهى جزيرة فى بحر الروم وبأيديهم • دورها ، مسيرة ستة عشر يوما • وذكر بطليموس فى كتاب ملحمة الارض قال : مدينةقبرس طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة) •• الخ (٤) •

٧ ـ وفى كتاب « صورة الارض » لابن حوقل ما نصه :) وكانللمسلمين فى هذا البحر « عبر الروم « غير جزيرة جليلة وناحية مشهورة نبيلة ، فاستولى العدو عليها كقبرس واقريطش وكانتا جزيرتين كثيرتى الخير والمير والتجارة ، والوارد منها والصادر رائج • وكان

---

(١) ص١٦٨ المجلد٦ طبعة بيروت ١٣٧٥ هـ ـ١٩٥٦ م •

(٢) ص ٢٤٧ ج٢ مطبعة مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م •

(٣) ص٤٨١ المجلد ٤ طبع بيروت ١٣٧٩هـ ـ١٩٦٠م

(٤) ص ٣٠٥ المجلد ١٣ طبعة بيروت ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م

اخذهما احد الاسباب الزائدة فى اطماع الروم ، لانهما بما كان فيهما من الرجال والعدة والعتاد ، كالنار ، لهيبها لا يفتر ، واوارها لا يقصر – الى ان قال : (وكانت قبرس على غير ما كانت اقريطش عليه من موافقة كانت بين اهلها فيها ·· وذلك انها لم تزل قسمين : نصف للروم ونصف للمسلمين بها لهم امير وحاكم · وأيدى المسلمين مبسوطة على من جاورهم من النصارى ، والنصارى بهم شقين او (شقيون) او (شقان) ·· ثم قال : (وقد ذكرت ان من جبلة الى قبرس يومين ، ومنها الى جانب بلد الروم مثله· وبقبرس المصطكى الجيد والميعة الكثيرة ، والحرير والكتان وبها من القمح والشعير والحبوب والخصب ما لا يوصف كثرة) (٥)

* * *

ويلاحظ ما ورد فى وصف العلامة الرحالة « ابن حوقل » – وهو من اهل القرن الرابع الهجرى – من وصفه لانقسام الجزيرة بين المسلمين والنصارى واتفاق كلمتهم مع ذلك خلافا لجزيرة اقريطش ولا يزال الانقسام بها موجودا بين السكان الى اليوم ·· يمثل المسلمين اليوم سكانها من الترك ، ويمثل النصارى سكانها الآخرون ، الا أن الاتفاق قد ضؤل أمره ، وللنصارى اليوم أغلبية وبسطة راجحة على المسلمين بها خلافا لما كان عليه الحال فى عهد ابن حوقل·

٨ – وفى كتاب « المسالك والممالك » لابن خرداذبه المتوفى سنة ٣٢٠ هـ ما نصه :

« وجزائر الروم المشهورة قبرس ودورها اثنا عشر يوما » (٦)

٩ – وفى كتاب « آثار البلاد واخبار العباد » ما نصه : (قبرس : جزيرة بقرب طرسوس ، دورها مسيرة ستة عشر يوما·· قال أحمد بن محمد العذرى : « يجلب منها اللادن الجيد ولا يجمع فى غيرها ·· الى أن قال : « والزاج القبرسى مشهور كثيرا فى المنافع عزيز الوجود أفضل الزاجات كلها » (٧) ·

– ٣ –
(قبرس)
فى المراجع التاريخية العربية

وفى كتاب « تقويم البلدان » لأبى الفداء ما نصه :

« وسط جزيرة قبرس فى بحر الروم حذاء الشام » ·· من اللباب – بضم القاف وسكون الباء الموحدة وضم الراء المهملة وفى آخرها سين مهلة – ثم فصل المعلومات عنها (٨) ·

١ – وفى كتاب « تقويم البلدان لأبى الفداء نصه : « ثم دخلت سنة ثمان وعشرين (هـ) ومما ذكر أنه كان فيها فتح قبرس على يد معاوية ، غزاها بأمر عثمان اياه ·· وذلك فى قول الواقدى · فأما ابو معشر فانه قال: « كانت قبرس سنة ٣٣ » ثم قال : « وقال بعضهم: كانت قبرس سنة ٢٧ غزاها فيما ذكر جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم ابو ذر وعبادة بن الصامت، ومعه زوجته أم حرام ، والمقداد وأبو الدرداء وشداد بن اوس » (٩) ·

---

(٥) ص ١٨٤ و ١٨٥ طبعة دار الحياة ببيروت ·

(٦) ص ١٢ طبعة ابريل سنة ١٨٨٩ م ·

(٧) ص ٢٤٠ طبعة دار صادر بيروت ١٣٨٠ هـ ·

(٨) ص ١٩٤ و ١٩٥ طبعة باريس ١٨٤٠ م ·

(٩) ص ٣١٥ المجلد الثالث طبعة مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٩ م

٣ ـ وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذرى ما نصه : « غزا معاوية بن أبى سفيان فى البحر غزوة قبرس الاولى ، ولم يركب المسلمون بحر الروم قبلها » ٠٠ ثم قال : « فلما دخلت سنة سبع وعشرين كتب « معاوية » اليه: « الى عثمان بن عفان رضى الله عنهما » يستأذنه فى غزوةقبرس ويعلمه قربها وسهولة الامر فيها » ٠ فكتب اليه عثمان : فان ركبت ومعك امرأتك فاركبه مأذونا لك والا فلا ، فركب البحر من عكا ومعه مراكب كثيرة ، وحمل امرأته فاختة بنت قرظة « القرشية » ٠٠ وحمل عبادة بن الصامت امرأته أم حرام بنت ملحان الانصارية ، وذلك فى سنة ثمان وعشرين بعد انحسار الشتاء ، ويقال : فى سنةتسع وعشرين ٠٠ فلما صار المسلمون الى قبرس فأرقوا الى ساحلها ٠ وهى جزيرة فىالبحر تكون فيما يقال ثمانين فرسخا فى مثلها ـ بعث اليهم أركونها يطلب الصلح ، وقد أذعن أهلها به ، فصالحهم على سبعة آلاف ومائتى دينار ، يؤدونها فى كل عام ٠٠ وصالحهم الروم على مثل ذلك ، فهم يؤدون خرجين ، واشترطوا » ٠

وفيه أيضا ما نصه : « ان معاوية بنأبى سفيان غزا قبرس بنفسه ومعه امرأته ، ففتحها الله فتحا عظيما ، وغنم المسلمون غنما حسنا » ٠

وفيه أيضا ما نصه : « كتب اسماعيلبن عباس : « أهل قبرس أذلاء ، مقهورون٠٠ يغلبهم الروم على أنفسهم ونسائهم ، فقد يحق لنا أن نمنعهم ونحميهم »

وفيه أيضا ما نصه « أمر قبرس كأمر عربسوس »

وفيه أيضا ما نصه: « كتب أبواسحق الغزاوى ومحمد بن الحسين : « اننا لم نر شيئا أشبه بأمر قبرس من أمر عربسوس»

وفيه أيضا : « وقد كان الاوزاعى يحدث أن قبرس فتحت ، فتركوا على حالهم ، وصولحوا على أربعة عشر الفدينار : سبعة آلاف للمسلمين ، وسبعة آلاف للروم ، على أن لا يكتموا الروم أمر المسلمين ٠

وكان يقول : ما وفى لنا أهل قبرسقط ٠٠ وانا لنرى أنهم أهل عهد ، وان صلحهم وقع على شىء فيه شرط لهم وشرط عليهم ، ولا يستقيم نقضه الا بأمر يعرف فيه غدرهم ونكثهم » (١٠) ٠

ـ ٤ ـ

حتى الاستاذ صلاح المنجد فى مقدمته لكتاب فتوح البلدان للبلاذرى يذكر«قبرس» بالسين المهملة فيقول فى المقدمة ما نصه : « أما الفتوح نفسها فقد بدأ « البلاذرى » بالجزيرة العربية ثمالشام ثمقبرس » (١١)

ـ ٥ ـ

« قبرس فى المراجع الافرنجية »

١ ـ فى دائرة معارف كولومبيا (الامريكية) ما نصه : (كايبروس باللغة اليونانية مستعمرة بريطانية مساحتها (٣٥٧٢) مليل مربع ٠ وسكانها (٤٥٠١١٤) نسمة ٠ وهى جزيرة على شرق البحر الابيض المتوسط ، تقع جنوب تركيا بـ ٤٠ ميلا ، وغرب سورية بـ ٦٠ ميلا ٠و مركز الحاكم بها (نيقوسيا) ومدنها الرئيسية هى : ليماسول ، لارناكا (سيتيوم قديما) ،

(١٠) ص ١٨١ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٦مكتبة النهضة المصرية

(١١) مقدمة صلاح المنجد لكتاب البلاذرى ص ١٩ طبعة ـ مكتبة النهضة بالقاهرة

فماماقوستا،وباخوس . ومعظم السكان يونان ارثوذكس . ولـــكن هناك ٨٠٠ر٠٠ مسلم معظمهم اتراك . وهناك سلسلتا جبال تقطع الجزيرة ، وتعلو الى ٦٤٠٦ قدم فى جبــل الاوليميوس ، وبين السلسلتين يوجد سهل واسع . والصيف الخالى من الامطار يحدث مشكلة شح المياه . والجزيرة مع ذلك غنيــة بالمنتجات الزراعية ومــــن اهمها القمـــح والزيتون ، والطباق . وتربى الاغنام بها . ويزرع بها شجر شرانق الحرير . ومـــن بين الثروات المعدنية يوجد البابريت وتراب الحديد والكروم ، والاسبست الخ (١٢) .

- ٦ -

ومن كل ما سردناه آنفا نستفيد محصولا طيبا ، يقرر لنا بوضوح وباجماع ما يلى :

اولا — ان صحــة اسم (قبرس) الجزيرة المشار اليها هى بالسين المهملة لا بالصـــاد كما درج عليه كل كتاب العـــرب فى بلاد العرب فى الوقت الراهن فيقولون جميعا لها (قبرص) بالصاد لا بالسين .

ثانيا — هناك اجماع غريب من المراجـــع العربية القديمة والحديثة ، مع المراجـــع الافرنجية الحديثة على ان صحة هذا الاسم بالسين المهملة فى آخرها ليس غيره وانــه امر مجمع عليه بين العرب والافرنج قديما وحديثا ..

ثالثا — ان قبرس ظلت بعد فتح المسلمين لها ذات طابع اسلامى مسيحى مـــزدوج ، بالنسبة للسكان المنقسمين الى مسلمين كانوا اغلبية فى ايام عزة الاســلام ثم صاروا الآن اقلية ، والى مسيحيين كانوا اقلية فاصبحوا اليوم اغلبية مطلقة بشتى عوامل ، من اهمها وجود الاستعمار الغربى فيها فمكن لقـــوم وهلهل آخرين ..

رابعا — ان معلومات المسلمين القديمـــة عنها وعن منتجاتها الزراعية والحيوانيــــة والنباتية والمعدنية كانت طيبة ولا بأس بهـــا .. ولكن ادق منها ما فاضت به المراجـــع الغربية الحديثة حسب ما سبق ان بينـــاه ونقلناه عن الجهتين ..

خامسا — بعد هـــذا (التحقيق العلمى) المركز لا يصح مطلقا ويكون معيبا جـدا ان يكتب هذه الصيغة كاتب عربى بالصاد هكذا: (قبرص) فذلك يدل على معاندة الحـــــق الواضح والتزام جانب الخطأ .. فان هـــذا التعبير الفاضح: (قبرص) بالصاد المهملة خطأ لا فى اللغة العربية وحدها ولكن فـــى اللغات الاجنبية باجماع وبدون استثناء .. وهذا امر نادر الوقوع فى اسماء اعـــلام الاماكن ..

سادسا — واخيرا نهدى هذا البحث الى ذلك الاخ الذى قال فى مجلس خاص كنت حاضرا فيه ، انه غير مقتنع بخطأ صيغـــة (قبرص) بالصاد المهملة .. كما انه غير مقتنع بـــأن صوابها الوحيد هو (قبرس) بالسين المهملة .. ونحن بالمناسبة القائمة ننشد له قـــول ذلك الشاعر العربى الحكيم :

وضح الحق يالبيب فســـلم
ان تسليم الحق فيـــه سلامه

عبد القدوس الانصارى

(١٢) ص ٤٩٧ جامعة كولومبيا بالولايات المتحـــدةالامريكية .

(حاشية) :

استعنت فى ترجمة المعلومات الافرنجية من مراجعهاعن « قبرس » بالاستاذ الصديق شكيب الاموى .

النساء في العالم الاسلامي

بقلم السيدة عزيزة حسين

ليس للعالم الاسلامي من حدود ، ولا يتألف كيانه من جنس واحد ، فاراضيه تمتد على طول القارات الثلاث الكبرى : اوربا وآسيا وافريقية ، وسكانه مزيج من اجناس وعناصر وثقافات مختلفة ٠٠

كما ان الانظمة السياسية والاوضاع الاجتماعية والاحوال المعيشية في المجتمعات الاسلامية تختلف كثيرا عن بعضها كلما اتجه الانسان شرقا من البانيا ويوغسلافيا مارا في طريقه بتركيا وايران ، وباكستان او غربا الى اندونيسيا ومدغشقر والسودان ونيجيريا وشمال افريقية ٠

وقل من يدرك حقيقة ما عليه الشريعة الاسلامية من سعة الانتشار ، واقل منهم من يعرف ان اكثر من خمسين مليونا من المسلمين — مثلا — من الروس والصينيين يعيشون وراء الستار الحديدي ٠

ويزيد المجموع الكلي للمسلمين اليوم في العالم على ٤٠٠ مليون مسلم يشغلون مساحة تربو على ثلاثة امثال مساحة الولايات المتحدة ٠٠ يجمعهم رباط رمزي واحد هو الاسلام ، وقلب هذه المجتمعات الاسلامية وعرقها النابض هو العالم العربي ، منشأ الاسلام ومولده منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا ٠٠ وعند ما اقول ، منشأ الاسلام ، لا أعني هذا القول بالضبط فالمسلمون لا يعتبرون الاسلام دينا جديدا ولكنه امتداد واستمرار لنفس العقيدة التي ارادها الواحد القهار للجنس البشري منذ الخليقة وبعث بها عددا من الرسل والانبياء منهم ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ، حتى انتقلت عبر القرون والاجيال الى محمد عليه السلام ٠

وقد كان لانتشار الاسلام من مكان ميلاده بالجزيرة العربية الىالقارات الثلاث من الدنيا القديمة عميق الاثر في نفوس وآراء من اعتنقه منها ، وكان سببا في تغيير ومحو الكثير من التقاليد والعادات وان ظل بعضها قائما على هيئته الاصلية أو اتخذت اشكالا متطورة جديدة ، وهذا مما يفسر لنا اختلاف الاوضاع الاجتماعية في شتى أقطار العالم الاسلامي ، ذلك بالاضافة الىأنه بمرور الزمن ونظرا لما كانت تتعرض له الاقطار الاسلامية من شتى انواع الضغط وضروب القسوة اجتماعيا وسياسيا داخليا وخارجيا فقد اخذت بعض تلك المجتمعات تعيش بعيدة عن الحضارة وما يتمتع به غيرها من المجتمعات الاسلامية الأخرى من تقدم ونهوض ونماء اجتماعي في صميم العالم الاسلامي

ونتيجة لذلك فقد اصبح من الصعب التحدث عن النساء في العالم الاسلامي واعطاء معلومات كافية عنهن في الوقت الحاضر ومما يجعل الامر اكثر صعوبة التحدث عنهن للمستمعين الغربيين ، ذلك لأنه لم يكن للعالم الاسلامي من يمثله ويقوم بتعرف الغرب بشؤونه من قرون عديدة ، وقد يكون السبب في ذلك ما كان يسود العالمين الشرقي والغربي من

منافسات وتطورات عقدية ، وما يجنح اليه المستعمرون من تدابير استعمارية ، فكان الغرب يستقى الاخبار عن العالم العربى مما يقرؤه فى كتاب الف ليلة وليلة كمرجع له فى التعرف على احوال العالم العربى وشؤونه ، أما من حيث النساء ومكانتهن فيتلخص ما يعرفه الغرب عنهن فى أمور ثلاث هى : الحجاب ، والحريم ، وتعدد الزوجات ٠

والعالم الأسلامى الذى نعرفه بالطبع ليس خياليا الى هذا الحد فقد تحررت المائتا مليون امرأة فيه كثيرا من الأساطير والخرافات وأخذن بدلا من ذلك يسهمن فى العناية ويشاركن فى تحمل الأعباء فى اوطانهن ، وممارسة مختلف الأعمال

ولأن الموضوع الذى نحن بصدده واسع جدا فسأحاول ان أتحدث عن المزايا الخلقية والحقوق الشرعية التى خص بها الاسلام النساء ، كما سأحاول أن أعرض ثانيا شيئا مما يسود الغرب من سوء الادراك والفهم عن النساء فى العالم الاسلامى

وكيما نقدر تماما تأثير الاسلام فى احوال النساء علينا ان نرجع الى وراء ٠٠ الى ما قبل الاسلام لنعرف ما كانت عليه احوالهن حينذاك ٠٠ يخبرنا المؤرخون ان الرجال فى البلاد العربية الوثنية والبلدان الشبيهة بها كانوا يعتبرون النساء فى عداد الممتلكات والسلع التى تباع وتشترى وتورث ، كما كان تعدد الزوجات شيئا معتادا تماما من العرب الوثنيين كما هو كذلك فيمن سبقهم من العرب منذ القدم ، والدليل على هذا ما وجد مسجلا فى الانجيل حيث يقص علينا فى غير موضع ان كثيرا من الملوك اليهود لهم اكثر من زوجة ، زيادة على ذلك فان بعض القبائل العربية الموجودة فى تلك الايام كانت تذهب الى ابعد من ذلك فى تقاليدها فتدفن من لا ترغب فيهن من البنات وهن على قيد الحياة !

وقد نجح الاسلام فى سنوات قليلة بعد سلسلة من المعارك الفاصلة فى القضاء على هذا النمط من الأعمال والتصرفات الوحشية فاعترف أولا بالمرأة ككائن مستقل ومنحها فى سخاء طائفة من الحقوق والمسؤوليات ، واشاد بشخصيتها الشرعية وسمح لها بان تحتفظ باسم عائلتها بعد الزواج ، ومنحها الحق فى امتلاك ما تشاء وحرية التصرف والاستغناء عما تملك كما تشاء بدون أى تدخل من زوجها او ولى امرها ، وعلاوة على ذلك فقد سمح لها ان تقوم هى نفسها كوصية على القصار كما جعل لها الحق فى الاشتغال بالتجارة ومقاضاة من تشاء فى المحاكم الشرعية ٠٠ هذا فى الوقت الذى لم يتحقق تحرر المرأة فى اوروبا الا بعد مرور عدة قرون ٠٠

وبينما نجد الاسلام فى الواقع قد قضى بأن ترث المرأة من أبويها ما يعادل نصف حصة الذكر من التركة نجد المرأة قبل هذا التشريع لم تكن تتمتع بشىء على الاطلاق من التركة ٠ ذلك بالاضافة الى انه ليس على المرأة المسلمة ان تصرف بنسا واحدا من دخلها الشخصى فى اعالة اطفالها وشراء ما يلزم البيت من حاجيات ، حيث يقع على كاهل الرجل وحده كامل المسؤولية فى الصرف على العائلة وتأمين ما يلزم لها من شؤون ٠

علاوة على ذلك فان الكاتب المنصف البصير لا يملك الا ان يعجب بوضع المرأة الممتاز فى العلاقات الاجتماعية التى شرعها

الاسلام للرفع من شأنها ، حيث يتحدث القرآن الكريم عن العلاقة بين الرجل والمرأة بما يلائم مكانتها من الآيات ، ويصور هذه العلاقة بالثقة والحب والعطف المتبادل بين الزوجين كما روى عن النبى محمد صلى الله عليه وسلم انه قال – فى احدى المناسبات – (خيركم خيركم لأهله) كما روى عنه أيضا أنه قال : « الجنة تحت أقدام الامهات »

وخلاصة ما تعنيه الآيات والاحاديث مباشرة هو ان حسن معاملة النساء والرفق بهن واجب دينى حض عليه الاسلام ٠

زيادة على ذلك فان أول ما عنى الاسلام أن جعل طلب العلم فرضا على كل مسلم ومسلمة ، فكان لذلك أثره التقدمى الكبير فى الدور الهام الذى قامت به بعض نساء المسلمين فلم تكد تمض أكثر من ثلاثين عاما على ظهور الاسلام حتى أصبحت السيدة عائشة زوج النبى رضى الله عنها وغيرها من النساء على درجة من العلم والمعرفة جعلتها محط انظار رجال العلم لغزارة علمها وسعة معرفتها بالدين ٠

فى القرن الثانى عشر من الهجرة كانت (شودا) فى بغداد ، المعروفة باسم (مجد النساء) من أبرع نساء عصرها حتى انها كانت تحاضر فى الجامعات والمساجد وتسلم بيدها الشهادات لرجال العلم المعروفين فى ذلك العهد ، كما برز فى الصوفية ايضا بعض النساء مثيلات رابعة العدوية ٠

واذا كان لى ما أقول فى هذا الشأن فهو ان الاسلام فى الواقع لم يحظر على النساء الأسهام والاشتراك فى الحياة الاجتماعية العامة ، فقد طالعتنا الكثير من الكتب والمراجع التاريخية لأن النساء فى صدر الاسلام كن يزاولن بعض الاشغال والمهن يتعلمن ويعلمن فى المدارس ، ويتاجرن فى الاسواق ويعقدن الاجتماعات والمجالس الاستشارية بل كن ايضا يحاربن فى ساحات القتال مع الرجال جنبا الى جنب ٠

ان الاسلام على العكس مما يفهمه الكثير لم يأمر باعتزال المرأة للشؤون الهامة ٠٠ وقد ذكر المؤرخون ان هذه العادة قد انتقلت الى المسلمين من البيزنطيين فيما بعد وخاصة بعد ان اصبحت المجتمعات الاسلامية اكثر ترفا وثقافة فحينئذ وحينئذ فقط بدأ النساء يحرمن من الاشتراك فى الشؤون الهامة ويجبرن على ملازمة بيوتهن المريحة والتفرغ لأعمال البيت وشؤون الاسرة ٠

(عن مجلة الرابطة الاسلامية باللغة الانكليزية) ٠٠

مشاركة الرضاع

سأل اسحق بن ربعى ، اسحق بن ابراهيم المصبعى ان يوصل له رقعة : « عريضة » الى المأمون ٠٠ فقال لكاتبه :ضمها الى رقعة فلان فقال :

تأن لحاجتى واشدد عراها	فقد اضحت بمنزلة الضياع
اذا شاركتها بلبان اخرى	اضر بها مشاركة الرضاع ؟

المتطفلون على موائد البحث العلمي

للاستاذ عبد الرحمن بن فيصل المعمر

يلحظ المتبع لحركة التأليف والنشر في بلادنا اتجاه الكثرة الكاثرة ممن يسمون أنفسهم « مؤلفين » الى تجميع بعض المقالات التي سبق لبعضهم أن نشرها في الصحف بين دفتي كتاب ودفعها الى المطبعة لتضم الى قائمة التأليف المحلية .

والعجيب ان اغلب تلك المقالات لا تجتمع في غاية ولا تلتقي عند هدف ولا تتفق في اتجاه فهي خليط متنافر فبعضهما عن الماء والكهرباء والآخر حول الزراعة والبعض عن كرة القدم ومشاكل المرور ، والقليل منها جدا عن الاوضاع الاجتماعية .

ولا يفوتني ان اشير الى أن بعضها قد كتب بمناسبة انتفت بانتهاء زمن معين فمقالات كتبت للمطالبة بسفلتة طريق أو فتح وحدة زراعية ، أو للفت انظار البلدية الى ارتفاع سعر الحطب والفحم في فصل الشتاء ..

ما الفائدة من حشرها في كتاب يصدر الى خارج الحدود ليعطي عنا سمعة غير لائقة ..

أنا لست في حل من ذكر بعض أسماء الذين يرتكبون هذه الحماقة ، فأحسب فطنة القارىء قد سبقتني الى معرفة بعضهم .. والحقيقة أن لا لوم عليهم في ذلك ما داموا يجدون كل عون وتأييد من بعض الجهات المسؤولة .. وأنا لا اعترض على ذلك لو ان ما جمعوا من مقالات تتناول قضايا الادب وشئون الاجتماع أو الاقتصاد أو غيرها مما لا يتأثر بزمن أو يتقيد بمناسبة .

أما ان تجمع مقالات كتبت لمناسبة انقضت وانتهت منذ ازمان خلت لغرض الكسب البارد فهذا ما نرى أن واجب الجهات المسئولة في الدولة وفي طليعتها مجلس العلوم والآداب ووزارتا المعارف والاعلام أن تتحرك لتحد منه حتى لا يطمع كل متطفل على الولوغ في نهر الفكر الصافي .

ثم أين هؤلاء الذين يتنمرون بأنهم اقطاب الفكر وأيمة الادب ودهاقنة البلاغة من مؤلفي العصور الخوالي الذين يدعون مؤلفاتهم بالكتب الصفراء وآراءهم بالآنهزامية ..

أين منتحلو الاستاذية من ابن جرير والطبري وابن تيمية وابن حزم وابن خلدون والابشيهي وغيرهم رحمهم الله ، الذين روى أن بعضهم ألف مئات الكتب والرسائل والمعاجم ، وأرسل آلاف النصائح والخطب وما فيها حرف يؤخذ عليه أو يعاب ، فأين هم من مؤلفي اليوم الذين يفزع احدهم الى مقالات هزيلة وافكار ممجوجة وبضاعة مزجاة .. كان قد نشرها في الصحف على غفلة من الزمن فيجزمها جزم السلمة ويدفع بها الى آلات الطباعة لتلفظها اخيرا مسخا مشوها يتكون من مائة صفحة أو أقل ، فيملأ صاحبنا الدنيا صياحا وهياجا ، ويدفع بالعديد من النسخ على سبيل الهدية

الى دور الصحف والنقاد لتنوه عنه وتلفت انظار القراء اليه ، ولا يكتفى بهذا بل يطالب ويلحف بشراء عشرات النسخ من مصنفه ، لانه كما يزعم قدم للفكر الانسانى خدمة لا تضاهى ، ولامة الادب ما يستحق عليه الارب ويطمع من بعده بالجزاء الاوفى وينقطع فى منزله يكتب الى دور الحكومة والمؤسسات ، راغبا فى ابتياع مؤلفه تشجيعا للانتاج المحلى وبطريقة او بأخرى ترد عليه عروض الطلبات ٠٠ وهكذا يجد أمثال هؤلاء المرتزقة طريقا الى ملء الجيوب ٠٠ أفبعد هذا تريدون ان تهمهم سمعة بلد أو نقد أحد ٠٠

واخيرا نتوجه برجائنا هذا الى الجهات المسؤولة عن الثقافة نستعديها ان تشنها حربا على كل نهاز نفعى، وان تشمر عن ساعد الجد، وتنهض لحماية التأليف من المتعلقين بأذيال الادب ، حتى يأتى اليوم الذى نستعيد فيه سمعتنا الادبية الغابرة ٠٠ بعد ذلك يستأهل أدبنا ان نفاخر به ونراهن عليه ٠ حقيق بمن فى ايديهم مقود الامر ان يعيروا هذا الموضوع من الاهمية ما هو به جدير وأن تخصص لجنة تتجرد وتتفرغ لاجازة طبع الكتب ونشر المؤلفات فما كان منها مشرفا ومفيدا أجازت نشره وأثابت عليه ، وما كان غير ذلك ردته واوصت عليه بالحجز والاعدام ٠٠ واحسب هذه الهيئة لو وجدت فلن تفلح او تنجح الا اذا كانت آراؤها غير قابلة للنقض والاعتراض ٠٠ هذا رأى مخلص أسوقه الى كل من تهمه سمعة الادب فى هذا البلد ٠٠ وعسى ان يؤخذ بناصية هذا الاقتراح الى عالم التحقيق ٠٠ (أن اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب)

(رسم ٠٠ ورسمى)

ان « الرسوم » جمع « رسم » يراد بهافى عهد الدولة العباسية :

١ ـ مجموع العادات المتبعة فى مقابلة الناس او معاملتهم فى شؤون الألفة ٠٠ وهذا المعنى هو المراد فى الفرنسية بلفظة :« اتيكيت »

٢ ـ مجموع الاحتفاء بالناس فى أمور السياسة والقيام بها وفى مقابلة الملوك وعظماء الدول ٠٠ وهذا المعنى هو ما يعرف فى اللغة الفرنسية بلفظة:«بروتوكول»

٣ ـ مع ورود هذين المعنيين فلم يردا فى كتب متون اللغة ٠

٤ ـ ومن «الرسوم» اخذ الاتراك العثمانيون كلمة « مراسم » للدلالة على معنى البروتوكول ومن « الرسم » أخذوا كلمة « رسمى » :اجتماع رسمى ، ومسألة رسمية وحفلة رسمية الخ ٠٠

٥ ـ ومن الرسوم تلك اخذت صيغة «مرسوم» : صدر مرسوم ملكى بكذا ٠

« من تعليقات ميخائيل عواد على كتاب :« رسوم دار الخلافة لهلال الصابى » ٠



قال الباحث :

في غابر القرون والازمان كانت تعيش تحت سطح القمر وعلى ظهر الارض ، أمم ، وقرون بين ذلك كثيرة ، لا يحصيها عدا الاخالق الكون وحده ٠

كانت القبائل البشرية ، الموغلة في القدم ، كثيرة وما وصل الينا من اخبارهم ، وحقائقهم، نذرمن النذر ، يسير ٠

وأخبرنا الله في محكم كتابه العزيز ،الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، عن بعض هذه الامم الغابرة ــ فقال عز من قائل :

« ألم تر كيف فعل ربك بعاد ، ارم ذات العماد ٠ التي لم يخلق مثلها في البلاد ٠ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ٠ وفرعون ذي الاوتاد ٠ الذين طغوا في البلاد ٠ فأكثروا فيها الفساد ٠ فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد »٠٠ « وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله ، واتبعوا كل جبار عنيد ٠ وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ، الا ان عادا كفروا بربهم ، الا بعد العاد قوم هود » « والى ثمود اخاهم صالحا ٠ قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ، هو انشأكم من الارض ، واستعمركم فيها ، فاستغفروه ، ثم توبوا اليه ، ان ربي قريب مجيب ٠ قالوا يا صالح ، قد كنت فينا مرجوا قبل هذا ، أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا ، أننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب ٠ »

وفي القرآن ، أمم أخرى ٠٠ كانت ٠٠ وأين صارت ؟٠٠ ذلك تذكرة لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا ، وعلى جنوبهم ، ويتفكرون في خلق السموات والارض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا ، سبحانك فقنا عذاب النار ٠

وطمس الزمن بعض معالم قصص تلك الامم ، ولكن التاريخ الذي رافق الكون سجلها ٠٠ اما بتفصيل او اشارة ٠٠

* * *

كانت من بين تلك الامم والقبائل البائدة ــ قبيلتا طسم ، وجديس ، واسم جديس مشتق من اسم الاب ، وهو كما نسبه المؤرخون ، النسابون ، « ابن ادم ، بن سام، ابن نوح عليه السلام » وآخرون قالوا : انه جديس بن لاوذ ، بن سام ، بن نوح عليه السلام » وطسم بن لاوذ ، بن سام ، بن نوح عليه السلام ٠

وكان بنو طسم ، أقوياء ، أشداء، مرهوبي الجانب ــ فكان فيهم الملك ــ والنهي والامر فخضعت جديس للامر ، حتى استقر الحكم في يد حاكم من طسم ، ظالم ، مستبد ، فجار ، فأذاقهم من البلاء أصنافا ، ونكل بضعيفهم تنكيلا ، وكان يسمى « عمليق » تصغير عملاق وقد اشتهر بنوه ، بطول القامة ، وأجسام مهولة ضخمة ٠٠

قال الباحث :

وفي ذات يوم ، له تاريخ ، بينا هو بين ندمائه ، يتجاذب معهم أشتات الاحاديث

أقبلت امرأة ولهى ، وعبراتهـــا منسابة مدرارا وكانت من قبيلة « جديس » وتدعى « هزيلة » فخرت على عتبة القصر ، ولثمت ذرات الاديم ، وظلت راكعة ، حتى اذا أقبلت على عرش الملك ، سجدت بين يديه ، ولثمت ذيل ردائه ، تحية الملك فى ذاك الزمـــن من ازمان الجاهليـــة البائدة ، ثم وضعت باطن كفها الايمن عـــلى الارض ، وقبلت البساط الملكى ، وقالت :

ـ يا أيها الملك ... ان بعلى مـا شقا ، لفظنى كما تلفظ النواة ، حملنى كرها لان أشكوه اليك ... ان لى منه ابنا ـ هوذا ـ وأشارت الى رضيع فى حضنها ـ يحـــاول أخذه منى غصبا .. انى حملتـــه تسعا ، ووضعته دفعا ، وأرضعته شفعا ، حتى اذا تمت أوصاله ، ودنا فصاله ، اراد ان يأخذه منى كرها ، ويتركنى من بعده وزها » .

وسمع الملك ، مقالتها ، والجلادون حوله ذات اليمين وذات الشمال ، وتحت أقدام العرش ، قد جردوا سيوفهم من أغمادها ، وقد احمرت مقلات أعينهم وأرنبات أنوفهم غضبا ، ينتظرون اشارة مولاهم ، ليفصلوا عنق ماشق ..

وقطب الملك ما بين حاجبيه ، وران على المجلس صمت مخيف ، فكاد ماشق يحدث فى نفسه من رهبة الموقف ، ولعن فى سره هزيلة ووليدها .. واذا بالملك يسأله فـى حدة :

« وانت يا هذا .. ما هى حجتك ؟ » ..

فأجاب متلعثما ـ خشية ان تطير رقبته من مكانها .. « يا ايها الملك .. انى قـــد أعطيتها المهر كاملا ولم أصب منها طائلا ، الا وليدا خاملا ، فلك الامر ، وافعل ما أنت بأمرنا فاعل » ..

ـ يا غلام !! (فحضر كبير غلمان الملك راكعا ، ليلبى نداء مولاه ـ الذى أمره بأخذ الوليد منهما وضمه الى املاكـه ، وباشارة أخرى من يد عمليق ، انصرف ماشق وهزيلة ـ وأسدل الستر على المسألة فى القصر الى أجل ..

قال الباحث :

وخرج الزوجان من قصر الملك ـ وقـــد أظلمت الدنيا أمامهما ، ومادت بهما الحياة يضربان كف بكف ، ويعضان بنان الندم . وعبرات « هزيلة » تنساب مدرارة ..

وعلى عتبة القصر ، تكأكأت القبيلتان ، رجالا ونساءا ، وعذارى وكهولا هذه تسأل عن الوليد ، وتلك تصغى ، وثالثة تضـرب بيدها على صدرها ندما وحسرة ، ورابعـة تمنيها بأعذب الامانى ـوأنهلشرف عظيـم أن يكون وليدها فى بلاط الملـك ـ وتحت امرته وهزيلة لا تعى ما حولهـا ـ كـادت تجن وهى تقول :

اتينا أخـــا طسم ليحكم بيننا
فأنفذ حكما فـــى « هزيلة » ظالما

ندمت . ولم أندم ، وأنى لعثرتى
وأصبح بعلى فى الحكومه نادمـــا

ثم مشت حيث تسكن ـ وفى نهـــاية الطريق ـ وقد بعدت عن القصر وحدوده ، قالت وكأنها تخاطب الملك بصراحة تامة :

« لعمرى لقد حكمت لا متورعـــا
ولا كنت فيما يبرم الحكم عالما »

ولم تدر ، بأن عمليقا قد دس اذنا بين الحضور ، وان مقالتها ستنقل حرفيـا الى مسامعه .. فهاج ومـــاج وتوعد بالويل والثبور ، وعظائم الامور .

يا غلام.. (ودوى فىأرجاء القصر نداؤه واسرع كبير غلمانه مرتبكا ساجدا بيـــن يديه ولثم ذيل ردائه ـ مولاى .. فأمره بأن ينادى فورا فى قومها ـ جديس ـ بما يأمره حالا ، وهمس له ببعض الكلام ، وصرفه..

وهناك على تل مرتفع فى قلب مساكن جديس ، وقف كبير فئة الغلمان ، وقد اجتمع الحى بقضه وقضيضه ـ وقال : يا معشر جديس ٠٠ أمر الملك عمليق ، بأن لا تزف بكر من جديس بعد اليوم ما لم يرها الملك اولا ، ويفترعها ٠٠ وفى صباح اليوم التالى بعد خروج العروس من مخدعه يقيم أهلوها مأدبة كبيرة للملك ولرجال دولته وأهل بيته تكريما ٠٠ لا عدول عما تقرر ٠٠ ليعلم الحاضر منكم الغائب ٠٠

وتفرق الجمع ، وافكار شتى تدور فى رؤوسهم ، وذرات متأججة تجلدهم لمحو هذا العار مهما يكن الثمن ، فقد نكبت القبيلة فى شرفها وكرامتها وانسانيتها ، وبقيت مسبة أمام القبائل الاخرى وأمام التاريخ٠٠ وأخذ هذا ينظر الى الآخر ـ وفى نظراتهما معان شتى ٠٠ وهؤلاء العذارى وقد شلت الفاجعة أفكارهن ، والجمت النكبة السنتهن فذرف بعضهن العبرات مع اختلاف فى المشاعر والاماني ـ وجاشت فى صدر بعضهن أحلى المعانى !؟٠

وما أن تفرقوا شيعا كل الى سبيله ـ واحتوى البعض أقبيتهم ، حتى بدأت الهمسات بينهم تتعالى ، بعد ان كانت حبيسة لا تكاد تبين ٠ آه ٠ لقد ذلت جديس فيا للعار ـ واكرمتاه ـ واشرفاه ٠٠ ويل لجديس ان نفذت هذا الامر الفاجر الفاجع ، أترون يا قوم ! انه يجب علينا أن ندع لحانا على وجوهنا بعد اليوم ؟ خير لنا ان نجذها من أن يلحقها عار جديس للأبد ـ ولكن القوم التزموا الصمت ،خشية ان تكون هناك أذن تسترق السمع فلا يدرون آية طامة أخرى جديدة ، ستحل بهم ، بعدها ٠٠ وكان كل ما استطاع الجمع ان يفعلوه ـ فركة كعب بقوة على الارض ـ دليلا على معنى السحق بشدة ٠٠٠ وماذا فى امكانهم ـ وهم قلة ضعيفة ـ مسالمة ـ بجانب كثرة وبجانب بطش عمليق ورجاله على ان الضيم لا ينام عليه العرب مهما تكن الظروف وأيا كان السبب ٠٠

٥ ٥ ٥

وتوالت الايام ـ وقدمت العذارى ليلة « دخلاتهن » وأقيمت المآدب ، وزينت الاودية الوهاد، وأشعلت نار الثأر فى الصدور فومضت ـ وكان لها ضرام أتت على اليابس والاخضر ـ وأحرقت الاول على الآخر ٠٠

كانت لرغبات عمليق مغزى غير ما فسره القوم ، ومغزاه « اباحة الفجور بربات الخدور » وقد عرفهن وعرفنه ؟٠٠

ولقد كان لجديس سيد مطاع ، يدعى « الاسود بن غفار » وكانت له أخت ، هى أجمل بنات القبيلة ٠ وأرفعهن علما وأسماهن عقلا وادراكا ، فسميت دلالا باسم « الشموس » وكان اسمها الحقيقى «عفيرة بنت غفار » وذاع صيتها ، واشتهر جمالها فتهافت الشباب على طلب يدها من كل مكان ومن بينهم اولئك الذين يملكون المال ، والسلطة ، والجاه والجمال والشباب ـ فرفضتهم واحدا اثر واحد ٠

وكانت الشموس قد أحبت ابن عمها المسكين الراعى ـ الذى لا يملك من زخارف الحياة الدنيا الا وكاءه ـ ومذودته ـ وعصاه وتعاهدا على الزواج٠٠ وقد اطمأن الجانبان الى بعضهما وخطا على الامل خريطة سيرهما فى دروب الحياة عبر الزمن ٠

كان عمليق ـ على بينة من أمرها وأمر قلبها ، وكان طلبها زوجة له، فرفضت مطلبه ـ فتربص بها ـ حتى كانت قصة هزيلة ، فاهتبلها فرصة ، وأصدر حكمه ذاك فى قبيلتها ـ وكان يعلم أن الشموس ستزف يوما ما ـ ولا بد لها من الوقوف على مسرحه ـ فكان له ما اراد ٠

قال الباحث :

وشاء القدر أن يتم زفاف الشموس على ابن عمها ـ بعد طول انتظار فى حفل عـد الاول من نوعه فى القبيلة ..

وغنت القينـــات ـ ورددت العذارى الجميلات ، وهن يتقدمن بها الى قصرعمليق ، فى موكب حاشد من عذارى وثيبات القبائل:

« أبدى .. بعمليق .. وقومى فاركبى
فسوف تلقيـــن الـــذى ، لم تطلبى
وبادرى الصبـــح ، لأمـــر معجب

وأسلمنها الى حرس القصر وحملها كبير غلمان الملك ـ الى حيث ينتظرها ـ وقد أعد لها مفاجأة لم تكن فى حسبان أحد أبدا .. أتدرون ماذا فعل بها ؟ انه وسمها كمـــا يسم العرب انعامهم ـ ولكن ليس بالنار ، انما ضربها بآلة حادة ـ صنعت خصيصى لهذه الغاية ، فمزق أنسجة جسمها تمزيقـا وأسال دمها فوق ملابسها ـ وشعر براحـة نفسية كبيرة .

وطلع الفجر ـ وخرجت الشموس مـن القصر ـ وكان الاسود شقيقها جالسا مـع رجال القبيلة ، يتشاورون فى أمر المائدة .. واذا بالشموس تقف فى وسطهم ، وقـــد شقت رداءها ، والدماء منهـــا تسيل ، باكية تقول :

لا أحد أذل مـــن جديس
أهكذا يفعـــل بالعروس ؟
يرضى بهذا يا لقومى حـــر
أهدىوقد اعطىوسيق المهر :
لاخذة الموت كـذا لنفسه
خير من ان يفعل ذا بعرسه

وصاحت فى رجولتهم ، وبصقت عـــلى شهامتهم اذا هم التزموا الصمـــت ولم يفعلوا شيئا والا فالخدور اولى لهم ـ وعليهم جذ لحاهم ، ووضع الكحل دلالا فـــى عيونهم ..

ايجمل مايؤتى الى فتيــــاتكم
وأنتم رجال فيكمو عـدد النمل ؟
وتصبح تمشى فى الدماء شموسة
عشية زفت فى النساء الى بعـل ؟
ولو أننا كنـــا رجـــالا وكنتم
نساءا فانا لا نقر بذا الفعـــل
فموتوا كراما أو اميتوا عـــدوكم
ودبوا لنار الحرب بالحطب الجزل
وان انتم لم تغضبوا بعد هـــذه
فكونوا نساءا لاتعاب مـــن الكحل

ورمت عليهم ثيابها وحليها وعطورها ، وأتمت قولها هائجة :

ودونكم طيب العروس فانمـــا
خلقتم لاثواب العروس وللنسل..

فوجم الكل وازدادت ومضـة نار الثأر فى صدورهم توهجا ، فقال لهم الاسود :

ـ أتسمعون وترون يا معشر جديس ؟

ـبلى : سمعنا ورأينا ـ انه العار ـ وانه ذل الدهر بعينـــه ـ وافضيحتـــاه ـ وا كرمتاه ..

وقال الاسود : لقد بغى وطغى هـــذا الفاجر ـ واستولى على الحكم ـ وليس هـو بأحق منا ولا أكفأ ـ وافضيحتاه ـ أرأيتم ما فعله بالشموس .. ذلك ما فعله مع من سبقها اليه ـ أترون رأيا ؟.

القوم :

القوم : (وقد غلى الحقد ونار الثـــأر فى صدورهم وسال الزبد من افواههم) ..

ـ مر ونحن نطيعك ..

ـ ليتبعنى رجال القبيلة بأسرها ..

وسار القوم خلف سيدهم ، والكل يهدر ، ويعض بنان الندم .. وفى قلب اليمامـــة وفى مكان فسيح ، وقف الاسود ، ووقف معه القوم ، ونظر يمينا وشمالا وفى كـــل اتجاه ، فوجد أن الوادى سحيق ، تحوطـه من جميع جهاته جبال شاهقة وعرةالمسالك

صماء زلقة لا تستقر عليها قدم ·· وأخذ يدور في قلب الوادي وهو يحدد أماكن وقوف القوم ·· هنا يا فلان أنت تقف ـ وأنت يا فلان تقابله وهذا وذاك ـ حدد لكل واحد منهم موقفه ـ وهنا أقف أنا خلف ظهر الملك ·· فوقف الجميع حيث أمر ··

الاسود : ينظر الكل تحت قدميه ـ فارتدت أبصارهم حيث يقفون ··

ـ أتسمعون وتلبون ؟

ـ بلى سمعا وطاعة ··

ليدفن كل واحد منكم سيفه البتار مكان قدميه · بحيث يسهم عليه اخراجه، ولا يراه سواكم (ففعلوا ما أمرهم به) ··

الاسود ـ انى سأقيم لكم مأدبة جفلى ، وأدعوه وادعو اهله ، وجنده كلهم ، حتى لا يبقى أحد من طسم الا وحضر مأدبتى التكريمية ·

ـ رأى صائب وأنت سيدنا المطاع ··

الأسود ـ ها هنا أقف خلف ظهر الملك وليتخذ كل واحد منكم موقفه خلف ظهر صاحبه وعندما يمدون أيديهم الى المائدة ، أستل سيفي ، وأضرب به عنق عمليق وليعقص كل واحد منكم صاحبه ، فلا تدعوا أحدا منهم ، الا ضربتم عنقه ···

ـ نفعل · نفعل (وراحوا يفركون أكفهم اليمنى باليسرى ، انتظارا للساعة المرتقبة الحاسمة) ··

الاسود ـ زكنتم الامر ؟

ـ القوم (في صو تواحد) : بلى ·· بلى

الاسود ـ ليكتم كل واحد منكم الامر كل الكتمان ·

قال الباحث :

وزين الوادي وسفوح الجبال ، وضربت القباب ، ونصبت الارائك ، ونصبت القدور على أثافيها ، ونحرت الابل والضأن، وامتلأ الوادي بسعته برجال القبيلتين ، وراح الاسود يستأذن على دعوة الملك ، وأهل بيته أجمعين ·

الاسود : (يا أيها الملك ـ لقد هيأنا لك المقام ، ونصبنا لك الارائك ، وضربنا لك أجمل القباب وأثمنها ـ حياك ربى أنت وجندك ورجالات دولتك واهلك اجمعين) ··
وقبل الملك دعوته ، وهو لا يكتم ضحكة سخرية في نفسه من اذلاله لهذهالقبيلة الى هذا الحد ·

وفي الموعد المحدد ، تحرك الموكب الملكى الى حيث المأدبة ـ فلما شاهد كثرتها وتنسيقها ـ والتفنن في نصب القباب والسرادقات أخذته الدهشة ، وأراد أن يقول كلمة شكر ، فأمسك عنها !

واخذ كل منهم مكانه ومدت الايدى الى المائدة ـ فقا لعمليق : (انه كرم لا مثيل له) فقال الاسود (الجود من الموجود) ، وهمس في نفسه : « رب أكلة تمنع أكلات » وما استتم كلامه ، حتىاطاررأسعمليق بحسامه البتار ، وطارتمعه رؤوس رجالقبيلةطسم، وكأنها هباء ندف القطن ، امتلأت الجفان بالدماء وسالت الدماء غزيرة كالسيل على ارض المأدبة ـ ولم يبق أحد من طسم على قيد الحياة ···

الاسود : صائحا وهائجا :

ذوقى ببغيك يا طسم مجللة
فقد أتيت لعمرى أعجب العجب
انا أتينا فلم ننفك نقتلكم
والبغى هيج منا سورة الغضب
ولن يعود علينا بغيكم ابدا
ولن تكونوا كذى أنف ولا ذنب

واستدار على رجال قبيلته ، آمرا : « ليلحق كل واحد منكم من بقى من طسم في زوايا المدينة ، وليضرب عنقه ـ ومضى القوم يضربون اعناق طسم حتى افنوهم عن بكرة ابيهم الا واحدا منهم يقال له « رياح

ابن مرة » تمكن من الفرار الى اليمن ، حيث استجار بحسان بن تبع ، وقص عليه أمر المذبحة الجديسية الخالدة :

ـ « أبيت اللعن » •• ان قومى « طسم » قد أبيدوا عن بكرة أبيهم ، أبادهم قوم جديس ••

ـ وما جديس هذه ؟

ـ قبيلة تقطن اليمامة ، قليلة العدد والرجال ، كثيرة الغدر والخيانة !

ـ وما تبغى منا ؟

ـ ان يأمر مولاى بتجهيز حملة عظيمة من الجند المسلح والفرسان الاشاوس ، مزودين بالاسلحة المختلفة الى موطن القبيلة الغادرة ، فتباد عن بكرة ابيها ، جزاء وتنكيلا ••

ـ انه لهو الامر الصائب ! ••

فأمر حسان الجند فتجهز ، وبالخيل فأسرجت وألجمت ، وبالاسلحة فحملت •• وتهيأ القوم للرحيل ••

ـ أبيت اللعن •• ان أختا متزوجة فى جديس يقال لها « زرقاء اليمامة » لتبصر الرجل ـ وهو على مسيرة ثلاث مراحل ، وانى أخاف ان تنذر قومها بما تراه ••

ـ وما الرأى ؟

ـ ليقطع كل رجل من جندك شجرة ، ويجعلها امامه ، ويسير وهى فى يده •

(أمر حسان جنده بذلك ففعلوا) وجد القوم فى السير ، حتى بقيت لهم ثلاث مراحل فأبصرتهم زرقاء اليمامة كما هم فقالت :

ـ واقوماه •• انى أرى قوم حمير ••

ـ وما الذى ترينه ؟

ـ « انى أرى رجلا خلف شجرة ، ومعه كتف يتعرقها ، وآخر يخصف فعله »

فلم يصدقها أحد ، واتهموها بالمبالغة والافتراء •• وناموا ليلتهم ، وهم يتحدثون علانية ، عن قصة غسل العار ، وكيف ان العرب لا تنام على ضيم ، فقال أحدهم مداعبا للآخر : أرشيد أنت أم راشد ؟ فقال كلاهما ـ أرأيت ، أنى كدت أجذ شعرات لحيتى ، لما لحقنا من الذل • فقال الآخر : لا عليك ان تجذها الآن ••

ومد يده يتحسس لحيته الكثيفة ـ اخسأ انها دلالة الرجولة ، فأجابه الثانى ، هى مع المرأة ايضا ـ فضحكا معا ـ وقال قاتلك الله ، نم يا وجه الفقر •

قال الباحث :

وما كان لهم أن يناموا ، فالزمن لم يطمس بقية القصة ، ولا تزال لها ذيول وجذور •• ووصل جيش حمير ، وعلى رأسه «حسان» وباغتوا جديسا مباغتة ، شلت افكارهم ، فكانت مجزرة اخرى رهيبة واخذ حسان يحرق ديار القوم ، حتى افناهم عن بكرة أبيهم ، وبعد ان انتهى ء أمر باحضار زرقاء اليمامة هذه التى تبصر الرجل من ثلاث مراحل ، ليقف على سر قوة ابصارها ، فاحضرت له وأمر بان تفقأ عيناها فشاهد عروقا سوداء فيها فسألها •• فقالت «حجير أسود يقال له « الاثمد » كنت اكتحل به ••

وفى هذا يقول الاعشى :

قالت أرى رجلا فى كفه كتف
أو يخصف النعل ، لهفى أية صنعا
فكذبوها بما قالت فهاجمهم
ذو آل حسان ، يزجى الموت والشرعا
فاستنزلوا أهل « جو » من مساكنهم
وهدموا شاخص البنيان فاتضعا

كانت مساكن جديس تدل على يسر أهلها ـ وثرائهم وكانت ذات طبقات ، تتخلل مسالك المدينة ، جنان فيحاء ، وكانت

منازلهم عالية جدا - ولعل زرقاء اليمامة شاهدت قوم حسان من فوق احداهـا - وسميت اليمامة بهذا الاسم ، لان امرأة من جديس ، يقال لها - اليمامة بنت مرة - وهى أخت رياح - صلبت على بابها ، فسميت باسمها .

وحسان هذا كما يقول عنه المؤرخون - هو حسان بن تبع الحميرى ، بن ذىمعافر ابن تبع ، بن تبع بن تبان ، بن اسعد ابى كرب ، بن كليكرب ، بن تبع ، بن أقرن ، وهو جد حسان الذى يذكر المؤرخون ، أنه قدم مكة ، وكسا الكعبة ، وأن « الشعب » من المطابخ - انما سمي بهذا، لنصبه المطابخ فيه ، واطعامه الناس، وأن «اجيادا» احد احياء مكة انما سميت بهذا الاسم ، لانها كانت مرابط خيله ، .

قلت : وهناك أسماء لاماكن كثيرة فى مكة نعرفها ، ونجهل تاريخها ، وأسباب تسميتها بهذه الاسماء المشهورة ولدينااليوم - شعب عامر - شعب على - جبل الشراشف جبل السبع البنات - جبل خندقة - جبل الناقة - جرول - وارجو من أستاذى عبد القدوس وهو الذى يقوم بتحقيق تأريخ مكة المكرمة ، أن يوضح لنا سر تسمية هذه الاماكن وتواريخها فى مؤلفه القيم أن شاء الله ...

محمد سعيد ذو الفقار

---

(١) (المنهل) نحيل هذا السؤال الى شيخ الأدب والتاريخ الاستاذ الكبير احمد ابن ابراهيم الغزاوى ، رجاء ان يتحفنا بالجواب الشافى فى (شذراته الذهبية) الماتعة الرائعة الجامعة المانعة .. وله الشكر سلفا .

ولكنها وطن ..

قال شاعر عربى :

بلاد ألفناها على كل حالة ... وقد يؤلف الشيء الذى بالحسن

وتستعذب الارض التى لا هواؤها ... ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

مكارم الاخلاق

أنشد الحسن بن على رضى الله عنهما :

وانى لألقى المرء أعلم أنه ... عدو ، وفى احشائه الضغن كامن

فأمنحه بشرا فيرجع قلبه ... سليما وقد ماتت لديه الضغائن

المختار

السيف المبتسم

قال المتنبى يمدح سيف الدولة :

اذا كان مدح فالنسيب المقـــدم ... أكل فصيح قال شعرا متيم ؟!

لحب ابن عبد الله اولى فانـــه ... بـــه يبدأ الذكر الجميل ويختم

أطلعت الغوانى قبل مطمح ناظرى ... الى منظر يصغرن فيـــه ويعظم

* * *

تعرض « سيف الدولة » الدهر كله ... يطبـق فـــى اوصـــاله ويعمم

فجاز له حتى على الشمس حكمه ... وبان له حتى على البدر ميســم

كأن العدا فى ارضهم خلفـــاؤه ... فان شاء حازوها وان شاء سلموا

ولا كتب الا المشرفيـــة عنـــده ... ولا رســـل الا الخميس العرمرم

فلم يخل من نصر له مـــن له يد ... ولم يخل من شكر له مـــن له فم

ولم يخل من اسمائه عـــود منبر ... ولم يخل دينار ولم يخـــل درهم

* * *

ضروب ، وما بين الحسامين ضيق ... بصير ، وما بين الشجاعين مظلم

بغرته فى الحرب والسلم والحجـا ... وبذل اللها والحمد والمجد معـــلم

يقـــر له بالفضل مـــن لا يوده ... ويقضى له بالسعد مـــن لا ينجم

* * *

اذا نحن سميناك خلنـــا سيوفنا ... من التيه فى أغمادهـــا تتبسم

المشتار

ذكريات

(من وحي عازف الناى)



بقلم سعادة الشيخ احمد عبد الجبار
سفير المملكة العربية السعودية بألمانيا الغربية الاتحادية

أرقص النــاى والــوتر
أحى ما فات من ذكر
أعد اللحن ربمــا
يبعث اللحن ما دثـر

* * *

ويـح أمسى .. كأنـه — صـور زاحمت صـور
لونهـا الـورد يانعـا — تملأ السمـع والبصـر
يجـف القلب خـافقـا — كلمـا طيفهـا خطـر
يعكس النـور ظلهـا — هـالة الشمس والقمـر
كم ليـال بهـا مضت — وامـان لهـا غـرر
ونشيـد مـن الهـوى — أنطق العـود والحجر
وحبيـب فديتـه — بهجـة القلب والنظـر
وتـلال .. عهدتهـا — مرتـع الانس والسمـر

* * *

ويـح قلبى .. تأججت — نـار وجد بـه استعر
ذكـر الامس ليتـه — ليتهـا عادت الذكـر ...

الطائف

أعد زيارتى للطائف هذا العام متعة من متع حياتى فكانت ارجوزتى التى اقدمهـا للقراء صدى للخمسة الايام التى قضيتهـا فى المصيف السعيد . وتحية له ولاهـله الكرام .

محمد سعيد دفتردار

حيوا معى تحيـة الاكبـار — حيوا مجـالى الرفـه والثمار
حيوا معى منـابع الفخـار — « الطائف » المشمول باليسـار

البــلد المحبب الجـــوار ـ الروضـــة الباسقة الاشجــار
ترف بالظـــلال والازهـــار

* * *

حيي الحيــا سيدة الديـــار ـ عاطرة الاصيــل والاسحــار
نديـــة النسيم فـــي النهـــار ـ تهدى عبيــر المســك للسمــار
غصونهـــا منـــابر الاطيــار ـ تردد الالحـــان كالقيثــار
اذا وعتهـــا مسمع القمــارى ـ تجاوبت بنغـــم سحـــار
تطريبهـــا كلمسة الأوتــار ـ يلعب بالعقـــول كالعقـــار
دمى من النسيب والاشعــار ـ في نمط من رجـــز الاكـــوار
كأنه سبيكة النضـــار ـ انظمهـــا فـــى نسق الدرارى
مناطهـــا مناحر الابــــكار ـ نبع مـــن الاضواء والانـــوار
وقبس مـــن شعلة الافـــكار ـ ولمحـــة من معدن الاســـرار
في بلدة السماح والنجـــار ـ (سداد) ذات المنبـع الثـرار
بله (الهداء) الروضة المعطـار ـ (محلة العليـــاء) مـــن نزار
ذات النواعير عـــلى الآبـــار ـ تلوب مثـــل الفلـــك الدوار
في نسق يجرى عـــلى استمرار ـ ينعطف انعطافـــة الســـوار
تفيض مـــن عيونهـــا الغـزار ـ كانـــه المـــاذى للمشتـــار
من مبلغ (ثقيف) ذا الفخـــار

* * *

عن عامل الاصلاح والاعمـــار ـ يشملها بالوفـــر والايثـــار
ملك البـــلاد سيد الامصـــار ـ (الفيصل) المرعى بالمقـــدار
جعلهـــا كدرة البحـــار ـ قصورهـــا مطـــالع الاقمـــار
وتربهـــا يسمو عـــلى النضار ـ حتى غدت فى نظـــر الزوار
مرافـــدا للخيـــر والادرار ـ ودارة احبب بهـــا مـــن دار
مشمولة بالوفـــر واليســـار ـ صلوا عـــلى نبينـــا المختـــار
وآله وصحبـــه الابـــرار

الى فلسطين

يا بني العرب الى الميـــدان هبـوا ـ واعيدوا اهلها فى كـــل واد
ها فلسطين لقد نادت فلبـــوا ـ سادها الفجار دهرا بالفســـاد
أطردوا صهيون منها عاجـــلا ـ لا تهابوا الموت او ضرب الاعـادى
واعيدوا بقعة من أرضـــكم ـ لنداها ــ ثم هبـــوا للجهـــاد

الطائف ــ علي خضران

الى الفؤاد الجبيس

يا فـــؤادي الجبيس بين ضلوعي ... كم نزفت الدمـــاء كالينـــبوع
اثخنتك الجراح يكفيــــك قلبي ... ما تلاقي من الهوى المصـــنوع
فالغـــواني غرامهن ادعـــاء ... لسن يحملن للهوى المطبـــوع

كم فتاة حسبـــتها يا فـــؤادي ... لكلام منـــمق مرجـــوع
بادلتك الغـــرام صدقا وحقا ... واستجابت لصـــوتك المسموع

طعنت في الصميم منك الحنـــايا ... واستهانت بخـــافق مخدوع
يا فؤادي كفاك هذا التصـــابي ... وكفاني مـــن الاسى والدمـــوع

* * *

كم اقاسي من الزمان القـــاسي ... واداوي الاسى بصـــبري الآسي
ثابتا للخطـــــوب اذ نازلتني ... فكأني مـــن الجبـــال الرواسي
من هموم تكاثرت في فـــؤادي ... فتناسيتـــها ولست بنـــاس
وجحـــود وغربة وخـــداع ... عذت بالله من خداع النـــاس
ولقد يشتكي من اليـــأس قلبي ... فانبري ضاحكا فأغلب يـــاسي
واذا أظلـــم الدجى في طريقي ... فمـــن العزم دائمـــا نبراسي
ايها الدهر لا تحـــاول محـــالا ... فانا في الكفـــاح صعب المراس

المهد ـ مفرج السيد

تحية
كتاب زهر الآداب

(مهداة لفضيلة العالم العلامة والبحـــر الفهامة : الشيخ حمد الحقيل

قرأت كتـــابك (زهر الادب) ... فألفيـــت فيـــه المنى والارب
كتاب حـــوى قصص الاولين ... وجاء بأنساب كـــل العرب

قبـــائل عرفتهـــا للانـــام ... بأفخاذها في مجال النسب
هو الســـفر لكنـــه درة ... مكللة بشـــذور الذهب

أفدت به الجيـــل عما مضى ... فكـــان تراثا أتى بالعجب
أعلامة الدهر جـــددت مـــا ... طوته الســـنون بأم الكتب

فلا زلت للعدل في حصنه ... ولا زلت ترقى أعالي الرتب
وأنت (الحقيل) العليم الجليل ... ثناؤك والشكر منـــا وجب
لك الفضل فاقبل تحيـــاتنا ... فلا ريب انك زهر الادب

المخلص : سالم الزهراني

حديث صريح

العاطفة في شعبنا العربي

بقلم السيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

ان الكلام عن التحليل النفسي للانسان والتركيب العاطفي ومدى تأثره ومدى انسياقه وراء العاطفة وقوة هذه العاطفة

وضعفها والكيفية التى تتحكم فيه وما الى ذلك من فروع ذات صلة بهذا البحث كثير وكثير جدا ٠٠ وفى اعتقادى ان التعمق فى هذه البحوث وتفصيلاتها وجزئياتها راجع الى العلماء والنفسيون منهم اكثر

صلة به وأغزر معرفة واكثر استقصاء وأحكم منطقا ، فيه ٠٠ ومن الممكن لنا ان نطلق على هذه البحوث « البحث الشخصى » اى العلاقة بين شخصية الانسان وذلك الجانب

العاطفى ٠٠ وكما قلت فان ذلك متروك للعلماء النفسيين فهم المرجع الوحيد فيه أما مدار بحثنا هنافنسميه « البحث الموضوعى » اىالعلاقة بين تصرفات الانسان والعاطفة ٠ وحقيقة من يتصور ان هناك تداخلا بينهما كما يبدو لاول وهلة ٠٠ ولكنا بالتمحيص

ومعرفة الحقيقة كاملة نجد فرقا يميز بينهما وهو ان « الجانب الشخصى » يمتيز بكونه يتعلق بالاسباب ذات العلاقة بالانسان نفسه ٠٠ اما الموضوعى فهو يتميز بالاسباب التى تتعلق بالاسباب ذات العلاقة بالانسان

والغير ان العاطفة ذاتاثر فعال وذات فوائد فى امور كثيرة ، واذا كانت موجودة لدى الحيوانات فى اكثر انواعها الكبير منها والصغير المتوحش والمستأنس فما احرى ان تتوافر فى بنى البشر وتنطبع بها بعض

معاملاتهم فيما بينهم ٠٠ ولا شك ان اى مجتمع يخلى من العاطفة لابد ان يكون مجتمعا قاسيا على بعضه ، صلبا فى معاملاته ، وحتى فى تفكيره وتصرفاته الاجتماعية ، لا يرحم قويه ضعيفه ، ولا يحنو موسره على معسره ، ولا تتوطد فيه الاواصر الاجتماعية ، بل هو مجتمع آلى او مادى ٠٠

ان المفكرين يولون الجانب العاطفى فى المجتمع اهمية ويعتبرونه من الوسائل التى

يجب ان تتوافر لدى المجموعة او على الاقل معظمها ٠٠ لهذا انتقد كثير من الاقتصاديين الاقتصادى الانكليزى « روبرت مالتوس » الذى تشاءم من واقع مجتمعه « انكلترا » الذى كان يعيش وقتها فى شبه محنة

اقتصادية ، قائلا فى نظريته ، عن تزايد السكان: «ان على الطبقات القوية ان لاترحم الفقيرة » وكان يعتقد بنظرته تلك ان من اسباب الضعف الاقتصادى وتكاثر النسل هو ان هناك طبقات فقيرة تتلقى المعونات من الطبقات القوية باستمرار ويحدوها ذلك العطف الى التزواج وكثرة التناسل مصحوبا بخمول ٠٠ انتقدت هذه النظرية كما قلت لانها نشرت فى القرن التاسع عشر روح العزوف عن المساعدة لهؤلاء او بالاصح تضاؤل الجانب العاطفى لدى الطبقات القوية فى المجتمع وامتناعها عن مساعدة الطبقات الفقيرة واعتبرت تلك النظرة ماخذا

على « روبرت بالتوس » وقيل انها عقيمة ولن تحقق رغبة فى معالجة الواقع الذى كان يعيش فيه مجتمع المذكور ٠٠ اذن فالعاطفة مطلوبة بين الافراد وبين الاخوة وبين الاسرة فى البيت الواحد وبين الشعب فى مجموعه حتى يكون هناك انسجام بين تلك الحلقات المتنافرة لتنتظم فى سلسلة واحدة مترابطة متشابكة يجمع بينها تماسك الحلقات ويقوى هذا التماسك استمرار قوة هذه الحلقات وقوة ارتباطها ببعضها ٠٠ ونستدل على اهمية العاطفة بانتقاد الاقتصاديين لنظرية « مالتوس » آخذين من هذا ضمنا ان المجتمع لابد ان يكون بينه تعاطف وترابط حتى يتوافر الانسجام بين المجموعة ٠٠ ان الاسرة قد لا يجمعها ويقوى صلاتها ببعضها الا وجود الجانب العاطفى ٠٠ فلولا عاطفة الامومة لما تكبدت الام الآلام المضنية والمصاعب المتتالية والعنت الكثير فى سبيل تربية اولادها الصغار والحنو عليهم والتعلق بهم فى كبرهم ٠٠ ولولا عاطفة الابوة لما حنا الاب على اولاده ، ولما تكبد الكثير من المشاق فى سبيل راحتهم وتربيتهم واخراجهم الى حيز القوة وطور الاكتمال ٠٠ ولولا عاطفة الاخوة ما عطف الاخ الاكبر على اخوته الصغار فى حالة فقد رئيس الاسرة او فى حالة عجزه عن تحمل مشاق الحياة المعاشية ٠٠ وهلم جرا ٠٠ ويجد الانسان الباحث ان المجتمع الذى تتوافر فيه هذه الجوانب العاطفية ٠٠ لابد ان يكون له ظروفه التى اوجدت هذه الجوانب ٠٠ واحرى بهذه الظروف ان تكون دينية ، لان المجتمع كلما كان ذا تعلق باهداب الدين لا سيما الديانات والمذاهب التى تتميز بوجود الجانب العاطفى ، كأساس من اسسها او تعليم من تعاليمها ، كلما نجده منطقا بها ونجد الى جانب هذا العكس فكلما كانت العاطفة فى شعب من الشعوب ضئيلة التكوين والوجود نجد هذا الشعب أقل من الاول بالنسبة لتعلقه باهداب الدين او ان الدين والمذهب الذى يؤمن به لا يولى هذا الجانب عناية ٠٠ وفى اعتقادى اننا لو فاضلنا بينهما من حيث اهميتهما الاجتماعية لوجدنا ان وجود هذا الجانب فى شعب من الشعوب يرجح بالجانب العكسى ومهما كانت مضار وجود هذا الجانب ـ اذا قلنا ان له بعض مضار فى بعض الاحيان كما يقول البعض ـ فانه من حيث المفاضلة يرجح بالآخرين دون شك ٠٠ ولكن الى جانب هذا هل تعتبر ذات ضرر ؟ ٠٠

ان توافرها اى العاطفة كما قلت ليس بذى ضرر لكن هذا التوافر المطلوب لابد ان يكون محدودا من جوانب يستحسن او يجب توافرها فيه ٠٠ ولكن هناك جوانب اخرى فى الحياة سواء بالنسبة للفرد او الجماعة يعتبر توافرهذا الجانب فيها ضررا لايتناهى ٠٠ والسؤال هو : كيف يتكون هذا الضرر الفردى او الاجتماعى ؟ والجواب بسيط جدا وهو ارتباط هذه العاطفة بكل تصرفات الانسان التى تجعله عبارة عن اطار مصنوع من آلة رقيقة تديرها الرياح كيف شاءت تبعا لاتجاهاتها ويبنى هذا الفرد اليوم ما نقضه بالامس وينقض اليوم ما بناه بالامس ٠٠ وهكذا حياته بناء ونقض لا نتيجة اقتناع بان هذا البناء الذى بناه بالامس يجب ان ينقض اليوم لانه لا فائدة له من بقائه او ان ذلك البناء اليوم لذلك النقض بالامس عن قناعة بان هذا البناء لابد منه وفى بنائه صلاحه وفى تركه منقوضا مضرته ٠٠ لم يفعل هذا كله عن اقتناع عقلى ولكن فعله جريا مع العاطفة التى قالت له : (انقض اليوم وابن غدا ، وابن اليوم وانقض غدا)

•• هذه هى المصيبة وهذا هو البلاء بعينه فارتباط الفرد ومن ثم ارتباط اعمـــــاله وتصرفاته الناتجة عن هذا التفكير بعاطفة ، كارثة كبيرة لا بالنسبة لنفس الفـرد حيث ان اعماله تلك او بعضها ستكون وبالا عليه لانه لم يبنها على اساس عقلى علمى مدروس من جميع نواحيها الايجابية والسلبية ، ولا بالنسبة للمجموعة التى يكونها الافراد •• ولو تساءلنا ما هو السبب فى ارتبـــاط تفكير الفرد واعماله بحالة عاطفية تسبب له كارثة ؟ لوجدنا الاجابة تتلخص فى ان اى عمل عدى العمل الانسانى الذى اتفقنا على ان العاطفة فيه مستحبة اذا لم تصـــاحبه دراسة علمية مجردة من شوائب العــاطفة الشعبية المتقلبة فلا بد ان ينهار ، واذا نجح فنجاحه انما جاء نتيجة مصادفة محضة لا اثر للسبب فيها وبالتالى سيكون استـــمراره مرتبطا باستمرار هذه المصادفة التى غالبـا ما يكون العمل الذى جاء نتيجتها معرضـــا لانهيار •• ويشابه هذا حكاية الطالب الذى اراد اكمال دراسته الجامعـــــية واراد ان يتخصص فى كلية معينة من الكليات الجامعية خارج بلاده ولما وصل الجامعة وجـد (ابن جارهم) يدرس الطب فالتحق بكلية الطب ، ولما فشل فى السنة الاولى فى دراسته ونجح زميله (ابن الجيران) غضب على الجامعـة واحتج لماذا لم ينجح مع ان صديقه نجـح ؟ قائلا : اليس هذا اجحافا ؟ ان هذا الطالب لم يلتحق بالكلية بناء على ميوله النفسية او تركيبه الذهنى وانما جاء اليها كمقلد وتابع •• ان هذا سيبقى فى كليته فاشلا ولو نجح بمحض المصادفة فانتاجه سيكون اقل بكثير من انتاج الآخر الذى بنى تخصصه فى تلك الكلية على اساس الميول والتركيب العقلى ، وليس من الصعب ادراك اسباب فشله كما قلت فالفشل جاء نتيجة ان هذا الطـــالب التحق بهذه الكلية لا على اساس رغبته هو، لان رغبته او تكوينه الذهنى قد يتوافـــق اكثر مع الدراسة الزراعية مثلا ، فلو اتجه الى تلك الدراسة وبتلك الميول وبذلـــك التركيب لكان انتاجه من العـــام الزراعى اضعاف انتاجه من دراسة الطب التى التحق بها على اساس العاطفة وحدها ••

هل شعبنا العربى عاطفى ؟

بعد هذه الفذلكة التى اعتبرتهـــا مدخلا لبحثى هذا أصل الى البحث الاصلى منــه وهو : هل شعبنا العربى عاطفى ؟ استطيع فى اجابتى على هذا السؤال ان اقــول : ان شعبنا العربى عاطفى فتراه يمشى فى عاطفته على عقل وميزان وسنن مرسومة ولشعبـنا العربى عاطفتان ••

الاولى : من الناحية الاسرية والانسانية ولعل هذا الترابط العاطفى الحميد نـــاشىء من العقيدة الدينية •• عقيدتنا الاسلاميــة الخالدة التى جاء من تعاليمها الحث عـــلى الترابط والتعاطف بين الاخوة المسلمين • أليس الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه يقول : « مثل المؤمنين فى توادهـــم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالســـهر والحمى » وصلات المؤمنين وتوادهـــم وتراحمهم فى المجتمع الاسلامى الاول وآثارها فى المجتمع الاسلامى الحديث تعطينا اكبر دلالة على تغلغل العاطفة المتزنة الواعيـــة الحميدة فى نفوس المسلمين مما يثبت للعالم مدى ما بلغوه من الانسانية الممتازة الرفيعة الشأن والعماد •• هذا بالنسبة للصـــلات الاسرية •• اما بالنسبة للعلاقة الانســانية فلعل مجتمعنا العربى مجتمع الاسلام الاول طبق هذا بحذافيره مما برهن للعالم انـــه المجتمع الانسانى الارفع •• الامر الذى جعل

ابناء الدنيا يقبلون على الاسلام من تلقاء انفسهم زرافات ووحدانا . وفى الفتوحات التى قام بها القواد العرب المسلمون من ذلك الوقت اكبر دليل على ما ذكر فقد كان القائد ينهى جنوده عن القسوة على المحاربين الاعداء ، وينهى عن حرقهم او تعذيب الاسرى او الخروج عن القوانين الحربية المألوفة التى تقتضيها طبيعة المعركة وطبيعة الاهداف التى جاء بها الفاتح العربى المسلم لا يملك ولا يسيطر وانما لينشر رسالة سلام ويخلص تلك المجتمعات من المحنة الخلقية والحيوية التى كانت تعانى تلك المجتمعات منها المرارة والقسوة ، وينتشلها من الاساليب البالية التى كانت من اسباب عبوديتها واعتبارها آلة تسير كيف شاء حكامها بدون عاطفة وتسامح .. وليس غريبا عنا عمر بن الخطاب الذى امر بعدم المساس بالكنيسة المسيحية فى القدس حين فتحتها جيوش الاسلام ، وقد حفظها العرب والمسلمون الى اليوم .. اليس هذا نتيجة عطف وتسامح من القائد الكبير عمر بن الخطاب رضى الله عنه ؟! وان المفكر سواء كان عربيا او غير عربى ليدرك من هذا أن طبيعة الفتح العربى ليست طبيعة استعمارية او ذات مطامع سياسية او اقتصادية .

الانسان العالى الخلق والفكر بمعنى الكلمة هو الذى يدعو ويعمل لتخليص الانسانية من ظلام العبودية والاستعمار ليعيش فى عالم الحرية واننا لنزدهى كل الازدهاء بالروح العاطفية الواعية الهادفة التى يتحلى بها شعبنا العربى من ذلك الوقت الذهبى الاول الى هذا العصر .. ويذكرنى بهذا قصة واقعية حدثت للمحاربين العرب فى القدس القديمة سنة ١٩٤٨ م فى حرب فلسطين فقد كانت احدى المعابد اليهودية الاثرية الكبرى فى القدس تتخذ للعصابات اليهودية المحاربة مركزا حربيا ذا استراتيجية ممتازة وحصنت ذلك المركز باكياس الرمال وتجمعت فيه تلك العصابات ومنه اخذت تشرف على القدس وتقتل وتفتك بدون مراعاة لرسالة الاماكن الدينية واخذ المحاربون العرب يفكرون مليا ويترددون كثيرا .. وكان فى مقدرتهم هدم الوكر على من فيه ولكنه صعب عليهم جدا ان يهدموا كنيسا دينيا ولم يقدموا على هدمه الا بعد مشاورات طويلة وانذارات وبعدها اصبح يهدد القدس كلها .. وقصة اخرى اطرف من هذه قرأتها فى كتب كثيرة ولا اعرف بالضبط اسماءها .. والمهم فيها انه كان بين المحاربين العرب واليهود دور تسليم للاسرى اليهود وبعد ما اجمع الاسرى اليهود وهم من اليهود العرب الذين عاشوا فى فلسطين وقف احد اليهود يصيح باعلى صوته وهو بين المجموعة التى تنتظر اجراءات التسليم وقال : « حرام عليكم لقد ضاع طربوشى !من اخذه ؟كيف ضاع ؟ »يستغرب هذا اليهودى ان يضيع طربوشه فى بلاد العرب لانه لم يألف يوما منهم القسوة وهو على كل حال لو رأى مذبحة ديرياسين والآثار الاجرامية التى صنعها حزب حيروت ومناحم بيجن ، لرأى الفرق بين طبيعة العرب الانسانيين وطبيعة بنى قومه اللا انسانين . وللعنهم كما لعنوا على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، وقد يقول قائل : لماذا يتردد المحاربون العرب فى هدم الكنيس على من فيه ولو للتشفى ؟ ولماذا يقوم العرب بتسليم اولئك اليهود ليكونوا قوة للعصابات اليهودية ؟ لماذا لم ينزلوا بهم اشد انواع العذاب وهم من قوم محاربين اعداء اشداء لنا ؟ .. قد يقال هذا

بدهيا ولكن طبيعة ذلك العربى المسلم وانسانيته وعاطفته الرحيمة تأبى عليه فى كثير من الاحيان ذلك اللهم الا اذا اقتضت المصلحة العامة وخشى من غدر مبيت ومميت من اليهود العرب فان العقل والعدل والرحمة الانسانية تقتضى اجتياح افسادهم واجتثاثه من الارض كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم باليهود لما غدروا العهود وارادوها حملة شعواء قاضية على الاسلام

ولو نظرنا الى هذا القول نظرة تحليلية علمية منطقية موضوعية رأينا حكمنا عليه يختلف عن حكم آخر لنا مصدره العاطفة فقط ومن تلك النظرة العلمية التحليلية على ضوء الحقيقة سوف يبدو لنا ان الاسلام يقف من الماركسية موقف المعادى الصلب لأنها مذهب مادى بحت يخالف الاديان السماوية والاخلاق والقيم الانسانية ونعرف الى جانب ذلك ان الايمان بالماركسية يناقض الايمان بالاسلام وبالعروبة ، لان الماركسية لا تعترف بدين ولا بقومية او جنس كما لا تعترف بالتجزئة بل تعزو كل وقائع الحياة الى وسائل الانتاج

ضرورة الاحتراس

ولا تحقرن عدوا رماك	وان كان فى ساعديه قصر
فان السيوف تحز الرقاب	وتعجز عما تنال الابر

سعادة العيش

يا طالب العيش فى امن وفى دعة	رغدا بلا قتر ، صفوا بلا رنق
خلص فؤادك من غل ومن حسد	فالغل فى القلب مثل الغل فى العنق

عاقبة الصبر على كيد الحسود

اصبر على كيد الحسو	د فان صبرك قاتله
كالنار تأكل بعضها	أن لم تجد ما تأكله



حينما ولى الحجاج قتل عبد الله بن الزبير ، دخل على عبد الملك بن مروان ، ومعه ابراهيم بن محمد بن طلحة ، فلما قدم على عبد الملك سلم عليه بالخلافة وقال : قدمت عليك يا امير المؤمنين برجل الحجاز فى الشرف والابوة وكمال المروءة والادب وحسن المذهب والطاعة والنصيحة مع القرابة ، وهو ابراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله فافعل به يا امير المؤمنين ما يستحق ان يفعل بمثله فى ابوته وشرفه ٠٠ فقال عبد الملك : يا أبا محمد ! اذكرتنا حقا واجبا ٠ ائذنوا لابراهيم ! فلما دخل وسلم بالخلافة أمره بالجلوس فى صدر المجلس ٠ وقال له عبد الملك : ان أبا محمد ذكرنا ما لم نزل نعرفه منك ، من الابوة والشرف ٠ فلا تدع حاجة فى خاصة امرك وعامته الا سألتها ٠ فقال ابراهيم : اما الحوائج التى نبتغى بها الزلفى ونرجو بها الثواب فما كان لله خالصا ، ولنبيه صلى الله عليه وسلم ، ولكن يا امير المؤمنين عندى نصيحة لا اجد بدا من ذكرى اياها ! قال : اهى دون ابى محمد ؟ قال : نعم ! قال : قم يا حجاج ! فنهض الحجاج خجلا لا يبصر اين يضع رجله ٠ ثم قال عبد الملك : قل يا ابن طلحة! فقال : تالله يا امير المؤمنين انك عمدت الى الحجاج فى ظلمه وتعديه على الحق واصغائه الى الباطل ، فوليته الحرمين وفيهما من فيهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابناء المهاجرين والانصار ، يسومهم الخسف ويطؤهم العسف ، بطغام اهل الشام ، ومن لا روية له فى اقامة الحق ولا ازاحة الباطل ٠٠٠ قال : فأطرق عبد الملك ساعة ثم رفع رأسه ، وقال : كذبت يا ابن طلحة ! ظن فيك الحجاج غيرما هو فيك٠٠ قم فربما ظن الخير بغير أهله ٠٠٠ قال : فقمت وانا ما ابصر طريقا ! قال : وأتبعنى حرسيا ، وقال : اشدد يدك به ٠٠ قال ابراهيم : فما زلت جالسا حتى دعا الحجاج فما زالا يتناجيان طويلا حتى ساء ظنى ولا اشك انه فى أمرى ٠٠ ثم دعانى فلقينى الحجاج فى الصحن خارجا فقبل بين عينى وقال : أحسن الله جزاءك ! فقلت فى نفسى : انه يهزأ بى ! ودخلت على عبد الملك ، فأجلسنى مجلسى الاول ، ثم قال : يا ابن طلحة هل اطلع على نصيحتك احد ؟ فقلت : لا والله يا امير المؤمنين ، ولا اردت الا الله ورسوله والمسلمين ، وامير المؤمنين يعلم ذلك ! فقال عبد الملك : قد عزلت الحجاج عن الحرمين لما كرهته لهما ، وأعلمته أنك استقللت ذلك ، وسألتنى له ولاية كبيرة ، وقررت ان ذلك بسؤلك ليلزمه من حقك ما لا بد له من القيام به ، فاخرج غير نادم لصحبته ٠

مقدمة : ديوان الأنصاريات

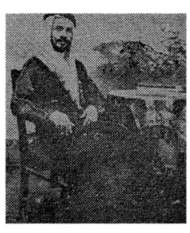
بقلم : سعادة الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوى

هذا غيض من فيض قريحة شيخ الأدب السعودى ،فى شعره ونثره ٠٠ جادت به نفسيته الكريمة ،فكان فى حقيقة معناه روح تشجيع كريم

عنوان جميل ٠٠ وجوهر صقيل ٠٠ وهو ديوان شعرى أصيل ، ومجد طريف وأثيل ٠٠ ومن حقه ان يعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٠٠ وأن يحتفظ به ٠٠ كاحدى الذخائر النفيسة ٠٠ الغالية ٠٠ فهو كالدر النضيد ٠٠ واللؤلؤ الفريد ٠٠ لا من حيث ٠٠٠ (الكم) فان الكثرة ٠٠ ليست على كل حال مما يقاس به الجيد من الرديء ؟! وانما من حيث (الكيف) !٠٠ فقد أوجز وأعجز ٠٠ وشنف وطرز ، وما أريد ان أزعم القدرة على النقد ٠٠ او التقريظ ٠٠ فما يملك ذلك الا (الاكفاء) والراسخون فى العلم٠٠ وانما بوسعى أن اعبر عما كان لقراءتى اياه من الصدى فى نفسى كقارىء ٠٠٠ وقارىء فقط !٠

ان استاذنا الكبير ـ أبا نبيه ـ باركالله فى حياته ، وضاعف له الجزاء الاوفى على حسناته ـلم يزل محل الرعاية والتقدير ٠٠ منذ منحه الله جل وعلا هذا الدأب والثبات ٠٠٠ والجهاد المتواصل فى سبيل (التوعية) العامة ٠ فى الحين الذى كان الاشتغال بذلك ٠٠ ضربا من الفراغ ٠٠ أو (الهواية) ٠٠ وبذل فى انشاء واصدار هذا (**المنهل العذب**) الكثير الزحام ٠٠ من عرقه وشبابه وماله ٠٠ ونشاطه ما يغبط عليه ٠٠ أو يحسد ! وانه لفوز كبير ٠٠ ونجاح عظيم

٠٠ أنه برغم كل المثبطات ٠٠ والمنغصات ٠٠ استطاع بعون الله وتوفيقه أن يكون أول



الرواد ٠٠ والداعين الى الخير والى سبل الرشاد ٠٠٠ بل أول صاحب (مجلة) عتيدة بدأت تشق طريقها الى الحياة فى خير بقاع الارض واقدسها على الاطلاق ٠٠٠ فما كان ذلك بالسهل ولا بالممكن لولا الاستعانة بالله ـ وحسن النية ٠٠ والتجرد من المكاسب المادية ٠٠ والتطلع الى المآرب الذاتية ٠٠ فكافح وجاهد ٠٠ وصابر وثابر ٠٠ وحمل العبء الثقيل ٠٠ وما تعثر به ولا تراجع٠٠ حتى فى اشد الظروف اعذارا له ٠٠ واجحافا به ٠٠ وتهافتا عليه !٠

هذا ـ مع كل ما احتوى عليه (المنهل) من معاضدة للنهضة الحديثة ٠٠ وتجاوب مع كل تطور حسن ٠٠ وتقدم ملموس ٠٠ ومع ما هو مكلف به فى عمله الرسمى ٠٠ من مهام لا بد له أن يقوم بها ـ فى حدود مسئولياته ٠٠

٭ ٭ ٭

وأرانى ـ وقد ألمحت قليلا ـ وبايجاز ببعض ما تحسن الاشادة به فى مجرى هذا الاستعراض السريع ٠٠ مضطرا الى الدخول فيما قدمت بين يديه بهذا التمهيد ٠٠ وهو الاغتباط والازدهاء ٠٠ معا ٠٠ بديوانه الجديد ٠٠ « الانصاريات » ٠٠ فقد (أفضل) فأهدى الى اخيه نسخة مكرمة منه ٠٠ وتصفحت بعض مقطوعاته ٠٠ فأطربنى كثيرا ما اودعه فيها من طموحه وبثه من سبحات روحه ، وأخذت اترنم بذلك ٠٠ معتزا !٠ وأكرره فى شجو وشجن مهتزا » ٠

وكان منخلا ٠٠٠ أو مختارا ٠٠ اومشتارا ٠٠٠ فلا تقرأ فيه الا ما يهزك سماعه ٠٠٠ ويطربك ايقاعه ! لا سيما تلك « العقيقية » الرائعة ٠٠ التى لا بد له او عليه من ان يذكر بها سلائل الانصار ٠٠٠ وكل من تجرى فى عروقه دماء اجداده من العرب الاحرار ٠٠ يذكر بها هؤلاء واولئك ٠٠ بما كان عليه هذا (العقيق) ٠٠ ابان مجدهم الغابر ٠٠ وكيف كان ـ منتجعا للقادة والذادة ٠٠ وذوى الاقدار العالية من الامراء والعلماء ٠٠ وحتى الفنانين ومن الذين اخذ عنهم الناس من كل جيل وقبيل فى طول البلاد وعرضها ٠٠.

وما كان لى ـ أن أقرظ ٠٠ هذا الديوان ٠٠ وقد تناول ذلك من هم خير منى وأبلغ بيانا ٠٠ وأوسع ميدانا ٠٠ من غير حيف ولا جنف ٠٠ وانما هى خوالج الصدر ٠٠ وهمسات الوجدان ٠٠ ومرجحات الميزان !٠

* * *

لقد عرفت الاستاذ الانصارى وهو بعد فى غضاضة الصبا ٠٠ وبلهنية الشباب ٠٠ فما تمثلت فيه الا « صبا » معنى ٠٠ او كلفا مهنى ٠٠ بالعلم والادب ٠٠ وما بلوت من اخلاقه ومعاشراته ٠٠ ومساءراته الا كل ما هو مشرق ٠٠ ومغدق ٠٠ وبالرغم من كل ما عانى ويعانى ٠٠ فى سبيله ٠٠ لم يزل ثابتا على ما اتجه اليه وعاش له ٠٠ ودافع عنه ٠٠ وحرص عليه وبشر ، به ، من مجد العرب وسؤدد الاسلام ٠

وكذلك يجزى الله ـ كل من اخلص فيه ٠٠ ودعا اليه ٠٠ ولم يرد بجهاده غير وجهه الكريم ٠٠ وكان من حقه على مواطنيه ٠٠ وقد سار (بالمنهل الاغر) هذا الشوط الطويل ٠٠ وكتب لنا به صفحة شائقة رائعة فى سجل عصرنا الراهن بالنسبة لما كان متداولا من المجلات العربية قديمها وحديثها ٠٠ فى شتى الاقطار العربية ٠٠ أن يزفوا اليه (التهانى) ٠٠ من « طيبة » منشئها الاول الى « مكة » منشئها الثانى ٠٠ أو من كل مكان قرأت فيه واطلعت عليه ٠٠ فى ارجاء هذه المملكة الفتية الناهضة ٠٠ ذلك انها كانت الاولى من نوعها ٠٠٠ وأنها حفلت بكل طريف وطارف وتليد من امجاد العرب ومفاخر الاسلام ٠٠ فى مهابط الوحى ٠٠ ومن مهاد الرسالة ٠٠ وبين (ضرائر) مغريات ! وعمات وخالات ! واخوات وبنات ! كلهن وجدن فى (بيئات) ذات سبق فى كل مجال ٠٠ فما لبث صاحب المنهل ٠٠ يسابقهن ٠٠ ويرقى٠٠ وينافسهن ويبقى ! حتى احتل منزلته العليا ٠٠ التى هو احق بها وأولى !٠

ولم يكتف استاذنا (الانصارى) ٠٠

أحسن الله مثوبته ٠٠ بذلك ٠٠ فأخذ يؤلف ما تفرق من (آثار المدينة المنورة) ٠٠ وما لم يكن قبله ٠٠ من تاريخ (جدة) ٠٠ فاصدرها فى اجمل الحلى والحلل ٠٠ وعلى احدث طراز ٠٠ فازدانت بهما (المكتبة العربية) ٠٠٠ وعلى كل سفر منهما أضواء الماضي والحاضر والمستقبل ٠٠ وجال وصال فى باب (القصة) ٠٠٠ وأصدر كتابه (التوأمان) وعالج فيه ما لا غنى عنه من اصلاح المجتمع الاسلامى ٠٠ ثم التفت الى (لغة الكتابة والادب) فصحح ما كان شائعا من الاغلاط والاخطاء اللغوية فى الدواوين او فى الادب ٠٠ والى (التراجم) ٠٠ فحفظ ما خشى ضياعه من سير رجال العلم فى المدينة المنورة ٠٠ ممن ادركهم وعرف فضلهم وفضائلهم ٠٠ ثم عاج على (الامكنة المجهولة فى الحجاز وتهامة) ٠٠٠ فحقق ودقق ٠٠٠ واسمع وامتع ٠٠ ووفى بما دون سبعة اسفار ٠٠ لكل واحد منها اثره البالغ ٠٠ ونفعه العظيم ٠٠ مغالبا بذلك العوائق ٠٠ والمشاغل ٠٠ ومقتنصا من وقته المستغرق جله فى (مجلة المنهل) ما اتاح له بتوفيق الله هذا المقام المحمود ٠٠ والاثر الباقى المشهود ٠٠

ولقد قرأت له بعض القصائد ٠٠ فى أحيان متفرقة ٠٠ وطربت بها ٠٠ وهى عابرة سائرة ٠٠ اما اليوم ٠٠ وقد تخير بعد الارتباع ٠٠ وجمع ما ترتاح له الافئدة ٠٠ وتصغى اليه الاسماع ٠٠ فقد آمنت انه (رب الصناعتين) ٠٠ وأنه من كبار الشعراء ـ طبعا القدامى ـ ولا فخر وأنه صاحب الاحساس المرهف ٠٠ والخيال الخصب ٠٠ والرقة الآسرة ٠٠ وأنه جمع بين التعمق اللغوى ٠٠ والتفوق البحترى وما ارسل القول فى ذلك جزافا ٠٠ ولا كفافا ٠٠ ولكن تقديرا وانصافا ٠٠ واكبارا واعترافا ٠٠ وأحيل كل من لم يحظ بقراءة هذا الديوان الى رياضه الفواحة ٠٠ وعنادله الصداحة ٠ وأنا ضمين بعد ذلك أن يعيد (أبو نبيه) طبعه مرة اخرى ! ويضيق بى المقال لو ذهبت أدلل على ذلك بالقصيدة الواحدة ٠٠ أو بالبيت المفرد ٠٠ مطمئنا الى ان فى الاطلاع عليه والتمتع به ما يغنى عن ذلك ٠٠ متمثلا بقول الشاعر :

وليس يصح فى الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وهنا ـ لا اجد بدا من انني ـ وقد تجاوزت الستين ـ معذور ان استحسن واصطفى واعتز بهذا الانتاج ٠٠ الذى يزخر بالمعانى الزاكية الزاهية ٠٠ ويعيد لنا ذكريات الادب العربى فى عصوره الذهبية ٠٠ ومهما وصف الكاتب (الجمال) ـ فى كلامه فانه لا يمثله كما هو فى حليته وأكمامه ! وكما هو فى تألقه ٠٠ واشراقه وابتسامه فكيف بى احاول ذلك ٠٠ وما عندى ما يستعجل به القارىء الكريم ٠٠ وقديما قال المعرى فى ميميته الخالدة :

سبحان من وهب الحظو ظ فلا عتاب ولا ملامه
أعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامه

فبارك الله فيك أبا (نبيه) ٠٠ وزادك بسطة فى العلم والجسم ورضى عنك وأرضاك بما كابدت وجاهدت ٠٠ وكتبت وحررت ٠٠ ودونت وخلدت ٠٠ ولكمنى أخاص الدعاء بأن يهبك الله ـ واخويك النصوحين ـ العون والهداية والتوفيق والصحة والعافية ٠٠ ليرى المسلمون والعرب (تاريخ مكة المكرمة) فى حلته القشيبة ٠٠ وزينته الباهرة ٠٠ واحاطته الشاملة ٠٠ وما ذلك على الله بعزيز ٠

(مكة المكرمة) (احمد بن ابراهيم الغزاوى)

قال لى أبى

للاستاذ الشريف ابراهيم بن على الهاشمى

- ١٢ -

وعند بئر ابى عتبة قال لى ابى نحن الآن فى نقب بنى دينار والنقب كما قال جدك فى اللغة - الطريق فى الجبل او الحرة وبنو دينار فخذ أعلى من بنى النجار ، من الخزرج ولعلهم استقصوا مكان سكناهم عن باقى بنى النجار الذين سكنوا ناحية المسجد النبوى من جهاته الثلاث الشرقية والغربية والشمالية استقصى عنهم بنو دينار فيما اظن لسبب من الاسباب فسكنوا هذه الحرة والناحية التى قلت لك عنها المغسلة كما تعرف اليوم بهذا وتعرف قديما بالغسالين اقول يا بنى وهكذا قال جدك ٠٠ كان النبى صلى الله عليه وسلم بعد منطقة السقيا فى طريق نقب بنى دينار فى حرة الظاهرة وها نحن أولاء نمضى ٠٠ قال لى جدك وأشارالى جبل احمر على يسرى الطريق مستدير على نفسه وشاهدت فى اعلاه قلعة عثمانية لها طريق مسود الجانبين قال انه يعرف اليوم بالضليع الاحمر ٠٠ اما سابقا فان اسمه « الانعم » مضموم العين وهو الذى بنى عليه الزمعى وليست هذه البناية الحاضرة - والتفت والدى الى بناء مربع عن يمينه قال يقول جدك وهذا مسجد بنى دينار الثانى ويعرف قديما بمسجد المغارتين وقد عرفت لك المغارتين بانهما الأصيفران ، ويعرف اليوم بمسجد الخضر وهو على ميل واحد من مسجد زريق وقد قلت لك ما قال جدك ان مسجد زريق انتهى منذ ازمان وفى مكانه على التحديد كانت زريبة الدواب ثم محلات السيد محمود احمد وقد قسته بالسيارة فكان كيلوا واحدا تماما من عند مسجد الغمامة - وصح اعتبار الكيلو الواحد ليوافق فى اقوال المؤرخين الميل الواحد تقريبا لاننى قست ما بين مسجد الغمامة كما يعرف اليوم الى ثنية الوداع اى عند القرين الفوقانى فكان كيلواواحدا وقد ذكر المؤرخون ان هذه الثنية على ميل واحد من مسجد زريق ومسجد زريق على حسب ما حددته لك يسامت مسجد المصلى او مسجد الغمامة من الشرق تماما وكما عرف المؤرخون ذلك ٠٠

قال لى ابى ثم قال جدك ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى هذا الجبل : «الأنعم» ومعه بعض اصحابه فاذا بشاة ميتة قد انتنت فامسكوا على انوفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترون كرامة هذه الشاة على صاحبها ؟ فقالوا : يارسول الله ما تكرم هذه على احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للدنيا أهون على الله من هذه الشاة على صاحبها » ٠٠

ومضيت يا أخى فى الله مع والدى وهو يحدثنى حديث جدى عليهما رحمة الله فقال والدى لا تنس ان هذا النقب فى اعلى الارتفاع هذا هو ثنية الوداع الغربية الهابطة الى العقيق ٠٠

ثم قال : قال : جدك وان الثنية او الطريق هذا كان يعرف بالزقيقين ٠٠ اى الطريقين ايضا والواقع كما ترى فقد صدق جدك فى الرواية فهذه الشمالية كما ترى مرصوفة بالحجارة يعلو بعضها عن بعض كالدرج وهذا

ما كان ولا يزال يعرف بالمدرج ولعله كـان لتسهيل سير المشاة ، واما الجنوبية فقـد تركت للطبيعة ولعله ماكان للدواب ويلتقيان كما ترى فى اسفل الطريق وهذه النقطـة التى نحن فيها عند اول المدرج هى اعـلى نقطة فى حرة الظاهرة وعندها تنتهى وتبدأ حرة الحوض كما ينتهى عند هذا الارتفـاع نقب بنى دينار الذى ذكر المؤرخون ان طريق الرسول الاعظم صلى الله عليه وسـلم الى بدر كان منه وذكروه بنقب المدينة .

وانحدرنا فى الحرة فقال : قال جدك :فى هذا المكان انه حرة الحوض لان زياد بـن ابى سفيان وضع حوضا هنا وان ويبك احد رجال حكومة الاتراك وضع الحوض وجـدده ووضع عليه الديوان الذى تراه فى ايسرنـا والحوض هو الذى ذكرت لك سابقا انـه احدى برك الحج الثلاث .

ومضينا فى الانحدار حتى منتهاه الـى الوادى فكان فى ايسر الطريق مسجـد ذو منارة حسنة،وقال : انالذى عمر هذا المسجد رجل من سادات اهل المدينة هو السيد عبد المحسن اسعد وكل الارضفى شماله والآبار هى آبار عروة بن الزبير واقربها الى الطريق بئر السقاية ثم العسيلة ثم بئر القصر وهى الاخيرة الى الشمال وعندها قصر عروة على مرتفع الحرة ولا يزال اثره باقيا الى اليـوم (واشار بيده اليسرى الى ما بجنوبى المسجد والجنوبىالغربىمنه) وقال: وهذهحرةالوبرة الا ترى انها تشبه وبرة البعير فى اختلاط سواد الحرة ببياض الرمال التى تذروهـا الرياح من ناحية مزارع ابى هريرة المعروفة الآن فى منطقتها بابى بريقة محرفة ومـا اكثر المنازل والآثار فى هذه الحرة حـرة الوبرة وما اكثر الافاعى مندسة فى رمالهـا تحمل فى اثيابها الموت وقد يكون منهـا القصير المندمج فى نفسه اجرش الجلـد ابرشه (يا حفيظ سلم سلم !!) وانتشار العمران فى زمننا هذا ربمايقلل مناخطارها ونحمد الله تعالى فقلما نسمع عن اصابةرغم كثرة هذه الهوام .

قاللى ابى : ورأيت جدكيمضى الى بركة ابن الزبـير ويقف عليها وينصت بعـض الوقت ثم يبتسم ويقول يا بنى لقد قيل ان عروة بن الزبير كان مزواجا وجاء ذات يوم فرأىاطراف البركة قداصطفتبالواردات من النساء عليها فنظروضحك فقيلله ما يضحك ابنالزبير ؟ قال كل من عليها زوجتى يجئن يردن ماء البئر التى كانت يوما ما من حقهن ثم استدار جدك الى جهة الجبل الاسـود بعدالوادى وقالانه يعرف اليوم بغرابة١٠٠اما فى التأريخ فهو تضارع وفيه قصر عاصم الاموى وسده٠الاثرى أنه يواجه البئرالثانية من آبار عروة المعروفة اليوم بالوسطى مـن مغرب البئر بعد الوادى ولا يزالباقيالأثر! واما السد فهو قائم وان لحقه بعض التهدم يبلغ امتداده نحـو سبعة امتار بعـرض متر تقريبا والارتفاع يتفاوت بنسبة التهدم فى نحو المتر .

ثـم تركنا البركـة ومضى والـدى يقص الخبر وقال قال جدك هـذا وادى العقيق الكبير هنا قادما من ناحية الحليفة السفلى وستراها ان شاء الله وترى عـلى ايسرنا جبلا اسود بعد تضارع الى جهـة المغرب للجنوب انه جبل المكمين وعنده اكمل عبد الله بن انيس رجم ماعز رضى الله عنهما فقد اخرج لتنفيذ الحكـم الشرعى عليـه بالرجم الى حرة بياضة عند قلعـة قباء الآن وتتوسط طريق قباء فلما اوجعته الحجـارة

فر يعدو الى هذه الجهة فادركه عبد الله بن انيس وقد مسه الاعياء فاكمل عليه الرجم رحمه الله تعالى ٠

قال لى ابى : الا ترى هذه السلسلة من الجبيلات التى تمتد فى المغرب امامنا انها لم ترد فيما ذكر المؤرخون اما اليوم فتعرف بالاسفاف وتنقسم الى قسمين الرديدة ما يلى العقيق من هنا والضليع ما يلى البيداء من هناك ثم ارانى واديين يلتقيان فى مشرق هذه السلسلة قال يقول جدك ان الشمالى من هذين الواديين هو المجموعة الشمالية والقريبة من سيول البيداء تمضى الى ناحية جبل الكمين وتضارع من مغرب الجبلين وتعرف الناحية وسيلها اليوم بالدعيثة واما الجنوبى فهو وادى العقيق فى مبتدئه اذا اعتبرنا ان وادى النقيع ينتهى عند الحليفة السفلى ٠٠ وارانى جدك على مرتفع الوادى فى الحرة اثر بناء ضخم ازالته الايام قال انه قصر هشام وهو على الميل الرابع فى منتهاه وهذا البناء الذى تراه الآن هو للشيخ محمد الحافظ القاضى بالمحكمة الشرعية بالمدينة ٠

واود ان اترك القارىء فى هذه الحلقة عند هذا الحد وفى منتهى الميل الرابع لنعود سوية باذن الله فى اليوم القادم من الشهر الآتى والى الملتقى وفى امان الله ٠

قصة وقصيدة

حينما ولى عبد الله بن عـــامر ، العراق قصده صديقان له : انصارى وثقفى ٠ فلما سارا تخلف الانصارى ، وقال : الـــذى أعطى ابن عامر العراق ، قادر على أن يعطينى ٠

فوفد اليه الثقفى وحده وقال فى نفسه :احوز الحظين ! فلما دخل عليه قال له : ما فعل زميلك الانصارى ؟ قال : رجع الى أهله ٠ فأمر للثقفى بأربعة آلاف دينار ، وبعث الى الانصارى بثمانية آلاف دينار ٠٠ فخرج الثقفى وهو يقول هذه القصيدة التى سجل فيها القصة كاملة :

فوالله ما حرص الحريص بنافع	فيغنى ، ولا زهد القنوع بضائر
خرجنا جميعا من مساقط روسنا	على ثقة منا بجـــود « ابن عامر »
فلمـــا أنخنا الناجعات ببـــابه	تخلف عنى « اليثربى ابن جابر »
وقال : ستكفينى عطية قـــادر	على ما يشاء اليوم للخلق قـــاهر
فان الذى أعطى العراق «ابن عامر»	لربى الذى أرجو لســـد مفاقرى
فقلت : خلا ، لى وجهـــه ! ولعله	سيجعل لى حظ الفتى المتـــزاور
فلمـــا رآنى سال عنه صـــبابة	اليه ، كما حنت ظؤار الابـــاعر
فأبت وقد أيقنت أن ليس نافعـــا	ولا ضائرا شىء خلاف المقـــادر

فى المحيط الأدبي

الصحافة ؟..

للوعى دليل ، وللفكر سلطان ، وللفضيلة مدرسة ، وللحقيقة تجسيد ، وللامة لسان صادق ، وللبناء أساس ، وللتاريخ سجل ، وللوطنية قاموس ، وللبشر محبة وسلام ..

الصحفي ؟.

مواطن يعى جغرافية العلم ، ومعانى نقط الحرف ، وخبير بأنغام اوتار الذات ، وغير بعيد عن واقع أمته ، وناطق بلسانهـــا ، ومجسم لآمالها ، وأهدافها ، وسلوكها فـى الحياة ، صراحة ، ويعيش من أجلها ، اكثرمما يعيش لنفسه ـ وليس كل مــن كتب سطرا ، أو حمل قلما يسمى كاتبـــا أوصحفيا ..

« محمد سعيد »

س ـ ما هــو اثر الروايات المسرحية ، والافلام السينمائية ، والتسجيلات الغنائية، بمختلف مسمياتها وألحانها ، فى تكوين ، أو بث أنمطة من السلوك الجانح ، فى نفوس الناشئين .. ذكورا واناثا ؟.

ج ـ اذا كانت الرواية صادقة وهادفة ، فأنها تساعد على توسيع آفاق المعرفـــة ، ومدارك العقل بما تتيحه للقارىء من تعمق فى حوادث الرواية ونتائجها .. أما الرواية المبتذلة ، التى تهدف الى مخاطبـــة غرائز القارىء ، فأنها تعمل على بث نوع من الفهم الخاطىء لقواعد السلوك فى الحياة .

وبالنسبة للمسرحية ، فأن معظـــم المسرحيات ، التى مثلت فى بلادنا ، هى من النوع التاريخى الذى يمثل القيم ، والمثـــل العليا ، أو هى من النوع الهزلى الذى يعطى العظة مغلفة بضحكة ، ولم تشهد بلادنا أية نهضة مسرحية ، تعالج مشـــاكل المجتمع ، وتستطيع ان تشد اليها جمهورا من الناشئة لتؤثر فيه .. (١) .

أما الافلام السينمائية ، فالذى أعتقده ، أن التأثير الذى ينتج عنها ، يتوقف على قوة ملاحظة الشباب الناشىء ، فكثير ما يعجب



(الشيخ عبد الله بن خميس)

المتفرج الناشىء ، بطريقة التصرف والسلوك التى يمارسها أبطال الفلم ، وهنـــا يبهره الاعجاب ، ويجعله يهمل الموعظة والارشـاد الكامنين فى النتيجة التى ينتهى اليها بطل الفلم ، الذى يكون قد مثل دورا منحرفا فى الفلم ..

فالمسألة ، ليست أن الافلام السينمائية،

(١) حبذا : لو تجند وزارة اعلامنا بعض الكتـــاب القادرين على كتابة هذه المسرحيات « متفرغين ثـــم تجسم وتمثل ؟..

تبث الانحراف ، بل هي أن المتفرج الناشيء يحتاج الى الارشاد والتوجيه لكي يتمكن من فهم المدلولات ، التي تحملها الرواية السينمائية ، ويحسن بنا ان نقول : أن الفلم السينمائي ، ليس هادفا دائما ، اذ كثيرا ما يكون الفلم معدا لمخاطبة الغرائز والنوازع الحيوانية عند المتفرج الناشيء . وهذا النوع من الافلام ، يهمه أن يجذب اليه أكبر عدد من المشاهدين ، بما يقدمه للناس من عواطف فاسدة ، ودروس في الانحراف .. (٢)

أما الاغنيات ، فأني أحبذ الاكثار من الاناشيد الوطنية الجيدة ، والابتعاد بالاناشيد عن الترديد الممل ، ووضعها في قالب موسيقى حماسي ، يستطيع أن ينتقل بها من المذياع ، الى ألسنة الجماهير .. ولا شك أن الاغنيات الرقيقة الناعمة ، التي تحمل معاني جميلة عن الحياة ، تبعث الدفء والنشاط في قلوب المستمعين .. ولكني أعجب ، لكون الاغنيات ، تتخذ من الحب ، الموضوع الوحيد لها ، وتهمل نواحي الحياة الباقية ـ لم لا نتغنى ، بالفصول الاربعة وبالصباح والمساء ، والعمل ، واليوم الجميل ، والانسان ، والام ، والاب ، والاخ ، والفضيلة والاخلاق الحميدة ؟ عسانا نفعل .. (٣) ..

س ـ فتاتنا السعودية ، بدأت تعي معاني دقائق الحياة ، وأخذت في نهم ، تنهل من مناهل المعرفة ، ولكن الخطة التي وضعتها الرئاسة ، جعلت اقصى تقدم الفتاة التعليمي لا يتجاوز « الكفاءة » ، فهل ترون أنه لا بد من فتح أقسام ثانوية ، فجامعة أو تخصيص « كلية عامة » كما هو في بعض الاقطار المجاورة ، لتلحق بركب العلم ؟..

ج ـ ان منع التعليم والتثقيف عن الفتاة ، يعني اضعاف حركة « نصف المجتمع » .. المرأة تمثل نصف المجتمع ، وفي هذا ، خسارة كبيرة للامة ، وانه لحق كبير للفتاة أن تحظى بالتعليم الثانوي والجامعي .. وأود أن أقول : ان المهم في تعليم الفتيات ، ليس في فتح المدارس أمامهن ، ولكن نوع العلوم ، وكيفية تدريسها .

س ـ متى يشعر الكاتب الادبي ، بأنه يؤدي خدمات لامته ، وأن رسالته تنبع من قلبه ؟

ج ـ عندما يرى ، أن أفكاره ، وآراءه ، تقبلها الشعب ، وأنه استطاع أن يقود الشعب ، ويرقى بوعيه ، حينئذ ، يكون قد عمل لامته ..

س ـ هل الصحافة رسالة .. أم تجارة ؟

ج ـ الصحافة ، رسالة ، تكمل مهمة

---

(٢) ـ ومن اجل هذه الدروس الانحرافية المتتابعة في الافلام ، كنت طالبت اذاعتنا وعلى صفحات هذه المجلة بتجسيم تاريخنا الاسلامي الخالد ، وامجادنا يجعلها تفسد الناشئة .. املي ان يستجيب معالي وزيرنا تفسد الناشئة .. املي ان يستجيب معالي وزيرنا الاعلامي الشهم .. ويمنع تسجيل او توريد اغاني الجنس ـ ويعيد نظرته في اغاني الغرام التي سجلت في الاذاعة ـ والتسجيل يشمل جميع محلات التسجيلات التجارية في بلادنا ومنعها من ذلك ـ ومنع المطربين من التغني بها .

(٣) اجل .. ما اجملها واروعها واسماها ، والاساتذة الشعراء الذين دعتهم الوزارة اخيرا ، ومن بينهم الاستاذ عبد الله بن خميس ، هم جديرون بذلك ـ فشدوكم فيها ـ شدو للتاريخ ـ والوطن ـ علمونا كيف نترنم بها وكيف نتذوق المعاني الحميدة في جمال الطبيعة والزمن ـ بدلا من معاني القبل والشم والضم ، والمخدع ، والنظرات الاثيمة .. فهل تراهم يستجيبون ؟.. املي عظيم .

الكاتب الهادف ، المخلص ، ولكن مع الاسف، يبدو أن الصحافة « تجارة » عند بعض الصحف.ولا شك ، أن الصحافة فيبلادنا ، لم تصل الى الدرجة المطلوبة التى تمكنها من الاعتماد على نفسها ، والاقلال من الاعتماد على الاعلان وهذا ناتج عن قلة المتعلمين ، وتردد الناس في اعتماد الصحافة ، وسيلة اعلامية ثقافية ، وقرب خبرتنا في الصحافة ووسائلها ..

عبد الله بن خميس

الاديب المجيب
في سطور :

★ في قلب « ملقى » احدى قرى « وادى حنيفة » الذى اقيم فيه سد مشهور ، وغير بعيد عنمركز الخدمات الاجتماعية بالدرعية، كان مولده في عام ١٣٣٩ هـ .

وقبل أن يبلغ أشده ، ويستوى عوده اللدن ، انتقل هو وأسرته الى الدرعية ، حيث مزارع والده « محمد » ـ وهناك تهجى الحرف العربى وقرأه ثم كتبه وأجاد .

★ كان والده ـ مرجعا من مراجع التأريخ والادب ، والحديث ، فأخذ منه حصيلته العلمية فلم يرتو ، وراح يقرأ ، ويقرأ ، ثم يكتب،فشدا بجمال الطبيعة والارض المعطاءة المباركة وترنم بالقافية ، وحاول ان يكون مجيدا ، وهو لما يبلغ الربيع الخامس عشر من عمره .

★ كان أول من التحق « بدار التوحيد » فى الطائف ، منذ انشئت ، وفيها لمع اسمه كموهبة علمية وأدبية ، فأسندت اليه رئاسة النادى الادبى ، ومكث كذلك حتى أتم دراسته الثانوية ، فالتحق بكليتى الشريعة واللغة العربية ، في أم القرى ـ وكان ذلك في عام ١٣٦٩ هـ .

★ ساجل الادباء والشعراء ، واحتضنت الصحف نتاجه الفكرى ، وشجعته ، فشدا ، ونثر ، وعد في زمرة الطلائع الادبية .

★ وعندما اختير فيعام ١٣٧٣ هـ لرئاسة المعهد العلمى بالاحساء ـ كان عضوا في المجتمعات الادبية والعلمية هناك .. ولم يمكث طويلا ، لحاجة كليتى الشريعة واللغة بالرياض اليه ، فانتقل منها في عام ١٣٧٥ مديرا لهما.. ثم اختير لادارة رئاسة القضاة بالرياض في عام ١٣٧٦ هـ .

★ وفى منتصف شهر جمادى الاولى من عام ١٣٨١ هـ ، صدر المرسوم الملكى ، بتعيينه وكيلا لوزارة المواصلات ، فمكث يؤدى رسالته ، حتى اختير لان يكون مديرا عاما لمصلحة مياه الرياض في عام ١٣٨٣ هـ

★ والاستاذ عبد الله ـ صاحب ورئيس تحرير مجلة الجزيرة سابقا ، والمدير العام لمؤسسة الجزيرة في الوقت الحاضر ، له مؤلف قيم عنوانه « الادب الشعبى في جزيرة العرب » و « شهر في دمشق » وديوان شعر خطه لان يكون حبيسا في القمطر عنوانه « نفحات » فهلا نفحتنا به يا استاذ قريبا ، أم أنه خط ليبقى حبيسا ؟.. والاستاذ عبدالله شخصية طموح مخلصة للبلاد ، ذو عزم جبار ، يعمل في صمت دون طبل أو تزمير ، فلا غرور ، ولا تملق ولا استهتار .. تحياتى الصادقة ..

« المحرر الادبى »

في محك النقد :
الشاعر محمد هاشم رشيد
في ديوانه " وراء السراب "

للسيد احمد سعيد الحازمي

تحصلت على نسخة من هذا الديوان منذ سنوات عندما كنت طالبا بالمدسة الثانوية وقد قرأته بشوق وحرارة لانني وجدت فيه دفئا وروحا حزينة يترنم بها بلبل من بلادي العزيزة وعدت هـذه الايام اليه فظهرت لي اثناء قراءتي له بعض الانطباعات الجميلة وبعض الملاحظات التي كان من الواجب تلافيها في ديوان مثل هذا الديوان وفي تجديد مثل هذا التجديد . فالشاعر لم يبك سلمى وليلى ولم يبدأ قصائده بمثل هذه الغزليات بل نجده يطرق الهـدف ويصور الصور الحية التي يريدها في خيال بديع وملكة جبارة تدل على سرعة البديهة والطبيعة الشعرية التي يفتقر لها بعض شعرائنا . فالشعر ليس الوزن كما يقولون فقط بل ان الوزن والتفعيلات من دعائم الشعر الصحيح والعاطفة وقدرة تصوير هذه العاطفة هما عنصران اساسيان ايضـا . العاطفة الصادقة هي الشعر . هي التعبير الحي الذي يجعلك تحس وتلمس ان يـدا خفية تربت على كتفيك وتقول لك هنـاك صور الشاعر المنظر بصورة بديعة وهنا اجاد وهناك يجب ان يقول غير هذا . وشاعرنـا الذي نتحدث عنه من النوع الرومانتيكي والكلاسيكي في آن واحد . جديد في تصويره محافظ على مقومات الشعر وهناك رمزية خفيفة ينفس بها عن مآسيه ونفسيته المتألمة وبعد هذه المقدمة القصيرة نتنـاول الديوان من مقدمته :

مقدمة الديوان :

هذه المقدمة كتبها الاستاذ الشاعر عبدالسلام هاشم حافـظ وهو زميـل وصديـق لشاعرنا الاستاذ محمد هاشم رشيد ولكنها جاءت مقتضبة لم توف الديوان حقه من التمحيص بل انها عبارة عن تصوير مختصر لتطور الشعر في الشرق العربي . والحقيقة انه يجب ان تكون هذه المقدمة بغير هـذا الشكل يجب ان تصور لنا الشاعر كما هـو من ديوانه ، من خيالاته ، من صوره ، من عاطفته ، من نفسيته ، من كل هذه العوامل مجتمعة . . فمقدمات الدواوين الشعرية خاصة يجب ان تحلل وتدرس وتستشهد وتنتقد ايضا . وما هي الا دليل يسير معه القارىء فربما ان القارىء لا يستطيع ان يفهم كل شيء من المساوىء او المحاسن الموجودة مثلا داخل الديوان لانه ليس من اختصاصه ان يدرس ذلك وبذلك تكون فكرته عن الديوان وصاحبه محدودة ، اما اذا جاءت المقدمة دراسة تحليلية وافية فانها تجعل القارىء يقبل على الديوان ويستطيع ان يستجلي ما فيه . ويعجبنا بهذه المناسبة في بعض الدواوين ان نجد الاشخاص الذين كتبوا مقدماتها ينتقدون الناظم فلا يتركون جليلة ولا صغيرة له الا ذكروها على ضوء معرفتهم .

الديوان نفسه :

رغم ان الديوان يحتوى بين دفتيه على قصائد من نوع مختار وعال جـدا الا ان

ذهبت بجمال هذه الالواح التى ابدعتهـــا الاخطاء المطبعية الكثيرة والطباعة الرديئـة عاطفة الشاعر العاطفى ٠٠ وغلاف الديوان نفسه يجب ان يكون غير هذا ٠ اما الصور الموجودة داخل هذا الديوان فسوف نذكـر التعليق عليها عند مناقشة قصائده ٠

الشاعر من خلال ديوانه ٠٠

الشاعر هنا نفس حزينة وامل طوحت به الحوادث وزهرة ذوت قبل اقتطافها تـكاد جميع القصائد تكون صورة معبرة عـن نفسية متأثرة بهذه الحياة وقلب جـرىء تكاتفت عليه الايام ٠

قصائد الديوان :

بعد مقدمة الديوان قصة السراب بقلـم الشاعر نفسه واستطيع هنا ان اسميهـا صورة شعرية استطاع ان يوضح فيها ما فى قصائد الديوان جميعها فهى صورة طبعيـة مليئة بالاخيلة والصور المعبرة انها شعـر ولا شك ولنقرأ معه هذه الاسطر مـن (قصةالسراب) : «كان كالعليل الحائر ينتقل من فنن الى فنن ومن زهرة الى زهرة ثم يعود مع الليل الى عشه المتواضعليصبح على جناح الاحلام فوق الزهور والافنان ويطوف عـلى حنايا الروض يبحث عـن أمله المفقـود وحلمه الضائع » ٠ ان هذه العبارات جاءت كالشعر ولذا رأيت ان اجعلها مـن قصائد الديوان ويجب ان اجعلها تحت عنـوان الشاعر من خلال ديوانه لما تصور لنا مـن فترة عصيبة فى حياة هذا الشاعر ٠ انهـا صورة صحيحة لا تكلف فيها جاءت كالشعر وليست من الشعر ومن خلال تكملة قراءة هذا الفصل نفهم من ذلك ان الشاعر كـان حائرا ومعذبا وتحطمت جميع آماله ثم عادت الحياة اليه بنعيمها وفردوسها وسكنت آلامه وأطل الربيع على عشه المتواضع ثم عـادت عليه الحياة ببؤسها فكرهها وتحطم قلبـه واصبح كالفراشة يرفرف بجناحيه باحثا عن طريقة الى النجاة ٠

والآن ننتقل الى القصيدة الاولى فـى الديوان وهى بعنوان (انا) ٠ يقول فيها :

انا فى لجة الحياة شعـاع
مشرق النور رائع اللمحـات
عمى الناس عـن سناه فأمسى
ضائعـا فى مسارح الظلمات

ثم اخذ يتحدث عن نفسه أنه نبع وروض وبلبل وساقى الغرام للندامى ولكن كل هذه المميزات ضاعت وذوت امام من لا يقدرهـا وامام نكبات الحياة ومصايبها ٠ وها هـو فى البيت الثانى من البيتين اللذين اوردتهما آنفا يصور حالته وكيف ان الناس هنا قـد عموا عنهذا الشاعر وسناه وروائعه الجميلة حتى أمسى ضائعا فى الظلمات ٠ وكأنى به يقول : (ليس هنا من يقدر فنى وشدوى)

وننتقل الى قصيدته الثانيـة التى هى تحت عنوان : (قلبى) وكأنى به قد أنشدها فى الفترة التى كانت السعادة تحوط قلبـه وتضفى عليه ثوبا قشيبا من ثيابها فها هو يقول :

يا ويح قلبى نال ٠٠ اقصى المنى
وذاق خمر الحنان
ففيم يشكو الزمان ؟

كلمات عذبة وصور خيالية بديعة سهـلة الفهم كبيرة المعنى ٠ تصوروا معى مقطـع (اقصى المنى) وما فيه من معنى لو حاولنـا تفسيره انها السعادة المتناهية والروحانيـة المطمئنة ، لا شكوى من الزمان ، ولا تلمر ٠ وهو هنا يلوم قلبـه الذى لا يفتأ يشكو ويتألم مهما تكن سعادته لان سعادته لا تدرك

فسعادته قيثاره وألحانه ..

وايمان شاعرنا قوى بربه وهو يخاطبه بقوله :

عرفتـــك يا رب سر الخـلود
وكنه الجمـال وروح الوجـــود
عرفتك حين طوانى الظلام
وعانقنى شعلة من غرام
وامسيت فى لجة مستهام
احدق فى الكون والكون نام

فايمانه العميق يعرف قدرة الله فى كل شىء وفى كل ساعة من ساعات فرحه والمه .

ثم نجد الشاعر فى قصيدة : (من انت) يتجاهل الوجود فيقول :

من انت انى قد جهلت الوجـــود
وعشت فـــى الارض كانى سجين

وهو هنا يخاطب محبوبته المجهولة التى شبهها بموجة النور ونور القمر والشعاع . والبدر لا فتنة فيه اذا لم يكن لألاؤه مـــن صدرها الناهد . انها صور بديعة عندمـــا يقول لها :

وانت مـــا انت اذا لـــم يكن
هذا الشعاع العذب من جبهتك
والبدر مـــا البدر ؟ اذا لـــم يكن
لألاؤه مـــن صدرك النـــاهد

ولكننى اجدنى أهمس له لمـــاذا جعلتك هذه المجهولة تجهل الوجود وتبقى سجينـا فى هذه الارض الرحبة فالمحبوب عندما يكون على وفاق مع حبيبته لا تضيق عليـه الارض ولا يبقى سجينا بل الدنيا لا تسعه كلها .

ثم نجده فى قصيدة (ابسمى) يخاطبها ايضا ويصور لها جانبا من آلامه ويصف لها جراح قلبه الدامية ويعـــود فيقول : اننى غريب عن الوجود .. لانه لا يعرف الهنـــاء الا لديها . وكأنى بها ما زالت مصرة عــلى صده وهجرانه فهو فى القصيدة يتجـــاهل الوجود وهنا يتجاهل وجوده فيقول :

وكئيب اهيم فى ظلمـــة السجن
ونـــور الحيـــاة فـــى مقلتيك
كغريب عـــن الوجـــود لانى
لست القى الهنـــاء الا لديك

ثم يتوسل اليها ان تبتسم . وما أعجب هذا التوسل وما ابدعه حين يقول :

فابسمى بسمة الحنـــان وكونى
فى هجر الحيـــاة عشى وأيكى

انها صورة بديعة يحسد عليهـا شاعرنا العاطفى الرقيق وهنا تظهر عاطفته الصادقة كما قلت فى المقدمة ، عندما تبتسم محبوبته، فتكون الجنة والروضة الغناء التى يلجأ اليها عندما يشتد عليه هجير الحب وتحرق قلبه نيران الهوى الشريف .

وعندما يوجـــد اناس تسكرهم الكؤوس ورحيقها نجد شاعرنا هذا لا تسكره الا من احلامه وزهوره والحانه وانغامه واماتيـــه يقول :

ورحيق الخـــلد فى كفى فخذ
رشفة من شفة الكاس وهـــات
قلت : دعنى بين احـــلامى فما
خمرتى(١) غير الجفون الساحرات
فى سناهـــا خفقت روحى كما
يخفـــق البلبل بين الزهرات
وشـــدا قلبى بالحـــان المنى
وتهـــادى فى رفيف النغمات

وفى قصيدته (زورة) نجده يصور حالة الفتاة التى تنظر الى حبيبها خلسة من خلال الشرفة كيلا يراهما الناس وتطيل النظـــر اليه الساعات الطوال لا يثنيها عن ذلك البرد الشديد ولا السهر الطويل وحبه وحبهـــا عنيفان وعاطفتهما شديدة ولكنها سرعان ما

---

١ ـ (المنهل) : لم اجد فى كلام العـــرب القدامى صيغة (خمرة) وانما هى (خمر) بدون تاء مربوطة .

تبتئس عندما لا تجد معشوقها في الشرفة كعادته فلا تسعها الدنيا من القلق وتسأل نفسها عن السبب هل نسيها ونسى عهدها القديم ام ماذا ؟ وهل هو مريض ؟ ثم تسعى للقائه فيتم اللقاء وتعاتبه ويشرح لها موقفه ثم يقول لها فى رنة حزينة :

فكفكفى الدمع من عينيك واغتربى
فهدهديه بمعسول الاناشيد
انا الذى عشت فى اهلى وفى وطنى
كاننى هائم فى ظلمة البيد

انها المصيبة المتناهية ان يعيش احدنا غريبا هائما فى وطنه وبين ذويه · ولكننى كما قلت فنفسية الشاعر ومآسيه صورت له ذلك وقد صورها فى قصيدة : (انا) وهى أولى قصائد الديوان ·

نعم البلبل لا يغنى الا فى روضه ، والزهر لا يعبق الا فى حقله ، والندى لا يجمل الا على زهره ، والشعر لا يعذب الا اذا كانت له دواعيه واسبابه ، وهذا مبدأ شاعرنا نفهم ذلك من ابياته :

ايها اللائم لا تعتب فلم
يذهب الدهر بانغامى ولحنى
اننى ما زلت نايا ·· خالدا
مستطار الروح مشبوب التمنى
غير ان الناى لا يشدو ··· بلا
شفة تسكب فيه ما يغنى

ثم يقول :

غير ان العود لا يشدو اذا
لم يكن ما بين احضان المغنى

وكأنى به قد أنشدها ايضا،لينفس بهاعن حالة من حالاته النفسية عندما كان الالم يطوح بشراعه والعواصف تقذف به ذات اليمين وذات الشمال ، بين اليأس والامل ·

ثم ننتقل الى قصيدته (تحت الظلال) وهى قصيدة جميلة بها خيالات لطيفة وعبارات ممتازة بدون تكلف ولكن لفت نظرى الصورة والرسم الذى كتب تحته هذا البيت :

باسما تمرح فوق العشب او تحت الظلال

بيت جميل والصورة عبرت عن غير مضمونه ·· عن صورة عارية فالتى تمرح فوق العشب ليست هكذا ولا التى تمرح فى الظلال مثل هذه وليس الجمال الا فى الطبيعة الحقيقية انما جاءت هذه الصورة متكلفة لا تعبر عن معنى القصيدة · انا لست رساما ولكن هذا رأيى · فلعل احد الرساميين من ابناء وطنى يطلع على الديوان ويعطينا رأيه ·

والديوان ملىء بالقصائد الجميلة كما قلت ومنها : « فى ارجوحة القدر » ، « اللحن الخالد » ، « الطبيعة الخرساء » والرسم الموضوع فى هذه القصيدة لا أعلم من اين استقاه الرسام فليس فى القصيدة بيت يدل على هذا الرسم وان دل على جزء منه ·

ومن القصائد الجميلة ايضا : (اذكرينى) (هل تذكرينى ! ·

وفى الديوان قصيدة من الشعر المرسل عنوانها (الشعاع المتوارى) وهى جميلة ولولا ضيق المجال لنقلت للقارىء صورة منها (٢) · وقصيدته (وراء السراب) التى اخذ منها عنوان الديوان ليست الا قطعة شعرية جميلة بها عذوبة وسلاسة ، وفيها يخاطب قلبه وكأنى به قد ألف المآسى فى النهاية حيث يقول :

---

٢ ـ المنهل : ليس فى اللغة شىء يدعى (الشعر المرسل) فالكلام اما ان يكون شعرا فيدعى به ، وأما ان يكون نثرا فيدعى به ولا مزيج فيهما ·· ومعنى لا مزيج فيهما انه ليس يوجد شعر مرسل ، ولا نثر مشعر ·· والاجدر فى نظرى ان يطلق عليه اسمقديم ينطبق على حقيقته وهو (الشعر المنحول)

اسفا يا قلبى المخدوع كم تطلب ريـــا
وترى فى الظلمة الدكناء فجرا شاعريا
ان ماضى حبنا الزاهى دفنــــاه سويا
فدع الاحلام انى عدت أحيا واقعيـــا

هنا ينجرف شاعرنا مع الواقـــع ويترك اوهامه وأمانيه ويطمع فى ان يحققها عـــن طريق الواقع الذى يعيش فيه يعيشه ويعيش فيه معه الناس • وأعتقد انكم لستم فـــى حاجة الى ان احدثكم عن هذا الواقع •

ثم قصيدته (ليلة الميلاد) ميلاد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من اروع قصائد ديوانه وكذا قصيدتاه : (فلنهاجر) (ضحايا الانسانية) •

ونعود الى قصيدته (لا يا فؤادى) التى يقول فيها :

لا يا فؤادى حسب روحى الاسى
وحسبك النار التى فى الضلوع
فكفكف الدمع فان الهوى
احقر من ان يستدر الدموع

والحقيقة ان الهوى الحقيقى هو الـــذى يستدر الدموع الحارة والصادقة لا كما يقول شاعرنا ، ولكنى أعتقد ان هذا من شدة بلواه فهو يريد ان يسلى نفسه وقلبه والا فلمــاذا يخاطب قلبه بقوله :

وفيم تبكـــى وتبث الشجـون
وتندب الروض الذى صوحـــا

ولو ان الهوى احقر من ان يستدر دموع المحب ما بكى فؤاد شاعرنا وبث شجونه لو كان مقتنعا بان الهوى أحقر مـــن سكـــب الدموع وانما الشاعر يغالطنا بهذهالصورة، فهو يريـــد ان ينفس عـــن نفســـه ويوهمها ان حبه لا يستحق ان يبكي عليـــه وهذه صورة معبرة عن درجة متناهية مـــن الالم المبرح بقلبه •

واخيرا آمل ان يقرأ الاستاذ الشاعرمحمد هاشم رشيد هذه النبذة البسيطة عن ديوانه بصدر رحب وان يعيد طبعه بحـــلة قشيبة خالية من الاخطاء المطبعية والمجاملات الادبية ونحن فى انتظار ديوانيه اللذين أبدى أنهما تحت الطبع فى آخر ديوانه لنعيش مـــع عواطفه وروحه الرقيقة ساعات جميلة فهـو بلبل من بلابل بلادىوان لم اقل احسنها فهو من اصدقها وأكثرها خيالا وعاطفة •

المدينة المنورة — أحمد سعيد الحازمى

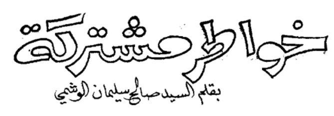
كتمان السر

قال صالح بن عبد القـــدوس : لا تودعسرك الى طالبه ، فالطالب للسر يذيعه ، ولا تودع مالك عند مـــن يستدعيه • فالطالبللوديعة خائن •

وقال حكيم : قلوب الاحرار قبور الاسرار

وقال المتنبى :

وللسر منى موضـع لا يناله — نديم ولا يفضى اليـــه شراب



بقلم السيد صالح سليمان الوشمي

الاعاصير :

ناولني صديق عزيز عن طريق الاعـــارة ديوان (الاعاصير) للشـــاعر الكبير ٠٠ رشيد سليم الخوري (القروى) ٠٠ وقـد قضيت معه وقتا طيبا جعل النفس تحلق فى سماء الشعراء ٠٠ الذين هم بحق شـــعراء العربية ٠٠ فى يومها الحاضر ٠٠ والشاعر القروى معروف برصانة قوله وجزالة لفظه وذلك فى وطنياته الصادقة التى تتجســـم فى شعره القوى ٠٠ الذى جعل منها مـــادة لاعاصيره ٠٠ والشاعر لم تلهه معانى المدنية ٠٠ ولا مفاتن الحضارة الغربية ٠٠ فلم تغره حياة النعومة والترف التى قد تتمثـــل فى مهجره ٠٠ حينما نأى عن وطنه ٠٠ وبعد عن مسقط رأسه : « لبنان » وقضى زهـــرة شبابه فى الوطن الجديد ـ البرازيل ـ فلم يحكم بعده ومنآه بنسيان وطنه ، بل عاش معه فى قلبه واحاسيسه ، وناهيك بأحاسيس الشاعر فعلى الرغم من انه هاجر منه بعد ما ضاقت بوجهه سبل العيش هو واخوان لـه ٠٠ وجدوا فى « الدنيا الجديدة » متنفســا ٠٠ ومنأى عن انفاس المستعمر الخانقة ٠

فالشاعر عاش مع وطنه وهو تحت وطـــأة المستعمر البغيض ٠٠ فخاطب بنى وطنه ٠٠ ليوقظ فيهم روح العروبة الســـامية ٠٠ بصيحاته الوطنية التى يرسلها ٠٠ مـــن برازيله عبر البحار والقارات ٠٠

وقد خاطب المؤلف فى مقدمة ديوانـــه ٠٠ أمته العربية مذكرا بمجدها التليد ٠٠ ومستنهضا اياها لمحاربة المستعمر البغيض ٠٠ وقد لمح فى اول مقدمته الى اســـباب تسميته ٠٠ لهذه المجموعة بالاعاصير وذلك بقوله ٠٠ (هذه الاعاصير ٠٠ وهى مختارات من شعرى الوطنى نحيتها عن سائر اشعارى لتعصوصف فى جو وحدها ٠٠ انها خواطر جامحة ٠٠ وافكار ثائرة بلوت من صراعهـــا فى صدرى مع اخواتها الوادعات ما اشفقت معه ٠٠ أن أجمع بينهن فى كتاب يسمنه من تنابذهن وحراشهن ما سمننى من عـــذاب) وقصائد الديوان ٠٠ كلها من النوع الوطنى وهى تكاد تكون مقصورة على الشام عامة ٠٠ ولبنان خاصة ٠٠ فمن قوله يخاطب لبنان فى قصيدة « الرجاء الوطنى ص ٣٢ » :

غرست بلبنان ورد الامـــل
فقل للبرازيل أن تمحلا

وجدت عليه بمزن المقل
فقل للأمازون أن تبخلا

وحليت قلبى « بنبع العسل »
فقل لليالى امطرى حنظلا

٠٠ وفى مقدمة قصائد الديوان قصيدة ـ (تحية الاندلس) وهى عذبة فى موسيقاها ٠٠ غنية فى معانيها عميقة فى تعابيرها ٠٠ وقد القاها الشاعر فى الحفل الذى اقامته الرابطة الوطنية السورية تكريما للشاعر الاسبانى

« فرانسيسكو فيلا سبسا » حينما حاضر فى سان باولو عدة محاضرات نوه فيها بذكر امجاد العرب فى الفـــــردوس المفقـود : « الاندلس » مباهيا ومفتخرا بانتسابه اليهم يقول الشاعر القروى مخاطبا الاندلس :

خبرينا كيف نقريك الســـلاما
طيب النفس كأنفاس الخـزامى
والشذا المحيى بسوريا العظاما
غـــادر الشام وبيروت وهاما
فى بـلاد حرة لم تحـــن هاما
خبرينا كيف نقريك الســـلاما

فالشاعر يتساءل كيف يقريها السلام من بلاد مثقلة بقيود الاســـتعمار « سابقا » ٠٠ ولكنه يرى أن يؤجل التحية ويرجىء السلام الى أن يتم الاستقلال وحينئذ يهديها السلام طيب النشر كأنفاس الخزامى :

واذا بيروت أم النور ولى
عن سماها أثقل الرايات ظلا
واذا السيف من الصحراء سلا
نافضا عن اربع الفيحاء ذلا
واذا لبنان بالامر اســـتقلا
فلبسنا العز أو متنا كراما
عند هذا سوف نهديك السلاما

وأما قصيدة (سلطان باشـــا الاطرش والتنك) فهو يصف فيها زحف الســـلطان برجاله على السويداء لانقاذ الامير الـــذى قبضت عليه السلطات الفرنسية ٠٠ فـــى بيت السلطان ٠٠ خارقة حرمة الضـــيافة العربية المشهورة ٠٠ فيصف هجومه عـــلى التنك ـ الدبابة ـ وتعطيلـــــها ٠٠ وفى القصيدة بطولة وفخر عمرو بن كلثوم ٠٠ وفى وصفه لهجوم سلطان قوله :

زعقت بمثل فرخ النسر طرف
يجن اذا رأى سهلا وسيعا

يحن الى الوغى تحنـــان أم
بحضن غريبة تركت رضيعا
فطار لها كأنك مســـتقل
جوانح شاعر ذكـــر الربوعا

او هكذا جوانح الشاعر حينما يذكـــر الربوع ٠٠ ويتخيل الحمى اسبق من النفاثة ٠٠ وامضى من الصاروخ ٠٠

٠٠ وتسير القصيدة بمثل هذه القوة فـــى التعبير ٠٠ والوصف الشاعرى ٠٠ والفخر العربى ٠٠ وفى أثنائها يقرر حقيقةواضحة فى قوله :

اذا حاولت رفع الضيم فاضرب
بسيف محمد واهجر يسوعـــا

والشاعر القروى شاعر مسيحى ٠٠ وفى بيته هذا اعتراف واضح بأن الحق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ٠٠ وصدق الله العظيم حيث يقول : (يعرفونه كما يعرفون ابناءهم) ٠

والشاعر فى قصيدة (عيد لبنان ص ٥٢) يتغنى فى حب وطنه ٠٠ ويرسم امنيـــاته الصادقة ٠٠ فى استقلاله كما يؤكد أنه لا يجفوه ٠٠ او ينساه ٠٠ بل يستطيب العيش فى سبيل رفعته ٠٠ كما يفضل الموت فـــى سبيل حياته ٠٠ وبهذين البيتين يختم تلك القصيدة :

قالوا أتعشقه وهذى حـاله ؟
يا حبذا وطنى على حـالاته !
العيش حلو فى سبيل رقيه
والموت أحلى فى سبيل حياته !

وهو طويل النفس فى قصيدة ـ وعـــد بلفور ص ٧٢ ـ ويعبر فيها عن استيائه بذلك الوعد المشؤوم الذى جاء تحقيقه صدمة لامانى العرب ٠٠ ونكسة لآمالهم ٠٠ وجرحا داميا فى وطنهم العزيز ٠ يقول فى مطلعها مخاطبا بلفور :

الحق منك ومن وعودك اكبر
فأحسب حساب الحق يامتبجر
تعد الوعود وتقتضى انجازها
مهج العباد خسئت يامستعمر
لو كنت من اهل المكارم لم تكن
من جيب غيرك محسنا يابلفر

ويظل بقصيدته هذه يصور آلامه لجعل فلسطين الشهيدة مهجرا للمغضوب عليهم عن طريق انكلترا ثم يخاطب انكلترا بقوله :

أن تأمنى خطر البحار فانما
دمع الارامل واليتامى أخطر
تطوى دوارعك الخضم وربما
طويت بدمعة ثاكل تتحدر
لا يخدعن بنيك أنا أمة
صبرت فليس بميت من يصبر
تتغير الاجرام فى أفلاكها
وصفاتنا الغراء لا تتغير
فاذا أناخ بنا الزمان فانما
عرض أزيل ولم يمس الجوهر
نرعى عهودك ما رعيت عهودنا
فاذا خفرت ذمامنا قد نخفر
واذا عقلت فكل رمح سعفة
واذا جهلت فكل غصن خنجر
فلكم تفجر من مواطننا دم
ولكم تدفق من نـدانا الكوثر

وقضية فلسطين ٠٠ مأساة الارامل واليتامى المشردين الذين يعانون من عنت السقم والفقر ما الله به عليم ٠٠ قضية قلما وجد شاعر عربى ٠٠ او مفكر عبقرى ما شغلت باله وآلمت احاسيسه وأدمت قلبه الشاعرى ٠٠ وحركت عواطفه الانسانية ٠٠ ونوازعه الوطنية فجاد بالدمع سخيا سخينا عليها ٠٠ وقد يخلد ذلك برائعة من نثر او شعر ٠٠ تبقى ما بقى الزمن ٠

وديوان الاعاصير ٠٠ الذى لا يتجاوز (١٢٠) صفحة من القطع المتوسط ـ مطبعة العرفان عام ١٣٦٨ ـ كله من هذا النمط من الشعر الوطنى الانسانى ٠٠ الذى استوحاه الشاعر ٠٠ من احداث وآلام وطنه ٠٠ يوم كانت الشام مسرحا ٠٠ للمستعمر الفرنسى البغيض ٠٠

وهو يهدى ديوانه هذا الى شهداء الوطنية فى قوله :

يا رفاتا تحت الرمال دفينا
مبعدا عاطل الرموس نسيا
لك اهدى هذا الكتاب لأنى
لم أجد فى البلاد غيرك حيا

واقعية شاعر :

المرء فى هذه الحياة ٠٠ يعيش بين شئون وآمال ٠٠ وهذه الآمال تتجسم بعظمها ٠٠ وتفاهتها حسب طموحه الشخصى ٠٠ وحسب مقدراته النفسية ٠٠ وعزيمته واقدامه ٠٠ وكل هذا يتأثر بدرجة تعليمه ٠٠ ومستواه الفكرى ٠٠ وكما أن هذه الآمال ٠٠ وتلك الشئون مصدر الشعور بالتعب ٠٠ فلابد له من اوقات او فترات يستجم بها ، لأن الاستمرار بالعمل والسعى وراء تحقيق المطالب والرغبات النفسية طويل ٠٠ وطويل جدا ٠٠ يمل النفس ويحملها الى التكاسل والسأم ٠٠ وأخيرا قد يحرق بوتقة عزيمته ٠٠ وطموحه ٠٠ مثله مثل الشمعة اذا استمرت فى الاضاءة احترقت ٠٠ وفترات الراحة والاستجمام تتكيف حسب مقدرات الشخص ٠٠ النفسية ، والمالية ، والعقلية والبدنية ٠٠ وهذه الفترات قد يكون فيها شىء من السعادة ٠٠ او مفهوم السعادة المنشودة ٠٠ المختلف فى تعريفها ٠٠ وقد

يكون من تعريفها شعور النفس بالاطمئنان ٠٠ والتكافؤ ٠٠ من عدة جوانب مهمة ٠٠ منها توافر الامن والاطمئنان ، والمال ، والصحة وغيرها ٠٠

وشاعرنا صاحب هذه المقطوعة ٠٠ يقرر حقيقة واقعية ٠٠ تمثلت في أطيب ساعات الحياة عنده ٠٠ حسب تعبيره ٠٠ وأمتع أوقات الراحة لديه الاوهى تلك الساعة التي يخلو فيها ٠٠ ويتجرد عن اعماله ٠ وشواغله الى ابنائه ٠٠ فلذات كبده مشدودا برباط الحنان ٠٠ والعطف الابوى ٠٠ وصدق الله العظيم : « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين » ٠٠ والشاعر يحس السعادة فيقررها في ساعة خلوه مع ابنائه الذين هم فلذات كبده ٠٠ وقطعة عقله وجسده ٠٠ كما هم أمله وغراسه وخليفته في دنياه ٠٠ ولا شك أن للابناء شعورا خاصا مزدوجا بالرحمة والعطف والحنان ٠٠

ولنشارك ايها القارىء الكريم ٠٠ صاحب هذه المقطوعة بشعوره ٠٠ وقدرأيت أن أنقلها ٠٠ فاسمتع اليه ٠٠ الى الشاعر محمود غنيم في واقعيته الانسانيةالمفعمة بالحنان والعطف تجاه ابنائه ٠٠ استمع اليه كيف يروى ٠٠ ويعبر عن حقيقة سعادته ٠٠ في اسلوب شعرى واقعى ٠٠ وهو يخلو الى ابنائه بعد متاعبه من كده وكدحه ٠٠ وهم يحفون به حول « المدفأة » التى يغزو بها البرد القارس في وقته ٠٠

واطيب ساع الحيـاة لديا
عشية اخلـو الى ولـديا
متى ألج الباب يهتف باسمى
الفطيم ويحبو الرضيع اليـا
فأجلس هـذا الى جـانبى
واجلس ذاك عـلى ركبتيا
وأغزو الشتاء بموقد فحـم
وابسط من فوقه راحتيـا
هنالك انسى متـاعب يومى
حتى لكأنى لـم الق شيا
وكـل شراب اراه لذيـذا
وكل طعـام أراه شـهيا
وما حـاجتى لغذاء ومـاء
بحسبى طفـلاى زادا وريا
وأية نجوى كنجواى طفـلى
يقـول : أبى ! فأقول : بنيـا ؟

صالح السليمان الوشمى

تصحيحات

وقعت أخطاء مطبعية في الكلمةالمنشورة بعد جمادى الثانية سنة ١٣٨٤ هـ بعنوان « استعاذة في غير محلها » هذا تصحيحها :

١ ـ في السطر ٦ سقطت عبارة « ولايذكر الاستعاذة وذلك لامرين » بعد قوله: « ايراد الآية » وذكرت هذه العبـارة فيالسطر التاسع بلفظ « الاستفادة » بالفـاء بدل عن الاستعاذة ، ومكررا معها لفظ :« ايراد الآية »

٢ ـ سقطت بعد كلمة « استعاذته » آخرالسطر الثامن هذه العبارة « من كلام الله تعالى وفساد ذلك لا يخفى »

دراسات أدبية :

علىّ بن المقرب

بقلم : احمد سليمان داود

- شاعر الاحساء ذو الثقافة الجمــــة والاطلاع الواسع ٠
- كأنه المتنبى فى شعره ٠

هــــو « عــــلى بــن مقــرب بن منصور بن مقـــرب العيونى » ٠ ولـــد فى (الاحساء) عام (٥٧٢) هـ وتوفى بها وعمره (٥٧) سنة ٠

كان أحد ابناء امراء الاحساء فى آخر عهد دولة بنى العباس ٠٠ وكان يمتاز عن غيره من رفاقه فى الصغر بالذكاء الخــارق ٠٠ وعزة النفس ونضج العقل ومتانة القول ٠٠ فحين يتحدث اليك وهو صبى صغيـــر فكأنما يحدثك شخص كبير السن قد عركته الحياة بشتى تجاربها ٠٠ وقد كان ذلــك يخلق فى نفوس السفهاء مــن اخوانه ٠٠ واقربائه ٠٠ وأبناء الحى حردا عليه وبغضاء له ٠٠ وقد ثقل ظله عند هؤلاء لانـــه حين يجالسهم لا يخاطبهم بما يفهمون ٠٠ أو ينزل دن كبرياء نفسه وطموحه الى ما هم فيه من سفاهة ٠٠ فهو حين يحدثهم عن حـــرب البسوس ٠٠ أو يسألهم عن الشاعر الحطيئة أو المعرى ٠٠ أو قيس ٠٠ فان هذه الاسماء طلاسم بالنسبة لهم فيكرهونه أشد الكره ثم يؤذونه بكل ما يستطيعون من أذى ٠٠ هم أغبياء ٠٠ فلماذا لا يكون مثلهم ؟٠ كانت أيامهم حين ذاك أيام جهل وفوضى ٠

فلازمته هذه البغضاء ممن هم أقل منــه عقلا وعلما الى أيامه الاخيرة ٠٠ وفى ذلك يقول :

سعوا فى دمى بالجهد حتى كأننى
من الروم قد أعلنت جيشا محاربا
ولم يكفهم قيــد ثقيل وحبســـه
برجلى فــى دهماء تنسى الحبائبا
وأشياء لو عددتها طــال شرحها
ولم أحصها فى محكم النظم حاسبا

وعلى بن المقرب شاعر قدير ٠٠ ترعــرع فى مدينة (الاحساء) بين جداولها الرقراقة ٠٠ وخمائلها الخضر الفاتنة ٠٠ فاستوحى من هذه الطبيعة طموحا فى نفس أبيــه ٠٠ فكان شعره قوى الديباجة ٠٠ جــزل المعانى ٠٠ سلس الاسلوب ٠٠ يشبه المتنبى فى شعره مع سهولة الالفاظ ٠٠ وقـــلة استعمال الغريب ٠٠ وسعة الاطلاع والثقافة العظيمة فى التاريخ ٠٠ والادب العربى :

الى م انتظارى أنجم النحس والسعد
وحتام صمتى لا أعيـــد ولا ابدى
أمثلى مـــن يعطى مقاليد أمــــره
ويرضى بأن يجدى عليه ولا يجدى
يظن نحـــولى ذو السفاهة والغبا
غراما بهند واشتياقا الى دعـــد
وانى لبدر ريــع بالنقص واستوى
كمالا ٠ وبحر يعقب الجزر بالمـد
اذا رجفت دار العــدو مخافـــة
فلا تسألانى عــن سعيد ولا سعد
وانى فى قومى كعمرو بن عــامر
ليالى يعصى فـــى قبـائله الازد

ومن هذه الابيات التى هى مــن قصيدة طويلة ممتعة تبلغ (٥٧) بيتا تعود بــك

ذاكرتك الى الماضي البعيد .. أو كأن هـذه القصيدة قاموس من الاخبار سبكت في هذه الموسوعة التاريخية .. فهي تذكرك أيـام الجاهلية .. وما فيها مـن عادات وتقاليد ونظم وتلوح أمام مخيلتك ، نجوم النحس والسعـد .. ثم تتذكـر المرأتيـن .. هندا .. ودعدا .. ثم سعيدا وسعدا أبناء ضبة بن طابخة .. ثم عمرو بن عامر سيد الازد . وغير هؤلاء من الاعلام والمواقع .. والازمنة والمناسبات الـتي تحويهـا قصائده ..

ولـه :

الا ليت شعري هل أجالس فتيـة
نماها الى العلياء قيس وخـالد

عراعر لم تحلل ديار ابن منـذر
فتلقى الى الاعداء منهـا المقـالد

هم الناس لايدرى الخنى أين دارهم
ولا عرفت جيرانهم مـا الشدائد

مناجيب لاجيلان تعزى اليهـم
ولا عد فيهم ذو كتاب معـاهد

اولئك اخـواني ورهطي واسرتي
وقومي اذا ما استنهضتني الحقائد

فان ساءني منهم على القرب معشر
وأصبح من تلقائهم مـا اكابـد

فقد باعت الاسباط قبلي أخـاهم
ببخس وكل منهم فيـه زاهـد

ومعظم قصائد « ابن المقرب » ان لم تكن كلها من هذا النوع تجانس المعرى فـي رسالته .. لا من حيث الغريب والتعقيد .. وانما من حيث ذكر الاعلام والامثلة .. وهو يستعمل ثقافته حتى في النسيب .. وهذا يدل على سعة الاطلاع .. فهـو حين يصف لك علما من الاعلام لا يمكن أن يكون مغالطا فيه او شاكا فيما يقول .. كما حدث لبعض الشعراء المشهورين .. والمرموقين .. قديما وحديثا .

وأشهر قصائد ابن المقرب :

خذوا عن يمين المنحنى أيها الركب
لنسأل ذاك الحى ما صنع السرب

عسى خبرايحيى حشاشـة وامق
صريع غرام ما يجف له غـرب

بأحشائه نار اشتياق يشبهـا
زفير جوى يأبى لها النأى أن تخبو

الا ليت شعرى والحوادث جمـة
وذا الدهر سيف لا يقام له عضب

وهل اينع الوادى الشمالى واكتست
عثاكيل قنوان حدائقـه الغلب ؟

عن الحى بالجرعاء هل زاق بعدنا
لهم ذلك المرعى ومورده العـذب ؟

وهـل بعدنا طاب المقام لعشـر
بحيث تلاقى ساحةالحى والدرب؟

وهل ء ندهم من لوعـة وصبابة
كما عندنا ؟ . والحب يشفى به الحب

وهل علمت بنت المقـاويل أننى
باخرى سواها لا أهيم ولا أصبو؟

وبيضاء مثل البدر حسنا وشـارة
يزين بهـا السب المزبرق والاتب

اذا ما نساء الحى رحن فانهـا
لهـا النظرة الاولى عليهن والعقب

تحير فيها رائق الحسن فاغتـدت
وليس لهـا فيهن شكل ولا تـرب

بدت سافرا من درب دينار والصبا
يرنحها والتيه .. والدل والعجب

رأتنى وأبدت عـن أسيل وحجبت
بذى معصم جدل يعض بـه القلب

وقالت : غريب والفتاة غريبـة
ولافى نكاح الحـل ذام ولا ذنب

فقلت لها : انى ألوف ولى هـوى
ومالى فى بغـداد شعب ولا سرب

فقالت: وأين الشعب والسرب والهوى
فقلت : بحيث الكر والطعن والضرب

فقالت : أرى البحرين دارك والهوى
بنوك ·· وهذا ما ارى ·· فمن الشعب؟
فقالت : سلى حيى نزار ويعرب
باعظمها خطبا اذا استبهم الخطب
وأمنعها جارا وأوسعها حمى
وأصبعها عزا ·· اذا استرحل الصعب
وانهرها طعنا ·· وضربا ونائلا
اذا اغبرت الآفاق أو هزت الحرب
فقالت : لعمرى انها لربيعة
بناة المعالى ·· لا كلاب ·· ولا كلب
ولو سئلت يوما ربيعة من بها
له خضعت ·· وارتجت الشرق والغرب
لأخبر اهل العلم ان ربيعة
رحى آل ابراهيم فى سرها القطب
هم الناس ·· كل الناس والناس فضلة
اذا ناب أمر ·· أط من حمله الصلب
وفيهم رباط المكرمات وراثة
يورثها المولود والده الندب
ولولا أياديهم ·· وفضل حلومهم

لزلزلت الارضون وانقضت الشهب

والقصيدة تبلغ ثمانية وخمسين بيتا ٠

وكاد شعر (ابن المقرب) أن يضيع ويتبعثر كله وتخسر الاحساء ·· بل الجزيرة العربية ·· هذا الشاعر العظيم ٠

فقد كان عصره فى آخر أيام الدولة العباسية ·· عندداعم الجهل ·· وساد الفقر ·· وشملت الفوضى جميع الامة الاسلامية ·· فقل تداول الشعر ·· والادب ·· ونضبت اخبار الشعراء ، غير أن بعض كتب التاريخ ·· والقليل منها مثل كتاب (التكملة لوفيات النقلة) ضم بعض من ترجمة ابن المقرب ٠

وشعر (ابن المقرب) لم يطبع الكثير منه ·· ولم ينتشر شعره للاسباب التى ذكرناها من انحطاط الدولة العباسية ·· وقد أوشك الديوان ان يختفى ويوءد ·· لكنه لحسن الحظ طبع سنة (١٣٠٧) من الهجرة بمكة المكرمة ·· ثم طبع سنة (١٣١١) من الهجرة بالهند ·· ثم طبع أخيرا بدمشق ·· وهى آخر طبعة له ·· على نفقة الشيخ على آل ثانى ٠

ويتكون هذا الديوان من ثمانمائة وعشرين صفحة ·· من القطع الكبير ·· وعدد قصائده عشر ومائة قصيدة ·· وابن المقرب فى كل شعره ذو نفس طويل حيث أن معظم قصائده يتجاوز السبعين بيتا ٠

ومن جياد قصائده :

بعثت تهدد بالنوى وتوعد
مهلا فان اليوم يتبعه غد
لا تحسبى ان الشباب وشرخه
يبقى وان جماله لا ينفد
عشر ويخلق شطر حسنك كله
ويذم ما قد كان منه يحمد
فتغنمى عصر الشباب فانه
ظل يزول وصفو عيش ينفد
وضعى يدا عندى ترقك مهجتى
ان الكريم الحر تملكه اليد
وتيقنى ان الشباب لناره
حد ويطفيها المشيب فتبرد
والبخل بالشىء المحقق تركه
اسف يدوم وحسرة تتجدد

ومن قصيدته الدالية ذات الحكم يقول :

العز ما خضعت لهيبته العدى
واقام بالفكر الملوك واقعدا
والمال ما وقاك ذما او بنى
علياك او بقى لقومك سؤددا
والجود ما بلت به رحم وما
اوليت ذا امل اعدك مقصدا

والحــــلم فى بعـــض المواطن ذلة
فاصفح وعاقب واعجلن وتأيـــــدا
ما كل حلم مصلحا بل طالمـــــا
غر السفيه الحلم عنــــه فافسدا
كل السيادة فى السخاء ولن ترى
ذا البخل يدعى فى العشيرة سيــدا
ومن الخساسة ان تكون على العدى
غيثــا وفى الادنين ليثـــا ألبـــدا

ذو الحلم يجهل والتغـافل ذلـــة
والصبر مر والملوم مـــن اعتدى

وقوله من البائية المشهورة :

الى كم مناجاة الهمـــوم العوازب
وحتام تأميل الظنـــون الكواذب

لعلك خلت الذل حتما او العــــلى
حرامـــــا وان الشر ضربـــة لازب

ارى الناس مذ كانوا عبيدا لغاشم
وخصما لمغلوب وجنـــــدا لغالب
وما بلغ العليــاء الا ابن حـــــرة
قليل افتكار فى امـــور العواقب

ومن لم يعض الدهــر من قبل عضة
بنابيه اضحى مضغة للنوائـــــب

ولا تتوهم ان اكرامك العــــدى
سخاء وان العز ضيم الا قـــارب

لعمرك ما عز امرؤ ذل قومـــــه
ولا جاد من يعطى عطيـــة راهب

خليلى عن دار الهـوان فقوضـــا
خيامى وزما لارتحـــال النجائب

ولا تذكرا عنـــدى لعل ولا عسى
فمـــا بعسى يقضى نجـــاح لطالب

لحا الله نواما عـــلى الهم والبرى
قصاراه والدنيا عـــلى فوت ذاهب

ارى همتى لا تقتضينى سوى العلى
وليس علا دون النجـــوم الثواقب

ويقول ايضا :

ولولا انتقال البدر من برجه الذى
به النقص لم يدرك كمالا واسعدا

ولــــه :

ولا تؤخر فعــــلا صالحا لغــد
فكم غد يومه غـــاد ولم يـــؤب

احمد سليمان داود

حفظ اللسان

اجتمع قس بن ساعدة وأكثم بن صيفي فقال احدهما لصاحبه : كم وجدت في بني آدم من العيوب ؟ فقال له صاحبه : هى اكثر من ان تحصر ، وقد وجدت خصلة ان استعملها الانسان سترت العيوب كلها .. قال ومـــاهى ؟ قال : حفظ اللسان .

مغفـــل

بنى بعض المغفلين نصف دار ، وبنى رجل آخر نصفها الآخر .. فقال المغفل يوما للرجل : لقد عولت على بيع النصف الـــذى هو لى واشترى به النصف الآخـر لتكمل لى الدار كلها ...

يد الانسان

من الخواص التي يمتاز بها الانسان عن غيره من الكائنات اليد ، ومع ان له كذلك خواص اخرى مثل كبر الدماغ والمشي على رجلين واستقامة القامة ٠ فان اليد هي الآلة الشاملة التي مهدت السبيل وتوصلت الى درجة الحضارة التي نحن عليها ، ومن اعمالها اشعال النار والاحتفاظ بها ، وتحويل الغابات الغير مسكونة الى مزارع نضرة ، وبناء الجسور على الانهار ، وتشييد السدود للبحار ، ثم الزرع والحصد ، وانشاء البيوت وتشييد الاهرامات ، ومنها كذلك الكتابة بالريشة او القلم والعزف على الآلات الموسيقية ، فمن اين المهن والفنون ان لم تقم بها اليد ؟

ان ما ذكرناه لا يعني ان تكون الاعمال الظاهرة التي لا يمكن تصورها بدون اليد ٠ اما الاعمال الباطنة الروحية ، فهي كذلك متعلقة بها ٠ وقد اثبت علم النفس بالتجربة أن تطور اليد كآلة شاملة يزيد ايضا من فاعلية الدماغ ٠ و « كنت » ، وهو فيلسوف نظري يسمي اليد « الدماغ الظاهر للانسان »

اننا نلمس العالم بيدنا ٠ والطفل قبل ان يستطيع التفكير يلمس ويدرك ٠ وحاسة اللمس موجودة خاصة في رؤوس الانامل ٠ نعم ان العين الانسانية تدرك العالم على اشكاله والوانه ولكنها ربما أخطأت ولم تر الاشياء على ما هي عليه ٠ اما اليد فهي شاهد لا يغوى ، تحس وتلمس ولا تغر ٠ لقد وصف الشاعر الكبير جويته الرباط السري بين العين واليد في شعر له اذ قال : (٠٠٠ افكر وأقابل) (ارى بالعين اللامسة، ألمس باليد الرائية) ما ارشق اليد وما اجمل حركات اليد المعبرة ٠ لقد صدق الفيلسوف كوازديني عندما سأل : أليس رفع اليد بسرعة في احيان كثيرة، او هزها بخفة اكثر تعبيرا عن الكلام ؟

ويزيد هذا التعبير قوة ان عملت اليدان معا ، وان مسح اليدين معناه الاصلي الشفاء ، والمعونة والسلوى ٠٠٠

يهدف علم التشريح الى فهم شكل الكائنات الحية ٠ والمقصود هنا بالفهم تلك القدرة على ترتيب الاشياء والموضوعات في نظام منطقي ٠ ويمكن تحقيق ذلك النظام عن طريق اجراء المقارنات بين مختلف تلك الموضوعات ٠

ويلجأ علم التشريح الى شق الابدان والمقارنة بين اجزائها واعضائها ، ثم تكوين صورة عن كيفية تعاون تلك الاعضاء على تأدية وظائفها في جوف الكائن الحي ٠ على ان الانسان في مجموعه ، وبآثاره الراسخة في تاريخ الطبيعة والحضارة ، ليس موضوع هذا العلم ٠٠ وبالرغم من ذلك يتعين على عالم التشريح أن يوسع من أفق نظرته ، حتى يتسنى له فهم تلك الظاهرة التي ندعوها الكائن الحي البشري ٠٠

ما هي دلالة اليد بالنسبة للانسان ؟

ان اللغة لاحاسيس البشر وافكارهم بمثابة المرآة ، وهنا تلعب اليد دورا مميزا ٠ ويد الانسان تستأثر ، فضلا عن ذلك بلغة خاصة بها ٠ فيد الأم تواسي وتخفف

عذاب النفس ، ويد المحب تلاطف وتعانق ٠ وقد تكون اليد متوترة او مرتخية ، راثقة او مترددة او فظة ٠ ففى مقدور اليـــد أن تشيع الاطمئنان او تلقى الرعب فى النفس، وهى ترتعش أو تهدد ، نهدىء او تقسم أو تضرع الى ربها ٠٠ وكل منا يفهم لغة الايدى ويتقبلها كتعبير عن شخصية الآخر ٠

واليد فوق هذا وذاك ، وثيقة الارتبـاط « بالأنا » ٠ وليس « الأنا » عبارة عن صورة وجهى فى المرآة ، وهو ليس كذلك بدنى ٠ وانما « الأنا » هو كل كيانى الموجـود الآن وفى هذا المكان ، وهو الذى يفـكر ويرى ويسمع ويتذكر ويفعل ٠ وكمـــا يتذكر « الأنا » ويعمـــل بوساطـــة العين والاذن والفكر واللغة ، فهو كذلك يـؤدى دوره ـ بنفس الدرجة ـ عن طريق اليد التى تشعر والتى تقبض وتلهو ٠٠

ولو حاول أحدنا أن يتعرف عـلى الدور الذى يلعبه القدم بالنسبة للغة ، لتبين له بما لا يحتاج الى دليل أن القـــدم بالنسبة للغة ، أبعد من اليد عن مركز جسم الانسان ومن ثم فان دلالتها الرمزية اقل بكثير مـن تلك التى تحظى بها اليد ٠ ذلك أن ايماءات القدم أقل شيوعا من ايماءات اليدين ، كما أنه لا يسهل فهمها كما يسهل فهم الحركات والاشارات الصادرة عن اليد ٠ ويعتـبـر القدم ـ بصفة عامة ـ جزءا مـــن الساق ، وبالتالى من البدن ـ لا أكثر ٠ بل أن قيمة القدم لا تزيد على ذلك ، ان لم يتجاهلهـــا البعض تماما فى هذا الصدد ٠ ولا يخرج عن هذه القاعدة سوى « زيجموند فرويـد » ـ أبى التحليل النفسى ـ عند ماقال ٠٠ ان للقدم دلالة جنسية شعورية أو لا شعورية ، ولو قورنت اليد بالقدم ، لتبين ان الاولى تؤدى دورها وهى تكاد تكون مستقلة ، بحيـــث يمكن القول بأن اليد منعزلة على نحو ما عن بقية الجسد الانسان ، وان هناك علامــة تربط بينها وبين الذهن ٠

(جلالة امير المؤمنين)

استعمل العرب صيغة (جلالة) لامـــير المؤمنين ، فقد وردت فى القصة التاليـــة فى (المستطرف فى كل فن مستظرف) للابشيهى(١) قال :

« سأل المنصور بعض بطانة هشام عـن تدبيره فى الحروب ؟ فقال : كان رحمه الله تعالى يفعل كذا وكذا ٠٠ فقـــال المنصور :عليك لعنة الله ! تطأ بساطى وتترحم عـــلى عدوى ؟! فقال : ان نعمـــة عدوك لقلادة فى عنقى لا ينزعها الا غاسلى ! فقال له المنصور : ارجع يا شيخ فانى اشهد انك لوفى، حافظ للخير ٠٠ ثم امر له بمال فأخذه ٠

ثم قال : لولا جلالة امير المؤمنين وامضاءطاعته ما لبست لاحد بعد هشام نعمة !٠

(١) ج ص ٢٠٤ مطبعة الاستقامة بمصر



★ في يوم الاثنين الموافق ٢٧ جمادى الثانية ١٣٨٤ هـ بايع الشعب العربي السعودي عن بكرة أبيه حضرة صاحب الجلالة الملك (فيصل بن عبد العزيز آل سعود) بتوليه لملك المملكة العربية السعودية.. وكانت البيعة في مدينة الرياض عامة وشاملة وكذلك في امهات مدن المملكة ، وقد اقبلت جماهير الشعب هناك ، ومن كل مدن المملكة وقراها وريفها وباديتها اقبلت الوفود مبايعة جلالته العظيم على السمع والولاء والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله في المنشط والمكره عاقدين رجاءهم وآمالهم ان يكون عهد جلالته عهد ازدهار وتقدم حافل وعهد اطمئنان شامل واستقرار كامل .. بما عهد في شخصية جلالته الفذة وعبقريته العظيمة من حكمة وتوفيق .

كما انهالت البرقيات من كل صوب وحدب من الداخل ومن الخارج على ديوان جلالته، من الملوك والرؤساء والزعماء ومن المواطنين مهنئين لجلالته بالبيعة المخلصة لجلالته بالجلوس على عرش المملكة العربية السعودية حفظ الله جل وعلا جلالته ذخرا وايده بنصره وتمكينه .

★ مما يسجله التاريخ بحروف من نور بروز فكرة انشاء « جامعة الملك عبد العزيز الاهلية بجدة » الى حيز الوجود ، بما تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم باحتضانها واعلاء شأنها .. وقد اقيم حفل كبير في ليلة الجمعة الموافقة ٩ جمادى الثانية سنة ١٣٨٤ بمقر مدرسة الثغر النموذجية بجدة ، تصدره (فيصل العرب) ووفد اليه من مدن المملكة الشعب زرافات ووحدانا، والقيت قصائد روائع وكلمات قيمة .. في الحفل الكبير ، ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب « الفيصل » فارتجل كلمة بليغة ضمنها توجيهاته السامية البناءة الهادفة وقد كان الاقبال على هذا المشروع العلمي الهام، عظيما.. ثم القى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كلمة مرتجلة في التوجيهات الدينية السليمة واثنى ثناءا عاطرا على جلالة الملك المعظم ومجهوداته الاصلاحية الشاملة، وتبرع بخمسة آلاف ريال للجامعة كما القى معالي وزير المعارف الشيخ حسن آل الشيخ كلمة بليغة بالمناسبة .. ثم فتح باب التبرعات فانهالت التبرعات من كل صوب وحدب ..وقد تبرع امراء الاسرة السعودية الكرماء بمليون ريال .. وكان تبرع سعادة المواطن الشيخ محمد باخشب باشا بمليون ريال قد سجل ايضا في طليعة القائمة وتبرع معالي الشيخ محمد سرور الصبان بربع مليون ريال وتبرع الشيخ سالم بن محفوظ رئيس البنك الاهلي التجاري بنصف مليون ريال .. وهكذا حتى تجمع في تلك الحفلة ما يناهز خمسة ملايين ريال .. وانفض الحفل في بهجة واغتباط بنجاح المشروع العلمي الكبير .. بقيادة رجل العرب وفيصلهم الحكيم ..

هذا وبالمناسبة وتسجيلا للتاريخ في دوام حلقاته البناءة نورد هنا ان رئيس الهيئة التأسيسية لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الاهلية بجدة هو حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم « فيصل العرب » .. ونائبا جلالته هما معالي الشيخ حسن آل الشيخ وزير المعارف ومعالي الاستاذ السيد احمد شطا . واعضاء الهيئة التأسيسية هم السادة :

محمو ابو بكر باخشب ، عبد الله عريف وهيب بن زقر ، الدكتور حامد هرساني ،

محمد علي حافظ ، الدكتور عبـد اللطيف جمجوم ، حسن كتبي ، يوسف زاهـد ، حسن بوقري ، الزعيم علي زين العابدين ، عبد المجيد شبكشي ، حسن قرشي ، صـالح محمد جمال ، احمد شطا ، محمد فـدا ، احمد عبيد ، هشام علي حافظ ، محمـد العوضي ، هشام ناظر ، محمد علي مغربـي الدكتور فاضل القباني ، احمد الجفـالي ، الدكتور عبد الهادي طاهر ، محمـد باقبص عبد الله الدباغ .

وفق الله العاملين الى ما فيه مصلحـة العباد والبلاد وانجح خطواتهم الايجابيـة المباركة .. واننا بدورنا نهيب بالمواطنين وبالعرب وبالمسلمين الى مؤازرة هذه الجامعة التي ستنشأ في البلاد المقدسة لرفع منـار العلـم ومستوى الامـة ان شاء الله ..

★ وعلى شرف جلالة الملك فيصل المعظـم اقامت ادارة نادي البحر الاحمر بجدة فـي مقرها المؤقت بالكيلو الخامس بطريق مكة ـ حفل عشاء فخما في ليلة الخميس الموافقة ١٥ـ٦ـ١٣٨٤ .. وقد شرف الحفل جلالة الملك المعظم فاستقبل بترحيب منقطـع النظير ، وتصدر المكان ترمقه العيـون بالتجلة والاكبار ، وتغمره القلوب بالـولاء والحب .. وحضر الحفل رجال السلـك السياسي ورجالات الدولة وكبار الموظفين واعيان البلاد .. ووزع بالحفل النظـام الاساسي للنادي ، وفيه انه اسس بجدة في تاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٣٨٣ هـ بموجـب موافقة وزارة العمل والشئون الاجتماعيـة بالرقم ٤٥ـ٦ـ٦ـ٨٧ـ٢ في ١١ ربيـع الثاني ١٣٨٤ هـ . وقد وضح في النظـام اسمه وهدفه وشروط العضوية فيه وايراداته والجمعية العمومية للنادي ومجلس الادارة ودخل النادي واحكام موقتة . وذكر بالنظام اسماء اعضاء مجلس ادارة النادي حسبما يلي

محمد الفيصل : رئيسا

احمد الجفالي : نائب الرئيس .

اعضاء : حامد هرساني ، عبد الرحمن ابن الشيخ ، عمر السقاف ، محمد يوسف زينل ، غازي شاكر ، محمد ابراهيم مسعود حارث رفيق ، اسعد جمجوم ، عبد الحميد مالكي .

هذا وقد تقدم صاحب السمو الملـكي الامير محمد الفيصل فالقى كلمة قيمة رحب فيها بجلالة الملك المعظم واعرب عـن اهداف النادي ، وقوبلت كلمته بالتقدير وتـلاه الاستاذ شكيب الاموي فالقى كلمة نفيسة في الموضوع قوبلت بالاستحسان . ثـم نهض صاحب الجلالة الملك فيصل المعظـم ونهض معه الحاضرون الى موائد الطعـام الفاخرة فاكلوا ما لذ وطـاب .. وانفض الجميع مثنين مقدرين .

★ وفي أصيل يـوم السبت الموافق ١٨ جمادى الثانية ١٣٨٤ ـ ٢٤ اكتوبر ١٩٦٤ م تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم برئاسة حفل الشاي الذي اقامتـه الخطوط البحرية السعودية بجدة بمناسبة وصول باخرة الركاب « الملك عبد العزيز » الى ميناء جدة وكان هذا الحفل اقامه سعادة الشيخ محمد ابو بكر باخشب باشا وقـد اقيم الحفل على نفس الباخرة المزدانـة بالاعلام السعودية الميمونة . وقد شـرف جلالته الحفل بين مظاهر التكريم والتقدير .. وتجول في انحاء الباخرة وشـاهد محتوياتها وامكنتها ، ثم تصدر المـائدة الرئيسية والقى سعادة مقيم الحفل كلمـة جميلة فصل فيها كل شيء عن الباخرة متى بنيت واين كانت تعمل ، وحملها من الاطنان والركاب .. ثم تقدم الاستاذ الشاعر فؤاد شاكر فالقى قصيدة بديعة في المناسبة ..

ان الباخرة « الملك عبد العزيز » قـد انضمت ولله الحمد الى اسطولنا التجـاري البحري الذي تمخر « اعلامه » جارية في عباب البحار بهمة هذا الرجل العامل بتشجيع من حكومتنا العربية السعودية الناهضة ..

يقول لك الطبيب :

الدكتور محمد عبد اللطيف باشه

كيف تبصر ؟..

لا شك ، فى أن العرب ، هم الـــذين وضعوا الاسس الطبية ، التى نزاولها اليوم، بطرق حديثة ، واليهم ، يرجع الفضل ، فى نقل وتطوير الطب اليونانى القـديم ، وبرز من أطباء العرب قديما عشابون ، وعقارون ، وجراحون كثيرون بيد أننا والغرب معنـا ، اذ نعترف بذلك ، لا يمكننا الاعتماد عـلى تلك الاساليب العلمية الطبية فى يومنا هذا، كوسيلة من وسـائل التداوى ، والا فيكون مثلنا ، كمثل الذى يسافر ، من مـكان الى آخر ، مشيا على قدميه ، فى الوقت الـذى تطير فوق رؤوسنا ، نفاثة ، بسرعة الصوت تقطع مئات الاميال فى دقائق ..

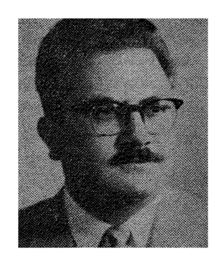
ومن الطرق الطبية القديمة العربية ، التى شاعت بين الناس ، على سبيل المثـال لا الحصر ما أبين بعضه ـ وبعض منافعـه ، ومضـاره ..

١ ـ وضع « عصير البصل » فى العين، يقيها الرمد ، والمرض .

(وعصير البصل له رائحة نفاذة ، تثير الدمع ، وهـو حامضى التفاعل فيكـون له مفعول مطهر ، ضعيف لملتحمـة العين ، وغاسل لها بدموعهـا ، ولكـن مجـرد غسـل العين ، بمـاء دافىء ، أو شاى مغلى ، عدة مرات ، فى اليوم ، يؤدى نفس الغرض ، بل أكثر ، وبضع قطرات مـن « محلول ـ السلفا أو البنسلين الملحى » لا يعلى عليها فى تطهير العين ..

٢ ـ العسل : (اذا وضع فى العيـن ، شفاها وزاد فى قوة البصر) .

لكن العسل محلول سكرى مركز ، وفعله ، كفعل البصل ، بالنسبة للعين ، بـل وفيه ضرر خارجى للعين ـ لان العسـل ـ وليمة دسمة للذباب ، لحلاوته ، فيقـع على العين ـ وما ادراك ما تحمل الذبابـة على أرجلها وأطرافها ، من قاذورات وجراثيم، فتفتك بالعين فتكا ..



(دكتور محمد عبد اللطيف باشه)

٣ ـ الاثمد : (يشفى الرمد ، ويصـح النظر ، ويزيل البياض) .

والاثمد ـ تراب معـدنى اسـود ، القصد مـن استعمالـه « التزيـن » ولا فائدة طبية منه الا ،اذا أضيف اليـه « الزاج أو التوتيا » ، وهو فى هذه الحـالة يكون حارا ، كاويا ، مثيرا للدمع ملهبـا

للاجفان ، وقد يكون عنصرا ثانويا في علاج « التراخوما » ...

الا ان قرصين ، من السلفا تبلع ٣ مرات في اليوم ، للبالغين ، مع مرهم الاوروماليين للعين ثلاث مرات في اليوم ، يؤدي المطلوب كاملا ، بلا ألم ولا دموع ..

٤ - (النظر في اتجاهات مختلفة ،يقوي العين ، ويزيل الحول)

وفي حركتها مقيدة بلجم أربعة تقريبا .. اثنان منها يحركانها على اليمين واليسار ، واثنان يحركانها لأعلى ولأسفل ، والمخ ، هو القابض ، بزمام لجم العينين ، فاذا وجه النظر لاعلى ، شد اللجم العليا للعين ، وأرخى اللجم السفلى لهما معا ، واذا وجه النظر لليمين ، شد اللجم اليمنى ، وأرخى اليسرى للعينين معا فتتجهان في نفس الاتجاه ، واذا كان هناك « حول » في احدى العينين فأنه يكون بسبب ارتخاء العضلة الموجهة (التي شبهناها باللجام) والحركة ، تنمي ، وتقوي العضلات، الا انه في حالة العين ، تكون الفائدة ضئيلة بحيث يمكننا بسهولة ، أن نقول ، أنه ليس من هذه الحركات فائدة ..

٥ - (النظر في الشمس لمدة طويلة، ينتهي الى (العمى) الذي لا شفاء منه) .

هذه حقيقة، اذا كان النظر بوساطة «دربيل» (منظار) أو آلات الرصد الفلكية ، وخاصة، عند رصد الكسوف للشمس ، فان الاشعة التي تتركز خلال عدسات جهاز المرصد ، تسقط على الجزء الحساس من شبكية العين (المأقول) ، ولكونها أشعة حرارية (تحت الحمراء) فأنها تحرق الشبكية ، وتؤدي فعلا للعمى المطلق الدائم (في بعض الحالات) .

أما عند النظر بالعين المجردة ، فأن الذي يحدث ، أن العين ، يغشاها ظلام وقتي ، نتيجة تأثير اشعة الشمس ، كيماويا على ما تحتويه العين من صبغة شبيهة بفيتامين (أ) .. ويستخلصها الجسم منه ، فبدلا من ان تكون حمراء ، تتحول الى بيضاء ، بفعل أشعة الشمس ، ولكن بعد ابعاد العين عن الشمس ، تسترد العين فيتامين (أ) من الدورة الدموية بالتدريج وتعود الرؤية بعد مدة ، قصرت أم طالت ..

الصفة التشريحية للعين ووظيفتها

كرة العين ، أي المقلة ، موجودة داخل تجويف في الجمجمة هو الحجاج ، ومحاطة بوسائد دهنية ، وعضلات موجهة ويخرج من خلفها العصب البصري ، يصلها بالمخ ، ويحميها من اعلى ومن أسفل جفنان لحميان سريعان ، وخفيفا الحركة ..

والجزء الامامي من المقلة، وهو «القرنية» أشبه ما يكون بزجاجة الساعة ، شفاف ، ومحدب ، ويحفظ لمعانه وبريقه افراز الدمع الذي يقوم بغسل القرنية وتلميعها ، مع حركة الاجفان ، وهذه القرنية هي المدخل الاول للابصار ، وأي عتامة عليها ، تقضي على الكثير من حدة البصر ونقائه .. وخلف القرنية تحاط العين ، بنسيج أبيض متين ، هو الصلبة ، يحفظ محتويات العين ويحميها وفي داخله تكمن الاوعية الدموية والاعصاب التي تغذي العين ، ومن داخل هذه الطبقة ، توجد الشبكية وهي غشاء عصبي حساس مكون من شعيرات عصبية وأجسام حسية ، تتأثر كيماويا بسقوط الضوء عليها، فيحدث في تكوينها تغيير كيماوي ، يؤثر على أعصابها الدقيقة التي تصلها بالمخ ، فتقوم هذه الاعصاب ، بنقل الاحساس بالرؤية للمخ الذي يميز بهذه الطريقة ، المرئيات

المختلفة ، ويعرف شكلها ولونها وحجمها ..

والعين ، مليئة بالسائل المائى من الامام ، والسائل الزجاجى من الخلف ، وهما سوائل شفافة ، تحفظ العين كروية وتحفظ لها قوامها وشكلها ..

والعين ، تأخذ لونها من لون قزحيتها ، والقزحية عبارة عن ستارة ملونة دائرية ، توجد خلف القرنية (زجاجة الساعة) وفى وسطها ثقب هو (انسان العين ـ او الحدقة) يتسع ويضيق حسب الاضاءة، بحيث يسمح بالرؤية الجيدة ، فأذا كانت الاضاءة قوية ، ضاق الثقب ، حتى لا يؤذى الضوء الشديد حساسية العين ، واذا كانت الاضاءة خافتة، اتسع الثقب « انسان العين ـ الحدقة » حتى يدخل الكثير من الضوء فيسمح بأوضح رؤية فى الظلام ، والنور الضعيف ..

والقزحية ـ تختلف ألوانها ، فيقال أسود العين، لمن كانت قزحيتهسوداء، وأزرق أو عسلى أو اخضر ، حسب لونالقزحية.وخلف القزحية ، توجد عدسة النظارة ، الا أنها رخوة يتغير سمكها تبعا للحاجة ، فتزيد قوة تكبيرها كلما قربت منها الاشياء وتقل كلما بعدت عنها ، وهى بذلك تضمن رؤية الاشياء بوضوح ، قريبة كانت أم بعيدة على خلاف « الكاميرا » التى يجب ان تضبط عدستها كلما تغيرت المسافة ، والا حصلت على صورة باهتة غير واضحة ..

وتخرج الشعيرات البصرية من العين ، فى حزمة هى العصب البصرى الذى مثله كمثل ـ كابل المسرات ـ الذى تجرى فيه مئات الخطوط فى سبيلها الى ـ السنترال ـ الذى يمثل المخ فى حالة العين ، حيثيتلقى الاشارات البصرية ، ويسجلها ويترجمها الى حاسة الابصار .

* * * *

ولكن هناك سؤال يتبادر الى الذهن وهو « ان للانسان عينين » **تقوم كل منهما بالرؤية على حدة فلماذا نرى للشىء الواحد ، صورة واحدة ، وليس صورتين ـ واحدة بكل عين ؟..**

والحقيقة ان دور المخ ، هو تجميع الصورتين ، الصادرتين من العينين ومطابقتهما على بعضهما ، وتكوين صورة واحدة منهما مجسمة واضحة الابعاد والمعالم، ويعجز المخ عن توحيد الصورتين اذا كانت احدى العينين أضعف كثيرا من الثانية أو عليها عتامات ، أو بها حول أو بداية مياه بيضاء ، وفى هذه الحالة نرى المريض يشكو من الرؤية المزدوجة ، الا ان المخ سريعا ما يهمل أضعف الصورتين ، ويركز على أوضحها ، ومع مرور الزمن ، تهمل العين ضعيفة النظر تدريجيا حتى تفقد فى النهاية أبصارها بدون مرض ظاهر ، وهذه الحالة هى (العمش ـ الامبليوبيا .) ..

* * *

كثيرا ما نسمع المثل القائل : (العين عليها حارس) والحقيقة أن العين عليها عدة حراس أشداء ، يقظين ، يسهرون على وقايتها وحمايتها من كل المؤثرات ..

فالاجفان : تنطبق لا شعوريا ، اذا اقترب من العين اى شىء متحرك (الرمش) والحجاج العظمى درع متين ، يحمى العين من أى أصابة من الجوانب ، أو من أعلى أو أسفل

وعند النوم ، تنطبق الاجفان ، فتغلق الباب على ما قد يداهم العين خلال النوم ،

والدموعتنهمر مدرارة اذا سقطفىالعين رمل او تراب ، فتذيبه وتطرده مع سيلها ، واذا اصاب العينشرر، فأن الدمع يطفؤه

ويلغى أثره الحارق فى الحال ٠

واذا تعرضت العين ، لأبخرة كيماوية ، أو عضوية مثل رائحة البصل ، أو بخـــار النشادر ، فأن الدموع تفيض مـــن العين ، فتخفف الاثر فى الحال ٠

(الدكتور محمد عبد اللطيف باشه)
اختصاصى رمد وجراحة العيون
بمستشفى الملك سعود بالرياض

(ارم ما فى يديك ٠٠ والتقط ما فـــى نفسك « مـ‍سـ‍ـذ » احفظه جهدك ٠٠)

سيدى القارىء العزيز :

« الاسلاب » هو بحثنا الطبى المركز فى العدد القادم ان شاء الله » وهذا البحـــث بقلم الدكتور حسين محمـــــد شويل ٠٠ فانتظره فهو طريف ٠

الدكتور كاتب المقال

فى سطور :

الاسم : ـ محمد عبد اللطيف باشه ٠

المولد : ـ القاهرة ـ يبلغ من العمر ٣٦ سنة ٠٠
تخرج من جامعة القاهرة ـ بدرجة بكالوريوس طـــب وجراحة فى ديسمبر عام ١٩٥٢ م ثم عمل بمستشفياتها لمدة سنة ، كطبيب امتياز ـ ثم نائبا بمعهـــد الرمد التذكارى بالجيزة لمدة عامين ـ حصل خلالها على دبلوم التخصص فى طب وجراحة العيون ـ ثم اختصاصيـــا للرمد بمستشفيات وزارة الصحة المصرية ٠

عمل كاختصاصى رمد فى وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة بغزة لمدة عامين ٠٠

يعمل بمستشفيات المملكة السعودية منذ عام ١٣٧٩هـ عمل فى أبها ـ وجدة ـ والرياض اخيرا ٠٠ واســـع المعرفة ـ نبيل الهدف ، انسانى الصفات ٠

المحرر

فتح مكاتب لادارة مجلة المنهل في المملكة

افتتحت ادارة المنهل مكتبا رئيسيا لهـــافى مدينةجدة بالشرفية شارععرفات وكانت قد فتحت مكتبا لها فى العاصمة : (الرياض)منذ سنوات ويديره الاستاذ احمد سليمان داود ٠

وقد وفق الله فافتتحت الادارة ايضا مكتبا جديدا لها فى مدينة الدمام ٠

فكل علاقات المجلةفى المدينتين المذكورتين يرجع فيها الى مكتبيها المشار اليهما ٠ وبالله التوفيق ٠



لمحات عن

وزارة العمل والشئون الاجتماعية

اصدرت هذا الكتاب الضخم القيم ، وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، وقدم له معالى وزيرها الشيخ عبد الرحمن ابا الخيل بمقدمة ضافية مهد فيها للنشاط الذى قامت به وزارته خلال عامين فى مجالات الرعاية الاجتماعية والعمالية بالمملكة .. كما اوضح المبادىء الاساسية التى تعتمد عليها الوزارة فى اعمالها ..

وهى ثلاثة اسس :

الاول ـ الابحاث العلمية سواء فى مجال العمل مع الافراد اى فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتوجيه الاجتماعى والتربية الاجتماعية ومع الاسرة تنفيذا لنظام الضمان الاجتماعى .. وكذلك الشأن فى مجال تنمية المجتمع ، فالتخطيط المحلى يجعل المشروعات وفقا لاحدث النظريات العلمية الحديثة .

والثانى من الاسس ـ جعل التخطيط اساسا للاصلاح الاجتماعى ، وتستهدف برامج الاصلاح الاجتماعى رخاء المجتمع عن طريق تنمية موارده الاقتصادية والفكرية ويتم ذلك من طرق تنسيق العمل بين هيئات المجتمع .. وقد صدرت اللوائح والانظمة لهذا الشأن .. كما ان اصدار نظام الضمان الاجتماعى فى جميع ارجاء المملكة يعتبرا حدثا اجتماعيا بناء فهو ينظم صرف الزكاة لتخصيص معاشات دورية لغير القادرين على العمل من الفقراء ككبار السن والعجزة والايتام والارامل والمطلقات ومن لا عائل لهن وتخصيص مساعدات وقتية للعاطلين او المرضى من الفقراء ..

وثالث الاسس : ان الاصلاح الاجتماعى لينبثق من قيمنا الروحية ، ويعمل على تدعيمها والمحافظة عليها والسمو بها .

وفى الكتاب ابواب هى :

الباب الاول فى نشأة الوزارة وتطورها والعوامل التى أدت الى انشائها .

الباب الثانى فى وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية .

اباب الثالث فى وكالة الوزارة لشئون العمل ..

الباب الرابع فى الضمان الاجتماعى

الباب الخامس فى جمعية الهلال الاحمر

الباب السادس فى علاقة الوزارة بالعالم الخارجى .

وبهذا وضح الكتاب كل ما له علاقة بالوزارة فى داخلها وخارجها .

وينقسم الكتاب الى قسمين : احدهما عربى للعرب .. والثانى انكليزى للاجانب .. لكى يطلع الفريقان من العرب وغير العرب على مدى نشاط وزارة العمل والشئون الاجتماعية ولتستبين لهما معا احوالها الداخلية والخارجية وقيامها بواجبها فى مجالات التقدم الاجتماعى الفردى والاسرى والجماعى .

ويقع الكتاب العربى فى ١٩٢ صفحة من الحجم المتوسط ومعه خرائط بيانية مهمة ويقع الكتاب الثانى فى ١٨٢ صفحة من نفس الحجم .. مجتمعين على ورق ابيض صقيل وقد طبعا طبعاً انيقا موفقا .

زهر الادب
فى معرفة انساب ومفاخر العرب
تأليف
فضيلة الشيخ حمد بن ابراهيم الحقيل
رئيس محكمة الخرج

فضيلة الشيخ حمد بن ابراهيم الحقيل حينما صنف هذا الكتاب النفيس الجامع ، انما اراد ان يحفز مع الحافزين نهضة امته العربية عامة وخاصة فى هذه البلاد الى الامام ، بتعريفهم امجاد اسلافهم ، وتقديم مظاهرها ومخابرها لهم على طرف الثمام ٠

وهو فى تأليفه هذا القيم يربط ماضى العرب بحاضرهم ٠٠ ويربط سالف انسابهم بحاضرها فى اسلوب سهل واضح ممتع ٠ فالانسان الذى يحظى بمطالعة كتابه ينتقل من غصن الى غصن ومن فنن الى فنن ومن زهرة الى وردة ، ومن شجرة الى اخرى وكلهن زواهر نواضر ٠٠

يقول المؤلف فى مقدمة الكتاب : (اما بعد فهذا كتاب فى علم الانساب واخبار العرب ، اشار على بوضعه بعض المحبين ، ولا يخفى ان العلم بالنسب يترتب عليه التعارف بين الناس » ٠٠

ويقول : انه جمع الكتاب من كتب التاريخ والانساب ومن سماع شيوخه ، فى مجالس التعليم وشيوخ النسب ورجال العرب ٠٠

ويشتمل الكتاب على اصول انساب العرب العريقة والحالية وقبائلهم القديمة والحديثة ومفاخر العرب وحروبهم الجاهلية وامثالهم وشعرائهم فى «الفخر» وثقافتهم وما الى ذلك مما لا يستغنى عنه محبو الاطلاع ٠

ويقع الكتاب فى ٢٥٥ صفحة من القطع المتوسط وطبع على ورق ابيض صقيل بمطبعة المدنى بالقاهرة ٠

* * * *

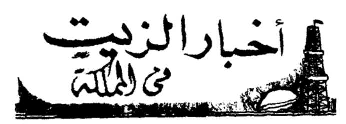
تحفة الانظار فى الوقاية من الاخطار

تأليف الملازم الاطفائى

السيد محمد اديب الكردى ببيروت

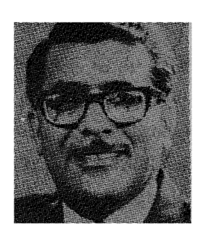
هذا كتاب فريد فى بابه ٠٠ يحدثك ويعرفك بفن الاطفاء او علم الاطفاء او مهمة الاطفاء بالنسبة المبشرية ولم اطلع فيما اطلعت على كتاب عربى فى «الاطفائيات» الحديثة قبل هذا الكتاب وقد قدم مؤلفه له بكلمة جامعة عرفنا فيها برجل المطافىء الحرى بهذا اللقب عن جدارة واستحقاق ، كما حوى الكتاب معلومات طريفة عميقة يحتاج اليها رجال المطافىء واداراتها كل الحاجة ٠ ومن الملفت للانظار انها دعمت برسوم ايضاحية معبرة ناطقة وبالجملة ان هذا الكتاب تحتاج اليه الادارات العربية للمطافىء لتتمكن من اداء مهمتها الخطيرة على احسن وجه واقوم سبيل واسلم طراز واكثره اداء للواجب المحتوم فى حالات الانقاذ والاسعاف والاطفاء والمناورات بوساطة السلالم الآلية ٠٠ ومع كل ذلك رسوم ايضاحية معبرة

ويقع الكتاب فى ١٧٦ صفحة من الحجم المتوسط ٠



رئيس جديد لقسم التلفزيون والراديو

الظهران ـ عين السيد صالح المزيني رئيسا لقسم التلفزيون والراديو التابع لادارة العلاقات العامة بارامكو خلفا للمستر



جي · في · فلرتون الذى نقل الى مركز ادارة العلاقات العامة ، اعتبارا من ٢٥ جمادى الاولى ، اول اكتوبر ·

وكان السيد صالح قد قضى عشرة شهور في الولايات المتحدة الامريكية درس خلالها « الاخراج التلفزيوني ، وادارة التلفزيون والمواصلات » في جامعة تكساس ، كما تلقى تدريبا عمليا في هذه الشؤون في محطة للتلفزيون بمدينة اوستن ·

والسيد صالح من مواليد بريدة ·· تلقى تعليمه الاعدادى في مكة المكرمة ·· وبعد ذلك عمل استاذا في مدارس وزارة المعارف ثم انتقل الى قيادة مطار الظهران ·· وفي سبتمبر ١٩٥٩ التحق بارامكو ، وعين في قسم الشئون العامة والخدمات بادارة العلاقات العامة ، ثم محررا لقافلة الزيت الاسبوعية فممثلا للعلاقات العامة في الرياض واخيرا مساعدا لرئيس قسم التلفزيون والراديو ·

حفلة شيقة للجمعية العمومية لمساهمي شركة الاسمنت بجدة

دعا معالي الشيخ عبد الله السعد عضومجلس الادارة المنتدب لشركة الاسمنت العربية المحدودة بجدة ، الى حضور الجمعيةالعمومية الرابعة لمساهمي شركة الاسمنت العربية المحدودة المذكورة في الساعةالثانية عشرة والنصف من بعد مغرب يوم الاحد الموافق ٢٦ـ٦ـ١٣٨٤ بفندق الكندرة بجدة · وكان الحفل بهيجا ورائعا ·

اعلان هام

(من وزارة الاعلام)

تعلن وزارة الاعلام ان لديهـــا ستا وعشرين وظيفة فنية فى التلفزيون بالمرتبة (الرابعة) ــ فى مجالات الاخراج والرسم والتصوير والاشراف على الترجمة والاخبار وتحتاج الى اشغالها لموظفين سعوديين يشترط فيهم ما يلى :

١ ــ شهادة جامعية

٢ ــ الاجادة التامة للغة الانكليزية ٠

فعلى من يجدون فى انفسهم الكفاءة التقـــدم بطلباتهم الى فــرع الوزارة بالرياض باسم وزير الاعلام مع ملاحظة ان الوزارة تحتفظ بحقهـا فى اختيار من لهم سابق خبرة ومران فى اعمــــال الوظائف بالاضافة الى المؤهلات الموضحة اعلاه ٠ وآخر موعد لتقديم الطلبات هـــو يوم الخميس ٦ــ٨ــ٨٤ وستجرى المقابلة الخاصة مع المتقدمين فى يوم السبت ٨ــ٨ــ٨٤ هـ فى فــرع الوزارة بالرياض ٠

١ ــ ٢

اعــــــلان

يسر وزارة الدفاع والطيران أن تعلن مجـددا عن اجراء مسابقة لتأليف الاناشيد التالية ليتـم تلحين المختار منهاوليكون النشيد الرسمى الذى يؤدى فى الاذاعـــات والمناســـبات الرسمية والحفلات ٠

نشيد الملك
نشيد الوطن
نشيد الجيش
نشيد الطيران
نشيد البحرية

وتدعو جميع شعراء المملكة للاسهـــام في أداء هذا الواجب الوطنى وستقوم وزارة الدفــــاع والطيران بتوزيع جوائز مادية بوقع الف ريــال لكل نشيد عدى الجوائز الادبية على الفــائزين ٠

وفيما يلي تعليمات المسابقة :

١ ـ أن يكون المشترك سعودى الجنسية ٠

٢ ـ أن يراعى سهولة اللفظ والمعنى

٣ ـ لايقل النشيد عن ثلاثة مقاطع (كوبليهات) وأ نلا يزيد عن ستة ٠

٤ ـ يجوز ان يقدم النشيد معدا كاملا (ملحنا) ومؤدى ومسجلا على شريط ٠

٥ ـ يجوز الاشتراك بواحــــد او أكثر مــن الاناشيد المذكورة أعلاه كما يجوز الاشــــتراك بأكثر من نشيد فى نفس الموضوع ٠

٦ ـ ترسل المسابقات فى موعد اقصاه نهايــة شهر شعبان عام ١٣٨٤ هـ ٠

٧ ـ ترسل المسابقات فى ظرف مختوم بعنوان ادارة الشئون العامة للجيش والدفاع والطيران ٠٠ الرياض ٠٠



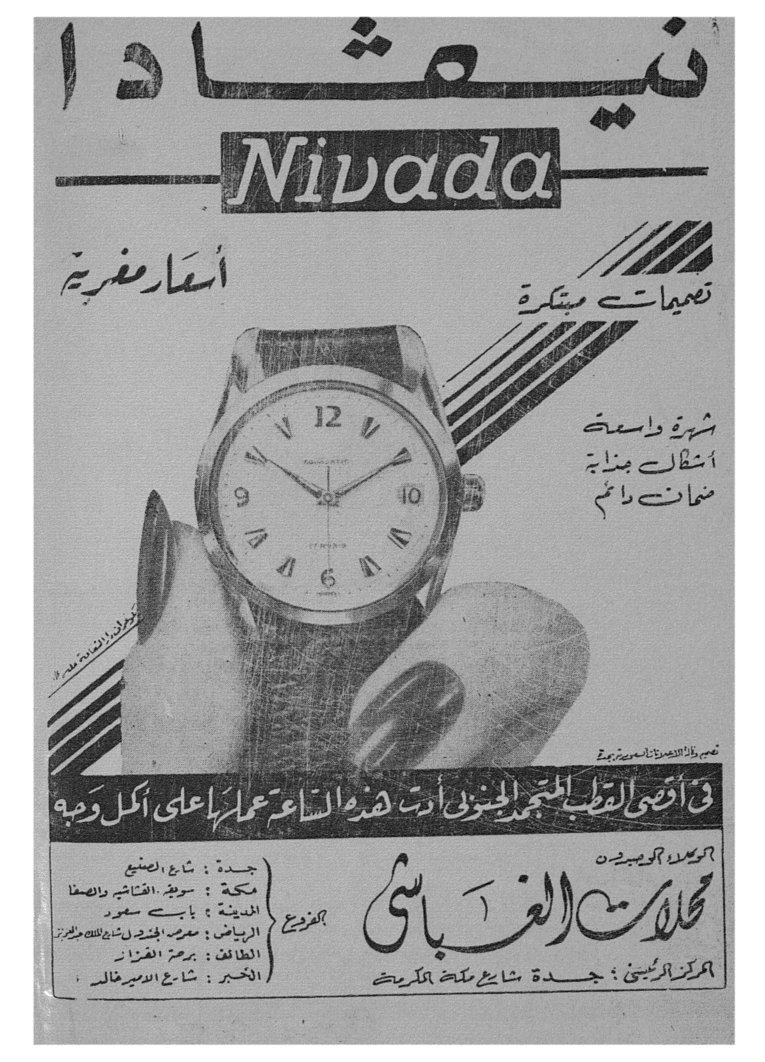
ربيان للتصدير

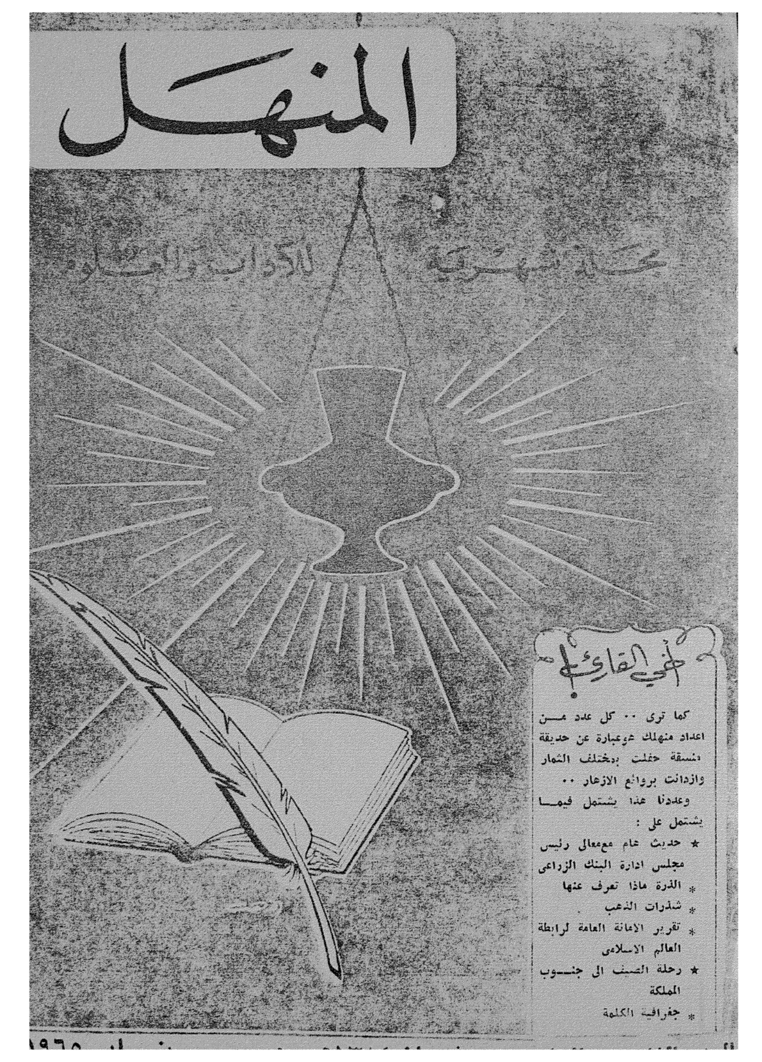
نجاح صناعة جديدة

ارامكو

في صباح كل يوم تغادر شواطئ المنطقة الشرقية مجموعة من سفن
لصيد قاصدة مياه الخليج العربي بحثا عن الثروات البحرية . وعند المساء تعود
لله السفن محملة بالربيان التي يجرى تعليبها لعرضها في الاسواق المحلية وتصديرها
لى الخارج .

أقام صناعة الربيان في المملكة العربية السعودية السيد خليفة القصيبي . وكان من دواعي
رور شركة الزيت العربية الامريكية أن تتعاون على تقديم المساعدات الفنية وغيرها من المساعدات .
يصدر السيد خليفة القصيبي الربيان يوميا الى أسواق الولايات المتحدة والاسواق الاخرى .
الجدير بالذكر أن المشروع يوفر العمل لاكثر من ٢٠٠ موظف عربي سعودي .


نيفادا
Nivada
أسعار مغرية
تصميمات مبتكرة
شهرة واسعة
أشكال جذابة
ضمان دائم
تصميم وكالة الاعلانات السعودية بجدة
في أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه
الوكلاء الوحيدون
محلات العباسي
المركز الرئيسي : جدة شارع مكة المكرمة
الفروع
جدة : شارع الصنيع
مكة : سويقة .القشاشية والصفا
المدينة : باب سعود
الرياض : معرض الجندول شارع الملك عبد العزيز
الطائف : برحة القزاز
الخبر : شارع الامير خالد


المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أخي القارئ!
كما ترى .. كل عدد من
اعداد منهلك هو عبارة عن حديقة
منسقة حفلت بمختلف الثمار
وازدانت بروائع الازهار ..
وعددنا هذا يشتمل فيما
يشتمل على :
★ حديث عام مع معالى رئيس
مجلس ادارة البنك الزراعى
* الذرة ماذا تعرف عنها
* شذرات الذهب
* تقرير الامانة العامة لرابطة
العالم الاسلامى
★ رحلة الصيف الى جنوب
المملكة
* جغرافية الكلمة

في هذا العدد

الجزء الثامن ـ المجلد ٢٥

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

شعبان ١٣٨٤ هـ (تشرين الثاني ـ كانون الاول ١٩٦٤ م) ديسمبر ـ يناير ١٩٦٥ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة . الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة جدة ـ بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس . المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد احمد السليمان العليان واخوانه (وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة) . المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيل المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم . الاستاذ الحمد المقري بالنادي في المذنب القصيم .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد .
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .
في جميع انحاء العالم العربي والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي .
مركز الادارة الاساسي: السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .
ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر .

السنة الثلاثون



تعليق على « شذرات الذهب »

اعجابي بما يخطه يراع الاستاذ الكاتب الشاعر الكبير الاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوي قديم ، سواء في « مطالعاته وتعليقاته » التي كانت تنشر في « البلاد السعودية » قديما ، ثم في غيرها من الصحف الاخرى من بعد ، او في هذه الشذرات الذهبية التي تقدمها « المنهل » اليوم ، والتي تعتبر صورا حية من تاريخ « ام القرى » ترسم خطوطا لقطاعات من الحياة فيها ، يذهب استاذنا الكبير بالفضل الاوفى ، في تصويرها باسلوبه الممتع .. وهو من خير من يفعل ، بحكم الخضرمة والذاكرة الواعية ، وبشخصيته المزدوجة التي احتكت بطبقات من الناس بحيث يسرت له هذا التصوير الدقيق المعجب .

ولقد قرات في المنهل الاغر الاخير الصادر برجب ١٣٨٤ ما كتبه بل ما وهبه لقرائه من هذه الشذرات الذهبية .. وأولاها الشذرة الخاصة باقتراح تغيير اسم كل من محطة « المقتلة » و « أم الدود » لما في هذين الاسمين من سوء ، يوحي بالتشاؤم .. بينما هما المحطتان اللتان تبشران القادم الى مكة المكرمة ، بقرب دخولها ، خاصة ذلك الذي يصل الى مكة حاجا او معتمرا ، ولاولى مرة ، وما اكثرهم .. ما اكثرهم او ما اعظم الفرحة لهؤلاء كلما انطوى الطريق الى بيت الله !

ومهما يكن مبعث هذين الاسمين ومهما يكن قد قيل ، او سيقال في تاريخهما فان ذلك لا يعتبر هاما ، اهمية العمل على تغيير هذين الاسمين ، او على الاقل تغيير اسم ام الدود بالذات ، بعد ان اصبحت ضاحية ذات عمران ، وشأن ! اما المقتلة فيبدو لي ان اهميتها قد زالت ، وان هذا الاسم في طريقه الى الزوال والنسيان .

اذن فلا بد من تغيير اسم ام الدود بعد ان اصبحت الباب الاول لمكة المكرمة وانا اقدم للاستاذ الغزاوي ، وللمسؤولين في مكة المكرمة . والى امينها النشيط ، وهو الاديب الصحفي .. اقدم لكل هؤلاء اسما جديدا لام الدود لا يكاد يختلف عن الاسم الحالي من ناحية النطق والحروف ، وان اختلف جدا من ناحية المعنى والدلالة ..

انني اقترح ان تسمى هذه الضاحية الفتية « الام الودود » والكناية هنا عن مكة المكرمة « أم القرى » باعتبارها ام المدن بنص القرآن .. وباعتبارها ملاذ المسلمين وقبلتهم .. وبالامكان اختصار الاسم والاكتفاء بكلمة « الودود » فقط .. وما رأي الاستاذ الغزاوي ؟ وما رأي الاستاذ العريف ؟

ان لوحا كبيرا يقام في مدخل الضاحية والتزاما من الصحف بالتسمية الجديدة كفيلان في نظري الى تحويل الاسم تدريجيا من لفظه القديم ، الى لفظه الجديد .

(الرياض) عبد العزيز الرفاعي

(المنهل) : اقتراح الاستاذ عبد العزيز الرفاعي اقتراح هادف .. وبالمناسبة اذكر ان سعادة اللواء علي جميل كان قد اقترح تسمية (ام الدود) بلم العود .. بضم العين المهملة .

قبرس ـ بالسين لا بالصاد

بمناسبة المقال المنشور في منهل رجب ١٣٨٤ هـ عن صيغة (قبرس) فقد صادف ان اجتمع رئيس التحرير بعد نشر تلك المقالة بسعادة صديقه وزميله في الدراسة الاستاذ عبيد مدني ودار بحث حول هذا الموضوع فايد سيادته الراي والفكرة تاييدا تاما ودعم ذلك بما رواه من ذاكرته من انه في مناسبة من المناسبات التاريخية رددت الالسنة في هذه البلاد صيغة (قبرص) بالصاد . وقال سيادته « واتفق ان كنا في مجلس فضيلة شيخنا الجليل الشيخ محمد الطيب الانصاري رحمه الله ، فانكر هذه الصيغة انكارا عظيما وقال : انها بالسين لا بالصاد واورد على ذلك جملة من الشواهد والادلة » ا هـ

تقدير مشكور للمنهل

الاستاذ رئيس تحرير مجلة المنهل المحترم رحلة الصيف

انني معجب بالجهود التي بذلت في اخراج اعذب المجلات المفيدة وهي مجلة « المنهل » التي تحوي كل شيء عن الادب والثقافة والتاريخ مما يستفيد القاريء منه كثيرا . هذا واطلب منكم وضع اسمي ضمن المشتركين في المجلة المذكورة وفي الختام تقبلوا فائق الاحترام .

الرياض احمد رشيد بارشيد

اصلاحات في قصيدة

الاستاذ الفاضل عبد القدوس حفظه الله

بعد التحية :

في قصيدتي « طفلة » المنشورة بالعدد الماضي من المنهل وقعت بعض الاغلاط المطبعية وتصحيحها كالآتي :

خطأ	صواب	البيت
عير	عبر	السابع
هذه	هذي	الثامن
بخطل	بخطا	الثالث عشر

أرجو الاشارة الى ذلك بأول عدد من المنهل وتقبلوا خالص تحياتي .

(المهد) مفرج السيد

مِن الصِّحافة والإذاعة .. إلى المِرناء

ـ ١ ـ

لم اقل هنا : « التلفزيون » ، عمـــداوقصدا٠٠ لاني اعلم ان صيغة «التلفزيون» هذه هي كلمة اجنبية ، وهي وان لاكتهـــاالالسنة واستخفتها الاذواق الكثـــيرة في النطق والتعبير عن هذه الآلة العجيبة فهيثقيلة الظل على واقع اللسان العـربي ٠٠ لانها مترهلة كثيرة الحروف مديدة الكيـانكانما معها مرض العظام ، وحروفها تمـلأ كلا الفم واللسان وترهقهما من امرهمـــاعسرا ٠٠ بخلاف الصيغة العـــربية التي وضعت لنفس المعنى والمغزى : (المرناء)فهي اقل حروفا واسهل نطقا واوفر وقتـا وجهدا ، واحفل باداء المعنى المروم ، مـنصيغة « التلفزيون » الذائعـة الصيت ٠٠ ٠٠ في مختلف الاوساط العالمية ٠٠

وان من عجائب لغتنا العربية المعطاءة ، وجود ما يدعي بالالفاظ المشتركة المعاني فيها ٠٠ مما يدلنا على سـعة مـــدارك الاسلاف الذين وضعوها وعمق اذهانهـم وبعد غورهم في الحضارة ٠٠ ومن هـــذه الصيغ ذات المعاني المشتركة صيغة (رنا) ٠٠ انها تعطي في آن واحد معنى (نظـر) ومعنى (سمع) ٠ و (النظر اذا اجتمع مع السمع) او بعبارة اصرح (المنظـــور اذا اجتمع مع المسموع) فهما تعريف جهـاز التلفزيون الدقيق ٠٠ وبهذا صح لنـــا تلقائيا ان نطلق عليه اسم (المرناء) بكسر الميم وسكون الراء ٠

ـ ٢ ـ

واذن فيا حبذا لو تتفضل وزارة الاعلام العربية السعودية فتتبنى هذه الصـــيغة العربية الاصيلة من اليوم فتحييها وتنقلها من « الجـو اللغوي الخاص » الى « الجـو الاستعمالي العام ٠٠ وتجعلها صيغـــة رسمية في معاملاتها وخطاباتها والواحهـا واذاعاتها ٠٠ وبذلك تزيح عن صـــدر اللغة العربية الكريمة كابوس هذه الصيغة الثقيلة الكاربة : (التلفزيون) ٠٠ وتضع بدلها صيغة عربية رشيقة في التركيب نقية من الشوائب دقيقة في المعنى المزدوج المروم : (المرناء) ٠٠ ولها اسوة في ذلك بما ـضع من صيغة (المذياع) بدل الراديو ـلدراجة بدل البسكليت واشياء اخرى كثيرة ٠٠ ثم مالها لا تفعل ، وهي وزارة الاعلام في مهد العرب والاسلام ؟

ـ ٣ ـ

وكلا جهـــازي (الاذاعة والمرنـــاء) يعتبران بحق من صميم اجهزة الحضـارة الحديثة وهما من اروع منتجاتها واحفلها بالافادة والامتاع ، واشباع الهـــوايات والافكار والابصار والاسماع ٠

ولكل منهما مزيته الخاصة ٠٠ فالاذاعة تنقل الى « سمعك » وحده انباء العـالم الطازجة واحـــواله الراهنة وهواجسه وخواطره ٠٠ كما تنقل اليك ذلك عـــن الوطنالعربي الكبيروالوطن الاسلاميالاكبر كمـــا تنقـــل لـــك تراث الثقافــــة والحضارة العالمية من كل مكان وفي كـــل زمان ٠٠ تنقل اليك كل ذلك وانت بين اهلك واولادك جالس على فراشك الوثيـــر ، ولا يكلفك هذا الا ادارة مفتاح المذياع على ما تحب من اخبـــار وآراء وبحوث وفـــن وموسيقى الخ ٠٠

و (المرناء) اهم من (الاذاعة) في ذلك لانه ينقل اليك المسموع كما ينقله (المذياع) ويضيف اليه في نفس الوقت نقل المنظور فيصير المسموع لك مسموعا مشاهدا (بفتح الهاء) لك ، منظورا في آن واحد ٠٠ ولن يكلفك ذلك الا ادارة مفتاح الجهاز على ما

تحب ان تسمع وأن ترى من أخبار وآراء طازجة وبحوث علمية وفنية وموسيقى الخ ٠

ـ ٤ ـ

ان كلا الاذاعة والمرناء اذن « هبـــة الحضارة الحديثة » للانسان الحديث ٠٠ وقد وصلا الينا نتيجة جهود علمية وعملية وفنية مضنية ، وكان لهما وسيكون مـــن تفتيح المدارك وتوسعة الوعي وشتوكـــه وعمقه وسموقه وجعله بالنسبة للأفـــراد عالميا ، شاملا ٠٠ مـــا سيذهل ويبهر ٠٠ وغدا بفضل اقمار (التلستار) واشباهها مما نعلم وما لا نعلم سيعم (المرناء) انحـــاء المعمورة عموما اشمل من عموم المذيـــاع اليوم ٠٠ وبذلك قد يستغنى عن المذيـــاع بالمرناء ٠٠ ومن يدري لربما يفتح العلـــم للبشرية في مستقبل قريب او بعيد ، زيادة عن المرناء بجهاز يلمسك ما ترى وما تسمع ٠٠ في وقت رؤيتك له وسماعك اياه !

ولا نريد هنا ان ندخل في جدل : اهمـــا يؤثران على مكانة الصحافة أم ستبـــقى الصحافة متربعة على اريكتها ؟ فالـــذي نعتقده ان الصحافة المكتوبة لا غنى عنهـــا للبشر ٠٠ الى اجيال ٠

ودخـول هذيـن المرفقيـــن الى بلادنا بعـد دخول « الصحافة » معنـــاه اننـــا قطعنا شوطا طيبا في سبيل اللحاق بمواكب العالم المتوقلة في سلم الحضارة الحديثـة ٠٠ وان سيرنا ناجح وموفق ومحقـــق النتائج الايجابية ، ان شاء الله ٠٠

ـ ٥ ـ

وليس من ريب في ان الفضل في هـــذا « التقدم » الملموس ، يعود بعد الله جـــل وعلا الى الحكومة الراشدة التي يرأسهـــا جلالة الملك (فيصل) المعظم ٠٠ فهو الذي فتح الميادين المغلقة لصحافة جماعية واعية منتشرة ، ولاذاعة مستوعبة مسموعـــة ، ولمرناء حيوي هو بسبيل الافتتاح والانشاء

وكما لا ريب في ذلك فلا ريب ايضـــا في ان عمق الانتفاع [illegible]ايا المرفقين الهـامين المشار اليهما هو مرهون بتسييرهما عـــلى « نمط » مخطط مدروس ، وليس مرتجلا في كلياته ، ولا في جزئياته ، وانما يكـــون بالاضافة الى ذلك ممحصا ومفحوصا بمجهر التقاليد الوطنية والدينية فلا يؤخذ ما يصدر من اي جزء من اجزاء العالم ، على علاته ، بل بعد ان يمر بالمختبرات والفحوص ٠ وبعد الغربلة ينبذ الطالح المضر ويؤخذ الصالح المصاح النقي فيلقى من اذاعة ومن جهـاز مرناء على السواء ٠٠ وبذلك ننقي مـــا يرسله هذان الجهازان الجباران مـــن شوائب ، ونجعل منهما منبرا صالحـــا مصلحا ومفيدا لنهضتنا العامة ٠٠

ـ ٦ ـ

ولست بمتزلف اذا انا جهرت ان هـــذا الذي اشير اليه وارمي اليه من وراء هذه العجالة قد حققت وستحقق ان شـاء الله تعالى ، وزارة الاعلام العربية بالسعوديـة الشيء الكثير والوفير منه ، فهي على ماهو مشاهد وملموس يقظة ومدركة لخطـــورة الجهازين اذا ما ألقي لهما الحبل عـــلى الغارب ٠٠ ولا ادل على ذلك من عنايتها بما يذاع حاليا وتوجيهه بلطف وحكمة نحو الوجهة الاسلامية والعربية الخالصـة ٠٠ وهو امـــر يدل عـــلى عنايتهـــا البالغة بما يـــذاع ويرســـل مســـتقبلا ، في جهاز المرناء الذي هو اكثر اثرا واشـمل واعلق بالنفوس وبالاذهان من المذياع ٠٠

ـ ٧ ـ

وبالمناسبة فاننا لنتفاءل خيـــرا كبيـــرا بميلاد مشروع الاذاعة الكبـــير في مدينتي الرياض وجدة ، وبميلاد مشروع المرنـــاء فيهما ايضا ٠٠ نتفاءل بانشائهما في مطلـــع عهد جلالة الملك الميمون النقيبة (فيصل بن عبد العزيز آل سعود) ٠٠ حفظـــه الله وأيده ٠٠ هذا العهد الذي تشعر القـــلوب ٠٠ قلوب المواطنين والعرب والمسلمـــين والعالم أجمع بانه عهد يمتاز بالازدهـــار والاستقرار ، والتقدم الحافل ، والتطـــور الوارف ، والنمو الشامل بتوفيق الله ٠

بقلم رئيس التحرير

حديث هام

مع رئيس مجلس ادارة البنك الزراعي

معالي الشيخ عبدالله السعد

في جلسة خاصة دار الحديث ـ والحديث ذو شجون ـ بين رئيس التحرير ، ومعالي الشيخ عبد الله السعد رئيس مجلس ادارة « البنك الزراعي العربي السعودي » عن مزايا هذا البنك وفوائده للزراعة الوطنية عامة والمزارعين كافة . وهل يؤمل ان يكون البنك مصدر نهضة للزراعة والمزارعين ؟ وبماذا يرفدهما الآن ؟ وما هي طريقة رفده لهما ؟ في الحاضر والمستقبل .. وقد اجاب معاليه قائلا في استرسال واضح المعالم ، مركز دقيق . وكان يقف على بعض الكلمات وقفة تركيز واثبات .. قال :

« ان مركز البنك الرئيسي الآن في مدينة الرياض . وقد افتتحت له ثلاثة فروع : احدهما في مدينة جدة ، وثانيهما في مقاطعة القصيم ، وثالثهما في مقاطعة الاحساء . وقد وافق مجلس ادارة البنك في جلسته الاخيرة على فتح فرع جديد في أبها بالسنة المالية الحالية ١٣٨٤ ـ ١٣٨٥ هـ .

استمارات القروض

أما ما وزعه من استمارات القروض للمزارعين فانها تبلغ في الوقت الحاضر نحو اربعين الف بطاقة .. وزعها فعلا على طلاب القروض من المزارعين السعوديين في كافة انحاء المملكة بوساطة فروعه وبوساطة الوحدات الزراعية في المدن ، وهذا بحسب التعاون الفني القائم بين البنك الزراعي ، ووزارة الزراعة . ولا تزال طلبات الاقراض تدرس من النواحي « الائتمانية » الزراعية ، وعندما تستكمل هذه الدراسات عندئذ يبدأ البنك في توزيع القروض حسب نظامه ..

وهنا وجهت السؤال الى معاليه : الا يأخذ البنك فوائد على المزارعين ازاء قروضه لهم ؟



(معالي الشيخ عبدالله السعد)

فأجاب : كلا .. كل ما يأخذه هو قيمة الطوابع وقيمة ورقة السند ..

مشروعات البنك

واسترسل معاليه في الحديث عن مشروعات البنك الزراعي الذي يرأس مجلس ادارته وعن أعماله واهدافه قائلا عطفا على حديثه عن القروض :

« وليس من شك في ان هذه القروض اذا صرفت فسيكون لها مفعولها الكبير في تنشيط الزراعة وتكثير محصولاتها بحيث تضمن الفائدة لكلا المزارع والمستهلك ..

مما سيكون بحول الله تعالى نقطـــة ارتكاز للاكتفاء الذاتي للبلاد من هذه الناحيـــــة الحيوية الهامة ٠٠

مشروعات الثلاجـات الزراعية

وعلاوة على مشروع الاقراض بشأن مجلس ادارة البنك قرر فيما قــرر تفويض مديره العام بان يقوم بالتوسط فيما بين اصحاب « الثلاجـات » الكبيرة ٠٠ او « البرادات » كما يطلق عليهـا لدى اخواننا الشماليين ، الموجودة تلك الثلاجات فى المدن الكبيرة ، وبين بائعى المنتجات الزراعية فى تلـــك المدن ٠٠ بان يقبل اصحاب الثلاجات مــن بائعى المنتجات الزراعية ـ بالاجرة المعتدلة ـ تخزين الفائض مــن الخضراوات والفواكــه عن حاجة السوق ، بحيث يمتد الانتفـــاع بهذه المحصولات ـ وهى مثلجة ـ مدة اطول بكثير مما اذا بقيت معرضة لعوامل الطبيعة التى تسرع بها الى التعفن والفساد ، فتضيع هباءا منثورا على كل مـــــن المنتج والبائع والمشترى والمستهلك ، مما ينتج منه خسارة فادحة للدخل القومى وللمواطنين عـــلى السواء ٠٠ مما هو حاصل الآن ٠

تشجيع رؤوس الاموال الوطنية

ومما اتخذه مجلس ادارة البنك الزراعى من قرارات هادفة ـ تشجيع رؤوس الاموال الوطنية على ايجاد مستودعات كبرى تقــوم بمهمة التبريد ، وذلك لتخزين الفائض من المحصولات الزراعية بشكل اوســـع واعم فائدة مما هو حادث الآن ، وسيكون ذلـــك فى العواصم وفى مدن المقاطعات ان شاء الله ليعم النفع ، ويتنفس الزراع الصعـــــداء ٠٠ ويدخل الى الامل الكبير بالنجـــاح المحقق الاكيد ان شاء الله فى زراعاتهـــــم وارباحهم منها ٠٠

احصاء المحصولات الزراعية

واكثر من هذا واهم فان البنك الزراعى العربى السعودى أوصى وزارة الزراعة بان تضع احصاءا للمحصولات الموجودة فـــى المملكة ، وذلك لمعرفة نسبة كفايتها فـــى الاستهلاك المحلى العام ومدى تأمينهـــــا لحاجة الضرورية للسكان ٠٠ ثم لادراك هل هذه النسبة تساعد على امكان حمـــاية الانتاج الزراعى المحلى من خطر المنافســـة الاستيرادية من الخارج ؟ ومقدار مساعدتها ولونه ؟

وعلى ضوء نتائج هـــذه الدراسات فمن الممكن ان يتقدم البنك بالتعاون مـع وزارة الزراعة بان يطلب مــن الحكومة تخصيص شىء من « المعونة المالية » التى تصرفهـــــا الحكومة الآن لاستيراد المواد الغذائية مـــن الخـــارج ٠٠ ويخصص ذلـــك « الشىء » للمزارعين الوطنيين الذين يكدحون فـــى مزارعهم على امل ان يقوم عـــــذا « الشىء » المخصص من المعونة الغذائية الاستيرادية من الخارج بتأمين توسع المزارعين فـــــى زراعاتهم ، والتدرج بها رويدا رويدا لمبدأ الاكتفاء الذاتى فكلما ازدادت كمية نجاحهم زيدت معونتهم من معونة استيراد المـــواد الغذائية الخارجية كالقمح والارز والـــذرة والشعير وهـــكذا حتى تمتص مزارعهم أهم المعونة الغذائية الاستيرادية من الخارج فى آخر الامر ٠٠ مما سيكون منه ربح مـــادى كبير للدخل القومى ومما يضمن الاكتفـــاء الذاتى فى اهم شىء لحياة الناس ٠

توسعة معامل تعبئة التمور

وهناك فكرة يدرسهـــا البنك الزراعى دراسة جدية الآن ٠٠ الا وهى المساعدة فى توسعة « معامل تعبئة التمور » الحاضـرة ،

وانشاء معامل تعبئة جديدة للتمور تضاف الى الموجودة · ان البنك على قدم الاستعداد لتقديم القروض المناسبة لتلك المعامل متى انشئت ·· حتى تقوى وتشتد وتستطيع اداء مهمتها على اوسع وجه ، وقد تساوى مثيلاتها في البلدان المنتجة للتمور ، على ان يوضع في الحسبان « مبدأ المقايضة » في تصدير تمور المملكة المعبأة فنيا ، في الاتفاقات التجارية التي تعقدها حكومتنا مع سائر الحكومات الخارجية المعنية ·

ومن اهم فرص نهضة هذه المعامل من حيث الداخل ان تضع وزارة الزراعة في اعتبارها الاتفاق مع وزارات المعارف والعمل والشؤون الاجتماعية والدفاع والحرس الوطني ، على ادخال التمور المعبأة فنيا بالمملكة في مادة الغذاء الرسمي الذى تقدمه هذه الوزارات لذوى العلاقة بها وبه ممن تعنى باعاشتهم الكلية او الجزئية من طلاب وغيرهم ، حتى يرتفع ـ داخليا ـ مستوى تصريف التمور المنتجة في المملكة ·· وذلك لان مادة التمر من اهم الوان الغذاء المغذية المفيدة ·

o o o

هذا وقد تحدث معاليه بحديث طويل هام عن شتى الوان اعمال البنك ومشروعاته وأهدافه علق بالذهن منه ما سبق بيانه · وقدرأينا لاهميته البالغة ان نسجله هنا للقراء ·· وبالله التوفيق ·



- ٢٣٦ -

جبال وأحياء مكة وشعابها

افضل الاستاذ الجليل صاحب المنهل الاغر .. فاحال علي ، الاجابة عن الاستفسار الذي تقدم به الاستاذ الكريم (محمد سعيد ذو الفقار) في مقاله الماتع « عذراء جديس » المنشور بمنهل رجب ١٣٨٤ جزء (٧) جلد (٢٥) .. ورغبة في الايجاز - غير المخل .. اتقدم بالشكر لفضيلته على حسن ظنه واقول وبالله الاستعانة :

اولا - ان تسمية (اجياد) بهذا الاسم .. و (المطابخ) بالشعب قديما - لا الآن - انما كانت .. كي نصت تواريخ الاقدمين لنفس العلة والسبب اللذين اوردهما الاستاذ (ذو الفقار) كما قد عللت تسمية جبل (قعيقعان) .. بأنها .. كانت لقعقعة سيوف العرب فيه .. وما لنا من حيلة في قبول ذلك - كما جاء - عنهم حتى يقوم دليل يدحضه .. من جيلهم وقبيلهم .. وزمانهم .. وأيامهم !! وليس لذلك من اهمية في عصرنا هذا .. وقد غودر ما هو اكثر اهمية نهب التخرصات والظنون !!

ثانيا - اما (شعب عامر) .. فقد عثرت فيما اتذكر على هذه التسمية من الصدر الاول او القرن الاول والثاني فيما كتب عنه دون تعليل للتسمية .. واغلب الظن .. انه كان منزلا لعامر والد عبد الله بن عامر .. صاحب الولايات في العهد الاموي .. والذي عرف بالجود والكرم .. وبانه ما حل مكانا او بلدا او قرية .. الا تدفق فيها الماء ومشت الجداول والعيون والغدران وهو صاحب بستان ابن عامر .. الذي لا يزال ايضا محل خلاف في كونه بالزيماء او بالشرائع .. او بالابطح .. وكل ذلك ظنون .. حتى يقطع الشك باليقين .

ثالثا - اما (جبل الشراشف) .. و (جبل السبع البنات) .. فما وقفت في كل مطالعاتي على اصل لهما .. من العصر الجاهلي او الاسلامي .. واكاد اجزم ان جبل (الشراشف) انما سماه بذلك العامة .. لانه .. كما هو شأن اغلب الجبال ذو (شرفات) في قمته .. والعامة تؤاخي بين الشرفة .. والشرشف وهذا حد اجتهادي .. واما (جبل السبع البنات) فقد تساءلت عن علة التسمية في التعليقات الماضية !! ولم اجد من يجيب .. من المعمرين .. وخير ما تاولته فيه .. انه جبل السبع بانات .. اي ان اغصانا من البان نبتت ثمة .. فاطلق عليه ذلك .. ثم حرف !! او هو على احسن الاحتمالات سمي بذلك لان .. اسرة مكونة من (سبع بنات) فعلا .. اقامت به زمنا ما .. (مع احسان الظن .. ايضا .. - .. فان لم يقنع ذلك ولا هذا .. (فمن حفظ حجة على من لم يحفظ) .

رابعا - فاما (شعب علي) .. فلا مشاحة انه مقترن بادلة .. حسية منها الاثر القائم الذي قالوا انه (مولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله

عنه (وهو هو فيما اعتقد (شعب بني هاشم) أو شعب الهواشم ·· وبهذا يتضح الجواب ·· كما ان به ما اصطلح عليه الناس منذ صدر الاسلام وهو مولد سيد ولد آدم محمد صلوات الله وسلامه عليه ·· وعلى آله واصحابه اجمعين ·

خامسا ـ واما جبل (خندمة) ·· فانه (خندمة) بالميم لا بالقاف ·· واحسب ذلك تطبيعا ·· وهو على يمين الصاعد الى منى واحد اخشبي مكة ·· ويقابله الثاني (قعيقعان) ·· وفي خندمة كانت قصة القرشي الذي فر يوم الفتح ·· الى امرأته ·· واخذت تلومه على شحذه شفرة سيفه ·· قبل اقتحام مكة ·· ثم فراره اليها ·· خائفا يترقب ·· وانشاده الابيات المعروفة في السيرة النبوية التي منها ··

انك لو شاهدت يوم (الخندمة)
اذ فر صفوان وفر (عكرمة)
وأسلمتنا للسيوف ـ (المسلمة
لم تنطقي ـ باللوم ـ ادنى كلمة

سادسا ـ واما (جبل الناقة) ·· فهو ايضا ما يطلق عليه الآن (جبل عمر) للمواجه للخارج من باب ابراهيم سابقا ·· والمقبل من السوق الصغير ·· وسمعنا المسنين من اهل مكة يقولون انه (جبل عمر) اي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ·· واما الناقة فيوجد في رأسه تشكيل صخري يمثل الجمل او الناقة (مقاربة) ·· ولعل بعض العامة ·· استطاع في الازمنة القديمة ·· ان ينحله احدى القصص او الاساطير ليجعل من ذلك اثرا يزوره جهلة الحجاج ·· وما اكثر ما اختلط الحابل بالنابل في هذه الاغراض ·· حتى جنى الفاسد على الصحيح ؟! لا في الجماد وحده بل تعدى ذلك الى الاحاديث الموضوعة ·· وجزاء ذلك ·· (النار) اعاذنا الله منها ·

سابعا ـ فاما (جرول) ·· فان علة التسمية ·· غير مجهولة ·· فقد كانت اخر حدود العمران من مكة ·· حماها الله ·· بل اول (البر) ·· أو القفر ·· او اللباب الى ما قبل قرن من الزمان تقريبا ·· وكانت آخر حدود العمران بمكة ·· الشبيكة ثم محلة الباب ·· وفي هذه بقايا (ورش الحجارة) ·· والنوارة ما تزال آثارها قائمة حتى الآن ·· وسبب التسمية ·· هو وجود الجراويل بكثرة فيها حيث هي مهابط للسيول تنحدر اليها العمران وتطوره وانتشاره دون ذلك ، الا ان يكون المطر عظيما والسيل جارفا !!

ثامنا ـ على انني مع اخي (ذي الفقار) مفتقر الى التفاصيل الوافية ، والفوائد الشافية ، في (تاريخ مكة ·· العتيد) ·· وعن هذا وعن غيره مما يزيل كل غموض وابهام ·· ويضع ايدينا ·· على الحقائق دون الاوهام والله ولي المحسنين ·

ـ ٢٣٧ ـ
الحج السليم

اراد رجل الحج ـ فجاء الى شعبة بن الحجاج فودعه ·· فقال له شعبة : « اما انك ان لم تر الحلم ذلا ، والسفه أنفا » سلم حجك : » اهـ ·

قلت : لا ادري ان كان كل من يحج في زماننا هذا يصادف مثل هذه النصيحة من مودعيه كلما شد الرحال الى هذه الديار المطهرة ؟! ولكنني اعلم ـ والمؤمنون كافة ـ ان في (المثاني) والقرآن العظيم خيرا من هذا او ذلك من اقوال الحكماء ·· قال الله تعالى : « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » ، ·· وهو حق على المتخاطبين من العاكفين والبادين ·· ومرد ذلك الى « تقوى القلوب » ·· ومن الله الهداية والتوفيق ·

— ٢٣٨ —

الناس بالناس

لم تبرح هذه الجملة دائرة على جميع الالسن في كافة البلاد الناطقة بالضاد ·· ومنذ النشأة تتردد على اسماعنيا في مناسباتها عند كل محادثة·· ولست ادري السر في تعلقي وشغفي باعادة كل مما اسمع وأقرأ الى اصل عريق ·· او نسب عتيق ؟! فهاهو صاحبها الاول يدونها ويخلدها في شعره ، انه بشار ··في العصر العباسي الاول حيث يقول :

وكاشح معرض عني هممت به
ثم ارعويت، وقلت: (الناس بالناس)

فهل اجد من القراء الاعزاء من يشعر مثلي بهذه الغبطة تملأ جوانحي ·· كلما ظفرت بهذه المفردات ·· او الجمل ·· وقد ارتبطت بالادب العربي في ازهى عصوره ؟! ان لم يكن ذلك ·· فمعذرتي اليهم من هذه الهواية ·· (وكل يغني على ليلاه) !!

— ٢٣٩ —

تكسير الدرج قبل ألف سنة

قال ابو حيان التوحيدي : في رسالته (الصداقة والصديق) : ان قيس بن عبادة الانصاري الخزرجي المدني مرض ·· فابطأ اخوانه عنه ! فسأل عنهم ؟ فقيل : انهم يستحيون مما لك عليهم من الدين ·· فقال : اخزى الله ما يمنع الاخوان من العيادة ، ثم امر مناديا فنادى : الا من كان لقيس عليه حق فهو منه في حل وسعة ، فكسرت درجته بالعشي لكثرة من يعوده · اه

قلت : كنت خان حياء المدنيين — بفتح الميم — وسخاء الدائنين ·· وستغني الاذاء عن المناداة في الاحوال المماثلة ·· (لو قدر ان عادت حليمة لعادتها القديمة) وهيهات !! وانما سقت القصة لما فيها من اسوة بمكارم الاخلاق وبقوله فيها (فكسرت درجته) !! فما تزال مما يتداوله الناس حتى يومنا هذا وقبل الف سنة ·· وفي كل ما يشبه ذلك او سواه من الحوائج او المنافع ·· غير ان الدرج ·· قد اصبحت اقوى مادة واصلب قواما بهذا الاسمنت المسلح فلا باس عليها من الصعود ولا من الهبوط !! وانما هي (حجاز) عن تكرار العيادة·· او الزيارة ·· كيفما كان سببها !!

— ٢٤٠ —

العراعر (بضم العين الاولى) والعراعر بفتحها

تندر الناس او بعضهم على الاصح على اولئك الذين كرسوا حياتهم ونشاطهم ومداركهم الواسعة لوضع المصطلحات الحديثة ·· في قوالب عربية سليمة ·· مبنية على اساس عربي فصيح ·· ومن ذلك ·· كلمة (عراعر) بضم العين ·· بمعنى الرئيس او المقدام او السيد ·· وارتفع الضجيج ·· والعجيج ·· والتبكيت والتهريج ·· حول ذلك وامثاله ! دون ان يكون له اصل واقعي ·· وانما هي (التغليسات) ·· والغشاوات ·· وعلى ذكر ذلك اقول انني وجدت هذه الكلمة مدونة في (المنجد) ·· كما يأتي : (عرعرة الجبل اعلاه — ج عراعر » ·· ثم « العرار » الشريف ·· السيد ·· ومن الابل السمين ·· ج عراعر · اه

وقرأت للشاعر الاحسائي الفحل علي ابن المقرب (٥٧٢) (٦٢٩) هـ ·· من قصيدة دالية جاء فيها قوله :

الا ليت شعري هل اجالس فتية
نماها الى العلياء قيس وخالد

(عراعر) لم تحلل ديار ابن منذر
فتلقى الى الاعداء منها المقالد

قال ذلك واعلنه في محيطه واهل زمانه .. في قلب بلاد العرب .. دون ان ينكر عليه شاعر او ناثر !! .. ومع ذلك فاني اكاد اجزم ان من الالفاظ الاصيلة ما دخله غير المقصود به وتاثر به واختلط .. او غلب عليه الطاريء الجديد .. فتحاماه الناس .. كلفظ (العلق) فهو (النفيس) ثم صار الى ما يكره .. لفظا ومعنى فتعلق .. وتعوق .. ونبذ ولفظ وللتطوير شأنه واثره في الحيوان والانسان .. والجماد والنبات ومن ذلك اللغات .. خفضا ورفعا وحياة وموتا ..

ـ ٢٤١ ـ
التكشير ـ لغة

مسكينة هذه الكلمة .. او هي في الالفاظ المفترى عليها .. فلا نزال نستعملها بمعنى معكوس ويكون مفهومه العبوس !! او الكره .. او السخط .. فيقول الرجل جئت فلانا فكشر في وجهي .. اي قطب جبينه .. وتنمر وجهه .. واحمرت عينه .. او ازور علي .. وما هي في ذلك كله بسبيل .. ومن العدل ان يرفع عنها هذا الظلم الفادح .. هذا ابن الحشرج يقول :

فلا وأبيك لا اعطي صديقي
(مكاشرتي) وامنعه تلادي

وهذا المتلمس يقول :

ان شر الناس من يكشر لي
حين القاه ، وان غبت شتم

والمكاشرة لغة : هي المضاحكة .. وكاشره ضاحكه وتبسم له وحرك عليه اسنانه .. فهي الابتسام او ما ينم عليه !! ولم ادر سببا او علة بمعناها المتداول .. الا من قولهم (كشر عن نابه) ... اي ابرزه ومن هنا غلب او تغلب .. ولا حيلة في رده الى أصله بعد الرسوخ العريض الطويل !!

ـ ٢٤٢ ـ
بئر عجلان

ما من احد اهالي (غزوان) .. اي الطائف وضواحيه حيث يطلق على كل ذلك جبل (غزوان) !! الا وهو يعلم ويسمع ويرى هذه (البئر المسماحة) المسماة (بئر عجلان) بقروة .. الى الشمال الغربي من المدينة .. ولا يجهلها كافة المصطافين .. بها حيث يؤثرون عذوبتها وخفتها .. وما كانت تختصها به الجاليات التركية ابان الحكم العثماني .. من جعلها للشرب دون سواها ..

ولو حاولت ان تعرف م نهو هذا (العجلان) الذي تنسب اليه هذه (البئر) الموردة .. لما اسعفت بجواب سديد .. يزيل الشك باليقين .. واكاد اجزم انه (الشريف عجلان بن رميثة ـ وقد تولى امارة مكة عام ٧٤٦ هـ .. وتداولها وآخرون الى سنة ٧٧٤ هـ .. وذلك از مثله اقدر على احتفارها .. بماله وجاهه وسلطانه ، وكان كمن قبله ومن بعده من الامراء لا يدعون الصعود الى الطائف .. زمن الصيف فلا يشق عليه اتخاذها .. عدا انها ربما كانت في منطقة يمتلكها او هي في حماه .. كما تعود الامراء ذلك .. في الازمنة السالفة .

وقد احاط البناء والعمران بهذه البئر خلال السنوات العشرين الماضية .. وسمعت من البعض انها .. اقل ماء .. مما كانت قبل ذلك .. وربما تاثر صفاؤها .. ونقاؤها .. بما جاورها من المجاري .. المتسربة الى باطن الارض من قريب او بعيد .. وكانت [illegible] ..وبة من ماء

السماء .. اذا انهمرت به السفوح من جبال (برد) .. العليا .. وما حولها من الروابي والكثبان والجداول والغدران .. وسبحان من له الدوام .

انن ـ وعلى هذا الافتراض ـ الذي لا ينقضه نص معهود يكون عمرها .. نحو (٦٠٠) عام هجري .. ونيف .. على انني ارجو ممن يعرف غير هذا او يجافيه .. ان يفضل بالابانة انصافا للواقع والحق والتاريخ ..

ـ ٢٤٣ ـ
التقليد قديم

كثيرا ما ضقت نرعا .. باصطناع بعض الاهلين تقليد الناس في هذه الدنيا العريضة .. في كثير مما لا يتلاءم مع تاريخنا .. واوضاعنا الاجتماعية .. ومن ذلك التقليد في الاسماء .. حتى ولو كانت مما لا يفهمه العامة او الخاصة .. ولا محل لضرب الامثال .. ماخوذين في ذلك بالرغبة في التحضير والتنوير .. والتقدم والتطوير .. على احسن الفروض .. واجد في القدامى من كبار القوم .. من لم يسلم من ذلك .. ففي اولاد شريف مكة .. محمد بركات المتوفى ٩١٣ هـ .. من سمي (بقايتباي) .. وما ارى تسميته بذلك الا .. زلفة الى سلطان مصر .. في حينه .. ولو انها كانت عربية صرفا .. لما كان محل للتعليق .. والله ولي التوفيق .

ـ ٢٤٤ ـ
طبع النقود بمكة

كنا نظن ان اولى مطبعة للنقود انشئت بمكة المكرمة .. كانت تلك التي اقامها المرحوم الملك الحسين بن علي .. في حدود عام الاربعين بعد الثلاثمائة والالف وضرب بها مسكوكاته .. من الذهب والفضة والنيكل ..

وعثرت في كتاب (تاريخ مكة) للاستاذ احمد السباعي .. على سابقة عجيبة .. في هذا المعنى .. فقد نقل عن (شفاء الغرام) للفاسي ان الشريف علي بن عنان اصطحب معه بعد ولايته مكة مطبعة لضرب النقود فضربت باسمه على اثر وصوله وذلك في حدود عامي ٨٢٧ ـ و ٨٢٨ هـ وهي بذلك اولى مطبعة من نوعها في هذا البلد الامين .

ـ ٢٤٥ ـ
برحة قرارة المداحي والكبد ـ بمكة قبل ٦٠ سنة

اشار الاستاذ احمد السباعي في تاريخ مكة .. الى ان محلة القرارة .. وبالاخص البرحة التي كانت خالية من العمران .. الا من الدار الكبرى التي هدمت الآن .. واتخذ منها مخازن ومكاتب و (بنوكة) تجارية .. كانت في عصرها القديم .. مباءة او موضعا للعب (المداحي) .. وهي ما يطلق عليه المعاصرون (البارجوه) والذي قدرت في احدى المطالعات السابقة انها كلمة ممتزجة .. فهي « بره ـ جوه » .. اخذا من صفة اللعبة نفسها ..

وازيد على ذلك اننا ادركنا هذه البرحة ذاتها منذ اكثر لا خمسين حولا او ستين على الاصح .. لا بالبرجوه .. فقط فانما كان يمارسها الاطفال الصغار .. اما الكبار .. من الفتيان والنشامى .. واقوياء العضلات .. فانهم كانوا ـ ولا يوجد ايامهم .. ما يسمى (بالكرة) والعابها الحديثة ـ يجتمعون من كل حدب وصوب من بعد صلاة العصر .. ويقيمون ما يسمى (بالشخط) بين

جانبين ·· منفصلين ·· ويبدؤون لعبتهم الشاقة وهي ما يسمونه ، محقين !! (الكبد) ·· فهو كبد شاخص ·· لا يقدر عليه الا ذو النفس الواسع ·· و (الرئة) العريضة ·· والزنود ·· المفتولة ·· وينقسمون الى طائفتين ·· ويباشرون اللعب ·· بحيث ان احدهم يدخل وراء الحاجز متحديا كل من فيه ·· وهم بين عشرة وعشرين ·· في كل جانب !! ولا يزال يتخطر بينهم متحرزا ان يمسك او يجذب ·· فهو يهاجمهم من كل جانب ·· مادا يديه الى الامام ·· وهو يردد كلمة (كبد ·· كبد ·· كبد ··) ·· وهمه ان يعلق بواحد منهم ·· ليكسب الجولة ·· اذا سلم ·· وعاد مظفرا ·· ومن لمسه او مسه (مات) واخرج من المعركة !! وهكذا حتى اذا فرغوا من (تمويت) اكثرية ساحقة ·· تبدل (الفوق تحتا) ·· (والتحت فوقا) ·· وكان (الدست) ·· او هو الهزيمة !!

وهناك كنت اشهد اعنف صيال ·· واروع نضال ·· واشق وصال واعق انفصال !! ·· والويل كل الويل لمن يقع في الحبائل ·· وتقبض عليه الاكف والانامل ·· فما يبقى عليه قميص الا تمزق ·· ولا ظهر ولا بطن الا تفتق !! وقلما كانت تنتهي هذه المصارعة الا (بمضاربة) ·· يعجز (ابليس نفسه ان يمثلها !! وتكون النتيجة ·· وراء ذلك التهديد والوعيد ·· والدوشة و (الهوشة) والسجن ·· ونحمد الله انها عادة اندثرت ·· وخلفها ·· هذه الميادين المنظمة ·· والالعاب الهادئة ·· المكرمة ·· لو سلمت من رواسب الماضي ·· وكانت محققة للاهداف الرياضية العليا ·· وهي الى ذلك هادفة ·· و (ليس لها من دون الله كاشفة) !!

تقرير الأمانة العامة

لرابطة العالم الإسلامي

بمكة المكرمة

(قدم للمجلس التأسيسي في دورته الخامسة الحالية المنعقدة في رجب ١٣٨٤ هـ)

(المحتويات)

معالي الشيخ محمد سرور الصبان
الامين العام للرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله سبحانه وتعالى واصـــلي واسلم على نبيه الذى اصطفى وعلى آلـه وصحبه اجمعين ،

سماحة رئيس المجلس التأسيسي ،

حضرات الاعضاء الاجلاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

ارحب بكم اجمل ترحيب واسأل اللـه العلي القدير ان يوفقنا في اجتماعنا هذا الى ما فيه الخير للاسلام والمسلمين .

وبعد ،

في الدورة الرابعة التى انعقدت بتاريخ ١٥ رجب ١٣٨٣ هـ أول ديسمبر ١٩٦٣ م اتخذ مجلسكم الموقـــر عدة قرارات وتوصيات هامة عهد الى الامانة العامـــة بتنفيذها والى حضراتكم بيان بمـــا تـم فيها :

أولا – قضية فلسطين

أولى المجلس التأسيسي في دورتـــه الرابعة عناية خاصة لهذه القضيةالحيوية الهامة واستعرض بدقة وتمحيص المحاولات الخطيرة والاساليب الجديدة التىانتهجتها الصهيونية الاثيمة ومن ورائها الاستعمار بشتى وسائله واحابيله مستغلا الخلاف المؤسف الناشب بين بعض الدول العربية للوصول الى اهدافه ومراميه البعيدة .

وقد اصدر مجلسكم الموقر أشد توصيات رأى انها اكثر ايجابية وفعالية . وفيما يلي هذه التوصيات :

أ ـ استفتاء المصادر الدينية المعتمدة في البلاد الاسلامية في حكم المسلم الذي يزور او يتعامل او يتعاون او يوالي دولة اسرائيل .

لقد قامت الامانة العامة باستفتاء الجهات الدينية المعنية فى البلاد الاسلامية الآتي بيانها : باكستان . اندونيسيا . مليسيا . افغانستان . ايران . العراق . تركيا . الكويت . الاردن . سوريا . اليمن . لبنان . العربية المتحدة . ليبيا . تونس . الجزائر . المغرب . موريتانيا . السنغال . مالي . نيجيريا . غينيا . السودان . الصومال .

وقد تلقت الامانة العامة للرابطة حتى الآن اجابة خمس دول من الاثنتين والعشرين دولة مسلمة . وهذه الدول هي : باكستان ، الاردن ، الصومال ، المغرب . العربية المتحدة . وقد اجمعت الفتاوى الخمس على تحريم التعامل ورفعت ذلك الى درجة الكفر .

وتنتظر الرابطة بقية الاجوبة حتى تقوم بطبعها وترجمتها الى عدة لغات .

ب ـ تكليف المؤتمر الاسلامي العام بالقدس بوضع مذكرة وافية عن قضية فلسطين والعدوان الصهيوني عليها مزودة بالوثائق لتقدم الى بابا الكنيسة الكاثوليكية عند زيارته للقدس .

لقد قامت الامانة العامة بتكليف سعادة الدكتور سعيد رمضان الامين العام للمؤتمر الاسلامي بالقدس بموجب كتابها رقم ٤٥٨ تاريخ ٣٠ـ٧ـ٨٤ بوضع هذه المذكرة .. وفعلا تولى سيادته ذلك وقدم المذكرة ٤٦٨ تاريخ ٣٠ـ٧ـ١٣٨٣ بعد ان هيأت موضوع البحث الى بابا الكنيسة الكاثوليكية عند زيارته للقدس . ومن دواعي السرور ان المذكرة المشار اليها قد لاقت صدى عظيما ودويا هائلا لدى الاوساط المعنية وقد ارسلت المذكرة الى حضراتكم فى حينه ومع ذلك فهي موجودة في قمطر الامانة العامة لمن احب من حضراتكم الاطلاع عليها ان لم يسبق له ذلك .

جـ ـ اصدار كتاب يوضح عداوة اليهود للمسيحيين مع ايراد الفقرات التى تتضمن ما اقترفوه ضد المسيحية وضد الانسانية .

وتنفيذا لهذه التوصية قامت الامانة العامة باجراء اللازم وتم تاليف الكتاب وسمي (اليهودية العالمية وحربها على المسيحية) وهو الآن بين يديكم وستقوم الامانة العامه بعد اطلاعكم على هذا الكتاب وموافقتكم عليه بتوزيعه .

د ـ قضية انتقال اراضي القدس .

كان مجلسكم الموقر قد أوصى الامانة العامة بتكليف المؤتمر الاسلامي العام بالقدس بدراسة هذه القضية وتقديم تقرير بشأنها للامانة العامة بالرابطة والتعاون مع الهيئة العلمية الاسلامية وغيرها من المؤسسات الاسلامية بالقدس للبحث مع المسؤولين في الاجراءات الكفيلة بمنع تسرب أراضي المسلمين الى غيرهم وكلف مجلسكم اصحاب السماحة والفضيلة من اعضائها المحترمين : الشيخ عبد الله القلقيلي . والشيخ محمد مكي الكتاني والشيخ محمد محمود الصواف والشيخ سعدي ياسين بالسفر الى القدس للتعاون مع المؤتمر في تنفيذ هذه التوصية .

وقد قامت الامانة العامة بتنفيذ هذا الشق من هذه التوصية بكتابها رقم ٤٥٩ تاريخ ٣٠ـ٧ـ١٣٨٣ وتكليف السادة الاعضاء المشار اليهم بموجب رسالتها رقم لهم مستلزمات هذه الرحلة .

وقد قدمت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية الى البرلمان مشروع قانون جديد يمنع اية جمعية خيرية او هيئة دينية او شركة او مؤسسة اردنية كانت ام غير اردنية ان تحرز او تمتلك بطريق الشراء او الوصية او الهبة او الحكر او الوقف او باية طريقة اخرى ولا ان تتصرف بصورة مباشرة او غير مباشرة فى اية اموال غير منقولة تقع ضمن سور مدينة القدس القديمة . ولا يزال هذا القانون معروضا امام البرلمان للمصادقة عليه وهو تعديل لقانون تصرف الاشخاص المعنويين فى الاموال غير المنقولة لعام ١٩٦٤ـ١٣٨٣

هـ ـ تحويل مجرى نهر الاردن

لقد استعرض مجلسكم الموقر فى دورته الرابعة الاخطار الناجمة عن المحاولات الصهيونية لتحويل مجرى نهر الاردن واوصى بشدة مناشدة الدول العربية احباط هذه الخطة الجهنمية سياسيا وعسكريا اذا اقتضى الامر .

وقد اعدت الامانة العامة مذكرة تضمنت هذه التوصية وابلغتها بكتابها رقم ٥٥١ تاريخ ١٣ـ٨ـ٨٣ الى الدول العربية .

واننا لنحمد الله جل وعلا ان جعل من هذه المحاولة سببا لتوحيد الجبهة العربية ووقوفها صفا واحدا فى مؤتمر القمة ـ بالقاهرة ـ والاسكندرية ـ ووضعها الخطط اللازمة لاحباط هذه المؤامرة الدنيئة .

لقد انتهزت الامانة العامة للرابطة فرصة اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية فى مؤتمر القمة العربي الثاني ـ بالاسكندرية ـ فبعثت اليهم باسمكم برسالة بسطت فيها القضايا العامة التى تشغل بال المسلمين فى مختلف اقطارهم وكانت قضية فلسطين تحتل الصدارة من هذه القضايا . وقد نشرت هذه الرسالة فى الصحف فى

بر ربيع الثاني ١٣٨٤ – اغسطس سنة ١٩٠ .

وقد ترجمت هذه الرسالة الى اللغتين نجليزية والفرنسية . وفيما يلي ما ، في البيان المشترك الذى صدر عن تمر بشأن فلسطين :

اجمع المجلس على تحديد الهدف القومي تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني ، الالتزام بخطة العمل المشترك العربي اء في المرحلة الحالية التي وضعت طاتها . أو في المرحلة الثانية التي ر الاعداد لها . وأكد المجلس وجوب تخدام المجلس لجميع امكانيات العرب شد طاقاتهم ومقدراتهم لمواجهة تحدى ستعمار والصهيونية ، واصرار اسرائيل المضي في سياستها العدوانية والتنكر وق عرب فلسطين في وطنهم . واتخذ لس القرارات الكفيلة بتنفيذ المخططات بية وخاصة في الميادين العسكرى لني . ومن بينها بداية العمل الفورى شروعات العربية لاستغلال مياه نهر دن وروافده . ورحب المجلس بقيام مة التحرير الفلسطينية دعما للكيان سطيني . وطليعة النضال العربي ماعي لتحرير فلسطين واعتمد قرار لمة بانشاء جيش التحرير الفلسطيني ن التزامات الدول الاعضاء لمعاونتها في رسة مهامها .

(وفي مؤتمر عدم الانحياز)

وكان من حسن حظ قضية فلسطين ان ت التأييد التام في مؤتمر عدم حياز الذى عقد ما بين ٥ – ١٠ اكتوبر ١٩ اذ نصت المادة الاولى من قرار مر على ما يلي :

ولا – تأييد استعادة حقوق الشعب بى الفلسطيني في وطنه استعادة ة ، وكذلك حقه الطبيعي في تقرير بير . واعلان التأييد التام للشعب بى في فلسطين في كفاحه للتحرر من ستعمار والعنصرية .

ثانيا – ندوة الحج

أ – حفل التعارف

أقام حضرة صاحب السماحة الشيخ محمد بن ابراهيم رئيس هذا المجلس حفل تعارف ضخما في موسم حج ١٣٨٣ دعى اليه رؤساء وكبار الوافدين للحج من رجال المسلمين وفي الاجتماع المذكور القى سماحته عليهم كلمة طيبة بين فيها الغرض من هذا الاجتماع . كما القيت خطب قيمة طبعت جميعها في كتيب وزع في حينه ومع هذا التقرير نسخة منه .

ب – نداء الرابطة

وقد قامت الامانة العامة في الموسم المذكور بتوزيع نداء عام على وفود بيت الله الحرام بينت فيه اوضاع العالم الاسلامي ونبهت فيه الى المخاطر المحدقة بالمسلمين وناشدتهم الاستفادة من حكمة فرض الحج ، وقد ترجم هذا النداء الى اللغات الانكليزية والاردية والملايوية ونشر في الصحف ايضا .

ثالثا –

ترجمة معاني القرآن الكريم

أ – الى اللغة الانكليزية .

قد تم الجزء الاول من كتاب ترجمة معاني القرآن الكريم الذى قام به السيد محمد اسد وقدم للطبع وسيكون في المتناول خلال الشهر القادم فتقوم الرابطة بتوزيعه بنصف تكاليف الطبع . كما تقوم باهدائه الى المراكز والمؤسسات الاسلامية في العالم الاسلامي .

ب – الى اللغة اليابانية :

ويستمر الاستاذ عمر ميتا المقيم في مكة المكرمة على حساب الرابطة في ترجمة معاني القرآن الى اللغة اليابانية ومن المنتظر ان يتم عمله خلال العام القادم .

ج – الى اللغة الافرنسية

تمت اتصالات بين الامانة العامة والدكتور حميد الله عند زيارة الاخير للمدينة المنورة واطلاعها على ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الافرنسية . وقد فهمت من الملمين بهذه اللغة أن ترجمة الدكتور المومأ اليه هي احسن ترجمة حالية لمعاني القرآن الكريم باللغة الافرنسية فاتفقت معه على شراء (ثلاثة آلاف) نسخة لتوزيعها في العالم الاسلامي على الذين يحسنون اللغة المشار اليها .

د – الى اللغة الصينية :

اخبرنا سيادة الدكتور صالح صن شوان وو عضو المجلس انه عثر على نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم هي اقرب للمعنى الكريم من النسخة الحالية المتداولة وانه يرى طبع الفي نسخة منها لتوزيعها على المسلمين في الصين وفي ماليسيا وفي الفليبين وفي تايلاند . وقد وافقت الامانة العامة على اقتراحه وقدمت له قيمة النفقات اللازمة وقد طبعت الترجمة فعلا ووزعت كما اعلمنا العضو المشار اليه .

رابعا :

المؤتمر التحضيرى للمؤتمر الاسيوى الافريقي الاسلامي بجاكرتا

تلقت الامانة العامة دعوة من حزب نهضة العلماء والاحزاب الاسلامية الاخرى المؤتلفة معه لحضور المؤتمر التمهيدى للتحضير للمؤتمر الآسيوى الافريقي الاسلامي الذى سيعقد بجاكرتا وبعد الاستئناس برأى صاحب السماحة رئيس المجلس التأسيسي قبلت الدعوة وارسلت وفدا برئاسة صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ نائب رئيس القضاة وعضوية كل من المدير العام للرابطة الشيخ حسين سراج والمستشار الفخرى بالرابطة الشيخ مصطفى الدرقيرى لحضور هذا المؤتمر .

وقد قوبل الوفد بالترحيب الحار من اخواننا الاندونيسيين شعبا وحكومة . كما قام بزيارة سومطرا والمعاهد والجمعيات

الاسلامية فيها .

وكان لهذه الزيارة اكبر الاثر في تعريف اخواننا المسلمين هناك برابطة العالم الاسلامي وجهودها في الحقل الاسلامي مما حفزهم على طلب تعيين عضو عنهم في المجلس التاسيسي للرابطة . وسيعرض على مجلسكم الموقر العضو المرشح للموافقة على انضمامه .

وقد اعلنت اللجنة التحضيرية الدعوة الى هذا المؤتمر في منتصف شوال ١٣٨٤ الموافق منتصف فبراير ١٩٦٥ وستشترك فيه الرابطة بوفد يمثلها في حينه ان شاء الله تعالى .

زيارة وفد الرابطة لتايلاند ـ سيام

وعرج وفد الرابطة في طريق عودته على بانكوك عاصمة تايلاند وبقي بها يومين للتعرف على اخواننا المسلمين هناك . وقد لاحظ الوفد بالثناء والتقدير الجهود المخلصة التي يبذلها سعادة القنصل العام للمملكة العربية السعودية الشيخ عبد الرحمن العمران في تاليف قلوب المسلمين هناك وتوحيد كلمتهم وتنظيم صفوفهم . وقد استطاع وفد الرابطة بمساعدة القنصل المشار اليه ان يوحد ما بين المسلمين هناك وان يزيل بعض الخلافات التي كانت تعيق هذا الاتحاد وانه لما يسعدنا ان نقول ان اخواننا المسلمين في تايلاند قد طلبوا ان يكون لهم عضو في المجلس التاسيسي وسيعرض على مجلسكم الموقر اسم هذا العضو للموافقة عليه .

خامسا ـ المسلمون في افريقيا

١ ـ نيجيريا ..

لقد كان للزعيم الاسلامي الكبير صاحب الدولة الحاج احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية الفضل في نشر الدين الاسلامي في شمال نيجيريا ورفع شان المسلمين هناك والعمل على رعايتهم وملاحظتهم وكان من فضل الله تعالى وتوفيقه ان اهتدى على يديه عشرات الالوف من السكان . ولقد قام ببناء المساجد وانشاء المدارس في الاماكن الرئيسية من بلاده فكانت مصدر اشعاع وهداية ، كما قام بتوزيع عشرات الالوف من نسخ القرآن الكريم في الاقليم المشار اليه وانشا في جامعة احمدو بللو قسما خاصا لتدريس اللغة العربية والف لجنة عليا استشارية يرجع اليها في الشئون الاسلامية مكونة من العلماء لدراسة ما يهم المسلمين من امر دينهم وقد انبثق عن هذه اللجنة منظمة سميت باسم (جماعة نصر الاسلام) وقد عم نشاطها جميع شمال نيجيريا وبدات تعمل في مشروع كبير هو اعداد الوعاظ والدعاة للدين الاسلامي وفتحت مدارس لهذا الغرض وبدات عملها فعلا

وقد تفضلت حكومة جلالة الملك المعظم وبادرت بالمساهمة في هذا العمل العظيم وبعثت لدولة الرئيس احمدو بللو مبلغ ٦٠ الف جنيه استرليني وقد قبلها دولته واحالها الى الجمعية المشار اليها (نصر الاسلام) .

ب ـ انشاء مركز اسلامي في الكمرون

لقد قامت الامانة العامة بدفع مبلغ (٣٠٠٠) جنيه استرليني او ما يعادل (٣٧٩٠٥) ريال سعودي مساهمة منها في تاسيس مركز اسلامي في (ونـدا) عاصمة الكمرون وسلمت هذا المبلغ بشيك الى رئيس الحج الكمروني وذلك بتاريخ ١٨-١٢-١٣٨٢ .

ج ـ انشاء مركز اسلامي في نيجيريا الشرقية

لقد كلفت الامانة العامة سعادة العضو المحترم الاستاذ كامل الشريف ليقوم نيابة عن الرابطة بتاسيس هذا المركز . وقد قام سيادته مشكورا بهذه المهمة خير قيام ، مما رفعت الامانة العامة الاعانة الشهرية المقررة للشيخ ابراهيم نواجواي رئيس هذا المركز من (٥٠٠٠) ريال سنويا الى عشرة آلاف ريال سنويا بناء على توصية من سعادة الاستاذ كامل الشريف الذي تلمس عن كثب ما يقوم به هذا الداعية الكبير من جهود في نشر الدعوة الاسلامية .

والامانة العامة ساعية ايضا لدى المراجع السعودية العليا المسئولة لتخصيص مساعدة لهذا المركز لتعينه على بناء مدرسة ومستوصف ومكتبة .

د ـ معهد المعلمين في اجيجي ـ بنجيريا

كانت الامانة العامة للرابطة تدفع بواسطة السفير السعودي هناك اعانة شهرية قدرها خمسون جنيها استرلينيا لمساعدة هذا المعهد على تادية رسالته الاسلامية . وفي شهر شوال ١٣٨٣ زيدت هذه الاعانة الى (١٠٠) جنيه شهريا بناء على توصية السفير السعودي بلاجوس وبالنظر للنشاط الديني الذي يقوم به هذا المعهد .

هـ ـ اعانة مدرسة ايفي في غربي نيجيريا .

لقد قامت الامانة العامة بناء على توصية من صاحب السعادة السفير السعودي في لاجوس بدفع مبلغ (٣٠٠) جنيه استرليني للمساعدة في بناء اربع غرف في المدارس الاسلامية الاربع بمدينة (ايفي) في غربي نيجيريا . وقد حول المبلغ الى سعادته بتاريخ ٣-١٢-٨٣

و ـ الجمعيات في شرقي افريقيا

واحالت الامانة العامة التقارير الواردة من شرقي افريقيا الى اللجنة الثقافية الاسلامية لدراستها وابداء رايها فيما جاء فيها وقد اوصت اللجنة المشار اليها بعد دراسة هذه التقارير بما يلي :

١ ـ ارسال واعظين في العطلة الصيفية الى هذه الاماكن للارشاد والتبليغ .

٢ ـ مساعدة مدرسة البنات في كينيا ماديا لتقوم باداء رسالتها الاسلامية .

٣ ـ ارسال مصاحف وكتب دينية الى الجمعيتين الاسلاميتين في كينيا .

سادسا ـ مقابلة صاحب الفخامة الرئيس موديبوكيتا رئيس جمهورية مالي .

تمت مقابلة الامين العام لفخامة السيد موديبوكيتا رئيس جمهورية مالي حينما زار البلاد معتمرا في جمادي الثانية ١٣٨٤ وقد اتسمت المقابلة بالصراحة التامة وتجلى فيها الملم فخامة الرئيس المالي بقضايا المسلمين ومتابعته بعناية اعمال رابطة العالم الاسلامي ونشاطها في مختلف الميادين وبلغت صراحة فخامته اوجها حين قال : نحن نريد من رابطة العالم الاسلامي ان تخرج من حيز الاجتماعات والمؤتمرات الى الميدان العملي الفعلي فتبلغ الرسالة الاسلامية وتنشر الدعوة الى هذا الدين الحنيف كما كان فخامته ايضا عظيما حين سئل عن رايه في الدعوة الى انشاء جامعة العالم الاسلامي التي تتبناها رابطة العالم الاسلامي فاجاب بكل صراحة : وكيف لا اكون كذلك وانا مسلم .

سابعا ـ مقابلة صاحب الفخامة الرئيس احمدسيكوتوري رئيس جمهورية غينيا .

وقابل الامين العام صاحب الفخامة السيد احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا حينما زار البلاد معتمرا في جمادى الثانية ١٣٨٤ وقد اظهر بجلاء اهتمام فخامته بالقضايا الاسلامية وخاصة قضية فلسطين التي تحدث صريحه عنها دويا في العالم وكان فخامته ملما باعمال الرابطة وجهودها وتمنى لها التوفيق في خدمة الاسلام والمسلمين . وقال انه يؤيد دعوتها الى انشاء جامعة العالم الاسلامي .

وقد انتهز معالي الامين انعام فرصة حضور معالي وزير الخارجية الغيني لهذه المقابلة فاهداه ترجمة معاني القران الكريم باللغة الفرنسية وهناه على اعتناقه دين الاسلام .

ثامنا ـ المسلمون في موزنبيق

جرت مقابلة بين الامين العام وعضو حكومة موزنبيق الحرة الذيشرح لمعاليه احوال المسلمين هناك وقد وعده معاليه بالتوسط لدى الجهات المعنية بالنظر في اعطاء منح دراسية ومساعدة لابناء المسلمين هناك بعد ان يصله التقرير اللازم عنهم .

تاسعا ـ الخلاف بين بعض الدول الاسلامية

١ ـ اندونيسيا ـ ماليسيا ـ

لا يزال الخلاف بين الدولتين الاسلاميتينالكبيرتين اندونيسيا وماليسيا يحز في نفوس المسلمين ويقض مضاجعهم ويؤلمهم ان يقتل المسلم اخاه المسلم وان تهراق دماء بريئة في هذا السبيل ولقد قامت الامانة العامة في رسالتيها الموجهتين الى كل من صاحب الفخامة رئيس جمهورية اندونيسيا وصاحب الدولة والشرف الامير تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليسيا بما يجب عليها ان تفعله . ومع ان جو البلدين الشقيقين ما برح ملبدا ـ مع الاسف ـ بالغيوم الا اننا لم نياس بعد من رحمة الله بان يهدي الجانبين الى محجة الصواب .

ب ـ قضية اليمن

كان مجلسكم قد قرر في دورته الرابعة انه يتابع باسف بالغ استمرار القتال في اليمن بينالعربي المسلمواخيه ويشاطر الشعوب الاسلامية حزنها على أن ترى دماء الاخوة المسلمين تسفك هدرا كما يقدر المجلس ان استمرار حالة الحرب في اليمن قد افسحت المجال للتدخلات الدولية في شئون اليمن والبلاد العربية الاخرى وهو كفيل بان يضاعف هذه الاضرار مستقبلا . والمجلس التاسيسي يناشد جميع الاطراف المعنية ان يكفوا عن التدخل في شئون اليمن الداخلية كما يناشد الدول العربية والاسلامية ان تؤدي حق الاسلام عليها في العمل على وقف حقن دماء المسلمين وان تؤيد حق الشعب اليمني في تقرير مصيره بالطرق السلمية المشروعة .

وقد وفق الله صاحب الجلالة الملك فيصل اثناء زيارته للقاهرة لمؤتمر القمة العربي الثاني وتبادل وجهات النظر مع رئيس الجمهورية العربية المتحدة في هذا الموضوع بالذات مما ادى الى اصدار هذا البيان .

البيان المشترك

كانت زيارة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود نائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية للاسكندرية بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربي الثاني فرصة طيبة لكي يتبادل مع الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وجهات النظر في كل ما يهم الامة العربية عامة والدولتين الشقيقتين بصفة خاصة .. ولقد تمت عدة اجتماعات بين الطرفين اشترك فيها سمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية والمشير عبد الحكيمعامر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة اسفرت عن الاتفاق على النقاط الآتية :

١ – عزم المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة على التعاون التام في حل الخلافات القائمة بين الاطراف المختلفة في اليمن وتصميمهما على منع الاشتباكات المسلحة .

٢ – ان تقوم الدولتان بالاتصالات اللازمة والتوسط لدى الاطراف المعنية لتهيئة جو من التفاهم للوصول الى حل الخلافات القائمة بالطرق السلمية على ان تستمر هذه الاتصالات الى ان تزول تلك الخلافات وتستقر الامور في اليمن .

٣ – تتمسك الدولتان الشقيقتان بالتعاون التام فيما بينهما في جميع الشئون وشتى الميادين وتعلنان تاييد كل منهما للاخرى في جميع الظروف سياسيا وماديا ومعنويا .

والله ولي التوفيق .

الاسكندرية ٨ جمادى الاولى ١٣٨٤هـ
١٤ سبتمبر ١٩٦٤ م

وقد تم اجتماع بين الطرفين في مدينة اركويت بالسودان بحضور مراقبين من كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة . واتفقا على انتخاب مجلس عام يضم العلماء ورؤساء المشايخ وبعض الضباط واولي الامر وسيكون اجتماع هذا المجلس يوم ١٩ رجب ١٩٨٤ ونسال الله تعالى ان يوفقهم الى ما فيه خير البلاد والعباد .

عاشرا – المسلمون الامريكيون في الولايات المتحدة الامريكية

في حج ١٣٨٣ ادى الحاج مالك لم الشباز او مالكولم (ايكس) زعيم الملونين المسلمين في الولايات المتحدة فريضة الحج وكان يرغب في مقابلة الامين العام ولكن ظروفا طارئة اضطرت الزعيم المومأ اليه الى السفر فترك رسالة الى معالي الامين العام طلب فيها تزويد جماعته بمطبوعات ومنشورات اسلامية . وقد لبت الامانة العامة طلبه فبعثت اليه بالكتب اللازمة .

وفي شهر ربيع الثاني ١٣٨٤ الماضي قدم الزعيم المذكور لاداء العمرة فعرفت الامانة العامة بقدومه وكلفت مديرها العام بالاتصال به وتم ذلك ورتب له موعد لمقابلة الامين العام .

وفي هذه المقابلة شرح الزعيم المسلم احوال المسلمين الملونين هناك وبين المشاكل التي تجابههم وتكلم عن نشاط مؤسسة مسجد المسلمين التي يراسها هو وآثرها في لم شعث المسلمين هناك . وقد وعده معالي الامين العام بارسال واعظ ديني على حساب الرابطة لمؤسستهم هذه للارشاد الديني واقامة الصلوات والشعائر الدينية والطلب الى المجلس التاسيسي في دورته القادمة (الحالية) بان ينظر في تقدير معونة لهذه المؤسسة وتنفيذا لهذا الوعد عين معالي الامين العام الشيخ احمد حسون السوداني الجنسية واعطا لهذه المؤسسة وابلغ رئيس هذه المؤسسة بتعيينه وترك لمجلسكم الموقر تقدير المعونة الثابتة .

حادي عشر – اللجنة الثقافية الاسلامية

كان مجلسكم الموقر في دورته الرابعة قد وافق على ما عرضته الامانة العامة خاصا بالادارة الثقافية الاسلامية وتاليفها من مجلس اعلى للاشراف على ادارة الثقافة العامة ومن لجنة اخرى تسمى اللجنة الثقافية العاملة والتي جرى تاليفها حسب قرار المجلس من السادة :

١ – الشيخ ابراهيم الشورى
٢ – الشيخ عبد الله الخياط
٣ – الشيخ عبد الله البسام
٤ – الشيخ احمد علي
٥ – الشيخ احمد محمد جمال
٦ – الشيخ صالح بن عثيمين
٧ – الشيخ محمد احمد باشميل

وقد اعتذر الشيخ صالح بن عثيمين عن الاشتراك في هذه اللجنة وقبل اعتذاره .

وقد ابتدأت اللجنة اعمالها في يوم السبت ٢٦ شعبان ١٣٨٣ وتوالت جلساتها حسب حاجة العمل حتى ا[illegible] رجب الحالي ١٣٨٤ وقدمت تقريرها الذي يرافق هذا التقرير .

ثاني عشر – المساهمة والمساعدات للمؤسسات الاسلامية

قبل ان نسرد على حضراتكم المساهمة والمساعدة للمؤسسات الاسلامية التي تقدمها الرابطة .

١ – أود ان اسجل بالشكر والتقدير لحكومة المملكة العربية السعودية وعلى راسها حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم مساعدتها المستمرة وعونها الادبي والمادي الدائم للرابطة .

وان حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ايمانا منها بضرورة تقديم هذه المساعدة وتشجيعا للرابطة على اداء رسالتها الاسلامية قد رفعت المعونة السنوية من مليون ريال سعودي في السنة المالية ١٣٨٢–١٣٨٣ الى مليوني ريال سعودي في السنة المالية ١٣٨٣–١٣٨٤ فلجلالته نرفع اصدق آيات الشكر والامتنان .

ب – وان ابين فيما يلي ما وصل الى علمنا من المساعدات السخية التي تبرعت بها حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم للمنظمات والهيئات الاسلامية لاغراض دينية وثقافية .

وفيما يلي نذكر ما وصل الى علمنا من ذلك :

١ – مبلغ ستين الف جنيه استرليني الى جمعية نصر الاسلام في شمال نيجيريا .

- سبعمائة الف وسبعة الاف ريال
كز الثقافة الاسلامية والعربيـــة في
سنغال واتمام المسجد الكبير فيداكار
لسنغال) .

٣ - خمسمائة الف ريال الى جمعية
ادة بناء وانشـــاء مسجد في لاقوس
صمة نيجيريا .

٤ - خمسمائة الف ريال لبنـــاء
جد وقاعة للمدينة الاسلامية في انقره
بتركيا) .

٥ - ثلاثون الف جنيه استرلينـــي
تحاد الوطني للجمعيات الثقافيـــة في
سنغال.

٦ - ثلاثمائة الف وخمسون الف ريال
نة لبناء مسجد في كوناكري (بغينيا)

٧ - ثمانية آلاف ومائة وثلاثون جنيها
ودانيا مساعدة لبناء مسجد جماعة انصار
نة المحمدية بالخرطوم .

د - اعانات ومساعدات رابطة العالم الاسلامي

١ مقررات شهرية

- جماعة تحفيظ القرآن بمكة المكرمة
- المركز الاسلامي في سيلان
- المركز الاسلامي في المملكة المتحدة
- جمعية انصار السنة المحمديـــة
قديشو .
- معهد المعلمين في ايجبجـــــي
بجيريا) .

٢ - مقررات سنوية

- المركز الاسلامي في جنيف
- مؤتمر العالـــم الاسلامي في
مي .

- المؤتمر الاسلامي في القدس .
- ندوة العلماء في لكنو الهند .
- دار الحديث بمكة المكرمة .

و - مدرسة المهاجرين بمكة المكرمة .
ز - المدرسة العارفية بمكة المكرمة .
ح - اللجنة التنفيذية لمؤتمر المحافظة
على القرآن (السودان) .

ط - المركز الاسلامي في شرق نيجيريا

ى جمعية البر بابناء الشهداء بالمملكة
الاردنية الهاشمية .

ك - جمعية البر ببنات الشهداء بالمملكة
الاردنية الهاشمية .

٣ - لمرة واحـدة

أ - الجمعية الاسلامية في الفلبين
ب - المركز الاسلامي في الكمرون .
ج - المركز الاسلامي في بروكسل .
د - جمعية الطلبة المسلمين في المانيا
الغربية .

هـ - ادارة الجامعة الاسلامية في مكاسر
« اندونيسيا » .

و - جمعية انصار السنة المحمديـــة
« في الخرطوم » .
ز - جمعية النشاط الاسلامي (طوكيو)

ح - الجمعية الاســـلامية في الصين
« تايوان » .

ط - جمعية غرباء اهل الحديـــــث
« كراتشي » .

ى - مساعدة لبناء مدرسة في ايفـــي
« بنيجيريا » .

وسنذكر مقدار الاعانات والمساعدات
في التقرير الخاص بالميزانية للســـنة
المالية ١٣٨٣/١٣٨٤ هـ .

ثالث عشر - المساهمة فـــي تمويل الرابطة

كان مجلسكم الموقر قد رجا من اعضائه
المحترمين العمل لدى حكوماتهم وشعوبهم
للمساهمة ماليا في موازنة الرابطة قدر
المستطاع . ولم تتلق الرابطة بعد اي
شيء من نتاج هذا المسعى .

وبهذه المناسبة تود الامانة العـامة ان
تسجل بالشكر مبلغ المائة والخمسين الف
ريال عربي اشتراكا من صـاحب السمو
الشيخ (شخبوط بن سلطان) امير ابو
ظبي عند ما حج في هذا العام ونرجو ان
يكون اشتراكه حافزا لاخوانه ملـــوك
ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية

رابع عشر - قضايا المسلمين وطلباتهم

وردت للامانة العامة في تواريخ مختلفة
طلبات من المسلمين في اماكن متعددة من
العالم الاسلامي وقد بلغ عدد الطلبات حوالي
(٨٠) طلبا وقد اعددنا سجلات خاصـة
بهذه الطلبات والقضايا لاطلاع حضرات
اعضاء المجلس الموقر عليها وتقرير مايلزم
نحوها .

خامس عشر - المجلة

تستمر مجلة رابطة العالم الاســـلامي
في اداء رسالتها وقد صدر منها خلال عام
١٣٨٣ عشرة اعداد وحتى رجب الحـــال
خمسة اعداد ويبلغ ما يطبع منها اربعـة
آلاف نسخة شهريا .

سادس عشر - نظام رابطـة العالم الاسلامي

لقد قامت الامانة العامة بطبع نظـــام
رابطة العالم الاسلامي الذى اقره مجلسكم
الموقر في دورته الرابعة وقدمنا منه لكـل
من حضراتكم نسخة وسنقوم بتوزيعـه
ضمن مطبوعات الرابطة .

نسال الله تعالى التوفيق للجميع .

الامين العام

محمد سرور الصبان

حرر بمكة المكرمة في شهر رجب ١٣٨٤ هـ
الموافق نوفمبر ١٩٦٤ م .

أئمة العلم يكتبون

قبرس

بالسين .. لا بالصاد

بقلم فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري

كتب عبد الملك بن صالح بن على بن عبدالله بن عباس والى الثغور حينما حدث من اهل قبرس ما يراه عبد الملك نكثا منهم للعهد الذى بينهم وبين المسلمين كتب الى مالك بن انس والليث بن سعد وموسى بن اعين واسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة وأبى اسحاق الفزارى ومخلد بن حسين يشاورهم فى محاربتهم فاجاب كل واحد من هؤلاء الأئمة بجواب جاءت فيه كلمة « قبرس » بالسين لا بالصاد فقد استحسنا ان ننقل تلك الاجابات من كتاب « الاموال » لابى عبيد القاسم بن سلام وكتاب « فتوح البلدان » لاحمد بن يحيى البغدادى الشهير بالبلاذرى تأييدا لما كتبه الاستاذ البحاثة عبد القدوس الانصارى فى عدد مجلة المنهل الغراء الصادر فى شهر رجب عام ١٣٨٤ حول كتابة الكتاب اليوم لفظة قبرس بالصاد.. وهذا اوان الشروع فى المقصود فاقول بالله التوفيق :

« اجابة مالك بن انس »

« ان امان اهل قبرس كان قديما متظاهرا من الولاة لهم يرون ان امانهم واقرارهم على حالهم ذل وصغار لهم وقوة للمسلمين عليهم لما يأخذون من جزيتهم ويصيبون بهم من الفرصة على عدوهم ولم اجد احدا من الولاة نقض صلحهم ولا اخرجهم من مكانهم وانا أرى ان لا تعجل بنقض عهدهم ومنابذتهم حتى يعذر اليهم وتؤخذ الحجة عليهم فان الله تبارك وتعالى يقول «فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم » فان لم يستقيموا بعد ذلك ويتركوا غشهم ورأيت ان الغدر يأتى من قبلهم اوقعت بهم عند ذلك وكان بعد الاعذار اليهم فكان اقوى لك عليهم واقرب من النصر لك والخزى لهم ان شاء الله » .

« اجابة الليث بن سعد »

« ان اهل قبرس لم نزل نتهمهم بالغش لاهل الاسلام والمناصحة لاهل الروم وقد قال الله تعالى « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء » ولم يقل تبارك وتعالى لا تنبذ اليهم حتى تستبين خيانتهم وانى أرى ان تنبذ اليهم ثم ينظروا سنة يأتمرون فمن احب منهم اللحاق ببلاد المسلمين على ان يكون ذمة يؤدى الخراج فعل . ومن اراد ان ينتحى الى الروم فعل ومن اراد ان يقيم بقبرس على الحرب أقام فيقاتلهم المسلمون كما يقاتلون عدوهم فان فى انظار سنة قطعا لحجتهم ووفاء بعهدهم »

« اجابة موسى بن أعين »

« انه قد كان يكون مثل هذا فيما خلا فينظر فيه الولاة ولم ار احدا ممن مضى نقض عهد اهل قبرس ولا غيرها ولعل جماعتهم لم تمالىء على ما كان من خاصتهم وانى أرى الوفاء لهم واتمام تلك الشروط وان كان منهم الذى كان قال موسى وقد سمعت الاوزاعى يقول فى قوم صالحوا المسلمين ثم أخبروا المشركين بعورتهم

ودلوهم عليها قال ان كان من أهل الذمة فقد نقض عهده وخرج من ذمته فان شاء الوالي قتله وصلبه وان كان مصالحا لم يدخل في ذمة نبذ اليهم الوالي على السوا « ان الله لا يحب الخائنين »

« اجابة اسماعيل بن عياش »

« ان اهل قبرس اذلاء مقهورون تغلبهم الروم على أنفسهم ونسائهم فقد يحق علينا ان نمنعهم ونحميهم وقد كتب حبيب بن مسلمة في عهده وأمانه لاهل ارمينية انه ان عرض للمسلمين شغل عنكم وقهركم عدوكم فانكم غير مأخوذين ولا ناقض ذلك عهدكم بعد ان تفوا للمسلمين واني أرى ان يقروا على عهدهم وذمتهم فان الوليد بن يزيد كان اجلاهم الى الشام فاستفظع ذلك واستعظمه فقهاء المسلمين فلما ولي يزيد بن الوليد ردهم الى قبرس فاستحسن المسلمون ذلك ورأوه عدلا »

« اجابة يحيى بن حمزة »

« ان امر قبرس كأمر عربسوس فان فيها قدوة حسنة وسنة متبعة فان صارت قبرس لعدو المسلمين الى ما صارت اليه عربسوس فان تركها على حالها والصبر على ما كان فيها لما في ذلك للمسلمين من جزيتها وما يحتاجون اليه مما فيها أفضل وانما كان أمانها وتركها لذلك وليس من اهل عهد بمثل منزلتهم فيما بين المسلمين وبين عدوهم الا ومثل ذلك تبقى منهم قديما وحديثا وكل أهل عهد لم يقاتل المسلمون من ورائهم وتمض أحكامهم فيهم فليسوا بذمة ولكنهم أهل فدية يكف عنهم ما كفوا ويوفى لهم بعهدهم ما وفوا ويقبل منهم عفوهم ما أدوا ولا ينبغي ان يكون ذلك من المسلمين اليهم الا من بعد تقية يتقونها منهم او ضعف عن محاربتهم او شغل عنهم بغيرهم وقد روى عن معاذ بن جبل انه كره ان يصالح احدا من العدو على شيء معلوم الا ان يكون المسلمون مضطرين الى صلحهم لانه لا يدرى لعلهم يكونون اغنياء اعزاء في صلحهم ليست عليهم ذلة ولا صغار » .

« اجابة ابي اسحاق الفزاري ومخلد بن حسين »

« انا لم نر شيئا اشبه بأمر قبرس من أمر عربسوس وما حكم فيها عمر بن الخطاب ثم ذكر مثل الحديث الذي ذكرناه فيها وقد كان الاوزاعي يحدث ان المسلمين فتحوا قبرس فتركوا على حالهم وصالحوهم على اربعة عشر الف دينار سبعة آلاف للمسلمين وسبعة آلاف للروم على أن لا يكتموا المسلمين امر عدوهم ولا يكتموا الروم امر المسلمين فكان الاوزاعي يقول ما وفى لنا اهل قبرس قط وانا نرى ان هؤلاء القوم اهل عهد وان صلحهم وقع على شيء فيه شرط لهم وشرط عليهم وانه لا يستقيم نقضه الا بامر يعرف به غدرهم ونكث عهدهم » .

* * * *

هذه رسائل أئمتنا التي جاء فيها ذكر قبرس بالسين لا بالصاد وهم اعلم باسم قبرس من الذين يكتبونها اليوم بالصاد فقد جرى الامام ابو عبيد القاسم بن سلام على نهجهم في هذه الكلمة فذكرها في كتاب الاموال بالسين قال « قبرس وهي جزيرة في البحر بين اهل الاسلام والروم قد كان معاوية صالحهم وعاهدهم على خرج يؤدونه الى المسلمين وهم مع هذا يؤدون الروم خرجا أيضا فهم ذمة للفريقين كليهما » .

فالرجوع الى ما تضمنته هذه الرسائل وما نقله الاستاذ عبد القدوس الانصاري عن المراجع اللغوية وغيرها أولى من الاستمرار على خطأ واضح والله اسأل ان [illegible] الى الصواب وهو حسبنا ونعم الوكيل

الرياض اسماعيل الانصاري

رحلة الصيف

بقلم الاستاذ السيد احمد على
عميد كلية الشريعة بمكة المكرمة

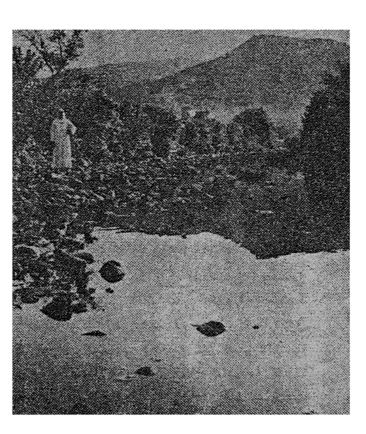
كانت رحلة صاحب المنهل الاستاذالفاضل عبد القدوس الانصارى الصيفية الى الشمال ورحلتى فى الصيف كانت الى أقصىجنوب المملكة وشتان بين مجنب ومشمل من حيث المناظر والمناقب (طرق الجبال)والمواقع .

ابتدأت رحلتى من الطائف مع رفيقين كريمين الاستاذ محمد ابراهيم مختار والاستاذ الحسن حمزة الجعلى الى بيشة خميس مشيط الى سرارة عبيدة وأراضيها عسير فديار بنى مالك ورحلة ثانية من خميس مشيط الى سراة عبيدة واراضيها الشاسعة وقراها الخضراء فبلاد شريف وسنحان وبلاد الوادعة (ظهران الجنوب) .

وكانت رحلةممتعة من ناحيةالجو والمناظر الطبيعية والشاهدات ولم تكن تخلو من بعض صعوبات هى بالنسبة الى والى زميلى فى الرحلات الاستاذ محمد مختار من الامور المألوفة وذلك لتعودنا عليها وعلى اكثر منها فى مثل هذه الاسفار .

والنواحى البارزة فى هذه الرحلة التى قطعنا فيها اكثر من (١٥٠٠) كيلو متر من الاراضى الصحراوية والجبلية والزراعية هى :

(١) الانسان فى رحلته الى الخارج لا يستعد بشىء مطلقا غير ما يختص به من الادوات الشخصية ، اما فى مثل هذه الرحلات الداخلية فعلىالمسافر ان يستصحب معه كل ما يحتاج اليه من فراش وطعام وملابس ثقيلة وخفيفة واوان للمطبخ وما يتعلق بها وادوات أخرى كمصباح وبعض ادوية وحبال وكشاف ــ والكشاف له اهمية كبيرة ــ لا سيما لامثالنا ــ واذكر على سبيل المثال ــ ان الزميل الاستاذ محمد مختار زار بعض اقاربه فى ديار بنى مالك بعد صلاة العشاء ، وكان بين الدار التى نزلنا بها فى ضيافة الشيخ الجليل عبد الله الزميلى والدار التى يريدها الاستاذ محمد مختار مسافة لا تقل عن « ١٠ » كيلو مترات ولم يكنالطريق يخلو منوعورة الجبالوالمرتفعات والمنخفضات والاحجار وكان الليل حالكا



(منهل من مناهل وادى ظهران الجنوب)
ــ ويرى الاستاذ محمد على مختار واقفا بالوادى ــ

وفي اثناء عودتهشعر بحركة احدى الزواحف فأنار بكشافه فاذا هو حنش أسود معترض في الطريق وما سمع خفق الحذاء الا وبدأ يزحف فانهال عليه ورفيقه بالحجارة حتى قتلوه ..

وفي مثل هذه الظروف تتجلى أ[illegible]ـيـــة الكشاف .

(٢) عند بدء الرحلة يكون ركاب السيارة (أى سيارات النقل حمل ثلاثة أطنان أو سبعة اطنان) مختلفين في المشارب والمظاهر - واقصد بالمظاهر الملابس - فرجل ثيابه نظيفة وآخر في أسمال بالية وثالث متوسط الحال ورجل موظف وآخر عسكرى في اجازة وثالث تاجر ورابع يبحث عن عمل وهلم جرا .. ولا تخلو السويعات الاولى من الرحلة من اختلافات فيما بينهم على محلات الجلوس ووضع الامتعة وعلى التقدم والتأخر .. ثم تأخذ الحالة في التقارب بينهم من أول مرحلة ينزلون بها وكلما تقدمت السيارة وقطعت مسافات في اراضى الله ازدادت المشارب والمظاهر في التآلف والتمازج فالآراء تتحد ويزداد التعاون بين الجميع وتتقارب الملابس - فتتسخ الملابس النظيفة او تتمزق من جراء التسلق على السيارة وكثرة الطلوع والنزول . ولا يصل الركاب الى المكان الذى تقصده السيارة الا وتكون اواصر المعرفة والمودة قد توثقت بينهم وعند الانصراف أو الافتراق يودع كل فرد بقية زملائه وداع الاخ لاخيه .

(٣) لابد للانسان في هذه الرحلات ان يتخلى (بالخاء المعجمة) عن كثير من رغباته وعاداته وبرنامج [illegible]اته اليومى وان يتحلى (بالحاء المهملة) بجزء كبير من التسامح وطول الا[illegible] وعدم المحاسبة على النقير والقطمير .. ولو لم يفعل الانسان ذلك انقلبت رحلته من متعة الى متعبة ومن فرح الى ترح ..

(٤) أن يكون على أتم الاستعداد لتعرض الظواهر الجوية المختلفة فمن برد شديد في الليل الى حرارة الشمس نهارا وتعرض لمطر وابتلال الثياب والنوم على الحجارة والرمل والتراب والعشب دون مبالاة بالهوام فلا يبالى بافتراش التراب .

(٥) ان يهيء نفسه - اذا لزم الامر -



(منظر وادى تنلحة)

للسير على الاقدام والاستغناء عن الركوب لصعود مرتفع وعر او نزول منحدر صعب .

(٦) ان يوطن نفسه لشرب ما يجده من الماء - سواء أكان بئرا أو حسيا أو سيلا أو غديرا أو متغيرا طعمه أو لونه .

(٧) ان يعتبر مسألة (العدوى) نوعا من الوسوسة اى لا يهتم بها مطلقا .

ومن النواحي البارزة أيضا :

شعور الغبطة والاطمئنان والراحة النفسية التى يجدها كل فرد من افراد الرحلة ..

ومنشأ الغبطة لامثالنا هو رؤية المناظر وتجددها بتجدد الساعات والدقائق فمن مرتفعات جرداء الى منخفضات خضراء ومن ارض رملية الى بقاع تشبه الغابات ومن ممر ضيق الى واد رحب ..

ومتعتنا الخاصة بهذه الرحلة كانت :

من مشاهدة الاماكن التي لم نزرها من قبل ٠٠ وتصحيح معلوماتنا التي كثيرا ما جنت عليها اقوال بعض المؤلفين عن هذه البلاد ووصفهم لها بانها بلاد قاحلة جرداء لا نبات فيها ولا ماء ٠

تصحيحها بالمشاهدة والرؤية والتجربة ٠

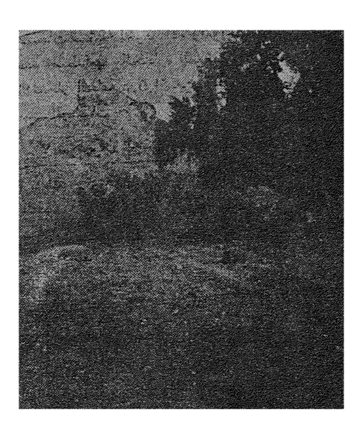
فالاودية التي يقطعها الانسان في هذه الاراضي قلما تخلو من مياه جارية او نابعة وعشب أخضر وأشجار برية فينانة ٠٠ والقرى التي نمر بها لا بد أن تكون محاطة بمزارع وحقول وبساتين وقد وصف لنا احد ابناء هذه الاراضي تقارب القرى بعضها من بعض بوصف يكاد يكون صورة للواقع ـ فقال ونحن قادمون الى بلاد سراة عبيدة : « الطريق كله قرى ومن قرية تشوف قرية » وكان الامر كما وصف ٠٠ فعند ما تنتهي خضرة قرية تبدو حقول قرية أخرى ٠

ومن بواعث المتعة : اجتماعنا باهل تلك الديار والاطلاع على أحوالهم وطريقة معيشتهم واكتساب بعض الخبرة عن اراضيهم وقراهم التي تعتبر الآن نائية ولا يعرف الكثير منا عنها شيئا ٠٠

ومن الصور التي لا يزال رواء منظرها يتجدد بتجدد ذكريات الرحلة :

١ ـ منظر وادي تندحة بمائه الجاري كنهر صغير وجوانبه المرتفعة مكسوة بعشب غض يتمنى الانسان أن يجد فرصته ويقضي عنده أياما لا يتنسم الا عبير الازهار ولا تقع عيناه الا على الخضرة والماء ٠٠

٢ ـ منظر منهل من مناهل وادي ظهران الجنوب الذي يخترق البلدة من ناحية الشرق بالقرب من قصر الامير عبد الله بن مشعان أمير منطقة ظهران الجنوب ٠٠



(اطلال قصر ابي زنبيل بقرية من قرى ظهران الجنوب)

والاطمئنان مصدره « نعمة الامن » التي تتمتع بها البلاد السعودية حاضرتها وباديتها سهولها وجبالها ، صحاراها وقراها ، فسيارة واحدة مشحونة بحمل تقدر بآلاف الريالات تقطع مئات الاميال بين منازل مختلفة لرجال القبائل لا يمسها احد بسوء ولا ينظر اليها بدوي أو حضري الا كما ننظر الى كل سيارة تجوب شوارع العاصمة ٠

والراحة النفسية يشعر بها المرء لاعتدال الجو وبرودة الهواء وبمروره بمحطات يجد فيها الظلال نهارا والدفء ليلا ويجد كذلك الماء وما يريده من الشاي والقهوة والتمر ـ والراحة النفسية تتغلب على كل ما قد يلاقيه المسافر من بعض المتاعب من جراء عطل في السيارة او لسبب آخر ٠٠

وماؤه الجارى يغطى جزءا من الارض فى شكل بحيرة صغيرة تحيط بها اشـــجار وشجيرات واعشاب متنوعة ·

والواقف عند هذا المنهل او البحيـــرة الصغيرة الضحلة ـ فى الصـــــباح وفى المساء يتناسى من مشاهدة الناظر الخلابة التى امامه ـ أنه بمنطقة ظهران الجنوب الجبلية ـ بل يظن نفسه أمام منظر من مناظر النيل الطبيعية فى الطريق الى القناطر الخيرية أو انه واقف عند منبع عين « الفيجة » أو بردى فى الزبدانى بالشام ·

واوراق الاشجار تنعكس على صفحة الماء فتكون باهتزازها بالهواء وانعكاسها فـــى الماء جمالا طبيعيا باهرا ـ ·

وقفنا عنده حينما بدأت الشمس ترسل أشعتها الصفراء على رؤوس الجبال والاشجار والماء ـ وسطح الماء يعكسها الينا بنوع مـــن الشعاع البارد الوهاج ··

وثمة حجارة ملقاة وسط الماء تبدو كجزر صغيرة يستخدمها المارة كجسر للعبور من فوقها من ناحية الى اخرى ·

أما الجزء الذى انحسر عنه الماء من الوادى بنزوله الى جوف الارض فهو مغطى بذرات كبيرة من الرمل الابيض تتخللهـــــا ذرات سوداء ··

ويجتمع عند هذا المنهل أحيانا اولاد من البيوت المجاورة للعب بمائه وعمل مجـــار صغيرة لجلب الماء اليها كما تخرج النســـوة فى اوقات مخصوصة بقصد القصارة (غسل الثياب) ·

ويستفيد جيرة هذا المنهل من مائه بحفر قنوات صغيرة مؤقتة وسحب الماء بواسطتها الى ارضيهم للبناء والعمارة ··

والوقفة الليلية عند هذا المنهل توحـــى بروعة الليل الصحراوى الساكن ـ وقـــد تجللت المناظر كلها بالسواد القاتم وتسمع همسات ضعيفة لخرير الماء وامواجه الصغيرة عند اصطدامها بالحجارة الصغيرة او بأوراق الاشجار الجافة دون ان يعرف الواقف مصدر تلك الهمسات ·

٣ ـ ظهران الجنوب :

بلدة وادعة هادئة جميلة فى مناظرهـــا الطبيعية وجوها المعتدل اللطيف وبيوتها فى شكل ابراج مربعة تتكون من طبقتين وثلاث وكلها متقاربة كأنها قصر واحد ذو ابراج كثيرة ـ وقد شرح احد الاخوان ســـبب قرب البيوت ووجود ممرات ضيقة بينها او وجود بعض سوابيط « جسور » بين بعض البيوت :

ان العصور القديمة كانت لا تخلو مـــن غارات وهجمات من قبل القبائل المعادية ·· وقرب البيوت كان يساعد اهل البلدة فى انتقال من بيت الى آخر للمدد او للهرب دون ان يشعر بذلك المهاجم ··

وتمتد مزارع البلدة الخضر وحدائقهـــا الغلب الباقية على فطرتها وطبيعتها تمتـــد مع امتداد قراها الى مسافات طويلة وتبدو البلدة للقادم اليها منخفضة ومع ذلك فهـــى ترتفع عن سطح البحر ـ ٢٠٠٠ ـ متر ·

٤ ـ قصر أبى زنبيل :

على قمة تل صخرى مطل عى واد ضـــيق قسمته خضرة المروج والحقول الى مربعات ومستطيلات ومثلثات تتخللها ممرات ضيقة بيضاء لمرور الناس والدواب ·

على قمة هذا التل دار متهدمة تدل أطلالها الباقية على انها كانت فى يوم من الايام قصرا شامخا يتمنى الناظر اليه ان يكون لـــه دار كهذه فى مثل هذا الموقع الجميل · وثم ممر

ملتو يتمكن راكب الدابة من الصعود اليه بسهولة ..

وسألت أحد رفاق الامير عبد الله بن مشعان الذى خرجنا معه الى هذه الناحية بقصد المرور على مزارع ظهران الجنوب وواديه الاخضر ـ سألته عن هذا القصر وتاريخ اطلاله فقال : يعرف هذا القصر ببيت أبي زنبيل ـ ويقال انه كان من أهل هذه البلاد وكان غنيا يمتلك مزارع واسعة تنتج له سنويا محصولا زراعيا كبيرا لم يكن يحصيه الا بالزنابيل الا أنه كما قالت الآية الشريفة : « ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى » وكان من طغيانه انه يأخذ هذه الحبوب يستخدمها فى الاستجمار ولم يكن يتورع عن التبول فوقها ـ فعاقبه الله بجوائح أتت على مزارعه وعليه ولم تبق له باقية وبقيت داره عبرة لمن يعتبر .

احمد علي

اعـــلان

١ ـ عبد الهادى عبد الحق الهاجرى

٢ ـ ابراهيم بن محمد سهو

٣ ـ محمد عبدالله الشهوان

بناء على المسابقة التى أجريت بمقر المديرية العامة للجوازات والجنسية بتاريخ ٢٩ـ٥ـ١٣٨٤ هـ فان المديرية العامة للجوازات والجنسية تعلن للسادة الموضحة اسماؤهم بعاليه مراجعة الجهة المختصة بالمديرية لاجراء معاملة تعيينهم الاصولية وذلك خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخه . وفى حالة عدم مراجعة أحدهم خلال المدة المذكورة يلغى تعيينهم ويتخذ اللازم نحو من يليهم فى الترتيب .

للاحاطة جرى نشره .

بيـــان

من المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى

استعرض المجلس التأسيسى لرابطـــةالعالم الاسلامى المنعقد فى دورته الخامسة بمقر الرابطة بمكة المكرمة القرار الـــذىاصدره المجمع المسكونى المنعقد فى مدينـة الفاتيكان بتبرئة اليهود مـــن دم السيدالمسيح وقرر اصدار البيان التالى :

طالعتنا الصحف يوم امس بقرار صادر عن المجمع المسكونى باغلبية ساحقة يقضى بتبرئة الشعب اليهودى من صلب نبى الله المسيح عليه السلام ، وقد سبق هذا القرار محاولات خفية وظاهرة قامت بها الدوائر الصهيونية والقوى الاستعمارية الضالعة معها زمنا طويلا لاصدار هذه التبرئة ، الامر الذى ينفى عن هذا الموضوع اى صفة دينية ويجعله مجرد حركة سياسية ترمى لضمان تأييد العالم المسيحى للفكرة الصهيونيـة وما تبيته من شرور للاسلام والعرب بـل للانسانية قاطبة ، ولا يسعنا فى هذا المقام الا ان نسجل تقديرنا لموقف الاساقفـــة الشرقيين وغيرهم الذين حـاولوا جهدهم منع صدور هذا القرار تكريما لدينهـم وعقائدهم أن تكون ألعوبـة فى يـد اليهود واعوانهم ٠

اننا نؤمن ايمانا لا يتزعزع برأى الاسلام الثابت فى قضية الصلب حيث جـــاء فى القرآن الكريم : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » كما لا يزيدنا اقدام المسيحيين على تبديل عقائدهم وتحوير شرائعهم تحت تأثير الشهوات والاهواء الا استمساكا بما أنزل الينا من كتاب لا يتغير ولا يتبدل ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفـه تنزيل من حكيم حميد ، واننا لنعجب اشد العجب ان تسمى الشعوب المسيحية لحفنة من القادة الذين تأثروا بنفوذ الصهيونيـة الخادعة . حاولوا معها الى درجـة العبث بالعقائد الدينية الموروثة ونقض ما كـان عليه اسلافهم طوال الفى سنة مما يقـوى الشكوك التى تروج لدى الكثيرين مـن المسيحيين انفسهم فى صحة كتبهـم وعقائدهم ، وتعطى سلاحا جديدا للقـوى الالحادية والماديـة التى تسخر بالشرائـع المسيحية وتعمل على نقض عراها واحدة بعد الاخرى ٠

واذا كان بعض اقطـاب الكنيسـة الكاثوليكية قد اكتشفوا بعد عشرين قرنـا ان كتبهم المقدسة عندهم كانت تقوم عـلى خطأ ، وان اليهود لم يتعرضوا لنبى الله عيسى بأى اذى فماذا تراهم يقولون فـى انواع الاضطهاد التى صبها اليهود عـلى المسيح عليه السلام منذ جهـر برسالته الكريمة الى ان رفعه الله تعالى اليه !٠ وماذا تراهم يقولون عن المجازر الدموية الـتى اوقعها اليهود باتباعه فى كل بقعة كـان لليهودية فيها سطوة وسلطان طوال قرون عديدة ؟ بل ماذا يقولون فيما تنقله الصحف ووكالات الانباء العالمية فى هذه الايام عـن اضطهاد السلطات اليهودية فـى اسرائيل المزعومة للرعايا المسيحيين واغتصـاب كنائسهم وممتلكاتهم وزج رهبانهم فـى السجون بدعوى ان اسرائيل وطن للشعب اليهودى وحده ولا يجوز أن يمـارس عـلى ارضها دين غير الدين اليهودى ٠

ان من المؤسف حقا ان ينسى قـادة الكنيسة الكاثوليكية هذه الحقائق الثابتة لديهم قديما وحديثا ، ويعرضوا دينهـم لنكسة كبرى لم يسبق لها مثيل فى تاريخ

الاديان ارضاء للصهيونية العالمية ولحفنة من رجال السياسة الذين وقعوا تحت تأثيرها الخادع اندفاعا وراء مآربهم السياسية ٠

واذا كانت الصهيونية العالمية قد نجحت فى التأثير على اقطاب الكنيسة الكاثوليكية لاتخاذ هذا القرار فان ذلك يعنى ان هذه الكنيسة فى عهدها الجديد اصبحت على استعداد لان تسير فى اتجاه موال للصهيونية معاد للاسلام والعرب ٠ وعلى الامة الاسلامية ان تكون على استعداد لمواجهة خطوات عدائية اخرى فى هذا الاتجاه ٠٠

ان على الكنيسة الكاثوليكية ان تذكر ان استمرار هذه السياسة العدائية التى لا تحمل اى مجاملة للمسلمين والعرب ليس من شأنها الا اثارة العداء بين العالمين الاسلامى والمسيحى وربما كانت هذه هى الغاية التى يريدها اليهود ، ولا شك ان متابعتها يمكن ان تجر اضرارا بعيدة المدى على الكاثوليكية كدين لان اتباعها من المسيحيين العرب سيكتشفون حتما ان دينهم ومقدساتهم قد استحالت الى مطية للاغراض السياسية ، اما دولة الفاتيكان فان مصالحها فى بلاد الاسلام يمكن ان تتعرض لاذى بليغ لا سيما وان لها فى بلادنا مؤسسات ورعايا يتمتعون بالحماية الكريمة والضيافة الحسنة التى اسبغها عليهم المسلمون والعرب خلال القرون ولا سيما فى ازمنة مظلمة كانت المذاهب والفرق المسيحية المختلفة يضطهد بعضهم بعضا فما وجد الجميع غير ديار الاسلام ملاذا وحمى المسلمين مأمنا ٠

ان المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى اذ يستنكر الدوافع السياسية الخبيثة الكامنة وراء هذا القرار ليهيب بالمسلمين حكاما وشعوبا ان يعتبروا ويزدادوا ثقة بدينهم وان يوحدوا كلمتهم ويجمعوا صفهم تجاه هذا الحلف الشرير ، وان يدركوا ان تآزرهم واجتماع امرهم هو العصمة لهم من المكايد والشرور بعد عون الله تعالى وتأييده (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز)

٢٠ رجب ١٣٨٤ هـ ـ ٢٤ نوفمبر ١٩٦٤

« المجلس التأسيسى »
لرابطة العالم الاسلامى
مكة المكرمة

تهنئة وتاريخ

ترفع الى حضرة صاحب الجلالة سيدنا الملك فيصل آل سعود المعظم

لما زها الدين الحنيف وازدهى	**بفيصل والعرب فازوا بالارب**
وهو الذى مشى على سياسة	**حكيمة فيها النجا من العطب**
وكان ذخرا للذين آمنوا	**وعملوا وأحسنوا فيما وجب**
ويكرم العلم ويولى أهله	**عناية ترفعهم أعلى رتب**
والخير يسديه الى من يرتجى	**منه كريم النصح أو غالى الذهب**
وقد أصاب الله فى معروفه	**مواضع الاحسان فى أهل الطلب**
فاقبلت تسعى له خلافة	**رأت به ملاذها يوم الكرب**
والشعب قال انه الكفء الذى	**أنجبه للمكرمات خير أب**
طير (الرياض) بالتهانى قد شدا	**هذا امام المسلمين المنتخب**
هذا وريث الملك والعرش الذى	**وهبه الله له فيما وهب**
فقالت البشرى به يا سعد قم	**أرخ وناد فيصل خير العرب**

بيروت ـ عبد الرحمن المجلوب



تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامـــة للمرة الثانية عملية ترميم مبنى الوزارةبالرياض فعلى السادة الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الـوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات العائدة لهذه العملية فى مقابل مبلغ (٥٠) خمسين ريـالا عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات من صورتـين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون بأسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته : (مناقصة ترميم مبنى وزارة المواصلاتبالرياض) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء ٢٥ـ٨ـ١٣٨٤ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٦٤م، وستفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادسة من اليوم المذكور ٠

المختار

فدوام عمرك خير شيء يسأل

قال البحتري يمدح الخليفة المتوكل ويثني على اعزازه الاسلام امام الدول الاجنبية :

ان الرعية لم تزل في سيرة عمرية (١) مذ ساسها المتوكل
الله آثر بالخلافة جعفرا ورآه ناصرها الذي لا يخذل
هي افضل الرتب التي جعلت له دون البرية وهو منها أفضل

ملك اذا عاذ المسيء بعفوه غفر الاساءة قادرا لا يعجل
وعفا كما صفح السحاب ورعده قصف ، وبارقه حريق يشعل
شرف خصصت به ومجد باذخ متمكن فوق النجوم وموئل

لا يعدمنك المسلمون فانهم في ظل ملكك ادركوا ما أملوا
حصنت بيضتهم وحطت حريمهم وحملت من اعبائهم ما استثقلوا

ورأيت وفد الروم بعد عنادهم عرفوا فضائلك التي لا تجهل (٢)
لحظوك اول لحظة فاستصغروا من كان يعظم فيهمو ويبجل
أحضرتهم حججا لو اجتلبت بها عصم الجبال لاقبلت تتنزل
ورأوك وضاح الجبين كما يرى قمر السماء السعد ليلة يكمل
نظروا اليك فقدسوا ولو انهم نطقوا الفصيح لكبروا ولهللوا
حضروا السماط فكلما راموا القرى مالت بأيديهم عقول ذهل
تهوي أكفهمو الى افواههم فتحيد عن قصد السبيل وتعدل
متحيرون : فباهت متعجب مما رأى أو ناظر متأمل
ويود قومهم الألى بعثوا بهم لو ضمهم بالامس ذاك المحفل
قد نافس الغيب الحضور على الذي شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
اعجلت رفدهم فأفضل نائل حبى الوفود به الهنيء المعجل
فالله اسأل ان تعمر صالحا فدوام عمرك خير شيء يسأل

---

(١) معنى عمرية هنا اي سيرة منسوبة لعمر بن الخطاب في حزمه وعزمه .

(٢) اشارة الى وفد ارسله ملك الروم الى المتوكل وفي الابيات التي تلي هذا البيت وصف الشاعر دهشة الوفد لما رأوا من عظمة الخليفة ووصف لما اعتراهم من الذهول عندما حضروا مأدبة الخلافة لهم : (السماط)

المختار

دنيـــا العبير



بريشة سعادة الشيخ احمد عبد الجبار

هل ترى ضل في الحيـــاة طريقي
يا فؤادي يا حيرتي يا رفيقي ؟
أم ترى الشاطيء البعيد سراب
وشراعي في بحر وهم عميق ؟
بهت الومض في الفضاء وغامت
هالة الافق في زمان سحيق
أين درب السماء ؟ أين الثريا ؟
غرقت في تموجـــات الرحيق

يوم كان الهوى نـــدى الاماني — أشقر اللون حافـــلا بالبريق
نهرق الليل والنجوم العـــذارى — ثملات من النشـــيد العـــريق
يتضاحكن في حيـــاء ودل — وعفـــاف ورقـــة وخفـــوق
وعلينا من النعيم ظـــلال — حفها الضوء وابتسام العشـــيق
كلما هزنا الهيـــام أنتعشنا — وارتعشنا من العذول الصـــفيق
نملأ الجـــو بالهتاف ونشدو — والعيون العيون في تحـــديق
أين تلك الرؤى وتلك الاماني — وروابي العبير دنيـــا العبيق ؟
أتراها في غفـــوة العمر كانت — أم ترها من الخيال الرقيق ؟
أين عهد الشباب فهو خضـــم — كلنا فيه بين سابح وغريق ؟

« طيبة »

هذه احدى القصائد الوطنية التي أجازتها اللجنة المختصة بوزارة الاعلام · وهي بريشة شاعر الجنوب الاستاذ السيد محمد علي السنوسي :

هـذه (طيبـــة) فحيي الرســـولا — بوركـــت منـــزلا وطـــاب نزيـــلا
هـذه (طيـــبة) التي خصهـــا اللـــه بمـــا خصهـــا به تفضيـــلا
منـــزل الوحـــي والملائـــك والانصـــار والطيبين جيـــلا فجيـــلا
وملاذ المهاجريـــن الى اللـــه شبـــابا وصبيـــة وكهـــولا

هب منها الهدى وانطلق الايمان والمؤمنون صفا طويلا
شى من ظلالها موكبا الحق الى العالمين يهدى السبيلا
[illegible]

حيها حيها وخضوع روابيها ووحى العقيق والعاقولا
بوتشتاق عاشق الارض ترابها يستحق العناق والتقبيلا
اضحى عرفها اريجا سماويا ونورا ملائكيا جليلا
في روضة النبي الكبير والمنبر وضاءة تنير العقولا
ابرقت بالهدى خيرا وبالخير غزيرا وبالندى سلسبيلا
عب من فيضها الوجود جمالا وجلالا وحكمة وأصولا
كاد قلبي في جوها يستعيد الوحى غضا ويسمع الترتيلا
ويرى مل ناظريه طيوفا لجناحين يخفقان نزولا
والسنا يغمر الرحاب امامي حيث ناجى محمد جبريلا
انها روضة افاض عليها الله من فضله عطاء جزيلا
فدع القلب يستجم ويرتاح ويطفى الصدى ويشفى الغليلا

(جازان) محمد بن على السنوسى

طوباك ! طوباك !



ابت مكارم شيخ الادب السعودى ذلكم الرجل الكبير النفس النير الفكر البحاثة العلامة الا ان يفضل على صاحب هذه المجلة بهذه الدرة اليتيمة التى نتشرف بنشرها لا لما بها من شعور فياض لا يستحقه موضوعها وانما لما فيها من طاقة ادبية وشعرية زاخرة ناضجة ..

مهداة الى الاخ الشيخ عبد القدوس الانصارى « مؤسس ورئيس تحرير مجلة المنهل الغراء » حفظه الله وأعانه ووفقه ورعاه آمين

يا رائد الخير ـ والمعروف ـ فى بلد به اشمخرت صروح العلم والادب !!
كفى « بمنهلك » الفياض تزكية له فيه من سؤدد الاسلام ، والعرب !!
فكم سهرت ـ وعين الليل ـ غافية بين (المجلات) ، والاسفار ، والكتب !
مستبشرا بالشباب الغض .. تؤثره حينا ـ وتحفزه ـ بالمال ، والنشب

فى (الاربعين) خلت ! تلقانا حججا خير الشهود ـ بما أسلفت ـ من دأب

غراء، بلجاء، لم يعلق بهـا وضر ... ولا تلوث فيها الحق بالريب !!
تفتحت كالربيـع الطلق عابقـة ... بالكتين ... على هدي، وفي حدب
تستطلع النور - والآفاق قاتمـة ... والجهل يضرب بالأستار، والحجب!!
تؤم فيها «صفوفا» طالمـا انفرطت ... وأنت (سويتها) في غير ما لجب!!!
حتى استويت بها، يعنو (اليراع) لها ... بالرشد في الدين والدنيا - وبالعجب
ذكرتهـا (المجد) تشدو خمائله ... وتستهل بـه كالعارض السكب؟!!
وما برحت مع (التاريخ) توقظـه ... (حيا) وتطلقه - من كل محتقـب!
حتى رأيت الضحى يفتر في جـذل ... أمام عينيك - في عجب، وفي عجب!!

انى لاشهد - معتزا، ومحتسبـا ... بانك (المليـح) المجبـو بالارب
جاهدت في الله - حقا - وارتضيت بما ... يجزيك من فضله، في غير ما لغب
ولست أزعم هذا - دون (بينـة) ... فانها - بالنهى - موصـولة السبب

آمنت انك - والتوفيق - في قـرن ... (رمـز) بـه يتأسى كل مقترب
طوبـاك - طوباك، (بالآثار) خالدة ... بما اضطلعت به في العلم من كتب
في النظم - في النثر - في (الرحلات) شائعة ... في البر، في البحر، في الاجواء والسحب
كأنما نحن منهـا في - جوانحهـا ... أوانهـا هي منك الدر في الذهب
هي الحياة - وخير الناس من وضحت ... به (المجاهل) بعد الأين والنصب!!

مكة المكرمة (الزاهر) ... احمد بن ابراهيم الغزاوي

«شجرة الليمون»

قتلوك يا ليمونتي الحسـناء ... حرموك في فصل الربيع الماء
فوقفت في البستان عارية المنى ... تتوسطين غصونك الجـرداء
وحضنت شباكي الفسيح ضريرة ... تتلمسين بحجرتي الاحيـاء
وأطل وجهك من خلال ضـلوعه ... جهم الملامح عابسا مسـتاء
ليمونتي الجدباء! لا ٠ لا تخجلي ... ان ضاع حسنك في الرياض هباء
ان النضارة والجمـال كلاهمـا ... يتبـادلان الاخـذ والاعطـاء
فالموت قد اعطاك سحرا غامضـا ... يضفي عليك قداسة عـذراء

فالموت قد أعطـاك حزنا قاسيـا ... متوحشا يسـتلفت الشعراء
يا ويلتا من ضعف قلبي في الهوى ... اني لموتك كـم احس فناء
عيناك من ذل انكسارك مدتـا ... حولي وحولك هالة سـوداء
والاذرع المتضرعـات تلفني ... وأنينها أصغي اليه دعـاء
والصمت فيك الصمت فيـك معبر ... عما فقدت من الطيور غنـاء
ليمونك الغالي عصرت رحيقه ... وصنعت منه «لفلـذتي» دواء

أنا لست باكية عليه بقدر ما أبكيك انت ضريرة صماء
أختاه ! لا تزنى الوفاء بروضة نسيتك وازدهرت شذا وسناء
فلرب عشب حول جذعك غائر يبغى لاجلك أن يموت فداء
واذا رأيت الناس أكثر قسوة وأشد من هذى الرياض عداء
يكفيك أن هناك قلبا واحدا مثلى يبادلك الشقاء شقاء
ان الصداقة لا تقاس بكثرة الاصحاب • بل من يحمل الأعباء
ليمونتى الجدباء ! لا • لا تحزنى وتلمسى وسط المصاب عزاء
فالشمس قد تهوى عليك غليظة وتصب فوقك نارها الحمراء
لكن روحك فى وضوح شامل تحوى السماء وتكشف الاجواء
واذا النسيم أبى عليك سلامة لن ترهبى بعسرائك الانواء
فمتى الصريع يحس نزف جراحه ؟ ومتى الرياح تحارب العزلاء •• ؟

جليلة رضا (القاهرة)

١ ــ دمعة على دفاترى

فى ليلة من ليالى الشتاء الباردة تفقدت دفاترى الحبيبة التى دفنت فى اوراقها المتواضعة ما جاش فى خاطرى من افكار صغتها شعرا ولكن للاسف الشديد لم اجد لها اثرا لان احد إخواننا اللصوص الظرفاء استولى عليها فنظمت هذه القصيدة الساخرة :

سرق اللصوص العابشون دفاترى وبجوفها شعرى وبعض خواطرى
فجعوا فؤادى فى بنات يراعتى فتأثرت لفراقهن مشاعرى
يا ويلهم ماذا دهاهم ما الذى قد نابهم لولوج بيت الشاعر
أو ما دروا انى على باب الرجا وبغرفتى قلمى وبعض محابرى ؟
ودفاترى ومناظرى وملابسى ومخدتى والبيت دون ستائر ؟
يا لهفتى لدفاترى ان اصبحت اوراقها حطبا لنار الشاطر
او اصبحت فى كف طفل لعبة وصلت الى كفيه عفو الخاطر
فاشتد فى تمزيقها ورمى بها اكرم بذاك الجوهر المتناثر
يا ايها اللص الذى شرفتنى يا مرحبا بك من صديق زائر
هلا سرقت ملابسى ومناظرى وتركت لى الاوراق يا ابن الماكر

٢ ــ الطبيبة

دلفت بطلعتها المهيبة وبكفها اليمنى حقيبه
فتبسمت لمريضها رغما عن النفس الكئيبة
ودنته ثم تقدمت توا الى الغرف القريبه
فتفقدت نزلاءها وكأنها أم حبيبه
لا فرق فيهم عندها ان كانوا شيبا أو شبيبه
فعجبت مما شاهدت عيناى من دنيا عجيبه
وسألت من فى جانبى عن هذه الانثى النجيبه
وعلمت بعد جهالتى أنى أرى نبل الطبيبه
أنى أرى انسانة دفعت لأمتها الضريبه

مفرج السيد

الذرة ... ماذا تعرف عنها ؟

بقلم الاستاذ راشد عبد العزيز المبارك
بكالوريوس في علوم الذرة

المنحى السياسى فيما تخرجه المطبــــعةالعربية يطغى فى هذه الايام على كل مــــا تقدمه للقارىء من الوان الفكر واذا خرجتعن ذلك او وجدت متسعا لسواه فانهــا لا تحرص على ان تقدم له ما ينفع ويفيد بقدرما تحرص على ان تعرض عليه الجانب العابث من هذه الحياة ٠٠

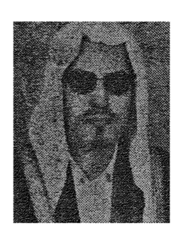
وليست هذه المقالات سوى محــــاولةمتواضعة لتزويد ذهن القــــارىء ببعض المعلومات الاولية عما عرفه العلم من اسرارالمادة وما خبره من مظاهر الحياة ٠٠

وما فى هذه الارض مادة لم تحلها الحياة فهى جماد ومادة حلتها الحياة فهى حيوان او نبات وفى دراستنا هذه سوف نبـــدأ باساس المادة وهو البسيط الابسط مــن اجزائها ثم يلى ذلك تجمعات هذه الاجزاء وما تألفت منها حلتها الحياة فاذا نبات او حيوان

الذرة الوحدة البنائية للمادة :

الحديث عن الذرة حديث فيه اغــــراب وتشويق وفيه متعة واعجاب والمعلومات التى كشفها العلم عن الذرة حقيقة اغرب مــــن الخيال ولكنها حقيقة اشتركت فى ابرازهــا الرياضة فى معادلاتها والمختبرات فــــى تجاربها ٠ وقد جلت معنى حتى نســــب هذا العصر اليها فقيل « عصر الذرة » ودقت حجما حتى صارت ما لا يتصوره الذهن ولا يدركه الحس فلا يمكن معرفتهــا باللمس والمشاهدة حتى باعظم المكبرات ٠

وتسأل : الذرة ما حقيقتها ومـــا كنهها وبأى سبيل اكتشف العلم ما بهــا مــــن مخبئات ٠ واجيبك انها تعرف علميا بانهــا « اصغر جزء من المادة لا يمكن ان توجد على حالة انفراد ولا تتضح فيها خواص المادة » وقد تقارب ابعادا حتى ان نصف قطرهــا لا يبلغ ســـوى ٠٣ ٪ × ١٠ـ٨ مـــن



(الاستاذ راشد عبد العزيز المبارك)

السنتيمترات ٠ واذا كان لا بد مــــن ضرب مثال حسى لتصور الذرةحجما وابعادا فعليك ان تتصور جدار فقاعة من الصابون هــذا الجدار يمكن ان ترصف فى سمكه ثلاثـــة آلاف ذرة او تزيد٠ هذه الذرة استطاع العلم ان يقتحمها ويفضح اسرارها ويطلق ما كمن فيها من طاقات ـ طاقات هائلة تحكم فيهــا الانسان فوجهها بحماقته وظنمــه الى حرب وتدمير ٠

لقد كان القدامى يرحمهم الله يتصورون ان الذرة هى العنصر الفرد لا يمكن ان ينقسم فلا يمكن ان يتفكك الى جسيمات اصغر منه وما اسمها اللاتينى ATOM سوى كلمة

معناها : الغير قابل للانقسام . واكثر الناس ولو من غير المختصين بهذه المباحث لا بد انه سمع او قرأ ان الذرة تتكون من نواة تتركز فيها كتلتها وكهارب تدور حولها فى مدارات .. والنواة تتألف من اجسام موجبة الشحنة اطلق عليها البروتونات تدور حولها اجسام سالبة الشحنة سميت الكترونات اتفقت هذه وتلك عددا فتعادلت شحنة فأعطت الذرة ما لها من ثبات واستقرار . اما كيف استطاع العلم ان يكشف هذه الكشوف ويحقق هذه النتائج فهو ما أحاول تبسيطه فيما يلى من صفحات .

التجربة فى العلم هى اساس ما قام عليه من ابحاث وقد وجد بالتجربة ان ليست كل المواد موصلة للتيار الكهربى ولكن بعضها فقط . وهو ما يعرف بالفلزات وان منها ما لا يمكن ان يسرى فيها التيار .

فالغازات غير موصلة للكهرباء او هى رديئة التوصيل الى حد كبير . ولكنه وجد ايضا انه عند ما تخلخل الغازات الى حد كبير داخل انبوبة من الزجاج موصلة بقطبى مصدر التيار الكهربائى اى عند ما يقلل ضغطها الى اكثر من ١ .. من الضغط العادى « ١ = ر٠١ز سم زئبق » فان اشعة غير مرئية تنبعث من المهبط القطب السالب من مصدر التيار وتتوهج هذه الاشعة فى لون فلورنسى على جدران انبوبة التفريغ وعند ما عرض هذا الفيض من الاشعة لمجال كهربى او مغنطيسى لوحظ انها تتحرك ناحية القطب الموجب وعند ما تصطدم بعائق خفيف جدا قابل للانزلاق فانها تعمل على تحريكه .

وليس انحراف هذه الاشعة فى اتجاه المجال الموجب سوى دلالة على انها مشحونة بشحنات سالبة وما تحريكها لعجلة الميكا » سوى دلالة على انها هى فيض من الجسيمات المتحركة ذات السرعة الكبيرة وحيث ثبت بالتجربة ايضا ان انبعاث هذا الفيض من الجسيمات لا يتوقف على نوع المعدن الذى يتكون منه المهبط ولا على طبيعة الغاز المخلخل داخل الانبوبة فان ذلك كاف للدلالة على ان هذه الجسيمات وحدات اساسية فى كل المواد .. نحن اذن امام ظاهرة انطلاق فيض من الجسيمات منبعثة من المهبط فما هى هذه الجسيمات؟ اهى ذرات المهبط نفسه حررها التيار الكهربائى فانطلقت من عقال .. ؟ والجواب انها ليست كذلك فهذه الجسيمات مشحونة بشحنة سالبة والذرة يجب ان تكون متعادلة كهربيا ، والا لما قدر لها ثبات واستقرار ولكن اذا لم تكن هذه الجسيمات ذرات فتتكون من مكوناتها وقد ايد ذلك انطلاق اشعة اخرى من المصعد (القطب الموجب لمصدر التيار الكهربائى نفسه) وجد من دراستها انها جسيمات تحمل شحنات موجبة وفى ذلك نجد الجواب .. اذا بالجسيمات الاولى والثانية تتعادل الذرة كهربائيا وبالتالى فان هذه الجسيمات هى مكونات للذرة وقد اطلق على الاولى سالبة الشحنة اسم الالكترونات « كهارب) كما اطلق على الثانية أسم البروتونات وقد وجد بطرق عملية ورياضية بحتة وليس هنا مجال ذكرها (ان كتلة الالكترون) ١١ر٩ × ١٠-٢٨ - من الجرام لكل الكترون اى واحد مقسوما على تسعمائة واحدى وعشرين وعن يمينها ستة وعشرون رقما من الاصفار .

التصوير العلمي للذرة :

فى اوائل هذا القرن لاحظ كل من العالمين جيجر ومرسدن انه عند ما تقذف صحيفة معدنية رقيقة بفيض من جسيمات الفا » وهى نواتج اشعاعية من بعض المواد المشعة

وكتلتها قدر كتلة البروتون اربع مرات ، وعليها شحنتان موجبتان . ولاحظ ان معظم الجسيمات عندما تصطدم بالصحيفة المعدنية فان بعضها ينفذ خلال الصحيفة متخذا مساره الاصلي اى بدون ان يعاني شيئا من الانحراف ولكن جزءا قليلا جدا لا يتجاوز ١/٢٠٠٠٠ يعاني انحرافا في مساره او قد يرتد في بعض الاحيان وحيث ان دقائق الفا الكبيرة الوزن السريعة الحركة لا يمكن ان ترتد او تنحرف بسبب اصطدامها بالكترونات لسببين احدهما ان كتلة دقيقة الفا اكبر من الالكترون آلاف المرات (حوالى ٧٣٣٢) وثانيهما ان العلاقة الكهربائية بينهما علاقة تجاذب وليست علاقة تنافر لان الالكترون سالب ، الشحنة ودقيقة الفا موجبة فلا يجوز ان يكون انحراف دقيقة الفا الا لاصطدامها بشيء يماثلها في الشحنة ويقرب منها في الكتلة اويزيد وحيث ان المرتد جزء صغير جدا بالنسبة لما ينفذ فمعنى هذا ان مسببات الانحراف موجودة في فراغ صغير جدا بالنسبة للحجم الذرى الكلي · هذه الظاهرة دعت العالم الكبير (ارذر فورد) ان يتخيل الذرة على انها شبيهة بالمجموعة الشمسية اذ افترض ان كتلة الذرة مركزة في مركزها وسماها النواة وان الالكترونات تدور في مدارات خارجية حولها كما تتحرك المجموعة الشمسية السيارة حول الشمس فما كتلة الذرة اذن سوى البروتونيات او ما تالف منها تركزت في قلب الذرة فكانت نواة ·

ثبات الذرة :

الذرة مكونة كما مر من نواة تحمل شحنات موجبة وحولها كهارب سالبتها والعلاقة بين شحنتين مختلفتين علاقة تجاذب « كما هو الحال في قطبين مغناطيسيين اختلفا » ومعنى ذلك ان الالكترونات لا بد ان تنجذب الى مركز الذرة اى الى نواتها وهذا بعينه هو التلاشي المريع فما الذي يحفظ الكهارب في مداراتها لتبقى على ابعاد معلومة من النواة مجنبة اياها ذلك المصير المروع ؟

للاجابة على ذلك يكفي ان ندرس الحالة الديناميكية لالكترون واحد يتحرك في احد المدارات هذا الالكترون يمكن اعتباره متحركا في دائرة مركزها هو نواة الذرة وبعدها عن هذا المركز هو نصف قطر هذه الدائرة ويساوى نق) ·

فاذا كان يتحرك بسرعة مقدارها ع وكانت كتلة هي ك فسينشأ عن دورانه هذا قوة تبعا لقوانين الحركة تعرف بالقوة الطاردة المركزية مقدارها هو : ك ع٢ ــ نق (كتلة الالكترون في مربع سرعته مقسوما على نصف قطر الدائرة المتحرك فيها) ·

ويكون اتجاه هذه القوة الى الخارج بعيدا عن المركز أى ان عمل هذه القوة ان تشد الالكترون بعيدا عن النواة ·

يقابل هذه القوة القوة الناتجة من تجاذب بين الالكترون والشحنة الموجبة على البروتون في قلب النواة فاذا كانت شحنة الالكترون هى (ــ ش) وشحنة البروتون هي (+ ش) والمسافة بينهما هي نق ــ اى نصف قطر الدائرة التي يتحرك فيها الالكترون فسينشأ عن ذلك قوة مقدارها ش٢ ــ نق٢ (مربع الشحنة مقسوما على مربع المسافة بين الشحنتين) وهذا ما يعرف بقانون التربيع العكسي في المغناطيسية والكهرباء واتجاه هذه القوة في اتجاه نصف القطر الى الداخل · من ذلك نرى ان الالكترون يقع تحت تأثير قوتين احداهما القوة الطاردة المركزية والثانية قوة التجاذب هاتان القوتان متضادتان في الاتجاه وخط عملهما على استقامة واحدة ويفرض تساويهما فسنكون

محصلة القوى المؤثرة على الالكترون في مداره ـ صفر اى لتعدم وبذا يبقى الالكترون في مداره الى ما شاء الله له ان يدور .

هذاهو التفسير الاولى لبناء الذرة وأيسره على ذهن القارىء وقد وردت عليه اعتراضات ادت الى بعض التغيير في الفروض والاستنتاج اهم هذه الفروض هو فرض «بوهر» ومن تلاه ولكنها لا تختلف في جوهرها عن النظرية الاساسية السابق ذكرها .

الذرة اختلفت وزنا
واختلفت عدد كهارب

ليست الذرات متساوية في اوزانها الذرية « مقدار كتلة الذرة » كما انها ليست متساوية في اعدادها الذرية «عدد الالكترونات المتحركة في مدارات حول النواة » ولكنها تختلف هذه وتلك فان منها ما يكون وزنه الوحدة كذرة الايدروجين ومنها ما يبلغ وزنه مئات الوحدات كذرة اليورانيوم U و اختلفت اعداد ذرية فمنها ما عدده الذرى واحد كالايدروجين ايضا اى ليس هناك سوى الكترون واحد يدور حول نواة في مدار او اكثر ومنها ما ازدحمت بالكهارب كذرات الصوديوم والبوتاسيوم والالومنيوم واليورانيوم . الخ .

واذا ذكر وزن الذرة فلا تحسبن هذا الوزن متخذا بما تعارف عليه الناس من وحدات الاوزان ولكن الوحدة الوزنية في تقدير الذرة هي وزن ذرة الايدروجين اذ انها اخف الذرات . فاذا قيل ان الوزن الذرى لاى عنصر هو ٥ر٩ و١١٤ مثلا فمعنى ذلك ان وزن ذلك العنصر تزن ذرة الايدروجين بمثل هذه الاعداد من المرات .

مكونات اخرى في قلب النواة :

ذكرنا ان الصورة الثابتة للذرة هي بروتونات تحمل شحنات موجبة تركزت في قلب الذرة فكانت نواة الالكترونات تدور حولها تحمل شحنات سالبة وان كتلة الذرة ليس سوى كتلة البروتونات الموجودة فيها ما دام وزن الالكترون صغيرا جدا اذا قورن بوزن بروتون ، ولأن الذرة متعادلة كهربيا فلا بد ان يكون عدد الاكترونات مساويا لمكونات النواة اى ان العدد الذرى لا بد ان يكون مساويا للوزن الذرى ولكنه وجد بالفعل ان العدد الذرى قلما اتفق مع الوزن الذرى فانه دائما يقل عنه بقدر كبير (ما عدا ذرة الايدروجين وهذا ما دعا رذرفورد الى افتراض جسيمات غير مشحونة في النواة وزنها يساوى ـ وزن البروتون هي التي تكون ما بين الوزن الذرى، والعدد الذرى من فروق وقد ايدت تجارب بيكر وبوث هذا الفرض اذ ثبت ان من بعض البروتونات ما اتحد مع الالكترون فتعادلت كهربيا في قلب النواة وسميت نيوترون ، وفي ذرات العناصر الثقيلة قد يتحد البروتون مع النيوترون فيكونان مايسمى ديوترون ووزنه وزن البروتون مرتين وعليه شحنتان موجبتان وما دقيقة الفا سوى ديوترون اتحد بمثله . كما اكتشفت بعض المكونات الاخرى مثل البوزترون والميزون .

تلك في جملتها مكونات الذرة اى ما عرف منها الى عهد قريب وقد تناقلت الاخبار حديثا نبأ اكتشاف احد العلماء في بعض البلاد واحسبها الصين جسما جديدا في الذرة وقد يكشف الزمن عما عدا ذلك من المكونات وجدير ان تعلم ان حجم هذه المكونات صغير جدا بالنسبة الى الحجم التأثيرى للذرة اذ هي تكبر مكوناتها ملايين المرات اى ان اغلب الذرة فراغ هائل .. وتتساءل هل من ابعاد هائلة في ذرة دقت حتى فاتت حدود الخيال؟ وأقول لك نعم ياصاحبي هي ابعاد هائلة بالنسبة لمكوناتها وكل شيء

نسبي في هذا الكون . ولنتذكر ان الفيل في نظر صغار النمل جبل متحرك عظيم .

طاقات هائلة انطوت عليها الذرة فضحوها وما كان لها ان تفضح

سبق مجمل القول في الذرة وتكوينها ومكوناتها والتصور العلمي للتكوين والمكونات وبقي ان نلم بشيء عما تكنه هذه الذرة من طاقات كانت سرا من اسرارها حينا من الدهر ثم فضحه العلم وليته لم يفعل وحبذا لو ترك هذه الذرة طوية على ما كانت .

ففي عام ١٩٠٥ وضع انشتين اسس نظريته المسماة «نظرية النسبية» الخاصة وهي صياغة جديدة لقوانين نيوتن في الحركة . وكان من اروع نتائج هذه النظرية النتيجة المتعلقة بتكافؤ المادة والطاقة وهي القائلة ان الطاقة التي يختزنها جسم ساكن تساوي كتلة هذا الجسم × مربع سرعة الضوء اى انه لو اتيح لنا تحويل جرام واحد من المادة فانه سوف يتحرر من ذلك طاقة تفوق حدود الخيال اذ انها = « ٩ × ١٠ – ٢٠ » ارجا او ما يعادل ٢,١٤ × ١٠ –١٣ سعرا وعكس هذه النتيجة صحيح بمعنى ان الجسم الذي يكتسب طاقة قدرها ش ارجا يزداد بمقدار ش-جـ٢ حيث جـ هي سرعة الضوء « سرعة الضوء = ١٨٦,٠٠٠ ميل لكل ثانية » وعلى ذلك فان تحول المادة الى طاقة والعكس امر جائز الحدوث وقد نتج ان كتلة اى جسم ولتكن ك مثلا تزداد بازدياد سرعته فاذا كان هذا الجسم يتحرك بسرعة مقدارها ع فان كتلته حينئذ تعطى بالمعادلة .

ك = ـ ك ـ ٢

١ – ع – ٣ – جـ

حيث ع سرعة الجسم المتحرك وجـ سرعة الضوء و ك كتلة الجسم عند السكون .

وهذه الزيادة لا تكون محسوسة الا متى كانت سرعة الجسم قريبة من سرعة الضوء وان كان هذا امرا نادر الحدوث . وقد احدثت هذه النظرية دويا هائلا لا نزال نسمعه الى اليوم وعند ما لا حظ بعد ذلك العالمان « استوتمان وهان» انه عند ما تقذف انبوبة بعض الذرات كذرة اليورانيوم U بقذيفة بروتون فان تغيرا يطرأ على نواة هذه الذرة اذ يحدث تفاعل داخل النواة او انشطار يعرف بالانشطار النووى اذ ينشطر فيه ذرة اليورانيوم الى ذرتين « كريتون وباريوم » ومجموع كلتيهما اصغر من كتلة الذرة الاصلية اى ان الذرة الاصلية فقدت جزءا من كتلتها وليس لنا ان نتساءل الى ما صار هذا الفرق في الكتلة واين ذهب اذ ان هذا الفرق قد تحول الى طاقة وما تلك النتيجة بعينها سوى الحجر الذى قام عليه بناء القنبلة الذرية « قذف الذرة فتحطيم لبها وتحويل جزء من كتلتها الى طاقة » وجدت القنبلة الذرية فاستعملت اول ما استعملت – وهذا يدعو الى الرثاء – في تدمير الانسان وان المرء ليشفق ان يكون هذا مصير ما يتوصل اليه العلم من كشوف ما دام الانسان غير محكوم بقوانين الاخلاق .

للحديث صلة

راشد عبد العزيز المبارك

حديث وصراحة :

فيصل القائد !
الاقلام الهادفة والاقلام الهادمة
ذكرى وعد بلفور ..

بقلم السيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

– ١ –
فيصل القائد

في الايام القريبة الماضية مرت بلادنا العزيزة بحدث من اكبر الاحداث التاريخية الهامة في تاريخها العظيم .. هذا الحدث هو اعتلاء جلالة القائد الكبير عرش هذه البلاد .. حدث اهتزت له قلوب الملايين من امتنا المؤمنة بقيادة الفيصل الحكيمة وانطلاقا في هذا الشعور اندفعت الملايين الجماهيرية المؤمنة تتدفق على عاصمة هذه البلاد لتبايع الفيصل العظيم ولتعلن له جهاد ولائها السرمدي ..

نعم انطلق ذلك الزخم الجماهيري يعلن حبه من الاعماق يتبعه مبايعة للفيصل على كتاب الله وسنة نبيه الكريم أي والله بايعته الملايين على كتاب الله وسنة نبيه لانها ترى فيه الرجل المنقذ .. ترى فيه الرجل ذا القوة والصلابة في الحفاظ على كتاب الله وترى فيه ايضا الحفيظ الاول على تحكيم شريعة الله في هذه الامة المؤمنة بربها وعقيدتها .. حقيقة بايعت الفيصل لانه قائد .. بايعت الفيصل لانه مؤمن .. بايعت الفيصل لانه زعيمها الاول وقائدها الامين .

ان تلك الجماهير التي عبرت عن ولائها للفيصل واعطته حبها وقلبها قد وضعت السفينة في يد ربان ماهر وفي يد قائد حكيم وفي يد مؤمن عميق وفي يد مصلح عرفته هذه البلاد منذ القدم .. عرفته دائما يحمل مشعل اصلاح ويضع الحجر فوق الحجر بسرعة ومهارة حتى اكتمل لهذه البلاد من البناء ما جعلها تسير مع الركب التقدمي الانطلاقي الحديث .. عرفت فيه اقتصاديا كبيرا وضع لهذه البلاد الاسس الاقتصادية وأرساها على دعائم علمية حديثة وعرفت فيه حاملا للمشعل العلمي .. عرفت فيه رجلا يسعى بكل طاقته التنظيمية الاقتصادية وبمعرفته الحكيمة وخبرته الطويلة الى ادخال الرفاهية في كل بيت في هذه البلاد ، وعرفت فيه الى جانب هذا كل معاني القيادة في أسمى معانيها .. سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. لذلك كله أعطته هذه الملايين قلوبها وولاءها فلتهنأ بلادنا قبلة المسلمين ومنبع العروبة بالفيصل القائد وان تلك الجماهير الشعبية المؤمنة حين بايعت الفيصل كان لسان حالها يقول : « سر يا ابن عبد العزيز .. فان كل فرد من افراد شعبك الامين يعطيك حبه وقلبه ويدعو لك من أعماقه بطول البقاء وبتوفيق الله لك .. فدم يا قائدنا الى الابد وهنيئا لهذا الشعب وهنيئا للامة العربية وهنيئا لامة الاسلام بك .. وهنيئا لك بثقة هذه الملايين من امتك »

ـ ٢ ـ

الاقلام الهادفة والاقلام الهادمة:

لا أحد ينكر أهمية القلم فى تكوين حياة الامة واتجاهاتها ٠٠ وقد اصبح الإعتراف بهذه الحقيقة من البدهيات ٠٠ فتوحيد المانيا مثلا كان نتيجة حركة قلمية تزعمها مخلصون لأمتهم واستطاعوا بعدجهودمضنية وسنوات طوال ان يحققوا الهدف الذى كتبوا من أجله ٠٠ ومثل آخر يحز فى نفوسنا نحن الامة العربية ٠٠ هذا المثل هو ما قام به الكاتب اليهودى هرتزل فى كتابه عن الدولة اليهودية ٠٠ طبعى ان الفكرة الصهيونية لاحتلال فلسطين العربية هى قديمة قبل هرتزل ولكن كتابه المذكور كان له كبير الاثر فى استقطاب المهوسين والاندفاعيين من اليهود ٠٠ وهناك أمثلة كثيرة وكثيرة جدا ويهمنا أن نتكلم بايجاز عن دور الاقلام الهادفة فى محيطنا الخاص أى محيطنا العربى لان هذا هو ما يهمنا ونذكر الاقلام القريبة العهد بحياتنا المعاصرة فى شىء من العجلة والبساطة كما قلت ٠٠ نحن نعرف تماما دور كتابات المصلحين الذين انطلقوا من الانغلاق المضروب عليهم بطبيعة الحياة التى عاشوا فيها وحطموا الاسوار المضروبة على امتنا وقصدوا فى تلك الانتفاضة اقامة كيان تجديدى يحفظ للامة قيمتها القومية والروحية التى كادت تذهب او تتلاشى ٠٠ نحن نذكر دور الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ٠٠ ودور الحركةالسنوسية ٠٠ ودور الامام محمد عبده وعبد الرحمن الكواكبى وجمال الدين الافغانى ونذكر الى جانب هؤلاء شعراء وكتابا قاموا بدور كبير فى الاصلاح وكرسوا حياتهم وأبقوا انفسهم فى سبيل الدفاع عن الحقيقة وصقل المواهب وازالة الطفيليات المترسبة فى الاذهان وجاء بعد هؤلاء اقوام تمموا الرسالة وجاهدوا باقلامهم من اجل الامة ولمصلحة الامة وهذه الاقلام التى عاصرت عهود امتنا المعاصرة طيلةعهودها المختلفة لها من طبيعتها وتكوينها ما دفعها الى البناء والعمل لخير الامة ٠٠ نعم خلقت لتكون رسالتها هكذا ٠٠ والحقيقة التى يجب معرفتها هى ان بلادنا العربية ما زالت تطلب المزيد من الاقلام الهادفة الامينة وبدون شك فان تطورها بل واحتفاظها بقيمتها القومية والروحية سيظل متوقفا على وجود امثال هؤلاء وباستمرار

واذا كنا ذكرنا فىهذا الحيز الصغير عن أقلام هادفة ومصلحة وأمنية فانه الى جانب ذلك اقلام هادمة ومأجورة عاصرت أيضا عهود امتنا الاخيرة بل والقديمة وهى بطبيعة الحال اما ان تكون هادمة ومخربة لا لشىء الا لانها جبلت على هذا طبعيا او لان غيرها جبلها على هذا الهدم وهذا اكثر ما يكون ٠٠ وقد يصعب فى بعض الاحوال التفريق بين الاقلام الهادفة والاقلام الهادمة ليس من حيث الموضوع الذى تكتب فيه أو تعالجه ولكن من حيث تشخيص اصحابها ونشوء الصعوبة هو منحيث يلبس اولئك الهادمون مسوح الطهارة والبراءة او الاشفاق على الامة ولكن مهماتكن الصعوبة فىالتفريق فانشعبناالعربى أصبح له من الوعى والادراك ما يجعله يدرك اولا أهمية التفريق بين اولئك وهؤلاء وفى نفس الوقت له من الوعى والادراك ما يجعله يستطيع التمييز بينهم بسهولة ٠٠ وحقيقة ان بلادنا العربية ابتليت منذ زمن ليس بالقريب بأقلام هادمة ولن ننبش وقائع العصر الأموىاو العباسىمثلا ، اوالعهودالتى تلتهما لان فى هذا اطالة للكلام ولكن لنتكلم عن العهود المتأخرة أى العهود التى رافقت

الكفاح من أجل الاستقلال ..

ان العربي اصبح يدرك بحكم وعيه وتقدمه الفكري انه قد عاش على ارضه العربية افكار مستوردة وأقلام هادمة .. أفكار تكتب عناصرها في أبهاء دول الانتداب الغربي وتكتسب تفاصيلها وجزئياتها في بلادنا العربية بأقلام مأجورة .. أفكار كانت تريد بعث الامة الآشورية وبعث الامة الفينيقية وأفكار أخرى تريد بعث الامة الفرعونية والامة العامورية الى آخر ما هناك من مسميات وأشكال وقد وجدت تلك الافكار أقلاما طيعةوبذلت جهودا كبيرة في سبيل ترويج هذه الافكار واعطائها صفة العلمية او العقلية وما الى ذلك من اسماء ونعوت .. وجاء آخرون يريدون بعث الامة السورية ممثلين في الحزب القومي السوري ولما انتهت تلك الافكار وصار مآلها الفشل تغيرت الوجوه الاولى وحل محلها وجوه مستوردة أخرى وبدل المطالبة بالامة الاشورية والفينيقية صارت المطالبة بالغاء اللغة العربية ووجوب التخاطب باللهجات المحلية لان هناك تباينا في لهجات البلاد العربية وانه لهذا يجب أن يكتب كل بلد عربي كتابتها الرسمية والادبية بلغتها او بلهجتها المحلية واهمال اللغة العربية الفصحى لانها ذات صعوبة كما يزعم اولئك ..

والبدهي لحقيقة هذا المنطق هو تهديم دعامة من اولى الدعائم التي ترتكز عليها مقومات الامة العربية ثم جاء بعد هذا سعيد عقل برأي اعنف او اجرأ من هذا : وجوب الكتابة باللاتينية في البلاد العربية لان هذا أيسر واسهل ولما فشل في اول وهلة قال يكفينا نحن في لبنان ان نكتب بالفينيقية وقد أبدى العميد طه حسين أن في مصر قديما كتابة تسمى : (الهيروغليفية) وقد تخاطب الاستاذان باللغتين وما زالت المحاولة في دور الرعاية من كليهما ويبدو أنهما قد يصران على أهمية هذا الاكتشاف الجديد الذي تفتقت عنه مسام تفكير سعيد عقل ولو انهما يعتقدان بجزم انها محاولة فاشلة حتميا وانه لم يعلم عنها الا قلة قليلة جدا .. ولكن هذه آخر ما يبقى في جعبة سعيد عقل من آثار الفينيقيين ويريد كاتب لبنان الكبير سامحه الله ان يجعل من العميد هيروغليفيا .. وخلاصة القول ان تلك الافكار رافقت او سبقت بقليل اتفاقية « سايكس بيكو » وليست وليدة مصادفة عابرة أو مجرد خيال راود كاتبا وأحب أن يظهر على مسرح الاحداث بهذا الخيال أو بتلك الفكرة .

طبعي ان تلك الافكار ليست نتيجة هذا والذين يتصورون انها كانت بتلك الصورة خاطئون .. والحقيقة التي يعرفها كل مدرك منا هي أن تلك الافكار مدروسة ومهيأة ومحبوكة الى حد بعيد ومحاطةبالرعاية الادبية والمادية معا حتى يتيسر لها النجاح الكبير وسيتتبع هذا معرفة مواقع دراستها والنتيجه التي نستنتج من الواقعة الاولى تعطينا دلالة على أن مواقع دراستها كانت في صالونات الاجتماعات السرية في دول الانتداب ويؤيد هذا ان تلك الافكار قدر لها ان تعيش الى وقت ما . ولولاالرعاية والدراسة السابقة لما انشأ القائمون على تلك الافكار احزابا سياسية لها صفة القانونية واصبح لها اعضاء ومنتسبون ومشجعون بل انها تجاوزت كل هذا وحاولت أي تلك الاحزاب القيامبالانقلاب والسيطرة على الحكم في بعض الاقطار العربية : والسؤال الذي يطرح نفسه أمامنا هو .. هل انتهت تلك الافكار نتيجة ما أصابها من فشل ذريع ؟ والجواب قد يكون بالنفي فلا يزال لها

مخلفات ورواسب تعيش فى الطفيليات وتمدها شعارات الدول التى كونتها بالعون المادى لكى تعيش وتكمل الرسالة ٠٠ ولكن مهما تكن الدراسة ومهما تكن الرعاية فان تلك الافكار ومثلاتها الماضية أو الآتية أو المستقبية ظلت وسوف تظل كالرجل الهزيل والهزيل جدا الذى عصفت به الأمواج فى بحر هائج فاصبح يتخبط ٠٠ يرتفع ويهبط ويصيح بأعلى صوته ويحاول النجاة ولكن هل تقدر له النجاة وهو ذلك الرجل الهزيل فى ذلك البحر الهائج ؟ الجواب الطبعى ٠٠ لا ٠٠

ـ ٣ ـ

ذكرى وعد بلفور ٠٠!!

تعود عالمنا العربى كل عام ان يتذكر وعد بلفور وعلى أثر ذلك التذكر تعودت ايضا صحافتنا العربية ان تكتب وتعود ايضا ادباؤنا ان يكتبوا عنه بالسب والقدح والذم وما اليه ٠٠ ان وعد بلفور حقق لليهود شيئا وهو اقامة ثلاثة ملايين يهودى يعيشون الآن على ارضنا العربية المسلوبة بالقوة والدعاية والتضليل ٠٠ وان الكتابة عن وعد بلفور والاسهاب عن صفته اللا قانونية واللا شرعية واللامنطقية وفضحه وفضح نيات الصهيونية ودن هم وراءها شيء مقدس بل وضريبة لزامية على حركتنا الفكرية العربية وان ما قدمناه فى هذا الميدان لايذكر ولايعد شيئا اذا قيس بالدعاية التضليلية الصهيونية لقد كتب عما يقال له اسرائيل وعن الانتصارات اليهودية المزعومة منذ عام ٤٨ ما يقارب المائة والخمسين كتابا على الاقل حالما أن الذى كتب عن فلسطين العربية ونكبتها لا يتجاوز العشرين مؤلفا على الاكثر اذن فالكتابة والدعاية لهذه القضية ضريبة الزامية على حركتنا الفكرية العربية ولكن الذى يجب أن يكون ماثلا أمامنا هو « القوة » ان الكلام بدون قوة لا يجدى فتيلا وان الدنيا لم تركع فى يوم من الايام الا للاقوياء وان الضعفاء ولو كانوا محقين هم دائما ضعفاء فى نظر الآخرين فيجب ان يكونوا لقمة سائغة للاقوياء بصرف النظر عن الشعارات الجوفاء التى تتكلم عن نصرة الضعيف ورد كيد المعتدى ٠٠ ان الحقيقة التى تنطبق على الواقع هى أن كلمة « حق » لا معنى لها بدون قوة ٠٠ ولن يكون لها المعنى مهما حاولنا استدرار الدموع ومهما تعالت صجاتنا ومهما أيد قسم من العالم حقنا فى فلسطين ٠٠ ان عصبة الامم أعطت للصهيونية حقا غير شرعى فى فلسطين لماذا ؟ لان الصهيونية فى ذلك الوقت كانت قوية وكنا ضعفاء وجاءت خليفتها الامم المتحدة وقررت حق شعب فلسطين فى العودة الى دياره المسلوبة ولكن قراراتها ظلت بدون تنفيذ فعلى بل انها تكاد تنمحى كتابتها من طول السنين المتعاقبة عليها لماذا ٠٠ ؟؟ لانه ليس هناك قوة لتنفيذها ٠٠ والذى لا يجادل فيه اثنان هو ان ازالة وعد بلفور او بالاصح اعادة الوضع الطبعى فى فلسطين لن يكون اطلاقا الا بعد حمل السلاح واسترداد الحق المسلوب بالقوة الضاربة ٠٠ أما اذا لم نحمل السلاح ونعرف هذه الحقيقة فان تلك الذكرى ستظل ذكرى اليمة فى نفوسنا كل عام ولن يجدينا استدرار الدموع وخطب المنابر ٠٠ وعلينا ان نستفيد من وثائق التاريخ المعاصر ٠٠

عبد الرحمن بن حسن النفيسة

جغرافية الكلمة..

للاستاذ: محمد سيد ذو الفقار

عرفنا الكثير عن جغرافية العالم ومواقع استراتيجيتها ، ومواقع مخازنها التى تحتوى على نار ودمار وكذلك عرفنا عن محيط الارض ، ومحيط الفضاء شيئا كثيرا •

قسنا مسافة طريقنا الى البيت ، وحددنا معالم الطريق لكيلا نضل ، فنتيه كيهود سيناء اربعين عاما ، وأخذنا ندرس عن كتب المواقع الحربية فى الميدان ، فعرفنا معنى الجناح الايمن والايسر والقلب والدفاع والهدف ثم نقلنا هذه المعانى فى لعبنا بالكرة •

واذا كنا قد فعلنا ذلك وقسنا خطا مستقيما بخط منحن لذات المسافة ، فاننا نتوهم دائما أن الخط المستقيم هو اقصر مسافة من الخط المنحنى ، مع ان المسافة ذاتها ، هى نفس المسافة قفرا قبل أن تعمر الرقعة •

ولهذا الاختلاف فى الكيف والكم ، اخذ علماء الادب وفقهاؤه ، يسمون الاشياء باسماء وأسماء تختلف جوهرا وتختلف هدفا •• وعرف الكثيرون منهم معنى الالتزام فى التعبير أو بعبارة أخرى كيفية التقيد فى اختيار مادة اجتماعية ثم تسجيلها حرفا وهدفا ، تحاشيا مما قد يؤدى الى نزاع فصراع ينتهى الى « خراج » يحتاج الى عملية جراحية

وقال قائلهم ، بانه يحتم على الاديب ، أن يتقيد ويتقيد ، دون ان يسائل نفسه عن معنى هذا التقيد !! وآخرون ـ قالوا : ان معنى الالتزام هو فى اختيار الاسلوب السهل والمعنى المبسط ، والفكرة الواضحة ، وتنميق الرسالة سجعا ، ثم حصرها فى نطاق محدود ، ولا يجوز تجاوزه أبدا ؟ ، ولم يفهمنا هذا القائل عن مساحة هذه الحدود أو عن جغرافية الكلمة شيئا •

والواقع الذى لا يمارى فيه اثنان ، أن للكلمة جغرافية ـ كجغرافية المساحة والكرة الارضية ـ ولكن هذه الجغرافية للكلمة تتقيد بأشياء وتحد بأشياء أخرى لا دخل لها فى أن يضع فلان من الناس نقطة معينة ليسألنا وضع الحرف المناسب تحت النقطة ، وعند ما يتقيد أحدنا بهذه النقطة والحرف ، يعنى أنه مسيطر عليه وعلى آماله فتتذبذب الموازين وتضمحل الفكرة الصادقة ثم تتلاشى شيئا فشيئا القدرة على التفكير النير والعمل الصادق بأخلاص وتتلاشى كذلك التعادلية فتطغى القوى على الضعف •

فالالتزام ـ معناه أغلال تقيد بها أمانى وآمال كاتب لئلا يتسع خطوه أو يزيد على النقطة حرفا وحرفا •

والكاتب الاسلامى عليه ان يلتزم بتعاليم الدين فقط ويقول رأيه بصراحة تامة فى كل ما يمكن أن يغاير هذا الدين • عليه ان يصف ذرات دروب الحياة وغبارها ، عليه ان يشير الى عضو فاسد فى جسم المجتمع ويسلط عليه اضواء كاشفة ويدل عليه الملأ • عليه أن ينقل عن آمال ورغبات مواطنيه السامية

للكل وفي كل مناسبة وبكل وسيلة • عليه أن يحارب الرذيلة حيث كانت• عليه أن يربأ

بنفسه وبيراعته وقرائه من المهاترات والسفاسف الذاتية ، لان ذلك يؤدي الى أسوأ العواقب ولان لذلك مجالا آخر غير عمود في صحيفة •• وعليه أن يدقق ويكشف ويكتشف التزوير والاحتيال أو أي تلاعب بمقدرات البلاد وأموالها وأبنائها ، عليه أن يكون عالما وطبيبا ونفسانيا لمجتمعه فيرشد ويهذب ويجتث بمبضعه جذور العفن والفساد في عضو من اعضاء الجسم وأن يقيس حرارة اخلاص مواطن وأعماله وكفاءته الانتاجية فيقول للمجتهد : تقدم وللانتهازي : قف •

أجل عليه أن يحارب الانتهازية والوصولية والاستغلالية والنفاقية ، حربا لا هوادة فيها ـ بل عليه أن يسدد اهدافه السامية ويسير وتكون لكلمته حدود جغرافية • يحدها من كل جهاتها الاربع :

الايمان بالله ••

وعظمة الله ••

ومشيئة الله ••

ورحمة الله ••

تلك هي ايضا جغرافية النفس والفكر والامل والقدرة العملية والضمير •

وعلى هذا يمكننا الالتزام فقط في جغرافية الكلمة ومعناها ـ على أن هناك نوعا من التزام وهو عدم كشف الاسرار الحربية وما تملكه الدولة من معدات حربية او مخطط لذلك •• وما سوى هذا فزبد لا يمكث في الارض ولا ينفع الناس وهذا هو معنى الالتزام وفحواه في يقيني •• ارم ما في يديك •• والتقط ما في نفسك •• احفظه جهدك •

محمد سعيد ذو الفقار

مكتبة المنهل

* حقائق عن تركستان المسلمة
بقلم السيد محمد أمين اسلامي التركستاني

* نداء الدماء « ديوان شعر » للاستاذ حسن عبدالله القرشي

* الرافعي ومي :
للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

* تاريخ الكعبة المعظمة : للشيخ حسين عبدالله باسلامه (الطبعة الثانية)

بتحقيق الاستاذ المربي الكبير عمر عبد الجبار بمكة المكرمة

* حياة سيد العرب : للشيخ حسين عبدالله باسلامة ـ (الطبعة الثانية) بتحقيق الاستاذ المربي الكبير عمر عبد الجبار بمكة المكرمة •

* اهرب من المرأة « قصص » للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

هذه الكتب الستة وصلت الى مكتبة المنهل •• وموعد تحليلها والكتابة عنها في العدد القادم ان شاء الله •

خولة بنت ثعلبة

بقلم السيد علي بن حافظ

كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مارا ذات يوم في احد شوارع المدينة مع بعض اصحابه فسمع صوتا من ورائه يناديه قائلا : يا عمر ، فالتفت فرأى لدهشته امرأة عجوزا تقترب منه قائلة : مهلا يا عمر فلدي ما اتحدث به اليك .. فتوقف عمر عن السير .. فبادرته تقول :

ـ لقد عرفتك يا عمر وانت ما زلت صبيا تلعب وتتصارع مع الصبيان في سوق عكاظ ، وكانوا يدعونك باسم عمير ثم أصبحت تدعى عمر حتى صرت تدعى اخيرا بأمير المؤمنين .

اتق الله يا عمر في حكمك بين الناس ولا يفوتنك ان من يخاف الله يجب أن لا يضيع دقيقة من عمره فيما لا يجدى من القول والعمل ..

عند ذلك لم يملك احد اصحاب عمر رضي الله عنه من ان يصرخ في المرأة قائلا :

ـ كيف تجرؤين يا امرأة على مخاطبة أمير المؤمنين بهذا القول ؟

فجذبه عمر من ثوبه في لطف وقال له :

ـ دعها تتكلم بما تريد ، اما واني اراك لاتعرفها .. هذه خولة بنت ثعلبة التي استمع الله لشكواها عندما ذهبت الى الرسول عليه السلام تشكو اليه زوجها ، فما اولى بعمر ان يستمع اليها ..

نعم انها السيدة التي افردت باسمها سورة في القرآن باسم : المجادلة ..

أما قصة هذه السيدة التي استمع الله الى جدلها وشكواها الى الرسول فهي :

كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ذات يوم في فناء داره مع زوجه ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما فاقتربت منه سيدة عجوز .. هي خولة بنت ثعلبة زوج اوس بن الصامت، وكانت قد تخاصمت مع زوجها ، وتبادلت معه بعض الالفاظ ، فغضب منها وقال لها : « انت على كظهر امي » وهي من العبارات التي كانت تستعمل في الطلاق في الجاهلية قبل الاسلام ، ولما كانت خولة غير متأكدة ما اذا كانت هذه العبارة تقضي بتحريمها عليه ام لا ، ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم لتتعرف منه حقيقة الامر ، فقالت : يا رسول الله ، ان زوجي الذي وهبته نفسي وافنيت في حبه شبابي واطلقت يده في كل ما املك من مال ومتاع يتصرف به كما يشاء قال لي : انت على كظهر امي .. فماذا ترى ؟

فقال النبي عليه الصلاة والسلام : اظنك قد حرمت عليه ، فرددت خولة ضارعة : لدي أطفال صغار منه يا رسول الله اذا تركتهم لديه ضاعوا وان اخذتهم منه جاعوا .. فرد النبي عليها مرة اخرى بقوله :

ـ اظنك قد حرمت عليه :

فانفجرت خولة باكية وقالت : أشكو امري يا الله ارجوك العون والرفق بعيالي ، واخذت تعيد وتردد شكواها والنبي ينظر اليها في هدوء ولا يرد عليها بشيء .

وبدأ النبي فجأة في حال كالتي تعتريه عند نزول الوحي فاخذ جسمه يتصبب عرقا

فاشارت اليها عائشة رضي اللهعنها ان تلتزم الصمت •

بعد لحظات من ذلك الصمت الرهيب نزلت الآيات القرآنية التالية :

« قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير •• الذين يظاهرون من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائى ولدنهم وانهم ليقولون قولا منكرا من القول وزورا ان الله لعفو غفور • والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلك توعظون به والله بما تعملون خبير • فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ، ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله ، وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم » •

ولم يكد يأتي النبي على آخر تلك الآيات القرآنية حتىأمر باستدعاء اوس بن الصامت زوج خولة بنت ثعلبة فلما مثل بين يديه قال له الرسول عليه السلام :

ـ هل لديك يا اوس عبد تعتقه ؟

قال اوس :

كلا يا رسول الله !

ـ فسأله عليه السلام بقوله :

هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ؟

فقال اوس :

والذى بعثك بالحق نبيا يا رسول الله ليس اشق على من ان لا اتناول وجبتين من الطعام او ثلاثا في اليوم ••

فقال عليه السلام :

ـ هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا ؟

فقال اوس :

ـ استطيع ذلك اذا ساعدتني يا رسول الله •

فضحك النبى حتى بدت نواجذه واعطاه ثلاثين صاعا من القمح يطعم بها الفقراء تكفيرا لقسمه •

« مجلة رابطة العالم الاسلامى ـ سنغافورة »

افساح المجال لاستخدام النساء العاملات

من بين المسائل المطروحة امام مؤتمر العمل الدولى الآن « مشكلة النساء العاملات فى عالمنا المتطور » وليست هذه هى المرة الاولى التى يتخذ فيها المؤتمر خطوات ايجابية نحو المشاكل التى تواجه النساء العاملات ولكن مجالات البحث فى المؤتمر حدث فيها بعض التغيير لاسباب طارئة .

ففى مستهل أيام منظمة العمل الدولية كانت المشكلة اساسية التى بحثتها هى حماية النساء من الاستغلال والمحافظة على صحتهن فيما يتعلق بالولادة وقد روعيت فى البحث جميع المستويات العالية للمرأة كما استدعت المناسبة فيما بعد ذلك الى دراسة مطامح النساء فى عالم الوظيفة والاستخدام .. واجريت عدة مناقشات فى هذا الصدد .

اما ما اذا كان على مؤتمر العمل الدولى ان يعيد النظرة مرة اخرى فى مشاكل النساء العاملات فذلك يتوقف على ما يطرأ من تطورات فى مجال وطبيعة مساهمة النساء فى النشاط الاقتصادى ، وقد لوحظ فى عدة اقطار ازدياد فرص العمل المتاحة للنساء على مختلف المستويات من حيث الكفاءة والمسئولية ففى كل الاقطار الصناعية والبلدان النامية اخذ اندماج النساء فى العمل يتقدم ويزداد حتى اصبح يوجد فى العالم على وجه العموم ٢٧٪ من النساء يعملن فى النشاط الاقتصادى وحوالى ثلث عدد العمال يتألف من النساء .

وأمام المؤتمر الآن تقرير رسمى يشير ايضا الى ان التغير فى توزيع النساء العاملات تحت ضغط التصنيع والتمدين قد ادى الى ارتفاع زيادة معدل اشتراك النساء فى الخدمة فى نشاط ملحوظ فى المناطق غير الزراعية والنواحى الاقتصادية الوطنية وان انواعا مختلفة من الخدمة قد استحدثت فى استخدام النساء المتزوجات .

وقد لوحظ اخيرا مزيد من الاتجاهات البارزة من حيث الزيادة الكبيرة فى استخدام النساء المتزوجات سواء اكان ذلك على اساس العمل اليومى الكامل « فل تايم جب » او العمل بعض الوقت « بارت تايم جب » ، ففى بعض الاقطار ثلث النساء المتزوجات او المستخدمات او اكثر يعملن فى الحقل الاقتصادى كما يمثلن اكثر من نصف كامل النساء المستخدمات ويتوقع ان يمضى فى الزيادة عدد النساء اللاتى يعملن خارج المنزل مع ارتباطهن بمسئوليات عائلية خلال السنوات القادمة .

والاتجاه نحو زيادة استخدام النساء اللاتى يرتبطن بمسؤوليات عائلية ويرغبن يؤدى الى احداث مشاكل جديدة فى المجتمع وعليه فان النظر يتجه فى الوقت الحاضر الى اتخاذ التدابير والسياسة التى تمكن النساء اللاتى يرتبطن بمسؤوليات عائيلية ويرغبن فى العمل خارج المنزل لزيادة المشاركة بوجه اكمل فى خدمة اوطانهن للتوفيق بين ما يقمن به من عمل وما يربطهن من شؤون منزلية ، ومن تلك الخطط والتدابير ما يتوقع ان يقوم به المؤتمر من العمل من توصيات تختص باولئك النسوة اللاتى يقمن

الى جانب العناية باطفالهن او بوالديهن المتقدمين فى السن وشؤون المنزل ، بالخدمة والعمل خارج المنزل • وقصدا فى اشتراك كثير من الاقطار فى بحث هذه المشكلة فقد رأت منظمة العمل الدولية ان توجه عددا من الاسئلة وتعممها على جميع الحكومات ، ثم تقدم تقريرا مبنيا على اساس ما تتلقى من اجابات الى المؤتمر عند انعقاده الى جانب ما تراه من آراء ومقترحات مناسبة التى لو تبناها المؤتمر واقرها سيجعل منها قانونا نافذا يبنى عليه قراراته فى المستقبل •

وقد كانت النتائج المقدمة هى ما يلى :

() نظام عدم التفريق باستخدام النساء غير المتزوجات ومن يرتبطن بمسئوليات عائلية على حد سواء •

() التعليم والاستعلامات العامة المختصة بمشاكل النساء اللاتى يرتبطن بمسئوليات عائلية •

() انماء وتنظيم الخدمات والتسهيلات

() اتاحة الفرص واعداد الترتيبات للعمل بعض الوقت •

() اتخاذ التدابير لتسهيل عودة المستخدمات المتقدمات فى السن الى الالتحاق بالخدمة بعد غيبة طويلة ترجع فى اغلب الحالات الى اسباب عائلية •

() اتخاذ تدابير اخرى لمساعدة النساء على القيام بالعمل واداء ما يرتبطن به من مسئوليات عائلية •

ومن الممكن ان يفكر المؤتمر ايضا فى اتخاذ الترتيبات الادارية الضرورية لتنظيم وتنفيذ السياسة الخاصة بمشاكل النساء العاملات كما ستكون امامه فرصة للنظر فى المشاكل الخاصة بالنساء فى جميع الاقطار والبلدان النامية •

(مجلة : الونيوز)

فن الطباعة في العالم

« ان الكتابة تثبت الافكار الطـــائرة في صورة محكمة » هذا ما قاله الشاعر الالماني الكبير جوته يوما ما عن الكتابة .

ولنا الحق اليوم ان نسعد وان نفخر بأناملك الكتابة والطباعة .. ان الطباعـــة فن كبير . ويسمي الناس في المانيا فـــن الطباعة « بالفن الاسود » أيضا . وللالمان شغف خاص بهذا الفن وهذه المهنة ، ومـــاتزال المانيا تطبع الكثير وتقرأ الكثير .

وقد لقى فن الطباعة أكبر تطور فـــى التاريخ منذ ٥٠٠ عـــام على يـــد يوهانيس جوتنبرج احد ابناء مدينة ماينـــز الالمانية . وكانت عائلته تسمى عائلـــة « جنز فلايش » . لم يعرف بالتحديد تاريخ مولده ووفاته ، غير انه ولد حوالى ســـنة ١٤٠٠ وتوفى عام ١٤٦٧ أو ١٤٦٨ . وظهرت أول طريقة للطباعة الحديثة التى اخترعهـــا فى عام ١٤٤٥ .

وتتميز طريقته الجديدة بالطبع بحروف منفصلة متحركة يمكن جمعها وفكها واعادة تركيبها وجمعها فى أى صورة . وكان مـــن أوائل الكتب التى طبعت بعد ذلك بطريقـــة جوتنبرج فى ألمانيا وبعض المدن الاوروبيـــة الاخرى كتاب « الانجيل » فى ترجمته الالمانية التى وضعها الدكتور مارتن لوثر ..

والواقع ان جوتنبرج ليس أول من اخترع الطباعة فى العالم . فان تاريخ الطباعة يرجع الى اغوار سحيقة فى تاريخ البشرية . فقد عرف البابليون القدماء منذ عدة آلاف مـــن السنين انواعا من الطباعة فكانوا يستخدمون الخاتم المنبسط والخاتم الاسطوانى لطبع بعض الكلمات والرموز والصور على اللبن « الطوب النيىء » .

وعرف الصينيون القدماء فن الطباعة على الورق ومارسوه قبل جوتنبرج بمئات السنين وخاصة طباعة الالواح والكتـــل . فكانوا يحفرون الكتابة والصور على ألواح أو كتـــل ملساء من الخشب أو النحاس أو أى معدن آخر ، ويدهن بالطلاء ، ثم يضغط الـــورق أو القماش فوق اللوح فتنطبع عليه الصورة أو الكتابة المحفورة .

وما زالت الصور تطبع فى عصرنا الحديث بطريقة قريبة الشبه جدا من الطريقـــة الصينية القديمة .

كما أن فن جوتنبرج قد ارتكز أيضا عـــلى اختراع عقلى قدمه الشرق القديم ، وهـــو استخدام الحروف المفردة فى الكتـــابة . وكان الفينيقيون القدماء هم اصحاب هـــذه الفكرة ــ شعب تجارى نشيط كان يعيش على سواحل سورية ولبنان ، ويعمل فـــى التجارة البحرية وداخل البلاد .

فبينما كانت طرق الكتابة الاخرى فـــى الشرق القديم « كالهيروغليفية والكتـــابة المسمارية » تعتمد على وضع رمز أو رســـم للكلمة أو للمقطع بأكمله ، توصل الفينيقيون الى فكرة وضع رمز منفرد لكل حرف مـــن الحروف الساكنة التى تتكون منها الكلـــمة .. وراعوا أن يكون الرمز بسيطا صغيـــرا نسبيا . وجاءت تلك الرموز تبسيطا للصور القديمة المستخدمة من قبل . فكان الحرف (أ) يمثل بثور . و (ب) بمنزل وهكـــذا

وضعت الرموز للحروف الابجدية .

وانتقلت الفكرة بعد ذلك الى الشعوب الشرقية الاخرى ، فنقلها الآراميون والعبرانيون والعرب . وتغيرت مع الوقت والمكان صور حروف الكتابة لكل لغة منهم وفى الغرب نقل البحارة الاغريق حروف الكتابة من الفينيقيين الى اليونان ، حيث عدلوها ووفقوا بينها وبين لغتهم ، وأضافوا اليها رموزا جديدة للحروف المتحركة الطويلة والقصيرة .

وعن اليونان نقل الرومان الكتابة ، وعنهم انتقلت الى كل بلاد اوروبا الغربية ، واخيرا الى روسيا .

ولقد استطاعت النهضة الصناعية بعد ذلك أن تطور فن جوتنبرج وأن تصل به الى اكمل صورة . وأصبحت الآلات والماكينات الحديثة هى التى تصف الحروف . بعد ان كانت تجمع بجهد كبير باليد لتكوين كل كلمة على حدة ، ثم تجمع الكلمات فى سطر ثم تجمع الاسطر فى صفحات ثم كتب .. واصبحت الآلات الكاتبة وآلات اللاسلكى تنقل النصوص والمقالات بصورة خارقة . واصبحت الصفحات الكاملة بما فيها من كتابة وصور تنقل باللاسلكى عبر المحيطات والى كل بقاع الارض فى ثوان معدودات .

وتقوم الآن آلات الطباعة الحديثة بطبع كميات هائلة من كل انواع الطباعة فى اقصر وقت ممكن . وقد ساهمت الصناعة الالمانية فى هذا الميدان ايضا مساهمة كبيرة فعالة .

وقد افتتح منذ عامين بمدينة ماينز . مسقط رأس مؤسس الطباعة الحديثة – جوتنبرج – متحف عالمى لفن الطباعة يهدف الى تقديم صورة واضحة عن تطور فن الطباعة فى العالم .. وقد بلغ عدد الزوار الذين شاهدوا هذا المتحف حتى الآن ١٢٥ر٠٠٠ زائر من ٥٠ دولة بالعالم .

وقد تلقى المتحف فى العام الماضى هدية قيمة من نقابة عمال الطباعة بلبنان وهى عبارة عن نموذج لتابوت حجرى قديم جدا مزدان بالصور ، يوجد بمتحف بيروت . وقد نقشت عليه آخر حروف هجاء فينيقية معروفة ، ويقدر العلماء تاريخ هذه الحروف بأنها كانت مستخدمة فيما بين القرن الثالث عشر والحادى عشر قبل الميلاد .

وأهدت اليابان أقدم لوح طباعة يرجع تاريخه الى عام ٧٧٠ بعد الميلاد . وقدم مثال من السنغال « غرب افريقيا » تمثال نصفيا لجوتنبرج .

لقد اصبحت الطباعة الآن ملكا لجميع شعوب العالم . ولقد كان لها بالطبع اثرها الحسن والسيىء – مثلها مثل كل شيء – ولكن اثرها الحسن هو الذى يغلب عليها ، وهو خدمة التقدم الفكرى الانسانى .

عن الرسالة الالمانية

***

ذو الكلاع الحميرى وأبو بكر الصديق

كان ذو الكلاع ملك حمير فيمن قدم على أبى بكر فى عشيرته وقومه وعليه التاج ، وكان له عشرة آلاف عبد خولا فى مخاليفه . فلما رأى لباس ابى بكر قال : ما ينبغى لنا أن نفعل بخلاف ما عليه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزع لباسه الاول وتشبه بأبى بكر ، حتى أنه رؤى فى سوق المدينة يحمل جلد شاة على قفاه . فقالت له عشيرته وقومه : فضحتنا . أنت سيدنا تحمل شاة بين المهاجرين والانصار ؟ قال : فأردتم منى أن أكون جبارا فى الجاهلية جبارا فى الاسلام ؟!

يقول لك الطبيب :

الدكتور : حسين محمد حسين شويل

« الاسلاب - أسبابه - انواعه والوقاية منه »

الاسلاب أو الاجهاض كلمة تثير الفزع في قلوب النساء وهو يعني عند عوام النساء أن هناك حملا وهناك نزيف وهذا التعريف الى حد ما صحيح والتعريف العلمي لذلك هو انفصال البويضة او الجنين من الرحم قبل بلوغهما سن ٢٨ اسبوع من حياته الرحمية وليس لهذه السن أهمية الا من وجهة نظر الطب الشرعي اذ هناك فرصة لان يعيش الجنين لو ولد بعد هذا السن أما قبل ذلك فلا .

وحتى الآن لا توجد نسبة احصائية دقيقة يعتمد عليها في احصائيات الاجهاض وكل النسب الاحصائية الموجودة انما هو تخمين ترتفع وتنخفض تبعا لعوامل عدة منها ان بعض حالات الاجهاض تحدث دون أن تعرف لانها حدثت في الايام الاولى من الحمل وحالات الاجهاض التي تحدث دون مضاعفات لا تسجل غالبا وحالات الاجهاض الجنائي التي لا يسجلها أصحابها .. وأقرب النسب الاحصائية واكثرها تواردا هو ٢٠٪ من جميع حالات الحمل عامة .

ودراسة خلق الانسان من ابتداء لقاء الحيوان المنوى بالبويضة وتطورها . حتى يخلق انسانا يعيش داخل الرحم لمدة قد تطول فتصل الى اكثر من ٢٨٠ يوما قليلا وقد تقصر الى ٢١٠ يوم - تثير في النفس حقيقة قدرة الخالق وعظمته فأنت حين تعرف أن الحيوانات المنوية تعد بالملايين وأنه حوالى ١٠٪ من هذه الملايين غير طبيعى او غير كامل النمو وأنه قد تصل بعض هذه الحيوانات الغير طبيعية والناقصة الى تنقيح البويضة ويتكون هناك جنين لو قدر له ان يتم خلقه لنتج عنه طفل او طفلة مشوه او مشوهة ولكن قدرة الله تتجلى فى ذلك اذ غالبا ما يطرد الرحم هذه البويضة الملقحة المريضة وقد وجد أن حوالى ٥٠٪ من حالات الاجهاض التى تحدث فى الايام الاولى من الحمل تكون نتيجة لمرض خلقى فى البويضة .

وقد تمرض البويضة نتيجة لمرور بعض الجراثيم عليها وتخطيها الستار الذى خلقه الله لحمايتها كجراثيم الانفلونزا ، والجدرى ، والكوليرا وغير ذلك من الفيروسات . وقد تذبل البويضة وتموت نتيجة لتعرض الام للاشعة العميقة لفترة طويلة . ومن امراض البويضة وغلافاتها الاستقاء والامنيوس والاورام الحويصلية .

وليست هذه كل اسباب الاجهاض فالام تشارك فى هذه الاسباب فقد وجد ان اصابة الام بحمى ايا كان نوعها يؤدى فى بعض الاحيان ان لم يكن اغلبها الى الاجهاض أما كما سبق ذكره لمرور الجراثيم الى البويضة أو نتيجة لارتفاع درجة الحرارة واصابة الام « بالزهرى » وبعض الامراض المزمنة كأمراض « الكلى » وامراض «القلب» و « السكر » واضطراب افراز الغدد الصماء

وتسممات الحمل . والسل كمرض مزمن عام لا يؤدي الى الاجهاض غالبــــا الا اذا كان الغشاء المبطن للرحم هو المصاب وغالبا يشكو هؤلاء المرضى من العقم .

وتناول اي دواء بمقداره العلاجي لا يؤدي الى الاجهاض وانما الكثرة وسوء الاستعمال بعض الادوية او استعمالها بغرض الاجهاض قد تؤدي الى الاجهاض ولو انها في الغالــب تظهر عــــلى الام اعراض التسمم قبــل ان يحدث الاجهاض وامثال هذه الادوية الكينين ومركبات الشب **والارجوت** والزرنيـــخ .. وتناول المسهلات وعمل الدوشات المهبليــة يؤدي في بعض الاحيان الى الاجهاض ..

والصدمات النفسية سواء بالحـــزن او بالفرح كموت قريب او نجاح في مشـــروع غير متوقع النجاح سبب من اسباب الاجهاض ولكن ليس بذات أهمية بالغة كما نتصورها اذا عرفنا ان احصائية عملت في لندن ابان الحرب العالمية الثانية بين عــام ٣٩ــ٤٤ م حيث كان يعيش ســـــكان هذه المدينـــــة في رعب وخوف مستمرين تحت نيران الحرب وفي قلق نفسي وجسمي ومع ذلك كانـــت نسبة الاجهاض بسيطة جدا اذا قيســـت بالنسبة العامة للاجهاض .

والجنين في حياته الرحمية « كعشـــب طفيلي » بكل ما في هذه الكلمة من معنى فهو لا يرحم الام او يقدر ظروفها التي تعيش فيها وهو حريص على اخذ الوجبة الغذائيـة التي تكفيه من الغذاء الذي تتناوله الام واذا نقص واحتاج لشيء لا يوجد في غذائها يأخذه من جسمها من عظمها وعضلاتها بغض النظر عن حالة الجسم .. وهي تدفئه وتقيه الصدمات فهو يعيش عيشة هادئة في مكان امين .. ومن هذا نعرف ان نقص الغـــذاء

مهما كان لايتعارض مع حياة الجنين واستمرار هذه الحياة .

والتشوهات الخلقية في الجهاز التناسلي في الام والاوضاع المعيبة للرحم لا تمنـــع الحمل كما كان يقال في العصور الماضية وليست ايضا سببا من اسباب الاجهاض . اللهم الا النادر من حالات انقلاب الرحم الخلفي .. وحالات الرحم الطفيلي والتي لا تستطيع ان تمدد وتكبر لتجاري كبر الطفل ونموه .. وحديثا وجد أن الامهات المصابات بالاجهاض المتكرر غالبا ما تكون نتيجته لضعف الجزء السفلي من الرحم او عنقه ومن ثم لا يستطيع الرحم في سن معين من حيـــــاة الجنين الرحمية أن يتحمل ثقل الجنين فيتفتح العنق ويحدث الاجهاض والاب يشـــارك الاثنين « البويضة او الجنين والام » في اسباب الاجهاض كاصابته ببعض الامراض التناسلية كالزهري .

وانواع الاجهاض التي هي عبارة عـــن أدوار تماثل ادوار الولادة فالاجهاض منــه المنذر ويسمى بهذا الاسم لانذاره بأن هناك اجهاضا اذا أعطيت الام العلاج اللازم ونجح العلاج . استمر الحمل ويعرف هذا النوع بحدوث نزيف رحمي بسيط . قد يكـــون مصحوبا بالام في اسفل البطن . وعنـــق الرحم في هذا النوع مقفل . واذا لم يؤخـــذ العلاج او لم ينجح تحول الى النوع الثاني . وهو الاجهاض المحتم حدوثه .فيزداد النزيف ويحدث الالم والمغص في اسفل البطن الذي تتراوح حدته من الم لا يطاق الى الم يمكـــن تحمله .. والنوع الثالث وهو الاجهـــاض الغير كامل . ويسمى بذلك اما لنـــزول البويضة والجنين وتخلف بعض اجزائها او تخلف في الاغشية في المشيمة .

والاجهاض المتروك وفيه تكون البويضـــه

قد ماتت ولم يطردها الرحم فتبقى ولكن اعراض الحمل تزول · والاجهاض الجنائى وهو الذى يحدث متعمدا انزال الجنين وقد سبق الكلام عنه فى مقال سابق ·· فى مجلة حماة الامن ··

هذا موجز لانواع الاجهاض واسبابه ولكن لماذا يثير فى قلوب النساء الفزع ذكر اسم الاجهاض ؟ ·· ان لهن الحق فى ذلك اذ عرفنا مضاعفاته اذ كثيرا ما تحدث وتؤدى الى امراض اخرى قد تكون مستعصية وقد تؤدى الى الموت · ولو ان بعض عامة النساء يتصورن سهولة الاجهاض وسهولة احداثه وعند تعرضهن لهذه المضاعفات يندمن على فعلتهن فمن مضاعفات الاجهاض النزيف الرحمى الذى هو اول اعراضه ·· والنزيف الرحمى حاد حينما يحدث خاصة اذا عرفنا ان النزيف يحدث من الشريان الرحمى الذى خلقه الله ليغذى مخلوقه داخل الرحم يعنى ذلك أن هذا الشريان كبير الحجم . فهو حينما يحدث الاجهاض وتصاب فروعه التى تنتشر داخل الغشاء المبطن للرحم وتصب من هذه الفروع الدماء بغزارة وفى لحظة نجد ان الام التى كانت بشبابها وصحتها أصبحت شاحبة الوجه على شفا الموت وفى حاجة ماسة الى نقل دم فى الوقت المناسب أو تكون الام قد ودعت الحياة · وأكثر المستشفيات استهلاكا للدماء المحفوظة هى مستشفيات الولادة · ومضاعفات النزيف كثيرة ان لم تحدث الوفاة ·· وتعطى الدم فى الوقت المناسب فقد يحدث نقص فى الفايبرونجين وحينئذ حتى يصل دم لا يفيدها · وهى معرضة للعقم وانقطاع الطمث واعراض اخرى ·

من هذا يتضح ضرورة مراجعة الطبيب عند ما تشعر الحامل بنزيف مهما كان بسيطا فما اسرع ما يتحول النزيف البسيط الى نزيف حاد ·· وفى الامم المتقدمة كانكلترا ، مثلا هناك اسعاف خاص لحالات الحمل ·

والولادة وأمراضها يسمى بالاسعاف الطائر له ميزات عديدة سواء فى تجهيز سيارة الاسعاف المزودة ببنك دم متنقل الى جهاز كامل من الاطباء والممرضات يكون فى أية لحظة على اتم استعداد لاى طلب وفى سرعة البرق تكون هذه السيارة عند المكان المطلوبة له ·· !

والعامة يلجأون لانقاذ الام فمن الشائع فى الحجاز مثلا اعطاء الحامل المصابة بالنزيف كميات كبيرة من « النشاء » بحجة أن النشاء يزيد فى كثافة الدم ويمنع النزيف وفى « نجد » يضعون الملح فى صرة ويدخلونها فى المهبل بحجة ان ماء الملح يكوى الجزء المجروح الذى تنزل منه الدماء ومن ثم يتوقف النزيف · وكلتا الوصفتين خطأ يجب تجنبهما ، ففى الوصفة الاولى تحدث مضاعفات للجهاز الهضمى وفى الوصفة الثانية التى يستعمل فيها صرة وملح غير معقمين وادخالها عن طريق فتحة المهبل والمهبل مملوء بالجراثيم التى تعيش عادة عند يعرض المريضة للالتهاب الرحمى وحمى النفاس ، وطبعا فى كلتا الحالتين لا يقف النزيف والجراثيم التى كانت تعيش فى فتحة المهبل وفى اسفله دون ضرر تتحول بسرعة الى جراثيم شرعة وضارة وتغزو الرحم وغشاءه المبطن المملوء بالغدد والتى هى أحسن مخبأ تنمو فيها هذه الجراثيم ·

ومن هذه الغدد وبعد تكاثر الجراثيم تنتشر وتوزعاما عن طريق الدم وحينئذ تظهر على المريضة اعراض تسمم الدم او يقصر نشاط هذه الجراثيم على اصابة الجهاز التناسلى بالالتهابات الحادة او المزمنة ومضاعفات هذه الالتهابات من آلام مستمرة فى اسفل

الظهر والبطن الى انقطاع الطمث والعقم ٠٠ وقد تنقل من الجهاز التناسلي الى الجهاز البولي وتظهر اعراض التهاب الجهاز البولي ومشاكله العديدة ٠

ولعل البعض يتصور أنني اعطيت للاجهاض صورة قاتمة هي اقرب ما تكون الى الموت وأن هناك مئات الحالات من الاجهاض تحدث دون شيء مما ذكر وانني مبالغ في هذا الوصف ولكن ليست هناك مبالغة ونحن نتهاون في اول الامر ونشعر بخطورة الحالة فقط قبل ان تلفظ المريضة انفاسها الاخيرة وحينئذ تنقل المريضة الى المستشفى او يأتي بالطبيب اليها ٠ وكأن الطبيب يحمل في يديه عصا سحرية يستطيع ان يسترجع ما فات وضاع من الوقت ويعيد الروح الى من فقدتها ٠ وأهل المريضة حينما يحدث القضاء في مريضتهم يصبون غيظهم ويبدون سخطهم على المستشفيات والاطباء وما دروا أنهم أنفسهم أحق بهذا الغضب وهذا السخط ٠

والوقاية من الاجهاض يختلف من واحدة الى اخرى وما يكون مسموحا به لحامل يكون غير مسموح به لاخرى ٠ وعموما يجب ان تتجنب الحامل الامساك والاسهال واصابتها بالكحة كما انها يجب ان تتجنب مزاولة الاعمال الشاقة ورفع الحاجات الثقيلة فزيادة على امكان حدوث الاجهاض قد ينتج عن رفع الحاجات الثقيلة انزلاقات غضروفية في اسفل العامود الفقري ٠ كما يجب تجنب الرياضة العنيفة ولبس الحذاء ذي الكعب العالي والملابس الضيقة (١) وان تتريث في مشيتها وفي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا امرأة حاملا رآها تسرع في مشيتها ما معناه « رفقا فأنك مأمونة عليه » وفي هذا الحديث الشريف معان سامية عن واجبات الام نحو جنينها فهو أمانة في عنقها ترعاه وتحرص على اداء الامانة ٠

والوقاية من الاجهاض ومضاعفاته عند اعطائه الانذار لا تتطلب سوى مراجعة الطبيب قبل كل شيء والتمشي حسب تعاليمه والراحة التامة هي نصف العلاج ان لم تكن كله ٠٠ والمقصود بالراحة التامة الراحة الذهنية والجسمية ٠

وأخيرا اننا لنأمل أن نجد في كل مدينة بل في كل قرية مستشفيات خاصة بالولادة مزودة بما تحتاجه وخاصة بنوك الدم فغالبا ما يكون الدم هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ المريضة ٠

* * *

الدكتور في سطور :

★ الاسم بالكامل : حسين محمد حسين شويل

★ من مواليد المدينة المنورة في عام ١٣٥٢ هـ في شهر رجب ٠

★ اختصاصي امراض نسائية وولادة ٠

★ درس الصفوف الاعدادية والثانوية بالمملكة ٠ ثم ابتعث لدراسة الطب فالتحق بجامعة عين شمس « كلية الطب » حتى نال الدكتورية في عام ١٩٥٧ م

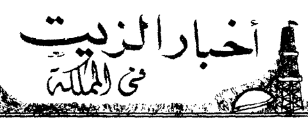
★ عمل كطبيب امتياز لمدة سنة بالقاهرة – ثم نائبا لمستشفى امراض النساء والولادة بجامعة عين شمس لمدة عامين ٠

★ وفي عام ١٣٧٩ هـ – عاد للوطن ليعمل في حقله الانساني بمستشفى الملك سعود الاول بالرياض ولا يزال ٠٠

★ بر بمرضاه – عطوف على قرائهم – انساني الصفات عظيمها ٠

---

(١) المحرر – قرأت في مجلة طبية بقلم دكتور ٠٠ أن الفتاة التي تستعمل المشد – والسوتيان الضيق والاحزمة – لتبدو كغصن البان ونظر ده يكمن عند حملها الاول **وولادتها الاولى – قد تفقد حياتها على أثر ذلك وتكون ولادتها جدة عسيرة – فلتترك الفتاة هذه العادة الغربية ٠**



مهندس زراعي سعودي

الظهران ــ رفع السيد صالح الحميدان الحائز على درجة بكالوريوس في الزراعة الى



وظيفة مهندس زراعي في ادارة التنمية الصناعية المحلية ·

التحق السيد صالح بالشركة في سبتمبر ١٩٥٤ ليعمل بوظيفة كاتب تحت التدريب في مخازن التموين بمنطقة بقيق · وفي اوائل عام ١٩٥٥ انتقل الى ادارة التدريب الصناعي ليعمل بوظيفة مدرس تحت التدريب ، ثم رقي الى وظيفة مدرس في اكتوبر من العام نفسه ·

وفي عام ١٩٥٧ عين في ادارة الهندسة التابعة لمكاتب العامة ثم انتقل بعد ذلك بشهرين الى ادارة الهندسة بالمنطقة · وعندما اتم المنهاج المقرر في مركز التدريب الصناعي ابتعث ضمن برنامج تطوير كفاءات الموظفين السعوديين الى الجامعة الامريكية في بيروت ، وكان ذلك في سبتمبر ١٩٥٩·

وفي عام ١٩٦٠ التحق بجامعة ولاية بنسلفانيا ليدرس الهندسة الكهربائية ، غير انه تحول لدراسة الزراعة لرغبته الخاصة بذلك · وهكذا انتقل الى جامعة اريزونا في توسون للحصول على التدريب الزراعي في مناخ المملكة ·

٭ ٭ ٭

ترفيع سعوديين

الظهران ــ رفع السيد دهلوس نايل رشيد الى وظيفة ملاحظ في قسم الصيانة والورش في الظهران ، والسيد خالد غانم الى وظيفة رئيس وحدة الصرف والتخزين في رأس تنورة ، وذلك اعتبارا من ٢٦ جمادى الثانية ١٣٨٤ (الموافق ١ نوفمبر ١٩٦٤) ·

التحق السيد رشيد بالشركة في سبتمبر ١٩٤٧ كموظف تحت التدريب في مركز التدريب الحرفي للموظفين العرب السعوديين برأس تنورة · وفي عام ١٩٥١ انتقل الى الظهران ليتابع دراسته في مدرسة الشئون الكتابية العالية بالشركة لمدة سنة واحدة ·

ثم عاد الى رأس تنورة حيث اشتغل مدرسا في مركز التدريب الصناعي · وفي عام ١٩٥٤ عاد الى الظهران ليتلقى دروسا عالية في مركز التدريب الصناعي لمدة سنتين ·· وفي عام ١٩٥٦ انتقل الى قسم الصيانة والورش في الظهران فظل بها حتى عام ١٩٦٠ حيث رقي الى وظيفة مساعد لشعبة اللحام والسباكة ·· ثم ابتعث فيما بعد الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة اثنين وعشرين شهرا ليدرس في معهد دنوودي في مدينة مينابوليس بولاية مينسوتا ·

والسيد رشيد من مواليد جزيرة دارين بالقرب من تاروت · وهو متزوج وله ولد واربع بنات ويقيم مع عائلته بمدينة الدمام ·

ولد السيد خالد فى جزيرة جنة شمالى الجبيل ، ثم انتقل الى البحرين حيث اتم دراسته الابتدائية فيها • وفى عام ١٩٤٥ التحق بشركة ارامكو فعمل كاتبا فى قسم البحرية بالظهران • وبعد سبعة اشهر انتقل الى رأس تنورة حيث شغل عدة مناصب فى قسم التخزين مما زاد فى كفاءاته ومقدرته •

وفى عام ١٩٥٩ رقى الى وظيفة مرحل معدات ، عين بعدها ملاحظا لقسم استصلاح المواد •

هذا وقد ابتعث السيد الخالدى الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة اربعة اشهر تلقى خلالها تدريبا فى معمل التكرير التابع لشركة سوكونى موبيل للزيت ، كما شغل عدة مناصب فى اقسام المخازن والشراء وحركة البضائع •

وفى عام ١٩٦٣ رفع الى وظيفة ملاحظ لوحدة الصرف والتخزين • وفى يوليو عام ١٩٦٤ رقى الى وظيفة رئيس بالوكالة وظل يعمل فى وظيفته هذه حتى رقى الى منصبه الجديد ••

والسيد الخالدى متزوج وله ثلاثة اولاد وبنت ، ويسكن مع عائلته فى مدينة الخبر •

اعلان رقم (٣٨)

تعلن رئاسة الحرس الوطني عن رغبتهافي تأمين جميع المحروقات اللازمة للسيارات في جميع أنحاء المملكة بما في ذلك الغسيل والتشحيم وغيار الزيوت وما تحتاجه من زيوت الجوالين المختومة : أعتبارا من ٢٠-١-٨٠ هـ فعلى السادة راغبي الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية (سكرتير لجنة المناقصات) في الرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل مائتي ريال (٢٠٠) للنسخة الواحدة، مع العلم بأن أى نسخة لم تكن مختومة بختم لجنة المناقصات بالحرس الوطني تعد ملغاة •

وكذلك الاشخاص الذين يرغبون في الدخول في هذه المناقصة وهم خارج الرياض عليهم مراجعة مكاتب الحرس الوطني في كل من حائل • والدمام • وجدة • لشراء نسخة من الشروط والمواصفات حسب ما هو مبين بعاليه • وعلى مقدمي العطاءات مراعاة تقديم عطاءاتهم من اصل وصورة داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بأسم صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني (سكرتير لجنة المناقصات) ويكتب على حافة الظرف (مناقصة المحروقات) وآخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة السادسة من يوم الخميس الموافق ٥-٩-٨٤ هـ :وفق تقويم أم القرى وستفتح المظاريف في تمام الساعة السادسة من يوم السبت الموافق ٧-٩-٨٤ هـ : وأى عطاء يصل الى اللجنة بعد الموعد المحدد أعلاه لن يلتفت اليه مهما كان السبب وللمعلومية حرر نشره •••

١ — ٢

اعلان

تعلن وزارة الحج والاوقاف بالرياض عـــن رغبتها فى طرح عمليات ترميم المساجد الآتية :

١ ـ مسجد منفوحة القديمة بالرياض
٢ ـ مسجد الاحمدى بالبديعة بالرياض
٣ ـ مسجد جامع ام سليم بالرياض
٤ ـ مسجد جامع الاميرة منيرة بنت عبد الرحمن بالرياض

٥ ـ مسجد جامع ابن فريان بالرياض
٦ ـ مسجد جامع عرقة بالرياض
٧ ـ مسجد جامع العريقة بعتيقة بالرياض
٨ ـ مسجد ساجر بالسر
٩ ـ مسجد جامع ليلى بالافلاج
١٠ ـ مسجد جامع القرائن بالوقوف بشقراء
١١ ـ مسجد جامع عبيد العيسى ببريدة
١٢ ـ جامع رضوى برحيمة بالمنطقة الشرقية
١٣ ـ مسجد الخبر بالمنطقة الشرقية

وذلك فى مناقصة علنية بطريقة الظرف المختوم بموجب المواصفات والرسومات والشــروط الخاصة بذلك ، فعلى السادة المقــاولين الراغبين بالدخول فى هذه المناقصةمراجعة المستودع بمقر الوزارة بالرياض للحصــول عــلى الشــروط

والمواصفات والرسومات نظير مبلغ خمسين ريالا سعوديا لكل عملية وتقديم عطائه داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام وزارة الحج والاوقاف بالرياض ، مع مراعاة ما يأتي :

١ ـ ربط ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من كامـــل قيمة العطاء من نسختين ولمدة شهرين، وأن يكون ضمان كل عملية على حدة لمن يرغب في ان يتقـدم لأكثر من عملية ، على أن يكون العطـــاء مـــــن نسختين ايضا ،

٢ ـ ربط شهادة تسديد الزكاة الشرعية لعام ٨٣ ـ ٨٤ ٠ من نسختين ،

٣ ـ ربط شهادة السجل التجاري من صورتين

٤ ـ ربط شهادة الاشتراك بالغرفة التجاريـة من صورتين ٠

وسيكون آخر موعد لقبول هـذه العطاءات فى الساعة الثامنة من يوم الاربعاء الموافق ٥ـ٨ـ٨٤ فى مقر الوزارة بالرياض واى عطاء يخالف هـذه الشروط لا يلتفت اليه ، للوزارة الحق فى قبـول او رفض اى عطاء بدون ابداء الاسباب ٠

اعلان هام

عـدد

٣ ثلاث سيارات سعة (٢٠) راكبا يشترط في احداها الارتفاع عن الارض لتكون صالحة للطرق الصحراوية

١ واحدة سيارة وايت سعة الفين وخمسمائـة

٢ سيارتين بكس ـ تسليم الرياض

٣ ثلاث صغار ـ تسليم جدة

جالون ـ تسليم جدة

تقبل الادارية المالية بوزارة الاعلام بمقرهـا بالرياض الظروف المختومة للمناقصة العلنيـة لتأمين السيارات الموضحة أعلاه موديل ٦٤ وفقا للشروط التالية :

(١) يربط بكل عطـاء ضمان بنكي ابتدائـي يمثل ٢ ٪ من القيمة صالح لمدة شهر من تاريخه مـع شهادة تسديد الزكاة والدخـل والسجل التجارى ..

(٢) من حق وزارة الاعلام أختيـار النـوع المناسب من السيارات دون النظر الى الاسعـار ويجب أن يحدد المناقص في عطـائه أن التسليم يتم فورا . وستحسم الوزارة غرامة تأخير بنسبة ٢ ٪ عن كل اسبوع تأخير في التسليم ..

(٣) آخر موعد لقبول العطاءات نهـاية الدوام الرسمى ليوم الاحد الموافق ٢ شعبان ٨٤ وتفتح المظاريف بمقر وزارة الاعـلام بالرياض الساعة الخامسة من ضحى الاثنين الموافق ٣ شعبان ٨٤ ولاعلانه للعموم جرى نشره .

« اعلان رقم ١٥ »

تعلن وزارة المالية والاقتصاد الوطني عـــن طرحها في المناقصة العامة « للمرة الثالثة » عملية تخفيف الطفح وبناء اسوار وارصفة بمنطقـــة عمارات سكن الموظفين الثلاث بالملز فعلى راغبى الدخول في هذه المناقصة تقديم عطائهم داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر الى رئيس لجنـــة المناقصات بالوزارة في الريــاض ويشترط في تقديم العطاءات ما يلي :

١ ـ الحصول على نسخة مـــن الشـــروط والمواصفات الخاصة بالعملية من الادارة الماليـــة بالوزارة مقابل مبلغ (٣٠) ثلاثين ريالا عـــن النسخة الواحدة وربطها بالعطاء معتمدة مـــن المناقص ٠

٢ ـ الاطلاع على الخارطة الموجودة لدى المكتب الفنى باملاك الدولة ومعاينة موقع العمل قبـــل تقديم العطاء ٠

٣ ـ يربط بالعطاء ضمان بنكي ابتدائي بنسبة ٢ ٪ من قيمة العملية سارى المفعول لمدة شهرين وتربط ايضا شهادتا تسديد الزكاة والدخـــل لعام ٨٣ والاشتراك بالغرفة التجارية لعام ٨٤ ٠

٤ ـ تقبل العطاءات حتى الساعة الخامسة مـــن صباح يوم الاحـــد الموافق ٩ـ٨ـ١٣٨٤ هـ وبه حرر ٠٠



٥٧٤٠٠٠ دستة
٢٠٤٠٠٠ دستة
١٢٩٣٥٠ دستة
١٠٨٧٤٦٦ دستة
٤٩٩٧٢ دستة

١٩٦٤ ١٩٦٣ ١٩٦٢ ١٩٦١ ١٩٦٠

احرزت صناعة تربية الدواجن فى المنطقة الشرقية نجاحًا باهرًا اذ ازداد انتاج البيض فى السنوات الخمس الاخيرة إلى حد جعل ارامكو تؤمن معظم احتياجاتها من السوق المحلية مع توفر اكثر من نصف مليون دستة للمستهلكين الآخرين. ولقد كان من دواعى سرور شركة الزيت العربية الامريكية انها قامت بدور مهم فى هذا الازدياد الملموس فى الانتاج المبين اعلاه، وذلك عن طريق برنامجها الخاص بتقديم الارشادات الفنية ومساعداتها للمزارعين فى المنطقة الشرقية.



سيدة الساعات
في العالم..
رجالي - نسائي
CERTINA
• حديثة
• جميلة
• متينة
• دقيقة


المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أخي القارئ
كل عام وانت بخير ..
مع اطلالة شهر الصوم المبارك يصل الى يدك عدد « المنهل » الجديد .. حاملا ما لذ وطاب .. ومن اهم ما يحويه ويقدمه لك :
★ بيان عن المؤتمر الاسلامى القادم
★ الحجر او مدائن صالح
★ الملوك الشعبيون
★ أبو حفص الميانشى
الجزء التاسع ـ المجلد ٢٥ ـ رمضان ١٣٨٤ هـ ـ يناير ١٩٦٥ م

في هذا العدد

الجزء التاسع ـ المجلد ٢٥

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

رمضان ١٣٨٤ هـ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة جدة ـ بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان العليان واخوانه (وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة) • المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب القصيم •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد •

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

في جميع انحاء العالم العربي والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى •

مركز الادارة الاساسي: السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الثلاثون

تهنئة المنهل
بشهر رمضان المبارك

تتقدم اسرة مجلة المنهل فتتقدم بمناسبة شهر رمضان المبارك أسمى التهانى الى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم والى المسلمين والعرب والى قراء المنهل في كافة أنحاء المعمورة ، أعاده الله على الجميع بالمسرات والتقدم والحياة الحافلة المزدهرة ٠

بيان
عن المؤتمر الاسلامى القادم
بمكة المكرمة

نظرا الى ان الظروف الدقيقة التى يعيشها العالم الاسلامى اليوم تحتم على اهل الدين وذوى الرأى من المسلمين أن يتداعوا للتعارف وتوثيق الروابط فيما بينهم والعمل على ما ينفعهم فى دنياهم وأخراهم .

ولما كان خادم الحرمين الشريفين الملك «فيصل» بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية قد اوصى فى موسم حج العام الماضى ١٣٨٣ حين اجتماعه بكبار الحجاج ـ أوصاهم بالاستفادة من موسم الحج تطبيقا لقوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) .

لذلك فقد قرر المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى « انتهازا لفرصة » موسم الحج القادم » عقد مؤتمر اسلامى عام فى مكة المكرمة من قادة الرأى لدرس المشاكل التى تواجه المسلمين والتماس الحلول لها بما يقتضيه الصالح العام على الترتيب التالى :

اولا ـ تقرر عقد هذا المؤتمر فى موسم حج هذا العام بمكة المكرمة يوم الخميس الرابع عشر من ذى الحجة عام الف وثلاثمائة وأربعة وثمانين هـ ، الخامس عشر من ابريل عام ١٩٦٥ حتى يوم الخميس الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ١٣٨٤ الثانى والعشرين من ابريل سنة ١٩٦٥ .

ثانيا ـ سيدعى الى هذا المؤتمر :
- أ ـ مندوبون ثلاثة من كل دولة من الدول الاسلامية
- ب ـ اعضاء المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى
- ج ـ رؤساء المؤسسات الاسلامية فى الدول الاخرى
- د ـ من يحضر الحج من زعماء وكبار رجال العالم الاسلامى الذين لم تسبق دعوتهم

ثالثا ـ منهاج المؤتمر (جدول الاعمال)
- ١ ـ بيان الامين العام عن رابطة العالم الاسلامى ـ منجزاتها ـ اهدافها
- ٢ ـ دراسة شئون الدعوة الاسلامية
- ٣ ـ تحقيق التعاون بين المسلمين
- ٤ ـ بحث القضايا الاسلامية العامة
- ٥ ـ دراسة الشئون الاقتصادية الاسلامية
- ٦ ـ بحث الشئون الثقافية والتربوية

رابعا ـ حفلة الافتتاح
- ١ ـ تلاوة من القرآن الكريم
- ٢ ـ كلمة الملك فيصل المعظم
- ٣ ـ كلمة رئيس المجلس التأسيسى
- ٤ ـ كلمة الامين العام
- ٥ ـ كلمة الوفود
- ٦ ـ ختام ـ القرآن الكريم

مكة المكرمة فى ١٣٨٤/٨/٢٠ هـ

الامانة العامة



المنهل في الجزائر

الى حضرة مدير مجلة « المنهل » السوق الصغير ـ مكة المكرمة .
المملكة العربية السعودية
حضرة المدير ..

بلغنا العدد ٤ المؤرخ فى اغسطس من مجلتكم الغراء المنهل ونحن نشكركم على عنايتكم كما نكون جد مسرورين لو تفضلتم بمتابعة ارسالها لنا بانتظام .

ومع سالف شكرنا ، تقبلوا سيدى المدير بقبول فائق الاحترام .

مصلحة الدراسات والوثائق — رئيس المصلحة
بجبهة التحرير الوطني — حسن ايزا
المكتب السياسي بالجزائر

١ ـ قبرس ـ لا قبرص

قرأت كغيرى ممن حالفه الحظ ، وقرأ البحث القيم الذى قدمه الاستاذ عبد القدوس الانصارى عن جزيرة « قبرس » التى دأب المستنيرون على تسميتها بقبرص حالما ان الصحة في كتب المعاجم العربية منها والافرنجية « قبرس » ، وأكاد أجزم ان هذا البحث يعتبر الاول من نوعه عن هذه الجزيرة اذ لم اقرأ ولم اسمع ـ بعد ـ بحثا عن هذه الجزيرة التى دأب المؤرخون على تسميتها باسم غير اسمها الحقيقي وفق الله الاستاذ الانصارى ونفعنا بعلمه الغزير وادبه الجم ونطالبه بالاكثار من أمثال هذه البحوث القيمة التي سينتفع منها الكثيرون شاكرين له ما بذله ويبذله من جهود أدبية ولغوية نحو الادب والادباء بهذه البلاد .

٢ ـ تصحيح قصيدة

نشر لى فى عدد رجب الاغر من هذه المجلة الغراء قصيدة عنوانها (الى فلسطين) وقد جاء اخراجها المطبعى بعكس المقصود اذ أن الاشطر الاخيرة منها جاءت غير منساقة مع اشطرها الاوائل وتصحيحها كالآتى :

يا بنى العرب الى الميدان هبوا — لا تهابوا الموت او ضرب الاعادى
ها فلسطين لقد نادت فلبوا — لنداها ـ ثم هبوا للجهاد

اطـــردوا صهيون منها عاجـــلا	وأعيـــدوا أهلهـا في كـل واد
واعيدوا بقعـــة من ارضـــكم	سادها الفجار دهرا بالفســـاد

الطائف ـ علي خضران

تقدير لمجلة المنهل

العلم نور يهتـدى به السالكـون وهـوالاشعاع المضيء والعقال الذي يمنع الافكار أن تتردى في مهاوى الرذيلة. والعلماء في هذهالحياة هم حملة الشريعة وقادة الامة ، فاذا أدى هؤلاء العلماء أمانتهم باخلاص وقارنواالقول بالعمل ، صلحت الامة التي أسلمتهم قيادتها .

ومن أهم السبل الى « نور العلم » علـمالتاريخ ، فعلم التاريخ يبحث عن أخبـار الامم الماضية والحاضرة وهو التراث الـذيتركـه لنـا شيوخنـا ، وهـو مـادة تنمي في نفس القارىء وطالب العلم والباحثروح الشجاعة والاقدام والتمسك بالمبادىء القويمة الصالحة هذا ومادفعنيالىكتابةهذهالسطور اليكم ما سمعناه عن قيامكم بتأليف موسوعة كبرى ستكون ان شاء اللـه لسانصدق عن تاريخ هذا البلد الامين .

وهذا ولا شك تقدير يجب أن نصرح به لكم . كما انه واجب علينا أن نتآزر ونتعاون معكم ونبذل قصارى جهدنا معكم في سبيـلتأليفكم هذا الذى هو المنهل الذى يروى من الظمأ ويشفي من الغليل ، ويحدثنا عن هذهالجبـال وهـذه المدينـة العريقـة والعصور التي دارت فيها عجلة الزمـن فيجميع مراحلها السياسيـة والاجتماعيـة والثقافية وعن المعارك والحروب التي شربتمن دمائها بطحاء مكة والتى مضى عليها قرون بعد قرون .

مكة ـ الجودرية   سليمان علي حجازي

حول قبرس أيضا

الاستاذ البحاثة عبد القدوس الانصـارىالموقر ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد:

فقد اطلعنا فى كتاب « الاعلام بأعلام بيتالله الحرام » للعلامة قطب الدين الحنفى فيما يتعلق بضبط « قبرس » على تصريح بتغليطمن يكتبها او ينطق فيها بالصاد قـــال : ص ١٦٤ في الكلام على دولة السلطان سليمخان ما نصه « فأما قبرس فانها بالسين لا بالصاد كما يغلط فيه العوام : جزيـــرةفى البحر » ..

هذا نص الاعلام ، وقد اطلعت عليه بعـدكتابتى للمقال الاول وارساله اليكم فاحببت ارساله اليكم لما فيه من التصريح بالتغليط .. وان هـــذه الغلطة التى قمتم ببيانهـــا بلغت من الرواج فى العصور المتأخرة الى حدكتابتها بالصـــاد في بعـــض المراجـــع المعتبرة كتاريخ ابنكثير « البداية والنهاية »وجدنا لفظه « قبرس » فيه بالسين تارة كما هو الصواب وبالصاد أخرى كما هو الغلطوهذا مرده سوء تصرفات النساخ والطابعين لا محالة فان العلامة ابن كثير لم يكن ليخفىعليه الصواب فى هـــذه الكلمة « قبرس » ما دامت المراجع التى نقل عنها ما يتعلق بهاكابن جرير وغيره لم تذكرها الا « بالسين »

الرياض   اسماعيل الانصارى

اعلان هام

تعلن وزارة الخارجية بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن وجود الوظائف الشاغرة الآتية ويشترط في المتقدمين لاشغالها بعد توافر الشروط النظامية الواردة في المادة الرابعة من نظام الموظفين العام ما يأتي :

عدد الوظائف	المرتبة	اسم الوظيفة	المؤهلات
١٠	الخامسة	ملحق	ليسانس حقوق ، بكالوريوس تجارة (اقتصاد وعلوم سياسية) ، (محاسبة وادارة اعمال) . بكالوريوس ـ اداب لغة انجليزية وفرنسية ، ويفضل من يجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية او احداهما مع الطبع على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية .
٥	السادسة	مديرمكتب	شهادةاتمام الدراسة الثانوية معخدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن سنتين ويفضل من يجيد اللغة الانجليزية او الفرنسية مع الطبع على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية
٢	السابعة	كاتب(ب)	أ ـ شهادة اتمام الدراسة الثانوية ويفضل من يكونملما باللغة الانجليزية اوالفرنسية معالطبع على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية .

المؤهـــــلات

ب ـ شهادة الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعـة عمل الوظيفة لمدة ثلاث سنوات ويفضل من يكون ملما باللغة الانجليزية او الفرنسية مع الطبع على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية ٠

ج ـ شهادة ابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة عمل الوظيفة لا تقل عن ثماني سنوات ويفضل من يكون ملما باللغة الانجليزية او الفرنسيةوالطبع على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية ٠

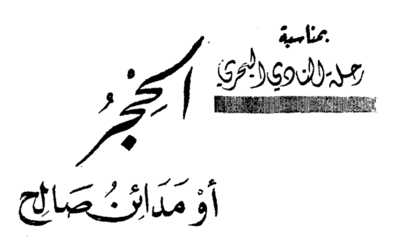
فعلى من يرغب من السعوديـين في الاشتراك فيالمسابقة التي ستعقد بمقر الوزارة بجدة مســاء الثلاثاء الموافق ١٧ـ٩ـ٨٤ ان يتقدم بطلبـــــهمشفوعا باصل المؤهلاتالمشار اليها مصدقاعليها من جهات الاختصاص وصورتـين من حفيظـــةالنفوس وكذلك احضار اخلاء طرف من معـــالي وزير المعارف بالنسبــــة للمتقدمين للمرتبـــةالخامسة وكل طلب لا يكون مستوفـيا للشروط لا يلتفت اليه ٠ وآخر موعد لتقديم الطلبات هــويوم الاحد الموافق ١٥ـ٩ـ١٣٨٤ ٠

اعــــلان

مناقصة انشاء سوق للخضراوات
بالرياض الجديدة فى مدينة الرياض

تعلن امانة مدينة الرياض عن طرح مناقصـــة انشاء سوق للخضراوات بالرياض الجديدة بمدينة الرياض . ويمكن الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات والرسومات مـــن قسم المناقصات بالامانة مقابل دفـــع مبلغ ٣٠٠ ريـــال ويجب ان يربط بالعطاء تسجيل الزكاة لعـــام ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤ وشهادة الاشتراك فى الغرفة التجاريـــة برقم السجل التجارى وخطاب ضمان من بنـــك معتمد قيمته اثنان فى المائة من قيمة العطـــاء سارى المفعول لمدة ثلاثة اشهر ، وان يكون العطاء فى نسختين ، وكل عطاء لـــم يستوف الشروط المطلوبة سوف لا يلتفت اليه وقد تحدد آخر موعد لقبول المظاريف يوم الثلاثاء الموافق ١٥ـ١٠ـ٣٨٤ وستفتح فى جلسة علنية بمقر الامانة الساعـــة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق ١٦ـ١٠ـ١٣٨٤ تقويم ام القرى . وللامانة الحق فى قبـــول او رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب وللبيان جرى نشره .

١ ـ ٢



الحجر في القرآن المجيد

يقول المراغي في تفسيره للآيات الكريمة التي خوطبت بها ثمود ، قوم صالح ، عليه السلام : (واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا)ـ يقول : اي تذكروا نعم الله عليكم ،واحسانه اليكم ، اذ جعلكم خلفاء لعاد ، في الحضارة والعمران والقوة والبأس ، وأنزلكم منازلهم تتخذون من سهولها قصورا زاهية ودورا عالية ، بما الهمكم من حذق في الصناعة ، فجعلكم تضربون اللبن وتحرقونه آجرا (الطوب المحرق) وتستعملون الجص وتجيدون هندسة البناء ودقة النجارة ، وتنحتون من الجبال بيوتا، اذ علمكم صناعة النحت وآتاكم القوة والجلد ٠٠ روى انهم كانوا يسكنون الجبال في الشتاء ، لما في البيوت المنحوتة من القوة ، فلا تؤثر فيها الامطار والعواصف ٠ ويسكنون في السهول في باقي الفصول ، للزراعة والعمل (١) ٠

وتؤيد الدلائل التاريخية والاثرية ما ورد في الذكر الحكيم من ان ثمود خلفت عادا في الحضارة والقوة ٠

وتتمثل مظاهر حضارة (عاد) اسلاف (ثمود) ـ في قوله تعالى : « اتبنون بكل ربع آية تعبثون ، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) ٠٠ فان هودا عليه السلام لما فرغ من دعاء قومه (عاد) الى الايمان ، اتبعه انكار بعض ما هم عليه ٠٠ أنكر عليهم بناء القصور المشيدة لمجرد التفاخر والدلالة على الغنى في كل مكان مرتفع ٠٠ وانكر عليهم بناء الحصون الضخمة كأنهم خالدون في الدنيا ٠٠ ثم وصل العظة بما يوجب قبولها بان ذكرهم بنعم الله التي غمرتهم ٠٠ ذكرهم بها اولا مجملة ، ثم مفصلة ، ليكون ذلك اوقع في نفوسهم : (واتقوا الله الذي امدكم بما تعلمون ٠٠ امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون) ٠

وهذا المشهد نفسه قد تمثل في (ثمود) مع نبيهم صالح ، فقد شادوا القصور في السهول ونحتوا من الجبال بيوتا في الاعالي ٠٠ كأنما هم مخلدون ، وقد انكر عليهم صالح ذلك ٠٠ ثم وصل العظة بما يستدعي قبولها بان ذكرهم نعمة الله عليهم اذ جعلهم خلفاء عاد وبوأهم الارض ٠

وجدير بالذكر ان هذه الحضارة الزاهرة الشامخة وصل صولجانها لثمود بعد هزيمتها لعادفقد دحرت عاد، نتيجة عتوها ٠٠ لقد صرعها بغيها ٠٠ وكانت دولتها تتخذ جنوب المملكة العربية السعودية ، مستقرا لها ، ولم يطب القرار لثمود في تلك الربوع ، او لم تر فيها البقعة الملائمة لاحلامها فهاجرت الى ناحية الشمال ٠٠ واستقر بها عصا الترحال في وادي القرى الواقعفي منطقة الجبال، وذي التربةالخصبة والآبار الثرة ٠٠ والجبال المشرقة٠٠وهناك انشأت ثمود حضارتها الخاصة بها ، فبنت

(١) تفسير المراغي ص ١٩٩ ج ٨ طبع مصر

في سهول الارض القصور العالية ، ونحتت جبال الحجر بيوتا ، فضاهت بهذا الصنيع عادا في الجنوب وبناة الاهرام في مصر ·· وقديكون مما الجأهم الى نحت البيوت الفارعة ضيق رقعة دولتهم او رغبتهم في حصرها في مكان معين يحافظون عليه بسهولة من غارات الاعراب المجاورين وغير المجاورين الذين من دأبهم الطمع والشره في المال المجمع الوفير ··

وقد رأينا عبيد بن شرية الجرهمي يفسر لمعاوية بن ابي سفيان ، الآية الكريمة : (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعلمون) ـ وقد نزلت في ثمود وديارهم ـ يفسرها بقوله : (ساقطة خربة) (٢) والسقوط والخراب هما المظهران اللذان يجللانها حتى اليوم ·

على ان سياق الآية يدل على انها نزلت ـ بقصد الاعتبار ـ تعبيرا عن حال واقعة ومشاهدة في عصر الرسول (محمد) صلى الله عليه وسلم ·· وهذا التأويل يساعد مباشرة على الدلالة بأن المقصود بصيغة (البيوت) هنا ، هو هذه النحائت الحجرية الماثلة للعيان في زمنه عليه السلام وحتى زمننا الحاضر بعد نحو اربعة عشر قرنا من الزمان ··

والمراغي يسير في تفسيره بهذا الرأي فيقول : ان ثمود ، امعانا منها في الاخذ بأسباب العظمة والحضارة بنت لنفسها مدينتين في الحجر ، لتكون احداهما المنحوتة في الجبال (مشتى) أمينا لها ، تنزله ردءا لها وأمانا في مواسم الشتاء وفيضانات الامطار وقصف العواصف ·· ولتكون الاخرى ذات القصور الشماء الواسعة في السهول . (مصطافا) لها يتلاءم مع جو الصيف وجني الثمار وجمع المحاصيل والعمل ··

الحجر في اللغة

ولنربط الماضي السحيق بحاضر الحجر عامة وخاصة فيما يتعلق ببيوته الجبلية ، نعود الى متن اللغة العربية ·· لنحلل ولنقارن ، لنصل الى النتيجة العلمية المنشودة في هذا المجال ·· فنقول ان صيغة (البيت) هي من الصيغ المشتركة · ذوات المعاني المختلفة المتقاربة المتالفة الوفيرة ، وجمعه بيوت وابيات ، وجمع الجمع منه : أبايت وبيوتات وابياوات ·· فالبيت يطلق على المنزل المكون من الشعر (بفتح الشين والعين) والمكون من المدر والحجر والصفيح والقش والزجاج الخ · كما تطلق صيغة البيت على معنى الشريف ، وتطلق على معنى الشريف ، ومعنى التزويج ، ومعنى القصر ، ومعنى عيال الرجل ، وعلى الكعبة المقدسة ، وعلى القبر ، وعلى فرش البيت، وعلى البيت من القصيدة ـ وهو ما اطلق عليه صاحب (القاموس المحيط) وصف (بيت الشاعر) (٣) ونستطيع ان ندرك من هذا صحة وامكان تأويل وصفه تعالى لنحائت ثمود في الحجر ، انها (بيوت) ـ بكونها (مساكن) لاولئك القوم ، يحيى فيها احياؤهم ·· ويؤكد لنا ذلك رواية رحالة عربي مشاهد ، شاهد آثار الحجر وتأملها من كثب قبل ارتحال المستشرقين اليها بما يقارب الف عام ·· الا وهو الاصطخري الذي صرح لنا بقوله: (ورأيتها ـ اي بيوت الحجر المنحوتة فيه ـ بيوتا مثل بيوتنا في اضعاف جبال ، وتسمى تلك الجبال الاثالب ـ واعتقد ان هذا والاشالب، خطأ مطبعي صحته (الاثالث) ·· وهي جبال اذا رآها الرائي من بعد ، ظنها متصلة ، فاذا توسطها رأى كل قطعة منها منفردة بنفسها ، يطوف بكل قطعة فيها الطائف ·· وحواليها الرمل ، لا تكاد ترتقى · كل قطعة منها قائمة بنفسها لا يصعدها احد الا بمشقة شديدة ·· وبها بئر ثمود التي قال الله فيها وفي الناقة: (لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) (٤) ·

كما يمكن من الجهة الاخرى ان يحمل لفظ (بيوت) الواردة في القرآن على ان تلك المنحوتات هي (قبور) للقوم ·· لان

---

(٢) انتيجان في ملوك حمير طبعة حيدر اباد دكن بالهند سنة ١٣٤٧ هـ

(٣) القاموس المحيط ج ١ طبعة مصطفى البابي الحالبي بمصر سنة ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م ·

(٤) المسالك والممالك ص ٢٤ طبعة مصر ·

البيت في اللغة العربية التي نزل بها القرآن المجيد يطلق ايضا على (القبر) كما يطلق على مسكن الاحياء ..

وهذا الرأي لم يأخذبه ما اطلعنا عليه من التفاسير وكتب التاريخ والجغرافيا العربية الاسلامية القديمة .. وانما مصدره الاول هو من المستشرقين وكلمن سار على دربهم من مؤلفي العرب بعدهم .. في العصر الحديث .. وقد ذهب الى هذا المذهب بعض من كتب في الصحف المحلية عن (رحلة نادي البحر الاحمر بجدة) الى مدائن صالح ، وتحدث به الي ، بعضهم جازما بان المنحوتات ليست الا قبورا لقوم صالح .. ولا يمكن ان تكون منازلهم لضيقها الشديد ، ولانها عبارة عن كهوف ومغاور ، ولوجود عظام موتى بها ... وقلت له : ان ضيق البيوت لا يدل دائما على عدم صلاح البيوت للسكنى..وها نحن أولاء نرى في البلاد المكتظة بالسكان كيف ان اشخاصا عديدين يسكنون غرفة واحدة .. كل على قدر نومه وجسمه .. واذا ثبت علميا انها قبور من قراءة النقوش التي عليها .. فالحق احق ان يتبع ..وهذا رهن باكتشاف جميعها ..

واصل هذه النظرية واردة ووافدة من المستشرقين ، كما اوردناه آنفا ونحن علينا ان نأخذ دائما معلومات المستشرقين بحذر خاصة فيما يتصل بديننا ولغتنا وآثارنا وبلادنا .. وذلك من جهتين لا من جهة واحدة .. واولاهما ان افهامهم بعض الاحيان ملتوية تغلب عليها طبيعة بيئاتهم فتشذ وتند عن الصواب الواضح الى خطأ فاضح .. وثانيهما الغرض الدفين طبعيا وتقليديا بين جوانحهم .. وواجب علينا اليوم وقد نهضنا من اغفاءتنا أن لا نتكل على مجهوداتهم العلمية وحدهم .. بل نسعى بانفسنا لكشف مخبآت حضارتنا علميا وعمليا . وفكريا وقوليا .. واثريا وخيريا

جاء في كتاب فؤاد حمزة قوله : « وقد زار كثير من المستشرقين بلاد ثمود هذه ووصفوا ما شاهدوه فيها من الآثار والمنازل المنقورة في الجبال الصخرية .. ووضع الرحالة (دوتي) رسما تقريبيا يعين به المواقع الاثرية في مدائن صالح ، ووصف المغاور المحفورة في الصخور بأنها رموس ، ونقل صور بعضها ونشرها في كتابه ، منها قصر البنت والبرج ومربط الحصان وبيت الشيخ . وعاين المستشرق (موزيل) اماكن اخرى تنسب الى ثمود في جهات الغواقة بين تبوك والبحر » (٥) .

وهذا « جرجي زيدان » يخالف في ان اطلال الحجر ونقوشه ، هي « ثمودية » . انه يقول ما يلي : (واما الثابت من قراءة الآثار (فهو) ان مدائن صالح (الحجر) دخلت قبيل تاريخ الميلاد في حوزة النبطيين سكان « بطرا » الآتي ذكرهم ، بدليلما على اطلال هذه المدن من الكتابة النبطية ، ثم يعطف على ذلك بقوله : « والاطلال المشار اليها زارها غير واحد من المستشرقين ، كما ذكرنا في مقدمة هذا الكتاب،ودرسوا بقاياها وهي منقوشة في الصخر ، اهمها انها تعرف بقصر البنت وقبر الباشا والقلعة والبرج ، وقرأوا ما عليها من النقوش النبطية فاذا اكثرها او كلها تبركات منقوشة على القبور) .. ثم نقل نقش القبر الذي « بنته كمكم بنت واثلة بنت حرم وكليبة ابنتها » (٦) ويؤيده في ذلك جواد علي في كتابه « تاريخ العرب قبل الاسلام »

ونفس الرأي يعتنق صاحب كتاب (الجزيرة العربية) فيقول : « وفي مدائن صالح واطرافها تقوم مقابر اثرية قديمة ولا بد انها ستكون موضع اهتمام علماء الآثار الدقيق ، ففي منطقة مدائن صالح توجد مقادير (مقابر) كثيرة منحوتة في الصخر ، حليت واجهتها بالرسوم .. وكثيرا ما نرى رسوم النسر على واجهتها، فوق المدخل احيانا ، وعلى جانبيه احيانا اخرى . كما نرى فوق داخل المقابر البقايا المهشمة لرؤوس انسانية على كل من

---

(٥) قلب جزيرة العرب ص ٢١٣ المطبعة السلفية بمصر ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م

(٦) العرب قبل الاسلام ص ٧٨ طبعة مصر .

جانبيها رسم حية · وما من شك في ان بعض هذه المقابر ما زال مدفونا تحت الرمل ، والمنطقة كلها في انتظار من يقوم بالبحث فيها (٧) ··

الحجر في كتب البلدانيات

في (صفة جزيرة العرب) ما نصه : (فراجعا الى وادي القرى ، الى الحجر ، موضع ثمود ، والناقة مرحلة ، وفيه آثار عظيمة » ·· (٨) ·

ومحل الشاهد هو قوله : « وفيه آثار عظيمة » ·

وفي كتاب « آثار البلاد واخبار العباد » الحجر : ديار ثمود بوادي القرى ، بين المدينة والشام (٩) وفي « وفاء الوفاء باخبار

وفي « وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى » للسمهودي ما لا يخرج عما سبق ذكره ·

وفي « جغرافية شبه جزيرة العرب » لعمر رضا كحالة : « الحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهي من وادي القرى على يوم بين جبالها · وبها كانت ديار ثمود الذين قال الله فيهم : (وثمود الذين جابوا الصخر بالواد) ·· ونقل ما قاله الاصطخري عن مشاهدته لها بيوتا مثل بيوتنا (١٠) ·

وقال البشاري : ان الحجر ناحيةصغيرة وحصينة ·

ويحدثنا فؤاد حمزة بقوله : (ورد في الكتب العربية ان ثمود كانت تقيم في الجهات الجنوبية من المملكة بين عسير واليمن وحضرموت ثم انتقلت بدواع غير معلومة بعد حروبها مع عاد وافنائهم اياهم ـ من بلادها الاصيلة في الجنوب ، الى الشمال الحجاز في وادي القرى وانشات في العلا مدائن صالح والحجر منشآت ، بقيت لنا آثارها حتى الآن » (١٢) اما من ناحية سكانها الحاليين فان فؤاد حمزة يفيدنا بان « امارة العلا ، ومركزها بلدة العلا ، على خط السكة الحديدية ايضا ويتبعها من العربان هتيم وولد علي وبعض حرب» (١٣)

ويحدد لنا صاحب كتاب « الجزيرة العربية » موقع مدائن صالح بانها « تقع للشمال الشرقي من العلا ، وعلى بعد ثلاثين كيلو مترا منها · وكانت محطة من محطات الخط الحديدي الحجازي ، على بعد ٩٥٥ كيلو مترا من دمشق · وترتفع عن سطح البحر ٧٨٠ مترا · وهي في البلاد المعروفة بالعصور السابقة باسم « الحجر » بالكسر ثم السكون ـ من وادي القرى بطريق الحج الشامي الى مكة (١٤) ·

كما يعطينا فكرة عن تاريخ الحجر القديم اذ يقول : « والمشهور ان قبيلة ثمود الوارد ذكرها في القرآن الكريم مع النبي صالح كان مقامها في « الحجر » وكانت عشائرها تمتد غربا الى البحر الاحمر ، وشرقا الى جبلي اجأ وسلمى ، وذكرت في جملة الشعوب التي تغلب عليها سرجون الثاني الاشوري في القرنالثامن قبل الميلاد· وآخر ذكر عثرنا عليه للثموديين هو التحاق خيالة منها بجيش البيزنطيين في القرن الخامس للميلاد ، ومنذ القرن الخامس حتى القرن الثالث قبل الميلاد كان يملك « الحجر » وجميع المنطقة المجاورة ـ اللحيانيون فكانت مدينتهم الرئيسية تعرف باسم « هجرا » وعلى رأي بعضهم ان مدائن صالح اليوم هي مدينة الحجر القديمة (١٥) وقد اورد هذا الرأي ايضا جواد علي ودعمه ·· في كتابه (تاريخ العرب قبل الاسلام) ·

الحجر في البحوث الاقتصادية الحديثة

في عام ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٣م اوفدتالحكومة العربية السعودية بعثة امريكية زراعية جابت كثيرا من بقاع المملكة شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، ووصلت الى مدائن صالح وكتبت عنها نبذة طيبة في تقريرها العام الذي قدمته الى الحكومة وطبع باللغتين العربية والانكليزية ·· وجاء فيه : « على

(٨) ص ١٣١ طبعة مصر · (٩) ص ٩١ طبعة بيروت ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م (١٠) ص ١١٨٤ ج ٤ طبعة مصر نشر الشيخ محمد النمنكاني بالمدينة (١١) ص ١١٩ المطبعة الهاشمية بدمشق(١٢)ص ٢١٢ من كتاب « قلب جزيرة العرب » ·

(١٣) نفس المصدرص ٧٢ (١٤) ص ١٣١ (١٥)نفس المصدر والصفحة ·

الرغم من ان الخرائب الفسيحة الموجودة بمدائن صالح تبين بجلاء ان عددا من السكان اكبر نسبيا في الازمان الغابرة يزرع هذه المنطقة بريها من الآبار فانه لا توجد هناك في الوقت الحاضر غير مغروسات تمر قليلة . .وهذه المغروسات تروى من بئر سطح الماء فيها على عمق ١٣ مترا من سطح الارض ، وقد اتصل بنا ان سحب الماء بواسطة جملين لم يخفض مستوى رفع الماء عنها . ويعتقد مالك البئر ان في استطاعتها ان تتحمل بسهولة سحب الماء منها بأربع قرب او اكثر ، وتوجد في هذه المنطقة عدة مئات من الافدنة جيدة التربة . اما الماء الذي يمكن الحصول عليه فلا يمكن تقدير كميته الا باجراء تجارب فيه بالمضخات»(١٦)

ومعلوم ان هذا التقرير كتب عن مدائن صالح قبل عشرين عاما ..ولا بد ان حالتها الزراعية قد تحسنت كثيرا او قليلا عن قبل ..

الحجر في الشعر الجاهلي

ورد اسم « الحجر » في قصيدة الشاعر الجاهلي الحجازي : « العجلاني » التي استسقى بها المطر لجميع مواطن بلاده الدانية والقاصية وقد سردها سردا فيها .. من شمالها الى جنوبها ، ومن غربها الى شرقها . وقد دعا الله تعالى في مطلعها دعاءا حارا ان يروي ظمأ بلاده بالغيث شاملا كاملا . وقبيل اختتام قصيدته بث لنا ذكرياته الممتعة عن سني الامطار الغزار التي سبق ان نعم بها الحجاز ، وبهذه المناسبة سمى ايضا الديار التي هطلت عليها تلك الغيوث السحاحة وعدلنا منها (الحجر) قال :

روبت من بعاعها العيص فالر
س سيولا ، فالمروة البيضاء

وأربت(١٧) تنصب في «الحجر» والو
د كما صب في الحياض الدلاء

جبال الحجر

وان تعجب فعجب من التصحيف الذي يعتري اعلام الامكنة في المراجع العربية ، فيضيع حقائقها ويجعلها مترجمة مضطربة لا يستقر لها قرار ..

فقد ورد في كتاب (جغرافية شبه جزيرة العرب) لعمر رضا كحالة المطبوع في دمشق الشام ان اسم هذه الجبال هو (الاشالب) بشين معجمة بعد الهمزة ..

وورد في كتاب (تقويم البلدان) لابي الفداء صاحب حماة (طبعة باريس ١٨٤٠م) ما نصه : « وتسمى تلك الجبال الاثالب»(١٨) بثاء مثلثة بعدها الف فلام فباء تحتية موحدة .

وجاء في (معجم البلدان) لياقوت الحموي (طبعة بيروت) انها(الاثالث)(١٩) بثاءين مثلثتين . ويبدو ان ما جاء في معجم ياقوت هو الصواب .

وهكذا تضيع معالم الحقيقة في الاسماء .. من جراء تحريف الطابعين وقد سبقهم الى ذلك الناسخون . .ولا يزال الاثنان كذلك .

الخط الثمودي

يصف الدكتور جواد علي الكتابات الثمودية بانها قصيرة ومجرد اسماء في كثير من الاحوال دونت للذكرى ، فتراها على هذا النحو : « لوهب بن رفد) او « لشهري بن رفد » او « لغصن بن اسله ».

وهي تفيدنا من ناحية الاحاطة باسماء الجاهليين، ولكنها لا تفيدنا من ناحية قواعد اللغة . فنصوص كهذه ليس في وسع احد استخراج قواعد مفصلة منها . ولهذا كانت معارفنا بنحو هذه اللهجة وصرفها ضيقة محدودة . ويقول جواد علي ، ان الخط الثمودي كالخط المسند والخط اللحياني ، خال من الشكل ومن التشديد ومن الاشباع وعلامات الحركات (١٨ و ١٩) .

وهذا الذي يقوله الدكتور جواد علي من تحصيل الحاصل .. فان الخط العربي الذي نكتبه الآن كان في ايام نشأته في بالجاهلية القريبة من الاسلام وفي صدر

(١٦) ص ١٥٧ طبع القاهرة

(١٧) اربت : بمعنى اقامت ومكثت ، والضمير يرجع الى الامطار الغزيرة .

(١٨) ص ٨٩ ج١ (١٩) ص ٨٩ في ١

الاسلام ، في عصر الرسول (ص) واصحابه خاليا من النقط والشكل والتشديد وبعض علامات المد ٠٠ وقد زيدت فيه هذه الاشياء في العصر الاسلامي حينما اصبح خطا علميا عالميا واسع الامداد٠٠ واما ما يقوله من جهلنا بقواعد لغة ثمود فالذي اعتقده ان هذا من آثار اوهام المستشرقين وتوهيماتهم والا فالثمودية هي العربية نفسها وقواعدها هي قواعدها بدليل ان اسماءها هي اسماؤها ٠

ويميل جواد علي الى ان اصل الخط الثمودي هو المسند اليمني ٠٠ ويقول : (وقد مر القلم الثمودي في ادوار ، تحرر فيها شيئا فشيئا من اشكال حروف المسند ، فكان كلما مر دور ، خرجت بعض حروفه بمميزات وبعلامات فارقة ، ولكنها مع ذلك لم تتمكن من ان تباعد بين المسند وبين حروف القلم الثمودي بوجه عام بعدا كبيرا ، والقارئ اذا ما ابصر الكلمتين فسرعان ما يدرك وجه الشبه ووحدة الاصل بين القلمين ، فيحكم بان القلم الثمودي من ذلك القلم العربي القديم (٢١) ٠

نموذج من خط المسند «الأصل»	نموذج من الخط الثمودي «الفرع»

(نموذج الخطين : الثمودي والمسند)

وهذا الذي يقوله جواد علي يدعم لنا بطريقة حديثة ان اصل ديار ثمود تقع في جنوب المملكة ، وانها كانت تعايش وتساكن عادا وان حربا بينهما هائلة نشبت أفنت فيها ثمود عادا ، واستولت على زمام الزعامة منها عنوة، ثم هاجرت الى الشمال من المملكة حيث اختارت لاقامة دولتها الصناعية والزراعية الحديثة ، منطقة مدائن صالح ، ونالها غضب الرب لما استهانت بأوامره وطغت وبغت على نبيه ٠٠ فاصبحت ديارها خالية تبكي من بناها الى يوم الناس هذا ٠ فوحدة الخطين : الثمودي والمسند تدل على ان منشأهما واحد وهو الجنوب ٠ ومن يدرينا ان تكون قبيلتا عاد وثمود بنتي عم ٠ تنافستا على الزعامة كما هو دأب قبائل العرب المتساكنة في جاهلية وفي اسلام ، فأدى تنافسهما الى اقتتالهما ، وأدى اقتتالهما الى افناء احداهما الاخرى وسحقها ٠٠ فاستبدت الغالبة بامر المغلوبة واستولت على زمام الامر والزعامة بدلها ٠ ونذكر من هذا القبيل فيما قبل التاريخ حوادث طسم وجديس ، وفيما قبيل الاسلام حروب بعاث بين الاوس والخزرج ، وحروب داحس والغبراء ٠٠ الخ الخ ٠

وتدلنا البحوث وما عثر عليه من خطوط ثمودية في انحاء الجزيرة (٢١) على ان هذه القبيلة العربية او الدولة العربية قد انبثت في انحاء كثيرة من بلاد العرب في الحجاز ونجد واليمن غير الحجر ومدائن صالح ٠٠٠ وحقيقة احوالها وانبثاثها انما تستكشف باجراء التنقيبات الاثرية العلمية في مظان وجودها مستمدا ذلك من كتب التاريخ ومن الاثريات المعثور عليها نفسها ٠٠ فالآثار تدل على بعضها ٠٠

اسماء الاشخاص الثموديين

واسماء الاشخاص الثموديين لا تخرج غالبا من الاسماء العربية المألوفة في الجاهلية القريبة من صدر الاسلام ٠٠

العرب قبل الاسلام الجزء السابع ص ١٩٠ و ١٩١ مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م

(٢٠) نفس المصدر والجزء ص ١٩٣

(٢١) نفس المصدر والجزء ٣١٧ (٢٢) نفس المصدر

والمعروفة المستعملة في كثير من الاحيان في الاسلام ، صدره وظهره وحاضره ·· ومن تلك الاسماء الثمودية التي وصلت الينا :
(اوس) و (سعد) و (عفير) و (وائل) و (بارح) و (مالك) و (أسعد)) و (اياس) و (قيس بن وائل) ·· وغيرها وهي اسماء لا يزالكثير منها مستعملا(٢٣)وكذلك(احمد) و (صهيب) و (ملهب) و (هلال) و (كعب) و (حزم) و (يعلي) و (علي) و (جلال) و (امية) (٢٤) ·

ونرى ان بقاء استعمال هذه الاسماء الى الآن يدلنا على ان عربية الثموديين لا تبعد كثيرا عن عربية الجاهلية القريبة من الاسلام ، كما يدلنا تتبعها من مظانها على ان ذلك تم لها حينما تحررت في آخر الامر من « تبعية » لهجة اليمن ·· فلا نرى فيها (ذو) ولا (أم) بل (أل) ·· لقد عدلت لهجة ثمود بحكم المجاورة والامتزاج الى لهجة حجازية نجدية ثمودية ثم اندمجت الاندماج الاكبر في العربية القرشية منذ فجر الاسلام··وذابتمع مثيلاتهامناللهجات الى حد ما في هذا التراث القيم الزاخر بالقوة واللمعان ·

اسماء الآلهة الثمودية

وعدد لنا جواد علي ، اسماء الآلهة لدى ثمود ·· (رضا) و (الله) و (كهل) و (ملك) و (مالك) ·· وهذه الاسماء ما عدا (كهلا) و (رضا) تتفق مع اسماء الله جل وعلا وصفاته في العربية الاسلامية ·· فالله ملك ومالك ·· اللهم الا اذا كانوا اشركوا به تعالى غيره من الاوثان وسموها بهذه الاسماء ·

الشهور الثمودية

ان وجود التاريخ عند قوم او امة يدل على انها ذات مدنية ·· وقد اورد لنا التاريخ العربي اسماء الشهور الثمودية ··

ومن كان ذا مدنية زاهرة باهرة مثلهم فلا بد ان يكون له تاريخ يستعمله في اعماله الخاصة والعامة ومعاملاته وطقوس ديانته وحكمه وادارته ··

وهذه هي اسماء شهورهم الاثنى عشر :

موجب ، وموجر ، ومورد ، وملزم ، ومصدر ، وهوبل وهوبر ، وموها ، وذيمر ، ودابر ، وحيقل ، ومسبل ·

وموجب هو المحرم ، وموجر هو صفر · ويبدأ تاريخهم السنوي بذيمر الذي هو شر رمضان (٢٣) ·

وانا حينما احلل لغة هذه الشهور اجد فيها لغة عربية صافية يمت اقلها الى اليمن ، مما يدل على ان اسماء الشهور بقيت في الاغلب على ما كانت عليه ايام كينونة ثمود في الجنوب واغلبها شمالية السمات ·· فموجب ، من كلمة (اوجب) ، و (موجر) من (أجار) و (مورد) من صيغة (اورد) و (ملزم) من (ألزم) و (مصدر) من (اصدر) · اما (هوبر) و (هوبل) و (موها) و (حيقل) فهي على ما يبدو لي لم تعدل ولم تصقل بعد ·· لقد بقيت على سمتها الجنوبية القديمة التي طبعت عليها ايام استيطانالثموديين للجنوب و (ذيمر) كذلك جنوبية الشكل على ما يظهر لي ·· فأن علامة (ذي) موجودة فيها وهي جنوبية و (دابر) من (ادبر) و (مسبل) من (اسال) · والله اعلم ·

حضارة ثمود

هذا ولعدم استكشاف حضارة ثمود الى اليوم ، فان العالم لم يعلم عنها سوى نتف واهم ما لدينا عنها في « الذكر الحكيم » الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه

(٢٣) نفس المصدر ج ٥ ص ٢٣٥ ص ٤٣٠ في ٣

(٢٤) نفس المصدر والجزء ٣١٧ (٢٥) نفس المصدر

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ·· وقد كان لجهود الرحالين المسلمين القدامى ، ومن بعدهم المستشرقين المغامرين اثر في استكشاف مفردات وبعض تراتيب من حياتهم وطقوسهم ، ولكنها لا تتناول تاريخ وجودهم الدولي ولا انتهاءه ، ولا النظم السياسية والقضائية والادارية والاقتصادية والاجتماعية والزراعية السائدة لديهم اذ لم تجر تنقيبات واسعة النطاق بعد، عن الدفائن المطمورة في باطن الارض طبق ما اتبع في حفائر الفراعنة في مصر والاشوريين في العراق وغيرهم من بوائد الامم وعسى ان تقوم المديرية العامة للآثار التابعة لوزارة المعارف بالشيء الكثير من هذا القبيل ، فتسد هذه الثغرة الكبيرة ، وتطلع العالم على حضارة ضخمة سالفة من حضارات العرب في شمال المملكة العربية السعودية ·· ان شاء الله ·

بقلم رئيس التحرير

هارون الرشيد

فى خلافته

من مزايا الخليفة العباسي « هارون الرشيد بن المهدى » انه كان جامعا لشئون الدين والدنيا بحزم وعزم ··

كان يتابع الحج والغزو ·· سنة يحج وسنة يغزو ، وكان متابعا لبناء المصانع وبناء الثغور على السواء ·· فى طريق مكة والمدينة وبمكة والمدينة ومنى وعرفات ، وقد بنى ثماني ثغور مثل طرسوس وغيرها وبنى دورا للمرابطين فى الثغور فى سبيل الجهاد ··

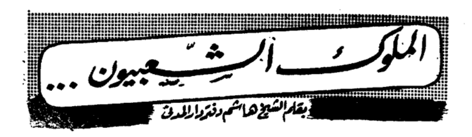
وكان ان تشبه به أهله وعماله وأصحابه وكتابه فى ذلك الصنيع ·· فالناس على دين ملوكهم ·· فلم يبق احد الا بنى بمكة دارا وبالمدينة دارا ، تشبها به وعملا بمثل عمله ·

وكان اكثرهم فعلا لذلك وأحسنهم اثرا فيه زوجته ام جعفر بنت جعفر بن المنصور : « زبيدة » ثم البرامكة وزراؤه وغيرهم من مواليه وقواده وكتابه ·

وفى زمنه وضعت الكتب ·· وهكذا كانت أيام الرشيد أيام ازدهار وعصرا ذهبيا رائعا للاسلام والمسلمين وللعرب اجمعين ، حتى كانت خلافته تسمى لكثرة ما بها من المفضلين « أيام العرس » ·

وكان الرشيد اول خليفة كتب على الاعلام السواد بالبياض : (لا اله الا الله محمد رسول الله)

عن كتاب (مشاكلة الناس لزمانهم) لليعقوبى المؤرخ



اضرع الى الله عز وجل ، ان يعيد للاسلام في جزيرة العرب سلطان دولة الخلفاء الراشدين ، والائمة الهادين المهديين ، التي كانت للاجداد على يد الملك « فيصل » المعظم ·

الملوك الشعبيون قلائل في التاريخ · والملوك الشعبيون هم في شعوبهم ، بمثابة القلب الحي الذي يدفع دفق الدماء الحارة الى سائر الاعضاء ، يدفعها حياة وقوة وسلاما ·· او قل هم بمثابة الطاقة الكهربائية تمنح الامة والنوروتسير الاعمال على وجهها الصحيح النافع ، وتنهض بالحياة العملية التقدمية المثمرة في كل مكان ·

والملوك الشعبيون هم الذين يعرفون كيف ينتقون أفراد بطانتهم من اصدق ابناء الشعب ، وأنزههم وأعفهم وأوعاهم واشدهم حرصا على حياة الدولة والامة ، واسرعهم الى النجدة والتضحية والفداء بالنفس والمال في ساعة العسرةوأصبرهم على الجلد والمغالبة لاحراز النصر والمجد · وأقدرهم على تميز العاملين في الدولة · الصادقين الامناء الذين يقنعون بتناول القليل من مال الدولة ، ولا يقنعون بتقديم الكثير من الخدمات التقدمية النافعة ·

– من الكاذبين الخائنين الذين ينظرون الى الدولة كمتجر للربح يقوضون الاركان ويهدمون البناء من أجل التمول ويسيئون ويفسدون وهم يتظاهرون بالاحسان والاصلاح ·

ولست الآن بصدد الافاضة عن ملوكنا الشعبيين القدماء وهم كثر والحمد لله · وانما الذي اوثر الافاضة فيه هو ان مجتمعنا الحديث عرف ملكين شعبيين كبيرين خاطرا بحياتهما في سبيل تحرير وطنيهما حتى الموت واقاما من الامجاد ما لا يقيم أمثالهما الا الابطال الخالدون ، هما المرحومان ، الملك عبد العزيز آل سعود صقر الجزيرة العربية ومحررها وبطلها المؤمن المغامر بحق · والملك محمد الخامس ملك المغرب الاقصى الذي قوض أركان الاستعمار الافرنسي في بلاده وأذاقها نعمة الحرية والعزة والكرامة · وقد انجب كلا الملكين العربيين الشعبيين أبناء بررة أيقاظا ساهرين على حفظ الروح الشعبية المخلصة الامينة، وسلطان الدولة الواعية الساهرة·

ففي جزيرتنا العربية ظل الاخوة المثقفون البررة وفي طليعتهم جلالة الملك فيصل ينهضون بشعبها الى المستوى الذي يليق بروعة تاريخه الكبير وينمون روحه الشعبية المؤمنة المضحية التي عانى من اجل احيائهابعد همودها الطويل الملكعبد العزيز ما عانى وضحى ما ضحى ·

أجل هؤلاء هم ساهرون يحفظون ما بنى من دولة وسلطان وعزة وكرامة واستقلال في جزيرة العرب ، ومن ورائهم الشعب يضحي ويفتدي ويجاهد ويناضل · وما اسرع ما ردموا المهاوى السحيقة التي اوشكت ان تمزق الشمل وتفرق الجمع · لولا مواهب الوعي المستشف عواقبالامور ولولا الاناة والصبر والصدق والاخلاص ·

ولولاالحكمة البالغة، والروح الاجتماعية الكريمة وشمائل العروبة والاسلام الاصيلة التي كانت تدرأ الاخطار دائما ، ومن نثم نهض كبار رجال الحل والعقد من العلماء والامراء المخلصين المضحين ٠

وهكذا عاد الشمل كأحسن ما كان وتوحدت الكلمة ٠

وان شعبا يقيم ملكه على هدى وحي الله وعلى سنة رسوله الكريم ؟!! وعلى ما كان عليه السلف ؟!! من العلم والوعي والشوكة والعتاد والاستقامة والقناعة والاقتصاد وحب بعضهم بعضا بصدق واخلاص ٠٠ لن ينهار ابدا ٠٠ وهل ينهار ما كان لله عز وجل ؟ وما كان لله فهو الباقي !! وما كان لغير الله فهو الزائل !!! والله عز وجل يقول : « فأما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » ٠

والآن قد انجز رجال الحل والعقد المؤمنون المخلصون الذين يفتدون الامة الامة والدولة بأرواحهم واموالهم ـ سواء اكانوا من افراد الاسرة السعودية الماجدة، أومن اكابرالعلماء مبايعة «فيصل» العظيم شرعيا على البلاد فان الفضل في هذه المبايعة الشرعية المباركة يرجع الى الروح الشعبية الفذة الرائعة التي يتمتع بها عن جدارة واستحقاق جلالة الملك فيصل بما قدم ويقدم لشعبه من خدمات جليلة المنافع عظيمة القيم ٠ الا انها شعبية ما عرفتاريخ الجزيرة العربية الحديث امثالها بعد جلالة والده المغفور له مؤسس هذه الدولة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ٠٠ انها شعبية ما تالفت من المادة الخاسرة ، ولا من الشهوات العمياء ولا من أجل المنافع الشخصية والوجاهة ، وانما تالفت لاعزاز كلمة الله ، والتقيد بأصول وحيه المنزل ، ومحاربة بدع المنحرفين المستهترين ٠٠ تالفت لتعود بالامة الى شمائل سلفها الصالح : ـ

في ايمانهم واخلاصهم ٠
في عفافهم ونزاهتهم ٠
في بطولاتهم وتضحياتهم ٠
في عبقرياتهم ومعارفهم ٠
في قوتهم وسلطانهم ٠
في بعدهم عن خرافات الوثنية والاشراك ٠

وان هذه الروح الشعبية السلفية الاجتماعية الجديدة ، لم تجيء بها المصادفات او الاطماع ٠ بل جاءت بها حتمية المثل الاسلامية العليا الصاعدة ، ومثاليات الخلق العربي المتفوق الحافل بالبطولات النادرة والتضحيات العجيبة وروائع الاحداث الانسانية العالية ٠

وكان مطلع فجرها الثاني في نفس مطلع الاول ـ جزيرة العرب ـ لان المواثيق التي أبرمت بين الداعية الاسلامي الكبير العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامير البطل محمد بن سعود في القرن الثاني عشر الهجري كانت في جزيرة العرب ٠

ومن ذلك اليوم والروح الشعبية العربية الاسلامية السلفية تزداد قوة الى قوة واتساعا الى اتساع وعلما الى علم ، واخلاصا الى اخلاص ، ونضالا الى نضال وتضحية الى تضحية ٠ على رغم ما كان يعتورها من تراخ احيانا حتى جاء الملك عبد العزيز آل سعود فدعم اسسها واثبت قواعدها وشد اواصرها بين ابناء الجزيرة بالعنف واللينوالتفاهم والتعاونوالتناصح ٠

وصفوة القول : ان هذه الروح الشعبية السلفية ذات الامجاد والذكريات التاريخية الخالدة **هي التي دفعت جماهير شعبنا** و مقدمتهم رجال الحل والعقد الى مبايعة فيصل العظيم ملكا بالاجماع الذي هو ابدا رمز وحدتها وقوتها واستمساكها باسلامها على نهج سلفها الصالح ٠

وانك تلمس هذه الروح الاسلاميةالشعبية

الاصيلة في صك المبايعة لمس اليد· واليك هو كما اذيع في كل الصحف : « قد تم اجماع رجال الحل والعقد في الوطن السعودي من الامراء السعوديين والعلماء والوجهاء · في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر جمادي الثانية ١٣٨٤ هـ على مبايعة ولي العهد فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ملكا للبلاد واماما للمسلمين » ··

وكان اول من بايع سماحة المفتي الاكبر ورئيس القضاة الشيخ محمد بن ابراهيم وهو يقول : « قد بايعتك على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وعلى اقامة العدل والانصاف والقيام بأمور الامامة وأدائها على أوجهها الشرعية المعروفة المعلومة وفقك الله لما يحبه ويرضاه » ·

وقد اجاب صاحب الجلالة الملك فيصل : « وانا من جانبي ابايعكم على اتباع كتاب الله وسنة رسوله وتحكيم الشريعة وان أكون خادما للشرع في جميع الامور وأن أسعى بكل ما في امكاني لحفظ كيان هذا البلد وخدمة مواطنيه فيما يصلح دينهم ودنياهم · وأرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين عاملين بالخير متقين الشر متبعين كتاب الله وسنة رسوله وان يجعلنا من انصار دينه وأن يوفقنا دائما لاتباع ما يجب علينا من خدمة ديننا وأمتنا ووطننا انه على كل شيء قدير والله سبحانه وتعالى يوفق الجميع للخير » ·

وعلى ذلك بايع رجال الحل والعقد وسائر افراد الشعب ، فهذا الاجماع في المبايعة من كل فرد من افراد الاسرة السعودية الماجدة ومن كل فرد من العلماء والوجهاء وسائر ابناء الشعب ، وهذه السيول المتدفقة من البرقيات ، وهذه الرسائل التي تنهمل على الديوان الملكي ، وهذه الافراح التي تقام في كل ناحية من نواحي المملكة هي آية المثالية الشعبية الفذة الرائعة التي انبعثت الى تاريخها الحديث في جزيرة العرب ·

وقد جاء في صك المبايعة لفظة الامامة · والامامة هي الرئاسة العليا في الاسلام ، ولا تكون شرعية مطاعة في جيل من الاجيال ولا في شعب من الشعوب الا بمثل هذا الاجماع العتيد في المبايعة والا بمثل هذا التاييد الحاشد في كل مكان ، لان الله عز وجل يقول : « وأمرهم شورى بينهم » ، وهل سمعت أن شعبا من شعوب العالم القديم أو الحديث قام بمثل هذا التشاور الجماعي لدى اسناد الرئاسة العليا الى من يصطفى ويختار ، انه تشاور الزامي اجماعي عجيب انه تشاور جاء اثر تشاور ، وقد أعقب آخر وآخر · وكانوا في كل مرة يعرضون على فيصل الرئاسة العليا في الامة وهو يرفض ويرفض ، ولولا أن الامر وصل الى الاصرار من رجال الحل والعقد ، وفي مقدمتهم أمراء البيت المالك ورجال العلم ومن خلفهم جماهير الشعب لاستمر يرفض ويرفض كعادته ·

اذن فما شاهدناه أو سمعنا به مما أقيم من معالم الزينات والافراح ما هو يسير في جنب ما سيقام من زينات وافراح وخطب تلقى وقصائد تنشد وكلمات تنشر حين يعتمد ان يرد غدا او بعد غد تهاني الوفود في شتى اطراف المملكة · وهل هذا كله الا مظهر من مظاهر الشعبية الجماعية العامة الخالدة ·

واني في النهاية اضرع الى الله عز وجل أن يعيد للاسلام في جزيرة العرب سلطان دولة الخلفاء الراشدين ، والأئمة الهادين المهديين التي كانت للاجداد على يد جلالة الملك فيصل العظيم وان تعمم الثقافة الاسلامية السلفية الصافية الخالدة كل فرد من أفراد الشعب ليكون جنديا مخلصا مسلحا بالعلم قادرا على النضال وكسب الانتصار على كل حال ·

شذرات الذهب

للاستاذ الكبير احمد بن ابراهيم الغزاوي

ـ ٢٤٦ ـ
أول أمير لجدة من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عرفنا ان اول امير لمكة المكرمة ٠٠ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو (عتاب بن أسيد) رضي الله عنه ٠

وبقي ان نعرف اول امير من قبلـه ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ على (جدة) ٠٠ فهو كما كما جاء في أسد الغابة ٠٠ « الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي وقد مات آخر خلافة عمر رضي الله عنه وقيل توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه ، وهو ابن سبعين سنة ـ ودفن بالعراق ـ بالبصرة » ٠٠

ولم يرد غير هذا بصدد ولايته ـ مدينة جدة ـ ولم يعلم المدى الذي قضاه في امارته هذه ٠٠ حيث عزله ابو بكر رضي الله عنه ٠٠ ثم لما ولي عثمان ولاه ولا ندري ان كانت ولايته ـ اعادته الى امارة جدة او هي في جهات اخرى والله اعلم ٠

ـ ٢٤٧ ـ
شرط العضوية في ندوة قريش بمكة

قال مصعب بن عبد الله : جاء الاسلام وفي يد حكيم بن حزام (الرفادة) وكان يفعل المعروف ٠٠ ويصل الرحم ، ويحض على البر وكانت عادة قريش ان لا يدخل (الندوة) احد منهم للمشورة حتى يبلغ اربعين سنة الا حكيم بن حزام فانه دخلها وهو ابن عشرين سنة ٠٠ »

قلت : وهذا شرط ٠٠ لا يزال النـاس يهتمون به ويقصدونه في انظمتهم الحديثة ٠٠ وما يستثنى منه الا من قدمته اخلاقه وأفعاله !! وقديما قال الشاعر :

ليس الحداثة عن حـلم بمانعة
قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

ـ ٢٤٨ ـ
مقبرة المهاجرين في فخ بمكة

(مقابر مكة) ٠٠ التاريخية المعروفة ذات الآثار المشهودة الباقية هي (مقبرة المعلى ٠٠ او المعلاة بالحجون ٠٠ ومقبرة الشبيكة وهما من العصر الجـاهلي ٠٠ والمقبرة المشهورة بالشيخ محمـود ٠٠ بجرول وقد زالت كليا ٠٠ وكان آخـر الدفن فيها ٠٠ في العقد الرابع من هـذا القرن الرابع عشر (وقد حضرته ٠٠ الى عام ١٣٢٣ هـ ٠٠) ثم توقف !! وهنـاك مقبرة يطلق عليها مقبرة المهاجرين وهي التي تقع بفخ ـ اي الزاهـر ـ وتسمى « الشهداء » ٠٠ ولا تزال آثارها باقية حتى الآن ٠٠ حيث يقال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما دفن فيها ٠٠ وقد تأكدت من أنها هي (مقبرة المهاجـرين) بالنص الذي ذكره صاحب (اسد الغابة)

ابن الاثير ـ حيث قال : وهو يترجم (لابي واقد الحارث بن عوف الليثي الكناني) انه توفي بمكة ودفن في مقبرة المهاجرين (بفخ) سنة ثمان وستين هـ •• وهذا نص صريح لا يحتاج معه الى الحدس او التخمين •• وهي بلا شك احدث من مقبرتي المعلاة والشبيكة •• اما مقبرة الشيخ محمود •• فقد دفن فيها كثير من العلماء •• والامراء •• وتفصيل ذلك في تواريخ مكة •• الا انها حديثة العهد بالنسبة لما سبقتها آنفا ، اما لماذا سميت بالمهاجرين •• فأحسب انها اختصت بمن هاجر من مكة وعاد اليها بعد الهجرة •• دون سواهم •• ولو على سبيل التغلب اول الامر ثم ضمت رفات غيرهم من المقيمين •• وقد احاط بها العمران من كثب ، فليس تصلح للاموات اجداثا » •• والله اعلم •

ـ ٢٤٩ ـ

كويس

هي اروج كلمة دارجة •• عامة ، خاصة •• في البلاد المصرية الشقيقة •• وهم يعنون بها (الموصوف) •• بانه طيب او جميل •• او حسن •• وما هي في اصلها ببعيد من كل ذلك •• فان اشتقاقها •• مع التصغير من (الكياسة) أو الكيس •• بسكون الياء •• والاولى لغة هي: « تمكين النفس من استنباط ماهو انفع » •• والاخرى لغة هي : « العقل ، والظرف ، والفطنة •• وحسن التأني في الامور » ••

وقد تطور بها التداول حتى صارت الى صيغتها المتداولة •• وقد اخذ بها كثير من الاقطار العربية في الوطن العربي الكبير •• فهي فصيحة صحيحة •• مقبولة رشيقة رقيقة •• وما شانها التصغير وربما زانها •• وما اكثر ما تدل عليه •• وتلك تعاريفها اللغوية •• واحسبها تشمل مع ذلك معنى الاستهواء والارضاء •• ويستأنس بها القائل والسامع •• وما بها من تأويل غير الاستحسان •• والتقدير •• ويقابلها في استعمال عرب الجزيرة •• المحافظين كلمة أخرى هي : (عدل) : او حسن كلما افرحهم نبأ •• او اعجبهم خبر •• وكلهم في ذلك على هدى من ام اللغات •• وحتى في لغة فارس ما يقابلها •• (كزه) او (خوش) !! •• وكل وما اختار ••

ـ ٢٥٠ ـ

« القصر الابيض » عربى منذ ١٢٠٠ سنة

روى بن عساكر في تاريخه •• عن احمد بن سيار الجرجاني وكان شاعرا راوية •• انه قال : دخلت انا وابو محمد التميمي واشجع على (الرشيد) ـ بالقصر الابيض ـ بالرقة •• وانشده التميمي ارجوزة فنثر عليه الدر من جودة شعره ! وانشده اشجع قصيدة جاء فيها قوله :

وعلى عدوك يابن عم محمد
(رصدان) ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا
سلت عليه سيوفك الاحلام !

•• واستوقفني •• قوله : (بالقصر الابيض) •• فهذا القصر الابيض العربي •• قبل ان تكتشف (الدنيا الجديدة) •• ولمن ؟؟ للخليفة الذي من مأثور قوله : « امطري حيثما شئت •• فان خراجك عائد لنا » •• وذلك قبل الف ومائتي عام •• ونيف ••

وهنا نكتة أو طرفة أود أن اثبت بها ان من المصححين في المطابع ·· رجالا متفوقين في الحذق والفطانة والزكانة !!! فقد كان في محل (رصدان) ·· رضـوان ·· (تطبيعا) !! واعتقد ان التطبيع نفسه قد ابتلي بدائه !؟ فكانت (ضـوآن) ·· وصارت الى (رضـوان) ·· والاولى انسب وأقرب ·· وكلاهمـا ·· اعجب وأغرب !! ولابد أن يكون من يتولى امـر التصحيح ·· في الادب ·· وفي الفـن ·· وفي العلم ·· وفي كل شيء ·· المعيا يظن الظن كمن قد رأى وقد سمعـا ·· والا فالويل للالفاظ والمعاني والهياكل والمباني ·· وما هناك كبير حرج ·· ولا ضر ·· ما دام القاريء هو ذاك ان شاء الله ·

ـ ٢٥١ ـ

الا أنها بنجد لا حوران يا ابن عساكر

وترجم ابن عساكر في تاريخـه ·· (لامريء القيس) بن حجر صاحب المعلقة ·· واورد صدرها ··

قفا نبك مـن ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة ـ لم يعفرسمها
لما نسجتها من جنوب وشمـأل

وعقب على ذلك بقوله : وكل هـذه مواضع معروفة (بحوران) ونواحيها !

قلت غفر الله له ·· وتجاوز عنه ·· : فما اعجب وأغرب هذا التعقيب ؟!! فمـا احسب احدا غيره قـال ذلك ·· وكل الناس مجمعون على انها من بلاد العرب وفي قلب نجد ·· وانها لا يزال بعضهـا بهذه الاسماء ذاتها ·· ومع اننا نتقبـل (الترادف) في الاسماء والتعدد ·· فاننا لم نسمع بواحدة منها في (حـوران) ولا غيرها من المناطق والبلدان ··

اللهم الا ما جاء في مطلع القصيـدة البتارة لحسان بن ثابت رضي الله عنـه وقد انشدها عمرو بن الحارث الغسـاني وهو :

اسألت رسم الدار ام لم تسـأل
بين (الجوابي) فالبضيع ـ فحومل

ولا نكابر ان تكون هناك (حومـل) شامية ولا (سقط لوى) او (دخـول) ·· وانما نريد ·· الواقع الصحيـح ·· فقط ·· !!

ولنا رجاء الى العلامة الكبير الشيـخ حمد الجاسر ·· ان يميط اللثـام عن مواقعها في بلادنا في (منهلنا الاغر) وعلى وجه الدقة والتحديد ·· والتعـريف الكامل ·· وحصنا لهذه الدعـوى ·· وانصافا للحق والعدل والزمـان والمكان كما هو شأنه في الآثار الباقيـة ، والتراث الخالد حفظه الله ورعاه ولفضيلته الشكر سلفا ·

ـ ٢٥٢ ـ

نيل العراق

قرأت في شرح او ترجمة لاسماء وردت في كتاب (الصداقة والصديق) لابي حيان التوحيدي ·· قام به وتولاه الاسـتاذ (الدكتور ابراهيم الكيلاني) ـ العبـارة التالية ·· وهو يترجم للشاعر المجـوني أبي عبد الله حسين بن احمد البغدادي : قال : « توفي ابن الحجاج سـنة ٣٩١ (بالنيل) ·· قال: وهي قرية على الفرات بين بغداد والكوفة »

قلت : وبهذا يصح القسـم لو اكد احدنا ان النيل بالعراق ، اذا قصد به هذه القرية ·· ولست ادري ان كانت ما تزال قائمة حـتى الآن ام تقوضت ؟! وتقتضي المقابلة والمجاملة ·· ان تقوم الى جـانب (نيل مصر) قرية (الفرات) ان لم تكن قائمة !

ـ ٢٥٣ ـ
الجود من الموجود

قرأت للحسن بن عبيد الكلابي بيتين أثرت نقلها للقراء ‥ في (الشذرات) ‥ ولهما قصة حيث كان في صحبة (الوليد بن يزيد بن عبد الملك الاموي) وخرج معه يوما الى الصيد ‥ فانفردا عن الناس ‥ وانقطع الناس عنهما وتعالى النهار وجاع الوليد ‥ فمال نحو قرية فوجد رجلا فاستطعماه ‥ فجاء بخبز شعير ، وزبيب ، وزيت ، وكراث ‥ فأكلا فقال الحسن :

ان من يطعم الزبيب مع الز
يت ، بخبز الشعير ، والكراث
لحقيق بلطمة او بثنتين
لقبح الصنيع ـ او بثلاث

فقال الوليد : اسكت قبحك الله ، فان الجود من الموجود لو قلت :

لحقيق ببدرة ‥ او بثنتين
لحسن الصنيع او بثلاث

قلت : ما احسن ما ارشد اليه من الحق والصواب ‥ من كان احق بالتذمر والعتاب بما نشأ عليه من رفاهية ‥ وترف ‥ واخصاب !! ولكنه الخلق الكريم ‥ والادب القويم ‥ وبهذه المناسبة : عرفت ان الجملة المأثورة : (الجود من الموجود) ترجع الى نحو الف وثلثمائة عام ‥

وهنا ـ يجد صديقنا الحكيم ‥ وأديبنا الكريم ‥ صاحب (اللونديات) بجريدة المدينة الغراء ‥ واتعمد عدم ذكر اسمه المحبوب ‥ لاسباب غير مجهولة ‥ اقول انه يجد ‥ الحجة التي لا تقبل دفعا ولا حصنا في اولئك الذين يضطرون مع العسرة ‥ والمتربة الى استقبال الضيوف المفاجئين ‥ واقامة ما هو متعارف ‥ من الاضافة ‥ او الضيافة ‥ بالشمال او باليمين ‥ ولو رهنوا ‥ (الآنية) ‥ واحتملوا (الدين) المهين !! وقديما قال الشاعر :

ما كلف الله نفسا فوق طاقتها
ولا تجود يد الا بما تجد

فالى متى الحياء ‥ مع البلاء ؟؟
ولماذا (الفنجرة) ‥ مع الاغضاء؟
ورفقا باهل الصيانة ‥ والاكتفاء ‥ وحسبهم الحرمان ‥ والانطواء ‥ ولهم البشرى بانهم ـ ممن ينفقون سماحا ويخلف عليهم رباحا ‥ دون ابطاء !!

ـ ٢٥٤ ـ
انه الاختصاص والتوفيق

وقف رجل من اهل الشام على (اياس) بن يزيد الخزاعي التابعي القاضي الشهير والمعروف بالذكاء يضرب به المثل ‥ وكان الشامي حسن الهيئة ‥ وكان اياس على باب خالد ‥ فسأله عن شيء ، فقال له : ان اردت (القضاء) فعليك بالحسن ‥ فهو معلمي ومعلم ابي، وان اردت (الصلح) فعليك (بحميد الطويل) ‥ فادر ما يقال لك مما لك ومما عليك فخذ ما هو لك ودع ما ليس لك » ‥

قلت : ما شاء الله لا قوة الا بالله ، هذا ما نصح به اشهر قضاة الاسلام وأروعهم واعلمهم واذكاهم ‥ واسيرهم ذكرا في الآفاق ، وعجبت من التوافق الغريب بين (طويل) القرن‌الاول الهجري (حميد) ‥ واشتهاره باقامة (الصلح) بين المتخاصمين ‥ وبين (طويل) القرن الرابع عشر « الشيخ محمد ـ ابو يوسف ‥ الطويل » وهو غني عن التعريف في الحجاز كله ‥ رحمه الله واحسن جزاءه ‥ فما كان اسرعه الى كل صلح واصلاح ‥ لاسيما في السنوات العشرين الاخيرة من حياته الحافلة ‥

وما زال الناس يذكرون فضله ومعروفه في ذلك ·· واهتمامه بمشاكل الضعفاء واسعافه للفقراء ·· وحرصه على قضاء حوائجهم ·· وايصال شكاواهم الى ولاة الامور ·· وهي خصلة قل من يتصدى لها في وقتنا هذا الا من وفقه الله ·· واعانه على ذلك ·· (وانها لكبيرة الا على الخاشعين) ·· وقد قال صلوات الله وسلامه عليه : (اعملوا فكل ميسر لما خلق له) ·· ونحمد الله تعالى ان الخير لا يزال في امته حتى تقوم الساعة

ـ ٢٥٥ ـ

تجارة قريش والعطاء والاحتراف

لما اراد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يفرض العطاء ·· شاور المهاجرين والانصار ·· فاشاروا عليه به ·· ثم شاور مسلمة الفتح ·· فأشاروا عليه بفرض العطاء الا « حكيم بن حزام » فانه قال : يا امير المؤمنين ان قريشا اهل تجارة ـ ومتى فرضت لهم عطاء تركوا تجارتهم ·· فيأتي بعدك من يحبس عنهم العطاء ·· فتكون التجارة قد خرجت من ايديهم ·· »

قلت : وهكذا كان ·· فالهي العطاء ·· اهل التجارة من قريش ·· وكان منهم اصحاب الثراء العريض ·· ولا يزال بهم حتى ·· تحولت التجارة الى غيرهم ، منذ قرون طويلة ·· وهم الى ذلك كانوا اهل (صناعة) ·· ايضا ·· فقد مر حكيم نفسه على شباب قريش في حياته ، وهو يتوكأ على عصاه فقال احدهم لصاحبه : اذهب بنا الى هذا الشيخ الذي قد خرف ·· فقال له صاحبه : وما تريد من شيخ قريش وسيدها ؟ فلم يسمع منه ·· وتقدم الى حكيم فقال له « ما بقي من عقلك ؟ » فقال : (بقي اني رأيت اباك « فتيا ») يضرب الحديد بمكة ·· فرجع الى صاحبه وقد تغير وجهه ·· » قلت : وما تغير وجهه الا بعد ان اترف ·· واختلف حاله عن حال ابيه ·· العامل الصانع الكادح المحترف ·· وهذا القول انما كان من رجل مارس الحياة ·· ودفع نصف مليون في دين احد لداته واقرانه « الزبير بن العوام » احسن الله جزاءه (فهل من مدكر) ؟؟

ـ ٢٥٦ ـ

المنن والمصايب

كان حكيم بن حزام ـ المكي ـ القرشي الاسلامي يقول : « ما اصبحت يوما وببالي طالب حاجة الا علمت انها من منن الله تعالى علي ·· وما اصبحت وليس ببالي طالب حاجة الا علمت انها من المصائب التي اسأل اللهالاجر عليها »

وهو هو الذي جاءه ابناء الزبير رضي الله عنهم اجمعين ·· بعد ما قتل والدهم ·· وقد جعل الناس يلقونهم بمناكرة ·· ويسمعون منهم الاذى ·· فانطلقوا الى (حكيم) ليسألوه عن معايب قريش ·· ليلقوا من يشتمهم بما يعرفون !! قالوا فدخلنا عليه داره وسالناه ذلك ·· فقال لغلامه : اغلق الباب ·· فلما اغلقه قام الى سوط راحلته فجعل يضربهم · وجعلوا يلوذون به ، حتى قضى بعض ما يريد !! ثم قال: أعندي تلتمسون معايب قريش ؟؟! التجئوا لقومكم يكفون عنكم ما تكرهون ·

قلت الا ما اعظمها قدوة ·· وما اكرمها نخوة ·· وهكذا كان السلف الصالح سخاء ·· واباء ·· وعظة وذكرى ·· ونصيحة ·· وتاديبا وتهذيبا ·· اما اليوم فما ازهد الناس ·· ا .. اقلهم ·· في هذه (المنن) !! وما اسبقهم الى الغمز واللمز !! « وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » ·



أبو حفص الميانشي

بقلم فضيلة الشيخ : محمد الشاذلي النيفر - بتونس -

أنجبت تونس في عصورها التاريخية أعلاما ، منهم من احتضنتهم البلاد وأقاموا في ربوعها ، ونشروا المعارف بين أبناء وطنهم أو اشتغلوا بالتأليف ، ومنهم من ارتحلوا الى أقطار اسلامية عدة ، وحين قصدوها كانوا بها أعلاما فافتخر بهم وطنهم القديم ووطنهم الجديد .

ومن القسم الثاني من الاعلام المرتحلين عالم تونسي استوطن مكة فكون له بها ذكر جميل ، وآثار باقية ، وهو مع ذلك مغمور الذكر مطوى الصفحة لا يعرف في منشئه ولا في منتقله ، وهو : أبو حفص الميانشي .

عصره

قبل أن نعرف بالميانشي نعرف بالفترة التي انتقل فيها ، وهي الحقبة التي رأى فيها الاسلام في المشرق والمغرب نكبات ، ومرت به تقلبات زعزعت أركانه ، ولكنها قيضت له قادة مخلصين جاهدوا في الاسلام حق الجهاد ، وكان على أيديهم انقاذ الوطن الاسلامي من نكباته .

وبعثت بسبب ذلك الانقاذ نهضة اسلامية ، وهي وان كانت في مناطق محدودة ، لم تخل من يقظة اسلامية استطاعت بها دوله أن تعيد نشاطها وتبعث فيها روح جديدة ، وتقوم نهضات أظلت العالم الاسلامي طيلة قرون ، ومكنته من مواجهة عالم في فترة شبابه وهو العالم الغربي ، في مستقبل الايام ، واستطاعت البقاء أمام عاصفته الهوجاء والتخلص من مخالبه .

كان العالم الاسلامي خلال قرنين من حياته يتلقى ضربات ، تلقى ضربة الحروب الصليبية في المشرق ، وضربة النورمانيين في شمال افريقية ، وتقلص الدولة في الاندلس .



(محمد الشاذلي النيفر)

توالت على بلاد الاسلام الحروب الصليبية وسقطت بيت المقدس سنة ٤٩٢ هـ .

بينما كان الشرق يرزح في تأخره وتناحر دوله ، وانقضاض الصليبيين على سواحل الاسلام ، كانت افريقية الشمالية نهبا لحكومات طائفية من ولاة المقاطعات ، وعرضة لغارات النورمانيين حتى سقطت المهدية

سنة (٥٤٣) سقطت المهدية وهي من احصن البلاد في شمال افريقية ٠٠ ويذكر ان عبد المؤمن لماحاصرها ركب قطعة من اسطوله ومعه الحسن الصنهاجي آخر امرائها ، فهاله ما رآى من حصانتها ، فسأله : كيف تتهاون بهذه البلدة العظيمة ؟ فقال له : « سلامة المسلمين من القتل » والاسر ، خير لي من الملك والقصر ، وانقضاء الامر ، وعدم الثقة بأحد »

عاش الميانشي هذه الحقبة ، ولعله عاش ما قبلها ورأى آثار الزحف الهلالي ، ولا ندرى ان كان بالمهدية أيام سقوطها ففر مع من فر من اهلها ، ام انه كان ابتدأ رحلته ؟! ان هذه الفترة في حياة الميانشي لم أقف الى الآن ما يفيدني فيها شيئا ٠

والاقرب انه ما فارق الوطن الا لما حل به، خصوصا وان سقوط العواصم الاسلامية في الاندلس قد ملأ سمعه ، وانفطر قلبه ، كما ان سقوط صقلية في ايدى غزاة وطنه سنة (٤٦٣) وكونها نقطة انطلاق الى غزو بلده جعله كل ذلك ييأس من المغرب ، وحتى من المشرق فيقصد لذلك معقل الاسلام : مكة المكرمة ، لبث الدين الاسلامي ، الى ان اصبح من شيوخ الحرم المستند اليهم ٠

ان هذا الانهيار في اقطار الاسلام لا يشك في تأثيره على ارباب الايمان ، ومن بينهم الميانشي ــ فهذا ، كما يبدو ، هو السبب الاصيل في هجرته من وطنه واستيطان مكة ٠

فالحجاز اذا جاءه المسلم المتأثر من الاحداث والنكبات يجد فيه متنفسا وحيدا ، ونورا قدسيا ، وينبثق في سويداء قلبه ما يتجاوب مع اصدائه النفسية ، فيحس بالانتعاش والطمأنينة ٠

فالميانشي قد وجد برد الاستقرار ، والقى عصا التسيار في أرض الحجاز ، وأصبح من المحلقين في الحرم المكي ، وابتعد عن مواطن الخطر ٠

استطاب المقام في وطنه الجديد ، وان كانت افريقية الشمالية قد وجدت في الدولة الموحدية ما يركز فيها الاسلام واقصى عنها الغارات ، واقام في وجهها حصنا هو البحر الابيض المتوسط ٠

وليس بالبعيد انه لم يرجع الى وطنه رغم ان الموحدين استعادوه للاسلام ، لانه ليس على ثقة من نكسة ، لان بيت المقدس لم يتخلص من يد المغتصبين فانه لم يقع خلاصه الا سنة (٥٨٣) بعد وفاته بسنتين ٠

وليس من شك في ان له باعثا آخر ، وهو جوار بيت الله الحرام كما هو عادة كثير من الفارين الى الله ٠

ابو حفص الميانشي (٠٠٠ ــ ٥٨١)

عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي أصله من ميانش(١) من قرى المهدية، وهي قرية لها ماء عذب ، ذكر البكري في كتابه (المسالك والممالك) ان بالمهدية من المواجل العظام (٣٦٠) غير ما يجرى اليها من القناة التي فيها الماء الجاري بالمهدية ، جلبه عبيد الله المهدى من قرية ميانش على مقربة من المهدية ٠٠ ويصب في صهريج داخل المهدية عند جامعها ، ويرفع من الصهريج الى القصر بالدواليب ٠٠

وذكر ياقوت في (معجم البلدان) ان ممن ينسب الى ميانش ، احمد بن محمد بن سعد الميانشي الاديب من أهل القرن الرابع ٠

وكذلك عمر بن عبد المجيد المهدوي الميانشي نزيل مكة ٠

لا نعرف شيئا عن ولادته ويقرب ان تكون اوائل القرن السادس لانه تلقى عن الامام المازري ٠

---

(١) ميانش ، بفتح الياء وتشديدها ، وبعد الالف نون مكسورة وشين معجمة ٠

تعلمه

تلقى علومه في المهدية عن عالمها الفـــذ محمد بن علي المازري(٢) المالكي المعروف بالامام المازري (٤٥٣–٥٣٦) صاحب « المعلم بفوائد مسلم » (٣) وقد تلقى عنه مناولة (٤) ، ولعل المازري ناوله كتابه المعلم ٠

وبالطبع ان يكون روى عن جماعة غيـر المازري منهم :

محمد بن علي بـــن ياسر الانصـــاري (٤٩٣ – ٥٦٣) ٠٠

من اهل جيان ونزل حلب ، وبهـا توفي وله رحلة صحبة ابي القاسم بن عساكر صاحب التاريخ الى بغداد سنة عشرين وخمسمائة ٠

سلمت اليه خزانة الكتب النوريـــة ، وأجريت عليه جراية ، وكان فيـه عسر في الرواية والاعارة ، ووقف كتبه على أصحاب الحديث ٠

وله عوال مخرجة من حديثه ساوى فيهـا بعض شيوخه اصحاب الصحاح الخمسة ٠

روى عنه ابو حفص الميانشي ٠

« **انتقيت هذه الترجمة من تكملة الصلة** » ،

ونستفيد منها ان الميانشي لما روى عن ابـن ياسر الانصاري وهو **ساوى بشيوخه** اصحاب الصحاح يكون في درجة من العلو قليلة النظير وهو ما دعا الكثرة من الراحلين الى مكة من اهل الاندلس – واكثريتهم من رجال القرن السابع – ان يتلقوا عنه ، ويعدوه من اعلام الرواية ٠

ويضاف الى هذا العامل عامل آخر دعا الى كثرة الرواية عنه، وهو ما اشتهر به من الدين والفقه ، فقد اجتمع له علو الاسناد مع كونه ثقة ، وهما المبتغى عند الرواة ٠

تآليفه

١ – (ما لا يسع المحدث جهله) ٠ في كشف الظنون : لخصه أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي ، وكتبه في مكة في شعبان سنة (٥٧٩) اوله (الحمد لله الذي وفقنا للتوحيد)

٢ – (اختصار في درس الاخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب)

في خزانتي الخاصة نسخـــة منه أولها : (لما وقفت على الكتـاب المسمى بالفـردوس تخريج الامام الشيخ الحافظ ابي شجـــاع الديلمي رحمه الله تعالى آمين ، رأيت ان أحذف أسانيده ليكون أسهل لطالب الفائدة ويعود على الطالب منه أفضل عائدة فاستخرت الله العظيم ، وسألته المعونة لما الهمني اليه وجعلته على حروف المعجم)

وترتيبة على الابجدية المغربية

---

(٢) في شذرات الذهب : الرازي وهو بعيد جـــدا لامور منها : (١) استبعاد التقائهما ٠ (٢) ان المازري جديد فهو الاقرب ان يناوله ٠ (٣) ان الامام المازري متاخر عن الميانشي في الوفاة ٠ (٤) شهرة الرازي بالحكميـــات لا بالحديث بخلاف المازري فهو من رجال الحديث ٠

(٣) كتاب المعلم للمازري موجود بالزيتونة ٠ وهو الذي أكمله القاضي عياض بكتابه « الاكمال » وقد أكمل العلامة التونسي (الابي) تلميذ ابن عرفة ، اكمـــال القاضي عياض وسماه (اكمال الاكمال) ٠ وقد طبـــع الكتاب الاخير المرحوم السلطان عبد الحفيظ سلطان المغرب الاقصى ٠

(٤) المناولة عند علماء الحديث ان يناول الشيـــخ الطالب كتابا ويقول له :(ارو ، عني) وغير ذلك من صورها ٠

وعلى ما يبدو ان له كتابين هما : (ما لا يسع المحدث جهله) و (اختصار الفردوس) لان اول الكتابين مختلف فيما ذكره فى الكشف ، وفى نسختى . ويحتمل انهما كتاب واحد ، ولم يثبت فى النسخة التى وقفت عليها ما جاء في الكشف .

ان الطريقة الاختصارية فى الحديث هى طريقة الشهاب القضاعى ـ محمد بن سلامة ٤٥٤) ـ فى كتابه (شهاب الاخبار فى الحكم والامثال والآداب الشرعية) .

وهى طريقة سلكها ابو شجاع شيرويه (٥٠٩) فى فردوس الاخبار الذى اختصره الميانشى .

وكذلك سلكها عالمان من المغرب احدهما اندلسى وهو ابن الاقليشى ـ ابو العباس احمد بن معد التجيبى (٥٥٠) ـ فى كتابه (النجم ، من كلام سيد العرب والعجم) وهو متأخر عن الميانشى .

وثانيهما افريقى وهو الميانشى .

مكانته ومآثره

لما دخل ابن جبير (٥٤٠ ـ ٦١٤) مكة ، وجده من المحلقين بالحرم .

وفى شذرات الذهب انه شيخ الحرم ، وبالطبع ان لا يتولى المشيخة بالحرم من هو غريب، وليس من بيوتات البلد ـ الا من اشتهر بالدين والعلم ، وهما قد اجتمعا للميانشى ، فانقطاعه عن ارضه ومجاورته لبيت الله ، وانصرافه لنشر العلم ـ كما نذكره ـ الادلة على غزارة العلم والدين المتين . . حب البلد الامين.

والتحليق فى الحرم ليس بالامر السهل فلا يسمح به الا للشيوخ المتأهلين والجديرين بالاقراء ، فالانتقاء للمتصدرين في مثل ذلك المقام انتقاء ناقد ، خصوصا ان العلماء متوافرون ، والناس لا يزالون على ذكر من علم الزمخشرى الذى يرن في أسماعهم .

ويكفى للتدليل على انه علم من أعلام الرواية ما ذكره ابن الابار (٥٩٥ ـ ٦٥٨) ـ وهو النقادة الصريح اثناء ترجمة محمد بن قاسم من اهل فاس ـ (انه رحل الى المشرق رحلة حافلة اقام فيها خمسة عشر عاما ولقى نحوا من مائة شيخ اكثر من الرواية عنهم، والتوسع في السماع منهم ، وأجاز له بعضهم .. ومن أعلامهم أبو حفص الميانشى ، وأبو طاهر السلفى . وله فهرست كبيرة سماها « النجوم الشارقة ، في ذكر من أخذ عنه من كل ثبت وثقة » .

يروى ابن قاسم الفاسى عن مائة شيخ يجعل ابن الابار ـ ذلك النقادة المحتذى . والصريح فى حياته ـ ابا حفص الميانشى فى طليعتهم ويقدمه في الذكر على أبى طاهر السلفى، وهو الراوية الذائع الصيت المجمع على تقديمه فما ذاك الا لشهرة الميانشى التي جعلت الراوية عنه شرفا ونبلا

واضاف مترجمنا الى مابث من علم فى صدور الرجال انشاء مآثر فى البلد الامين منها انشاؤه لحمام بها ، ففى رحلة ابن جبير ص (١٠٤) : ولهذه البلدة المباركة ـ مكة ـ حمامان احدهما ينسب للفقيه الميانشى أحد الاشياخ المحلقين بالحرم المكى.

وانشاؤه لرباط بها . ففى « شفاء الغرام في تاريخ البلد الحـــرام » ج ١ ص ٣٣١ : ومنها رباط الشيخ أبى حفص عمر بن عبد المجيد الميانشى قرب هذا الرباط ـ اىرباط ابن منده ـ وما عرفت نسبته للميانشى هل هو لاجل وقفه ، أو لسكناه فيه ؟ ومقتضى ما ذكر من نسبته للميانشى أن يكون له أزيد من مائتى سنة وثلاثين سنة . »

تلاميذه :

قد أخذ عنه جمع ، منهم :

• أحمد بن على بن بكـــر القطـــبى ، سمع عنه بمكة

• أحمد بن يحيى الضبى المرسى لقـــي الميانشى بمكة

• ابن عياش الكنانى ، سمـــع مـــن ابى حفص ، جامع الترمذى (٥)

• العلوى الاشبيلى ، روى عنه بمـــكة سنة (٥٧٠)

• الفهدى السبتي . روي عنـــه أثنـــاء رحلته لأداء الفريضة .

وروى عنه غير هؤلاء . فهذه الكثرة تدل على انه رجل الرواية فى عصره .

ولعل التتبع لترجمته يظهر فوق مـــا حصلنا عليه فتظهر هذه الشخصية مـــن النسيان الى التعريف التى هى اهل له

امامتـــه

كان بمكة ـ علىما يبدو ـ امام المالكية خلفا لرزين بن معاوية بن عمار السرقسطي (٥٣٥) الذى جاور بمكة وحدث بها ، وهو صاحب التصنيف المشهور : « التجريد فى الجمع بين الصحاح الستة » وهـــو أصـــل كتاب جامع الاصول لابن الاثير . وقـــد اختصره ابن البديع . وله أخبار مكة .

هناك تشابه بين الرجلين فكلاهما قـــد اتخذ البلد الحرام مقرا وكلاهما من فقهـــاء المالكية ، ومن المشتغلين بالحديث،والمقربين له من الاذهان .

سبطه

وفى مرآة الجنان لليافعى : (وفيها ـــاى سنة ٦٦١ هـ ـ توفي الفقيه الامام الجليـــل سليمان بن خليل العسقلانى الشافعـــى خطيب الحرم ، سبط عمر بن عبد المجيـــد الميانشى . وهو الذى جمع المناسك الكبـــير المفيد المعروف بين فقهاء مكة « بمناســـك الفقيه سليمان » .

وفاتـــه

من شذرات الذهب :

« وفيها ـ اى سنة احدى وثمانيـــــن وخمسمائة ـ الميانشى (٦) ابو حفص عمر بن عبد المجيد القرشى شيخ الحرم تناولمن ابى عبد الله المازرى وسمع من جماعة ،وله كراس فى علم الحديث . توفى بمكة .

محمد الشاذلى النيفر (بتونس)

---

(٥) اشتغل علماء الاندلس بجامع الترمذى بعد الموطا واحيانا بعد مسلم .

(٦) فيها ، المانش ، وهو خطأ

ديوان الأنصاريات

ديوان شعر الاستاذ عبد القدوس
عرض وتحليل الاستاذ محمد السنوسي

صديقنا الاستاذ عبد القدوس الانصاري شخصية ادبية بارزة وجبهة فكرية عالية يعمل فى حقول الادب على اختلاف الوانه وتعداد انواعه بروح متبتلة وقلب متصوف .. فلا يحفل بالدعاية ولا تستهويه أضواؤها : لقد عرف حقيقة نفسه فقدرها وأستقر استقرار المطمئن الى الحقيقة التى لا يخدعه عنها بهرج ولا يصرفه عنها تجديف .. فلا يغتر بمديح ولا يرتجف من قادح :

والاديب متى عرف حقيقة نفسه أصبح كما قال الشاعر :

ومتى درت نفسى حقيقتها سمت
عن خادعات النقد والاطراء
لم يزهنى مدح الصديق ولم يكن
قدح العدو يغض من خيلائى

ومع ذلك فان صداه الادبى وشهرته الفكرية قد تجاوزت حدود عالمنا المحلى الى آفاق عربية رحبة لها وزنها ومكانتها فى عالم الفكر والثقافة وها هو الاستاذ المعروف (عبد المنعم الخفاجى) فى كتابه (من تاريخنا المعاصر) يقول عن الاستاذ الانصارى (انه رائد من رواد الادب الحجازى الحديث ودعاة التجديد فيه .. أديب عالم مؤلف باحث أثر فى الفكر الحجازى والعربى تأثيرا كبيرا .. ومجلته المنهل هى جامعة كبيرة يتزود منها الشباب السعودى بقسط كبير من المعرفة والثقافة) .. ويتحدث ناقد آخر عن الانصارى واسلوبه فيقول : (هو الشخصية الوقور ذات الكلام الموزون الذى لا يزيد حرفا ولا ينقص حرفا فى اداء المعنى الذى يريد . وهو فى كتابته مثله فى كلامه مثله فى شعره . وهو رائد من رواد الادب الصحيح الذي لا يأخذ بالبهرج ولا يؤخذ به. ينفذ الى الحقائق دون ان تخدعه التهاويل . أنه اسلوب هادىء الانسياب في يسر وسهولة يمتاز بتصويره الجميل الذي لا يزدحم بالالوان الزاهية وانما هو على قدر وبميزان وهو اسلوب فصيح جميل العرض سليم الاداء أشبه بالنافورة التى ينبعث منها الماء بميزان فتعطيك منظرا جميلا كالشجرة المتهدلة الاغصان وكما ان غير النافورة لا تستطيع ان يريك الماء في شكل الشجرة المتهدلة فليس في أدبائنا من يريك هذا الاسلوب القوى البارع الا الانصارى . يكره التهويل ولكنه يحب الاناقة الموزونة التى لا تضايق صاحبها ولا تقعده عن حرية حركاته وسكونه . »

هذا هو الانصارى فى رأى نقاد الادب ودارسيه ومؤرخيه . ولقد عرفناه أديبا يعمل فى مختلف حقول الادب والثقافة .. فهو باحث لغوى يصحح السقيم ويقيم المعوج

ويؤصل الاصيل وينفي الدخيل بالحجة والبرهان لا بالجدل والعنوان • وهو مؤرخ محقق يزن الحوادث ويعلل الاسباب وهو كاتب اجتماعي يشارك في معركة البناء الاجتماعي بالفكرة النيرة والرأى السديد •• ويسهم في ميادين الاصلاح بالنظرة الخيرة والعقل الرشيد •• عاملا نشيطا يستهدف الاصلاح ويشيد بالمصلحين وهو آثارى منقب يعتز ببلاده ويفخر بأمجادها التليدة وحضارتها المجيدة • ولسنا نريد في هذه الكلمة العجلى أن نقدم عنه شيئاجديدا في هذه النواحي الفكرية المتشعبة •• ولكننا نريد ان نكتشف (الشاعر المجهول) الذى ظل ردحا من الزمن يرسل نبضات قلبه وخلجات نفسه على أجنحة القوافي وترانيم الاوزان تحت اسم مستعار هو « الشاعر المجهول » فاذا هو (عبد القدوس الانصارى) صاحب (الانصاريات) • هذا الديوان الجميل بتكوينه لا بتلوينه • واسم الديوان فيه نفحة من نفحات « شوقي » وشوقي هو الشاعر الاثير لدى الانصارى وغيره من الادباء البارزين في الشرق والغرب •• واذا كان « شوقي » قد استجاب لرغبة صديقه الأمير (شكيب ارسلان) في تسمية ديوانه « الشوقيات » فلعل الاستاذ الانصارى ايضا قد استجاب لرغبة صديق من الاصدقاء في تسمية ديوانه الانصاريات •

ويقع الديوان في (٦٧) صفحة من القطع المتوسط على ورق سماوى اللون يمتع النظر ويبهج النفس •• وهو يحتوى على عديد من القصائد والمقطوعات رتبت ترتيبا فنيا على اساس الموضوعات والاغراض • فمنها (العقيقيات) ومنها • (التأمليات) ومنها • (السياسيات) ومنها • (الوصفيات) • ومنها (الدينيات) و (الرثائيات) و (الفكاهيات) الخ •

وقد قدم الديوان فضيلة الاستاذ الكاتب المعروف (هاشم دفتردار) بمقدمة شاعرية الاسلوب ، فنية البيان ، أدارها على محور من المعاني والالفاظ لا تقل عن الشعر المنظوم ظلالا وصورا وموسيقى •• واستهلها كهذا : (ما هذا ؟ سيل هادر دفاق يحتضنه الوادى الخصيب « وادى العقيق » • وما تلك ؟ قصور شماء تنعم بالعيش الرضى وبالنسيم العبق بين الحدائق الغناء والمروج الزاهية بالطيف والوانه وجمال سحره • وبالسكينة الصامتة والوداعة الناطقة) ••

والحق أن « العقيقيات » قد ذهبت بالحسن كله مما يحفل به الديوان من حسن وجميل •• ولعل هذا راجع الى ما يحسه الاستاذ الانصارى نحو هذا الوادى الكريم من حب صادق واجلال رائع وشعور فياض ••

كيف لا وهو مرتع صباه ومدرج هواه •• فكانت (العقيقيات) صدى لهذا كله حرارة ونضارة وافتتانا: وها هو أمام (العقيق) ذلك الوادي الافيح المعطر بأريج التاريخ وعبق الذكريات ، وها هو الوادى يتدفق أمام عينيه تدفقا يسر النفس ويهز الفؤاد وقد انعكست على صفحة الماء الهادر أشعة الاصيل الذهبية الهادئة واختلط شعاعها الرقيق الوهاج ، بانسيابه الدقيق المواج ، فكان من ذلك كله منظر طبعي رائع هز نفسه الشاعرة فانطلق يغني للحياة الضاحكة المراح :

هذا العقيق وقد همى متبسما
طلق المحيا شاديا بسروره

الا تذكرون حين تنشدون هذا البيت الملء بالاحساس الحي والعاطفة الجياشة •• الا تذكرون بيت الشاعر العبقرى « ابو الوليد البحتري » :

أتاك الربيع الطلق يفتر ضاحكا
من البشر حتى كاد ان يتكلما

ان اشاعة الحياة فى الطبيعة الجـــامدة ومناجاتها مناجاة النفس للنفس والـــروح للروح ليست خصيصة من خصائص الشعر الغربى ينفرد بها بين شعر العالم كما يتوهم البعض ‥ ولكنها سمة تتجلى فى كل شعر أصيل سواء كان ذلك الشـــعر شرقيا ام غربيا :

وتراه فى لئلائه متـــدفقا
ينساب بين سهوله ووعـوره
تتكسر الامواج فـوق صخوره
فتئن من تأثيره وعبـــوره
وتهب من جنباته نســـماته
فتفوح عطرا منعشـــا بعبيره

ويستمر الشاعر فى وصف فيضان وادى العقيق وما يرسمه ذلك الفيضان من صورة جميلة واشكال بديعة وايحاءات حلوة ‥ فى كلمات مقدرة تقديرا معانيها والفاظها فـــلا شطط ولا تهاويل ولا احالة وانما كل كلمة وما تعنيه وكل معنى وما يوحى به ٠ حـــتى اذا استنفد اعجابه من ذلك المنظر الرائع ٠ عاد الى العقيق ليستلهم من آثاره الخـــالدة ورسومه الباقية ما يعيد الماضى حيـــا يجيش بالحركة ويتهلل بالمجد ٠ فيعرض لك ذلـــك شريطا ناطقا وسجلا حافلا بما قام على ضفتى هذا الوادى من عمران زاهر وحياة ناعمة :

هذا العقيق وقد همى مترنحا
يشدو لنا بقطينه وقصـــوره
هذا العقيق وقد همى متأرجا
يشدو لنا بحيـــاته وشعوره
يتوارد الـــزوار يـــوم وروده
مستبشرين بفيضه وصـــدوره
وتراهمو زمرا عـــلى حافاته
يشدو لهـــم بنظيمـــه ونثيره

وهكذا يستمر الشاعر فى وصف حياة العقيق الغابرة وما زخرت به تلك الحيـــاة من بهجة ونعيم تركت أريجا عطرا فى تاريخ الادب العربى وكانت مصدرا من مصــــادر الفتنة واللهو والجمال ٠ وليس لى ملاحظة على هذه الابيات الجميلة الرقيقة سوى تكـــرار كلمة (يشدو) فقد جاءت فى اكثر من بيت من أبيات هذه القصيدة الحلوة التى كان لها من حسنها ورقتها ما رشحها للغناء العـــذب الرقراق الذى طالما شد آذاننا ونحن نسمعه ينساب من اذاعتنا الحبيبة باسم (أغنـــية العقيق) ‥

وبعد هذه القصيدة الحلـــوة تطالعك قصيدة اخرى على طريقة الموشحات الاندلسية عنوانها « وقفة بوادى العقيق » ٠

وقف الشاعر فى وادى العقيق
فى أصيل كالعقيـــق الذهبى

وما أرق واجمل هذا الجناس اللطيـــف الخفيف الذى استعمله الشاعر من اســـم الوادى واسم ذلك الجوهر الكريم ‥ وقـد استقطر كل ما فى هذه الكلمة اللطيفة من صور ومفاتن فيردف قائلا :

واذا الشـــاعر يهمى بعقيـــق
مسبل من ماطـــرات الحبب

● ● ●

ما لذا الوادى البهيج الفـــاتن
قد بدى عطلا من الحلى البديع ؟
أقفرت آطامه من شـــادن
كان يوحى بهجة حين الطلوع
وخلت أرجاؤه مـــن لاحـن
يرسل اللحن كأطيار الربيـع
جل حكم الله فى دار العقوق
اذ براها عرضـــة للنـــوب
فخيال الشؤم فى لمع البروق
ونذير الـــرعب طى الرغب

ويسترسل شاعرنا فى تدفق وانسياب فى لحن موسيقى رائع واداء فنى سليم ومـا

أريد في هذه الكلمة العابرة أن أستأثر على القارىء بحقه في المتعة بما احتواه الديوان من الشعر الجميل ومن فتنة أدبية رائعة ..

على أني لا أحب أن أختم هذا العرض السريع قبل أن أمر بقصيدة فكاهية فيها دعابة حلوة . هذه القصيدة هي « الجندولية الجديدة » . ولعل القراء يذكرون (اغنية الجندول) الرائعة التي يغنيها المطرب الكبير « محمد عبد الوهاب » وهي من شعر شاعر العروبة المبدع « علي محمود طه » :

لقد اتفق للاستاذ الانصاري ان كان في يوم عيد الاضحى ضمن نخبة من صحبه في احدى ضواحي مكة المكرمة للنزهة والاستجمام فداهمتهم اسراب هائلة من الذباب لازمتهم سحابة النهار ، فكان لها أثر كبير في تكدير صفوهم « وعكننة مزاجهم » : وكان من آثار تلك النزهة المعكرة هذه الجندولية الضاحكة :

أين م الافليت هاتيك المجالى
يا قذى الاعين يا كرب الخيال
أين م الهدهد مسنون النصال
أين من منقاره هذه المجالى ؟
موكب الذبان في عيد السخال
وسراياه الى مغنى الجمال

o - o

بات في ليلته يندب هجره
خاوي البطن وقد أفرغ صبره
كلما هبت من الوادى سحيره
نسمة هب وقد أشحذ شفره
أين م الافليت هاتيك المجالى
موكب الذبان في عيد السخال

● ● ●

نصل الليل وقد خارت قواه
واستحال الجوع نارا في جواه
وصحا يرقب في الصبح هواه
أترى قد يشبع الصبح خواه ؟
وقدمنا في ابتهاج ومسره
ننشد المتعة في جو وخضره
عبر واد زاد بالهدأة نضره
ينشد الطير به في الايك شعره
أين من عيني هاتيك المجالى
فتنة الانظار في عيد السخال

الى آخر تلك القصيدة المرحة التي كان سببها عكننة (الذبان) فجاءت أثرا من آثار فنان .

وبعد فهل تراني وفقت في عرض محاسن هذا الديوان . ذلك متروك للقارىء الذى ارجو ان يجد في ثناياه ما يجعله نديم سمره وانيس سفره :

جازان **محمد السنوسي**

جامعة معارف واسعة

سيغزر منهلكم بحول الله تعالى ويفيض ويزداد اشراقا وامتاعا ونموا فانتظروا اعداده القادمة .

ان كل عدد لاحق سيكون خيرا من سابقه وانفع واروع ان شاء الله .

ان «المنهل» « جامعة » معارف وثقافة وادب واقتصاد حافلة تتقدم الى ايدى قرائها وتلامس عقولهم فتنميها وتوسع مداركهم في غرة كل شهر عربى فالى الامام على الدوام .



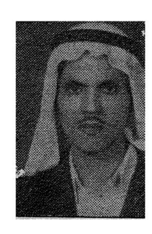
شغل الكتاب وحفلت الصحف والمجلات منذ سنين بالحديث عن الشاعر العربى الخالد احمد شوقى .. وما زالت الاقلام تكتب وتشيد بشخصية وعبقرية ذلك الشاعر النابغ الاصيل .. ولاغرو فقد عرف قراء العربية شوقى شاعرا نابغا من الشعراء الخالدين الذين تفخر بهم الامة العربية لما اسداه من خدمات جلى وما خلفه من آثار لاتنسى . وقد وصفه الاستاذ احمد حسن الزيات فى كتابه (تاريخ الادب العربى) بقوله : (يكاد النقاد يجمعون على ان شوقى كان تعويضا عادلا عن عشرة قرون خلت من تاريخ الادب العربى بعد المتنبى لم يظهر فيها شاعر موهوب يصل ما انقطع من وحى الشعر . ويجدد ما اندرس من نهج الادب)

ومن المضحك المبكي ان يتجاهل احدهم الحقيقة والتاريخ ويكتب مندداً بشخصية وشاعرية شوقى ويتفنن فى نعته بصفات لا تمت للحق او الادب .. الامر الذى اثار اشمئزاز عامة القراء فضلا عن رجال الفكر والقلم الذين عاصروا عهد شوقى وتابعوا مراحل جهاده . ودرسوا آثاره التى تجلت فيها عبقريته والتى تشهد انه بحق شاعر العروبة والاسلام .

ونحن فى هذه البلاد التى هى مهد العروبة ومبعث الاسلام اجدر بان نشيد بشوقى ونضرب به المثل . لا ان يتصدى احد الادباء ـ هنا ـ فيكتب ما عن له من احكام قاسية وعبارات نابية محاولا تشويه حقيقة شوقى التى سطرها التاريخ وعرفها الجيل المعاصر وستذكرها الاجيال بالتقدير والاكبار .

لقد كانت محاولة النيل من مكانة شوقى خاطئة ولا اقول فاشلة . لان مكانته بعيدة المنال مهما يحاول المتعملقون .

واذكر بهذه المناسبة قول الاديب العربى الكبير ميخائيل نعيمة : (ما اكثر ما يتصدى ناقد نوره نور الشرارة لنقد أثر نوره نور الشمس . واذا النتيجة مهزلة ومأساة فى آن معا . فالشرارة لا تحجب الشمس ولا تطفئها ولاتزيد فى نورها اما الشمس فتبتلع الشرارة .)



(احمد المحمد الصائغ)

فهل استطاع ذلك المتهجم على شوقى ان يحجب شمس حقيقة شوقى الساطعة عن انظار المنصفين ؟

كلا : ـ وليس ادل على ذلك من الاراء السديدة والاحكام العادلة التى ادلى بها بعض ادبائنا فى اعقاب « ذلك اللانقد » والتى تعبر عن شجب موقف ومزاعم ذلك الكاتب .

وانقل هنا قليلا من كثير مما قيل حول شوقي وشعره ومكانته في نظر المنصفين ٠ قال الاستاذ محمد حسن فقي : « ابنت رأيي في شوقي ومكانته وشعره ٠٠ فقلت ان شوقي شاعر كبير بلا مراء ومن الشعراء الذين تفتخر بهم العربية ٠٠ وانا وان كنت افضل بعض اللوحات في شعر ايليا ابو ماضي ٠٠ او الزهاوي ٠٠ او الرصافي ٠٠ او عمر ابو ريشة ٠ ـ على شعر شوقي ٠٠ الا ان ذلك لا يعني انهم افضل منه فهو في مجموعه يفوقهم ٠ »

اما الاستاذ عبد الله بن ادريس فيقول : « رأيي في شوقي انه اكبر شاعر عربي معاصر ٠ وانه خدم الامة واللغة العربية والاسلام بشعره اكثر مما خدمها غيره من الشعراء ٠ »

وناتي الى رأي الاستاذ حسن كتبي حيث يقول : « احمد شوقي في رأيي شاعر عربي اسلامي ختم به الشعر العربي الرصين فقد كان بمثابة حسن الختام لمن سلفه من فطاحل الشعر العربي ولم يأت بعده من يستطيع ان يعزف على قيثاره او يطرب على اوتاره ٠٠ وعلى من يتهم شوقي بتنكره للعروبة ان يدرس تاريخ البيئة والزمن الذى عاش فيهما ويتصور نفسه من ابناء ذلك الجيل وعلى مستوى شوقي من القدر المرموق والمنزلة الكريمة ليحكم بعد ذلك في عروبته له او عليه ٠ »

وبعد فان كان هناك من يشك في وطنية شوقي ٠ فان شوقي نفسه يرد على ذلك بقوله :

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه في الخلد نفسي
شهد الله لم يغب عن جفوني
شخصه لا ولم يخل بحسي

احمد المحمد الصائغ

المختار

غيري على السلوان قادر

قال ابو الفضل زهير بن محمد بن علي المهلبي - المعروف بالبهاء زهير، وكان مولده بمكة المكرمة وانتقل شابا الى مصر في أواخر القرن الهجري السادس :

غيري على السلوان قادر — وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة — والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلـ — ـبي لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها — لحلاوة شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله — فأعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلـ — ـبي والحبيب لدي ، حاضر
ما القلب الا داره — ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبه — مثلا من الامثال سائر
أبدا حديثي ليس بالـ — ـمنسوخ الا في الدفاتر
يا ليل مالك آخر — يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم — اني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد — ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيـ — ـك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر — يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري — من منهما زاه وزاهر
بدري أرق محاسنا — والفرق مثل الصبح ظاهر

المشتار

ـ ١ ـ

وطنى

وطنى الحبيب المستقل الغالى ... يفدى بروحى فى الوغى وبمالى
فى ارضه الشمساء بين تلاله ... ولدتنى أمى في الزمان الخالى
حملتنى الارض التى هى أرضه ... ومن السما الزرقاء كان ظلالى
وأكلت من خيراته ما أشتهى ... ورويت من مشروبه السلسال
فاذا جحدت جميله وصنيعه ... انى اذن من أجهل الجهال
وطنى الحبيب أحبه وأعزه ... ما غاب يوما رسمه عن بالى
سأظل وحدى فى هواه متيما ... ولقد يهيم بمثله أمثالى

ـ ٢ ـ

طيف الحبيب

تذكرت من أهوى فأشجانى الذكر ... وبت من التذكار فى قلبى الجمر
وهيجنى طيف مع الليل زارنى ... وقد هجع الجيران ثم اختفى البدر
ضممت التى أهوى الى الصدر ضمة ... وقدغرستفيجسمها الانمل العشر
وقبلتها فى الثغر عشرين قبلة ... وعشرا فلم أقنع ولم يقنع الثغر
وأسندت رأسى بين نهدين أينعا ... على صدرها الفوار يا حبذا الصدر
ومالت على متنى غدائر شعرها ... ففاح لى الريحان والمسك والعطر
ولما صفا ما بيننا الجو ساعة ... وأنسيت همى والتباريح والهجر
صحوت فلم ألق الحبيب بجانبى ... فكفى من المحبوب يا ويلتى صفر
فيا ليتنى لم أصح من حلم ليلتى ... ويا ليت لم يطلع صباح ولا فجر

(المهد) مفرج السيد

قرارات رابطة العالم الاسلامي

بمكة المكرمه

اجتمع المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة بمقر الرابطة بمكة المكرمة ابتداء من يوم الخميس ١٥ رجب ١٣٨٤ هـ ١٩ نوفمبر ١٩٦٤ م الى مساء يوم الخميس ٢٢ رجب ١٣٨٤ ـ ٢٦ نوفمبر ١٩٦٤ وقد افتتحت الجلسة الاولى بتلاوة القرآن الكريم ، ثم القى سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ المفتي الاكبر للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التأسيسي كلمة ترحيب حيا فيها اعضاء المجلس وبين الآمال التي يعلقها المسلمون في العالم على جهود الرابطة في تصحيح العقيدة ونشر الدعوة وقيام عالم اسلامي موحد وتمنى لاعضاء المجلس التوفيق في مهمتهم الجليلة ٠

وانتقل المجلس بعد ذلك الى البحث في جدول اعمال الدورة كما اعدته الامانة العامة والذي اشتمل على ما يلي :

جدول اعمال المجلس :

١ ـ تقرير الامين العام

٢ ـ مشروع الميزانية لعام ٨٣ـ٨٤ هـ

٣ ـ ترتيبات ومنهاج المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد ان شاء الله في شهر ذي الحجة ١٣٨٤ هـ

٤ ـ اقتراحات ٠

وبعد ان تداول المجلس في هذه القضايا التي تفرعت عنها اتخذ القرارات التالية :

اولا ـ الغزو الفكري في البلاد الاسلامية :

لاحظ المجتمعون بقلق شديد ما يشيع في البلاد الاسلامية من ميل متزايد للتحليل من مبادىء الاسلام واحكام الشريعة والاتجاه لاقتباس النظريات الغربية والافكار المنحرفة التي ظهرت في مجتمعنا اجنبية تختلف عنا دينا وحضارة وتاريخا ، ومع ان هذه النظريات قد اضرت بالمجتمعات التي ظهرت فيها حين اثارت الحقد والضغينة بين طبقات الامة الواحدة ودمرت روابط الاسرة التي هي عماد المجتمع وتسببت في خلق اسباب التوتر والتربص بين الدول فان بعض القادة في البلاد الاسلامية والعربية لا يزالون يصرون على تجربة الحرية والعدل والرخاء ٠٠ ولقد ساعد هذا الاتجاه المنحرف على خلق حالة من الفوضى اللفكرية فتسربت الافكار الغربية والمبادىء المستوردة من كل نوع وارض ، وغلبت شهوة التقليد على منطق العقل حتى توشك ملامح الشخصية الاسلامية ان تذوب في بلادها لتقوم مقامها كيانات مشوهة هزيلة تتقاسمها المعسكرات الدولية والنظريات الاجتماعات وتضرب بعض ابنائها ببعض

اننا نعتقد ان استمرار هذه الحال يشكل اعظم الخطر على مستقبل هذه الامة وكيانها حيث يمكن ان يضيع الدين وتتلاشى الفضائل ويتنكر الابناء لتاريخ الاسلاف وامجادهم ٠٠ وليس هناك من علاج سوى ان تعود هذه الامة لتعاليم دينها الحنيف وتعكف على تراثها المجيد لتبني نفسها من جديد على اساس متين تواجه به امواج الغزو السياسي والفكري المحدقة بها من كل جانب ٠٠ ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وهو يستعرض ابعاد هذه الحالة ويقدر خطرها حق قدره ليهيب بالحكام وقادة الفكر ورجال القلم في البلاد الاسلامية والعربية ان يعمل كل في ميدانه للدفاع من كيان هذه الامة وشرائعها ومقدساتها ومكافحة هذا الشر المستطير قبل ان يعم الداء ويستعصي الدواء ٠٠ وان المجلس التاسيسي قد اخذ على عاتقه البدء في وضع خطة شاملة للعمل وجعلها في متناول الحكومات والافراد على السواء٠

ثانيا ـ تقرير الامين العام :

ناقش المجلس التاسيسي تقرير معالي الامين العام وقرر فيه ما يلي :

أ ـ يقدر المجلس التاسيسي لحكومة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز المعظم ما قدمته من مساعدات سخية للمنظمات الاسلامية في البلاد

المختلفة وما قدمته من عون مادي وادبي لرابطة العالم الاسلامي لتمكنها من اداء واجبها على الوجه الاتم ٠٠

ويعبر المجلس التأسيسي عن اعتزازه بهذا الموقف النبيل وثقته في ان يؤدي ذلك الى الغاية المرجوة من اعزاز لكلمة الله وتثبيت لدينه القويم وتحقيق لفكرة التعاون بين مختلف الشعوب الاسلامية ٠

ب ـ يقرر المجلس توجيه الشكر والتقدير لمعالي الامين العام وجهاز الامانة العامة على ما بذلوه من جهد وما حققوه من منجزات في تنفيذ قرارات المجلس التأسيسي السابقة التي اشتمل عليها تقرير الامانة العامة ولا سيما ما احرزته من نتائج عن طريق الاتصالات المباشرة بالحكومات والشخصيات الاسلامية ٠٠ كذلك ينظر المجلس بارتياح للنتائج عن طريق الاتصالات المباشرة بالحكومات والشخصيات الاسلامية كذلك ينظر المجلس بارتياح للنتائج الحسنة التي ظهرت كنتيجة للمساعدات المادية والادبية التي قدمتهاالامانة العامة للهيئات والمراكز الاسلامية والمؤسسات التي تشتغل بشؤون الدعوة الاسلامية في مختلف البلاد ٠

ثالثا ـ قضية فلسطين :

أ ـ قضية فلسطين قضية اسلامية :

وقد قرر المجلس التأسيسي ان قضية فلسطين هي قضية العالم الاسلامي الاولى لانها تتصل بالبلاد الاسلامية المقدسة التي تشتمل على المسجد الاقصى المبارك قبلة المسلمين الاولى واحد المساجد الثلاثة الكبرى التي تشد اليها الرحال ، ولانها بلد الاسراء والمعراج كما ثبت من نصوص القرآن الكريم والاحاديث الشريفة كما انها تحتوي على الكثير منالمساجد التاريخية والآثار الاسلامية ٠ ومن اجل ذلك بذل الملايين من الشهداء نفوسهم في سبيل الدفاع عنها في الحروب الصليبية وفي حملات التتار وغيرهم من المعتدين ٠

وان مصلحة قضية فلسطين الاساسية تاكيد صلاتها بالاسلام وتوثيق علاقاتها بالمسلمين الذين يعتقدون من صميم قلوبهم انها من اهم قضاياهم، ويؤمنون بان من واجباتهم الدينية المحتمة انقاذها من براثن الاعداء وحمايتها من كل اعتداء ٠٠

ويرى المجلسان كل ادعاء بان قضية فلسطين هي قضية قومية فحسب ادعاء باطل مردود يقابله العالم الاسلامي بالاستنكار ٠٠ كما ان كل محاولة لعزلها عن العالم الاسلامي جريمة كبرى لانها تعرض هذه القضية للضعف والدمار وتبعد عنها مئات الملايين من اشد انصارها وهو ما يتمناه ويسعى اليه اعداء الاسلام عامة واعداء فلسطين خاصة ويبذلون في سبيله اوفر الجهود والاموال ٠

ب ـ الفتاوي الدينية بشأن التعامل مع اسرائيل :

تنفيذا لقرار المجلس التأسيسي في دورته الرابعة باستفتاء المصادر الدينية في البلاد الاسلامية في شأن المسلم الذي يتعاون مع دولة اسرائيل ، يقرر المجلس جمع هذه الفتاوي وترجمتها الى اللغات السائدة في البلاد الاسلامية وطبعها وتوزيعها على الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم ٠

ج ـ الموقف الحسن لدول عدم الانحياز :

اطلع المجلس على المعلومات التي قدمتها اليه حول القرار الذي صدر عن مؤتمر دول عدم الانحياز الذي انعقد بالقاهرة مؤخرا حول تأييد حقوق عرب فلسطين ، ويعتبر المجلس هذا القرار دليلا على تفهم مجموعة الدول غير المنحازة لطبيعة العدوان الاسرائيلي الاستعماري على شعب فلسطين ، كما قرر توجيه شكر لرابطة العالم الاسلامي وتقديرها لهذا الموقف الحسن الذي من شانه تقوية وحدة هذه المجموعة من الدول ودعمالنضال ضد قوى الاستعمار والشر في العالم ٠

رابعا ـ قضية انتقال اراضي القدس :

اطلع المجلس التاسيي على التطورات الجديدة في هذه القضية وقرر تشكيل وفد من اصحاب السماحة والفضيلة : الشيخ عبد الله القلقيلي ، والشيخ محمد مكي الكتاني ، الشيخ محمد محمود الصواف ، الشيخ سعدي ياسين ليتقلوا شكر المجلس التاسيسي وتقديره للخطوات التي اتخذتها حكومة المملكة الاردنية الهاشمية لمنع تسرب اراضي القدس للهيئات الاجنبية مع رجاء المجلس في ان لا تقتصر الجهود على استنقاذ الاراضي الواقعة داخل سور القدس بل تشمل المناطق المحيطة بالمدينة المقدسة ٠

خامسا ـ قرار المجمع المسكوني بتبرئة اليهود :

درس المجلس التقارير الوارة الى الامانة العامة حول البواعث الحقيقية لقرار المجلس المسكوني المنعقد في مدينة الفاتيكان بتبرئة الشعب اليهودي من دم نبي الله المسيح عليه السلام والمناورات الخفية التي دارت لاصدار هذا القرار خدمة للصهيونية في مساعيها الاجرامية للاستقرار والتوسع على حساب المسلمين والعرب وقرر اصدار البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ٠

حول قرار المجلس المسكوني

استعرض المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في دورته

الخامسة بمقر الرابطة بمكة المكرمة القرار الذي اصدره المجمع المسكوني المنعقد في مدينة الفاتيكان بتبرئة اليهود من دم السيد المسيح وقرر اصدار البيان التالي :

طالعتنا الصحف يوم امس بقرار صادر عن المجمع المسكوني باغلبية ساحقة يقضي بتبرئة الشعب اليهودي من صلب نبي الله المسيح عليه السلام ، وقد سبق هذا القرار محاولات خفية وظاهرة قامت بها الدوائر الصهيونية والقوى الاستعمارية الضالعة معها زمنا طويلا لاصدار هذه التبرئة ، الامر الذي ينفي عن هذا الموضوع اي صفة دينية ويجعله مجرد حركة سياسية ترمي لضمان تأييد العالم المسيحي للفكرة الصهيونية وما تبنيه من شرور للاسلام والعرب بل للانسانية قاطبة ، ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نسجل تقديرنا لموقف الاساقفة الشرقيين وغيرهم الذين حاولوا جهدهم منع صدور هذا القرار تكريما لدينهم وعقائدهم ان تكون العوبة في يد اليهود واعوانهم .

اننا نؤمن ايمانا لا يتزعزع برأي الاسلام الثابت في قضية الصلب حيث جاء في القرآن الكريم « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » كما لا يزيدنا اقدام الكاثوليكيين على تبديل عقائدهم وتحوير شرائعهم تحت تاثير الشهوات والاهواء الا استمساكا بما انزل الينا من كتاب لا يتغير ولا يتبدل ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، واننا لنعجب اشد العجب ان تسمح الشعوب المسيحية لحفنة من القادة الذين تاثروا بنفوذ الصهيونية الخادعة وتعاونوا معها الى درجة العبث بالعقائد الدينية الموروثة ونقض ما كان عليه اسلافهم طوال الفي سنة مما يقوي الشكوك التى تروج لدى الكثيرين من المسيحيين انفسهم في صحة كتبهم وعقائدهم ، وتعطى سلاحا جديدا للقوى الالحادية والمادية ا تي تسخر بالشرائع المسيحية وتعمل على نقض عراها واحدة بعد الاخرى ..

واذا كان بعض اقطاب الكنيسة الكاثوليكية قد اكتشفوا بعد عشرين قرنا ان كتبهم المقدسة عندهم كانت تقوم على خطأ ، وان اليهود لم يتعرضوا لنبي الله عيسى باي اذى فماذا تراهم يقولون عن المجازر الدموية التي اوقعها اليهود باتباعه في كل بقعة كان لليهودية فيها سطوة وسلطان طوال قرون عديدة بل ماذا يقولون فيما تنقله الصحف ووكالات الانباء العالمية في هذه الايام عن اضطهاد السلطات اليهودية في اسرائيل المزعومة للرعايا المسيحيين واغتصاب كنائسهم وممتلكاتهم وزج رهبانهم في السجون بدعوى ان اسرائيل وطن للشعب اليهودي وحده ولا يجوز ان يمارس على ارضها دين غير الدين اليهودي .

ان من المؤسف حقا ان ينسى قادة الكنيسة الكاثوليكية هذه الحقائق الثابتة لديهم قديما وحديثا ، ويعرضوا دينهم لنكسة كبرى لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاديان ارضاء للصهيونية العالمية ولحفنة من رجال السياسة الذين وقعوا تحت تاثيرها الخادع اندفاعاوراء مآربهم السياسية ..

واذا كانت الصهيونية العالمية قد نجحت في التاثير على اقطاب الكنيسة الكاثوليكية لاتخاذ هذا القرار فان ذلك يعني ان هذه الكنيسة في عهدها الجديد اصبحت على استعداد لان تسير في اتجاه موال للصهيونية معاد للاسلام والعرب . وعلى الامة الاسلامية ان تكون على استعداد لمواجهة خطوات عدائية اخرى في هذا الاتجاه .

ان على الكنيسة الكاثوليكية ان تذكر ان استمرار هذه السياسة العدائية التي لا تحمل اية مجاملة للمسلمين والعرب ليس من شأنها الا اثارة العداء بين العالمين الاسلامي والمسيحي وربما كانت هذه الغاية التي يريدها اليهود ، و شك ان متابعتها يمكن ان تجر اضرار بعيدة المدى على الكاثوليكية كدين و اتباعها من المسيحيين العرب سيكشفو حتما ان دينهم ومقدساتهم قد استحال الى مطية للاغراض السياسية ، امـ دولة الفاتيكان فان مصالحها في بـلا الاسلام يمكن ان تتعرض لاذى بليغ سيما وان لها في بلادنا مؤسسـ ورعايا يتمتعون بالحماية الكريمـ والضيافة الحسنة التي اسبغها عليهـ المسلمون والعرب خلال القرون ولاسيـ في ازمنة مظلمة كانت المذاهب والفر المسيحية المختلفة يضطهد بعضها بعض فما وجد الجميع غير ديار الاسلام ملا وحمى المسلمين مآمنا .

ان المجلس التاسيسي لرابطة العال الاسلامي اذ يستنكر الدوافع السياسي الخبيثة الكامنة وراء هذا القرار ليهيب بالمسلمين حكاما وشعوبا ان يعتبرو ويزدادوا ثقة بدينهم وان يوحـدوا كلمتهم ويجمعوا صفهم تجاه هذا الحلف الشرير، وان يدركوا ان تآزرهم واجتماع امرهم هو العصمة لهم من المكايد والشرور بعد عون الله تعالى وتأييده (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) .

المجلس التاسيسي لرابطة
العالم الاسلامي ـ مكة
المكرمة

سادسا ـ قضية اليمن :

يلاحظ المجلس التاسيسي بالتقدير والارتياح المحاولات التي تبذلها الاطراف المعنية في اليمن لايجاد حل سلمي يحقن دماء المسلمين وينهي اعمال التخريب والتقتيل التي وقعت في القطر الشقيق كما يرجو المجلس ان تستمر هذه المحاولات بصدق واخلاص حتى يتحقق السلام الشامل .

سابعا ـ الخلاف بين بعض دول الاسلامية :

استعرض المجلس حالات الخلاف ائم بين بعض الدول الاسلامية ويرى هذه الخلافات ليست في حقيقتها الا كاسا على مناطق النفوذ بين الدول برى ، كما انها مظهر من مظاهر امرات العالمية التي تسعى لايقاع لاف بين الشعوب الاسلامية وعرقلة سير نحو تحقيق التعاون الاسلامي شود ٠٠

ويرى المجلس ان العلاج لهذه الحالة توعية الشعوب الاسلامية على يقة ما يراد بها وتفويت اغراض تامرين على الاسلام باللجوء الى حكيم والوساطة في حل المنازعات قليمية بين الدول الاسلامية ٠

ثامنا ـ التضامن العربي في ؤتمر القمة العربي :

ا ـ يرحب المجلس التاسيسي بقرارات ؤتمري القمة العربي التي ادت الى سين العلاقات بين الدول العربية شقيقة ووضعتها على طريقة التعاون فعال في قضايا الامة العربية وعلى سها قضية فلسطين تجاوبا مع آمال سلمين والعرب الذين ساءهم الخلاف قدروا جسامة الاضرار التي نزلت لامة من جرائه ٠٠ كما يامل المجلس ، تساعد نتائج مؤتمري القمة وما ياته من جو حسن بين الاشقاء الى مميق مجالات التعاون في كافة الحقول تنسيق الجهود باخلاص ومثابرة حتى صبح الامة الاسلامية والعربية في وضع سمح لهاباسترداد الحقوق المغصوبة في ديار المقدسة ٠

ب ـ رسالة الرابطة للزعماء عرب :

اطلع المجلس على رسالة الامين العام لوجهة الى ملوك ورؤساء وامراء دول العربية اثناء انعقاد مؤتمر القمة عربي الثاني بالاسكندرية وقرر تاييد المبادىء التي اشتملت عليها الرسالة واعتبارها من الاهداف التي تسعى رابطة العالم الاسلامي الى تحقيقها كما قررالطلب الى المنظمات الاسلامية انتتبنى الدعوة لهذه الاهداف كل في بلاده ٠

تاسعا ـ التنسيق بين المؤتمرات :

اطلع المجلس على الخطوات التي قامت بها الامانة العامة للتنسيق بين رابطة العالم الاسلامي وكل من مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي والمؤتمر الاسلامي العام بالقدس في ضوء المشروع الذي اقره المجلس التاسيسي في دورته الرابعة ويقدر المجلس الروح الطيبة والحرص على المصلحة الاسلامية العليا التي املت على قادة هذه المؤتمرات التوصل الى اتفاق للتنسيق بين اعمالها ٠٠ وقد اقر المجلس نص الاتفاق بعد اقراره من المجالس التنفيذية لمؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي والمؤتمر الاسلامي العام في القدس وينص على ما يلي :

« بناء على القرارات السابقة للمجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي والقرارات المماثلة التي اتخذها كل من مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي والمؤتمر الاسلامي العام بالقدس بشان التنسيق والتعاون بين المنظمات الاسلامية المذكورة فقد تم الاتفاق على ما يلي :

١ ـ لتحقيق التنسيق بين المنظمات الثلاث فان كلا منها يعقد دورته العامة وفقا لنظامه وعلى مسؤوليته بعد التفاهم مع رابطة العالم الاسلامي على موعد الاجتماع وجدول الاعمال وصيغة الدعوة ٠٠

٢ ـ لاجل تنسيق الاعمال يتخصص مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي بالشؤون الثقافية الاسلامية ، والمؤتمر الاسلامي العام بالقدس بشؤون فلسطين ، ولا يعني ذلك الامتناع عن النظر في الشؤون الاسلامية الاخرى التي نص عليها نظام ذلك الامتناع عن النظر في الشؤون الاسلامية الاخرى التي نص عليها نظام كل مؤتمر بل يعني اعطاء العناية واكبر الجهد للناحية التي اختص بها

٣ ـ تمشيا مع مقتضيات التنسيق المشار اليها يسمى مؤتمرالعالم الاسلامي بكراتشي مؤتمر العالم الاسلامي للشؤون الثقافية ، ويسمى المؤتمر الاسلاميالعام بالقدس ، المؤتمر الاسلامي العام لشؤون فلسطين ٠

٤ ـ لاجل تنسيق الاعمال فان كل مؤتمر حين يرغب فيارسال وفود الى البلاد الاسلامية او يؤسس فيها مراكز وفروعا ، يتصل برابطة العالم الاسلامي ويتفق معها على ذلك ٠

والله ولى التوفيق ٠

عاشرا ـ المؤتمر الاسلامي العام في موسم حج عام ١٣٨٤ هـ

نظرا لظروف العالم الاسلامي القائمة والحاجة الماسة الى ابراز دعوة الوحدة الاسلامية الشاملة التي تعمل رابطة العالم الاسلامي على تحقيقها امام التكتلات العالمية التي تهدد مصالح المسلمين والدعوات العنصرية التي تحاول تمزيقهم ، فقد قرر المجلس التاسيسي تفويض الامانة العامة في الاستمرار في التحضير لعقد مؤتمر اسلامي عام في موسم الحج القادم استنادا للمادة (٣٣) من النظام الاساسي للرابطة ٠

كما تقرر تشكيل لجنة من اعضائه لمعاونة الامانة العامة في تنظيم المؤتمر وتحديد جدول اعماله ٠

حادي عشر ـ وفود الرابطة لمختلف البلاد :

درس المجلس بعض القضايا التي تتعلق بعدد من البلاد الاسلامية والمجموعات الاسلامية في بعض البلاد وقرر تشكيل وفود من بين اعضائه لزيارتها واطلاع المجلس في دورته المقبلة

على نتائج هذه الزيارات ، اما البلدان التي ستزورها وفود الرابطة في المستقبل القريب فهي :

أ ـ البلاد الاسلامية وترك للامانة العامة تحديدها

ب ـ امارات الجزيرة العربية (اكويت ، البحرين ، قطر ، ابو ظبي)

ج ـ امبراطورية (اثيوبيا)

ثاني عشر:الدعاة المتجولون:

نظر المجلس التأسيسي في الظروف المحيطة بسير الدعوة الاسلامية في بعض البلاد والعقبات التي تعترض طريق النشاط المحلي منها ، كما تبين له الحاجة الى وجود دعاة متجولين يعتبر جهاز الامانةالعامة ويلمون ببعض اللغات الاجنبية الى جانب الورع والفقه في الدين ليقوموا بزيارة البلاد التي تحتاج اليهم والاتصال بالمؤسسات الرسمية والشعبية فيها للتعاون على تقوية وتنظيم الدعوة وتعزيز صلات تلك المؤسسات برابطة العالمالاسلامي ٠

ثالث عشر ـ ترجمة معاني القرآن الكريم :

تنفيذا لقرارات المجلس التأسيسي السابقة فقد عرضت الامانة العامة الخطوات التي اتخذتها والمراحل التي قطعتها في ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغات الآتية :

١ ـ الانكليزية
ب ـ الفرنسية
ج ـ اليابانية
د الصينية
هـ ـ اليوربا الافريقية

وقد اقر المجلس الاستمرار في انجاز هذه التراجم بحيث تصبح في متناول الجمهور في اقرب وقت كما اوصى بضروة تشكيل لجان مختصة من العلماء والمتفقهين في الدين والمحيطين بمعرفة اللغات المذكورة لدراسة هذه التراجم قبل طبعها ٠

رابع عشر ـ تعديل موعد انعقاد دورة المجلس التأسيسي العادية السنوية :

نظر المجلس في تنظيم دوراته السنوية على ضوء التجارب التي مرت به في السنوات الثلاث الماضية فقرر تعديل موعد انعقاد الدورة الدورة العادية السنوية للمجلس من ١٥ رجب الى شهر ذي الحجة من كل عام ٠٠

خامس عشر ـ تعديل المادة التاسعة من نظام رابطة العالم الاسلامي :

بناء على الاعتبارات العملية والمادية قرر المجلس التأسيسي تعديل المادة التاسعة من نظام رابطة العالم الاسلامي التي تنص على ما يلي :

لا يجوز للعضوان يوكل غيره لحضور جلسات المجلس التأسيسي ، بحيث تصبح على النحو التالي: (يجوز للعضو في حالات الضرورة القصوى ان ينيب عنهاحد اعضاء المجلسالتاسيسي)

سادس عشر ـ اعضاء المجلس التأسيسي الجدد :

استكمالا لتمثيل البلاد الاسلامية المختلفة وللاستفادة من الكفاءات العاملة في الحقل الاسلامي فقد قرر بناء على اقتراح الامين العام تسمية خمسة عشر عضوا من كرام الرجال واعتبارهم اعضاء في المجلس التاسيسي وكلف مهمة ابلاغهم واعلان اسمائهم ٠

سابع عشر ـ الاقليات الاسلامية :

اطلع المجلس التأسيسي على التقارير والرسائل التي تلقتها الامانةالعامة حول شؤون الاقلياتالاسلامية وقد تبين جدوى انشاء شعبة الاقليات الاسلامية ضمن جهاز الامانة العامة فقد اصبح بالامكان معرفة معلومات مجهولة كما امكن تشجيع الاتصال بهم ومعالجة قضاياهم٠

ويرى المجلس التأسيسي ضرورة الاستمرار في الاتصال بهذه الاقليات ومعرفة مشاكلها ومساعدتها ادبيا وماديا لتحافظ علىدينها وشخصيتها الاسلامية

ثامن عشر ـ التقرير المالي :

درس المجلس التاسيسي التقرير المالي المقدم من الامانة العامة لعام ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤ وقرر بشأنه ما يلي :

آ ـ تحديد السياسة المالية للرابطة وتشتمل على :

١ ـ بالنسبة للمساعدات تعطى الافضلية للمشروعات مباشرة بالدعوة الاسلامية ودعم العقيدة الدينية ٠

٢ ـ ملاحظة العدل في التوزيع على قدر الامكان وفي جميع الاحوال

٣ ـ لا تلتزم الرابطة بمعونات جديدة سنوية ثابتة للمنظمات والمؤسسات الا في حالة الضرورة القصوى وبحيث لا يتجاوز مجموع الاعانات السنوية الثابتة ١٠٪ من مجموع الميزانية على الا يؤثر هذا القرار فيما اتخذ من قرارات سابقة ، ويجوز تقديم هبات ومساعدات لمرة واحدة فوق النسبة المقررة

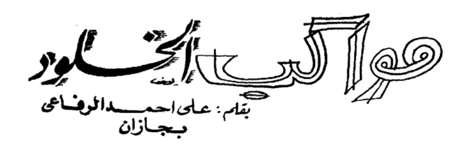
٤ ـ على المؤسسات التي تتقاضى مساعدة فوق الف جنيه ان تقدم حسابا تفصيليا وتقريرا مرضيا عن اوجه نشاطها العام ، واذا فشلت في تقديم هذا الحساب لمدة اقصاها سنتان تقطع عنها الاعانة ٠

ب ـ يلاحظ المجلس بارتياح ان الامانة العامة قد تقيدت بملاحظات المجلس التاسيسي في دورته السابقة في اختصار نسبة المرتبات وتكاليف الجهاز الاداري وتخصيص مقادير اكبر للاعمال الاهم ٠

ج ـ يشكر المجلس لمعالي الامين العام وسعادة الوكيل العام تبرعهما المشكور بمرتباتهما التي كان المجلس قد حددها لهما في اجتماعاته السابقة ٠

د ـ قرر المجلس قبول التقرير المالي للامانة العامة لعام ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤ وشكرها على المجهود الذي قامت به في توجيه دقة العمل بين الدورتين ٠

مساءيوم الخميس ٢٢ رجب ١٣٨٤هـ ٢٦ نوفمبر ١٩٦٤



بقلم : على احمد الرفاعى
بجازان

ان فترة الحياة الزمنيه فى دنيانا لهـــا لونان ٠٠ لون نطلق عليه اسم الليل ولــون نطلق عليه اسم النهار وكأنما الليل والنهـار دفتان لاضبارة تضم بداخلها قصـــة دنيانا القصيرة ٠٠

قصيرة فى عمرها بماضيــــه ومستقبله وخلود دنيانا اذا ما قيست حياة الافــــراد بالنسبة لها خلود يطلق بالمجاز مجاز لعمر الدنيا المنقضى بين عشية او ضحاها

والمراد هنا بالخلود خلود البارزين عـــلى مسرح الحياة خلود الذين تنقضى أعمارهــم وتبقى ذكراهم قمما شامخة وهى تتطـــاول وتتسامى وتبرز منها الاشعة المضيئة تشـع أمام كالاجيال فى دروبهم ٠ وتقودهم الىحيث الفضيلة ٠

خلود قيم الاعمال الصالحة خلود حقيقى فهو باق وان تقضت الدنيا بأسرها بيد أن ذزات الافراد ليست بالخالدة ولكن قيــم أعمالهمهى الخالدة وسبل الخلود هىالاجتهاد فى العلم والاخلاص فى العمل ٠

أضواء على الحقيقة

لقد عمى الناس وأدلهمت عليهم الظلماء ـ ظلماء الانخداع ببهرج زائف وترياق دخيـل وكأنما العلم والحكمة لم تشع من هنا ولــم أدر ما الذى خدعوا به ٠

أهو مسميات غريبة اللفظ عنهم أم هـــو التقليد ٠٠ ؟

والتقليد من غرائز الطفولة ٠٠ ولعمـــرى بمن هو فى سن الرجولة ؟

لا يليق به تقليد عادات وكلمات لقيطـــة دونما ادراك لمفهومها ٠

وامــــة الاسلام والحمـــــد للــــه أمة ناضجة ٠٠ قد ادركت فوعت انها عـــلى بينة منالله وهنا فىدعوة الاسلام ترد الاهواء الفارغة الى اصحابها ٠٠ وتوحدنا بقـــول الرسول الكريم : (كلكم لآدم وآدب من تراب لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى » هذه ومضة مشرقة من مشكاة الهدى ٠

فأين المجددون لدعوته عليهم نشر حقيقـة الاسلام ومبادئه فى كل بقعة من مشـــارق الارض ومغاربها ٠

والعلماء فى كل بلد هم امناء هذه الامة ٠

أمانة العلماء هى ابراز معالم الهدى نقيـة بيضاء ٠٠ وليسوا بحاجة لادخال كلمـــات رخيصةاستوردها أنباط أىبلد ما٠ انللدعوة السلفية رجالا امناء شهد لهم الرسول «ص» يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وليس من العدالة فى شىء من تشبه بشعار المغضوب عليهم وصار كأنه واحد منهم قلبا وقالبا ٠

ان الشريعة نقية كالمرآة فمن رآى مـــن نفسه الصورة السلفية ووجد فى قلبه محبـة السنة وانصارها فهو خليق به وقفة الخلـود على منبر الخلود والله يقول : « ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضــــــل من الله وكفى بالله عليما » ٠٠

أمانة العلماء
رسالة خالدة

وفي مواكب الزمن المديد نجد بين طيات صفحاته رجالا كانت لهم قوائم شرف في سجل الخالدين وكم تجددت في أسماعنا ذكريات ترتسم صور معانيها في أذهان النابهين وتفتح لسيرها قلوب المؤمنين في كل قطر رجال قد لمعوا كنجوم مشرقة أمثال ابن تيمية وابن القيم والامام محمد بن عبد الوهاب وجمال الدين الافغاني وكثير من اولئك الملأ ٠

وقد وهبوا من أنفسهم طاقة توقظ الضمائر من رقدتها وتؤثر في النفوس في استيحاء صوابها ورشدها ٠٠ وللعلماء حصانة « حصافة العلم » ٠ وبها يوجهون الناس ويصبرون على ما أوذوا في سبيل الدعوة ٠

والصبر في سبيل الدعوة قاعدة اساسية يقتدى فيها بسيد ولد آدم خاتم الرسل وصلاة الله وسلامه عليه فكم صبر وتحمل حتى أظهر الله الحق على يديه واليوم في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي علماء قد حملهم الله أمانة العلم واخذ عليهم العهد والميثاق في سبيل الابلاغ والبيان ٠

والناس بمجموعهم أمة دعوة فمن دخل منهم في الاسلام كان من أمة الاجابة والعلماء هم خلفاء الرسل في الابلاغ ومن اجابهم فهو من أمة الاجابة ٠٠

وللعلماء حق الاحترام ٠٠ وعليهم حق الابلاغ في التبيين للناس ما نزل اليهم من ربهم وعلى العلماء! انكار المنكر اذا رأوا منكرات تخالف الدعوة الاسلامية ٠ ويمتاز العالم الرباني بالاخلاص في النصيحة ٠

والعالم هو الذى يهب من نفسه القدوة الصالحة ، ويكون داعية للسنة وعلومها كما يقول الشاعر الحكيم :

دعوا كل قول عند قول محمد
فما آمن في دينه كمخاطر

دعوة ـ لا دعوات

دعوة الحق واحدة اما الباطل والغى فله دعوات نسمع دعاته مهرجين مسمعين غير مسموعين مزينين مسدلين على الخبائث ستائر براقة تتموج فيها الوان من غطرسة الهوى ٠٠ غطرسة لها دوى وهدير ولو لم نشاهد مع دويها دخانا لقلنا مولدات الكهرباء تعج وتهدر وان الله قد فضح بهرجهم ٠٠ بقوله تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) ٠

أيها الغواة : أخرسوا أبواقكم فمن تشاقون فالله آخذ بنواصيكم لا تعجزون ولستم بعيدين عنه ٠٠ ان تنتهوا خير لكم انتهوا عن اكتساب الخطايا والمآثم قال الله تعالى (ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا)

واما دعاة الحق فمن حيث انطلقت دعواتهم فهى صاعدة الى العلاء علاء الاستعلاء بأصحابها رفعة ومنزلة وحيث انطلقت كلمات التوحيد من على المنابر أم من على رؤوس المنائر ٠٠ تنطلق دعوة للفلاح والايمان (ايمان بمفهومهم لفظا واعتقادا وعملا)

وبدون ذلك لايصح من مؤمن ايمانه ويستثنى الابكم ويجزئه الاعتقاد والعمل ٠٠ ويمكنه ابدال التلفظ بالاشارة (كما في حديث الجارية) ٠

والاعتقاد هو الايمان بالمبدأ والايمان بوحدة المصير : والمبدأ « المبدأ الذى نعنيه هو الرجوع للاصل الكلى للانسانية اننا كلنا من تراب وكلنا من نفس واحدة خلقنا لغاية واحدة هي عبادة الله وحده ٠ والله يقول : (وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون) واما وحدة تقرير المصير في ذلك الموطن النهائي أعني رموس القبور ينزلها ابناء المخيمات والاكواخ والقصور .. تختلف فيها منازل الاشقياء والسعداء بيدأنه من نظر الى كلا الابتداء والمصير رجع القهقرى الى التواضع بعيدا عن التكبر والترفع ولله در توصية الحكيم

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولاتك كالدخان يعلو بنفسه
الى طبقات الجو وهو وضيع

سلاح خالد

اليوم وماذا نشاهد .. نشاهد بعض المعاصرين لا يقرؤون القرآن الا في يوم الجمعة وكأنها حصة أسبوعية ماذا عليه لو جعل هذه الحصة يومية تأخذ ساعة من يوم يتثقف من كتاب نزل من السماء يجعل من قرائه كنجوم السماء في الهداية والاشراق في الاصلاح والخير واعوذ بالله من فئة يهجرون تلاوة القرآن فهذه من وصايا النبي الكريم : (تعهدوا القرآن فهو أشد تفلتا من الامل) وتعهد القرآن يعنى به ملازمة تلاوته حتى يشرق منه النور في صدور قوم مؤمنين وها هو ذا القرآن يحذرنا من هجرانه : (وقال الرسول يا رب ان هؤلاء القوم اتخذوا هذا القرآن مهجورا) لاحول ولا قوة الا بالله .

كيفية صفة دعاة الاسلام

ان الداعية الاسلامي من مميزاته ان يكون ذا كفاية علمية وخبرة نفسية واعني بالخبرة النفسية الخصائص النفسية ومعرفة سلوك الطباع الفردية والجماعية ودراية بفهم البيئة والجو المحيط به في المجتمع وهذه لا تتوفر بسهولة الا بعد مران طويل يلزم فيه الاناة والصبر مع اللباقة في الحديث لتميل به القلوب وينقذها من جحيم التيارات العقدية المترجحة والعادات المنقولة من الشرق والغرب عن طريق مفاسد اذاعات الملاحدة وصحافتهم حيث تدحرج الى انيابها شباب مائع لا يملك من الصلابة قدرة نفسية تجعل له من العدوى حصانة تدفع عنه وكثيرون قد لابستهم العدوى حتى باتوا يرون العورة سترة والسترة عورة ، وفي الحديث الشريف عورة الرجل ما بين السرة الى الركبة والله الموفق ..

التاريخ في المفهوم الحديث

« اريد ان اتعرف الى المجتمع الانساني في عصر من العصور ، والى حياة الاسرة داخل المنازل ، والى الفنون التي مارسها الناس ، بدلا من الاطلاع على سلسلة الفواجع والحروب التي يتناولها المؤرخون بالترديد جاعلين من التاريخ « معرضا دائما » لشراسة الانسان .

« في تاريخ الافراد يكفي سرد الواقع ..أما تاريخ الجماعات فلا سبيل اليه دون اعمال الفكر وانتقاء الحدث النموذجي وفهم كنهه .وهذا يستدعي التعرف التام الى المجتمع ، والتحليل الفلسفي في الاختيار ، كما في استخدام المعلومات » .

« ليس على المؤرخ ان يرسم لوحا جذابا للماضي الانسان ، بل هو مقيد بعمل أكثر اتضاعا وأسمى طموحا ان عليه واجب تجهيز معاصريه ومن هم بسلاح العمل لبناء المستقبل » .

كتاب « قيمة التاريخ ـ دراسة وفلسفة » لجوزف هورس

تبرئة اليهود من دم المسيح

من قبل المجمع المسكوني

"تصريح" للشيخ علال الفاسي..

قرار خطيــــر لن يضر الا الكنيســـــة المسيحية ويجب الا يصرفنا عن العمـــل

يرجع امر البحث فى تبرئة الاسرائيليين من دم المسيح الذى يشـــــغل بال المجمع المسكونى المنعقد حاليا الى دعاية صهيونية ورأسمالية علمت عنها منذ كنت فى منفاى فى افريقية الاستوائية فقد حدثنى يوما السيد لورنس الكاتب العام للولاية العـــــامة فى الكونغو اذ ذاك والذى كان من اقطاب لجنـــة التحرير الوطنى الكونغوية، بأن مجهودات من الحلفاء تكاد تكلل بالنجاح لحمـــل الفاتيكان على الاعتراف ببراءة اليهود وادخالهم ضمن الطائفة المسيحية ومع اننى قد استغربـــت ذلك فقد فهمت ان اخضاع الديانة المسيحية لمقررات كهنوت معين لا يبعد معه أن تقرر اشياء مناقضـــــة للاسس التى بنيت عليها العقيدة المسيحية • وحينما كنت مريضا فى مبرة الاميرة فريال عام ١٩٥١ بالقاهـــرة زارنى المأسوف عليه الاســـــتاذ ماسينيون وأطلعته على رسالة كنت بعثت بها لقداسة البابا استياء من اعتقال المرحوم السيد احمد بـــن عبد الله الذى كان يلقى درسا فى المسجـــد بالرباط ونبه الى قيمة التضـــحية وذكـــر مثلا لاصحابها عد منهم القديسة جان دارك

وقد كنت حسبت ان من تجلية هــــذه الواقعة ما ينبه الى رغبة المسلمين في تقارب خلقي مع الطوائف المخالفـــة لخدمة السلم والحرية •• ولكن السيد ماسينيون قابـــل تلك الرسالة بمظهر مزدوج: الاستحسان أولا ثم التعبير عن نوع من اليأس وقال لى ان دوائر الفاتيكان تاخذ الفلوس من الصهيونيين وتريد ان تجعل منهم براءة وقد تأسف على ادخال السياسة والمصالح المالية فى مصير الديانة وحقائقها •

فالمسيحيون حينما يدخلون فى مفاوضات من اجل خدمة الصهيونية انما يسيئون الى عقيدتهم وإلى المؤمنين المخلصين من امثـــال ماسينيون الذين يرون فى هذه الانحرافات بحسب نظرهم ما يســـــتوجب الكفر بمركز الكهنوت من الديانة •

وهذا فى نظرى احد الاسباب التى جعلت المسيحيين فى الشرق الاوســـــط الذين لا يخضعون لنفاتيكان ثائرين على هذا الاتجـاه ومعلنين سخطهم على كل من يريد العبـــث بمبادىء يعتبرونها مقدسة لا يصح لاحد ان يتنكر لها •

أما ثانى الاسباب فهو ان العرب بصــــفة عامة يرون فى هذا الاتجاه ما يقوى جــــانب دويلة اسرائيل وما يزيل من الضغط العاطفى على المسيحيين العرب الذين يتضامنون مـــع اخوانهم المسلمين فى قضـــــية فلسـطين مستعملين اذاية اليهود للمسيح سبيلا لبعث الاشمئزاز من جعل مسقط رأس المسيح تحت سيطرة الصهاينة •

ومع تقديرى لهـــــذه العواطف العربية وللمرامى السياسة التى تصاحبها فاننى ارى ان الخير للعرب وللمسلمين فى أن يتجهوا

الى عمل جدى لانقاذ فلسطين ٠٠ وان تبرئة اليهود او بقاءهم متهمين من طرف المسيحيين لا يغير شيئا من الحقيقة الناصعة وهى ان اسرائيل نقطة ارتكاز للرأسمالية الاجنبية وقنطرة تسير منها الى اكتساح الاسواق العربية واستغلال مقدرات البلاد العربية ، والفرار من هذه الحقيقة ومواجهتها بمحاولة التأثير على بعض العواطف المسيحية شيء لا يجدى نفعا ٠

وبهذه الروح يمكنني ان أقول انه لا محل للتألم من تبرئة اليهود من دم المسيح ٠

أولا ـ لاننا نعتقد ان اليهود وان حاولوا اذاية المسيح فانهم لم يصلوا الى قتله وانما خيل اليهم ذلك كما قال تعالى : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » ٠

فالمسيحيون حينما يتنكرون لمبدأ ادانة اليهود انما يعترفون ضمنيا بصدق القرآن بما أخبر به ٠

وثانيا ـ فان المسيحية الرسمية حينما تتنكر لعقيدتها انما تثبت مرة أخرى ان الانظمة الكنسية تؤدى الى الشرك بالله ، فى ربوبيته لان الحقائق الموحى بها لا تقبل التبديل ٠

وثالثا ـ فان العقيدة المسيحية حينما قررت مبدأ قتل المسيح وادانة اليهود جعلت ذلك فى شكل خبر ثابت واذا كان يمكن نسخ القرارات والاحكام فانه لا يمكن نسخ الاخبار ولو كان ذلك بطريق الوحى لان الخبر فى صورته الاولى يعتبر صادقا فى نظر المؤمنين به فاذا نسخ كان معنى ذلك انه كان كاذبا ، وقرار المجمع المسكونى اذن تكذيب لماضى المسيحية كلها ، وهذا الضرر لن يمس العرب فى شيء ولكنه سيمس النصرانية كما صورها أخبارها ورهابينها ٠

اذن فلا محل لان نشغل أنفسنا بقضية غير قضيتنا وعلينا ان نحول جهدنا الى أعمال ايجابية تجعل من العالم الاسلامى لا العربي وحده اداة صالحة لتحرير فلسطين ولانقاذ العالم كله من خطر الصهيونية ٠

قصة العدد

رجل وامرأة

ترجمة الاستاذ محمد على قطب

دلفا عبر الطريق في بطء في غبشة الفجر كشبحين من اشباح الليل الراحل يرفعان بصرهما مع كل خطوة يتطلعان في الافق الى الشمس وهي ترسل أولى خيوط أشعتها الحمراء ·

كانت المرأة تعض بأسنانها على شفتيها وكان يؤلمها ذلك بالطبع ولكنها لم تجد غير ذلك يدفعها للمضي في السير خطوة فخطوة والميل بعد الآخر ، وكانت تتنهد بين الفينة والفينة ولكنها تجلدت ولم تبك ، وسمعت زوجها يقول :

لقد آن لنا أن نتوقف لنستريح مرة اخرى ···

فلم ترد عليه بشيء ···

ومضيا في السير ، حتى التقيا وجها لوجه مع الشمس على التل ولم يقطعا فيه بعد الا « ربع المسافة » ثم تطلعا أخيرا الى السفح·· الى الوادى وقد توشح بالضباب الذى كان يتصاعد شيئا فشيئا الى أعلى ولكنهما استطاعا رؤية عدد من البيوت والمزارع الا انها كانت جد بعيدة حتى لا تكاد تبدو للعين في ذلك الضباب المتكاثف ·

كان الدخان يتصاعد من مدخنة أول بيت مرا به ، فنظرت (روث) الى الرجل بجانبها وقد بدأت أشعة الشمس تصبغ وجهه المصفر بلونها الدموي الاحمر بالرغم من ان عينيه كانتا لا تزالان متعبتين جامدتين ·· كان يبدو وهو يجهد في التماسك على قدميه كأنما يوشك بين حين وآخر أن يختل توازنه ويقع على الارض ، فقالت المرأة وهي تعد اللحظات في انتظار ما يقول :

ـ بامكاننا أن نتحصل من هذا البيت على ما تيسر من الطعام ···

توسطت الشمس في كبد السماء وأرسلت أشعتها العمودية تخترق طبقات الضباب المتصاعد وعادت (روث) تقول :

ـ على أي حال يجب أن نحاول ·

نظر اليها رينج لاولى مرة ·· الى وجهها الشاحب المعروق وبدون أن يرد عليها بكلمة انطلق يهبط من التل من غير أن يدير وجهه ليرى ما اذا كانت تتبعه أم لا حتى وقف أمام البيت يحدق الى الدخان المتصاعد من مدخنته في ذهول وسرعان ما لحقت به (روث) وهي تقول :

ـ استرح انت في هذا المكان وسأذهب أنا لاحاول أن أحصل على شيء يمسك رمقنا ···

ففتح رينج فاه يريد أن يقول شيئا الا ان الكلام اختنق في حلقه فلم ينطق بشيء ، ونظر الى البيت ·· الى عتبته المتهدمة ونوافذه بستائرها المسدلة والمدخنة الممتلئة بالدخان ولم يحس في نفسه وهو ينظر الى كل ذلك انه غريب في بلد غير بلده ·

أما روث فقد انطلقت الى باب البيت، ووقفت الى جانب باب المطبخ ، وتطلعت وراءها فرأت رينج يتقدم وفي أثرها عبر الفناء ، وكان هنالك شخص يرقبهما من وراء ستارة أحد النوافذ ، فقال لها رينج :

ـ اقرعي الباب يا روث ···

قرعت الباب ولم تكد تفعل حتى فتح الباب قليلا وبدت من ورائه امرأة في منتصف العمر سمراء على جبينها علامة فارقة وقالت لهما :

ـ ما الذي أتى بكما الى هنا ؟!

ـ اننا لا نريد أن نزعجك ، كلما نريد هو أن نسأل اذا كان يمكن أن تقدمي لنا شيئا من الطعام ٠٠ الطعام ٠٠ بطاطس ٠٠ خبز ٠٠ أي طعام كان ٠٠٠

وعادت المرأة تقول كأنها لم تسمع شيئا ٠٠٠

ـ ما الذي أتى بكما الى هنا ٠٠ انني لا أريد أحدا أن يقترب من بيتي ٠٠٠

وضاقت فتحة الباب عن ذي قبل كأن صاحبته تريد أن تقفله في وجههما ولكن الفتحة ما لبثت ان اتسعت أكثر من ذي قبل وردت المرأة أخيرا بقولها :

ـ لا بأس سأطعمك انت فقط ، أما الرجل فلن أسمح له بتناول شيء فليس لدي من الطعام ما يكفي لكل منكما !٠٠٠

فتراجعت روث الى الوراء ونظرت الى رينج ، ولم يكن قد سمع شيئا مما دار بينهما فتقدم بعض خطوات من روث ليرى ما تم من أمر ، فقالت روث :

ـ حسنا ٠٠ لنحاول ذلك في مكان آخر غير هذا ٠٠

ـ كلا يا عزيزتي ٠٠ ادخلي أنت وتناولي ما تقدمه لك من طعام أما انا فسأحاول أن أحصل على شيء من مكان آخر ٠٠٠

ولكن روث امتنعت وظلت في مكانها لا تريد أن تدخل بدونه ٠٠٠!

ظل الباب مفتوحا في انتظار أن تدخل ، وكان رينج قد جلس على مقعد تحت شجرة فقال لها :

ـ اذهبي انت وتناولي طعامك وسوف أنتظرك ههنا حتى تعودي ٠٠

دخلت روث الى المنزل فأشارت لها المرأة الى مقعد بجانب الطاولة فجلست عليه ٠٠

وكان ما وضعته أمامها طبق من البطاطس الساخنة من بقايا اليوم الفائت وبسكوت ثم ملأت لها قدحا من القهوة ووضعته الى جانب الطبق ٠

أقبلت روث على الطعام تأكل في شراهة وسرعة فائقة ، وأخذت ترشف من القهوة السوداء ، وتمضغ الخبز والبطاطس في الوقت الذي وقفت فيه تلك المرأة عند الباب ترقب رينج تارة وترقبها تارة أخرى ، وقد حاولت روث خلسة فألقت مرتين بعض قطع الخبز في بلوزتها ثم وضعت أخيرا نصف حبة من البطاطس في جيب قميصها ، فنظرت اليها المرأة بارتياب عندما أدارت بصرها عن مراقبة رينج في الخارج فسألتها قائلة :

ـ هل تريدان الذهاب الى مكان بعيد ؟

ـ نعم ٠٠٠

ـ هل قطعتما مسافة طويلة ؟

ـ نعم ٠٠٠

ـ من هو هذا الرجل الذي معك ؟

ـ زوجي ٠٠٠

فنظرت المرأة الى الفناء مرة اخرى وعادت فنظرت اليها ثم قالت بعد برهة من الصمت ٠٠ وكانت روث قد حاولت وضع قطعة اخرى من البطاطس في جيبها في الوقت الذي كانت المرأة ترقبها عن كثب أكثر من ذي قبل فقالت :

ـ لا أعتقد انه زوجك ٠٠٠!

ـ بلى انه زوجي ٠٠٠

ـ ان مما يجعلني أشك انه زوجك انه تركك تقطعين كل هذه المسافة الشاسعة على قدميك تستجدين طعامك كما حدث قبل بضع دقائق ٠٠٠

فاستدارت روث في مقعدها ونظرت الى المرأة في تأثر بالغ وقالت :

ـ لقد كان مريضا ٠٠ فقد قضى أكثر من خمسة أسابيع طريح الفراش قبل أن نفكر في الخروج ٠

ـ لماذا لم تمكثا حيث أنتما بدل أن ترخصا نفسكما ، ألا يستطيع أن يقوم بعمل ما ام انه لا يرغب في العمل ٠٠؟

فنهضت روث وألقت ما بيدها من خبز على الطاولة وقالت :

ـ شكرا لك على هذا الافطار انني ذاهبة الآن ٠٠٠

فقالت لها المرأة :

ـ اذا أردت النصيحة فعليك أن تقطعي علاقتك مع هذا الرجل في أقرب فرصة ممكنة، لان من الحمق أن تتمسكي به وهو لا يقوم بأي عمل ٠٠!

ـ لديه عمل الا ان ما أصيب به من المرض أقعده عن الذهاب اليه طوال هذه المدة ٠٠

ـ لا أصدق ما تقولين ٠٠ ولا أشك في انك تقولين عنه غير الواقع ٠٠!

ذهبت روث الى الباب وفتحته بنفسها وخرجت ثم التفتت فرأت المرأة التى قدمت لها الطعام تتبعها الى الخارج وهي تقول :

ـ اذا كان زوجك طريح الفراش كما تقولين فما حمله على أن يخرج ويقطع كل هذه المسافات ، الطويلة سيرا على قدميه بدون أن يحمل معه شيئا من الزاد ؟!

أبصرت روث زوجها جالسا على المقعد تحت الشجرة ، وكانت لا تريد أن ترد على المرأة ولكن لم يسعها الا أن تقول شيئا :

ـ السبب الذي دعانا للخروج بهذه الصفة هو ان اختي كتبت الينا تخبرنا ان طفلتنا توفت ، وكنت قد بعثت بها اليها عندما مرض زوجي لاتفرغ للعناية به وقد خرجنا الآن لنزور القبر الذي دفنت به ابنتنا ٠٠!

قالت ذلك واندفعت تهبط السلالم وتجتاز الفناء بكل ما أمكنها من السرعة ، ولم تكد تخرج من باب الفناء حتى نهض رينج وانطلق في أثرها ٠

انطلق الاثنان يسيران في صمت ولم تتمالك روث من أن تلتفت الى الوراء كأنها تنقي نظرة أخيرة على المنزل فرأت المرأة ما زالت ترقبهما من خصاص الباب ٠٠ وبعد أن قطعا مسافة مائة قدم أو أكثر حلت روث أزرار بلوزتها وأخرجت منها قطع الخبز التي خبأتها ، فأخذها رينج بدون أن ينبس بكلمة ، وبعد أن أتى عليها ناولته قطع البطاطس فمضى يأكلها في شراهة ٠

سار الاثنان نحو نصف ساعة بدون أن ينطق أحدهما بكلمة حتى قالت روث أخيرا :

ـ يا لها من امرأة دنيئة ، صدق انني لولا الجوع لخرجت بدون أن أتناول شيئا مما قدمته الي !٠

ظل رينج صامتا لا ينطق بشيء لمدة طويلة حتى وصلا الى أسفل الوادي ، وهنا نطق رينج قائلا :

ـ أظن انها لو عرفت الى أين نحن نسير لما عاملتك بهذه الخسة ؟!

فتنهدت روث قائلة :

ـ كم بقي أمامنا يا رينج ؟

ـ حوالى ثلاثين أو أربعين ميلا ٠٠

ـ هل تظن اننا سنصل في الغد ؟

فهز رينج رأسه بالنفي ٠٠٠ فقالت :

ـ متى اذن ٠٠ بعد غد ؟!

ـ لست أدرى ٠٠٠ ولكن اذا تيسر لنا مركب فسنصل الليلة الى هناك ٠

فلم تستطع روث كبح جماح نفسها من البكاء ٠٠٠ مضى رينج في كلامه قائلا :

ـ نعم اذا تيسر لنا مركب فاننا نصل الى هناك أسرع بكثير ٠٠

قال ذلك وألقى نظرة وراءه على الطريق فلم ير شيئا على مد النظر ، ثم عاد فنظر أمامه ومضى في السير يرفع رجلا ويضع أخرى ٠

محمد علي قطب

اعلان هـام

تقبل الادارة المالية بوزارة الاعلام بالمناقصة العلنية الظروف المختومة لتأمين ما يلى :

خمسة مكسرات ـ مازج/اذاعية

خمسة وعشرون مكرفون ديتمنيك حساسة اذاعية حسب المواصفات الموجودة بالادارةالمالية ٠

فعلى السادة الراغبين فى دخول هذه المناقصة تقديم عطائهم داخل ظرف مختوم مستوفيا للشروط التالية :

١ ـ شهادة تسديد الزكاة والدخل والسجل التجارى لعام ٨٤

٢ ـ ضمان بنكى ابتدائى بواقع ٢٪ من القيمة صالح لمدة خمسة عشر يوما وآخر موعد لقبول العطاءات الساعة الخامسة منصباح يوم السبت الموافق ٢٩ـ٨ـ٨٤ هـ وستفتح المظاريف يوم ١ـ٩ـ٨٤ هـ بمقر الوزارة بجدة ٠ وللعموم جرى نشره ٠



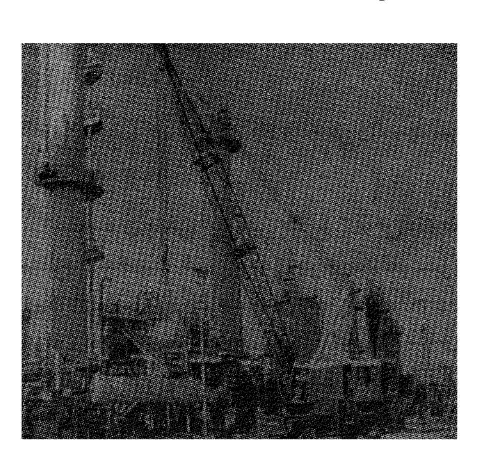
اعداد معمل غاز البترول السائل رقم ٩

ارامكو ــ الظهران :

تم فى رأس تنورة يوم الجمعة الماضى فحص ومعاينة معمل غاز البترول السائل رقم ٩ ، وذلك بعد ان امضى ٢٢٠ عاملا من عمال الصيانة الفنيين حوالى ستة ايام فى عمل مستمر بمعدل ١٦ ساعة يوميا .

وقد بدىء بهذا العمل طبق خطة قصد بها اعداد المعمل ليفى بالطلبات المتزايدة على غاز البترول السائل المبرد فى اقصر وقت ممكن . وكان لبرنامج تخطيط العمل الجديد الذى اتبع فى فحص هذا المعمل ومعاينته اثر كبير فى اتمامه قبل المدة المقررة . وكان نظام تخطيط العمل التقليدى المتبع سابقا قد قرر المدة المطلوبة لانجاز العمل باربعة عشر يوما . بينما قدرالبرنامج الجديد المدة بثمانية ايام فقط . غير انهذه المدة نقصت الى خمسة ايام ونصف اليوم نظرا لعدم الحاجة للقيام ببعض الترميمات التى روىء عدم ضرورتها .

وكان الاستعداد للقيام بفحص هذا المعمل ومعاينته وجمع المعلومات الضرورية عن عدد العمال والمواد والادوات اللازمة قد بدأ قبل سنة . ومن الجدير بالذكر ان ٩٥ بالمائة من العمال الفنيين والمشرفين الذين قاموا بهذا العمل كانوا من السعوديين .



اربــع شهادات للسلامــة

ارامكو ـ الظهران :

في اليوم الثامن والعشرين من شعبان ، الثاني من ديسمبر ، نالت اربع وحـــدات مختلفة من منطقة الظهران شهادات السلامة، وذلك بعد ان امضى موظفوها فترات طويلة من الزمن دون وقوع اية حادثة مقعدة عـن العمـــــل •

وقد قدمت اولى هـــذه الشهادات لمركز التدريب الصناعي ، التابع لادارة العلاقات الصناعية بالظهران ، الذى امضى موظفوه ، وعددهم ٤٣ موظفا ، اكثر من ١٢ سنة دون حدوث اية اصابة مقعدة •

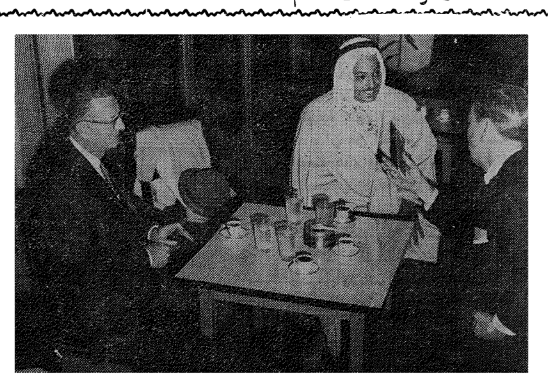
وكانت الثانية لقسم خدمات المكاتـب ، التابع لادارة خدمات احياء السكن • فقـد امضى موظفوه البالغ عددهم ١٣٩ موظفا مدة ٩٦٠ يوما دون وقوع اصابة مقعدة عن العمل

اما الثالثة فكانت لوحدة خدمات الطعام التابعة لقسم خدمات احياء السكن • فأمـد عمل موظفو هذه الوحدة ، وعددهم ١٧٨ ، مدة ٧٠٠ يوم خلت من اى اصابة مقعدة •

وكانت الشهادة الرابعة لوحدة النجارة ، التابعة لادارة خدمات الصيانة والمعـدات • فقد امضى موظفوها وعددهم ١١٦ ، مــدة ٧٤٠ يوما دون وقوع اصابة مقعدة عـــن العمل بينهـــم •

جائزة معهد البترول الامريكى للسلامة
ارامكو ـ الظهران :

فازت ادارة عمليات الزيـــت فى رأس تنورة بجائزة معهد البترول الامريكـــــى للسلامة ، بعد ان اتم موظفوها ، وعددهـم ٧٧٦ موظفا ، مليونى ساعة عمل دون وقوع اية اصابة مقعدة عن العمل بينهم • وذلــك خلال المدة الواقعة بين الخامس من اغسطس ١٩٦٣ والخامس من اكتوبر ١٩٦٤ •



وصل الى جدة خلال شهر شعبان ١٣٨٤الموافق ديسمبر ١٩٦٤ م كل من المستـر شندلر رئيس شركة التابلاين والمستر هنرى نائب الرئيس لشؤون العلاقات الحكوميـة وقد تشرفا بالسلام على حضرة صاحـب الجلالة الملك فيصل المعظم ويرى المذكوران وبينهما الاستاذ عبد القادر حسن طاهـــر ممثل العلاقات الحكومية ـ ارامكو جدة •



الاسلام طريقنا الى الحياة

كتاب جامع ساطع الانوار مشرق السمات الفه الاستاذ الضليع في علوم اللغة والبيان والاسلام احمد عبد الغفور عطار وطبع طبعا انيقا من قبل ناشره : المؤسسة العربية للطباعة في جدة ٠

ويقع الكتاب في ٢٨٨ صفحة من القطع المتوسط وطبع على ورق ابيض صقيل طبعا نظيفا مؤنقا ٠

وجاء في تقديمه البليغ لمؤلفه الكبير :

« كل ما في هذا الكتاب يتصل بالاسلام ، وهذه الصلة القوية تتيح لي ان اسلكها في سمط واحد ٠

وما فيه من مقالات وفصول نشرت في الصحف السعودية ، ورأيت جمعها في كتاب لتكون سجلا تاريخيا او مرآة لصاحبها تعكس عقيدته واتجاهه وشعوره ويسعدني ان يكون الصدق طابع كل رأي رأيته او كلمة كتبتها ٠ وحسبي هذا وشفيعي الاخلاص لديني ، وليوفقنا الله لاعلاء كلمته ويهدنا سبيل الرشاد ، ويعز الاسلام والمسلمين » ٠

والواقع ان العالم العربي والاسلامي في حاجة شديدة اليوم الى ان يبنى سبل رشده وسبيل حياته القويمة المصلحة على هدى من تعاليم دينه الحنيف ، وفي اضواء تشع بجوانبه وامامه منبثقة من شمسه الساطعة ليلا ونهارا ٠٠ وعناية المؤلف المفضال بتحليل هذه الحاجة وتاليفه كتابا ضخما يعني بتجلية هذه الناحية الحيوية هو دليل واضح على اننا في هذه المملكة ككتاب قد اخذنا فعلا او بدأنا في الاخذ بزمام المبادرة في امتثال اوامر ديننا والدعوة الصريحة المصلحة الى اتباع مناهجه الوضاء وتعاليمه ذات المجد والسناء ٠

وقد طرق المؤلف في كتابه القيم شتى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعلمية والاقتصادية ، وحللها في بوتقة الاسلام في هذه الفصول : الاسلام دين الانسانية دين القوة والرحمة والشرف والعزة والحرية والاخلاق والوحدة والرعاية الاجتماعية ، والمساواة والنظافة والاسلام المضطهد ، والمشيح في نظر الاسلام ٠

والهدف السامي الذي يرمي اليه المؤلف من كتابه هذا يشع في كل فصل من فصوله ٠٠ وناهيك ببحثه « منطقة الامن العالمية ، ففيه يقول :

« ان من الفرض في عصرنا هذا وفي ايامنا هذه ان نجعل في بلادنا الاسلامية المقدسة منطقة امن دولية او عالمية ليفيء اليها كل هارب من الظلم مهما كان جنسه ولونه ولغته وان ننشيء لجنة توفيق اسلامية تنظر فيما يشجر من خلاف بين الدو ل الاسلامية بشرط ان يكون قرارها ملزما ويكون اعضاؤها مجردين من صبغة الوطن والجنسية واذا انشئت هذه اللجنة واحترمنا اعضاءها ونفذت قراراتها فاننا نمهد لان تصبح لجنة دولية على ان يكون كل اعضائها مسلمين ، مؤمنين محسنين ، ونفتح بذلك للاسلام عصرا جديدا » ٠

مقدمة كتاب :

(الاسلام ونظرية داروين)

للاستاذ محمد احمد باشميل
كتبها : عبد القدوس الانصاري

هؤلاء النفر من رجال العلم والفكر الاسلاميين ، في هذا القرن الطافح بعناصر المادية الجارفة والالحاد المتنوع ،هم جديرون بالحفاوة والتقدير ‥ وقمين بالعالم العربي والاسلامي ان يهتم بصرخاتهم،وان يستجيب لنداءاتهم ليعود اليه سناه ومجده ،وذاتيته وكيانه ٠

ان هؤلاء النفر من رجال العلم والفكر الاسلاميين انما يقومون فيما ينشرونه من مؤلفات ومقالات ودواوين شعرية بتركيب «جرعات» من ترياق الاصلاح والهداية يقدمونها لمرضى الفكر والعقيدة ، حتى لا يستمر طغيان المادية ومبادىء الالحاد على وجه الارض وخاصة في ديار العروبة والاسلام مهد الهدى والرشاد ٠

والمسلمون اذا ادركوا هذه الحقيقة وعملوا بموجبها فانهم ولا ريب سرعان ما يستعيدون مكانتهم ويعودون كما كانوا من قبل رواد البشرية الى طريق الحق والخير والجمال ٠

والاستاذ محمد احمد باشميل حينما جنح الى اثارة سيرة السلف الصالح وتجليتها باسلوبه المتين ، كما شاهدناه فعلا في كتابه النفيس المفصل عن « غزوة احد » الحاسمة وهو حينما تعرض الآن لدحض شبهات النظرية الملحدة الخطيرة « نظرة داروين » من وجهة نظر الاسلام والعلم الصحيح وفندها بدلائل علمية واضحة لا تقبل الجدل ‥ انما يسير على نهج اولئك الرادة الشداة من رجال العلم والفكر الاسلاميين الذين يقفون على نواصي السبل وينيرون الطريق للبشرية التائهة في ادغال المادية والالحاد الجارفين في عالم اليوم ٠

وفي هذا لا ريب بشائر خير بان العالم الاسلامي ما زال في مكان الريادة برغم ضعفه وتمزق كيان ابنائه ‥ فالشعور بالمسؤولية العالمية لا يزال يداعب رجال الفكر فيه وهم اذ يزجون بانفسهم في هذا الميدان المرهق لا يبتغون جزاءا ولا ينتظرون مادة ‥ وانما هدفهم كما كان هدف اسلافهم الابرار الاخيار ، تطهير الافكار والمجتمعات من داء وبيل خطير يكاد يقضي عليها القضاء المبرم ٠ وهذا ماينقض نظرية ماركس الاقتصادية ‥ وان«مضللي» العالم من وجوديين وشيوعيين ليدركون خطر الاسلام عليهم وعلى ما ينشرونه من سموم وما يبذرونه من ادواء فتاكة ولذلك يحاولون بكل قواهم ا ن ينشروا مذاهبهم الزائفة المستوردة في اجواء العالم الاسلامي ‥ حتى يوقعوا ذويه تحت طائلة هذه (المخدرات) الهدامة الحاطمة فلا تقوم قائمة له ولا للعالم من بعد ٠٠٠ (تماما مثل شارب المخدرات لا يريد الا ان يرى الناس كلهم مثله في استعمال ما اعتاد استعماله) ليظلوا كلهم في دوامة تخدير وذهول وغيبوبة دائمة عن الوعي الصحيح الراشد ٠

وبعد فانني اقترح على وزارة المعارف السعودية وعلى وزارة الاعلام ان تسهما في هذا السبيل ، بانشاء لجنة او لجنتين همهما القيام بترجمة هذه الكتب الى لغات اجنبية ترجمات صحيحة فصيحة شيقة ، لتسهم بذلك مملكتنا الفتية موئل الدين الاسلامي الحنيف ، ومهد العروبة الاصيلة الخالدة ، في هذا البناء الشامخ المجيد ، ذودا للباطل عن ان ينتصر ، ومساعدة للحق ، كي ينتشر ورفدا للحقيقة الاسلامية الخالدة الشامخة لتزدهر وللحق السامي الشامل ليرفرف بنوره ويسيطر ٠ وبالله التوفيق ٠

نداء الدماء

شعر : حسن عبد الله القرشي

نداء الدماء .. الديوان الاخير – صـــدورا – من دواوين شاعرنا الاستاذ حسن عبد الله القرشي ..

صدر في حلقة قشيبة،وبحجم الجيب كاغلب دواوينه .. وطبع في بيروت طبعا انيقا في ١٢٦ صفحة .

و « نداء الدماء » اسم يدل على ان الديوان كلـه يتفجر هياجا وسخطا بالغا على المستعمرين الغاصبيـن وهكذا كان في كثير من قصائده .. ولم يكن في بعض قصائده ويدلنا على انه اراد له أن يكون « ملتهبا » قوله في قصيدة الاهداء :

اهديك عبد الله يا صغيري

ديواني الملتهب الشعور

ويحدثك الديوان عن ثوار الجزائر في قصـــيدتين مسهبتين ، ويتحدث عن تحويل مجـــرى نهر الاردن بقصيدة : « أنا العربي » .

ولا ينسى الديوان اعجوبة « لوممبا » كان لوممبـا عربي اصيل اغتيل دفاعا عن حق العروبة والاسلام .

واخيرا قصيدة « الغاضبون » .. وهي مطولة قيمة .. وقصيدة (اشعلوها) .. وهما تمثلان ادبفلسطين الجريح .. وقصيدة (زنجبار) التي رثى فيها العروبة والاسلام في ارض دار الحرب لا الاسلام ..

وفي الديوان قصائد هي (اغادير) .. (انا العربي .. (نجد) .. و « مكة » .. و (هتفة مجروح) . و (أماه) .. و (شاعر الكرنك) .. والاخيرتان رثاء لام الشاعر ورثاء لاحمد فتحي ..

هذا استعراض شامل للديوان .

وندخل بايجاز في التفاصيل .. فنقول :

عنوان الديوان وموضوعات اغلب قصائده يدلاننا على ان الشاعر ارتفع قليلا عن الشعر العام ، فهو الآن يحاول (التخصيص) اى تخصيص ديوانه او مقبل دواوينـه بموضوع خاص يزاوله على نحو ما يفعله كبار الشعراء القادرون ..

ولئن وجدت في الديوان قصائد ليست من نداء الدماء فذلك قد جاء عفو الشاعرية التي من طبيعتها ان تهيم فـي مختلف الاودية ..

هذا ويعجبني قوله في قصيدة (اغادير) :

اغادير سوف تعود القصـور
ويبنى الحمى ويهل البشير
وتشرق شمسك بعد المغيــ
ـــب ويطلع فجرك رغم النذير
وسوف تميس الصبايا الحسا
ن بناديك يطلعن قبل البدور
فتغني عن النوح ما كنت يو
مـا سوى واحة للسنا والحبور

كما يعجبني قوله في قصيدة : (كفاح مقدس) :

ارضنا للاخاء والتشييد
يتساوى في سيد ومسود
ارضنا للوقار لا للجحود
ارضنا للاسود لا للعبيد

وقصيدة موكب المجد من غرر قصائد الديوان ،وهي بطبيعة الحال ليست من نداء الدماء ولا من فيضها ، انها ندى الازهار الآخذة بنفح شذى من عكاظية شوقي فـي حفل مبايعته بامارة الشعر العربي .

وقد القى شاعرنا هذه القصيدة العصماء التي نظـم عقدها في الحفل التكريمي الذى اقامته جامعة الرياض .. ومطلعها :

اقبل الفجر زاهيا في اطاره
كالربيع الضحوك في ازهـاره
ان في (نجدنا) العزيـــز (عكاظا)
صفوة النابهين مـــن اقمـاره

وقل مثل ذلك في قصيدة (مكة) انها خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان :

تفتق عن راحتيها الصـــباح
وشعشع في شفتيها القمـر
وازهت بها الشمس فوق البطاح
وجن بها الليل حلو الصور
عذيرى هل يبلغـــن النشيد
رؤى (مكة) او تحيط الفكر ؟؟

واني اشم في عبقها الفواح ريح رائيةشوقي في ديوانه (مجنون ليلى) ..

وقل مثل ذلك فى قصيدة : (هتفة مجروح) ٠٠ انها رائعة وساطعة ٠٠

أسطورة الاحلام عفت الشباب
وانحسرت آمالى الهائمة
وعدت رهن الاسر رهن العذاب
اسبح فى اوهامى الحالمة
ما عيشتى ما بين قوم هجود
عالمهم فى الحاضر الساخر ؟
احنو على آلامهم والقيود
وأنثنى بالالم الجائر !

وانى لاتنسم من وراء عبيرها العاطر ريح محمود على طه الذى يحبه الشاعر كثيرا ٠٠

وقصيدة (اماه) و (شاعر الكرنك) من الشعر الرائق المؤثر ٠٠ وهما فى رثاء والدته الحنون ورثاء شاعر الكرنك احمد فتحى ٠٠ ولئن كانت تلك والدته فهذا صديقه وزميله حينما كانا موظفين فى الاذاعة العربية السعودية ابان نشاتها الاولى ٠

ونعود الى الملاحظات لنقول :

يقول الشاعر فى قصيدة : (ثوار الجزائر) :

شراعهم يهابه القرصان والرياح
ثاروا فيا ارض اشرقى بالمجد يا بطاح

ان كلمة (يا بطاح) يبدو انها جاءت لتكمل البيت ٠٠

ويقول فى قصيدة : (كفاح مقدس) :

من سقونا باكؤس اللؤماء

فى هذه الشطرة اجتمعت اربع همزات ٠٠ وهو امر لا يخلو معه هذا فى المبنى من ثقل ٠٠ والمعنى نفسه ليس قويا

ويقول فيها :

حسبونا سوائم الاحياء
واستعزوا بارضنا الخضراء

استعز ٠٠ طلب العز ٠٠ والشاعر يقصد انهم اعتزوا أى صاروا اعزاء فعلا ٠٠ وفرق بين المعنيين ٠

ويقول فى قصيدة : « انا العربى » :

ونهرى الكبير انا دونه
ينابيعه عتقت من دمائى

لا ارى صحة معنى ان ينابيع نهر الاردن عتقت من دماء العرب ٠٠ كما لا ارى جدواه شعريا او فلسفيا ٠

وحينما قال :

ومعرك (يرموك) سوف تعود
تتخلص القدس فد اللواء

راينا امرين لم يروقانا ٠٠ احدهما تذكير صيغة « المعركة » وهو امر جاء نتاج ضرورة شعرية ٠ وثانيهما تانيث الضمير العائد الى (المعرك) : سوف تعود ٠٠ كان الواجب ان يقال : سوف يعود ٠٠ وامر ثالث تنبهنا له اثناء قراءتنا للبيت وهو ان فيه شيئا من زحاف فى الشطر الثانى منه او شيئا من خطا مطبعى

وقد افرد الشاعر قصيدة للوممبا ٠٠ الكونغوى ضد تشومبى ٠٠

وجاء فى قصيدة : (هتفة مجروح) قوله :

(شذاذ احلامهمو سادرون)

وقد افقد صيغة « شذاذ » تنوينها لضرورة الشعر ، ولو قال مثلا :

(شذاذ فى أحلامهم سادرون) ٠

لاكتفى مؤونة هذه الضرورة التى اضعفت من كيان البيت ٠٠

وفى (اشعلوها) يقول :

جعلونى لاجئا
والضيف كم حل بقصرى

لو قال مثلا : (والمسخ كم حل بقصرى) بدلا من (الضيف) الذى تدل صيغته على شىء من التكريم والتقدير والاحتفاء لكان اولى ٠٠

على ان اثنا كلمة حول (اللاجئون) و (اشعلوها) و (زنجبار) ٠٠ فالشاعر قد تحلل هنا نوعا ما من القافية والوزن فى بعض هذه الكلمات ٠٠ وعدها مع ذلك شعرا ٠٠ وسماه بـ (شعر متحرر) ٠٠ وانا اعود فاعيذ شاعرنا الذى نرجو له سموا وخلودا من (عقدة) هذه النفاثة التى نفثها الغرب الحاسد الحاقد على شعرنا الصاعد الماجد ، ليكون الجامد الهامد ٠٠ اعيذه منها وارجو له ان يرتفع بمستواه الفكرى عن هذه التفاهة الخاسرة ٠٠ فشعره وشاعريته اسمى بكثير من الوقوع فى هذه الحماة الفاسدة المفسدة ٠ والله ولى التوفيق ٠٠

حقائق عن التركستان

بقلم
محمد امين سلامى التركستانى

هذه رسالة قيمة هامة الى العالم الاسلامى يوجهها احد ابناء الاسلام اليهم عملا بقـوله تعالى : « انما المؤمنون اخوة » •

والتركستان موضوع بحث الرسالة هـى عبارة عن قسمين تابعين كلاهما لأغشم الدول الاستعمارية الحديثة واصلبها عـودا فى كراهية الاسلام والعمل على محوه من الوجود وما دريا ان الاسلام محظوظ محفوظ ولـن تستطيعا محوه من الوجود مطلقا ، فقـد تمحيان هما من الوجود بالاسلام نفسه ، او بعوامل اخرى يهيؤها الله خالق الكون لمحـو الفساد واستئصال الالحاد •

والدولتـان المستبدتان بالتركستانين « بفتـح النـون الاولـى » همـا دولة روسيا وهذه تتحكم فى التركسـتان الغربية التى تقع فيها بلاد عريقة فى الاسلام كبخارى التى هى مولد الامام البخارى وغيره والدولة المتحكمة الاخرى فى التركسـتان الاخرى التى هى التركستان الشرقية هـى الصين الشيوعية •

وفى الكتاب ان التركستان وطن التـرك الاصلى • ويبلغ مجموع سكانها نحو اربعين مليون تركى وجميعهم مسلمون •

وسرد الكتاب اللطيف الجامع النافـع تاريخ تركستان من أقدم الازمـان الى الآن ودلل على وجود حضارة عريقة فيها وأثبت بما لا يقبل الجدل انها منفصلة تماما من أقـدم الادهار عن الصين وعن روسيا •• وانمـا اوقعها سوء الحظ فى قبضة استعماريهما الغاشمين •• وهى ثائـرة فى دواخلها وبواطنها على الاستعماريين ، وكم ثارت عليهما فعلا ولا بد يوما ان تكسر نار الثورة برمـة الاستعماريين ان شاء الله •

وقـد اوضـح الكتـاب مساحة التركستان الغربيـة والشرقية ، وكيف احتلت الشيوعية التركستان الغربيـة ثانية ، ثم كيف كانت المؤامرات الروسيـة على معالم التركستان ، وندد باسطورة اسم « سنكاينج » الذى يرمون به الى ادمـاج تركستان الشرقية فى الصين الشيوعية عبثا واثنى على موقف المملكة العربية السعودية من جاليات التركستان التى هاجرت مرغمة من بلادها تحت وطأة استعماريين غاشمين عنيفين لا يرحمان •

والكتيب موجه الى مسامع المسـلمين ليستيقظ الضمير العام ويشعر بواجبه نحو تلك الامـة (المستضعفة) ويطلب مؤلف الكتيب من قرائه المسلمين (المساندة فـى تبليغ هذا النداء الى الشعوب والحكومات •• وهيئات الرأى العام ليطلع الرأى العام عـلى احوال اخوانهم فى تلك الديار المظلومـة وليصل هذا الصراخ الى اروقة الامم المتحدة لتعمل على اعادة الحقوق المغصوبة الى اهلهـا وعودة السلام والطمأنينة فى تلك الاقطار •

نسأل الله تعالى مجيب الدعوات ان يريح تركستان الشرقية والغربية من عنـاء الاستعماريين البغيضـين وان يهىء لها الاستقلال الناجز حتى تعودا الى حظيـرة الاسلام الدولية •

اهرب من المرأة
بقلم الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

شاعر وقصصي وكاتب ٠٠ ذلك هو تعريف ثلاثي مركز لعبد السلام هاشم حافظ ٠٠ فهو شاعر ذو دواوين مطبوعة ومقروءة ٠ وهو قصصي كاتب قصص لامعة ، وهو كاتب ناثر صاحب مقالات في صحف وفي كتب ٠

وقصصه هذه التي سماها باحداها ـ بعضها قصص في رسائل وهي كما يقول ذات طابع مصري لتأثره باجواء مصر طيلة مكثه بها ٠ وكيف لا يتجاوب الفنان مع الاحداث والظروف حوله ٠٠ وكاتب هذه القصص لا تزال تعاوده روح وطنه الاصيل عندما نراه ينتقد بعض احوال من يتحدث عنهن من طرف خفي او جلي ، متحليا في ذلك بتعاليم الدين الحنيف ٠

ويقع الكتاب في ٩٤ صفحة من الحجم المتوسط وطبع في مطبعة دار الجهاد بالقاهرة يناير عام ١٩٦٤م

الرافعي ومي
بقلمه ايضا

هذا نوع حميد من « تصدير ادبنا » الى الخارج ٠٠ فمؤلف الكتاب الحي النفيس له مكانته الادبية في الاوساط السعودية ، وله مكانته الادبية في الاوساط القاهرية ٠٠ وكتابه هذا الذي هو (آخر مؤلف صدر له ، قبل قصص (اهرب من المرأة) يعتبر ثروة طيبة عن الادب العربي العام ٠٠ وهكذا نرى السيد عبد السلام يخطو بادبه وادبنا الى الامام متجاوزا الحدود المحلية الى المجالات الفساح ٠

وعجيب ان يجمع الاستاذ بين دفتي كتاب ـ كما لاحظ هو بنفسه ـ بين مصطفى صادق « الرافعي » و « مي » فهو « المسلم الغيور » وهي « المسيحية الواعية » ٠ونراه يحلل الموقفين يقول في الاجابة عن موطن العجب المشار اليه آنفا : (وهنالك اكثر من سبب ٠٠ فالرافعي ومي كل منهما له نهج وحده في الاسلوب الادبي ، هو في دوحة الادباء ، وهي في دوحة الاديبات ٠٠ وكلاهما مؤمن ٠٠ سعى سعيه للحفاظ على بيئة الشرق العربي ومقدساته ولغته العربية الام » ٠

« وهناك العلاقة الروحية التي كانت بينهما والعاطفة السامية التي ربطت قلبيهما من اول لقاء ، فبادلته هي شعوره ، ولكن في تحفظ شديد ٠٠ اذ كان وضعها لا يسمح باكثر من هذا الستار الذي ضربته هي حول نفسها ، خشية الظنة ، والسنة القوم التي لا ترحم ، حتى ان عاطفتها تعتبر الحلقة المفقودة في حياتها ٠٠ ولكن هذا الحصار الذي رضى لها به الرافعي بالنسبة لغيره ، لم يكن ليرضيه هو بالنسبة لنفسه ، فكان ان ثارت كبرياؤه وهجر الحي البهي ، وظل قلبه معلقا به ، لا يجد عنه مصرفا » ٠

ثم يقول محللا موقف حب الرافعي ومي : « ولقد عاش الرافعي ومي في عصر مبكر وسابق لمثل عاطفتيهما أن تزدهر وتأتلف وتتعانق ٠٠ وفي ذلك مأساة «مي» وسر غضبة الرافعي وآلامه » ٠

وقد حلل المؤلف حياة هذين العلمين بالاستناد الى المراجع التي اوردها في مقدمة كتابه القيم الذي يعتبر احد اذخار الادب العربي المعاصر ٠

وقسم المؤلف الكتاب الى قسمين : القسم الاول عن مصطفى صادق الرافعي في اسرته وميلاده بيناير عام ١٨٨٠ بمصر وتعليمه وعمله وحياته الخاصة ومراحل ادبه وانطلاقه ٠٠ وهذا البحث من امتع بحوث الكتاب ٠٠ ويمثل ادب الرافعي في نثره وشعره ٠٠ وهناك بحث مؤلفاته ٠٠ لقد عددها المؤلف (بكسر اللام) مؤلفا مؤلفا (بفتح اللام) وحللها بما يتسع المقام ٠٠ كل تاليف او ديوان بمفرده ٠٠ وضم الى هذه اناشيده القومية القوية « الحقيق بها ان تجمع في كتاب مستقل ، كنشيد الملك ونشيد الطلبة ونشيد بيت الخيل ٠٠ وتعرض لحب الرافعي في فصل عقده خاصة له ٠٠ انه كان حبا ينتقل من فنن الى فنن ، الى ان استقر على فنن (مي) باشواكه وازهاره ٠٠ فتحمل الاشواك في سبيل الازهار المتفتحة الرائعة ٠٠ الى حد الغضب ٠٠ ومن امتع فصول الكتاب فصل : (بين البداية والنهاية) ففيه تحليل دقيق لحياة الرافعي جمعاء بشتى الوانها وافنانها ٠

ويجيء القسم الثاني عن (الآنسة مي ـ ماري زيادة) ٠٠ ويبدا بلمحة عن تاريخ حياتها ٠٠ منذ ولادتها في فبراير ١٨٨٦م بمدينة الناصرة بفلسطين ويستمر الى كفاحها الفكري وصالون يوم الثلاثاء ومؤلفاتها ، مؤلفا مؤلفا ، « والشمولية في ادبها »

و « عزاء الادباء واحاديثهم » ·· وفي هذا البحث تبيان لمكانة مي الادبية في عالم الادب العربي وغيره ·· فيه تقديرها من قبل كبار الادباء ، وامادبحهم لها وثناؤهم عليها ·

وفصل « الحب في حياتها فصل مثير للاعجاب والتعجب ·· فمي احبت ·· واعلنت متكتمة عن سريان الحب في شغاف قلبها ·· ولكن من هو محبوبها الحقيقي المكتوم ؟ يرجح المؤلف انه الرافعي ·· لاسباب اوردها ·· وينفي هذا الحب عن شبلي شميل لاسباب اوردها ··

وختام الكتاب فصل « مأساتها ووفاتها » ··· وفيه تفصيل واف شيق لمأساتها المعروفة التي ادت بها الى الوفاة ومشاعر الناس حيال ذلك ·

ويقع الكتاب في ١٥٤ صفحة من القطع فوق المتوسط وطبع بمطابع شركة الاعلانات الشرقية بالجمهورية العربية المتحدة ·

اعلان

تعلن وزارة الحج والاوقاف بالرياض عن رغبتها في طرح عملية انشاء ثمانية مساجد كالآتي :

١ ـ مسجد ام الساهك بالمنطقة الشرقية
٢ ـ مسجد شقراء
٣ ـ مسجد آل خاطر بالجبيل } بالاسمنت المسلح
٤ ـ مسجد المذنب بالقصيم
٥ ـ مسجد الولامين بالافلاج
٦ ـ مسجد الحنابـــج
٧ ـ مسجد الشورقية بالمذنب
٨ ـ مسجد المصارير بوادي الدواسر
بمونة الحجر والطين (اللبن)

وذلك في مناقصة علنية بطريق الظرف المختوم وبموجب المواصفات والرسومـــات والشروط الخاصة بها ٠

فعلى السادة المقاولين الراغبين في الدخول في هذه المناقصة مراجعة مأمور المستودع بمقر الـوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفـــات والرسومات نظير مبلغ مائتي ريال للعملية الواحدة

من المسلح ومائة وعشرين ريـالا عن العمليـــة الواحدة بالحجر والطين ، وتقديم عطائه داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسممدير عاموزارة الحج والاوقاف بالرياض ، مع مراعاة ما يأتي :

١ ـ ربط ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من كامـــل قيمة العطاء من صورتين

٢ ـ ربط شهادة الزكاة والدخل لعام ٨٣ـ٨٤ من صورتين

٣ ـ ربط شهادة السجل التجارى من صورتين

٤ ـ ربط شهادة الاشتراك في الغرفة التجارية من صورتين

٥ ـ ربط شهادة سابق اعمـال لدى بعـــض الوزارات او الدوائر الحكومية

٦ ـ احضارمهندس جامعيمسؤول عنالاشراف على التنفيذ حين فتح المظاريف مع تقديم اســـمه في العطاء ، وسيكون آخـــر موعد لقبول هـــذه العطاءات هو صباح يوم الثلاثاء الساعة الرابعة الموافق ٧ـ٩ـ٨٤ وفق تقويم ام القـرى على ان تفتح المظاريف بعد صلاة الظهر مبـــاشرة اي في الساعة السابعة والربع مـــن نفس اليوم ، واي عطاء يخالف ذلك لا يلتفت اليه ، وللوزارة الحـق في قبول او رفض اي عطاء بدون ابداء الاسباب

اعــــلان

تعلن المديرية العامة للجمارك عن رغبتها فـــي طرح حاجتها من المطبوعات بالمناقصـــة العلنية بطريق الظرف المختوم ـ فعلى كل من له رغبة الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية والموظفين بمقر المديرية العامة للجمارك بجدة ـ للحصـــول على نسخة من الشروط والمواصفات مع البـــيان الافرادى للكمية المطلوبة ٠ على ان يكون فى حالة تقديم العطاءات تكون مستوفية للآتى :

١ ـ ان يكون العطاء داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون : (المديرية العامة للجمارك مناقصة المطبوعات)

٢ ـ يشفع بالعطاء ضمان بنكي قيمته اثنـــان ونصف فى المائة من قيمة العطاء غـــير مشروط والمدة شهران ٠

٣ ـ يشفع بالعطاء شهادة ما يثبت تســـديد الزكاة والدخل لعام ٨٤ مـــع شهادة الســـجل التجارى ٠

٤ ـ تقديم عينة من صـــنف الورق لكافـــة المطبوعات ٠

وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم السبت الموافق ٢٩ـ٨ـ١٣٨٤ هـ حيث سيتم فتـــح المظاريف في اليوم الذى يليه بحضور المتقدمـين أو من ينوب عنهم شريطة أن يحمل تفويضا مـــن موكليه ٠ وكل عطاء لا يستوفى هـــذه الشروط سوف لا يلتفت اليه كما يحق للمديرية تجزئـــة العملية ورفض او قبول اى عطــــاء دون ابداء الاسباب وعليه حرر ٠

إعلان

تطرح المديرية العامة للجمارك فى المناقصة العامة بطريق الظرف المختوم عملية تأمين السيارات الآتى بيانها أدناه :

عدد		
٢	سيارة جيب تسليم جدة موديل	٦٥
١	سيارة بيكاب تسليم جدة موديل	٦٥
١	سيارة اتوبيس حمولة ٤٠ راكبا تسليم جدة موديل	٦٥
٢	سيارة أتوبيس حمولة ٢٢ راكبا تسليم جدة موديل	٦٥
١	سيارة أتوبيس حمولة ٢٢ راكبا تسليمأمانةجمارك الحدودبقريهموديل	٦٥
١	سيارة أتوبيس حمولة ٢٢ راكبا تسليم جمرك القريات موديل	٦٥
٨	الجملة (ثمان)	

فعلى السادة الراغبين في الدخول في هذه المناقصة اتباع الطريقة الآتية :

١ ـ تقديم عطائهم على العنوان الآتى :

المديرية العامة للجمارك : مناقصة تأمين السيارات المطلوبة ـ مربوطا به الآتى :

أ ـ ضمان بنكي اولى بمعدل ٢٪ من قيمة العطاء غير مشروط لمدة شهرين ٠

ب ـ ايضاح نوع السيارات والماركة مع ارفاق الكتلوجات الخاصة بها مع ايضاح مدة التسليم

ج ـ ربط شهادة تسديد الزكاة لعام ١٣٨٤ والسجل التجارى ٠

وآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ٢٢ـ٨ـ١٣٨٤ حيث ستفتح المظاريف فى اليوم الذى يليه بحضور المتقدمين او من ينوب عنهم شريطة احرازهم تفويضا خطيا يخولهم هذا الحق ٠

ومن حق المديرية العامة للجمارك رفض واستبعاد أى عطاء دون ابداء الاسباب مع تجزئة الكمية فيما اذا ارتأت ذلك ٠ وكل عطاء لا يستوفى الشروط المتقدم ذكرها لا يلتفت اليه ٠ وللعموم جرى نشره ٠

اعـــلان

مناقصة انشاء اسوار مقابر

بمدينة الرياض

تعلن امانة مدينة الرياض عن طرحها مناقصة انشاء اسوار مقابر بمدينـــة الرياض • ويمكن الحصول على نسخة من الشروط والمواصفـــات والرسومات من قسم المناقصة بالامانة مقابل دفع مبلغ مائتى ريال• ويجب ان يربط بالعطاء شهادة تسديد الزكاة لعـــام ٣٨٣ - ٣٨٤ وشهـــادة الاشتراك بالغرفة التجارية برقم السجل التجارى وخطاب ضمان من بنك معتمد قيمته ٢ ٪ من قيمة العطاء •• سارى المفعول لمدة ثلاثـــة اشهر وان يكون العطاء من نسختين وكل عطاء لم يستـــوف الشروط المطلوبة سوف لا يلتفت اليه ، وقد تحدد آخر موعد لقبول المظاريف يوم الثلاثاء الموافـــق ١٧ـ٩ـ١٣٨٤ وستفتح المظاريف فى جلسة علنية بمقر الامانة فى الساعة الرابعة من يوم الاربعـــاء الموافق ١٨ـ٩ـ٣٨٤ تقويم ام لقرى ، وللامـــانة الحق فى قبول او رفض اى عطـــاء دون ابـــداء الاسباب • وللعموم جرى نشره •

اعـــلان

وظائف شاغرة

تعلن وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشغال الوظائف الشاغرة بمقر الوزارة بجدة وفرعها بالرياض والموضح بيانها فيمايلي بموجب المؤهلات المبينة امام كل وظيفة ٠

فعلى كل من يرغب في دخول المسابقة لاشغال احدى هذه الوظائف وتتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتنطبق عليه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام من جميع فقراتها ٠ عليه ان يتقدم بطلبه مصحوبا بالشهادات الدراسية على صورتين مصدقتين أو معادلتين من جهات الاختصاص وصورتين فوتوغرافيتين وصورتين من حفيظة النفوس مصدقتين من ادارة الجوازات والجنسية وبيانا بخدماته مصدقا من ديوان الموظفين العام اما شهادات الخبرة فلا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية أو مؤسسات اهلية معترف بها ٠ مع العلم بان الطلبات تقدم باسم المدير العام للشؤون الادارية والمالية بوزارة الاعلام بجده بالنسبة لوظائف جده ٠ وتقدم طلبات وظائف الرياض الى مدير فرع الوزارة بالرياض وموعد اجراء المسابقة هو يوم ١٠ـ٩ـ٣٨٤ وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات يوم ٨ـ٩ـ٣٨٤ ولذا جرى نشره ٠

بيان بالوظائف الموافق على الاعلان عنها بوزارة الاعلام

عدد	مرتبته	اسم الوظيفة
٢	٥	مراقب مطبوعات اجنبية
١	٥	مراقب مطبوعات عربية
١	٥	امين صندوق
١	٥	مأمور مستودع
٢	٦	مراقب (ج)
١	٦	محرر (ب)
٨	٧	مساعد مهندس (ب)

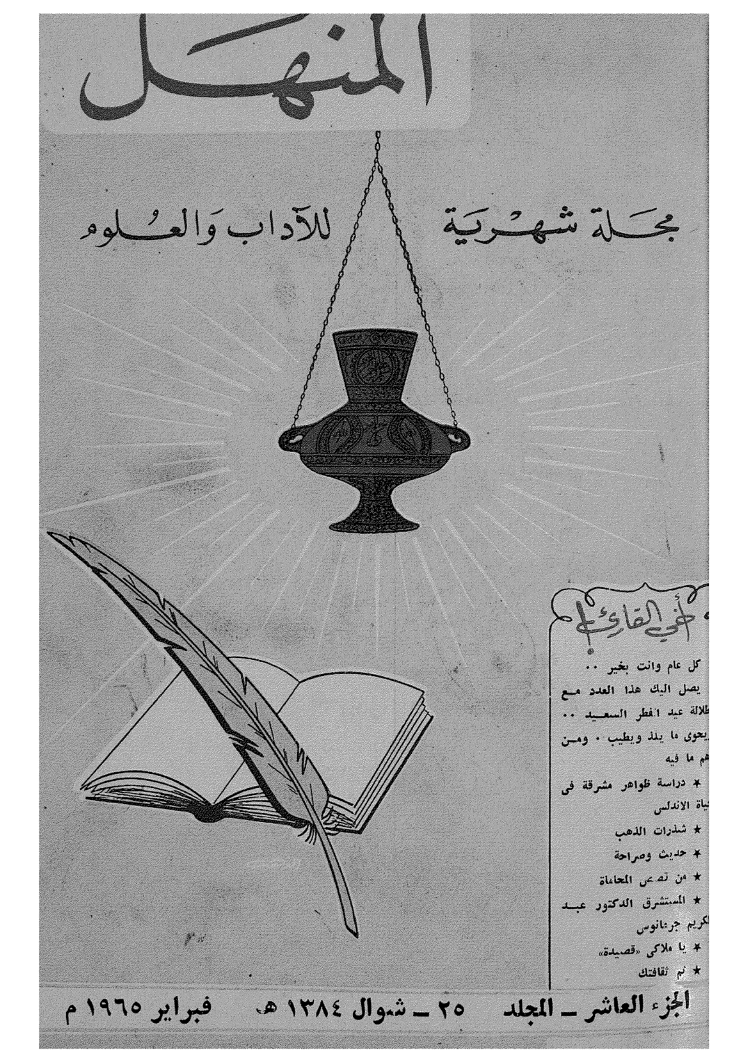
	الجهة	المؤهلات المطلوبة
	الرياض	شهادة جامعية او توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعةا لعمل لمدة ست سنوات ويشترط فى جميع الحالات اجادة اللغة الانكليزية اجادة تامة ،
	الرياض	ليسانس آداب ـ قسم لغة عربية ٠
	الرياض	بكالوريوس تجارة ـ قسم محاسبة ـ او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاثة عشر عاما او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ستة عشر عاما مع اشتراط الكفالة النظامية فى جميع الحالات ٠
	الرياض	كسابقه
٢، ٢٦٣	الرياض	توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اثنى عشر عاما ٠
	الرياض	كسابقه
٢، ٣٧٢، ٣٧٦ ٢، ٤٠٢، ٤١٦ ٤١٨	الرياض	شهادة أو دبلوم من مدرسة أو معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة على مستوى التوجيهى او شهادة او دبلوم من مدرسة او معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة على مستوى الكفاءة مع خدمة أو خبرة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات أو الابتدائية مع خدمة أو خبرة بطبيعة العمل لمدة ثماني سنوات ويشترط اجتياز الاختبار العملي فى جميع الحالات ،

١	٥	مذيـــــع (ب)
١٠	٨	مساعـــد فنى
١	٥	مهنـــــدس (ج)

	جده	شهادة جامعية او توجيهى مع خدمـة حكوميـــة بطبيعة العمل لمدة ست سنوات او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمـــدة ثلاثة عشر عامـا او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمـدة ستة عشر عامـــا ويشترط اجتياز الاختبـــار الصوتى في جميع الحالات .
١٨	جده	بكالوريوس هندسة (التخصص) حسب طبيعة العمل أو شهادة او دبلوم من مدرسة أو معهـــد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة على مستـوى التوجيهى مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمـــدة ست سنوات
٥٥ ، ٥٦٠ ٥٧ ، ٥٧٧ ٥٨ ، ٥٨٥ ٥٨ ، ٥٩١ ٥٩ ، ٦١٢	جده	شهادة أو دبلوم من مدرسة أو معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة على مستوى الكفـاءة او الابتدائية مع خدمة او خبرة بطبيعة العمل لمـدة ثلاث سنوات او شهادة دراسية مع خبرة بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات ويشترط اجتياز اختبار عملى فى جميع الحالات .



سيدة الساعات
في العالم ..
سرتينا
رجالي - نسائي
CERTINA
• حديثة
• جميلة
• متينة
• دقيقة



المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أخي القارئ
كل عام وانت بخير ..
يصل اليك هذا العدد مع
طلالة عيد الفطر السعيد ..
يحوى ما يلذ ويطيب . ومن
هم ما فيه
★ دراسة ظواهر مشرقة فى
ياة الاندلس
★ شذرات الذهب
★ حديث وصراحة
★ من قصص المحاماة
★ المستشرق الدكتور عبد
الكريم جرمانوس
★ يا ملاكى «قصيدة»
★ نم ثقافتك
الجزء العاشر ـ المجلد ٢٥ ـ شوال ١٣٨٤ هـ فبراير ١٩٦٥ م

في هذا العدد

الجزء العاشر ـ المجلد ٢٥

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

شوال ١٣٨٤ هـ شباط (فبراير) ١٩٦٥ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة . الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة جدة ـ بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود السيد هاشم نحاس . المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان العليان واخوانه (وهى المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة فى المنطقة المذكورة) . المكتبة العقيلية بجازان ـ اصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم . السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة فى المذنب القصيم .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد .
قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .
فى جميع انحاء العالم العربى والخارجي: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى .
مركز الادارة الاساسي: السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .
ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات
الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .

السنة الثلاثون

بيـــان من وزارة المواصلات

نشرت جريدة البلاد فى عددها الصادر برقـم ١٨١٣ تاريخ ١٢ ـ رمضان ـ ١٣٨٤ ٠٠ انــه قد تمت موافقة مجلس الوزراء على تأمين معدات ميكانيكية لانشاء وتعبيد الطرق الزراعية بمبلغ عشرة ملايين ريال ٠٠ وان وزير المواصلات قـد فوض فى تأمين هذه المعدات عن طريـق الشراء المبـــاشر ٠

وان وزارة المواصلات تعلن للجميع بأن معدات الطرق الزراعية هى مشروع من مشاريع الوزارة التى سبق ان وافقت الحكومة عليه منـــذ العام الماضى ٨٣ـ٨٤ ، وقد اعتمد لذلك مبلغ يزيـــد عن الخمسة عشر مليون ريال ٠٠ كما سبـــق للوزارة أن طرحت تأمين هذه المعدات فى مناقصة عامة رسمت عطاءاتها منذ العام الماضى ايضا ٠٠ وقد ورد قسم من هذه المعدات ، والبـاقى سيرد حسب توقيته وبمقتضى الاتفاقيات مع الموردين ٠٠ كما انه قد تم تشكيل عدة فرق تعمل فعلا فى شق وتمهيد الطرق الزراعية ٠

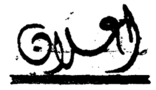
والوزارة اذ يسرها ان توضع الحقيقـة للرأى العام ٠٠ ترجو من جميع الصحف مؤكدة ماسبق أن أبدته فى مناسبات عديدة ان يستوثقوا ممـا يراد نشره مـن أخبار ومعلومات من الجهـــات المسئولـــة بالوزارة ٠

والله ولى التوفيـــق ٠

اعـــــلان

طلب لوازم لصيانة الطرق

تعلن وزارة المواصلات عن حاجتها الى تأمـــين المعدات اللازمة لعمال صيانة الطرق ومن ضمنها عشرون شراعا كويتيا أبوعمودين فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول على نسخة مـن شروط ومواصفات هذه المعدات بدون مقابل ومن ثــم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمـر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته مناقصة (المعدات اللازمة لعمال صيانة الطرق) مصحوبا بضمان بنكي بواقع ٢٪ مـــن اجمالي قيمة العطاء وشهادتي الزكاة والدخـــل والاشتراك بالغرفـة التجاريـــة وسوف تقبـل العطاءات حتى نهاية دوام يوم الثلاثاء الموافـــق ١٥ـ١٠ـ١٣٨٤ هـ ٠ وتفتح المظاريف في الساعة السادسة من اليوم الذي يليه



تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانىء عن طرحها بالمناقصة العامة ربع مناقصات بارقام متسلسلة كالآتى :

١ ـ منقصة ملابس عسكرية وقيمتها خمسون ريالا عربيا

٢ ـ مناقصة اثاثات وقيمتها خمسون ريالا عربيا

٣ ـ مكيفات وبرادات وقيمتها خمسة وعشرون ريالا عربيا ٠

٤ ـ مد خط تلفونى بين البريج وحقل وقيمتها خمسة وعشرون ريالا عربيا ٠

فعلى من يرغب فى الدخول فى كل او بعض تلك المناقصات مراجعة الادارة المالية بمقر المديرية العامة بشارع الملز (بالرياض) للحصول على نسخة من شروطها ومواصفاتها بعد دفع القيمة المحددة لها ٠

مع العلم بانه يجب ان تكون جميع العطاءات التى ستقدم من قبل المناقصين مطابقة لكل ما جاء بالشروط التى ستسلم لهم بعد دفع قيمتها بالحرف الواحد واى عطاء يكون مخالفا لاى شىء من تلك الشروط سوف يستبعد ولا يلتفت اليه كليا ولاعلان العموم بما ذكر جرى نشره ٠

اعــــلان

مناقصة تأمين اثاث

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها فى تأمــين أثاث لمكتب مصلحة الطرق بالدمام فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة لاخذ نسخــة من الشروط والمواصفات المطلوبة بدون مقابل ومن ثم تقديم عطاء مشفوع بضمان بنكى مبدئى بواقع ٢٪ من قيمــة اجمالى العطاء سارى المفعول لمــدة شهرين على الاقــل وشهادتى تسديـــد الزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية وسوف تقبل العطاءات مــن صورتين داخل ظرف مختوم بالشمـــع الاحمـر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافة الظرف مناقصة أثاث فرع مصلحة الطرق بالدمام وآخر يوم لقبول العطاءات نهاية دوام يوم الاثنين ٢١ـ١٠ـ٨٤ ٠ الموافق ٢٢ـ٢ـ١٩٦٥م وستفتح مظاريف المناقصة فى الساعة السادسة

اعـــــلان

مناقصة تأمين آلتين رافعة و نش على كفرات

تعلن وزارة الزراعةعن طرحها بالمناقصةالعامة تأمين آلتين رافعة ونش على كفرات . فعـــلى السادةالذين يرغبون الاشتراك فيهذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنـــة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفـات الخاصة بهذه المناقصة ـ بدون مقابل ـ وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمـــع الاحمـر معنون بأسم وكيل وزارة الزراعة . ومكتوب على حافته مناقصة ـ تأمين آلتين رافعة ونش عـــلى كفرات . مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بمـــا يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفـــة التجارية مع ربط السجل التجارى أو ذكر رقمـه

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكونيومالسبت الموافق ١٨ـ١١ـ٨٤ هـ هو آخر موعد لقبول العطـاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة مـن يوم ـ الاحد الموافق ١٩ـ١١ـ١٣٨٤ هـ . ولذا جـرى نشره .



مكرمة في محلها

من معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية

المكرم الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار المحرر الادبي بمجلة المنهل

بوساطة شؤون موظفي العمل باوزارة

بعد التحيـــة : ـ

نشير الى خطابكم الوارد الينا ومشفوعه نسخة مجلة المنهل لشهر جمادي الثانيــة عام ٨٤ والتي كتبتم فيها على الصفحة ٤٢٤ عن حالة المواطن عبد الرحيم احمد باحفظ الله الموظف سابقا بوزارة المالية والاقتصاد الوطني والذي فصل عن عمله على اثــر اصابتــه بمــرض عصبي منـذ ثــلاث سنوات الخ ٠

ونفيدكم انه تم بحث حالته من قبـــل مصلحـة الضمان الاجتماعي وتقـــرر له مساعدة لعلاجه مقدارها الف ريال (١٠٠٠) لمرة واحدة وبامكان والده مراجعة المكتب الرئيسي للضمان بالرياض لتسلـم تلــك المساعدة ٠٠ ودمتم ٠

وزير العمل والشئون الاجتماعية

« عبد الرحمن ابا الخيل »

شكرا ٠٠ يا معالي الوزير الانسـان ،باسم المنهل وأسرته ، وقرائه ، وشـــكرا مضاعفا ، باسم الانسانية التي استجاب لندائها معاليكم ، وتذكر هذا المواطن ، الذي ألم به الخطب ، وفجع أفئدة ذويه وذرفوا ولا يزالون من اجله ، من أجـــل واقعـه عبراتهم حارة ٠٠ وشـــكرا اذا استجاب وزير الصحـة الى بعثـه للخـارج ـ كما استجاب معالي وزير العمل والشـــئون الاجتماعيـة ٠٠ تحياتي للمخلصيـــن ـ وتقديري لجهودهم ٠

(المحرر الادبي)

رسالة من عدن ـ

الشيخ عبد القدوس الانصارى المحترم

السلام عليكم ورحمة اللـــه وبركاته ٠وبعد فبطيه الخطاب الذى القيته في مؤتمـر العالم الاسلامى بمقديشو ابعث به اليـــكم من مدينة عدن بجنوب الجزيرة العربيــة بمناسبة شهر رمضان المبارك وأقـــدم لكم تهنئتى القلبيـــة راجيـــا من الله تعـالى ان يجعل هذا الشهر شهر خير وبركة لكـم وللمسلمين جميعا متمنيا لكم طول العمـر

وكمال الصحة ودوام السعادة ودمتم موفقين ·

احد مواطنيكم المخلصين

حسين يوسف لطيف « الالباني » من خريجي الجامع الازهر الشريف بمعهد المعلمين الثانوى بمكة المكرمة وعضو المؤتمر العالم الاسلامى السادس بمقاديشو عاصمة الصومال ·

كلمة مندوب الالبانيين الاحرار فى مؤتمر العالم الاسلامى السادس المنعقد فى مقاديشو من ٢٦ ديسمبر الى ٣ يناير ١٩٦٤ م

حضرة صاحب السماحة رئيس المؤتمر الاسلامى ، حضرات الاعضاء ،

باسمى وباسم الالبانيين الاحرار فى جميع انحاء العالم أتقدم بخالص الشكر لصاحب السماحة مفتى فلسطين الاكبر ورئيس هذا المؤتمر الذى تفضل وشرفنى بدعوتى للاشتراك فيه ممثلا عن الشعب الالبانى المسلم ·

نبذة عن بلاد الالبانيين أو الارناؤط

تقع بلاد الالبان أو الارناؤط على غرب شبه جزيرة البلقان وعلى ساحل البحر الادرياتيك بالجنوب الشرقى من قارة اوروبا

سماحة الرئيس ، اخوانى الاعضاء !

لا شك أن شعور ملايين الالبانيين المسلمين بالنسبة لهذا المؤتمر الاسلامى العظيم هو نفس شعور اخوانهم المسلمين فى جميع انحاء العالم نحو القضايا الاسلاميه التى تتعلق بحرية الشعوب واستقلالها وحياتها الفضلى · لذا أرجو من الله العلى القدير أن يوفق هذا المؤتمر بالنجاح فى كل ما يصبو اليه من خير الانسانية والسلام العالمى ·

سماحة الرئيس ، أخوانى أعضاء المؤتمر!

آمل من هذا المؤتمر أن يطالب بحق تقرير المصير ، لجميع الشعوب التى تريد استقلالها وترفض سيادة الاجنبى عليها ومنها مليون مسلم ألبانى بجنوب يوغوسلافيا ومنها شعب فلسطين النبيل الذى جاهد ، وحارب ، وجرح ولم يستسلم أبدا أمام المؤامرات والدسائس الصهيونية ·

وانى سعيد بحضور هذا المؤتمر الذى عليه تنعقد الآمال الكبار للنهوض بالشعوب الاسلامية وتخليصها من الاستعمار والشيوعية ·

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته · **الالبانيون الاحرار**

سؤال عن كتاب ·· وجواب

حضرة الاخ الكريم الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصارى المحترم

بعد التحية ·

لقد اطلعت على كتابكم الجميل « تاريخ جدة » وبفهرس مراجع الكتاب ، اسم كتاب (بسمى المستبصر) لابن المجاور الدمشقى ·

فالرجاء ان كان هذا الكتاب مطبوعـا ان تخبرونا عنه وعن المحل الذى طبع فيـه وان كانت تحتويه مكتبتكم فالرجاء ان تفيدونـا عن اسم ابن المجاور وفى اى قرن كان وعـن مؤلفاته ان كانت مذكورة فى كتابه آنـف الذكر ولكم منا الشكر

اخوكم الشريف احمد محمد صالح البرادعى
أمين مستودع دار الحديث
بالمدينة المنورة

(المنهل) : كتاب ابن المجاور المذكور طبع في ليبدن بهولندا عام ١٩٠٩ م واسم مؤلفه هو (يوسف بن يعقوب بن محمد الشيباني الدمشقي) وهو من اهل القرن الهجرى الرابع .

ساؤل عن مقال

السيد الاستاذ الكبير صاحب مجلة المنهل الغراء

السلام عليكم ورحمـة الله وبركاتـه ونهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك وقـد سعدنا بارسال مقال لكم يتفق مـع روح مجلتكم الزاهرة عن الزيتونة والقرويين ولا ندرى ماذا تم باجله ، وقد اردنا ان نربط الود بكم ونسعد بقراءة مجلتكم التى نراجع الآن مجلداتها الضخمة العديدة فى معهـد الدراسات العربية مفاخرين بهذا العمـل الطيب النافع لذلك دهشنا لانكم لم تتصلوا بنا منذ ذلك التاريخ ولعلكم تنتهزون فرصة رمضان المبارك فتضمونا الى قرائكم والتحيات الطيبة لكم خالصة .

والسلام عليكم ورحمة الله

انور الجندى
مكتب بريد الطالبين (القاهرة)

(المنهل) ـ نعم ان مقالكم القيم قـد وصل ونشر فى حينه بهذه المجلة . وقـد بعثنا لكم بالاعداد متوالية فى البريد الجوى كل عدد بوقت صدوره . فشكرا لعاطفتكـم الطيبة وتقديرا لادبكم الجم .

جدة وكتابها

حضرة المفضال الاستاذ الكبير السيد القدوس الانصاري حفظه الله تحيـة عاطرة . واسال الله لكم العزة والرفعة والحياة السعيدة وابعث مع كتابي هـذا بقطعة شعرية نظمتها بدافع من التقـدير والاعجاب لشخصيتكم الفذة واكبـارا واجلالا لقلمكم السيال وعبقريتكم التـي عرفتها في مقالاتكم المتعددة في الجـرائد والمجلات . وتحليلات تاريخية اكبرتها في كتابكم القيم (تاريخ جدة) الذي ظهـر اخيرا الى حيز الوجود في حلته الرفيعـة التي تاخذ بالالباب فهو بين يدي استمد منه المعرفة واتخـذه درة تضيء مكتبتي ونبراسا لافكاري ، مـن مواهبكـم الجليلة . فارجو قبول قصيدتي هـذه هدية مني وتقبلوا فائق تحياتي .

سالم احمـد زهراني
مراقب حسابات ـ بالمصانع الحربية
بالخرج

(تاريخ جـدة) جاء بالاخبار — واتى بكـل ذخائـر الافكـار
قد اظهرته الـى الوجود معارف — في روعـة التاليـف والاصـدار

فكانه بحـــر تلاطـــم موجـــه بجـواهـــر ولئائـــي ودراري
وكأنـــه (موسوعة) اضفت على فكـــر الشبـاب ينابـــع الاسرار
فهو الكتاب اتـى بكـــل خفيـة اعظم بـــه سفرا من الاسفـــار
كشف النقاب عن الحقائق فانجلت ظلماتهـــا باشعـــة الانـــوار
هو للمواطـــن مرجـــع وذخيرة علميـــة جلت عـــن الانكـــار
كنـا بجهـل عن مدينـة (جـدة) وبما بهـــا من قيـــم الآثـــار
وبمـــا بها مـــن نخبة مرموقـــة من كل ذي جاه ومـــن تجـــار
وبما بها مـــن مكتبات مـــا لها ثمـــن وكـــم فيهـــا من الاوطار
وبما بها مـــن منشئآت لم تـــزل في عنفـــوان براعـــة المعمـــاري
وبما حوتـــه مـــن المعالم اذ لها قصب السبـــاق بسائر الامصـــار
فيها القصور الشامخات لقد علت هام السحاب بعـــزة وفخـــار
وبهـــا الميادين الفسيحة تزدهـــي بحـــدائق من حـــولها بنـــوار

* * *

اعظم بميناء الحجـــاز فانهـــا فخر البـــلاد ومعقـــل الاحـــرار
هي كالعروس بحسنها وجمالهـــا هي فتنـــة الالبـاب والانظـــار
هي اقدم المـــدن التي شبت على كرم الوفـــادة بـل وحسن جوار
هي (باب مكة) للوفود وكم مضى فيهـــا مـــن الحجـاج والـــزوار
يتسابقون الـــى اداء فريضـــة بمواطـــن الابـــرار والاطهـــار
وليشهدوا (البيت العتيق) وينبذوا عنهم معانـــي الـــرجس والاوزار
ما شأنهم الا الطواف وقـــد غدوا فـــي غمـــرة التسبيـــح للغفـــار
كم لـــي اراهـــم بكـــرة وعشية متعلقين بـــأكـــرم الآثـــار
يدعون بين (شعائر اللـــه) التي كانت مـــواقف سيـــد الابـــرار

o o o

تلك الشعائر كـــم بها مـــن عبرة ولكـــم بها ذكـــرى ومن تذكـــار
ولـــقد اتـــى تاريخها في حلـــة قـــد طـــرزت بنفائس الازهـــار
واستقبلتـــه يد الشبيبة فرحـــة بقلائـــد الاعجـاب والاكبـــار
وتقـــدمت بالاحتـــرام تحيطـــه بالشكر والاطـــراء (للانصاري)
ولسوف يبقى ذكـــره متـــلألئـــا عبر الزمـــان يضيء كالاقمـــار

الخرج ـ سالم احمد زهراني

المنهل في نادى الوحدة بمكة

الفاضل صاحب (مجلة المنهل)

بعد التحية

تشرفنا بتسلم جوابكم المتضمن موافقتكم على اهداء مكتبة النادى نسخة من مجلتكم الجامعة . واعضاء اللجنة الثقافية لايسعهم ازاء ذلك الا تقديم الشكر المقرون باطيب التمنيات واعظم التحيات ، راجين لمجلتكم دوام التقدم والازدهار ودمتم .

رئيس نادى الوحدة بمكة

عبد الله عريف

المنهل في افغانستان

الى حضرة رئيس تحرير مجلة المنهل الشريفة المحترم

تحية طيبة ومودة خالصة :

لقد كانت مفاجاة سارة لي ان اقرأ بريد القاريء في مجلتكم الشريفة من شهر رجب ١٣٨٤ هـ على الصفحة ٤٤٣ حول نداء اتحاد الطلبة المسلمين بالمانيا الغربية .

فارجوكم تصحيح اسمى : (رحمت الله ليوال) لان : (احمد بن فال) غلط كما طبع سهوا لديكم .. مع خالص شكري واطيب تمنياتي .

المخلص : رحمت الله ليوال

المستشار الافغاني ببنك مركزي افغانستان

رحلة « نادى البحر الاحمر بجدة » الى مدائن صالح

منطقة « وادي القرى » التي فيها « الحجر » او « مدائن صالح » منطقة معمورة بآثار المدنيات العربية الخالية . وابرز من كانوا اثلوا فيها حضارة بارزة هم «ثمود».

وقد عني المستشرقون حديثا بزيارة هذه المنطقة والتعرف والتعريف بآثارها .. والفوا في ذلك الكتب وكتبوا المقالات وصوروا الخطوط والنقوش والرموز والصور .. صور النقوش وصور البيوت وغيرها ..

وجاء من بعدهم بامثو العرب فظلوا عالة عليهم .. لانه لم يخطر ببال احد منهم ان يتجول وان يبحث اسرار هذه المنطقة عن كثب او لم يوفقوا لذلك قديما بسبب عوامل انتشار الخوف بدل الامن قبل حكومتنا الحاضرة ايدها الله .

وقد وفق الله «نادي البحر الاحمر بجدة،وعلى رأسه سمو الامير الشاب « محمد الفيصل » بالقيام برحلة ممتعة في شهر شعبان الماضي عبر الجو الى هذا المكان الحافل بالآثار واقاموا يوما وبعض يوم وتجولوا هناك وكتب الكتاب عن مشاهداتهم وملاحظاتهم وانطباعاتهم وساهم اعضاء الرحلة في هذا كله ونشرت المقالات والكلمات عن كل ذلك في الصحف اليومية محلاة بالرسوم .

وقد اثار هذا كله روح البحث عن تاريخ ثمود وديارهم « الحجر او مدائن صالح » في ذهن رئيس تحرير هذه المجلة .. فكتب المقال الافتتاحي بالعدد الفائت ، وقد ضمنه الكثير من المعلومات المستقاة من نحو ثلاثين مرجعا قديما وحديثا عن مدائن صالح واهلها الغابرين . خلاف تعليقاته واستنتاجاته العلمية .

وبالمناسبة .. مناسبة اولى رحلة وطنية الى هذا المكان المليء بالآثار .. فان لنا ان نؤكد ما كنا اقترحناه في محاضرة الآثار بالموسم الثقافي بجدة ، من ضرورة بناء فندق هناك ووجود بضع سيارات ، واصلاح وتعبيد طرق المدائن وسفلتتها وتعاون كل من وزارة المعارف ووزارة المواصلات ووزارة الاعلام والخطوط الجوية السعودية على تأمين رحلات اسبوعية للمواطنين وغيرهم من الراغبين في مشاهدة تلك الديار ليقضوا بضعة ايام في تلك الربوع باحثين ومنقبين ومستطلعين وتكون تلك الرحلات في موسمي الربيع والخريف لانهما انسب الاوقات للمكث في منطقة العلا على ما نعتقد .



حقا ، لقد ازداد وعينا ضعفا ، وتفتحت مداركنا المغلقة ، وبدأنا بسراج العلم . نسير في دروب الحياة عبر الزمن ..

ومع وعي بعضنا هذا ، لا تزال رواسب وجدانية نفسية ، تسيطر على سلوكه ، فهو يعرف تماما ان العبث بأمور صحته ضار حتما ، ومع ذلك يصغي الى قول قائل غير رشيد وطبيب ، لتركيب وصفات غابية تضر بالقوى العامة ، وتتلف البدن كاملا ، وتزيد بلوى على مرض ، ثم لا يجد الطب ما يفعله والذى يصغي لقول ادعياء الطب هو في حاجة الى حقنة بكمية كبيرة أضافية من الوعى الطبى ..

• • •

(انا شاب على وشك الزواج بابنة عمى ، تلك هى أيضا رغبة والدتي التى تود أن تفرح بى في حياتها ، ولكنني مصاب بمرض ، أخشى أن تصاب شريكة حياتي المرتقبة به ، وحالتى انني أشكو من انصباب صديدى من مسالك بولى مع دم رائحته عفنة ، راجعت عددا من الاطباء فأجمعوا على أن الذى معى حالة وراثية مع العلم بأنني حقنت بأبر الكالسيوم ساندوز بدون علم الطبيب يوميا علاوة على ان بدويا وصف حقنة شرجية بخلاصة اعشاب الحرمل فاستعملتها فاذاقني لساني مرارة وفي حلقي جفاف)

سالم السويلم ـ الرياض

المحرر :

عرضنا رسالتك على الدكتور محمد العرقسوسي ـ اختصاصي اشعة وأمراض باطنية فقال :

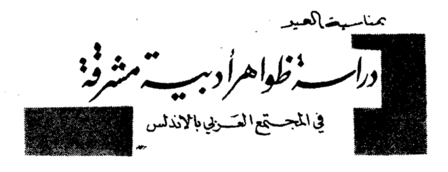
(أنصح السيد سالم بسرعة اجراء فحص بولى مخبرى ، ليتبين نوع الصديد ، وطبيعته ، ومصدره ، وعلى ضوء ذلك يتقرر العلاج) ..

(بيد أن في رسالته ناحيتين توجبان الاهتمام : وعيه من انهاء مرضه قبل زواجه ، وهذا لعمرى ما يجب على كل شاب وشابة مقبلين على عقد هذه الشركة الزوجية ، ولا ضير من ذلك ، حتى ولو لم يكن بهما مرض معد ـ انما للتأكيد يجب ذلك .. ومع وعيه تعاطى أدوية لم يأمر بها طبيب وأصغى لقول بدوى ـ وهذا خطر على الصحة)

• • •

الآنسة ـ ن . ع . الرياض

يرجى مراجعتك بأسرع ما يمكن ـ مستشفى الملك سعود الاول لدى الدكتور محمد حسين شويل ـ اختصاصي التناسليات والولادة ، للكشف عليك ، وتقرير اللازم نحو حالتك ، وخذى معك هذا العدد حيث رسالتك لديه .



- ١ -

أتيح لي أن أطالع كتابي : « الحلة السيراء » و « أعتاب الكتاب » لمؤلفهما الاديب المترسل الناقد : محمد بن عبدالله القضاعي المعروف بابن الابار ٠٠ الاندلسى مولدا ومنشأ التونسى مهجرا ووفاة ٠٠

وكلا الكتابين صنعا في تونس الخضراء ، وأولهما صنع تمجيدا لشاعرية السلطان ابي زكريا يحيي وولي عهده على تونس (ابي يحيى) الذى كان يضمر لعلم المؤلف، التقدير، ويعطف عليه في غربته ، برغم قسوة لسانه وعنفوانه ، وتدليلا على ان قرض الشعر هو مفخرة عربية أصيلة، كان يعتزبها ويمارسها كبار الخلفاء والوزراء والولاة والعلماء والزعماء العرب في مشرق الارض ومغربها على السواء ٠

وثاني الكتابين : (أعتاب الكتاب) وضعه المؤلف ارضاء للسلطان نفسه ، من ذنب كان ارتكبه ابن الابار فأسخط السلطان عليه وغير قلبه بعدما كان مقربا اليه ٠٠ فلأجل استعادة مكانته لديه تشفع بنجله الامير ابي عبد الله فنال بشفاعته عفو السلطان ورضاه ٠

اذن فالكتابان كتابا مناسبة ، ومناسبة خاصة ٠٠ هي استجداء العفو والرضا ، بالنسبة للثاني ، وتحبيب الشعر وتقديره بسبب شاعرية السلطان ، بالنسبة للاول ٠٠ وقد كان في اخراجهما بهذا الطراز القوي الاخاذ المترسل الشامل دليل واضح على سعة اطلاع مؤلفهما ودقة فهمه وبصره بالعلوم والآداب ، وقد كان من وراء ذلك أيضا كسب كبير للادب العربي والاسلامي قاطبة وللادب الاندلسي والافريقي خاصة ٠٠ اذ سجل فيهما المؤلف ما لو لم يسجله قلمه البارع لذهب مع الريح ، كما ذهب الكثير من العلوم والآداب والفنون التي لم يقيض لها أمثاله من العلماء والادباء الوعاة الحصفاء ٠٠

- ٢ -

وأولى الظواهر الادبية التي لاحظتها أثناء مطالعتي للكتابين ذلك الشغف العميق بقول الشعر العربي الجزل لدى خلفاء الاندلس وزعمائه ٠٠ وولاته ، وقضاته ٠٠ وقد استمر ذلك الشغف قويا عارما من القرن الهجري الثاني الى زمن ملوك الطوائف ونشوب الثورات التي أبادت العرب من الاندلس ٠٠ بسبب اختلافاتهم وكيد بعضهم لبعض وانشقاق بعضهم على بعض مما مكن للعدو المتربص بهم عن كثب ٠٠ فأجلاهم آخر الامر عن الفردوس المفقود ٠٠

وفاتحو الاندلس وخلفاؤها كانوا يرسلون الشعر العربي بطبيعة سليقية أو شبه سليقية متوقدة ٠٠

وكان من أوائل شعرائهم أكبر امرائهم المتغلبين المعروف بصقر قريش : (عبد الرحمن الداخل) الاموي الذي فر بجلده من ايقاع بني عمومته العباسيين به ·· والتحق بالاندلس ، فأثل بها ملكا أمويا ضخما دام ما شاء الله أن يدوم ··

حمل عبد الرحمن الى الاندلس مقة الشعر وقرضه في المناسبات تعبيرا عن الهواجس والخلجات ، وترويحا عن النفس المكروبة بالهموم والغموم وبالغربة وفرقة الوطن الاصيل ··

وكان عبد الرحمن مقلا فى الشعر ، لأن طموحه ملأ عليه آفاق الدنيا ، واهتماماته لم تترك له فراغا للافاضة في الشعر والاكثار فيه ·· ولكنه مع اقلاله ومع همومه واهتماماته كان يرسل الشعر حيا ··

من ذلك قوله يتشوق الى معاهده بالشام :

أيها الراكب الميمم أرضي
أقر من بعضي السلام لبعض
ان جسمي كما علمت بأرض
وفؤادي ومالكيه بأرض
قدر البين بيننا فافترقنا
فعسى باجتماعنا سوف يقضي

وحينما تتجسد أمام ناظريه ذكريات الوطن البعيد ، ممثلة في منظر « النخلة » الحبيبة في « الرصافة » من أرض « قرطبة » تتفاعل الذكرى المجيدة مع شاعريته الكامنة فاذا هو يقول :

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت : شبيهي فى التغرب والنوى
وطول التنائي عن بني وعن أهلي
نشأت بأرض أنت فيها غريبة
فمثلك في الاقصاء والمنتأى مثلي

ويكرر هذا المعنى في أبيات له أخرى عن النخل :

يا نخل أنت غريبة مثلي
في الغرب نائية عن الاصل
فابكي ! وهل تبكي مكبسة
عجماء لم تطبع على خبل ؟
لو انها تبكي اذن لبكت
ماء الفرات ومنبت النخل

حقا لقد نقل عبد الرحمن الداخل معه أحاسيسه العربية المشرقية الى المغرب ففاض اناء تفكيره بالشعر الرائق الدافق بالاسى والالم ·· والاسى – كما يقولون – يبعث الاسى ··

– ٣ –

وجاء بعده خليفته وابنه هشام بن عبد الرحمن، فكان مثله شاعرا ذا احساس شعري مرهف ·· وقد تأسى بوالده في صرف أعنة اهتماماته الى ابتناء المجد بحد السيف والقلم ·· وكان يرى الشعر من أدوات هذا المجد ، فلم يتخذه سلما في غزل أو تسبيب ، لاستهواء حبيب ··

طلب اليه أحد أتباعه المقربين أن يشتري بستانا ممرعا ، ليستفيد من ريعه وانتاجه فأجابه :

البذل لا الجمع فطرة الكرم
فلا ترد بي ما لم ترد شيمي
ما أنا من ضيعة وان نعمت ؟
حسبي اصطناع الاحرار بالنعم
ملك الورى والعباد قاطبة
لا ملك بعض الضياع – من هممي
تفيض كفي في السلم بحر ندى
وفى سجال الحروب بحر دم
تزل عن راحتي البدور (١) وما
تمسك غير الحسام والقلم

---

(١) البدور هنا : جمع بدرة : كيس الدنانير ·

- ٤ -

ثم كان الحكم بن هشام مثل أبيه وجده شاعرا بارعا .. له قصيدة نظمها بعد حادث ثورة (الربض) التى لولا لطف الله ثم همة الحكم لأتت على دولة بني أمية في الاندلس . يقول في مطلعها :

رأبت صدوع الارض بالسيف راقعا
وقدما لأمت الشعب مذ كنت يافعا

الى أن يقول :

ولما تساقينا سجال حروبنا
سقيتهم سجلا من الموت ناقعا
وهل زدت ان وفيتهم صاع قرضهم
فلاقوا منايا قدرت ومصارعا
فهاك بلادى اننى قد تركتها
مهادا ، ولم أترك عليها منازعا

وقد غمس الحكم قلمه في الغزليات خلافا لابيه وجده .. ومنها قوله :

ظل من فرط حبه مملوكا
ولقد كان قبل ذاك مليكا

وله قصيدة في خمس جوار تصاحبن وغضبن عليه :

قضب من البان ماست فوق كثبان
ولين عني وقد أزمعن هجراني

- ٥ -

وفي نفس القرن الثاني الهجري كان الادارسة يؤسسون ملكا لهم عريضا في بلاد المغرب المجاورة للاندلس .. ونرى مؤسس هذه الدولة الشاب العصامي (ادريس بن عبدالله بن الحسن) يسير على منوال جيرانه في قرض الشعر الفخري والحربي .. لقد حمل معه أيضا من بلاد المشرق الشغف بالقريض .

ومن شعره :

أليس أبونا (هاشم) شد ازره
وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب

وكما كان (ابن) عبدالرحمن الداخل (هشام) أميرا وشاعرا ، كذلك كان ادريس بن ادريس الاول ، وخليفته أميرا وشاعرا .. كتب الى البهلول المدغري يحذره من مكر رأس الاغالبة (ابراهيم بن الاغلب) :

كأنك لم تسمع بمكر « ابن أغلب »
وما قد رمى بالكيد كل بلاد

كما بعث بثلاثة أبيات من الشعر الديني السياسي البارع الذي يستثير عاطفة المؤمن الحق ، فيسلم بالامر الواقع ويدين بالطاعة العمياء - بعث بها الى ابراهيم بن الاغلب طالبا منه « المتاركة » فيما ادريس بصدده من تشييد ملك « فاطمي » أثيل بالمغرب ، الى جانب ملك « عباسي » يسعى لتوطيده ابراهيم بن الاغلب ..

- ٦ -

ونجد قصيدة عامرة لعبد الملك بن عمر ابن مروان ، نفس بها عن نفسه ألم غربته عن موطنه الاصلي وما صاحب ذلك من محن قواس تتمثل في فقد الاهل والخلان وضياع الملك المؤثل :

فيا زمنا أودى بأهلي ومعشري
لقد صرت في أحشائنا لاذعا جمرا

- ٧ -

وحينما تستعر لظى المعارك ، وتدور رحى الحروب الطاحنة ، وتثور أعاصير الفتن والاضطرابات القاصفة ، نرى استفحال « الشعر الحربي » وشعر النداء بالثارات ، ونرى أشعار الفتوة والطعان والنزال ، يتطاير شررها من هنا الى هنا ، وتتبادل اكره المحرقة الزعامات والرئاسات . فاذا استقرت الامور وهدأت الاوضاع في البلاد ، واستأنست الامة بالدعة والاطمئنان ، رأينا الشعر عندئذ يركن الى الوصف الرائع ، والنسيب المبدع ، ذي التشابيه الممتعة ..

يقول أبو الخطار ، غاضبا على تولية هشام بن عبد الملك ، لعبيدة بن عبد الرحمن على افريقية وصرفه لبشر بن حنظلة الكلبي ، وهو في هذه القصيدة يخاطب بني أمية الاندلسيين :

كأنكم لم تشهدوا مرج راهط
ولم تعلموا من كان ثم له الفضل
وقيناكم حر القنا بنحورنا
وليس لكم خيل سوانا ولا رجل
فلما بلغتم نيل ما قد أردتم
وطاب لكم منا المشارب والاكل
تعاميتم عنا بعين جلية
وأنتم كذا ما قد علمنا لها فعل
فلا تأمنوا ان دارت الحرب دورة
وزلت عن المرقاة بالقدم النعل
فينتقض الحبل الذي قد فتلتم
ألا ربما يلوي فينتقض الحبل

تهديد صارخ ، وجرأة متناهية ، نجمت عن فطرة عربية كمينة كمون النار في الزناد ...

- ٨ -

ومن طبيعة الشعراء التزلف الى الكبار والامراء استجداء لمال أو لمنصب أو جاه .. وهذه الطبيعة الاصيلة لم تبتعد عن أرض الاندلس طيلة أيام عروبتها .. وقد رأينا « عامر بن المعمر بن سنان التميمي » الذي كان على شرطة ابراهيم بن الاغلب ، يمدحه بالنجدة ويقول :

اذا كربة شدت خناق محمد
فليس لها الا (ابن أغلب) فارج

ويقول من أخرى :

لولا دفاعك يا ابن أغلب أصبحت
ارض الغروب رهينة لفساد
ولعمنا ذاك الخلاف بفتنة
تبدو كتائبها بغير سواد

- ٩ -

هذا ، وان ما تحدثنا به آنفا عن الظواهر الادبية بالاندلس انما هو في القرن الهجري الثاني . وقد استمرت الحال على ذلك المنوال في المائة الثالثة .. فكان الشعر دفاقا زاخرا بطاقات الجزالة والقوة والعواطف الجياشة .

كان الامير (عبد الرحمن الناصر) - شاعرا من الطراز الممتاز ولم تعقه مشاغل الملك وتشييد الحضارة والثقافة عن مؤانسة طائر الشعر .. يقول :

بى اداركَ الله دين الهدى
فأحييته واصطلمت الصليبا
سموت الى الشرك في جحفل
ملأت الحزون به والسهوبا

وكذلك الشأن مع ابنه وخليفته (محمد) .. وان كان جل شعره في الغزليات : -

يا كبد المشتاق ما أوجعك
ويا أسير الحب ما أخضعك
ويا رسول العين من لحظها
بالرد والتبليغ ما أسرعك
تذهب بالسر وتأتي به
في مجلس يخفى على من معك

ويذهب أخوه (يعقوب) نفس المذهب .

ولسعيد بن جودي العربي الثائر الغائر على عجم الاندلس ومواليها ، شعر قوي الديباجة : (عرضت له جارية جميلة ذات صباح في غلالة حمراء ، وهو خارج الى مجلسه ، لتأخذ عليه الطريق ، وهي تتثنى في حركتها .. فقال :

قضيب من الريحان في ورق حمر

وأعيته الاجازة طول نهاره ، وقد شغل بها فكره ، حتى دخل عليه حاجبه ، فاستأذن لعبيديس الشاعر الكاتب .. فناداه سعيد ابن جودي ساعة دخل :

قضيب من الريحان في ورق حمر
فاجابه قبل أن يجلس :
وعهدي بالريحـــان في ورق خضر
فسر وأجزل عطيته)

وهذه الظاهرة تشمل كذلك أمراء بني الاغلب حكام تونس الخضراء ۰ وكذلـــك الامراء الشيعيون المعروفون في بلاد المشرق بالفاطميين على اختلاف كبير بين المؤرخين في نسبهم ۰۰

ولداعيتهم الاول عبدالله الشيعى قوله :
من كان مغتبطـــا بليـــن حشيـــة
فحشيتي وأريكـــتي سرجـــي

- ١٠ -

واستمرت ظاهرة الانطلاقات الشعريـــة في القرن الرابع الهجري أيضا ۰۰ فكـــان الخليفة عبد الرحمن بن محمد الناصـــر شاعرا محسنا ۰

وكذلك ابنه وخليفته (الحكم) :
عجبت وقد ودعتها كيف لم أمت
وكيف انثنت عند الفراق يدي معي
فيا مقلتي العبرى ، عليها اسكبي دما
ويا كبدي الحرى ، عليهـــا تقطعي

- ١١ -

اما القرن الخامس فقـــد درج فيـــــه الاندلسيون على ما كان عليه أسلافهم من « هواية » الشعر والكلف بقوله وارسالـــه ارسالا في شتى المناسبات الجدية والهزلية ۰
وانا لنجد سليمان بن الحكم الظافـــر يقول متغزلا :

عجبا يهاب الليث حد سناني
وأهاب لحظ فواتر الاجفان ؟

الى أن يقول :

وتملكـــت نفسي ثلاث كالـدمى
زهـــر الوجوه نواعم الابـــدان
ككواكب الظلماء ، لحن لناظـــر
من فوق أغصان على كثبـــان
هذى الهلال ، وتلك بنت المشترى
حسنا ، وهذي أخت غصن البـــان

- ١٢ -

وحينما تغلب الثوار على أنحاء الاندلس وعمت الفوضى وكثرت الزعامات وتعاركت الفئات هبط طائر الشعر من عليائـــه ۰۰ بعض الشيء ، ولكن بقيت هناك « نجـــوم » شعرية تسطع على الآفاق كان منها محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمي القاضي أبـــو القاسم ، وابنه عباد المعتضد بالله ، وقد روى لنا ابن الابار عدة مقطوعات وقصائد مـــن شعره استغرقت نحو سبع صفحات مـــن كتابه المطبوع ، وكذلك ابنه محمد بن عباد ۰ فقد أورد له في كتابه أكثر مما أورد لابيه عباد ۰

ومن ضعفاء شعراء المائـــة الهجريـــة الخامسة ، عبد الملك بن هذيل بن رزين ۰۰ يقول فيه ابن الابار : (وضعيف منظومـــه أكثر من قويه)

ونعتقد ان قصيدته في وصف الروض هي من النوع القوي من شعره :

وروض كساه الطل وشيا مجددا
فأضحى مقيما للنفـــوس ومقعـــدا
اذا صافحته الريـــح ظلت غصونه
رواقص في خضر من العصب ، ميدا
اذا ما انسياب الماء عاينت ، خلته
وقد كسرته راحة الريـــح ، مبردا
وان سكنت عنه حسبت صفـــاءه
حساما صقيـــلا صافي المتن أجردا
وغنت به ورق الحمائم حولنـــا
غناء ينسينا الغريـــض ومعبـــدا

- ١٣ -

وفي المائةالسادسة يزدادضعفالشعر ..
وضعفه هنا ناشيء لا محالة عن ضعف ذويه ..
بسبب اختلافاتهم وذحولهم على بعض
وانطلاقاتهم الثورية ، وجموحهم القبلي الذى
أودى بهم جميعا وجعلهم آخر الامر لقمة
سائغة بين يدي العدو الحاقد المتوثب .

ومن شعراء هذا القرن الذي شاهد تقلصا
ملموسا في سيطرة المسلمين على الاندلس ،
ابن عمر بن المنذر أبو الوليد ..

وقد شملت مبادىء « الجمود » و «الركود»
الشعري ، الاندلس والمغرب أقصاه وأدناه..
وفي ذلك القرن قوي شعر الصوفية والزهاد
نتيجة الوضع السائد في البلاد من انقطاع
الاستقرار وفقدان الامل في رد عادية المغيرين
من الخارج ، وكبح جماح المتعاركين من
الداخل .. وقد رأينا من صنف هؤلاء
الشعراء عبد الرحمن بن ابراهيم الخزرجي :

عسى عطفة من جانب القدس تسمح
وبارقة من جانب اللطف تلمح

- ١٤ -

وفي المائة السابعة للهجرة نلمس أثر
الفوضى والهزال الشعري في شعر شمال
افريقية والاندلس معا ، فمثلا نسمع أبا زيد
عبد الرحمن الشاعر يقول :

يا دهر مالك ضاحكا وعبوسا ؟
أتعيرنا بعد النعيم البوسا ؟

وهذا أبو علي عمر يقول :

أتتك خليقات بكل الخلائق
بها غنية عن كل ما في الحدائق
فصفحا عن المهدي ومهدي ورقعة
أتتك بعجز لا باعجاز خارق

وقد أدلى صاحبنا « ابن الابار » بدلوه في
قليب الشعر الضحل وهو من أهل هذا القرن،
فاظهر لنا ضعفا في شاعريته ، بقدر ما أظهر
لنا في مؤلفاته قوة في نثره ونقده ..
والجمل لا يرى سنام نفسه .. ولكننا نأخذ
عليه شدة هوان نفسه عليه اذا سعى في نفس
كتابه (الحلة السيراء) لاقتناص غرض
معين عند ذي نفوذ أو أزمع ترضية أمير
غاضب ، أو سلطان حاقد .. ومن شواهد
ذلك تسميته لنفسه بالعبد وامعانه في
« الملق » حتى يصل الى الحضيض ..

يقول عن نفسه :

« ولعبدهم، (١) المقتصر على خدمة مجدهم»

والقصيدة التي أوردها ابن الابار لنفسه
مملوءة بالتكلف والكزازة والركاكة
والاسفاف فكأنها قصيدة فقيه متصنع ، لا
شاعر موهوب ..

وهذه « ظاهرة » من ظواهر ضعف الشعر
الاندلسي عامة في ذلك القرن .. ولولا خوف
الاطالة لاوردنا شواهد أكثر هنا ..

وقل مثل هذا أو أكثر منه في سخافة شعر
أبي علي عمر :

أنفذت نظمي قبل تنقيح له
فنوت به أذني مليا تعرك
وأخو البديهة ليس يخلو قوله
مما يعوض عنه أو يستدرك
وأصح حال فيه ما رويته
ورأيت وقتا فيه وقتا يشرك

الى آخر هذه « القصيدة » الفجة التي
أغرق في تقديرها ابن الابار تزلفا لمقام
ناظمها حين يقول في تقديمها ما نصه: (وله
أعزه الله وكتب الي به ملتزما فيه ما لا

---

(١) يعود الضمير الذي هو: (هم) الى الدولة الحفصية بتونس التي لجأ اليها من الاندلس وقتله شر قتلة رئيسها المستنصر بسعايات وأوهام وبما سمع وعلم من بذاءة لسانه وتطاوله وتبجحه بغزارة علمه ..

يلزم) ·· وحقيقة انه التزم فيها ما لا يلزم من الركاكة والاسفاف ·

وليحيي بن أحمد الخزرجي قصيدة بلغت منتهى الركاكة والضعة والانحطاط :

ان قصرت في خدمة محسوسة
فيما مضى من دهري المتقدم
فلنيتي مكنون خدمتها التي
عقلت ، وان حجبت لمن لم يفهم

الى آخر هذه الاحاجي المعقدة ·· والتفاهات المرددة ···

لقد التقى المغرب العربي ومنه الاندلس ، بالمشرق العربي بالمائة الهجرية السابعة ، في مظاهر الجمود والركود وانطفاء جذوة الشعر والفكر فاستوى الماء والخشبة ·· ولا غرو فالشعور بالقلق النفسي والاضطراب الاجتماعي اذا ساد أمة أفقدها توازنها الفكري والادبي ، فتزل أفكارها عن مواطن الانتاج الخصب وتتجلل الرؤوس فيها بالخمول حتى لكأنها غير الرؤوس ··

ولقد عبر سعيد بن حكم القرشي ، أحد شعراء هذا القرن المتداعي النفس والشعور والشعر ، عن خلجات نفسه واحساس أمته في ساعات المحنة التي يقترب بركانها الهائج منها رويدا رويدا ليطبق عليها آخر الامر ، ففي الداخل يفتك بكيان الامة تنافس زعمائها وحروبهم المبيدة ومكرهم ببعض ، وفي الخارج يطبق عليهم العدو المتربص المشترك الرابض لهم من كثب لتقويض خيامهم ولاعادتهم من حيث كانوا قدموا منذ سبعة قرون خلت ··

يقول سعيد في شعره الساذج الفاتر الواهن المعبر :

اني لاعجب من ملوك أصبحوا
وهم موال ، أعبد الشهوات
الاطيبان مرادهم ، ومراهم
أرب الفروج واربة اللهوات
لو وفقوا وقفوا اجتماعهمو على
نفي الهوى فضلا عن الخلوات
مرت سنون وهم ملوك للورى
يا ليتهم مروا مع السنوات
ما نحن الا في فلاة للردى
فلنحذر الشهوات في الفلوات

- ١٥ -

هذا ولقد أطلنا في ظاهرة افتتان عرب المغرب ، ومنه الاندلس وكلفهم بالشعر ، في القرون السبعة للهجرة لا فرق في ذلك بين خلفائهم وأمرائهم ووزرائهم وزعمائهم ونوازهم ··ولم تنطفىء جذوةهذا الاحساس العربي من قلوبهم ولم تفتر قط ·· بل ربما يكونون أربى من عرب المشرق فيها طيلة تلك القرون ، ولعل لجو الاندلس وجو المغرب العربي النضر الرائع أثرا في الاحتفاظ بهذه الطاقة الجبارة واثرا في اثارتها في المناسبات الوفيرة باضافة عامل الغربة والقبلية التي ظلتسائدةالعربفيتلكالربوع··حقبةطويلة من الدهر ·· الى ان قضت تدريجيا على القوة الاجتماعية للقبائل المتساكنة ، حتى رأينا بعضهم يلجأ الى النصارى يستعديهم على أبناء دينه وعمومته ··

- ١٦ -

هذا وهناك ظواهر اخرى بارزة في المجتمع الاندلسي من الناحية الشعرية نفسها ولا بد من الالمام بها اتماما لجوانب البحث ··

ومن تلك الظواهر سهولة تعاطي الشعر العربي في بلاد الاندلس ، ويسره على اذهانهم وعلى السنتهم واقلامهم فهم يقولونه ارتجالا واعمالا ، وينظمون عقوده الدرية في مختلف الاهداف العالية والعادية ، ينفسون بها عن كربهم ، ويبرزون فيه كامن شعورهم ورقة عواطفهم ·· في حرب وفي سلم ، وفي منشط

ومكره .. حتى انهم كانوا يقحمونه في (موضوعات الدولة الرسمية) .. وهي ما نسميه في عرفنا الحاضر بالمملكة العربية السعودية باسم : (الشروح الرسمية) ويدعى قديما (بالتوقيعات) .. فقد روى لنا ابن الابار ان (بعض الوفود من قريش كتب الى عبد الرحمن الداخل يستعظم عليه حقه بالرحم ويستقل حظه منه بالمستطمع .. فوقع عبد الرحمن في ظهر كتابه :

شتان من قام ذا امتعاض
منتضي الشفرتين نصلا
فجاب قفرا وشق بحرا
مساميا لجة ومحلا
وشاد مجدا وبز ملكا
ومنبرا للخطاب فصلا
وجند الجند حين اودى
ومصر المصرحين اخلى
ثم دعا اهله جميعا
حيث انتأوا : ان هلم اهلا
فجاء هذا طريد جوع
شريد سيف أباد قتلا
فنال أمنا ، ونال شبعا
وحاز مالا ، وضم شملا

ومن سهولة الشعر عليهم تراهم يتحدثون به في مختلف اغراضهم كما يتحدثون بالنثر ويكتبون به (العرائض) و (الشروح الرسمية) .. كتب الوزير يوسف بن احمد الباجي ، الى الامير سليمان الظافر يذكره بزمانه معه ويمت بخدمته له ، ويسأله تجديد العارفة لديه ونظم ابياتا اولها :

قل للامام المستعين
ورسول رب العالمين

فوقع له سليمان :

انت المصدق عندنا
بصريح ود مستبين
فاربع عليك فهمنا
توطيد امر المسلمين
فاذا توطد واستقا
م وخاب ظن الحاسدين
اصبحت من دنياك في
أعلى محل الآملين

وكتب اليه القاضي ابو القاسم بن مقدام عريضة شعر يشكو فيها ضيق حاله :

اهل ترضى بعبدك ان يذالا ؟
وان يبقى على الدنيا عيالا ؟

فبعث اليه بصلة وكسوة و(وقع) على ظهر كتابه :

معاذ الله ان تبقى عيالا
وأن نرضى لمثلك ان ينالا
وكيف وانت منقطع الينا
وقد علقت يداك بنا حبالا ؟!
ودونك من نوافلنا يسيرا
ولكنا انتقيناه حلالا

- ١٧ -

ومن ظواهرهم الادبية انهم اذا خطبوا خطبة هادفة في ساعات حرج انتصارات لهرج اولفرج .. يعقبون على خطابهم النثرى بخطاب شعرى يدعمونه به .. فالشعر اوقع في النفوس اثرا وأسير ذكرا على الالسنة ..

ومن ذلك ان احمد بن محمد بن اضحى الهمداني قدم على الناصر عبد الرحمن بن محمد ، فخطب بين يديه وانشد في اثر خطبته :

أيا ملكا ترمي به قضب الهند
اذا لمعت فوق المغافر والسرد
ومن بأسه في منهل الموت وارد
اذا أنفس الابطال كفت عن الورد
ومن ألبس الله الخلافة نعمة
به فاتت النعمى فجلت عن العد

تجلى على الدنيـــا فجلى ظلامهـــا
كما انجلت الظلماء عن قمر السعد
امام هدى زيدت به الارض بهجـة
ملبسة نـــورا كموشية البــرد
كفانى لديـــه ان جعلت وسيلتى
دفاعا شانىء الهوى مخلص الود

ومن هذه الظواهر اغرامهم بالتشابيه فى أشعارهم الوصفية والغزلية ..

يقول « لب بن عبد الله » :

صابحتهـا والروض يسطع مسكه
فكأنه بالليـــل بـات مغلفــــا
والورد يبدو فى الغصون كأنمـــا
أضحى يقارب مـــن نداه قرقفـا

ويقول موسى بن محمـــد بن سعيد بن موسى :

ليت شعرى كيف يغرى لحظـــه
من شغـــاف القلب باللحظ الأكل
طرفـــه ســـاج وفيـــه مرض
كم صحيح قد رمـــاه فقتـــل
من مجيرى مـــن رشا ألحاظــه
انمـــا تذكرنى وقـــع الاسل

ويقول متمم بن معد بن اسماعيل :

وانجلى الغيم عـــن هـــلال تبدى
فى يد الافق مثـــل نصف سوار

ويقول :

كأن السحاب الغر أصبحن أكؤسا
لنا ، وكأن الراح فيهـا سنا البرق
الى ان رأيت النجم ، وهو مغـرب
وأقبل رايات الصبـاح من الشرق
كأن سواد الليل ، والصبح طالع ،
بقايا مجال الكحل فى الاعين الزرق

ويقول :

كأن كؤوس الشـــرب وهى دوائر
قطائع مـــاء جـــامد تحمل اللهب
فبتنا نسقى الشمس ، والليل راكد
ونقرب من بدر السماء ومـــا قرب
وقد حجب الغيم الهلال كأنــــه
ستارة شرب خلفها وجه مـن نحب
كأن الثريـــا تحت حلكة ليلهـــا
مداهن بلور عـــلى الافق تضطرب

ويقول اسماعيل بن بدر :

تفاءلت بالتـــوت التـــانى لزورة
وذلك فأل ـ ما علمت ـ صـــدوق
فأهديته غضا حكى حلق المهـــا
له منظـــر بالحسن منـــه يروق
وبعض حكى الياقوت منه احمراره
ومـــا مجـــه للذائقين رحيـــق
فذا سبج ـ فيما يرى ـ لاسوداده
وذا ـ لاحمرار اللون منـه ـ عقيق

بقلم رئيس التحرير

« اليـــوم »

لقد صرح الاستاذ عبد العزيـــز التركي لمديرمكتب مجلةالمنهل بالرياض بأن مؤسسة دار اليوم الصحفيـــة قد انتهت من جميع الترتيبات اللازمة لاصدار جريدة اليوم والتي ســتصدر اسبوعية مؤقتة ومن ثم تصدر يومية والجدير بالذكر أن هذه الجريـــدة سيكون مقر صدورها (مدينة الدمام) فأهلا وسهلا باليوم وعسى ان تكون أيامها المديدة مشرقة وضاءة

شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

- ٢٥٧ -

القصر الابيض

كان لعبيد الله بن ابى بكرة قصر يطلق عليه « القصر الابيض » فى البصرة « وكان يقع بين الزاوية والمسجد الجامع ، ويقال ان عبيد الله اشترى ارضه من عبد الله بن عثمان بن ابى العاصى الثقفى ، وانفق فى زخرفته بانواع النقوش والرياش مليون درهم ٠٠ وهذا مبلغ ضخم بالنسبة لانخفاض مستوى المعيشة فى هذه الفترة » ٠

« عيون الاخبار »

* * *

قلت : اذن تكون الولايات المتحدة الامريكية قد اخذت هذه التسمية (للقصر الابيض) فى (واشنطن) من العرب ٠٠ على الفروق المتعددة بين العصرين ؟ وبين الشرق والغرب !٠ وكم للاول على الثانى من منن لا تجحد ؟٠٠ وأياد لا تغمط ؟ فعنه تلقى ٠٠٠ وبي توقى ٠٠ وترقى ٠٠ وسوف يتأسى به ويقتفى ٠٠ و (ما عند الله خير وابقى) !

- ٢٥٨ -

البركة فى البنات

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : دخل (اوس بن ساعدة الانصارى) على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى فى وجهه الكراهية ٠٠ فقال : يا ابن ساعدة ، ما هذه الكراهية التى أراها فى وجهك ؟ قال : يا رسول الله ان لى (بنات) ٠٠ وانا ادعو الله عليهن بالموت فقال : يا بن ساعدة «لا تدع ٠٠ فان البركة فى البنات ، هن المجملات عند النعمة ٠٠ والمنيعات عند المصيبة » ، وروى من وجه آخر وزاد فيه : « والممرضات عند الشدة ، ثقلهن على الارض ورزقهن على الله عز وجل ٠٠ اخرجه ابو موسى » ٠ اهـ

* * *

قلت : وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ وانها لعظة وتبصرة ٠٠ ونصحية وتذكرة ٠٠ وبارك الله فى (البنات) وحفظهن من الهنات ٠٠ وصرف قلوبهن الى التقوى ٠٠ بالهدى ٠٠ وجعل منهن قرة اعين ٠٠ لذويهن ٠٠ وازواجهن ٠٠ ووقاهن شر التقاليد الفاسدة الدخيلة ٠٠ وبلاء التحضر المشين٠٠ وارشدهن الى كل خير ٠٠ وكفاهن كل شر ٠٠ والهمهن الرشد والقصد ٠٠ فهن ولا شك الرياحين ٠٠ والورد والياسمين ٠٠الا ان يندمجن فى الاغلاط والاسخاط والارقاط ، والاقماط ٠٠ ومتى ما صلحن ٠٠ اصلح الله بهن كل فساد ٠٠ والعكس بالعكس ٠٠ ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ٠

- ٢٥٩ -

النصب يشبه الحداء

عن الزبير بن بكار ٠٠ قال : جاء عمر بن الخطاب الى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما فسمعه قبل أن يدخل يتغنى (بالنصب) ٠٠ وهو ضرب من أغانى العرب يشبه (الحداء)

.. ـ وكان تغنيه بهذا البيت :

وكيف ثوائى بالمدينـــــة بعدمـا
قضى وطرا منها جميل بن معمر !؟

وهو « اى جميل قرشي جمحي .. مسن ، وقد اسلم يوم فتح مكة . » . قال : فقـــال له عمر : (ما هذا يا أبا محمد ؟! قـال : اذا خلونا فى منازلنا قلنا ما يقول الناس) .. وفى روايه اخرى تعكس ذلك .. فتجعـــل المتغنى عمر ـ والداخل عبـــد الرحمن والزبير أعلم بهذا الشان ! » . اهـ

* * *

قلت : هذا الغناء الذى يطلق عليه فـــى ذلك العصر .. (النصب) بسكون الصاد.. انما هو كما قال الشارح.. شبيه بالحداء .. وهو من اغانى العرب .. واكاد اجزم انه من قبيل ما يسمى الآن (بالرنبى) .. او ابن عمه .. وما فيه من حرج .. اذا خلا مــن الفحش والخلاعة والمجون ... والصـــوت الحسن .. من نعم الله تعالى على عبــده اذا اتخذ منه وسيلة للخير .. والطـــاعة . والتفريح والتفريج دون .. ميوعـــة .. أو تجاوز للحدود الشرعية .. أو الادبيـــة أو الخلقية .. (وانما الاعمال بالنيات) .

- ٢٦٠ -
من هو الجدع ؟

يتداول الناس فى زماننا هذا كلمة (جدع) .. يطلقونها على الفتى النشيط الكادح .. غير (العويل) او العـــالة ! او الكل .. أو الكلالة ! وينتشر هذا التداول فى عامـــة الاقطار العربية ـ وخاصة منها (البــــلاد المصرية العزيزة) .

وهى فى اصلهـــا اللغوى انمـــا تعنى : (الشاب الحديث) .. فقط اذا قيلت بالذال لا بالدال .. اما قديما فقد روى ما تمثل به بعض القوم شعرا من الرجز :

يا ليتنى فيهـــا جـــذع
أخب فيهـــا وأضـــع

* * *

وقد وجدت لها اصلا أعرق .. وأعمق .. فهذا (اسد بن زنيم) وقد اسلم يوم الفتـــح بمكة يقول (يوم احد) .. محرضا عـــلى بن ابى طالب رضى الله عنه :

فى كل مجمـــع غايـــة أخزاكم
(جدع) أبر عـــلى المذاكى القرح

شكذا (جدع) بالدال لا بالذال .. ويجوز أن تكون (بسكون الدال) .. اذ ورد فـــى امثال العرب قولهم .. (لامر ما جدع قصير أنفه) .. لولا ان الشاعر انمـــا كان يعنى وصف شخص بعينه .. وكيفما كان الحال .. فان الكلمة .. قد راجت وشاعت بالدال .. لا بالذال .. وهى غنية عن التعريف بما لها من الشمول .. والتوصيف ! وتـــكاد تجمع بين المعنيين .. واكثر اللـــــه مـــن (الجذعان) ... مـــن سلالات عدنـــان وقحطان ..

- ٢٦١ -
البدانة والنحافة

» قال ميشيل ارجيل المحاضر فى عـــلم النفس الاجتماعى : (ان النحاف لديهم مثل عليا خلقية اكثر من السمان ، وان الدراسات اظهرت ان هؤلاء النحـــاف لديهم مستويات أعلى للشكوك ، وهم اقدر على مقاومة الاغراء .. وضميرهم يعذبهم على نحو اكبر مـــن البدنيين . » . اهـ

* * *

قلت : صدق ورب الكعبة فيما استنتج .. وقد تأكدت ذلك فى محيطنـــا وبيئتنا ..

والامثال على صحته اكثر من ان تحصى فى كل مجال .. وما أرى (السمين) الا مبتلى بسمنه .. وخير له ان يقتصد فى طعامه وشرابه .. وشرهه ... ونهمه .. ولو اضطر الى اتخاذ (الحمية) ! فهو بذلك يتوقى كثيرا من الاعباء والبلاء ..

وهنيئا للنحاف .. رشاقتهم .. وحذقهم وفطنتهم .. وخفة أرواحهم .. وسرعة خطاهم ودوام نشاطهم .. فما ملأ ابن آدم (وعاء شرا من بطنه) ... والدين النصيحة ... وكل وما اختار .

- ٢٦٢ -

الخيف والمحصب

« فى البخارى عن أسامة بن زيد انه قال زمن فتح مكة : يارسول الله اين تنزل غدا ؟ قال : النبى صلى الله عليه وسلم : وهل ترك لنا عقيل من منزل ؟ وفى رواية : وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور ؟ وفى رواية اخرى : منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله (الخيف) حيث تقاسموا على الكفر ! يعنى به (المحصب) وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بنى هاشم وبنى المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله عليه وسلم .. » . اهـ

* * *

قلت : والمعروف ان (الخيف) غير (المحصب) ـ فالاول على يمين منى حيث يضاف اليه المسجد ومكانه معروف ... والمحصب ، انحدر من بعد الجمرة الكبرى الى الابطح ! وجمعا للروايات .. فان لنا ان نفهم القصد بأنه عوالى مكة .. وأباطحها العليا دون منازلها ورباعها الوسطى والسفلى .. وقديما يضرب المثل : « خير مكة عواليها » ..

- ٢٦٣ -

(وادى سرف) و (ميمونة) ام المؤمنين

من ضواحى مكة الشهيرة ـ ومنتزهاتها القديمة ـ المكان لذى يسمى (بسرف) ويقع بعد عمرة التنعيم الى (وادى مر الظهران) وبه قبر أم المؤمنين (ميمونة) ـ وكان فى الماضى مرتادا للاسمار والاستجمام من اهل مكة وما حولها .. ومع انه لم تكن به رياض ولا خمائل ، ولا أطيار ولا جداول ! فقد رأيناه يزدحم بالمضارب والسرادقات .. ويكون فيه الناس أياما واسابيع فى مرح ولهو وانشراح أيام الفراغ وفى اعقاب الموسم ..

والعجيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى (بميمونة) رضى الله عنها فى هذا الموقع ذاته فى عمرة القضاء ـ وانها توفيت فيه ودفنت .

ولا ادرى ان كان فى ذلك العهد ـ حيا ـ معمورا باهله ؟ أم أنه اتفق البناء (الزواج) اثناء العبور فيه ؟ فقط .. وما لم يرد نص ثابت فى ذلك فلا سبيل للقطع فيه برأى ما .. ولعل الذخائر والكنوز العربية تميط اللثام عن ذلك وامثاله للباحثين .. فقد تعمر البلدان وتخرب . وتقام المعالم وتهدم .. وتتبدل الاحوال .. خلال قرن واحد فى الاحياء والجمادات .. وشاهدنا فى ذلك ما يمنع تصديق اليباب فيما نراه .. وقد يكون من قبلنا خيرا مما هو عليه . وسبحان من له الدوام .

- ٢٦٤ -

وعمر ـ يعنى ايه

سبحان الله ـ ما زال اجد كثيرا من الجمل والصيغ والعبارات المتداولة ذات جذور راسخة قديمة تحدرت الينا مع الزمن منذ عهود بعيدة . ومن ذلك ان احدنا يقول

لاخيه : ان فلانا سيقدم عليك وانه لكاره لك أو معاند ٠٠ أو مخاصم ٠٠ فيقول له: وليكن كل الناس ٠٠ وحتى فلان هذا معهم ـ يعنى ايش ؟! دليلا على عدم الاكتراث به !٠

وفى حديث اسلام (عمر الفاروق) رضى الله عنه ٠ اذ أقدم علـى طرق باب (دار الارقم) فى (الصفا) ـ قال : فقربت الباب فاستجمع القوم وقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمر ! قال : وعمر ؟! افتحوا له الباب فانه ان أقبل قبلناه وان ادبر قتلناه ٠٠ فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد !٠ الخ » ٠ اهـ

* * *

قلت : وشاهد هذا قول حمزة رضى الله عنه (وعمر ٠٠) اتكالا على الله وتصميما على الدفاع عن رسوله وأيمانا بعقيدته وعـدم مبالاة بعدوه حتى ولو كان فى مثل بأس عمر وقوته وسطوته !٠

- ٢٦٥ -

ضبا ومعناها

فى شمال الحجاز من جهة الساحل ثغـر هام يسمى (ضبا) ! وقلما استطعت أن أفهم سر هذا الاسم ٠٠ وجدت تعليله مقاربة ٠٠ تقول اللغة : « ضبأ الرجل لصق بالارض٠٠ او بشجرة فهو ضبىء ـ وضبأ على القوم طرأ واشرف عليهم » ٠ اهـ

* * *

فلعل تسمية المرفأ (بضبا) أنه مشرف على ما حوله برا أو بحرا ؟!٠ او التصاقـه بالارض ٠٠ من حيث انحدارها ٠٠ واغلب ظنى انه الاول ـ لانها برزة ـ وقد زرتها عام ١٣٥٣ هـ ٠٠ فشاقنى منظرها ومخبرها ٠٠ ولها غدها الراغد ٠٠ وامسها الماجـد ٠٠ ويومها الجاهد ٠٠ وهى جديرة بكل المحامد ٠

- ٢٦٦ -

ومن « السليق » ما هو حلو

لا نعرف (السليق) اذا أطلق الا هـذا (الارز ـ مع اللحم) الا اننى وجـدت له (صنوا) حلوا ٠ ذلك ان صاحب المنجـد يقول : « السليق وما تحات وسقط من صغار الشجر ٠٠ وما يبنيه النحل من العسل فى طول الخلية ! » ٠

* * *

ولهذا فان السليقين لا يتوفران معا الا فى المصيف الجميل (الطائف) أو (الهدى) أو (الشفا) ٠٠ فعليكم بهما ـ قبل أن يلتهب الجو بالجوزاء ٠٠ ويتغلب القيظ بأواره على الافعال والاسماء !٠

- ٢٦٧ -

الزيماء او الزيمة

فى طريق الطائف من مكة ـ وبالذات ـ فى (نخلة اليمانية) القـرية المعروفة باسم (الزيمة) او (الزيماء) ـ ولعل أكثرنا ـ لا يعرف علة هذه التسمية ! وذلك على القاعدة المعروفة « الاسماء لا تعلل » ! غير اننى وجدت أن اللغة تقول :

« تزيمت الخيل وغيرها تفرقت ٠٠ وتزيم اللحم صار زيما زيما ـ اى قطعـا ، واشتد اكتنازه وانضم بعضه الى بعض (كأنه‌صمد) ٠ اهـ

* * *

فهل لنا أن نجعل من ذلـك صلة بين التسمية للقرية المذكورة من حيث أنها (زيم ـ زيم) فى غياضها ورياضها ـ ومزارعهـا ومرابعها المتقاربة أو المكتنزة ؟ ولا تـزال آثارها الباقية ـ وثمارها اليانعة ٠٠ومياهها الجارية ٠٠ وأدواحها الباسقة ٠٠ كل ذلك

يدل على ان لها ماضيا شائقا ومجدا باسقا !
وربما كان ذلك سر التسمية ٠٠ (الاول)
يوم كان القدامى لا يصدرون ولا يردون الا على
ضوء لسانهم العربى المبين ٠٠ فلما تطاول
الزمن ٠٠ وبعد العهد ، جهل ذلك من جهله ،
وعلمه من علمه ٠٠ وفوق كل ذى علم عليم ٠

- ٢٦٨ -

« برضة » عربية

تتردد كلمة (برضه) فى حديثنا العام والخاص بمعنى (ايضا) أو (مثله) ! وكنت احسبها دخيلة ـ من لغة اخرى ٠ وما زلت على هذا الظن ٠٠ رغم اننى عثرت على نص لغوى يصح ان تؤول به وان تعطى نفس المدلول ٠ وهو « برض ـ برضا » الماء من العين : خرج قليلا فالعين بروضى اى قليلة الماء ٠ »

وتبرض ـ تبلغ بالقليل من العيش وتبرض الشىء اخذه قليلا قليلا ، والماء ترشفه ٠٠ والارض خرج نبتها ٠ أهـ

* * *

من ذلك نستطيع ان نقول ان كلمة (برضه) ذات اصل عربى محرف عن مفهومه الاول بمرور العهد ٠٠ حتى تحولت الى مدلولها الحديث فهى تعنى الآن (أيضا) ٠٠ مقترنة فى الاذهان كلها بهذا المفهوم أما هى فى اصلها فكما ذكرت آنفا اخذ الشىء قليلا قليلا ٠٠ فكان تطورها جاء من جهة ان المتحدث كان يقصد بها ان ما يتحدث عنه أو فيه يتلو بعضه بعضا ـ فى قلة ـ أو ندرة ؟! وكثير هى الكلمات التى اتسع بها المعنى أو ضاق مع كل جيل ٠٠ وانى لاميل الى احيائها باعتبارها ذات أصل عربى ـ ما وجدنا سبيلا الى ذلك ـ دون تكلف أو تعسف ! ـ اللهم الا اذا تبين انها (دخينة) من لغةاخرى بلفظهاومعناها(١) فلا عدول عن الاعتراف بذلك وكم فى اللغات كلها من دخيل ؟ حتى اللغة العربية فانها لم تسلم منه ـ حتى تعرب ٠٠ والله اعلم ٠

- ٢٦٩ -

ما هو : السرسرى

يتداول بعضهم هذه الكلمة ـ شاتما ـ أو عائبا ـ أو معايرا او معيرا ٠٠ وقد لا يدرى ما قصده منها الا مجرد أنها تعنى السب والقذف ليس غير ٠٠ اما حقيقتها فلا تغضب كثيرا ٠٠ اذا اعدناها الى اصلها ٠٠ فان اللغة تقول : (سرسر الشفرة) حددها ، ٠٠ اذن يكون السرسرى هو الذى يحد الشفار ٠٠ فهو محترف ٠٠ وربما كان لاحترافه علاقة ماجدة بالشفار التى هى السيوف أحيانا ٠٠٠ وفى هذا يكون الشتم تكريما ٠٠ والقدح مدحا ٠٠ وفى حسن التأويل مخرج من المأزق ٠٠٠ وحال المسلم يحمل دائما على الصلاح مع حسن النية !٠

- ٢٧٠ -

الشحاذة والتسول

يقولون انه (شحات) ٠٠ محرفة عن (شحاذ) ـ ولماذا ؟ أصل الوصف يتعلق بالمتسول ٠٠ فاذا ألح فى سؤاله ٠٠ وزاد فى الحاحه ٠٠ قيل انه (شحاذ) ! لان شاحذ السكين أو الحديد ٠٠٠ لا يزال يردد شحذه ٠٠ بالمسن حتى يبلغ به الغاية من الدقة ٠٠ والقطع ٠٠ ومن هنا جاءت الشحاذة

---

(١) (المنهل) هذه الكلمة كما اشاراستاذنا الكبير الغزاوى عربية الاصل وليست دخيلة ٠٠ ولربما ـ ايضا ـ كانت محرفة عن صيغة (بأرضه) ٠٠ كما يقولون مثلا فى (دخل بأهله) ـ (دخل بهله) والله اعلم ٠

مبالغة فى الالحاح .. وهو توجيه سليم .. واحتراف ذميم .. و « لان يأخذ أحـدكم حبله فيحطب خير له من أن يسأل الناس أعطوه او منعوه » صدق رسولنـا الـكريم صلوات الله وسلامه عليه .

- ٢٧١ -
الغربلة القتل

اذا غضب اخونا (النجدى) قال لمخاطبه المسخوط منـه : (الله يغربلك) .. أى **البعيد .. أو (بره بعيد) ! وهى صحيحـة** فصيحة عربية أصيلة : وقد جاء النص فيها : (غربل القوم غربلة قتلهم وطحنهم .. هذا فى مجرد الغربلة .. أما اذا بلغت المنخـل والمرجف ؟! فهناك ما تصنع (الذرة والنواة) ... وأين منها القلم والدواة ؟! (ولكل داء دواه) .

- ٢٧٢ -
الندل : خادم الضيافة

لو دعا صاحب الدار خادمه وصاح بـه (يا ندل) .. لظن أنه يشتمه وأنه يعنى انه (نذل) من النذالة .. والعامية تشفع فـى تحويل الدال الى الذال . وما هى كذلك .. فان (الندل) بضم الدال جمـع ندل ـ هم خدم العوة أى الضيافة ... أى هؤلاء الذين يقفون على الموائد بالاطباق ويقدمون الطعام .. واحسب ان الكلمة ـ للمشاركة ـ لم تزل مكانها من الاستيحاش ! فلا يطيقها البرابرة ولا الاحباش !. الا ان يتاح لهم التعمق فـى قراءة المصادر والمراجع والمعاجم.. أو يفوضوا الاختيار الى اهل الذوق السليم ممن يراعونهم بافضل الانواع .. عند الهضم والقضـم والابتلاع !. والخير بالخير والبادى أكرم ؟!

- ٢٧٣ -
النغل غير البغل

لو سمعنا من ينعت غيره بقوله : (يانغل) .. البعيد ايضا .. واجزم انه لا يدرى منها غير الشتم غالبا .. وقد اتضح أن النغل غير البغل .. فالاول انما يتولد من حصان وأتان .. اما الثانى فانه يتولد من حيوانين مختلفى النوع والمعروف عند الاطلاق انـه الحيوان الاهلى المتولد مـن الحمار والفرس .. او بالعكس .. والفرق بين الاثنين كما يظهران الاب تارة يكون (حصانا ـ والام اتانا) .. وهذا هو النغل .. وبالعكس يكون البغل .. وليس من المهم ان يكون احدهما معما مخولا .. بل قويا أبدا .. يحمل ما حمل ولا يقول (زمامها ضعيف !) ... و (الضعيف تبكى عليه أمه) !

- ٢٧٤ -
الكوع والبوع

يضرب المثل فى الجهل بقولهم ـ انـه لا يعرف كوعه من بوعه ؟! وما احسب احدا من الصغار أو الكبار ـ لا يدرى أو يعرف ذلك من جسمه وأعضائه ؟! ومع ذلك .. فان من المعلوم لدى القراء الاذكياء خاصة أن الكوع هو طرف الزند الذى يلى الابهام فى الكف او اليد ، او الراحة ، بخلاف البوع فانـه **عظم يلى أبهام الرجل . و (الحاضر يعلم الغائـب)** ! وهـذا من بـاب التطريف ليس غيـر .. والا فان الناس قد خرجوا مـن معارف الكوكب الارضى .. كلها الى المريخ والقمر .. والزهرة ... وما حولها وفى نطاقها .. « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » .. وكان الله فى عون الانسان .. وجل البارى خالق الاكوان .

- ٢٧٥ -
ثؤل او تول

قرأت من قصيدة للشهاب احمد بن الحسين العليق شاعر مكة فى القرن العاشر الهجرى هذين البيتين ـ وهما من مطولة لامية قالها سنة (٩٣١) هـ . اثناء حكم الشريف أبى نمى

ابن بركات :

صدمتهم بخميس لو صدمت به
هضاب رضوى لعادت منه فى خلل
يكاد يسمع وقع المرهفات به
من « بالخريبة » ممتدا الى (ثؤل)؟!

* * *

قلت : واحسب انه انما يعنى (بثؤل) هذه (تولا) او ما يسميه المعاصرون (ثولا) وان تحريفا ما حذف ثاءها وابدلها تاء (٢) ولا فعلى من يعرف (الثؤل) فى موقع آخر ٠٠ ان يرشدنا اليها ٠٠ لتكون كل منها فى محلها ومكانها من الخريطة ! وهذا (العليق) فى اعتقادى من الشعراء الفحول ٠٠ بما له من قصائد ذات صبغة عربية محضة ، وهو فى بيته الثانى (اعلاه) ٠٠ يكرر معنى سابقا قاله شاعر عربى اصيل وهو :

ولولا الريح اسمع من بحجر
صليل البيض تقرع بالذكور

- ٢٧٦ -

(اللمة) من فصيح العامية

يقول احدنا : « مررت بالمسعى أو بالمدعى – فوجدت هناك (لمة كبيرة) أى اناسا مجتمعين حول بعضهم ٠٠ وينطقها بفتح اللام – وهى من فصيح العامة ٠٠ فان (اللمة) بضم اللام لا بفتحها – هى (الجماعة) ٠٠ ومنها (اللم) الجمع ٠٠ ولم الشعث – أى جمع المتفرق ٠٠٠ فهل لنا أن نظفر بالضم ؟! على اننى وجدت نصا آخر يجعل (اللمة) بالفتح ايضا هى الاخرى بمعنى الجمع الكثير ٠٠ فلا جرم فى نطقها بالضم او الفتح ٠٠ وما أحب ان تكون فى (الاسرة) – كل اسرة والامة بفروعها واصولها ٠٠ والادباء بصفة خاصة والعلماء بصورة عامة ٠٠ تحقيقا لقوله تعالى : (ولاتفرقوا) ونعوذبوجههالكريم من لامات الشيطات بالفتح ولمات الذنوب بالضم ٠٠ ولامات العذار ! بلام ألف بعدها ميم مخففة)

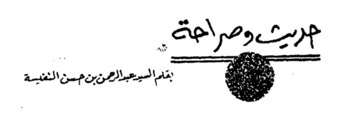
- ٢٧٧ -

ما هى (بلكى)

تجرى هذه الكلمة على السنة عامة الناس وخاصتهم ومنهم من ينطق بها (بلكى) !٠ بمعنى (ممكن) أو (لعله) ! وتأملت هل لها من أصل عرىترجع اليه ؟ أم هى من الدخيلات ٠٠ واستطعت أن أتأولها ! وأن اجعل لها اساسا سليما ٠٠ (أن صح فى نظر أهل اللغة) ٠٠ فهى فى الاصل كما اظن (بل يكون) ٠٠ أو (بل كان) وأصابها التحريف بمرور الزمان ٠٠ حتى أصبحت عوجاء عرجاء مبتورة٠٠ كماتنطق الآن٠٠على اننى أشتبه – بغلبة الاختلاط – أن تكون وافدة ٠٠ مع بعض اهل اللغات الاخرى ٠ ولعلها كذلك او مع الجماعة (بلكى او بلكن) ٠٠ ولكننى مشغوف بأن أرد ما ارتبك او تحرف العربية ما اتسع صدرها لذلك دون تعسف !٠ فاذا أعيانى ذلك ٠٠ أذعنت للحقيقة ٠٠ وما اكثر ما جد فى هذا العصر من كلمات لا يمكن الاستغناء عنها مطلقا ٠٠ الا بالمعاجم الحديثة ٠٠٠ واستقراء الشامل ٠٠ والاختيار الموفق والسهولة البسيطة غير المحجرة ولا المستحجرة ! والله اعلم ٠

---

(٢) (المنهل) : احسن الله وادام التوفيق وأطال فى عمر استاذنا البحاثة الكبير ، فطالما نقبت عن الاسم الصحيح لتول القرية والمحطة المعروفة فى طريق جدة رابغ ، فما وجدت لها اصلا فى كتاب او ديوان قديم حتى جاءنا بهذا الشعر الرصين ينص على اسمها الصحيح ٠



١ ـ عمل وعزيمة ٢ ـ وثيقة روما ٣ ـ دين الحياة

ان بلادنا هى المركز الاشعاعى للاسلام والمسلمين فى كل المعمورة ، وان الكلمة التى تصدر منها لها وزنها وقيمتها الروحيـة وتصديقها من المسلمين اينما كانوا .. فلكم كان المبشرون فى افريقية مثلا يتضايقون من تلك النظرة التى ينظرها المسلمون الى هذه البلاد .. وقالوا : ان من بين عوامل الترغيب للذى يعشق الاسلام أن يحج الى مكة ومن ثم يحمل ذلك اللقب السحرى « حاج » ثم يذهب الى زيارة المسجد النبوى وقبر النبى الذى يؤمن بدينه .. والمفهوم من تلك التبريرات التى يقول بها المبشرون أن المسلمين أينما كانوا ينظرون الى بلادنا على أنها قبلتهم الاولى ومركز عقيدتهم .. ان تلك المكرمة التى كرمنا الله بهـا فى بلادنا الطاهرة بوجود مسجده ومسجد رسولهوان ذلك المركزى القيادى لا بد له من انفتـاح عالمى على ذلك العالم الاسلامى فى الشرق والغرب والجنوب والشمال . وفى وقت مضى كانت الدعوة الى ذلك الانفتاح أمنيـة وحلما يداعب خيال المؤمنين بأن رسالـة الاسلام حاوية لكـل مفاهيم الحياة ان فى الحاضر او المستقبل ، وانها جديرة بالفهم العميق للوصول الى الهدف المنشود فى هذا العصر للافراد والجماعات ، وانه انطلاقا من هذا الايمان وتلك الحقيقة يجب الانفتـاح وتعميق الفهم لتلك الرسالة كان هذا ـ كما قلت ـ حلما ولكنه أصبح اليوم حقيقة عملية حققته حكومة هذه البلاد برئاسة قائدهـا العظيم فاقامت الرابطة الاسلامية ويسرتلها الامكانات المادية تقوم بتعميق الفهم لتلـك الرسالة فى العالم . واذا كانت تلك الرابطة لم تكن بعيدة فى تأسيسها فاننا لا ننفـك نطالب بالمزيد من انجازاتها وكأن الضرورة أو واقع العصر يستحثنا بالمطالبة بالمزيد من العمل . وفى الوقت القريب رأينا فى عدد المنهل الاغر تقرير الرابطة المقدم للمجلس التأسيسى . والمهم ليس هو التقريـر فى شكله وانما المهم فى مادته التى احتواهـا ومدى انفتاحها وتفاعلها مع الاحداثالعصرية وهذا الانفتاح له معالم كثيرة ، كتلك المادة التى نصت على استفتاء المصادر الدينيـة المعتمدة فى البلاد الاسلامية فى حكم المسلم الذى يزور أو يتعامل أو يتعاون أو يوالى دولة اسرائيل .. ان مثل ذلك الاستفتاء لاى علماء المسلمين هو صورة حسية للتفاعـل والانفتاح على واقع العصر وعلى مشاكـل المسلمين وقضاياهم .

وقضية مثـل قضيـة فلسطـين لا شك فى انهـا تهم العالم الاسلامـى كما تهم العالم العربى اذا عرفها الاول على حقيقتها وتلك المعرفة لا تحتاج الا مثل هذا التفاعل والانفتاح الموضوعى وهذا الشعور والاهتمام .. واذا كان ثمة ملاحظة على هذا فان ما يلفت النظر فيه هو أن الاستفتاء قصر على عدة دل اسلامية وفى اعتقادى ان طبيعة هذا الاستفتاء وطبيعة الموضوع الذى يبحث

فيه يجعل من الافضل تعميمه على جميع الدول الاسلامية والجمعيات الاسلامية ، مثلا دولة الكامرون دولة اسلامية ورئيسها مسلم وقد كان منذ سنتين فى زيارة لاسرائيل ولم ار اسم الكامرون بين البلدان المرسل اليها ذلك الاستفتاء كما ان هناك زعماء من بلدان اسلامية تقوم بينهم وبين اسرائيل علاقة وثيقة ولا أقول انهم يعملون الى صداقة العصابات الصهيونية ومؤازرتها ضد العرب والمسلمين ولكن اذا كان لهم عذر فانهم يجهلون حقيقة اليهود ونياتهم السيئة ضد دينهم وشعائرهم الدينية ٠٠ ان مثل ذلك الاستفتاء لو أمكن تعميمه على جميع الجمعيات الاسلامية فى العالم وطرحه للمناقشة فى جميع المؤتمرات الاسلامية لكى يفهم جميع المسلمين ان قضية فلسطين تهمهم ، كما تهم العرب ، وان اسرائيل عنصر متحجر فى تفكيره يهدد القيم الخلقية والاديان وفى طليعتها الدين الاسلامى ٠٠ ان الجمعيات الاسلامية فى نيجيريا قامت بنشاط عدائى كبير حين زارت وزيرة خارجية العصابات نيجيريا وهذا يعطينا دلالة على اصالة المسلمين ذلك الذى يلفت النظر ان تلك المظاهرات تحمل عبارات التضامن مع العرب نحن لا نريد ان يكون مثل ذلك تضامنا مع العرب وحسب بل نريد ان يعرف المسلمون ان اسرائيل ضدهم هم ، وهذا هو عين الحقيقة حتى نستطيع غرس الكراهية فى نفوسهم الى الحد الذى لا يقبل الاهتزاز لاى عارض ٠ ٠وبالاضافة الى ما تعتزم فان تقرير الرابطة تضمن انجازات ضخمة وكبيرة كالتوصية الخاصة بالاراضى فى القدس العربية والمساعدات المادية التى تقدم الى الجمعيات العاملة فى الحقل الاسلامى ٠ ان تلك الانجازات هى طيبة اذا قيست بمقدار الوقت الذى تمت فيه ٠ ونحن نريد مزيدا من هذا العمل ، ومن ذلك ، الانفتاح لدراسة القضايا الاسلامية دراسة علمية منطقية ومحاولة وضع حلول لها انطلاقا من هذا الاساس ٠٠

وثيقة روما

ان الكفاح المرير البعيد العمق والعميق الاهداف ، وان الاساليب التى يستخدمها عالمنا الخاص « العربى » من أجل ذلك الكفاح العميق مهما كانت أشكالها وفعاليتها ليست من أجل عاطفة أو تاكتيك سطحى وانما لقضية مصيرية ذات نتائج ومؤثرات كبيرة على الشعب العربى كجنس يعيش على بقعة معينة من هذا العالم الارضى والذى يجدرقوله أن ذلك الكفاح وتلك الاساليب هى ضئيلة جدا اذا قيست بضخامة المعركة ونتائجها لانها دفاع عن وجود ٠٠ والدفاع عن الوجود هو النقطة الاولى بالنسبة للواجبات المترتبة على امة ، وليس يوازيها من حيث الاهمية شىء ٠٠ لهذا فليس بغريب أن تتوسع المدارك وتتبلور المفاهيم وترهف الاحاسيس لدى هذه الامة التى أرادت القدرة الربانية ان تبتلى بعدو عنصرى مقيت يهدد كيانها ٠ ومعلوم ان هذا التخوف المشبوع باستعداد ليس لذلك العدو وحده بل من أجل العوامل الدافعة له والواقفة من ورائه ، لا لتحميه هو خوفا عليه ، ولكن لتحمى مصالحها الاستراتيجية فى هذه البقعة ذات الاهمية والمكانة الدولية ٠٠ ان هذا الشعب العربى الذى ابتلى بهذه المحنة وبهذا الغزو العنصرى المقيت يقف اليوم بكل مكناته ــ بسكون الكاف ــ المادية والادبية ليدافع عن وجوده وكيانه الذى كانت المؤامرات اللاخلقية تحاك فيه وبكل بشاعة منذ الوقت الذى كان مقيدا فيه بالاغلال ٠٠ انها مؤامرة من القذارة بمكان قصد منها اذلال هذه الامة لكى تكون سهلة

القيادة دائما ٠ ولكن طبيعتها أبت الا ان تجعل من نفسها مدركة للحقائق مهما خفت معالمها وأهدافها ٠ وطبيعتها جعلتها تدرك الكوامن القذرة وراء ذلك الغزو فمن تلك النقطة انطلقت بكل مكناتها لتحمى نفسها ولتزيل عوامل الخطر ٠٠ ان هذا القول ومثله ليس جزافا وليس نتيجة عاطفة تدعو الى القول بمرور مناسبة من المناسبات ، وانما هذا حقيقة تؤيدها طبيعة ذلك الغزو العنصرى المقيت وتؤيدها تصريحاته واستعداداته العسكرية ٠ فكل تلك الحقائق تجعل الكفاح مهما تعددت وسائله مشروعا بل واجبا مقدسا لا يتقاعس عنه الا الذين جمدت عقولهم فلم يعرفوا حتى ظواهر الحياة ٠٠ وان من وسائل الكفاح ما نراه من امتنا من تنديد بتلك الوثيقة الصادرة فى روما أو من الفاتيكان على الاصح ٠ تلك الوثيقة التى مرت بدور العرض والطلب فى سوق المزايدات المادية ٠٠ انها وثيقة تبرئة اليهود من صلب المسيح عليه السلام وأعتقد أن تلك الوثيقة لو كانت دينية بالمفهوم الدينى المتعارف عليه لدى المجمع المسكونى لكان ذلك يخص الفاتيكان وحده ولصعب القول عنه ولكن طبيعة تلك الوثيقة واهدافها السياسية وحتمية المعركة التى تخوضها هذه الامة وابعادها الحقيقية تجعل من المحتم علينا كامة لها كيانها أن نقول للحق هذا حق وللباطل هذا باطل ٠٠ وهذا من حق هذه الامة ما دام ذلك الباطل يتعلق بها بل هى كأمة انسانية لها كلمتها فيما يخص الانسانية كما ان هناك نقطة هامة تجعل من الواجب على هذه امة الوقوف من تلك الوثيقة موقف المعارض والمشكك ذلك لان هناك طائفة عربية تدين الدين المسيحى وقد شجبت هذه الطائفة تلك الوثيقة وهددت بالانفصال عن الكنيسة الغربية ٠ ان تلك الطائفة العربية حين وقفت من تلك الوثيقة موقف المعارض الصلب كان ذلك لسببين :

الاول ــ الشك فى مدى صحة تلك الوثيقة من ناحية العقيدة المسيحية لان ذلك يناقض النصوص او المتعارف عليه فى كتبهم وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم الاقدمين ٠ وهنا يحق لهم المعارضة ما دام هذا التغيير يتعلق بمعتقدهم ومعتقدين فى نفس الوقت ان ذلك التغيير فى المعتقد يفسح المجال للقول بأن هذا الدين الذى يقبل التغيير والتبديل فى جوهره ويخضع للمؤثرات السياسية والعاطفية والذى كان بالامس يقول القائمون عليه : ان صكوك الغفران من تعاليم الكتاب المقدس ثم يقولون ان ذلك خطأ والذى يقول ان اليهود صلبوا المسيح عليه السلام وعذبوه ، وانه لعنهم وذريتهم الى الابد ، ثم يقال اليوم وبعد قرابة الالفى عام ان الكتاب المقدس ما دام هذا ٠ اذا فان هذا الدين يقبل هذا التبديل وهذا التغيير فى جوهره فان من الممكن القول بكل جرأة ان الذى يعتقد به المسيحيون اليوم ليس الدين المسيحى نفسه وانما ذلك الاعتقاد هو عبارة عن تعاليم شخصية بسيطة قابلة للتغيير والتبديل بحسب تغير ظروف الحياة ٠٠ ان هؤلاء العرب المسيحيين يقولون ان الدين شيء ثابت ، وما دام الاعتقاد سائدا ومتوارثا بأن المسيح لعن اليهود وذرياتهم فلماذا يقال اليوم بتغيير هذا المعتقد الا لان هناك ظروفا سياسية وايديا خفية جعلت من المجمع المسكونى مطية للتلاعب ٠

الثانى ــ ان اولئك العرب يعرفون الدوافع الحقيقية وراء هذه الوثيقة التى تقدم خدمة للصهيونية العالمية وتعطيها سلاحا للتغلغل فى أعماق المسيحيين ، ومن ثم الاندفاع فى الاعتداء والتمادى فيه ٠٠ ان

الكلمة التى نقولها نحن العرب وكمسلمين هى ان امتنا مهما كانت الوثائق ومهما كانت الوسائل سوف تنتصر فى معركتها مع ذلك الغازى العنصرى المقيت بفضل ايمانها بالله ثم بحقها وقوتها ٠ ولكن الذى يؤسف له جدا ان يخضع الفاتيكان لتلك المؤثرات السياسية ويجعل المعتقدات الدينية أعوبة سياسية بل ان ذلك يهدد الدين نفسه بالانهيار لان التغيير والاختلاف لو كان من الجزئيات الهامشية لهانت المصيبة ولكن مادام التعديل والاختلاف فى الجوهر فان ذلك انذار بانهيار الدين المسيحى الذى لم يهدأ المشككون من اثارة الشبهات حوله ، ونحن بطبيعة الحال يسوءنا اى انتصار للمادية على الدين المسيحى ٠ ان مثل ذلك التلاعب كما قال بيان الرابطة الاسلامية يعطى سلاحا للنزعة المادية اللادينية وفى نفس الوقت يزيدنا ايمانا بعقيدتنا الاسلامية الخالدة التى ظلت ولا زالت ثابتة كما كانت منذ أتى بها الرسول العربى صلى الله عليه وسلم ٠

ولنا كلمة موجزة الى الفاتيكان مطالبين بوقف مثل هذه الوثيقة اللادينية حفاظا على قيمة المعتقدات وحفاظا على الاخوة الانسانية التى تدعو اليها القيم الخلقية والانسانية ومجاملة للعرب والمسلمين الذين كانوا دوما فى جانب المسيحيين فى أوقات محناتهم الحالكة والذين كانوا لا يشعرون نحوهم الا شعور الاخوة الانسانية فى الوقت الذى كانت المسيحية تلقى الكراهية والمحاربة الشديدة من اليهود منذ عهد النبى المسيح الى اليوم ٠ ويفوتنا تذكير الكنيسة بما لاقاه بطاركتها ورهبانها وارسالياتها فى العام الماضى من اهانة واحتقار واذلال وطرد من اسرائيل ٠

دين الحياة

طبيعة الانسان تدفعه حين يخفق الى تبرير اخفاقه ٠٠ وعادة ما يكون هذا التبرير مغالى فيه ظنا منه بأن المغالاة كفيلة بتغطية الاخفاق او زوال المسؤولية عنه ٠ وطبيعة الحياة أيضا تجعل من الناس مدركين لمرامى تلك التبريرات لذلك الاخفاق ٠ خذ مثلا لهذا ما يقوله المبشرون فى أفريقيا حينما يخفقون فى جذب الوثنيين الى الدين المسيحى ٠٠ انهم يقولون : ان الافريقيين يعتنقون الاسلام بشكل اكثر من اعتناقهم المسيحية ، لان الاسلام يتلاءم مع طبائعهم وأمزجتهم الخاصة ولان الاسلام يقر نظام تعدد الزوجات فى الوقت الذى تنهى فيه الديانة المسيحية عن هذا بل انها تعود بنهيها الى الوراء بحيث تجعل لعدم اباحة التعدد للزوجات استنادا بحيث يصبح اطفال الزوج أيام الوثنية غير شرعيين ٠٠ هكذا يقولون حين أخفقوا لكى يرضوا رجال الكنيسة الاعلى منهم رتبة وما عرفوا انهم بهذا الادعاء الفارغ يحاولون تغطية الاخفاق المكشوف باكتساح الاسلام معاقلهم الحصينة بدون تبشير اسلامى او دعاية مثل دعاياتهم ونفقاتهم السخية ٠٠ لقد كان الاجدر بهؤلاء المبشرين ان لا يبرروا بتلك الاقوال الضحلة فى موضوعها والسطحية فى مفهومها بل أجدر بهم أن يقولوا ان الاسلام عقيدة ثابتة ذات قيم ومبادىء مثالية تنعكس عليها مقومات الحياة الاساسية التى يتطلبها الانسان على تفاوت عصره وزمنه ٠٠ ونحن نعرف ان المبشرين لن يقولوا هذا الكلام ولو أنهم يعتقدون ان ذلك هو السبب العائق المؤدى دوما الى تقهقر المبشرين وتقدم الاسلام ٠

ان السبب الذى جعل من الاسلام شرارة انطلاق فى أفريقية وفى بلاد العالم هو أنه رسالة مثالية تحتوى على مقومات الحياة الاساسية، ولانه عقيدة تحمل الكرامة الانسانية للانسان وتحفظ له مقومات تلك الكرامة ٠٠ انـــه رسالة تحارب التفاضل والتمايز بين شعوب البشرية الا فى مقدار التفوق فى اداء تلك الرسالة ٠ « أان أكرمكم عند الله أتقاكم »٠ « لا فضل لاحد على أحد الا بالتقوى »

ان مجتمعنا الحاضر يشدد على محاربـــة التفاضل والتمايز بين الاجناس وليس هــذا الاتجاه او التشديد الا من التعليمات الخالدة التى جاء بهـــا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ٠٠

ان مـــن المخجل حقـــا أن يقـــول اولئـــك المبشرون أن الاســـلام يوافـــق الطبائع الافريقيـــة وأمزجتهم الخاصــــة انهم بهـــذا القول يعطوننـا شاهدا عـــلى التفرقة التى يؤمنون بها باطنا واذا صدقنـا قولهم انهم يحاربون التفرقة فما معنـــى القول بأن للافريقيين أمزجة وطبائع خاصة؟ ان الافريقيين كغيرهم من أبنـــاء البشر لا تمايز بينهم ولا تفاضل ٠

وجملة القول ان سر اقبال بنـــى البشر اينما كانوا على الاسلام ليس الا نتيجه خلود هذا الدين ومدى استيعابه لمقومات الحياه التى يحتاج اليها البشر فى وقتهم الآنـــى وفى وقتهـــم الآتى ٠٠ انه دين الحياة بـلا منازع ٠٠

عبد الرحمن بن حسن النفيسه

البترول وسيلة الى حياة أفضل

ان الترابة (الاسمنت) المنتجة محليـــا تحل الآن محل حجارة البناء والخشب فى تشييد بنايات ومساكن حديثة ، فى ارجاء الاقطار العربية كافة ٠ وانتاج الترابة يتطلب المرور بعمليات تسخين على درجة كبيرة من الحرارة تهيأت ، فى معظـــم الاحـــوال ، باستخدام زيوت وقود رخيصة التكاليف ٠

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

المختار

نضت عنها القميص

يصور ابو نواس فى هذه القصيدة ، سيدة تغتسل ، فيقدم عنها صورة من اجمل الصور الشعرية تعبيرا وتصويرا فى بيان مشرق نضير :

نضت عنها القميص لصب ماء   فورد وجهها فرط الحياء
وقابلت النسيم وقد تعرت   بمعتدل ارق من الهواء
ومدت راحة كالماء ، منها   الى ماء معد فى اناء
فلما ان قضت وطرا وهمت   على عجل الى اخذ الرداء
رأت شخص الرقيب على التدانى   فاسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل   وظل الماء يقطر فوق ماء
فسبحان الاله ، وقد براها   كأحسن ما يكون من النساء

بين عقد الجوهر ولابسه

ذكر سكن بن ابراهيم الكاتب لدى الخليفة الاموى الاندلسى : عبد الرحمن بن الحكم حفيد صقر قريش الذى تولى الخلافة فى اواخر ذى الحجة ٢٠٦ هـ ان الخليفة امر لاحدى حظاياه بعقد جوهر كانت قيمته عشرة آلاف دينار ، فعظم ذلك بعض الحاضرين من الوزراء والخاصة ، فقال له عبد الرحمن : « ويحك ان لابس العقد أنفس خطرا ، وأرفع قدرا ، ، وأكرم جوهرا ، ولئن راق من هذه الحصباء منظرها ، ولطف افرندها ، لقد برأ الله من خلقه البشرى جوهرا تعشى منه الابصار وتتيه الالباب ٠٠ وهل على الارض من شريف جوهرها وسنى زبرجها ، ومستلذ نعيمها ، وفاتن بهجتها ـ اقر لعين ، او أجمع لزين ، من وجه أكمل الله حسنه ، والقى عليه الجمال بهجته ؟ »

ثم دعا بشاعره وجليسه « عبد الله بن الشمر » فذكر له ما كان بينه وبين وزيره فى شأن العقد ، وقال : « هل يحضرك شىء فى تأكيد ما احتججنا فيه ؟» قال : « نعم » وأطرق برهة ثم أنشأ يقول :

أتقرن حصباء اليواقيت والشذر   الى من تعالى عن سنا الشمس والبدر ؟
الى من برت قدما يد الله خلقه   ولم يك شيئا غيره احد يبرى
فأكرم به من صيغة الله جوهرا   تضاءل عنه جوهر البر والبحر
له خلق الرحمن ما فى سمائه   وما فوق أرضيه ومكن فى الامر

فأعجب الامير عبد الرحمن ببديهته وقال على البديهة :

قريضك يا «ابن الشمر» عفى على الشعر   واشرق بالايضاح فى الوهم والفكر
اذا جال فى سمع يؤدى بسحره   الى القلب ابداعا يجل عن السحر
وهل برأ الرحمن فى كل ما برا   أقر لعين من منعمة بكر ؟
ترى الورد فوق الياسمين بخدها   كما فوق الارض المنور بالزهر

فقال له «ابن الشمر» : «يا ابن الخلائف! شعرك والله اجود من شعرى ، وثناؤك عليه افضل من صلتى ، وما منحتك لى الا تطول منك بغير استحقاق منى »

فأضعف جائزته واكثر الثناء عليه ٠٠

المشتار

يا ملاكي

بريشة سمو الأمير الشاعر
عبد الله الفيصل

يا ملاكي مر من عمري عامـــان وأكثر   وأنا في موكـــب الاوهام ساج أتعثـــر
أتمنـــاك ولو حلمـــا بعيني تبعثـــر   وضلوعي من جمـــوع القلب كانت تتكسر

• • •

من بريق الوجد في عينيك سعرت حنيني   وعلى دربـــك اني رحت سمرت عيوني
الرؤى حولي تغشيها شكوكي بيقينـــي   والمنى ترقص في قلبـــي فتوريهـــا ظنوني

• • •

استشف الشوق في صوتك آهات دفينه   يتخفى بين انفاسك كيـــلا نستبينـــه
لست أدري أهو الحب الذي خفت شجونه؟   أم تخوفت من اللوم ففضلت السكينه ؟

• • •

أنا من صمتك أجلو النطق في كل رغابي   أنا في آهاتك الهيمـــا تلمست عذابـــي
فاذا لحت أحس النـــار تسري في اهابي   واذا ما غبت غيبت تهاويـــم شبابـــي !

• • •

لا تكن كالبرعم في أغصانه يخشى الايادي   فاحتمي خلف وريقات الى النور صوادي
ابتسم للروض لا تخش على الطيب العوادي   فبأضلاعي أحميـــك ويرعاك سهـــادي

« عبد الله الفيصل »

****

وكن لغيرك مصباحاً

تجارب الحياة فى متاعبها وقطوبها يقدمها لنا شيخ الادب السعودى غير مدافع الاستاذ الكبير أحمد بن ابراهيم الغزاوى أطال الله بقاءه ممتعا بالصحة والعافية والهناء .

(ستون حولا) ٠٠ و (ست) بعدها فرطت وكلها (كبد) ، أو جلها (محن) !٠٠
شربت فيها (مرارا) ٠٠ واصطليت بها نار الاذى ٠٠ والقلى ٠٠ واشتفنى الوهن!
في (وحدة) ـ هى لا أزر ، ولا عضد وانما هى « شجو » ـ أو هى الشجن !!
شققت فيها (طريقى) بين (أوديـــة) يضـــل فيها النهى ٠٠ والرأى يفتتن !
وما استعنـــت بغـــير اللـــه ، يلهمنى رشدى ، ويغمرنى من فضـــله المنـــن

●●●

انى (أوحـــده) حقـــا ـ وأعبـــده ومـــا تذكـــرت الا راعنـــى الحـــزن
وما خشيـــت ـ ولـــن أخشى سوى سرفي وانما الظـــن في (ربى) هو الحسن !

●●●

وما الحيـــاة سوى جسر نمر بـــه الى (المعاد) ٠٠ وثم (الخلد) ٠٠ والوطن
وخير ما يتواصى المؤمنـــون بـــه (حق وصبر) هما الاحصان ، والجنن !
وما سوى ذلكم (زيـــف) وزبرجـــه (طيف) !! ويقظته ، الاجداث ، والدمن !

●●●

فقـــل لمـــن بهرتـــه ٠٠ كل مغريـــة اياك فاحذر !! فقد لا يمهل الزمـــن
مهما استطعت ادخر في الله محتسبا فذاك أبقى ، وبئس الطيش والرعـــن !
وكـــن لغيرك مصباحـــا يضىء لـــه وان أرابـــك منه السر ، والعلـــن !
كل يلاقى ـ غـــدا ـ ما كان يكسبـــه فما عليك بمن ٠٠ يغلو ، ويضطغن ؟!!

●●●

وأنت يا خالقى ـ الرحمـــن ـ اسأله حسن الختام ، اذا ما ضمنى الكفن !٠٠

مكة المكرمة

****



للاستاذ الشريف ابراهيم العياشي

جاء الشتاء وفى الاولاد عطسات ... وفى الصدور خرافيش وكحات

وعطسة فى سعال الديك يجمعهم ... قىء وبول وآهات وأنات

وللحكيم حكايات مغطرسة : ... هات الفلوس وكم هذى الريالات ؟

هل الطبيب الذى يعطى الروشيتة فى ... شخموطها حبة او فيه شربات ؟

كأنما مجمع الاديناك غرفتنا ... وللتنابيح عوات وهوات

مع الشهيق نهيق يا سلام الى ... ان يطلع الفجر لا ناموا ولا باتوا

وفى الصباح لنا فى السوق فلسفة ... فى الفول والخبز لا تبغ ولا قات

وفى الجراب تعاويذ نفوذ به ... اذا الزنابيل جارتنا وقفات

طول النهار وحتى الليل يجمعنا ... طوع البنان وما فى غيرها (هاتوا)

ونحن بالطبع ما فى الجيب نفرغه ... لم يبق فى الكيس الا الخنفشارات

ما الرأى ما القول لا قرش يفرفشنا ... ولا جنيه ولا حتى الريالات

لا تنشروها فأنى اليوم فى طفش ... من الخفافيش فوق الرأس قد فاتوا

واطلعوا نخلة فى الرأس احملها ... ليأكلوا طلعها والطلع جنات

المدينة المنورة — من ديوان الخنفشاريات

عظة

لمن أبث شكاتى ان قسى زمنى ... وزادنى المًا اوهى به جلدى

وكاد كل عدو يستسر هوى ... لما اعترانى ويمضى ناهشا كبدى

يسعى حثيثا مجدا لا سبيل له ... الاى قصدا ولكن غير مقتصد

صبرت صبر كريم زاده عظة ... وحط من قيمة الباغى به جلدى

جازان ـ عبد الوهاب السنوسى

من قصص الحياة

بقلم فضيلة الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندي

عابدين بغدادي رجل عصامي اتخذالمدينة المنورة وطنا ثانيا له بعد الحرب العالمية الاولى تعاطى تجارة العطارة والخردوات • حانوته يحوى مائة صنف وصنف • تدرج فى تجارته حتى اصبح فى عداد كبارالتجار• اشتهر باسعاره المعتدلة • غريب الاطوار فى معاملته ، يحاسب على الفلس ، ويقاضى على القرش ، لا يرد بيعا ولا مشتريا مهما قلت قيمته ولو كان الشارى صبيا او فتاة• وهو بشكله المهيب ووجهه المدور ولحيته الخفيفة وعينيه النفاذتين يجيد الكلام مع زبائنه واصحابه • اذا دخلت عليه فى الخان وجدته جالسا على كرسى وبيده لى الجراك وبيده الثانية فنجان الشاى يجتر من الدخان ملء رئتيه وينفثه من انفه فيجد انتعاشا فى جسمه ، ويلبى طلبات زبائنه • نشأ اميا لا يقرأ ولا يكتب • وبمزاولته اعمال التجارة فهم الحرف فاصبح يجيد القراءة ويكتب ويقرأ اجوبته ويدافع بنفسه فى قضاياه بالمحكمة او دوائر الحكومة • اشترى بعض العقار من ارض ونخيل بأثمان بخسة من ذوى الحاجات • لا يتورع من شبهة الربا ببيع بعض السلع زيادة عن قيمتها بالتأجيل • اشتهر بالبخل • شديد فى معاملته مع اهله وخدمه ، ومن قدر ان يكون عبده او خادمه ارهقه بالعمل حتى يطلب الخلاص بالهرب او البيع وآخر من عرف من عبيده (مرجان) الذى اوشك ان يصاب بالكساح لوقوفه بالدكان طيلة النهار الى منتصف الليل • تزوج الرجل ولم تعش له ذرية وقد أفل نجم شبابه وادركته الشيخوخة وانتابته الامراض وطفقت تجارته فى تأخر مستمر حتى نفر منه اهله وذووه • اشار عليه بعض اصحابه بعمل بر ، يحيى ذكره بعد موته • وكان الرجل حريصا على عقاره وأموال تجارته • وكان يود حرمان عصبته من ارثه وفكر فى العمل الخيرى ولكن ما هو هذا الخير ؟ أيجرى وقف امواله ؟ وفى اى وجه من وجوه البر ؟

اتصل به بعض الاخوان طالبين منه تأسيس مدرسة ثانوية بالمدينة حيث كان التعليم لا يتجاوز المنهج الابتدائى وافهم بان التعليم الثانوى سلم للتعليم العالى والبلاد فى حاجة الى كبار العلماء ارتاح للفكرة بادىء بدء واحتار فى التنفيذ وهو الحريص على ماله وكثيرا ما كنا نجتمع به ونتناقش معه الحديث فى امر المدرسة وكان يميل كثيرا لآراء الشيخ محمود شويل رحمه الله والشيخ دائما يشجعه ويغريه وكنا نتوقع ان يبدأ بعمل اى شىء لكنه لم يفعل • وفى الحقيقة والواقع ان انشاء مدرسة ثانوية لم يكن بالامر الهين ، فأخذ يقلب الامر من جميع الوجوه وهداه تفكيره أخيرا الى ان يوقف عقاره وامواله فحرر مسورة بخطه يقول : (انى وقفت مالى وعقارى الكائن بالمدينة والطائف على ان ينفق وارده فى بناء معمل على ارضى الكائنة خارج الباب الشامى وان يكون المعمل ميكانيكيا – لاصلاح السيارات والخرط وغيره حتى اذا اصبح وارده جنيهين ذهبا كل يوم فتؤسس من مورده مدرسة ثانوية بالمدينة) • هذه خلاصة ما كان محررا

بوثيقته ثم توفى الرجل بأحد مخازن بضاعته وحيدا لم يكن احد معه من اقاربه او خدمه ، وحسب الاصول المرعية وضع بيت المال يده على مخلفاته ومتروكاته • ولما سمع عصبته وهما ابنا اخيه جاءا الى المدينة وطلبا رفع يد بيت المال عن تركته فوجدت الوثيقة المذكورة ضمن اوراقه فسلمت لمعتمدالمعارف ليقوم بدوره باثبات الوقفية ، فأنكر الورثة الوقفية المذكورة ووكلاني بالدفاع عنهما وكان بودى ان تثبت الوقفية ولم أنظر

لأتعابى المادية • ولما جرت المرافعة لزم الامر لأثبات الوثيقة ولم يكن المتوفى سجل وقفية أوأشهد على تلك الوثيقة غير ان الكثير من الناس كانوا يعرفون خطه فشهدوا بذلك لدى المحكمة،ولما احس الورثة بخطر حرمانهم مالوا لبعض المحامين الذين يعملون من وراء ستار ودافعوا بأن مورثهم رجع عن وقفيته وجاؤوا بشهود ضعاف غير ان القاضى كان فطنا وذكيا فرد شهادتهم وطلب شهودا آخرين — فرد الورثة بان لديهم شهودا بمكة المكرمة فأحال القاضى الى قاضى مكة لسماع شهادة الشهود هناك فأحضرالورثة شهودا لديه وجرت تزكيتهم ورجعت المعاملة مستوفاة فلم يبق لقاضى المدينة غير اصدار الحكم برجوع زين العابدين عن وقفيته المذكورة وتسلم ابنا اخيه العاصبان جميع متروكاته وعقاره وبعد رفع الحكم لهيئة التمييز رجع الحكم مصدقا من مرجعه وتسلم الوارثان تركة مورثهم من أموال وعقار غير انه لم يعثر فى صندوقه على شىء من النقد، وكان المتوفى متهما بالنقد الكثير • وسرت

شائعة بأن النقد استولت عليه يد خفية وتصرف الورثة ببيع ما فى المخازن من البضاعة المختلفة الانواع والاصناف والعقار من الارض والنخيل باعوه بأبخس الثمن ، لان العقار كانتسوقه كاسدة يومئذ ، واكثر عقار المتوفى مشترى بسندات عادية ،واكثر النخيل والاراضى لم تعلم مواقعها بالضبط، واجود عقار المتوفى كان بستانا كبيرا بالعيون شمالى المدينة أصلح المتوفى أرضه وغرس فيه الكثير من مشاتل النخل وشجر البرتقال • وبعد وفاته ادعى ابن البائع أن البستان وقف لا يصح بيعه من قبل والده ، وثبت ذلك شرعا ، وصدر حكم بصحة الوقف ، والرجوع على البائع بالثمن •وكان قد توفى مفلسا فى امان الله •

وهكذا اسدل الستار على الرجل العصامى الذى كافح طول حياته فى تثمير امواله ، وفكر اخيرا أن يعقب صدقة جارية من بعده فلم يبلغ مناه لانه لم يسجل وقفه او يشهد عليه ولو فعل ذلك لتم له المراد ، وتفرقت امواله شذر مذر ، ولم يبق له منها اسم او رسم وما اراد عمله مقرون بنيته فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى • ولنعتبر من قصة الرجل بأن من وفقه الله لعمل خير او صدقة بعد وفاته فليبادر بتنفيذه حال حياته ، وليقدم مشعل النور امامه ، ولا يجعله من خلفه ، عرضةللانطفاء وان الله لا يضيع اجر المحسنين •



تلقينا هذا التقرير من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في ٢٧ـ٨ـ١٣٨٤ هـ ٠

حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس التاسيسي حفظه الله تعالى ٠٠٠

بعد التحية :

هذا التقرير يخص ميزانية السنة المالية التـــي ابتدأت في رجب ١٣٨٣ وانتهت في جمادي الثانية ١٣٨٤هـ

اولا : اقدم بطي هذا التقرير الموازنة عن السنـة السابقة لهذه السنة مـــن رجب ١٣٨٢ لغاية جمادي الثانية ٨٣ ٠

يمثل شهادة المحاسب القانوني الذي راجـــع تلك الحسابات للاطلاع عليها :

ثانيا : تشمل ميزانية السنة ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤ هـ ٠

أ ـ الايرادات

ب ـ النفقات

١ ـ اما الايرادات فهـي :

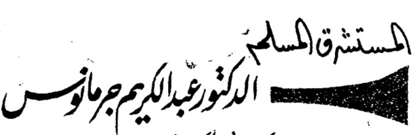
ريال عربي ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤ هـ	
٢٠٠٠٠٠٠	من حكومة المملكة العربية السعودية اعانتها السنوية
	من موارد اخرى
ريال عـــربي	
١٥٠٠٠٠	من الشيخ شخبوط بن سلطان امير ابو ظبي
١٢٠٠٠٠	من الامين العام للرابطة مقابل رواتب الامانة المقرر له مقابل
٦٠٠٠٠	من وكيل الامين العام راتبه المقـرر له مقابل
٦	من الحاج محمد عبد الله مولوي
٧	من الحاج مغني بن حمد الباكستاني
٣٣٠٠١٣	
٢٣٣٠٠١٣	المجمـــوع

في ٢٠ـ٧ـ١٣٨٤هـ

الاميـــن العام

ب ـ اما النفقـــات فهي :

ريال عربي	١٣٨٣ـ ١٣٨٤ هـ
٣٩٦٥٠٦	الرواتب والمكافآت
٣٥٧٨٧٦	نفقات المجلس التاسيسي
٥٣٨٤٠٠	اعانات المراكز والهيئات
١٥٧٤٠٢	مخصص المجلات
١٢٢٥٨٣	نفقات البعثات والرحلات
٩٩٣٩٥	مطبوعات دينية
٤٥٥٨٨	اشتراك صحف
٦٧١٦٩	اوازم ثابتة
٤١١٨٣	لوازم سنوية
٣٧٣٨٨	مطبوعات عادية
٢٧٤٦٠	اجور مراكز
١٥٥٠٠	بدل سكن
٣٢٧١٧	مصاريف سفر
٤٤٢١٢	تنقلات ـ استثنائية
١٨٠٠٠٠	راتب الامين العام ووكيـــله المتبرع بهما ـ له مقابل
١٦٦٦٣٤	المرحل الى حساب الاحتياطي
٢٣٣٠٠١٣	المجمـــوع



مؤلف كتاب «الله أكبر» في وصف رحلته إلى الجزيرة العربية

بقلم فضيلة الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجة

— ١ —

جرمانوس شخصية فذة بين المستشرقين الاوروبيين ، فيه وداعة العالم وتواضعه ، وفيه حب البحث والكشف عـــن الحقيقة ، والايمان بما يؤدي اليه العقل والدليل ·

انه مثال كبير للانسان الذي يتمثل حقيقة الانسانية ويشعر بها ويسعى في الحياة من اجلها ، بما تحتوي عليه من شعائر كريمـة كالشعور بالاخـــاء والحرية والمساواة والتسامح والانصاف ·

منذ سنوات كتب جرمانوس في صحـف اوربا عن الاسلام يقول : « اني وأنا الرجل الاوربي الذي لم يجد في بيئته الا عبـــادة الذهب والقوة والسطوة الميكانيكية ـ تاثرت اعمق التأثـــر ببساطة الاسلام، وعظمـــة سيطرته على نفوس معتنقيـــه ، ان الشرق الاسلامي سيبقى مستوليا على لبي بروحانيته ومثله العالية ، والاسلام حافظ دائما عـلى مبادئه الداعيةالى الحرية والاخاء والمساواة بين ابناء الجنس البشري ، انه لا يوجـد في تعاليم الاسلام كلمة واحدة او عمـــل واحد من شأنه ان يعوق تقـدم المسلم ، او يمنع زيادة حظه من النور والمعرفة والقوة ، ولقد اخطأ المسيحيون اذ لم يفهموا الاسلام على حقيقته ، وبالتالي ام يتشبعوا بروحه ، ان ما يميز الانسان عن الحيوان هو ادراكه ان الكون تحكمه قوانين روحية ، وتسيره قوة محسوسة ، وهذه الحقيقة هـي اساس كل دين ، ولكنه لا يوجد دين يؤكدها اكثـر من دين الاسلام · ليس في تعاليم الاســلام شيء لا يمكن تحقيقه عمليا ، وهي مفخـرة عظيمة يتميز بها عن سواه ، ان احجـــار الزاوية في بناء هذا الدين هـي ان الناس امام الله سواء ، من آمن منهم بهذا الدين وارتضى شريعته · وسواء اناوربا لمتعرف الاخاء بين الناس الا بعد الثورة الفرنسية بينما دعا الاسلام اليه وطبقه المسلمون قبل ثورة فرنسا بنحو الف عام ، ولقـد كانـت فكرة المساواة والديمقراطية من ابتكـــار القرن السابع عشر في اوربا ، بينما هـــي حقيقة من حقائق الاسلام واصوله منـــذ نشأ · ومنح الاسلام المرأة حقوقا قانونية أكثر مما كان لها في ظل المسيحية ، واعترف بإباحته لتعدد الزوجات في حدود معقولـــة بالامر الواقع اي بما تقتضيه غريزة الرجل ، فحال بهذا دون تعدد الزوجات غير المشروع الذي يسود الجماعة الاوربية في هذه الايام·

لقد وضع الاسلام حد للنظرية التي كانت تعتبر الانسان وحدة في قبيلة ، او وحدة في شعب ، او ابنا للغة من اللغات ، وسمـــا بالافراد من وحدة الحيوانية الى آفـــاق انسانية فسيحة ·· واني لاؤمل بل اتوقـــع ان يكون الاسلام قادرا مرة اخرى عـــلى تحقيق هذه المعجزة في الوقت الذي تحيـــط بنا فيه ظلمات كثيفة » اهـ ·

بهذه السعة في الافـــق ، والسماحـة في التفكير والانسانية في البحث بفكر المستشرق جرموناس ·

― ٢ ―

والذين اتصلوا بجرموناس ينعتونه بالشيخ العجوز الذي يصارع الدهر ، ويغالب الايام ، بعزمه ودأبه في الدراسة والبحث والاستقصاء ، من غير نظر الى صحته « ولا الى شيخوخته ، واحيانا يلقبونه بالشاب لذي الخمسة والسبعين عاما الذي يسحر سامعه بحديثه العربي العذب ذي اللكنة الاعجمية ، ويستوقف نظر الناس بطربوشه الاحمر القاني ، ويكلمك فتأسى له لهمومه الكثيرة ، التي من اهمها انه يعيش وحيدا بعيدا عن احبائه واصفيائه في الشرق العربي ، نائيا عن موطن الوحي والعروبة ، انه كما يقول تلميذه الدكتور عبد المنعم مختار المدرس بجامعة بودابست ذو حيوية متجددة تدفعه الى العمل طوال الليل والنهار ، غارقا بين الكتب والمخطوطات ، يقرأ ويختار ، ويعد لطلابه المحاضرات عن الادب العربي وفلسفة الاسلام طيلة خمسين عاما ، ومع ذلك فان تواضعه يجعله يكرر دائما امام تلاميذه بانه ما زال رغم تجاربه في الاستشراق ، وجهوده في خدمة اللغة العربية في اول الطريق ، نعم في اول الطريق ولكنه طريق الخلود ٠

― ٣ ―

وقد ولد الدكتور جرمانوس في بودابست عام ١٨٨٤ م ، ودرس في جامعات بودابست وفي جامعة استامبول ، وبعد تخرجه عمل في تنظيم القسم الشرقي للمخطوطات العربية في المتحف البريطاني ، وألف وهو في لندن رسالة عن ارباب الحرف في تركيا القديمة ، ونل عليها جائزة علمية ، وترك لندن ليعمل استاذا بأكاديمية العلوم الشرقية ببدابست في اوائل القرن العشرين ، واشترك في الحرب العالمية الاولى ، ثم قضى مدة ثلاث سنوات في الهند ودرس في احدى جامعات كلكتا بناء على دعوة من الشاعر الهندي طاغور ، وأسس فيها قسما للدراسات الشرقية ،وقام هو بتدريس الثقافة الاسلامية ، والقى محاضرات عديدة في نفس المادة في جامعات هندية اخرى عديدة ٠٠ ثم دعته الكلية الاسلامية في الهند عام ١٩٣١ لكي يلقي عدة محاضرات عن الادب التركي الحديث ، وقد طبعت مذكراته التي القيت فيها ٠

وكان جرمانوس احد الاوربين القلائل الذين زاروا الاماكن المقدسة في مكة والمدينة حيث سافر عام ١٩٣٥ من مصر الى جدة ضيفا في رحلته على الملك عبد العزيز آل سعود ، واقام في المدينة فترة ، ثم سافر منها الى اوربا بعد مرض اصيب به ، وكتب رحلته الى الاماكن المقدسة باللغة المجرية ٠ وترجم هذا الكتاب الى عدة لغات ، وعنوان كتابه هذا « الله أكبر » ثم عاد لزيارة نقب عن بعض الآثار الاسلامية المهمة في المدينة المنورة ٠

وفي شتاء عام ١٩٥٧ دعته مصر لالقاء عدة محاضرات في جامعات القاهرة والاسكندرية ٠٠ ومن قبل كان جرمانوس صديقا حميما للدكتور ابي شادي ولمدرسة ابولو بالذات ، ومن القاهرة سافر الى دمشق ، فألقى بها عدة محاضرات ٠٠٠ وفي عام ١٩٥٨ دعته حكومة الهند لزيارة الجمهورية الهندية والتعرف الى مختلف وجوه النشاط الثقافي والادبي فيها ، وفي عام ١٩٥٩ م زار فنلندا ، والقى فيها عدة محاضرات عن الآداب العربية ٠

وهو الآن أستاذ للغة العربية وآدابها وللتاريخ الاسلامي بجامعة بودابست ، وفي العام الماضي اختير عضوا بالبرلمان المجري ممثلا للهيئات العلمية المجرية ، ومنذ مدة طويلة وهو عضو مراسل بالمجمع اللغوي بالقاهرة ، وبالاكاديمية الايطالية ، وكذلك بالمجمع الاسلامي بالجزائر ٠٠ ومنذ أشهر أنعم عليه رئيس الجمهورية المجرية بأعلى وسام في المجر تقديرا لجهوده المستمرة في خدمة وتوثيق العلاقات بين المجر والعالم العربي ٠

وجرمانوس على وشك الانتهاء من كتاب ضخم ألفه عن الادب العربي من الجاهلية الى الآن ، ويتضمن أشعار أكثر من مائتي شاعر ، وهو يعد الآن كتابا عن الأدب المهجري باللغة الانكليزية بتكليف من جامعة

حيدر آباد ، وكذلك هو على وشك الانتهاء من مؤلف آخر نفيس عن تطور اللغة العربية وآدابها منذ حملة نابليون الى الآن ، وسيصدر باللغة الألمانية ٠

وجرمانوس يعرف اللاتينية واليونانية والالمانية والفرنسية والانكليزية والعربية والتركية والفارسية والاوردية وبعض اللغات السامية القديمة ٠

وله ستة وخمسون مؤلفا وبحثا باللغات العربية والالمانية والفرنسية والايطالية والمجرية والهندية والاوردية والانكليزية ٠

وعدد تلاميذه في الاستشراق الآن في المجر أكثر من مائة وعشرين طالبا ، وقد أقيمت عدة معارض في المجر لآثاره وبحوثه ودراساته ٠٠ ورسالته الأولى هي الكشف عن روائع الأدب العربي القديم والمعاصر والتنقيب عن معالم الحياة العربية الاسلامية، وذاع محاضراته العامة وأحاديثه من محطات الاذاعة المختلفة ٠٠٠

هذا هو الشاب جرمانوس الذي بلغ الخامسة والسبعين ، والذي احتفل هنا بمرور خمسين عاما على اشتغاله بالاستشراق ٠

ومن مصنفات الدكتور عبد الكريم جرمانوس :

(١) الشعر التركي : بالالمانية نشر عام ١٩٠٦
(٢) الانكليز في المجر : بالمجرية نشر عام ١٩٠٩
(٢) تورك درنـاي : بالانكليزية نشر عام ١٩١٠
(٤) دراسات عثمانية : بالالمانية نشر عام ١٩١٠
(٥) التراث الادبي للعرب المسيحيين : بالالمانية نشر عام ١٩١١
(٦) الجهاد المقدس : بالمجرية نشر ١٩١٤
(٧) مسائل وطنية عربية : بالمجرية نشر عام ١٩١٦
(٨) التورانية والتاريخ : بالمجرية نشر عام ١٩١٦
(٩) التورانية ، دراسة لغوية : بالمجرية نشر عام ١٩١٩
(١٠) تاثير البيئة والجنس على التاريخ : بالمجرية عام ١٩٢٠
(١١) الادب التركي الحديث ، دراسات تورانية : بالمجرية
(١٢) الصوفية الشرقية والدراويش البكتاشيون : بالمجرية عام ١٩٢٨ ٠
(١٣) ذكريات بجوار قبر جول بابا الولي الاسلامي : بالمجرية عام ١٩٢٨
(١٤) النحو والصرف التركي : بالمجرية عام ١٩٢٥
(١٥) الثورة التركية : بالمجرية ١٩٢٨
(١٦) دراسات اسلامية : بالانكليزيةكالكتا عام ١٩٢٩
(١٧) هل للغة الموندا أثر في أوروبا : بالانكليزية ١٩٣٣ و ١٩٣٤ ٠
(١٨) دور الاتراك في الاسلام (جزءين) كالكتا بالانكليزية ١٩٣٣ و ١٩٣٤
(٢٠) يقظة الادب التركي (جزءين) : بالانكليزية ١٩٣٣ ٠
(٢٢) الوطنية العربية : بالفرنسية ١٩٢٨
(٢٣) أفكار حول الثورة التركية: بالفرنسية عام ١٩٢٨
(٢٤) لغة وثقافة الاتراك : بالفرنسية ١٩٢٨
(٢٥) محاضرة عن الادب الشعبي التركي الحديث : بالانكليزية ١٩٣٠ لاهور بالهند
(٢٧) تركي اسلام خدمات : بالهندوستانية ١٩٣٢
(٢٨) الهند اليوم : بالمجرية ١٩٣٣
(٢٩) غرام في الصحراء : بالعربية القاهرة ١٩٣٧
(٣٠) الشاعر بيتوفي : نشر بالعربية في المقتطف ١٩٤٠
(٣١) نور الهند : بالمجرية ١٩٣٧
(٣٢) تنقيب وفتوح من البلاد العربية ، سوريا ، وميزوبوتامية : بالمجرية عام ١٩٤٠
(٣٣) الله أكبر : بالمجرية ١٩٣٦
(٣٤) الله أكبر : بالالمانية ١٩٣٦
(٣٥) حياة محمد بالايطالية (جزئين) ميلانو ١٩٣٨

(٣٦) تجديد الروح العربية: بالمجرية ١٩٤٤
(٣٧) الجندي والادب العربي : بالعربية ١٩٥٠ بها مقدمة للمستشرق الروسي « كراتشكوفسكي »
(٣٨) أسس لغوية للوحدة العربية : بالانكليزية ، لندن ١٩٥٠ ٠
(٣٩) محمود تيمور الادب الحديث : بالانكليزية ، لندن ١٩٥١ ٠
(٤٠) اصول الف ليلة وليلة : بالانكليزية ،
(٤١) ملاحظات على الابجدية العربية :
(٤٢) روائع أدبية عربية مجهولة : بالانكليزية ، لندن ١٩٥١ ٠ بالانجليزية ١٩٥٢ ٠
(٤٣) الجغرافيون العرب : لندن ١٩٥٤
(٤٤) القبر الموهوم للمسيح في سيرليناجار: بالانكليزية ١٩٥٢ دوربان ٠
(٤٥) دراسات عربية بالانكليزية ١٩٥٤ لندن
(٤٦) أسباب تقدم الشعوب الاسلامية : بالانكليزية ١٩٥٣ لاهور بالهند
(٤٧) اللغة الهندوستانية عام ١٩٥٦ كراتشي
(٤٨) شرب الخمر في الاسلام : بالانكليزية ١٩٥٤ دوربان
(٤٩) شعر ابن الرومي وترجمته : بالالمانية ١٩٥٧
(٥٠) الادب اعلربي المعاصر : بالانكليزية ١٩٥٧ لندن
(٥١) بين فكرين : بالعربية ، نشر في دمشق ١٩٥٦
(٥٣) المخترعات الاسلامية لكتب العميان : بالانكليزية ١٩٥٦ ٠
(٥٤) ضوء البدر الشاحب: بالمجرية ١٩٥٧
(٥٥) بعض نواحي الادب العربي الحديث : بالانكليزية
(٥٦) الادب العربي في القرن العشرين : بالمجرية ١٩٥٩

كتب تحت الطبع :

(١) تراجم في الشعر العربي من الجاهلية حتى اليوم (تراجم ١٤٠ شاعرا) ٠

(٣) نهضة العروبة منذ حملة نابليون الى اليوم بالالمانية ـ وعدد صفحاته ١٥٠٠٠.

وهذا كله عدا ما نشره من مقالات باللغة المجرية ٠

والدكتور عبد الكريم جرمانوس بالاضافة الى عمله استاذا للتاريخ الاسلامي بجامعة بودابست ٠ مندوب في البرلمان المجري ، ومن اعضا ءاللجنة المستشرقية للمجمع العلمي المجري ، ومن اعضاء المجمع الايطالي لثقافة البحر المتوسط في روما ، وعضو بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ٠

ـ ٥ ـ

وهذه ترجمة حياة الدكتور عبد الكريم جرمانوس ٠ بقلم تلميذه الدكتور عبد المنعم مختار ٠

ولد الدكتور عبد الكريم جرمانوس في بودابست عام ١٨٨٤ وهو يعمل الآن استاذا لآداب اللغة العربية والتاريخ الاسلامي بجامعة ايفتش لورانت ببودابست ٠

وقد اختير في العام الماضي عضوا بالبرلمان ممثلا للهيئات العلمية المجرية وهو عضو مراسل بالمجمع اللغوي بالقاهرة ، وعضو مراسل بالاكاديمية الايطالية ، الايطالية ، وكذلك بالمجمع الاسلامي بالجزائر ٠

تلقى العلم في جامعات بودابست وفينا وليبزج وبرلين واستامبول ٠

عمل على تنظيم الشرعي للمخطوطات العربية في المتحف البريطاني ، وبعد عمله هذا كتب رسالة عن ارباب الحرف في تركيا القديمة ، ونال عليها جائزة بانكلترا ٠

زار في اولى مراحل حياته استامبول حيث درس هناك ، وزار الشرق الاوسط ومصر ، وعند عودته عين استاذا باكاديمية العلوم الشرقية ببودابست في اوائل هذا القرن ٠

قضى مدة ثلاث سنوات في الهند ، ودرس في جامعة سنتيينكانان بالقرب من كلكتا ، وذلك بناء على دعوة من الشاعر الهندي رابيندرانات طاغور وذلك عام ١٩٢٩ ، وهناك اسس قسما للدراسات الشرقية بتلك الجامعة وقام بتدريس الثقافة الاسلامية ، والقى محاضرات عديدة في نفس المادة في جامعتي دلهي ولوكنوف ٠

دعته الكلية الاسلامية في عام ١٩٣١ لكي يلقي عدة محاضرات عن الادب التركي الحديث ولقد طبعت مذكراته الى باللغة النهدوستانية في جامعة اورانج آباد في منطقة دكاز ٠

وهو احد الاوروبيين الثلاثة الذي زاروا الاماكن المقدسة في مكة والمدينة ، وقد بدأ رحلته للحج محرما من مصر على احدى سفن الحجاج في عام ١٩٣٥ ونزل على شاطىء جدة واشترك في اداء فريضة الحج والطواف والزيارة وقد درس خلال مدة مكثه بالحجاز عادات وطباع سكان المنطقة ٠

كان ضيفا على الملك عبد العزيز آلسعود وقد لزم المدينة المنورة محترما ومجاورا للرسول ا لانه اصيب بالمرض مما الجاه الى العودة الى اوروبا ٠

كتب عند عودته كتابا من مجلدين عن طريقة الحج وذكرياته ومشاهداته بالاراضي المقدسة ـ صدر باللغة المجرية وترجم الى عدة لغات والكتاب اسمه « الله اكبر » ٠

الح عليه نور الاسلام فدفعه ذلك لمعاودة الحج للمرة الثانية فعاد الى الاراضي المقدسة عام ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠ ٠

دعته الحكومة المصرية في خريف عام ١٩٥٧ الى مصر حيث القى عدة محاضرات في جامعات القاهرة والاسكندرية وحيث زار الجمهورية العربية المتحدة في نهاية عام ١٩٥٧ واوئل عام ١٩٥٨ ٠

دعته حكومة الهند لزيارة الهند وهناك سافر في عام ١٩٥٨ للمرة الثانية واتصل بالادباء هناك ٠

قام بزيارة لفنلندا عام ١٩٥٦ وهناك القى عدة محاضرات عن الآداب العربية ، وقد أم المصلين من مسلمي بولندا في صلاة الجمعة والقى خطبة عظيمة عن الاسلام وسياسة السلام التي هي من اسس ودعائم الدين الحنيف ٠

ونتيجة لجهوده المستمرة في خدمة العروبة وفي توثيق الصلات المجرية العربية أنعم عليه رئيس الجمهورية المجرية بأعلى وسام في الجمهورية وذلك بمناسبة مرور خمسين عاما على عمله بالجامعة ٠

وقد اقيم معرض عن حياة واعمال جرمانوس في اكثر من مدينة بالمجر في هذه المناسبة في شهر نوفمبر ١٩٥٩ ٠

انتهى حاليا من كتابة موسوعة ضخمة تضمنت اشعار ١٥٠ شاعرا من الجاهلية الى الآن ٠

يعد الآن كتابا عن آداب شعراء المجر ، باللغة الانكليزية بتكليف من جامعة حيدر آباد ٠

وكذلك كتابه الضخم عن تطور العروبة وآدابها منذ حملة نابليون الى الآن سيصدر باللغة الالمانية ٠

يعرف جرمانوس اللغاتالآتية : اليونانية اللاتينية ، الالمانية ، الفرنسية الانجليزية ، العربية ، التركية ، الفارسية ، الاردية وعددا من اللغات السامية بجانب المامه باللغات الفنواورانجية ٠

عمل في اولى حياته مدرسا للاهوت بمعهد الريفورمات الديني ٠

اشترك في الحرب العالمية الاولى ٠

يبلغ عدد مؤلفاته وابحاثه ٥٦ كتاب

ومقالا ، باللغات العربية والالمانية والفرنسية والايطالية والمجريةواهندوسية والاوروبية ٠

ويقول الدكتور عبد المنعم ممتاز يصف كنت ايام دراستي بالجامعة ومن قبلها ايام كنت اتتبع الابحاث العلمية التي تتناول الآثار والتاريخ الاسلامي ، كنت كثيرا ما اسمع عن جرمانوس ، اسمع الكثير عن ذلك الشيخ العجوز يصارع الدهر ويتغلب عليه بعزمه ودأبه في الدراسة والبحث والاستقصاء غير ناظر الى صحته وكبره ، ذلك الشاب الذييبلغ الخامسة والسبعين من عمره ، سمعت عنه الكثير وقرأت له الكثير حتى التقيت به عام ١٩٥٥ في شهر مارس وهناك سرني بحديثه العربي ذي اللكنة الاعجمية وبطربوشه الاحمر القاني ، سرني وفرض علي حبه وانهمل على سيل ارشاداته القيمة التي فتحت لي السبيل الى المعرفة الحقة والى التوصل الى دقائق علم الاستشراق ، وتفارقنا على غير لقاء ، الى ان ادعيت في عام ١٩٥٦ لزيارة المجر وهناك اشتقت الى رؤيته فاذا به طريح الفراش ملازم للمستشفى وقد اجريت له عملية جراحية خطيرة فذهبت اليه فاذا بحديثه يفيض قوة ويده تتحرك شارحة لي فلسفة ابن الرومي الذي اقض مضجعه وهو نزيل المستشفى فلم يستطع ان يكمل بحثه عن الشاعر الفيلسوف، وطالحديثنا ساعات طوالا ودار حولمستقبل الاستشراق في المجر وكيف انه يعيش وحيدا في معزل عن الشرق بعيدا عن احبائه والكتب واصدقائه بعيدا عن منبت الوحي والاسلام الا من رسائل الاصدقاء ، وقد عرض في حديثه المتعرغبته في ان يعمل معه عربي يقوم لغة طلابه ٠

ودارت الايام وألقت بي في المملكة العربية السعودية حيث عملت مدرسا بها ، وهناك التقيت بالكثير من اعلام الادباء السعوديين الذين اعادوا الى ذاكرتي لقائي به وجددوا شوقي لزيارة المجر مرة ثانية ، وفعلا شددت رحالي اليها لاعداد رسالة الدكتوراه في التاريخ القديم وهناك قابلته ثانية ٠ وتجدد اللقاء وازداد حبي واعجابي به وايماني بمقدرته العلمية ، وهنا راقبته عن قرب فعرفت فيه الشاب المتجدد الحيوية الذي يعمل طوال الليل والنهار باحثا متقصيا آثار كلمة شاردة او كلمة غامضة المعنى ، رأيته غارقا بين الكتب والمخطوطات يقرأ ويختار ويعد محاضراته عن الادبالعربي والشريعة وهنا عرض علي ان اعمل معه في الجامعة ، وكم سعدت كثيرا بذلك وكم كان مشجعا بي على دراسة اللغة المجرية وتفهم موضوع دراستي ٠

ويوما من الايام وكنا نتباحث ونتجادل عن مدى معرفة المستشرقين للغة العربية ودقائقها : فقال : هل تعرف كيف تعلمت العربية ؟ قلت له : بعقلك ومقدار تفهمك لها ٠٠ قال : ان العقل قد يعجز والادراك قد يتوقف ٠٠٠ انني يا صديقي لم أتعلم بعقلي ٠٠ بل بعجزي الذي تعرف ومن كثرة الجلوس الساعات الطوال بجانب الكتب والمعاجم ، ان له الفضل في تفهمي اللغة العربية ، وما زلت في أول الطريق والنهاية بعيدة صعبة المنال ٠

نعم انه يقول في انه في أول الطريق ، نعم انه في أول طريق الخلود ، عرفته مدققا محاضرا مرحا ، ينتقل بك من طريقة الى أخرى ومن ملحمة الى أخرى خلالمحاضراته العامة للجمهور والتي يؤمها الكثير من الادباء المجريين الذين يتفتح امامهم الطريق لتفهم تراثنا العربي العظيم ٠

وكان من نتيجة عمله الدائم على نشر روائع الادب العربي والحياة العربية ومحاضراته العامة واحاديثه في التلفزيون والراديو أن اصبح عدد طلاب اللغة العربية هنا في بودابست عددا لا يمكن أن يتصوره انسان ٠

قصة العدد:

لنبدأ حياتنا من جديد

للأستاذ محمد علي قطب

سمع فجأة وقوع جسم أعقبه بكاء وعويل عرفت فيه (سعاد) انه صوت ابنتها عائشة، فاطلت من أعلى فرأتها ملقاة على ظهرها عند أسفل السلم تبكى وتنتحب فى ألم مرير ، فهرعت اليها صارخة وهى لا تكاد تصدق عينيها :

ـ عائشة ·· اهذا أنت ؟ · لطفك يا الله كيف حدث هذا ؟ كفى بكاءا يا ابنتي فسوف يزول ما أصابك ·· لماذا لم تحترسي لنفسك وطالما نصحتك ان تأخذي حذرك من هذه الدرج المنتصبة كالسلم فى الصعود والهبوط منها ·· هيا معى الى فراشك فسيزول سريعا كل ما تشعرين به من ألم ··!!

ولكن الاصابة كانت أقوى مما كانت تظن فلم تتمكن عائشة من الحركة فحملتها أمها حملا الى سريرها وهى لا تنفك عن الصراخ والبكاء ···

سمع صالح صراخ ابنته وبكاءها ، فأقبل مسرعا وما ان رآها على تلك الحال، وأبصرها تتحسس قدميها فى بكاء متواصل حتى أيقن ان الامر غير عادي وان من المحتمل ان يكون قد أصابها كسر أو خلع فى احدى قدميها ، فلا بد اذن من احضار الطبيب لعلاجها والكشف عن حالتها ، ووثب الى ذهنه فجأة ما سمع من خبرة احد الاعراب بعلاج وتطبيب العظام فتناول سماعة الهاتف فى الحال واتصل بابنه فى المتجر وطلب اليه أن يذهب الى العم (لافى) ويأتى به سريعا الى المنزل·

وبدون أن يدرى (رشاد) حقيقة ما حدث، نزل على أمر والده وذهب الى بيت العم لافى وطلب اليه ان يصحبه الى المنزل لامر ضرورى جدا ، فحاول الشيخ أن يعرف منه ما حدث ولكن على غير جدوى ، فلم يسعه الا أن يحمل عدته (وهى عبارة عن منشار دقيق ومجموعة من القطع الخشبية ، واللفائف والسيور الجلدية الخ ··) على كتفه ويمضى فى أثره ···

كان بكاء الفتاة وعويلها ما زال يعلو ويزداد عندما أقبل رشاد ومعه الشيخ الى المنزل ، فتقدمهما الوالد الى المريضة وهو يفسح لهما الطريق بين حشد النساء اللاتى أقبلن من كل صوب لدى سماعهن بالخبر ، وراح الشيخ يتحسس قدمى المريضة ويديها وكل اجزاء جسمها فى خبرة الطبيب المتقن للصنعة والكل يتطلع اليه فى انتظار ما ينتهى اليه تشخيصه من قرار ··

وكان ما انتهى اليه قرار الشيخ أخيرا وجود كسر فى أحدى القدمين ورضوض مختلفة فى جميع أجزاء الجسم ، وفى الحال وبدون أى تردد مضى الشيخ فى اداء مهمته فأفرغ جعبته ونثر ما تضم من أدوات ثم تناول قطعة خشبية عريضة وأخرج مديته من حزامه وأخذ يشذب أطرافها ويرقق

أعطافها وكان قد أمر أن يسخن زيت فمضى يدلك مفصل القدم فى شدة والفتاة تتلوى فى يديه من الالم ثم ضم الساق المصابة الى بعضها ووضع عليها القطعة الخشبية التى أعدها وربطها ربطا محكما ، وطلب أن يبقى الرباط على حاله كذلك عدة أيام حتى يعود ويكمل علاجها ، وبعد ان نصح بأن يدلك جميع جسمها بالزيت وتمنع من الحركة بقدر الامكان جمع أدواته وانصرف الى حال سبيله ٠

كان لعلاج الاعرابى الشيخ وتطبيبه الاثر الحسن فى ازالة ما تشكو منه الفتاة من رضوض ، فقد غلب عليها النوم من فرط الاجهاد والتعب فنامت بضع ساعات ، ولم تعد تحس فى اليوم التالى الا بالالم البالغ فى قدمها عند محاولة تحريكها ٠ ٠

مضت الايام وشفيت عائشة من مرضها ولكن قدمها لم تعد لحالتها الطبيعية فعاشت عرجاء ، طوال حياتها ، وكانت تلك العاهة سببا فى انصراف انظار الشباب عنها فلم يتقدم لخطبتها أحد ، بالاضافة الى ما تعانيه من آلام نفسية بما تبدو به من حالة غير مرضية بين اترابها ، فأثر ذلك كثيرا عليها وتعاودتها الاسقام التى لم تمهلها طويلا فماتت مأسوفا عليها ٠ ولا تسل عما ترك موتها من سيىء الاثر على والديها ، فقدكانت ابنتهما الوحيدة وكانا لا يألوان جهدا فى تدليلها والعطف عليها واجابة كل مطالبها وكانت على ما بها من علة تفرط فى الاناقة واستعمال ادوات الزينة ٠٠ فمات والدها بعد سنوات قليلة من ذلك ، ولحقت به والدتها بعد زمن غير بعيد ، كأنما آثرا أن يجتمعا بابنتهما فى الآخرة بعد أن لم يمهلها الموت للبقاء معهما فى الدنيا !!!

وهكذا وفى فترة وجيزة من الزمن طوى الموت جل أفراد هذه الاسرة الواحد بعد الآخر، ولكن القدر ترفق فأبقى منها على ولدين كانا هما كل ما بقى من أفراد تلك العائلة السعيدة ٠٠

وكان الوالد رحمه الله لم يمت حتى زوج كلا من ولديه وترك لهما بعض المال ليستعينا به على الحياة ٠٠٠

جلس الاخوان بعد أن فرغا من تناول الطعام يحتسيان أكواب الشاى الساخنة ، وسبح التفكير بكل منهما كأنهما يفكران فيما يثقل كاهلهما من أعباء الحياة بعد وفاة والدهما الذى كان يكفيهما مؤونة العيش ويؤمن لهما اسباب الرزق ، ذلك بالاضافة الى ما أصبح لكل منهما من الاولاد والبنات، فالتفت رشاد الى أخيه الاصغر وقال :

ـ اخى الحبيب ٠٠ اذا كان والدنا قد توفى فهذا لا يعنى اننا سنفترق أو انه لم يعد يوجد ما يجمعنا ويحفظ سمعة أسرتنا ومالها من مكانة ومقام فى المجتمع ٠٠ فعلاقة الاخوة التى تربطنا تكفى لان تجعلنا نعيش مع بعضنا كما كنا نعيش مع أبوينا لا يفرق بيننا الا الموت ٠٠

ووضع كل من الاخوين يده فى يد الآخر وانحدرت عبرة كبيرة من عين كل منهما كانت مدادا لتسجيل هذا العهد الشريف بينهما وظلا صامتين برهة من الزمن ولسان حالهما يقول :

ـ لنبدأ حياتنا من جديد ، وليسدد الله خطانا لما فيه الخير والصواب ٠



تحليل ونقد : للاستاذ محمد ابراهيم جدع

هذا المؤلف المكى احد رواد الفكر الحديث فى العلم ، فى الادب ، فى الاجتماع . اجتمعت له مزايا العالم الفقيه ، والاديب الخلاق ، والكاتب الاجتماعى . قرأت له المقالات يبعث بها لمصحف فقرأت فكرا ساميا واسلوبا ممتعا ، ونقدا هادفا وقرأت له فى التأليف فألفيته مؤلفا للمبادىء السامية، تشيع فى أفكاره روح الاسلام ، نابعة من عقيدته الصادقة ، وما ان طالعت كتابه الاخير عن المرأة العربية المسلمة وبهذا العنوان (مكانك تحمدى) وهو يشير فى مقدمته الى قول حافظ ابراهيم :

الام مدرسة اذا اعددتها ... اعددت شعبا طيب الاعراق

حتى آمنت حقا بان هذا الكتاب سيكون معبرا عن طابع المؤلف واهدافه ومراميه ، طابعه الاسلامى ، اهدافه البناءة، مراميه الاصلاحية، ويظهر هذا جليا فى فصول الكتاب ، وفى مقدمته الوافية وهى تبرز افكار المؤلف صريحة وثابتة عن المرأة فى محيطنا أو أى محيط عربى اسلامى ، وخاصة فى محيطنا ، اما لماذا اختص بهذه الدعوة المرأة فى محيطنا وجعل بحثه عن غيرها عاما ؟ فلعله أخذ بالحكمة المأثورة : ابدأ بنفسك ، وسنعرف بعد ان نعرض لفصول الكتاب هذه الناحية المهمة من الكتاب .

كتب فصله الاول .. عن طبيعة المرأة ووظيفتها ووجوب التزامها لطبيعتها التى فطرها الخالق تبارك وتعالى عليها ، وتمسكها بوظيفتها الاساسية التى خلقت لها ، والميزة التى تمتاز بها عن الرجل فى اداء وظيفتها كاملة وافية ، ولنعرض بعد هذا لاقواله فى الفصل الاول (انها والدتي، ووالدتك . واختي واختك ، وزوجتي وزوجتك ، وابنتى وابنتك .. واى عاقل فاضل لا يهتم بماضى هؤلاء النسوة العزيزات الحبيبات وحاضرهن ومستقبلهن فى الحديث النبوى (الدنيا متاع ، وخير متاعها المرأة الصالحة) .
وفى الامثال المأثورة عن الحكماء : (المرأة الجميلة دمية ، والمرأة المتعلمة فاكهة ، والمرأة الفاضلة غذاء) نقف عند هذا الحد من أقواله فى الفصل الاول لنعرف ما ترمز اليه الصورة على غلاف الكتاب وهى تمثل امرأة تخرج من بوابة دارها لتلقى امامها رجلا يمد كفه الى اعلى باشارة معناها (قفى) وقد اراد بهذا المؤلف ان يوقف المرأة عند عتبة دارها فلا تخرج عن هذا الحد ولا تختلط بغير جنسها واعتبار البيت مقرا للفضيلة وعنوانا للمرأة الصالحة اما كيف نعد المرأة لتكون صالحة وفاضلة ولتكون خير متاع الدنيا كما جاء فى الحديث النبوى ان تفسير هذا الاعداد جاء ذكره فى اقوال المؤلف :

(كيف نعد المرأة للزواج ؟ ان الاسلام لا يحرم تعليم المرأة . بل يحض عليه ويجعله فرضا عليها وعلى الرجل معا) وفسر هذا التعليم بقوله (يجب ان نعلم المرأة دينها من صلاة وصيام وزكاة وحج) ، الى ان قال : (وينبغى كذلك تعليمها كل ما تحتاجه فى بيتها من اعمال المنزل التى تفرض عليها الزوجية مباشرتها ازاء زوجها واولادها من خدمة وتنظيم وتمريض واعداد للملابس والموائد وغيرها)وبالنسبة لمركزها الاجتماعى

قال محذرا : (و نسنك بهاالى مسالك الاحتشام والاحترام حيث لا تعرف رجلا اجنبيا ، ولا تكلمه ، ولا تمازحه ، وحيث لا تقرأ الصحف والمجلات والكتب التى تتاجر بالصور العارية، والقصص الغرامية الفاخرة)

وقفت عند هذا الحد من أولى حلقات هذا الفصل وفيه نرى ان المؤلف لا يرضى للمرأة من العلم الا ما يتفق ونظام البيت ومستلزماته دون التدرج بها الى التعليم العالى والالتحاق بالجامعة والتخرج منها لتحاضروتكتبوتعطى رسالتها كأم تبنى جيلا وتشارك فى مختلف المجالات الادبية والعلميةكأخواتها العربيات المسلمات فى البلاد العربية فلماذا أراد المؤلف لها هذا المصير وحدد لها هذا الاتجاه ورسم لها هذا التخطيط ؟ قد يكون الاتجاه ورسم لها هذا التخطيط قد يكون رأيه فى هذا واضحا وان لم يذكره فى هذه الحلقة مكتفيا بالاشارة دون العبارة قد يكون رأيه ان التدرج بالمرأة الى التعليم العالى والالتحاق بالجامعة والتخرجمنها قد يخرجها عن حدود ما فطره الله عز وجل عليها ، ووجوب تمسكها بوظيفتها الاساسية التى خلقت لها • فقد يؤدى تدرجها الى التعليم العالى والالتحاق بالجامعة والتخرج منها قد يؤدى هذا كله فى رأى المؤلف الى ان تسلك مسلكا يختلف عن احتشامها واحترامها ويتيح لها مجال التعرف على رجل اجنبى وتكلمه وتمازحه وتقرأ الصحف والمجلات والكتب التى تتاجربالصور العاريةوالقصص الغرامية الفاجرة • لذلك هو يقول : انالمرأة كالرجل ـ ميزتها الخلق لا العلم ، بل الخلق الحسن فى المرأة مرغوب فيه اكثر منه فى الرجل ، ذلك انها موطن العفة والشرف ، والكرامة بالنسبة للزوج والاولاد بل انها كما يطلق عليها فى بلادنا (عرض الرجل) تحمد به او تذم !)

وسؤالنا بعد هذا العرض لاقوال المؤلف فى الفصل الاول من كتابه وما اتبعناه من تفسير لما جاء فى اقواله سؤالنا بعد هذا كله هل التعليم العالى وتخرج الفتاة من الجامعة يجرها الى هذا المصير ؟ أو أن فى هذا التعليم تهذيبا لخلق الفتاة وتبصيرا لها بواجباتها وتوجيها لها الى الاهتمام بمسؤولياتها ؟ ومن المسلم به انه لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون والفتاة حين تعلم ستكون ارقى فهما واجل ادراكا من فتاة تنزع فى تصرفاتها الى مصير مجهول ، لا تلبث ان ترتطم فيه بحائط الجهل فترد حيرى لا تدرى اى طريق تسلك وفى اى مجال تسير، هى جهلت المصير فوقعت فيه وتفقدت امامها الحياة فلا تجد من مسلكها مخرجا الا ان تتقاذفها الويلات وتطيح بها النزوات فلا تجد من جهنها ما يردعها عن طيشها واندفاعها ولا من ظلامها النفسى ما ينير لها طريق الرشاد او يعصمها من الزلات والفتاة حين يتألق كيانها العلمى وهى تتطلع فى افق الجامعة الى مستقبل نضير الى تحقيق رسالتها كأم لابناء وكعضو عامل فى مجتمع يتطلع الى مجالها العلمى والثقافى والادبى لا شك انها تنشط الى تحقيق هذه الاهداف السامية ضاربة بالنزوات والآثام جانبا لتقف على قدميها كأم وقور تثقف الابناء وترعى الجيل الصاعد بحنانها وامومتها الحالمة • اما ما تقع فيه المرأة الحديثة من مساوئ فليس مرده طبيعة تعليمها العالى ولا ثقافتها الرفيعة وانما هناك عوامل تشد المرأة شدا اليها لعل من اهم تلك العوامل سوء التربية المنزلية وتأثر المرأة بها وانجرافها فى تيارها والرقابة الابوية كفيلة برد الامور الى نصابها والتربية الدينية والرقابة المنزلية على سلوك الفتاة فى البيت وفى الشارع وفى المدرسة حتى التخرج من الجامعة تعطى اثرها الحميد فى تقويم الخلق النسائى وربطه بعادات المجتمع وتقاليده المرعية •

والى الحلقة التالية فى تقديم هذا الكتاب وما يحمله من افكار هادفة ؟



كم الساعة الآن في القمر ؟

سيحمل المكتشفون في القمر ساعة تحددلهم بالضبط التوقيت الارضي والقمري ، في نفس الوقت . ويرجع هذا الاختراع الرائع الى جهود اختصاصي امريكي موهوب هو اب. نيفيت ، مدير معهد فيلادلفيا .

وينبغي ان نذكر هنا ان اليوم القمري اطول ثلاثين مرة من اليوم الارضي اذ يساوي كل من الليل والنهار القمري مايعادل ١٤¾ يوما ارضيا .

ومن اجل هذه الحقيقة زودت الساعة الخاصة بميناءين يشير احدهما الى الساعة الارضية حسب توقيت خط عرض جرينيتش ويشير الآخر الى التوقيت القمري حسب خط عرض معين في القمر . وبالساعة ميناء آخر مقسم الى ½ ٢٩ وحدة تمثل موقع الشمس في كل لحظة من لحظات الليل والنهار القمريين . بينما يحمل المكتشف اسطوانة معينة تحدد له خطوط الطول القمرية التي يمر بها اثناء تنقلاته .

وزودت الساعة ، بالاضافة الى هذا بتقويم يحمل نموذجا مصغرا للكرة الارضية يدور حول محور ويبين اوجه الارض كما تبدو من القمر . وتزن هذه الساعة تسعة كيلو جرامات بينما لن يزيد وزنها على القمر عن كيلو جرام ونصف .

× × ×

دور الصحفي في المجتمع المعاصر

كان هذا الموضوع ندوة شهر اكتوبر (تشرين الاول) التي نظمها ، في مدينة ستراسبورغ ، المركز الدولي للتعليم الصحفي العالي .

ولا جدال في ان الآراء حول كثير من النقاط قد اختلفت وتباينت بين هؤلاء الخبراء الذين قدموا للاشتراك في الندوة من مختلف انحاء العالم ، من اوروبا الغربية والشرقية ومن امريكا الشمالية والجنوبية ، ومن آسية ومن افريقية . ومع ذلك فانهم جميعا قد سلموا بان اول التزام منوط بالصحافة والاذاعة والمرناء (التلفزيون) هو خدمة هذا المجتمع الذي يقوم فيه بدور جوهري حيوي .

كانت هذه الندوة ثامن دورة ينظمها مركز ستراسبورغ ،منذ انشائه بمعاونة اليونسكو عام ١٩٥٧ . وضمت الندوة العديد من شخصيات الصحافة المكتوبة والمنطوقة نذكر منهم بيير آرشامبو ، رئيس اتحاد الصحافة الفرنسية ، وروبرتماننج ، مدير مجلة « اتلانتيك منثلي » ووكيل وزارة الخارجية الامريكية سابقا للشئون العامة . وجان بيكاندا ، وزير الاعلام في جمهورية الكاميرون ، وحبيب بو العريس مدير الاذاعة والتلفزيون في الجمهورية التونسية وباتسا ، الامين العام لاتحاد الصحفيين الافريقيين وديفرانشيني ، رئيس الاذاعات الاجنبية في اذاعة بلغراد ، وكيرودا ، كاتب الافتتاحيات في صحيفة « جابان تايمس » اليابانية وابراهيم امام، رئيس مجلس ادارة وكالة الشرق الاوسط للانباء ، وميرزنز ، الاستاذ بكلية الصحافة بجامعة وارسو .

اكد المشتركون في الندوة مرارا وتكرارا نقطة المسئولية في عمل الصحفي ، وخلقيات مهنته . واقترحوا ان يتفق الصحفيون في

مختلف بلاد العالم على وضع « ميثـــاق شرف » دولي · وطلبوا ، تنفيذا للاقتراح ، دراسة مواثيق الشرف القائمة حاليا في عدد من البلاد بالاضافة الى ما خططت الامـــم المتحدة من مشروعات في هـــذا الصدد · واتفقوا ايضا على ان المسألة هنـــا ليست على الاطلاق ، مسألــة نصوص القانون او الاوامر او التعليمات ·· فالامر هــو ان لا شيء يمكـــن ان يغني عـــن « الضمير » الصحفي ·

وكذلك اجمع الحاضرون على الرأي في مسألة التدريب المهني فعبروا عن الامـــل الوطيد في الا يقتصر مجال التدريب عـــلى الناحيتين الفنية والثقافية ، وانما هنـــاك الناحية الخلقية ، فابرزوا بذلك مرة اخرى فكرة المسئولية الاجتماعية ، فالصحفي في الواقع لا ينهض بمهمـــة يسيرة هينة حين يتصدى لحمل الاخبار الى مواطنيه ، وحين يقوم بشرحها وتفسيرها وتحليلها بـــــل ونقدها أحيانا ·

ولما ناقشت الندوة موضوع الوكـــالات الصحفية برزت الاهمية الكبيرة المعلقة على مسئولية التفسير الموضوعي للاخبـــــار والاحداث · وقرر المتباحثون انـــه لا بد ان تتسنى لكل صحيفة او محطة اذاعية عـــدة وسائل لاستقاء الاخبار ذلـــك ان التنافس بين هذه الوكالات العالمية الكبيرة انما هو في الحقيقة الوسيلة لتيسير بلوغ الدقـــة اذ يلاحظ ان برقيات الانباء حين تؤخذ على حدة تميل الى التعبير ، في الحقيقة ، عـــن رأي كاتبيها مما يحتم المقابلة بين عدد من البرقيات الواردة من مصادر مختلفة ·

والبلاد النامية اكثر حاجة من البـــلاد الاخرى في ان تكون الصحافة بها وسيلـــة من وسائل التعليم والتقـــدم · ذلـــك ان الاعلام عامل اساسي من عوامل تقـــدم الشعوب وتطورها · وفي هذه البلاد يتسنم الصحفي مسئوليات جديـــدة · ان تحسين الظروف والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية يستلزم ، في الواقع ، تغييرا في مناهـــج الحياة التقليدية · وهنا نجد الاعلام الجيد الفعال عاملا لا بديل منه بين عوامل إثارة الرغبة في تحسين الاوضاع ·

ولكن من المهم في هذا السبيل ان يكون الصحفي نفسه حسن الاستعداد ، صالـــح التهيئة · فهو يحسن خدمة جمهوره عندما يكون قد تعمق في فهم بيئته الاجتماعيـــة والتقاليد الوطنية والثقافية ، وعرف الآمال والمطامح والاماني · وينبغي ان يكون قادرا على ان يتبينفيها ويستخلصمنها محصولاتها وآثارها في المستقبل القريب والبعيد ·

وبحث المجتمعونضرورة اساسيةاخرىهي الوسائل الفنية اللازمة للعاملين في الصحافة والاذاعة · ومن الواضح ، في الوقت الحالي ان هناك بلادا عديدة ، في افريقية وآسية تعوزها هذه الوسائـــل اعوازا شديدا · فاقترح المجتمعون ان يقوممركز ستراسبورغ بانشاء مؤسسة دولية تنهض بتقديم المعاونة المادية في سبيل تزويد هذه البلاد بما يلزمها من ادوات فنية ·

والآن نسأل ، في ختام المقال ، عما كانت الحصيلة التي اثمرتها ندوة ستراسبورغ ؟ الواقع انه رغم تعارض الآراء بصدد الدور الذي تؤديه الانبـــاء في المجتمع المعاصر فقد تـــم تبـــادل الآراء في صراحـــة عظيمة بحيث امكن الاتفاق في النهاية على مجموعة من الموضوعات ونذكر هنا مـــا لاحظه الاستاذ جاك ليوتيه ، مدير المركز ، من ان درجة التوتر والخلاف في وجهـــات النظر قد اخذت تقل وتهبط منذ بـــدأت هذه الاجتماعات ، اي منذ ست سنوات ·

« لويد سملر »

× × ×

انشاء مكتبة نموذجية في تونس

تنوي الحكومةالتونسية ان تقومبمساعدة اليونسكو بانشاء مركـــز لتدريب المكتبيين وذلك بالاضافة الى انشاء مكتبة عامـــة في تونس يقصد اليهـــا الطلاب لمواصلة دراساتهم العملية · وسيكون هذا المشروع

بمثابة نموذج طلعي يحتذى ويكرر بعد ذلك في مختلف انحاء البلاد ·

ان البلاد السائرة في طريق النمو لا تستطيع ان تتمثل مستقبلا ناميا متطورا دون وجود شبكة غنية بالمكتبات العامة التي تتيح للجمهور المتخصص والعام ان يجد الوسيلة لمواصلة الاطلاع والدراسة · ومثل هذه المكتبات بحاجة طبعا الى المكتبيين الفنيين المؤهلين الذين يحسنون خدمة الرواد ·

فاذا اخذنا البلاد المتقدمة صناعيا ، اساسا ، لتقدير عدد المكتبيين اللازمين وجدنا النسبة فيها مكتبيا واحدا بواقع اثنين الى ثلاثة آلاف من المواطنين ، ومن هنا تقدر احتياجات تونس الى حوالي ١٥٠٠ من المختصين بالمكاتب والوثائق والسجلات وغيرها من شئون البحث والاطلاع العام والخاص ·

هذا وسيكون مشروع المكتبة النموذجية هذا بمثابة مركز للقراءة والبحث والاطلاع كما انه سيوفر وسائل الاعارة والمشورة وتقديم الوثائق والاحصائيات وغيرها من مواد الثقافة والبحوث العلمية · كما سيزود المركز بالمجموعات الصناعية الاختصاصية التي يمكن اعارتها الى المعاهد والمؤسسات الصناعية وكذلك المكتبات العامة الاخرى ·

وستقدم اليونسكو معاونتها بالخبراء والمعدات على نحو ما فعلت حيال مكتبات نموذجية اخرى انشئت في دهلي وميداللين واينوجو وابيدجان في قارات آسية وامريكة اللاتينية وافريقية ·· هناك حيث تعمل هذه المكتبات بمثابة مكتبات رائدية طليعية نموذجية ·

x x x

المرناء (التلفيزيون) في افريقية

دخل المرناء (التليفزيون) افريقية منذ اربعة اعوام تقريبا عندما انشئت في اكتوبر عام ١٩٦٠ ، محطة ارسال في ايبايان في نيجيريا الغربية · ومنذ ذلك اليوم لم يعد في افريقية بلد لا ينتظر قدوم « المرناء » اليه ، في مستقبل قريب او بعيد ·

والواقع ان الامر الوحيد الذي يمنع من تنفيذ هذه الامنية هو ذلك الارتفاع في التكاليف والنفقات التي يتطلبها انشاء المرناء · ولقد تمكن المؤتمر الاخير الذي عقدته اليونسكو في لاغوس (نيجريا) حول انشاء المرناء والعمل على تطويره وانتشاره في افريقية تمكن من القاء الضوء على هذه المشاكل التي تقف في الطريق،ان لم يكن الوصول الى حلول لها ، او على الاقل اصدار توصيات تساعد على المضي في طريق حلها ·

ونذكر ان المؤتمر قد بحث اولا مشاكل انشاء وتمويل المرناء ، ثم تلك المشاكل التي لا تقل عن هذه اهمية ونعني بها استخدام المرناء في تحقيق الاهداف التعليمية والتطويرية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي · واشترك في هذا المؤتمر ثلاثون عضوا ومراقبا يمثلون سبع عشرة دولة هي: الجزائر ، الكاميرون ، الكونغو برازافيل ، ساحل العاج ، الداهومي ، الجابون ، الفولتا العليا ، ليبيريا ، المغرب ، جزيرة موريس ، نيجيريا ، اوغندا ، الجمهورية العربية المتحدة ، السنغال ، سيراليون ، والسودان ·

كما حضر المؤتمر الى جانب هؤلاء مراقبون يمثلون دولا اخرى من الدول الاعضاء في اليونسكو ، بالاضافة الى مندوبين اوفدتهم بعض المنظمات الدولية ·

ولقد جاء هذا المؤتمر، كما رأى الكثيرون من الاعضاء في الوقت المناسب لمعاونة المرناء على ان يشق طريقه في افريقية ، حيث الاحتياج اليه اهم وامس منه في البلاد التي قطعت شوطا في طريق النمو · ان المرناء يمكن ان يؤدي في افريقية دورا هاما واساسيا في جهود التطور الاقتصادي والاجتماعي · واذ يشعر كثيرون من المشتركين في هذا المؤتمر باهمية هذا الدور

فقد قاموا بالاجابة لفورهم على الرأي الذي كان يريد ان يجعل من انتشار المرناء في افريقية مجرد عملية تثبت مسايرة التقدم المظهري للحياة العصرية ، وانه في غاية الامر جهاز من اجهزة الترف المتاح لقلة من الناس .

فأوضح مندوب ساحل العاج مثلا ، اهتمام حكومته الشديد بتوفير المرناء لاكبر عدد ممكن من المواطنين في بلاده ، وذلك عن طريق انشاء المصانع المختصة بتركيب واصلاح الاجهزة بارخص الاسعار الممكنة . كما ان هذه المصانع نفسها كما بين المندوب تفتح الطريق امام البعض ليجدوا مهنة فنية يمارسونها . هذا بينما اعلن مندوب اوغندا ان « المرناء » في بلاده يستغل لخدمة اهداف التطوير والتنمية ، وذلك منذ انشائه أي منذ حوالي عام تقريبا .

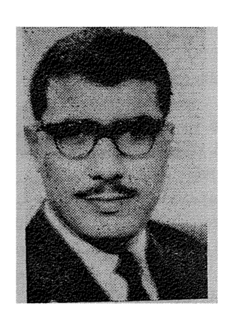
وتتفق هذه الآراء السابقة مع ما عبر عنه ، في المؤتمر ، بنسون ، وزير الاعلام النيجيري ، اذ قال في خطابه الافتتاحي للمؤتمر : « ليس على المرناء في افريقية ان يكون رمزا او ايهاما بالتقدم والتطور بل ينبغي ان يكون عنصرا وعاملا من عوامل التقدم والتطور » .

وبالاضافة الى هذا فقد اشار المشتركون في المؤتمر ومعظمهم من المسئولين عن توجيه او ادارة المرناء في بلادهم الى ذلك العدد الكبير من المشاكل والمسائل المتعلقة بالمرناء من نواحيه الفنية والصناعية والفكرية ، الامر الذي يتفق تماما مع الرغبات التي عبر عنها غالب المندوبين ، من ان يكون المرناء وسيلة من وسائل نشر الثقافة الافريقية وعنصرا من عناصر التطوير والتقدم في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

ناظر توزيع منتجات الزيت

الظهران :

رفع السيد عبد الرحمن الميمان الى وظيفة ناظر قسم توزيع المنتجات بالمنطقة الوسطى اعتبارا من ٢٨ شعبان ، اول يناير الحالى ، وسيكون مقره الرياض ٠



يحتوى قسم توزيع المنتجات بالمنطقة الوسطى على اربع وحدات هى : وحدة الرياض ، ووحدة مطار الرياض ، ووحدة الخرج ، ووحدة خريص ٠ ويبلغ عدد موظفى القسم ٢٨ موظفا ما بين رؤساء وحدات ، ومشغلين ، وكتبة ، وجميعهم من العرب السعوديين ٠ ويوزع هذا القسم ما يزيد على مليون جالون من منتجات الزيت شهريا ٠

ولد السيد عبد الرحمن فى عنيزة ٠ وتلقى تعليمه الاولى فى مكة المكرمة، وفى عام ١٩٤٧ التحق بارامكو ، وواصل تدريبه فى مراكز التدريب الصناعى ، فاكمل الدروس المقررة التى تقدمها الشركة فى الاسعاف الاولى ومكافحة الحرائق ، والرئاسة ، بالأضافة الى اللغتين العربية والانكليزية ٠ كما انهى بنجاح برنامجا فى مسك الدفاتر تلقاه بالمراسلة ٠

وعقب التحاق السيد عبد الرحمن بارامكو باشر اعمالا تتعلق بعمليات الزيت فى مناطق ارامكو الثلاث ٠

وكان اول عمل له فى ادارة توزيع المنتجات هو رئيس مركز توزيع المنتجات فى حرض ٠ ثم تدرج فى وظائف عدة ، فعين رئيسا لمركز توزيع المنتجات فى الهفوف ، ثم لمركز توزيع المنتجات فى الظهران ، ثم رئيسا لحقل الخزانات فى الظهران ٠ وفى منصبه الاخير كان يشرف على تشغيل خط الانابيب الممتد بين الظهران ورأس تنورة ، والذى يبلغ قطره ١٠ بوصة ٠ وفى اوائل عام ١٩٦٣ م نقل لى الرياض حيث عين رئيسا لمركز توزيع المنتجات هناك ٠

جزيرة اصطناعية

الظهران ــ ستبحر من اوروبا الى رأس تنورة ــ عن طريق البحرين ــ فى منتصف الشهر القادم المنصة الرئيسية المعدة لتكون مرفأ ثابتا لشحن الناقلات فى مياه رأس تنورة ٠ وهى الخطوة الرئيسية الاولى فى بناء المرفأ الجديد لزيادة طاقة شحن الزيت الخام بحوالى نصف مليون برميل فى اليوم ٠

هذا ، وقد انزلت هذه المنصة المسماة (الجزيرة رقم ــ ١) الى الماء فى أحد احواض بناء السفن فى انكلترا خلال شهر جمادى الاولى ، سبتمبر الماضى فى طريقها الى

روتردام . وقد نشرت الصحف الانكليزية ومحطات التلفزيون الخبر نظرا لضخامة المنصة وغرابتها وطريقة انزالها الى البحر في الوقت الذي كان المد قد بلغ منتهاه .

هذا ، وستحمل المنصة بمواد للانشاء من الموانيء الاوروبية قبل ان تأخذ طريقها الى الخليج العربي . ومن المتوقع ان تصل الى البحرين في منتصف شهر ابريل حيث ستجرى عليها تعديلات لتحويلها من سفينة نقل الى منصة لشحن الزيت .

وسيكون من ضمن هذه التعديلات تركيب ما يلزم من خطوط الانابيب وبناء مختبر وحجرة للطوارىء وتركيب آلتين رافعتين بقوة ٥ و١٠ أطنان .

كما يجرى في الوقت نفسه على بعد ميلين من رأس تنورة بناء الانشاءات اللازمة في المكان الدائم لهذه الجزيرة الصناعية المثبتة باربع دعائم قطر كل منها ستة اقدام في مياه عمقها تسعون قدما .

وسيتصل هذا المرفأ الجديد بساحة خزانات الزيت بثلاثة خطوط من انابيب الزيت يتراوح قطرها بين ٢٠ و٣٠ بوصة . اما مضخات دفع الزيت عبر هذه الانابيب فستكون اعظم مضخات دفع للزيت الخام في رأس تنورة . اذ تبلغ قوة محرك الواحدة منها حوالى ٢٨٧٥ حصانا . كما سيجرى نظرا لهذه الانشاءات الجديدة ، بناء وحدة مركزية لمراقبة جميع عمليات شحن الزيت .

ممثل العلاقات العامة

الظهران :

رفع السيد عبد الرحمن العجلان الى وظيفة ممثل العلاقات العامة لوحدة الزوار والمعارض في الظهران اعتبارا من ٢٨ شعبان ، اول يناير الحالي . وسيدخل ضمن مسؤولياته تنظيم رحلات زوار الشركة ، وترتيب الاتصال بالمدارس لتنظيم زيارة الطلاب لمرافق الشركة .

ولد السيد عبد الرحمن في بلدة عيون الجوا بالقصيم ، وفيها تلقى تعليمه الاولى . ثم انتقل مع والده الى المدينة المنورة ، حيث اكمل تعليمه الابتدائي والثانوى . وفي عام ١٩٥٥ التحق بسلاح الطيران العربي السعودي كطالب وابتعث الى الولايات المتحدة



الامريكية في اواخر عام ١٩٥٦ لدراسة ميكانيكا الطائرات . وعندما عاد في عام ١٩٥٨ عمل في سلاح الطيران السعودي في جدة .

وفي اول سبتمبر ١٩٥٩ التحق بارامكو ، وعين ميكانيكي طائرات في ادارة الطيران . وفي يوليه ١٩٦٠ انتقل الى ادارة العلاقات العامة ، حيث عين مأمور اتصال بالمدارس والزوار في قسم الشؤون العامة والخدمات . وقد ابتعث في اواخر عام ١٩٦٣ الى الجامعة الامريكية في بيروت حيث تلقى دروسا في اللغتين العربية والانكليزية والاقتصاد والاحصاء وعلمي النفس والاجتماع لمدة سنة دراسية واحدة .

والسيد عبد الرحمن متزوج وهو أب لطفل وطفلة . ويسكن مع عائلته في بيته الذى بناه في مدينة الخبر بموجب برنامج ارامكو لتملك البيوت .

يقول لك الطبيب :

الدكتور احمد شفيق الجوهرى

الرضيع واللبن

بمجرد ان يرى الجنين وجه الحياة ، فأن ظاهرة تولد معه ، ألا وهى سحب لبن أمه من ثديها وتلك ظاهرة تستحق التأمل - فمجرد أن تلامس شفتاه - أو وجهه ثدى أمه ، فى حركة تلقائية ، فأن اللبن يدر بكميات تكفيه .. ولكن يجب ملاحظة نقطة هامة وهى أنه عند ارضاع الوليد ، يجب أن تمكنه الأم من أن يتنفس بسهولة - وأن فتحتى أنفه ليستا مسدودتين - أو أن أجزاء من ثدى أمه فوق أنفه - ولذلك يستحسن ان تمسك الأم ثديها بيدها ، وتبعده قليلا عن وجه الطفل ، ولا تدع غير الحلمة تبرز من بين أصابع يدها وبالذات « السبابة والأبهام » .

وهناك اقتراح بعصر الثدى دائما بعد كل رضعة ، للتخلص من بقية اللبن المخزون ، واعطائه للطفل بملعقة صغيرة ..

وقد تتساءل بعض الامهات ، « متى يجب وضع الطفل على ثدى أمه بعد ولادته ؟ » ومدة رضاعته فى كل مرة ؟..

والأجابة على هذين السؤالين ، انه يفضل تأجيل الرضاعة لمدة ٢٤ ساعة بعد ولادة الطفل ، اذا كانت الأم متعبة أو مجهدة من عملية الولادة . هذا كما يستحسن عدم ارضاع الطفل أكثر من ١٥ دقيقة لكل رضعة ، حيث ان الطفل يحصل على معظم اللبن المخزون فى الثدى فى الخمس الدقائق الاولى من الرضاعة ..

ومدة الرضاعة هذه ، لها اهميتها ، لانها اذا طالت ، فمن المحتمل جدا أن يبتلع الطفل كميات كبيرة من (الهواء) مما يسبب له أرياحا فى البطن ، تؤدى الى المغص والى آلام معوية ..

وبعد ارضاع الطفل ، يجب على الأم ، أن توقفه معتدلا أو مرتكزا على صدرها لبضع دقائق ، وما ذلك الا لكى يتخلص من أى هواء ، يكون قد ابتلعه .



الدكتور احمد شفيق الجوهرى

ولا يعنى بكاء الطفل أو صراخه ، أنه قد شعر بالجوع ، ولكن بعض الأطفال يلزمهم حنان وعطف الأم - بأمساكهم وحملهم وتقبيلهم ، فأذا كف عن البكاء بعد حمله ، فمعنى ذلك أنه لم يشعر بالجوع - أما اذا استمر فى بكائه وصراخه ، وبالذات فى الليل ، ففى الغالب ، يرجع ذلك الى ألم فى معدته أو أمعائه ، وعليه يستحسن عرضه على الطبيب المعالج ..

وقد لاحظت أن بعض الامهات اللاتى

يرضعن أولادهن، يكثرن من شرب السوائل، لاعتقادهن ، أنها تساعد على ادرار اللبن من الثدى ، وهذا طبعا خطأ ، لأن تنظيم عملية تكوين اللبن ، يتحكم فيها « هرمونات » وعوامل داخلية ولكن أحسن مقياس دائما ، هو شعور الأم بالظمأ ..

ووزن الأطفال الرضع كل أسبوعين ، له أهمية ، لأن الوزن أصدق مقياس ،لاطراد نموهم أو تأخره ..

ويجب اعطاء الطفل الرضيع ، زيت كبد الحوت (فيتامين ـ (أ) ـ و (د) ـ)لوقايتهم من الكساح ـ ولكن لا داعى ، لاعطاءالرضيع عصير البرتقال الطازج ، ما دامت الأم ، تأخذ كفايتها من الفاكهة ، والخضراوات ، الطازجة يوميا ..

أما الأطفال الذين يعطون «اللبن المجفف » لعدم كفاية لبن الأم ، أو لضعف لبنها ، فيجب أن تلاحظ النقاط التالية :ـ

١ ـ ان ثقب البزازة التى يرضع منها الطفل ، يخرج مقدارا من اللبن كافيا .

٢ ـ تنظيف وتعقيم زجاجة اللبن وأجزائها باستمرار ..

ولا داعى لاستعمال « اللبن نصف الدسم» الا فى حالة الأطفال الذين تتم ولادتهم بعد (٧) ، أو المصابين بنزلة معوية (الأسهال الأخضر) ، ومعدل احتياجات الطفل من اللبن الجاف ، هى (درهمان ونصف درهم يوميا) لكل رطل من جسمه ، ومتوسط المقادير ، هى (خمسة معايير) من اللبن الجاف.. ملعقتان ونصف من السكر تذاب فى ستة دراهم ماء فاتر (ملعقة شاهى) .

وليس هناك ضرر من استعمال مزيج اللبن باردا ، أو حفظه فى ثلاجة ، لأن بعض الأطفال يفضلون اللبن البارد ، ويجب اراحة الطفل عند ارضاعه بالزجاجة ، وعدم وضعه مستلقيا على ظهره ، بل يجب أن يجلس . وكذلك سحب الحلمة الجلدية بالزجاجة من فمه ، بين وقت وآخر للمساعدة فى فى ادخال الهواء ، والا فانه سيمتص كل الهواء الموجود فى تجاويف الزجاجة ،ويترك منطقتها فراغا ، لا تسمح بسحب اللبن وارضاعه ..

أما افطام الطفل .. فلا توجد له قاعدة ثابتة ، الا أن الطفل الذى يرضع ثدى أمه يكون فطامه متأخرا ، عن الذى يرضع من الزجاجة (القارورة) . لذلك يستحسن البدء فى اعطائه بسكويت الأطفال ـ الساده ـ والمحلى ـ بسكر خفيف، بين فترات الرضاعة ، ولو على سبيل التسلية ، بعد الشهر الخامس .

أما الطرق البدائية ، التى تستعملها بعض الامهات ، لفطام أولادهن ـ ومنها (دهن الحلمة بالفلفل الأحمر ، أو خلاصة الثوم ، فانها تأثيرات ونتائج ضارة جدا

بالاضافة الى البسكويت ، فان الفواكه المطبوخة جيدا بالسكر (مدعوكة) مثل التفاح ، أو الكمثرى ، أو الخضراوات ، مثل الجزر الأصفر والبطاطس المطبوخة جيدا ، فأنها تفيد الأطفال عند فطامهم ..

هذا مع ملاحظة أن بعض الأطفال قد لا يقبلون بسهولة على نوع جديد من الطعام بعد اللبن المعتادين عليه ، ولذلك يستحسن أن تحاول الأم اغراءهم بتناول هذه الأطعمة وبتلوقها أمامهم أولا ، وأن تقدم غير ساخنة، وبعد ذلك تتدرج الأم فى اعطاء الطفل المأكولات المنوعة ، مثل اللحمة المفرومة جيدا أو التفاح الطازج ، أو الكمثرى الطازجة .

بعد نزع قشرتهما الخارجية ، كذلك الموز .
هذا بالاضافة الى الاستمرار فى اعطاء زيت كبد الحوت ، على هيئة « مربى « (راديو مولت) » ، وعصير البرتقال الطازج

دكتور أحمد شفيق الجوهرى

فى سطور : ـ

١ ـ ولد فى القاهرة ١٣٥٠ هـ ـ ١٩٣٠ م

٢ ـ نال الدرجة العلمية الطبية : بكالوريوس طب وجراحة من كلية طب القصر العينى ـ بجامعة القاهرة ـ وكان معيدا بكلية طب جامعة الاسكندرية .

٣ ـ عمل كطبيب بوزارة المعارف بالقاهرة ـ فطبيب أول بمستشفى فيكتوريا بأنكلترا ، كما عمل كطبيب أول بمستشفى الأطفال بنيفربول بأنكلترا .

٤ ـ تخصص فى أمراض الوشيعة العصبية ، وعلاقتها بالغدة الثيمية والهرمونات من كليةطب ومستشفى ليفربول بأنكلترا .

٥ ـ قام بوظيفة مدرس بكلية طب جامعة ليفربول بأنكلترا .

٦ ـ يعمل حاليا طبيبا للحرس الوطنى وهو انسانى الصفات .

المحرر الادبى : محمد سعيد ذو الفقار

اعـــلان

تعلن وزارة الاعلام عن رغبتها في انشاء مبـان ملحقة بمحطة الارسال بالرياض عن طريق المناقصة بالظرف المختوم ـ فعلى كل من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بمقـر وزارة الاعلام بجدة لتسلم نسخـــة مـــن الرسومات ومواصفات انشاء هذه المباني مقابل دفع مبلـــغ ١٠٠ ريال على ان يتم تقديم العطاء وفق الشروط التالية :

١ ـ ربط ضمان بنكي ابتدائي بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء صالح لمدة شهرين من تاريخ تقديـم العطاء مع ربط شهادة تسديد الزكـــاة وشهادة السجل التجاري ٠

٢ ـ لوزارة الاعلام الحق في تجزئة او رفض اي عطاء مع عدم التقيد بأقل العطاءات ـ وذلك حسب ما تقتضيه مصلحة العمل ـ كما لها الحق في تنفيذ جميع او بعض اجزاء المباني المشار اليها بـدون مراعاة للتقيد بأية نسبة ٠

٣ ـ تفرض الوزارة غرامة تأخير قدرها «٣٠٠٠» ريال عن كل اسبوع أو جزء من الاسبوع يتأخـر فيه المقاول عن اتمام العمل في موعده المحدد ٠

٤ ـ آخر موعد لقبول العطاءات هـــو يـــوم ٦ـ١٠ـ١٣٨٤ وتفتح المظاريف الساعة الخامسة ضحى يوم الاثنين ٧ـ١٠ـ١٣٨٤ هـ

٥ ـ تحدد الوزارة المدة المطلوبة لانجاز هـــذه المباني بستة أشهر اعتبارا من تاريـــخ تسلـم المقاول لموقع العمل ٠

اعـــلان

تعلن وزارة المواصـــلات في المملكة العربيـــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عمليات انشاء الطرق (وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائيـــة) كما يلي :ـ

١ ـ طريق تبوك ـ الدورة (الحدود الاردنية) بطول (١٢٢ كم)

٢ ـ طريق الفرين ـ عقلة الصقور (جزء من طريق القصيم المدينة) بطول (١٩٩ كم)

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ، ان يقدموا اليها في خـــلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عـــن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة أو خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسيـــة من عقد تأسيسهـــا ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ، ستبـدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة (دفاتر المواصفات والرسومات والشروط الخاصة والعامة) لمـــن يتقدم بطلب شرائها بالرياض مـن المقاولـــين

المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ الفي ريال (٢٠٠٠) عن كل طريق ، مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يـــوم ٢٩ شوال ١٣٨٤ هـ الموافـــق ٢ مارس ١٩٦٥ م ، وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطائهـا دقيقا كاملا في الموعد المحدد لفتح المظاريف .

هذا وتعلن الوزارة أن آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات ، بما في ذلك أي تأخير متوقع في البريد هـو الساعة السابعـة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يـوم الاربعاء ١٥ ذي القعدة عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٦٥ م وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يـوم الخميس ١٦ ذي القعدة ١٣٨٤ هـ الموافـــق ١٨ مارس ٠٩٦٥ م .

وعلى كل مقاول تأكيدا لجدية دخوله في المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانـا مصرفيا قيمته خمسة آلاف ريال عربي سـعودي او ما يساوي ذلك نقدا ، وسترد الوزارة هــذا الضمان عند تقديم العطاء .

كما تلفت الوزارة النظـــر انه عنـد تساوي العطاءات فنيا وماديا فأن الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليـــين وللمقاولين من الخـــارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

١ ــ ٢ وزارة المواصلات

اعلان مناقصة

تعلن وكالة وزارة الزراعة لشؤون المياه عن طرحها بالمناقصة العامة العمليات التالية :

اسم المناقصة	قيمة مواصفاتها وشروطها	آخر موعد لقبول العطاء	تاريخ فتح المظاريف
تمديدات مواسير لمياه الشرب لحلتى البديعة والغطغط واقامة غرفة للماكينة وغرفة للمستودع عند البئر الجديدة بالمزاحمية	مائة ريال ١٠٠	٢٩ـ١٠ـ٨٤	١ـ١١ـ٨٤
انشاء مشروعات لمياه الشرب لعشرين قرية بالمنطقة الشرقية والقطيف	خمسمائة ريال ٥٠٠	١١ـ١٠ـ٨٤	١٢ـ١١ـ٨٤
انشاء مشروعات لمياه الشرب فى خمس قرى بمنطقة القصيم	مائتا ريال	٢٩ـ١٠ـ٨٤	١ـ١١ـ٨٤
انشاء مبان واسوار بمشروع مياه الشرب في بلدة رابغ بالمنطقة الغربية	مائة ريال ١٠٠	١٢ـ١٠ـ٨٤	١٠ـ١٠ـ٨٤

فعلى السادة الذين يرغبون فى الدخول فى هذه المناقصات المنوه عنها مراجعة الادارة الماليـــة :
(أمين الصندوق) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات مقابل القيمة الواضحة امام كل عملية
وتقديم عطائهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة لشؤون الميـاه
ومكتوب على حافته اسم المناقصة مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بنسبة ٢٪ من كامل قيمة العطـاء
وشهادة تسديد الزكاة والدخل والاشتـراك فى الغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى اوذكر
رقمه وتقديم الكتلوجات شرط أساسى ٠ وأى عطاء يوجد به كشط او تعديل او فئاته لا تطابق
المجموع الكلي او غير مفقط سوف يستبعـــد في الحال ويجب ربط شهادات سابقة للاعمال التى
قام بها واما الرسومات الخاصة بهـا فيمكـــن الاطلاع عليها من شعبة الهندسة المدنية بالوزارة
ولذا جرى نشره ٠

اعـــــلان

وظائف شاغرة بالمرتبة الاولى خارج الهيئة بالمديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانيء بالرياض

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانيء عن حاجتها الى اشغال الوظائف التالية بالمرتبة الاولى خارج الهيئة

عـــدد	اســـم الوظيفـــة	المرتبة (خ الهيئة)	مكـان العمـل	المؤهـلات المطلوبـة
١٥	ميكانيكي ديزل او بنـزين	١	بالحدود الشمالية والجنوبية والسـواحل	شهادة مهنية او خبرة بطبيعة العمل لا تقل عن خمس سنـوات
١	ممرض صحـــي	١	المديرية العامة بالريـــاض	شهادة مهنية او خبرة بطبيعة العمل لا تقل عن خمس سنـوات
١	ســباك عمـــارة	١	المديرية العامة بالريـــاض	شهادة مهنية او خبرة بطبيعة العمل لا تقل عن خمس سنـوات
١	كهـــربائي عمـــارة	١	المديرية العامة بالريـــاض	شهادة مهنية او خبرة بطبيعة العمل لا تقل عن خمس سنـوات

فمن يرغب في العمل ولديه المؤهـل المطلوب عليه ان يقـدم طلبه الى مدير عامسلاح الحدود وخفر السـواحل والموانيء بالرياض مع ملاحظة انطباق المادة (الرابعة) من نظام الموظفين على المتقدم · ويربـــطبالطلب صور شهاداته وصورتين شمسيتين وصورتين من حفيظة النفوس مصدقة مـنالجهة المختصة ·

وستقبل الطلبات حتى يوم الاثنين٧/١٠/٨٤ وستجري المسابقة في يوم الاربعاء الموافق ٩/١٠/١٣٨٤ هـ ·

اعـــلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصـــة العامة ـ مناقصة المواد الكيمائية المطلوبة لمعمـل التحليل الكيماوى ٠

فعلى السادة الذين يرغبون فيالاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصـــات بالوزارة للحصول على نسخـــة مـــن الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصـــة ـ بـــدون مقابل ـ وتقديم عطاءاتهم داخــــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسموكيل وزارة الزراعة ومكتوب على حافته مناقصة ـتأمين مواد كيمائية لمعمل التحليل الكيماوى مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهـــادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجـــل التجـــارى أو ذكر رقمـــه ٠

مع العلم بأنهقد تقرر أنيكونيومالاحد الموافق ٢٠ـ١٠ـ١٣٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادســـة مـــن يوم الاثنين الموافق ٠ ٢١ـ١٠ـ١٣٨٤ هـ ٠

ولذا جرى نشره ٠

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتهافى مدمواسير ماء قطر أربعة بوصة بطول (١٥٠٠) م وذلك في طريق الخرج ـ المشروع الزراعي فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالوزارة لاخذ نسخة من الشروط والمواصفـــات الخاصة بهذه العملية ومن ثم تقديم عطائه داخـل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته (مناقصة ماسورة مشروع الخرج الزراعي) ٠٠ مشفوعـا بضمان بنكي بنسبة ٢٪ من اجمالي قيمة عطائـه وشهادة الزكاة والدخل والاشتـراك بالغرفــة التجارية وآخر يوم لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافق ٢٠ـ١٠ـ٨٤ وستفتح المظاريف في الساعة السادسة من اليوم الذي يليه مع العلم بأنه لا يمكن قبول اى عطاء دون أخذ المواصفات والاطلاع على موقع العمل وحرر ٠٠

اعـــــلان

ترغب وزارة المواصلات فى انشاء بناية للمختبر المركزى بالرياض ٠٠ وترجـو مـن المكاتـب الهندسية الاستشارية التقدم لها خلال عشريـن يوما ابتـــداء من ٢٠ رمضان عـام ١٣٨٤ هـ ٠ تسلم المخططات الاولية لدراستهـا ومن ثـــم تقديم العروض لوضع تصاميـــم ومخططـــات ومواصفات كاملة ليجرى طرح عملية تنفيذ البناية في المناقصة العامة بموجبها وذلـــك على اساس المبلغ المقطوع ٠٠ مع العلم بان الوزارة ترغب أن تكون هذه العملية جاهزة لطرحها في المناقصـة في غرة شهر المحرم عام ١٣٨٥ هـ ٠

اعـــــلان

طرح عملية مناقصة انشاء طريق
تحويلة مكة المكرمة

تعلن وزارة المواصلات فى المملكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح فى المناقصة العامة عملية انشاء طريق تحويلة مكة المكرمة بطول (٧٥ كم) وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية •

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين فى دخول المناقصة ان يقدموا اليها فى خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التى سبق أن قاموا بها فى حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها أن تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولين الذين سبق أن قدموا هذه المعلومات علما بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر الذين يسمح لهم بالدخول فى المناقصة •

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبدأ الوزارة فى اعطاء وثائق المناقصة (دفاتر المواصفات ـ والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرئها بالرياض

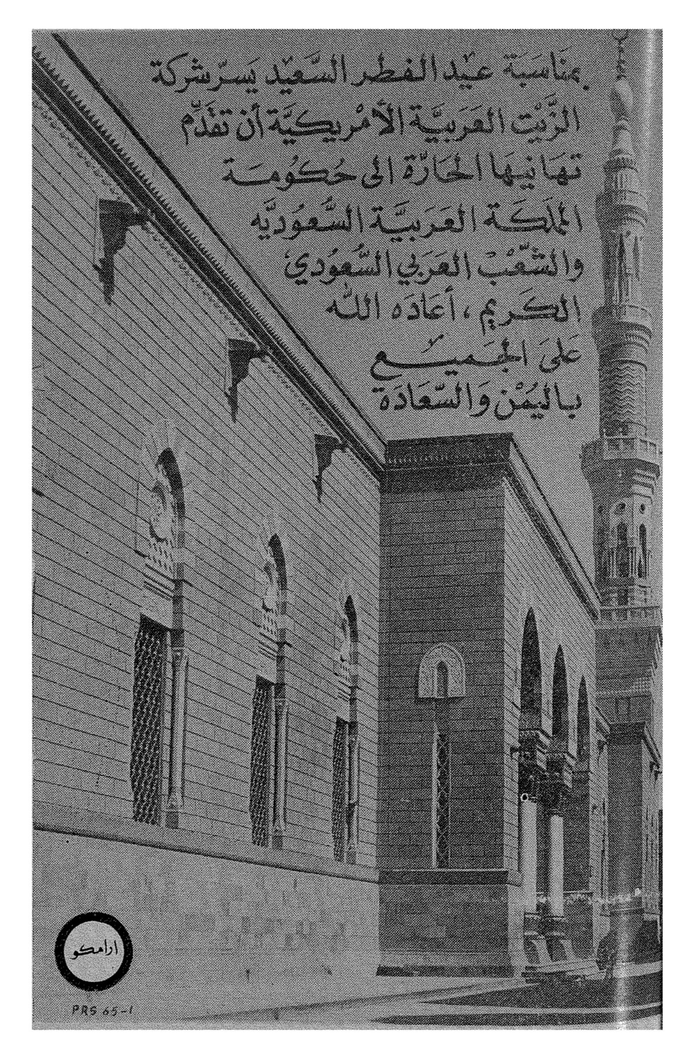
من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ (١٠٠٠) الف ريال ٠ مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٢٩ شوال عام ٨٤ الموافق ٢ مارس عام ١٩٦٥ م ٠ وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيقا كاملا في الموعد المحدد لفتح المظاريف ٠

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك أي تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يوم الاربعاء ١٥ ذي القعدة عام ٨٤ الموافق ١٧ مارس عام ١٩٦٥ م ٠ وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يوم الخميس ١٦ ذي القعدة عام ٨٤ الموافق ١٨ مارس عام ١٩٦٥ م ٠

وعلى كل مقاول تأكيدا لجدية دخوله في المناقصة أن يرفق مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته خمسة آلاف ريال عربي سعودي أو ما يساوي ذلك نقدا وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء ٠

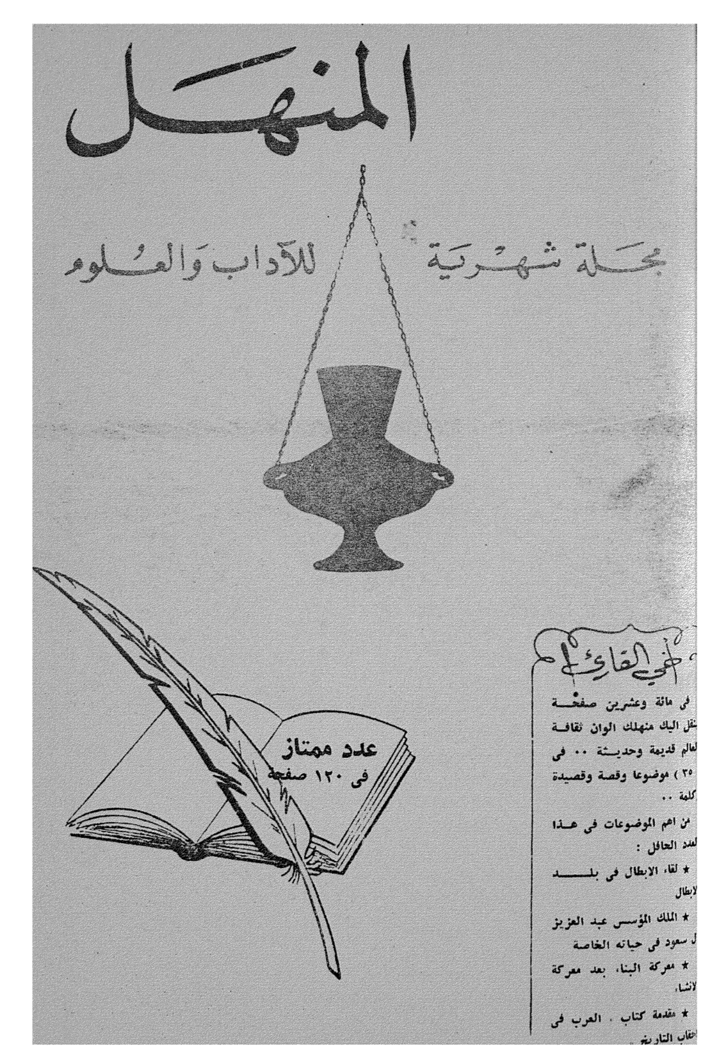
كما تلفت الوزارة النظر أنه عند تساوي العطاءات فنيا وماديا فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين ٠


التابلاين
ابتكاراتها الصناعية
كان الهدف من انشاء خط التابلاين ، تأمين وسيلة رخيصة لنقل الزيت الخام من المملكة العربية السعودية الى مصب صيدا البحري على الساحل الشرقي للبحر المتوسط .
ولقد تبين للتابلاين عند انشاء الخط ، انه ليس من الضروري ابدا ان تطمر انبوبها البالغ طوله ١٢١٣ كيلومترا في شطر كبير من الطريق التي يخترقها الخط في المملكة العربية السعودية ، لوقايته ضد العوامل الطبيعية ، ولان طمره بسبب طبيعة الارض الصخرية ، كان اغلى من مده فوق الارض على دعائم . وعلى هذا ، كانت التابلاين اول من استخدم في صناعة خطوط الانابيب طريقة التثبيت في انشاء الخط فوق الارض ، وذلك في بناء نصف مجموع طول الخط تقريبا .
وهذا التقدم الدرامي الذي يقصر دونه الخيال في تكنولوجية بناء خطوط الانابيب التي ابتدعتها التابلاين ، قد وفر عليها ملايين الدولارات في مد الخط على اقصر طريق من حقول الزيت السعودية الى الساحل الشرقي للبحر المتوسط .
التابلاين - وسيلة لنقل البترول



بمناسبة عيد الفطر السعيد يسر شركة
الزيت العربية الأمريكية أن تقدم
تهانيها الحارة الى حكومة
المملكة العربية السعودية
والشعب العربي السعودي
الكريم ، أعاده الله
على الجميع
باليمن والسعادة
ارامكو
PRS 65-1

مطابع دار الاصفهاني وشركاه



المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
عدد ممتاز
فى ١٢٠ صفحة
القارئ
فى مائة وعشرين صفحة
نقل اليك منهلك الوان ثقافة
العالم قديمة وحديثة .. فى
٣٥) موضوعا وقصة وقصيدة
كلمة ..
من اهم الموضوعات فى هذا
العدد الحافل :
★ لقاء الابطال فى بلد
الابطال
★ الملك المؤسس عبد العزيز
ل سعود فى حياته الخاصة
★ معركة البناء بعد معركة
الانشاء
★ مقدمة كتاب . العرب فى
احقاب التاريخ

في هذا العدد

الجزء الحادى عشر ـ المجلد ٢٥

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ذو القعدة ١٣٨٤ هـ — آذار (مارس) ١٩٦٥ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة • الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة جدة ـ بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود للسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان العليان واخوانه (وهى المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة فى المنطقة المذكورة) • المكتبة العقيلية بجازان ـ لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلى المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها اسعد يسلم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة فى المذنب ـ القصيم •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •
فى جميع انحاء العالم العربى والخارجى: جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادى وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوى •

مركز الادارة الاساسى: السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية •
ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع [illegible]رفات

الاعلانات تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الثلاثون

بريد القارئ

رسالة من الليث

حضرة الفاضل الأستاذ عبدالقدوس الانصاري صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

تحية عاطرة ، وتقديرا مشكورا ، ازجيهما لشخصكم الكريم ، ولاسرة تحرير مجلتكم المحبوبة ، وقرائها الاعزاء ، والكاتبين فيها ، والمشرفين على اخراجها ، وبعد : لقد عودتنا مجلتكم الغراء ان نتجول بين صفحاتها في رياض المعرفة، نقتطف من ازهارها ونشتم شذاها ، ونعطر جوانحنا باريجها الفواح . كما اعتدنا منها انها منبر حر للاقلام النزيهة ، وعلى صفحاتها الرقراقة تبرز الآراء الواضحة الصريحة البناءة مسموعة . وبين سطورها المشرقة تنبثق احرفها من نور .. مما دفعني الى ان احرر هذه الرسالة المتواضعة برجاء نشرها ان امكن ولا انشد من ورائها غير الصالح العام للوطن الحبيب والمواطنين الاعزاء ففي منطقة الليث ، حيث تم افتتاح عدة مدارس ابتدائية وفيها من الطلبة ما يربو على (٤٠٠) اربعمائة طالب من الجيل الصاعد وممن رأوا أن خير الحياة وعزها، وتقدم البلاد وازدهارها لا يكون الا بنور العلم ، فاقبلوا عليه ينهلون من معينه الذى لا ينضب .

بعد ان تيسر ذلك وتحقق على يد حكومتنا الرشيدة ايدها الله وشكر لها مساعيها . وبعد ان كان في منطقة الليث كلها مدرسة واحدة في مدينة الليث قبل اعوام اصبح اليوم عدد المدارس بالمنطقة أربعا ، والاقبال على التعليم في ازدياد مستمر مما يضاعف من مسؤولية المشرفين على التعليم بهذه المنطقة وتامين ما تتطلبه المدارس من مدرسين اكفاء وبنايات حديثة وادوات تربوية وعلمية ومناهج دراسية ومقاعد للطلاب وغير ذلك مما له صلة متينة بالعلم ومستلزماته ، وهنا تبرز (المشكلة) ان جاز لى تسميتها بذلك .

عندما يقبل العام الدراسي ويتواكب الطلاب الى مدارسهم ليبدأوا حياتهم الجديدة بعد فترة الاستراحة من عناء التحصيل ، يمر الزمن والمتطلبات الاساسية لم تؤمن لهم انني لا القى بتبعة ذلك على المسؤولين فى ادارة التعليم بالقنفذة حيث ترتبط بها منطقة الليث تعليميا، وانما ذلك يعود لقلة المواصلات وبعد الشقة ،

فالقنفذة تقع جنوب الليث وتبعد عنها بحوالى (٢٠٠) كيلو متر تقريبا . بينما تقع الليث جنوبى مكة المكرمة بحوالى (١٦٠) مائة وستين كيلو مترا ، ومع هذا فكل ما تحتاجه

منطقة الليث لا بد ان يذهب اولا الى القنفذة وان ياخذ دوره في التوزيع والى ان ترسو المناقصة لنقله ٠ اليس الاولى والاجدى ان تنقل هذه الادوات رأسا من مكة الى الليث بدلا من ان تمر من الليث في طريقها الى القنفذة ثم تعود من هناك بعد ان تأخذ نصيبها من الروتين الطويل ويذهب من الزمن ما يكون سببا من اسباب تعطيل الفرص الثمينة ؟ كما انه لا يفوتني ان الفت النظر الى ان الليث ترتبط اداريا بمكة المكرمة المحروسة فيما عدا هذه الناحية التعليمية ، اليس الاولى والافضل ان ترتبط في التعليم ايضا وهو اهم من كل مهم آخر؟ واود كذلك ان اذكر هنا أن هذا الموضوع لوحظ ايضا من قبل لجنة وزارية وصلت لدراسة احوال المنطقة ومتطلباتها فاستحسنت او هي قررت فعلا ان ترتبط الليث في هذه الناحية بمكة او بجدة ولم تظهر النتيجة بعد ٠٠ انني ارجو من المسؤولين الكرام في وزارة المعارف ونحن في عهد رائد العلم فيصلنا المحبوب ان ينظروا الى ما ذكر بعين الاعتبار. والامل عظيم في استجابة النداء وتحقيق الرجاء في عهد اصبحت فيه الاحلام حقائق والآمال واقعا ملموسا مع قبول اجل تحياتي ٠

٢٧-١-١٣٨٤ هـ

(الليث) المخلص

ابراهيم محمد الفليت

٠٠ ورسالة من العراق

لقد كانت من لحظات العمر العظيمة السعيدة ٠٠ لحظة تصفحنا لمجلة المنهل الغراء التي ارسلها لنا احد الاخوة في مكة المكرمة وقد اعجبنا ايما اعجاب بها ٠٠ وسررنا ايما سرور وفرحنا ايما فرح بهذه المجلة التي لا تقدر فقد كانت ـ حقا ـ منهلا يستقي العلم والنور والمعرفة والادب اضافة الى الوعي الاسلامي الذي تبشر به مجلتكم وهذا كله وغيره دفعنا الى ان نتمنى ان نطالع اعدادا اخر من اعداد هذه المجلة العظيمة ٠

وقد اعجبت جدا بطريقة تبويب المجلة وطرق سياق المواضيع والمباحثات في المجلة ٠٠ وقد اعجبني جدا ركن ـ مكتبة المنهل ـ في مجلتكم والكتب التي عرضتموها فيه ٠٠ واهمها : الاسلام طريقنا الى الحياة ٠ والاسلام ونظرية داروين ٠ وحقائق عن التركستان ٠٠ وبالاخص الكتاب الاخير وتمنينا ان نحصل عليهن ٠٠ ولنا الامل الكبير فيكم بان تساعدونا في الحصول عليهن ٠٠

وكذلك لدي موضوعات عديدة اود نشرها في مجلتكم ـ المنهل ـ وقد عرضت المجلة على اغلب اصدقائي ومعارفي وقد اعجبوا بها جميعا ٠٠

ارجو ان لا تنسوني برد بسيط

كجواب على ما اوردته هنا .. وشكرا

والى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم في الله
اكرم عبد الرزاق الشهداني
العراق - بغداد
عطيفية اولى - شالجية

(المنهل) : على الرحب والسعة .. وشكرا لما ابديت من آراء ايجابية نحو المنهل .. ان المنهل منهل الجميع .. وسيصلكم ان شاء الله كتاب (حقائق عن تركستان) . ومرحبا بما تبعثونه من موضوعات هادفة .. ان طريقها الى النشر بالمنهل مفتوح على مصراعيه كل حين . وهذا جواب لما كتبت ولك التحية والشكران والتقدير .

.. ومن عنيزة

الى حضرة الاخ الاستاذ عبد القدوس الانصارى الموقر

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

اما بعد فانى كما تعلمون من قراء مجلتكم المنهل الغراء ومن المشتركين بها . واننى لمعجب بها اشد الاعجاب لما تحمله بين صفحاتها من مقالات وبحوث ادبية وعلمية .. وانى ارجو لها عمرا طويلا ومستقبلا زاهرا .

وأود ان اخبركم اننى انا المشترك الوحيد فى عنيزة على ما اظن ولكن مع الاسف الشديد انها تتاخر فى الوصول الى فهى تصدر باول الشهر ولا تاتى الى الا فى آخره ولست ادرى على التاخير منكم ام من البريد ، مع العلم ان البريد ياتى يوميا عندنا فاعلم يا اخ عبد القدوس ان عدد شوال حتى تحرير هذه الرسالة لم يصلنى مع انه قد فات اكثر من ثلاثين على صدوره والعجيب انه قد وصلت اعداد المنهل لوكيلكم بعنيزة حمد العليان فى الخامس من هذا الشهر اما انا فحتى الآن لم يصلنى فما هو السبب ؟!

واخيرا ارجو ارسال عدد شوال حال وصول هذه الرسالة اليك لانى فى لهف فى انتظاره . وما رايكم لو تشعرون وكيلكم بعنيزة ان يضمنى مشتركا اليه بدل انكم تتكلفون وترسلونها وحدها فى البريد فربما ضاعت او تاخرت . وعلى كل انى الآن فى انتظار عدد شوال .

واود يا اخ عبد القدوس ان اكلف عليكم فلو تكرمتم باهدائى نسخة من ديوانكم الشعرى «الانصاريات» ولكم منى جزيل الشكر .

وانا فى انتظار الجواب وشكرا

عنيزة - مكتبة المعرفة
صالح محمد العجروش

المنهل : حبا وكرامة . ارسل لكم عدد شوال ١٣٨٤ مع ديوان الانصاريات هدية وتأتيكم اعدادكم تباعا عن طريق وكيلنا بعنيزة كما اقترحتم لئلا تفقد فى الطريق ان شاء الله . وشكرا .

ومن تطوان بالمغرب الاقصى

الاستاذ السيد عبد القدوس الانصارى ، صاحب مجلة « المنهل » الغراء

تحية طيبة مباركة

وبعد :

فقد ساهمت مجلتكم الغراء في تثقيف رواد نادى جمعيتنا « نبراس الفكر » ، وكانت من المجلات المفضلة لديهم ، الا انه منذ عدد شهر أكتوبر سنة ١٩٦٣ م لم تعد تصل المجلة مع الاسف الشديد .

هذا ومجلة « النبراس » التى تصدرها الجمعية هى الآن متوقفة لاسباب مادية ،

وعندما يستأنف صدورها سنبعثها لكم على الفور . كما سنبعث كل كتاب يصدر عن الجمعية مثل كتاب « فلاسفة الاسلام في الغرب العربي » الذى سبق ان بعثناه اليكم.
نامل عودة وصول مجلتكم القيمة بانتظام

ولكم مع شكرنا التقدير
احمد بلقان
جمعية نبراس الفكر ـ تطوان ـ المغرب

(المنهل) : مع الشكر لما أبديتموه من مساهمة (المنهل) في تثقيف رواد نادى جمعيتكم « نبراس الفكر » بتطوان ، نود أن نعرب لكم بأن المجلة سيستمر ارسالها اليكم مستقبلا (هدية) ان شاء الله .

.. ومن الرياض

المكرم الفاضل الاستاذ العلامة عبد القدوس الانصارى ، رئيس تحرير مجلة (المنهل) حرسه الله .

تحية مباركة طيبة ،

وبعد فلى الشرف أن أقول لسيادتكم كل عام وأنتم بخير . وارجو أن تكونوا وأسرتكم في أتم الصحة والبهجة . انني بهذه الرسالة أقدم لكم سلفا آيات الشكر والعرفان على ما قدمتموه من خدمات جمة في سبيل خدمه المجتمع وارجو من الله جلت قدرته أن يبقيكم لاكمال السير في الطريق التى رسمتموها بقصد الخدمة ونشر المعرفة .

أيها الاستاذ الجليل .. انني من أبناء هذا الوطن ولا أشك انني منذ القدم كنت من قراء مجلتكم الغراء العزيزة الى نفسى الى يومنا هذا ولا أستطيع شرح النعمة التى أسدتها الينا تلك المجلة . . . نى بهذا لا أحب ان أطيل الحديث وكل ما أتمناه أن تكونوا بهناء

استأذنكم.. انني بحاجة الى العدد الممتاز من مجلة المنهل لخمسة وعشرين عاما الذى كتب على ظهر غلافه (الكتاب الفضى) لأن فيه بحثا طالما تلقت نفسى لقراءته وقد بحثت عنه في الاسواق والمكتبات ولدى كثير من الاصدقاء فلم أوفق للحصول عليه . وقد التجأت اليكم عسى أن تكونوا عونا لى بالحصول عليه وأرجو أن يكون ذلك ان شاءالله لما عرفته بشخصكم الكريم من الوفاء. وآمل أن أتمكن من معرفة قيمته أولا لكى أقوم بتحويل المبلغ لكم أو لمن ترونه ومن ثم تتفضلون بارساله أدامكم الله .

وفي الختام أكون سعيدا لو تفضلتم بقبول فائق تحياتي واحترامي ..
حرر في ١٠ـ١٠ـ١٣٨٤ هـ

(الرياض)　　　　المخلص
صالح الحمود الرفيع
مكتب مدير مركز الهاتف

(المنهل) : الكتاب الفضى لمجلة المنهل صدر منذ عام١٣٧٩ هـ وقد نفدمن الاسواق. واجابة لطلبكم قد تحصلت لكم على نسخة ممتازة من الورق الكوشيه وقيمتها خمسة عشر ريالا عربيا . فمع الشكر متى حولتم المبلغ أرسلنا لكم النسخة التى تحصلنا عليها بعد كل بحث استجابة لرغبتكم العزيزة .

.. ومن امريكا

عزيزى الاستاذ الانصارى :
نيابة عن لجنة الوصاية التابعة لمعهد سمتسونيان ، يسرنى ان ادعوكم للمشاركة في الاحتفالات التى ستجرى فى واشنطن من ١٧ سبتمبر حتى ١٩ سبتمبر ١٩٦٥ بمناسبة مرور مائتى عام على مولد جيمز سمثسون .

ان جيمز سمثسون الذى اوصى بماله لحكومة الولايات المتحدة من اجل « رفع

مستوى العلم واشاعته بين الناس ، قد مكن بعمله هذا من اقامة معهد سمثسونيان وفي تطوير برامجه التي تهتم في البحث والترجمة للعلوم والتاريخ والفنون · واننا نخطط لبرنامج واسع يشتمل على الخطب والمقالات والندوات التي تبحث في الخطوط العريضة لشاكل الانسان وعلاقته بالبيئة ·

اثناء وجودكم في واشنطن سيؤمن لكم السكن في الفندق ، ووجبات الطعام ، والمواصلات الداخلية ، كما سيرسل لكم برنامج مفصل في وقت لاحق · وعلى اي حال فأن تواريخ هذه المشاهدة قد حددت ، وانني ابادر باعلامكم بذلك على أمل ان يكون بامكانكم تطميني بتشريفكم بالحضور في هذه المناسبة الهامة من تاريخ معهد سمثسونيان ·

المخلص
اس · ديلون ريبليه
السكرتير
واشنطن ـ امريكا

(المنهل) : شكرا لكم يا مستر اس · ديلون ريبليه على دعوتكم النبيلة · ونظرا لشغولياتي في الظرف الحاضر فاني آسف لعدم تمكني من تلبية دعوتكم الهادفة ولكم شكري وتمنياتي الطيبة ولمعهد سمتسونيان واني لارجو ان تبعثوا لي ببرنامجكم المفصل بالبريد ·

لبيك اللهم لبيك

للسيد سليمان بن علي حجازي

(ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) ·

سبحانك ربي لقد سهلت سبيل السالكين وأنرت سبيل الهدى المهتدين ·· سبحانك يا من دعوت عبادك الابرار لزيارة بيتك العتيق لتحسن ضيافتهم ولتمحو عنهم الذنوب والاوزار ·

« وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » ·

وها هم اولا عبادك قد لبوا نداء الخليل مسرعين اليك وفارقوا من أجلك الاهل والبنين تحملوا المشاق والمتاعب لنيل أشرف المطالب لا يفتر عزمهم اشتداد الحرارة . ولا القر طامعين في العفو والغفران ·

وها هي ذي القوافل تسير الى بلدك الحرام يحوط بها سياج من الهيبة والجلال وتتمتع الانظار بذلك الزي الموحد وقد استوى فيه الغني والفقير وتطرب القلوب لسماع تلك الكلمات التي تشعر بكمال الخضوع وافرا لله بعبادته وحده دون سواه فهو الواحد الديان الاحد الفرد الصمد كلمات يرددها المئات بل الالوف في صعيد واحد ممن كتب لهم الحج فأتموا أحد أركان الاسلام الخمسة ·

انهم يرددون : (لبيك اللهم لبيك · لبيك لا شريك لك لبيك · ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) ·

هنيئا لكم يا حجاج بيت الله ومرحبا بكم وعلى الرحب والسعة في الحل والترحال · فأنتم الآن ضيوف الله · ان قوافلكم وصلت الى مكة فابتهجت نفوسكم وغمرت بالفرح والسرور وزال عنكم الغم والهم وحططتم بالبلد الحرام اثقالكم وبلغتم بها آمالكم وطفتم بالبيت العتيق ثم شربتم من زمزم متضلعين وسعيتم بين الصفا والمروة فصفا لكم الوقت وطاب لكم الوصال ·

وتسير عجلة الزمن والقوم قد امتلأت بهم رحاب البيت العتيق وهم بين راكع وساجد وقائم وقاعد حتى تشرق شمس يوم التروية

يوم الصعود الى منى فيدب النشاط في القوم فهم مسرعون الى منى حيث يصلون خمس صلوات تبتدىء من ظهر اليوم الثامن وتنتهى بفجر اليوم التاسع ٠

وبشروق ذلك اليوم يتوجه القوم الى عرفات ولا تمضى ساعة من الزمن الا وهم يقفون بذلك الصعيد الارفع خاشعين يسكبون العبرات ويستقيلون العثرات ٠

وما تغرب شمس اليوم التاسع حتى يتجه القوم الى مزدلفة ليؤدوا بقية المناسك ويصلون الى مزدلفة ويحطون بها رحالهم ويبيتون بها حيث تحات الزنوب ويصلون بها الصبح بغلس ويقفون عند المشعر الحرام ثم يفيضون من حيث أفاض الناس فيصلون الى منى وقد بلغوا المنى ويرمون جمرة العقبة وينحرون هديهم بمنى فكأنهم نحروا اتباع الهوى ويحلقون الرؤوس ثم يرجعون الى البيت الحرام لاتمام المناسك ٠

وبعد فيا سعادة من لبى نداء ربه ويا خسارة من قدر على الحج ولم يحج ٠

فى يوم عرفة تشعر بعظمة الاسلام يتساوى هنالك المسلمون فترى الامير والسلطان والفقير والحقير سواء ٠ انه لمجمع عظيم وموقف جسيم يجتمع فيه خيار عباد الله الصالحين وخواصه انه اعظم اجتماعات الدنيا ٠ روى الامام احمد في مسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعجلوا الحج -يعني الفريضة- فان احدكم لا يدرى ما يعرض له فانه قد يمرض المريض وتضل الراحلة وتعرض الحاجة) وروى الترمذى فى سننه عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله يقول في كتابه : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) ٠

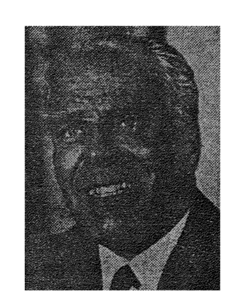
مكة المكرمة (الجودرية)

سليمان بن على حجازى

حفل تكريم

أقام معالى وزير الاعلام حفل عشاء فاخرا على شرف الوفد الصحفى الرسمى (السويسرى) الذى زار المملكة بدعوة من وزارة الاعلام لتفقد معالم النهضة في البلاد ٠ وكان الحفل المقام في فندق الكندرة بجدة ، وحضره لفيف من رجال الفكر والادارة والمال والادب والصحافة ٠

لقاء الأبطال .. في بلد الأبطال





احتفلت المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا باستقبال فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة ولقد عبرت زيارة المجاهد الكبير للمملكة العربية السعودية خير تعبير عن تقديره لمدى الدور الفعال الذى تقوم به هذه البلاد بالتفافها العميق المبرور حول راية الفيصل العظيم في ريادته التقدمية الباهرة الشاملة لسائر مجالات الحياة والثقافة والعلوم والاعمال ٠

كما تأخذ دورها المجيد في الرقي والتقدم والحضارة وهذا ما عبرت عنه الزيارة الاخوية وهذا ما صدر به البيان المشترك للمحادثات التى اتسمت بالصراحة والوضوح ٠

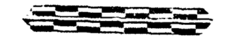
والمملكة العربية السعودية وعلى رأسها قائد نهضتها ورائد تطورها الملك العظيم « فيصل بن عبد العزيز » ، أيده الله ونصره قد أشادت بالدور الكبير الذى تبناه فخامة الرئيس الكبير الحبيب بورقيبة وشاد على صرحه تحقيق آمال أمته وشعبه وموطنه وعبرت عن ذلك في أبعاد متفاوتة قريبة شملت روعة الضيافة وعظمة الاستقبالات بل وتقديرها للاهداف التى من أجلها زار فخامة الحبيب بورقيبة هذه المملكة ٠ هذه

الاهداف التى تجسدت في تقديم شكـــره وتقديره للدور الحضاري البناء الذى استبقت اليه هذه المملكة لتنال تونس وفي فجر كفاحها ضد المستعمر استقلالها وحريتها ورفاهيتهـــا وتقدمها. ولتأخذ دورها الايجابي الفعال وهذا ما عبر عن بعضه فخامة الرئيس الحبيب في احدى خطبه الرائعة البيان التى القاها في أحد مهرجانات الاحتفال بمقدمه الميمون :

« وجئت اليكم حاملا مشاعر العرفـــان والاعتراف بالجميل لما وجدته في جلالة الملك وفي كل الاسرة المالكة في هذه البلاد والشعب السعودى بتمامه وكماله أيام المحنة والكفاح أى أيام زيارتى لها داعيا مجاهدا مغتربا في سبيل التعريف بقضية تونس وما وجدته في هذه الارض الطيبة الطاهرة المقدسة من تأييد ومناصرة ومحبة لا تدخل تحت حصر »

وهــذا ما عبر عنــه في أبعـــاده البعيـدة « الفيصـل » العظيم حينما وجه خطابا مرتجلا رائعا الى فخامته جاء فيه : (انني اذ أرحب بفخامتكم فانما أرحب ببطل من أبطال العروبة والاسلام وقف حياتـــه للدفاع عن وطنه وأمته ولمناصرة الاســـلام والعروبة في مواطنها الاصلية ٠٠ انى اسأل الله أن يهبك الصحة والقوة لتستمر في كفاحك ولتشبك يدك مع أيدى أخوتك الزعمـــاء العرب في نصرة الاسلام والعروبة) ٠

وكان لقاء العاهلين : الفيصل والحبيب لقاء الابطال ٠٠ لقاء القلوب المفعمـــة بالحب ٠٠ لقاء الاهداف السامية المجمعة على الانتصار في كل المجالات ٠٠ لقاء المثل النيرة التى رمزها توحيد الجهود لخدمة المصلحة ٠٠ والتفانى لخدمة مراحل النضال الاسلامى والعربى ٠



الملك المؤسس :

عبد العزيز آل سعود في حياته الخاصة

بقلم صاحب السمو الملكي «حفيده» الامير عبد الله الفيصل





عزيزي القارىء

عليك سلام الله وبركاته . أرجو أن أقدم لك في هذه السلسلة زادا تستفيد منه فكريا وخلقيا .

ان من أصعب الامور الكتابة عن شخصية فذة ملأت الدنيا وحديث الزمن وخصوصا وقد سبقني جهابذة الكتاب في الكتابة عنها .

لن تجد في كتابتي تاريخا أو تنميقا أو مديحا ، بل ذكر حوادث ونبذ ربما أن تكون مفيدة في ابراز نواح من تلك الشخصية .

الملك « عبد العزيز » قمة ، من قمم التاريخ العربي المعاصر ، وقد تطرق الكتاب الى الكتابة عن « شجاعته » وعن « سياسته » . وأجدني واياك في غنى عن التطرق لها مرة أخرى .

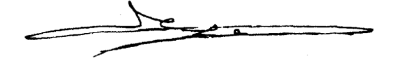
سينحصر موضوعي في ناحيتين . هما أولا : علاقاته الشخصية بالناس وفهمه لنفسية الناس .

الناحية الثانية : انسانيته .

لعلي أوفق . وان لم يكن ذلك فقد حاولت . والتوفيق بيد الله .

وموعدنا العدد القادم .

ولك تمنياتي وتحياتي .



معركة البناء بعد معركة الانشاء

بقلم رئيس التحرير

معركة البناء التى تخوض هـذه البلاد . غمارها اليوم في عـزم وتصميم . هى معركة ذات طابع سلمى فريد في بـــابه • وهى ـ لذلك ـ بحاجة الى طاقات زاخرة متجددة من حسن التخطيط والاخلاص والثبـــات والاقدام• انها معركة الحياة الحافلة بالامجاد المزدهرة المتصاعدة ان شاء الله •

وللنجاح في معركتنا هذه يجب علينا قبل كل شيء ان نعتمد على الله جل وعلا في انجاح ما نتوخاه من تقـــدم ورقى ، وان نشحذ اذهاننا ونجعل عزائمنا فى مستوى معركتنا هذه الكبيرة الحاسمة •

ان علينا ان نميز النافع من النافه وغير المهم . وأن نقدم الاهم على المهم . والانفع على النافع . استعجالا لبلوغنا الاهـــداف المثلى وطيا للزمن •• ولحوقا بالركب الذى فاتنا من قبل •

وعلينا أن لا تعوقنا العقبات المرصوصـــة في طريق سيرنا الى الامام . وأن نعرض عـن المثبطين والمثبطات . ونتجه قدما ودائما الى قـــدام • محتفلين بمنجزاتنا الحديثـــة . ومحافظين على تراثنا الخالد •• لنامن شر العثرات والنكسات . ولنتقى اذى الهوات • وهكذا حتى يصل بنا المطاف الى القمـــــة المنشودة بسلام •

وعلى قدر اهل العزم تاتى العزائم • وهذه البلاد . بلاد المعجزات والمدهشات •• كانت قبل الرسالة المحمدية في مؤخـرة الركب ، وقفزت بها في مقدمة الركب ، واضاء نورها المتوهج طيلة العصر الذهبى للاسلام ، بـلاد الاندلس التى تسرب منها النور الى اوروبـا الخاملة الخامدة اذ ذاك •• فصحت من سبات عميق •

وكان ان مضت قرون بعد ذلك ، ســـاد التاخر وعم التناحر ارجاء هذه البلاد المتحدة •• فتفرق شملها وتمزق كيانها ، وانـــكر الاخ اخاه ، وتنافر الجـــار مع جـــاره ، واستبيحت الدماء وعمت الفوضى الحاضرة والبادية ، وهكذا حتى قيض الله لها الملك المسدد المنقذ « عبد العزيز آل سعود » رحمه الله ، فوحد الشمل الممزق ، وقام بانشـاء الدولة الموحدة في مهد بلاد العرب •

وهكذا كان جلالته بحق من مجددى القرن الهجرى الرابع عشر ومن زعماء الاصـــلاح اللامعين فيه •

ومن المدهش ان جلالته قد خاض معركة « الانشاء » في اقسى ظروف الفوضى بمفرده •• ووفق الله جهوده وبارك فيها حتى كون هذه « المملكة العربية السعودية » ••

* * *

وجاء عهد ملكينا المفدى « فيصل بن عبد العزيز » فخاض بنا جلالته « معركة البناء » بهمة شامخة وبعبقرية فذة . لا يتطرق اليها الوهن . ولا يعتريها الملل ، ولا تقف فـــى طريقها العقبات ولا يؤثر عليهـــا مختلف

اتجاهات الرياح التي تهب اعاصيرها على عالم اليوم ·

ان جلالته يسعى بريادة « القائد الرائد » الحكيم ليبني لنا حياة حافلة وعزة قعساء · ومجدا تندك دونه أعناق الابل ·· مع المحافظة على تعاليم الدين الاسلامى والاستهداء بضيائه الوهاج ··

ومن ابرز معالم البناء في هذه البلاد ، بناء الحقل الصناعي حيث تشاد الكليات والمعاهد والمدارس ، وتبنى دور الطبع ، والمصانع ·

وقل كذلك في بناء مدارس العلم بما فيها الجامعات والكليات والمعاهد ·· الى ابتعاث عشرات الخريجين في مختلف فنون المعرفة والعلم والثقافة الى شتى انحاء العالم ·

وان ننس لا ننس ما يسكب من ملايين الريالات في سبيل بناء مشروعات الانتاج والاصلاح والتنظيم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والادارية ··

وهذه مدننا التي اكل الدهر على شوارعها ومبانيها وشرب ، نراها اليوم ، تجدد وتجلى للناظرين والآهلين كالعرائس المجلوة على المنصات · وها هي ذي شوارعها التي كانت ملتوية تتبرم من الضيق والظلمة والاوساخ اصبحت فيحاء تضاء بالكهرباء ، وتبلط بالاسفلت الذي يجعلها كبساط حرير ·· وباطرافها تفرش الاشجار وتفتح الميادين حتى يصير (ليل المدينة) كنهارها ألقا وجمالا ·

ولتأمين المواصلات نرى الطرق تشق في السهول والسهوب والجبال ، ولا يكتفى بشقها وتوسعتها بل تفوش بمادة الاسفلت الناعمة المريحة لسير السيارات ··

كما نشاهد التجدد وقد شمل حياة الريف والبادية في عمرانهما وزراعتهما ومياههما · فان مشروعات الرى لها مكان فى الميزانية العامة للدولة ·

وفي الضمان الاجتماعى نعمة دكفولة للايامى واليتامى والعاجزين والشيوخ من الجنسين والتعليم قد شمل الجنسين ايضا· وتنظيم الادارات الحكومية سائر على قدم وساق ·

والاعلام سائر فى خطواته التقدمية الملموسة الى الامام ·· فها نحن أولاء الآن على ابواب افتتاح محطة « المرناء » ـ التلفزيون ـ في مدينة جدة · ومحطتا الاذاعة بجدة والرياض لقد دعمتا فصارت اصواتهما تسمع في اقصى المعمورة ·

حقا اننا في « ملحمة بناء » سلمية شامخة، يغبطنا العالم عليها ويرمقنا من اجلها ، من قريب ومن بعيد · ولربما تكون « سفينة النجاة » لما يضطرب فيه العالم اليوم من اضطرابات وانفجارات ·· اذ تكون دولتنا القدوة الحسنة للدولة المثالية المنشودة وللمدنية الفاضلة المتكاملة ·

والسر في ذلك حسن التوفيق بين تعاليم الاسلام ، وتقاليد العروبة النابعة من الاسلام ، وبين معالم الحضارة الحديثة في اهم مظاهرها واحفل مخابرها بالافادة والنهوض والامتاع ·

ولا نريد ان يفوتنا ـ بالمناسبة ـ العروج على رابطة العالم الاسلامى ونشاطها الايجابى الحديث فى التوعية ، ممثلا فى مؤتمرها الاسلامى الكبير الذى هو على وشك الانعقاد في بلد الله الامين ·· حيث يعاد صولجان الريادة الاسلامية الى نصابه · فتكون فيه البركة والخير والنماء والحراسة الادبية الناجحة للاسلام ·

والرعاية الاجتماعية الكافلة للمسلمين فـي مشارق الارض ومغاربها٠٠مما يجعلنا نعتقد بان الله اراد اخيرا لهذه الامة الاسلامية اذ قيض لها حكومة مسلمة عربيـــة راشدة ، تسعى بحكمة ورويـة للم الشمل المتفرق ، وتجديد معالم الوحدة الاسلامية الـتـي هي سيـــاج المسلمين ، وحصنهم الحصين ٠ « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ٠

* * *

وبعد فاننا في قلب هذه المعركة السلمية ـ كما قلت في مقال افتتاحي سابق ـ أشبه براكب الطائرة النفاثـــــة ، لا يشعر بمدى سرعتها الخارقة وهو مستقر في جوفها ٠٠ اما الذين يشاهدونها من الخارج فتبهـــر انظارهم تلك السرعة الصوتية الهائلة ٠٠

فاللهم ايد « الفيصل » العظيم ، واجعل معونتك الحسنى له مددا ، وابقه ذخرا حتى نفوز ويفوز العالم العربي والاسلامي معنا على يديه بالنصر المؤزر في « معركة البناء » الـتي يقود مواكبنا فيها قيادة محنكة ، حكيمـــة متزنة حثيثة ٠٠ وحتى تشهد الاجيال المقبلة وتذوق ثمار معركته البنائية السلميةالعظيمة الظافرة ٠٠ كما شهدنا وشهد العالم معنـــا ثمار « معركة الانشاء » الظافرة التي حققها والده المبرور مؤسس هذه المملكة الفتية ٠ (ومن يشابه أبه فما ظلم) كما يقول الشاعر العربي الحكيم ٠ وهذه البلاد بالنسبة للعالم العربي والاسلامي هي القلب ٠٠ واذا صلح القلب صلح الجسد كله كما ورد في حديث نبوي صحيح ٠

مقدمة كتاب "العرب" في أحقاب التاريخ

بقلم فضيلة الاستاذ محمد محمد مدني

قريبا ان شاء الله سيصدر الجزء الاول من الموسوعة الجامعة : (العرب في احقاب التاريخ) تاليف الاستاذ المحقق الاديب المعروف السيد امين مدني وهي الموسوعة الحصيفة التي تمتاز بعمق البحث وروعة البيان وقوة الحجة وشمول النظرة ، واقتناص الحقائق من سجلات العلم والتاريخ العربي والاسلامي والغربي .. والموسوعة طريفة ومدعمة بالاسانيد الادبية والتاريخية والمنطقية في اسلوب شيق .. وهذا الجزء الاول الذي قد يكون انتهى طبعه ونحن ننشر مقدمته يقع فيما يقارب الاربعمائة صفحة من الحجم المتوسط . وصدور هذه الموسوعة العلمية التي وضعت لنا الكثير من الحقائق النادرة في مواطنها الصحيحة يبرهن عمليا ليس على صلاح ادبنا للتصدير الى الخارج فحسب . ولكن على صلاح علمنا ايضا للتصدير نفسه .

وهذه هي المقدمة القيمة التي وضعها للكتاب فضيلة الاستاذ محمد محمد المدني الاستاذ بجامع الازهر بالقاهرة وعميد كلية الشريعة سابقا .

صديقنا العلامة الاستاذ امين مدني رجل بحاثة بطبعه ، عرفته وعرفت فيه هذه الصفة ـ الى صفات اخرى سامية كثيرة ـ ايام كنا نلتقي على الموارد العذبة من العلم والادب والشعر في « ندوة الاصفياء » التى كان يجمعنا اليها اخونا المجاهد في سبيل الله ، الذي رفع الى جوار ربه منذ أشهر معدودات : الاستاذ الشاعر الكاتب المغفور له محمد علي الحوماني . طيب الله ثراه .

لقد كانت هذه الندوة بمثابة سوق من أسواق العرب التى كانت تعقد للعلم ، وللشعر ، وللخطابة ، والتي كان يتوارد عليها ائمة البيان وحكماء العرب وشعراؤهم قبيل الاسلام حين كانت العقول تجد لها متنفسا في عكاظ ومجنة وذي المجاز ، وحين كانت هذه الاسواق مواسم علم ، ومجالي أدب ، ومعارض فن ، ومؤتمرات تهوى اليها الافئدة ، وتشد اليها الرحال .

كأنما كانت « ندوة الاصفياء » هذه هي



الاستاذ السيد امين مدني .

⭘ ⭘ ⭘

عكاظ العروبة في مصر يجتمع اليها المصري واللبناني والحجازي والاردني والعراقي والسوري والمشرقي والمغربي . ويلتقي عليها الاحرار المجاهدون . والعلماء المجددون ، والشعراء المجودون . والقواد الذين صنعوا التاريخ . وكسبوا المعارك . والنسوخ

وعاصروا احداث العروبة فتفهموا عن كثب المجريون الذين ذاقوا حلو الحياة ومرهـا ، اسرارها .

لم يكن هؤلاء يسمرون كما يسمر النـاس بلهو او لعب ، ولا يجتمعون على قال وقيل ، ولكنهم كانوا يثيرون البحوث العميقة عن كل مشكلة من مشاكل العرب والمسلميـــن ، فيعرضون لتاريخها وتفاصيل حوادثهـــا ، ودخائل اسرارها ، ويلقون عليها الاضواء فى ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، ويضعون لها الحلول ويصفون الدواء ، كل ذلك فى اسلوب من البحث الاصيل ، والنقاش الهادىء الجميل ، والتعاون على تجلية الحقائق ، وتصفيتها من الشوائب ، توعية وتبصرا وشحذا للهمـــم ، وتعبئة لكل قوة من قوى الجهاد والاستعداد .

لله تلك الليالى الحافلات ! ما كان ابعدها اثرا ، واطيبها ذكرا ، واكثرها عبرا .

كان الاستاذ امين مدنى احد الزملاء فى هذه الندوة « ندوة الاصفياء » وكنت اراه يتميز بطول الصمت ، عميق التدبر ، لا يميل الى مقاطعة او مسارعة ، فاذا تكلم اجاد فى الخطاب ، ونطق بالصواب ، واسترعـــى الاسماع والابصار والقلوب ، كاشفا عـــن حقيقة ، او مبينا لسر ، او مفضيا برأى ، او موجها لناحية هامة من نواحى الحديث ، كل ذلك فى ادب جم ، وتواضع محمود ، واداء هادىء رزين ، يستريح اليه من خالفه ، كما يستريح اليه من وافقه ، وقلما كان يخالفه احد ، لانه ما كان يعتبر نفسه فى وقت من الاوقات مناظرا يبتغى الغلب ، ولكن باحثا يبتغى الحقيقة ، ويعين على الوصول اليها ، ولا يهمه ان تظهر على لسانه او على لسان سواه .

فكنت اغبطه على هذا الخلق الذى هو اجمل ما يتحلى به اهل العلم ، كما كنت ادرك انه سيؤدى به صمته الى عمل نافع يقدمه لامته .

المتطفل ولا الدخيل . فلما انبأنى بانـــه مشغول باعداد بحث واف عن « العرب فى احقاب التاريخ » بدأت اتوقع تحقق فراستى ، ودعوت الله له بالتوفيق .

واجتمعنا ذات يوم فعرض على فكرته فى بحثه ، ومنهجه الذى يسير عليه ، وتقسيم هذا البحث الى اقسامه التى يرى انهـــا تستوعب خمسة اجزاء ، منها هذا الجـزء الاول فى « التاريخ العربى وبدايته » وانـه سيعالج كل موضوع من موضوعاته عـــلى شريطة التثبت قبل ابداء الرأى ، وعـــدم الانخداع بالظنون الجوفـــاء ، التى عسى ان تصادفه عن مستشرقين او مستغربين ، او التى يتخبط فى اوديتها حطاب الليل مـــن المؤرخين القدماء او المحدثين ، وانه سيعمل جاهدا على تصحيح الكثير مما اضيف الى تاريخ العرب قبل الاسلام وبعده ، معتمدا على المصادر الصحيحة وفى مقدمتها كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مع الحذر كل الحذر من الروايات المصنوعة . والآراء المدخولة التى لا دليل عليها . وليس فى لفظ القرآن او معناه واشارته ما يؤيدها .

وها هوذا يبدأ فى تحقيق ما وعد به ، وهأنذا اقرأ الجزء الاول الذى اودعه ثمرات اجتهاده فى التعرف الى بداية التاريخ العربى . قبل ان يقدمه للطبع حتى يعرف رايى فيـه كقارىء له صلة بجوانبه الدينية ، وكاخ يرى فيه اخوه مرآة نفسه ..

وما من شك فى ان تاريخ العرب القديم منطو على كثير من الغيابات والمجاهل التـى ترهق السالكين ، وتحير المدلجين ، وانه قد توارد على الكتابة فى هذا التاريخ اصناف من الناس ، منهم الذين لا يرون فى العرب الا اوزاعا من الخلق كانوا فى قديم الزمـــان اصحاب اشعار واوبار ، وسكان بواد وقفار .

تدور حياتهم بين حل وارتحال ، وليست لهم جامعة تجمعهم ، ولا اهداف تدفعهم ، وانما همهم ان يجدوا ما يقيتهم ويعيشهم ولو كان فيما يصيدون من حيوان ، او يحرشون من ضب .

واكثر هؤلاء من الذين انحازوا الى الشعوبية الجائرة ، فجردوا العرب من كل مزية فكرية ، ولم يثبتوا لهم من المواهب الا موهبة الشعر والخيال كالهائم التائه الذى يتعلق بالسراب والآل .

ومنهم الذين بعثهم الاستعمار روادا له ، ومقدمات ثقافية بين يدى حملات صليبية او استغلالية ، فكان اكبر همهم ان يصوروا العرب لانفسهم امة من القعدة العجزة الذين خلقوا ليقادوا ، و لايصلح امرهم الا بان يساسوا .

وقليل اولئك الباحثون المنصفون الذين عرفوا فضل العرب ، وحاولوا ان ينفضوا عن تاريخهم ذلك الغبار الذرى المعنوى الخانق الذى نشره اعداؤهم وحسادهم ، ولكنهم كانوا فى كثير من الاحيان متحمسين او ملقين للقول على عواهنه ، يدفعهم الحب لقومهم العرب على ان يتقبلوا كل ما يساق اليهم من ثناء عليهم ، وتصوير لبالغ عظمتهم

ولذلك جاء بحث الاستاذ امين مدني هادفا الى الحقيقة فى ذاتها ، لا يميل الى التعصب لاحد او على احد ، فنراه يقف وجها لوجه امام الآراء المتصارعة ، ويناقشها فى اسلوب العالم المنصف الذى لا سلطان لشىء عليه الا الحجة والمنطق ، فاذا هو كالدليل الماهر الذى يقود متبعيه الى الطريق المستقيم ، مانحا اياهم الطمأنينة اليه ، باسلوب فعلى مباشر دون طنطنة او ادعاء .

وقد رأيت بعض الباحثين يستدل بآيات من القرآن الكريم على بعض ما يورد من قضايا واحكام تاريخية ، ولكنه ينزلق الى الروايات التى تتصل بهذه الآيات ، فيعطيها من الثقة ما يجعله يخرج عن النطاق القرآنى متوسعا او متضيقا ، ومن حق القراء حين ذاك ان يتساءلوا : هل هذا المنهج مستقيم ؟

اما مؤلفنا « الامين » فانه اذا عرض للاستدلال بآية من آيات الكتاب الكريم ، وقف عندها ، ولم يخرج عن نطاقها وما تدل عليه بنفسها ، فتراه يستوحيها الحقائق ، ويستنبئها الانباء فى لباقة وحسن تناول ، وتراه يصدع بها مؤمنا بما تهدى اليه ، غير متشكك ولا متحير ، ولا مؤثرا ما وراءها مما يعارضها او يصادم حقائقها .

وبحثه عن « ارم ذات العماد » يتيح للقارىء مثالا واضحا على منهجه فى دراسة تاريخها على ضوء ما جاء فى القرآن عن قوم عاد ، وفى حذر شديد مما احاطته به الروايات التى اتصلت بذلك .

فهو ينقد ما اجاب به كعب الاحبار معاوية ابن ابى سفيان حين سأله من حقيقة ما يقوله ابن قلابة عن « ارم ذات العماد » ويبين ما فيه من ادعاء ظاهر ، ومن تظاهر بالعلم امام معاوية ، ويزيف ما رواه عن التوراة ، مبينا انه ليس فيها شىء عن شداد بن عاد ولا عن ارم ذات العماد .. الخ

ثم يذكر حقيقة الامر فى نطاق القرآن وآياته ودلالاته ، فيقرر حقا ان قوم عاد برزوا فى الجزيرة ، وانهم كانوا اصحاب قوة وبأس شديد ، اذا بطشوا بطشوا جبارين ، وانهم كانوا اغنياء مترفين يبنون فى كل ريع آية وان ذلك قد يشير الى ان نفوذهم امتد على كثير من ربوع البلاد العربية ، ولا يبعد معه ان يقيموا مدنا فى شمالى الحجاز ، وفى اطراف العراق ، وفى قلب اليمن ، وان يضفوا عليها مظاهر الابهة .

ثم يعرض لبعض اقوال المؤرخين العرب الذين يفسرون العماد في « ذات العماد » بان المراد بها الاعمدة التى تحمل الخيام ، وينقد هذا التفسير قائلا انه بعيد الاحتمال . فليس من المنطق ان يبنى قوم قصورا ضخمة لا يسكنونها ، انما القريب من المنطق ان تكون العماد اعمدة القصور التى كان العاديون يبنونها ، فلقد اصبح من الحقائق التاريخية ان الاعمدة من فن البناء العربى القديم .

كما ينقد زعم الذين قالوا : ان ارم مدينة تدور في الارض فتارة تكون في الشام ، وتارة في اليمن ، وتارة في الحجاز ، ويعتبره ضربا من الخيال البليد او الساذج ، ويقرر ان اصحابه قد اختلط عليهم الامر دون ان يتنبهوا الى ما جاء عن قوم عاد في القرآن الكريم : « أتبنون بكل ريع آية تعبثون ، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون » .. ولو تنبهوا الى ذلك ، والى الآثار المنتشرة في الجزيرة العربية منسوبة الى عاد ، لقالوا ان لقوم عاد مدنا في الحجاز ، وفي الشام ، وفي اليمن ، بدلا من قولهم : ان ارم ذات العماد تدور في الارض فتكون تارة في الحجاز ، وتارة في الشام ، وتارة في اليمن ، وتارة في مصر !

وللاستاذ المدنى رأى في الخلاف الذى قام بين المؤرخين عن الترتيب الزمنى بين مبعث هود وصالح وابراهيم : فلاشك ان عادا كانت قبل ثمود ، وان نوحا كان قبل هود ، فالقرآن الكريم نفسه يقول فيما رواه من قول هود لقومه : « واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة » ويقول فيما رواه من قول صالح لقومه : « واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض » فهذه حقيقة لا شك فيها .

ولكن ما موقع العهد الابراهيمي من هاتين الرسالتين : رسالة هود الى عاد ، ورسالة صالح الى ثمود ، أهو بعدهما ام قبلهما ؟

يقول الاستاذ امين المدنى في الفصل الذى عقده عن (الاديان في جزيرة العرب قبل التاريخ :

« ان المؤرخين الاسلاميين الذين يقولون ان العرب البائدة هم الذين سبقوا بنى اسماعيل . وان العرب البائدة هم الذين ورثوا الارض بعد قوم نوح ـ عاد قوم هود ، وثمود قوم صالح ـ وان عادا وثمود ومن كان في عصرهم من دول وشعوب ، بادوا قبل هجرة اسماعيل ، يخالفون غيرهم الذين يقولون : ان ابراهيم رفع القواعد من البيت قبل ان [illegible] وفد عاد عند البيت ، وقبل ان ينزل بعاد العذاب » .

بهذا يصور الاستاذ امين الخلاف بين الفريقين .

ونحن نعرف ان المشهور بين العلماء ان ابراهيم عليه السلام ، كان متأخرا عن كل من هود وصالح ، وقد جرت عادة القرآن بان يذكر نوحا ثم هودا ثم صالحا ثم لوطا وابراهيم .

ولكن الاستاذ امين يرجح الرأى المقابل ، ويستدل عليه بما ورد من دعاء وفد عاد عند البيت ، مع معرفتنا بان الذى بنى البيت هو ابراهيم وابنه اسماعيل ، ثم يوفق توفيقا طريفا بين القولين فيقول :

«ونحن قبل ان نبدى ما ظهر من هذا الخلاف ، نلفت النظر الى ان الابادة ليس معناها الفناء الكامل في ايام معدودات ، والى ان في موضوع الابادة بحثا سيأتى في هذا الكتاب ، فلقد عاش الذين آمنوا من قوم هود والذين آمنوا من قوم صالح دهورا طويلة مع ابناء عمومتهم العماليق والجرهميين وغيرهم من شعوب الطور العربى الاول الى ما بعد الميلاد .

ان قوم عاد وثمود في وادى القرى شمالى الحجاز وفي اليمن ، والعماليق في مكة وفي شمالى الحجاز . وفي فلسطين وسورية ، وجرهم في مكة وفي وادى القرى وشمالى

اليمن ـ كل هذه اطلق عليها المؤرخون اسم العرب العاربة ، وكل هذه الامم لم تنتهـــه حياتها السياسية ، ولم يتحطم كيانها القبلي في فجر العصر الاسماعيلي ، وكل هذه الامم عاشت طويلا بعد اسماعيل ، بل هي عاشت الى ما قبل الميلاد •

« فعلى ذلك لا نرى ثمت ما يوجب الخلاف: فقوم عاد الذين ورثوا الارض بعد قوم نوح ، والذين زادهم الله في الخلق بسطة ، ومنحهم النعم التي ذكرها القرآن ، لهم تاريخ طويل في وادى القرى ، بل في كل انحاء الجزيرة العربية •• وبعثة هود كانت في نهاية عاد الاولى حيث انتقل هود ومن آمن به الى الجنوب فورث الثموديون الارض بعد قوم عاد •

« فمن الممكن ـ مع هذا الاعتبار ـ الجمع بين القولين ، بان قوم هود « عاد » هـــم الشعب الذى ساد بعد قوم نوح ، وان هودا بعث اليهم بعد ان هاجر اسماعيل الى مكة ، وعلى ذلك فان ابراهيم هو اول الانبياء بعد نوح » •

ومهما يكن رأى الاستاذ امين مدنى ، فانما هو اجتهاد من باحث تأمل طويلا ، وقـــرأ كثيرا ، ووازن بين المراجع التى قرأهـــا ، واستنبط ما اهتدى اليه من ترجيح ، وهو من اجل ذلك رأى يستحق النظر وان كان يقتضى مزيدا من التحقيق والتدليل حتى يصبح حكما قاطعا •

وهناك كثير من فصول الكتاب ومباحثه ، كان من الممكن ان نقف عنده ، ونبرز جهــد الاستاذ امين واجتهاده فيه :

هناك البحث الذى عقده لاثبات ان اللغة العربية هى الاصل للغات العالم العربـــى القديم ، هى الاصل للغات السامية التـــى تطورت مع الاوضاع في العراق ، وفي سورية وفى مصر ، وفى شمال الحجـاز وسواحله ، وفى اليمن ، وعمان ، والخليج العربى ، وان هذا التطور ابعدها عن اللغة الام المتمسكـة بصفاتها الاصيلة فى قلب الجزيرة العربية ، تلك الصفات التى تظهر واضحة كلما بعدنا عن مناطق الاحتكاك بالعناصر غير العربية •

وهناك البحوث التى عقدها عن تاريـــخ الخطوط التى دونت بها اللغة العربيـــة وابجديتها •

والبحوث التى عقدها لاثبات عراقة الشعر العربى كعراقة لغته ،

ثم هناك البحث الممتع الرائع الذى عقده المؤلف لبيان معالم المجتمع العربى ، والدولة العربية ، فى قلب الجزيرة •

والحديث عن صراع الاديان ، وانه يؤلف جزءا مهما فى تاريخ الجنوب والشرق من شبه الجزيرة •

والحديث عن تاريخ العرب وحضارتهـم فى وادى النيل ، وعن هذا التاريخ فى العراق وفى سورية ، وعن الهلال الخصيـــب فى التاريخ العربى •• الخ••الخ

لقد كان من الممكن ان نقف عند هذا كله ، وعند كثير غيره ولقد قرأناه ، واستمتعنـا بقراءته ، واستفدنا منه جديدا كثيرا •• ولكنا نؤثر ان نترك للقراء حقهم فى الاستمتاع بما استمتعنا به ، وفى ان يتدرجـــوا الى الحقائق مع الكتاب فصلا بعد فصل ، وبحثا بعد بحث ، وفى ان يحسوا بانفسهم ، وبطريق مباشر بهذه الجهود الجبارة ، وبهذه النتائج الرائعة التى حققها المؤلف الفاضل •

واذا كان لنا ان نتوجه الى المؤلف بكلمـة تحية ، وتقدير ، فاننا نؤثر ن نجعل هذه التحية دعاء الى الله جلت قدرته ، ان يجزى احسن الجزاء ، على ما بذل فى سبيل امته وقوميته ، وان يديم توفيقه ، ويبارك فى حياته ، حتى تفوز المكتبة الاسلامية العتيدة بالاجزاء الباقية من هذا البحث العظيـــم ، والله هو المستعان وهو ولى التوفيق •

القاهرة فى ٢٣ من رجب سنة ١٣٨٤ هـ
٢٧ من نوفمبر سنة ١٩٦٤ م

رسالة دمشق، من ياسين رفاعية :

الوطن العربي مهد الحضارة الانسانية

قرر مؤتمر هيئة المعارض العربية وضع نظام أساسي للهيئة يفصل تشكيلها واختصاصاتها ، وانشاء جهاز فني ولجان اقليمية لها في الدول الاعضاء . وتختص الهيئة باقامة معارض عربية موحدة ، وتنظيم الاشتراك العربي الموحد في المعارض العالمية ولاسيما تلك التي ستعقد في العام المقبل ، وقرر المؤتمر ضرورة ابراز القضية الفلسطينية في الاجنحة العربية ومجابهة النشاط الاسرائيلي في ميدان المعارض .

البيان الرسمي

واستجابة لقرار وزراء الاعلام العرب المنعقد في الاجتماع المنعقد بالقاهرة في آذار عام ١٩٦٤ القاضي بانشاء هيئة عربية للمعارض . اجتمع ممثلو الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية من القائمين على شئون المعارض في دمشق ، وبعد دراسة جدول الاعمال اتفق بينهم الرأي بالاجماع على وضع نظام أساسي للهيئة يفصل تشكيلها واختصاصاتها وأوجه نشاطها . وقد حددت أغراضها على النحو التالي :

آ - تنسيق اشتراك الدول العربية - موحدة أو منفردة - في المعارض والاسواق الدولية .

ب - اقامة معارض عربية موحدة لابراز الوجه الحضاري للوطن العربي والتعريف بمدى ما وصل اليه الوطن العربي من تقدم في مختلف الميادين

جـ - النظر في الاشتراك الموحد للدول العربية في المعارض العالمية والاشراف على تنظيم جناح مشترك لها يحمل اسم « الجناح العربي » وفقا للتخطيط الذي يتفق عليه .

د - تنظيم اقامة معارض وأسواق عربية في الدول العربية .

كما تقرر أن يكون للهيئة مجلس يتالف من ممثلي الدول الاعضاء يجتمع مرتين في العام في شهري كانون الثاني وتموز في العواصم والمدن العربية على التوالي .



ياسين رفاعية
مراسل « المنهل » في سورية
للشؤون الثقافية

* * *

كما تقرر انشاء مكتب دائم من الفنيين والاداريين يكون بمثابة الجهاز الفني والاداري للهيئة ويعمل تحت اشراف مجلس الهيئة وتوجيهه ويعين أعضاء هذا المكتب من قبل الامين العام لجامعة الدول العربية .

وأوصى المؤتمر بانشاء لجان اقليمية في الدول الاعضاء لشئون المعارض تضم القائمين على شئون المعارض في كل منها لتنفيذ مقررات الهيئة وتأمين الاتصال المستمر بها .

كما بحث المؤتمر موضوع اقامة معارض عربية متنقلة للتعريف بالحضارة ومدى ما وصل اليه العرب من تقدم في كافة الميادين

على أن تقام هذه المعارض تحت شعار « الوطن العربى مهد الحضارة الانسانية » واتخذ المقررات والتوصيات المناسبة في شأنه ٠

وبحث المؤتمر نشاط اسرائيل في ميدان المعارض واطلع على المعلومات التى عرضت في هذا الشأن من الامانة العامة للجامعة العربية ومن وفود الدول الاعضاء ولاحظ المؤتمر ان اسرائيل تستخدم هذه المعارض تحقيقا لاهداف سياسية واقتصادية ودعائية ٠ ورأى ضرورة مجابهة هذا النشاط وقرر القيام بما يستوجبه هذا من اجراءات حاسمة وسريعة ٠

اكتشاف اثرى عظيم

اكتشف علماء الآثار في سورية للمرة الاولى في التاريخ الاثرى تمثالا للملكة زنوبيا ملكة تدمر ، يمثلها وهى على عرشها وفوق رأسها تاج ، وقد سحقت تحت قدمها اليمنى أحد أعدائها بينما ظهر الى جانبها كلب حراسة وعلى طرفي كتفيها بدا النسر السورى الشهير ورأس آلة السعادة وغصن الزيتون ، وقد صرح اثر ذلك المدير العام للآثار قائلا : ان لاكتشاف هذا التمثال في مدينة تدمر أهمية علمية كبيرة بالاضافة الى القيمة المادية التى لا يمكن تقديرها ٠

وان اكتشاف هذا التمثال سيحدث ضجة كبيرة في العالم لان هذا اللوح هو اول لوح كبير يكتشف لهذه الملكة الشرقية الشهيرة التى تعتبر من أشهر شخصيات عصرها ٠ اذ ليس لزنوبيا في العالم كله الا صورة صغيرة مبهمة مسكوبة على احدى قطع النقود التى ضربت في عصرها وهذه القطعة موجودة الآن في متحف فلورنسا يضاف الى ذلك تمثال نصفى صغير موجود في متحف الفاتيكان ٠

وبمناسبة هذا الاكتشاف الاثرى الهام في تدمر فان عددا من علماء الآثار العالميين خفوا الى سورية للاطلاع عن كثب عليه لمحاولة معرفة مزيد من حضارة سورية القديمة ٠

معرض طلاب مراكز الفنون

افتتح السيد وزير الثقافة والارشاد القومى معرض طلاب مراكز الفنون التشكيلية في حمص ، والمعرض يضم أعمال مائة طالب يدرسون الفنون في المراكز الموزعة في أربع محافظات : دمشق ـ حلب ـ حمص ـ حماة ٠

وقد كان المعرض بمثابة مفاجأة لكل من شاهده ٠٠ لانه يتضمن أعمالا جيدة لبعض طلبة هواة ٠ كما ظهرت في المعرض ألواح تؤهلها للاشتراك في معرض الخريف القادم ٠

وتميز انتاج مركز دمشق بصورة عامة بأنه انتاج مدرسى ، أى الطابع الغالب على انتاج الطلبة ، هو التقيد بأن الطالب يجب أن يكون أكاديميا في دراسته ، لا يحاول أن يعبر فنيا عن مشاعره وأحاسيسه بقدر ما يحاول أن يتعلم أصول الرسم والطرق التى ابتكرها الفنانون المختلفون ٠

اما مركز حماة فلم يشترك في المعرض الا بالرسم ٠ أى ان النحت والحفر لم يصلا الى مرحلة تؤهل طلابه للاشتراك فيها ، والتصوير الزيتى الذى اشترك به جيد بصورة عامة ٠

ويتميز مركز حمص بأن الخطيئة التى وقع فيها مركز حماة قد تجنبها اذ انه ترك للطلبة حريتهم بحيث ان التعبير العضوى قد تجلى الى أقصى الحدود ٠

أما مركز حلب فقد كان أضعف المراكز من حيث الانتاج والقوة ، وغلب على أعمال طلابه الطابع الخزفي . بحيث نستطيع القول بأن التفرقة الصحيحة بين الزخرفة المستقيمة والفن لم تتضح بشكل صحيح في أكثر انتاج هؤلاء الطلبة .

التبادل الثقافي بين تونس وسورية

زار في الشهر الماضي وفد ثقافي تونسي سورية برئاسة السيد الشاذلي القليبي كاتب الدولة التونسي للشؤون الثقافية يرافقه وفد كبير من أدباء تونس ، ومن بين هؤلاء علم من أعلام الثقافة ومؤرخ من مؤرخي العروبة وأديب كبير من الادباء في الوطن العربي هو « عثمان الكعاك » .

فقد غص المركز الثقافي العربي في دمشق بعدد كبير من الادباء ، والمثقفين والعلماء للاستماع الى محاضرة الاستاذ عثمان الكعاك فتحدث عن العلاقات الثقافية بين تونس وسورية منذ العهود القديمة وحتى العهد الحالي .

قال : قبل كل شيء لا بد لنا أن نلمح بالعلاقات القديمة بين المشرق والمغرب ، فلقد وقف المغاربة منذ القديم مع أخوانهم المشارقة في الحروب الصليبية ، ومن الطبيعي انه ليست هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها المغاربة أخوانهم المشارقة فى هذا المجال .

لقد كان لنا منذ القدم أصول مشتركة ، وكانت لنا علاقات تاريخية وثقافية منذ العصر الحجري . كما كانت لنا علاقات تاريخية وثقافية وتجارية وحضارية وصناعية مع الفينيقيين الذين اتوا الى تونس قبل الميلاد وقد أسسوا مدينة تنزرت التي كانت تعني « السوق الخضراء » وأسسوا تونس بمعنى « المفتاح » كما أسسوا في القرن الثامن قبل الميلاد مدينة قرطاجنة الحديثة .

وعندما أسست قرطاجنة جاء معها إختراع الفينيقيين للحرف الصوتي ، في الوقت الذى كانت فيه الامم القديمة تستخدم الكتابة التصويرية اى اذا أراد كتابة أسد صور « أسدا » ثم انطلقت الامم الى معاني الكلمات فاذا أرادت التعبير عن الشجاعة رسمت « أسدا » وهكذا كانت هناك صعوبات في الكتابة ، حتى كان الفينيقيون أول من اخترع الحرف الصوتي والكتابة الهجائية وأخذها عنهم اليونان والرومان أى ان اليونانيين والرومانيين كانوا عالة بالنسبة لهذا الموضوع على الفينيقيين العرب .

وهكذا نرى كيف أدخلت الكتابة الهجائية الى قرطاجنة والى تونس عن طريق الفينيقيين العرب ، وبذلك يتضح أمامنا كيف ان العرب وزعوا الكتابة الهجائية على العالم كله قبل الميلاد .

وفي قرطاجنة أيضا تم تاسيس أول مكتبة على البردى في العالم وفي القرن السادس قبل الميلاد . وقد أسسها الفينيقيون العرب . وعندما جاء الرومان اليها في عام ١٤٦ قبل الميلاد وأحرقوا قرطاجنة . وزعوا كتب المكتبة واستبقوا كتابين أحدهما « الموسوعة الزراعية » التى ألفها قرطاجني . وقد شكلت لجنة لنقل محتويات هذه الموسوعة من الفينيقية العربية القديمة الى اللاتينية وان معظم ما كتبه الرومان كان من هذه الموسوعة الضخمة .

هذا ملخص لمحاضرة الاستاذ الكعاك ، التي استمع اليها عدد كبير من المثقفين ، وقد استمرت زيارة الوفد التونسي مدة أسبوع اطلع خلاله على أهم القطاعات الثقافية في سورية وقد صدر بلاغ مشترك يؤكد عزم البلدين على تمتين أواصر العلاقات الثقافية بينهما .

دمشق ـ من ياسين رفاعية

شذرات الذهب

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي

ـ ٢٧٨ ـ

ما له « شاعة » ولا « قاعة » ؟!

يقولون للرجل الآفاقي الغريب في بلد ما: انه لا شاعة له ولا قاعة ! وقد عرفنا (القاعة) .. وهي المنزل او الدار او السكن ايا كان شكله ووضعه ! وخفضه او رفعه .. فما هي (الشاعة) ..

لقد وجدتها ـ « الشاعة ـ : الزوجة » ـ والاخبار المنتشرة .. اذن يكون القصد في (المثل) انه لا سكن له ولا زوجة .. فهو دخيل ـ وغير أصيل !.

ولو قد سألني سائل قبل هذا عن الشاعة .؟ لتحير جوابي و (العلم نور) ... وعلى كل مواطن ان يستوفي مظاهر التوطن فيشتاع ويقتاع .. ولا يكون من سقط المتاع ؟! ولا كفقعة القاع !؟

ـ ٢٧٩ ـ

« التغريز » والكفرات ؟!

اذا توسطت السيارة رملا عميقا دقيقا ـ وتوقفت عن الحركة .. قالوا : انها غرزت .. (بكفراتها) حتى لا تستطيع حراكا (بمحركاتها) !

وفي النص اللغوي : « غرزت الجرادة . رزت ذنبها في الارض لتبيض !

فاذا غرزت الكفرات ... فربما لتحيض! ـ وصيغها يتعدى الى اولئك الذين يشفون من حولها ومن فوقها ومن تحتها .. حتى ينقذها الله من الحضيض !؟

ـ ٢٨٠ ـ

« ابن دراج »

شاعر الاندلس العظيم

ـ ٣٤٧ هـ ٤٢١ هـ ـ

هو احمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج وكنيته أبو عمر .. وهو شاعر (المنصور بن ابى عامر) ، قالو ـ: وهو ينتمي الى قبيلة (صنهاجة) البربرية ! وقد بلغ من المكانة الادبية في محيطه العربي ما تتقطع دونه الانفاس !. ومن شعره السائر وأثره الخالد تلك الرائية التي عارض بها رائية ابى نواس : ومنها وله :

ولما تدانت للوداع وقد هفا
بصبرى منها أنة وزفير
تناشدني عهد المودة والهوى
وفي المهد مبغوم النداء صغير
عيي بمرجوع الخطاب ولفظه
بموقع اهواء النفوس خبير
تبوأ ممنوع القلوب ، ومهدت
له أذرع محفوفة ونحور
فكل مفداة الترائب مرضع
وكل محناة المحاسن ظير
عصيت شفيع النفس فيه وقادني
رواح لتداب السرى وبكور

قلت : ومن هذا وأمثاله الكثيرين من كبار الفحول من العلماء والشعراء والافذاذ ... نستطيع ان نعلم ان اللغة العربية قد أدمجتهم

فيها ونشاتهم على اساليبها ٠٠ حتى غدوا من اقطابها الذين يشار اليهم بالبنان !٠ وأصبحوا من أهلها واكثر حرصا عليها وتمكنا منها وتبشيرا بها فى كل شرق وغرب وشمال وجنوب وهى ملتقى الجميع ! ولو تفرق بهم اللون والدم والعرق من غانة الى فرغانة! ناهيك بالجامع الاعظم ــ الدين الحنيف ــ !؟٠

ــ ٢٨١ ــ

عام الفيل ــ الثانى بمكة المكرمة ٧٣٠ هـ

قال العصامى فى تاريخه : « وفى موسم سنة ٧٣٠ اتفق أن اهل العراق جاؤا بفيل عظيم جعلوا (محملهم) عليه ! فتطير العالم منه وقالوا : هذا عام الفيل ثم دخلوا به مكة ووقفوا به بعرفة ثم توجهوا به الى المدينة المشرفة فلما وصلوا (الفريش) وقدموا على (البيداء) ، أوقفه الله فلم يستطع المشى فضربوه ضربا مبرحا فلم يبرح فلم يزالوا يضربونه حتى مات هنالك » اهـ

قلت : عدى ما فى تسميته (بعام الفيل) وتطيرهم منه ! فان الخبر يدل على أن العراق أيضا كان يقدم حجاجه (بمحمل) منذ ذلك الوقت او قبله طبعا ٠٠ كما صح ان اهل اليمن ٠٠ واهل مصر ٠٠ واهل الشام كانوا أيضا اصحاب (محامل) ! واحسب ان الاصل فى ذلك كله ٠٠ رمز لجمع قوافل الحجاج حوله ٠٠٠ للاعتداد بالقوة ٠٠ فى قطع الطرق المخوفة والاستعداد للمقاومة اذا اعترضهم اللصوص ٠٠ والتزود بالطعام والماء ٠ وما سوى ذلك ــ فانه فى الدرجة الثانية من الاعتبار ٠

ــ ٢٨٢ ــ

ــ الاعرابى ــ وكلام الزنج والروم ؟!

يروى ان اعرابيا دخل مسجد البصرة فانتهى الى حلقة يتذاكرون فيها الاشعار والاخبار فجلس وهو يستطيب كلامهم ، ثم اخذوا فى النحو فلما سمع الفاعل ــ والمفعول ! ظن انهم يأتمرون به ، فخرج مسرعا وهو يقول :

قد كان اخذهم فى الشعر يعجبنى
حتى تعاطوا كلام الزنج والروم !
لما سمعت كلاما لست أعرفه
كأنه زجل الغربان ــ والبوم !
وليت منفلتا ، والله يعصمنى
من التقحم ــ فى تلك الجراثيم !

قلت : انه لم يضق ذرعه بذلك الا لانهم يريدونه ــ (صناعة) ــ وهو « سليقى » لا عهد له بتلك القواعد التى اتخذت على اساس الفصيح مما تلقوه عن (البداة) فى الصحراء ٠٠ سليما من اللحن ! ولئن جهل ذلك فما اعجب ان يشبه ما خاضوا فيه بكلام الزنج والروم ! وأنه انفلت مستعصما بدينه من تلك الجراثيم ! ولو انه عاش الى عصرنا هذا لما زاد على ما قال ٠٠ حرفا واحدا ٠٠٠ فكأنما هو يتحدث او يصف بعض ما انتهى اليه حال الادب ٠٠ من الشعوذات المحدثة ٠٠ والامتزاجات الحرجة ؟! ــ وما ابلغه على بداوته فى وصف ذلك « بالجراثيم » ، كأنما هو من رجال القرن الرابع عشر الهجرى !

ــ ٢٨٣ ــ

نصيحة خالدة !

قال الحسن رضى الله عنه ــ وقد انكروا عليه الافراط فى تخويف الناس : ان من

خوفك حتى تبلغ الامن خير ممن أمنك حتى تبلغ الخوف » اهـ

قلت : ومن هنا يصح ان نزعم ان ما يجرى مجرى المثل فى اصطلاح العامة فى زماننا هذا وهو قولهم : « رحم الله من بكانى ـ وبكى الناس علي ـ ولا ضحكني وضحك الناس علي » يعود فى روحه ومغزاه الى ذلك الاصل العريق ! وانها لنصيحة يجب ان تحفظ ... وتروى ويعمل بها وبالله التوفيق .

ـ ٢٨٤ ـ

قل : ان شاء الله ؟!

سمع عبد الله بن عمر ، ابن محرز ينشد :

لو بدلت أعلى منازلها
سفلا ـ واصبح سفلها يعلو
لعرفت مغناها بما احتملت،
مني الضلوع لاهاها قبل

فقال عبد الله بن عمر: قل ان شاء الله، قال : يفسد المعنى ، قال لا خير في كل معنى يفسده ان شاء الله اهـ.

قلت : فليراع الشعراء والكتاب ذلك ـ فيما يدبجون ويجدون .. ويظهرون ويبطنون .. فلا ينبغي للاوزان والقواعي ان تعترض ما هو منصوص عليه شرعا .. وما هو مطلوب ادبا .. وورعا .. ويرحم الله بن عمر .. وطبقته ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين .

ـ ٢٨٥ ـ

رأى الشيخ
خير من مشهد الغلام

من الامثال المضروبة المشهورة في تراثنا الادبي الخالد قولهم : « رأي الشيخ خير من مشهد الغلام » .. وقد بدا لي في ذلك تأويل جديد في عصرنا هذا ؟!.. من صدق هذا المثل لا غبار عليه في الازمنة الغابرة التي لا يكيف او يثقف الشيخ او الغلام الا ما يمر به من التجارب ، وما يحيط به من الاحداث .. في حدود بيئته .. الضيقة .. اما وقد تطور تالدنيا واتسعت آفاقها وفنونها فلا بد من الجمع بين الرأي المجرب والمشهد المثقف المنعب !!! ذلك صحيح كل الصحة اذا جمع الى التجربة (العلم) والمعرفة والاحاطة .. والثاني صحيح او اصح اذا توفرت له جميع الميزات العلمية والتخصص في فن ما .. ومهما يكن من امر فان هذا المثل ـ ما كان سائرا ولا مسلما به على علاته وكيفما اتفق ! فلقد روينا ما قاله الشاعر :

وما الحداثة عن حلم بمانعة
قد يوجد الحلم في الشبان والشيب!

وكم في صحائف التاريخ من شباب قادة زادة .. وعلماء سادة .. وافذاذ وعباقرة ، الا انهم مع كل ما اوتوه من فضل وحذق ومهارة وتقدم وخلق كريم .. لم يكونوا الا البررة الكرام بالآباء والاعمام وذوي الاسنان !! واهل السابقة !! وكان من اخلاقهم التواضع حتى مع من هم دونهم في المنازل والفواضل !! وبذلك استطاعوا ان يحفظوا للاجيال السابقة واللاحقة .. كرامتها دون احفاظ .. أو انكار او جحود :: وما سعد احد من عباد الله كما يسعد الاصل بفرعه ، والاب بابنه اذا امتاز حتى عليه !! وبهذا يجب ان نتواصى .. والدين النصيحة ..

ـ ٢٨٦ ـ

ابن عباس !!
والاضحية ؟!

قال الطرطوشي المتوفي بمصر سنة ٥٢٥ هـ .. في كتابه (الحوادث والبدع) ::

قال طاووس : ما رأيت بيتا اكثر لحما وخبزا وعلما من بيت ابن عباس يذبح وينحر كل يوم ، ثم لا يذبح يوم العيد . وانما يفعل ذلك لئلا يظن الناس انها واجبة وكان اماما يقتدى به اهـ.

قلت : فكان ابن عباس رضي الله عنه اراد بعمله هذا رفع الحرج عن الفقراء وان لا يعتقدوا (الاضحية) فريضة ..

هذا - والامر متعلق بسنة او واجب .. وفي شأن ديني محض ؟! فكيف بالموسرين والاغنياء الذين يسرفون في حفلات الاعراس .. ويقلدهم متوسطو الحال ومحدودو الدخل .. حتى اتسع الخرق على الراقع .. فالمهر مرتفع والتكاليف باهظة والزواج صعب المنال .. باحتمال لا يطاق .. مما لم ينزل الله به سلطانا واني لاشكر واذكر بالتقدير والاجلال سراة القوم ورؤساء المجتمع وهم يقيمون الاسوة الحسنة في الايجاز والاختصار .. والقيام بما هو مسنون من الوليمة الشرعيةودعوة الاقارب من الرجال والنساء فقط .. ولا بأس بالجيران .. ويقتصرون بذلك عن المظاهر الخلابة التي تقصم الظهور !! بداعي الظهور !! وتجر الويل والثبور على الضعفاء .. وتمعن في الاضرار بهم الى حدود الشجار والنفار ، ومواقف الذل والصغار ولن تزول هذه الاشباح المخيفة الا بالقدوة الطيبة - وقد رأيت بوادر ذلك وبشائره في اكبر بيوت مكة شرفا ومقاما . وحسبا ونسبا .. فلم يرهقوا انفسهم ولا الناس بما لم يأذن به الله . واستحقوا بذلك الشكر والثناء .. واحسب ان كل عاقل يتلو قوله تعالى : (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) يقف عند احكام الشريعة المطهرة .. والتيسير خير من التعسير .. و (من يهد قلبه ، الى مطمئن البر لا يتجمجم) !!!

- ٢٨٧ -

« بطحاء » عمر الفاروق

روى مالك بن انسي ان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البطحاء .. وقال : من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة اهـ..

قلت : هذا ما فعله امير المؤمنين عمر رضي الله عنه في زمنه المفضل باهله ؟! ولا ادري ان كانت هذه الرحبة بهذا الاسم ما تزال قائمة في جوار المسجد النبوي الشريف ام زالت معالمها .. وما عمل الفاروق على ذلك الا حرصه ان لا يكون في المسجد الا الصلاة والذكر والتعبد دون اللغط والصياح .. واللجب والصخب .. فكيف بنا فيزماننا هذه - وقد غلبت الغفلة وعمت البلوى رزقنا الله الادب في بيوته التي لا يعمرها الا من آمن بالله واليوم الآخر .. ومن تبع السلف الصالحباحسان الى يوم الدين .

- ٢٨٨ -

اللحم .. والفاكهة ؟!

« قال الله تعالى في كتابه العزيز : « وفاكهة مما يتخيرون ، ولحم طير مما يشتهون » واستدل الطرطوشي بذلك على تقديم الفاكهة - على اللحم - في الموائد .. تأدبا بأدب القرآنوتقديم ما قدمالله وتأخير ما أخر .. اهـ

قلت : وقد سمعت في عصرنا هذا من كثير من اعلام الطب واقطابه القدامى والمحدثين - ان الفاكهة - يجب ان تقدم على الاطعمة الاخرى ، ورأيت اهل نجد الكرام واهل العلم منهم خاصة يسيرون على هذه الطريقة .. فهل لنا ان نقتدي بما هو الافضل والاصح والاصلح ؟ بعد ان اتفق عليه النقل والعقل والشرع والفن .

ـ ٢٨٩ ـ

كيف يذل المرء نفسه ؟!

روى الامام محمد بن وضاح القرطبي الاندلسي المتوفي سنة ٢٨٠ هـ في كتابه (البدع والنهي عنها) عن الحسن : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس بمؤمن من اذل نفسه ، قيل يا رسول الله ، وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض للبلاء الذي لا طاقة له به » اهـ .

قلت : ان في هذا لبلاغا لقوم يؤمنون ، وان من البلاء ما يكاد يخفى ولا يظهر .. منه ما هو ظاهر ولا يخفى .. وكلاهما انطلقا دون حاجز ولا مناجز !! وترتفع الشكوى من كل (مبتلى) ولا من سامع ولا من مجيب ؟! ولو هدانا الله الى الحق واتبعناه .. لاتقينا كل ما يضر وابتغينا اليه الوسيلة بما ينفع في الدين والدنيا والآخرة .. ولكنها النفوس الامارة بالسوء والترف والسرف .. وانتحال العيوب والفضائح .. لكل صالح وناصح ..وخير لمن اراد السلامة والنجاة ان يتقيد بالآداب الاسلامية والاخلاق الشرعية ويدعو اليها ما استطاع الى ذلك سبيلا .. فان عجز فحسبه ان يكون على بصيرة من امره وان يكون قد انذر فأعذر .. وليتحمل في ذلك الاذى .. فهو به مأجور ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ـ ٢٩٠ ـ

الحرزقة .. لا الحزقرة !؟

لا تزال العامة والخاصة تعبر عن الضيق والتضييق وما هو في معناهما بكلمة (الحزقرة) ووجدتها في شعر الاعشى (الحرزقة) .. فهو يقول :

فذاك وما أنجى من الموت ربه

(بساباط) حتى مات وهو (محزرق)

بتقديم الزاى على الراء .. والمحزرق هو المضيق عليه .. فهل نملك أن نعيدها الى أصلها دون تحريف ؟! أحسب ان ذلك متعذر الا اذا انغمسنا فيها .. والسعة خير من الضيق .. وما دامت تجمع الحروف كلها .. فجاز لو قدم أو أخر ... وهذه أخفى وتلك اظهر ! .. وكان الله في عون المحافظين .. و (عند جهينة الخبر اليقين) !

ـ ٢٩١ ـ

« العياط » ـ فصيح ؟!

تغلب فى اللهجة المصرية ـ كلمة (العياط) بمعنى البكاء .. وما كان لها أن تكون الا الصياح ـ فقط .. وكانما ارتبط بها كلا المعنيين لتلازمهما ـ اكثر الاحيان .. فما صاح الا وناح ـ ولا ناح الا وصاح !

قال اعشى :

(صمحمح) ، مجرب (عياط) !

ووائل كأنه ـ (مخاط) ؟!

و (العياط) الكثير الصياح ... فهى اذن مما أبقى عليه الزمن ـ منذ هاجرت وغزت قبائل الجزيرة الى مختلف الاقطار ـ وحملت معها (لغة الضاد) ـ فأنت واجد منها اصولا وفروعا فى كل قطر فتحوه .. وكل درب ولجوه .. وكل شعب ثقفوه .. و (كم فى الزوايا من خبايا) وكم لها من اخوات وعمات وبنات وخالات .. وليت مجامعنا اللغوية ، تعنى بهذه المهمة الشاقة .. فان لها من (الاحياء) ما يحفظ لها شرف الانتساب الى لغة القرآن ... وفصاحة نزار ومعد وعدنان !

ـ ٢٩٢ ـ

الخاز باز

قال ابو الطيب المتنبى :

ومن الناس مـــن يجوز عليهــم
شــــعراء كأنهـــــا الخاز باز !

« الخاز باز » ـ حكاية صوت الذباب وهو اسم صوت مبنى على الكسر ! وربما سمى به الذباب نفسه ،

قلت : ولو ادرك (ابن الحسين) ـ زماننا هذا ـ لاحتقب « جهازا » فى المبيدات ؟ ـ وطاف به على (الخازبازات) !؟ وأراح الناس من كثير من الخزعبلات والترهات ! وطهر الادب مما يزرى به مـــــن الطفيليـــــــات والمكروبات !٠

وانها لنصيحة اسديها لجيلنا الصاعد ٠٠ المجاهد ٠٠ أن يصرف جل وقته وفراغه فى الامعان المتتابع ٠٠ بكل ما هو تراثنا الخالد فى كنوزنا العربية الثمينة فبها يتمكن من ناصية البيان ٠٠ وبها يسابق كل جـــــواد وعنان ٠٠ ولا يمنعه الاتصال بالماضى ـ من حذف كل ما يضاعف به ثقافته واحاطتــــه وعلمه وتطوره النامى الحثيث فى جميـــــع مرافق الحياة ٠٠٠ فأما اذا جرفه الحاضــر عن الماضى ٠٠ فذلك هو العقـــوق ! وغمط الحقوق ، ـ وما اعظم ما ترك لنا الاجداد من ثروات لا تقدر ٠٠ و « الناس بأزمانهم اشبه منهم بآبائهم » ٠٠٠ ولكنها الغيرة عــــلى فلذات الاكباد ٠٠ أن لا يحرموا حظهم مـن هذا التراث الخالد ٠٠ وليحلقوا معه فــــى السماء ٠٠ وليصعدوا قبل غيرهم الى الفضاء ٠٠ فهو حافز الى كل تقدم واعتلاء ٠٠ ومـا تميز شعب الا بخصائصـــــه وتقاليده والا انطوى بساطه ، وغلبت اخلاطه ! وتقطـع نياطه ! وكان كالمنبت لا ارض قطع ولا ظهرا أبقى ! والرجاء عظيم فى حملة المشاعل من شبابنا الكادحين وكتابنا النابغين وشعرائنا المبشرين ٠٠ والحمد لله رب العالمين ٠

الأدب الشعبي في الجنوب

بقلم الأستاذ الباحث: محمد أحمد بن عيسى العقيلي - بجازان

هذا هو العنوان الذي اخترناه لكتابنا الجديد - الذي سيطبع قريبا بحوله تعالى - وسوف يضم بين دفتيه (الادب الشعبي في الجنوب) - الفولكلور الشعبي - من قصائد واغان ورقصات وزفات وملاحم وعادات وتقاليد من قبل مائتي عام الى تاريخنا الحاضر · مع دراسات وتحليل ،وحوادث لها علاقات بتاريخ المنطقة في تلك الفترة التاريخية ·· وهذا فصل من فصول الكتاب تختص به المنهل الاغر ·

علي بن فارس النعمي

شاعر شعبي ورئيس من رؤساء قبيلته عاش من اواخر القرن الثاني عشر الهجري وحقبة من اوائل القرن الثالث عشر ·· شاعر خصب الخيال جزل القول مشغوف بالتقاليد القبلية العربية والفروسية المثالية والفتوة والنجدة وقصيدته الآتية من الملاحم الشعبية الخالدة التي تحفظ وتروى منذ ١٨٢ سنة بدون ان تسجل في كتاب او تدون في ديوان ·



الاستاذ محمد احمد بن عيسى العقيلي

موضوع القصيدة

قيلت بمناسبة حرب قبلية نشبت عام ١٢٠٢هـ بين اهل (الدهنا) واهل (المحلة) راجع ص٤٦٥ج١ من كتابنا (المخلاف السليماني او الجنوب في التأريخ) وقد يكون من الفائدة التاريخية ان نأتي على خلاصة ما اوردناه هناك ملخصا وموجزا في هذا الفصل ·

اسباب الفتنة

كان بين اهل قرية (المحلة) وقبيلة (عبس) ذحول ودماء فاستجار احد افراد قبيلة عبس برجل من اهل الدهنا) ومر العبسي برفقة جاره من طريق تمر قرب (المحلة) في حال ان التقاليد والعادات القبلية تقضي بان لا يجير الشخص الاعلى قبيلته ، فاعترض سبيلها اهل المحلة وقتلوا (العبسي) ·

المطالبة

طلب اهل (الدهنا) من اهل (المحلة) الترضية الآتية :

١ - تحريق قرية المحلة

٢ - تسليم القاتل

فرفض الطلبان وتأزم الموقف بين الطرفين ·

الوساطة (١)

رأي عامل صبيا حسما للفتنة الزام اهل (المحلة) باحضار اربعة اشخاص رهائن حتى يحضروا القاتل فقبل اهل (المحلة) ورفض اهل الدهنا الا ان يسلم لهم الرهائن ·

الوساطة (٢)

تبرع العلامة الشيخ احمد بن حسن البهكلي للصلح بين الفريقين، وبعد مشاورات ومحاورات مع اهل الدهنا تظاهروا له بقبول ثلاثة اشخاص كرهائن من اهل (المحلة) يصل الشيخ اليهم ليمكثوا لديهم ثلاثة ايام ، حتى يسمع الناس انهم لم يتساهلوا في دم جارهم وبعد الثلاثة الايام يسلمون الى عامل صبيا ويبقون في سجنه حتى يحضر اهل المحلة القاتل وعلى ذلك توجه الشيخ الى (المحلة) وتحامل عليهم بجاهه وطمنهم بانه توثق بالعهود المواثيق فسلموه الثلاثة الاشخاص فتوجه بهم تغمره الفرحة بنجاح مسعاه ، الا انه بوصوله الى « الدهنا » قبضوا منه الرهائن وكبلوهم بالحديد وقالوا له : انصرف راشدا فقد ظفرنا ببعض ما نريد ·

الجزاء

استشاط اهل (المحلة) غيظا وتربصوا حتى تمكنوا من القبض على احد اهل (الدهنا) فساقوه الى قريتهم رهينة في اصحابهم فعظم فعلهم على اهل (الدهنا) باسر احدهم ·

الحرب

في يوم ــ ٣٠رجب ١٢٠٢ ــ هاجم اهل الدهنا قرية المحله . واقتحمت خيلهم ركضا ازقة القرية فاطلقت عليهم نيران البنادق من داخل (الزروب)(١) وبطبيعة الحال ان المهاجم ليس كالمدافع المتحصن ومع ما ابداه اهل الدهنا من الاقدام والاستبسال الا ان خسائرهم من القتلى الذين بلغ عددهم عشرين قتيلا ارغمتهم على الارتداد والانسحاب ·

الوساطة (٣)

تقدم اهل قرية (الملحا) للوساطة في الصلح بين الطرفين والزموا اهل (المحلة) بالتحول عن قريتهم اليهم وتمكين اهل (الدهنا) من تحريقها فتم ذلك الا انه في يوم التنفيذ اعتدى احد الجهلاء على (امرأة) من اهل المحلة فاستصرخت باهل (الملحا) فنشب القتال فانضم اهل (المحلة) الى اهل (الملحا) وبذلك اصبح ٢ ضد ١ فانسحب اهل الدهنا بعد ان قتل شيخهم في المعركة ·

المحالفات

رأي اهل الدهنا ان خصومهم قد كثروا فاستنجدوا بقبيلة بني شعبة واجتمعوا في قرية (السلامة) فخرج عامل صبيا لتفريقهم فاكتفى بتحريق قريتي (الدهنا) و (ناعس) وعاد الى صبيا بعد ان عقد محالفة دفاعية بين قرى المخلاف : الجملة العشة ، الملحا ، الجارة ، المحلة ·

الهجوم

بعودة عامل صبيا تجمع اهل الدهنا وبنو شعبة وهاجموا اهل (الملحا) فاقبل لنجدتهم حلفاؤهم وبعض اهل صبيا فاسفر الهجوم عن هزيمة اهل الملحا

---

(١) الزروب : جمع زرب : السياج الذي يحيط بالبيت ويكون الزرب من اغصان شوك السلم او السمر او ما شاكلهما ·

وحلفائهم و[illegible] ١٨ [illegible] صدا و ٢ [illegible] الملحا . ١ من ال[illegible] ر[illegible] وذلك في ربيع الاول ١٢٠٣هـ هذا خلاصة ما حفظهلنا التاريخ ٠

القصيدة

يكفي للدلالة على القيمة الفنية للقصيدة — في الادب الشعبي — انها متداولة الحفظ متواترة الرواية منذ ما يقرب من قرنين مظ الزمن بدون ان تسجل في كتاب او تدون في ديوان يستظهرها الحفاظ غيبا وينشدها المنشدون بتحلين رتيب ونغم طويل عميق يكاد يحافظ على ادائه على تلك الطريقة كل منشديها ٠

المضمون والمحتوي

القصيدة وسط بين العامي والفصيح وان كان صاحبها غير متقيد بقواعد الاعراب فضلا عن استعماله الكثير من الالفاظ العامية كقوله (فيا ندمان نفسي) يقصد (يا ندم نفسي) فاراد المبالغة بنطقه مجموعا على تلك الصور وهذا مثل من عديد من امثاله كما ان في القصيدة ألفاظا من العامية المحلية مثل (مزقور) بفتح اوله وتسكين ثانيه وضم ثالثه وهو الطريق الضيق في القرية وككلمة (سيل) — بتشديد الياء — بمعنى اندفع في الفصحى و (سيل) في مصطلح اخواننا اهل نجد وغير ذلك كثير ، هذا من الناحية اللغوية ومن الناحية الفنية فالقصيدة للمتذوق للادب الشعبي غنية بالشعور الغامر والخيال المجنح والتبتل الحزين والحماس الصاعق وهذا ما نعتمده السر في خلودها وسيرورتها كل هذا الامد بدون تسجيل ٠

والقصيدة تسجل لنا وصف تلك الحرب القبلية وادوارها مع ذكر الشهر او اليوم الذي حدث به والمواقع . ولان ناظمها احد طرفي النزاع فقد اضفى الثناء على الطرف الذي هومنه— وهذا بالطبع شيء لايستطيع كل شاعر ان يتحرر منه . وتتكون القصيدة من ثمانين بيتا تشتمل على ستة مقاطع ٠

الاول — افتتح القصيدة بالتوسل والابتهال والانابة والاستغفار ويدلنا ذلك على شعوره بتأنيب الضمير وثقل المسئولية ومع ان مثل ذلك الاستفتاح يجري عادة في القصائد الشعبية الا ان القارىء يشعر بزفرة الاسى ونغمة الحزن وبوطأة التبعة التي يرزح تحت ثقلها شاعرنا من اللحن الكابيوالحسرة القاتمة في تلك المقدمة ٠

ثانيا — التمهيد للموضوع بطلب المدد وفيض الالهام ورسم الصور والتمثيل لما سوف يجليه من وصف بياني خلاب . الا اننا نلاحظ انه قبل ان تكمل الصورة انقطع السياق فجأة بقوله :

مع ابناء عمي في زماني
على دهم معلاة عكاها

بدون رابطة مع ما قبله مما يدل على انه قد سقطت ابيات من القصيدة ولا غرابة في ذلك فقصيدة لم تسجل كل تلك المدة لا يبعد ان يجري فيها مثل ذلك . ثم اخذ بعد البيت المشار اليه في وصف اولئك الرجال الشداد البأس الذين يغلون حماسا ويتلظون نجدة ٠

ثالثا — يبدأ هذا المقطع بالجملة المعروفة في الشعر الجاهلي (دع ذا) ثم يذكر تلك الحرب التي يسميها بـ (حرب حناف) وهو القتيل الذي انشب الفتنة مقتله ، ويمضي يعدد مآسي تلك الفتنة وما جنته — بالطبع— على الفريقين من الخسائر في الارواح والاموال واليتم والترمل وتحريق القرى والتشرد الخ ٠٠

رابعا ـ وصف في قيامه لاخذ الثأر واستعداداته ووسائله لاحراز النصر ٠٠

خامسا ـ وصف حماسي مثير لوقائع مع ذكر الشهر او اليوم واسماء الاماكن التي دار فيها وعددها ٠

سادسا ـ الختام ويشتمل على الشدة التي انقضت على اصطلائهم بنارها وما قاسوه من الشدة والجهد وما بذلوا من الصبر والتضحية ٠٠

واذا كان التاريخ قد سجل لنا الحقيقة المجردة عن التهويل والمبالغة فان الشعر قد صور لنا تلك الفتنة وحربها بكل ما يتطلبه الشعر من تصوير ومبالغة وتجسيم والآن وبعد هذه الدراسة الموجزة نقدم القصيدة بنصها الكامل ٠٠٠

الا يالله يا عالم بسري
ويا عالم بما يخفيه صدري
ويا من تنزل الارزاق تجري
مدام الروح تنزل من سماها

● ● ●

اله فايت عنا قريب
لمن يدعوه مستمع مجيب
ولا سائل لسبحانه يخيب
اذا دعاه في حاجة قضاها

● ● ●

وذا الرزق الوسيع وذالجلالي
عريض الجاه سائله ينالي
وليس له بنون ولا كلالي
رفع سبعا على سبع دحاها

● ● ●

ولي ما له احد دليلا
ومغني الخلق جيلا ثم جيلا
طلبتك يا مهيمن يا جليلا
ذنوبي لا تحملني بلاها

● ● ●

رجوتك لا تواخذني بفعلي
اذا حملت نفسي اي حمل
تدبرني على غي وجهلي
وتأمرني فاعطيها مناها

● ● ●

اتابعها فتأمرني فافعل
لا فعال القبايح ثم اجهل
فلما شانني منها فعالي ٠
فايقنت الممات بلا محال
فياسفاه على ما قد جرى لي
وكم طاوعت نفسي في هواها

● ● ●

فياندمان نفسي في غالها
على ما قد تراخت في عملها
فيا مولاي تجاوز عن زللها
اجرني واستمع مني دعاها

● ● ●

اجرني ونجني وانظر اليا
وبالعفو الوسيع اعطف عليا
وجنبني عن النار الحميا
وجارك ، لا تهبني في حماها

● ● ●

فيا رحمن جارك ثم جارك
تجرني يا الهي من نيارك ٠
بجاه (القارعة) وسور تبارك
و (نون) وب(الحديد)ومن تلاها

● ● ●

طلبتك يا الهي يا غفورا
تجنبني من اهوال القبورا
وتدخلني مع حورا طهورا
وتسكن بالجنان عند علـه

● ● ●

وتوطيني الى قبري ولحـدي
لقدني مفردا في اللحد وحدي
وقد ضاع الجواب وقل جهدي
سألتك بالحروف ومـن تلاها

● ● ●

فلقنـي الشهادة في شقاقـي
اذا حمل من الدنيا مساقـي
وقد حن النساء على فراقي
ولم ينفع لباكيـة بكاهـــا

● ● ●

وقل للموتحين يضم روحي
يعالجها فتخرج من جيوحي
يلقيها بريحـــان وروح ٠
وتلقى منك يا ربـي رضاها

● ● ●

الهي انـــك تهيني بنيــــه
على لسني وفي عسري هنيه
كمثل الورد في سـلك حديـه
تماثيل تهـــيء لها بناهـــا

● ● ●

كما ذوق النسيل على لساني
اذا ما هــب صفاه بيانـــي
مع اولاد عــمي في زمانـــي
على دهـم معـــلاة عكاهـا

● ● ●

شداد البأس يروون الظوامي
وفزاعون بالسمر النوامـي
ويزدادون ان سمعوا كلامي
كما تزداد غيـا في لظاهـــا

● ● ●

فدع يا ذائحيا ظاهر القاف
وانظر في وقائع حرب حناف
وكم بعد ترى تراب الجهاف(٢)
وكم ساعت قبائل من قراها

● ● ●

وكم من غانيات صاحوا وناحوا
على اقوامهم عزوا وراحوا
رجال مزظهور الخيل طاحوا
على تلك البطاح تـرىجثاها

كما زحي (٣) نزل من رؤس خرف
بدا به سيل من بيش الموصف
وحثوه بالحيا رعد وعصف
وكم هيجات(٤)فاضوا من ضهاها

● ● ●

اخذنا بثار (حنافبن جابر)
على جرد نقيناها ضوامـــر
نلبسها التجافف والمغافـــر
ونخضب من دمالقتلى جباها

● ● ●

ويا (حناف) لك الله الرقيبا
بانا ما حملنا فيك عيبـــــا
شببنا النار من بعدك شبيبا
رجالا مرد ما بلغت لحاهـــا

● ● ●

فاول حرب آخر شهر شعبان
اجيناهم وعاد الصبح ما بان
وهمفيدارهم (للزير) (٥) دقان
وصوت (الغيد) ناقع في سماها

● ● ●

فلمـــا ان توارينا حملـــتا
عليهم في (الزرائب) (٦) ماذللنا
ولكن ما رجعنا يـــوم وقفنا
وعادت (لابتي) تعبي عباها

● ● ●

---

(٢) الجهاف جمع جهفة وهي الفروة من الشعر(٣) «الزحي» غثاء السيل (٤) «هيجات» جمع هيجة وهـي الشجرة الضخمة (٥) الزير، الطبل (٦) «الزرائب» جمع زرب وهو السياج على البيت ٠

فيا حناف لولا طاح منصور
لندخلها ولو من دونها صور
وتمسي النايحة في كل(مزقور)
لعينك يا بن جابر ، لو تراها

• • •

وفتح السوء بالسبت التقينا
وذلك اليوم بكى كـــل عينا
وحـــام الطير بين الفرقتينـــا
وراعي الراية البيضا طواها

• • •

وثاني حرب يوم حد جعلناه
اتينا حوضهم صافي فجرناه
وصالح شيخهم رأسه قطعناه
وعدنا والطيور على غداها

• • •

وثالث حرب بـــرهنا بالاثنين
قليلين قوم ما ناجي ملاالعين
غدينا صف والمخلاف صفين
ونثرنا الصفوف مع التقاها

• • •

ورابع حرب في المخـــلاف قبل
ترامينا الصفوف زرق المكبل(٧)
وكم من شاجع يضرب وسيل
ويسيم الروح يعطيها مناها

• • •

وخامس حرب جينا بالمنيـــه
كما حملت (قريش) الجاهلية
اجينـــا لمساكنهـــم خليـــة
وحرقنا المساكن عـــن ولاها

• • •

وحل الحرب في الاخشاب(٨) وطنب
تداعيس البنـــادق والمصبب
وذا يلـــزم وذا يسلب وينهب
لحاالله قوم ما تحمي قفاها

• • •

وركبنا الحروب على المحلة
وشلينا الرجال شله بشلـــه
وحرقنا وقد امست مزلـــــه
وطير البوم يصفق في سماها

• • •

وفي جوحان (٩) جعلنا حرب سادس
وذاك اليوم يعني حربدامس
شققنا (الزير)وشقيناالفوارس
وخرجنا المخبى من خباهـــــا

• • •

وبالجمعة جمعنا كل مخلاف
ترادم الجماجم ساف على ساف
وما هي الا وسايد تحتحناف
ليتك يا بن جابر لـــــو تراها

• • •

الختام

ثمان سنين مـــا نهنا منامـــا
ولا نهنا شراب ولا طعامـــــا
ولا ندخل ظـــلال ولا خيامـــا
ولا ننظر لعـــذري في صباها

• • •

ولا نعرف لغير الحرب معنا
ولا نعرف سوى زرقا وطعنا
وحالفنـــــا السباع وحالفتنا
وحتى الطير حالفنا معاها

• • •

---

(٧) ـ المكبل : البندق ابو فتيل

٨ ـ الاخشاب غربي «الملحاء» (٩) جوحان موضع معروف في اعلى الملحا

ولا نخلع لباس الحرب ......
ولا نقبل بصلح ولا مساعه
ولا نقبل سداد ولا فراغــه
ولا نفتش ثيابا من طواها

● ● ●

ولا احـد سيفعل مـا فعلنا
ولا يقــدر على ما قد قدرنا
ولا يصبر على ما قد صبرنا
ثمان سنين نشرع في بـلاها

● ● ●

وانا قد بلغنا الجــهد حتى
يبيد وعادت الاعمــار شتى
وعاد المعمل المعمور خبتــا
كما بيض المحامل في خلاها

● ● ●

فذا الافعال جزاء لمن تعدى
ويبقى ردعهــا لمــن تردى
ويحمل ذنبها قهــرا وجهدا
وكيف الخاتمه لمن اشتراها

● ● ●

بيان صحفــي

تصدر مؤسسة النقد العربي السعودي العدد الاول من نشرتها الاحصائية لعام ٨٥ ـ ١٣٨٤ ٠ وتحتوى النشرة على احصائيات عن كمية وسائل الدفع والنقد المتـداول وموجودات العملة الاجنبية والمركز المالي للبنوك التجارية وقطاع الزيت لغاية ربيع الثاني ١٣٨٤ ٠ وقد نشر في التقرير السنوى الاخير لمؤسسة النقد ، الذى صـدر منذ ستة أشهر خلت، ارقام لغاية شهر رمضان ١٣٨٣ ٠

وتلقى الاحصائيات الاخيرة بعض الضوء على الحالة النقدية كما يلي :

ان كمية وسائل الدفع ، المتمثلة في النقد المتداول والودائع الخاصة تحت الطلب ، التى اظهرت زيــادة كبيرة تبلغ ١٠٠ مليون ريال خلال الاربعة الاشهــر الاخيرة من عام ١٣٨٣ ، انخفضت قليلا اى بمقـــدار ١٤ مليون ريال خلال الاربعة الاشهر الاول من عـــام ١٣٨٤ ٠ وهذا يعكس بصفة رئيسية التوسع لانكمــاش الموسمين العاديين خلال فترة الحج كل عام ٠ وتظهـر كمية وسائل الدفع زيادة ١٣٫٧ في المائة آخر ربيــع الثاني ١٣٨٤ ، اذ ما قورنت بالمستوى الذى كـــان سائدا منذ سنة ٠

اما موجودات مؤسسة النقد من الذهب والعمــلات الاجنبية فقد زادت باطراد ما بين رمضان ١٣٨٣ وربيع الثاني ١٣٨٤ حيث بلغت ٢٥٤٣ مليون ريال ، وبذلك أظهرت زيادة قدرها ٤٥٠ مليون ريال عن المستـــوى الذى كان سائدا منذ سنة ٠ ويمكن ان تعزى الزيادة في الموجودات الرسمية من الذهب والعملات الاجنبيــة الى كل من الزيادة المطردة في النقد وتجمع الارصـــدة المتعلقة بحسابات الحكومة الخاصة وبوجه خاص صندوق التنمية الاقتصادية ٠

ويلاحظ النمو المطرد السليم في النظام المصرفي المحلي، حيث بلغ مجموع ودائع البنوك التجارية (باستثناء ما بين البنوك) ٧٥٩ مليون ريال في نهاية ربيع الثاني ١٣٨٤ ، اى بزيادة قدرها ١١٤ مليون ريال أو ١٧٫٦ ٪ عن العام الماضي ٠ وفي الوقت ذاته زاد ائتمان البنـوك التجارية بمقدار ١١١ مليون ريال أو ١٨٫١ ٪ اذ بلغ ٧٢٣ مليون ريال ٠ وهكذا كان مركز سيولة البنــوك مرضيا اذ ان النقد في الصندوق ومع مؤسسة النقـــد البالغ ١٥٥ مليون ريال يظهر بعض التحسن في الواقع خلال الاثنى عشر شهرا المنتهية بشهر ربيع الثاني ١٣٨٤ ٠



بقلم فضيلة السيد أحمد علي

عميد كلية الشريعة بمكة المكرمة

حياة (المقانيص) ٧ـ٨ـ١٣٥٦ﻫ

ما زلنا في منطقة رماح ـ نصبح ونمسي في الخيام ، شمس حارة نهارا وجو بارد ليلا وبين حين وآخر نفاجأ بالعواصف الرملية وتبدو وهي مقبلة على المخيم من الشرق او الشمال في شكل جبال شامخة متحركة بالوان مختلفة على الخيام والسرادقات والاشرعة فتتركها شذر مذر ويقبع اهلها تحت قبابها واروقتها المتبعثرة هنا وهناك قابضين على حبالها خشية ان تذهب بها امواج العاصفة الى مسافة بعيدة ٠٠٠ وبعض اهلها يلتجئون الى السيارات حتى تنتهي العاصفة بزمجرتها وعجاجها ورمالها المتطايرة ويعود الهدوء وتسكن الريح فيعودون ويقيمون الخيام مرة اخرى ويجمعون من ثيابهم وفرشهم المتطايرة والمبعثرة ٠

وجاءنا رسول الملك عبد العزيز (رحمه الله) اليوم بعد هدوء العاصفة واجتمع بفضيلة الاستاذ عبد الله خياط وقال له على لسان جلالته ٠٠

الشيوخ يقولون ـ من باب المداعبة ـ اننا في سفر واننا قصرنا الصلاة فالدراسة كذلك من المستحسن ان تكون قاصرة على اربعة دروس بدلا من الستة ٠٠ وبناء عليه اعتمدنا من الغد اربعة دروس بدلا من الستة ٠

الحيات والعقارب ٠٠

كثر الكلام وكثرت القصص عنها وعن حوادثها وعن قتلها وبناء عليه طلبنا من احد الاخوان بالرياض ان يبحثلنا عنسرر للنوم ويرسلها الينا مع قادم بصورة مستعجلة ٠ ٠وقد قتلنا اليوم اكثر من خمس عقارب احداهن وسط حقيبة احدنا الخاصة بالملابس ٠

نظام الطعام ٠٠

في الصباح المبكر يوزع اللبن (الحليب) على فئة خاصة من اهل المخيم ٠

والغداء موعده الساعة الرابعةوالعشاء بعد العصر اي الساعة الحادية عشرة وللمخيم مطبخ واحد وهو مطبخ (ابن نصار) وطعام الغداء يتكون من الرز واللحم المكركم ـ وفي العشاء يزاد « المرق» وهو بمثابة (السلاطة) يذبح يوميا للمطبخ (٢١) خروفا كبيرا في الغداء ومثلها في العشاء ويطبخ معها ثلاثة اكياس رز (هورة) ٠

وعند دنو موعد الطعام ينادي خدم المطبخ باعلى صوتهم ، « مرزوق » (مرزوق) ولا يسمع الناس هذا النداء الا ويرسلون خدمهم بالاطباق الكبيرة (التباسي) الى المطبخ فيملؤونها رزا ولحما ويعودون بها الى خيامهم ٠

يوم الجمعة ١٧ـ٨ـ١٣٥٦ ﻫ

استيقظت على صوت المؤذن وهو يؤذن للفجر وما احلى هذا النداء في هدوء الصحراء وسكون البر ، ادينا صلاة الفجر جماعة وكان البرد شديدا والرياح شبيهة

بالعاصفة ٠٠ وكل يوم نسعد بعـــــد تناول الفطور للانتقال الى خيمة المدرسة اما اليوم فقد عاد كل منا للراحة والنوم ٠٠ ولهبوب الرياح المزعجة تجمعت كميات من الذباب في الخيمة ـ بصورة مزعجة ٠

العودة : ٢٠ـ٧ـ١٣٥٦

امر جلالة الملك عبد العزيز (رحمه الله) بالعودة الى الرياض ففرح الناس لــهذا النبأ ٠٠ وتحرك الركب الملكي من رمـــاح قبيل المغرب ٠٠ في اكثر م نمائتي سيارة وكلها متجهة الى ناحية واحدة ٠٠ وتذكرنا ونحن نشاهد سيارات الركب ونسير معهـا ليلة المزدلفة وازدحام السيارات ٠

واخيرا وصلنا الرياض سالمين ٠

احتفال بختم القرآن ٠٠

كتبفضيلة الشيخعبد الله خياط لجلالة الملك عبد العزيز عن ختــم الامير مشاري نجل جلالته للقرآن وان المدرسة اقامـــت لذلك احتفالا متواضعا ولم نكن ندري ان لهذه المناسبة شأنا عظيما عنـــد الاسرة المالكة وعلى رأسها الملك عبد العزيز٠٠فلم نشعر الا وقد اعلن باقامة حفلات العرضة لهذه المناسبة يوم ١٨ـ٨ـ١٣٥٦ ٠

وقيام العرضة معناهعطلة عامةللمصالح الحكومية وتعطيل الاسواق ليشترك الاهالي والموظفون في حفلة العرضة ٠

وصباح يوم العرضة نظم القصر مأدبــة افطار دعي اليها اطفال الكتاتيبومعلموها ـ كما دعينا كذلك معهم ـ وبعد المأدبة خرج الامير الخاتم ومن خلفه اخوانه وزملاؤهم على خيولهم ـ الى الاسواق ووراءهــــم اطفال الكتاتيبوهم يرددونكلمتي «صومعي لومعي» اللتين لمافهممعناهما او اشتقاقهما ٠٠ وقال احد اصحاب الكتاتيب لعنهـــا محرفة من كلـــمة « سامعين لامعين » اي سامعين لكلام الله لامعين سيوفنا ـ ومن المتبع في حفـــلة « الصومعي لومعي » ان يحمل الاطفال سيوفا مشهرة في ايديهم ،

بعد خروج الامراء من القصر ابتــدأت العرضة من قبل الاهالي في اول الامـــر ثم اشترك فيها الامراء واخيرا تحمس الملك عبد العزيز وانضم الى العرضة والسيف في يده فسرت في اهل العرضة موجة الفرح والسرورمع ازديادرجة النشاط والحماس والفتوة في نفوسهم ٠٠

وممن حضر لمشاهدة هــذه الاحتفالات ضيف الحكومة الكولونيل ديكسن الوكيـل السياسي باحدى امارات الخليج ٠

واستمرت العرضة الى الساعــــة الخامسة والنصف ثـــم توقفت لحرارة الشمس ٠٠ على ان تستأنف بعد العصر خارج الرياض بعلو « المعذر » حيث تقـام لهـــذه المناسبة خيـــام ومأدبة للعشاء ٠

وخرج الامراء الصغار الى هذا المكان من قبل الظهر ٠ ٠وخرجنا بدعوة مـــن رئيس الخاصة قبل العصر ٠٠ كما وصل ركب الملك (المرحوم) قبيـل العصر ٠٠٠ وعندما اذن للعصر ـ تقدم جلالــــته وصلى بالناس ٠٠ ثم جلس واجتمـع حوله الامراء ورجال الحاشية الكبار واردنـــا ان نذهب الى احدى الخيام القريبـــة من المكان ـ فادرك ـ رحمه الله ـ اننا نريـد

الخروج لعدم وجود مكان فدعانا عنده واجلسنا على يمينه واخذ يتحدث مع الحاضرين في القرآن واهميته عند المسلمين واهمية التمسك به.

وفي هذه الاثناء جاء الامير فيصل (الملك الحالي) واستاذن اباه ببدء العرضة فسمح له .. فقام الامراء ورجال الحاشية ووقفوا صفوفا في شكل دائرة وبدأوا في العرضة والحركات التوقيعية على صوت الطبل واستمرت العرضة بحماسها ونشاطها الى الساعة الحادية عشرة .. ثم ارسل الملك - رحمه الله - الى الامراء من يخبرهم بانهائها .. كما امر بتقديم العشاء .

وفي اثناء الاستعداد للعشاء ساد المجلس الصمت التام فالتفت جلالته الى الشيخ عبد الله خياط وامره ان يقرأ عليه شيئا من القرآن ليكون ختام هذا الاجتماع فقرأ الشيخ وكان لقراءته وقع جميل في نفوس الحاضرين الذين اصغوا اليه اصغاء تاما.

وعندما مدت الموائد - اردنا ان نقوم عن محلنا الى مائدة من الموائد فلم يسمح لنا جلالته بالقيام بل اجلسنا على مائدته .. واخذ - رحمه الله - يحثنا على عدم الخجل في الطعام واخذ الكفاية منه ولم يكتف بهذا بل غمرنا بلطفه وفضله وسماحة نفسه فاخذ يقدم لنا ما بعد عنا في المائدة .

كنت مأخوذا بما اشاهده من جلالته من التواضع واللطف والفضل وافكاري كلها منصرفة الى شخصية هذا الرجل العظيم - طيب الله ثراه - والى مكارم اخلاقه وسماحة نفسه .

وبعد العشاء اذن جلالته للناس بالانصراف والعودة الى الرياض .

٣٠-٨-١٣٥٦ هـ

استقبال رمضان : استعدادا لشهر رمضان اخرج مدفع من الطراز القديم من القصر محمولا على عجلتين واشترك في سحبه خدم القصر وحمالو المالية والاولاد بالاغاني والاهازيج وترديد كلمات غير مفهومة الى خارج البلدة ناحية البطحاء - ولا تستخدم طلقاته الا ليلة الصيام لاعلان ثبوت الرؤية ثم مرة اخرى لاثبات رؤية شوال .

ويوم ثبوت رؤية رمضان كانت الرياض من بعد المغرب الى الساعة الواحدة كانها في مناورة حربية من كثرة اصوات البنادق وطلقاتها المنبثقة من اسطحة البيوت ..

الى الدرعية ..

يوم ١٢-٩-١٣٥٦هـ كان الجو غائما والرذاذ البديع مستمرا وسمح جلالة الملك لانجاله طلبة المدرسة بالخروج الى البر .

واستاذنا جلالته في زيارة الدرعية وعاد الرسول بالموافقة وبالسيارة التي تنقلنا اليها .

وصلنا الدرعية وكل منا مثقل بالثياب الثقيلة لبرودة الجو - وقد فاتنا ان نستصحب معنا احدا من اهل الدرعية او ممن لهم خبرة تامة بها .. وكان سائق السيارة - رغم كونه رياضيا اي من اهل الرياض - الا ان معرفته بالدرعية لم تكن اكثر منا .. فقال لنا بعد وصولنا اليها : هذه هي الدرعية .. الدرعية الجديدة العامرة بالنخيل والبساتين .. فقلنا

له نريد الدرعيه القديمة ٠٠ حيث الآثــار والبيوت المتهدمة ٠٠ فأخذنا اليهــا ٠٠ وصعدنا تلا لنشاهد ما تركته الايدي الآثمة من الخراب والدمار في هذه البلدة الوادعة الساكنة الواقعة في قلب الجزيرة العربيــة منذ اكثر من قرن ٠

وعند نزولنا من التل وعودتنا وجدنــا ممرا يؤدي الى منطقة الخرائب فنزلنــا من السيارة وسلكنا الممر حيث رأينــا رجلا من حاشية احد الامراء له المام تــام بالدرعية وقصورها المتهدمة ـ ورافقنا في التجوال بين الاطلال يقف عند كل قصــر متهدم ويذكر لنا صاحبه ثم اخذنا الــى الجامع الكبير جامع الطريف الذي استشهد فيه عبد العزيز بن سعود سنــة ١٢١٨م (١٨٠٣ م) ٠

وقد بقيت اجزاء من جدارد ومحرابه وبين كتل من الطين الجاف اعمدة المسجد وهي ملقاة على الارض وكان لسان حالها ينطق ويشير الى ما فعله الطغاة ٠٠ وقفنا عندها وقفة مؤلمة محزنة ٠٠ لم يبق فينا اي نشاط لتجوال آخر بين تلك الاطلال ٠٠ فرجعنا الى الرياض ونحن نحسبل ونحوقل ونسترجع ٠٠

وكانت رحلة غريبة في نوعها اذ لمتكفنا بشيء مطلقا من ناحية الطعام والشراب فالكل صائمون ٠

رحلة الى بلد اقبال

بقلم «ابن بطوطة السعودى»
الأستاذ شكيب الأموى

وفاجأنى سعادة سفير باكستان :
أنت مدعو لالقاء محاضرة في مؤتمر المفكرين الآسيوى الافريقى الذى سينعقد في لاهور في ٩ شوال ؟!٠٠

كان هذا الكلام في أواخر رمضان ٠٠ وزاد :
وسيكون عنوان محاضرتك : (الادب السعودى المعاصر !!) ٠٠
يا لله !!٠٠ هكذا ٠٠ وبهذه السرعة ٠٠ واستثارنى الرجل ٠٠ فقلت : لا بأس ٠٠

ونزلت للبلدة ٠٠ للمكتبات ٠٠ أجمع مؤلفات سعودية٠٠ فوجدت في جميع مكتبات جدة أربعة مؤلفات فقط ٠٠ مع الاسف !!٠ وأمدنى الاستاذ فؤاد شاكر بأربعة من مؤلفاته ٠٠ وعدت أستنجد مكتبتى ٠٠ فجمعت من هنا خمسة ٠٠ ومن هنا عشرة ٠٠ الى أن تجمع لدى ، أكثر من مائة مؤلف ٠٠ وواصلت أواخر رمضان الليل بالنهار ٠٠ وأنهيت الموضوع المطلوب منى بالقدر المستطاع ٠٠ وسلمته للسفير ٠٠ الذى بدوره أرسله للاهور للترجمة ٠٠

ولحقت بالموضوع بعد أيام قليلة ٠٠ ركبت متن الجو ٠٠ فوصلت الخميس المنصرم ٠٠ وذهبت لتوى لقاعة الاجتماع في جامعة لاهور ٠٠ ووصلت متأخرا يوما واحدا عن موعد الاجتماع ٠٠ أما اليوم الاول فكان يوم افتتاح ورسميات ومجاملات ٠٠ وافتتح المؤتمر الرئيس أيوب خان ، وكان ضيفه معه شاه ايران ٠٠ وأما اليوم الثانى ٠٠ فافتتحه وزير خارجية باكستان وبقى حاضرا يستمع لقراءة كل عضو من الاعضاء ٠٠ ولما كان الاعضاء كثيرين فقد اقتصر على اعطاء (٥ ـ ١٠) دقائق لكل عضو ليلخص موضوعه للمؤتمر ٠٠ وكان في طرف القاعة الشمالى جماعة نسميهم مداعبة (مشاغبين) ! اذا استرسل عضو بالقراءة والاملال فانهم يصفقون بدون لزوم ٠٠ تنبيها الى ضرورة (الايجاز) !٠٠ ولهذا كانت عينا كل محاضر أول ما تقع على الجهة الشمالية !٠٠ وكأنها تقول : ترفقوا يا هؤلاء ٠٠ بلا فوضى !٠٠



وظننت ان دورى لن يأتى في ذلك اليوم لان المقدمين مواضيع كثر ٠٠ ويظهر انهم قدمونى ٠٠ فتقدمت ٠٠ وخاطبت المؤتمر باللغة العربية ٠٠ وحييتهم بالسلام عليكم ٠٠ وقرأت المقدمة بالعربية ٠٠ ويظهر ان كل مسلم يريد سماع لغة القرآن ٠٠ بل هو متعطش لسماعها حتى ولو لم يفهمها ٠٠ ثم

خاطبت المؤتمرين بالانكليزية فيه .. ثم عدت للعربية .. واسترسلت وأفضت .. ولكن خفت جماعة المصفقين بدون لزوم .. فاشرت لهم : ماذا ترون ؟! لم لم تصفقوا الى الآن احتجاجا .. لانني أخذت أكثر من عشرين دقيقة ؟!.. فضج المؤتمر بالضحك .. وسرعان ما أنهيت .. لان غيرى كان بالانتظار ..

على ان كل موضوع كان مترجما ومطروحا على منضدة كبيرة في الفندق حيث حركة المؤتمر والمؤتمرين .. ولذلك كان بمتناول كل فرد أن يأخذ ما يشاء من منضدة التوزيع !..

وفي اليوم الثالث توزع المؤتمرون الى لجان أربع .. كان على كل لجنة أن تبحث موضوعا من موضوعات جدول الاعمال..وأن تتخذ قرارات .. يبحثها المؤتمر ويناقشها ويقر منها ما يشاء .. اما بالاجماع أو بالتصويت ..

وفي اليوم الرابع جرى بحث التوصيات.. وفي منتصف الجلسة كان علي وعلى بعض الوفود أن نغادر لنلحق بالطائرة .. الى كراتشي .. ومنها الى الظهران .. فالى جدة .. والا كان على ، أن أبقى يومين آخرين بانتظار الطائرة الثانية .. وهذا ما توخيت تجنبه . لانني لا أريد أن أغيب عن عملي أكثر من المعقول !..

وقد دعينا لبيوت بعض كبار أهل لاهور .. كما دعينا لغداء في بستان قصر شاهجهان الاثرى الذى يحتاج وصفه الى عدة مقالات .. كما اغتنمنا الجمعة وصلينا في أوسع مسجد جامع في العالم .. مسجد شاهجهان .. وخطبنا في المصلين خطبة سنثبتها في نهاية المقال ..

كما دعينا لحفلة «**مشاعرة**» .. والمشاعرة في الباكستان هي (وريثة) « **سوق عكاظ** » حيث تلقى القصائد على الطراز العربى ..

يجلس على المنصة المقررون .. والمضيفون .. وأمامهم الميكروفونات .. ويدعون من كل الشعوب .. كل يلقى بلغته .. ويترجم بعضه للاوردو وللانكليزية .. ودعيت لالقاء شيء من الشعر .. فدعوت الحاضرين أولا الى الوقوف دقيقة لذكرى اقبال .. الشاعر الذى أنجبته لاهور .. وأحد المبشرين الاول بدولة الباكستان ، ثم اخترت الجلوس على الارض مع المضيفين .. والالقاء بينهم .. وألقيت بعض شعر اخواننا الشعراء السعوديين .. وكنت أعطى ملخصا لكل شعر وموضوعه بالانكليزية .. وكان للعربية سحر خاص بالنفوس !..

وها أنا أثبت جزءا بسيطا من محاضرتى البالغة (٣٢) صفحة :

« **كم كان بودى أن يفهم جميع الحاضرين هنا لغة القرآن .. التى أحدثكم بها الآن .. والتى هي لغة قرآن معظم لدى المجتمعين في هذه القاعة .. انها لامنية غالية .. نرجو أن يحققها الزمان ..**

من هنا .. من لاهور .. شع بالامس فكر الق ..

أضاء سناه العالم .. وشع على شرق ..
كان مظلما .. جاهلا .. مستضعفا ..

نفخ فيه بشعر قوى حى ..
قصد أن ينقذه من الاستعمار ..

وعنته .. وضلاله ..
وتجاوبت معه الملايين ..

وهدرت كالسيل العرم ..
وتحررت من كل قيد ..
وانتصرت ارادتها ..
ومشت الى غاياتها ..

مرفوعة الرأس .. عالية الجبين ..

وهذا المؤتمر اليوم ..
ثمرة من ثمار الفكر .. والارادة القوية

وان ذلك الشاعر .. والمفكر ..

هو اقبال .. ابن هذا البلد ..

الذي يكرمنا اليوم .. فنكرم ذكراه

ونجل قـــدره .. ونشيد بفكـره ..
ومبادئه ..

* * *

ولاقبال ابن هذا البلد الطيب ..
له مع البلاد العربية السعودية ..
صولات .. وجولات ..
قال فيها :

أمة الصحراء يا شعب الخلــود
من سواكم حل أغــلال الــورى

أى داع قبلــكم في ذا الوجـــود
صاح لا كســرى هنا لا قيصــرا

دولـة تقــرأ في آياتهــــا
مظهر العزة والملك الحصين »

وبريشته الساحرة .. صور المسلــم
خير تصوير :

يبتسم المســلم في سلمـــه
عن رقة الماء ولين الحرير

وتبصـر الفــولاذ في عزمـه
اذا دعا الحرب ونادى النفير ..

يمشي عـــلى الاشواك والنـــار
والسيف ويمضي ساخرا بالعذاب

* * *

بعد هذه القمة .. مضيت أقدم شيئا
من شعر الاستاذ الزمخشري .. والاستاذ
محمد حسن عواد .. والاستـــاذ القرشي ..

والاستاذ محمد حسن فقى .. وذكـــرت
أكابر شعرائنا .. ممن لا يسمح الوقــت
بتقديم نماذج لهم في هذه العجالة ..

ثم عرجت على شعر الامـــير عبدالله
الفيصل .. ثم انتقلت الى أحد شعراء نجد
المعاصرين .. للاستاذ عبدالله بن ادريس ..
فاقتطفت بعض زهرات فواحة من شعر خالد
الفرج رحمه الله .. والاستاذ البواردى ..
وذكرنا مجموعات وأجزاء الاستاذ المارك ..
ثم عرجنا على المامة قصيرة بالشعر النبطى ..
ونزلنا الى شعراء الجنوب .. السيديــن
السنوسي والعقيلي .. ثم حلقنا الى الشمال
فداعبنا الاستاذ عبد السلام حافــظ ..
والاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى ..
فاقتطفنا من أشعارهما بعض القطائـــف
اللطائف .

وتحدثنا بالمامة عابرة عن الادب النسائي
فاخترنا قصيدة للشاعرة ثريا قابــل ..
وتحدثنا عما للمرأة من أدب مقروء ومسموع
الآن ..

ثم كان لا بد من اقتطاف شيء من شعر
الاستاذ محمود عارف ..

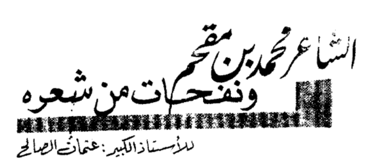
وهنا اعتذرت أن لو كان هنالك مجــال
للكلام لأجلستهم أسبوعا أتحدث عن الادب
السعودى المعاصر ..

وأشدت بتشجيع وزارة الاعلام وعــلى
رأسها وزيرها النشيط الاستاذ جميــل
الحجيلان ..

كل ذلك بهدى وتشجيع وارشاد جلالـة
الملك « فيصل » المعظم ..

وشـــكرت للداعين دعوتهــم ..
وللقائمين عــلى أمــر المؤتمـر
نشاطهم .. وأعتذر للادباء السعوديين عن
تقصيرى في هذه الالمامة بهذه العجالة ..

شكيب الاموى



الاستاذ محمد بن مقحم شاعر مغرد ولولاما كان له رحمه الله من عمل مضن كمعتمد مركزي في منطقة سدير ٠٠ وانه الى جانب ذلك رب اسرة كبيرة اخذت منه حيزا كبيرا من وقته وتفكيره لكان له في عالم الادب مقام مذكور ٠ ثم انه كان من مرهفي الشعور الذين يشغل بالهم كل شيء ولو صغر . وكان كثير الاوهام الى حد انه ينفذ الوهم الذي يطرأ عليه وربما مرض من اجل هذا الوهم ٠ وهذا كله شغله عن الانصراف للشعر والابداع فيه الا انه كان كثير الحنين لاخوانه عظيم الشوق اليهم ٠ وقد جادت شاعريته بهذه القصيدة التي بعث بها الى صديقه الشيخ عثمان الحمد الحقيل مدير المعهد العلمي آنذاك في المجمعة قاعدة سدير وذلك في ٨ـ٩ـ١٣٦٤ وكان محمد بن مقحم رحمه الله في احدى رحلاته لأداء واجبه ويبدو في القصيدة بعض العسر في المعنى وشيء من الخلل ولكن الامانة في النقل تقتضينا نشرها على صورتها الاصلية ونخص بها مجلة المنهل الغراء وسنوالي فيما بعد نشر كل ما نحصل عليه من قصائده التي لم يقدر لها النشر ٠

« يا الله »

تحيات مشتاق واشواق واله   أزفهما نحو الذى قال انني :
نسيت وفاه ٠٠ أو أضعت وداده   وخاشاى أن أنسى حبيبا احبني
وما حبكم في القلب الا جبلة   جبلت عليه لا اقول لعلني
أحن الى لقياكمو عن صبابة   ووجد ثوى بالقلب حتى أعلني
أهيل دموع العين من غير فترة   على شخصك المحبوب من حيث عزني
لئن حيل بيني يا صديقي وبينكم   فان آلهي قادر ان يردني
فمنوا علينا بالتحارير دائما   بكل بريد ان ذاك يسرني
ولا تجهلوا حق الاخوة واعلموا   بان فؤادي فارغ ذو تحنن
الى صاحب ندب همام مهذب   صديق صدوق صادق لا مداون
تقي نقي لوذعي محنك   اديب لبيب طاهر الثوب دين
وفي ، نجيب مخلص في وداده   ابي زكي الاصل والعرض صين
سري سني عاقل متورع   حبيب انى ، ذى دها وتبين
ذى رحيب الصدر (والنفس حلوة)   قطوب المحيا للاعادى ولين
لاهل الوفا والصدق قرم مؤدب   اليه يشار في العلالا مهجن
عفيف نظيف فاضل ذى مروءة   كعثمان او عثمان كالمتعين

وذكرنـــي عثمان ابكـــار فكرة ... بتحريره الزاهي البليغ المعنـــون :
بعنوانـــه : اهـــلا وسهلا ومرحبـا ... بطالع سعـــد او طوالـــع ايمـــن
فلولا كتاب جاءني من لدنكمـو ... لظلت هبـــاء في الهـــوى كالمجنـــن
فقبلتـه تقبيـل يعقـوب يوسفـــا ... وضمي له ضم الاب المتحـــزن
وفيـــه زعمـــت انـنـي متغافـــل ... فهون عليك : الحب ليس بهيـــن
فالزمت نفسي الصبر خوف شماتـة ... وعللتها باثنيـن : سوف وعلنـــي
وذللتهـــا تذليل مـور معبـــد ... فذلـت صعاب النفس والهـم مضني
ولما تلـــوت من كتابك بعضه ... ثناني البكا عن بعضـــه واستفزنـي
لنحو قريض الشعـــر قولك عاتبـا ... (بأني لم أذكرك) ذا قد اهمنـــي
فاشغلـــت مني اثنين : قلبي وقالبي ... وأعمقت مني اثنين : فكرى والسنـي
وحطمت مني اثنين : عفوى وقوتـــي ... واجريت مني اثنين : عيني واعينـي
واذهبت مني اثنين : ريحي وراحتـي ... وغيرت مني اثنين : لونـــي واحسني
وبقيت في ، اثنين : شوقي وحسرتي ... وحملتني ما لا اطيـــق فليتنـــي
وكلفتنـي باثنين : صبر وفرقـــة ... وصيرت ذا بالرغم دابي وديدنـــي
ووالله لم اعتـــض بعثمان غيـــره ... كريم السجايا والطبـاع ومعـــدن
وما حبكم في القـــلب الا ممكـــن ... وحب سواكم ما كن غير امكـــن
من المستحيل ان اضيـــع مـــودة ... لشخص كريم الاسم درب ممـــرن
فلست بنـاس فضل عثمان مدتـــي ... وحاشاي يا عثمان انساك ازمنـــي
ووالله لا انساك الا اذا مشـــي ... ثبير على احجـــار اربـــاض مديـــن
ووالله لا انساك الا اذا رمـــي ... منيخ (١) بلاد الزنج او دور لنـــدن
ووالله لا انســـاك الا اذا شـــكا ... سهيل نباح الكلب أو صوت ضيـــون
ووالله لا انســـاك الا اذا بـــكى ... ابو السمـح سرحان لخوف الكركدن
ووالله لا انســـاك الا اذا سعـي ... كميت مراة زائـــرا أم أيمـــن
فرق ولا تغلـــظ على كرامـــة ... وقم لي ببعض الواجب المتعين
وبلـــغ تحياتـــي الاحبا جميعهـــم ... وخص دحيمـــا فهو وابن عثمـــن

ومعذرة للشيخ عثمان الحمد الحقيل المدير العام لرئاسة القضاء حاليا اذا كنا نشرنا هذه القصيدة التي تحدثت عن وفائه واخلاقـــه ونستميحه العذر اذ كان متواضعا ولا يحب الاشادة به الا ان الامانة في نقل القصيـــدة كاملة يحتم علينا ان لا نخرم منها بيتا وان تشرف مجلتنا «المنهل» الغراء بجملتها رحم الله الاستاذ محمد بن مقحم وغفر له وبارك لنا في الشيخ عثمان الحقيل والى قصائد اخرى في الاعداد القادمة من المنهل ان شاء الله .

الرياض ... عثمان الصالح

---

(١) منيخ : جبل عال يشرف على المجمعة عليه برج قديم كان يستعمل ابان الحروب لاستطلاع الاعـــداء.



يوميات

للأستاذ: محمد علي قطب

★ الجمعة ١٩ـ٥ـ٨٤ :

على الرغم مما يتمتع به الطائف .. مصيفنا الجميل من جو معتدل ومناظر طبعية خلابة فقد شعرت فى الايام القلائل التى أمضيتها هناك بالسأم والضجر ، لساعات الفراغ الطويلة التى تمضي في اللعب والتنزه والاكل والنوم ، في تحرر كامل من قيود الواجب وعدم تقدير قيمة الوقت الذى يمضي سريعا في غير فائدة عملية تذكر ما عدا اراحة الجسم والاعصاب من عادة الاعمال اليومية المملة .

ومع ان تلك الاقامة القصيرة في المصيف الجميل قد أكسبتني شخصيا فوائد ما كنت أجدها في محيط العمل الدائب . باتاحة الفرصة لى بالتعرف والاجتماع بالكثير من ذوى الآراء والنزعات المختلفات وزيارة بعض المصايف الجميلة الفيحاء والاستمتاع بمناظرها الخلابة وجوها البديع ، فلا يسعني الا أن أقول بكل صراحة واخلاص ان الاقامة هناك لا تحلو وتطيب بغير ممارسة بعض الاعمال اليومية المنتظمة ليشعر الانسان بالراحة بعد التعب ونشوة الانطلاق بعد الانهماك في العمل ...

كانت الحياة هناك لا تفترق من حيث الاسلوب ومستوى المعيشة عنها في أى مدينة أخرى من وطننا الكبير . الا انني شعرت بالحنين للرجوع الى بلدى ومحل اقامتي الذى تربطني به وشائج وعلاقات أكثر من أى بلد أو مدينة اخرى في المملكة .

كانت آخر ذكرى لى عن المصيف الجميل .. طريق الطائف الجديد .. هذا الطريق الذى يعتبر بحق أكبر مشروع من نوعه في تاريخنا الحديث .

فقد دفعني حب الاستطلاع للتعرف على هذا الطريق لان أعدل عن الرجوع بالطائرة الى جدة والى التضحية بقيمة التذاكر التى قطعتها أنا وعيالى ذهابا وايابا .

سافرت عبر الجبال الشامخة الى مكة حيث شهدت في ذلك المشروع الجبار اصالة الفن المعمارى الحديث والجهود الموفقة المبذولة في تعبيده وسفلتته ، وتوسعته بحيث تقطعه السيارات الصاعدة والنازلة في آن واحد بكل راحة واطمئنان ، ذلك الى جانب ما يقوم الآن من عمل لتسوير حوائي الطريق وعمل العضادات الضخمة من الاسمنت في الجانب الآخر منه تفاديا لانهيار وتفتت الصخور ...

ان ما شهدته في طريق الطائف الجديد من دقة العمل وحسن التصميم وقوة البناء يدفعني لان أجزم انه ينافس أى طريق من نوعه لا في الشرق الاوسط وحده بل في العالم كله ...

★ السبت ٢٠ منه :

كان يوما حافلا بالنشاط والحركة بعد أيام طويلة من الفراغ والبطالة ، ومع انني كنت لا أزال أتمتع بأيام الاجازة السنوية ، وأملك حق التصرف في وقتي كما أشاء فقد

رأيت أن أغتنم هذه الفرصة الثمينة لمعالجة مشكلة ما زال الكثير من الموظفين في هذه البلاد يعانونها ويجرعون مرارتها في حياتهم المعيشية ، وهي مشكلة السكن ، هذه المشكلة العويصة والاخطبوط الذى يمتص دماء الموظف ويلتهم جزءا كبيرا من راتبه الشهرى ·· المورد الوحيد الذى يعتمد عليه في حياته المعيشية ·

ولم يكن اقدامى على حل هذه المشكلة من السهل الميسور - بالطبع - لما يعترض من عقبات ويقوم من مصاعب ليس من السهل التغلب عليها بغير توفر الامكانيات المادية اللازمة ·· ولكنني مع ذلك رأيت ان المشكلة من الممكن حلها على الرغم من كل تلك الصعاب وذلك بأن يتم بناء المسكن تدريجيا في دأب وتصميم ، وهذا يستلزم بعض التضحية بالكثير من الكماليات ووسائل الترفيه والصبر على خشونة العيش في سبيل السعادة المنتظرة والهدف المنشود ·· نعم ان في امكان الموظف الذى لا تسمح له امكاناته المادية بشراء أو بناء منزل أن يبدأ بشراء أرض يختارها لمنزله في الحى الذى يريده ، وأن يضغط مصروفاته اليومية ليؤمن رصيدا سنويا يكفى لارساء القواعد وتوطيد الاركان على غرار ما وضع ، لمسكنه من تخطيط وما اختار له من تصميم ، وهكذا دواليك حتى يتم له بناء المنزل الملائم الذى يحقق له الراحة التامة ويعوضه ما بذل في انشائه من عناء وجهد ·

ولو عمل المسؤولون بالاقتراح القائل بانشاء بنك التسليف العقارى لمساعدة الموظفين ومحدودى الدخل على تأمين مساكن لهم لامكن له اختصار تلك الخطوات في خطوة واحدة في غير كبير مشقة أو عناء ·

وكنت بصدد البحث عن أرض للدارة التى أريدها فلاحظت عناية البلدية بالاشراف على تخطيط الاراضى وتقسيمها بارسال لجنة من الخبراء والمهندسين وهى طريقة مثلى لو سارت عليها البلديات فيما سبق لوفرت على نفسها الكثير من المصاريف والجهود والاموال الطائلة التى تبذل لتوسعة الشوارع وشق الطرق ولوضعت حدا للخصومات والمنازعات التى تقوم بين الافراد باعتداء بعضهم على بعض باختلاس واقتطاع جزء من أراضى الغير والبناء عليها ·

وأخيرا ···

لا بد لى أن اشير هنا الى حادثة طريفة جرت لاحد الاصدقاء وكان اشترى أرضا يزيد محيطها على ثلاثمائة وسبعين مترا ، وكان حسن الحال فاوكل الى احد المقاولين عمل خارطة للدارة التي يريدها وأخذ في تسويرها وبنائها ، وكان العمال ماضين في حفر الاساس لارساء القواعد واقامة البناء فعثروا فجأة على قبر وجد به انسان ما زال هيكله العظمى باقيا لم يبل فتشاءم الصديق من هذه المصادفة وكاد يأمر بتوقف العمل في العمارة ويحجم عن تنفيذ التخطيط الذى وضعه لها لولا ان قمت أنا وبعض الحاضرين باقناعه وتشجيعه على المضى في العمل فقد يكون ذلك بشيرا بأن يعثر فيها على كنز في يوم من الايام ···

★ الاحد ٢١-٥-٨٤ :

التقيت في خروجى من المنزل هذا الصباح بزميل من زملاء الدراسة فلم أكد أعرفه من أول وهلة ولا غرو فقد طرأ عليه تغير جوهرى لا يخفى حتى على أقرب الناس اليه فقد كان آخر عهدى به وفي احدى عينيه حول (بفتح الحاء والواو) ولم تكن له لحية اما الآن فالى جانب لحيته الصغيرة ونظاراته الواسعة الزرقاء لم أتبين في عينيه أى أثر

لتلك العلامة الفارقة . وقد اكبرت عنايته بنفسه . وما أصبح عليه طب العيون من تقدم باهر ومهارة فائقة ...

وقد ذكرني ذلك بصديق آخر كان طويل الاذنين بصورة ملحوظة جعلت منه محلا للهزء والتنديد من زملائه الطلاب ، فاستطاع في رحلة الى الخارج أن يجرى عليهما عملية تجميل أعادتهما الى الحجم الطبعي بدون أن تترك ذلك على صيوانى الاذنين أى أثر يذكر ...

كنت اليوم على موعد مع أحد أصحاب الاملاك لاستعراض عدد من الاراضي المعروضة للبيع لاختيار قطعة أرض مناسبة منها ، وقد أخذ ذلك منا أكثر من ساعة فكنا ننتقل من مكان لآخر بدون أن أوفق ـ مع الاسف الشديد ـ للعثور على ضالتى المنشودة . ولم أشأ أن أكاشف صاحب الاراضي في الحال بهذه النتيجة المؤسفة وكان يتطلع للحصول على صفقة رابحة بعد ذلك البحث والعناء الطويل ...

وقد عرفت لاول مرة في حياتي ان اسعار الاراضي تتفاوت مع تساويها في المساحة تبعا لموقعها . وفي رايي انه اذا كان لا بد من التفريق بين الاراضي المتساوية المساحة من حيث السعر تبعا لموقعها فليكن ذلك على أساس معقول ونسبة محدودة لا بهذا الفارق الكبير بينها في القيمة ...؟!

★ الاثنين ٢٢ـ٥ـ٨٤ :

أستطيع أن أقول في غير مبالغة أو اطناب ان مصلحة البرق والبريد والتليفونات قد أصبحت الآن في درجة من النظام والدقة والضبط لم تبلغ اليها في يوم من الايام مما يدل على ان هذا الجهاز الحساس في الدولة يسير في طريقه الصحيح ويؤدى مهمته الكبرى كما ينبغي ، كما أصبح موضع الثقة والائتمان من جميع المواطنين . ومن المؤسسات والشركات وأصحاب المتاجر ورجال الاعمال الذين تقضي أعمالهم بالاتصال الدائم بمختلف الاقطار في جميع أنحاء المعمورة ، واذا أرسلت خطابا وعلمت انه لم يصل الى يد المرسل اليه أو اي ارسالية لم تسلم لاصحابها أو سلمت بالفعل ولكن بعد مضى الوقت المحدد لها فلا تلقى اللوم في ذلك على البريد أو تتهم موظفيه بالاهمال والتقصير وتفكر فلا بد أن تكون قد سهوت في كتابة العنوان أو انك لم تكتبه كاملا فأوقعت بفعلك هذا موظف البريد في حيرة أدت لايقاف أو تأخير تسليم الشيء الى صاحبه ، ولا أعني بهذا ان موظف البريد أو غيره معصوم من الخطأ ولكن ما يبذل من عناية فائقة جعلت مسألة الخطأ أمرا نادر الوقوع .

ومثل ذلك ما نلمس من عناية ودقة في الاتصالات البرقية والمكالمات السلكية واللاسلكية في داخل المملكة وخارجها . واذا تم لنا تعميم الهاتف الاوتوماتيكي في جميع مدن المملكة سلمنا من مشاغبة مأموري السنترالات ولم لا وقد أصبح ذلك أمرا عاديا في أكثر البلاد العربية الشقيقة وتحقق لها منذ أمد طويل ؟.. نرجو من وزارة المواصلات الجليلة أن تعمل على تحقيق ذلك بما عرفت به من عناية واهتمام .

● ● ●

ذهبت الى السوق فأمضيت ساعة أو أكثر في شراء بعض الحاجيات التى كلفتني مبلغا لا يستهان به من الريالات جمعت بين عدد من الخضراوات والفواكه . والمأكولات المعلبة والملبوسات والاقمشة حتى اذا ما انتهيت من ذلك التفت فجأة الى الوراء فلم أعثر للشيال على أثر .. أتراه لم يستطع اللحاق بي بين الزحام أو انه طمع فيما يحمل من مؤونة كانت تكفيه وأهله عدة أيام . لست

أدرى ؟!٠٠ فأخذت أتلفت في حيرة يمنة ويسرة أبحث عنه ولكن على غير جدوى فلم يسعنى الا أن أرجع الى البيت بخفى حنين كما يقول المثل ، في حال لا توصف من الغيظ والحنق ٠ واندفعت في عجلة الى باب المنزل وكم كانت دهشتي عندما رأيت الشيال واقفا في انتظارى على الباب بما يحمل من مؤونة وعتاد وكان قد سبق له ان أوصل بعض الحاجيات فلم ينتظر ، وسبقني الى المنزل ، ولو كان الشيالون يحملون أرقاما ورخصا رسمية بمزاولة العمل لامكن القبض على من تحدثه نفسه بالفرار والهرب !٠٠

★ الثلاثاء ٢٣ منه :

خرجت من المنزل هذا الصباح وأنا أقدم رجلا وأؤخر أخرى فقد كنت على موعد مع انسان في أمر ضرورى ومع ان الوعد كان في الساعة الثالثة وكان عقرب الساعة حينئذ يشير الى النصف بعد الثالثة فقد خشيت أن يحضر الرجل فلا يجدني بالمنزل لما أعرف من عدم مراعاة الكثير للدقة في المواعيد والحرص التام للحضور في الوقت المحدد ٠

وقد علمت فيما بعد انني حسنا فعلت بالخروج وقضاء ما يلزمني من حاجيات لان صاحبي لم يحضر كما وعد ولم يتنازل حتى باشعارى هاتفيا بعدم تمكنه من الحضور ، أما عدم مراعاة الدقة في الوفاء بالمواعيد فعادة شائعة بيننا ـ للاسف الشديد ـ مع ان المحافظةعلى الوعد والوفاء بالعهد من الآداب الاسلامية التى ينبغي العمل بها وتربية أبنائنا وحضهم على التمسك والتحلي بها ، قال الله تعالى :

« واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آيه المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أؤتمن خان » وفي حديث آخر :

« آية المنافق أربعة اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا خاصم فجر واذا أؤتمن خان » ٠

بينما نجد الافرنج يتقيدون بالوعد ويفون بالعهد في دقة متناهية ٠٠ وكان أولى أن نتبعها نحن ونسير عليها في علاقاتنا الخاصة واتصالنا بالاجانب لتقوم حياتنا على أساس مكين من التعاون والاخلاص والوفاء بالعهود والالتزامات والثقة المتبادلة والاخلاص التام ٠٠٠

انني أغتنم هذه المناسبة فأهيب بالمواطنين الكرام أن يحرصوا على المحافظة على الوعد والوفاء بالعهد والتمسك التام بالآداب والتعاليم الاسلامية في معاملاتهم الخاصة وفي علاقاتهم بالغير لينتظم سير حياتنا ونحقق لامتنا سمعة حسنة في الصدق والوفاء لنكون محلا للثقة من الغير في تعامله معنا ، فليس كالثقة المتبادلة أساس في اخصاب العلاقة بين العملاء وقيامها على التعاون والاخلاص والنزاهة في الصغير والكبير من الشؤون ٠

★ الاربعاء ٢٤ـ٥ـ١٣٨٤ :

من الغريب أن يشتط البائع في السعر ويطالب بأكثر مما يستحق من الثمن ويفتح مع المشترى بابا للمساومة الطويلة والاخذ والرد الممل ٠ والاغرب من ذلك أن نجد مثل هذا التصرف المقيت في المعارض الكبرى للملابس واصلاح وبيع الادوات والماكينات الكهربائية والاجهزة الميكانيكية ٠

تصور ٠٠ ذهبت مرة لاصلاح جهاز تسجيل في معرض من تلك المعارض الكبرى وكان الجهاز جديدا لا ينقصه الا اصلاح أو تغيير سير من السيور التى تدير البكرة من جهة لاخرى وسرت على طريقتي في عدم المساومة تجنبا لاضاعة الوقت وتركت الجهاز لاصلاحه فوعدني صاحب المحل أن أرجع لاخذه في اليوم التالي ٠٠ وكم كانت

دهشني عندما قدم الي الفاتورة بمبلغ اثني عشر ريالا ٠٠ نعم اثني عشر ريالا مقابل اصلاح بسيط لا يأخذ من وقت المهندس أكثر من بضع دقائق ولا يكلف أكثر من ريال واحد ثمنا للسير الذى يدير البكرة على فرض وضع سير جديد له بدلا من القديم ٠

ولاحظنا مثل تلك المعاملة في كثير من معارض بيع واصلاح السيارات فقد أراد صديق أن يشترى بعض الادوات الجديدة لسيارته فوجد الثمن يختلف زيادة ونقصا في جميع المعارض والورشات التى زارها ٠٠٠

واذا كانت الحكومة لم تضع تسعيرة خاصة للادوات والآلات الميكانيكية من كل صنف ونوع فهذا لا يعنى بالطبع أن يشتط كل انسان في الثمن طمعا في المزيد من الربح ٠٠٠

وانني أؤكد لكل هؤلاء ان هذه طريقة غير صحيحة تسيء الى سمعة المحل وتعطى الزبائن فكرة سيئة عنه فيتجنبون التعامل معه وبذلك يفقد المحل الكثير من العملاء ويتكبد خسارة فادحة من حيث أراد الكسب والربح ٠

وما أنصح به هو الاعتدال والمهاودة في الاسعار تيسيرا على الناس وحفظا لسمعة المحل وتحقيق ما يرجو من الكسب والرواج ٠

★ الخميس ٢٥–٥–١٣٨٤ :

كان الاثرياء ورجال المال في بلادنا يتهيبون الاقدام والتضحية بأموالهم للقيام بأى مشروع ويحجمون عن انشاء أو تأسيس أى مصنع يعرفون حاجة البلاد اليه وافتقار المواطنين لانتاجه خوفا من الخسارة والكساد وذلك لمنافسة البضائع الاجنبية وعدم ثقة المواطنين بالصناعة والانتاج الوطنى . وان كان لا يقل جودة وقوة من السلع المستوردة من الخارج ، وتأثرهم الى جانب ذلك بالاعلانات والدعاوات التى تضفى على البضائع الاجنبية كل المزايا والصفات وتحيطها بهالة من الاغراء والتسهيلات ٠٠٠

وكان لاثريائنا الحق في ذلك التردد والخوف من الاقدام على المشروعات التى تتطلب أموالا طائلة ومصاريف باهظة ، اما الآن فقد أثبتت الصناعات الوطنية وجودها وجدارتها ووجد فيها الجمهور دليلا محسوسا على أن بلادنا بامكانها أن تصنع وتنتج كغيرها من البلدان سواء بسواء وقد أمكن لها توفر جميع الامكانات لتخطيط المشروعات وتمويلها واعداد ما يلزم لتنفيذها من الفنيين والخبراء ٠٠٠

فهل يؤثر في جودة السلعة ودقة صنعها أن تكون مصنوعة في هذه البلاد في الوقت الذى لا تقل فيه ولا تفترق في شيء عن القطعة المستوردة من الخارج ؟

وقد لمس أصحاب رؤوس الاموال في المواطنين من الوعى لهذه الحقيقة ما جعلهم يقدمون على انشاء الشركات التعاونية والمصانع المختلفة التى تسد حاجة البلاد وترفع من مستوى الامة الاقتصادى والصناعى ، ويبذل الجهد في أن يكون الانتاج المحلى لا يقل قوة وجودة واتقانا عن السلع والبضائع المستوردة ٠٠ ولنا في صناعة الاسمنت والحلوى والمكرونة والاثاث (الموبيليات) خير دليل على تقدم ونجاح الصناعات الوطنية بما حققته من انتاج لا يقل في شيء عما استورد من الخارج بأسعار معتدلة تجعله في متناول الجميع ٠

ان بامكان أصحاب الاموال أن يصنعوا الشيء الكثير لوطنهم ، ويحققوا لبلادهم كلما تصبو اليه في هذا السبيل اذا تكاتفت الهمم وصحت العزائم ٠٠ فمجالات استثمار

الاموال كثيرة لا تحصى وسبل العمل مفتوحة للجميع وتشجيع ومؤازرة المشروعات والانتاج مضمونة من الحكومة لحرصها على توفير كل أسباب التقدم والرفاهية للبلاد ومن المواطنين الذين أصبحوا يثقون بانتاجهم ومصنوعات بلادهم .

★ الجمعة ٢٦-٥-٨٤ :

في كل يوم من أيام الصيف وفي يوم الجمعة على الخصوص يخرج كثير من أهالي جدة الى شاطىء البحر للتنزه في الهواء الطلق والتمتع بنسيم البحر العليل ومنظره الجميل أو الخوض والسباحة في مياهه الزرقاء المتلاطمة وقضاء بعض الوقت أو القيلولة على الشواطىء الرملية الجميلة .

والواقع ان الجلوس على شاطىء البحر واستنشاق الهواء النقى أفضل كثيرا من الخروج الى الخلاء بعيدا عن أعين الناس وبمعزل عن انظار المتطفلين كما يفعل البعض .. لماذا ؟ لان من يذهب الى هناك اذا لم يفتقر الى الهواء الطلق والتسلية البريئة فانه ينقصه بدون شك منظر البحر ومياهه الزرقاء الممتدة الى ما وراء الافق ومشهد المتنزهين نساء ورجالا وأطفالا وهم يقطعونه طولا وعرضا زرافات ووحدانا في تسابق ومزاح يبعث على الشعور بالبهجة والارتياح .

غير ان مما يدعو للاسف حقا ان نجد الطرق المؤدية الى الشاطىء والتى يسلكها جموع المتنزهين في كل يوم ، في حاجة كبرى للتعبيد والعناية ، وما زال الشاطىء تنتشر به الحفر والمستنقعات وتكتنفه مساحات واسعة من الاراضى الطينية التى تسوخ فيها الاقدام وعجلات السيارات ، وتسبب الكثير من المتاعب والاضرار ...

انني أغتنم هذه المناسبة فالفت نظر البلدية وأرجوها في الحاح أن تخص الشاطىء بعنايتها والطرق المؤدية اليه بما هي معروفة به من النشاط والاهتمام وما هي بسبيله من توفير الراحة للجمهور وتنسيق وتجميل مدينة جدة وشوارعها .

★ السبت ٢٧ منه :

تمر بالانسان في حياته اليومية أحيانا كثير من المشاكل عائلية واقتصادية وشخصية ، للبعض منها علاقة بالغير ممن تجمعه بهم رابطة العمل في المحل الذى يشتغل فيه او معاملة تجارية مع من يتصل بهم من العملاء وهنا يقع في مازق حرج ويأس ، وقد يستعرض ما حز به من مشاكل دفعة واحدة يحاول ايجاد حل لها في غير تحليل صحيح وتفكير رجيح فلا تزيده هذه المحاولة الا ارتباكا وحيرة .. وهو لا يدرى انه بمحاولاته تلك يعد متمردا خارجا على قانون الفكر والمنطق الصحيح الذى يقضى على الانسان ان يصمد للحياة ويكافح ما يعترضه من مشاكل وعقبات ويعالج ما يعترضه منها مشكلة فمشكلة في غير يأس وارتباك فقد يجد في حل مشكلة منها ما يزيل كل ما هنالك من تعقيد واشكال بدون أن يكلفه الامر مزيدا من التفكير والبحث .

وما يمر بالانسان في حياته من مشاكل وأزمات قد يمر أيضا بالشعوب والحكومات فقد تسيء التفكير في معالجة أمورها فيعرضها ذلك لاسوأ العواقب وأوخم النتائج وقد يهديها تفكيرها فتعالج أمورها بالحكمة وتقضى على كل ما يواجهها من مشاكل وعقبات .

ولو ان كل انسان بحث كل مشكلة تعترض حياته في اصرار وتفكير وتحليل للاسباب والبواعث لها لأمكن له ان يتغلب

على تلك المشاكل والازمات المفتعلة ورسم لنفسه منهجا مأمونا يجنبه الزلل والعثرات ...

فقد واجهت بلادنا الكثير من المشاكل والازمات ولكنها استطاعت التغلب عليها ووضع الحل الصحيح لها ورسمت لنفسها منهجا صحيحا مأمونا يحقق كل ما تصبو اليه من أهداف وما تطمح اليه من نتائج .

لقد كنا - مثلا - لا نحصل على ما يلزم من المياه للشرب في الوقت الذى ندرك فيه ضرورة العناية بالزراعة كمرفق حيوى هام يسد حاجة البلاد من الانتاج الزراعى الضرورى لحياتها المعيشية ، ولكننا لم نجمد أمام هذا الامر الواقع وقمنا بعمل كل ما يمكن لتوفير الماء للسقيا والزرع . حتى أصبحت عيون الماء تتدفق عبر عشرات الكيلومترات الى المدن والقرى ، واقمنا السدود الضخمة لحجز مياه الامطار والسيول الجارفة لتأمين حاجة المزارعين الى الماء ذلك الى جانب ما تقوم وزارة الزراعة الموقرة من الاستعانة بالخبراء واتخاذ الوسائل لتعقب مواطن المياه الجوفية وحفر الآبار الارتوازية لتوفير الماء للمواطنين والمزارعين على حد سواء .

كما استطعنا على ذلك المنوال أن نتغلب على كثير من المشاكل في حياتنا العامة فاستطعنا أن نخطو خطوات واسعة الى التقدم والنهوض في كافة المجالات والمرافق الحيوية مما لم يسبق لبلادنا البلوغ اليه في ماضيها وتاريخها الطويل ...

وانك لتلمس في مدينة جدة وحدها التى كانت لا تجد ما تشربه من الماء ، الكثير من الحدائق الفيحاء والمزارع الواسعة دليلا على ما تستطيع العزائم المصممة والجهود الجبارة أن تحققه من المدهشات ...

★ الاحد ٢٨ منه :

التقيت في خروجى من المنزل هذا الصباح برجلين ، كان أحدهما انكليزيا يعمل مديرا عاما لاحدى الشركات الوطنية المساهمة اما الآخر فرجل عربى فلسطينى الجنسية ، على ما أظن يعمل مديرا نائبا للمدير العام بنفس الشركة المذكورة فدار بيننا الحديث التالى :

- مرحبا يا أخ محمد على .. كيف الحال ؟

- على ما يرام والحمدلله ...

- أين قضيت اجازتك ؟

- في الطائف .. المصيف السعودى الجميل

- كم صار لك هنا في جدة ؟

- بضعة أيام فقط

- متى تنتهى اجازتك ؟

- في آخر الشهر الجارى

- هالو .. مستر ... هاو دو يو دو ؟

- فرى ول .. ثانك يو

- نراك بخير

- مع السلامة ...

والذى لفت نظرى في هذه المقابلة القصيرة هو الفرق الشاسع بين ما أعرف به هاتين الشخصيتين من العنجهية والصلف وما يبدوان به حينئذ من البشاشة واللطف ودماثة الخلق ...

لم أجد في الحقيقة تعليلا لهذا الاختلاف في الشخصية الا ما درج عليه الرؤساء والمديرون من سوء الفهم بضرورة فرض أنفسهم على الموظفين والظهور أمامهم بمظهر الكبرياء والصلف في معاملتهم واحاطة أنفسهم بهالة من السيطرة والدكتاتورية ، وهو تصرف خاطىء بدون شك ومعاملة

شاذة لا داعي لها فليس من موظف في شركة أو دائرة من الدوائر يحتاج الى ما يعرفه بمكانة المدير العام أو غيره ، وما يليق بهما من تقدير واحترام بدون اللجوء الى تكلف أي مظهر أو معاملة لذلك .

★

★ الاثنين ٢٩ـ٥ـ٨٤ :

تعليقا على ما يذاع وينشر في الصحف من تخطيطات ومشروعات كبرى لصالح البلاد والمواطنين وما نلمس من ذلك من نتائج باهرة أستطيع أن أقول ان في امكان بلادنا أن تحصل على الاكتفاء الذاتي في كثير من المرافق الحيوية التي تضطرها للاستعانة بالاجانب والاعتماد على الخارج سواء في السلع والحاجيات أو في الخبرة والكفاءات . وذلك بأن تعمل كل وزارة من جانبها في عزم وتصميم على توفير كل الوسائل والامكانات اللازمة لمضاعفة وتحسين الانتاج المحلي الزراعي والصناعي على حد سواء ، والعناية بتوفير عدد الفنيين والخبراء والمعلمين والايدي العاملة المدربة ، وتاسيس وانشاء المعاهد والجامعات الكبرى التي تمد البلاد بما يلزم من الشباب المثقف العامل وتكفيهم مؤونة السفر والاغتراب لاكمال تعليمهم واتمام دراستهم على أن تكون في مستوى المعاهد والجامعات الكبرى في العالم .

ان تحقيق مشروع كبير كهذا .. مشروع الاكتفاء الذاتي في جميع المجالات يحتاج بدون شك الى جهد كبير ووقت طويل ولكنه سيمر حتما بمراحل تمضي البلاد خلالها قدما في طريق التطوير والانتاج . وسيكون للمشروع على كل حال نتائجه العاجلة الحسنة وفوائده الباكرة المستمرة فتتضاءل نسبة الاستيراد، ويزداد تحسين الانتاج المحلي الذي يصاحب تقدم المشروع وتطوره في جميع المراحل ...

★ الاربعاء ٣٠ منه :

لاحظت في اقامتي الطويلة بمكة المكرمة ان أي انسان موظف أو مطوف أو صاحب متجر يرغب في الحصول على خادم تتوفر فيه جميع المواصفات المطلوبة ما عليه الا أن يتصل هنالك بشخص معروف فيقوم له في الحال أو خلال بضعة أيام بتامين الخادم المطلوب . أما في جدة فليس من السهل الميسور أن تحصل على الخادم الذي تريده الا بعد البحث والتوصيات العديدة وعلى فرض انك حصلت عليه بعد الجهد والتعب فانك لا تثق به وترضى عن خدماته الا بعد التجربة الطويلة ، فالخدم بها أخلاط من البدو واليمانين والتكارنة الذين يفتقرون الى الذكاء والكثير من المزايا الصالحة . واذا قدر لك أن تحصل على أحدهم فما عليك الا أن تقوم له بدور المعلم والمرشد لفترة طويلة قبل أن يصبح صالحا يعتمد عليه في القيام بكل ما يعهد اليه من خدمات ..

لقد حاولت شخصيا الحصول على خادم ملائم فلم أعثر على الخادم الملائم وقد سبب ذلك لنا كثيرا من المتاعب ، والواقع ان مشكلة الخدم مشكلة عامة يعاني منها الكثير في جميع مدن المملكة ، لا بد من ايجاد حل مناسب لها ليتيسر لكل شخص الحصول على الخادم الذي يريده بأقرب فرصة ، وليحفظ لنفسه في نفس الوقت خط الرجعة بملاحقته فيما لو حدث ان ارتكب الخادم جريمة ما من سرقة ونحوها وهرب من حيث لا يشعر به أحد ...

والحل الصحيح لهذه المشكلة هو انشاء مكاتب للتخديم في كل مدينة من مدن المملكة يتم عن طريقها استخدام الاشخاص والتعاقد معهم وفي ذلك ولا شك ضمان لحقوق الخادم والمستخدم على حد سواء ...

محمد علي قطب

من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي :

اعضاء جدد في رابطة العالم الاسلامي

استنادا الى المادة السادسة من نظام رابطة العالم الاسلامي التي كلفت الامين العام مهمة استكمال التمثيل الاسلامي في المجلس التأسيسي .

رشح الامين العام الاعضاء الآتي بيان اسمائهم ادناه من الاقطار الاسلامية ، وقد وافق المجلس على هذا الترشيح بالاجماع في دورته الخامسة التي عقدت في رجب ١٣٨٤ هـ .

١ ـ فضيلة الشيخ الفاضل بن عاشور
مفتي الديار التونسية — تونس

٢ ـ فضيلة الشيخ احمد هريدى
مفتي الديار المصرية — مصر

٣ ـ معالي السيد عبد الفتاح ياسين
وزير شئون العلماء — اندونيسيا

٤ ـ معالي الدكتور ظفر احمد الانصاري
ـ من كبار العلماء الامين العام للجنة التوجيه الاسلامي في باكستان

٥ ـ فضيلة الشيخ نور الدين علي السلفي
رئيس جمعية انصار السنة المحمدية (صوماليا) .

٦ ـ فضيلة الشيخ محمد داود يوسف
مفتي برما ورئيس جمعية العلماء — بورما

٧ ـ فضيلة الشيخ ابو بكر جومي
قاضي القضاة لنيجيريا الشمالية — نيجيريا

٨ ـ فضيلة الشيخ محمد منظور النعماني
عضو جمعية ندوة العلماء — الهند

٩ ـ السيد شمس الدين عمر
منتخب جمعية الاتحاد الاسلامي — سيام

١٠ ـ السيد احمد غورقان
رئيس الفريق البرلماني ورئيس جمعية الصداقة التركية السعودية — تركيا

١١ ـ فضيلة الشيخ محجوب عثمان اسحق
رئيس القضاة الشرعيين سابقا — السودان

١٢ ـ فضيلة الشيخ بهجت البيطار
من كبار العلماء — دمشق

١٣ ـ الدكتور عبد الكريم الخطيب
رئيس البرلمان المغربي — المغرب

وقد دعوا لحضور الدورة السادسة للمجلس التي ستبدأ بمشيئة الله يوم السبت ٢٥ ذى القعدة ١٣٨٤ هـ الموافق ٢٧ مارس ١٩٦٥ م في مكة المكرمة

وفد الرابطة الى أندونيسيا

غادر وفد رابطة العالم الاسلامي الى اندونيسيا لحضور المؤتمر الافريقي الآسيوي الاسلامي الذي سيعقد في مدينة باندونج .

اعلان
من وزارة الاعلام

تعلن وزارة الاعلام الحاقا لما سبق اعلانه عن رغبتها في استئجار دار بمنى انه قد تأجل موعد قبول العطاريف حتى نهاية يوم ٦ـ١١ـ٨٤ وللمعلومية حرر .

تأثير الثقافة

بقلم الشيخ هاشم دفتردار المدني

صحبته في رحلة ورحلة ، فكنت في كل مرة أزداد ايمانا بطيب شمائله ، وسمو آدابه وسعة ثقافته ، وايمانا بوقد لهفته الى قطف جنى العلم وان مس سرحه السماء .

وشاهدته لا يهبط مدينة الا وأول عمل يباشره ـ قبل سكونه الى الراحة ـ الذهاب توا الى المكاتب العامة الرسمية والخاصة للبحث والتنقيب عن ألوان جديدة من المعرفة ..

وكم كان فرح مديرة مكتبة المخطوطات الظاهرية في دمشق السيدة أسماء الحمصي حين زار المكتبة ، وأخذ يتفقد الاسفار ويدرسها دراسة دقيقة وقد نسقت المكتبة كمدينة لها طرقها الخاصة وأزقتها الضيقة ، فهذا طريق الفقه ، وذاك زقاق التاريخ ، وثالث معد للحديث ورابع للمصاحف والتفسير . وهكذا انطوى في هذه المدينة الصغيرة العالم الاكبر . ومهما يكن شأنها فهي أحفل من مدن الاحياء بالحياة ، وسر الحياة الخلود ، فان زال زالت .

وقد افتتن بها ، وعهد الى السيدة أسماء أن تأخذ له بعض الصور الشمسية لبعض المخطوطات فلبت بخلق كريم ماجد ، واخالها أدركت ان اخوتها أبناء الجزيرة العربية النبلاء قد وثبوا وثبتهم الصاعدة المرتقبة الى القمة . وأنهم اعتزموا أن يشيدوا أمجادهم فوق أنوف الاعداء بعزائمهم بتضحياتهم باراداتهم الحرة ، بصدق ايمانهم واخلاصهم . وان أنضر الساعات لديهم وأزهاها هي الساعة التي ينفقونها من أجل ذلك . والذى أكد لها هذا ... هو اهتمام هذا الباحث المهذب المتحفز بكل امكاناته لدراسة المخطوطات القديمة ، التى هى أرفع مواريث العروبة والاسلام .

وهل توزن عظمة الشعوب وامجادها في مختلف أدوارها التاريخية الا بموازين العلم وما تترك من مواريثه للناس جميعا . وهل للامة من روح قوى يصرع الموت ويغالب الداء ويكسب الشوكة والشباب الدائم سوى العلم ؟ ولن تباد أمة عالمة ذات أخلاق كريمة أبدا .

وحين زرنا المجمع العلمي بعد ذلك واجتمعنا الى المؤلف البحاثة الاستاذ عمر كحالة ، تحدثنا أحاديث الثقافة وخضنا في ذكر المجامع والجامعات ، وذيوع الطباعة والصحافة والتأليف وما يكسبه من حياة حرة مجيدة ذات شوكة مرهوبة . قال الاستاذ عمر : « انه يدرك عظمة أقدار الامم العلمية ، بمثل هذه الزيارات التي يقوم بها الوافدون بطواعية للتعرف الى صروح العلم وذويه . »

وهذا حق فاني أجد في صميم عواصمنا العربية المكاتب الخاصة بالمؤلفات الاجنبية ، وانها لا تقل عن المكاتب العربية ذاتها . وهذا يدل على أن الشعوب الراقية انما كان رقيها بتفوقها العلمي أولا وأخيرا . وانك تجد وفودها حتى في رحلات الاستجمام لا يدعون المطالعة وابتياع الاسفار العلمية الجديدة والادبية الراقية المهذبة . ولهذا لا

تكاد تدخل مطارا من مطارات العالم الكبرى الا رأيت فيه باعة الكتب والصحف والمجلات باللغات الغربية ، وفي يوم سألت الوراق في مكتبة مطار بيـــروت الدولي : لم لا يضم الى المكتبة نخبة من الكتب العربية الحديثة ؟ فقال مـا حز في نفسي وجعلني آسى وأنكس رأسي خجلا : « ان أول عمل التاجر هو جلب السلع النافقة وعرضها للربح • فلو كانت المؤلفات العربية الحديثة لها سوق نافقة هنا لجلبنا منها الكثير • قف ساعة وانظر من هم الذين يسعون الى المكتبة من هـؤلاء المسافرين الوافديـــن او الظاعنـــين ألا تشاهدهم جميعا من الغربيين أو ممـــن استظهروا ثقافتهم ؟•• »

وما رأيت في فريق ـ يرون العلم ، سبب حياة وثروة ، ومجد فن وصناعة ، ووسيلة عزة وكرامة وأساس شوكة وتفوق ، وباعث كفاية ورفاهية ، في عصرنا هذا ـ ما رأيته في الغربيين •

وما خلت أمة من الاشواق العلمية الحافزة المضحية الا التهمتها النزوات الشاعلـــة وتخاطفتها الادواء حتى تجعلها أثـرا بعد عيـن •

ومن أنعم نظره في الامم البائدة عـــرف يقينا أن أفراد الامم اذا لم ينصرفـوا الى أشواق العلم وأمجاده انصرفوا الى الشهوات المنحطة التى تحمل في تضاعيف لذاتهـــا المهالك المحتومة •

وهذا شأن كل فرد في كل عصر ومصر ، اذا لم تشتغل مجموعته النفسية بالنافـع المحيى من الامجاد اشتغل بالضار القاتـل من الرذائل • وتوثب اليها بسعير اللهفـة الفاتكة كالمريض بالاستسقاء يهلك بعـب الماء وهو ظمآن •••

ورفيقى الصديق من عرفه عـــن كثب عرف فيه الشعب الحديث في جزيرة العرب وفي المملكة العربية السعودية بالـــذات . فالفرد هو مرآة الامة • وصورتها • فمـن أراد أن يتعرف الى وضـع أمة وأخلاقهـــا وقيمتها فليراقب أعمال أفرادها • وانـى كمواطن وصديق لم يكن اعجابى به بأكثر من عجب الآخرين الذين عرفوه عن كثب • فهو لم يكن مقتصرا على حماسته في ارتياد منابع المعرفة في كل بلدة ينزلها بل هو الى جانب ذلك يسارع في دراسة ما يصل الى يده ويتعمقه فهما ووعيا ونقدا •

وكم أبصرته وهو يطالع ما يبتاع مـــن مؤلفات جديدة يسجل على هوامشها تعاليقه الكاشفة للاخطاء ان وجدها • والموضحـــة نواحي الاجادة والعمـق ، وسوى ذلك مما يعنى به كاتب عالم مثله •

وأذكر ان الفضول جرني في يوم من أيام رحلتنا فسألته عن صنيعه هـــذا ـ لانى أعرف من الخلان من يبتاع المؤلفات الجديدة بلهفة لا للمطالعة والدرس والنقد ، انما لتكون بعض الزينة في منزله ـ فقال : « ان تعليقاتي على المؤلفات هي قوام حديثي عنها ، أعود اليها في الوقت المناسب فأذيعـــه أو أنشره •

وكان جل مطالعاته ليلا حين يخلـــو بنفسه ، وأكثر ما رأيته ينظم في الهزيـــع الاخير من الليل ، وشأنه فيما يكتب شأن المرتجل لا يكثر من معاودة النسخ والنظر من طرس الى طرس مرة ومرة ثقة بنفسه ، ولعل مداولة الانتاج واستمراره ومناسبات العمر أكسبته السرعة في البراعة والوفرة في الانتاج •

وحين وافينا عاصمة الاردن ـ عمان ـ طلب الى الدليل المتبرع الذى رافقنـــا أن ينزلنا فندقا ممتازا ، فأنزلنا « فنـــدق

○ ○ ○

بالاس » فأودعنا حقائبنا في الحجرة التي خصصت لنا ، وكان الوقت أصيلا فسارع وطلب صديقه رئيس المحكمة الكبرى في الاردن الشيخ محمد فال ، الذى خف مستقبلا مستبشرا فاعتنقا طويلا • وتذكرا صباهما في طيبة المباركة وهما يتبادلان كلمات العاطفة المخلصة الوفية ، ثم طلب اليه أن يزيره المكاتب العامة ، لان غرضه من رحلته هو الاطلاع على تطور الثقافة في البلاد الذى ينزل بها قبل الاستجمام • والعواصم الكبرى تزدان بالمكاتب الكبرى والمجامع والجامعات والمصانع ، وكل ذلك آية التحليق الصاعد الحضارى لشعبها •

وطوف بنا بعض المكاتب الكبرى وكان الليل ادركنا فاضطرنا أن نكف • وعنا أبى الصديق الشيخ محمد فال باصرار أن نعود الى الفندق قبل أن يمتعنا بمناظر العاصمة الحديثة التى شمخت فوق ثلاثة عشر جبلا كأنها الطاووس بسط جناحيه الكبيرين فوق ثلاثة عشر فرخا • فأذعنا لحتمية الامر وجالت بنا السيارة من جبل الى جبل ، وبدت لنا العاصمة من هنا ومن هناك زاهية الالوان ، مختلفة الاشكال ساحرة في صروحها وحدائقها فاتنة في شوارعها المتسقة وميادينها المتسعة وأضوائها الساطعة •••

وما زلنا في الطاف الاستاذ ، وبشاشة محياه وسحر حديثه ، وجميل شرحه لمباهج العاصمة وغرائبها وعجائبها مما ضاعف بهجتنا وكان هو في انفسنا أحد آيات جمالها وبدائعها •

وعدنا الى الفندق ، وعلى الرغم من حاجتنا الى الراحة قضينا فيه ليلة ليلاء شدت أنجمها بأمراس كتان الى جبال عمان • وما غفوت الا سحرا • ومن عجب انى فتحت مقلتى اثر رجة عنيفة في الحجرة المجاورة ،

واذا بالرفيق الصديق آخذ في نظم هذه القصيدة الرائعة التى جعلتنى ألمس ليلتنا الساهرة القلقة في فندق « بالاس » ماثلة بكل ألوانها مثولا فنيا سهلا ممتعا • حتى نسيت ما لقيت بعد سماعها ، واليك هى : ــ

فندق قد نزلت فيه أصيلا
بعد سير قضيته ملتاحا
ونشدنا به ارتياحا ونوما
هادئا نجتوى به الاتراحا

وصفوه لنا وقالوا : « علي »
فقصدناه مفعمين انشراحا
فلقينا به العناء وسهدا
وبعوضا وضجة ونباحا
كل باب يصيح ان فتحوه
واذا أغلقوه أن وصاحا

وصنابيره طوال الليالى
مرسلات ، لا قفل ، لا مفتاحا
« بسط » فيه قد أكل الدهـ
ـر عليها وجيها واستباحا
قد أصيبت أطرافها باهتراء
وعراها البلى الملح صراحا

وأصيبت أحشاؤهن « بفتق »
مزمن فازدهى « البلاط » ولاحا
قد سمعنا فيه الآذان عشاءا
وسمعناه بالمكان صباحا

* * *

دأب نزاله « الكرام » ضجيج
وعجيج قد أشبعوه صياحا
ما لمسنا فيه ارتياحا مساء
وصباحا لم نلق فيه ارتياحا

وفي الصباح استأنفنا رحلتنا الى الخليل ثم بيت لحم ، وحين عدنا الى عمان في المساء قصدنا « فندق فيلادلفيا » الذى هو ثانى اثنين فيها • وقضينا فيه ليلة ناعمة وادعة واستمتعنا فيه بكل مفاتن الحضارة الخيرة ،

وتناولنا ألذ الطعام وأشهاه . والفندق يطل على حديقة غناء منسقة تنسيقا حديثا . وفيها بركة تنصب فيها المياه من كل جانب . وشاهدنا فيها بعض السابحين . وعلى حافاتها شعب الاشجار حانية على مقاعد جميلة مريحة هزازة والوصفاء يحملون ألوان المرطبات الى الجالسين ، والى جانبهم انصاب الرياضة وحبالها وعقودها ومعارجها وأثقالها ومناضدها وأكرها ...

وباكرنا في النوم لما أصابنا من المتاعب وحين نهضت لصلاة الفجر فاذا بالرفيق الصديق قد سبقني الى ذلك ، واذا هو قد نظم قصيدة جديدة في وصف ليلتنا هذه الممتعة في فندق « فيلادلفيا » وما فيه من أسباب الفن والحضارة والمتعة والجمال ومن أراد أن يشاركنا متعتنا في عالم الفن وأن يشرف على فندق « فيلادلفيا » فليطل عليه من شرفة قصيدته هذه . فاني كلما تاقت نفسي الى نزول هذا الفندق الماتع أعود اليها وأنشدها حالما مسحورا وهذه هي : —

ونزلنا من بعد « بالاس » — « فيلا
دلفيا » الفندق الرفيع الشأن

قد نعمنا فيه بنوم لذيذ ..
وأطرحنا أعباء ما قد نعاني

وطعمنا فيه غذاءا شهيا
في أوان تزهو بكل أوان

لم يرعنا فيه بعوض ولا سهـ
ـد ولا ضجة من « الجنان »

« غرف » في روائها تشرح النفـ
ـس وتزجي الهناء للانسان

ان فنا من « الديكور » بديعا
نسقته هنا يد الفنان

« سرر » قد زهت بنور لطيف
وهو فيض من البلور الحواني

و « خزاناته » تميس بهاءا
في « فساتين » لونها الارجواني

صامتات « أبوابه » هادئات
كهدوء المتيم الولهان

لم تكن في أنين تلك التي في
« بلس » اذ تعج مثل « السواني »

و « المرايا » مصقولة باسمات
همها فتنة العذارى الرواني

و « كراسيه » ظباء كناس
ضامرات الخصور والابدان

« مصعد » فاخر ، وأضواء بدر
تتدلى هنا بكل مكان

« بسط » تشبه الحدائق وشيا
وجمالا رفافة الالوان

وهنا « هاتف » يسرك منه
انه هاتف بفعل البنان

وهنا « مسبح » حبته جمالا
« بركة البحتري » رب البيان

قد مكثنا فيه مساءا وصبحا
وارتحلنا بالبر من « عمان »

* * *

والآن أجد اللهفة آخذة طريقها في أنفس المواطنين لمعرفة الرفيق الصديق الذي أتحدث عنه . ومعذرتي اليهم أن المعرف لا يعرف ، وما هو بنكرة حتى يفتقر الى تعريف المعرفين وله في نفس كل مواطن صورة كريمة رفافة .

اذ انه علم من أعلام النهضة الحديثة في جزيرة العرب ، وركن من أركان الشعب السعودي وله من أدبه الرائع وثمار فكره الوقاد . تلكم الصورة الرفافة الواضحة التي تجعلك تهتف قائلا : « انه عبد القدوس الانصاري » .

هاشم دفتردار المدني



تحليل ونقد : للاستاذ محمد ابراهيم جدع

- ٢ -

في الفصل الاول تحدث المؤلف عن (المرأة طبيعة ووظيفة) وعرضنا عنه في الحلقة الاولى من هذا البحث ويقدم المؤلف في الفصل الثاني (الاسرة طبيعة وشريعة) وأحسن جدا في تحديد الادوار التى تمر بالاسرة قبل الزواج وبعده والانفاق ومستلزماته وتربية الاولاد وآداب الاسرة ثم عرض لمشاكل الاسرة وأوجز فيها جدا بحيث نقل فيها ما ورد في حقها من أحكام الشريعة الغراء وكان هذا العرض خاليا من التعليق الوافي والشرح المحدد لعلاج هذه المشاكل بحسب الواقع الذى تعيش فيه الاسر اليوم على ضوء ما جاءت به أحكام الشريعة الغراء لان في التعليق والشرح ما يعطي الحلول وما يسجل جهد المؤلف في هذا المضمار الذى يتصل بشؤون الاسر تجاه هذه المشاكل التى عددها في كتابه وهي : (النشوز والشقاق) (الطلاق) (الارث والوصية) وان كان ما أدلى به المؤلف عن الاحكام الشرعية يصلح مرجعا لمن أراد أن يقف على مدلول هذه الاحكام بالوجه الشرعي وحبذا لو عرض لاقوال الائمة الاربعة الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة ، ولكنه رغم ايجازه في بحثه فقد أحسن في هذا المجال لان المطلع بحاجة الى أن يرجع الى هذه المدلولات وان كان بحاجة الى شرحها وتعليقها من مؤلف قادر على تحقيق هذا الجانب في كتابه بثقافته الدينية وأسلوبه الادبي الممتع وقد أحسست بالغبطة في تعليقه الذى جاء مقتضبا في أمر الطلاق حين قال : واذا لم يكن من الطلاق بد ـ وهو أبغض الحلال في نظر الاسلام ـ فالزوج المسلم ـ مأمور أن يكرم طليقته ، وأن يمتعها بهدية أو عطية تليق بمقدرته المالية ومقامه الاجتماعى ، وذلك لكى يستبقى الزوجان معا ، وبخاصة المرأة ، انهما وان انفصلا فلا عداوة بينهما ولا شحناء . بل يظلان صديقين على البعد .) ولو انني وقفت عند تفسير الصداقة على البعد وأردت تعريفا لها فلم أظفر به . الا كيف تكون الصداقة بعد الطلاق ؟

الطلاق انقطاع علاقة بين طرفين لا قيام صداقة بين طرفين . ولو ان الصداقة قائمة بينهما لما وقع الطلاق حتى تكون قائمة بعد الطلاق .. وقد أشار الى قوله تعالى : (ولا تنسوا الفضل بينكم) أشار الى هذا في سياق كلامه عن صداقتهما على البعد وبالرجوع

الى تفسير ما جاء في قول الله عز وجل : (ولا تنسوا الفضل بينكم) نجده مرتبطا بوقوع الطلاق قبل المساس وهذا نص الآية الكريمة (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح . وان تعفوا أقرب التقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعلمون بصير) فكان تفسير قوله تعالى : (وأن تعفوا أقرب للتقوى) ، قال ابن جرير : قال بعضهم : خوطب به الرجال والنساء حدثنى يونس انبأنا ابن وهب سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال أقربهما للتقوى الذى يعفو وكذا روى عن الشعبى وغيره وقال مجاهد والنخعى والضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن انس والثورى : الفضل ههنا ان تعفو المرأة عن شطرها أو اتمام الرجل الصداق لها ولهذا قال عز وجل : (ولا تنسوا الفضل بينكم) أى الاحسان قاله سعيد وقال الضحاك وقتادة والسدى وأبو وائل المعروف يعنى لا تهملوه بل استعملوه بينكم وقد قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن ابن عيم حدثنا موسى بن اسحاق حدثنا عقبة ابن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا عبدالله بن الوليد الرصافي عن عبدالله بن عبيد عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليأتين على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله تعالى : (ولا تنسوا الفضل بينكم) (شرار يبايعون كل مضطر) وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فان كان عندك خير فعد به على أخيك ولا تزده هلاكا الى هلاكه فان المسلم أخو المسلم لا يحزنه ولا يحرمه . وبهذا يكون تفسير الآية حيال تطليق النساء قبل أن نمسهن لا بعد معاشرتهن وانتهاء علاقتنا بهن وان لها مدلولا آخر هى عن العلاقة العامة بيننا وبين الناس ولم تشر الآية عن بقاء المطلقة صديقة على البعد مع مطلقها سواء جرى مسها فيعشرتهما أو لم يتماسا والمدلول الآخر عن العلاقة العامة بيننا وبين الناس قال سفيان عن أبى هرون قال : رأيت عون ابن عبدالله في مجلس القرظى فكان عون يحدثنا ولحيته ترش من البكاء ويقول : صحبت الاغنياء فكنت من أكثرهم هما حين رأيتهم أحسن ثيابا وأطيب ريحا وأحسن مركبا ، وجالست الفقراء فاسترحت بهم وقال : (ولا تنسوا الفضل بينكم) اذا أتاه السائل وليس عنده شيء فليدع له ، رواه ابن أبى حاتم (ان الله بما تعلمون بصير) أى لا يخفى عليه شيء من أموركم وأحوالكم وسيجزى كل عامل بعمله . اهـ

وقد رأيت بعض الناس حين يقال لهم : (ولا تنسوا الفضل بينكم) يردون على هذا بقولهم : وهل هو امرأة ؟ كأنهم يحددون تقرير الفضل بين الناس على علاقة ما بين الرجل وزوجه وهم يجهلون ان في هذا المعنى الشمول بالعلاقات العامة في معاملة بعضنا لبعض .

ونعود الى قول المؤلف وهو يضيف الى قوله : (بل يظلان صديقين على البعد) قوله : (يذكر أحدهما رفيقه السابق بالخير ويشكره على الفضل) ولكن هذا

الذكر وهذا الشكر لا يبلغان بهما حسد الصديقين على البعد لان الصداقة ارتباط بين جنبين وقد أنهى الطلاق هذا الارتباط .

ومما أجادفيه المؤلف وأوفاه حقه موضوع (الارث والوصية) وهاجم من يتهم الاسلام زورا لانه جعل الارث (للذكر مثل حظ الانثيين) وبين الحكمة في هذا التشريع الاسلامي وليته أفاض في هذا كثيرا لانه موضوع يتطلب تعليقا وافرا وشرحا مسهبا لان اقتضاب هذا الموضوع يدل على ان المؤلف أراد أن يؤدى بحثه في اقتضاب وايجاز بالغين في حين ان هذا الموضوع بالذات ينبغي أن يشبعه بحثا وتدليلا فقد اشتغل أعداء الاسلام به والله متم نوره ولو كره الكافرون .

واختتم المؤلف الفصل الثانى بعرض موفق بشأن (الاسرة في الديانات الاخرى) ولا بد انه أراد بهذا أن يبرز مركز المرأة في الاسلام لذلك هو يقول في هذا الموضوع : (أى نظام للاسرة خير من نظام الاسلام ؟ وفي أى حضارة أو ديانة أو مدنية قديمة أو حديثة ظفرت المرأة بحقوقها الطبيعية والشرعية وكرامتها الانسانية والاجتماعية كما ظفرت بها في ظل الاسلام) ودل ببحثه في هذا الموضوع على غزارة علمه وسعة اطلاعه ودراسته لقضايا المرأة في القديم والحديث ، فأكرم به من باحث ولمؤلفه الذى هو جدير بالاقتناء بل وجدير بأن يحتل في المكتبة العربية مكانه اللائق به، وفي الحلقة الثالثة في ختام هذا البحث .

جدة ـ محمد ابراهيم جدع

المختار

كنز الفتى في دنياه

قال ابن قيس الرقيات في شعر فياض بالحماسة ومعاناة الفروسية ، من قصيدته (الفلسطينية) التي قالها في فلسطين بعد أن استقرت بها نواه :

هزئت ان رأت بي الشيب عرسى — لا تلومى ذوائبى ان تشيبا
انزلى فى بنى كنانة تلقى — فيهم العز ان دعوت قريبا
لارى الدهر قد تغير بالنا — س وقد كانت الشعوب شعوبا

• • •

حلق من بنى كنانة حولى — بفلسطين يسرعون الركوبا
من رجال تفنى الرجال وخيل — رجم بالقنا تسد الغيوبا
لا يبالون من اقام اذا ما — كشفوا بالسيوف يوما عصيبا
ان قوم الفتى هم الكنز فى دنيا — ه والحال يسرع التقليبا

المشتار

الطيف البخيل

شعر الاستاذ حارث طه الراوى ببغداد

« كان حلما غريبا ، شاهد فيه العاشق الناسى طيف حبيبه ينوح لعينيه من وراء زجاج النافذة المهجورة ، ولم يكن الطيف سوى يد الحبيب • فاهتز العاشق الناسى لهذا البخل العجيب •• »

ايكون البخل حتى فى الكرى
آه لو تعلم ماذا قد جرى

آه لو تنصف يا طيف الحبيب
مذ تواريت وخلفت النحيب

○○

حلم ولى ووهم قد عبر
ملأ النفس عذابا وعبر

وخيال زار ليلا ورحل
وتوارى خلف أسوار الأمل

○○

لم يلح وجه ، وقد لاحت يد
فتوارت ، وتوارى موعد

خلتها تومىء لى بعد غياب
مثل برق ينطفى بين السحاب

○○

أحرام موعد فى الحلم
ربما يبعدنى عن الممى

ربما يثأر من عهد جفاء
فارى عهد وصال ووفاء

○○

لم أجد غير دموعى منجدا
خلتنى ادفع دفعا للردى

حين عاد الحب يبغى مصرعى
قبل أن أبكى وتهمى أدمعى

○○

كنت أهواها وكانت قبلتى
طال نسيانى ، فسالت عبرتى

كيف لا أسهر ليلى باكيا
من فؤاد كان يوما داميا

○○

كدت أن أغفر غدرا وجفاء
كدت أن أعشق أيام الشقاء

وأذيب اليأس فى بحر الرجاء
آه ••• من حب توارى كالهباء

بغداد ـ المجمع العلمى العراقى

حارث طه الراوى

أمين مكتبة المجمع العلمى العراقى

- ١ -

من مظاهر العيد

العيد وافى مرحبا بالعيد
مذ أشرقت أنواره بالبيد

المسلمون استبشروا بقدومه
متزينين بفاخر وجديد

ذهبوا لتأدية الصلاة جماعة
وتجمعوا في ساحة وصعيد

ومضوا الى الاخوان بعد صلاتهم
يتبادلون تحية التقليد

وتصافحوا في غبطة وحرارة
لا فرق بين أشاوس وعبيد

ونساؤهم في فرحة وسعادة
غمرت وجوه الفاتنات الغيد

وهنالك الاطفال في أفراحهم
وبكف كل وليدة ووليد

سيارة أو طائر أو مدفع
قد جمعت من طارف وتليد

يمشون في الاسواق بين شوارع
قد زينت فرحا بيوم العيد

هذى مظاهر من مظاهر عيدنا
قد صغتها بمشاعري وقصيدي

يا أيها العيد الموافي بالمنى
خذها اليك قلادة بالجيد

- ٢ -

الوردة الممزقة

يا وردة وجمالها أنواع
والعطر من أنفاسها ضواع

الشاعر الفنان منها وحيه
ويهيم فيها العاشق الملتاع

وبريشة الرسام منها خلدت
صور وملء اطارها الابداع

عصف الخريف بعودها فتناثرت
أوراقها واجتث منها القاع

وتوقفت أنفاسها وتمزقت
أشلاؤها ورمى بها الزراع

ورأيتها في بقعة مرمية
قد نال منها دهرها الخداع

فأسفت للمرأى الذى شاهدته
وبكى فؤادى الخافق المرتاع

ويحى لها من (وردة) مسكينة
قد داسها الاعداء والاشياع

- ٣ -

الجمال الحزين

رأيتك يا فتنة العالمين
على مقعد في الدجى تقبعين

يلوح عليك الاسى والضنى
وعينك تبكى بدمع سخين

فأعجبت من أمر هذى الدنا
تعم الاسى بالورى أجمعين

وطافت على خاطرى جمة
ضروب الامانى وما تشعرين

تمنيت لو اننى بسمة
أزين محياك بى تبسمين

تمنيت لو اننى فرحة
فأشرق رغم الدجى بالجبين

تمنيت لو اننى روضة
فأملأ دنياك بالياسمين

تمنيت لو أننى قادر
فأعلن وجدى وحبى الدفين

المهد ـ مفرج السيد

من قصص السياسة والرياسة
في عهد بني العباس

حدث ميمون بن هرون بن مخلد بن ابان الكاتب قال :

كان بين جدي مخلد ، وبين فرج بن زياد الرخجي – (بضم الراء المهملة وفتح الخـاء الفوقية وتشديدها) من التعادي ، لاجـل الاعمال ولاية الاهواز (١) والمجاورة ببغداد – أمر مشهور ، وكان في فرج شروغدر ونفاق ومكر . وجرت الحال بينهما على ذاك أيام الرشيد والامين والمأمون ، رحمة الله عليهم . واحترقت الدواوين في فتنة الامين سنة ١٩٨ هـ وفيها على فرج الاموال الجليلة ، وقد احتال في استهلاك ما تعلق به منهـا ، بضـروب التوصل والحيلة ، واتفق ان اجتمعا يومـا بحضرة المأمون وأخذا في المناظرة والمهاتـرة وجدي (مخلد) يتولى يومئذ الضيـاع العامة ، (٢) وكان فرج آنذاك يتولى الضياع الخاصة (٣) ، فاعترض المأمون اذ ذاك بـأن قال لجدي : أنا أعلم ان جميع حساب فرج عندك وأنه قد احتال فيما كان فـي الدواوين منه . وما يقنعني منك الا احضاري كل مـا تعرفه وعمل مشاهرة (٤) له بما يلزمه . أمير المؤمنين به . قال : افعل واجمع كل ما يمكنك جمعه ويتحقق عندك وجوبـه . وانصرف جدي الى داره ، وكان عنده سائـر حسابه . وأحضر كاتبين له وحجب الناس فقال له : لست أعرف من ذلك الا قدر مـا أتذكره وارجع الى اثبات عندي فيه وأطلـع عنه وتفرد معهما باخراج ما يخرجه وتحصيل ما يحصله ، واحتاجوا الى من يكتب بيـن أيديهم فاستعانوا بابن حدث ليحيى بن راشد، ولم يدعوه ينصرف الى منزله في اليـوم الاول ولا الثاني ، وأقاموا على أمرهم يومين وليلتين فأخرجوا على فرج مالا جليلا، وجعل مخلد جدي يبطل كل ما يقدر ان له حجة فيه . واشتمل ما حققوه وصححوه على (اثنيـن وثلاثين الف ألف درهم) (٥)

وانصرف ابن يحيى في الليلة الثالثة الى منزله ، وكان له خال في جملة فرج ينـزل معهم في دارهم ، فقال له : يا بني فيم انتم؟ ولم لم تنصرف لمنذ ليلتين؟ ولم يزل يتسقطه ويستخرجه ويعده عن فرج بالصلة والاحسان حتى أقر له بالامر كله ، وأخبره بما خـرج على فرج بعد ترك ما ترك واسقاط ما أسقط . فبادر الرجل الى فرج وحدثه بما حدثه بـه ابن اخته ، فقامت قيامته منه ، وتصور زوال نعمته به ، وصار في الليل الى باب جـدي راجلا غير راكب ، ومعه غلام واحد في ظلمة بغير شمعة ، فوجده مغلقا ، ونادى بخادم كان لنا يقال له طريف ، نداء خفيا :

– يا أبا فلان! أنا بالباب . وسمع الخادم صوته فعرفه . وقال : أبو الفضل ؟ قال : نعم . وأريد أن أكلمك في سر ، فلا ترفـع

---

(١) كان الخليفة هارون الرشيد قلد فرجا الرخجـي ولاية الاهواز فكثرت الشكايات عليه فصرفه بمخلد بن ابان الانباري سنة ١٩٢ هـ ثم عفا عنه واعاده الى عمله .

(٢) اي وزارة الزراعة. (٣) اي نظارة الحدائـق الملكية . (٤) المشاهرة ما يعطى معاملة في الشهر .

(٥) اي ثلاثين مليون درهم .

صوتك وخرج اليه وقال له . ما لك يا سيدى؟ وما هذه الصورة ؟ فقال : احتل لى في الوصول الى مولاك الساعة · فقال : قد صعد الى السطح وحصل مع الحرم واذا كان فى ذاك لم يمكنى لقاؤه ولا خطابه · فقال : فتلطف وتوصل · فأعطاه كيسا فيه دنانير ، وقال له : هذه أربعمائة دينار خذها واجتهد · فحملت الخادم الرغبة في الدنانير على أن صعد الدرجة · قال طريف : فلما قربت من موضع مولاى ، تنحنحت · فقال لى وهو مذعور : ما جاء بك في وقت لم تجر عادة منك ، ولم اجترأت على ما لم يكن لك رخصة فيه ؟ قلت : أردت أن أذكر لك شيئا هو خير · فقام الى رأس الدرجة ، وقال لى : ما عندك ؟ قلت : ان فرجا على بابك ، ومعه غلام واحد بغير شمعة · فأطرق ساعة ثم قال لى : أعطاك وأرغبك فأقدمت على ما كان منك · أصدقنى عن أمرك · قلت : نعم وأريته الكيس · قال: رده وخذ مثل ما فيه من تحت يدك وادخله · قال طريف : وعدت الى فرج فعرفته ما جرى ورددت الكيس عليه · ففهم ذلك · ونزل مولاى وجلس فى موضعه ودخل فرج . فلما قرب منه . قام اليه واستقبله ، فاستعفاه من فعله ، وطرح نفسه على حصير بين يديه ، ثم على الارض ، وبكى طويلا ، وقال له : الله ، الله ، يا أبا الحسن في ، وفي نعمتى وولدى ، لا تقتلنى ولا تفقرنى واعف لى كل ما تقدم منى · فقال له : معاذ الله أن أفعل ذاك وما الذى أحوجك الى هذا القول ؟ فقال : قد سمعت ما أمرك به أمير المؤمنين . وعرفت ما كان منك في اخراج حسابى واسقاط كل ما كان فيه صحبة لى وتحصيلك على ، بعد ذلك ما فيه هلاكى وفقرى وذهاب حالى بقية عمرى ، فراقب الله فى ، وفيمن ورائى ، فانك عالم بكثرتهم

ولم يزل القول مترددا بينهما الى ان قال له جدى : أما فعلت لى كذا فاحتملت وسعيت على ، في الامر الفلانى فصبرت وعرضتنى للقتل وذهاب النعمة في الوقت الفلانى وما أبقيت وحلفت لى يمينا بعد يمين وما وفيت ، وعدد ذلك ووافقه عليه ·· فقال له : قد صدقت في كل ما قلت ، وأسأت فى كل ما فعلت ، فخذ على ، بالفضل ، وقابلنى بالصفح ووالله - واستتم يمينا غموسا كاذبة - لا قمت بعد مقامى هذا مقاما يسوؤك ، ولأكونن لك كأحد أوليائك المخلصين ، فأقلنى العثرة واستعمل في الفتوة وجميل الطباع ·

فقال له جدى : والله لاقابلن نعمة الله عندى فيك وفيما كفانيه منك ، بالزيادة في الاحسان اليك والاخذ بوثائق الحجة عليك ، على تصورى وتحققى انك لا تنزع عن عادتك ولا ترجع عن عداوتك ، وان الذى يأتينى آنفا من قبيحك أكثر مما أبدته الايام أولا منك ·

فقال فرج : أكون اذن بغير رشدة وبحيث أستدعى من الله العقوبة والنقمة ·

فقال جدى : فما تشاء ؟

قال فرج : قد علمت ما دار بينك وبين أمير المؤمنين وانك لا تجد بدا من ابرائى شيئا ·

فقال جدى : قد خرج عليك فى عاجل التصفح كذا وكذا بعد اسقاط كل ما لك فيه حجة مقبولة أو مدفوعة · وعليك بعده من الباب الفلانى كذا ومن الباب الفلانى كذا ·· ووافقه على وجه وجه ، وهو يقول : هذا صحيح وأنت فيه منصف ، الا ان للاستسلام حكما ، وهذا المقام بين يديك حقا فالطف في أن تقرر على ، عشرين ألف ألف درهم ·

قال : تأخذ بيدي وتتمم منتك عندي ٠
قال : فان جعلتها عشرة آلاف ألف درهم ؟
قال : هذا ما لا يبلغه أملي ولا ينهض به شكري ٠

قال : فان أسقطت الكل عنك ؟

قال : لا أقدر على مقابلة هذا التفضل منك ٠

قال : فان الله قد وضعه عنك ٠

قال : فكيف تفعل مع أمير المؤمنين ؟

قال : لا عليك ، وكل ما لزمك بعد وقتي هذا فهو علي ٠ دونك ! ولست أدعك تنصرف بعد ان جئت على هذه الصورة ، وسلكت فيما بيننا سبل الاستصفاح والاستقالة أو أخرق حسابك بين يديك ، وأحلف لك انني لا استبقي منه سحاة (١) واحدة ٠

ودعا الحساب فأحرقه ٠ وأظهر فرج من السرور ما لا نقله الارض معه ٠

ثم قال له جدي : قد شهد الله ما عاملتك به ، وهو المسلم منك والمجازي لكل منا على قدر نيته ٠ ووالله لا تركت غاية في النكث والغدر وركوب الشر والبغي الا بلغتها ٠٠٠ فبكى فرج وقال :

ـ أكون اذن ولد زنا ، وجعل يحلف ويتألى (٢) على الاخلاص والصفاء والثبات والوفاء ٠ ونهض فقام معه جدي وتعانقا ٠ وأمر الغلمان بحمل الشموع بين يديه الى داره ٠ وبكر جدي الى المأمون ٠ فأعلمه انه نظر فيما عنده من حساب فرج فوجد له من الحجج وفيه ما يبطل معه كل ما يخرج عليه٠ وتلطف في قوله ، وحسن منابه عن فرج ، حتى اندرجت القصة ، وزالت المطالبة ٠

ثم حلف طريف (راوي القصة) انه لم يمض على ذاك الا أقل من خمسة عشر يوما حتى دس فرج لمولاه (مخلد) في الشاشية(٣) ما دس ٠

وقيل لطريف : كيف كان ذاك ؟

فقال : كان لفرج غلام يعرف بنصر ، يعمل القلانس ويصنع الشاشيات وكان يعمل ما يحتاج اليه مخلد ، وبعد الحديث المذكور بأيام جاءني هذا الغلام بخمس شواشي وتأنق فيها ، فأخذتها منه ، وأدخلتها الى مولاي ٠

فقال : من جاء بهذه ؟

قلت : نصر غلام فرج ٠٠

فنظرها واستحسنها ٠ وأمرني بأن أعطيه اذا ركب واحدة منها ، ليلبسها وأراد في غد الركوب ، وكنت معه فخرج سحرا ودفعت اليه احدى الشواشي وصار في دهليزه ، برذونه يراض ، وقعد على دكته ، وأحس بحكة في رأسه ، فاخذ الشاشية ووضعها في يده اليسرى وحك الموضع باليمنى ، وجس الشاشية ، فوجد في رأسها ما أنكره وتأمله بيده ، فاذا هو شيء مربع ، وعاد الى الدار ودعاني على خلوة وقال لي : يا طريف ، قرب الشمعة مني ٠ فقربتها اليه ، وقال : جس هذا الموضع من الشاشية ، فقد أنكرت أمره. فجسسته ، وقلت : قد أنكرت يا مولاي مثل ما أنكرته ٠

فقال : في خفك سكين ؟

فقلت : نعم !

قال : هاتها ٠

وخرق الشاشية فاذا صليب من خوص . فلم أفهم القصة ، ورفعت صوتي ٠٠ فقال :

---

(١) أي قصاصة من الورق ٠

(٢) أي يكثر من الايمان٠ (٣) الشاشية ما يوضع على الراس وتلف عليه العمامة أو توضع عليه القلنسوة وكانت تصنع من الشاش من ديار ما وراء النهر فنسبت اليها ٠

اكفف ! وكففت • وقال : هذه الشاشية من شواشي نصر التي حملها الينا البارحة ؟
قلت : نعم !

قال : اكتم ما جرى ولا تشعر به أحـــدا من غلماننا •

واستدعى اخــــرى من هذه الشواشــــى وخرقها ، فكان فيها مثل ما كان في الاولى • واعتبر الكل (٤) فكانت حالة واحـــدة • وأمرني باحضار دنانير ، عين عين ، مبلغها، فاحضرتها • وأمر بالصدقة بها ، وقـــال : ايتني بشاشية مما عندنا من غير صنعة نصر، فأتيته بعدة ، اختار منها واحدة جديـــدة ولبسها ، وقال لي : ان نصرا سيقف الساعة بالباب ويرى شاشيتي جديدة ، ويسألك عنها ، فاذا فعل ، فقل له : هذه مما حملته أمس • وقد أمر لك بدراهم ، اذا عدت دفعتها اليك •• ولا تزده تبيينا على ذاك •

قال طريف : وخرجت مع مولاى ، فاذا نصر بالباب كما حسب (وسألني عن الشاشية ، فأجبته بما وجب) ومضينا الى دار الخلافة ، واذن المأمون للكتاب والقراء ، ودخل فرج فيمن دخل ، وخاض الكتاب فيما كانـــــوا يخوضون فيه دائما ، وتعرض فرج لنوح في بعض ما جرى ، وهاتره ونافره ، وقـــــال للمأمون : والله يا أمير المؤمنين ، ما يدين بدينك ، وان أظهر انه مولاك ، ولا يـــرى نصحك وان زوق بلسانه ما يزوقه لك ، وانه ليعتقد عبادة الصليب • ودليل ذاك ان في شاشيته واحدا ، ومتى شككت في قـــولى ، فخرقها وفتشها واعرف كذبي من صدقي فيه بامتحانها • فوجم المأمون لقوله وحمله كرم النفس وفضل الحلم على ترك الامر بتخريق الشاشية . وبادر مخلد الى أخذها من رأسه وتمزيقها بين يديه • وقال : أنا يا أميـــر المؤمنين عبدك وعبد آبائك الراشدين •• ومن يرى امامتك دينا ونصيحتك حقا • وقد علمت انك توقفت عن اختبار أمر الشاشية حياءا مني وابقاء على ، وما أقدمت على ما أسأت الادب فيه من تخريقها بحضرتك الا لأبرىء ساحتي عندك مما قذفني هذا الفاجـــر الغادر السارق به • قد غل أموالك واحتجنها •• ووالله يا أمير المؤمنين لقد كان من خبـــــرى في يومى هذا ، وما دبره على في أمر هـــــذه الشاشية كيت وكيت ، وقص عليه القصة وسمى له نصرا القلانسي غلامه الذى كـــان ما احتال به على يده •

فاغتاظ المأمون على فرج مما سمعـــــه وعجب من اقدامه على ما صنعـــــه ، وأمـــر باحضار نصر ، فأحضر ، وسأله عن الصورة، فلجلج فيها حتى اذا مد وضرب خمسين عصا اعترف بها ، وأحال على فرج فيها • فبصق المأمون عند ذاك في وجه فرج ، وشتمه ، وأمر بتسليمه الى مخلد ليحاسبه ويطالبه بالاموال وانصرف فرج منخذلا ، ومخلد مكرمـــــــ • وحمل اليه فرج فحبسه عنده بعد أن وبخـــه على ما كان منه وقال له : ألم أقل لك : انك لا تدع قبيح رسمك • ولا تنزع عن ذميم خلقك ؟ وعلى ذلك فأستأنف من الاحســـــان اليك ما استديم به صنع الله عندى فيك ،

ثم لم يزل مخلد يلطف في أمر فرج ويكلم عمرو بن مسعدة في مقاربته ومباشرته حتى قرر عليه ثلاثة آلاف الف درهم •

وكان عمرو يعجـــب من تنافي ما بيـــن الرجلين • وكان المأمون يعجب من ذلـــــك ويعجب أصحابه من أمرهما •

---

(٤) اعتبر هنا بمعنى (اختبر)



هبطت (آنا) من الباص المزدحم القائم بركن الشارع تحمل حقيبتها الثقيلة من يد لاخرى ثم اخذت طريقها الى الحارة المقابلة الطيلة .

كان ذلك في يوم عاصف من ايام شهر مارس وقد انتشرت شظايا الثلوج المتساقطه على جانبي ذلك الشارع الضيق ، فقد كان الشتاء ما زال باقيا وتباشير الربيع لاينتظر ظهورها قبل مضى اكثر من شهر فهمهمت آنا سومرز في سرها قائلة : « رباه ما هذا البرد القارس ؟! » ولم يكد يلوح لها المنزل الذى عاشت فيه طويلا منذ طفولتها الى ما قبل شهرين فقط حتى توافدت الى ذهنها الذكريات فوضعت الحقيبة التى تحملها على الارض وفركت خديها بيديها الباردتين المتخدرتين واحست بجسمها يرتعش والدموع تخضب وجنتيها فراحت تردد المرة بعد الاخرى قائلة : رباه .. رباه ! رحمتك من هذا القلق الذى يملأ صدرى ، ثم التقطت حقيبتها من الارض وجسدها يرتعش من البرد وسارت باقصى ما يمكنها من السرعة صوب ذلك المنزل القائم واشجار البلوط الجاثمة في آخر الشارع وكان الطريق حينئذ مقفرا من المارة لا تخشى ان تقابل او ترى به احدا من الناس ، ولكنها شعرت مع ذلك بالوحدة والوحشة وعبثت الرياح الباردة فجأة فلفحت وجهها واسدلت خصلات شعرها الكستنائي على جبينها فاخذت تزيحه عن عينيها بيدها الاخرى خشية ان تسقط في حفرة او مستنقع ماء على غير هدى في ذلك الطريق الطيني الوعر ، وقد فتحت الريح معطفها على مصراعيه فاحست بقشعريرة البرد في جسدها النحيل .. واخيرا وصلت الى المنزل فلم تر به ضوءا ولكنها لم تكد تفتح الباب الامامي حتى احست بالحرارة والدفء يقابلها من الغرفة التي على رأس الممر

اغلقت الباب خلفها في هدوء بدون ان تحدث صوتا واتجهت في حذر نحو الضوء ثم وقفت على رؤوس اصابعها امام غرفة الاستقبال من غير ان يشعر بها احد . ولم تكد ترى والدها حتى وضعت حقيبتها على الارض .

كان والدها (جروفر) رجلا ضخم الجثة طويل القامة يزن نحو خمسين والتي ريمو غرام ، وكان يرتدي كامل ملابسه حينئذ جالسا يستدفي أمام النار وهو يطالع صحيفة ذلك اليوم .

كان جروفر ما زال في الخمسين من عمره او هو فوق ذلك بقليل ولكنه بعد الثلاثين عاما التي قضاها في العمل الشاق بمنجرة كنيرموز اصبح يبدو أكبر من عمره بكثير . وكانت امها جالسة الى جانب الطاولة الكبيرة المستديرة تنشر وتطبق في صمت الملابس التي غسلتها وكوتها خلال النهار . ومع انها كانت تصغر أباها بعدة سنوات فقد كان

الشيب يجلل رأسها تقريبا وكان جسمها بادي الضعف والهزال كآخر عهدها به ٠

رفع جروفر رأسه في بطء ونظر اليها مليا بدون ان ينبس ببنت شفة حتى رآها تجري في فزع عبر الغرفة وتركع على ركبتيها امام والدتها فهتف بها والدها في صوت مرتفع يقول :

ــ آنا ماذا تصنعين هنا ؟!

قال ذلك ونهض من مقعده متمهلا تاركا الصحيفة تسقط من يده على الارض وتقدم نحوها في خطوات ثقيلة قائلا :

ــ انظري الى ٠٠ اجيبيني ما معنى مجيئك هذا ولم يمض على زواجك اكثر من شهرين اثنين ؟!٠

فهزت آنا رأسها واغمضت عينيها كأنما تكره ان تنظر اليه ، والتصقت بأمها وهي تحاول ان تخفي دموعها فاحست بنفسها وهي تلتصق بها كأنما عادت طفلة صغيرة مرة اخرى لا تجد من تلجأ اليه عندما يفزعها شيء غير والدتها ٠ فقال جروفر غاضبا :

ــ اذا لا تردين على سؤالي ؟!٠٠ اريد ان اعرف ماذا اتى بك الى هنا ؟! فارتجفت آنا لصوته وسمعت والدتها تقول اثر ذلك :

ــ ماذا حدث يا عزيزتي لا تبكي هكذا !٠٠ اطمئني فسيتم كل شيء على ما تريدين فقط عليك ان تخبرينا ما دعاك للمجيء الينا في هذا الوقت ؟

فقالت آنا وهي تتعلق بوالدتها منتحبة :
لا استطيع ٠٠ لا استطيع ٠٠

فردت عليها والدتها في صوت رقيق بقولها :

ــ كلا يا عزيزتي ان بامكانك ذلك بدون شك فانت تعلمين كم نحبك فاخبرينا بجلية الامر لنتمكن من مساعدتك ٠

وبدل ان تجيب آنا على ذلك زادت من التصاقها بوالدتها ٠ فاحست بيد والدها تمسك بها وتهزها في عنف وهو يقول :

ــ هيا تكلمي ٠٠ هل قطعت صلتك بزوجك فانس ٠٠ هل هذا هو سبب مجيئك ؟ فهزت آنا رأسها في بطء ٠٠ ومرت فترة من الصمت ثم سمعت والدتها تقول له في لطف :

ــ لا بد ان هنالك سببا يا جروفر والا لما اتت الى هنا ٠٠ لا تسيء اليها او تغلظ عليها هكذا ، وهي على هذه الحال من الحيرة والقلق دعها وشأنها الآن فسوف تخبرني بما تريد اذا ارتاحت قليلا ٠٠

فقال جروفر في صوت قوي رنان :

ــ لا بد ان يكون لذلك سبب معقول ٠٠ واي سبب هذا يا ترى يدعو لان تترك امرأة زوجها وقد تزوجته في طواعية منها واختيار ٠٠ انني لن احفل بكل ما تأتي به من اعذار فليس من حق المرأة ان تعيش مع زوجها شهرين ثم تدعه وتهرب هكذا ٠٠ انني لا اتوقع ان يحدث ذلك الا من فتاة ساقطة لا من ابنة لي ، لا بد ان ترجع لزوجها فانس سومرز الذي ترتبط به وفي هذا الوقت بالذات ٠

فردت عليه امها قائلة :

ــ كلا يا جروفر ليس الآن وهي في هذه الحال ٠٠ لن ندعها ترجع ، اتركني لها لأعنى بها بعض الوقت ٠

حبست آنا انفاسها وهي تسمع خطوات والدها الثقيلة وهو يذرع الغرفة جيئة وذهابا فيهتز البيت تحت اقدامه ثم رد على امها بقوله :

ــ لا تعجبني هذه الطريقة التي تعامينها بها يا هستر ٠٠ اسمعي اريد الا تقومي الى جانبها في امر كهذا ، لانني لن ادعها تهرب من فانس وتتركه سواء كان ذلك بعد

شهرين او بعد عشرين عاما على قرانهما ، فمن الافضل عندى ان تصبح ساقطةمحترفة على أن تكون ناشزا هاجرة لزوجها ..

فردت والدتها تقول :

ــ مهلا فقد يكون مجيئها الينا لمجرد رؤيتنا وزيارتنا ، وليس ذلك من غرابةفى شيء ممن هن فى مثل سنها فهى لا تزال طفلة وستعود بعد بضعة ايام الى زوجها ..

فصرخت آنا وهى تنظر اليهما قائلة :

ــ كلا .. لا اريد ان اعود اليه ابدا .. ابدا ..!

فأمسك جروفر بكتفها فى عنف وقال :

ــ ما هو الداعى لذلك ؟ تكلمى !

وصرخ وهو يهزها قائلا :

ــ هيا اجيبى على سؤالى واذا لم تجيبى وتعدينى انك سوف ترجعين اليه فسأقطع صلتى بك ..

فردت عليه قائلة :

ــ لا استطيع ان اقول .. لا استطيع ان اقول ..

ــ انني اعرف كيف اجعلك تتكلمين ..

ــ كلا .. ارجوك ..

ــ اذا استعملت معك السوط فانك لن ترددى فى اخبارى سريعا بما اريد ..

فقالت زوجه :

ــ كلا يا جروفر .. لا داعى البتة لشيء من هذا ..

ــ انها لن تقلع عن عنادها وتمردها ما لم استعمل السوط لتاديبها ..

ــ كلا يا جروفر .. اتركها لى .. اتركها لى ..

فرفع جروفر يده عن كتفها وقال وهو يجلس فى مقعده :

ــ حسنا اصغى الى ما اقول .. لك ان تبقى بالمنزل هذه الليلة فقط لان والدتك تريد ذلك على أن تعودى غدا الى زوجك فانس والا فابحثى لك عن مكان غير هذا واقيمى فيه .. أفهمت ؟ ليس لك ان تبقى هنا اكثر من ذلك .. انك الآن فى الرابعة والعشرين من العمر وامرأة متزوجة فاذا ما اردت ان تبقى هكذا ، وتعيشى مع زوجك فافعلى والا فاختارى لنفسك مكانا منزويا باحد الاحياء وعيشى به كاحدى الساقطات مدى حياتك فقد قلت لك عندما اقترنت بفانس وحذرتك من ان يلعب الشيطان بعقلك فتهربين منه وتأتين الى هنا وما زلت على قولى ، فهذه هى اختك تزوجت منذ خمس سنوات ولها ثلاثة اطفال ومع ذلك فانني لا اذكر انها جاءت لزيارتنا اكثر من مرتين خلال تلك المدة ، بينما لم يمض عليك انت اكثر من شهرين اثنين حتى عدت الينا . قولى ما الذى دعاك الآن الى أن تأتى الى هنا وكان المتوقع ان تبقى فى بيتك وانت حامل منه ؟ ام انك تجهلين الطريقة التى تتحبب بها المرأة الى زوجها ؟

فقالت له زوجه متوسلة :

ــ ارجوك ان تمسك يا جروفر عن الاساءة اليها بهذا الشكل وهى جسد منزعجة .. دعها وشأنها فسأتحدث اليها انا عندما تستريح، فلا يجدى العنف معها فى شيء وليس يوجد فى العالم كله امرأة شريفة مهذبة ترضى ان تترك زوجها ومنزلها لتعيش عالة على الآخرين ..

انفردت الام بابنتها واخذت تستطلع منها حقيقة الامر فسألتها قائلة :

ــ كفى بكاء يا عزيزتى واخبرينى ..هل تشاجرت انت وزوجك ؟

ــ كلا لم نتشاجر ولكن الحياة معه اصبحت مستحيلة بهذا الشكل .. مستحيلة .

ــ لماذا .. ما حملك على هذا القول وقد ذكرت انكما لم تتشاجرا ولم يحدث بينكما شيء من هذا القبيل ؟

ــ نعم ولكن فانس الآن غيره بالامس، لقد خبرته من قبل شابا لطيفا ، صادقا فى حبه لى ، اما الآن فقد اصبح فظا غليظ الطبع يقضى الليل فى السكر والعربدة ولا يعود الى المنزل الا مخمورا متوتر الاعصاب يثور لاتفه الاسباب ويغلى ويهتاج لأيسر الامور ولا يزيده تلطفى فى القول الا ثورة وعنادا وانت تعرفين يا أماه ان الحياة معه على هذا الشكل أصبحت لا تطاق ٠٠

ــ حقا يا ابنتى ولكن هذا لا يبرر فى نظرى ان تتركى بيتك وتغادرى زوجك ولم يمض على زواجه اكثر من شهرين ٠٠

ــ اذن فانت توافقين يا اماه على ان ابقى معه هدفا لغضبه وسوء معاملته التى لا تقف عند حد ؟٠

ــ ارى ان تكفى عن معاتبته ومحاسبته على تغيبه ، وان تبتعدى عن كل ما يثيره ويسبب صخبه ، وسيأتى اليوم الذى يدرك فيه سوء تصرفه فيرعوى عن غيه ويكف عن المضى فى الطريق الشائن الذى يسير عليه الآن ٠٠ هل كان يدرى زوجك انك قد اتيت الى هنا ؟

ــ كلا ٠٠ لقد تركته نائما مخمورا فى فراشه ولا ينتظر ان يفيق قبل عدة ساعات

ــ حسنا ما زال امامك وقت كاف اذن للجلوس والتحدث معنا بعد الغياب الطويل لتعودى الى بيتك من غير ان يشعر بخروجك

ــ لا ينتظر ان يصل القصار قبل ساعتين وهى تكفى على ما اعتقد لان نأكل ونشرب ونتحدث كما نشاء وساعود اكرامك الى المنزل وليفعل الله بى ما يشاء ٠

ــ لقد اصبحنا نعيش بعدك يا ابنتى فى شبه عزلة عن الناس نقضى طوال اليوم فى المنزل ولا نخرج للنزهة او زيارة احد الافى النادر القليل ٠ لقد اصبحنا نعيش فى وحشة لم نعهدها من قبل ٠٠

ــ ووالدى اما زال يعاوده المرض الذى يشكو منه ؟

ــ نعم انه يعاوده كثيرا وفى شدة بالغة حتى اصبحت حياته مهددة فى كل لحظة ٠٠ ادعى له يا ابنتى فهو ابوك على كل حال ولا يريد لك الا الخير والسعادة ٠٠

ــ ولكن اسمحى لى يا اماه ٠٠ فلا تعجبنى الطريقة التى يتبعها والدى فى عدم الاهتمام والعناية بصحته واستشارة الاطباء المختصين فى علاج هذا المرض الذى يشكو منه ٠٠

ــ الواقع انه لم يقصر يا ابنتى فى استشارة الاطباء ولكنهم نصحوا له بالتزام الهدوء والابتعاد عن كل ما يثير الاعصاب ، وهو يتعاطى الآن عددا غير قليل من الادوية والعقاقير الطبية ٠٠

وكانتا منهمكتين فى الحديث عندما دق فجأة جرس الباب فهرعت الفتاة الى الباب لترى من الطارق فاذا هى امام زوجها فانس وجها لوجه ٠

ــ فانس ٠٠ أهذا أنت ؟٠٠

ــ نعم وماذا فى ذلك ، لقد تفقدتك فى المنزل فلم اجدك فلم اشك فى انك قد ذهبت لزيارة والديك ٠٠

ــ آنا ٠٠ من هذا الطارق ؟

ــ انه زوجى فانس يا اماه ، جاء ليأخذنى معه الى المنزل بعدما عرف بسليقته اننى اتيت لزيارتكم ٠٠

ــ اهلا فانس ٠٠ كيف الحال ؟

ــ على ما يرام يا عمتى ٠٠ كيف الاحوال اما زال عمى مريضا ٠٠ كيف حاله الآن ؟

ــ نعم ولكن هيا بنا جميعا اليه ، فستجده فى فراشه ، فقد نصح له الاطباء بالتزام الراحة والهدوء ٠٠ انه سيفرح بدون شك لقدومك ويرتاح الى لقائك ٠٠

ــ هيا بنا ٠٠

في المحيط الأدبي

حوار اجراه محرر المنهل الأدبي ٠٠ الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

الصحيفــة ؟٠٠

وعي وطني ، ثم فكرة ، فرغبة ، فمال ، وجهود ، واخلاص ، وعزم واصرار ، وتتابع فبقاء ٠٠

المادة الصحفية ؟٠٠

عبرة ـ وعبرة ـ صدق وحقيقة ـ ضعف فقوة ـ سهر ودموع ، يأس ورجاء ، فشل أو نجاح ، وبقدر وعي كاتبها ، ومرونتـــه الفكرية ووطنيته ـ واتساع مداركه ومعرفته وحبه لامته ، تبقى صحيفته رائدة ، وشعلته وهاجة ، تضيء مســـالك التائهين في دروب الحياة عبر الزمن ٠٠ وسلام على صحيفة ، اذا كان مراهق يكتب مادتها ، أو يهيمن على معناها ٠٠ (محمد سعيد)

س ١) حدثني يا اخي عبد العزيز عـن التعريف الشامل لمعنى الادب ؟

ج ١) اذا أردنا الاجابة على هذا السؤال فان الامر يحتاج الى استعراض الادب العربي منذ القدم وهذا ما لا نستطيع تحقيقه في هذه الاجابة القصيرة اذ الامر يحتاج الى أسفار ٠ والمستعرض لتاريخ الادب العربي يظهر منه بنتيجة هي مكانته الكبيرة واثره البالغ فى نجاح الامة وسعادتها وليس ادل على ذلـك من قول أحد الحكماء ان المحافظة على اللغـة وما فيها من ثمار العقل والقلب اساس يبنى عليه الشعب وحدته وشرفه وفخره فاذا حرم منه اى من آدابه وعلومه الجليلة الموروثة فقد قطع عليه سياق تقاليده الادبية واللغوية وقد حرم قوام خصائصه ونظام وحدته وقد مات موتا لا يقدر على احيائه اى طبيب ٠٠؟! اذن الادب هو ... الروح وشعاع النفس وتضييع العواطف يتأثر بما ينال من تطور الحياة وتغير الناس وتقلب الزمن ٠ ويحسن بنا ان نستشهد هنا بقول الشاعر العربي :



الاستاذ عبد العزيز الربيعي
مدير ادارة مؤسسة جريدة الجزيرة بالرياض

تعلمتم مـــن منطق الشيخ يعرب
ابينا فصرتم معربين ذوى نفـــر

وكنتم قديما ما لكم غير عجمة
كلام وكنتم كالبهائم في القفر

والادب الرفيع من بعد ذلك كله صلة المرء بربه ينفى الاذى عن لسانه ويذهب الغل عن قلبه هكذا قال الحكماء ٠ وانني هنا اقول للذين يخافون ضياع ادبنا العربي ما سبق ان قاله قبلي من سئل مثل هذا السؤال : ان الله قد ضمن لنا نحن العرب بقاء البيان ببقاء القرآن وهو القائل (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) ٠

س) عهدتك كاتبا اجتماعيا ـ ومن خيرة المواطنين ـ وكانت لك جولات صحفية في مجلة الجزيرة في عهدها السابق ٠٠ فهل لي ان اعرف ـ كيف يتم المعنى الكامل لواجبات الصحفي الجدير ؟

ج) اعيد هنا ملخص ما سبق ان نشرته حول هذا الموضوع في احدى المناسبات :

يمثل الصحافي الشعب لا في مطالبه كما هي بل في مطالبه كما يجب ان تكون ٠ من هنا اربعة شروط للجريدة :

الشرط الاول :

الشعور بأنها رسالة اكثر منها مهنة ٠ لم نقل انها رسالة وليست مهنة لا ، وانما كلتيهما معا على انني اميل لاحدد معنى الرسالة بالذات فان اصطدمت الرسالة بالمهنة وجب وقوف صاحبها الى جانب الرسالة ولو اضطر الى اقفال الجريدة ٠ ذلك لان الرسالة ان هي ابقت الجريدة ابقتها جريدة ، اى اداة نور واصلاح اما المهنة فان ابقت الجريدة أبقتها فخا لصيد القرش : من هنا نعلم انه اذا كانت المهن جميعها تتطلب شرفا اكبر شرفا يبلغ حدود التضحية : اذا آثر السياسي مغنم المهنة على غبطة الرسالة جعل الحكم متجرا ٠ واذا فضل الجندي سلامة المهنة على لذة الخطر الذي في الرسالة عمل من الجندية يدا ممدودة الى كيس العدو وقضى على بلاده ٠

واذا مال القاضي الى المادة ٠٠٠ جعل الدين وهو اشرف شيء في الوجود اكبر خديعة في الوجود ٠٠ واذا وقع الصحافي في تجارب المهنة القائمة على نشدان الدخل بواسطة بيع الضمير ، عبث بمجد الرسالة التي لا تغني الا عن مد اليد ، فانه انما يترك صناعة خلق الامم الى كيمياء السحرة تلك التي تقرشن المبادىء وتحول لذة امتشاق السيوف الى التغرغر بالجاه وجمع العقارات اجل لان السياسة والجندية والقضاء والصحافة اكثر المهن تعرضا لعروض الشارين والبائعين ، فانها هي جميعها انما تتطلب اكثر من اية مهنة رجالا من معدن غير عادي شعارهم ابتغاء وجه الله لا وجه الدينار ٠

الشرط الثاني :

التكيف بالاصلاح ٠ ومن اجل ذلك التحلي بميزتين :

المعرفة ، والشجاعة :

فالصحافي ، كعارف يقدم للحاكم والشعب ما لا يعرفه الحاكم والشعب وهو كشجاع ، لا يبالي لا الحاكم ولا الشعب ٠

الشرط الثالث :

التصرف بتواضع النصوح ، اذ الصحافي مفتش ليس الا (١) ، يعرف انه ليس الحاكم

---

(١) ـ لا اعتقد أن ذلك صحيحا ، حقا ، والا لاعطينا الآخرين فهما بأن الصحافي والمخبر السرى صنوان ٠٠ الصحافة اسمى من هذا المعنى ـ وهي سلطة مطلقة للفكر ـ لا تخضع الا للدين والا للضمير ـ فرق ان يكون مفتشا يشرف على اعمال الآخرين وبين أن يكون باحثا لتمهيد سبل الآخرين في الزمن ٠٠

انه مجرد مساعد ، يفزع الحاكم الى رأيه كل صباح لا يأتمر بأمره ولكن توقعا لسماع الحقيقة • على الصحافى اذن ان يجهد فى التفتيش عن الحقيقة وعرضها على الحاكم وعلى الحاكم ان يحولها الى انظمة وتحقيقات • والصحافى كثان باعتبار ان الحاكم او الشعب هو الاول انما له بذلك مهنة متواضعة المظهر ولكن باهظة التأثير ما من مصلح نجح بدون معاونين •

الشرط الرابع :

التكوين الفني ، والفنى « المقالة » كجزء هي الشعلة ، والصحيفة ككل هى الحسناء ، حاملة الشعلة رب حيز صغير في زاوية فطن انه وضع لملء الفراغ ، يمهد لنفاذ المقال الضخم الى القلوب • وويل لمصلح ينشر مقالاته فى صحيفة لا ينضح منها الشرف ولا ترفل بالنظافة (في معنييها) كل عمود من اعمدتها ، بل كل استهلال ، بل كل توزيع بارع ، او صورة قوية او رصانة فى عنوان ذى حجم •

اجل من الترسل فى سبيل خلق عالم الى التفنن حتى في بساطة المظهر ، انما تقوم بمهنة هى اشرف شيء اذ هى وحدها التى تتصل بالعقول ، كل يوم تخلقها خلقا جديدا •

انها الصحافة ! وبدونها لا مجتمع وهى ليست فقط مكونة الرأى العام بل انها هى الرأى العام ••

س) هناك فئة من الكتاب ـ لا تعى عن قدسية الحرف شيئا بقدر ما تحاول جاهدة فى نقل سطور من كتاب ـ وتذيلها بالاسم الكريم •• فهل لى ان اعرف رأيك فى هذه الفئة التى تشوه سمعة ادبنا وبلادنا ؟

ج) هؤلاء البحث فى موضوعهم اعتبره غير وارد لانهم لا يستحقون البحث والمسئولية فى نظرى هنا تقع على الدولة اذ يجب عليها الا تعطى قيادة رسالة الصحافة الا لمن هو في مستواها اذ غرابيل الصحافة فى هذا الزمن قد اتسعت ثقوبها حتى اصبحت تنفذ منها الاحجار والاشجار •••؟!••(٢)

٥ ـ ٥

فى سطور :

١ ـ كان الفصل ربيعا من عام ١٣٤٨ هـ، عندما ولدته أمه فى مدينة الزلفى التى تبعد عن انفاظ الشمالية الغربية ، بحوالى خمسين كيلو مترا ، من الجهة الشمالية الغربية، وعن الرياض حوالى (٣٠٠) كلم من الناحية الشمالية الغربية ، والتى تقع بين جبال اليمامة (طويق) المشهور ••

---

(٢) ان حتمية الظروف التى أوجدت لدينا الصحافة مؤسساتها ـ هى التى تفرض علينا وجود معهد للدراسات الصحفية ، اذ من العبث أن يتجاوز أحدنا هذه الحقيقة •• وليكن هذا المعهد فى جامعة الرياض أو الجامعة الاهلية أو حتى على حسابنا ـ نموله ـ ونقرر مواده ، بما يكفل لنا وللكثيرين من الهواة العابثين بالحرف والكلمة ـ تفهم رسالة الصحافة التى شرحتها فى مقابلة لى مع الاستاذ عبد الله بن خميس وفى هذا الباب ـ فطالعها تجدها هناك • وعلينا لا على الدولة أن لا نسند بابا يحرره أو يشرف عليه مراهق وحاقد لاننا عندما نرفع بياننا باسم هذا العابث لجهة عليا ـ فانما نطنب فى قدرته وصفاته ومثله العليا ـ فالمسألة ضمير ولا شيء سواه •• فما دخل الدولة بعد هذا فى الامر ؟ لسنا من رأيك وان كنت أحترمه تماما كما ترى ••

٢ ــ ينحدر من أصلاب وترائب ــ قبيلة الدواسر العربيــــــة ، وعشيرتها الاقربين (آل عويمر) من (الوداعين) ٠٠ كــــان والده فلاحا من فلاحي « الغاط » . يحــرث أرضه . ويشكر ربه . وكان ابنه اديبنا اليوم يبذل جهده في مساعدة والده ، فيأخذ عنه محراثه وفأسه . ويشمر عن ساعد الجــد ـ والكد . فيشق ترعا، ويعمل للارض أصلاحها وعاشا معا في رغد مــن العيش . وفــي الارض هناك خلف تل كانت كتاتيب، لتهجئة الحرف العربي فادخله والدها الى احدها ـ فعرف الحرف وكتبه ــ ووعى آيات الله البينات ، فسر والده ذلك ودعا له بالتوفيق، ومات ٠٠ فأنتقلت أعباء أسرته ولقمتها الى جهده وسعيه في الحيـ وآلت تركة المزرعة اليه ــ فبذل جهوده ومعها عبرا. . وحرثها فأخرجت له الارض ، من بقلها وقثائها وبصلها وعنبهـــا ورطبها الجنى وكانت جهود فرديـــة ، ودار الزمن بأحداثه ، وخوى وفاضه ــ وقلت ذات اليد . ونضب ما كان يدخره من صبابة مــن الزاد ومات الزرع ــ وجف الضرع ــ فبكى ٠٠ فهجر قريته وأرضه بحثا عــن اللقمة ــ وطالت أسفاره وتجواله وزادت حيرته فــي دنياه . وذرف كل عبراته ــ وجهد في معرفة معنى الحياة ــ وأخيرا القى عصا تسيـاره في منطقة « الموسم » في الحدود الجنوبيـــة للمملكة . المتاخمة لليمن . كجندي في خفر السواحل ــ ففطن على انه قادر في ان يذود عن الحمى اعداءه ــ فانتقـــــل الى الجيش السعودي المظفر . كاتبا يحمل قلما وكأنه مدفع يميت أعداء الوطن وكان ذلك فـــي ١٠ــ١٠ــ٧٠، ومكث ما شاء الله له أن يمكث حتى نقلت خدماته الى حقله الزراعي في وزارة الزراعة بالرياض في عام ٧٦ ، أمينـــــا لمستودعاتها العامة فوعى سر الحياة وأدرك حقائقها وذبذباتها ــ فترفع الى وظيفة مدير ادارة مصلحة الاحصاء مرة اخرى .

وعندما أصبحت مجلة الجزيرة في عهدها السابق واقعاملموسا ، أسندت اليه ادارة تحريرها فامتشق يراعته ، ومهد للآخريـن سبلهم ــ ولكن كهرباء الرياض كانت في أمس الحاجة الى خدماته فأعيرت خدماته مـــن الاحصاء لها ، ليعمل محاميا ومراقبـــا ٠٠ وعندما أسست مصلحة مياه الرياض نقلت خدماته اليها كمدير للتفتيش ٠٠ ولا يزال على رأس العمل فيها ٠٠

وما ان قامت مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر حتى أصبح عضوا فيها ، وسكرتيرا لجمعيتها العمومية، وعضوا في لجنة الاشراف على تحرير جريدتها ، وسكرتيرا للجانهـــا الفرعية ومديرا لادارة مؤسستها ، وكان ان مثلها في مؤتمر القمة العربي الثاني كمندوب لها ٠٠

تلك قصة حياته أوجزتها ٠٠ تحيـــاتي لآمالك . وتقديري لعصاميتك وجهودك ٠٠ يا أخي عبد العزيز الربيعي .

محمد سعيد ذو الفقار

* * * * * * * * * * * * *



رحماك اللهم به وغفرا لــه

الفقيد الاستاذ احمد قاسم جودة

في غفلة عين . وبين لحظة ابصار ..اختطف المنون « احمـــد قاسم جودة » الصحفي العربي اللامع. وفجع بوفاته ارباب القلم ورجال الصحافة ومن كان له فـي نفوسهم تقدير لشخصه واكبـار لخلقـه واعجاب بصراحته واحترام لما ينطـوي عليه تفكيره وادبه الجم لقد عرف كل هؤلاء احمد قاسم جودة وخبروه منذ كان وفديا، فوجدوه الرجل المتزن العف اللسان ...ذا الخلق الرفيع يخدم الكلمة في اسمى اهدافها ويعمل في الصحافة في اوضـح لحظات اشراقها وفي احلك عناصرهـا لقد كان جودة ذلك الرجل الذي تحسسناه على المدى القريب وتلمسناه في كل ابعاد هـذا المدى فوجدناه خلاصة المفاهيم الحيويـة والاجتماعية السليمة . المبدأ . المثل وكان لهـذا ومن اجله سفيرا مخلصا للصحافة وداعـيـة للحـق .... زارنـا في المملكة العربية السعودية ورافقناه هنا في اكثر من موطىء . . وزاملناه هنـاك في عمل صحفي .. وتابعنا من كثب ما يؤمن به ويدعو اليه فاتضحت لنا أهدافه القويمة في وقت عزت فيه الاهداف القويمة ولشد ماكان حينئذ اكبارنا لمبادئه .. واعجابنـا وتقديرنا لمثله ...

وتناثرت الذكريات وتلاشت في سجف الغيب ، الا من حسرة تخلفت في النفوس بموت احمد .. ولمعت ذكريات في الماقـي بوفاة جودة .. فعزاء مخلص لآلـــه وذويه..ودعاء حار الى الله جل وعلي بشمول رحمته وغفرانه للفقيد العزيز رحمه اللـه .. رحمه الله ..

« نبيه الانصاري »

مبادئ النهضة الاندونيسية

منذ ستة وعشرين عاما وفى الثامن والعشرين من شهر اكتوبر عام ١٩٢٨ سجل الشباب الاندونيسى صفحة جديدة فى تاريخ البلاد ، حيث اجتمعوا فى جاكرتا لوضع الاسس والمبادىء لقيام نهضتهم ، ان يكونوا امة اندونيسية ، واحدة ذات لغة اندونيسية واحدة وشعب واحد هو الشعب الاندونيسى ..

ولا يدرك مدى ما لهذه المبادىء والشعارات من قوة التأثير وكبير المغزى الا من تتبع كفاح اندونيسيا وجهادها فى سبيل الاستقلال .

لقد افتتحوا عهدا جديدا ، وظهرت بوادر الوعى الوطنى حوالى عام ١٩٠٨ م فكانت رد فعل للسياسة الخرقاء التى كان يتبعها الاستعمار سياسة (فرق تسد) .

لبثت اندونيسيا نحو ٣٥٠ عاما مستعمرة، وكان الحكام خلال هذه المدة يعملون جاهدين على تفريق الكلمة ومنع الشعب من توحيد صفوفه وجمع كلمته .

وقد شبت بالفعل عدة ثورات فى البلاد خلال ذلك العهد الاستعمارى الطويل الا انها كانت سرعان ما تسحق وتخمد .

حتى كان عام ١٩٠٨ فهب الشعب من نومته الطويلة وبدأ يدرك انه لكى يبلغ الهدف المنشود بالحصول على الاستقلال يجب عليه اولا وقبل كل شىء ان يوحد كلمته ويجمع صفوفه ..

من تلك اللحظة نظرت الى ذلك بعين الاعتبار واتخذت منه عاملا جوهريا فى كفاحها ومطالبتها بالاستقلال ولم تمت هذه الرغبة الاكيدة ان اخذت تقوى وتزداد حتى تبلورت اخيرا الى مبادىء وشعارات محترمة تشبع بها ممثلو جميع اقطار اندونيسيا وظهرت فى اليوم الثامن والعشرين من اكتوبر . عام ١٩٢٨ واخذ الكفاح فى سبيل الاستقلال دورا جديا فعلا ولم يعد هنالك اى شعور بالانفصال والتفريق فى سائر الاقطار ..

ان اتحاد الامة واجتماع كلمتها هو الذى ادى لاعلان الاستقلال فى الحادى عشر من شهر اغسطس عام ١٩٤٥ فجاء اتحاد جمهورية اندونيسيا شاملا حتى لجزر الهند الشرقية التى كان يسيطر عليها الهولنديون .

لقد ادرك الهولنديون مدى ما فى الاتحاد من خطر عليهم فحاولوا جهد طاقتهم استرجاع نفوذهم الاستعمارى بتقسيم البلاد الى سومطرا الشمالية والغربية والجنوبية والى جاوا الشرقية والغربية والوسطى ، ولكن الوعى الشعبى اصبح حينئذ مسيطرا متمكنا من النفوس عميق الجذور فلم يجد المستعمر ما رسم ووضع من خطط .

ولم يكد يوضع النزاع الاندونيسى الهولندى تحت بحث ونقاش الامم المتحدة حتى اصبحت اندونيسيا حكومة مستقلة ودولة معترفا بها من جميع دول العالم ولم تبث تلك الولايات والمقاطعات التى قسمها الاستعمار وابتكرها ، تأييدا لسياسته الاستعمارية ان انهارت واندمجت كلها فى كيان الجمهورية الاندونيسية الجديدة .

« مترجمة » عن (امبيرا ريفيو)

رجال الدين يشيدون بجهود المنهل

للاستاذ : محمد سعيد ذو الفقار « المحرر الأدبي »

الصديق الاستاذ بالمدرسة الاهلية بالرياض ـ فارس العلي ـ نقل الى رغبة صادقة لفضيلة القاضي الشيخ محمد بن عودة ـ عضو رئاسة القضاة بالرياض تتمثل في التعرف بي ـ لاعجابه بما اكتبه في المنهل الام ـ وبعض صفحتنا ـ فلبيت الرغبة فالتقينـــا معا في داره العامرة ‥ وغمرني بفيض من عطفه واني لاعجز عن كلمة الشكر لاني مهما قلتها . فلن اوفيه حقه ‥ وأدركت ان فضيلته من قراء المنهل ، فلم يكن بامكاني أن أتجاهل هذه الحقيقة ‥ فاخذت اتجاذب معه معاني شتى ـ وقبل ان اغادره ابى الا ان يهديني كمية ضخمة من مؤلفات صدرت حديثا ـ فشكرا له وكفى وتلك المعاني اسجلها هنا مع التقدير .

١ ـ ما هو المدى الديني ، لمعاني الحياة‥ وكيف يمكن للانسان ، ان يسير آمنا مطمئنا في دنياه ـ حتى يلاقي الله عز وجل ؟

ج : هو أن يلتزم المرء ، بتعاليم الاسلام . ويتمسك بآدابه ، ومثله العليا ، غير تارك للاسباب المامور بها ، والرضى بالقضاء ، من عناوين السعادة ، يعلم « ان ما اخطأه لـــم يكن ليصيبه ، وما أصابه لم يكن ليخطئه » وان المتفرد بالعطاء والمنع هو الله عز وجل‥

فيعتمد عليه ، ويفوض اموره اليه، فيمسي ويصبح هادىء البال ، مطمئن القلب ، مرتاح الضمير ، راضيا بقسمة ربه وتقديـــره ، مرتاحا لواقعه ، والحال التي هو فيها ، لا يمدح مخلوقا على اعطاء، ولا يذمه على منع‥

٢ ـ ان للصيام ‥ شهر المكرمات ‥ فلسفة دينية عميقة ، ولكن البعض يفهمها ، على ان الصيام هو ترك الطعام ـ ولا يعني لديه اكثر من ذلك ـ فهل ذلك المفهوم ـ هو مفهوم الصيام ؟

ج : ان لشهر رمضان المبارك فضائـــل وكرامات ، وغايات نبيلة ، ترمي الى تهذيب النفوس ، وتقويم عاداتها ، وكبح شهواتها ، وفطمها عن مألوفاتها ، وتقوية ادراكهـــا وتذكيرها بالاكباد الجائعة ، الى غير ذلك مما لا يحصر ‥ وكم في هذا الشهر الكريم من فوائد دينية ، ودنيوية ، صحية وخلقيـة ، وغيرها ‥

اما ما يفهمه البعض من ان الصيام ـ هو ترك الطعام والشراب فقط ، فهو خطأ ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه » وقال بعض السلف : أهون الصيام ، ترك الشراب والطعام ‥ وفيما تقدم رد على من يظهر أو يفهم اقتصار الصيام على ترك الطعام والشراب وفيما يتعلق بذات المسلم الخاصة التي بينه وبين ربه . فيجب عليه ، لا سيما وهو صائم ان يجتنب ما من شانه جرح صيامه فيحرص على اجتناب اللغو ، ويصون نفسه عن تناول اعـــراض المسلمين ، وليتباعد عن المحرمات بـــل المكروهات ‥ وليغتنم هذا الموسم العظيم . فيقدم لنفسه ما يستطيع من اعمال البـــر والخير ، والاحسان الى الغير ، لان الحسنات تضاعف في هذا الشهر المبارك ‥

٣ ـ ما رأى فضيلتكم في مجلة المنهل ـ كمادة ـ وكأسلوب ـ ردعامة من دعائم صحافتنا السعودية ؟

ج : انني من الذين يباركون جهود القائمين على تحرير مجلة المنهل ، التي تعتبر من اولى المجلات التي صدرت في بلادنا ، وعلى رأسهم صاحبها الاستاذ عبد القدوس الانصاري الذي لا يألو جهدا في اختيار المواد الدسمة النافعة التي يتحف بها قراء المنهل الغراء ، خاصة منها الادبية واللغوية ، والاثرية ٠

وارجو لها التقدم والازدهار ، للمساهمة في البحث والنشر لكنوز المعرفة والثقافة الكامنة في الجزيرة العربية مهد الاسلام ، واللغة العربية الفصحى ، وموطن الامجاد والمروءة والفخار ، والقيم العليا ٠٠

وأما أسلوب المجلة بصفة عامة ، فهو سهل في مواضيع ، وعميق وصعب في مواضيع اخرى ، واظن ذلك يعود الى تعدد اساليب كتابها ، وهذا نهج كثير من المجلات الادبية ، غير انه من الاحسن ان يحرص القائمون على المجلة على توخي ما يسهل هضمه من قبل القراء ٠

وان سمحتم لي في تقديم اقتراح لرئيس تحرير مجلتنا المنهل ، فاني اقترح انشاء « زاوية او باب خاص بالشؤون الدينية » ينشر فيه الاسئلة ، والمشاكل التي تواجه القراء ، والتي تتعلق بدينهم ، ولهم رغبة في حلها ، ليقوم علماؤنا بالاجابة على الاسئلة ، وتقديم الحلول على ضوء كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ٠

٤ ـ هل لفضيلتكم ملاحظات معينة ـ على بعض ما تنشره صحفنا من مواد او رسوم او معان تسمى « بالفن والغناء » ؟

ج : ان الاستماع الى الاغاني ـ وتعاطي آلات الطرب والموسيقى ، وعموم الملاهي فيه ما فيه لا سيما ، ما يترتب عليه الصد عن ذكر الله او اي عامل من عوامل التحلل للاخلاق ، والدعوة الى الرذيلة والفساد ، والتفسخ من القيم الرفيعة ٠٠ كل هذا لا يجوز شرعا ،

اما الصحف التي خصصت اركانا او زوايا لترويج الاغاني بين الشباب ـ فاني احب لها ناصحا ـ ان تستبدل ما تنشره في هذا المجال ، الارشاد والتوجيه السليم ، والدعوة الى الخير والفضيلة ورسم الطرق الواجب سلوكها للنجاح والسعادة ـ فان الامة الاسلامية ، بحاجة الى انتشالها من الاهواء التي تتنازعها ، والايدي التي تتقاذفها وتجرها الى مهاوي الانحراف والميل عن الصراط السوي فما احوجها الى دعوة صحيحة تنير لها طريقها في هذا الليل المظلم الحالك ، فتجمع كلمتها وترأب صدعها ، وتبني كيانها ، فتنقذها وتقودها الى الحق والصواب فتتجه الاتجاه الصحيح ، اللازم اتباعه في سيرها نحو رسالتها العظمى ، رسالة الاسلام بكل ما له من تعاليم ومبادىء واخلاق ، ومثل عليا ٠٠

٦ ـ عرفت ان « مكتبة قطر » بالرياض تحت اشرافكم المطلق ٠٠ فهل لنا ان نعرف اهداف هذه المكتبة ـ والكتب التي نشرتها ووزعتها ، ولحساب من ٠٠ وما يختص بواقعها من كل الاوجه ؟

ج : لا يخفى على الجميع ما اسداه الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني ، من مآثر جليلة ، الى الشريعة الاسلامية ولغتها وآدابها ، تتمثل في قيامه بالانفاق بسخاء على طبع عدد كبير جدا من كتب الحديث ، والتفسير ، والعقائد

والفقه ، والتاريخ ، والادب ، واللغة ، ولا يزال وفقه الله يعمل على البحث عن المخطوطات الثمينة فى مكتبات العالم ، ثم يأمر بطبعها وتوزيعها « مجانا » على العلماء وطلبة العلم ، والمثقفين ، كما قام سمو نجله ، حاكم قطر الحالى الشيخ احمد بن على آل ثانى ، بطبع عدد من الكتب ، وتوزيعها مجانا ، ولسنا فى مجال شكر سموهما على نشر وسائل العلم والمعرفة ، فهذا متروك للتاريخ وهو كفيل به ..

اما عن مكتبة آل ثانى فى المملكة ـ فانها توجد فى الاحساء ، واسمها «المكتبة القطرية» بالاحساء ، ولها امين خاص وموظفون ، اما الرياض فلا توجد بها مكتبة لهم وانما يرد الينا بين آونة واخرى دفعة من الكتب ، التى يجرى طبعها ، ونقوم بتوزيعها فور وصولها على المكتبات العامة ، وطلبة العلم المستحقين لها ، وليس التوزيع مقصورا علينا ، وانما يرد الى اصحاب الفضيلة العلماء ، وطلبة العلم ، وكثير من الاخوان بالرياض يطلبون الكتب رأسا من قطر ، ومثل هذا بالنسبة لمكة المكرمة ، وجدة وغيرهما ..

٧ ـ حبذا لو تفضل فضيلتكم ، بنصيحة دينية وخلقية لشبابنا الحائر فى دنياه من الجنسين ، وماذا يجب عليهم ان يفعلوه لنكون بحق « خير امة اخرجت للناس ... » ؟

ج : ذكرتم فى سؤالكم ان شبابنا حائر فى دنياه ، واظن هذا السؤال فيه شىء من المبالغة ، فالشباب عندنا ليس بحائر بكل معنى هذه الكلمة ، وانما يعترض حاضره مشاكل كالتى تعترض الشباب فى كل امة ، فاذا ما وجه هذا النوع من الشباب التوجيه الصحيح فسوف تزول مشاكله ويتسنم الطريق السوى .

اما نصيحتى لاخوانى الشباب ، فهى ما اوصى به نفسى واخوانى ، بان يعتصموا بدينهم فيتمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، فان تعاليمهما كفيلة بتربية النفوس ، وتهذيب الاخلاق ، وسمو الاهداف ، والنزوع عن مكان السوء ، ورفعة النفوس عن الانانية والاثرة .. فان الاسلام قد حوى اصول الخير والفضيلة ، وامهات الصالحات فامر بها ورغب فيها ونهى عن اضدادها وحذر ، ولم يغفل الاسلام الجانب الدنيوى فقد رغب فى العمل المباح ، والاستمتاع بما جعله الله من كرامات بنى آدم فى هذه الدار « كلوا من طيبات ما رزقناكم » « ولا تنس نصيبك من الدنيا ـ واحسن كما احسن الله اليك »

وخلاصة الكلام ، ان دين الاسلام فيه الخير كله قال الله تعالى : « ما فرطنا فى الكتاب من شىء » ، فحرى باخوانى من الشباب المسلم الغيور ، ان يحافظ على كيانه الروحى وبالمحافظة عليه ، ضمان لبناء كيانه المادى والادبى ، وبالتالى ، يستعيد جيلنا امجاد آبائنا الاقدمين ، الذين سجل لهم التاريخ الاعمال العظيمة والانتصارات الكبيرة : « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » ، فاذا اخذنا بتطبيق تعاليم ديننا تطبيقا صحيحا ، فاننا ـ خصوصا ـ الشباب منا ، رجالا ونساء ، سوف ننبذ ما اخذناه من تقاليد غيرنا فى امور تافهة ، لا تعود بالخير على مجتمعنا ، بل يترتب عليها مفاسد ومضار قد تجر الى ما هو افتك وانكى .

ولسوف ننصرف عن التطلع الى بريق الحضارة الزائف ، الذى دخل علينا فى عقر دارنا ، وجرفنا بتياره ، ونرى فيه دلائل من شأنها اذابة الاخلاق ، وصهر افكار شبابنا فى دائرة مليئة بالشكوك ، بمقومات امتنا الروحية ومليئة بالدعوة السافرة الى اعتناق المبادىء المستوردة والاخلاق الفاسدة .. فليكن لشبابنا من ديننا القويم سد منيع لا يمكن لتلك المبادىء ان تتخطاه اليه ..

المحرر الادبى :

١ – رسالة المنهل منذ انشائه .. رسالة للدين وللادب ، للاجتماع وللتأريخ ، للغة وللحياة ، رسالة مشتركة لا تتجزأ ، وايمان القائمين على تحريره ايمان عميق بأن الدين اساس لكل حركة توعية .. ورغبة فضيلته بتخصيص ركن او زاوية للدين وشؤونه – رغبة نود تحقيقها بتجاوب علمائنا الاجلاء – وارشاد الحيارى فى الحياة – فها هو الباب « طريقنا الى الله » مفتوح .. ونتجه بهذه الرغبة الى فضيلة الشيخ اسماعيل الانصارى خاصة .

ان الذى دعوت اليه ولا زلت . هو ان يتولى علماؤنا وفقهاؤنا ووعاظنا – ارشاد الناس فى مساجدهم بعد كل فريضة مكتوبة ، فى بيوتنا ، فى شوارعنا – فى اى مكان نلتقى معا ، الى الخير الى طريقنا الى الله.. بالموعظة الحسنى : « وجادلهم بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم » بعبارات شيقة – جاذبة للقلوب لذكر الله « الا بذكر الله تطمئن القلوب » الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله العظيم ..

محمد سعيد ذو الفقار

●●●

حياة فضيلته فى سطور :

١ – كان مولده فى قرية « المريدسية » احدى قرى القصيم التى قاعدتها مدينة « بريدة » وذلك فى عام ١٣٤٣ هـ . وفيها تلقى علومه الاولية – وعندما انتقل والده الشيخ « عبد الله » الى بريدة انتقل معه – وكان والده قاضيا – فاخذ عنه نصيبه من العلم . ثم بدأ يدرس على عديد من علماء بريدة العلوم الشرعية – فاخذ منهم قدرا لا بأس به من مختلف العلوم الشرعية الاسلامية ومنهم العلامة الكبير عمر ابن الشيخ محمد بن سليم، والشيخ الورع « عبد العزيز بن ابراهيم العبادى » وغيرهما ..

٢ – وعندما اختير والده الشيخ « عبد الله » رحمة الله عليه ، لتولى القضاء فى عدة مدن من المملكة رافقه فى تنقلاته القضائية مدة طويلة ، واخذ عنه كثيرا من الطرق الشرعية وعلومها وعن كثب تمكن كيفية تطبيقها، ومعالجة مشاكل القضاء فى الاماكن التى عمل فيها فضيلة والده المرحوم .

٣ – التحق فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله بن عودة باول عمل « امام ومرشد » فى صبيا ، ثم مشرفا على أعمال الحسبة في جازان وذلك في عام ١٣٦٢ هـ – ثم انتقل للعمل بجانب والده فى محكمة جازان ، وفى عام ١٣٧٠ صدر الامر السامى بترفيعه للعمل مساعدا لرئيس محكمة الدمام الشرعية ، وعضوا لمراقبة المطبوعات في المنطقة الشرقية ، علاوة على وظيفته (المساعدية) حتى عام ١٣٧٤ هـ وفي هذا التاريخ نقل رئيسا لمحكمة الخبر الشرعية .

٤ – في عام ١٣٧٦ هـ عندما تكاملت الهيئة الدينية القضائية فى محكمة الخبر ، واصبحت للخبر محكمة كبرى اختير لان يكون مساعدا لرئيسها .. ثم فى عام ١٣٨٠ رقى الى منصب الرئاسة بها ، وفى اثناء ذلك انتدب عضوا فى هيئة التمييز بالرياض ، ثم صدرت الموافقة على نقله من رئاسة المحكمة الكبرى بالرياض – الى عضوية رئاسة القضاة بالرياض – وهو عمله الحال نرجو له المعونة والتوفيق والمثوبة ..

محمد سعيد ذو الفقار

المحرر الادبى



من آثار رمضان

بقلم الشيخ : هاشم دفتردار المدني

كان النـــاس يصلون التراويح عشريــن ركعة ما عدا الوتر ، ثم تسامع النـــاس أن التراويح والوتر فقط احدى عشرة ركعـــة والزيادة لا أصل لها • وحصل بين المصلين في المساجد خلاف في هذا الامـــر ، فأناس يصرون على العشرين وآخرون يرفضون ذلك ويقولون ما دامت الزيادة لا أصل لها فلماذا نجهد أنفسنا ونصليها•وكان الذين يرفضون الزيادة يستندون على البحث الذي أذاعـــه العالم المحدث الفاضل الشيخ ناصر الديـن الالباني في تضعيف حديث ابن خضيفـــة • وكان الذين يصلون العشرين يستندون على اجماع المسلمين على صـــلاة العشرين فـــي مساجدهم منذ فجر الاسلام الى اليوم ، حتى أنهم ذكروا أن عمر بن عبـد العزيز كـــان يصليها ستا وثلاثين ركعة •

نعم جاء في الحديث الذي رواه الشيخان أن رسول الله خرج في جوف الليل من ليالي رمضان وهي ثلاث متفرقة ليلة الثالـــث والخامس والسابع والعشرين وصـــلى في المسجد . وصلى الناس بصلاته فيها وكان يصلي بهم ثماني ركعات ويكملون باقيها في بيوتهم فكان يسمع لهم أزيز كأزيز النحل • فنجد ان النبي سن التراويح وأما عـــدد العشرين فقد جاء من اجماع الصحابةعلى ذلك في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه • ففهم انهم لم يكونوا يقتصرون على ما صلوه في المسجد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بـل كانوا يزيدون وعرفت هذه الزيادة باجماعهم عليها في زمن عمر دون خلاف ومواصلة ذلك في مسجد رسول الله الى عصرنا هذا •

ومع ذلك كان لتضعيف حديث ابن خصيفة في مسالة ثبوت الزيادة الى العشرين مـــع استمرار المسلمين عليها عمليا ، أثر كبير في ترك جمهرة من أئمة المساجد الزيـــادة في عصرنا هذا •

لذلك أجد الرسالة التي أذاعها فضيلـــة العالم الفاضل الشيخ اسماعيل الانصاري في تصحيح حديث ابن خصيفة الذي يثبـــت جواز الزيادة الى العشرين ، لهما قيمتهـــا العلمية من حيث ان كثيرا من المصليـــــن الجاهلين أخذوا ينسبون الى سيدنا عمر ابتداع مسالة الزيادة الى العشرين • والواقع ان كل ما صنعه سيدنا عمر انه جمعهم على هذا العدد الذي يدل انه معروف لهم حيث لم ينكروا عليه ذلك •

لذلك أرجو من سماحـــة المفتي الاكبـــر الشيخ محمد بن ابرهيم أن يأمر بتوزيع هذه الرسالة الى أئمة المساجد في العالم الاسلامي لما فيها من النفع الكبير وازالة أسبـــاب الخصومات التي تقع بين بعض المصليــــن والائمة الذين اعتقدوا بتحريم الزيادة •

كما أشكر الصديق المواطن العالم الفاضل الشيخ اسماعيل الانصاري على اهتمامــــه بارسال هذه الرسالة الي ، لانها كشفـــت غمة وأزاحت خلافا ، وقررت حقيقة ، وفق الله الجميع لخدمة الاسلام والمسلمين •

يقول لك الطبيب :

الدكتور عبد الهادى القاعاتى

عن التراخوما ـ أسبابه ، أعراضه ، والوقاية منه

ان مرض التراخوما مرض اجتماعى يكاديكون من أقدم الامراض التى ابتليت بهــا البشرية ومن اكثرها انتشارا ٠

والتراخوما ويطلق عليه أيضا اسم الرمدالحبيبى هو مرض مزمن ذو سير خاص معد، يصيب الغشاء المنظم للاجفــان فيدعو الى ثخنها وتكوين عقيدات جرابية ٠ وينتقــل من الاجفان الى المقلة ذاتها مشكلا طبقــة وعائية ممتدة من رتج المنقحة الى القرنيــة نفسها وهو ما يعرف بالسبل وهو على انواع من اللطافة والكثافة ٠

اسباب المرض : ان العامل الممرض هــو شيحية (فيروس)عزلتنوع من الحميات التر منها انواع مختلفة هى تحت الدرس وقيــد البحث لدرسها ودرس حياتها درسا وافيــا املا فى كفاحها واستئصال شافتها والتوقى من صولتها ٠ وهذه الحمات تحتفظ بقوتها لمدة سبعة ايام اذا وضعت فــى مــادة الغليسرين المعقم فى ثلاجة ولمدة ستساعات فقط فى الحرارة والرطوبة المعتادة ويتلف ويفقد قوته الممرضة اذا وجد فى جوجاف او فى حرارة تتجاوز الخمسين درجة مئوية ٠

لقد تعثرت الابحاث المخبرية فى السنوات الاولى لاثبات دور هذه الحمات فى عــدوى التراخوما نظرا لصعوبة زرعها واستنباتهــا على اوساط الغذائية المعتادة المستعملة فــى المخابر لتكثير الجراثيم حتى اهتدى الــى زرعها على البيض فى شروط خاصة نضرب صفحا عن ذكرها هذا من جهة ٠ ومن جهــة ثانية انعدام انتقال هذا المرض بالعدوى الى



الدكتور عبد الهادي القاعاتي

الحيوانات سوى نوع واحد من القردة يعرف بالقرد المكاك الذى تظهر على اجفانه اعراض التراخوما المفتعلة بالعدوى كما تظهر عــلى عينى الانسان ٠

العدوى : وتتم العدوى بين افراد العائلة الواحدة ويعتبر هذا النوع من العدوى اكثر طرقها انتشارا ان لم يكن الطريق الوحيد

كما ان العدوى من خارج العائلة في المدرسة والمصنع والجيش أمر لا يمكن نكرانه .

وتتم هذه العدوى باستعمال مناشف اليد وادوات الزينة من فرد لآخر بعد ان تكون قد تلوثت بالدموع وافرازات التراخوما الحاملة للعامل الممرض . ولا ننسى المساعد الذي يقوم به بعض الهوام والحشرات فالذباب مثلا بوقوعه على العينين ينقل بأرجله وبخرطومه ما يكون قد علق بهما من هذه المفرزات المريضة فيحط على عين سليمة ناقلا اليها المرض والقمل أيضا من الحشرات التي تستضيف عامل التراخوما وتنقله من المرضى الى الاصحاء .

والى جانب هذا العامل المرضي هناك عوامل اخرى يعتبر البعض منها ثانويا كالجنس والمناخ والنوع والعمر منها اساسيا كالبنية والفقر .

فالاجناس كلها - دون استثناء - عرضة للاصابة بالتراخوما . اذ لم يثبت بعد بصورة قطعية امتناع جنس من الاجناس على التراخوما دون جنس آخر . ولم تثبت الاحصاءات التي قامت بها منظمة الصحة العالمية في السنوات الاخيرة امتناع عرق على هذا المرض دون عرق كما كان يظن بان العرق الاسود اشد استعدادا لقبول هذا المرض من العرق الابيض .

وكذلك القول في المناخ فقد شوهدت التراخوما عند سكان السهول الرطبة والجافة كما شوهدت عند من يقيمون في اعالي الجبال غير انها اكثر انتشارا في البلاد المعتدلة الحارة كبلاد حوض البحر الابيض المتوسط والمقاطعات الشرقية الحارة، الهند، الهند الصينية والخ ...

واذا لم يكن للهواء والنور دخل كبير في ظهور المرض او اختفائه فما لا شك فيه ان البلاد التي يكثر فيها الغبار والرمال والعواصف يتعرض أهلوها للعدوى أكثر من غيرهم لان الهواء المحمل بذرات الرمل والغبار يسبب رضوضا وجروحا صغيرةفي المنضمة تساعد على تمركز عامل التراخوما الممرض وتولده . هذا دون أن يكون للارض ذاتها دخل كبير في ظهور المرض اذ أن نسبة العدوى بين سكان الارياف وسكان المدن في بلد واحد تكاد تكون متقاربة .

والماء لا يلعب دورا هاما في هذه العدوى كما أراد بعض العلماء ان يعزوه اليه نظرا لظهور المرض بكثرة عند صيادي الاسماك . غير ان الماء وان لم يكن له دور في تنمية وتطوير عامل التراخوما فلا ينكر ان له يدا في نقل العدوى . فلا شيء يمنع من ان ينتشر عامل التراخوما في الآبار والمياه الراكدة حيث يغتسل بعض الناس ويتوضئون ويغسلون وجوههم فيكون هذا الماء واسطة العدوى والانتقال من المريض الى السليم .

ولا نكران لان الماء يلعب دورا هاما في النظافة الفردية والجماعية فقد اراد بعض العلماء الباحثين ان يقارن بين درجة ثقافة امة من الامم وبين ما تستهلكه من الماء . فغسل الوجه واليدين بالماء والصابون يدفع عن الاول أن يكون محطا لارتال الذباب الملوث وعن الاخيرتين ما يمكن ان يكون قد علق بهما من المفرزات الملوثة .

واخيرا فان التراخوما يعتبر مرض الفقر والفاقة كما يقول سرجان وفولي . ويضيف اليهما كولا انه مرض الجهل والكل متفق على ذلك . اذن المرض يكثر ويترعرع في الاوساط الاجتماعية الفقيرة التي حرمت نعمة الصحة والوقاية فالاتصال المباشر وغير المباشر بين افراد هذه الطبقة يتم بصورة

بعيدة كل البعد عن قواعد النظافة والصحة مما يدعو الى تكاثر العامل المرضى وبقـــاء المرض مدة أطول • وقد ثبت بالدليل القاطع ان البلاد التي توجد فيها التراخوما بصورة مستوطنة تخف فيها الاصابات مع تقدم الصحة والوقاية وتنعدم تماما في الاوساط الـتي ترتفع فيها الصحة والوقاية الى الدرجـة المثالية ولهذا العامل اهمية في الوقاية من عدوى هذا المرض وفي الحد من انتشاره •

وكذلك القول في البنيـة والوسـط الشخصي فكل من عاش فـي وسط موبوء بهذا المرض يلاحظ ان المرض يختلف بين شخص وآخر فالتراخوما تنتقي الاشخاص اللنفاويين المصابين بتضخم العقد والانسجة اللنفاوية وبما ان هذه الحالة اللنفاويـة المهيئة اظهر واوضح عند الطفل منها عند الكهل لذلك نلاحـظ ان العدوى بالمرض تكثر في سن الطفولة عنها في سن الكهولة فالام المصابة بالتراخوما او المرضع المصابة به تنقل المرض الى الطفل الرضيع في هـذا الوسط الشخصي وتعدي به عدوى اكيدة •

والانتانات المختلفة تلعب دورها الاكيد عنيت الاصابة بالزهري او السل او غيرهما من امراض الانتانية المزمنة البطيئة الـتي تخلق عند الشخص نوعا من البيئة المواتيـة التي تساعد على ظهور التراخوما او تزيد في شدتها •

الاعراض – تختلف الاعـراض الـتي يشاهدها الطبيب الرمدي والتي يشكو منها المرضى حسب درجة المرض من حداثة وقدم•

ففي بدء المرض يصعب – كما هي الحال في كثير من الامراض المزمنة – ان يطـلع الطبيب المعالج على الاعراض الاولية اذ تمر هذه طي الخفـاء لا سيما متى وجد اشتراك رمدي آخر مرافق للتراخوما ذاتها ولذلـك يجب ، في البلاد الموبوءة ، ان يتـم فحص اجفان كل شخص يحضر للعيادة العينيـة فحصا تاما ومنتظما حتى ولو كـان الطالب يرغب في الكشف على عينيه من اجل قياس نظارات طبية • والتراخوما الصريحـة الخالصة لا يمكن مشاهدتها في الغالب الا عند الاطفال ابان الفحص العـام المدرسي • ومن الآباء المنتبهين من يقود ولده الى العيادة الرمدية طالبا الكشف عليه ،لأنه يلاحظ بأن ولده يفرك عينيه او يخشى النظر الى النور كما ان عينيه تدمعان دون سبب ظاهر بين او ان الطفل يقوم من نومه وقليل مـن المفرزات المرضية • في بعض الاحيـان ، تلصق جفنيه بعضهما ببعض •

من ذلـك يمكننا ان نلخص الاعراض المرضية الاولى بأنها : رماع خفيف ، مس جسم غريب تحت الاجفان – كرمـل تحت الاجفان – ثقل في الجفنين مع حس حرقان، وانكسار الرؤية في النـور الساطع او المتوسط الشدة ، صعوبة في فتح العينين عند الصباح وتعب شديد عند المساء • ان كل هذه الاعراض الشخصية ليست الدليل القاطع على الاصابة بالتراخوما وعند هـذا الحد يجب على الطبيب الرمدي ان ينتبه – في بلاد فيها مرض التراخوما مرض مستوطن – الى ان يقلب الجفنين ليرى ظهور الحبيبات الخاصة بهذا الرمد على امتداد الحافة العلوية من ظفر الجفن وفي رتج المنضمة لان الجفن السليم جفن ناعم املس مخملي المنظر لا توجد عليه اي أثر لحبوب او خلافها وقـد يضطر الطبيب لكشف هذه الحبيبات الى ان يقلب الجفن بشدة ليبرز منضمة الرتوج حيـث

تتصل المنضمة التى تفرش الاجفان بأختها التى تفرش الطبقة الصلبة من المقلة ٠

ومتى تقادمت التراخوما عند الطفل او كانت التراخوما عند الكهل فان كثرة الحبيبات تدعو الى ظهور علامة تكاد تعتبر مميزة لهذا المرض وهى هبوط الجفن هبوطا كاذبا مع ضيق فتحة ما بين الجفنين وما ذلك الا لارتشاح طبقات الجفن المختلفة بهذه الحبيبات التى تثقل من وزنه وتدعو الى هبوطه ٠ وفى هذا الدور ايضا يظهر احتقان دموى على منضمة المقلة ذاتها٠ وشدة الاعراض تظهر على الغشاء المنضم للجفنين العلويين اذ يأخذ فى شكل قشرة برتقال خشنة محببة ٠ ولهذه الحبيبات شكل خاص مميز اذ ان الحبيبات القديمة التى ظهرت فى اول المرض لا تلبث ان تكبر حجما ومتى ضغطت بشدة انفجرت وخرجت منها مادة لزجة ذات لون اصفر وردى كالهلام ، وهى علامة مميزة اذ ان هذه الاجربة القابلة للانفجار والتى تخرج منها هذه المادة اللزجة لا تشاهد فى اى رمد من الارماد المختلفة عدا التراخوما ٠

وفى هذا الدور أيضا يبدأ انتشار التراخوما الى المقلة ذاتها بانتقال الانتان الى القسم العلوى من القرنية ويظهرما يعرف بالسبل ٠ وذلك بغزو الاوعية المنضمة الى القسم العلوى منها مع ظهور حبيبات التراخوما بينها ، وكلما اشتد المرض وترك وحده .واهمل علاجه زادت الاعراض المرضية وغطت الثلث او النصف العلوى من القرنية طبقة كثيفة من الاوعية الدموية المرضية وقد تغطى القرنية كلها ويشتد شكوى المريض ويزداد انزعاجه متى بدأت التقرحات القرنية السطحية بالظهور اثر انفجار الحبيبات انفجارا ذاتيا ٠

واذا اهمل العلاج امتد المرض الى الجفن السفلى وظهرت عليه حبيبات التراخوما ولكن بصورة اقل شدة وعددا ٠ ثم تضخم الجفن وظفره وازداد هبوطا وضاقت فتحة العين وصعب على المريض النظر الى النور وازداد تدمع العينين وكثرت افرازاتها ونقصت الرؤية نقصا ملحوظا ٠

واذا ترك المرض وشأنه بدأت الحبيبات التى نمت بالانفجار وتشكلت مكانها ندبات خاصة لا تتركها اى آفة رمدية اخرى وبذلك يدخل المرض دوره الثالث

ولهذه الندوب كما قلنا شكل خاص يمكن من معرفته وضع تشخيص للمرض فى الادوار المتاخرة وتدعو هذه الندبات الى التصاق المنضمة على الظفر وتشد الجفن الى الداخل وتدعو الى انحراف الحافة الحرة للجفن نحو المقلة ذاتها ويسبب احتكاك الاهداب بها مما يزيد الحال سوء ويدعو الى ظهور مضاعفات وخيمة ، وتختلف مدة هذا العرق بين اشهر وسنوات وكلما ترك المرض وحده دون علاج واسعاف سريع زاد زمن هذا الدور وكانت عواقبه اوخم واضراره اشد ٠

وأما الدور الاخير من المرض ٠٠ فهو دور التندب التام او التراخوما المتندبة ففى هذا الدور تتوقف تراخوما الاجفان عن نشاطها ولكن تبقى للمريض عقابيل ترافقه طوال حياته كهبوط الجفن والشعرة وقروح القرنية وكثافاتها وفى هذا الدور يزداد التصاق منضمةالجفن بالظفر وتضمرمنضمة الرتوج فيصعب قلب الجفن الا بكل شدة ويعزو (تولان) الى هذا الضمور ظهور الشعرة عند المرضى ٠

العلاج : ان علاج التراخوما دخل الآن فى مرحلة جديدة بعد ان اصبحت لدينا معلومات شبه اكيدة عن العامل المرضى

وطرق مكافحته واذا كانت الادوية التي استعملت في علاج هذا المرض عديدة ومتشعبة فان عصر ادوية السلفا ومضادات الحياة طور هذا العلاج تطويرا سريعا مفيدا أفادة هي في صالح المريض والطبيب معا ٠

ويجب ان لا يغرب عن بالنا أن المرض يختلف من شخص وآخر، لذلك يجب ان نقول: انه لا يوجد فقط « تراخوما » تحتاج الى علاج بل يوجد مرضى يحتاجون الى العلاج دن التراخوما والشيء الذي يجب ان يبقى راسخا في ذهن القارىء الكريم هو ان علاج مرض التراخوما طويل الامد يحتاج الى كثير من الصبر وكثير من الاناة وهذا الصبر وهذه الاناة كفيلان بشفاء المريض من مرضه وتخليصه من آفته مهما طال الزمن ان شاء الله ٠٠

وينحصر العلاج في الأطار التالي :

١ ـ تحسين حالة المريض العامة حتى تتبدل بيئته وعلاج كل آفة خفية او مرافقة ٠

٢ ـ الاسراع في تحويل الدور الاول الحبيبي الى دور ندبي ذلك لان هذا التحول هو الخاتمة الطبيعية لهذا المرض وذلك اما بالعلاجات الدوائية الموضعية (القطرات والمراهم) المختلفة او العامة (الحبوب والحقن) او بالتداخل الجراحي ٠

ويضاف الى هذين المبدئين العلاجيين الرئيسيين علاجان ثانويان يجب ان نصر عليهما ٠

ان التراخوما في غالب الاحيان لا توجد وحدها ، بصورة حرة صريحة عند المريض بل يشاركها في غالب الاحيان رمد انتاني آخر او يترافق السبل مع التهاب في النسيج القرني ذاته ذى منشأ انتاني آخر غير تراخومي ، زهرى أو سلي فعلى الطبيب المعالج ان يفرق بين التراخوما في العلاج وبين الرمد والانتان المضاف اليها ٠

بما أن العامل المرضي اصبح شبه معروف تقريبا فمن الضروري مكافحة هذا العامل نفسه وهذا لا يتم بالوقاية فقط ولكن باتخاذ وقاية صحية موضعية في العين تجعل الغشاء المنضم للاجفان والصلبة لا يتقبل هذا المرض بوجه من الوجوه ٠

وسنمر مرورا سريعا وبأيجاز لا نرغب في ان يكون مخلا بطرق العلاج هذه ٠

ففي حقل العلاج العام يجب ان نتأكد من خلو المريض من الزهري او السل والزحار والملاريا وغيرها من الامراض المزمنة التي تضعف مقاومة الجسم وبالتالي تجعل البدن وسيطا ملائما لنشاطها وفعاليتها ٠ فاعطاء مركبات اليود والحديد والفوسفور والكلس كل هذه العلاجات لا تخلو من فائدة في تبديل طبيعة الجسم المريض ولا تنس الفيتامينات ومن الاطباء من يوصي المرضى بالسكن في اعالي الجبال وتبديل المناخ واستعمال الاشعة فوق البنفسجية ٠ ولا ننسى ما للتغذية من قيمة عظيمة في مقاومة الجسم لكثير من الامراض لا تكون التراخوما شاذة عن قاعدتها ٠

اما العلاج الدوائي الموضعي فيتم باستعمال القطرات والمراهم المختلفة كالزنك والنحاس والسلفا الحديثة الاستعمال ومركبات السلفا داخلا مع المراهم المضادة للحياة واكثرها فائدة مرهم الاورمايسين ومرهم الترامیسین وقد انتشر استعمال هذه الطريقة الاخيرة من العلاج ـ اشراك السلفا قطرات وحبوبا،مع مرهم الترامیسین لمدة ثلاثة أشهر أو اكثر ـ كعلاج جماعي للوقاية والشفاء ٠ حسبما أوصت بذلك جمعية مكافحة التراخوما الدولية ولنا عودة الى هذا البحث (١) ٠٠

---

(١) المحرر ـ نحن والقراء في الانتظار مع التقدير ٠

ولا يجب ان يغرب عن بالنـا أن المرضى ليسوا سواء فى استفادتهم من هـــذه العلاجات المختلفة فما يفيد مريضا قد لا يفيد مريضا غيره لذلك كان من الواجب تنويـع العلاج لمريض ما ، حتى وجدنا ان نوعا مـن العلاج لم يعد يعطى الفائدة المحسوبـــة ونعيد ونقول بأن علاج التراخوما طويـــل الامد يحتاج الى الصبر •

والمداخلة الجراحية التى تسبق هـــذا العلاج الدوائى فى بعض الحالات ذات فائدة لا تنكر وذلك باتلاف كل الحبيبات المنتشرة على سطح المنضمة وتخريب الاوعية الدموية الحديثة التكوين المنتشرة على سطح القرنية املا فى اختصار ادوار المرض فى اقصر وقت ممكن للحيلولة دون ظهـــور كثير مـــن المضاعفات الوخيمة •

وانحراف الاهداب الى الداخل الـــذى يعقب الشفاء العفوى او الشفاء المحدث فى بعض الاحيان وهو ما يعرف بالشعرة فيعالج جراحيا علاجا ناجحا •

أما الوقاية من مرض التراخوما وجميـع الارمدة الوبائية سواء كانت وقاية شخصية وخاصة او وقاية رسمية وعامة فتنحصر فى بضع كلمات : النظـــافة والغـــذاء الكافى والتحوطات الصحية الضرورية •

فعلى الشخص ان يعتنى العناية الكافيـــة بنظافة جسمه وثيابه وادوات زينته وعـــلى الاخص نظافة اليدين اللتين تمتدان الى العين بمناسبة وبدون مناسبة وقد تكونان ملوثتين دون ان يدرى صاحبهما عن ذلك شيئـــا •

وأتلاف الذباب والقمل ونظافة البلد نظافة عامة مما يدخل فى نطاق الصحة العامة •

الدكتور عبد الهادى القاعاتى
اختصاصى عيون ـ ومساعـــد استاذ
اجنبى فى جامعة باريس سابقا

* * *

ـ الدكتور فى سطور ـ

ـ الاسم ـ عبد الهادى القاعاتى ••

ـ من مواليد « دمشق » سورية عـــام ١٩٠٨ م

ـ درس الصفوف الاعدادية فى الكليـــة العلمية الوطنية فى دمشق ـ ثـــم التحق بالمعهد الطبى العربى (الجامعة السورية) وتخرج منها بدرجة دكتور •• فى عـــام ١٩٣١ م ـ وفى نفس عام تخرجه سافرالى العراق ـ وعمل فى الجيش هناك بين عامى ١٩٣١ ـ ١٩٣٥ م ، كطبيب عام •

ـ ثم سافر الى فرنسا ـ للتخصص فـى أمراض العيون لمدة عامين ـ وتحصل عـــلى شهادة مساعد أستاذ اجنبى من جامعـــة باريس فرع طب العيون ـ فى عام ١٩٣٨ م

ـ عاد مرة اخرى الى العـــراق والجيش ومكث يعمل حتى عام ١٩٤٠ م ـ ثم استقال وعمل فى عيادة خاصة به حتى عام ١٩٥٢ م وكان ذلك فى مدينة الموصل ـ ثم عاد الى دمشق ومكث هناك عامين ١٩٥٢ ـ ١٩٥٤ م

ـ فى عام ١٩٥٤ م ـ حضر الى المملكـــة العربية السعودية ـ وعين طبيبا للعيون فى مستشفى المدينة المنورة •

ـ فى عام ١٩٥٦ م نقل الى الرياض عند افتتاح مستشفى الملك سعود وأسنـــــد اليه شعبة أمراض العيون ـ ولا يزال عاملا انسانيا ••

ـ متزوج ـ وله ولد واحد وبنت واحدة •

ـ يتحلى بأخلاق انسانية ونبيلة ••

المحـــرر

اعـــلان

« تعلن وزارة البترول والثروة لمعدنية بالرياض للمرة الثانية عن حاجتها الى خمسة عشر طالبا او فنيا لدراسة المساحة الجوية (الفوتوجرامترى) »

المؤهل والراتب : ـ

أ ـ يفضل الطالب الذى يحمل التوجيهية وخاصة القسم العلمى ويعطى راتبـــا شهريا مقداره (٤٠٠) ريال اثناء فترة التدريـــب ويعين بعد نجاحه فى التدريب براتب شهرى مقداره (٦٠٠) ريال

ب ـ يقبل الطالب الذى يحمل الكفاءة وله المام بمبادىء اللغـــة الانكليزية ويعطى راتبا شهريا مقداره (٣٥٠) ريال اثناء فترة التدريب ويعين بعد نجاحه فى التدريب براتب شهرى مقدره (٥٢٥) ريال

مدة التدريب :

تسعة اشهر ـ الثلاثة الاشهر الاولى يتلقى الطالب فيها تدريبا ابتدائيا ثم يليهـــا ستة اشهر تدريب تخصص وسيكون التدريب بمقر وزارة البترول بالرياض

نوع التدريب : ـ

تدريب خطى وعملى فى المواضيع الآتية :

اللغة الانكليزية ـ الرياضيات ـ عـــلم البصريات ـ الرسم والتحبير ـ استخدام اجهزة الرؤية المجسمة ـ التصوير الفوتوغرافى ـ المساحة الارضية ـ طباعة الخرائط ٠

الشروط الاخرى : ـ

يجب ان يكون المتقدم سعودى الجنسيةوبالغا من العمر (١٨) عاما على الاقـــل وان يكون لائقا طبيا وحسن السيرة والاخلاق ٠

تقدم الطلبات باسم مدير عام الوزارة ص٠ب (٢٤٧) الرياض مشفوعا بالطلب :

١ ـ صورتان شمسيتان
٢ ـ صورة من حفيظة نفوسه
٣ ـ صورة مصدقةمن شهاداته الدراسية ٠

حتى تاريخ ١٥ ذى القعـــدة ويمكن الاستفسار شخصيا عن اى معلومات اخرى من الدكتور فؤاد عامربقسم الفوتوجرامترى بالوزارة ٠

ملحوظة : ـ

فى نهاية التدريب سيبتعث المتفوقون للدراسة والتدريب بالخارج ٠

اعــــلان مناقصـــة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة آلات وادوات الوقاية فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصــــة مقابل ثلاثين ريالا وتقديم عطاءاتهم داخـل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ، معنون باسم وكيـــــل وزارة الزراعه ، ومكتوب على حافته : « مناقصــة آلات وأدوات الوقاية »

مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعـادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكـــاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية ومع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه ٠

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يــوم الخميس الموافق ٢٣ـ١١ـ٨٤هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يـــوم السبت الموافق ٢٥ـ١١ـ١١ـ١٣٨٤ هـ ٠

ولذا جرى نشره ٠

اعـــلان مناقصـــة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصةالعامة تأمين الاسمدة الكيماوية المطلوب تأمينهاللوزارة خلال العام المالى ٨٤ـ٨٥ فعلى السادة الذيـــــن يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعــة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصولعلى نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهــــذه المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخلظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ٠ ومكتوب على حافته مناقصة (تأميــن الاسمدة الكيماوية)

مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعــادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكـــاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية ومع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه ٠

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم السبــت الموافق ٢٣ـ١٢ـ٨٤ هو آخـــر موعــد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الاحد الموافق ٢٤ـ١٢ـ١٣٨٤ هـ ٠ ولـــذا جرى نشره ٠

اعـــلان مناقصـــة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصةالعامه تأمين البذور المطلوب تأمينها للوزارة خلال العام المالى ٨٤ فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنـــــة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة مـــــن الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصـــة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعه ومكتوب على حافته : « مناقصة البذور المطـلوب تأمينها للوزارة خلال العام المالى ٨٤ـ٨٥ »

مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعـادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكـــاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه .

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم السبت الموافق ٢٣ـ١٢ـ٨٤ هو آخر موعـد لقبول العطـــاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الـوزارة بالرياض في تمام الساعة السادسة من يـــــوم الخميس الموافق ٢ـ١٢ـ١٣٨٤ هـ . ولذا جرى نشـــره .

اعـــلان مناقصـــة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصةالعامة «تأمين الادوات المطلوبة لعمل التحليل الكيماوى» فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هـذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصـــات بالوزارة للحصول عـــلى نسخة مـــن الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابـل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختـــوم بالشمـع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعـــــة . ومكتوب على حافته : « مناقصة تأمـــين الادوات المطلوبة لعمل التحليل الكيماوى »

مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعـادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكـــاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجارى او ذكر رقمه .

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يـوم الخميس الموافق ١٦-١١-٨٤ هو آخر موعـــد لقبـــول العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم السبت الموافق ١٨-١١-١٣٨٤ هـ .

ولذا جرى نشره .

اعـــلان مناقصـــة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة « تأمين مبيدات » فعلى السادة الذين يرغبـــون الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتاريـــة لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصـــة بمبلغ ثلاثين ريالا ٣٠ وتقديم عطاءاتهم داخـــل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم وكيل وزارة الزراعة ٠ ومكتوب على حافته « مناقصـــة تأمين مبيدات »

مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعـادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكـــاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجاري أو ذكر رقمه ٠

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الاثنين الموافق ٦ـ١١ـ١٣٨٤ هو آخر موعـــد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يـــوم الثلاثاء الموافق ٧ـ١١ـ١٣٨٤ هـ ٠

ولذا جرى نشره ٠

اعـــلان

اعادة طرح عملية مناقصة انشاء الطريق من آبار علي بالمدينة المنورة الى الحناكية

تعلن وزارة المواصلات في المملـــكة العربية السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج عن اعادة طرح عملية انشاء الطريق من آبـــار علي بالمدينة المنورة الى الحناكية بطـول (١٢٠) كيلو مترا في المناقصة العامة ٠

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها في خلال عشرين يوما من تاريخ لاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهـم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في حقـــل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجهـــا ، وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية مـــن عقـــد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق أن قدموا هذه المعلومات ٠ مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول في المناقصة ٠

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبـدأ الوزارة في اعطـــاء وثائق المناقصة (دفاتــر المواصفات والتصاميم والرسومـات والشروط الخاصة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابـــل دفع مبلغ (٢٠٠٠) ألفي ريال، مع العلم بأن آخر

موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هـــو يوم ٢٩ شوال عام ٨٤ ٠ الموافق ٢ مارس عام ١٩٦٥ م٠ وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراســة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطـــاء دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف ٠

هذا ونعلن الوزارة ان آخـــر موعـــد لقبول عطاءات المقاولين في مقر الوزارة بما في ذلـك اى تأخير متوقع في البريد هـــو الساعة السابعــه والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى من يــوم الثلاثاء ١٤ ذى القعدة عام ٨٤ ٠ الموافـــق ١٦ مارس ١٩٦٥ م٠ وستفتـــح المظاريف في تمـــام الساعة الرابعة صباحا من يوم الاربعاء ١٥ ذى القعدة عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٧ مارس عـــــام ١٩٦٥ م ٠

وعلى كل مقاول تأكيدا لجدية دخوله في المناقصة أن يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمـــان مصرفى قيمته (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال او ما يساوى ذلك نقدا ، وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء ٠

كما تلفت الوزارة النظر انه عند تساوى العطاء فنيا وماديا ، فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مـــع مـ [illegible] ين محليين ٠

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات فى المملكة العربيـــــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج أنها تطرح فى المناقصة العامة عمليات انشــــاء الطرق (وجميع ما تشتمل عليـــه من اعمـــال انشائية) كما يلى : ـ

١ ـ طريق تبوك ـ المدورة (الحدود الاردنية) بطول (١٢٢ كم)

٢ ـ طريق القرين ـ عقله الصقور (جزء مــن طريق القصيم المدينة بطول (١٩٩ كم)

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها في خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلاً عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التى سبق ان قاموا بها في حقـــــل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجهـــا ، وإن كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صوره شمسية مـــن عقـــد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق أن قدموا هذه المعلومات ٠ مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول فى المناقصة ٠

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبـــدأ الوزارة فى اعطـــــاء وثائق المناقصة (دفاتـــر المواصفات والتصاميم والرسومـات والشروط الخاصة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض

من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابـــل دفع مبلغ (٢٠٠٠) ألفي ريال ٠ مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هـــو يوم٢٩ شوال عام ٨٤ الموافق ٢ مارس عام ١٩٦٥ م٠ وذلك ليكون لدى الشركةالوقت الكافي لدراســة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطـــاء دقيق كامل في الموعد المحدد لفتح المظاريف ٠

هذا وتعلن الوزارة ان آخـــر موعـــد لقبول عطاءات المقاولين في مقر الوزارة بما في ذلـك أي تأخير متوقع في البريد هـــو الساعة السابعـة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلي من يـــوم الاربعاء ١٥ ذى القعدة عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٦٥م وستفتح المظاريف تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلي من يـــوم الخميس ١٦ ذى القعدة ١٣٨٤ هـ الموافـق ١٨ مارس ١٩٦٥ م ٠

وعلى كل مقاول تأكيدا لجدية دخوله فيالمناقصة أن يربط مع طلب شراء وثائق المناقصـــة ضمان مصرفي قيمته (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال او ما يساوى ذلك نقدا ، وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء ٠

كما تلفت الوزارة النظر انه عند تساوىالعطاء فنيا وماديا ، فان الافضلية سوف تكونللمقاولين المحليين وللمقاولين من الخارج المتضامنين مـــع مقاولين محليين ٠

٢ـ٢

اعـــلان

مناقصة تأمين طلمبات مع مكائن نقالى لــــوزارة الزراعة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين طلمبات مع مكائن نقالى لمشروع الشمـــال فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هــذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنـــة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة مـــن الشـروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظـــرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بأسم وكيل وزارة الزراعــــة ، ومكتوب على حافته : « مناقصة تأمين طلمبات مع مكائن نقالى لمشروع الشمال » مع ملاحظــة ربط ضمان مبدئى بمايعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجل التجـــارى أو ذكر رقمه ٠

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الاحد الموافق ١٣ـ١١ـ٨٤ هو آخر موعـــــد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الــوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يـــوم الاثنين الموافق ١٤ـ١١ـ١٣٨٤ هـ ٠ ولـــــذا جرى نشره ٠

« اعلان مناقصة »

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين الذرايات والحصادات · فعلى السادة الذين يرغبون الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر · معنون بأسم وكيل وزارة الزراعة · ومكتوب على حافته مناقصة تأمين الذرايات والحصادات · مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع شفع السجل التجارى أو ذكر رقمه ·

مع العلم بانه قد تقرر ان يكون يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ــ١٢ــ٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الاربعاء الموافق ٢٧ــ١٢ــ١٣٨٤ هـ · ولذا جرى نشره

« اعلان مناقصة »

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تراكتورين بجنزير مع البلدوزر . فعلى السادة الذين يرغبون الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر . معنون بأسم وكيل وزارة الزراعة . ومكتوب على حافته مناقصة تراكتورين بجنزير مع البلدوزر مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع شفع السجل التجارى أو ذكر رقمه .

مع أن تعلم بأنه قد تقرر ان يكون يوم الاربعاء الموافق ٢٧ـ١٢ـ٨٤ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الخميس الموافق ٢٨ـ١٢ـ١٣٨٤ هـ . ولذا جرى نشره .

اعــلان من وزارة الاعلام

تعلن وزارة الإعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشغال الوظائف الشاغرة بفرع الوزارة ـ الرياض ـ والموضح بيانها بعاليـــــه بموجب المؤهـــلات المبينة امام كل وظيفة ـ فعلى كل من يرغب دخول المسابقة لاشغال احدى هـذه الوظائف وتتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتنطبق عليه شروط المادة الرابعة م ن نظام الموظفين العام من جميع ففراتها · فعليه ان يتقدم بطلبه مصحوبا بالشهادات الدراسية مع صورتين مصدقتين او معادلتين مـــن جهـــات الاختصاص وصورتين فونوغرافيتين وصورتين من حفيظـــة النفوس مصدقتين من ادارة الجوازات والجنسيـــة وبيانا بخدماته مصدقا من ديوان الموظفين العام · امـــا شهادات الخبرة فلا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية او مؤسسات اهليـــة معترف بها · مع العلم بان الطبات تقدم الى مدير الادارة بوزارة الاعـــلام ـ الرياض ـ وموعـــد اجراء المسابقـــة هو يوم ١٥ـ١١ـ٨٤ وسيكون آخر م... لقبول الطلبـــات هو يوم ١٣ـ١١ـ٨٤ هـ ولذا جرى نشره ·

اعــلان

مناقصة عامة لانشاء الطرق

تعلن وزارة المواصلات في المملــكة العربيــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عمليــات انشــاء الطرق (وجميع ما تشتمل عليه من أعمال انشائية) كما يلي :

١ ـ طريق القيصومه / النعيرية ٠

أ ـ القسم من النعيرية الى ١٢٥ كيلــو متر باتجاه القيصومة ٠

ب ـ القسم من النعيرية ١٢٥ كم الى القيصومه بطول حوالى ١٢٥ كيلو متر

٢ ـ طريق عقلة الصقور / النفرة (جزء مــن طريق المدينة / القصيم) بطول ١١٢/٥ كيلــو

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها خلال عشريــن يوما من تاريخ ٢٠ـ١٠ـ٨٤ ٠ بيانا مفصلا عــن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق ان قاموا بها في وان كان المتقدم شركة فعليها أن تقدم بالاضافة الى ذلــك صورة شمسية من عقد تأسيسهــا ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق أن قدموا هذه المعلومات مع العلم بان الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول فى المناقصة ٠

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبــدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصة (دفاتر المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصــة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض مــن

المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ (الفي ريال ٢٠٠٠ ريال) عن كل جزء من هذه الطرق مع العلم بان آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٣٠-١١-٨٤ الموافق ١-٤-١٩٦٥ م ٠ وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة أو خارجها ولتستطيع ان تقدم عطاءا دقيقا كاملا فى الموعد المحدد لفتح المظاريف ٠

هذا وتعلن الوزارة أن آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما في ذلك أى تأخير متوقع في البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى من يوم الاربعاء ٢٠-١٢-٨٤ ٠ الموافق ٢١-٤-١٩٦٥م وستفتح المظاريف في تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى من يوم الخميس ٢١-١٢-١٣٨٤ هـ ٠ الموافق ٢٢-٤-١٩٦٥م٠

وعلى كل مقاول تأكيدا لجدية دخوله في المناقصة أن يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته (خمسة آلاف ريال عربى سعودى او ما يساوى ذلك نقدا) وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلفت الوزارة النظر أنه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا فأن الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين و" قاولين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين ٠

اعـــــلان
طرح عملية مناقصة انشاء طريق
تحويلة مكة المكرمة

تعلن وزارة المواصلات في المملكة العربيـــــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح في المناقصة العامة عملية انشاء طريق تحويلة مكة المكرمة بطول (٧٥ كم) وجميع مــــا نشتمل عليه من اعمال انشائية .

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين في دخول المناقصة ان يقدموا اليها في خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التي سبق أن قاموا بها في حقــــل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها أن تقدم بالاضافــة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق أن قدموا هـــذه المعلومات مع العلم بان الوزارة سوف تعدد على ضوء المعلومات السالفه الذكر الــذين يسمح لهـــــم بالدخول في المناقصة .

وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبــدأ الوزارة في اعطاء وثائق المناقصـــــة (دفاتــــر المواصفات ـ والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة) لمن يتقــدم بطلــــب شرائهــا بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها

مقابل دفع مبلغ (١٠٠٠) الف ريال ٠ مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هـــو يوم ٢٩ شوال علم ٨٤ الموافـــق ٢ مارس عــام ١٦٩٥ م ٠ وذلك ليكون لدى الشركة الوقـــت الكافي لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيقا كاملا فى الموعد المحدد لفتـــح المظـــاريـــف ٠

هذا وتعلن الوزارة انآخر موعد لقبول عطاءات المقاولين فى مقر وزارة المواصلات بما فى ذلك اى تأخير متوقع فى البريد هو الساعة السابعـــــه والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى مــن يوم الاربعاء ١٥ ذى القعدة عام ٨٤ الموافق ١٧ مارس عام ١٩٦٥ م ٠ وستفتح المظاريف فى تمامالساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى مــن يوم الخميس ١٦ ذى القعدة عام٨٤ الموافق١٨ مارس عام ١٩٦٥ م ٠

وعلى كلمقاول تأكيدا لجدية دخولهفى المناقصة أن يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانـــا مصرفيا قيمته خمســة آلاف ريال عربى سعودى أو ما يساوى ذلك نقدا وسترد الوزارة هـــــذا الضمان عند تقديم العطـــاء ٠

كما تلفت الوزارة النظر أنه عنـــد تســاوى العطاءات فنيا وماديا فان الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليـــين وللمقاولين مــن الخـــارج المتضامنين مع مقاولين محليين ٠

« اعلان مناقصة »

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصةالعامة مناقصة معدات تحليل التربة اللازمـــة لمشروع التسميد وخصوبة الاراضي فعلى السادة الذيــن يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعــة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهـــذه المناقصة بدون مقابل وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون بأسم وكيل وزارة الزراعة • ومكتوب على حافتهمناقصة معـــدات تحليل التربة اللازمة لمشروع التسميد وخصوبة الاراضي مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجاريه مـــع شفع السجل التجاري أو ذكر رقمه •

مع العلم بانه قدتقرر انيكونيومالاثنينالموافق ٢٥ـ١٢ـ٨٤ هو آخر موعد لقبول العطـــــاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة السادسة من يـــــوم الثلاثاء الموافـق ٢٦ـ١٢ـ١٣٨٤ هـ • ولـــذا جرى نشره •

اعـــلان طلب تأمين سيارات

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمـــين ست سيارات قلابات وسبع سيارات اونيتـات (بيكاب) واربع سيارات صغيرة ، بابين ، فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعـة الشئون المالية بالوزارة لاخذ نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذا الشان (مجانا) وتقديم عطائه الى وزارة المواصلات مشفوعا بضمان بنكي بواقع ٢٪ من اجمالي القيمة ساري المفعول لمـــدة شهرين على الأول وشهادتي الزكاة والدخـــل ـ والاشتراك بالغرفة التجارية وكذلـــك تقـديم كتلوجات لهذه السيارات وقدحدد آخر يوم لقبول العطاءات نهاية دوام يوم السبـت ٢٥ـ١١ـ٨٤ الموافق ٢٧ـ٣ـ٦٥ م على ان تفتح العطاءات في الساعة السادسة من اليوم الذي يليه وسيكون تسليم هـــذه السيارات بمستودعات الوزارة بالرياض حال رسو المناقصة واشعار المتناقص بذلـــك .

اعــــلان عن موعد قبول عطاءات التصاميم والمخططات اللازمة للمختبر المركزى

تعلن وزارة المواصلات انها سبق ان طرحت فى المناقصة العامـة عملية التصاميم والمخططـات والمواصفات اللازمـة لانشاء بناية للمختبـر المركزى بالرياض الا انه لم يذكر آخر يوم بقبول العطاءات لتلك المناقصة فعلى السادة الذين تسلموا المخططات الاولية للدراسة ان يقـدموا عطاءاتهم للوزارة مصحوبة بضمان مبدئى بواقع ٢٪ من اجمالى قيمة العطاء وكذلك صورة مـن شهادتى تسديد الزكاة والدخـل والاشتراك بالغرفة التجارية وقد حـدد آخر موعـد لقبول العطاءات يوم الخميس ١٦ـ١١ـ٨٤ الموافـق ١٨ـ٣ـ١٩٦٥ م على ان تفتـح المظاريـف فى الساعة السادسة من يوم السبت ١٨ـ١١ـ٨٤ الموافق ٢٠ـ٣ـ١٩٦٥ م ٠ مع العلم بان للوزارة الحق فى وضع الشروط التى تراها لا زمة عنـد ابرام العقـد الخاص بذلـك ٠٠

اعـــلان طلب تأمين ثلاث هراسات

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين ثلاث هراسات صغيرة (اهتزازى) بموجب الشروط والمواصفات الآتيـــة :

١ ـ تعمل على عجلتين من الصلب ٠

٢ ـ وزن الهراس الصافي (بدون اهتزاز) من ٧٠٠ ـ ١٠٠٠ كـــم ٠

٣ ـ وزن الهراس الصافى بالاهتزاز من خمسة الى ثمانيـــة أطنان ٠

٤ ـ يسير ذاتيا بواسطة موتور ٠

فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة تقديم طلبه الى وزارة المواصلات مشفوعا بضمان بنكى بواقع ٢٪ من اجمالى القيمة ويجب أن يقدم ضمن العطـاء شهادتى الزكاة والدخـــل والاشتراك بالغرفة التجاريـــة لعام ٨٤ ٠ أو ٨٣ ٠ وسوف تقبل العطاءات حتى نهاية دوام يوم السبت ١١ـ ١١ـ٨٤ ٠ الموافق ١٣ـ٣ـ١٩٦٥ م ٠ عـــلى أن تفتح المظاريف فى الساعة السادسة مـن اليوم الذى يليه وتشترط الوزارة أن يكون التسليم بالرياض فورا أو فى اقصر مدة ممكنـــة ٠٠

اعلان

وظائف شاغرة

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية انه بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام ولرغبتها فـي اشغال الوظائف الشاغرة لديها بمن تتوفر فيه الشروط المطلوبة كل وظيفة كالآتي :

١ ـ بالنسبة لوظائف المرتبة الخامسة وظيفتين ـ مترجم ـ ورئيس قسم الشفرة ـ شهادة جامعية فى طبيعة العمل ـ او التوجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ـ ٦ ـ سنوات او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ـ ١٣ ـ عاما او الابتدائيه مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ـ ١٦ ـ عاما أما بالنسبة لوظيفة رئيس قسم الآلات الالكترونية ـ بكالوريوس هندسة تخصص كهرباء او دبلوم على مستوى التوجيهى فى طبيعة العمل مع خدمة حكومية فى طبيعة العمل لمدة ـ ست سنوات ـ .

٢ ـ بالنسبة لوظائف المرتبة السادسة ـ الشهادة الثانوية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ـ ١٢ ـ عاما أما بالنسبة لوظيفة مساعد للآلات الالكترونية فيشترط دبلوم على مستوى التوجيهى فى طبيعة عمل الوظيفة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة عامين او دبلوم على مستوى الكفاءة فى طبيعة العمل مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات ويشترط اجادة النسخ على

... الشهادة الثانوية او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات او الابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ٨ سنوات ويشترط اجادة اللغة الانكليزية بالنسبة لوظيفة مترجم .

٤ ـ بالنسبة لوظائف المرتبة الثامنة ـ الكفاءة او ما يعادلها أوالابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات اما بالنسبة لوظائف مأموري تصوير فيشترط دبلوم على مستوى الكفاءة في التصوير او الابتدائية مع خدمة او خبرة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات وعلى من تتوفر فيه الشروط المطلوبة والمشار اليها سالفا مع شروط المادة ٤ من نظام الموظفين العام أن يتقدم بطلبه الى الجهة التي يرغب في دخول المسابقة فيها مصطحبا معه صورتين من حفيظة النفوس مصدقة من دائرة الجوازات والجنسية مع صورتين من المؤهلات المطلوبة على أن لاتقبل الخدمة الا بعد تصديقها من ديوان الموظفين العام وشهادات الخبرة لا تقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسات حكومية او اهلية معترف بها وكذلك الشهادة الدراسية لا تقبل الا اذا كانت مصدقة او معادلة من جهة الاختصاص .

٥ ـ بالنسبة لوظائف المرتبة التاسعة ـ الشهادة الابتدائية .

٦ ـ يشترط اجادة النسخ على الآلة الكاتبة بالنسبة لوظائف النسخ في المراتب السابعة والثامنة والتاسعة .

٧ ـ يشترط تقديم الكفالة النظامية بالنسبة لوظائف أمناء صناديق ومأموري جوازات والمحاسبين ـ لجوازات كل من الينبع ـ وخيبر ـ وبريدة .

وموعد اجراء المسابقات كالتالي :

الجهة	موعد قفل الطلبات	موعد اجراء المسابقة
المديرية وجوازات الرياض	١٢ـ١١ـ٨٤	١٥ـ١١ـ٨٤
جوازات الدمام وملحقاتها	٦ ـ ١١ـ٨٤	٨ ـ ١١ـ٨٤
جوازات الطائف	١٦ـ١١ـ٨٤	١٨ـ١١ـ٨٤
جوازات المدينة وملحقاتها	٩ ـ ١١ـ٨٤	١١ـ١١ـ٨٤
جوازات جدة	٩ ـ ١١ـ٨٤	١١ـ١١ـ٨٤
جوازات مكة	١٤ـ١١ـ٨٤	١٦ـ١١ـ٨٤
بقية المناطق	١٨ـ١١ـ٨٤	٢٠ـ١١ـ٨٤

لذا جرى نشره للعموم .

اسم الوظيفة	المرتبة	الرقم	جهة المسابقة	جهة العمل	عدد الوظائف	مرات الاعلان
مترجم ـ أ	٥	٢	المديرية العامة	المديرية العامة	١	
رئيس قسم الشفرة السرية	٥	٦٣	المديرية العامة	جوازات نجران	١	للمرة الثالثة
رئيس قسم الآلة الالكترونية	٥	٧٧	المديرية العامة	المديرية العامة	١	
رئيس قسم ـ ج	٦	١	المديرية العامة	المديرية العامة	١	
مساعد رئيس قسم	٦	٨٨	المديرية العامة	المديرية العامة	١	
رئيس قسم ـ ج	٦	١١ ـ ١٢	المديرية العامة	المديرية العامة	٢	
رئيس قسم ـ ج	٦	١٨	جوازات المدينة	جوازات المدينة	١	
رئيس قسم ـ ج الاوراق	٦	١٩	جوازات المدينة	جوازات المدينة	١	
رئيس قسم الاجراء	٦	٥٩	جوازات المدينة	جوازات المدينة	١	
مساعد رئيس الجنسية	٦	٢٤	جوازات مكة	جوازات مكة	١	
رئيس قسم الاقامة	٦	٥٣	جوازات الدمام	جوازات المحايدة	١	
رئيس قسم الاجراء	٦	٥٥	جوازات جدة	جوازات جدة	١	
مراقب دخول وخروج	٦	٩٩	جوازات الدمام	جوازات مطار الظهران	١	
محاسب ـ ج	٦	١٤٤	المديرية العامة	جوازات الرياض	١	
مأمور جوازات البرك ـ أ	٦	٨٧	المديرية العامة	جوازات البرك	١	للمرة الثانية
مأمور جوازات ينبع	٦	١٠٣	جوازات المدينة	جوازات ينبع	١	للمرة الثانية
رئيس قسم ج للتسجيل	٦	١٥	جوازات المدينة	جوازات ينبع	١	

الوظيفة	المرتبة	الرقم	من	إلى	العدد	ملاحظات
ناسخ اله عربي وافرنجي	٦	١٥٢	المديرية العامة	المديرية العامة	١	
مساعد فني للآلات الكترونية	٦	١٥٣ ـ ١٥٤	المديرية العامة	المديرية العامة	٢	
مساعد فني باحث احصاء	٦	١٥١	المديرية العامة	المديرية العامة	١	
مامور جوازات	٦	١٦٥	المديرية العامة	جوازات بيشه	١	
مراقب دخول وخروج	٦	١٤٧	جوازات جدة	جوازات مطار جدة	١	
مساعد رئيس قسم جوازات ميناء جيزان	٦	١٣٩	جوازات جيزان	جوازات جيزان	١	
مامور جوازات	٧	١٢٣	المديرية العامة	جوازات بريده	١	للمرة الثانية
مامور جوازات	٧	١٢٤	المديرية العامة	جوازات حائل	١	للمرة الثانية
محاسب ـ ج	٧	١٧٦	جوازات جيزان	جوازات جيزان	١	للمرة الثانية
كاتب ـ ب	٧	١١٥	جوازات جيزان	جوازات جيزان	١	للمرة الثانية
كاتب حسابات	٧	١٧١	المديرية العامة	جوازات الرياض	١	للمرة الثانية
كاتب حسابات	٧	٤	المديرية العامة	جوازات الرياض	١	للمرة الثانية
مراقب قدوم وسفر	٧	١٩٩	جوازات جدة	جوازات مطار جدة	١	للمرة الثانية
امين صندوق ـ ج	٧	١٥٣	جوازات جدة	جوازات البرك	١	للمرة الثانية
امين صندوق ـ ج	٧	١٥٦	جوازات طريف	جوازات طريف	١	للمرة الثانية
امين صندوق ـ ج	٧	١٥١	جوازات جيزان	جوازات صامطه	١	للمرة الثانية
ناسخ آلة ـ ب	٧	١٣٦	جوازات تبوك	جوازات تبوك	١	للمرة الثانية
كاتب ـ ب	٧	٣٨	المديرية العامة	جوازات الرياض	١	

كاتب ــ ب	٧	٣٩	جوازات الدمام	جوازات الدمام	١
كاتب ــ ب	٧	٤١	جوازات الدمام	جوازات مطار الظهران	١
كاتب ــ ب	٧	٤٩	جوازات جدة	جوازات ميناء جدة	١
مترجم ــ ب	٧	٥١	جوازات جدة	جوازات جدة	١
كاتب ــ ب	٧	٨٣	جوازات جدة	مطار جدة	١
كاتب ــ ب	٧	٥٧	جوازات جدة	ميناء جدة	١
كاتب ــ ب	٧	٦٣	جوازات المدينة	جوازات المدينة	١
مراقب قدوم وسفر	٧	٢٠٠ ، ٢٠١	جوازات المدينة	جوازات ينبع	٢
محاسب ــ ب	٧	١٧١	المديرية العامة	المديرية العامة	١
كاتب احصاء	٧	١٨٠ الى ١٨٤	المديرية العامة	المديرية العامة	٥
كاتب احصاء	٧	١٨٥	جوازات مكة	جوازات مكة	١
كاتب احصاء	٧	١٨٦	المديرية العامة	جوازات الرياض	١
كاتب احصاء	٧	١٨٧	جوازات المدينة	جوازات المدينة	١
كاتب احصاء	٧	١٨٨	جوازات جدة	جوازات جدة	١
كاتب احصاء	٧	١٨٩	جوازات الدمام	جوازات الدمام	١
كاتب احصاء	٧	١٩٠	جوازات الطائف	جوازات الطائف	١

اسم الوظيفة	المرتبة	الرقم	جهة المسابقة	جهة العمل	عدد الوظائف
كاتب احصاء	٧	١٩١	جوازات ابها	جوازات ابها	١
كاتب احصاء	٧	١٩٢	جوازات تبوك	جوازات تبوك	١
كاتب احصاء	٧	١٩٣	جوازات عرعر	جوازات عرعر	١
كاتب احصاء	٧	١٩٤	جوازات جيزان	جوازات جيزان	١
كاتب ـ ج	٨	٩٥ ، ٩٦	جوازات تبوك	جوازات تبوك	٢
امين صندوق ـ د	٨	٣٤٥	جوازات تبوك	جوازات تبوك	١
كاتب ـ ب	٧	٧٣	جوازات تبوك	جوازات تبوك	١
كاتب ـ ب ـ	٧	٨٣	جوازات الدمام	جوازات الدمام	١
مأمور جوازات ميناء جدة	٧	١٣١	جوازات جدة	جوازات ميناء جدة	١
ناسخ آلة ـ ب	٧	١٣٩	جوازات الطائف	جوازات الطائف	١
محاسب ـ ج	٧	١٧٨	جوازات الدمام	جوازات الخبر	١
مأمور تصوير	٨	٧٥٠	جوازت ظهران الجنوب	جوازات ظهران الجنوب	١
مأمور تصوير	٨	٧٥١	جوازات تيماء	جوازات تيماء	١
مأمور تصوير	٨	٧٥٢	جوازات تبوك	جوازات تبوك	١
مأمور تصوير	٨	٧٥٤	جوازات تبوك	جوازات الزلفي	١
مأمور تصوير	٨	٧٥٣	جوازات الزلفي	جوازات حقل	١

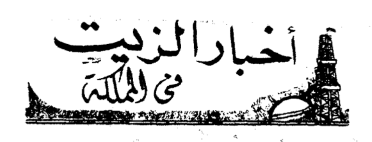
اسم الوظيفة	المرتبة	الرقم	جهة المسابقة	جهة العمل	عددالوظائف
مامور جوازات ـ	٨	٣٥٠	جوازات تبوك	١ جوازات البئر	١
امين صندوق ـ د	٨	٣٤٣	جوازات الدمام	جوازات الاحساء	١
مامور جوازات	٨	٣٥٥	جوازات المدينة	جوازات خيبر	١
كاتب ـ ج	٨	٣٦٤ ، ٧٠٤،١٠٣ ، ٧٠٥، ٧٠٦	المديرية العامة	المديرية العامة	١١
كاتب ـ ج	٨	٧٠٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١ ٧١٢			
كاتب ـ ج	٨	٧١٣ ، ٦٧٥ ، ٧١٤، ٢٦١، ١٥٧	جوازات جدة	جوازات مطار جدة	٥
ناسخ آلة ـ ج	٨	/٣٤	المديرية العامة	المديرية العامة	١
كاتب ـ ج	٨	٤٩١	جوازات الدمام	جوازات سلوى	١
ملاحظ قائمة	٨	٦٨٦ ٦٨٥ ، ٦٨٧	جوازات طريف	جوازات طريف	٣
امين صندوق ـ د	٨	٢٤٢	جوازات المجمعة	جوازات المجمعة	١
امين صندوق ـ د	٨	٢٥٣	المديرية العامة	جوازات الخرج	١
امين صندوق ـ د	٨	٣٤٦	جوازات ابها	جوازات ابها	١
محاسب ـ د	٨	٧٠٤	المديرية العامة	المديرية العامة	١
ناسخ آلة ـ د	٨	٧٠٥ ، ٧٣٦	المديرية العامة	جوازات الرياض	٢

ناسخ آلة ـ د	٨	٧٣٧	المديرية العامة	مكتب الاحصاء	١
مأمور تصوير	٨	٧٤٩	جوازات الباحة	جوازات الباحة	١
كاتب ـ د	٩	٣٢٠	جوازات تيماء	جوازات تيماء	١
ناسخ آلة ـ د	٩	٣٢١	جوازات عرعر	جوازات عرعر	١
كاتب ـ د	٩	٣٢٩ ، ٣٣٣	جوازات عرعر	جوازات عرعر	٢
كاتب ـ د	٩	٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥	جوازات المدينة	جوازات المدينة	٣
كاتب ـ ب	٨	٣٦٥	المديرية العامة	جوازات الرياض	١
امين صندوت ـ د	٨	٣٨٤	جوازات الدمام	ميناء الخبر	١
كاتب ـ ج	٨	١٦٠	جوازات جيزان	جوازات جيزان	١
مأمور جوازات ابى عريش	٨	١٦٩	ابى عريش	ابى عريش	١
كاتب ـ ج	٨	٤ ، ٢١ ، ٣٣	المديرية العامة	المديرية العامة	٣
مأمور تصوير	٨	٢٩	جوازات الدمام	جوازات الدمام	١
مأمور تصوير	٨	٢١٣	جوازات الدمام	جوازات الخبر	١
ناسخ آلة	٨	٧٣٣	المديرية العامة	معهد الدورات بالرياض	١
كاتب	٨	١٤٣	جوازات جدة	جوازات جدة	١
مأمور جوازات	٨	١٧٦	المديرية العامة	جوازات الخبر	١
كاتب	٨	١٨٣	جوازات الدمام	جوازات الدمام	١
امين صندوق ـ د	٨	٢٠٣	جوازات الدمام	جوازات مطار الظهران	١
كاتب	٨	٩٧	جوازات تبوك	جوازات تبوك	١

اسم الوظيفة	المرتبة	الرقم	جهة المسابقة	جهة العمل	عدد الوظائف
كاتب	٨	٢ ، ٢٠٨ ، ٢٨٥ ، ٢١١	جوازات الدمام	جوازات مطار الظهران	٤
كاتب	٨	٢٤٧، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠٠ ، ٤٨٣	جوازات الدمام	جوازات الخبر	٥
كاتب	٨	٥ ، ٧ ، ٤١٤	جوازات الدمام	جوازات ميناء الخبر	٣
كاتب	٨	٢٢ ، ٥٢١	جوازات الدمام	جوازات المحايدة	٢
كاتب	٨	٢٨٧	جوازات الدمام	جوازات القطيف	١
كاتب	٨	٣٠١	جوازات الدمام	جوازات رأس تنورة	١
مأمور تصوير	٨	٧٠٥	جوازات الدمام	جوازات الحفر	١
مأمور تصوير	٨	١٠٠٦	جوازات ابها	جوازات النماص	١
مأمور تصوير	٨	١٠٠٧	جوازات ابها	جوازات الشعبين	١
مأمور تصوير	٨	١٠٠٨	جوازات ابها	جوازات محايل	١
مأمور تصوير	٨	١٠٠٩	جوازات ابها	جوازات خميس مشيط	١
مأمور تصوير	٨	٦٠	جوازات القنفدة	جوازات القنفدة	١
كاتب ـ د	٩	٢٧	جوازت بيشة	جوازات بيشة	١
ناسخ آلة	٩	٦٨	جوازات تبوك	جوازات تبوك	
كاتب ـ د	٩	٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢٠	جوازات طريف	جوازات طريف	٣
كاتب ـ د	٩	٢٢ ، ١٨	جوازات الطائف	جوازات الطائف	٢
كاتب ـ د	٩	٤٢	جوازات مكة	جوازات مكة	١
كاتب ـ د	٩	٧٨ ، ٨٧	جوازات جدة	جوازات جدة	٢
كاتب ـ د	٩	٣١ ، ١٣٢	جوازات جيزان	جوازات جيزان	٢
كاتب ـ د	٩	٣٣	جوازات الليث	جوازات الليث	١
كاتب ـ د	٩	١٠١	المديرية العامة	جوازات الرياض	١
ناسخ آلة	٩	٢٠١	جوازات الدمام	جوازات الدمام	١
ناسخ آلة	٩	٢٢٠ ، ٢٣٠	جوازات الدمام	جوازات الخبر	٢
كاتب ـ د	٩	٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٣٦	جوازات الدمام	جوازات الدمام	١٢
كاتب ـ د	٩	٢٨٥ ، ٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩			



التابلاين
ابتكاراتها الصناعية
كان الهدف من انشاء خط التابلاين ، تأمين وسيلة رخيصة لنقل الزيت الخام من المملكة العربية السعودية الى مصب صيدا البحري على الساحل الشرقي للبحر المتوسط .
ولقد تبين للتابلاين عند انشاء الخط ، انه ليس من الضروري ابدا ان تطمر انبوبها البالغ طوله ١٢١٣ كيلومترا في شطر كبير من الطريق التي يخترقها الخط في المملكة العربية السعودية ، لوقايته من العوامل الطبيعية ، ولان طمره بسبب طبيعة الارض الصخرية ، كان اغلى من مده فوق الارض على دعائم . وعلى هذا ، كانت التابلاين اول من استخدم في صناعة خطوط الانابيب طريقة التثبيت في انشاء الخط فوق الارض ، وذلك في بناء نصف مجموع طول الخط تقريبا .
وهذا التقدم الدرامي الذي يقصر دونه الخيال في تكنولوجية بناء خطوط الانابيب التي ابتدعتها التابلاين ، قد وفر عليها ملايين الدولارات في مد الخط على اقصر طريق من حقول الزيت السعودية الى الساحل الشرقي للبحر المتوسط .
التابلاين - وسيلة لنقل البترول



لقد سجلت ارقام قياسية جديدة في انتاج الزيت ومعالجته وشحنه ، وارتفع معدل انتاج الزيت ، طوال شهر يناير ، الى اكثر من مليوني برميل يوميا ٠

فقد كان المعدل اليومي لانتاج الزيت الخام شهر ديسمبر ١٩٣٣٠٠٠ برميل ٠ اما في شهر يناير فقد بلغ ٢٠٥٤٠٣٨ برميلا في اليوم ٠ وقد بلغ مجموع ما انتج في شهر يناير من الزيت الخام ٦٣٦٧٥١٧٦ برميلا اي بزيادة ٢٥٠٠٠٠٠ برميل عن الرقم القياسي السابق ٠

وسجل كذلك رقم قياسي جديد في ارسال الزيت الخام الى معمل التكرير في رأس تنورة ، حيث بلغ خلال شهر يناير ٦٣٦٧٥ بمعدل ٣٢٠٨٤٤ برميلا في اليوم ٠

اما تصدير الزيت فقد بلغ ٦٢٥٣٢٩٠٢ برميلا اي بمعدل ٢٠١٧١٩٠ برميلافي اليوم وبلغ ما شحن منه عن طريق فرضة رأس تنورة ٣٢٣٧٥٥٨٤ برميلا ا يبمعدل ١٠٤٤٣٧٤ برميلا في اليوم ٠

اما بالنسبة لاعلى رقم في الانتاج اليومي سجل في احد ايام ديسمبر ، فقد حلت مكانه ارقام قياسية سجلت خلال ايام من شهر يناير ٠ وفي معمل التكرير ، تفوق مقدار التكرير اليومي لشهر يناير في احد عشر يوما عن افضل يوم بلغه التكرير فيديسمبر ٠٠ اما اعلى رقم بلغه الانتاج اليومي فقد سجل في ٢٤ يناير وكان ٢٢٤٠٠٣٣ برميلا من الزيت الخام ٠ كما سجل في ٣٠ يناير اعلى رقم في التكرير حيث بلغ ٣٤٧٥٩٠ برميلا ٠

وقد وصل انتاج غاز البترول السائل اقصاه في شهر يناير ، فبلغ ٥٥١٨٠٠برميل اي بمعدل ١٧٨٠٠ برميل في اليوم ٠

كما تم تسجيل رقم قياسي جديد في الحفر ٠٠ حيث تم ، في حقل السفانية المغمورة ، حفر البئر المنتجة رقم ٦٤ الى عمق ٥٣٤٥ قدما في ١٣ يوما و ٧١ ساعة٠ وهذه المدة تقل ١٢ ساعة عن المدة التي سجلت في ٣٠ ديسمبر الماضي في الحقل نفسه واعتبرت رقما قياسيافي ذلك الوقت٠


التهوية الضرورية
تكثر حوادث التسمم بغاز أول أكسيد الكربون
خاصة في فصل الشتاء. وأول أكسيد الكربون ينتج من
إستعمال الغاز أو الكيروسين أو الفحم الذي يستخدم
للتدفئة في الغرف المقفلة. لذلك كانت التهوية ضرورية
عند استخدام هذه المواد لضمان سلامتك وسلامة عائلتك.
ارامكو



مطابع دار الاصفهاني وشركاه


المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
الى القارئ
بهذا العدد يختتم المنهل عامه الثلاثين بحمد الله وحسن توفيقه .. وهو يقدم لك فى هذا العدد موضوعات من اهمها :
* رسالة كريمة من جلالة الملك المعظم الى الشعب
* اكتشاف اقدم مخطوط اسلامى فى الكوفة
* دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق
* شذرات الذهب
* توطئة كتاب : العرب فى احقاب التاريخ »
* هذه الظاهرة ما وراءها ؟ وما الباعث اليها
الجزء الثاني عشر ـ المجلد ٢٥ ـ ذو الحجة ١٣٨٤ هـ ـ ابريل ١٩٦٥ م

في هذا العدد

الجزء الثانى عشر ـ المجلد ٢٥

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ذو الحجة ١٣٨٤ هـ — آذار (ابريل) ١٩٦٥ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالملكة

الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة •الاستاذ احمد سليمان داود بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة جدة ـ بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض •والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود لسيد هاشم نحاس • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد حمد السليمان العليان واخوانه (وهي المكتبة الوحيدة لوكالة المجلة في المنطقة المذكورة • المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلى المكتبة السعودية بالطائف ـ لصاحبها السيد يسلم • السيد سليمان الحايك صاحب مكتبة الثقافة في المذنب ـ القصيم •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

في جميع انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما بالبريد العادي وثلاثة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي •

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات •

الاعلانات تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة با خشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

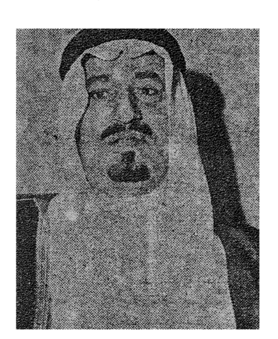
السنة الثلاثون

رسالة من جلالة الملك المعظم
إلى الشعب العربي السعودي

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية .
الى اخواني ابناء الشعب العربي السعودي الكريم ، تحية وبعد





فاني احمد الله على نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه . هذا ونظرا لا
ولاية العهد هي عنصر اساسي من عناصر استمرار الحكم ورسوخ
بعد ان تمتعت البلاد بنعمة الاستقرار وسارت في طريق التقد
والازدهار بفضل تمسكها بدينها الحنيف وشريعتها السمحة فا
ليسرني ان اعلن لاخواني ابناء الشعب العربي السعودي الكريم بانني
قد اخترت اخي الامير خالد بن عبد العزيز وليا للعهد يحكم من
بعدي بكتاب الله وسنة رسوله . وكلي ثقة بأن الشعب سيكون له خي
ناصر ومعين والله ولي التوفيق .

هذا هو نص الوثيقة التاريخية للاجتماع الذي تم يوم امس
بقصر حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد بن عبد العزيز
بشأن ولاية العهد .

دعا حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد بن عبد العزيز الى اجتماع يضم جميع اسرة آل سعود عقد بقصر سموه بعليشه بالرياض يوم الاثنين الواقع في ٢٧ ذي القعدة ١٣٨٤ الموافق ٢٩ مارس ١٩٦٥

وقد استهل سمو الامير محمد بن عبد العزيز الاجتماع بكلمة مة اورد فيها الهدف الذي يرمي ه من وراء هذا الاجتماع وهو نظر في أمر ولاية العهد والبت ه، لاعتقاده بانه ضرورة حتمية تضيها استمرار الحكم وارساؤه ل اسس ثابتة الاركان قوية دعائم بعد ان تمتعت البلاد بنعمة استقرار وسارت بخطوات اسعة نحو التقدم والازدهار . قد اشاد سموه بالجهود الجبارة تي بذلها ويبذلها صاحب جلالة الملك فيصل المعظم في م شأن الاسلام وخدمة هذا بلد والسياسة الرشيدة التي نهجها لمصلحته . ودعا سموه وانه المجتمعين للالتفاف حول ليك المفدى وشد أزره ومساعدته تنفيذ برامجه الاصلاحية امية للسير بالبلاد نحو قمة بد وذرى العزة والكرامة ، د اوضح سموه موقفه من ولاية هد فقال : انه أرسل لجلالة يه الملك فيصل المعظم كتابا ابا على كتابه بانه يؤثر الابتعاد المناصب والالقاب وانه يفضل مل في الميادين الاخرى التي تكون اكثر فائدة ونفعا . وانه ى يعمل بكل اخلاص تحت ة جلالته وبوحي من ارشاداته وجه كلامه الى اخوانه قائلا جميعا خدام لهذا الشعب بيل الذي التف حول قادته احلك الظروف التي مرت بها د وادقها ، فمن واجبنا ان جميع جهو[د]نا وطاقاتنا منه. وخدمة الشعب لا تعني بع على كراسي الحكم فهناك مجالات واسعة لتحقيق هذا الهدف هي في نظري اكثر نفعا واجدى فائدة . وقد عاهد الله بانه سيتعاون تعاونا صادقا مع من يختاره جلالة الملك كولي للعهد .

ومن ثم تليت الكتب المتبادلة بين جلالة الملك فيصل واخيه سمو الامير محمد بن عبد العزيز وبعدها تليت رسالة من جلالة الملك المعظم موجهة الى المجتمعين تتضمن اختياره لصاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبد العزيز وليا للعهد ، فبايعه الحاضرون فردا فردا ، وتقدم سمو الامير خالد فالقى كلمة شكر فيها جلالة الملك المعظم على الثقة الغالية التي اولاه اياها . كما شكر اخوانه الذين بايعوه وسأل المولى سبحانه وتعالى ان يكون عند حسن ظن الجميع ، وثقتهم به، وتوجه الى اخوانه وعلى رأسهم عمه سمو الامير عبد الله بن عبد الرحمن وشقيقه الامير محمد بن عبد العزيز بنداء يطلب فيه منهم ان يعينوه على حمل الرسالة واداء الامانة مستمدا من الله العون والتوفيق .

وفيما يلي نص الرسالتين المتبادلتين بين حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم وحضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد بن عبد العزيز :

من فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية الى جناب الاخ الكريم محمد بن عبد العزيز حفظه الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . — فانني ارى من المصلحة اختيار ولي للعهد لانه عنصر اساسي من عناصر استمرار الحكم ورسوخه في هذه البلاد التي بدات تنعم بالطمأنينة والاستقرار وتتطلع لحياة افضل بعد ان عصفت بها تيارات مختلفة من داخلية وخارجية . وانني اذ اطلب من سموكم اخباري بوجهة نظركم في هذا الموضوع انتهز هذه الفرصة لاشيد بالجهود العظيمة التي بذلها سموكم ومساهمتكم الفعالة في سبيل اقرار الوضع وتجنيب البلاد الفتن والكوارث وبانتظار مرئياتكم ارجو لسموكم دوام الصحة والتوفيق .

فيصل

الرد

من محمد بن عبد العزيز الى جناب جلالة الاخ الملك فيصل بن عبد العزيز حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . فقد تلقيت كتاب جلالتكم رقم ٢/٥٦ تاريخ ٨٤/٩/٢٢ هـ الذي تطلبون فيه ابداء وجهة نظري في امر ولاية العهد والذي يرى جلالتكم انه عنصر اساسي من عناصر استمرار الحكم ورسوخه في هذه البلاد التي بدات تنعم بالطمأنينة والاستقرار وتتطلع لحياة افضل بعد ان عصفت بها تيارات مختلفة من داخلية وخارجية واني لاشكر جلالتكم من الاعماق على ما احتواه كتابكم من شعور نبيل وتقدير بالغ للجهود التي بذلتها والمساهمة الفعالة التي اسهمت بها في سبيل اقرار الوضع وتجنيب البلاد الفتن والكوارث وان كنت اعتقد ان ما قمت به ما هو الا واجب نحو امتي وبلادي . هذا واني اشاطر جلالتكم الراى بانه لا بد من اختيار ولي للعهد لان ذلك عنصر هام لاستمرار الحكم على اسس ثابتة الاركان قوية الدعائم ارجو ان يسمح لي جلالتكم ان ابين وجهة نظري فيما يتعلق بشخصي بكل صراحة وهي ان ميادين العمل لخدمة الشعب ليست وقفا على المناصب والالقاب وهناك مجالات واسعة ومتعددة تمكن كل فرد من افراد شعبنا العزيز من تادية واجبه في خدمة بلاده . انني وان كنت المرشح الاول لمنصب ولاية العهد الا انني افضل ان اكون جنديا مخلصا يعمل تحت لوائكم وبوحي من ارشاداتكم بعيدا عن مظاهر الرتب والالقاب يشد ازركم ويوحد الصفوف لمواصلة العمل في ظل قيادتكم الرشيدة التي لمس الجميع آثارها في الداخل والخارج واذا جاز لي ان ارشح احدا لشغل منصب ولاية العهد فانني ارى في اخي الامير خالد بن عبد العزيز من الصفات ما يجعله اهلا لذلك راجيا من الله ان يلهمكم التوفيق والسداد ويحفظ جلالتكم من كل سوء مولاي .

الامضاء

محمد بن عبد العزيز

بريد القارئ

آثار في الاثلة جنوب الرس

المكرم الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ٠ وبعد فان الكل يعرف ان البلاد العربية مملوءة بالآثار العربية القديمة ٠ ومن اهم البلاد العربية المملكة العربية السعودية : حيث يوجد بعض الآثار القديمة التى خلفتها الامم السابقة فهناك بالقرب من بلدة الاثلة جنوب الرس منازل قديمة « مسوسة » بالحجارة القوية الموثقة بالارض جيدا واسعة المساحة بالعرض ولم تنهدم بمرور الازمنة الطويلة المتتابعة عليها وهناك يوجد بعض القبور التى يبلغ طول الواحد منها نحو ثلاثة امتار ، مما يدل على انهم قدامى ويوجد معبد في هذه المنزلة متجه نحو القدس وقد حدثني من تعرفت عليه في بلدة الاثلة من الرجال كبار السن ان هذه كانت مساكن لقبيلة بنى هلال ٠ اننا يهمنا التحقيق عن حقيقة هذا المكان وهذه القبور وهذا يرجع الى مديرية الآثار العامة والى علماء آثارنا ٠ هذا وتقبلوا تحياتي والسلام

من أخيكم المخلص

الاستاذ محمد ابراهيم المطلق

مدرسة الاثلة بالرس

في ١ - ١١ - ١٣٨٤ هـ

المنهل في العراق

رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

لأول مرة أبعث بهذا الخطاب من بلد العلم والامجاد والمفاخر ومن بلد الرشيد حيث الحضارة العربية الاسلامية الزاهرة وموطن أسلافنا الاماجد الى بلد الرخاء ذلك البلد الذى انطلقت منه اشعاعة النور التى لا تزال تشع وتنير المسالك لنا ولأجيالنا القادمة

تلك الاشعاعة التى كان الرسول القائ محمد (ص) قد حملها ليجعل منها تحـ فكريا وحدثا عظيما للانسان في تاريـ البشرية ، فقد كانت هذه الاشعاعة هى رِ الاسلام الخالدة التى اضاءت المسالك وع الطريق للانسانية جمعاء لكى تصل الى ا المنشود والمثل العالى ٠

ولقد كانت هذه الرسالة في عنفوانه صعبة ولكن بصمود قائدها واتباعه الا أمام الجاهلية استطاعوا أن يتغلبوا علي بعد أن انجرفت الانسانية الى غياهب الش وبعد أن تحركت فيها الانانية ٠

● ● ●

بوساطة مجلة المصور القاهرية تعرف على مجلتكم الغراء « المنهل » ولقد علمت ا أقدم مجلة سعودية وقد استطاعت أن تن بقرائها نهضة علمية واسعة وشاملة ٠ و علمت انها تحوى على مقالات أدبية ثقافيـ والغاية منها رفع المستوى الثقافي للقـار الكريم ٠ وبذلك تشوقت الى قراءتها والتعر عليها ، وأعجبنى كذلك اسمها الكبير ال نتمثل به نحن العرب المسلمين ونفخر دوما لأن نهضة العالم الحديث يكون أسا (المنهل) وهو مركز الاشعاع والينبوع ال يقذف بالادب والمعرفة لكى يتلقاه طال بكل فخر واعتزاز وبكل ايمان وثبـ وعزيمة ٠

أخي رئيس تحرير المجلة الغرا لقد كانت هذه الكلمات التى سطرتها ع

هذه الوريقة من طالب اعدادى له شوق الى قراءة مجلتكم الغراء وبذلك أرجو أن تبعث لنا بالعدد القادم من هذه المجلة وأنا مستعد كل الاستعداد في ارسال قيمة المجلة مع قيمة الطوابع بواسطة البريد والتحويل ، ولتكن الثقـــة بيننـــا وطيدة ، لانني عربي مسلم والحمدلله ، وهذا يكفى ويزيدنـــى شرفا وكرما كبيرين اذا انتظرت الجـواب

حسان ابراهيم داود الاعظمي

الجمهورية العراقية ـ بغداد ـ مدينة المأمون

« المنهل » : حبا وكرامة ٠٠ أرسلنا لكم العدد بالبريد الجوى ٠

المنهل في فاس

المملكة العربية السعودية الشقيقة ٠٠

ادارة تحرير مجلة المنهل

يسرنى ان اشكر المشرفين وبصفة خاصـــة رئيس هذه المجلة التى لها تاريخ طويل في مد الادب والعلوم بشتى الوان الثقافة والبحوث القيمة ٠

يسرنى ان اشكر المشرفين وبصفة خاصـــة رئيس تحريرها ومديرها العام ٠

ان المنهل عشت معها عهدا من الزمن عرفت بواسطتها شتى العلوم وكثيرا من المعلومات جعلتنى اشتـــاق الى قراءتها ٠

ان المنهل سيل طويل يمدنا براى المملكة العامرة التى تصحب ظلالا من البسمات والقلوب الصافية ـ لكن مع الاسف هذا النور والضياء الذى كنت اعيش على ضيائه انطفأ فجأة وبدون سبب ٠ ارجو اعادة نشره ولو لم اعرف انه يكلفنى ثمنا باهظا لانني اعتبر نفسى ربيا يريد ان يبقى على اتصال برائحته وتربتـــه وعروبته ٠ ابقاكم الله ذخرا للغة تحت رعاية عاهـل بلادكم المعظـم (فيصل بن عبد العزيز آل سعود) حفظه الله ٠

محمد الشيخ السلاوى

فاس ـ المغرب

حـــول تفسير كلمة الاراك

حضرة رئيس تحرير المنهل

لقد سبق لى ان بحثت في كتاب المنجـد الكبير عن كلمة الاراك معناها وصورتهـــا عند العرب فوجدته قد فسر هذه الكلمـــة بأنها شجر ذو شوك طويل الساق كثيـر الورق والاغصان ٠ خوار العود تتخذ منـه المساويك ص (٨) في باب الهمـــزة ٠ ولما رأيت ذلك لجأت الى كتاب الجوهرى ومقاييس اللغة والبحر المحيط فرأيت منهـا شرحا لا يقنع اذ قالوا : « أن الاراك شجر معـروف تتخذ منه المساويك » ٠ ولم يبينوا المعنى فالمساويك قد تكون في شجر له شوك كما رأيناه ، والاراك الذى تتخذ منه المســـاويك ليس له شوك ومن هنا داخلنى الشك فـى شرح هذه الكلمة ولا أدرى هل أصـــاب المنجد أو أخطأ ؟ وبناء على ذلك بعثت للمنهل بهذه الكلمة لتشرح لنا الحقيقة في ذلـــك وتكشف النقاب عن معنى هذه الكلمة بمـا لا شك بعـده ٠

محمد الصالح بن محمود الانصارى

« المنهل » : ما أشرت اليه يا سيد محمد الصالح من أن الاراك لا شوك له وان المنجد قد أخطأ في وصفه بانه شجر ذو شوك هـو صواب ٠ فقد ورد في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ما نصه في تعريف «الاراك» ٠٠ قال : « الاراكة أو شجرة المسواك : شجيرة كثيرة الفروع ، خوارة العود ، متقابلـــة الاوراق ، لها ثمار حمر داكنة تؤكل ، تنبت في البلاد الحارة وتوجد في صحراء مصـــر الجنوبية الشرقية » ص ١٤ ج ١ طبعة مصر سنة ١٣٨١ هـ ٠ وأضيف الى ذلك ان شجر الاراك يوجد بالقرب من عرفة ويجلبه البادية الى مكة وجدة وغيرها وقد رأيته من بعـــد فاذا وصفه على النحو الذى أورده المعجم الوسيط وأشرت أنت اليه ٠

اكتشاف أقدم مخطوط اسلامي بالكوفة

وتعليق لنا على هذا النبأ الأثري الهام

جاء في نشرة (انباء اليونسكو ص ١٢عدد فبراير ١٩٦٥ م ما نصه :

« اكتشفت بعثة آثار عراقية ، بين أطلال بالقرب من الكوفة جنوب بغداد ، نصوصا عربية مكتوبة بالخط الكوفي يعتقد انهـــا اقدم ما عرف من كتابة في الاسلام . ويرجع تاريخ المكان الذى وجدت فيه هذه النصوص الى العام السابع عشر الهجـــرى (او عام ٦٢٢ م) ومعنى هذا ان تاريخ كتابتهـــا يسبق ببضع سنين تاريخ وفاة النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، في العام الحادى عشر الهجرى .. هذا بينما يرجع تاريخ ما هـــو معروف حتى الآن من نصوص قديمـــة الى العام الحادى والثلاثين . وتقوم مصلحـــة الآثار العراقية بفك خطوط هذه النصوص التى اكتشفت في الكوفة) .

ذلك نص الخبر الاثرى الهام الذى نشرته نشرة انباء اليونسكو ، نقلناه بنصه هنـــا حرصا على تسجيل استكشاف هذا الاثر القيم الهـــام .

على ان لنا ملاحظات عليه نرى من المناسب ايرادها هنا ...

فمن ذلك انه يقول : (ان تاريخ المكان الذى وجدت فيه هذه النصوص يرجـع الى العام السابع عشر الهجرى (او عام ٦٢٢ م) ثم يفسر هذا بان معناه (ان تاريخ كتابتها يسبق ببضع سنين تاريخ وفاة النبى محمد صلى الله عليه وسلم في العام الحادى عشر الهجـــرى) .

فما المراد بتاريخ المكان الذى وجدت فيه النصوص .. هل معناه ان بناءه كان في العام السابع عشر الهجرى ؟.. ان المعـــروف ان انتقال المسلمين الى الكوفة وما حولها انما في عصر أولى الخلفاء الراشدين.. ولم يكن عصر الرسالة .. ثم ما هى اهمية مكان ه الاطلال في الموضوع من حيث استكشا النصوص به ؟ وما علاقته بالكوفة ؟ وه هو ربض من ارباضها ؟ او مدينة مستقل مجهولة ؟ ثم كيف يكون تاريـــخ ذلك العام السابع عشر الهجرى ثم يقال انه يسـ تاريخ وفاة النبى (ص) ببضع سنوات ان وفاته كانت فى العام الحادى عشـ الهجرى ؟!

ويبدو ان هنا خطأ مطبعيا اوخلطا فى الخ .. فالظاهر ان المقصود انه كان فى ال السابع الهجرى لا السابع عشر . واما قول (او عام ٦٢٢م) فهو تطبيع آخر اذ ان ال السابع الهجرى يوافقه عام ٦٢٨ م لا ٦٢٢ اما السابع عشر الهجرى فيوافقه عام ٦٣٨

والعام الهجرى السابع هو الذى يصح ان يقال انه سبق وفاته صلى الله عليه وسلم ، ببضع سنوات ٠

ويقول الخبر اليونسكى في ختامه : (وتقوم الآن مصلحة الآثار العراقية بفك خطوط هذه النصوص التى اكتشفت في الكوفة) ٠ فكيف يؤكد لنا « الخبر » (في مستهله) ان تاريخ كتابة ذلك الاثر الاسلامى المهم تسبق ببضع سنوات تاريخ وفاة النبى ص ثم يعود فيقول لنا (في ختامه) ان مصلحة آثار العراق لا تزال في دور فك خطوط هذه النصوص ؟ ان معنى هذه الجملة ان الخطوط الاثرية موضع البحث لم تحل بعد ٠٠ فكيف عرف وحدد تاريخ كتابتها بالدقة ونشر قبل حل رموزها او نقوشها ؟!٠٠

ثم هذه « الخطوط » مكتوبة على ماذا ؟ هل على رق غزال او كتف جمل او عسيب نخل أو ورق أو حجر أو مدر ؟٠٠ ان توضيح ما كتبت عليه لذو أهمية بالغة بالنسبة للتثبت من حقيقتها ! فقد شاهدت الاثر المكتوب في العام الواحد والثلاثين الهجرى المشار اليه في خبر اليونسكو ٠٠ شاهدته في دار الآثار المصرية فاذا هو مكتوب على ورق بردى ٠

● ● ●

وبعد فان البحث الاثرى الحق يقتضى من نشرة انباء اليونسكو التى اوردت هذا الخبر المهم ان تكشف عن غوامضه وان تشرح أبعاده ومقوماته من كل ناحية نظرا للاهمية التى يتسم بها النبأ في كشف بعض اسس معالم الحضارة الاسلامية وتاريخها باستكشاف أصولها الاولى وفي القرن الهجرى الاول بالذات بله فى مطلعه ، وفي حياة صاحب الرسالة العظمى عليه افضل الصلاة واتم التسليم ، مما يسر العالم الاسلامى أجمع ، ويوقف العالم على الوثائق الاساسية للاسلام ، ويجعلها مشاهدة بالعيان وليس الخبر كالعيان ٠ فهل اليونسكو محققة لذلك ؟

عبد القدوس الأنصاري

من تراثنا الإسلامي الخالد

دار الكتب الوطنية الظاهرية

بقلم السيدة اسماء الحمصي
مديرة مخطوطات المكتبة

ليس من أحد في عالم الثقافة يجهل دار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق ، تلك المؤسسة الثقافية المشهورة في الشرق والغرب ٠

كانت تعرف بالمدرسة الظاهرية الجوانية - (تمييزا لها عن الظاهرية البرانية على نهر بانياس خارج باب النصر بدمشق) - وتقع داخل بابى الفرج والفراديس ، بينهما ، قرب الجامع الاموى ، وشمالى باب البريد ،

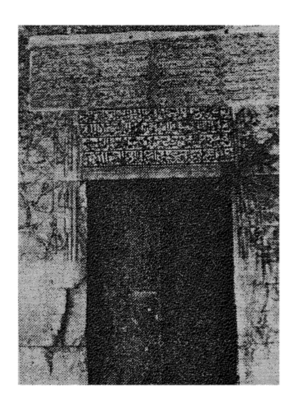
مدخل دار الكتب الظاهرية وفي اعلاه تظهر المقرنصات الجميلة وكتابات تشير الى وقف الظاهرية « خاص بمجلة المنهل الغراء »

وشرقى المدرسة العادلية الكبرى - (مقر المجمع العلمي العربى الآن) - باباهما متواجهان ، يفصل بينهما امتداد طريق باب البريد ٠

كانت دارا لأحمد بن الحسين بن أحمد بن علي العقيقي صاحب الحمام المجاور لها والمعروف بحمام العقيقي - واسمه الآن حمام الملك الظاهر - اشتراها من ورثته الملك الافضل نجم الدين أيوب بن شادي والد صلاح الدين ٠ ثم اشتراها الملك الظاهر بيبرس ، وقيل ولده الملك السعيد بثمانية وأربعين ألف درهم ٠ وأمر أن تبنى مدرسة للشافعية والحنفية وقبة للدفن ٠ وفيها دفن هو وأبوه الملك الظاهر وقد درس فيها نائب السلطنة ايدمر الظاهرى ، كما درس فيها جماعة من العلماء أبرزهم اليونيني وأبو حفص عمر الفارقي الدمشقي ، وعلاء الدين ابن بنت الاعز ، والصفى الهندى ، وكمال الدين ابن الزملكاني ، والجمال القلانسي ، وجمال الدين ابن قاضي الزبداني، وأبو بكر محمد ابن النابلسي المعروف بابن الشهيد ، ونجم الدين ابن الجابى ، وشهاب الدين الاذرعي ، وشمس الدين الاخنائي ، وتاج الدين السويدي ، وصدر الدين الاذرعي ، وجمال الدين الطيماني ، ونجم

الدين حجى ، والاسدى ، وأبو اسحــــق اللؤرى الرعينى ، وشرف الدين الغزاوى ، وركن الدين السمرقندى ، واسحق بن يحيى الآمدى شيخ الظاهرية وسوى هؤلاء مـن الفضلاء .

هذه المدرسة لا تزال تجثم شامخة الرأس حيث هي بالقرب من مسجد بني أميـة في دمشق وبابها بناؤه دن العجائب ـ على حد قول ابن بدران صاحب منادمة الاطلال ـ يدخل منه الى ساحتها (انظر الصــــورة رقم «١») ، فيكون على يمين الداخل التربة الظاهرية حيث ووري الملك الظاهر وابنـه الملك السعيد (هي اليوم قاعة المخطوطات الصورة رقم «٢») . وهي في قبة شاهقـة



مدخل قاعة المخطوطات

في الاعلى ابيات تشير الى فترة تاسيس المكتبة على يد حمدي باشا والي سورية في عهد السلطان عبد الحميد . ومدح لهما

« خاص بمجلة المنهل الغراء »

جدرانها من الرخام الابيض والملون المتداخل بطريقة هندسية بديعة وشكل زخرفي أخاذ . (انظر الصورة رقم «٣» ورقم «٤») ولا سيما المحراب فهو آية في جمال البنــاء ودقة الزخرفة .

وفي أعلى الرخام أطر مزخرفة بنقـــوش عربية مذهبة تعلوها أطر عريضـة تحيــط بجدران التربة الاربعة مزركشة بالفسيفساء يتيه فيها قصور مذهبة ورياض فينانـة ونخيل باسق غاية في الروعة ودقة الصنع . وتتوسط باحتها الخارجية بركة واسعة وفي الوجه القبلي منها ايوان كبير للحنفية (الآن مستودع المطبوعات) ، وفي الوجه الشرقي آخر للشافعية .

وفي سنة ست وعشرين وثلاثمئة وألف ، غيرت بلاطتها ، وبركتها الكبيرة وأبدل ذلك بطراز لطيف . وقد استمر تدريس الحديث فيها حتى عام ١٢٩٤ هـ وفي ذلك العام جعل قسم منها مدرسة ابتدائية ، بقيت فيها حتى عام ١٣٤٧ هـ .

أما القبة الظاهرية ، فقد جعلــت دار كتب ، ووضعت معظم الكتب فيها في خزائن على ضريحي الملك الظاهر وابنه الملك السعيد .

وفي عام ١٢٩٤ قام فريق مـن العلمـــاء العاملين ومنهم الشيــخ طاهر الجزائــري (تبدو صورته في اللوحة رقم «٤») والشيخ سليم البخاري الذى كان مفتش معارف ولاية سورية فشكا ضياع كتب الوقف الى رئيس الجمعية الخيرية الشيخ علاء الدين عابدين وأخذا في جمع الكتب الموقوفة في مدة ولايـة مدحت باشا . وولاية حمدى باشا خلفه .

وفي عام ١٢٩٥ تقدم محمود حمزة مفتى الشام مع طائفة من الاجلاء بطلب الى الوالى



جانب من قبة المخطوطات يشير الى سموقها · وفي اسفل الصورة جانب من الفسقية ماء « خاص بمجلة المنهل الغراء ».

حمدي باشا ، يطلبون فيه حصر الكتب الموقوفة في خزانة مخصوصة في تربة الملك الظاهر . وهو المحل المخصص المعمر لأجل ذلك ، وبذا تتأسس دار كتب عامة . فصدر أمر الوالي بذلك ، وبأن تكون تحت اشراف الافاضل الذين قدموا الطلب اليه باسم « جمعية المكتبة العمومية » · فجمعت الكتب من عشر محلات :

١ ـ المكتبة العمومية : وكان مقرها مدرسة شيخ الاسلام ابن أبى عمر الحنبلى في صالحية دمشق ·

٢ ـ مكتبة عبدالله باشا العظم : وكان مقرها في مدرسة والده محمد باشا العظم ·

٣ ـ مكتبة سليمان باشا : ومقرها في باب البريد في المدرسة السليمانية ·

٤ ـ مكتبة الملا عثمان الكردى ، وكانت في المدرسة السليمانية المتقدمة الذكر ·

٥ ـ مكتبة مدرسة الخياطين : وقد وقفها أسعد باشا العظم ، وكانت في مدرسة والده اسماعيل باشا العظم في سوق الخياطين قرب المدرسة النورية المنسوبة لنور الدين الشهيد ·

٦ ـ المكتبة المرادية : وكانت في مدرسة الشيخ مراد المرادى النقشبندى ·

٧ ـ مكتبة المدرسة السميساطية : لصيق الجامع الاموى من الجهة الشمالية ·

٨ ـ مكتبة الياغوشية : وهى مجموعة كتب موضوعة في مدرسة سياوسن باشا في محلة الشاغور ·

٩ ـ مكتبة الاوقاف : وهى من دور كتب متفرقة تشتت أمرها فوضعت في ديوان الاوقاف حفظا لها ·

١٠ ـ مكتبة بيت الخطابة : وهى كتب كانت موضوعة في حجرة الخطابة من الجامع الاموى ·

هذه المجموعة الضخمة من الكتب تضم عدة نسخ من القرآن الكريم ، وكتبا في علم القراءات . وعلم التفسير . وعلم الحديث · والمجاميع (وهى رسائل مجموعة في علوم شتى) ، وكتبا في الفقه الحنفى ، والشافعى · والحنبلى ، والمالكى · وكتبا في أصول

محراب القبة واليــه اسندت صورة الشيخ طاهر الجزائري منشيء دار الكتب واول مشرف عليها ... كما يبــدو في الاعلى قسم من زخرفــة القاعــة « الرخام المطعم ، والفسيفساء والمذهبات »

« خاص بمجلة المنهل الغراء »

الفقه ، وعلم الفرائــض ، والتوحيــد ، والتصوف ، واللغة ، والنحو ، والصرف ، والمعاني ، والبيان ، والبديع ، والعروض ، والمنطق ، وأدب البحث والسيرة النبويــة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والنظم ، والنثر ، والطب ، والكيمياء ، والحكمة الطبيعية ، والحساب ، والهيئة والهندسة ، والزراعة وسواها .

ولما استقل المجمع العلمي عــن ديــوان المعارف ووضعت دار الكتب تحت ادارتــه طالب الحكومة باخلاء الدار من المدرســة الابتدائية التي فتحت فيها ، وسن للــدار نظاما داخليا حدد فيه فترات المطالعة والعطل وترتيب الكتب وتنظيم الفهارس وطريقــة الاستعارة .

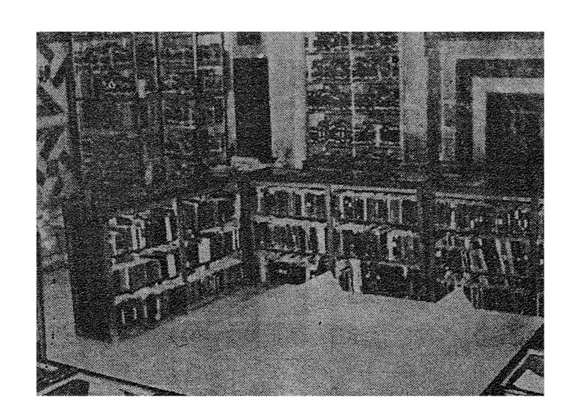
وبذل جهودا جبارة للحصول على أكبــر عدد ممكن من المخطوطات والمطبوعــات ، ورصد لذلك مخصصات في موازنته السنوية ، واستهدى الناس الكتب وعمل على استنساخ الكتب العربية النادرة من مكتبات أوربــا بالقلم أو بالتصوير ، وأرسل من يجــوب البلاد العربية الاخرى ليجمع ما يرى ان الدار بحاجة اليه من أمهات الكتب المطبوعة ونفائس الكتب المخطوطة .

وقد ابتاع لها أكثر من ألفي مجلد مــن أندر الكتب الشرقية والغربية ، وعمل عــلى نشر فهارس للمخطوطات مطولة ، وقد نشر منها حتى الآن : فهرس للتاريخ ، وفهرس لعلوم القرآن ، وثالث للفقه الشافعي ، ورابع للشعر ، وهناك فهرس للحديث يطبع الآن وفهرس للغة العربية وعلومها لما ينتــه اعداده .

وعمل المجمع كذلك على أن تفتح المكتبة أبوابها لكل طبقات الشعب ، وللرواد من شتى أنحاء الوطن العربي طوال العام وكل يوم من الثامنة صباحا وحتى نهاية الثامنة مساء باستثناء يوم الجمعة .

واقتنى للدار أجهزة حديثة للتصوير على الشريط المصغر « ميكروفلم » وعلى الورق (فوتوستات) .

وقد بلغ عدد ما اقتنته الدار بين مخطوط ومطبوع ومجلة ونشرة (١٣٥٧٤١) . منها (٨٨ر٤٣١) مطبــوع و (١١ر٠٠٠) مخطوط . حسب الاحصاء الاخير ومعظم هذه الآثار من النفائس كما ذكرنا . وتجعل دار الكتب الوطنية الظاهرية من أغنى دور



جانب من خزائن المخطوطات في دار الكتب • ويبدو في الاسفل قبرا الملك الظاهر والملك السعيد ..
« خاص بمجلة المنهل الغراء »

الكتب في العالم بالمخطوطات النادرة التى هى مرجع عظيم للعلماء والباحثين والمحققين في الشرق والغرب •

وأقدم مخطوط في خزائنها كتاب « مسائل الامام أحمد بن حنبل » الذى كتب سنة ٢٦٦ هـ ـ ٨٧٩ م •

وهناك مجموعة كبرى من المخطوطات العربية كتبت فيالقرون الاولى للهجرة (القرن الثالث ، والرابع ، والخامس ، والسادس) ومنها ما كتب بخط أعاظم المحدثين والفقهاء ، والمؤرخين ، والادباء من الشام ومصر والعراق وغيرها منالبلاد العربية الاسلامية• (نرى جانبا منها في اللوحة رقم ـ٥ـ) •

وقد أحب العالم الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصارى أن أكون وقراء الدار من رواد منهله الاغر ، فامر بأن ترسل الينا أعداده • فشربنا منها ما عذب وطاب وأحببت أن أعبر عن شكرى لتلطفه ونبله ، وتقديري لما يبذله من جهود لاتحاف قرائه بكل طريف نافع ، بأن أسهم ولو باليسير في خدمة قراء المنهل الاغر ، فأوافيهم بأحاديث أطلعهم فيها على أبرز النفائس من مخطوطات مكتبتنا الوطنية الخالدة لعلهم يجدون فيها ما يفيد ويمتع والى لقاء آخر •

أسماء الحمصى
دمشق ـ سورية

(المنهل) : لا نستطيع ايفاءك حقك من الشكر والتقدير أيتها السيدة الفضلى والاديبة الحصيفة والعالمة الجليلة .. أكثر الله من أمثالك في عالمنا العربى والاسلامى فعلمك وفضلك يعيد به التاريخ نفسه ويذكرنا بمثيلاتك في تاريخنا الذهبى ..



ـ ٢٩٣ ـ

الغناء (بالركبى ؟!)

كان المنشدون ـ الذين ادركناهم ـ أيام الركوب التى تتجه في « الرجبية » من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ـ يتوسطون مواكب الزوار ٠٠ فى الدخول او الخروج وينشدون أبياتا ـ أو قصائد ـ اكثر ما يطلق عليها اهل السماع أنها مـــن نغـم (الركبى) او (السيكاه) ؟!!٠٠ وكان هذا حد العـلم بالركبى ـ انه احد الانغـام المتداولة ٠٠٠ يعدونه أصيلا من (حروف) الاصـــول لسبعة (بحمردسج) وهى كما يقولون :
١ ـ البنجكة ـ ٢ ـ والحسينى ٣٠٠ ـ الماية ـ ٤ ـ والركبى ٠٠ ـ ٥ ـ واللوكة ٦٠ ـ والسيكة ٠٠ ـ ٧ ـ والجاركة)

وفى احدى المطالعات ـ ظفرت بقصة فى الكامل للمبرد) ٠٠ حيث يقول : « فـى صفحة (٣٩٣) ـ من الجـزء الاول) : ويروى عبد الرحمن بن عوف انه قــال : أتيت باب عمر بن الخطاب رحمه الله ٠٠ سمعته ينشد (بالركبانية) ٠٠ (قــال شارح : الركبانية غناء للعرب فيه مـــد مطيط) :

وكيـف ثوائى بالمدينـــة بعدمـا
قضى وطرا منها جميل بن معمر ؟؟

فلما استأذنت عليه قال لى : أسمعت مـا قلت ؟

فقلت : نعم ! فقال : « انا اذا خلونا قلنا ما يقول الناس فى بيوتهم » ٠٠ قال ش : وهم أبو العباس رحمه الله فى هذا وانمـــا القصة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه هو الذى سمع ابن عوف ينشد » ٠

اهـ

● ● ●

قلت : والمهم فى سرد هذه الرواية هو ان ما يسمى بالركبى ٠٠ ليس حادثا ٠٠ بهذا النص ٠٠ وانما هو منحدر من اصول عربية قديمة ٠٠ ولعل لكل نوع من اخوته اصولا أصيلة ٠٠ أو دخيلة ٠٠ تمازجت وتزاوجت وما كان احلق القدامى ٠٠ بتخريجهـا ٠٠ وجمعها وتفريقها ! ولا ريب ان منها مـــا هو فارسى بلفظه ومعناه ٠٠٠

وما أجمل التحبير والترتيل ـ وبالصوت العف الجميل ولو كان من بنات الهديل ؟!!

ـ ٢٩٤ ـ

أههنا غرت ؟!

قال الربيع بن زياد الحارثى : كنت عاملا لابى موسى الاشعرى على البحرين ٠٠ فكتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه يامـــره بالقدوم عليه هو وعماله ٠٠ وان يستخلفوا

جميعا ـ قال : فلما قدمنا أتيت (يرفأ) ـ اى مولى عمر ـ فقلت : يا يرفأ ، مسترشد وابن سبيل ، أى الهيئات احب الى امير المؤمنين أن يرى فيها عماله ؟؟ فأوما الى بالخشونة ٠٠ فاتخذت خفين مطارقين ولبست (جبة) صوف ٠٠ ولثت عمامتى على رأسى ٠٠فدخلنا على عمر ٠٠ فصفنا بين يديه فصعد فينا وصوب فلم تأخذ عينه احدا غيرى ٠٠ فدعانى فقال : من أنت ؟ قلت : الربيع بن زياد الحارثى ، قال : وما تتولى من أعمالنا ؟ قلت : البحرين ، قال : كم ترتزق ؟ قلت : ألفا ٠٠ قال : كثير !!! فما تصنع به ؟ قلت : اتقوت منه شيئا ، واعود به على اقارب لى ٠٠ فما فضل عنهم فعلى الفقراء المسلمين ٠٠ قال : فلا بأس ٠ ارجع الى موضعك ٠٠ فرجعت الى موضعى من الصف ٠ فصعد فينا وصوب ٠٠ فلم تقع عينه الا على ٠٠ فدعانى ٠٠ فقال : كم سنك ؟ قلت : خمس واربعون سنة ، قال : الآن حين استحكمت ، ثم دعا بالطعام واصحابى حديث عهدهم بلين عيش ! وقد تجوعت له فاتى بخبز وأكسار بعير٠٠فجعل اصحابى يعافون ذلك ٠ وجعلت آكل فأجيد ٠٠ فجعلت انظر اليه يلحظنى من بينهم ، ثم سبقت منى كلمة تمنيت انى سخت فى الارض ، فقلت : يا أمير المؤمنين ان الناس يحتاجون الى صلاحك فلو عمدت الى ألين من هذا ٠٠٠ فزجرنى ثم قال : كيف قلت ؟ فقلت : اقول يا أمير المؤمنين أن تنظر الى قوتك من الطحين فيخبز لك قبل ارادتك اياه بيوم ويطبخ لك اللحم فتؤتى بالخبز لينا واللحم غريضا ، فسكن من غربه ٠٠ وقال : اهاهنا غرت ؟!! قلت : نعم ٠ قال : يا ربيع انا لو نشاء ملانا هذه الرحاب من صلائق ٠٠ وسبائك وضباب ، ولكنى رأيت الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم ٠٠ فقال : « أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا » ثم أمر أبا موسى باقرارى وان يستبدل بأصحابى ٠ » اهـ

● ● ●

قلت : فى القصة عظات وعبر وحكمة وبعد نظر ٠ الا أن شاهدى منها قول الفاروق رضى الله عنه :(أهاهنا غرت ؟!) ـ ونسمع الناس ـ فى بلادنا وفى مصر خاصة يقولون لمن لا يرضون قوله او فعله (يخى أو يا أخى غور) !!٠٠ وأصل ذلك أو المقصود منه أهبط الى الغور ـ مقابل النجد ٠٠ أو استتر ٠٠ او اختف ولعل الفاروق انما قصد ٠٠ (أهاهنا ذهبت أو استترت ؟) ٠ وقد أدرك انه استدرك ما كان يحب ان يتوسع فيه من ذكر لذيذ المطاعم والمشارب ٠٠ على كل كل حال ٠٠ هذا ما وقفت عليه عن أولية استعمالها ٠٠ وهو صالح لاعتباره اساسا للتداول ٠٠ وعفى الله عن الربيع ٠٠ و (يرفأ) ٠٠ معه ورضى عن الخليفة الراشد وارضاه ٠

ـ ٢٩٥ ـ
كيف تكون بليغا ؟!

قال خالد بن صفوان : لا تكون بليغا حتى تكلم أمتك السوداء فى الليلة الظلماء فى الحاجة المهمة ٠٠ بما تتكلم به فى نادى قومك ٠٠ فان اللسان عضو اذا مرنته مرن واذا اهملته خار ، كاليد التى تخشنها بالممارسة والبدن الذى تقويه برفع الحجر٠٠ وما اشبهه ٠٠ والرجل اذا عودت المشى مشت !! » اهـ

● ● ●

قلت : رحم الله أبا صفوان ٠٠ فما عاد

له من يقتفيه او يحتذيه .. لا فـي تمرين اللسان .. ولا تجديد البيان ولا المشي على الاقدام .. ولا حمل الاثقال فوق الهام ... فقد أخذت (السيارات) عـلى الركب !! وجنت الارائك على الاقدام ! واكتهل الفتيان! وشاب الصبيان ! الا ان يتداركوا بالسعي والحركة والرياضة .. والفتوة .. والبطولة .. ما فات فان الترف .. سرف .. ومـا النصيحة كل النصيحة في تمرين اللسان على الفصاحة والبيان فهي في تلاوة المثاني والقرآن .. حيث يجمع الله بذلك الهداية والايمان والطلاقة والانطلاق والايجـاز والاعجاز . .ثم الاحاديث النبوية الشريفة ... فأما ان يخاطب امته السوداء في الليلة الظلماء .. بما يتحدث به في نادي قومه .. فلعله كان ممكنا ومقبولا .. ولا نكير عليه ابان عصره .. فما كاد يتجاوز القرن بعده حتى قال بشار لامته :

ربـابة ربـة البيت
تصب الخـل في الزيت

لهـا خمس دجاجـات
وديك حسن الصـوت

واعتذر عن هذا بأنها لا تفهـم غيره !! ولو انشدها أحسن من (قفا ، نبك) !! واننا لنحمد الله ان اللغة الفصحى قد اخـذت تستعيد مكانتها بالاذاعة والصحافة ووسائل النشر وتطور الاحاديث .. وعسى ان يجمع الله للناس بين صدق القول وحسن العمل واخلاص النية انه سميع مجيب .

ـ ٢٩٦ ـ

الفسطاط الابيض

« يقال أن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب كان الى منكب عبد الله .. وكان عبد الله الى منكب العباس .. وكان العباس الى منكب عبـد المطلب .. وحدثني التوزي قال : طاف عـلي بن عبد الله بالبيت .. وهناك عجوز قديمة .. وعلي قد فرغ الناس، فقيل علي بن عبد الله بن العباس .. فقالت: لا اله الا الله ـ ان الناس ليرذلون !! ، عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كأنه فسطاط أبيض !! » اهـ

(المبرد)

• • •

قلت : ولعل الطول في أفذاذ الرجال .. وأعاظم الشخصيات هم سبب اقترانه بالعز .. و ـ المهم أن يتلاءم مـع العرض ... ويتناسب مع القوام !!! وما للناس في ذلك من خيار ... وانما هي هبة الله وفطرتـه وصبغته .. وقديما قال الشاعر :

ترى الرجـل النحيف فتزدريه
وفي أثوابـه أسـد هزيـر

كما قال الآخر :

ولما التقى الصفان واختلف القنـا
نهـالا واسباب المنايا نهالهـا

تبين لي ان القماءة ذلـة
وأن أعزاء الرجال طوالهـا

ـ ٢٩٧ ـ

جن الانس ؟!

« سئل المهلب : من اشجع الناس ؟ فقال: عباد بن حصين . وعمرو بن عبيد اللـه بن معمـر . والمغيرة بن المهلب .. فقيل له : فأين ابن الزبير ؟ وابن حازم ؟ وعمير بن الحباب ؟ فقال : انما سئلت عن الانس .. ولم اسأل عن الجن » !! اهـ

• • •

وناهيك بالقائل .. وهو الفارس المغوار والبطل الكرار !! ومع ذلك كله لم يتردد بالشهادة لمن هو اعلى من طبقته .. وانفذ من جرأته وشجاعته .. والفضل يعرفه ذووه .. وقديما قال عنترة بن شداد : يصف قومه : (انس اذا نزلوا ـ جن اذا ركبوا) ... وأرى (الجنية) أو (الجن) في زماننا هذا وفي مجال التطور الحديث ... اكتشاف المخبأ .. وتفطير الذرة !! واستكناه ما في هذا الوجود من حقائق العلم وعجائب الكائنات ... وان يتنافس في ذلك كل من له عين ورأس .. وقلم وفأس !! وفيما عدى ذلك .. فما ثم الا ناس .. أو نسناس ...

ـ ٢٩٨ ـ

ثلاثة ـ وثلاثة

ـ ؟؟ ـ

« قال الاصمعي : كان يقال : ثلاثة يحكم لهم بالنبل حتى يدرى من هم ؟ وهم رجل رايته راكبا ، او سمعته يعرب ، أو شممت منه طيبا . وثلاثة يحكم عليهم بالاستصغار حتى يدرى من هم ؟ وهم رجل شممت منه رائحة نبيذ في محفل ، او سمعته في مصر عربي يتكلم بالفارسية ، او رجل رايته على ظهر طريق ينازع في القدر » . اه

● ● ●

قلت : وقد مضى على هذا الاثر أو هذا التقسيم أو الاحصاء والتقويم اكثر من عشرة قرون متوالية !! فهل تبدلت النظرة في عباد الله الى هؤلاء ؟ حتى ولو كان منهم من اتصف بهذه الصفات او بعضها .

ـ ٢٩٩ ـ

« السويباء » ـ والسابياء

قال صاحب الكامل .. « وانما السابياء وعاء فيه ماء صاف يخرج مع الولد .. وهو الفقء .. وليس يخرج فيه الولد .. وقال الكميت :

وفقأ فيها الغيث من سابيائه
دوالح وافقن النجوم النواجيا

اه

● ● ●

قلت : فهل نعيد الى هذا الاصل .. كلمة (السوبياء) التي تتخذ من القمح .. او الشعير .. في الصيف ؟!! وانها سميت بذلك لبرودتها وعذوبتها .. ورقتها ؟؟ ـ أم أنها غير ذلك ؟! أغلب الظن ان هذا تأويلها والله اعلم .. « وحبذا هي ـ لولا انها اثر »

ـ ٣٠٠ ـ

الرطل ـ غير الرطل

ـ ذاك بالفتح ـ والآخر بالكسر ـ

« نظر الحسن الى الناس في مصلى البصرة يضحكون ويلعبون في يوم عيد .. فقال : ان الله جعل الصوم مضمارا لعباده ليستبقوا الى طاعته .. فسبق اقوام ففازوا .. وتخلف آخرون فخابوا ، ولعمري لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ، ومسيء باساءته عن تجديد ثوب .. او ترطيل شعر » اه

● ● ●

قالوا : وترطيل الشعر انما هو تليين الشعر بالدهن وما أشبهه ويقال للرجل اذا

كان فيه لين وتوضيع رجل رطل (بفتح الراء) والذي يوزن به ويكال يقال له رطل بكسر الراء.

واذن .. فلا يغضبن احدا اذا قالوا له : (انك لرطل) ما دام ذلك يعنى انه رقيق لين مواضع .. أما الترطيل فى الشعر فمعروف .. وفى غيره .. فمنكور !! وبالقرائن تزول الضغائن !

ـ ٣٠١ ـ

« العلبة » قديما وحديثا

قالت أعرابية :

ألم تر أن الناس تحلب (علبة)
ويترك ثلب ـ لاضراب ولا ظهر

والعلبة اناء كان لهم من جلود يحلبون فيه .

ومن امثال العرب (قد تحلب الفجو والعلبة)

هذه هى العلبة فى الادب العربى القديم .. واطلقها المعاصرون على كل ما هو ظرف أو وعاء ايا كان نوعه من جلد او خشب او ورق .. أو (نيلون) !! والجامع فى كل .. مفهوم وهو استيعاب ما يودع فيها !.

بشرط ان لا يكون من نسيج .. فيكون صرة والجمع بينهما الفضل ..

ـ ٣٠٢ ـ

القلب الملآن

قال المبرد وبلغه ان (ثعلبا) يهجوه :

رب من يعنيه حالى
وهو لا يجرى ببالى
قلبه ملآن منى !
وفؤادى منه خالى

اهـ

● ● ●

قلت : هذا ما كان يقوله القوم قبل الف سنة أو تزيد .. ولا تزال الجملة عى هى حتى يومنا هذا ـ يقولها العام والخاص ... واذا اراد ان يعبر عن الضغن المكتوم والحقد المنموم .. قال : (قلبه مليان) ـ منى أو ملآن ... ومع ان الامتلاء قد يكون .. حبا .. كما يكون بغضا الا انها لم تذكر ولم تستعمل الا فيما هو الشنآن والكره والسخط .. والاضطغان !!!

ـ ٣٠٣ ـ

الحنفص .. والمذرع

يطلق اهل ارتيريا على المواليد الذين .. يولدون من أب ايطالى .. أو افرنجى .. ومن أم افريقيه أو حبشية ـ كلمة (حنفص) !! ولعلها من لغة الاثيوبيين ..

أما العرب فيطلقون على من كان ابوه عربيا .. وأمه أعجمية (هجينا) .. فاذا كانت امه عربية وابوه أعجميا فهو (المذرع) بتشديد الراء .. وضم الميم ..

قال الفرزدق :

اذا باهلى أنجبت حنظلية
له ولد منها ـ فذاك المذرع

● ● ●

قلت : وقد ساوى الاسلام بين الجميع فلا فضل لعربى على أعجمى الا بالتقوى .. وانما هى احاديث .. الطرف .. وطرف الاحاديث!! وصدق الله العظيم : «ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ـ ٣٠٤ ـ

(غلاء المهور)
وتقاليد الزواج

هناك من التقاليد والتكاليف ما ينوء به

كل كاهل ٠٠ دون مبرر ولقد احدث الناس لانفسهم عقبات كانوا ولا يزالون بخير ـ لو حطموها ومهدوها بأيديهم ٠٠ بعد ان لمسوا ضررها ٠٠ واحاط بهم شرها ٠٠٠ ومن اهمها واكبرها مقتا هذا الغلو فى (المهر) الذى يعجز عنه الكثيرون ـ وترتب عليه استفحال (العزوبية) ٠٠ وهى اشد ما يمنى به الشباب من الجنسين ٠٠ بحجة ان (المتاع) او الاثاث ٠٠ او المدنية الحديثة ٠٠ تستلزم هذا الغلو ٠٠ للغلاء !!

وما أرى داعيا لذلك الا الحرص على الظهور ! والا المباهاة ٠٠ والتكاثر ٠٠ والتفاخر ٠٠

ان علينا ان نضرب المثل الطيب فى هذه المعضلة الكبرى ٠٠٠ ولن ينفع فيها الوعظ والارشاد النظرى والبيان السحرى ٠٠ بقدر ما تفيد (القدوة الحسنة) بدحضه ورفضه من القمة ٠٠ أو الذروة اى من كبار الاثرياء وذوى الجاه والنفوذ والمكانة الاجتماعية العليا ! فانهم محل التعليق والتقدير والاتباع !! وبوسعهم ان يتنازلوا عن الاسراف ٠ ٠والتبذير ٠٠ والمبالغة فى الانفاق الذى يتعدى بضرره الى (الاخلاق) فى الصميم ، وتكون نتيجته العزوف عن الاقتران ٠٠ والانقياد الى وساوس الشيطان ٠٠ وماذا بعد الحق الا الضلال ؟!

وهناك التقاليد العتيقة المرهقة ٠٠ فى كل زفاف او عقد ٠٠ من (غمرة) و (تصبيحة) وافراح لا يمضي عليها اكثر من اسبوع واحد حتى تعود (اتراحا) تحيل شهر العسل الى (حنظل) او (علقم) مرير !! الامر الذى يجب ان يصرف النظر عنه كليا ٠٠ فما اقترنتهذه السنة النبوية ـ بغير الاستطاعة ٠٠٠ التى تتحقق بها الغاية ـ وهى اشرف الغايات ٠٠ وبقاء النوع ٠٠ وصيانة العرض ٠٠ والمحافظة على العفاف !!

ولا ريب ان هذا لا يعنى ان يكون الزفاف ـ خاليا من المسنون شرعا ٠٠ وما فى الشرع الا كل تيسير ٠٠ وكل ما فى الموضوع من بلاء عام هو تقليد الضعيف للقوى ٠٠٠ والفقير للغنى ٠٠ فعلى هذين أن يرفقا بالاكثرية الساحقة من محدودى الدخل ٠٠ طواعية وطاعة ٠٠ وفى وسعهما ان يبذلا ما ارادا ـ للعروسين ـ ولمنفعتهما وذرياتهما ـ وحسن معاشرتهما فى رغد او كفاف ٠٠ على الاقل ٠

وهناك المشكلة الاخرى ـ وهى (الرفود) ٠٠ فهى ان لزمت بالنسبة للمثرى والمحتاج ـ لوجه الله ـ فقط ، واسداء للمعروف وتشجيعا على الخير ٠٠ وادخارا للاجر والثواب دون الاقراض والسداد ٠٠ فنعما هى !

أما اذا كان الانسياق معها ـ والعمل بها ـ كما هو المشهود (خذ ـ وهات) فما اغناهم عنها فهى كالدين (هم بالليل وذل بالنهار) !!

وكم من الضحايا المكروبين ؟ ـ والصبايا المحرومات ٠٠ لكل هذه العوائق والبوائق ٠٠ و « حب التناهى غلط : خير الامور الوسط »

على أنه لا ثمرة مطلقا لاى كلام فى هذا الصدد ٠٠ وانما الذى يفيد ويثمر ـ اقلاع القادرين عن هذه الظاهرة المرهقة والاقتصاد ـمع القدرة ـ للقدوة الصالحة ٠٠ فهل نحن فاعلون ؟ انها لاحدى القضايا الخطيرة تتهدد مستقبل الجيل الصاعد بما يتصل بحياته ٠٠ وبؤسه أو سعادته ٠٠ وهى من الاهمية بحيث ان تركها او الاغضاء عنها سيؤدى

بالبقية الباقية من (الخيرية) ·· في هذه الامة التي وصفها الله بأنها (خير امـــة اخرجت للناس)

وقد عرفت من العوائل الكبيرة ـ قديما وحديثا ـ من نهجوا السبيل الاقوم ·· فلا يتكلفون ·· ولا يكلفون ـ وما وجدتهم بغير (القوام) يحتفلون ، ولا بالتفاخر يكلفون !! وانما همهم (الستر) وحسن الاختيار ·· و (عليك بذات الـــدين تربت يداك) ·· وعليها (بذى الدين) خير من الافتراك ؟

فأما اذا استمر ما هو محل النقمة مـــن الاكثرين ·· دون اى اقدام على ازالته ـ ولو تدريجيا ـ فانالنذر الاولى لا تبشر الا بالضرر البالغ والرزء العظيم ··

ومن من الناس ـ اكثر الناس ـ يتمكن من شراء الفساتين بالاف الريالات ·· فـلا تلبس الا مرة واحدة فقط ·· ثم تهمـــل وتنبذ لان (المـــودة) لا تسمح بتـــكرار ارتدائها !! اللهم ان هذا لباطل ـ لا يرضى به اى عاقل ·· ولا يحتمله حتى أى كاهل وما بعد ذلك من صبر ولا سكوت ·· أو هو الكبت والمقت والخفوت !! والامم لا تحيـــا أو تموت ·· الا على قدر ما تتواصى بالحق ·· وتعمل بالمعروف ·· وتصغى الى صوت العقل والشرع وكلاهما يدعـــو الى التدبر والتبصر ·· ودرء المفاسد مقدم على جلـــب المصالح) · ومن الله نرجو الهداية والتبصير وهو على كل شيء قدير ·

ـ ٣٠٥ ـ

(القطيف) ـ و (القطيفة) !!

أما (القطيف) فهو البلد المعروف فـــي المنطقة الشرقية ـ من الاحساء ·· وامـــا (القطيفة) فهى هذا الحرير او البز الـــذى تجمل بـــــه الصوالين ·· والاواوين ·· والمجلس والدواوين ·· وقد عثرت في احدى قصائد الاعشى (ميمون بن قيس) وقد توفي فيالعام السابع منالهجرة ·· وهو من اهل نجد ومن قرية (منفوحة) باليمامة ·· على بيت ذى علاقة بهذا البحث الطريف : قال :

وحششن الجمال يسهكن بالبا
غز والارجوان حمل (القطيف)

ويسهكن ، يسمقن والباغز من ثيـــاب الخز ·· والخمل الوبر ـ والقطيف ، دثار مخمل ···

وعلى هذا فان ما نطلق عليه (القطيفة) ـ ليس جديدا بل عرفه عرب الجاهلية ·· واصطنعـــــوه واستعملوه ـ ولبســـوه وافترشوه !!! وكذلك لم تسم (القطيف) قطيفا ·· الا لما اشتملت عليه من النعمـــة والخمائل والجداول ـ والغياض والرياض ·· فهى منذ ذلك العهد السحيق لا تـــزال سماتها وشياتها محافظة على ماضيها المجيد ـ ونطمع لها بالمزيد مـــن الجمال والكمال ·· بفضل الله تعالى ثم بما تبذله حكومـــة جلالة الملك المعظم من عناية باحيـــاء المدن وتمدين القرى ·· واعادة المجد التليد ··· وبما يطمح اليه الجيل الصاعد من تقـــدم وتطور وازدهار ·· وان غدا لناظره قريب !!

ـ ٣٠٦ ـ

(الصفائح) ـ و (الصفاح) !

داخلني الشـــك ان تكون الصفاح هي الصفائح ·· رغم انني واثق أنها هى ـ بما اختزنته الذاكرة طوال خمسين حـــولا ·· واستعملتها في قصائد شتى بهذا المعنى !·

وانشدت أخيرا قصيدة في اول العـــام الهجرى جاء فيها هذا البيت :

ولنا في الوجـــود خير شعـــار
هو في الحق (مصحف) و (صفاح)!

واستشكل ذلك ـ من له بصرة بالادب ـ وهو فيه طبع لا تطبع !! وأكدت ان الصفاح هي الصفائح اى السيوف ! ومع ذلك وجدتني أنشد قول الشاعر ابى تمام في بائيته الشهيرة :

بيض الصفائح ـ لا سود الصحائف في
متونهن جلاء الشك ـ والريب ...

وقوله :

حاز العلى ، فسرى بصارم وعزمه
يغنيك عن خطية ـ و (صفاح)

وقوله :

لو شئت ما أبقت (صفاحك) يافعا
منهم ولا تركت فتاك وليدا

ولم يطل بى الشك أو القلق .. حتى عثرت في ديوان الاعشى على هذا البيت اذ يقول :

ألسنا نحن اكرم ان نسبنا
وأضرب بالمهندة (الصفاح) ؟!!

وقرأت لصفي الدين الصفدى من شعراء القرن الثامن الهجرى قوله :

(صفاح) عيون لحظها ليس مصفح
ونبل جنون للجوارح تجرح

فأنست في القلب راحة كبرى وفي النفس غبطة جلى . وها اناذا اعلنها في هذه « الشذرة » واحمد الله على حسن التوفيق .. فانه نعم الرفيق !

ـ ٣٠٧ ـ

قيس عيلان ..
وابن الطفيل

قال عامر بن الطفيل .. في اوائل القرن الهجرى الاول :

وما الارض الا (قيس عيلان) أهلها
لهم ساحتاها سهلها وحزونها

وقد نال آفاق السماوات مجدنا
لنا الصحو من آفاقها وغيومها

قلت : وكان اهل الدنيا في هذا العصر الحديث يقولون عن الامبراطورية البريطانية الكبرى انها تملك ما لا تغيب عنه الشمس ـ أى على اختلاف دورانها حول الارض ان امست وان هي اصبحت !! ـ وهكذا سبق الى هذا المعنى عامر بن الطفيل فقال (لنا الصحو من آفاقها وغيومها) .. ومن المأثور عن امير المؤمنين (الرشيد) قوله « امطرى حيث شئت فان لنا خراجك » .. وأمة هذه سابقتها وهذا مجدها ـ وهذا طموحها .. ولها في اخلافها مائة مليون عربى ـ لا يليق بها الا ان تكون (مصداقا) لما هي جديرة به من مكانة عالمية ـ وقيادة شرعية !! وما ذلك على الله بعزيز .. وما هي الا أن يهديها الله الى الصراط المستقيم .. والاعتصام بحبله المتين .. والله ولى الصادقين .

ـ ٣٠٨ ـ

الاعرابى ـ وجاريته !!

قال شبيب بن شبة : لقيت اعرابيا في طريق مكة .. فقال لى : تكتب ؟ قلت : نعم ، قال : ومعك دواة ؟ قلت : نعم ، فأخرج قطعة جراب من كمه ثم قال : اكتب ولا تزد حرفا ولا تنقص .. « هذا كتاب كتبه عبدالله بن عقيل لأمته (لؤلؤة) انى اعتقك لوجه الله ـ واقتحام العقبة ـ فلا سبيل لى ولا لاحد عليك الا سبيل الولاء والمنة على وعليك من الله وحده . ونحن في الحق سواء » ثم قال : اكتب شهادتك . اهـ

قلت : وهذا املاء الامى « في الفلاة » مع هذه العقيدة البريئة الصادقة ، وكان ذلك متى ؟ قبل ألف عام أو تزيد !! وان في ذلك لذكرى لمن القى السمع وهو شهيد .

توطئة كتاب

« العرب في أحقاب التاريخ »

بقلم المؤلف الأستاذ السيد أمين مدني

طالع قراؤنا الاماثل في العدد الماضي الصادر لشهر ذي القعدة ١٣٨٤ هـ تلك المقدمة الرائعة التي حبرها فضيلة الاستاذ محمد محمد المدني الاستاذ بجامع الازهر بالقاهرة وعميد كلية الشريعة سابقا لكتاب « العرب في احقاب التاريخ » واليوم اتماما لجوانب البحث وجلاءا لجوهر الكتاب الذي يعتبر كنزا من كنوز تاريخنا انزاهر ننشر فيما يلي « التوطئة » الشاملة التعريف بالكتاب التي قدم بها المؤلف الفاضل البحاثة السيد أمين مدني كتابه القيم الممتع الجامع ٠

باسم الله استعين – واصلي واسلم على محمد وعلى من سبقه من الانبياء والمرسلين الذين حملوا رسالة الخير والحق والمبادىء البناءة ٠ فاشعلوا النور في ظلمات الماضي وخططوا الطريق المستقيم لكل امة تريد ان تحمي وجودها في معركة الحياة التي بدأت منذ دهور ٠ وما زالت واسعة المجال للذين كبرت نفوسهم فتطلعت أمالهم الى ما وراء الافق الكبير ٠٠ افق دنيا هذا الانسان الذي خلقه الله ليتدبر خلق السموات والارض – ربنا ما خلقت هذا باطلا ٠

فيالها من جهود جبارة – جهود الانسان الذي صعد بعقله من بطن الغاب الى ما فوق أجواء الفضاء ٠٠ ويالها من مراحل طويلة مراحل تطوره وتجاربه من بداية عصره الحجري الى عصره الذري الحافل بعظمة العقل البشري ومعجزاته ٠

وعظمة العقل الانساني ومعجزاته اليوم لا تجحد جهود الماضين ، وما تكبدوه في سبيل التطور ٠ فلئن انزل الماضي ستاره على حياة امم كان لها شأن في حضارات عفت بطول الزمن معالمها ٠٠ فلم تصل معارفنا الى غير قليل تناقلت عنه الاجيال انباء غامضة بعثت الاعجاب في المتقدمين فاطلقوا لتصوراتهم العنان ٠ وبعثت الشك والحذر في المتأخرين فتقيدوا بالظنون المترددة – فان تضحيات الانسان القديم واضحة في هذا الشرق العربي ٠

أنا لا انكر : قيمة التحقيق المتأخر وما يفرضه الشك والحذر عن حرص وتريث وفي الوقت نفسه انا لا اعتقد ان بحوثنا التاريخية العربية القديمة كلها بحوث اسطورية تافهة لا وزن لها في معايير كتابة التاريخ في العصر الحاضر ٠٠ فلو كنت اعتقد ذلك لما اقدمت على بذل ما استطعت في تتبع ما وصلت اليه جهود رواد الباحثين عن تاريخ جزيرتنا الغالية الخالدة ٠ ولما اقدمت على تنقية ما جمعته

من بطون مؤلفات التاريخ : الضخم منها والمختصر · العربي منها والمعرب · ومقابلة الظن الحديث بالرأي القديم · وتحقيق ما امكن تحقيقه من هذا وذاك · ولما اقدمت على ترتيب ما انتقيته وقنعت به في هذا المؤلف : « العرب في احقاب التاريخ » الذي اضع الجزء الاول منه : « التاريخ العربي وبدايته » بين يدي القراء ليطالعوا ما يستحق المطالعة ولينقدوا منه ما يستحق النقد ·

وكذلك انا لا اعتقد ، انني وفيت حق البحوث التي جمعتها وناقشتها على ضوء الادلة التي حصلت عليها فاحداث الجزيرة – احداث تراكمت عليها الدهور فطواها الغموض – فهيهات ان يعرف ابن القرن العشرين بعد الميلاد كل شيء عن ابن القرن العشرين قبل الميلاد · واحداث الزمن : القديم منها والجديد – ما فتئت ملونة بما اقتنع به المؤرخون ، او بما فرض عليهم الاقتناع به ·

فمن النادر جدا ان تجد عصرا من العصور مصورا في مؤلفات المؤرخين بريشة واحدة · او ان تجد حدثا من الاحداث اتفقت كلمة المؤرخين على تفسير اسراره وتوحدت آراؤهم في تعيين اسبابه · فكيف بالباحث الذي اقتحم اغوار الماضي ليعرف شيئا عن حياة العرب · وحياة العرب واسعة الاطراف قديمة العهود ،· وكيف بالباحث الذي يريد ان يعرف حقيقة التاريخ العربي الجاهلي ، والتاريخ العربي الجاهلي في جزيرة العرب مشوش لا سيما اخبار اولئك الذين هاجروا بالقومية العربية الى سهول الهلال الخصيب وجباله او الى صحراء سيناء وضفاف النيل ·· فرسموا الحدود السياسية لشبه جزيرة العرب فملكت الارض العربية على اثرهم دول عربية ·

اجل ملكت الارض العربية دول عربية عرفت في بحوث تاريخ العراق القديم بدول: « الكلدان » و « آشور » وبدولة «اللخميين» وعرفت في تاريخ سورية بدول «الكنعانيين» و « الفنيقيين » و « العماليق » « جبابرة الشام » و « تدمر » وبدولة « الغساسنة » وعرفت في مصربدولة « العماليقالهكسوس او الشاسو · او الرعاة – وعرفت في شمال الحجاز ونجد : بدول « العاديين » و « الثموديين»و «المديانيين» و«اللحيانيين» و « طسم » و « جديس » وعرفت في مكة بدول :« جرهم الاولى – والعماليق » و « جرهم الثانية » و « خزاعة » و «كنانة فقريش » ·وعرفت في الجنوب بدول «معين» و « قتبان » و « ارسان » و «سبأ» و«حمير» الى غير هذه الدول مما سيأتي ذكرها في الجزء الخاص بالتاريخ السياسي القديم·

والدول العربية الاولى التي قامت في انحاء الجزيرة العربية – لم تجد الطريق مفروشا بالزهور · بل كان عليها ان تضحى بالكثير في سبيل وجودها · وكان عليها ان تناضل في مختلف الميادين لتستطيع ان تحافظ على كيانها السياسي ، ويتاح لها ان تنشر عقائدها ، ولغاتها وحضارتها التي عرفت في بحوث المستشرقين بالعقائد واللغات والحضارات السامية ·

والدول العربية في جميع عصورها لم تسلم من خصوم الداء حاقدين ناصبوها العداء السافر ، ومن خصوم متقنعين يضمرون في نفوسهم الحقد والكراهية والدس ، كانوا وما زالوا يحاولون اطفاء الشعلة العربية – الشعلة التي حملها العرب فأناروا السهول والجبال والاودية · فمثلما اكتسحت دول شمالي الجزيرة

غـــزوات الآرميين في الماضي والحاضر اندست بيـن الشعوب العربية عنـــاصر يغيظها الانتصار العربي فلا تألو جهدا في تشويه السمعة العربية والحط من مكانـــة العربي وجهاده ٠

فلقد نقمت الشعوبية من الامة العربيـة في العراق ٠ فبذلت قصاري جهدها لتحطيم المجد العربي ونقمت منها الشعوبيـــة في مصر فلم تدخر جهدا لوصم التاريـــخ العمليقي بالبربرية الضارية وبكل صفاتها دمارا وسفكا وتخريبا ٠

فما اكثر ما جاء في آثار الآشوريين عن انتصاراتهم على امارات ودول عربيـــة ولكنها مع كل مبالغتها لم تستطع اخفـــاء مواقف جيوش العرب عبر العراق وفـــي سهول سورية وشمالي الحجاز ونجـــد وهي على جمالها امامجنود آشور المتطين الجياد السريعة والمدججين باحدث اسلحة ذلك العصر عندمـــا ذكرت انتصـــار الآشوريين ولم تستطع اخفاء ثروة الـدول العربية مما لا يتوفر وجوده الا لدى الامم المتمدينة ـ عندما ذكرت غنائم الجيـــوش الآشورية ٠

فالشعوبية في العراق ترجع في رأيي الى العصر الآشوري ـ فمثلما تسلطتالعناصر غير العربية على حكومة «بغداد» العباسية كانت هناك عناصر غير عربية مسلطة على حكومة «نينوي» الآشورية ٠

ثم جاء العهد لفارسي في العـــراق ٠ وانانية الاكاسرة وعنجهيتهم واضحة فـي ايام العرب مع الفرس وفيمواقف «النعمان» وجدوده . في مجلس «انوشروان» وجدوده

وكذلك دول الفراعنة في مصر لم تخـل من العناصر غير العربية التي حصلت على النفوذ والسيادة على وادي النيل ـ فلقد حمل هؤلاء على « الهكسوس » العماليـق وشوهوا تاريخهـــم ـ واخفوا معالـــم حضارتهم ٠ لكنهم مع ذلك لم يستطيعوا ان يمحوا من على ارض النيل آثار العرب او ينكروا انتشار اديان «ارض»الآلهة» جزيرة العرب » كما كان ينعتها الفراعنة في وادي النيل ـ وتعبد المصريين للآلهة الساميـة او ينكروا حاجة الفرعنةالى بخور الجزيرة ومعادنها وكل ما في اسواقها التجارية ٠

حقا : لقد حملت التوراة على العماليق جبابرة سورية ـ ولكن ما هو الفرق بيـن العماليـق في فلسطين ٠ وبين القرشيين في مكة ٠ اليس موقف العماليق في فلسطيـن من ذلك الجمعالغفير الذي تبعموسى وجاء يريد القضاء على عقيدتهـــم وسلطانهم والتحكم في ارضهم هو موقفا اقرب الـــى المنطق من موقف قريش من الاسلام الـذي سطع نوره من (غار حراء) ودعا اليه من تعرف قريش صدقـه وامانته واستقاعته ؟ فهل كان القرشيون كلهم (ابا لهب) و (ابا جهل) و (النضر بن الحارث) وهـــل لم يكن في قريش مثل قصي بن كلاب٠ وعبد المطلب بن هاشم . وورقة بن نوفل ؟

ولم يسلم التاريخ العربي من الدعـاوة المغرضة فكانت الشعوبيةفي العصر الاسلامي اكثر دسا وتشويها لحقيقة التاريخ الجاهلي فقد كان بين الشعوبيين علماء نابغـــون وشعراء مجيدون. اندسوا في صفوف العرب ودسوا في تاريخهم الشيء الكثير ٠

ولم تكن خصومة المسيحيين الذيـــــن أعلنوا الحرب الصليبية على العـــــرب والاسلام باقـــل خطرا واقل غرضا مـن الشعوبية . فما فتئت كتابات المستشرقين عن الاسلام والتاريـخ العربـي ـ تسير وراء

الدعاية التي تشنها الصهيونية لاثارة الحقد الصليبي ضد العرب والمسلمين ·

واخيرا الاستعمار الحديث ـ والاستعمار الحديث قام على حطام الحقائق فلم يدخر جهدا في تبرير : الاستعمار ، والوصاية والانتداب · هذه الاقنعة التي تقنعت بها مطامع الغرب في الشرق · فبرز فيها وجه الاستعمار بعد ان انجلى غبار الحروب التي شهدتها سورية والعراق ومصر والجزائر ومراكش وكل بلد عربي غلب على أمره ·· ولم ينفعه وقوفه بجانب الحلفاء يبذل النفس والنفيس ·

فمن ذلك الماضي الغائم الى هذا الحاضر الواضح ـ وخصوم العرب شعوبيين ومستعمرين ـ لم يبرحوا موقف التشهير بأبناء الجزيرة والحط من شأنهم ·

انا لا اعتقد انني وفيت بحوث هذا الكتاب : « العرب في احقاب التاريخ » ايضاحا وتفصيلا · وحقائق التاريخ العربي تغطيها شكوك جمعتها اعاصير الدعاية المضللة · وزادتها حلوكا اساطير القصصيين حتى خيل للكثير . ان الكلام عنها حديث خرافة ·

فلولا ما جاء في الكتب المنزلة . ولولا ما جاء على الآثار المكتشفة لدفن تاريخ الجزيرة القديم الى ابد الدهر فالذين يؤمنون بالكتب المنزلة من السميع العليم . لا يستطيعون ان يكذبوا بما جاء فيها من آيات بينات تدل على وجود امم في غابرة هذه الجزيرة كانت تبني في كل ريع آية وكانت تنحت من الجبال بيوتا وكانت اذا بطشت بطشت جبارة فتاكة · وكانت السماء تمطرها مدرارا وكانت الانهار تجري في ارضها فتمنحها الخصب والخير العميم ، فعاش ابناؤها حينا من الدهر في جنات وارفة الظلال ونخل طلعه هضيم·

والذين اقتنعوا بالآثار الدفينة ـ لا يستطيعون ان ينكروا آثار ثمود ، ومدين. الجزيرة وبخور الجزيرة واسواق التجارة وقوافلها وطرقها في الجزيرة · ولا يستطيعون ان ينكروا آثار : ثمود ، ومدين، ومدن السبئيين، والجرهائيين، واليماميين وقصورهم المزخرفة بالذهب والفضة والاحجار الثمينة · ولا يستطيعون ان ينكروا قدم البيت وطهره وقداسته منذ رفع ابراهيم قواعده واسماعيل ·

فما جمع في هذا لكتاب من التاريخ الجاهلي القديم نقل او اقتبس من عديد المؤلفات كلفني جمعها في خزانة خاصة جهدا متعبا وثمنا غاليا ·

وما نقل في هذا الكتاب عن التاريخ الجاهلي القديم نقل واضح المصدر المنقول عنه ، وواضحة النتيجة التي انتهى عندها البحث · وواضحة الادلة التي انبنى عليها الاقتناع بما اعتمدعليه مما جاء فيمصادرنا العربية ، ومما جاء في تحقيقاتالمستشرقين ولقد حرصت على ان اقابل ما جاء في مؤلفات المستشرقين بما فيمصادرنا العربية كلما وجدت لذلك سبيلا ·

والذي جمعته من مؤلفات المستشرقين هي المؤلفات المعربة · فمسئولية ما وجدته فيها ترجع على المعرب · ولا اظن معربا يجهل مسئولية الترجمة ، او لا يقدر امانة التعريب ·

ولا اقول : ان ما جمعته من مختلف المصادر وقابلته وحققته يرسم صورة كاملة واضحة لعصور الجزيرة القديمة ،

وانما هو في اعتقادي خطوط اولية قد تستجد معلومات في اللغة تتم رسم الصورة وتظهر معالمها اكثر وضوحا . مثلما استجدت معلومات لم يعرفها من مضى مع الامس ٠

ولقد رأيت : ان يقسم هذه الكتاب : الى قسمين : القسم الاول ـ عصور ما قبل الاسلام ـ والقسم الثاني عصور ما بعد الاسلام ، وبحمد الله قد انهيت من تسويد القسم الاول في خمسة اجزاء ٠

١) الجزء الاول : « التاريخ العربي وبدايته » وهو هذا الجزء الذي تم طبعه وموضوعات هذا الجزء تجدها مفصلة في بيانات بحوثه ٠ ولقد بينت في كل بحث الاسباب التي دعت للكلام عما جاء فيه ـ فالدين ٠ واللغة ٠ والخطوط ٠ والشعر ٠ والحضارة والنشاط الاقتصادي ـ كلها من علامات التاريخ ـ فلا يمكن لامة ان تبدأ تاريخها ما لم تكن متمدينة ذات دين ومجتمع ٠

٢) الجزء الثاني : « مصادر التاريخ العربي » وسيطبع قريبا ان شاء الله ، مع بقية الاجزاء٠ ومن موضوعاته: القصص، والقصة ٠ والامثال في القرآن الكريم ، والتوراة واخبارها ٠ والمصادر اليونانية ومن اين وصلت اليها اخبار العرب في الجزيرة ؟ـ ومصادر التاريخ العربي في العصر الجاهلي ـ والآثار ـ والمستشرقون واقطاب التاريخ في عصور ما بعد الاسلام٠

٣) الجزء الثالث : « جغرافية الجزيرة العربية » ومن موضوعاته : حدود الجزيرة العربية ٠ اقسام الجزيرة الطبيعية : الحجاز ٠ نجد ٠ تهامة٠ اليمن٠ العروض الهلال الخصيب ٠ سيناء والصحراء العربية من مصر ٠ عصور الجزيرة الجيولوجية ٠ وكيف عرفت هذه الجزيرة باسم الجزيرة العربية ؟ ٠ وهل هنا فرق بين الاسمين: الجزيرة، وشبه الجزيرة ومنها ثروات الجزيرة المعدنية والزراعية، وطرقها وثغورها التجارية ٠

٤) الجزء الرابع : « شعوب الجزيرة » ومن موضوعاته : حقيقة انساب القبائل العربية ٠ والهجرات وعواملها ٠ والاسماء التي جاءت في المصادر الآشورية واليونانية وكيف حملت القبائل العربية اكثر من اسم واحد ٠ ومن هم الشعوب البائدة ٠ وما معنى الابادة ؟٠

٥) الجزء الخامس : « الدول العربية القديمة وسياستها » ومن موضوعاته : دول الارميين في العراق وفي سورية والعماليق في مصر ـ ودول قلب الجزيرة وجنوبها ـ وصلات هذه الدول بعالم ذلك الزمن والحروب التي خاضتها الدول العربية ذودا عن وطنها وحماية لمصالحها ٠

وانا عندما اذكر بعض موضوعات الاجزاء القادمة لا اقصد الاعلان عنها ٠ وانما اذكرها مقدمة لايضاح الاسباب التي دفعتني الى بذل هذا المجهود ٠

ان لكل عمل مهما كان بسيطا او خطيرا ـ دوافع واسبابا والدوافع لمناقشة هذه الموضوعات وتقديمها مصنفة في هذه الاجزاء : كثيرة ٠ فلقد كان من رحلاتي الى بعض الاقطار التي نعتز بتاريخها في داخل المملكة السعودية وفي خارجها من البلاد العربية والى الهند خارج البلاد العربية ـ ما جعلني اهتم بكل ما يقال عن ماضي الجزيرة العربية القديمة في البحوث

التاريخية · واهتمامي بما يقال عن الجزيرة جعلني ألاحظ على المؤلفات الاسلامية عندما تتكلم عن الجاهلية والجاليين ، واتجاه أكثرها الى ناحية واحدة مما جاء في القرآن الكريم ـ الآ وهي ضلال قوم عاد ، وثمود ، والعذاب الذي حل بهم واقتناع أكثرهم بما جاء في الاسفار عن العماليق جبابرة الشام ـ فلقد شط بعضهم في حكمه على تلك الشعوب وفي فهمه تفسير ما جاء في القرآن الكريم ـ فظن : ان الله لم يبق من عاد وثمود باقية · وشط آخرون في وصفهم الحياة العربية من فجرها الى ظهور الاسلام فتخيل العرب في تاريخهم الطويل ، وحوشا مشردة في فيافي الجزيرة العربية ·

ولقد لاحظت على المؤلفات العربية المتأخرة تعلقها بآراء المستشرقين فما يخص التاريخ العربي القديم ومصادره التي ورثناها من باحثين كرسوا حياتهم في جمع الروايات وتسجيلها · فمن الباحثين المتأخرين من أخطأ في حكمه على أصدق المصادر العربية : (القرآن الكريم) فقال عن القصص القرآني كما قال المستشرقون: « انه قصص » بلغت من الادب الرفيع مرتبة المعجزة ، وهو ككل قصة لا يمكن ان يتضمن حقيقية تاريخية » وما يقوله المستشرقون اليوم قاله بالامس المكذبون من قريش : « ان هو الا أساطير الاولين » وذلك كما نراه مفصلا في الجزء الثاني « مصادر التاريخ العربي » ·

والغريب في الامر: انك لتجد الذين أعجبوا بالمنطق المستشرقي · يعنون بشكوك المستشرقين اكثر مما يعنون برجوعهم الى بعض الحقائق . فقليل الذين اهتموا بما قاله « غوستاف ليبون » في كلامه عن حضارة العرب و « ديتلف نيلسن » في كتاب « التاريخ العربي القديم» وغيرهما عن المصادر العربية التي اظهرت صدق الكثير من انبائها عن الجنوب العربي ـ البحوث الاثرية ·

فعلى هذا النحو أهمل تاريخ قلب الجزيرة في البحوث التي تعرضت للتاريخ العربي القديم، فلم يعر الباحثون ما جاء في مصادرنا عن الماضي العربي كبير اهتمامهم ـ فضاعت بذلك حلقة هامة من حلقات التاريخ العربي القديم · وضياع هذه الحلقة الهامة سبب عدم ترابط تاريخ الجزيرة وتسلسل الاحداث العربية ·

وعلى هذا أصبح جمع الاخبار المتناثرة في بطون المؤلفات ومقابلة الخبر القديم بالتحقيق الحديث· والرواية العربية بالبحث المستشرقي والخروج بعد ذلك بنتائج تنير ولو بعض الشيء جوانب الماضي القديم ـ مهمة صعبة لا يغرى على تحملها الكسب المادي ـ وانما الذي يشجع عليها الواجب، واجب الذين ينتمون لهذه الجزيرة ، ويفخرون بمنعتها ، ويعتزون بماضيها ، ويعملون لمستقبلها ·

واجب اولئك الذين رضوا بها وهي جرداء بلقع يعوي في صحاريها الذئب وتصفر في أوديتها الريح ـ حتى فجر العلم من أعماقها ينابيع البترول واخذت الابحاث الجيولوجية تكتشف كنوزها المعدنية ، فأشرقت شمس يوم جديد في حياة الجزيرة الخالدة ·· الجزيرة التي انجبت محمدا صلى الله عليه وسلم وكفى به فخرا وعزة ومجدا ·

انه الواجب وحده هو الذي يشجع على تحمل هذا العبء الثقيل في تجلية هذا اليوم المشرق · فحرى بنا ، ان نعرف ماضينا لنقوم حاضرنا ونبني مستقبلنا وحرى

بتاريخنا أن لا يكون قيد نظريات المستشرقين وظنونهم ، بأخذه عنهم قضايا مسلما بهـا دون الرجوع الى تراثنا وحرى بتراثنا ان يحقق وينقي من الخيال الذي علق بـــه ومن مبالغات القدامى التي لا يقرها المنطق فمن ذا الذي يصدق ان الحميريين كانوا يعيشون مئات السنين ؟ ! ومن ذا الـــذي يصدق ان لقوم عاد أجساما كالتي صورتها بعض الروايات العربية المتاثرة بالقصص الاسرائيلية والفارسية ؟ !

ان احداث الجزيرة العربية لها شأنها الكبير في تاريخ هذا الشرق واممه من فجر الحياة ، فلقد تحملت الجزيرة جزء كبيرا من مسؤولية التاريخ العربـــي ، منذ اذن ابراهيم بالحج بجانب البيت العتيق · ولقد تحمل أبناء الجزيرة العبء جميعه منذ نزل القرآن بلسان عربي مبين · (وقد تركـت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا · امرا بينا · كتاب الله وسنه نبيه · ايهـــا الناس اسمعوا قولي واعقلوه تعلمن : ان كل مسلم اخ للمسلم · وان المسلمين اخوة فلا يحل لا مرىء مـن اخيه الا ما اعطـاه عن طيب نفس منه فلا تظلمن انفسكـــم ـ اللهم هل بلغت ؟)

اجل · لقد بلغ محمد صلى الله عليـــه وسلم الرسالة وحمل المسلمين واجبها ، فلا وثنية في ربوع الجزيرة ولا صد عن البيت الحرام ، ولا طغيان ، ولا فساد ، ولا فرق بين عربي وعجمي ، ولا فضل لهذا علـــى ذاك الا بايمانه ، وتقواه ، وادائه واجبه ·

وما أكبر واجب المسلمين نحو دينهم ونحـو مجتمعهم ونحو تاريخهم !!

وما أكبر ما قام به السلف الصالح من أبناء الجزيرة الذيـــن حملوا الشعلة ، ودافعوا عنها ، ورفعوا راية العدالة والحق والاخوة خفاقة عالية ·

فما هذا المؤلف الا دعوة عملية الـــى معرفة تاريخنا الكبير وكفاحنا الطويل الذي شهده كل جزء من أجزاء عالمنا العربـــي الفخور بماضيه الجدير بما ينتظره فـــي مستقبله بفضل ايمان شعوبه وترابط دولـه وخيرات بلاده ·

وما هذا المؤلف على ما بذلت فيه مـــن جهد غير دراسة أولية تنتظر من يوســـع نطاقها ويجد في تحقيقاتها ولعل الله يبعث همم المسئولين عن تاريخنا فتتجه للبحــث الاثري في أرجاء الحجاز ونجد ـ مثلمـــا اتجهت همم المسئولين في العراق وفي مصر وفي سورية للبحث الاثري ـ فكانت تلـــك النتائج الضخمة التي زادت المعـــارف العربيـــة ·

فلئن كانت الظروف القاسية التي مـرت بقلب الجزيرة قد حالت في الماضي بيـــن المسئولين وبين هذا الواجب العظيم ، فان وضعنا اليوم افضل من الامس بكثيــر ·· فلدينا من الامكانيات ما يزيح العقليات عن طريق البحث والتنقيب ·

والله أسأل أن يحقق الامل الكبير ·

::::::::::::::::::::::::::

حسان وأبو سفيان

بقلم الاستاذ الشاعر السيد محمد بن علي السنوسي ـ بجازان

الا أبلغ أبا سفيان عني ... مغلغلة فقد برح الخفاء
هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

هذا الشعر يقوله شاعر النبى (حسان ابن ثابت) ردا على (أبى سفيان) فمن هو أبو سفيان هذا ؟

قد يتبادر الى ذهن بعض الادباء والشداة ممن لم يقرأوا تاريخ السيرة النبوية قراءة واسعة ولم يتضلعوا من تراث الادب العربى القديم تضلعا وافرا : ان المقصود (بابى سفيان) هنا هو (أبو سفيان بن حرب) الزعيم الاموى المعروف بعدائه للرسول (صلعم) . وهو شيخ قريش ورئيسها في المعارك المعروفة في بدر وأحد والخندق وغيرها .

ولكن الحقيقة التاريخية تخالف ما يتبادر الى الذهن لاول وهلة وتناقض ما يوحى به اسم (ابى سفيان) من اعتقاد انه هو المقصود بهذا الشعر . كما ان الحقيقة الادبية أيضا تقف الى جانب الحقيقة التأريخية وتساندها . وهذه الحقيقة الادبية هى ان أبا سفيان لم يكن شاعرا ولا عرف عنه الشعر لا في الجاهلية ولا في الاسلام : فاذا عرف هذا تبين لنا ان (أبا سفيان) الوارد في شعر حسان المذكور هو أبو سفيان آخر . فمن هو ؟

انه (أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن هاشم القرشي الهاشمي) .. ءمه غزية بنت قيس بن طريف من ولد فهد بن مالك بن النضر) .. وكانت كنيته هي اسمه .. ومع أنه كان ابن عم الرسول (صلعم) وأخاه من الرضاعة فقد أرضعتهما حليمة السعدية ـ وكان الى جانب ذلك أحد أربعة أنفار يشبهون الرسول شبها كبيرا وهم (جعفر بن أبى طالب) والحسن بن على أبى طالب وقثم بن العباس بن عبد المطلب . وهو الرابع الا ان الله لم يشرح صدره للاسلام ولم يستجب له في أول الدعوة بل نصب نفسه نصيرا للشرك ومشايعا للضلالة .. وصدق الله العظيم (انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء) .

كان أبو سفيان بن الحارث ، قبل اسلامه معدودا من فحول شعراء قريش المعروفين .. وهم (ابن الزبعرى)، وضرار بن الخطاب .. وقد استخدم شاعريته في هجاء الرسول وأصحابه دفاعا عن الشرك ومظاهرة له حتى تألم كثير من كبار الصحابة حينما سمعوا شعره في الرسول فطلبوا من على بن أبى طالب أن يجيبه ويرد عليه . فقال لهم ان اذن لى الرسول فعلت : فلما استأذن على من الرسول في الرد على أبى سفيان قال له (صلعم): لست هناك .. ثم عرض قائلا : «ما يمنع قوما نصروا رسول الله بسيوفهم أن لا ينصروه بألسنتهم ؟ » فابتدر حسان بن ثابت قائلا : كأنك اياى اردت يا رسول الله؟

قال : نعم ٠٠ ثم أردف يقول لحسان : ولكن كيف نهجوه وهو ابن عمي ؟ فأجابه اجابته المشهورة : والله لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ٠ فقال له الرسول : اذن فأت أبا بكر فانه اعرف بأنساب القوم ٠

وعندئذ انبرى شاعر الاسلام يرد على شاعر الكفر بيتا ببيت وقصيدة بقصيدة ٠٠ ومن شعره فيه قوله :

وان سنام المجد في آل هاشم
بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

ومن ولدت أبناء زهرة منهمو
كرام ولم يقرب عجائزك المجد

ولست كعباس ولا كابن أمه
ولكن لئيم لا تعق له زند

وأنت هجين نيط في آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

فلما بلغ أبا سفيان هذا الشعر ، قال : هذا كلام لم يغب عنه ابن أبي قحافة ولا شك في ذلك ، فان حسانا في هذه الابيات غمز ولمز وذكر آباء وأمهات لا يدري من أمرهن شيئا الا ما علمه اياه أبو بكر (رضي الله عنه) ٠

ومضت الايام ودار الفلك ٠ وترامت الاخبار الى قريش ان محمدا وعلى رأسه كتائب الاسلام وفيالق الهدى ، تؤم مكة لفتحها وتطهيرها من الشرك والاشراك ٠ وكان عام الفتح المشهور في التاريخ الاسلامي وفر من فر وإلتجأ من لجأ واستأمن من استأمن ٠٠ وكان أبو سفيان ٠٠ الحارث ابن عم الرسول وأخوه من الرضاعة ممن فر من مكة وخرج يلتمس النجاة فوصل الى الابواء ٠٠ وترامى الى ابن عمه (علي بن أبي طالب) يستشيره كيف يدخل على الرسول وكيف يقابله وقد كان منه ما كان ؟٠٠ فقال له علي : ائت الرسول مواجهة وقل له كما قال أخوة يوسف ليوسف : (تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين) فانه (صلى الله عليه وسلم) لا يرضى أن يكون أحدا أحسن منه قولا ولا أبرز منه عملا ولا أكرم منه خلقا ٠ ففعل أبو سفيان ما أشار به عليه علي فاستقبله الرسول بخلقه السمح وقلبه العطوف وحلمه الواسع يردد قوله تعالى : (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) ثم وقف بين يديه ينشده قصيدته التالية معتذرا عما سلف منه من جفاء وعداوة وهجاء ٠

لعمرك انى يوم أحمل راية
لتغلب خيل اللات خيل محمد

لكالمظلم الحيران أظلم ليله
فهذا أواني حين اهدى فاهتدى

هداني هاد غير نفسي ودلني
على الله من طردته كل مطرد

أصد وأنأى جاهدا عن محمد
وادعى وان لم أنتسب من محمد

فلما سمع قوله (صلعم) : من طردته كل مطرد ، وهو البصير بأسرار البيان العربي ومعانيه ، استدناه وضرب في صدره منبها الى جفائه في قوله استنكارا لكلمته وقال له : (انت طردتني كل مطرد) ٠٠ وكانت غلطة من الشاعر يأباها المقام ولفتة بارعة ممن دانت له الفصاحة وخضع له الكلام ٠٠ ومع ان الاسلام يجب ما قبله والحسنات تذهب السيئات ٠٠ الا ان أبا سفيان عاش حياته كلها وما يستطيع ــ رفع

طرفه الى رسول الله ـ خجلا وحياء منـــه لما سلف منه من قول ، وما زال بعد ذلك ملازما للرسول يكفر عن ماضيه الســـىء بالمواقف المشرفة والنضال المجيد حتى كانت وقعة (حنين) فابلى فيها بلاء حسنا وثبت ثبوتا عظيما ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله ، حتى فاء المنهزمون وعاد الاستقرار الى صفوف المسلمين • ومضى يستقبل الايـام

ويستدبرها وهو موضع اكرام الرســـول ومحل اعزازه حتى قال فيه : (أبو سفيان من خير أهلي) •• ولما توفي صلى الله عليه وسلم ، انطلق أبو سفيان يبكيه ويرثيـه بهذا الشعر الحزين :

أرقت فبات ليلى لا يــزول
وليل اخي المصيبة فيه طـول

فأسعـدني البكـاء وذاك فيما
أصيب المسلمـون به قليـل

لقد عظمت مصيبتـنا وجلـت
عشية قيل قد قبض الرسول

واضحت أرضنا مما عراهــا
تكاد بنا جوانبـها تميـــل

فقدنا الوحي والتنزيـل فينا
يروح به ويغـدو جبرئيــل

وذاك أحـق ما سالت عليـه
نفوس النـاس أو كادت تسيـل

نبى كان يجلو الشـك عنـا
بما يوحى اليه وما يقـول

ويهدينا فلا نخشـــى ضـــلالا
علينا والرسول لنا دليــل

أفاطم ان جزعت فذاك عذر
وان لم تجزعى ذاك السبيل

فقبر ابيك سيد كـل قبـر
وفيه سيد الناس الرســـول

رحم الله حسانا وأبا سفيان

محمد علي السنوسي
جازان ـ في ١٧ـ١١ـ٨٤

امة العرب ازدهت فى « فيصل »

يطيب لى نشر هذه الابيات في مجلة المنهل في جملة تهانى سيدنا الملك « فيصل » بن عبد العزيز آل سعود ايده الله ، بعيـــدالاضحى الميمون :

أمة العرب ازدهت فى « فيصل » — وغـــدا الاسلام فى حصن حصين
واتى الاضحى فصفنـــا للهنـــا — آيـــة تسبى عقـــول السامعين
فهتفنا عاش ذخرا « فيصـــــل » — ملك العـــرب امـــام المسلمين

بيروت لبنان عبد الرحمن المجذوب
صاحب مجلة الربيع ومديرها المسؤول

هذه الظاهرة

ما وراءها ؟ وما الباعث اليها ؟

بقلم الأستاذ عبد الرحيم أبو بكر

ظاهرة عجيبة غريبة مريعة ، ابتدعتها احدى صحفنا اليومية ذات مـــرة فكانت خطوتها تلك مبعث أسى وحسرة لكل صاحب قلم ورسالة في هذه البلاد التي كانت مصدر البيان العربي طوال حقبة زاهرة من الزمن ، اجل لقد جاءت هذه الظاهرة طعنة نجلاء روع لها كل غيور على (الفصحى) جامعة الشمل والوشاح القوى بين القبيل العربي في شتى اقطاره .

وأعنى بتلك الظاهرة ، هذا الجنوح الى اصطناع اللهجة الدارجة العامية أداة توجيه في صحافتنا اليومية ، واستشراء هـــذه البدعة بين الاوساط الصحافية حتى أصبح المحرر بها ذا امتياز مادى خـــاص يدركه ويعلمه كل من وقف عـــلى شئون التحرير الصحفية في هذه البلاد ، بل وحملت هذه النزعة الغريبة بعض المشرفين على الصحافة على ان يلوحوا بالاغراء المادى المتناهى لكل من يجد في نفسه قدرة على الكتابة باللغـــة الدارجة .

ولكى اكون موضوعيا في هذه الكلمـــة فاني احب ان اضرب صفحا عن ذكر الاسماء لان الاسماء والصحف لا تهمنا بقدر ما يهمنا معالجة هذه الظاهرة ، ولنبدأ اولا بهـــذا التساؤل : لماذا برزت هذه الظاهرة الـــى الوجود في هذه الفترة ؟ أمبعث ذلك قصور وعجز عن الكتابة بالفصحى ؟ أم هو نوع من التجديد في اسلوب الصحافة ؟

أهو نوع مـــن التجاوب مـــع مطالب (المستهلكين) بكسر الكاف ؟ أم هو شيء غير ذلك كله ولا يدرك سره الا من وكل اليهـــم أمر تحرير الصحيفة ؟

ان كان الرد بالايجاب على الشق الاول من التساؤل ، فليست لاى ناقد حيلة فـــي ذلك لان القصور والعجز أمران خاصـــان بالافراد ، وصفتان لا تبيحان لاى فرد كان ان يتولى دور التوجيه اللهم الا في مجتمـــع يعنيه أمر من يوجهه أما اذا كان الرد بانـــه نوع من التجديد فليس هذا من التجديد في شيء لانه يحمل في طياته ابـــلغ الضرر الى قراء الصحافة التي يسمونها «مرآة الشعب» فضلا عن أنه يخـــدم اهداف الشعوبيين والحاقدين على الفصحى وابنائها كما انـــه يقدم خدمة مجانية لالد عدو لنا وهـــو الاستعمار الذى يرى في لغة الضاد حصنـــا عتيا ضد اغراضه ، وفي هذا المجال يحضرنى قول ذلك المستشرق الفرنسي لاحد السوريين منذ نصف قرن تقريبا : « اذا كنتم انتـــم السوريين ترغبـــون في تحسين أحوالكـــم ونيل الاستقلال فعليكم ان تبرهنوا لفرنسا بانكم لستم عربا ، وانتم تبرهنون عن ذلك اذا حولتم لهجتكم العامية الى لغـــة الادب والكتابة بدلا مـــن الفصحى » . ولـــكن السوريون ابوا ذلك وظلوا عربا واغتصبوا الحرية والاستقلال اغتصابا من يد الاستعمار الذى كان يريد منهم ان يتخاصوا مـــن اهم مقومات حياتهم العربية .

اذن فهذا النوع مـــن التجديد كان ولا يزال مطلبا استعماريا لا يليق بمن يحترم الكلمة واليراع ان يستجيب له مهما كانت البواعث والاسباب او المبررات والنيات ، وبهذا تسقط بدعة التجديد .

أما اذا كان الرد بانه من فصيلة (مـا يطلبه المستهلكون) بكسر الكاف ، فيجب ان نبحث الامر على أناة وروية لنثير هـذا التساؤل المتولد عنه ..

أمهمة الصحافة ـ وهي اداة لتوجيه ـ ان تأخذ بيد الشارع وعامته الى الرقي فـي اسلوب تفكيره ولغته أم مهمتها مجاراتـه والابقاء على عاميته فتصبح بذلك تابعـة له وليس متأثرا بها ؟

كلنا نعلم ان اللغة الدارجة او العاميـة هي ظاهرة تولدت نتيجـة لتخلف مقيت منيت به الامة العربية في اعز مقوماتها وهو (وحدة اللغة) ، والناصح الامين اليوم هو الذي يعمل بكل ما استطاع من جهد ان يقضي على مظهر ذلك التخلف حتى ياتي اليوم الذي تكون فيه الامة بجميع طبقاتها قد انتقلت من طور الهجنة الى طـور الاعراب والنطق الفصيح الجميل الذي تردد أصداءه آفـاق العروبة من محيطها الى خليجها . اما اذا كان الباعث على ذلك هو شيئا غير هذا كله ، فان الواجب يقضي على من يتولى هذا ان يفصحوا عما لديهم ، لان ادوات التوجيه التي أوكل اليهم امر القيام عليها هي أمانة في ايديهم ان احسنوا استغلالها وادارة امرها فالتاريخ والضمائر يحفظان لهم ذلك والعكس بالعكس تماما . وسيأتي يوم قريب او بعيد يدركون فيه انهم باصطناعهم تلك الظاهرة المريبـة واستغلالها قد اضروا بالشعب وساعدوا على تخلفه الفكري واللغوي من حيث يحسبون انهم يحسنون صنعا ، اذ ليس بخاف على كل مثقف ان « الفصحى » كانت قبـيـل الاسلام مرحلة توحيد اللهجات العربية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربيـة ، وقد جاء القرآن الكريم ليكرس ذلك الطور الحضاري فنشأ جيل عربي اسلامي متحـد في اللغة الادبية على الاقل ، ومضت سنون بعد ذلك غزت خلالها هذه اللغة الفصحى شعوبا اخرى غير عربية لتصبح لغتها الدينية والادبية والسياسية ، وهكذا ظلت الفصحى محتفظة بقوتها وسيطرتهـا الى أن تجزأت الدولة الاسلامية الى دويلات وهنا استطاعت الشعوبية الحاقدة ان تتحرك فـلا تكتفي باضعاف الفصحي ولكنها تمادت في تجزئـة الامة العربية والعمل على انهاك مقوماتهـا الاساسية ،فكانت النكسة المروعة الـتي نتج عنها هذا العديد من اللهجات العاميـة الدارجة المطعمة بالوان من الهجنة .

فاذا كان هناك اليوم فريق يرى في الابقاء على العامية وتشجيعها تظرفا وتجاوبا مـع مستوى العامة فانه مخطيء الرأي على اقل تقدير لانه بعمله هذا يسند تلك النكسـة ويقوي هذه الازدواجية التي منيت بها الامة العربية في لغتها خلال فترة التخلف .

وهنا ملاحظة هامة يجب أن اشير اليها : وهي اننا لا نطلب مـن محرري الصحف ان يكتبوا باساليب بيانية رفيعة ، وانمـا ندعوهم فقط الى عدم اصطناع العاميـة ، وليكتبوا بعد ذلـك باساليب مفهومة لا تستعصي على مدارك العامة ، وانما تنقـل اليهم الافكار والآراء التي يراد بثها دونما اسفاف او هجنة في لغة الكتابة .

وفي ختام هذه الكلمة اريـد ان اقترح على كل صاحب قلم في هذه البلاد ان يدلي برأيه في هذه الظاهرة ، ويقول فيها كلمة الحق غير هياب ولا مجا ل وعـلى رأس هؤلاء ادعو صاحب هذه المجلة الـذي عرف بمقته لكل ما يمس لغة (الضاد) ويهددها من قريب او بعيد بل وبتعصبه على كل ما يراه يسف بالبيان العربي القويم .

المدينة ـ عبد الرحيم ابو بكر

الصبر

لله ، ومع الله ، وبالله

بقلم الأستاذ محمد يحيى الغوثي - بالتوجه

الصبر في اللغة : الحبس والكف ، ومنهقوله تعالى : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) الآية٢٨٠ ـ الكهف ، اى احبس نفسك معهم • وشرعا هو حبس النفس عن الجوعوالتسخط ، وحبس الجوارح كلها عن مخالفة اوامر الله تعالى •

وينقسم الصبر الى ثلاثة اقسام :

الاول : الصبر على طاعة الله بشرط المحافظة عليها دواما وبرعايتها اخلاصا وبتحسينها علما ، وقوام ذلك (الصبر لله) وهو ان يكون الباعث له على ذلك الصبر محبة الله وارادة وجهه والتقرب اليه ، لا لاظهار قوة النفس والاستحماد من الناس بالرياء والسمعة •

الثاني الصبر عن معصية الله تعالى بشرط ادامة الخوف من لحوق الوعيد المترتب عليها ، او بالحياء وذلك ان لا يستعين على معصية الله بنعمه المتعددة عليه وترك المعصية حياء من الله احسن لانه من شيم الكرام • وقوام ذلك (الصبر مع الله) وهو دوران العبد مع مراد الله الديني منه ومع احكامه • فيكون صابرا نفسه معها سائرا بسيرها ، مقيما باقامتها ، يتوجه معها اين توجهت ركائبها ، وينزل معها اين استقلت مضاربها • وهو اشد انواع الصبر واصعبها •

الثالث : الصبر على امتحان الله بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج • وتهوين البلية بعد نعم الله عليه ، سالفها وحاضرها•

وقوام ذلك (الصبر بالله) ، وهو الوثوق بالله والتوكل عليه والاستعانة به ورؤية انه هو المصبر، وأن صبر المرء بربه لا بنفسه كما قال تعالى: (واصبر وما صبرك الا بالله) الآية ١٢٧ ـ النحل •

ويتضح مما تقدم ان الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله هما صبر على ما يتعلق بالكسب ، والصبر على امتحان الله صبر على ما لا كسب للعبد فيه • وان الأولين عبادة ، والآخر استعانة • والعبادة غاية ، والاستعانة وسيلة • والغاية مرادة لنفسها ، والوسيلة مرادة لغيرها • والكامل التام هو من جمع الثلاثة ، والله مع الصابرين •

الصبر في القرآن الكريم

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الصبر في كتابه الكريم على ستة عشر وجها : (١) الامر به كما في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة • الآية ٣٥ ـ البقرة ، وفيها ايضا الآية ٤٥ وفي الآية ٢٠٠ ـ آل عمران •

(٢) النهي عن ضده كما في قوله تعالى : (فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل

ولا تستعجل لهم •) الآية (٣٥) الاحقاف • وفى الآية (١٣٩) آل عمران •

(٣) الثناء على اهل الصبر • كما فى قوله تعالى : (الصابرين والصادقين) • الآية (١٧) آل عمران، وقوله: (والصابرين فى الباساء والضراء ، وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون) الآية (١٧٦) ـ البقرة •

(٤) ايجابه سبحانه وتعالى محبته لهم . كما فى قوله تعالى : (والله يحب الصابرين) الآية ٤٦ ـ البقرة •

(٥) ايجاب معيته لهم ، كما فى قوله تعالى : (واصبروا ان الله مع الصابرين) الآية (٤٧) البقرة • والآية (٦٦) الانفال

(٦) ايجاب الجزاء لهم باحسن أعمالهم كما فى قوله تعالى : (ولنجزين الذين صبروا أجرهم باحسن ما كانوا يعملون) الآية (٩٦) النحل •

(٧) ايجاب الجزاء لهم بغير حساب ، كما فى قوله تعالى : (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب •) الآية (١٠) الزمر •

(تنبيه) هذا وقد ورد لفظ (الحساب) فى القرآن الكريم على ثلاثة اوجه الاول : بمعنى العدد كما فى هذه الآية • الثانى : التعب ، كما فى قوله تعالى : (وترزق من تشاء بغير حساب) اى بغير تعب• الثالث : بمعنى المطالبة ، كما فى قوله تعالى : (هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب) اى بغير مطالبة •

(٨) اخباره سبحانه وتعالى بان الصبر خير لاصحابه ، كما فى قوله تعالى : (وان تصبروا خير لكم) الآية (٢٥) النساء • وقوله : (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) الآية (١٢٦) النحل •

(٩) اخباره تعالى بان اهل الصبر هم أهل العزائم ، كما فى قوله تعالى : (ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور •) الآية (٤٣) الشورى •

(١٠) اخباره تعالى ان من ينتفع بالآيات والعبر هم اهل الصبر ، كما فى قوله تعالى : (ان اخرج قومك من الظلمات الى النور • وذكرهم بايام الله ، ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور) الآية (٥) ابراهم • والآية (١٩) سبا والآية (٣٣) الشورى •

(١١) اخباره تعالى انه ما يلقى الاعمال الصالحة وجزاءها والحظوظ العظيمة الا اهل الصبر ، كما فى قوله تعالى : (ويلكم ، ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ، ولا يلقاها الا الصابرون) الآية (٨٠) القصص • وفى الآية (٣٥) فصلت •

(١٢) اخباره تعالى بان الفوز والنجاة والجنة ، انما نالوه بالصبر كما فى قوله تعالى : (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ، سلام عليكم بما صبرتم ، فنعم عقبى الدار) الآية (٢٤) الرعد •

(١٣) اطلاق البشرى لاهل الصبر ، كما فى قوله تعالى : (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) الآية (١٥٥) البقرة •

(١٤) ضمان النصر والمدد لاهل الصبر،

كما في قوله تعالى : (بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هـذا يمددكم ربـكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) الآية ・ (١٢٥) آل عمران ・

(١٥) ان الصبر يورث صاحبه درجة الامامة كما في قوله تعالى : (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنـا يوقنون) الآية (٢٤) السجدة ・

(١٦) اقتران الصبر بمقامات الاسلام والايمان ، كما قرنه الله بالايمان واليقين وبالتقوى والتوكل ، وبالشكر والعمـل الصالح والرحمة ، الخ الخ الخ ・ وقـال النبي صلى الله عليه وسلم : (عجبا لامـر المؤمن ! ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ، ان أصابته سراء شكر ، فكان خيرا له ・ وان اصابته ضراء صبر ، فكان خيرا له) وقال ايضا : (ما اعطى احد عطاء خيرا له واوسع من الصبر) ・

مراتب الصابرين

مراتب الصابرين خمس : صـابر ، ومصطبر ، ومتصبر ، وصبور ، وصبار ・ فالصابر أعمها ، والمصطبر : المكتسب الصبر الملىء به ・ والمتصبر: المتكلف حامل نفسه عليه والصبور : العظيم الصبر الذى صبره اشد من صبر غيره ・ والصبار : الكثير الصبر ، فهذا في القدر والكم ، والذى قبله فـى الوصف والكيف ・

وفي الختام نسأل الله ان يجعلنا مـن الصابرين في البأساء والضراء وحين الباس، اولئك الذين صدقوا ، واولئك هم المتقون ・ آمين ・

آميـن آميـن لا ارضى بواحـدة
حتى اضيف اليها الف آمينـا

الاستاذ محمد بلى الفوتي
المشرف على الشئون الاسلامية في جمهورية التوجو ・

المختار

أبو تمام يصف ويثني

ونغمة معتف يرجوه أحلى	على اذنيه من نغم السماع
جعلت الجو لألاء المساعى	وهل شمس تكون بلا شعاع ؟
وما في الارض أعصى لامتناع	يسوق الذم من جود مطاع
ولم يحفظ مضاع المجد شيء	من الاشياء كالمال المضاع
رعاك الله للمعروف انى	أراك لسرح مالك ، غير راعى
فما في الارض من شرف يفاع	سبقت به ولا خلق يفاع
لعزمك مثل عزم السيل شدت	قواه بالمذانب والتلاع
ورأيك مثل راى السيف صحت	مشورة حده عند المصاع (١)
فلو صورت نفسك لم تزدها	على ما فيك من كرم الطباع

---

(١) أى عند الضرب به

المستار

سارية الاحلام

بريشة سعادة الشيخ احمد عبد الجبار

على الشط سنا يبدو — من الآمال يغرينا
وفى البحر رؤى ترنو — عليها السحر يسبينا
تعالى نسكر الليل — على لحن اغانينا
ونطفى حرقة القلب — بنبع من مآقينا
وناى الحب فى رفق — تناغيه ايادينا
وننسى العالم الماضى — على رشف امانينا
تعالى فالهوى بكر — تهادى فى مغانينا
يذيب العطر فى كأس — من الشوق ويسقينا
وان باح الدجى سرا — ففى الفجر .. تلاقينا
لنا الاحلام سارية — ونار الوجد تهدينا
وقوس الغيم لماح — بوجه الافق يشجينا
وللمجهول مسرانا — ووادى الغيب وادينا
سنفنى العمر فى دهر — من الامواج تطوينا
وان دارت بنا الدنيا — ففى الذكرى تعازينا

رعشة الحب

بقلم عثمان نزال

حبك الداوى ابتسام لم يزل — مقبلا ينهب آفاق الغزل
فجره يوحى بعهد حالم — نوره يغمر هاتيك الشعل
فى هبوب الريح يلوى هاربا — شارد الاذهان تبكيه المقل
ما درى كم دقلة محمومة — أذبلها فى اغانيها القبل
ليته يدرى ابتسامات الهوى — أنها رعشة حب لم تزل
تسحب القلب لفجر ضاحك — حوله صرعى بدت تلك العلل
وهواه مع هواها زهرة — تاجها الازهر يحدوه الامل
سرها المدفون فى جسمى بدا — حلة لما تضاهيها الحلل
[illegible] صبحها فى وصله — ما عرى يأس قواها او ملل
ترتقى الوصل طريقا شائكا — قمة الحب حواليها الاجل
لا تبالى من مصير شاحب — انها ثورة حب قد أطل

آه ليـــل همنا في رعشـــة ... ان فيها الحب بدرا ما أفـــل
ينثر النـــور حوالينـــا وفي ... رعشات النور وصل ما اكتمل
أنة في القلب مـــع آهـــاته ... مـــن اشراقة نـــور قد أهل
وهيامي حين يـبـدو عارمـــا ... حالك الطلعـة يبكيـــه الطلل
هو في أغـــوار نفسي رعشة ... رقصها يشفي من النفس الغلل
فاسبحي في بحر أحلامي الـتي ... طيفها في صمتها منذ الازل ..
ودعيني في متاهات الهـــوى ... رعشات العشق تكفيني الكلل
هي ما بين ضلوعي زفـــرة ... حم جسمي من لظاها واشتعل
زفـــرة لكنهـــا مشبوبـــة ... ان حتفي مـــن هواها محتمل
فاصرفي ان شئت عني نارهـا ... كاد من حبك جسمي ان يشل
واسطعي انـــك فينـــا درة ... نـــورك الوضاح احسان نزل
وأتركي رعشة حبي انهـــا ... من سماء الفكر احساس هطل
واتبعيني في دروب للهـــوى ... حولهـــا تبنى حضارات الدول
فلأنت المجد يبـدو زاهيـــا ... ولأنت الصرح في أعـلى الجبل
اعطفي انك فـــي أحشائنـــا ... واعـــدلي يا حسن من فينا عدل

(الهفوف)

أنة جريح

تعاهدني أن تصدق الوعد في غد ... وتمضي الليالي موعدا بعـــد موعد
فلا قلبهـا القاسي يحن لمغـــرم ... ولا القلب يسلوها ولا الصبر في يدي
اذا ما طواني الليل أرسلت عبرتي ... فسالت من الجفن القريح المسهد
وما في نهاري ان بدالي راحـــة ... سواء لدى ، الليل او صبحي الندي
وأذللت نفسي في هواهـــا وانني ... اذا جـــد جـدي سيد وابن سيد
وان هوان النفس لو كان بالهوى ... لآلم من وقع الحسام المهنـد
الى الله اشكو ما بنفسي من الاسى ... وما في فؤادي من هـــوى متوقد
ومالي سوى الشكوى وما كنت فاعلا ... اذا كان من أهوى شديد التمرد ؟

دموع الفرح

جرى مدمعي يوم اللقا من محاجرى ... غزيرا كنهر قـــد طغى بالقناطر
اذا ما مضى سيل من الدمع زاخـــر ... أتى بعـــده فيض العيون الزواخر
عجبت لعيني كيف تجرى دموعها ... بيوم كيوم العيـــد زاه وزاهـــر
ولـكن عيني لا تـــلام اذا بكت ... لان اللقا قـــد هز كل مشاعرى
فقلبي بيوم الملتقى زاد خفقـــه ... وطافت بـه شتى المنى والخواطر
وكذبت نفســـي انني نلت مطلبي ... واني ارى مـــن أبتغي بنواظرى
لك الحمد يا ربي عـــلى ما أنلتني ... فمن يحمد النعمى ينل أجر شاكر

مفرج السيد

الشعوبية الفكرية الحديثة

بقلم الأستاذ أنور الجندي بالقاهرة

حلت « الشعوبية » مكان « الاحتلال » فالغزو الثقافي الذى قام به الاستعمار خلال اقامته فى وطننا فى مدى قرن كان تقريبا قد خلف قوى تعمل بعد جلائه العسكرى والسياسى . هذه القوى تعمل لتبقى النفوذ الاجنبى ولتقضى على مقومات امتنا حتى لا نستطيع ان نجمع فكرنا ونتوحد لنواجه الحياة قوة ضخمة ذات نفوذ وليبقى له بعد ذلك سيطرته الاقتصادية .

والشعوبية الفكرية الحديثة انما تحاول القضاء على (١) شخصيتنا (٢) قيمنا الفكرية والروحية (٣) تراثنا (٤) لغتنا العربية الفصحى (٥) تاريخنا .

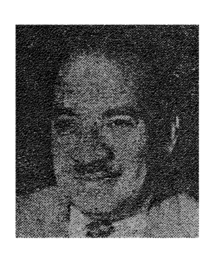
وقد تشكلت هذه الشعوبية منذ الثلاثينيات من هذا القرن فى صورة احزاب وهيئات وجماعات ذات طابع براق . على مستويات مختلفة : قومية واقليمية، سياسية وفكرية ، وحاولت أن تشق طريقها وتجمع حولها الشباب الغض تصنعه وفق مخطط دقيق مدروس .

وقد مهد الاستعمار لها الطريق بدعوات مختلفة :

١ ـ العودة الى الثقافات والحضارات القديمة كالفينيقية والفرعونية والبابلية والاشورية .

٢ ـ التفرقة بين عناصر الامة الواحدة والدين الواحد فانبعثت قضايا البربرية والكردية والصراع بين المسلمين وغير المسلمين وبين السنة والشيعة .

٣ ـ كشف الآثار القديمة واستغلالها فى هذه الدعوات .



٤ ـ رفع صوت الاداب الاقليمية واللهجات الاقليمية والتراث الاقليمى .

وليس كيد الشعوبية موجها الى العرب كأمة فقط ولكنه موجه اساسا للقضاء على مقومات الفكر العربى والاسلامى الذى هو المصدر الاول للحياة العقلية والروحية لهذه المنطقة ، فى محاولة لاثارة الشكوك وخلق التفرقة . والانتقاص من التاريخ والتراث وتشويه الماضى وهدم اللغة والانتقاص من فضل العرب والمسلمين على الحضارة مع الاعلاء من شأن الفكر الغربى والحضارة الغربية واعلام الغرب وابطالهم فى مجال السياسة والفكر والاختراع . والعمل على

تجزئة الفكر العربى الاسلامى والقضاء على روح وحدته • والفصل بين الماضي والحاضر وفرض النظريات الغربية عليهم فى مجال القومية ودراسات التاريخ والادب وتقويم التراث • واذاعة الفلسفات والنظريات والمذاهب الغربية المتعددة المتضاربة ، التى انطوت فى الغرب ولا تزال موضع النظر كانما هى قضايا مسلم بها • وابرز المذاهب والفلسفات التى [illegible] فكرنا : النظريات المتصلة بالتشكيك فى القيم الروحية والمثل الانسانية والتى تحاول تعرية الانسان وابراز حيوانيته • وتصويره فى صورة المندفع وراء غرائزه وذلك فى سبيل القضاء على القيم الاساسية للفكر العربى الانسانى القائم على تكريم الانسان والسامى به ودفعه الى مجال « الانسان الكامل » •

وقد اعتمدت الشعوبية الفكرية الحديثة وهى تستهدف القضاء على المقومات الاساسية لفكرنا العربى الاسلامى على تراث قديم لها فى اواخر القرن الثانى الهجرى محاولين اعادة بعثه من جديد • وكان الشعوبيون القدامى قد جروا فى محاولة ضخمة لتزييف قيمنا • واثاروا عديدا من الشبهات حول مختلف القضايا وقد استغلت الشعوبية الحديثة المتحركة فى حضانة الاستعمار والغزو الفكرى هذه الاراء واخذت تعيدها من جديد • كما وجد المستشرقون والمبشرون الذين يتسمون باسم العلماء فى آراء الشعوبية القديمة زادا استعانوا به فى حملتهم الضارية •

وقد ساير كثير من كتابنا ومفكرينا هذا الاتجاه على غفلة منهم او متابعة ورضى تلقاء نفوذ وجاه ومال • كما امكن النفوذ الاجنبى للقائمين بالحركة الشعوبية الحديثة فى العالم العربى فرصة السيطرة على منابر الصحافة والجامعات ونوافذ التوجيه للرأى العام •

وعندى اننا لسنا فى حاجة الى مراجعات علمية أو قاموسية لتحديد معنى «الشعوبية» فنحن نعتقد ان كل من يهاجم مقومات فكرنا وشخصيتنا ويزدرى تاريخنا ولغتنا او [illegible] على مقوم من هذه [illegible] بالتشكيك فيه أو تعتيره او انتقاصه انما هو شعوبى يتحرك فى فلك التغريب والغزو الثقافى •

وكل محاولة لتغليب العامية او هدم عامود الشعر او انتقاص التاريخ والتراث والدين انما تجرى فى هذا التيار •

ولسنا نريد ان ندخل فى مجادلات حول القضايا المثارة كالعروبة والاسلام او الدين والعلم وحرية الفكر وتقويم التراث • فليس هناك من يمنع من ان يمارس الباحث حقه كاملا فى النظر والبحث ما قامت مفاهيمه أصلا على نفس الاسس التى ارتضتها هذه الامة اساسا لقيمها ومفاهيمها ، ولا بد ان يتوفر صدق النظرة واخلاص النية والايمان الاكيد لقيم هذه الامة •

ولا يدعونا هذا الى المبالغة فى تقدير فكرنا او النظر اليه نظرة الاستعلاء او المبالغة فهذا ما لا نقصد اليه • وانما نحن نتطلع الى قدر واضح من الثقة بامتنا وشخصيتها وقيمها • هذا القدر لا يسمح بازدراء مواريثها ومقوماتها • وعلى هذا القدر وحده نحكم على سلامة الرأى الفاحص والرأى المثار •

اما الغلو في التقدير ـ فهو عندنا كالغلو في الغض ـ كلاهما منبوذ مكروه بعيد عن مقاييسنا على اساس مفهوم « وسطية » الفكر العربي الاسلامي ، في نظرة لا افراط فيها ولا تفريط . فكلاهما بعيد عـــن الحق والواقع .

فاذا لم تكن النظرة على هـــذا النحو ، اتهمت بانها شعوبية وعدت من أعمـــال التغريب والغزو الثقافي ، في محـــاولة لتدمير قيمنا وشخصيتنا ومقومات فكرنا .

ونحن نعرف ان الدعـوة « الشعوبية » تنبعث من مصدرين أكيدين هما :

ـ خصومة الغرب للفكر الاســـلامي العربي والامة نفسها ، ومحاولة لمنعها مـــن القوة والوحدة والغلبة .

٢ ـ حقد عناصر كثيرة مختلفة في داخل وطننا العربي لهذا التيار القـــوى ومحاولة لمقاومته والغض منه .

واذا كان من المؤكد ان هذه اليقظـــة الفكرية التي تتألق في آفاق الامة العربية والعالم الاسلامي اليوم ستجد طريقها الاصيل عندما تؤمن بقيمتها الاساسية وتتخذهـــا قاعدة لها فان الشعوبية تعمل جاهدة على التأثير في هذا الخط وتضليل السائرين اليه واثارة الشبهات والعقبات حوله ، ابقاء على النفوذ الاجنبي ونفوذهم الشخصي .

انور الجندي (القاهرة)

عقد المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي جلستـــه الاولى

جاءنا من الامانة العامة لرابطة العـــالم الاسلامي النبأ التالي :

عقد المجلس التأسيسي لرابطة العـــالم الاسلامي جلسته الافتتاحية في تمام الساعة الواحدة من بعد مغرب يوم ٢٥ ذي القعـــدة سنة ١٣٨٤ برئاسة حضرة صاحب السماحة الشيخ محمد بن ابراهيم رئيس المجلـــس وحضور معالي الامين العام لرابطة العـــالم الاسلامي الشيخ محمد سرور الصبـــان وعضوية كل من أصحاب الفضيلة والسعادة أعضاء المجلس ـ وبدأت الجلسة بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم ألقى سماحـــة رئيس المجلس كلمة رحب فيها بأعضاء المجلـــس وشكرهم على اهتمامهم واعتنائهم ومبارحتهم أوطانهم الى هذا البلد المقدس لهذا الغرض الوحيد الهام النفيس وهو التعاون على البر والتقوى والنهوض بالامة الى ما خلقت له من عبادة الله وحده لا شريك له والتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم تلى تقرير معالي الامين العام الذي اشتمل عـــلى مختلـــف الموضوعات ورفعت الجلسة على ان يستأنف المجلس اجتماعاته في الساعة الثانية عشرة والنصف من مساء يوم الاحد ٢٦ ذي الحجة ١٣٨٤ هـ .

مكانك تحمدي

تحليل ونقد : للاستاذ محمد ابراهيم جدع

- ٣ -

تعليقات المؤلف احمد محمد جمال فيها حكم على المرأة الغربية بانها جريمة القرن العشرين وبان المرأة المسلمة ، وبخاصة العربيه ، فى طريقها لان تكون جريمة القرن الرابع عشر .. وطبعا قصد بهذا ، القرن العشرين الميلادى والقرن الرابع عشر الهجرى وان لم يوضح ذلك وكان لا بد من الاشارة اليه لئلا يستغرب القارىء الرجعة الى الوراء فى التاريخ الميلادى ولا يظنه تاريخا هجريا بحكم انسياق الجملة وبدئها بالتاريخ الميلادى . المهم انه بعد ان كانت المرأة فى التاريخين الميلادى والهجرى جريمة اصبحت بعد هذا ضحية فى حكم المؤلف فقد ختم حكمه بقوله : « والذين يرتكبون هذه الجريمة الشنيعة هم الرجال الذين يخربون بيوتهم بايديهم ». فكيف تحولت المرأة من جريمة فى هذا الحكم الى ضحية فاذا كان مرتكبو هذه الجريمة هم الرجال كما يقول فالحكم فى هذا على المرأة انها ضحية وهذا يناقض ما يقرره عنها بانها جريمة . فأى الحكمين يقضى به المؤلف ؟ ورد هذا فى ختام فصله عن (المرأة المسلمة بين الامس واليوم) صفحة ١٦٧ والختام صفحة ١٧٠ يعقب هذا فصل عن (اجور النساء العاملات) وفى هذا الفصل حكم بمساواة المرأة للرجل فى اجر العمل اى انه اقر لها بأن تعمل كالرجل وان تكون مساوية له فى الاجور فهو يقول بصفحة ١٧٢ : (اما العمل فيتساوى فى استحقاق اجره الرجل والمرأة . سواء كان العمل دنيويا ، او دينيا اى يثاب عليه فى الآخرة) واكد هذا المعنى بما جاء فى الآية الكريمة : (فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) وقوله عز وجل : (من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن ، فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب » وقوله تعالى : (من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) .

واقوال المفسرين كما نعرف تنصب هنا على العمل الدينى لا الدنيوى الذى يعطى للمرأة حق العمل كالرجل وكيف هو يمانع فى سفور المرأة ولا يمانع فى مزاولتها الاعمال بجانب الرجل ؟ ويؤكد هذا الحق للمرأة حين يقول بصفحة (١٧٣) : (فهذا الظلم بالتفريق بين أجر المرأة وأجر الرجل على ما يعملان فى دنياهما من اجل العيش والكسب ليس من الاسلام فى شىء فالاسلام دين العدل والمساواة) الى ان قال : (الرجال والنساء فى ذلك سواء) ثم يعود فى الصفحة ١٧٧ فينقض ما قرره عن حق المرأة فى العمل ومساواتها للرجل فى الاجور فيقول : (الم يكن من الانسب والاوفق

والالزم لآنساتنا ولبلادنا معـــا ان تكون
الجهود والاموال المنفقة فى تعليمها الجامعى
قد بذلت من اجل تحصيلها على كفاءة مهنية
فى طب الولادة وامراض النساء ، مثلا أو فى
طب الاسنان ، أو طب الاطفال حيث تجـد
المجال واسعا لرعاية بنات جنسها واطفالهن)
فكيف نوفق بين حقها فى العمل ومساواتها
للرجل فى الاجر كما قال ، وبين حجزهـا
عن العمل فى مختلف المجالات ، الا مجـالا
واحدا هو مجال خدمة بنات جنسها • وقد
يكون هذا تراجعا فى تقرير حق المـــرأة
واعطائه للرجل وحده فاذا كان قـد عرض
لحقها فى العمل اليدوى بجانب الرجـــل
كاملة مع العمال الذين يحملون (المونة)
كما اعطاها حق المساواة فى الاجور معالرجل
فكيف عاد فقرر حرمانها من التعليم الجامعى
وان ما ينفق فى هذه السبيل ليس مـــن
الانسب والاوفق والالزم لآنساتنا وبلادنـا
معا • وهذا فيه من التناقض الواضح ما لا
بد ان يستدركه المؤلف فى طبعة ثانيـة
لكتابه •

وعن مسئوليتنا نحو مدارس البنات جاء
منه فى الصفحة ١٩٠ : (وهناك البنـات
اللاتى يأتين الى مدارسهن فى سيـارات
خاصة فقد قيل وقيـل ، وكتب وكتب ان
بعض سائقيها فتيان صباح من حمـلة
النظارات السوداء الفخمـة ، والرؤوس
المشطة المكشوفة) الى آخر ما فى هـذا
الوصف من طعن وتجريح ما كنت أود ان
يعلن عنه فى كتاب احتراما لسمعة بلادنـا
وكان على الاستاذ المؤلف اذا اراد الاصلاح
ان يؤدى هذا الاصلاح عن طريق المسئولين
فى المدارس لئلا يخوض القراء خارج ديارنا
فى سمعة [illegible] ويتهمونا ظلما وعدوانا بأن
بناتنا فى المدارس غير ذوات اخلاق قوية ،
وهل فى وسع المدارس ان لا تقبل البنات
الا فى سيارات مقفولة عليهـا كسيارات
اللحوم؟! انما تستطيع المدارس ان تراقب اى
انحراف فى هذا المجال اذا لفت نظرها اليه
دون اعلان وتشهير عن بناتنا فى كتاب يقرأ
خارج بلادنا • ويتأسف علينـا الصديق
ويشمت بنـا العدو حتى لقد عرض بهن
وللاسف حين قال فى وصفهن : (الخارجات
الفاتنات ، وتبادل الرسـائل المعطرات او
النظرات الهائمات) ارجو ان يستدرك المؤلف
حذف هذا فى طبعة ثانية من كتابه ، اشفاقا
على سمعة بلادنا ومركزها الرفيع فى العالم
الاسلامى ، ولان هذا البلد ولله الحمد لـم
يوجد فيه خارجات فاتنات يتبادلن الرسائل
المعطرات او النظرات الهائمـات ولا بد ان
اتهامهن بهذا فيه طعن وتجريح وتشويـه
لسمعة مدارس بناتنا للحيلولة دون تعليمهن
واعتقد ان المؤلف ، وهو من رجال الفكر فى
هذا البلد ـ لا يرضى لهن هذا المصير بعد ان
من الله عليهن بنعمة العلم فى هذا العهـد
التقدمى •

ولا ادرى مـا علاقـة المرأة المسلمة
بالزواج فى المسيحية وما تراه الكنيسة فى
الزواج وانه ذنب ما دام الكتاب قائما علـى
بحث شئون المـرأة المسلمة وهو ما عقد له
فصل من الصفحة ١٩٢ الى الصفحـة ١٩٤
فان كان هذا لمعرفة الفـرق بين النظرتين
الاسلامية والمسيحية الى الزواج فهذا بحث
يتعلق بالعقائد ولا يزج به فى هذا المجال •
والاسلام قد وضح للناس سبيله فما وضع
هذه المقارنة وهى منافية لما هدى الله بـه
المسلمين للاسلام وشرح صدورهم له ، حتى
ولو كان البحث يتعلق بالعقائد ، فان المقارنة
لا تصلح وانما يصلح الرد على مـا يخالف
منطق الاسلام : (ان الـدين عند اللـه
الاسلام) • (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه) •

ولا بد ان المؤلف اراد ان يدلل بهـذه

المقارنة فزن هذا البحث في هذا المجـــال للتدليل على سعة اطلاعه وغزارة علمه وبودى ان يدع هذا في الطبعة الثانية لكتابه هذا ٠

وفي الكتاب فصول تأتي على ختامه عن الزواج بالاجنبيـــات وحمى الاسرة وتعليم البنات ليس فيها من جديد وانما فيها ترديد لمناقشات دارت قبل اليوم في شتى البلاد العربية . وهذه الفصول تعكس ما قرأناه من آراء متعددة لهذه المناقشات ومثـــله : (مسئولية الآباء) (ولا ظلم عـــلى المرأة) وهذا الفصل تكرر في الكتاب بعباراتـــه والفاظه ولا بد ان هذا التكرار واقع مـــن عمل المطبعة وفيه وعد بان يجمع قريبا كافة دراساته عن المرأة في كتاب خاص ٠ نأمل ان يوفق الى هذا الاستاذ المؤلف ، لان هذا العنوان : ((لا ظلم على المرأة) لم يأت بعـده المؤلف بما نتوقعه لهذا العنوان مـــن بحث يعرض فيه لحق المرأة الشرعي وتجاوز بعض الرجال لهذا الحق ، واستغلال طاعتها فيما لا يطاق وارهاقها لرضاء والديه وخدمتهما بجانب خدمته بجانب تربية اولادها وما في ذلك من عناء وتهديدها بين آونة واخـــرى بالتعذيب او بالطلاق من تلك المشاكل التي تعانيها بعض الاسر ٠

ولا بد لي ان اقول : ان هذا الفصل على ما يحمله من عنوان ضخم ، ضئيل جدا ولا يعبر عن شيء في حق المرأة الشرعي ٠ وجاء فصل تكاليف الزواج مكررا في كتابه وهو يدعو فيه العلماء والكتاب واولياء امـــور النساء لبحث الموضوع وتبادل وجهات النظر ووضع الحلول وانه لم يتلق جوابا ولا تعقيبا منهم لهذا لم يبحث في هذا الفصل هـــذا الموضوع ولم يضع له الحلول ولكن تكاليف الزواج لم يفرضها احد منا على الآخر وانهـا تأتي تلقائيا من عشاقها فلا تحتاج الى بحث ولا الى وضع حلول فكم من عائلات ثريـــة عندنا نراها تعرض عن هـــذه التكاليف ولا يعلم بزواجهم الا الاقربون وسبب هـذا ان لتكاليف الزواج عشاقا يقدمون عليها وهم قلة ولله الحمد ولو كانوا مفلسين وتـكاد تتلاشى هذه القلة بعد تقدم الوعي وانتشار الثقافة ٠

وجاء فصل (التعليم العـــالي للبنات) مكررا ايضا وخلاصته ان صديقه الجامعي الدبلوماسي طالعه برأى لاحد مديرى الجامعات في بريطانيا مؤداه (أن البنـــات يأتيـن الجامعـــة لا ليتعلمن ، وانمـــا ليعرضن أجســـادهن وجمالهن ويصدن الازواج) ٠ وعرفنا من هذا الفصل طبيعة الجامعيات في بريطانيا في الغربيات فهل يوجد هنا في الشرقيات ؟ هذا ما سكت عنه المؤلف فكان هذا البحث مبتورا لان الغربيات لهن عاداتهن واخلاقهن فلا تكون افعالهن حجة عـــلى الشرقيات فنقضى بحرمانهن مـــن التعليم العالي ٠

وجاء جشع الآباء مكررا أيضا وهو يعبر عن مأساة فتاة لا داعي لاعلانها في كتـاب يوزع هنا وهناك ويسيء الى سمعة الآباء بل يمكن لفت نظر الآباء بلباقة دون سرد قصة المأساة لما فيه من التشهير الضار بسمعة الآباء والبلاد وهي غلطة اب واحد قسا على ابنته وشذ عن قاعدة المجموع فـــلا داعي لعرض هذه المأساة لعديد من القراء في بلد عربي او بلد اجنبي فيقاس وضع كل الآباء على هذا القياس في بلادنا ونسيء بهذا الـى سمعتنا ٠

ونكتفي بهذا القدر من كتاب له مكانتـه الادبية ، فقد فتح الباب لمن يهمـه معالجة مشاكلنا الاجتماعية ومشاكل الاسر ، فـي مجال أوسع ونقدر للمؤلف جهده واخلاصه وانه ادى من هذا الجهد ما يستحق التقدير وليس عيبـــا ان يخطـــيء الانســـان ولكن العيب ان لا يعمل الانسان خشيـــة الخطأ وبالله التوفيق ٠

(جدة) محمد ابراهيم جدع

قصة العدد

الأسرة السعيدة

ترجمة قلم تحرير المجلة

> « المرض هو العدو الوحيد الذي يستطيع كل انسان ان يصده عنه بأبسط الاحتياطات والتدابير » .
>
> هافلوك اليس

كانت مدينة ماروبل الصغيرة مزدحمة على غير عادتها فقد انتشرت في شوارعها الهادئة المقفرة الا من العدد القليل من المارة، أسر المدينة عن بكرة أبيها ، الاطفال في كامل زينتهم وملابسهم الجديدة ٠٠ الآباء والامهات في افخر ملابسهم ٠٠ الجدات في حليهن الفضية البراقة وملابسهن البيضاء الناصعة ٠٠٠

كانت شمس مايو الدافئة تتألق في سمائها الصافية الخالية من السحب والغيوم مما اكسب صبيحة ذلك اليوم من ايام الربيع جوا مفعما بالغبطة والمرح فكانت تتجلى على جميع الوجوه تلك الفرحة الغامرة التي تتميز بها ايام الاعياد الزاهرة ٠٠٠ وسرعان ما راحت العيون ترمق في اكبار سيدة عجوزا اخذت تتحدث الى البواب بعد ان هبطت من مركبتها ، وكانت ترتدي ثيابا انيقة . تتجلى على محياها الطيبة . ولم يلبث اسمها ان تردد على الافواه من جماعة لاخرى في همس : مدام فرسيني ٠٠ مدام فرسيني

كانت السيدة فرسيني هذه قرينةوشريكة السيد فرسيني صاحب مصنع الورق العظيم الذى اكسب تلك البقعة النائية من المدينة سمعة حسنة وشهرة مدوية ذلك الى جانب ما يضم المصنع من مئات الايدى العاملة التى كانت الاسرة الكبيرة تلتف حول رئيسها لا كمجرد عمال مأجورين . وكان هنالك الكثير من الرؤساء الاقوياء يحسدون فرسيني على مكانته ويعملون على الاضرار به ولكن سرعان ما كانت تلك المحاولات الدنيئة تبوء بالفشل امام قوة السيد فرسيني ورباطة جأشه ، هو وشريكه بلمونت وطيبة السيدة فرسيني المتناهية ٠٠!!

لم يسترع انتباه السيدة فرسيني حينذاك بين تلك الجموع غير صديقتها الصغيرة اليزابث بلمونت التى تبلغ من العمر احد عشر عاما . وقد غطت وجهها الى منتصفه .

لقد غيرت السنون من السيدة بلمونت بعض الشيء فبدت عليها علامة الكبر ٠٠٠ وجه هزيل معروق وجبين متغضن ينطق ما عليه من خطوط عما يبذل من جهود ، وما يضطلع به من اعمال جسام ٠٠ اما السيدة

بلمونت فلم يكن يبدو عليها اي تغيير حيث كانت لا تزال تحتفظ بجمالها واشراقة محياها وجاذبيتها ...

كانت السيد بلمونت وقرينته ينصتان الى السيدة فرسيني الى ابنتهما ، في تأثر ولو تمعن احد في وجـــه السيد بلمونت حينئذ لرأى دمعة كبيرة تنحدر في بطء من عينه وتخضل لحيته الكثيفة السمراء ...

وكان الصباح ما زال في باكورتـــه .. طقس جميل معتدل وسماء زرقاء صافيــة ، والطيور تغرد على اغصان الاشجار اغاريد الصباح الباسمة والنسيم العليل يلثم ازهار الربيع العطرة ويملؤ الجو بأريجها الفـــواح فتغرق النفوس في نشوة من الغبطـــــة والنشاط ، فلم يسـع اليزابث الا ان تلقي خمارها على كتفيها وهي تسير كالفراشـــة الهائمة .

ذهب السيد بلمونت واسرته في منتصف النهار الى قصر السيد فرسيني حيث تناولوا طعام الغداء ثم قاموا في عصر ذلـك اليوم بزيارة الاهل والاقارب حيث تناولوا ، هناك طعام العشاء ثم عادوا اخيرا الى المنزل ... وبذلك انقضى اول يوم من ايام العيـــــد المشرق السعيد في فرحة غامرة وشعور دافق بالرضا والاطمئنان ...

كان السيد بلمونت وقرينته يعيشان في منزل مكون من دورين في اهدأ شوارع مدينة مارويل ، حسن الموقع ، طليت ابوابـــه وشبابيكه بالطلاء الاخضر الانيق ، كمـــا ازدانت شرفاته الخشبية بعرائش الزهـور المختلفة الالوان تحيط به حديقـة صغيرة زاهية يانعة على مدار السنة تنم عـن ذوق حسن وعناية طيبة ، وكان من يمر من هناك ويستمع الى ضحكات جان البريئة وشقيقته اليزابيث وهي تترنم بأغانيها الجميـــلة لا يشك فيما يسود تلك العائلة من جو مرح وسعادة وارفة ، وهذا ما كان فمنذ بـدأت اليزابيث تشعر بوجودها وتدرك ما حولها وهي في العام الرابع من عمرها حتى ذلـك الوقت لم تشهد ما يحزنها او يعكر خاطرها فقد وجدت في ابيها وامها اصدق معـــاني الرقة واللطف كما وجدت في شقيقها جان الصغير مثال الولد المهذب المطيع ، كما لم يسبق لها ان رأت احدا من العائلة يصاب باي مرض خطير مما يصاب به الاطفــــال كالسعال الديكي ، والدفتريا والحصبة ، وكان بلمونت يشغل منصبا حسنا بمصنع فرسيني للورق يمكنه من توفير كامل مـا يلزم العائلة من وسائل الراحة ورغد العيش، فلم يسبق لاليزابيت ايضا ، ان رأت والدتها تشكو قط من الحاجة الى المال كما تلاحظ كثيرا في غيرها من الامهات .

امضى السيد بلمونت في المصنع نحـــو عشرين عاما ، دخله وهو في السادســـة والعشرين من العمر وظل به حتى تلك السن مثالا للموظف المخلص النشيط ، فاستحوذ بامانته وذكائه واخلاصه على اعجاب وتقدير رؤسائه ، فكان مركزه يتحسن على الدوام ، وكان يشغل وظيفة مدير ادارة في المصنع فلم يلبث ان اصبح المسؤول الاول فـــي المصنع على كاهله تقع جميع الامور والمهام التي تختص بالعمل والادارة والعمال لتقدم السيد فرسيني في السن ، كما كان توعك صحته يضطره كثيرا لان يأخذ بين الفينـة والاخرى فرصة للراحة فكان يذهب في شتاء كل عام الى احدى المشاتي الدافئـــة او الى حمامات فيشي الصحية في الصيف للعلاج والاستشفاء .

كان السيد بلمونت يقوم بجميع الاعباء والمهام فى المصنع بنشاطه المعهود ومهارته الفائقة . فكان محبوبا من جميع من يعملون معه . فلم تكن تسمع اليزابيث عن ابيها غير الفاظ الثناء والاطراء من كل انسان ، كما كانت والدتها مرموقة ، محبوبة من جميع السيدات ومثلا عاليا لربة البيت المدبرة الوقور .

تلك المجموعة الممتازة من الافراد هى ما كان يضمه ذلك المنزل ذو الابواب والنوافذ الخضراء . ولكن وا أسفاه لا شىء يبقى على حال وما يمر من ايام السرور ولحظات الحبور كثيرا ما تعقبه ايام من البؤس والحزن ...!!

ذلك ما حدث لاليزابيث المسكينة بالذات فقد رجعت ذات يوم من المدرسة فى ساعة مبكرة عن العادة وهى تمسك بيد شقيقها جان ، جد مكتئبة تمتلىء عيناها ، بالدموع ، تسير فى خطوات سريعة ، فسألتها والدتها فى دهشة وقلق لدى رؤيتها بقولها :

ـ خير ان شاء الله .. ما الذى جاء بكما فى هذه الساعة ؟

ـ طلبت الينا المعلمة ان نرجع الى البيت، لعلك تذكرين يا أماه جاك مارتيل الصغير ابن اخت المعلمة الذى لزم الفراش منذ ايام لمرض الم به ؟!

ـ بلى ثم ماذا ؟

ـ حسنا لقد توفى جاك مارتيل الصغير هذا الصباح بعد .. لقد نسيت المرض الذى اصيب به .. ها لقد تذكرت .. بالدفتريا .

فسألتها والدتها وقد بدا على وجهها الاصفرار :

ـ بالدفتريا .. هل انت متأكدة مما تقولين ؟!

ـ متأكدة جدا فقد سمعت فى مرورى بطريق المعبد السيدة برتراند تتحدث بذلك فهل هذا المرض خطير الى هذه الدرجة يا اماه؟

ـ بلى يا عزيزتى انه مرض جد خطير اجاركم الله منه يا أطفالى الاعزاء .. قالت السيدة بلمونت ذلك وحدقت فى قلق فى وجه جان الصغير قائلة :

ـ الا تحس يا بنى بأى الم فى حلقك ؟

فرد عليها جان وهو يسعل :

ـ كلا .. يا أماه ...

ـ حسنا هل تشعر بأى صعوبة فى البلع او تجد فى حلقك عسرا من اى نوع ؟

ـ كلا .. يا أماه ...

فوجهت الخطاب الى ابنتها اليزابيث قائلة :

ـ وانت يا اليزابيث ؟

ـ وانا ايضا يا اماه ... هل تخشين ان تكون قد اصابتنا العدوى ؟

ـ ان الانسان يخاف دائما الامراض المعدية ، لذلك فاننى ارجو من كل منكما ان يخبرنى حال شعوره باقل صعوبة فى البلع او اى اكلان فى الزور لان المعروف عن الدفتريا انه مرض خبيث يصيب الانسان فى اى لحظة والآن هيا بنا الى الداخل فقد بدأت السماء تمطر والهواء البارد يلفح وجوهنا حتى لا نصاب بالبرد .

ذهبت اليزابيث هى وشقيقها جان الى

الصالون لتغيير ملابسهما ثم لحقا بأمهما فى غرفة الطعام ...

كان ذلك فى شهر يوليه ومع ذلك فقد كان الجو يميل الى البرودة والسماء ملبدة بالغيوم والمطر اخذ يهطل بشدة ...

اخذ كل من الطفلين مكانهما الى جانب الطاولة وقد بدا جان على غير عادته ، فكان قليل الكلام ولم يلبث ان قال :

ــ ألم توقدى النار يا اماه .. اننى اشعر ببرد شديد ...

فنظرت اليه امه فى حــزن ، وامسكت يده فوجدتها باردة كالثلج فاخذته الى النافذة وقالت لاليزابيث وهى تزيح الستائر عنها :

ــ احضرى لى ملعقة طعام .. هيا اسرعى

جاءتها اليازبيث بالملعقة فطلبت الى جان ان يفتح فمه بقدر ما يستطيع ففعل وهنــا ادخلت السيدة بلمونت الملعقة فى فمــه وضغطت على لسانه لتتمكن من رؤية حلقه ثم قالت فى شىء من الاطمئنان :

ــ لا يوجـــد شىء غير عادى ــ لحسن الحظ ــ

ثم واصلت حديثها فقالت له :

ــ خير لك ان تذهب الى فراشك يا بنى ما دمت تشعر بالبرد وسوف اضع زجاجتين من الماء الساخن عند قدميك ليزول ما تشعر به من البرد .. هيا معى يا بنى ..

ارتمى جان الصغير فى فراشه فلم يستقر به اكثر من خمس دقائق حتى اخذ جسمه يهتز ويرتعش من رأسه لاخمص قدميــه فحاولت والدته فى ذعر ان تخفف عنه بكل الوسائل ولكن على غير جدوى ، وكانــت اليزابيث تساعدها فى ذلك فى تأثر بـالغ فطلبت اليها والدتها اخيرا ان تذهب وتدعو والدها بسرعة من المصنع ...

ثم نظرت الى طفلها فرأت وجهــه يزداد حمرة واحتقانا فهتفت فى هلع .. لطفـك ورحمتك يا الله .. اسرعى .. اسرعى يا بنيتى .. قالت ذلك وانحنت عليه والصقت اذنها بصدره تستمع الى دقات قلبه فرأتــه يعلو ويهبط ، وكان جـان حينئذ كالنائم لا يحس بشىء مما حوله ...

كان اول ما قامت به اليزابيث عنــد مغادرتهــا المنزل ان ذهبت الى المدموازيل ميشوند جارتهم فقرعت الجرس . وكانــت سيدة فاضلة من خيرة السيدات فى ذلك الحى تسكن مع اخيها البروفيسور ميشوند الى جوار منزل آل بلمونت ، تربط بينهمـا علاقة وطيدة من الصداقة والجوار .

كانت المدموازيل اوديل تحب اليزابيث واخاها جان كثيرا وتفرط فى تدليلهما وتقضى الساعات الطوال بمنزل آل بلمونت مــن وقت لآخر كما كان السيد سيزار رجــلا لطيف المعشر محبوبا من جميع آل بلمونت لاحاديثه اللطيفة وقصصه الماتعة .

وقـــد رفض السيد سيزار ان يتزوج خشية ان يضطره ذلك الى الافتراق عن اخته المدموازيل اوديل كما رفضت هى بدورها قبول من تقدم لطلب يدها لما تتمتع به مـن جمال جذاب وثروة ضخمة لتقصر جهودهـا على رعاية اخيها والعناية به .

كان السيد سيزار قــد تلقى بعــض الدراسات فى الطب عندما كان يحضر لشهادة الماجستير فى باريس افاد منها فى مساعدة

الجيران والاصدقاء وكل من يطلب نصحه من الناس وقد تم على يده شفاء عدد منهم مما اتاح له شهرة مناسبة ، مما جعل اليزابيث تتصل به قبل ان تذهب الى والدها .

وقد اصابت اليزابيث فى عملها ذلك كل الصواب لانها لم تكد تشرح له حقيقة الامر حتى عرفت المدموازيل اوديل الى اخيها وربتت على ظهره بيدها وكان منهمكا فى فحص بعض النباتات بالمجهر (الميكروسكوب) وقالت له :

ـ ان جان الصغير مريض جدا يا عزيزى سيزار ...

فالتفت اليها اخوها فجأة ورد قائلا :

ـ ماذا تقولين . جان مريض .. يا للارنب الصغير المسكين .. يجب ان نذهب حالا لنرى ما به ، لا تنسى ان تاخذى معك بكرة اللصقات وقنينة الاثير يا اوديل .. هيا اسرعى بدون اضاعة للوقت . لا داعى مطلقا لارتداء ملابس اخرى .

توجه سيزار وشقيقته الى منزل آل بلمونت وسارت اليزابيث فى طريقها الى والدها بالمصنع . ولم تمض اكثر من خمس دقائق حتى وصلت اليه وما ان علم بالامر حتى القى ما فى يده على المكتب وبدون ان يزيد حرفا وقال لابنته :

ـ اذهبى يا عزيزتى بسرعة الى الطبيب واطلبى اليه ان يحضر فى الحال الى المنزل .. الحقى بوالدتك بأسرع ما يمكن .. ولا تدعيها تنتظر وحدها طويلا بالمنزل .

فقالت اليزابيث :

ـ انها ليست وحدها يا ابتاه فقد مررت فى طريقى الى هنا بالمدموازيل اوديل وقد توجهت هى وشقيقها امامى الى المنزل .

ـ حسنا فعلت .. يا لك من بنت طيبة .. هيا اسرعى اذن للطبيب ولا تتاخرى .

قال ذلك وطبع على جبينها قبلة تفيض بالحنان والحب . ثم التفت الى بعض من حوله من الموظفين وطلب اليه ان يشعر السيد فرسينى اذا سأل عنه انه ذهب فى امر مهم الى المنزل . ثم انطلق مسرعا الى بيته مشغول البال يتساءل فى نفسه عماذا يا ترى قد حدث لجان الصغير .

وصل السيد سيزار وشقيقته الى المنزل فى الوقت المناسب فقاما باجراء الاسعاف اللازم للطفل ، ولم يطل بهما المقام حتى وصل السيد بلمونت فوجد ابنه مستغرقا فى نوم هادىء وكأنما احس جان اخيرا بحضور والده ففتح عينيه فترة من الوقت فرأى والده الى جانبه فارتسمت على شفتيه ابتسامة خفيفة ثم عاد فاغمض عينيه ومضى فى النوم من جديد .

لم يجد الطبيب عند وصوله بعد فحص الطفل جيدا غير ارتفاع بسيط فى درجة الحرارة ولم يكن هنالك اى مرض خطير ـ لحسن الحظ ـ وبعد ان كتب له العلاج اللازم نصح ان يلزم الفراش لمدة ثلاثة ايام على الاقل وان يكثر من شرب السوائل

وان يمتنع عن الذهاب الى المدرسة لمدة ثلاثة ايام على الاقل .

بدد قرار الطبيب ما كان من قلق واعاد الراحة والاطمئنان الى القلوب ، خصوصا والدته التى كانت لا تشك فى اصابته

بعدوى مرض الدفتريا الذى اودى بحياة شقيق المدرسة المسكين .

عادت الحياة الطبيعية الى جو الاسرة ، والسعادة والغبطة ترفرف عليها من جديد . ورجع الاب الى المصنع يستأنف عمله فيه بنشاطه وهمته المعهودة كما عاد السيد سيزار وشقيقته او مدوازيل اوديل الى بيتهما يوالى فحوصه العلمية . وانقضت الايام الثلاثة بسلام وعادت اليزابيت هى وشقيقها جان الى المدرسة بعد انتهاء العطلة ...

لقد اتاح ذلك الحادث العفيف فى سماء الاسرة السعيدة الوادعة فرصة للتفكير فى المرض والعدوى والاصابة به وما يشيع فى النفوس من حزن واسى ، واخذ التدابير ومراعاة القواعد الصحية للسلامة والوقاية منه كانما يتمثلون فى ذلك بقول الفيلسوف الشهير هافلوك أليس : « المرض هو العدو الوحيد الذى تستطيع ان تصده عنك بأبسط الاحتياطات والتدابير » .

● ● ●

يقول لك الطبيب :

(الدكتور ياسين عبيد)

هل يجب تلقيح الاطفال ضد السل ؟

رغم الوسائل الصحية المعتمدة والمتبعةلا يزال مرض السل من الامراض الفتاكة التي تقضي على نسبة كبيرة من سكانالمعمورة .

في عام ١٨٩٨ م وبعد اكتشاف عصية كوخ من قبل الطبيب روبير كوخ صمم كل من البروفسور « كاليت » المساعد الاول لمكتشف الجراثيم « باستور » وزميله البروفسور كيران ان يقوما بتجارب دامت ثلاث عشرة سنة انتهت باكتشاف التلقيح ضد السل وهو يدعى « ب. س. ج » وهو عبارة عن جرثوم سلي جرد من جميع صفاته السلية وأصبح غير قادر على تسبب مرض السل - حتى ولو حقن منه كمية كبيرة . وقد اجريت بعض التجارب فحقن بهذا اللقاح بعض الحيوانات وشوهد انها اكتسبت مناعة ضد هذا المرض . وللتأكد من ذلك اخذ نوع خاص من الحيوانات وأجرى على بعضها اللقاح وبقي البعض الآخر بدون لقاح . وحقنت جميعها بالجرثوم السلي العادي . فلوحظ بعد مدة أن القسم الاول الذي اجرى عليه اللقاح لم يتأثر بهذه الكمية من الجراثيم بينما لم يمض على القسم الآخر سوى سبعة أسابيع حتى [illegible]ت باقياء دعوى رئوى .

وان [illegible] تجربة اجريت على النوع البشرى



الدكتور : ياسين عبيد

من هذا اللقاح كانت عام ١٩٢١ م عندما وضعت امرأة مسلولة اول طفل لها عند البروفسور « ويل هالي » في دار الولادة . وقد طلب هذا البروفسور من عائلة الطفل أن يكون معزولا عنهم لئلا يصاب بمرض السل الذي كان مجتاحا جميع افراد العائلة غير أن أهل الطفل رفضوا ذلك مما أجبر البروفسور على القيام بتلقيحه ضد السل قبل مغادرته دار الولادة . وفي خلال ستة أشهر كان لا يزال الطفل في صحة جيدة وقد تابع البروفسور هذا الطفل حتى اصبح في

سن ١٢ سنة وهو يتمتع بصحة طيبة ولم يظهر عليه خلال هذه الاعوام اى اعراض سل .

وبعد هذه التجربة بدأ ملايين من البشر يقدمون انفسهم للتلقيح ضد هذا المرض الفتاك . حتى يومنا هذا . وقد صرح الدكتور « مانو » أنه أجرى تلقيح ١٧ الف نسمة ولم يظهر على أحد منهم أية اعراض أو اصابات « سلية » نتيجة هذا اللقاح .

والقصد من هذا اللقاح : اعطاء الجسم مناعة ليست تامة ولكنها كافية لتجعله قادرا على تحمل الاصابات السلية عند حصولها . والتغلب عليها .

وان اول مؤتمر طبى عالمى للقاح ضد السل عقد في باريز وكان في حزيران سنة ١٩٤٨ وقد ضم هذا المؤتمر ٣٠٠ طبيب من مختلف انحاء العالم انتهوا الى ما يلي :

« ان اللقاح ضد السل (ب.س.ج) هو الوسيلة الوقائية ضد مرض السل » وفى امريكا . جرى اللقاح على ١٥٠٠ طفل هندى امريكى » وهذا النوع من الجنس البشرى عنده قابلية قوية للاصابة بالسل » وقد وجد بعد سبع سنوات من اللقاح أن سبعة من هؤلاء الاطفال قد توفوا بمرض السل . بينما كان مقابلهم ١٥٠٠ طفل هندى امريكى لم يجر عليهم هذا النوع من اللقاح قد توفى منهم ٢٧ طفلا اى ما يقارب الثلاثة اضعاف .

وان التجربة التى اجريت بفرنسا بمدينة مونترى . فقد ذكر الطبيب فورشيني ان نسبة الوفيات بمرض السل قد هبط بعد اللقاح من :

٧ ٪ عام ١٩٤٧

٣٫٧٢ ٪ عام ١٩٤٩

١٫٤٨ ٪ عام ١٩٥٠

٠٫٤٢ ٪ عام ١٩٦٠

ولقد نصح الدكتور (WEIL) في محاضرته التى القاها اخيرا فى المؤتمر الطبى العالمى فى جنيف جميع الاطباء المختصين بالاطفال واولياء الاطفال ان يلقحوا اطفالهم ضد هذا المرض : « مرض السل » دون اى خوف او خشية .

الدكتور ياسين عبيد

خريج جامعة كوتنبرج



« تواترت كتب الهدايا على مكتبة المنهل وهذه تعريفات خاطفة لأهمها » :

اختصار رياض الصالحين

مع تفسير الآيات القرآنية
وشرح الاحاديث النبوية
تأليف الاستاذ
محمد عبد المجيد مرداد : خريج مدارس الفلاح ومدير المدرسة السعودية بمكة المشرفة سابقا

هذه هي الطبعة الثانية من هذا الكتاب القيم ، وهى مصححة ومنقحة باشراف المؤلف الفاضل .

ويقول المؤلف انه اقتصر في كتابه هذا على ما لا بد من حفظه لكل كبير أو صغير ، وتسهيلا للحفظ والتقاط الفوائد حذف منه العناوين الطويلة وأبقى العناوين الوجيزة .

والكتاب الاصلي المختصر منه هذا الكتاب ، هو كتاب مشهور في العالم الاسلامي للشيخ محي الدين أبى زكريا بن شرف النووى .

ويقع الكتاب في ٣١٢ صفحة من الحجم المتوسط ، وطبع بمطبعة المدني بمصر ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م

من شيم العرب

للاستاذ فهد المارك
٤ مجلدات

لا أذكر أن موسوعة في شيم العرب ألفت بهذا الطراز الحي النفيس الذى يجمع بين الاسلوب القصصي الماتع والاسلوب التقريرى الرائع .

وهذه هي الطبعة الثانية جاءت في اربعة مجلدات كبيرة . وكم من المجهود بذله المؤلف المفضال في تأليف هذه القصص وترتيبها وسبكها وحبكها ثم اخراجها بهذه الحلة القشيبة التى تزين المكتبات ولا يستغني عن مطالعتها أي قارىء أو مثقف أو من يريد ثقافة عربية محضة .. وموعد تحليلنا لها في العدد القادم ان شاء الله .

غزوة بدر

للاستاذ محمد أحمد باشميل
الطبعة الثانية

معارك الاسلام الفاصلة ينبوع لا ينضب من العظات والعبر الحربية والتاريخية والخلقية الشامخة ..

وقد فتح الله على الاستاذ محمد أحمد باشميل ، ففاض على يديه أنهار مصفاة من روائع البحوث وشوامخ النتائج في هذه المعارك التي يكتبها كتابة حديثة وبايمان واخلاص وروعة وعمق وسموق . ويقع الكتاب في ٢٩٥ صفحة من القطع المتوسط .

غزوة أحد

للاستاذ نفسه
الطبعة الثانية

وجاءت الطبعة الثانية من كتاب غزوة أحد مصفاة ومنقاة وفي قمة الروعة من البيان والتحليل وشرح المواقف الخطيرة بأسلوب عسكرى حديث حتى لكأن القارىء يشاهد المعركة حلقة حلقة ، وجولة جولة .. وتقع هذه الطبعة في ١٦٧ صفحة من القطع المتوسط وقدم له مقدمة مبدعة اللواء الركن محمد شيت خطاب .

حياة سيد العرب

وتاريخ النهضة الاسلامية
مع العلم والمدنية
الجزء الاول

تاليف : حسين عبدالله باسلامة

يشكر الاستاذ المربي الكبير الشيخ عمر عبد الجبار حينما أعاد على نفقته طبع هذا السفر النفيس الذى طبع لاول مرة في حياة المؤلف ثم نفدت طبعته من أيدى الناس ٠

وقد حقق الكتاب وراجعه في طبعته أحد علماء الحجاز

وكان الهدف من تاليف هذا الكتاب استنارة المسلمين بسيرة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بشرح سيرته الوضاءة الكريمة ٠

واننا لنهيب بالناشر المفضال أن يكمل فضله فيخرج لنا الجزء الثاني بهذا الطراز الجميل المنقح الجذاب الذى تمثل في اخراج الجزء الاول ٠

تاريخ الكعبة المعظمة

عمارتها كسوتها وسدانتها

بقلم المرحوم الشيخ
حسين عبدالله باسلامه
الطبعة الثانية

تحقيق ونشر : الاستاذ عبدالله عبد الجبار

ومرة أخرى نزجي جميل التقدير وجزيل الثناء لحضرة المربى الكبير الاستاذ عمر عبد الجبار ازاء اخراجه وتحقيقه لهذا الكتاب المخصص بتاريخ الكعبة المعظمة بعد أن عز وجوده ، فقد نفدت طبعة المؤلف من زمان ، واحتاج الناس اليه فوهبهم اياه الاستاذ عمر ٠

والكتاب مصدر برسم المؤلف المرحوم ورسوم أخرى للكعبة والمسجد الحرام

ويعتبر من احسن الكتب محصولا وأكثرها فائدة لما يشتمل عليه من مراحل تاريخ الكعبة ومتعلقاتها ٠ وكان طبعه لاول مرة في عام ١٣٥٤ هـ بحياة مؤلفه ومن قبله كان طبعه اذ ذاك ٠

وقد صدر بترجمة للمؤلف لفضيلة الشيخ محمد بن حسين نصيف ٠ ومنه فهمنا ان المؤلف من طلبة الشيخ عبد الجليل براده المدنى والشيخ محمد ألف هاشم والشيخ محمد شعيب المغربى وغيرهم ٠

تصحيح حديث ابن خصيفة في التراويح

للاستاذ اسماعيل بن محمد الانصارى

هذا بحث علمي دقيق ، حقق فيه كاتبه العلامة وصحح حديث ابن خصيفة في قيام الناس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان بعشرين ركعة ٠٠ وقد رد فيه الشيخ اسماعيل على الشيخ ناصر الدين الالباني في محاولته لتعليل هذا الحديث وتجريحه ٠ فجاء رده موفقا ٠

روضة الاسر العاطرة الانفاس

في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين : مراكش وفاس
لابي العباس أحمد المقري التلمساني

يعتبر الكتاب من ذخائر الكتب العربية النادرة ٠٠ وهو عبارة عن تراجم وجيزة قيمة لمن لقيهم المؤلف من الاعلام والعلماء والادباء والفقهاء النابهين ٠ ويحوي قصائد مسهبة بالمناسبة ٠

ويقع في ٣٤٦ صفحة من الحجم الكبير وطبع على ورق فاخر بالمطبعة الملكية بالرباط عاصمة المغرب الاقصى ٠

التخطيط الموحد

للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

تأليف : الاستاذ مكي جميل ـ سفير الجمهورية العراقية بالمملكة العربية السعودية

يقول المؤلف الفضال ان كتابه هـذا يبحث التخطيط الموحد للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ويهدف منه الى خدمة المجتمع العربي كله . ورفع مستوى هذا المجتمع وقد بحث الكتيب القيم هذه الشؤون بحثا موضوعيا ذا ثمار يانعة ..

اللسان العربى

مجلة دورية للابحاث اللغوية

ونشاط الترجمة والتبويب في العالم العربي يصدرها المكتب الدائم

لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية بالرباط (المغرب الاقصى)

وهذا هو العدد الاول من المجلة صدر في صفر ١٣٨٤ هـ . وتحتوي المجلة على بحث مركز كتبه الشيخ علال الفسي ، في «تحريف الدلالة .. دلالة الحمى والاقطاع والاخاذة» كما حوى بحثا قيما آخر ، (نحو تفصيح العامية في العالم العربي) للاستاذ عبد العزيز ابن عبدالله . وغير ذلك من قيم البحوث المركزة .

العدد الخاص بالمملكة السعودية الذى اصدرته

الجمعية الافريقية الآسيوية

تنفيذا العدد الخاص الذى أصدرته الجمعية الافريقية الآسيوية بمناسبة تولى حضرة صاحب الجلالة الملك (فيصل) المعظم لملك المملكة العربية السعودية .

والعدد رائع في الانتاج روعته في الاخراج . وقد صدر برسم رائع لجلالته العظيم . وتحدث العدد عن نهضة المملكة وتطورها بجهود جلالته وريادته وقيادته الملهمة الحكيمة .

تفضل مشكورا بارسال هذا العدد الممتاز الى رئاسة التحرير سعادة سفير المملكة العربية السعودية بروما الشيخ عبد الرحمن الحليسي ..

النبراس

تأليف الاستاذ محمد بن عبدالرحيم الصديقي الاستاذ بالمدرسة الثانوية بالطائف

وهذا الكتاب جامع ، جمع فيه مؤلفه قصصا لطيفة ونكتا ظريفة وحكما بليغة وملحا وآدابا . وأخرجه للناس في هذه الحلة القشيبة مما دلنا على سعة اطلاعه ورغبته في افادة أبناء أمته بكل طريف ومفيد وموجه بناء

محمد بن عبد الوهاب

قلب حر ورأى سليم

تأليف

السيد حسين بانبيله

طموح أدبي وفكري مرموق هذا الذي دفع الاخ حسين بانبيله وهو طالب علم لان يؤلف عن عملاق الجزيرة العربية ومجدد الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب

وهدف المؤلف سديد موفق .. ويقول في مقدمة كتابه عن دراسته هذه انه يرجو أن تكون بمثابة انطلاقة توقظ أبناء الامة العربية وتحمى فيهم العزيمة كما توقظ المجتمع الاسلامي من النوم العميق الذي يعيش فيه . بدراسة حياة عظمائه وأبطاله

ليتعرف عليهم وليعرف ان تراثنا الاسلامي كنز وثروة لا تعوض بأي ثمن .

اننا نحييك يا أخانا حسين بانبيله . ونقدر ان لك مستقبلا زاهرا مجيدا ان شاء الله . فأول الغيث قطر ثم ينهمر .

المعاونة والمظاهرة والمؤازرة

للراغبين من المؤمنين في سلوك طريق الآخرة

للسيد عبدالله بن علوي بن محمد الحداد الحضرمي

هذا كتاب ارشاد ديني مبارك كتب بلغة سهلة سلسة في أوائل القرن الثاني عشر الهجري .. ولم يوجد بين ثناياه سجع أو تكلف أو تعقيد وهو يستهدف اصلاح النيات واصلاح الاعمال واصلاح القلوب ، نيات وأعمال وقلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها . وفيه الكثير من الآداب النفسية القيمة .

طبع بمطبعة المدني بمصر وحققه فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف .

حلية الطلاب بجواهر الآداب

من السنة والكتاب

للسيد عبدالله بن طاهر بن عبدالله الحداد

منظومة رجزية لطيفة ، نظمها مؤلفها للطلاب .

يقول عن دين الاسلام :

واعلم بأن الدين عند الله
ما قد دعا اليه رسل الله

فالدين عند ربنا الاسلام
كما أتى عنه بذا الاسلام
وكل دين غيره ضلال
مآله الوبال والنكال

الصحافة السعودية

هذا كتيب لطيف أصدرته وزارة الاعلام بمناسبة سفر الوفد الصحفي السعودي الى الكويت أخيرا . وفيه أرخت للصحافة السعودية منذ نشأتها حتى الآن وذيلته بالبيان الرسمي الصادر من وزارة الاعلام حول امتيازات الصحف ، وأعقبته بنظام المؤسسات الصحفية . وطبع بمطابع دار الاصفهاني وشركائه — بجدة .

صوت النادي الاهلي ببريدة

تلقينا العدد الاول من السنة الاولى من هذه الصحيفة الغراء من نائب رئيس النادي الاهلي الرياضي ببريدة : الاستاذ عمر العبدالله الخليفة .

وقد توج العدد برسم جلالة الملك فيصل المعظم ، كما أهدي العدد الى جلالته وزانه كلمة معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية معالي الشيخ عبد الرحمن أبا الخيل وقد جاء في صدر هذه الكلمة الماتعة الجامعة :

« انه لمن دواعي السرور والغبطة أن أرى روح الشباب المتوهجة وقد برزت لتحتل المكان اللائق بها ، وأخذت تفكر بكل جد لاستغلال أوقات الفراغ بما يعود عليها بالنفع العميم » .

اعلان هام

تعلن وزارة الاعلام عن رغبتها فى أن يتقـــدم اليها من يرغب من المكاتب الهندسيـــة سواء فى داخل المملكة أو خارجها لعمـــل التصميمـــات والرسومات الخاصة بانشـــاء قاعـــة المحاضرات التابعة لمشروع الاذاعة بجدة والرياض .

فعلى الراغبين فى دخول هذه المسابقة أن يراجعوا الادارة المالية بمقر الوزارة لاخذ نسخـــة مـــن الشروط بدون مقابل لدراستها . ومن ثم تقديم العروض . وان آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ١٥ المحرم ١٣٨٥ هـ وسوف تشكل لجنة التحكيم بقرار من وكيل وزارة الاعلام لفحص المشروعات المقدمة وترتيبها حسب الدرجات وسوف تمنـــح الوزارة جوائز رمزية كالآتى : ـ

١ ـ المشروع الفائز بالدرجة الاولى ـ ٣٠٠٠ ـ ريـــــال .

٢ ـ المشروع الفائز بالدرجة الثانية ـ ٢٠٠٠ ـ ريـــــال .

٣ ـ المشروع الفائز بالدرجة الثالثة ـ ١٠٠٠ ـ ريـــــال .

ثم يتم التعاقد مع الفائز بالنسبة المئويـــة المذكورة فى المواصفات . وذلك لوضع الرسومات التفصيلية والاشراف على التنفيذ ..

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات فى المملكة العربيـــــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين مـــــن الخارج انها تطرح فى المناقصة العامة عمليـــات انشاء الطرق (وجميع ما تشتمل عليه من أعمال انشائية) كمـا يلى : ـ

١ ـ طريق القيصومة ـ النعيريـــة ٠

أ ـ القسم من النعيرية الى١٢٥ كيلو متر باتجاه القيصومـــــة ٠

ب ـ القسم من النعيرية ١٢٥ كم الى القيصومة بطول حوالى ١٢٥ كيلو متر ٠

٢ ـ طريق عقلة الصقور ـ النقرة (جزء مـــن طريق المدينة ـ القصيم) بطول ٥ـ١١٢ كيلومتر

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين فى دخول المناقصة أن يقدموا اليها خلال عشرين يوما من تاريخ ٢٠ـ١٠ـ٨٤ ٠ بيانا مفصلا عـــن مؤهلاتهم وعن الاعمال التى سبق أنقاموا بها فى حقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة أو خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها أن تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسية من عقـد تأسيسهـــا ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق أن قدموا هذه المعلومات مع العلم بان الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفــة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول فى المناقصة ٠

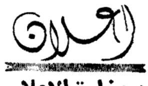
وبانقضاء العشرين يوما المشار اليها ستبـدأ الوزارة فى أعطـــاء وثائق المناقصــــة (دفاتر

المواصفات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفع مبلغ (الفي ريال ـ ٢٠٠٠ـ ريال) عن كل جزء من هذه الطرق مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٣٠ـ١١ـ٨٤ ٠ الموافق ١ـ٤ـ١٩٦٥م ٠ وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافى لدراسة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل فى الموعد المحدد لفتح المظاريف ٠

هذا وتعلن الوزارة أن آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين في مقر وزارة المواصلات بما فى ذلك أى تأخير متوقع فى البريد هو الساعة السابعة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى من يوم الاربعاء ٢٠ـ١٢ـ٨٤ ٠ الموافق ٢١ـ٤ـ١٩٦٥م وستفتح المظاريف فى تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى من يوم الخميس ٢١ـ١٢ـ١٣٨٤ هـ الموافق ٢٢ـ٤ـ١٩٦٥ م ٠

وعلى كل مقاول تأكيدا لجدية دخوله فى المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانا مصرفيا قيمته (خمسة آلاف ريال عربى سعودى أو مايساوى ذلك نقدا) وسترد الوزارة هذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلفت الوزارة النظر أنه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا فأن الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاوليين من الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين ٠٠

٢ - ٢



من وزارة الاعلام

شئون الموظفين

عدد	المرتبة	اسم الوظيفة	الرقم	المؤهلات
١	٥	مذيع/ب	١٣٨	شهادة جامعية او توجيهى مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ست سنوات ويشترط فى جميع الحالات اجتياز الاختبار الصوتى واجادة اللغة العربية اجادة تامة .
١	٧	مذيع مساعد	٤٨٧	التوجيهى او الكفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات مع اشتراط اجتياز الاختبار الصوتى واللغة العربية فى كلتا الحالتين
٧	٧	مساعد مهندس(ب)	من ٤٢٠ الى ٤٢٦	دبلوم ثانوى من معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة او دبلوم متوسط من معهد معترف به فى طبيعة عمل الوظيفة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة ثمانى سنوات .

تعلن وزارة الاعلام بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن حاجتها لاشغال الوظائف الشاغرة لديها بجدة والموضح بيانها بعاليه بموجب المؤهلات المبينة امام كل وظيفة فعلى كل من يرغب في دخول المسابقة لاشغال احدى هذه الوظائف وتتوفر لديه المؤهلات المطلوبة وتنطبق عليه شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام من جميع فقراتها . عليه ان يتقدم بطلبه مصحوباً بالشهادات الدراسية مع صورتين مصدقتين او معادلتين من جهات الاختصاص وصورتين فوتوغرافيتين وصورتين من حفيظة النفوس مصدقتين من ادارة الجوازات والجنسية وبياناً بخدماته مصدقا من ديوان الموظفين العام اما شهادات الخبرة فلاتقبل الا اذا كانت صادرة من مؤسسة حكومية او مؤسسات اهلية معترف بها، مع العلم بأن الطلبات تقدم الى وزارة الاعلام بجدة وموعد اجراء المسابقة هو يوم ٢٥-١٢-٨٤ وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ٢٣-١٢-٨٤ هـ ولذا جرى نشره

اعـــــــلان

تعلن وزارة المواصلات فى المملكة العربيـــــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح فى المناقصة العامة عملية انشاء طريق الحناكية ـ النقرة طول ـ ١١٥ كيلو متر ـ (جزء من طريق المدينة المنورة القصيم) وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبـــين فى دخـول المناقصة أن يقدموا اليها خلال شهر واحد مــن تاريخ ١٥ـ١١ـ٨٤ بيانا مفصلا عن مؤهلاتهـم وعن الاعمال التى سبق أن قاموا بها فى حقـــل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة أو خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها أن تقدم بالاضافـة الى ذلك صورة شمسية من عقد تأسيسها ويستثنى من ذلك المقاولون الذين سبق أن قدموا هــــذه المعلومات مع العلم بأن الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول فى المناقصـــــة ٠

وبانقضاء الشهر المشار اليه ستبـدأ الوزارة فى اعطاء وثائق المنافصـــة (دفاتر المواصفـات والتصاميم والرسومات والشروط الخاصـــــة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض مــن المقاولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابل دفــع

مبلغ (٢٫٠٠٠) الفى ريال مع العلـــم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ١٠ـ١ـ١٣٨٥ هـ ٠ الموافق ١٠ـ٥ـ١٩٦٥م ٠ وذلــك ليكون لدى الشركة الوقت الكافى لدراســـة الوثائق وموقع العمل ولتستطيع تقديم عطـــاء دقيق كامل فى الموعد المحدد لفتح المظاريف ٠

هذا وتعلن الوزارة أن آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين فى مقر وزارة المواصلات بما فى ذلك اى تأخير متوقع فى البريد هو الساعة السابعـــة والنصف بحسب توقيت الرياض المحلى مـن يوم ٣٠ـ١ـ٨٥ الموافق ٣٠ـ٥ـ١٩٦٥م ٠ وستفتح المظاريف فى تمام الساعة الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى من يوم الاثنين ١ـ٢ـ٨٥ ٠ الموافق ٣١ـ٥ـ١٩٦٥م ٠

وعلى كل مقاول تأكيدا لجدية دخوله فى المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصـــة ضمانا مصرفيا قيمته (خمسة آلاف ريال عربى سعودى أو ما يساوى ذلك نقدا) وسترد الوزارة هـــذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلفت الوزارة النظر أنه عند تساوى العطاءات فنيا وماديا فأن الافضلية سوف تكون للمقاولين المحليين وللمقاولين مـن الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين ٠

١ ـ ٢

اعـــــلان مناقصـــة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصـــــة العامة ـ تأمين الورش الميكانيكية المتنقلة فعـلى السادة الذين يرغبون الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصـــات بالوزارة للحصول على نسخــــة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة ـ بمبلغ مائـة وخمسين ريالا ـ وتقديـم عطاءاتهم داخـل ظرف مختـوم بالشمع الاحمر معنون باســم ـ وكيــل وزارة الزراعة ٠ ومكتوب على حافته : مناقصة ـ تأمين الورش الميكانيكية المتنقلة مع ملاحظـــة ربـط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملـة العطـــاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخـــل واخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربــط السجـل التجارى او ذكر رقمــــه ٠

مع العلم انه قد تقرر أن يكون يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ـ١ـ٨٥ هـ هو آخر موعد لقبول العطــــاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة السادســة مـــن يوم الاربعاء الموافــق ٢٦ـ١ـ١٣٨٥ هـ ولــذا جرى نشــــره ٠

اعــلان

تعلن وزارة المواصـــلات فى المملكة العربيــة السعودية للمقاولين المحليين والمقاولين من الخارج انها تطرح فى المنافصة العامة عملية انشاء الطرق وجميع ما تشتمل عليه من اعمال انشائية كما يلى:

١ ـ طريق الدلم وادى الدواسر ـ الجزء الاول فقرة (د) من الدلم الى الحوطة . وطول ١٢٦ كيلو مترا . الجزء الثانى فقرة (ج) من الحوطـــة الى البديع ، بطول ١٣٠ كيلو مترا (٦١٣ + ٤٣٠ ـ ٣٠٠)

الجزء الثالث فقرة (ب) من البديع الى الدلـــم بطول ١٥٠ كيلو مترا (٣٠٠ـ ١٥٠ كيلو مترا)

الجزء الرابـــع فقرة (أ) من الكيـــلو ١٥٠ ـ ٥٠٠ بطول ١٥ كيلو مترا .
(١٥٠ ناقص ٠٠ × ٠)

٢ ـ طريق بريدة الى سرى (جزء طريق بريدة ـ حائل بطول ١٥٠ كيلو مترا)

وتطلب وزارة المواصلات من المقاولين الراغبين فى دخول المناقصة ان يقدموا اليها خلال المدة من غرة شهر ذى الحجة ١٣٨٤ حتى غرة صفر ١٣٨٥ بيانا مفصلا عن مؤهلاتهم وعن الاعمال التى سبق أن قاموا بها بحقل تنفيذ الطرق سواء بداخل المملكة

او خارجها وان كان المتقدم شركة فعليها ان تقدم بالاضافة الى ذلك صورة شمسيـــة من عقـــد تأسيسها . ويستثنى من ذلك المقاولون الذيــن سبق ان قدموا هذه المعلومات مع العلم بان الوزارة سوف تحدد على ضوء المعلومات السالفة الذكــر المقاولين الذين يسمح لهم بالدخول فى المنافسة وستبدأ فى اعطاء وثائـــق المناقصة (دفاتـــر المواصفات والتصاميم والرسومـات والشروط الخاصة والعامة) لمن يتقدم بطلب شرائها بالرياض من المسؤولين المسموح لهم بالدخول فيها مقابـل دفع مبلغ ٢٠٠٠ الفى ريال عن كل جزء من هـذه الطرق مع العلم بأن آخر موعد لقبول شراء وثائق المناقصة هو يوم ٩ صفر عام ١٣٨٥ الموافـــق ١٠ـ٦ـ١٩٦٥ وذلك ليكون لدى الشركة الوقت الكافى لدراسة الوثائق وموقع العمل وتستطيع تقديم عطاء دقيق كامل .

هذا وتعلن الوزارة ان آخر موعد لقبول عطاءات المقاولين بمقر وزارة المواصلات بما فى ذلك اى تأخير متوقع فى البريد هـــو الساعة السابعـة والنصف حسب توقيت الرياض المحلى بنهايـــة صفر ١٣٨٥ هـ الموافق ٣٠ـ٦ـ١٩٦٥ م

وستفتح مظاريف القسم (أ) فى تمام الساعـــة

الرابعة صباحا بتوقيت الرياض المحلى يـــوم السبت الموافق ٢ـ٣ـ١٣٨٥ هـ الموافق ٣ـ٧ـ ١٩٦٥ م .

ومظاريف القســم (ب) فى تمام الساعـــة الرابعة صباحا من يوم الاحد الموافق ٤ـ٣ـ٣٨٥ الموافق ٤ـ٧ـ١٩٦٥

ومظاريف القسم (ج) فى تمام الساعة الرابعة من يوم الاثنين ٥ـ٣ـ١٣٨٥ الموافق ٥ـ٧ـ١٩٦٥

ومظاريف القسم (د) فى تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الثلاثاء ٦ـ٣ـ١٣٨٥ ـ الموافـق ٦ـ٧ـ١٩٦٥ م

ومظاريف طريق بريدة ـ سرى ـ فى تمـــام الساعة الرابعة صباحا من يوم الاربعـاء ٧ـ٣ـ ١٣٨٥ الموافق ٧ـ٧ـ١٩٦٥ م

وعلى كل مقاول تأكيدا لجديةدخولهفي المناقصة ان يربط مع طلب شراء وثائق المناقصة ضمانـا مصرفيا قيمته ٥٠٠٠ ريال عربى سعودى او مـا يساوى ذلك نقدا وستردالوزارةهذا الضمان عند تقديم العطاء كما تلفت الوزارة النظر الى انه عند تساوى العطاءات تساويا ماديا فان الافضليـــة سوف تكون للمقاولين المحليين ، والمقاولين مـن الخارج المتضامنين مع مقاولين محليين .

وزارة المواصلات (١ـ٢)

اعـــــلان مناقصـــة

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين (٢١) شنطة عدة حجم متوسط مقـاسات أمريكية فعلى السادة الذين يرغبون فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول عـــلى نسخـــة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة ـ بدون مقابل ـ وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمـــع الاحمر ٠ معنون باسم وكيل وزارة الزراعـــة ٠ ومكتوب على حافته مناقصة ـ تأمين (٢١) شنطة عدة حجم متوسط مقاسات امريكية مع ملاحظـة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخـــل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربط السجـــل التجارى أو ذكر رقمـــــه ٠

مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم السبت الموافق ٢٣ـ١٢ـ١٣٨٤هـ هو آخر موعد لقبول العطاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة من يوم الاحد الموافق ٢٤ـ١٢ـ١٣٨٤ هـ ٠ ولذا جرى نشره ٠

اعـــــلان

تأمين محروقات وغسيل وتشحيـم

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتهـــا فى تأمين المحروقات اللازمة للسيارات والمعدات الموجودة لديها بالرياض والغسيل والتشحيـم فعلى مـن يرغب فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بالوزارة لاخذ نسخة من الشروط المطلوبة لذلك نظير دفع مبلغ (ثلاثين ريالا) عن النسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه داخـل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته (مناقصة الغسيل والتشحيم والمحروقات) مشفوعا بضمان مبدئى بمبلغ (ثلاثة آلاف ريال) وشهادتى تسديدالزكاة والدخل والاشتراك بالغرفة التجارية وآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاربعاء الموافق ٢٧ـ١٢ـ٨٤ الموافق ٢٨ـ٤ـ١٩٦٥ م وستفتح مظاريف العطاءات فى مقر الوزارة بالرياض فى جلســة علنية فى الساعة السادسة من يوم الخميس ٢٨ـ١٢ـ١٣٨٤ هـ ٠ الموافـق ٢٩ ابريل عام ١٩٦٥

(اعـــلان مناقصـــة)

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين الآلات الفنية اللازمة لمشروع احياء الارض البور فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخـــة مـــن الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصـــة ـ بـــدون مقابل ـ وتقديم عطاءاتهـم داخـل ظـرف مختوم بالشمع الاحمر • معنـــون باسم وكيـل وزارة الزراعة • ومكتوب على حافته مناقصة ـ تأمـين الآلات الفنية اللازمة لمشروع احياء الاراضى البور مع ملاحظة ربط ضمان مبدئى بما يعادل ٢ ٪ من جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مـــع ربط السجل التجارى أو ذكر رقمه •

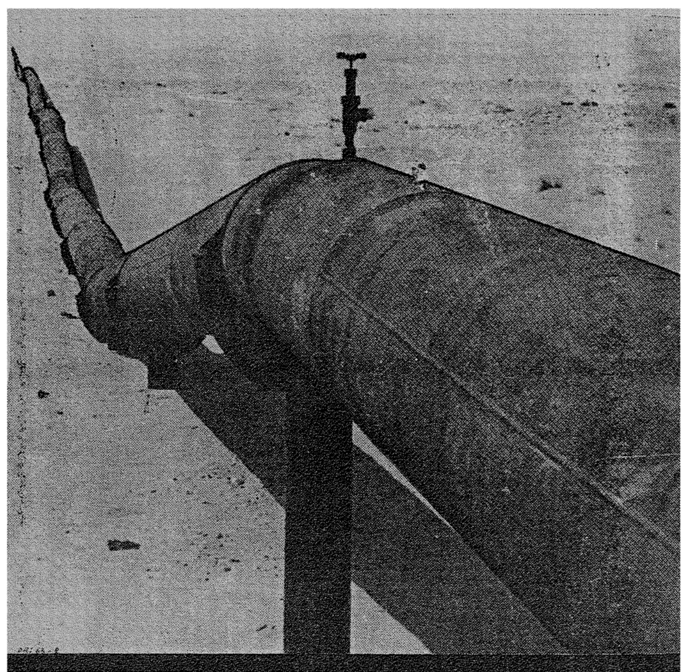
مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الاحد الموافق ٢٤ـ١٢ـ٨٤ هو آخر موعد لقبول العطـــاءات وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض فى تمام الساعة السادسة مـن يوم ـ الاثنين الموافق • ٢٥ـ١٢ـ١٣٨٤ هـ ولذا جرى نـــشره •

(اعـــلان مناقصـــة)

تعلن وزارة الزراعة عن طرحها بالمناقصة العامة ـ عملية مباني محطة القطيف فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة سكرتارية لجنة المناقصات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهـــذه المناقصة ـ بمبلغ مـائة وخمسين ريالا ـ وتقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمـع الاحمـر ٠ معنون باسم وكيل وزارة الزراعة٠ ومكتوب على حافته : «مناقصة عملية مباني محطة القطيف» مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بما يعادل ٢ ٪ مـــن جملة العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى بالاشتراك بالغرفة التجارية مع ربـــط السجل التجاري أو ذكر رقمه ٠

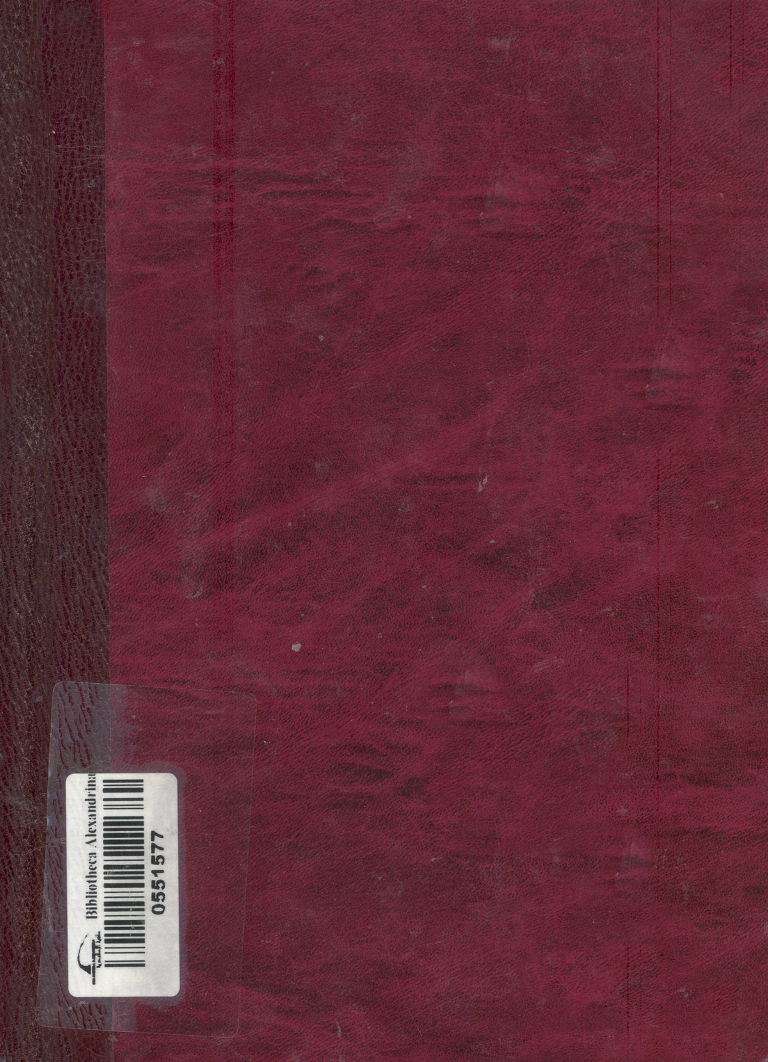
مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون يوم الاثنين الموافق ١٧ـ١ـ١٣٨٥ هو وآخر موعد لقبول العطـاءات وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة السادســة مـن يوم الثلاثاء الموافق ١٨ـ١ـ١٣٨٥ هـ ولذا جـــرى نشره ٠


التابلاين
ابتكاراتها الصناعية
كان بدء التابلاين في اواخر الاربعينات بنقل جزء كبير من
الزيت الخام السعودي الذي تنتجه الارامكو الى البحر المتوسط ،
قد استلزم انشاء شبكة ، كانت تعتبر آنذاك اضخم
شبكة من شبكات خطوط الانابيب في العالم طراً ، اذ يبلغ
طولها ١٧٢٣ كيلومترا ، يخترق شطر كبير منها
اراضي صحراوية قاحلة جرداء .
تملك الارامكو القسم الشرقي من هذا الخط الذي يعتبر
شريانا حيويا في شبكة خطوط الارامكو المجمعة ، ويمتد
مسافة ٥١٠ كيلومترات حتى بلدة القيصومة في المملكة
العربية السعودية .
اما القسم الذي تملكه وتتولى ادارته وتشغيله التابلاين فيمتد
مسافة ١٢١٣ كيلومترا من القيصومة الى مصب الشركة البحري
في الزهراني قرب صيدا بلبنان حيث تشحن منه ناقلات
البترول بواسطة اربعة مراكز للتحميل .
التابلاين - وسيلة لنقل البترول
حقول الارامكو
المملكة العربية السعودية
العراق



مطابع دار الاصفهاني وشركاه




Bibliotheca Alexandrina
0551577